



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين
عليهم يا صابغ

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مختصر التوسيع

القاموس العربي

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربي الجليل

المجلد ١٢

مطبعة
دار الكتب

دار الكتب
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١٢
٣٢	اشاره
٣٣	اشاره
٣٥	باب الغين
٣٥	اشاره
٣٥	فصل الهمزه مع الغين
٣٥	أغ
٣٦	أرغ
٣٧	فصل الباء مع الغين
٣٧	بغ
٣٧	بثغ
٣٧	بذغ
٣٨	بذغ
٣٩	برزغ
٣٩	برغ
٣٩	بزغ
٤٠	بستغ
٤٢	بشغ
٤٢	بطغ
٤٢	بغغ
٤٥	بلغ
٥٣	بوغ
٥٦	بهغ

٥٦ بيغ

٥٩ فصل التاء مع الغين

٥٩ اشاره

٥٩ تتغ

٥٩ تغغ

٦٠ توغ

٦٠ تنغ

٦٠ فصل التاء المثلثه مع الغين

٦٠ ثدغ

٦١ ثرغ

٦١ ثغغ

٦١ ثلغ

٦٢ ثمغ

٦٥ فصل الجيم مع الغين

٦٥ اشاره

٦٥ جلغ

٦٥ جوغ

٦٥ فصل الدال مع الغين

٦٥ دبغ

٦٨ دغغ

٦٨ دفع

٧٠ دمرغ

٧٠ دمغ

٧٤ دنغ

٧٤ دوغ

٧٥ فصل الذال المعجمه مع الغين

٧٥ اشارة

٧٥ ذغغ

٧٥ ذلغ

٧٨ فصل الراء مع الغين

٧٨ ربغ

٨٠ رثغ

٨٠ ردغ

٨٢ رزغ

٨٥ رسغ

٨٨ رصغ

٨٨ رغغ

٨٩ رفغ

٩٤ رمغ

٩٤ روغ

٩٩ ربغ

١٠٠ فصل الزاى مع الغين

١٠٠ زبغ

١٠٠ زدغ

١٠٢ زغغ

١٠٣ زلغ

١٠٥ زوغ

١٠٦ زبغ

١٠٧ فصل السين مع الغين

١٠٧ سبغ

١١١ سدغ

١١١ سرغ

١١٢ ----- سغغ

١١٤ ----- سغغ

١١٤ ----- سلغ

١١٥ ----- سمغ

١١٧ ----- سملغ

١١٧ ----- سوغ

١٢٠ ----- سيغ

١٢٠ ----- فصل الشين مع الغين

١٢٠ ----- شتغ

١٢١ ----- شجغ

١٢١ ----- شرغ

١٢٣ ----- شرئغ

١٢٣ ----- شرغ

١٢٣ ----- شغغ

١٢٤ ----- شغدغ

١٢٤ ----- شلغ

١٢٤ ----- شمغ

١٢٤ ----- فصل الصاد مع الغين

١٢٤ ----- صبغ

١٣٤ ----- صدغ

١٣٨ ----- صردغ

١٣٨ ----- صبغ

١٣٩ ----- صبغ

١٣٩ ----- صبغ

١٣٩ ----- صلغ

١٤٠ ----- صمغ

١٤٣ صنع

١٤٤ صوغ

١٤٧ صيغ

١٤٧ فصل الضاد مع الغين

١٤٧ ضغ

١٤٨ ضفغ

١٤٨ ضمغ

١٤٩ فصل الطاء مع الغين

١٤٩ اشاركه

١٤٩ طفغ

١٥١ طلغ

١٥١ طمغ

١٥١ طوغ

١٥١ فصل الطاء مع الغين

١٥١ اشاركه

١٥٢ ظربغ

١٥٢ فصل الغين

١٥٢ اشاركه

١٥٢ غوغ

١٥٢ فصل الفاء مع الغين

١٥٢ فتغ

١٥٤ فتغ

١٥٤ فدغ

١٥٤ فرغ

١٦٥ فشغ

١٦٩ فضغ

١٦٩ ففغ

١٦٩ فلغ

١٧٠ فوغ

١٧٠ فصل الكاف مع الغين

١٧٠ اشاركه

١٧٠ كرف

١٧٠ فصل اللام مع الغين

١٧٠ لتغ

١٧٠ لثغ

١٧٢ لدغ

١٧٣ لصغ

١٧٥ لضغ

١٧٥ لغغ

١٧٥ لمغ

١٧٥ لوغ

١٧٦ ليغ

١٧٦ فصل الميم مع الغين

١٧٦ مرغ

١٨٢ مزغ

١٨٤ مسغ

١٨٤ مشغ

١٨٥ مضغ

١٩٠ مفع

١٩١ ملغ

١٩١ منع

١٩١ موغ

١٩٣ فصل النون مع الغين

١٩٣ نبغ

١٩٤ نتغ

١٩٧ ندغ

١٩٨ نزغ

٢٠٠ نسغ

٢٠٣ نشغ

٢٠٤ نغغ

٢٠٧ نفع

٢٠٧ نمغ

٢٠٩ نهبع

٢٠٩ فصل الواو مع الغين

٢٠٩ وبغ

٢١٠ وتغ

٢١٢ وثغ

٢١٢ وزغ

٢١٥ وشغ

٢١٤ ولغ

٢١٩ ومغ

٢٢١ فصل الهاء مع الغين

٢٢١ هبع

٢٢١ هبعغ

٢٢١ هدغ

٢٢٢ هدلع

٢٢٢ هذلع

٢٢٢ هرنغ

٢٢٢ هغغ

٢٢٢ هقق

٢٢٤ هفغ

٢٢٤ هلغ

٢٢٤ همغ

٢٢٥ هنبغ

٢٢٤ هنغ

٢٢٧ هوغ

٢٢٧ هيغ

٢٢٨ يرغ

٢٣٠ باب الفاء

٢٣٠ اشاره

٢٣٠ فصل الهمزة مع الفاء

٢٣٠ أتف

٢٣٣ أحف

٢٣٥ أدف

٢٣٦ أذف

٢٣٧ أرف

٢٣٨ أرف

٢٤١ أسف

٢٤٧ أشف

٢٤٧ أصف

٢٤٧ أفف

٢٥٢ أكف

٢٥٤ ألف

٢٤٨ أنف

أوف ٢٧٩

فصل الباء مع الفاء ٢٨١

اشاره ٢٨١

برسف ٢٨١

برنف ٢٨١

برنجاشف ٢٨١

باف ٢٨٢

فصل التاء مع الفاء ٢٨٢

اشاره ٢٨٢

تأف ٢٨٢

تحف ٢٨٤

ترف ٢٨٤

تقف ٢٨٧

تلف ٢٨٨

تنف ٢٩٠

تاف ٢٩٢

فصل الثاء مع الفاء ٢٩٣

ثحف ٢٩٣

ثطف ٢٩٣

ثقف ٢٩٣

فصل الجيم مع الفاء ٢٩٨

جأف ٢٩٨

جترف ٣٠٠

جحف ٣٠٠

جخدف ٣٠٥

جخف ٣٠٦

٣٠٨ جذف

٣١٣ جذف

٣١٤ جرف

٣٢١ جزف

٣٢٣ جعف

٣٢٥ جفف

٣٣٣ جلف

٣٤١ جلنف

٣٤١ جندف

٣٤٣ جنف

٣٤٧ جوف

٣٥٤ جهف

٣٥٧ جيف

٣٥٨ فصل الحاء مع الفاء

٣٥٨ حترف

٣٥٨ حنف

٣٦٢ حثرف

٣٦٢ حنف

٣٦٢ حجرف

٣٦٢ حجف

٣٦٤ حذرف

٣٦٤ حذف

٣٧٠ حرجف

٣٧٠ حرشف

٣٧٣ حرف

٣٨٤ حرقف

٣٨٤	حزقف
٣٨٤	حسف
٣٨٩	حشف
٣٩٢	حصف
٣٩٥	حضف
٣٩٤	حظف
٣٩٤	حفف
٤٠٤	حقف
٤٠٨	حكف
٤٠٩	حلف
٤١٧	حلقف
٤١٧	حنتف
٤١٨	حنجف
٤٢٠	حنف
٤٢٥	حوف
٤٢٨	حيف
٤٣١	فصل الخاء مع الفاء
٤٣١	خترف
٤٣٢	خنتف
٤٣٢	خجف
٤٣٢	خدف
٤٣٤	خذرف
٤٣٧	خذف
٤٣٨	خرشف
٤٤٠	خرف
٤٥١	خرقف

٤٥١	خرنف
٤٥٢	خزرف
٤٥٢	خزف
٤٥٤	خسف
٤٦١	خشف
٤٧٠	خصف
٤٧٦	خصلف
٤٧٦	خضف
٤٧٩	خضرف
٤٧٩	خضلف
٤٧٩	خطرف
٤٨١	خنظرف
٤٨٢	خطف
٤٩١	خفف
٥٠٠	خلف
٥٤١	خنجف
٥٤١	خندف
٥٤٢	خنضرف
٥٤٢	خنظرف
٥٤٣	خنظرف
٥٤٣	خنف
٥٤٨	خوف
٥٥٤	خيف
٥٥٩	فصل الدال مع الفاء
٥٥٩	دأف
٥٥٩	درعف

٥٦٠ درف

٥٦٠ درنف

٥٦٠ دسف

٥٦٢ دعف

٥٦٢ دغف

٥٦٣ دفف

٥٦٨ دقف

٥٦٨ دلعف

٥٦٨ دلف

٥٧٣ دنف

٥٧٤ دوف

٥٧٦ دهف

٥٧٦ ديف

٥٧٧ فصل الذال المعجمه مع الفاء

٥٧٧ ذأف

٥٧٩ ذرعف

٥٧٩ ذرف

٥٨١ ذعف

٥٨٢ ذلعف

٥٨٢ ذفف

٥٨٦ ذلف

٥٨٨ ذلعف

٥٨٨ ذوف

٥٨٩ ذهف

٥٨٩ ذيف

٥٨٩ فصل الراء مع الفاء

٥٨٩ رأف

٥٩١ رجف

٥٩٤ رحف

٥٩٤ رخف

٥٩٤ ردف

٦٠٥ رذعف

٦٠٥ رزف

٦٠٧ رسف

٦٠٨ رشف

٦١١ رصف

٦١٩ رضف

٦٢٢ رعف

٦٢٤ رغف

٦٢٤ رفف

٦٣٧ رقف

٦٣٩ ركف

٦٣٩ رنف

٦٤٢ رهف

٦٤٣ روف

٦٤٣ ريف

٦٤٥ فصل الزاى مع الفاء

٦٤٥ زأف

٦٤٥ زحف

٦٥٣ زحنقف

٦٥٤ زحلف

٦٥٤ زخرف

٦٥٩ زخف

٦٥٩ زدف

٦٥٩ زرف

٦٦٥ زرقف

٦٦٥ زعرف

٦٦٥ زعف

٦٦٧ زعنف

٦٧٠ زغرف

٦٧١ زغف

٦٧٣ زفف

٦٧٧ زقف

٦٧٨ زلحف

٦٨٠ زلف

٦٨٦ زنحف

٦٨٧ زنف

٦٨٧ زوف

٦٨٨ زهرف

٦٨٨ زهف

٦٩٤ زهلف

٦٩٤ زيف

٦٩٩ فصل السين المهمله مع الفاء

٦٩٩ سأف

٦٩٩ سحف

٧٠١ سحف

٧٠٦ سخف

٧٠٩ سدف

٧١٤ سرف

٧٢٢ سرعف

٧٢٢ سرنف

٧٢٣ سرهف

٧٢٣ سعف

٧٢٧ سفف

٧٣٣ سفف

٧٤٠ سكف

٧٤٢ سلف

٧٥٥ سلحف

٧٥٥ سلخف

٧٥٥ سلعف

٧٥٥ سلغف

٧٥٧ سنجلف

٧٥٧ سندف

٧٥٧ سنعف

٧٥٧ سنهف

٧٥٧ سنف

٧٦٣ سوف

٧٧١ سهف

٧٧٣ سيف

٧٧٨ فصل الشين مع الفاء

٧٧٩ شأف

٧٨٠ شحذف

٧٨١ شحف

٧٨١ شخف

٨٢٧	شلف
٨٢٧	شحف
٨٢٧	شحف
٨٢٩	شندف
٨٢٩	شطف
٨٢٩	شظف
٨٢٩	شعف
٨٣٠	شغف
٨٣٠	شقف
٨٣٠	شف
٨٣٣	شوف
٨٣٨	شيف
٨٣٨	فصل الصاد مع الفاء
٨٣٨	صحف
٨٤٠	صحف
٨٤٠	صدف
٨٤٤	صردف
٨٤٤	صرف
٨٥٨	صطف
٨٥٨	صعف
٨٥٨	صفف
٨٦٦	صقف
٨٦٦	صلحف
٨٦٦	صلف
٨٧١	صنف
٨٧٤	صوف

٨٧٨ صيف

٨٨٢ فصل الضاد المعجمه مع الفاء

٨٨٢ ضرف

٨٨٣ ضعف

٨٩٠ ضعف

٨٩٠ ضفف

٨٩٦ ضوف

٨٩٦ ضيف

٩٠٧ فصل الطاء المهمله مع الفاء

٩٠٧ طحرف

٩٠٧ طحف

٩٠٧ طخف

٩١٠ طرخف

٩١٠ طرف

٩٣٤ طرهف

٩٣٤ طعسف

٩٣٤ طغف

٩٣٤ طفف

٩٤١ طقف

٩٤١ طلحف

٩٤٣ طلخف

٩٤٣ طلف

٩٤٤ طلنف

٩٤٤ طنف

٩٤٧ طوف

٩٥٥ طهف

٩٥٨ طيف

٩٦٠ فصل الظاء المشأله مع الفاء

٩٦٠ ظأف

٩٦٠ ظرف

٩٦٣ ظفف

٩٦٣ ظلف

٩٧١ ظوف

٩٧١ فصل العين مع الفاء

٩٧١ عترف

٩٧٣ عتف

٩٧٣ عجرف

٩٧٦ عجف

٩٨٢ عجلف

٩٨٢ عدف

٩٨٦ عذف

٩٨٧ عرجف

٩٨٧ عرصف

٩٨٧ عرف

١٠١٥ عزف

١٠١٩ عسف

١٠٢٥ عسقف

١٠٢٥ عشف

١٠٢٦ عصف

١٠٣٠ عطف

١٠٤٠ عفف

١٠٤٤ عقف

١٠٤٧ ----- عكف

١٠٥٠ ----- علف

١٠٥٦ ----- علّهف

١٠٥٦ ----- عنجف

١٠٥٦ ----- عنف

١٠٦١ ----- عوف

١٠٦٦ ----- عيف

١٠٧٠ ----- فصل الغين المعجمه مع الفاء

١٠٧٠ ----- غترف

١٠٧١ ----- غدف

١٠٧٣ ----- غذف

١٠٧٤ ----- غذرف

١٠٧٤ ----- غرضف

١٠٧٤ ----- غرنف

١٠٧٤ ----- غرف

١٠٨٥ ----- غسف

١٠٨٧ ----- غضرف

١٠٨٧ ----- غضف

١٠٩٣ ----- غطرف

١٠٩٥ ----- غطف

١٠٩٨ ----- غظف

١٠٩٨ ----- غفف

١١٠١ ----- غلدف

١١٠١ ----- غلطف

١١٠١ ----- غلف

١١٠٤ ----- غنضف

١١٠٤	غـنـطـف
١١٠٥	غـنـف
١١٠٥	غـيـف
١١٠٩	فـصـل الـفـاء مـع الـفـاء
١١٠٩	فـلـسـف
١١٠٩	فـولـف
١١٠٩	فـوف
١١١٢	فـيـف
١١١٥	فـصـل الـقـاف مـع الـفـاء
١١١٥	قـحـف
١١١٩	قـحـلـف
١١١٩	قـدـف
١١٢٠	قـذـرـف
١١٢٠	قـذـف
١١٢٨	قـرـصـف
١١٢٩	قـرـضـف
١١٢٩	قـرـطـف
١١٢٩	قـرـعـف
١١٢٩	قـرـف
١١٣٩	قـرـقـف
١١٤٢	قـشـف
١١٤٣	قـصـف
١١٥٠	قـضـف
١١٥٢	قـطـف
١١٥٨	قـعـف
١١٦١	قـقـف

١١٦٩ قلاطف

١١٧١ قلحف

١١٧١ قلف

١١٧٥ قلهف

١١٧٥ قنصف

١١٧٦ قنف

١١٨٠ قوف

١١٨٢ قيف

١١٨٤ فصل الكاف مع الفاء

١١٨٤ كأف

١١٨٤ كتف

١١٩٢ كنف

١١٩٣ كحف

١١٩٣ كدف

١١٩٥ كرسف

١١٩٥ كرشف

١١٩٦ كرف

١١٩٨ كرف

١١٩٩ كرهف

١٢٠١ كسف

١٢٠٥ كشف

١٢١٠ كعف

١٢١٠ كفف

١٢٢٨ كلف

١٢٣٢ كنف

١٢٤١ كنهف

١٢٤١ كوف

١٢٤٨ كهف

١٢٥١ كيف

١٢٥٥ فصل اللام مع الفاء

١٢٥٥ لأف

١٢٥٥ لجف

١٢٥٨ لحف

١٢٤٤ لخف

١٢٤٥ لصف

١٢٤٨ لطف

١٢٧٣ لعف

١٢٧٣ لغف

١٢٧٤ لفف

١٢٨٤ لقف

١٢٨٩ لكف

١٢٨٩ لوف

١٢٩١ لهف

١٢٩٤ ليف

١٢٩٤ فصل الميم مع الفاء

١٢٩٤ اشاره

١٢٩٥ مسف

١٢٩٥ مغف

١٢٩٥ منصف

١٢٩٥ منف

١٢٩٤ فصل النون مع الفاء

١٢٩٤ نأف

١٢٩٦----- نتف

١٢٩٩----- نجف

١٣٠٥----- نحف

١٣٠٦----- نخف

١٣٠٧----- ندف

١٣٠٩----- نرف

١٣١٥----- نسف

١٣٢٢----- نشف

١٣٢٥----- نصف

١٣٣٥----- نَصَفَ

١٣٣٧----- نطف

١٣٤٤----- نطف

١٣٤٧----- نعف

١٣٥٠----- نعف

١٣٥١----- نقف

١٣٥١----- نفف

١٣٥٤----- نقف

١٣٥٨----- نكف

١٣٦٣----- نوف

١٣٧٠----- نهف

١٣٧٠----- فصل الواو مع الفاء

١٣٧٠----- وثف

١٣٧١----- وجف

١٣٧٣----- وحف

١٣٧٩----- وخف

١٣٨٢----- ودف

١٣٨٣	وذف
١٣٨٤	ورف
١٣٨٥	وزف
١٣٨٧	وسف
١٣٨٧	وصف
١٣٩٢	وضف
١٣٩٢	وطف
١٣٩٣	وظف
١٣٩٥	وعف
١٣٩٦	وغف
١٣٩٨	وقف
١٤١٠	وكف
١٤١٦	ولف
١٤١٨	وهف
١٤١٩	فصل الهاء مع الفاء
١٤١٩	هتف
١٤٢١	هجف
١٤٢٣	هجنف
١٤٢٣	هدف
١٤٢٧	هذف
١٤٢٨	هذرف
١٤٢٩	هرف
١٤٢٩	هرجف
١٤٣٠	هرشف
١٤٣٢	هرصف
١٤٣٢	هرنف

١٤٣٢	هزرف
١٤٣٣	هرف
١٤٣٣	هطف
١٤٣٥	هفف
١٤٤٠	هقف
١٤٤٠	هكف
١٤٤٠	هلغف
١٤٤٠	هلقف
١٤٤٠	هلف
١٤٤١	هنف
١٤٤٤	هوف
١٤٤٤	هيف
١٤٤٧	فصل الياء مع الفاء
١٤٤٧	اشاره
١٤٤٧	يسف
١٤٤٩	يافا
١٤٤٩	ينف
١٤٥١	تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

فِي اللِّسَانِ: الْغَيْنُ: مِنَ الحُرُوفِ الحَلْقِيَّهِ، وَ أَيْضاً مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ، وَ هِيَ وَ الخاءُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ.

قال شَيْخُنَا: أُبِيدَتْ مِنْ حَرْفَيْنِ: مِنَ الخاءِ المُعْجَمَةِ فِي قَوْلِهِمْ: غَطَرَ بِبِيْدِهِ يَغْطِرُ، بِمَعْنَى خَطَرَ يَخْطِرُ. حَكَاهُ ابْنُ جِنِّي وَ جَمَاعَةٌ، وَ مِنَ العَيْنِ المُهْمَلَةِ فِي قَوْلِهِمْ: لَعَنَّ فِي لَعَنَّ، قالَهُ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ، وَ غَيْرُهُ.

فصل الهمزه مع الغين

أبغ

عَيْنُ أَبَاغٍ، كَسَحَابٍ، وَ يُنْتَلَثُ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى الضَّمِّ فَقَطَّ، وَ هُوَ الأشْهُرُ (١)، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ الفَتْحُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ:

هُنَّ أَشْلَابُ يَوْمِ عَيْنِ أَبَاغٍ

مِنْ رِجَالِ سُقُوا بِسْمِ دُعَافٍ

هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ (٢)، وَ قالَتْ ابْنَةُ فَرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ تَرْثِي أَبَاهَا، وَ كانَ قُتِلَ بَعَيْنِ أَبَاغٍ:

بَعَيْنِ أَبَاغٍ قَاسَمْنَا المَنائِيا فَكانَ قَاسِمُها خَيرَ القَاسِمِ ٣

هَكَذَا رَوَى بِالضَّمِّ، كَذَا وَجَدَ بَخَطُ أَبِي الحَسَنِ بْنِ الفَرَاتِ، وَ أَمَّا الكَثيرُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ سِمْعاً وَ لا شَاهِداً، إِلا أَنَّ الصَّاعِنِيَّ قَدْ ذَكَرَ فِيهِ التَّثْلِيثَ: عِ بِالشَّامِ، أَوْ بَيْنَ الكُوفَةِ وَ الرِّقَّةِ وَ قالَ أَبُو الفَتْحِ التَّمِيمِيُّ: عَيْنُ أَبَاغٍ، لَيْسَتْ بِعَيْنِ ماءٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ وادٍ وَراءَ الأَنْبَارِ، عَلَى طَرِيقِ الفَرَاتِ إِلَى الشَّامِ.

وَ قالَ الرِّياشِيُّ هِيَ اسْمُ بَعْدَادَ وَ الرِّقَّةِ جَمِيعاً، وَ قالَ أَبُو الفَتْحِ التَّمِيمِيُّ النَّسَّابُ: كانَتْ مَنازِلُ إِيادِ بْنِ نِزارٍ بِعَيْنِ أَبَاغٍ، وَ أَبَاغٍ: رَجُلٌ مِنَ العَمالِقَةِ نَزَلَ ذَلِكِ المَاءِ، فَنَسِبَ إِلَيْهِ، قالَ ياقوت: وَ قيلَ فِي قَوْلِ أَبِي نُواسٍ:

فَما نَجِدَتْ بِالماءِ حَتَّى رَأَيْتُها مَعَ الشَّمسِ فِي عَينِي أَبَاغٍ تَغُورُ

حُكِيَ أَنَّهُ قالَ: جَهِدْتُ عَلَى أَنْ يَقَعَ فِي الشُّعْرِ عَيْنُ أَبَاغٍ، فَامْتَنَعَتْ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: عَينِي أَبَاغٍ؛ لَيْسَتْ بِتَوَى الشُّعْرِ، قالَ: وَ كانَ عِنْدَها فِي الجاهِلِيَّةِ يَوْمٌ لَهُمْ بَيْنَ مَلُوكِ عَسَّانَ وَ مَلُوكِ الحِيرَةِ، قُتِلَ فِيهِ المُنْدَرُ بْنُ المُنْدَرِ بْنِ ماءِ السَّمَاءِ اللَّحْمِيِّ، وَ قَدْ أَسْقَطَ التَّابِعَةُ الذُّبْيَانِيُّ الهَمْزَةَ مِنْ أَوَّلِهِ، فَقَالَ يَمْدُحُ آلَ عَسَّانَ:

يَوْمًا حَلِيمَةً كانا مِنْ قَدِيمِهِمْ

وَعَيْنُ بَاغٍ فَكَانَ الْأَمْرُ مَا اتَّسَمَرَا

يَا قَوْمِ إِنَّ ابْنَ هِنْدٍ غَيْرُ تَارِكِكُمْ

فَلَا تَكُونُوا لِأَذْنَى وَفَفِهِ جَزْرًا ٤

أرغ

أَرْغِيَانُ، كَأَصْبَهَانَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ يَاقُوتٌ وَ الصَّاعَانِيُّ : نَاحِيَةُ بَنِي سَابُورَ، وَ ضَبَطَهُ

ص:٣

١- (١) نص ياقوت على ضم أوله.

٢- (٢) و مثله ضبط ياقوت.

يَأْقُوتُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، وَقَالَ يُقَالُ : إِنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَى إِحْدَى وَ سَبْعِينَ قَرْيَةً ، قَصَبْتُهَا الرَّائِر (١) ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، مِنْهُمْ الْحَاكِمُ أَبُو الْفَتْحِ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْغِيَانِيُّ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٩٩ .

فصل الباء مع الغين

ببغ

الْبَبْعَاءُ ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَقَدْ تَشَدَّدُ الْبَاءُ الثَّانِيَةُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ طَائِرٌ أَحْضَرُ مَعْرُوفٌ .

قال: وَهُوَ أَيْضًا: لَقَّبَ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ نَصْرِ الْمَخْزُومِيَّ الشَّاعِرَ، لُقِّبَ لِلْبَعِغِ (٢)، أَيْ: فِي لِسَانِهِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ابْنُ الْبَبْعِ ، بِمُوحَّدَتَيْنِ ، الثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ : صَدَقَهُ بْنُ جَرَوَانَ الْمُقْرِيءُ ، سَمِعَ أَبَا الْوَقْتِ ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٦١٦ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

ببغ

الْبَبْعُ بِالْمَثَلَةِ ، مُحَرَّكَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ ، هُوَ : طُهُورُ الدَّمِ فِي الْجَسَدِ لُغَةً فِي الْبَبْعِ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ (٣) .

ببغ

بِدَغٍ بِالْعَذْرَةِ ، كَفَرِحَ بَدَاً : تَلَطَّخَ بِهَا ، وَكَذَا بَدَغٌ بِالشَّرِّ : إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَهُوَ بَدِغٌ ، كَكْتِفٍ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ : الْبَدِغُ بِالْفَتْحِ : كَسْرُ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ .

وَوَالْبَدِغُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَارِيءُ فِي ثِيَابِهِ ، وَقَدْ بَدَغَ ، كَكَرَّمَ بَدَاغَةً ، فَهُوَ بَدِغٌ ، مِثْلُ : ذَمِرٌ ذَمَارَةٌ فَهُوَ ذِمْرٌ .

قال ابن فارس: الْبَاءُ وَالذَّالُّ وَالغَيْنُ لَيْسَتْ فِيهِ كَلِمَةٌ أَصْلِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الدَّالَّ فِي أَحَدِ أَصُولِهَا مُبَدَلَةٌ مِنْ طَاءٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : بَدِغَ الرَّجُلُ : إِذَا تَلَطَّخَ بِالشَّرِّ ، فَهُوَ بَدِغٌ ، وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ طَاءٌ .

قال: وَبَقِيَتْ كَلِمَتَانِ مَشْكُوكٌ فِيهِمَا : إِحْدَاهُمَا قَوْلُهُمْ :

الْبَدِغُ بِالتَّحْرِيكِ : التَّرْحُفُ بِالْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ . قُلْتُ :

وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةَ :

لَوْ لَا دَبُّوْقَاءُ اسْتَبَتْ لَمْ يَبْدَغِ ٤

وَ يُرْوَى: «لَمْ يَنْطَعِ» وَ دَبُّو قَاؤُهُ: مَا قَدَفَ بِهِ مِنْ جَوْفِهِ.

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ الْأُخْرَى قَوْلُهُمْ: هُمْ بَدُّغُونَ، بِكَسْرِ الدَّالِ أَيْ: سَمَانٌ حَسِنُو الْأَحْوَالِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ حَسَنَةُ الْأَحْوَالِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ.

قُلْتُ: وَ فِي الْعَبَابِ: حَسَنَةُ الْأَلْوَانِ ٥، بَدَلُ الْأَحْوَالِ.

وَ الْأَبْدُغُ: ع قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ هَكَذَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَ فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَ نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْبِدْغُ كَكَتِفٍ: لَقِبَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يُدْعَى بِهِ فِي الْحِرِّ أَهْلِيَّةً لِأَنَّهُ عَذَرَ عِذْرَهُ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ زَعَمَهُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ فِي نُسْخِ الْجَمْهَرَةِ الْمُصَحَّحَةِ الْمَقْرُوءَةِ: الْبِدْغُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَ سُكُونِ الدَّالِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبْدَغَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَ أَبْطَعَهُ: إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ بِهِ.

وَ الْبِدْغُ بِالْكَسْرِ: مَنْ بِهِ أُبْنَةٌ، قِيلَ: وَ بِهِ لُقِبَ قَيْسُ الْمَذْكُورُ، وَ فِيهِ يَقُولُ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

تَرَعَى ابْنَ زُبَيْرٍ ٦ خَلَفَ قَيْسٍ كَأَنَّهُ

حِمَارٌ وَدَعَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَ قَائِمٍ

وَ الْبِدْغُ، بِالْكَسْرِ: التَّارُ السَّمِينُ، قَالَهُ ابْنُ بَرِّي.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بذغ

بذغ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، نَقَلَ يَاقُوتَ عَنْ ابْنِ

ص: ٤

١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [١] أَرْغِيَانٌ وَ بِالْأَصْلِ «الرَّادِنِيز» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «...الَّذِي فِي نُسْخَةِ يَاقُوتَ الَّتِي

رَأَيْتَهَا: قَصَبَتْهَا الرُّوَاتِينَ ١ هـ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: [٢] لِلتُّغَيْتِ.

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

دُرَيْدٍ: أَحْسِبُ أَنَّ الْأَبْدَعَ مَوْضِعٌ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «بَدْعٍ» تَقْلِيدًا لِلصَّاعَانِيّ .

برزغ

الْبُرْزُغُ، كَقُفْزِدٍ: نَشَاطُ الشَّبَابِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ لِرُوْبَةَ :

هَيْهَاتَ رِيْعَانِ الشَّبَابِ الْبُرْزُغِ

قَالَ الصَّاعَانِيّ، وَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَ الرِّوَايَةُ :

بَعْدَ أَفَانِيْنِ الشَّبَابِ الْبُرْزُغِ

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْبُرْزُغُ: الشَّبَابُ الْمُتَمَلِّئُ التَّامُّ التَّارُّ كَالْبُرْزُوعِ، كَعُصْفُورٍ، وَ قِرْطَاسٍ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ جَاهِلِيٍّ :

حَسْبُكَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَا تَمْدَهِي

عَرَكَ بِرِزَاغِ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِي

قَوْلُهُ: «لَا تَمْدَهِي» يُرِيدُ: «لَا تَمْدَحِي» كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

برغ

الْبُرْغُ، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اللَّعَابُ، لُغَةٌ فِي الْمَرْغِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرِغَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ: إِذَا تَنَعَّمَ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ رِبْعٌ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

برغ

بَرَعَتِ الشَّمْسُ، بَرْعًا، وَ بُرُوعًا: بَدَأَ مِنْهَا طُلُوعٌ، أَوْ شَرَقَتْ، وَ كَذَلِكَ الْقَمَرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا (١).

أَوْ الْبُرُوعُ: ابْتِدَاءُ الطُّلُوعِ، وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، نَقَلَهُ الرَّجَّاحُ .

وَ مِنْهُ: بَرَعَ نَابُ الْبَعِيرِ أَيْ: طَلَعَ وَ مِنْهُ أُخِذَ بُرُوعُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ هُوَ طُلُوعُهُ مُنْتَشِرَ الصُّوْرِ، كَمَا حَقَّقَهُ الرَّاعِبُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: بَرَعَ النَّابُ: إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ فَخَرَجَ، وَ مِنْهُ: بَرَعَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ، وَ نُجُومٌ بَوَارِغٌ، كَأَنَّهَا تَشَقُّ بِنُورِهَا الظُّلْمَةَ شَقًّا.

وَ بَرَعَ الْحَاجِمُ وَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ بَرْعًا: شَرَطَ (٢) وَ شَقَّ أَشْعَرَهَا بِمِبْرَغِهِ . وَ الْمِبْرَغُ كَمِثْرٍ: الْمِشْرَطُ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ حَمِيلِهِ

كِبْرَغِ الْبَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ (٣)

وَ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى، وَ لَيْسَ لَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ لِلطَّرِمَاحِ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَرِيْعٌ، كَأَمِيرٍ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ .

وَ بَرِيْعٌ بِنُ خَالِدٍ: صَالِحٌ قُتِلَ فِي فِتْنَةِ الْأَشْعَثِ، كَذَا فِي النُّسَخِ وَ الصَّوَابِ «ابْنُ الْأَشْعَثِ» كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَافِظِ فِي التَّبَصُّرِ، وَ قَالَ رَوَى عَنْهُ مُغِيرَةُ .

وَ بَيْرُغٌ كَحَيْدَرٍ: هُوَ، بِالْعِرَاقِ مِنْ أَعْمَالِ دَيْرِ عَاقُولٍ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ جَبَلِ (٤).

وَ ابْتَرَعَ الرَّيْعُ: جَاءَ أَوَّلُهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بِرْغُ الْبَيْطَارِ الدَّابَّةِ تَبْرِغًا، كَبِرْغٌ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: التَّبْرِغُ وَ التَّغْرِيبُ وَاحِدٌ، وَ هُوَ الْوَحْزُ الْخَفِيُّ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الْعَصَبَ .

وَ بَرِغٌ لَا يَبْلُغُ الْعَصَبَ .

وَ بَرِغٌ دَمَةٌ: أَسَالَهُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْبُرُوكِ (٥): مَبْرِغُهُ وَ مَبْرِغَةٌ .

وَ بَارُوعَاءٌ: قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ.

بَسْتَع

بَسْتِيْعٌ، بِالْفَتْحِ وَ سِيْ كَوْنِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَ كَثِيرِ الْمُثَنَاءِ، أَمَمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ وَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: هِيَ: ه، بَنِيْسَابُورٌ، مِنْهَا الْمُحَدَّثَانِ: أَبُو سَيْدِ شَيْبٍ، وَ أَخُوهُ عَلِيُّ ابْنَا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْبَشْتِيْعِيَانِ، وَ وَقَعَ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ فِي اسْمِ جَدِّهِمَا هِشَامٌ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّسَاجِ، رَوَى شَيْبٍ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، وَ أَخُوهُ عَلِيُّ عَنْ ابْنِ مَحْمَسٍ

ص: ٥

١- (١) سورة الأنعام الآية ٧٧. [١]

٢- (٢) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «شرطا» و في المفردات: بزغ البيطار الدابة: أسال دمهها.

٣- (٣) البيت في اللسان و [٢] عجزه في التهذيب منسوباً فيهما للطرماح و هو في ديوانه ص ١٧٢ و نسبه الجوهري للأعشى خطأ.

٤- (٤) عن معجم البلدان «بزغ» و بالأصل «دجيل».

٥- (٥) ضبٲت عن اللسان وَ ضبٲت فى التهذٲب بكسر الباء وَ فٲح الراء، وَ كلاهما ضبٲ حركات.

الزَّيْدِيُّ (١)، قال الحافظُ: وَ ذَكَرَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: أَنَّ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ كَانَ كَرَامِيًّا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

بشغ

البشغ بالشين المُعْجَمِه، أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ كَالْبُغْشِ .

وَ يُقَالُ: بُشِغَتِ الْأَرْضُ ، بِالضَّمِّ أَي: بُغِشَتْ ، فَهِيَ مَبْشُوعَةٌ وَ مَبْغُوشَةٌ .

وَ أَصَابَتْنا بَشْغَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَ بَعْشُهُ مِنْهُ ، بِمَعْنَى .

وَ أَنْبَشَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ أَنْبَشَهَا بِمَعْنَى .

بطغ

بَطِغَ بِالْعَدْرِه ، كَبِدِغٌ ، زِنَةٌ وَ مَعْنَى نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ رُويَ قَوْلُ رُوْبَيْهَ :

لَوْ لَا دَبُوقَاءُ اسْتَه لَمْ يَبْطِغِ

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

بَطِغَ بِالْأَرْضِ ، كَفَرِحَ : إِذَا تَمَسَّحَ بِهَا ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَ تَرَحَّفَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْطِغَ زَيْدٌ عَمْرًا: أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيُنْهَضَ بِهِ ، وَ كَذَلِكَ أَرْقَنَهُ ، وَ أَبْدَعَهُ .

بغغ

البُغْبُغُ ، كَفُنْفُنٌ: الْبَيْتُ الْقَرِيبُ الرِّشَاءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ: الْبُغْبِغُ لِمَصْغَرِهِ عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رَبِّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ

أَجْبَالٍ سَلَمَى الشَّمْخِ الطَّوَالِ

بُغْبِغٍ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ

يعنى أَنَّهُ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ لِقِصْرِ (٢) الْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْعِقَالَ قَصِيرٌ ، وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِمِيُّ :

فَصَبَّحَتْ بُغْبِغًا تُعَادِيَهُ

ذَا عَزَمَضٍ يَخْضَرُ كَفِّ عَافِيَهُ

وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

قَدْ وَرَدَتْ بُعَيْبًا لَا تُتْرَفُ

كَأَنَّ مِنْ أَتْبَاجِ بَحْرِ تَعْرِفُ

وَالْبُعَيْبُ: تَيْسُ الطُّبَاءِ السَّمِينُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْبُعَيْبُ بَهَاءٍ ضَمُّهُ بِالْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، كَانَتْ لِآلِ جَعْفَرِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَهُ الْخَلِيلُ .

وَالْبُعَيْبُ غَزِيرَةُ الْمَاءِ، كَثِيرَةُ النَّخْلِ، لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَالْأَزْهَرِيُّ .

وَيُقَالُ: عَدَا طَلَقًا بُعَيْبًا: إِذَا كَانَ لَا يُبْعَدُ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَغَّ الدَّمُ: إِذَا هَاجَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ: التَّبَعُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَلُ الصَّغِيرُ، وَهِيَ بَهَاءٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبُعْبَعَةُ: حِكَايَةُ ضَرْبٍ مِنَ الْهَدِيرِ وَفِي اللَّسَانِ: حِكَايَةُ بَعْضِ الْهَدِيرِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْبُعْبَعَةُ: الْغَطِيطُ فِي النَّوْمِ .

قَالَ: وَالْبُعْبَعَةُ أَيْضًا: الدَّوْسُ وَالْوَطْءُ، يُقَالُ: بَعْبَعَهُمُ الْجَيْشُ، أَيْ: دَاسَهُمْ وَوَطَّأَهُمْ .

قَالَ: وَالْمُبْعَغُ: الْمَخْلُطُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى: الْمُبْعَغُ: السَّرِيعُ الْعَجَلُ .

وَقَرَّبَ مُبْعَغٌ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ، وَتُكْسَرُ الْبَاءُ الثَّانِيَةُ، أَيْ: قَرِيبٌ، عَنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ حِمَارًا:

يَشْتَقُّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُبْعَغُ

أَيْ: يُبْعَغُ سَاعَةً ثُمَّ يَشْتَقُّ أُخْرَى .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبُعْبَاغُ، بِالْفَتْحِ: حِكَايَةُ بَعْضِ الْهَدِيرِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

-
- ١- (١) في معجم البلدان «بستيغ»: عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادي.
 - ٢- (٢) في التهذيب ١١٣/١٦ لقرب رشائه.
 - ٣- ((*)) بالقاموس: «أو» بدل «و».
 - ٤- (٣) و يروى: «بعباع الهدير» و يروى «بهباه الهدير» انظر اللسان [١] «بهنه» و التهذيب «به».

و قال الصَّاعَانِيُّ: الرَّوَايَةُ «بِخَبَاخِ الْهَدِيرِ» بِالْخَاءِ لَا غَيْرَ.

وَ مَشْرَبٌ بُعِيبُغٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ.

وَ الْبُعْبَعَةُ: شُرْبُ الْمَاءِ.

بلغ

بَلَّغَ الْمَكَانَ ، بُلُوغًا ، بِالضَّمِّ : وَصَلَ إِلَيْهِ وَ انْتَهَى ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَمْ تَكُونُوا بِالْبَلِيغِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ (١).

أَوْ بَلَّغَهُ : شَارَفَ عَلَيْهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ (٢).

أى: قَارَبْتُهُ ، وَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي الْمَفْرَدَاتِ : الْبُلُوغُ وَ الْإِبْلَاجُ (٣): الْإِنْتِهَاءُ إِلَى أَقْصَى الْمَقْصِدِ وَ الْمُنْتَهَى ، مَكَانًا كَانَ ، أَوْ زَمَانًا ، أَوْ أَمْرًا مِنْ الْأُمُورِ الْمُقَدَّرَةِ . وَ رُبَّمَا يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْمَشَارَفَةِ عَلَيْهِ ، وَ إِنْ لَمْ يُنْتَهَ إِلَيْهِ ، فَمِنْ الْإِنْتِهَاءِ: حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٤) وَ مَا هُمْ بِالْبَلِيغِ (٥) وَ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى (٦) وَ لَعَلَّى أَلْبُلُغُ الْأَسْبَابِ (٧) وَ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْبَلِغَةِ (٨) أَيْ مُنْتَهَيْتُهُ فِي التَّوَكِيدِ ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ:

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (٩) فَلِلْمُشَارَفَةِ ؛ فَإِنَّهَا إِذَا انْتَهَتْ إِلَى أَقْصَى الْأَجْلِ لَا يَصِحُّ لِلزَّوْجِ مُرَاجَعَتُهَا وَ إِمْسَاكُهَا.

وَ بَلَغَ الْعُلَامُ : أَدْرَكَ ، وَ بَلَغَ فِي الْجُودَةِ مَبْلَغًا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَى احْتَلَمَ ، كَأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتُ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَ التَّكْلِيفِ ، وَ كَذَلِكَ : بَلَغَتِ الْجَارِيَةُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ :

بَلَغَ الصَّبِيُّ ، وَ الْجَارِيَةُ : إِذَا أَدْرَكَ ، وَ هُمَا بِالْغَانِ .

وَ ثَنَاءٌ أَلْبَغُ : مَبْلُغٌ فِيهِ قَالَ رُوْبُهُ يَمْدَحُ الْمُسَبِّحِ بْنِ الْحَوَارِيِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو الْعَنْكِيُّ :

بَلْ قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ بَلِّغْ وَ ابْلُغْ

مُسَبِّحًا حُسْنَ الثَّنَاءِ الْأَبْلَغِ

وَ شَيْءٌ بِالْبَلِّغِ ، أَى: جَيِّدٌ ، وَ قَدْ بَلَغَ فِي الْجُودَةِ مَبْلَغًا .

وَ قَالَ الشَّافِعِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي كِتَابِ النِّكَاحِ :

جَارِيَةٌ بِالْبَلِّغِ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الشَّافِعِيُّ فَصِيحٌ [وَ قَوْلُهُ] (١٠) حُجَّجَهُ فِي اللَّغَةِ ، قَالَ : وَ سَمِعْتُ فَصِيحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : جَارِيَةٌ بِالْبَلِّغِ ، وَ هَكَذَا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ عَاشِقٌ ، وَ لِحِيَّتِهِ نَاصِلٌ ، قَالَ : وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ : جَارِيَةٌ بِالْبَلِّغَةِ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، أَى : مُدْرِكَةٌ وَ قَدْ بَلَغَتْ .

وَ يُقَالُ : بُلِّغَ الرَّجُلُ ، كَعُنِيَ : جُهْدًا وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

إِنَّ الضَّبَابَ خَضَعَتْ رِقَابَهَا

للسَّيْفِ لَمَا بُلِغَتْ أَحْسَابُهَا

أى: مَجْهُودُهَا (١١)، و أَحْسَابُهَا: شَجَاعَتُهَا وَ قُوَّتُهَا وَ مَنَاقِبُهَا.

و التَّبْلِغَةُ: حَبْلٌ يُوصَلُ بِهِ الرَّشَاءُ إِلَى الكَرْبِ ، و مِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَصَلَ رِشَاءَهُ بِتَبْلِغِهِ ، قَالَ الرَّمَخْسَرِيُّ: وَ هُوَ حَبْلٌ (١٢) يُوصَلُ بِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الماءَ. ج: تَبَالُغٌ يُقَالُ: لَا بُدَّ لَأَرْضِيَّتِكُمْ مِنْ تَبَالُغٍ .

و قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ: أَحْمَقُ بَلُغٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ، وَ بَلُغَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أى: هُوَ مَعَ (١٣) حَمَاقَتِهِ يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ، أَو المُرَادُ: نِهَايَةُ فى الحُمُقِ ، بِالْعِ فِيهِ .

قال: و يُقَالُ: اللَّهُمَّ سَمِّعْ لَّا بَلُغٌ ، وَ سَمْعًا لَّا بَلُغًا ، وَ يُكْسَرانِ ، أى: نَسْمَعُ بِهِ وَ لَا نَيْتَمُ ، كَمَا فى العُبابِ ، وَ فى اللسانِ: وَ لَا يَبْلُغُنَا ، يُقَالُ ذَلِكُ إِذا سَمِعُوا أَمْرًا مُنْكَرًا ، أَوْ يَقُولُهُ مَنْ سَمِعَ خَبْرًا لَّا يُعْجِبُهُ ، قالَهُ الكِساىيُّ ، أَوْ لِلخَبْرِ يَبْلُغُ واحِدَهُمْ وَ لَا يُحَقِّقُونَهُ .

و أَمْرُ اللَّهِ بَلُغٌ بِالْفَتْحِ أى: بِالْعِ نَافِذٌ ، يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدُ بِهِ ، قال الحارثُ بنُ حِلزَةَ :

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَ أَمْرًا

لَهُ بَلُغٌ تَشَقَّى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

ص:٧

١- (١) سورة النحل الآية ٧. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٣٤. [٢]

٣- (٣) فى المفردات [٣]المطبوع: البلوغ و البلاغ.

٤- (٤) سورة الأحقاف الآية ١٥. [٤]

٥- (٥) سورة غافر الآية ٥٦. [٥]

٦- (٦) سورة الصافات الآية ١٠٢. [٦]

٧- (٧) سورة غافر الآية ٣٦. [٧]

٨- (٨) سورة القلم الآية ٣٩. [٨]

٩- (٩) سورة الطلاق الآية ٢. [٩]

١٠- (١٠) زياده عن التهذيب.

١١- (١١) كذا بالأصل و اللسان و بهامشه: «كذا بالأصل، و لعلها: جهدت ليطابق بلغت».

١٢- (١٢) فى الأساس: حُبيلٌ .

و هو من قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ بِالْبُلُغِ أَمْرُهُ (١).

و جَيْشٌ بُلُغٌ كَذَلِكَ ، أَى: بِالْبُلُغِ .

و قال الفراء: رَجُلٌ بُلُغٌ مَلُغٌ ، بِكَسْرِ هَمَا: إِتْبَاعٌ ، أَى حَيْثُ مُتَنَاهٍ فِي الْحَبَائِثِ .

و البُلُغُ بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ ، وَ الْبُلُغُ كَعَنْبٍ ، وَ الْبُلَاغَى مِثْلُ: سَيَّكَارَى وَ حُبَارَى وَ مِثْلُ الثَّانِيَةِ: أَمْرٌ بِرُحٍّ ، أَى: مُبَرِّحٌ ، وَ لَحْمٌ زَيْمٌ ، وَ مَكَانٌ سَوَى ، وَ دِينَ قِيمٌ ، وَ هُوَ: الْبُلُغُ الْفَصِيحُ الَّذِي يَبْلُغُ بَعِيَارَتَهُ كُنْهَ ضَمِيرِهِ ، وَ نَهَائِهِ مُرَادِهِ ، وَ جَمْعُ الْبُلُغِ ، بُلُغَاءٌ ، وَ قَدْ بُلِغَ الرَّجُلُ كَكَرَمَ بِلَاغِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ أَغْفَلَهُ الْمُصَنَّفُ تَفْصِيْرًا، أَى: ذِكْرَ الْمَصْدَرِ، وَ الْمَعْنَى:

صَارَ بُلُغًا .

قُلْتُ: وَ الْبُلَاغَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ (٢):

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ بِهَذَا تَبْلُغًا وَ ذَلِكَ بَأَنَّ يَجْمَعُ ثَلَاثَةً أَوْ صَافٍ: صَوَابًا فِي مَوْضِعٍ لُغْتِهِ ، وَ طَبَقًا لِلْمَعْنَى الْمَقْصُودِ بِهِ ، وَ صِدْقًا فِي نَفْسِهِ ، وَ مَتَى احْتَرَمَ وَصَفٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ نَاقِصًا فِي الْبُلَاغَةِ .

وَ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بُلُغًا بِاعْتِبَارِ الْقَائِلِ وَ الْمَقُولِ لَهُ ، وَ هُوَ أَنْ يَقْصِدَ الْقَائِلُ بِهِ أَمْرًا مَا، فَيُورِدُهُ عَلَى وَجْهِ حَقِيقٍ أَنْ يَقْبَلَهُ الْمَقُولُ لَهُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٣) ، يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ ، وَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: قُلْ لَهُمْ إِنْ أَظْهَرْتُمْ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ قُتِلْتُمْ ، وَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: خَوْفُهُمْ بِمَكَارِهِ تَنْزِلُ بِهِمْ ، فَإِشَارَةٌ إِلَى بَعْضِ مَا يُفْتَضِيهِ عُمُومُ اللَّفْظِ ، قَالَ الرَّاعِبُ .

١٧- وَ قَرَأْتُ فِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ ، فِي تَرْجَمِهِ صُحَارِ بْنِ عَيَّاشِ الْعَبْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْبُلَاغَةِ ، فَقَالَ:

«لَا تُخْسِيءُ وَلَا تُبْطِئِيءُ» .

وَ الْبُلَاغُ كَسِيحَابٍ: الْكِفَايَةُ ، وَ هُوَ: مَا يُتْبَلَّغُ بِهِ وَ يُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (٤) أَى: كِفَايَةً ، وَ كَذَا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَرْجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبُلَاغِ

وَ بَاكِرِ الْمَعْدَةِ بِالذَّبَاغِ

بِكِسْرِهِ جَيِّدِهِ الْمِضَاعِ

بِالْمِلْحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صِبَاغِ

والبلاغ: الاسم من الإبلاغ والتبليغ؛ وهما:

الإيصال، يقال: أبلغه الخبر إبلاغاً، وبلغه تبليغاً، والثاني أكثر، قاله الراغب، وقول أبي قيس بن الأسلت السلمي:

قالت و لم تَقْصِدِ لِقِيلِ الْخَنَا:

مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

هُوَ مِنْ ذَلِكَ، أَي: قَدْ انْتَهَيْتَ فِيهِ، وَأَوْصَلْتَ، وَأَنْعَمْتَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ (٥) أَي: هَذَا الْقُرْآنُ ذُو بَلَاغٍ، أَي: بَيَانٍ كَافٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٦)، أَي: الْإِبْلَاغُ .

١٦- و في الحديث: «كُلُّ رَافِعٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا كَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ فِي اللِّسَانِ: عَنَّا مِنَ الْبَلَاغِ فَصَدَّ حَرْمَتُهَا أَنْ تُعْضَدَ، أَوْ تُحْبَطَ، إِلَّا لِعُضْفُورٍ قَتَبَ، أَوْ مَسَدٍّ مَحَالِهِ، أَوْ عَصَا حَدِيدِهِ» .

يَعْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَ يُرْوَى بَفَتْحِ الْبَاءِ وَ كَسْرِهَا، فَإِنْ كَانَ بِالْفَتْحِ فَلَهُ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا:

أَي مَا بَلَغَ (٧) مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ، أَو الْمَعْنَى: مَنْ ذُو الْبَلَاغِ، أَي: الَّذِيْنَ بَلَّغُونَا، أَي: مِنْ ذَوِي التَّبْلِيغِ وَ قَدْ أَقَامَ الْاسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَيْتُ (٨) عَطَاءً، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ وَالْعُبَابِ، وَ يُرْوَى بِالْكَسْرِ، قَالَ الْهَرَوِيُّ:

أَي: مِنْ الْمُتَّبَلِّغِينَ فِي التَّبْلِيغِ، مَنْ بَالِغٌ يُبَالِغُ مُبَالَغَةً وَ بِلَاغًا، بِالْكَسْرِ: إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْأَمْرِ وَ لَمْ يُقْصِرْ، وَ الْمَعْنَى: كُلُّ جَمَاعَةٍ أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَ تُذَيِّعُ مَا نَقُولُهُ، فَلْتَبَلِّغْ وَ لْتَحْكِكْ. قُلْتُ: وَ قَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي «ر ف ع» وَ يُرْوَى أَيْضًا: «مَنْ الْبَلَاغُ» مِثَالُ الْحَدِيثِ، بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ، وَ قَدْ أَسْبَقْنَا الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ، وَ كَانَ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنْ يُورِدَهُ هُنَا؛ لِتَكْمُلَ لَهُ الْإِحَاطَةُ .

ص: ٨

١- (١) سورة الطلاق الآية ٣. [١]

٢- (٢) انظر المفردات « [٢] بلغ» .

٣- (٣) سورة النساء الآية ٦٣. [٣]

٤- (٤) سورة الأنبياء الآية ١٠٦. [٤]

٥- (٥) سورة إبراهيم الآية ٥٢. [٥]

٦- (٦) سورة النحل الآية ٣٥. [٦]

٧- (٧) ضبطت في النهاية « [٧] بلغ» بتشديد اللام، و اللسان [٨] كالأصل.

٨- (٨) في النهاية و [٩] اللسان: [١٠] أعطيته.

والبلاغاء: الأكارعُ بُلغهُ أهلُ المدينَةِ المُشَرَّفِ، قال أبو عُبَيْدٍ: مُعَرَّبٌ بِأَيْهَا، أَى: أَنَّ الكَلِمَةَ فَارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ، فَإِنَّ بَايَ بِالْفَتْحِ وَ إِسِيكَانِ
الياءِ: الرَّجُلُ، وَ هَا: عَلَامَةُ الجَمْعِ عِنْدَهُمْ، وَ مَعْنَاهُ: الأَرْجُلُ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى أَكَارِعِ الشَّاهِ وَ نَحْوِهَا، وَ يُسَمُّونَهَا أَيْضاً: بِأَجْهَاءِ، وَ هَذَا هُوَ
المَشْهُورُ عِنْدَهُمْ، وَ هَذَا التَّعْرِيبُ غَرِيبٌ، فَتَأَمَّلْ .

و البلاغاتُ : مِثْلُ الوِشَايَاتِ .

و البُلغَةُ، بِالضَّمِّ : الكِفَايَةُ وَ مَا يُتَّبَعُ بِهِ مِنَ العَيْشِ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: وَ لا فَضْلَ فِيهِ، تَقُولُ: فِي هَذَا بِلَاغٌ، وَ بُلغُهُ، أَى: كِفَايَةُ .

وَ البَلغِينَ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ فَتْحِ ثَانِيهِ وَ كَسْرِ العَيْنِ

١- فِي قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ ظَفَرَ بِهَا«(١)بَلَّغْتَ مِنَّا البَلغِينَ . هَكَذَا رُوِيَ ، وَ يُضَمُّ
أَوَّلُهُ أَى: مَعَ فَتْحِ اللّامِ، وَ مَعْنَاهُ : الدَّاهِيَةُ وَ هُوَ مِثْلُ أَرَادَتْ :

بَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الحَرْبَ قَدْ جَهَدْتُمَا، وَ بَلَّغْتَ مِنْهَا كُلَّ مَبْلَغٍ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ :

لَقِيَتْ مِنَّا (٢)البَرَحِينَ وَ الأَقْوَرِينَ ، وَ كُلُّ هَذَا مِنَ الدَّوَاهِي، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ الأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ : حَطَبٌ بَلَّغٌ، أَى: يَلِيعُ، وَ أَمْرٌ بِرَحٍ
، أَى: مُبَرِّحٌ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ إِبْدَانًا بِأَنَّ الخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نَكَائِيَتِهَا بِمَنْزِلَةِ العُقْلَاءِ العَدِيدِينَ لَهُمْ قَصِيدٌ وَ تَعَمُّدٌ، وَ قَدْ نُقِلَ فِي
إِعْرَابِهَا طَرِيقَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ يُجْرَى إِعْرَابُهُ عَلَى التُّونِ، وَ الياءُ يُقَرَّرُ بِحَالِهِ، أَوْ تُفْتَحُ التُّونُ أَبَدًا، وَ يُعْرَبُ مَا قَبْلَهُ، فَيُقَالُ: هَذِهِ البَلغُونَ
، وَ لَقِيَتْ البَلغِينَ ، وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ البَلغِينَ ، كَمَا فِي العُبَابِ .

وَ بَلَّغَ الفَارِسُ تَبْلِيغًا: مَدَّ يَدَهُ بِعِنَانٍ فَرَسَهُ؛ لِتَزِيدَ فِي جَرِيهِ، وَ فِي الأَسَاسِ: فِي عَدْوِهِ .

وَ تَبَلَّغَ بِكَذَا: اكْتَفَى بِهِ ، وَ وَصَلَ مُرَادَهُ، قَالَ:

تَبَلَّغَ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدِهَا

وَ بِالْقَضْمِ حَتَّى يُدْرِكَ الخَضْمَ بِالْقَضْمِ

وَ يُقَالُ: هَذَا تَبَلَّغٌ، أَى: بُلغُهُ .

وَ تَبَلَّغَ المَنْزِلَ : إِذَا تَكَلَّفَ إِلَيْهِ التُّبْلُوغَ حَتَّى بَلَغَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ دَرِيحٍ :

شَقَقْتُ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ

هُوَ أَكْ فَلِيمَ فَالتَّامَ الفُطُورُ

تَبَلَّغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ

وَلَا حُزْنَ وَ لَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

أى: تَكَلَّفَ الْبُلُوغَ حَتَّى بَلَغَ .

و تَبَلَّغْتُ بِهِ الْعِلْمَ ، أى: اِسْتَدْتُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الزَّمَخَشَرِيُّ ، وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بَلَغَ فِي أَمْرِي مُبَالَغَةً ، وَ بِلَاغًا: اجْتَهَدَ وَ لَمْ يَقْصِرْ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْبَلَاغُ: الْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ .

وَ بَلَغَ فُلَانٌ مَبْلَغَتَهُ ، كَمَبْلَغِهِ .

وَ بَلَغَ النَّبْتُ: انْتَهَى .

وَ تَبَالَغَ الدُّبَاغُ فِي الْجِلْدِ: انْتَهَى فِيهِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ بَلَغَتِ النَّحْلَةُ وَ غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ: حَانَ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَ فِي التَّنْزِيلِ : بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَ امْرَأَتِي عَاقِرٌ (٣) وَ فِي مَوْضِعٍ : وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (٤) ، قَالَ الرَّاعِبُ :

وَ ذَلِكَ مِثْلُ: أَدْرَكَنِي الْجَهْدُ ، وَ أَدْرَكَتْ [الْجَهْدُ] (٥) ، وَ لَا يَصِحُّ بَلَغَنِي الْمَكَانُ ، وَ أَدْرَكَنِي .

وَ الْمَبَالُغُ: جَمْعُ الْمَبْلُغِ ، يُقَالُ: بَلَغَ فِي الْعِلْمِ الْمَبَالِغَ .

وَ الْمَبْلُغُ ، كَمَقْعَدٍ: النَّقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَ الدَّنَانِيرِ ، مُؤَلَّدَةٌ .

وَ بَلَغَ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ مَبْلُوغٌ بِهِ .

وَ أَبْلَغْتُ إِلَيْهِ: فَعَلْتُ بِهِ مَا بَلَغَ بِهِ الْأَذَى وَ الْمَكْرُوهَ الْبَلِيغَ .

وَ تَبَالَغَ فِيهِ الْهَمُّ وَ الْمَرَضُ: تَنَاهَى .

وَ تَبَالَغَ فِي كَلَامِهِ: تَعَاطَى الْبَلَاغَةَ ، - أى: الْفَصَاحَةَ - وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا ، يُقَالُ: مَا هُوَ بِبَلِيغٍ وَ لَكِنْ يَتَبَالَغُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةِ (٦) قَالَ ثَعْلَبٌ :

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان و النهايه.

٢- (٢) فى النهايه: [١] لقيت منه.

٣- (٣) سوره آل عمران الآيه ٤٠. [٢]

٤- (٤) سوره مريم الآيه ٨. [٣]

٥- (٥) زياده عن المفردات.

٦- (٦) سوره القلم الآيه ٣٩. [٤]

مَعْنَاهُ مُوجِبُهُ أَبَدًا، قَدْ حَلَفْنَا لَكُمْ أَنْ نَفِي بِهَا، وَقَالَ مَرَّةً :

أَي قَدْ انْتَهَتْ إِلَى غَايَتِهَا، وَقِيلَ : يَمِينٌ بِالْعَةِ ، أَي : مُؤَكَّدَةٌ .

وَالْمُبَالَغَةُ : أَنْ تَبْلُغَ فِي الْأَمْرِ جَهْدَكَ .

وَالْبَلْغُنُ ، بِكَسْرِ فَتْحٍ : الْبَلَاغَةُ ، عَنِ السِّيْرَافِيِّ ، وَ مَثَلٌ بِهِ سَبَبِيَّتُهُ .

وَالْبَلْغُنُ أَيْضًا : النَّمَامُ ، عَنِ كُرَاعٍ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُبَلِّغُ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ .

وَبَلَّغَ بِهِ الْبَلِغِينَ ، بِكَسْرِهِ الْبَاءِ وَ فَتْحِ اللَّامِ ، وَ تَخْفِيفِهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَقْصَى فِي شَيْءٍ وَ أَذَاهُ .

وَالْبَلَاغُ ، كَرَمَانٍ : الْحُدَاثُ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَلَّغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ تَبْلِيغًا : ظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَ كَذَلِكَ بَلَّغَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ ، وَ زَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ الْعَيْنَ الْمُعْجَمَةَ تَصْجِيْفٌ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ نَقَلَ أَبُو بَكْرٍ [الصولي] (١) - عَنْ ثَعْلَبٍ : بَلَّغَ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً ، سَمَاعًا ، وَ هُوَ حَاضِرٌ فِي مَجْلِسِهِ .

وَ التَّبْلِغَةُ : سَدٌّ يُزِيدُ رُجْحَ عَلَى السَّيِّئِ حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَتْرِ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، أَوْ أَرْبَعًا ؛ لَكِنِّي يَثْبُتُ الْوَتْرُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ جَعَلَهُ اسْمًا ؛ كَالْتَوْدِيَةِ ، وَ التَّنْهِيَةِ .

وَ التَّبْلُغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَدَاسُ الرَّجْلِ ، مِضْرِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ .

وَ حَمَقَاءُ بِلْغَةٍ ، بِالْكَسْرِ : تَأْنِيْتُ قَوْلِهِمْ : أَحْمَقُ بِلْغٍ .

وَ أَبُو الْبَلَاغِ جَبْرِيلُ ، كَسَحَابٍ : مُحَدَّثٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ .

بوغ

الْبُوعَاءُ : التُّرَابُ عَامَّةً ، وَ قِيلَ : الْهَابِي فِي الْهَوَاءِ ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَ قِيلَ : النَّاعِمُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دِقَّتِهِ (٢) إِذَا مُسَّ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ التُّرْبَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَتْهَا ذَرِيرَةٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

تُلْفُهُ فِي الرِّيْحِ بُوْعَاءُ الدَّمَنِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ هَذَا اللَّفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، تَفْدِيرُهُ :

«تُلْفُهُ الرِّيْحُ فِي بُوْعَاءِ الدَّمَنِ» وَ يَشْهَدُ لَهُ الرُّوَايَةُ الْأُخْرَى :

تَلَفَهُ الرِّيحُ بِبُوعَاءِ الدَّمَنِ

وَمِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : «إِنَّمَا هِيَ سِبَاخٌ وَبُوعَاءٌ». وَ أُنشِدَ ابْنُ بَرِّي لِدَى الرَّمَّةِ :

تَشُحُّ بِهَا بُوعَاءٌ قُفٌّ وَ تَارَةٌ

تُسْنُ عَلَيَّهَا تُرَبُّ آملِهِ عُفْرٌ

وَ قَالَ آخِرُ:

لَعَمْرُكَ لَوْلَا هَاشِمٌ (٣) مَا تَعَفَّرْتُ

بِبُعْدَانٍ فِي بُوعَائِهَا الْقَدَمَانِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : البُوعَاءُ : طَاشَهُ النَّاسِ وَ حَمَقَاهُمْ وَ سَفَلَتْهُمْ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : البُوعَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ : الِاخْتِلَاطُ .

قَالَ : وَ البُوعَاءُ مِنَ الطَّيْبِ : رَائِحَتُهُ .

وَ بُوعُ ، كَهَوْدٍ ، بِتَرْمِذَ ، وَ مِنْهَا الإِمَامُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ صَاحِبُ السُّنَنِ ، وَ غَيْرُهُ .

وَ بَاغٌ ، هـ ، بِمَرْوٍ ، مَعْنَاهُ : البَيْتَانُ ، فَارِسِيَّةٌ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَرْوٍ فَزَسِيحَانٍ مِنْهَا إِسْمَاعِيلُ البَاغِيُّ يَزُورِي عَنِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، وَ غَيْرِهِ ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ بَاغُهُ د : بِالمَغْرِبِ بِالأَنْدَلُسِ ، مِنْ كُورَةِ إلبيرةَ ، بَيْنَ المَغْرِبِ (٤) وَ القِبْلَةِ مِنْهَا ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ قُرْطُبَةَ خَمْسُونَ مِيلاً ، مِنْهَا : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي المَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَاضِي الجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةَ ، قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالِ :

أَصْلُهُ مِنْ بَاغِهِ ، اسْتَقْضَاهُ الخَلِيفَةُ هِشَامُ بْنُ الحَكَمِ فِي دَوْلَتِهِ التَّائِيَةِ سَنَةَ ٤٠٢ ، وَ كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ الرِّجَالِ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَ لَا تُبَاغُ بِالرَّفْعِ ، وَ قَدْ سَقَطَتِ الوَاوُ مِنْ بَعْضِ النُّسُخِ ، وَ الصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا ، وَ لَا تُبَاغَانِ ، وَ لَا تُبَاغُونَ ، أَى : لَا يُفْرَنُ بِكَ مَا يَغْلِبُكَ هُنَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ أوردَهُ بَعْضُهُمْ فِي المَعْتَلِّ ، وَ تَبِعَهُ الزَّمخَشَرِيُّ ، وَ قَالَ : مَعْنَاهُ أَى : لَا تُصِيبُكَ عَيْنٌ تُبَاغِيكَ بِسُوءٍ ، قَالَ :

وَ يُقَالُ : إِنَّهُ مَأخُوذٌ مِنْ تَبْيَغِ الدَّمِ ، أَى لَا تَبْيَغُ بِكَ عَيْنٌ فَتُؤْذِيكَ ، وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ب ي غ» .

- ١- (١) زياده عن اللسان للإيضاح.
- ٢- (٢) عن اللسان وَ [١] بالأصل: من وقته.
- ٣- (٣) فى اللسان: [٢] لو لا أربُع .
- ٤- (٤) عن معجم البلدان « [٣] باغه» و بالأصل «الغرب».

قلت في - المعجم (١) :- يُقَالُ : أَبَاغَ (٢) فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ :

إِذَا بَغَى ، وَ فُلَانٌ مَا يُبَاغُ عَلَيْهِ ، وَ يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَ لَا يُبَاغُ ، وَ أَنْشَدُوا :

إِمَّا تُكْرَمُ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً

فَلَقَدْ أَرَاكَ - وَ لَا تُبَاغُ - لَيْمًا (٣)

وَ تَبَوَّغَ الدَّمُ بِهِ : هَاجَ فَفَقَّتْ لَهُدً ، كَتَبَيْعَ .

وَ تَبَوَّغَ فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ : غَلَبَ وَ نَصَّ الصَّحَابِ : وَ حَكَى ابْنُ السُّكَيْتِ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : تَبَوَّغَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ فَعَلَبَهُ ، وَ تَبَوَّغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَفَقَّتَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْبُؤُغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَابِ الْفِقْعَةِ .

وَ حَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا الْمُبُؤُغِ عَلَيْهِ ؟ وَ مَنْ هَذَا الْمُبَيْعُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ : لَا يُحْسَدُ .

وَ تَبَوَّغَ الشَّرُّ ، وَ تَبَوَّقَ : إِذَا اتَّسَعَ .

وَ بَاغُونَ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ : بَلَدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بُوشَنَجٍ ، مِنْ نَوَاحِي هَرَاةَ ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْفُتُوحِ ، فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي سَنَةِ ٣١ عُنُوهَ .

بهغ

الْبُهُؤُغُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ النَّوْمُ ، كَالْبُهُؤُغِ يُقَالُ : هَابِغٌ بَاهِغٌ ، كُرَّرَ لِلْمُبَالَغَةِ .

بيغ

الْبَيْغُ : ثَوْرَانُ الدَّمِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ حَصَّه بَعْضُهُمْ فِي الشَّفَةِ .

وَ بَاغَ يَبِغُ : هَلَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ فِي اللِّسَانِ : تَاغَ ، بِالْمِثَالِ الْفَوْقِيَّةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الْبَيْغُ كَشَدَادِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَخْزُومِ التُّغَلْبِيِّ : فَارِسٌ ، أَدْرَكَ زَمَانَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ فِي الْإِكْمَالِ . وَ يَبِغُ بِهِ . انْقَطَعَتْ بِهِ ، وَ يَبِغُ [بِهِ] (٤) مَجْهُولًا .

وَ تَبِغَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : اخْتَلَطَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ تَبِغَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ بِهِ وَ غَلَبَ ، وَ ذَلِكَ حِينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ فِي الْبَدَنِ ، وَ قَالَ شَمِرٌ : تَبِغَ بِهِ الدَّمُ : أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ : وَ قَالَ بَعْضُ

العَرَبِ : تَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ ،أى: تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ ،و قِيلَ :هُوَ تَوَقَّدَ الدَّمُ حَتَّى يَظْهَرَ فِي العُرُوقِ ،و قِيلَ :

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ البَغْيِ ،أى: تَبَعَى ،مِثْلُ: جَبَدَ وَ جَذَبَ ،و ما أَطْيَبَهُ وَ ما أَيَّطَبَهُ ،و قال ابنُ الأَعرابِيِّ : تَبَيَّعَ وَ تَبَوَّغَ بالواوِ وَ الياءِ،و أَضْيَلُهُ مِنَ البُوغَاءِ،و هُوَ التُّرابُ إِذَا تَارَ،و

١٦- فى الحديثِ : «عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ ،لا يَتَبَيَّعُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيُقْتَلَهُ» .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: تَبَيَّعَ اللَّبَنُ : إِذَا كَثُرَ.

و يَبِغُو ،بالكسْرِ وَ ضَمِّ العَيْنِ : هـ،بالمعربِ بَيْنَ عَرَظَةِ وَ قُرْطَبَةَ (٥)، مِنْهَا شَيْخُ القاضِي عِيَاضٍ ،سَلِيمَانُ ،و الضَّيَاءُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الحَزْرَجِيُّ العَرَظَاتِيُّ الشَّاعِرُ، الزَّاهِدُ، المَعْمَرُ،أَدْرَكَهُ البِرْزَالِيُّ ،وُلِدَ بِيغُو البِيغِيانِ نَقَلَهُ الحَافِظُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَبَيَّعَ بِهِ النَّوْمُ : إِذَا غَلَبَهُ ،قاله أَبُو زَيْدٍ،و كذا تَبَيَّعَ بِهِ المَرَضُ : إِذَا غَلَبَهُ .

وَ تَبَيَّعَ المَاءُ، إِذَا تَرَدَّدَ،فَتَحَيَّرَ فِي مَجْرَاهُ مَرَّةً كذا وَ مَرَّةً كذا.

وَ قال شَمِرٌ: أَقْرَأَنِي ابنُ الأَعرابِيِّ قَوْلَ رُوْبَةَ :

فَاعْلَمْ،و لَيْسَ الرُّأْيُ بِالتَّبَيُّعِ

بأنَّ أَقْوالَ العَينِيفِ المُنشَعِ

خَطَطٌ كخَطِّ الكَذِبِ المُمعَمِّعِ

وَ فَسَّرَ التَّبَيُّعَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَتَبَيُّعِ الدَّاءِ إِذَا أَحْذَى فِي جَسَدِهِ كَلِّهِ وَ اشْتَدَّ،و قَوْلُهُ-أَنشَدَهُ نَعَلَبُ :-

وَ تَعَلَّمَ نَزِيغَاتُ الهَوَى أَنْ وَدَّهَا

تَبَيَّعَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَ مَفْصِلٍ

ص: ١١

١- (١) كذا بالأصل، يعنى فى معجم البلدان، و [١] فى المطبوعه الكويتيه صححها فى «المعتل» و العبارة التاليه وردت فى معجم

البلدان « [٢]أباغ» و المثبت هو الصواب لا ما ذهب إليه محقق المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) فى ياقوت:أباغ.

٣- (٣) معجم البلدان « [٣]أباغ».

٤- (*) ساقطه من الكويتيه.

٥- (٤) في معجم البلدان: بلده بالأندلس من أعمال جيان.

لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِبَ، فَيَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى هَاجَ وَ تَارَ، فَيَكُونَ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: «تَارَ مِنِّي عَلَى كُلِّ عَظْمٍ وَ مَفْصِلٍ» فَحَذَفَ «عَلَى» وَ عَدَّى الْفِعْلَ بَعْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ .

وَ حَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ: مَنْ هَذَا الْمُبَيِّغِ عَلَيْهِ؟ مَعْنَاهُ: لَا يُحْسَدُ.

وَ يَبِغُو بِالْكَسْرِ: عَدَّهُ قُرَى بِالْأَنْدَلُسِ غَيْرِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَيِّفُ نَفْ، مِنْهَا: يَبِغُو أَبِي الْهَيْثَمِ، وَ يَبِغُو الْحَجَرَ، وَ يَبِغُو أَفْتِيشَهُ، وَ مِنْ إِخْدَاهَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَعِيشُ (1) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَيْغِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ .

فصل التاء مع الغين

إشاره

*مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تنغ

التَّنَغُّ [التَّنَغ]، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْمُصَيِّفُ كَالْجَوْهَرِيِّ وَ الصَّاعَانِيِّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لَطُخٌ سِيحَابٍ رَقِيقٍ، وَ لَيْسَ بَثْبَثٍ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

تغغ

تَغَغَّ كَلَامُهُ تَغَغَغَّ: رَدَّدَهُ وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَقْبَلُوا تَغ تَغ بِكَسْرِ التَّاءِ وَ تُثَلَّثُ الْغَيْنُ، قَالَ: وَ كَذَا فِيهِ قَه، أَيْ: مُقَرَّرِينَ بِالضَّحِكِ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُونَ: سَمِعْتُ تَغ تَغ، يُرِيدُونَ صَوْتِ الضَّحِكِ، قَالَ اللَّيْثُ: وَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْعُقَيْلِيِّ:

فَأَقْبَلُوا تَغ تَغ، يَحْكِي الصَّوْتِ الْمَسْمُوعَ مِنَ الضَّاحِكِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ أَيْضًا: التَّغَغَغُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَلِيِّ، وَ مِنْهُ أَحَدُ الْجَوْهَرِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ لِهَذَا الْحَلِيِّ تَغَغَغُ:

إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَسَمِعَتْ صَوْتَهُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ حِكَايَةِ قَوْلِ اللَّيْثِ مَا نَصَّهُ: وَ قَوْلُ اللَّيْثِ: إِنَّ التَّغَغَغَةَ:

حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَلِيِّ تَصِيحِيْفٌ، إِنَّمَّا هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّغَغَغَةُ: رُتَّةٌ وَ ثِقَلٌ فِي اللِّسَانِ، وَ قَدْ تَغَغَغَ كَلَامُهُ .

وَ الْمُتَغَغُ -لِلْفَاعِلِ -: مُتَكَلِّمٌ لَمْ يَكَدْ يُسْمَعُ كَلَامُهُ، وَ لَمْ يُفْهَمْ لِسْقُوطِ أَسْنَانِهِ، وَ قَدْ تَغَغَغَ الشَّيْخُ، قَالَ رُوْبَيْهُ:

لِلْأَرْضِ مِنْ جِيئِهِ الْمُتَغَغِغِ

وَجُسَّ كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْتِغِ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّغْتِغَةُ: إِخْفَاءُ الضَّحِكِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: اتَّغَوْا (٢) بِالضَّحِكِ، وَ أَوْتَعُوا: إِذَا قَزَقُوا بِهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

توغ

تَاغٌ يَتَوَغُّ تَوْغًا: هَلَكَ .

وَ أَتَاغَهُ اللَّهُ: أَهْلَكَهُ، وَ كَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَ تَعَّ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «بوغ» تَقْلِيدًا لِصَاحِبِ الْمُحِيطِ وَ الصَّاعَانِيِّ .

تنغ

تَنَعَّه بِالْفَتْحِ وَ سِيكُونِ التَّوْنِ: قَوِيَهُ بِحَضْرَمَوْتٍ، وَ كَذَا فِي الْمُعْجَمِ (٣)، وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ت ن ع» وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، وَ قِيلَ: بَضَمَ النَّاءِ، وَ قِيلَ: بِالْفَاءِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ .

وَ وُجِدَ بِخَطِّ الْفَضْلِ: تَنَعَّه: مِنْهَلٌ فِي بَطْنِ وادِي حَائِلٍ، لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمٍ، وَ قَدْ نَزَلَهُ حَاتِمٌ .

فصل الناء المثلثة مع الغين

ندغ

تَدَغَ رَأْسُهُ، كَمَنَعَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٤)، وَ قَالَ شَجْرٌ: أَي شَدَخَهُ، وَ كَذَلِكَ هَمَغَهُ، وَ تَمَغَهُ فَانْتَدَغَ، وَ انْتَهَمَغَ، وَ انْتَمَغَ، وَ يُقَالُ: انْتَهَمَغَتِ الرُّطْبَةُ، وَ انْتَدَغَتْ، وَ انْتَمَغَتْ: إِذَا انْفَضَّخَتْ. قُلْتُ: وَ هُوَ لُغَةٌ فِي فَدَغَهُ بِالْفَاءِ، مِثْلُ: جَدَثٌ وَ جَدَفٌ .

ص: ١٢

١- (١) عن معجم البلدان «بيغو» و بالأصل «نغيس» و نسبة إلى بيغو البلده التي بالأندلس من أعمال جيان.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «ابتغوا».

٣- (٣) الذي في معجم البلدان: تنعه بالكسر ثم السكون و العين المهملة. و في كتاب نصر بالعين المعجمه.

٤- (٤) أهمله صاحب اللسان هنا و ذكره في ماده «فدغ».

تَرْغ

تَرْوُغُ الدَّلَاءِ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ: مَا بَيْنَ الْعِرَاقِيِّ مِثْلُ فَرْوَعِيهَا، وَالثَّاءِ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا يُعْجِبُنِي ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَسَعُونَ فِي الْمُبْدَلِ بِجَمْعٍ وَلَا غَيْرِهِ الْوَاحِدُ تَرْغٌ، وَفَرْغٌ، كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضًا: التَّرْغُ: مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الدَّلْوِ، كَالْفَرْغِ .

وَتَرْغَ زَيْدٌ، كَفَرِحَ: اتَّسَعَ مَصَبُّ دَلْوِهِ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَاللَّسَانِ .

تَغْغ

تَغَغَّ كَلَامُهُ تَغَغَّغَةً: خَلَطَ فِيهِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ، وَكَذَلِكَ تَغَغَّغَ بِالنَّاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَهُوَ تَغَغَّغٌ وَتَغَغَّغُ الْكَلَامِ، أَيْ: مُخَلَّطُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّغَغَّغَةُ: عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْقَأَ (١) نَابَهُ وَيَتَّعِرَ قَالَ رُوْبُهُ :

وَعَضُّ عَضُّ الْأَذْرَدِ الْمُتَغَغِّغِ

بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْزُغِ

وَالتَّغَغَّغَةُ: الْكَلَامُ لَا نِظَامَ لَهُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا بِقِيلِ (٢) الْكَذِبِ الْمُتَغَغِّغِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّغَغَّغَةُ: التَّفْقِيشُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّغَغَّغَةُ: فِعْلٌ الْمُتَكَلِّمِ [الْمُضْطَرِبِ] (٣) الْمُحَرِّكَ أَسْنَانَهُ فِي فَمِهِ وَالْمُضْطَرِبِ اضْطِرَابًا شَدِيدًا، فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبِهِ السَّابِقُ ذِكْرُهُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُتَغَغِّغُ: الَّذِي يُبَلُّ بِرَبْقِهِ، وَ لَا يُؤَثَّرُ فِيمَا يَعَضُّ؛ لِأَنَّهُ لَا أَسْنَانَ لَهُ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

تَلْغ

تَلَّغَ رَأْسَهُ، كَمَنَعَ: شَدَخَهُ وَهَشَمَهُ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَقِيلَ: التَّلْغُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنَّ آتِيَهُمْ يَتَلْغُوا رَأْسِي، كَمَا تُتَلْغُ الْخُبْرَةُ». فَانْتَلَعَ أَي:

انْتَدَخَ، وَ قَالَ رُوْبُهُ :

و العَبْدُ عَبْدُ الْخُلُقِ الْمُرْغَزِ

كَالْفِئَعِ إِنْ يُهَمَزُ بَوَطٍ ۚ يُتْلَعُ

وَ قِيلَ : التَّلْعُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الرُّطْبِ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ ، حَتَّى يَنْشَدَخَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَتْلَعِيُّ : الذَّكْرُ ، كَالْأَذْلَعِيُّ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الْمُتَّلَعُ كَمُعْظَمٍ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّحْلِهِ رُطْبًا فَانْتَدَخَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ هُوَ الَّذِي أَسْقَطَهُ الْمَطَرُ وَ دَقَّهُ يُقَالُ :

تَنَاتَرَتِ الثَّمَارُ فَتُلَعَتْ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اتَّلَعَ النَّخْلُ : أَرْطَبَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

تَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ : الْمُتَّلَعُ ، كَمُعْظَمِهِ : الْمَعْرَفَةُ ، وَ هِيَ الْمَعْوَةُ .

تَمَعٌ

تَمَعٌ يَتَمَعُ تَمَعًا : خَلَطَ الْبَيَاضَ بِالسَّوَادِ ، عَنِ اللَّيْثِ .

قَالَ : وَ تَمَعَ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَ الْخُلُقِ : غَمَسَهُ وَ أَكْتَرَهُ ، وَ كَذَا تَمَعَ لِحْيَتَهُ فِي الْخِضَابِ : إِذَا غَمَسَهَا ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ - لِلْعَلَيْكُم يَذُكُرُ
امْرَأَتَهُ ، وَ قَدْ رَأَتْ شَيْبًا بِرَأْسِهِ - :

وَ لِحْيَتُهُ تَتَمَعُ فِي خُلُقِهَا

كَأَنَّمَا غَدَى عَلَى فُرُوقِهَا

صَارَ يَمُجُّ الدَّمَ مِنْ عُرُوقِهَا

وَ فِي الْمَحِيطِ وَ الصَّحَاكِ : يُقَالُ : تَمَعَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ أَوْ بِخُلُقٍ : بَلَّهَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَعَ الثَّوْبَ يَتَمَعُهُ تَمَعًا : صَبَغَهُ مُسْبَعًا ، قَالَ ضَمْرَهُ بِنِ ضَمْرَةِ :

تَرَكَتُ بَنِي الْعُرَيْلِ غَيْرَ فَاخِرٍ

كَأَنَّ لِحَاهُمُ تُمِعَتْ بَوْرَسٍ « (٤)

وَلَا يَكُونُ التَّمْعُ إِلَّا مِنْ حُمْرِهِ أَوْ صُفْرِهِ .

ص: ١٣

١- (١) عن اللسان وَ [١] بالأصل «يشق».

٢- (٢) بالأصل «و لا يقبل» و المثبت عن الجمهره ١٣٢/١ وَ [٢] بهامشها: «و بهامش الأصل: و فى نسخه الكلم، و قد روى جميعا».

٣- (**)) ساقطه من المصريه وَ الكويتيه.

٤- (٣) الجمهره ٤٦/٢ وَ [٣] التهذيب وَ فيه ثيابهم بدل لحاهم.

و تَمْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا قَيَّدَهُ دَفْعًا لِمَنْ قَالَهُ بِالتَّحْرِيكِ (١) :

مَالٌ بِالْمَدِيِّهِ الْمُشْرَفِهِ ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّهَائِيهِ ، لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَجَعَلَهُ صَدَقَةً حَبِيسًا وَ وَقَفَهُ ، وَ

١٧- قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ صَيْدِ دَقَةِ عُمَرَ : «إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ إِنْ تَمَعًا وَ صِرْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ ، وَ كَذَا وَ كَذَا جَعَلَهُ وَقْفًا» . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شُرَاحِ الْبُخَارِيِّ وَ غَيْرِهِمْ أَنَّهُ كَانَ بِحَيْبَرِ .

وَ نَقَلَ الْفَرَاءَ عَنْ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ : تَمَعُهُ الْجَبَلِ ، مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ هُوَ أَغْلَاهُ ، قَالَ الْفَرَاءُ :

هَكَذَا قَالَهُ الْكِسَائِيُّ ، وَ الَّذِي سَمِعْتُهُ أَنَا «تَمَعُهُ» الْجَبَلِ ، بِالتَّوْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّمِيعَةُ ، كَسْفِينَةٍ : مَا رَقَّ مِنَ الطَّعَامِ وَ اخْتَلَطَ بِالْوَدَكِ .

قَالَ : وَ التَّمِيعَةُ : أَرْضٌ رَطْبَةٌ .

قَالَ : وَ التَّمِيعَةُ : الشَّجَّةُ فِي لَحْمِ الرَّأْسِ .

قَالَ : وَ يُقَالُ : تَرَكَهُ مَتْمُوعًا ، أَيْ : مُسْتَرْخِيًا .

وَ نَقَلَ ابْنُ بَرِّي : تَمَعَ رَأْسَهُ تَمِيعًا : غَلَفَهُ بِالْحِنَاءِ ، قَالَ رُوْبُهُ :

قَدْ عَجِبْتُ لَبَاسَهُ الْمُصْبَغِ

أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ الْمُتَمَعِ (٢)

وَ انْتَمَعْتُ الرُّطْبَةَ : انْفَضَّحْتُ ، وَ ذَلِكَ حِينَ تَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَ انْتَمَعَتِ الْقُرُوحُ : ابْتَلَّتْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّمْعُ : [الْكُسْرُ] (٣) فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً . تَمَعَهُ يَتَمَعُهُ تَمْعًا .

وَ تَمَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا تَمْعًا : شَدَخَهُ ، مِثْلُ ثَلَعَهُ .

وَ تَمَعَ الْبَيَاضَ بَسْوَادٍ : اخْتَلَطَا يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى .

وَ تَمَعَ ثَوْبَهُ تَمِيعًا : أَشْبَعَهُ مِنَ الصَّبْغِ ، عَنْ ابْنِ بَرِّي . وَ تَمَعَ الشَّيْءَ تَمِيعًا : كَسَرَهُ .

إشاره

هذا الفصل مكتوب بالحُمَره؛ لأنه من زياداته على الجوهري، وقد ذكر فيه حرفين .

جلع

جَلَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسَّيْفِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَقَالَ الْخَازِرْجِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ : أَيْ هَبَرَ .

قال: و نابُّ جَلَعَاءُ : ذَاهِبُهُ الْقَم .

قال: و الْمُجَالَعَةُ : الضَّحْكُ بِالأَسْنَانِ .

قال: و الْمُجَالَعَةُ : الْمُكَافَحَةُ بِالسَّيْفِ مُوَاجِهَةً ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْخَازِرْجِيِّ ، كَمَا أوردته، و أَهْمَلَهُ فِي التَّكْمِيلِ ، و هذا الحَرْفُ أَشَدُّ شَبَهًا بِجَلَعٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، إِنْ لَمْ يُصَيِّحْهُ الْخَازِرْجِيُّ ، و لا أُوْمِنُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، و قد سَبَقَتْ الإِشَارَةُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي الْجِيمِ .

جوع

جُوعَانٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، و هو: ع، مِنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجُوعَانِيُّ الْمُحَدِّثُ الْجُرْجَانِيُّ ، رَوَى عَنْ نُوحِ بْنِ حَبِيبِ الْقَوْمِيسِيِّ .

قلت: و في كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ، الأَوَّلُ :

إِطْلَاقُهُ فِي الضَّبِطِ ، و هُوَ يُوهَمُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، و لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ بِالضَّمِّ (٤) ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَ غَيْرُهُ ، وَ الثَّانِي : فَإِنَّ الصَّوَابَ فِي نَسَبَتِهِ الْجُوعَانِيُّ (٥) بِالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ نُونٍ ، كَمَا ضَبَطَهُ أَيْمَةُ النَّسَبِ ، و هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ أَوْ جَدٍّ ، و بِالنُّونِ تَصْحِيفٌ مِنَ الْمُصَنَّفِ .

فصل الدال مع الغين

دبع

دَبَعَ الإِهَابَ ، كَنَصَرَ ، و مَنَعَ ، كِلَاهِمَا عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَ ضَرَبَ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، دَبْعًا ، وَ دِبَاعًا ،

ص: ١٤

٢- (٢) ديوانه ٩٧ وَ فِيهِ «الشعر» بدل «الشمط».

٣- (٣) زياده عن اللسان. [١]

٤- (٤) و نص ياقوت على ضبطه بالضم ثم السكون وَ غين معجمه وَ ألف وَ نون.

٥- (٥) فى معجم البلدان: الجوغانى، بالنون.

و دِبَاغَهُ ، بِكْسَرِهِمَا ، فَاذْبِغْ ، وَ

١٦- فى الحَدِيثِ : « دِبَاغُهَا طَهُورُهَا » .

و الدَّبَاغُ أَيْضًا ، وَ الدَّبُّغُ وَ الدَّبَّعَةُ ، مَكْسُورَاتٍ : اسْمٌ مَا يُدْبِغُ بِهِ ، أَى يُصْلِحُ وَيُلَيِّنُ بِهِ مِنْ قَرِظٍ وَ نَحْوِهِ ، يُقَالُ : الْجِلْدُ فى الدَّبَاغِ .

و الدَّبَاغَةُ ككِتَابَتِهِ : حِرْفَةُ الدَّبَاغِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : مَسْكٌ دَبِيعٌ ، أَى : مَدْبُوعٌ ، وَ الدَّبَاغُ :

فَعَالٌ مِنْ ذَلِكَ .

و المَدْبَعَةُ كَمَرَحَلَةٍ : مَوْضِعُهُ ، وَ تُضَمُّ بِأُوهُ ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ (١) .

و قال الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا : المَدْبَعَةُ وَ المَنْبِيئَةُ : الجُلُودُ الَّتِي جُعِلَتْ فى الدَّبَاغِ ، هَكَذَا نَصُّ الصَّاعَانِيِّ ، وَ نَصُّ الأَزْهَرِيِّ : الَّتِي ابْتَدَى بِهَا فى الدَّبَاغِ (٢) ، قال الصَّاعَانِيُّ :

كَأَنَّهُ جَعَلَهَا جَمْعًا ، كالمَشِيخِ وَ المَسِيْفَةِ ، لِلْمَشَايخِ وَ الشُّيُوفِ .

و دَابِغٌ اسْمٌ رَجُلٌ ، مَ مَعْرُوفٍ ، زَادَ فى التَّكْمِلَةِ : مِنْ رَبِيعَةٍ ، وَ لَهُ حَدِيثٌ ، أَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

وَ إِنَّ امْرَأً يَهْجُو الكِرَامَ وَ لَمْ يَنْلُ

مِنَ النَّارِ إِلَّا دَابِغًا لِلنِّيمِ (٣)

وَ الدَّبُّوعُ ، كَصَبُورِ . المَطَرُ الَّذى يَدْبِغُ الأَرْضَ بِمَائِهِ ، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّبَاغَةُ ، بالكسْرِ : اسْمٌ مَا يُدْبِغُ بِهِ ، عَنِ أبى حَنِيفَةَ .

وَ الدَّبَّعَةُ ، بِالْفَتْحِ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

وَ مِنَ المَجَازِ : هَذَا كَلَامٌ غَيْرٌ مَدْبُوعٌ : إِذَا لَمْ يُرَوْ فِيهِ .

وَ فى المَثَلِ : « جِلْدُ الخَنْزِيرِ لا يَنْدَبُغُ » يُقَالُ : لِمَنْ لا يَنْفَعُ (٤) فِيهِ النَّصْحُ . وَ هَذَا البَلْدُ مُدْبَعَةُ الرِّجَالِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَ أَدَمٌ مُدْبَعَةٌ ، كَمُعْظَمِهِ .

وَ الدَّبَّاعِيُّ: لَقَّبَ الشَّرِيفَ عَيْسَى بنَ إِدْرِيسَ الحَسَنِىِّ ، المَقْبُورِ بِجَبَلٍ تَادَلَهُ (٥)، وَ هُوَ حَيْدُ الدَّبَّاعِيَّيْنَ ، كَانُوا بِالْجَزِيرَةِ ، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى «سَلَا» فِي ثَامِنِ المَائَةِ ، كَذَا فِي مِزَاجِ المَحَاسِنِ لِلْفَاسِيِّ .

وَ شَيْخَنَا أَبُو الإِقْبَالِ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ المِنْطَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ عُرِفَ بِالمَدَابِغِيِّ ، لِسِيكِنَاهُ بِحَارِهِ المَدَابِغِ بِمِصْرَ ، أَحَدِ المَعْمَرِينَ المَشْهُورِينَ بِعُلُوِّ السَّنَدِ ، تَوَفَى سَنَةَ ١١٧٧ .

دغ

دَغَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ ، دَغَدَغَهُ : طَعَنَ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ فِي الأَسَاسِ : طَعَنَهُ بِهَا فِي عِرْضِهِ ، وَ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَ اخْذَرُ أَقَاوِيلَ العُدَاهِ التُّزْرِغِ

عَلَى إِنِّي لَسْتُ بِالمَدَغَدَغِ

وَ قَالَ أَيضاً:

وَ العَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المَدَغَدَغِ

كَالْفِغِغِ إِنْ يُهَمَزُ بِوَطٍ ۚ يُتْلَعُ

وَ الدَّغَدَغَةُ : مِثْلُ الزَّغَزَغَةِ فِي مَعَانِيهَا ، وَ بِهِ يُرْوَى أَيضاً قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي رِوَايَةٍ : «لَسْتُ بِالمَزْغَزَغِ» .

وَ الدَّغَدَغَةُ : حَرَكَهُ وَ انْفِعَالَ فِي نَحْوِ الإِطِ وَ البُضْعِ وَ الأَخْمَصِ ، وَ مِنْهُ دَغَدَغَةُ التَّدِي وَ قَدْ لَا يَكُونُ لِبَعْضِ النَّاسِ ، وَ قَدْ دَغَدَغَهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّغَدَغَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَ أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَعْمُوزِ فِي حَسْبِهِ أَوْ نَسْبِهِ :

مَدَغَدَغٌ ، مَبِينًا لِلْمَفْعُولِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَ عِرْضِي لَيْسَ بِالمَدَغَدَغِ (٦)

أَيُّ : لَا يُطَعَنُ فِي حَسْبِي .

دفع

الدَّفْعُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ تَبْنُ الذَّرَةِ وَ حُطَامُهَا ، وَ نُسِيفَتُهَا ، وَ أَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

- ١- (١) الذى فى التهذيب مدبّغه، بفتح الباء ضبط حركات، و فى التكملة: وَ المدبغه و المدبّغه مثل المقبّره و المقبّره .
- ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان [١] عن التهذيب، و الذى فى التهذيب ٧٧/٨ الجلود التى جعلت فى الدباغ.
- ٣- (٣) الجمهوره ٢٤٦/١. [٢]
- ٤- (٤) فى الأساس: لا يحيك.
- ٥- (٥) عن معجم البلدان و بالأصل «تادلا».
- ٦- (٦) ديوانه ص ٩٨ و فيه: أعلو و عرضى ليس بالمشغ و على هذه الروايه فلا شاهد فيه.

الْيَمَنِ يُخَاطَبُ أُمَّهُ ، وَ فِي اللِّسَانِ هُوَ لِلحِرْمَازِيِّ :

دُونِكَ بَوَغَاءَ رِيَاغِ الرَّفْعِ

فَأَصْفَغِيهِ فَانِكِ أَيَّ صَفْعِ

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ

وَ أَنْ تَرَى كَفَّكَ ذَاتَ نَفْعِ

تَشْفِينَهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالْمَرْغِ

وَ أَنشَدَ فِي اللِّسَانِ : «رِيَاغِ الدَّفْعِ» بِالذِّمَالِ ، وَ ظَنَّ أَنَّهُ مَحَلُّ الشَّاهِدِ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ شَاهِدُهُ فِي الشَّطْرِ الثَّلَاثِ ، فَتَأَمَّلْ ، وَ أُوْرَدَهُ أَيْضًا فِي «ر ف غ» مَعَ ذِكْرِ قَوْلِ الحِرْمَازِيِّ .

دمرغ

الدُّمْرُغُ ، كَعُجْبِطٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ فِي اللِّسَانِ بِتَشْدِيدِ المِيمِ .

وَ أَيْضُ دُمْرُغِيٌّ ، كَقَبِيطِيٍّ : يَقُوقُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ هَكَذَا ، وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى اللُّحْيَانِيَّ قَالَ : أَيْضُ دُمْرُغٌ ، أَيُّ :

شَدِيدُ البَيَاضِ ، وَ قَدْ شَكَكَ فِيهِ الطُّوسِيُّ .

دمغ

الدِّمَاعُ ، كَكِتَابٍ : مُيْخُ الرِّأْسِ ، أَوْ حَشْوُهُ ، أَوْ هُوَ أُمُّ الهَامِ ، أَوْ أُمُّ الرِّأْسِ ، أَوْ أُمُّ الدِّمَاعِ : جَلِيدُهُ رَقِيقَةٌ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ : دَقِيقَةٌ بِالذِّمَالِ ، كَحَرِيطِهِ هُوَ فِيهَا ، أَيُّ : مُشْتَمَلَةٌ عَلَيْهِ ، ج : أَدْمَعُهُ وَ دُمْعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، كَكِتَابٍ وَ كُتُبٍ .

وَ دَمَعُهُ ، كَمَنَعُهُ ، وَ نَصَرَهُ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّمَاعَ .

وَ دَمَعٌ فُلَانًا يَدْمَعُهُ دَمْعًا : ضَرَبَ دِمَاعَهُ ، وَ كَسَّرَ صَاقُورَتَهُ ، فَهُوَ دَمِيعٌ ، وَ مِدْمُوعٌ وَ الجَمْعُ دَمْعِيٌّ ، وَ كَذَلِكَ امْرَأَةٌ دَمِيعٌ مِنْ نِسْوِهِ دَمْعِيٌّ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : - «رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعًا» .

يُقَالُ : رَجُلٌ دَمِيعٌ ، وَ مَدْمُوعٌ : خَرَجَ دِمَاعُهُ .

وَ دَمَعَتِ الشَّمْسُ فُلَانًا : آلَمَتْ دِمَاعَهُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

و الدَامِغَةُ: شَجَّةٌ تَبْلُغُ الدَّمَاعَ ، وَ تَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فَتَهْشِمُهُ حَتَّى لَا تُبْقِيَ شَيْئًا. وَ هِيَ آخِرَةُ الشَّجَاجِ ، وَ هِيَ عَشْرَةٌ مُرْتَبَةٌ :

قَاشِرَةٌ ، حَارِصَةٌ ، وَ تُسَمَّى الحَرِصَةَ أَيْضًا ، وَ كَوْنُ أَنَّ الحَارِصَةَ وَ الحَرِصَةَ اسْمَانِ للقَاشِرَةِ ، هُوَ مُقْتَضَى الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ ، وَ ظَنُّهَا بَعْضُهُمْ غَيْرَ القَاشِرَةِ ، فَجَعَلَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَ اعْتَرَضَ عَلَى المَصْنُفِ فَتَأَمَّلْ ، ثُمَّ بَاضِعَةٌ ، ثُمَّ دَامِيَةٌ ، ثُمَّ مُتَلَاحِمَةٌ ، ثُمَّ سَمْحَاقٌ ، ثُمَّ مُوَضِّحَةٌ ، ثُمَّ هَاشِمَةٌ ، ثُمَّ مُنْقَلَةٌ ، ثُمَّ آمَةٌ ، كَذَا بَصِيغَةَ اسْمِ الفَاعِلِ ، وَ وَقَعَ فِي كُتُبِ الفِقْهِ وَ الحَدِيثِ «المَأْمُومَةُ» ثُمَّ دَامِغَةٌ ، وَ زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) - قَبْلَ دَامِيَةٍ - دَامِغَةٌ ، بِالمُهْمَلِ ، وَ وَهَمَّ الجَوْهَرِيُّ ، فَقَالَ: بَعْدَ الدَامِيَةِ هَكَذَا هُوَ فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ (٢) ، وَ قَدْ وَجِدَ فِي بَعْضِهَا قَبْلَ «دَامِيَةٍ» ، وَ كَأَنَّهُ تَصْحِيحٌ .

قُلْتُ : وَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ: الدَامِيَةُ هِيَ الَّتِي تُدْمِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَامِغَةُ ، فَهَذَا صَدْرِيحٌ فِي أَنَّ الدَامِغَةَ بَعْدَ الدَامِيَةِ ، وَ الحَقُّ مَعَ الجَوْهَرِيِّ ، وَ لَا - وَهَمَّ فِيهِ ، مَعَ أَنَّهُ سَبَقَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي «د م ع» حَيْثُ قَالَ: وَ الدَامِغَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: بَعْدَ الدَامِيَةِ ، فَهُوَ مُطَابِقٌ لِمَا قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ الشَّجَاجَ عَشْرَةَ ، وَ عَدَّهَا إِحْدَى عَشْرَةَ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ حَارِصَةَ اسْمَ القَاشِرَةِ ، مَعَ بُعْدِهِ مِنْ كَلَامِهِ ، وَ بَرِيادِهِ الدَامِغَةَ تَصِيرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَ عَدَّ الجَوْهَرِيُّ - كَالْمَصْنُفِ - مِنْهَا فِي «ف ر ش» المَفْرُشَةَ ، فَتَصِيرُ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ (٣) ، فَتَدْبَرُ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وَ سَيَأْتِي مِنَ الشَّجَاجِ: الجَائِفَةُ ، وَ هِيَ: الَّتِي تَصِلُ إِلَى الجَوْفِ ، وَ الحَالِقَةُ: الَّتِي تُفَشِّرُ الجِلْدَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَ سَبَقَ أَيْضًا: اللَّاطِئَةُ ، وَ هِيَ السَّمْحَاقُ ، وَ هِيَ أَيْضًا المِلْطَاءُ وَ المِلْطَاءَةُ ، وَ الوَاضِحَةُ وَ هِيَ المُوَضِّحَةُ ، فَيَكُونُ الجَمِيعُ خَمْسَةَ عَشْرٍ ، فَتَأَمَّلْ . وَ مِنْهُمْ مَنْ زَادَ البَازِلَةَ ، وَ هِيَ المِتَلَاحِمَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَبْزُلُ اللَّحْمَ ، أَيْ تَشْقُهُ ، وَ المُنْقُوشَةُ: الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا العِظَامُ أَيْ: تُخْرَجُ ، فَتَكُونُ سِتَّةَ عَشْرٍ ٣ .

وَ الدَامِغَةُ : طَلَعَهُ تُخْرَجُ مِنْ شَطِيطَاتِ القَلْبِ ، بِضَمِّ القَافِ ، أَيْ قَلْبِ النَّخْلَةِ ، طَوِيلَةٌ صُيْلِبَةٌ ، إِنْ تَرَكْتَ أَفْسَادَ النَّخْلَةِ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتُصِحَّتْ .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَامِغَةُ : حَدِيدَةٌ فَوْقَ مُؤَخَّرِهِ

ص: ١٦

١- (١) فِي الصَّحَاحِ أَبُو عُبَيْدِهِ ، وَ بِهَامِشِهِ نَقَلَ مُحَقِّقُهُ عَنِ القَامُوسِ [١] أَبُو عُبَيْدِهِ أَيْضًا .

٢- (٢) وَ هُوَ المَذْكُورُ فِي الصَّحَاحِ المَطْبُوعِ .

٣- (٣) كَذَا بِالأَصْلِ ، فَإِنْ أَرَادَ الشَّجَاجُ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَفَقَدْ أَخْطَأَ وَ إِلاَ فَإِنَّهُ أَرَادَ الصَّنْفَ أَوْ النُّوعَ فَتَكُونُ الأَلْفَاظُ صَحِيحَةً .

الرَّحْلِ . وَ تَسْمَى هَذِهِ الْحَدِيدَةُ أَيْضًا: الْغَاشِيَةَ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

فَرُحْنَا وَ قُمْنَا وَ الدَّوَامُغُ تَلْتَطِي

عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَّالَهَا (١)

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّوَامُغُ: عَلَى حَاقٍ رُؤُوسِ الْأَخْنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا، وَاحِدَتُهَا دَامِغَةٌ، وَ رَبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ، وَ تُوسِرُ [بِالْقَدِّ] (٢) أَسْرًا شَدِيدًا، وَ هِيَ الْخَذَارِيفُ، وَاحِدُهَا خُذْرُوفٌ، وَ قَدْ دَمَعَتْ الْمَرْأَةُ حَوِيَّتَهَا تَدْمَعُ دَمْعًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّامِغَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِضَتْ فَوْقَ طَرْفِي الْحِنُونِ، وَ سُمِّرَتْ بِمَسْمَارَيْنِ، وَ الْخَذَارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ الْعَوَارِضِ، لئَلَّا تَتَفَكَّكَ (٣).

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّامِغَةُ: خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ عَمُودَيْنِ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَمِغُ الشَّيْطَانِ كَأَمِيرٍ: لَقِبَ وَ فِي الْجَمْهَرَةِ: نَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، كَأَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ أَيْ: ذَبَحَ لَهُمْ شَاءَ مَهْزُولَةً، وَ يُقَالُ: سَمِينَةٌ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ قَالَ: يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ: الشَّاءَ الْمَهْزُولَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَمْ يُفَسِّرْ دَمَغَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلَبَهُمْ. قُلْتُ: وَ فَسَّرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَ الرَّمَّحُشَرِيُّ بِمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ قَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ط ف أ» وَ فِي «ج د س».

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّامُوغُ: الَّذِي يَدْمَعُ وَ يَهْشِمُ .

قَالَ: وَ حَجَرٌ دَامُوغَةٌ، وَ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي خِمَاسٍ (٤):

تَقْدِفُ بِالْأَنْفِ الْلَطَّاسِ

وَ الْحَجَرِ الدَّامُوغَةِ الرَّدَّاسِ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَدْمَغَهُ إِلَى كَذَا، أَيْ: أَحْوَجَهُ، وَ كَذَلِكَ أَدْمَغَهُ، وَ أَخْرَجَهُ، وَ أَرَامَهُ، وَ أَجْلَدَهُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَهُ فِي نَوَادِرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: دَمَغَ الثَّرِيدَةَ بِالذَّسَمِ تَدْمِغًا: لَبَقَهَا بِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْمِيدَمُغُ، كَمُعْظَمٍ: الْأَحْمَقُ، كَأَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَهُ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ هُوَ كَلَامٌ مُسْتَهْجَنٌ مُسْتَرْدَلٌ، قَدْ أُولِعَ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ، أَيْ: وَ صَوَابُهُ الدَّمِغُ، أَوْ الْمِيدَمُوغُ. وَ فِي النَّامُوسِ: يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمِيدَمُغُ مِبَالِغَةً فَهِيَ الدَّمِغُ وَ الْمِيدَمُوغُ، فَلَا يَكُونُ لَحْنًا، قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ نَظْرٌ: إِذْ هَذَا يَتَوَقَّفُ عَلَى مَدْمَغٍ، هَلْ هُوَ كَمُكْرَمٍ، أَوْ كَمَقْعِدٍ، أَوْ كَمَجْلِسٍ، أَوْ كِمَنْبَرٍ، وَ لَا يَصِحُّ هَذَا التَّأْوِيلُ إِلَّا إِذَا كَانَ كِمَنْبَرٍ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَكُونُ لِلْمُبَالَغَةِ، كِمَسْعَرِ حَرْبٍ، وَ نَحْوِهِ، عَلَيَّ أَنْ التَّحْقِيقَ أَنَّهُ يَتَوَقَّفُ عَلَى السَّمَاعِ، وَ هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسْخِ صَحِيحِهِ مُدْمَغٌ، كَمُحَدَّثٍ، وَ مِثْلُهُ لَا دَلَالَهَ فِيهِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِالْكُلِّيَّةِ، فَتَأَمَّلْ .

قُلْتُ: النَّسْخُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَا عُدُولَ عَنْهَا: الْمَدْمَعُ كَمُعْظَمٍ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ، وَ مِنْهُ أَخَذَ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ، وَ ضَبَطَهُ هَكَذَا، وَ أَشَارَ صَاحِبُ النَّامُوسِ بِقَوْلِهِ: «مُبَالَغَةٌ فِي الدَّمِيعِ وَ الْمِدْمُوعِ» إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ، أَيْ: سُمِّيَ بِهِ لِوُفُورِ حُمَيْهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وُجِدَ فِيهِ الْحُمُوقُ فَهُوَ دَمِيعٌ وَ مِدْمُوعٌ، فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ وَ زَادَ فَهُوَ مِدْمَعٌ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ لِتَدِي الْفَضْلِ: فَاضِلٌ. وَ تَقُولُ لِلَّذِي يَكْتُرُ فَضْلَهُ: فَضَالٌ وَ مِفْضَالٌ، وَ قَدْ مَرَّتْ لِمِثْلِكَ أَمْثَالٌ، وَ يَأْتِي قَرِيبًا فِي «س ب غ» وَ «ص ب غ» وَ «ص د غ» مَا يُؤَيِّدُهُ، وَ كَانَ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَعَهُ، وَ عِلَاهُ وَ غَلْبُهُ كَثِيرًا حَتَّى قَهَرَهُ، وَ هَذَا أَيْضًا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ كَوْنَهُ صَحِيحًا فِي الْمَعْنَى أَوْ الْمَأْخَذِ أَوْ الْاِشْتِقَاقِ لَا يُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ لِحْنًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ عَنِ الْفَصَحَاءِ، فَتَأَمَّلْ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّمْعُ: الْأَخْذُ وَ الْقَهْرُ مِنْ فَوْقٍ، كَمَا يَدْمَعُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ، وَ قَدْ دَمَعَهُ دَمْعًا: أَخَذَهُ مِنْ فَوْقٍ، وَ غَلْبَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَيَدْمَعُهُ (٥) أَيْ يَغْلِبُهُ، وَ يَغْلُوهُ وَ يُبْطِلُهُ، وَ قَالَ

ص: ١٧

-
- ١- (١) ديوانه ص ٥٤٣ و روايته: فقمنا فرحنا و الدوافع تلتظي على العيس من شمس بطيء زوالها.
 - ٢- (٢) زياده عن التهذيب ٨٠/٨ دمغ.
 - ٣- (٣) في التهذيب: «تنفك» و الأصل كالتكمله و اللسان. [١]
 - ٤- (٤) في التكملة: لأبي حماس، بالحاء المهملة.
 - ٥- (٥) من الآيه ١٨ من سوره الأنبياء.

الأزهرى: أى: فيذهب به ذهاب الصغار والذلل .

و الدامع: جبل باليمن .

و أدمع الرجل طعامه: ابتلعه بعد المضغ ، و قيل: قبله .

و دمعت (1) الأرض: أكلت ، عن ابن الأعرابي .

و الدماغ ، ككتاب: سمة للإبل فى موضع الدمع ، نقله السهيلي فى الروض ، كما قاله شيخنا .

قلت: و هكذا قرأته فى الروض عند ذكر سمات الإبل ، غير أنه قد تقدم للمصنف فى «د م ع» أن الدماغ: ميسم فى المناظر سائل إلى المنخر، فلعل ما ذكره السهيلي هو هذا، و قد صحفه النساخ حيث أعجموا العين ، فتأمل ذلك .

و الدامغان ، بكسر الميم: مدينه عظيمه بفارس ، منها الإمام قاضى القضاة أبو عبد الله (2) .

دنع

رجل دنع ، ككتف ، أهمله الجوهري ، و الصاعاننى فى التكملة ، و أوردته فى العياب ، و قال ابن دريد: أى: رذل سافل ، ج: دنعه محرّكه ، و هو نادر، لأن فعله جمعاً إنما هو تكسير فاعل ، و هم سفله الناس و رذالهم قال ابن دريد: و يقال بالعين المهمله أيضاً، و هو الوجه . قلت: و قد تقدم ذلك عن الجوهري و غيره .

دوغ

داغ القوم دوغاً ، أهمله الجوهري ، و قال ابن الفرج: سمعت سليمان الكلابي يقول: داغ القوم و داكوا:

إذا عمهم المرص ، و هم فى دوغه من المرص و دوكه: إذا عمهم و آذاهم .

و قال ابن عباد: داغه الحر، أى: أفسده يدوغه دوغاً ، و منه قولهم: هو صاحب دوغات ، أى: فساد .

و داغ الطعام: رخص .

قال: و داغ القوم بعضهم إلى بعض فى القتال :

استراحوا . و قال غيره: أصابتنا الدوغة أى: البرود .

و قال أبو سعيد: فى فلان الدوغة (3) و الدوكة ، أى:

الحمق .

و ذَكَرَ الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمُ الدُّوْعَ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ الْمَخِيضُ ، وَ هُوَ فَارِسِيٌّ .

وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ : «أَحْمَقُ مِنْ دُعَاةِ» فَسَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فصل الذال المعجمه مع الغين

اشاره

هذا الفصل مكتوب بالحمز؛ لأنه مستدرَك على الجوهري .

ذغ

ذَغُ جَارِيَتُهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أَي جَامِعَهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ .

ذغ

ذَلَعْتُ شَفْتَهُ ، كَفَرِحَ تَذَلَعُ ذَلْعًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : أَي انْقَلَبَتْ وَ قَالَ غَيْرُهُ : تَشَقَّقَتْ ، وَ هُوَ أَذْلَعُ .

وَ ذَلَعَهَا ، كَمَنَعَ : جَامِعَهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ذَلَعُ الطَّعَامِ وَ دَلَعَهُ ، وَ لَعَفَهُ : أَكَلَهُ ، أَوْ ذَلَعَهُ : سَعَسِيَعُهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، أَوْ الذَّلْعُ : الْأَكْلُ لِمَا لَانَ ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا .

وَ الْأَذْلَعُ ، وَ الْأَذْلَعِيُّ ، وَ الْمِذْلَعُ ، كَمِثْبَرِ: الدَّكْرُ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَ اكْتَشَفْتُ لِنَاشِيءٍ دَمَكَمَكَ

عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَكَ

تَقُولُ : دَلَّصْ سَاعَهُ ، لَا ، بَلْ نِكَ

فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِي بَكْبِكَ

فَصَرَحَتْ قَدْ جُرَتْ أَقْصَى الْمَشَلِكِ

١- (١) كذا بالأصل و اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قاضى القضاة أبو عبد الله، هكذا هو فى النسخ التى بأيدنا بدون ذكر اسمه ا ه» و الذى فى لباب [٢] ابن الأثير: قاضى القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغانى... توفى ببغداد سنة ٤٧٨ هـ. و كانت ولادته بالدامغان سنة ٤٠٠ هـ.

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان و التكملة: فى فلان دوغه و دوكه أى حمق بحذف الألف و اللام فى الألفاظ الثلاثه.

كَأَنَّهُ مَنسُوبٌ إِلَى بَنِي أَدْلَعٍ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُوصَفُونَ بِالنِّكَاحِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ
: الْأَدْلَعِيُّ: مَنسُوبٌ إِلَى الْأَدْلَعِ بْنِ شَدَادٍ، مِنْ بَنِي عَبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ، وَكَانَ نَكَّاحًا، وَنَقَلَ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: الْأَدْلَعُ: هُوَ عَوْفُ
بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَادَةَ، وَآمَةٌ مِنْ ثَمَالَةَ، مِنْهُمْ كُرْزُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْأَدْلَعِ، قَاتِلُ حُصَيْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ يَوْمَ الْحَاجِرِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَالَ الْوَزِيرُ: الْأَدْلَعُ: الْأَيْزُ الْأَقْشَرُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: مَدْلَعٌ، وَقَالَ كَثِيرُ الْمُحَارِبِيِّ:

لَمْ أَرِ فِيهِمْ كَسْوَيْدَ رَامِحَا

يَحْمِلُ عَزْدًا كَالْمَصَادِ زَامِحَا

مُلْتَمَمَ الْهَامِهِ يُضْحِي قَاسِحَا (١)

لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا

فَشَامَ فِيهَا مَذْلَعًا صَمَادِحَا

فَصَرَخَتْ لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحَا

رَهْزًا دِرَاكًا يَحْطِمُ الْجَوَانِحَا

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّاكِرُ يُسَمَّى أَدْلَعًا إِذَا اتَّمَهَلَ فَصَارَتْ ثُومَتُهُ مِثْلَ الشَّفَةِ الْمُثْقَلَةِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّاَلْعُ: لَقَبُ الْإِنْسَانِ فِي سُوءِ ضَحِكِهِ.

قَالَ: وَ أَمْرٌ ذَالِعٌ وَ مُتَدَلِّعٌ: لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ غَيْرِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الْإِنْدِلَاعُ: إِرْطَابُ النَّخْلِ، كَالْإِنْتِلَاعِ.

وَ الْإِنْدِلَاعُ: أَنْسِلَاخُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ مِنَ الْحَمَلِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ أَدْلَعٌ وَ أَدْلَعِيُّ: غَلِيظُ الشَّفَةِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ.

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: كَانَ كَثِيرًا أَدْلِعًا، لَا يَنَالُ خَلْفَ النَّاقَةِ لِقَصْرِه.

وَ رَجُلٌ أَدْلَعٌ: مُتَفَشِّرٌ (٢) الشَّفَةِ. وَ الْأَدْلَعُ، وَ الْأَدْلَعِيُّ: الْأَقْلَفُ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ:

دَعِيَ عَنْكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَ أَقْبَلِي

عَلَى أَذْلَعِي يَمَلًا اسْتَكِ فَيْشَلَا

وَ ذَلَعِ الذَّكَرُ يَذْلَعُ: أَمْذَى، وَ ذَكَرٌ أَذْلَعِي: مَذَاءٌ.

قال ابن بَرِّي: وَ يُقَالُ، تَذَلَّغَتِ الرُّطْبَةُ: انْفَشَرَ جِلْدُهَا.

وَ تَذَلَّغَ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ الْحِمْلِ: إِذَا انْفَشَرَ جِلْدُهُ.

فصل الرابع مع الغين

ربغ

رَبَعَ الْقَوْمُ فِي النَّعِيمِ: إِذَا أَقَامُوا فِيهِ.

وَ عَيْشٌ رَابِعٌ: رَافِعٌ: نَاعِمٌ وَ رَبِيعٌ رَابِعٌ، أَي: مُخَصَّبٌ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الرَّابِعُ: مَنْ يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمَكِّنٍ لَهُ.

وَ رَابِعٌ بِلَا- لَامٍ: وادٍ عِنْدَ الْجُحْفَةِ: يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، قُرْبَ الْبَحْرِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: بَيْنَ الْبَزْوَاءِ وَ الْجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَرَ، وَ قَالَ ابْنُ ظَهْرٍ الطَّرَابُلْسِيُّ فِي مَنَاسِكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ الْمَاءُ مِنْ بَدْرِ إِلَى رَابِعٍ، وَ بَيْنَهُمَا خَمْسُ مَرَاجِلَ، الْأُولَى: قَاعُ الْبَزْوَاءِ، ثُمَّ عَقَبُهُ وَادِي السَّوِيْقِ، ثُمَّ آخِرُ وَدَانَ، ثُمَّ شَقْرَاءُ، ثُمَّ رَابِعٌ، وَ هُوَ مَنْهَلٌ حَسَنٌ، وَ مِنْهُ يُحْمَلُ الْمَاءُ إِلَى خُلَيْصٍ، وَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُ مَرَاجِلَ، قَالَ كُتَيْبٌ:

أَقُولُ وَ قَدْ جَاوَزْنَا مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ

مَهَامِهِ غُبْرًا يَرْفَعُ الْأَكْمَ آلَهَا (٣)

وَ رَابِعٌ بِنُ يَحْيَى الصَّنَهَاجِيُّ [الدِّمَشْقِيُّ] (٤) الْمُقْرِيءُ الْجَنَائِزِيُّ مُتَأَخَّرٌ، رَوَى هُوَ عَنِ ابْنِ الْمُقَيَّرِ، وَ تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٧٨ بِدِمَشْقَ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِنُ رَابِعِ الْوَكِيلِ، عَنْهُ الْحَاكِمُ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّشَيْبِيِّ، وَ مَاتَ سَنَةَ بَضْعِ وَ عَشْرِينَ وَ سَعِمَانِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبْعُ، بِالْفَتْحِ: الرَّيُّ

ص: ١٩

١- (١) وَ يَرَوِي: قَازِحَا.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «مَنْتَشَرٌ».

٣- (٣) دِيَوَانُهُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ بِرَوَايَةِ: صَدْرُ رَابِعٍ.

٤- (٤) ((*)) سَاقَطَهُ مِنَ الْكُوَيْتِيَّةِ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الرَّبْعُ: التُّرابُ المُدَقَّقُ ، مِثْلُ الرَّفْعِ سِوَاءِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الرَّبْعُ بِالتَّحْرِيكِ: سَعَةُ العَيْشِ .

قال و الرَّبْعُ كَكَتِفٍ: المَاجِئُ الفَاجِئُ، وَ قد رَبَعٌ ، كَفَرِحَ .

و الأَرْبَعُ: الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و الاسمُ الرَّبَاعَةُ ، كَسَحَابِهِ (١) قاله ابنُ دُرَيْدٍ، و فِعْلُهُ رَبَعٌ ، كَكَرَّمَ .

و اليُوبَعُ ، كاليُومِعِ: ع، م مَعْرُوفٌ (٢)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وَ أنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

فَاعْسِفْ بِنَاجِ كَالرَّبَاعِي المَشْتَعِي

بِصَلْبِ رَهْبِي أَوْ جِمَادِ اليُوبَعِ (٣)

قال الصَّاعَانِيُّ : هُوَ بَيْنَ عُمَانَ وَ البَحْرَيْنِ .

و يُقَالُ : أَخَذَهُ بِرَبْعِهِ ، مُحَرَّكَةً أَى: بِحَدَثَانِهِ وَ رُبَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ ، كَذَا فِي المُحِيطِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ قِيلَ : بِأَصْلِهِ .

و أَرْبَعٌ إِبْلَةٌ: تَرَكَهَا تَرْدُ المَاءِ كَيْفَ شَاءَتْ ، بِلا تَوْقِيَةٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ الصَّحِيحُ بِالعينِ المُهْمَلَةِ ، وَ قد تَقَدَّمَ ، يُقَالُ: تَرَكْتُ إِبْلَهُمْ هَمَلًا مُرْبَعًا ، كَذَا نَصَّ التَّهْدِيدِ ، وَ فِي المُحَكَّمِ: مُرْبَعَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرْبَعُ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِهِ وَ عَشَّشَ ، أَى: أَقَامَ عَلَى فَسَادٍ اتَّسَعَ لَهُ المَقَامُ مَعَهُ ، قاله أَبُو سَعِيدٍ .

وَ نَاقَهُ مُرْبِعُهُ ، كَمُحْسِنِهِ: سَمِيئَهُ مُخْصِبُهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبِعَتَيْنِ ؟» .

وَ رَبَعَتِ الإِبِلَ رَبْعًا: وَرَدَّتِ المَاءَ مَتَى شَاءَتْ وَ أَرْبَعٌ ، كَأَحْمَدٍ: مُوضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ، وَ أَهْمَلَهُ يَأْقُوتُ .

وَ أَرْبَاغٌ: مُوضِعٌ آخَرٌ، قال الشَّنْفَرِيُّ:

وَ أَصْبَحُ بِالْعُضْدَاءِ أَبْغَى سَرَائِهِمْ

وَ أَسْلِكَ خِلا بَيْنَ أَرْبَاغِ وَ السَّرْدِ

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «الفُساءُ خَيْرٌ مِنَ الرَّبْعِ» وَ قد مرَّ ذِكْرُهُ فِي «ف س أ» (٤) .

الرذغ، مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

هُوَ لُغَةٌ فِي اللَّسَانِ، بِاللَّامِ، كَمَا سَيَأْتِي، هَكَذَا هُوَ فِي اللَّسَانِ وَالْعُجَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

الرذغ، مُحَرَّكَةٌ وَتُسَكَّنُ: الْمَاءُ وَالطَّيْنُ، وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الرذغ، أَى:

بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ جَاءَ رذغٌ وَفِي مَثَلٍ مِنَ الْمُعَايَاة: قَالُوا:

«ضَانٌ بِذِي تَنَاتِصَه (٥)، تَقَطَّعَ رذغَهُ الْمَاءِ، بَعَثِي وَإِرْحَاءٍ» يُسَيِّكُنُونَ دَالَ الرذغِ فِي هَذِهِ وَحَدَّهَا، وَلَا يُسَيِّكُنُونَهَا فِي غَيْرِهَا، وَقَدْ ذَكَرَ فِي «ن ت ض» فَرَاغَهُ .

ج: رذغٌ، وَرذغٌ، وَرذغٌ، كَصَحْبٍ، وَحَدَمٍ، وَجِبَالٍ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْعَنَا هَذَا الرذغُ عَنِ الْجُمُعَةِ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «خَطَبْنَا فِي يَوْمِ ذِي رذغٍ» .

وَمَكَانٌ رذغٌ كَكَتِفٍ: كَثِيرُهُ، وَفِي اللَّسَانِ: أَى: وَحْلٌ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: ذُو رذغٍ (٦).

وَرذغَةُ الْخَبَالِ بِالْفَتْحِ وَيُحَرَّكُ: عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ، هَكَذَا قُسرَ بِهِ

١٦- حَدِيثُ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ: «مَنْ قَفَا مُسْلِمًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رذغِ الْخَبَالِ، حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ» . وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسَهُ اللَّهُ فِي رذغِ الْخَبَالِ» . وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رذغِ الْخَبَالِ» .

وَالرذغُ، كَأَمِيرٍ: الصَّرِيحُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ رذغَ بِهِ، أَى: صُرِعَ .

وَالرذغُ، قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْإِيَادِيُّ عَنِ شَمْرِ، وَأَمَّا الْمُنْدَرِيُّ فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِي لِأَبِي عُبَيْدٍ فِيمَا قَرَأَ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: وَكِلَاهُمَا عِنْدِي مِنْ نَعْتِ الْأَحْمَقِ، وَزَادَ غَيْرُهُ: الضَّعِيفُ .

وَ نَاقَهُ ذَاتُ مَرَادِغٍ أَى: سَمِيئَةٌ وَكَذَلِكَ: جَمَلٌ ذُو مَرَادِغٍ،

- ٢- (٢) فى معجم البلدان: موضع فى ديار بنى تميم بين عمان و البحرين.
- ٣- (٣) المشتغى: الذى قد همّ أن يلقى رباعيته إذا شخصت و نفضت، أراد البزول، تكمله.
- ٤- (٤) كذا بالأصل، و لم أعثره عليه هناك.
- ٥- (٥) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: تناقضه بالقاف.
- ٦- (٦) فى التكملة: ذو ردغه.

قال ابنُ سَمَيْلٍ: إِذَا شَعَّ (١) البَعِيرُ كَانَتْ لَهُ مُرَادِغٌ فِي بَطْنِهِ، وَ عَلَى فُرُوعِ كَيْفِيهِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّحْمَ يَتْرَاكِبُ عَلَيْهَا كَالْأَرَانِبِ الْجُثُومِ، وَ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فَلَا مَرْدَعَةَ هُنَاكَ.

وَ الْمَرَادِغُ: جَمْعُ مَرْدَعَةٍ، وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: «دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ.»

وَ الْمَرْدَعَةُ: الرُّوْضَةُ [البهيئة] (٢)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ كَذَلِكَ الْمَرْدَعَةُ.

قال: وَ الْمَرْدَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَابِلَيْهِ الْكَتِفِ وَ جَنَاحِي الصَّدْرِ.

وَ قِيلَ: الْمَرَادِغُ: أَسْفَلُ التَّرْقُوتَيْنِ فِي جَانِبِي الصَّدْرِ.

وَ ارْتَدَغَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي رِدَاغٍ، أَوْ رَدَغَةٍ، أَوْ رَدِغٍ، كَكَتِفٍ، الْأَخِيرُ مِنَ الْأَسَاسِ.

وَ أَرْدَعَتِ الْأَرْضُ، كَثُرَ رِدَاغُهَا، وَ الْعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءٍ وَ اضْطِرَابٍ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ الْمَرَادِغُ بوجوهها.

قُلْتُ: وَ قَوْلُهُ: بوجوهها، فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْمَرْدَعَةَ بِمَعْنَى الرُّوْضَةِ الْبَهِيَّةِ لَيْسَ بِشَاذٍ عَنِ التَّرْكِيْبِ، فَتَأَمَّلْ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّدْغُ، بِالْفَتْحِ: الْوَحْلُ عَنِ كِرَاعٍ، كَالرِّدَاغِ، كَكِتَابٍ، وَ هُمَا مُفْرَدَانِ.

وَ رَدَعَتِ السَّمَاءُ: مِثْلُ رَزَعَتْ.

وَ الرِّدِغُ: الضَّعِيفُ.

وَ مَرْدَعَةُ الْعُنُقِ: لَحْمَةٌ تَلِي مُؤَخَّرَ النَّاهِضِ مِنْ وَسَطِ الْعُضْدِ إِلَى الْمِرْفَقِ، وَ قِيلَ: هُوَ لَحْمُ الصَّدْرِ، وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مَرَادِغُ السَّنَامِ: مَا لِحِقَ بِالْمَأْنَةِ مِنْ شَحْمٍ (٣).

وَ مَاءٌ رَدَعَةٌ، وَ رَدَعَةٌ: مُحَرَّكَةٌ؛ بِمَعْنَى: وَ أَخَذَ فَلَانًا فَرَدَغَ بِهِ الْأَرْضَ: إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا.

رزغ

الرَّزْغَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الطَّيْنُ الرَّقِيقُ، وَ الْوَحْلُ الْكَثِيرُ، ج: رَزْغٌ، وَ رِزَاغٌ كَخَدَمٍ، وَ جِبَالٍ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الرَّزْغَةُ : أَقَلُّ مِنَ الرَّدَعَةِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدَعَةِ .

وَ الرَّزْغُ ، كَكَتِفٍ : الْمُرْتَطِمُ فِيهِ أَى : فِي الْوَحْلِ ، وَ فِي اللِّسَانِ فِيهَا : وَ أَرْزَغَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : إِذَا بَلَّهَا وَ بَالِغٌ وَ لَمْ تَسِلْ ، أَى الْأَرْضُ ، وَ فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ وَ لَمْ يَسِلْ ، أَى الْمَطْرُ ، قَالَ طَرْفَهُ يَهْجُو ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : يَمِيدُحُ رَجُلًا ، وَ فِي الْعُجَابِ : يَهْجُو عَبْدَ عَمْرٍو بَنَ بَشْرٍ بَنَ عَمْرٍو بَنَ مَرْثِدٍ .

وَ أَنْتَ (٤) عَلَى الْأَذْنَى شَمَالُ عَرِيَّةٍ

شَامِيَّةٌ تَرَوِي الْوُجُوهُ بَلِيلٌ

وَ أَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبًا غَيْرُ قَرِيهِ

تَدَاءَبُ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَ مُسِيلٌ (٥)

يَقُولُ : أَنْتَ لِلْبَعْدَاءِ كَالصَّبَا ، تَسُوقُ السَّحَابِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَيَكُونُ مِنْهَا مَطْرٌ مُرْزَغٌ ، وَ مِنْهَا مَطْرٌ مَسِيلٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يُسِيلُ الْأَوْدِيَةَ وَ التَّلَاعَ .

وَ أَرْزَغَ الْمَاءُ : قُلَّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْزَغَ فِي فُلَانٍ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَدَاةٍ وَ هُوَ سَاكِتٌ ، وَ قِيلَ : أَرْزَغَ فِيهِ : إِذَا اخْتَقَرَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَرْزَغَهُ : إِذَا عَابَهُ وَ طَعَنَ فِيهِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : أَرْزَغَهُ : إِذَا لَطَّخَهُ بِغَيْبٍ .

أَوْ أَرْزَغَ فِي فُلَانٍ : إِذَا طَمَعَ فِيهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا .

وَ (٦) أَرْزَغَ فِيهِ إِرْزَاغًا ، وَ أَعْمَزَ فِيهِ إِعْمَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَ اخْتَقَرَهُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ :

وَ أُعْطِيَ الذَّلَّةَ كَفَّ الْمُرْزَغِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ :

ثُمَّتْ أُعْطِيَ الذَّلَّةَ كَفَّ الْمُرْزَغِ

ص : ٢١

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ وَ اللِّسَانِ : [١] إِذَا سَمِنَ .

٢- (**) سَاقَطَهُ مِنَ الْكُوَيْتِيَّةِ .

٣- (٢) الْمَأْنَةُ : بَاطِنُ الْكِرْكَرِ .

٤- (٣) فى الديوآن: فأنت.

٥- (٤) قوله: تذاءب من رواه بالفتح جعله للمرزغ، و من رفع جعله للصبا.

٦- ((*)) بالكويتيه: وردت «أو» بدل «و».

و قال الصاغانئي :الروايه:«شِينًا و أعطى الذَّلَّ» و أوَّلُهُ :

إِذَا الْبَلَايَا اتُّبِنَتْ لَمْ يَصْدَعْ

شِينًا..

إلى آخِرِهِ، و آخِرُهُ :

فَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّلْغِ

كَاسْتَرْزَعَهُ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَرْزَعَتِ الْأَرْضُ :كَثُرَ رِزَاغُهَا ، أَيْ :وَحَلُّهَا وَ رُطُوبَتُهَا .

وَ أَرْزَعُ الْمُحْتَفِرُ : حَفَرَ حَتَّى بَلَغَ الطِّينَ الرُّطَبَ ، يُقَالُ :

اِخْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا .

وَ أَرْزَعَتِ الرِّيحُ :جَاءَتْ بِنَدَى، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

وَ الْمَرَازَعَةُ :الْمَرَاوِعَةُ (١)، وَ الْمُحَاوَلَةُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلذُّبِّ وَ غَيْرِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الرُّزْغُ ، بِالْفَتْحِ :الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الثَّمَادِ وَ الْحِسَاءِ وَ نَحْوِهَا .

وَ أَرْزَعَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُرْزَعَةٌ :أَتَتْ بِمَا يُبَلُّ الْأَرْضَ .

وَ الرُّزْغُ ، مُحَرَّرَكَةً :الرُّطُوبَةُ .

رِسْعٌ

الرُّسْعُ ، وَ الرُّسْعُ ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ ، كَيْسِرٌ وَ يُسِرٌّ :الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِيقُ بَيْنَ الْحَافِرِ وَ مَوْصِلِ الْوُضَيْفِ مِنَ الْيَدِ وَ الرَّجْلِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا

مُسْتَبِطًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا

وَقِيلَ: هُوَ مَفْصَلٌ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ، وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ، وَقِيلَ: هُوَ مَفْصَلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ، وَقِيلَ: مُجْتَمِعُ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَقِيلَ:

هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ: مَوْصِلٌ وَظَيْفَى الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي الْحَافِرِ، وَمِنَ الْإِبِلِ: مَوْصِلُ الْأَوْظَفَةِ فِي الْأَخْفَافِ، ج: أَرْسَاغٌ وَأَرْسُغٌ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ:

كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ وُدِّهِمْ

مِنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعُ

وَقَالَ رُوْبُهُ:

مُسْتَفْرِعُ (٢) النَّعْلِ شَدِيدِ الْأَرْسُغِ

وَالرَّسَاغُ، بِالْكَسْرِ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: فِي رُسْغِي الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى شَجَرِهِ، أَوْ وَتِدٍ، فَيَمْنَعُهُ عَنِ الْإِنْبِعَاطِ فِي الْمَشْيِ وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ رُسْغٍ بِالضَّمِّ، وَهُوَ حَبْلٌ يُقَيَّدُ بِهِ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ.

وَالرَّسَاغُ: مُرَاسَعَةُ الصَّرِيْعَيْنِ فِي الصَّرَاعِ إِذَا أَحَدًا أَرْسَاغَهُمَا، قَالَ اللَّيْثُ.

وَالرَّسْغُ، مُحَرَّكَةً: اسْتِرْخَاءٌ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَيْشٌ رَسِيْعٌ، أَيْ: وَاسِعٌ.

وَطَعَامٌ رَسِيْعٌ، أَيْ: كَثِيْرٌ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رُسَاغٌ كَعُرَابٍ نَع، وَ يُرْوَى بِالضَّادِ، كَمَا يَأْتِي.

الْتَّرْسِيْعُ: التَّوْسِيْعُ، يُقَالُ: هُوَ مُرْسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْعَيْشِ، أَيْ: مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّرْسِيْعُ فِي الْكَلَامِ: التَّلْفِيْقُ بَيْنَهُ يُقَالُ: رَسَعَ الْكَلَامَ تَرْسِيْعًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرْسِيْعُ فِي الْمَطَرِ: أَنْ يُتْرَى الْأَرْضُ يُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ مُرْسَعٌ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَّى الْأَرْضَ، حَتَّى تَبْلُغَ يَدَ الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْضِيَاغِهِ، وَقِيلَ: أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ فَرَسَعَ، أَيْ: بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْغَ، أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ فَبَلَغَ الشَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ، وَقِيلَ: رَسَعَ الْمَطَرُ: كَثُرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّسْغُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: رَأَى مُرْسَعًا، كَمَعْظَمٍ، أَيْ غَيْرُ مُحْكَمٍ.

قال: و راسغَهُ مُراسغَهُ و رِساغًا : أَخَذَ رُسغَهُ فِي الصَّراعِ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا ، يُقالُ : رادغَهُ ، ثُمَّ راسغَهُ ، ثُمَّ مارغَهُ .

و قال ابنُ بُرْزَجٍ : ارْتَسَعَ فُلاَنٌ عَلى عِمالِهِ : إِذا وَسَّعَ عَلَئِهِمُ النَّفَقَةَ ، يُقالُ : ارْتَسَعَ عَلى عِمالِكَ و لا تُقْتَرَأُ أَي :

وَسَّعَ النَّفَقَةَ عَلَئِهِمُ .

ص: ٢٢

١- (١) فى المطبوعه الكويتيه: المرزغه، تصحيف.

٢- (٢) عن الديوان/٩٨ و بالأصل «مستفرغ».

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَسَعَ البَعِيرَ يَرْسَعُهُ رَسْعًا: شَدَّ رُسْعَ يَدَيْهِ بِخَيْطٍ ، و اسْمُ ذَلِكَ الحَبْلِ : الرُّسْعُ ، بالضَّمِّ .

وَ أَرْسَعَ المَطَرُ: كَثُرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّسْعُ ، لُغَةً فِي رَسَعَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي أَيديهنَّ المَراسِعُ ، وَ هِيَ المَسَكُ ، الواحِدَةُ مَرَسَعَةٌ ، وَ رُسْعٌ (١) .

ر ص غ

الرُّسْعُ ، بالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قالَ اللَّيْثُ : هُوَ لُغَةٌ فِي الرُّسْعِ ، بالسِّينِ ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ إِبراهِيمُ الحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ أَيْضًا .

قال: وَ كَذَلِكَ الرُّصَاعُ ، ككِتَابٍ : لُغَةٌ فِي الرُّسَاعِ للحَبْلِ قال ابنُ السُّكَيْتِ : هُوَ لُغَةُ العامَّةِ .

وَ كغُرَابٍ :ع، لُغَةٌ فِي السِّينِ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

ر غ ع

الرَّغِيغَةُ : العَيْشُ الصَّالِحُ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قال: وَ الرَّغِيغَةُ : حَسَوُ مِنَ الرُّبْدِ ، وَ قالَ غَيْرُهُ :

الرَّغِيغَةُ : ما عَلَى الرُّبْدِ ، وَ هُوَ ما يُسَلِّأُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ الرَّغْوَةِ .

أَوْ لَبَنٌ يُعَلَى وَ يُدْرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَ هُوَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ لِلنَّفْسَاءِ .

وَ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : لَبَنٌ يُطْبِخُ ، وَ قالَ غَيْرُهُ : طَعَامٌ مِثْلُ الحَسَاءِ ، يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ ، وَ بَكلُ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَ قَدْ ذُقْتُمْ

رَغِيغَتِكُمْ بَيْنَ حُلُوِّ وَ مَرِّ

قال الأَصِمَعِيُّ : كَنَى بِالرَّغِيغَةِ عَنِ الوَقَعَةِ ، أَي: ذُقْتُمْ طَعْمَهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا؟ وَ قالَ اللَّيْثُ : الرَّغْرَغَةُ : رَفَاعَةُ العَيْشِ ، وَ الأَنْعِمَاسُ فِي الخَيْرِ .

قال: وَ الرَّغْرَغَةُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ ، مِثْلُ الرُّفَةِ ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ لَإِي :

رَعْرَعَةٌ رِفْهاً إِذا وَرَدَ حَضْرُ

أَذَاكَ خَيْرٌ أَمْ عَنَاءٌ وَ عَسْرٌ

قال الصَّاعَانِيُّ: وَ الرَّوَايَةُ: «إِذَا وَرِدَ صَدْرُ».

قُلْتُ: وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا لِرَفَاعِهِ (٢) الْعَيْشِ، وَ نَسَبَهُ لِشَيْبِ بْنِ النُّكَيْثِ:

حَلَا غُنَاءُ الرَّاسِيَاتِ فَهَدَرُ

رَعْرَعَهُ رِفْهًا إِذَا الْوَرْدُ حَصَرُ

أَوْ الرَّعْرَعَةُ: أَنْ يَسْتَقِيمَهَا يَوْمًا بِالْعَدَاةِ وَ يَوْمًا بِالْعَشِيَّةِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ هُوَ ظَمٌّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ، فَإِذَا سَقَاهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَذَلِكَ الظَّمُّ: الظَّاهِرَةُ .

أَوْ الرَّعْرَعَةُ: أَنْ تُرَدَّدَ عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مِرَارًا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغْمَعَةُ: أَنْ تُرَدَّ الْمَاءُ كُلَّمَا (٤) شَاءَتْ، يَعْنِي الْإِبِلَ، وَ الرَّعْرَعَةُ: هُوَ أَنْ يَسْتَقِيمَهَا سَقِيًّا لَيْسَ بِنَاءً وَ لَا كَافٍ . وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الرَّعْرَعَةِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ الرَّعْرَعَةُ: إِخْفَاءُ الشَّيْءِ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ وَ اللَّسَانِ، وَ سَيَأْتِي ذَلِكَ عَنِ الْمَفْضَلِ فِي زَغِ زَغٍ.

قال ابن عَبَّادٍ: وَ الرَّعْرَعَةُ أَيْضًا: أَنْ تَلْزَمَ الْإِبِلُ الْحَمْضَ وَ هِيَ لَا تُرِيدُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُصِيبَ مِنَ الْحَمْضِ الَّذِي حَوْلَ الْمَاءِ، ثُمَّ تَشْرَبَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّغِيغَةُ: الْعَجِينُ الرَّقِيقُ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّغِيغَةُ: عُشْبٌ نَاعِمٌ .

وَ الْمَرْغَرُغُ: غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمَ .

وَ رَجُلٌ مَرْغَرُغٌ: مُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الْعَيْشِ، عَامِيَةٌ .

رفع

الرَّفْعُ: الْأَمُّ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي، وَ شَرُّهُ تُرَابًا، قَالَ أَبُو مَالِكٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: الرَّفْعُ: النَّاحِيَةُ عَنِ الْأُخْفَسِ،

-
- ١- (١) كذا، و رُسغ واحد الأرساغ، ففي العبارة سقط، و تمامها في الأساس: وَ فِي أَيَدِيهِن المراسغ و الأرساغ...الواحد مرسغه و رسغ.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: شاهدا لرفاغه العيش، المراد: الرغره بمعنى رفاغه العيش ا ه».
- ٣- (٣) عن اللسان [١] دار المعارف و بالأصل «لبشر».
- ٤- (٤) في الصحاح: متى شاءت.

و قال ابن الأعرابي: يُقال: هُوَ في رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ، و في رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ، أَى في نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ و مِنْهَا، و لَيْسَ في وَسْطِ الْقَرْيَةِ .

ج: أَرْفَعُ كَأَفْلَسٍ ، قال زُؤْبَةُ :

لا جُتِبْتَ مَسْحُولاَ جَدِيبَ الْأَرْفَعِ

أرادَ بِالْمَسْحُولِ :الطَّرِيقَ .

و قال أَبُو زَيْدٍ: الرَّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ و ج: رِفَاعٌ كِجَالٍ .

و الرَّفْعُ : السَّقَاءُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ .

و في اللِّسَانِ : الرَّفْعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرَابِ يُقالُ :

جاءَ فُلانٌ بِمالٍ كَرَفَعِ التُّرَابِ ، أَى: في كَثَرَتِهِ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ جَمَلاً بُحَيِّئاً:

أَتَى قَرْيَةً كانَتْ كَثِيراً طَعامُها

كَرَفَعِ التُّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُها (١)

و الرَّفْعُ : المَكانُ الجَدْبُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ ، كما في اللِّسَانِ .

و الرَّفْعُ : وَسَخُ الظُّفْرِ، و يُضَمُّ و قيلَ: هُوَ الوَسَخُ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْمَلَةِ و الظُّفْرِ، و مِنْهُ

١٤- الجَدِيدُ : «و كَيْفَ لا- أُوهِمُ و رُفِعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ و أَنْمَلَتِهِ» (٢). و قال الصَّاعِقِيُّ : و كأنَّهُ أرادَ وَسِخَ ظُفْرِهِ ، فَاخْتَصَرَ

الكَلامَ ، و مِمَّا يَبِينُ ذلِكَ

١٤- جَدِيدُهُ الْآخِرُ: «و اسْتَبَطَأَ النَّاسُ الْوَحْيَ ، فَقَالَ: و كَيْفَ لا يَحْتَسِبُ الْوَحْيُ و أَنْتُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفارَكُمْ ، و لا تُنْقُونَ بِرَاجِمِكُمْ» .

أرادَ أَنَّكُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفارَكُمْ ، ثُمَّ تَحْكُونَ بِها أَرْفاغَكُمْ ، فيَعْلَقُ بِها ما في الْأَرْفاغِ .

أو الرَّفْعُ : وَسَخٌ و عَرَقٌ يَجْتَمِعُ في المَعابِنِ مِنَ الْأَباطِ و أَصُولِ الفَخِذَيْنِ و الحَوالبِ ، و غَيرِها مِنَ مَطاوِي الأَعْضاءِ .

و الرَّفْعُ : السَّعَةُ مِنَ العَيْشِ و الخِصْبِ ، و قد رَفَعَ عَيْشُهُ ، كَكَرَّمَ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الرَّفْعُ : أَصِيلُ الفَخِذِ ، و يُضَمُّ ، قال غَيرُهُ: الرَّفْعُ و الرَّفْعُ : أَصُولُ الفَخِذَيْنِ مِنَ باطنِ ، و هُما: ما اِكْتَنَفَا أَعالي جَانِبِي

العانَةِ عِنْدَ مُلْتَمَى أَعالي بَواطِنِ الفَخِذَيْنِ و أَعلى البَطْنِ ، و قيلَ : الرَّفْعُ : مِنَ باطنِ الفَخِذِ عِنْدَ الأَرَبِيِّه .

قال ابنُ دُرَيْدٍ و قيلَ : كُلُّ مُجْتَمَعٍ وَسَخٍ مِنَ الجَسَدِ :

رَفَعٌ، وَ نَصُّ الْجَمْهَرِ: كَلَّ مَوْضِعَ مِنَ الْجَسَدِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسِيخُ فَهُوَ رَفَعٌ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: كَالِإِبْطِ وَالْعُكْنِ، وَ نَحْوَهُمَا، وَقَوْلُهُ: وَ يُضَمُّ، هَذَا رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ أَصْلُ الْفَعْدِ، فَإِنَّهُ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ الْوَجْهَانِ، وَ كَلَامُ الْمُصَيَّنِّ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ج: أَرْفَاعٌ، وَ رُفُوعٌ زَادَ غَيْرُهُ: وَ أَرْفَعٌ، كَأَفْلَسٍ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: الرَّفْعُ بِالضَّمِّ: لُغَةُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ وَ الْحِجَازِ، وَ الْفَتْحُ لُغَةُ تَمِيمٍ. قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي خَيْرَةَ .

وَ تُرَابٌ رَفَعٌ، وَ طَعَامٌ رَفَعٌ، وَ كِلْسٌ رَفَعٌ، أَيْ: لَيْنٌ، وَ أَصْلُ الرَّفْعِ: اللَّيْنُ وَ السُّهُولَةُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: أَصْلُ الرَّفْعِ: اللَّيْنُ وَ الْقَدَرُ، كَمَا قَالَه الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ.

قُلْتُ: الْقَدَرُ لَيْسَ مِنْ أَصُولِ مَعَانِي الرَّفْعِ، وَ مَا نَسَبَهُ إِلَى الرَّاعِبِ فَغَيْرُ وَجْهِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَذْكَرُ فِي كِتَابِهِ إِلَّا لُغَاتِ الْقُرْآنِ، وَ لَيْسَ الرَّفْعُ فِيهِ، وَ شَيْخُنَا- رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- أَحْيَانًا يَنْسُبُ إِلَيْهِ- نَظْرًا إِلَى أَنَّهُ مِنْ أُمَّةِ الْأَشْتِقَاقِ- بَعْضَ التَّحْقِيقَاتِ مِنْ بَابِ الْحَدْسِ (٢) وَ التَّخْمِينِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الرَّفْعُ بِالضَّمِّ: الْإِبْطُ عَنِ الْفَرَاءِ، وَ رَوَى

١٦- الْحَدِيثُ :

«عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ» فَذَكَرَهُنَّ، وَ قَالَ: «نَتَفُ الرَّفْعَيْنِ». هَكَذَا رَوَاهُ، وَ فَسَّرَهُ بِالِإِبْطَيْنِ، وَ

١٤- الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: حَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ، وَ فِيهِ: «وَ نَتَفُ الْإِبْطِ، وَ تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ». وَ قِيلَ: الرَّفْعُ: أَصْلُ الْإِبْطِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرَّفْعُ: مَا حَوْلَ فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَ فِي الْمِصْبَاحِ: وَ يُطْلَقُ عَلَى الْفَرْجِ أَيْضًا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا التَّقَى الرَّفْعَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ. يُرِيدُ:

إِذَا التَّقَى ذَلِمَكَ مِنَ الرَّجِيلِ وَ الْمَرْأَةِ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ اعْتَرَضَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، فَقَالَ: وَ هَذَا فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ التَّقَاءُ الرَّفْعَيْنِ وَ لَا يَلْتَقِي الْخِتَانَانِ، وَ لِكِنَّهُ أَرَادَ الْغَالِبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

ص: ٢٤

١- (١) ديوان الهذليين ١٥٤/١.

٢- (٢) انظر التهذيب رفع و الفائق ١٨٤/٣. [١]

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الحدث».

و جمع الرُّفَع : أَرْفَاعٌ ، قال الشاعرُ:

قَدْ زَوَّجُونِي جَيْئلاً فِيهَا حَدَبٌ

دَقِيقَهُ الْأَرْفَاعِ ضَحْمَاءَ الرَّكَبِ

و قال ابنُ عَبَّادٍ: المَرْفُوعَةُ: المَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الهَنَّةُ (1) لا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ و في اللِّسَانِ: هِيَ التِّي التَّرَقَّ خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ ، فلا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ .

قال ابنُ عَبَّادٍ: و الرُّفَعَاءُ: الدَّقِيقَةُ الفَخَذَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ الهَنَةِ ، المَعِيقَةُ (2) الرُّفَعَيْنِ ، و في اللِّسَانِ: الصَّغِيرَةُ المَتَاعِ .

و من المَجَازِ: الْأَرْفَاعُ: السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ و أَرَادِلُهُمْ تَشْبِيهاً بِأَرْفَاعِ الوَادِي ، الوَاحِدُ رَفَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَوْ بِالضَّمِّ ، كَقُفْلٍ و أَقْفَالٍ .

و الْأَرْفَعُ: عَن ابنِ دُرَيْدٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ و الصَّاعِنِيُّ .

و في نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَرَفَّعَهَا : إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخَذَيْهَا لِيَطَّأَهَا .

و يُقَالُ : تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ البَعِيرِ: إِذَا خَشِيَ أَنْ يَزِمِي بِهِ خَلْفَ رِجْلَيْهِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، و وَقَعَ هَكَذَا فِي نُسْخِ العُبَابِ و التَّكْمِلَةِ ، و هُوَ غَلَطٌ و تَصْحِيفٌ ، و صَوَابُهُ: «فَلَفَّ رِجْلَيْهِ» عِنْدَ ثِيَلِهِ ، وَقَدْ أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَلَي الصَّوابِ .

و الرُّفَعِيَّةُ ، كِبَلْهَيْتِهِ: سَعَةُ العَيْشِ و كَذَلِكَ الرُّفَهَيْتَةُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَاقَةُ رَفَعَاءٌ : وَاِسَعُهُ الرُّفَعُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، و فِي الْأَسَاسِ : امْرَأَةٌ رَفَعَاءٌ : وَاِسَعُهُ الرُّفَعُ .

وَ نَاقَةُ رَفَعَةٍ ، كَفَرِحَةٍ : فَرِحَهُ (3) الرُّفَعَيْنِ .

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : المَرَفُوعُ : أَصُولُ اليَدَيْنِ و الفَخَذَيْنِ ، لا وَاِحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

وَ الْأَرْفَاعُ -وَاحِدُهَا الرُّفَعُ و الرُّفَعُ -: المَعَابِنُ و المَحَالِبُ مِنَ الجَسَدِ ، قال الْأَصْمَعِيُّ : يَكُونُ فِي الإِبِلِ و النَّاسِ . وَ رَفَعَ المَرْأَةَ ، كَتَرَفَّعَ .

وَ الرُّفَعُ ، بِالْفَتْحِ : تَبْنُ الدَّرَةِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

دُونَكَ بُوغَاءَ تُرَابِ الرُّفَعِ (4)

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ و غَيْرُهُ فِي «دَفْعِ» بِالْدَّالِ ، و إن لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً فَإِنَّ التَّرْكِيبَ لا يَدْفَعُهُ إِذَا تَوَمَّلَ فِيهِ .

وَ الرُّفَعُ : أَسْفَلُ الفَلاهِ و أَسْفَلُ الوَادِي ، و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَرْفَاعُ الْوَادِي: جَوَائِبُهُ.

وَالرَّفْعُ، وَالرَّفَاعَةُ، وَالرَّفَاعِيَةُ، بِالْفَتْحِ فِي الْكُلِّ: سَيَعُهُ الْعَيْشِ وَالْخِصْبِ، وَعَيْشٌ أَرْفَعٌ، وَرَافِعٌ، وَرَفِيعٌ: خَصِيْبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ، وَقَدْ رَفَعٌ، كَكَرَمٌ: اتَّسَعَ.

وَ تَرَفَّعَ الرَّجُلُ: تَوَسَّعَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَحْتَ دُجْنَاتِ النَّعِيمِ الْأَرْفَعِ

وَ الرَّفَاعَةُ (٥): النَّعْمَةُ، وَ الْجَمْعُ: الرَّوْفِعُ.

وَ أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ: أَي أَوْسَعُهُ.

رَمَغٌ

رُمَاغٌ، كَغُرَابٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ ع، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ يَاقُوتُ وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٤).

وَ فِي الْمُحِيطِ وَ اللِّسَانِ: رَمَعَهُ كَمَنَعَهُ يَزْمَعُهُ رَمْعًا: عَرَكَهُ بِيَدِهِ وَ دَلَّكَهُ، كَالْأَدِيمِ وَ نَحْوِهِ.

وَ فِي الْمُحِيطِ خَاصَّةً: تَرْمِغُ الْكَلَامِ: تَلْفِيقُهُ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا.

قَالَ: وَ التَّرْمِغُ فِي الرَّأْسِ: تَدْهِينُهُ وَ تَرْوِيئُهُ بِالذَّهْنِ.

قَالَ: وَ التَّرْمِغُ فِي الطَّعَامِ: تَرْوِيئُهُ بِالْأُدْمِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رِمَاغٌ، ككِتَابٍ: لُغَةٌ فِي رُمَاغٍ، كَغُرَابٍ، لِلْمَوْضِعِ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

ص: ٢٥

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: الْهَنْ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ: الْمَعِيقَةُ، يَظْهَرُ أَنَّ الْمِيمَ مِنْ زِيَادَةِ النَّاسِخِ فِي الْمَتْنِ، وَ حَقُّهُ: الْعِيقَةُ كَضِيْقِهِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَلَى فِعْلِهِ مِنْ عَوْقٍ، وَ فِي اللِّسَانِ: عِيقٌ إِتْبَاعٌ لَضَبِيقٍ أَي بِشَدِّ الْيَاءِ فِيهِمَا فَفِي ضَبِيقِهِ تَعْوِيقٌ لِلرَّجْلِ عَنْ حَاجَتِهِ، قَالَه نَصْرٌ.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] قَرَحَهُ.

٤- (٤) تَقَدَّمَ فِي «دَفْعٍ» وَ نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ [٢] لِلْحَرَمَازِيِّ وَ رَوَايَتُهُ: دُونَكَ بُوغَاءَ رِيَاغِ الدَّفْعِ.

٥- (٥) عَنِ النِّهَائِيَّةِ وَ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «وَ الرَّافِعُ».

٦- (٦) فى اللسان: «و رُماغ و رِماغ» و نص ياقوت على ضم أوله و تشديد ثانيه و آخره عين معجمه.

رَاغَ الرَّجُلُ وَالتَّغْلَبَ يَرْوُغُ رَوْغًا وَرَوْغَانًا ، الْأَخِيرُ بِالتَّحْرِيكِ ، أَي: مَالٌ ، وَ حَادَ عَنِ الشَّيْءِ .

وَ رَاغَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : مَالٌ إِلَيْهِ سِرًّا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ (١) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (٢) كَمَا ذَكَرَ انْحِرَافُ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وَ قِيلَ : أَقْبَلَ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَوْلُهُ: « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ » مَعْنَاهُ: رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَ لَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ: قَدْ رَاغَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ ، وَ قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَرَاغَ عَلَيْهِمْ مَالٌ عَلَيْهِمْ ، وَ كَانَ الرَّوْغُ هَهُنَا أَي: أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوْغًا ؛ لِيَفْعَلَ بِأَلْهَتِهِمْ مَا فَعَلَ ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: أَصْلُ مَعْنَى الرَّوْغِ: الْمَيْلُ فِي جَانِبٍ ، لِيُخَدَعَ مَنْ خَلَفَهُ .

وَ الْأِسْمُ: الرَّوْغُ ، كَسَحَابٍ .

وَ الرَّوْغُ كَشَدَادِ التَّغْلَبِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: -«إِنَّمَا أَنْتَ تَغْلَبُ رَوْغًا ، كَمَا خَرَجْتَ مِنْ جُحْرٍ أَنْجَحَرْتَ فِي جُحْرٍ».

وَ الرَّوْغُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ سُمَيٍّ مِنْ تَجِيبِ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ .

وَ الرَّوْغُ وَالِدُ (٣) سُلَيْمَانَ الْخُسَيْنِيِّ الَّذِي هُوَ شَيْخٌ لِسَعِيدِ بْنِ عَفِيْرٍ ، وَ وَالِدُ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّوْغِ بْنِ بُرْدِ بْنِ نَجِيحِ الْأَيْدَعَانِيِّ الْمِصْرِيِّ ، الَّذِي يَرْوِي عَنْ بُجَيْرِ بْنِ بُكَيْرِ الْمُحَدِّثِينَ ذَكَرَهُمُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرٍ ، وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «رَوْعٍ» هَذَا الْكَلَامُ بَعِيْنَهُ تَقْلِيدًا لِلصَّاعَانِيِّ ، ثُمَّ أَعَادَهُ هُنَا عَلَى الصَّوَابِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيْهِ عَلَيْهِ ، وَ هُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ يُحْتَاجُ التَّنْبِيْهُ لَهُ .

وَ يُقَالُ: هَذِهِ رِوَاغَتُهُمْ وَ رِيَاغَتُهُمْ بِكَسْرِ هِمَا ، أَي:

مُضِيْ طَرَعُهُمْ أَي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضِيْ طَرَعُونَ فِيهِ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ الثَّانِيَةَ عَنِ الزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ هَذَا الْقَلْبُ لَيْسَ بِضَرْبِهِ لِازِبٍ .

وَ الرِّيَاغُ ، كَكِتَابِ: الْخِصْبِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

قَالَ: وَ يُقَالُ: أَخَذْتَنِي بِالرَّوْيَعِ ، كَجَهِيْنَةَ ، أَي: بِالْحِيلَةِ ، وَ هُوَ مِنَ الرَّوْغِ ، بِالْفَتْحِ .

وَ أَرَاغَ إِرَاعَةً : أَرَادَ وَ طَلَبَ ، كَارْتَاغَ ، تَقُولُ: أَرَعْتُ الصَّيْدَ ، وَ مَاذَا تُرِيْعُ: أَي: مَا تُرِيدُ وَ مَا تَطْلُبُ . وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فِي فَرَسِهِ حَدَقَهُ :

أَرِيْعُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي

وَ حَذَقَهُ كَالشَّجَى تَحْتَ الْوَرِيدِ (٤)

وَ فِي التَّهْدِيدِ: فَلَانٌ يُرِيغُ كَذَا وَ كَذَا، وَ يُلِصُّهُ، أَى:

يَطْلُبُهُ وَ يُرِيدُهُ (٥)، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

يُدِيرُونَنِي عَنِ سَالِمٍ وَ أُرِيغُهُ

وَ جَلَدَهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَ الْأَنْفِ سَالِمٌ (٦)

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ، وَ عَنِ أَمْرٍ، أَى: يُرَاوِدُنِي وَ يُطْلُبُهُ مِنِّي، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ قَيْسٍ: «خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي». أَى: أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ، وَ مِنْهُ رَوَّغَانُ الثُّغْلَبِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَوَّغَ فَلَانٌ الثَّرِيدَةَ تَرْوِيغًا: إِذَا دَسَمَهَا وَ رَوَّاهَا، وَ كَذَلِكَ مَرَّغَهَا، وَ سَعَبَلَهَا، وَ رَوَّلَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَلْيَرْوُغْ لَهُ لُقْمَةً». أَى: يُشْرَبُهَا بِالذَّسَمِ.

وَ الْمُرَاوَعَةُ: الْمُصَارَعَةُ، يُقَالُ: هُوَ يُرَاوِعُ فَلَانًا: إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَ يُحَايِصُهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ:

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّوَّاعُ وَلَا يَنْ

فَعُ إِلَّا الْمُسْتَيْعُ النَّحْرِيرُ

كَالتَّرَاوِغِ يُقَالُ: تَرَاوَعَ الْقَوْمُ، أَى: رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

[وَ أَنَّ يَطْلُبُ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا.] (٧).

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَرَوَّغَ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ الصَّوَابُ:

تَرَوَّغَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا تَمَرَّغَتْ.

ص: ٢٦

١- (١) سورة الذاريات الآية ٢٦. [١]

٢- (٢) سورة الصافات الآية ٩٣. [٢]

٣- (٣) في القاموس: «والدا سليمان الخشني و أحمد.».

٤- (٤) البيت في اللسان «حذف» قاله في فرسه حذفه و روايته: فمن يك سائلا عنى فإنى و حذفه كالشجا تحت الوريد.

- ٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: و [٣] يديره.
- ٦- (٦) البيت فى التهذيب و نسه لداره أبى سالم.
- ٧- (**)) ساقطه من المطبوعتين: المصرىه و الكويتيه.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

أَرَاغَهُ إِرَاغَةً: خَادَعَهُ، وَكَذَلِكَ رَاوَعَهُ رِوَاغًا .

وَ رَاغَ الصَّيْدُ: ذَهَبَ هَهُنًا وَ هَهُنًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فِي الْمَثَلِ: « أَرُوغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ » قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ لَعَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ يَلُومُ أَصْحَابَهُ فِي خِذْلَانِهِمْ [إِيَّاهُ]:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتَهُ

لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ

كُلُّهُمْ أَرُوغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ

مَا أَشَبَّهُ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ (١)!

وَ فِي مَثَلٍ آخَرَ:

« رُوغِي جَعَارٍ، وَ انْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ وَ جَعَارٍ: اسْمٌ لِلضَّبْعِ، وَ لَا تُقْلُ: رُوغِي إِلَّا لِلْمُؤَنَّثِ .

وَ رَاغَ حَاجَةً إِلَى فُلَانٍ يَرُوغُهَا: بَغَاها بَغْيًا وَ شِيكًا.

وَ يُقَالُ: خَيْرٌ رُواغَاءُ، أَى: كَثِيرٌ.

وَ يُقَالُ: هُوَ يَرُوغُ عَنِ الْحَقِّ، وَ طَرِيقٌ رَائِعٌ زَائِعٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْأَخْنَفِ: «فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعِهِ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ». أَى: طَرِيقٍ يَعْدِلُ وَ يَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ.

وَ الْمَرَاوَعَةُ: الْمَرَاوِدَةُ، تَقُولُ: مَا زِلْتُ أَرَاوِعُهُ عَنْ كَذَا، فَمَا رَاغَ إِلَيْهِ، أَى: أَرَاوِدُهُ (٢).

وَ رَائِعُهُ (٣): مَنَزَلٌ لِحَاجِّ الْبُصْرَةِ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَ طَحْفَةٍ (٤).

وَ قِيلَ: مَاءٌ لِبَنِي الْحُلَيْفِ (٥) مِنْ بَجِيلَةٍ .

وَ: أَيْضًا: جَبَلٌ لَعَيْ .

رَبِغ

الرَّبِغُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ هُوَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ صَوَابُهُ: الرَّيَاغُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ، قَالُوا: قَالَ

شَمْرٌ: الرِّياغُ: العُبارُ وَ الرَّهَجُ . وَ قِيلَ : التُّرابُ عامَّةً ، وَ قِيلَ : المُدَقَّقُ مِنْهُ ، قالَ رُوْبُهُ يَصِفُ عَيْرًا ، وَ أَنتَهُ :

وَ إِنْ أَثارتُ مِنْ رِياغٍ سَمَلَقا

تُهوِي حَواِمِيها بِهِ مُدَقَّقا (٤)

أرادَ أَثارتُ رِياغًا مِنْ سَمَلَقٍ ، فَقَلَبَ .

وَ قِيلَ : الرِّياغُ : النُّفارُ ، قالَ الصَّاعَانيُّ : وَ ثَلاتُها يَدْخُلُ في التُّركِيبِ ، يَعبى هذا التُّركِيبَ وَ الَّذِي قَبَلَهُ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبيدُ اللَّهِ بنُ إِبراهيمَ المَغرِبيِّ الرِّيعِيُّ بالكِسيرِ : قاضِي الإسِكانَدِريِّهِ ، سَمِعَ أبا الطَّاهِرِ بنَ عَوفٍ ، وَ عُمَرَ دَهْرًا طَويلاً ، وَ ماتَ سَنَةَ ٦٤٥ وَ ذُرِّيَّتُهُ بَعْدَهُ وَ أَقارِبُهُ :

مُحَدِّثُونَ مُتَأَخِّرُونَ .

وَ قالَ النُّضْرُ : رِيعٌ الثَّرِيدَةُ أَي : رَوَّعَها ، فَتَرِيعَتْ بالذَّسَمِ .

وَ قالَ العُزَيْرِيُّ : المُرِيعُ ، كَمُعَظَمٍ : الشَّيْءُ المُتَرَبُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

تَرِيعَتِ اللُّقْمَةُ بالسَّمَنِ ، أَي : تَرَوَّتْ ، قالَهُ النُّضْرُ .

وَ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ أَحسَبُ المَوضِعِ الَّذِي يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدَّوابُّ سُمِّيَ مَراغًا مِنَ الرِّياغِ ، وَ هُوَ : العُبارُ .

فصل الزاي مع الغين

زبغ

يُقَالُ : أَحذَهُ بِزِيعِهِ ، مُحَرَّكَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ ، وَ قالَ ابنُ عَبادٍ : أَي : بِجُمْلَتِهِ وَ حَدِثانِهِ ، هَكَذا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعَانيُّ فِي كِتابِيهِ ، وَ هُوَ تَصْيِيفٌ ، وَ الصَّوابُ بِرِيعِهِ بِالزَّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، وَ كانَ الجَوْهَرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لا يَحْتَجُّ بِابْنِ عَبادٍ فِيما أوردَهُ فِي كِتابِهِ .

زدغ

المِزْدُغُ ، كَمِزْبَرِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنا ، وَ أوردَهُ اسْتِطْرادًا فِي «ص دغ» وَ قالَ ابنُ عَبادٍ : هِيَ المِخْدَةُ

- ١- (١) ديوانه ص ١٥.
- ٢- (٢) فى الأساس: أى أداوره.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان «رابغه» بالباء الموحده... قال: و روى رايغه بالياء تحتها نقطتان و غين معجمه.
- ٤- (٤) عن معجم البلدان «رابغه» و بالأصل «و ملحقه».
- ٥- (٥) عن معجم البلدان «رابغه» و بالأصل «الحلبس».
- ٦- (٦) روايته فى ديوانه ص ١١١ تهوى حواميها به مذلقا و الأول فى التهذيب: «أثارت» بحذف «و إن».

تَوْضِعُ تَحْتَ الصُّدْغِ لُغَةً فِي الْمِصْدَغِ بِالصَّادِ.

وَيُقَالُ: تَزْدَغُ بِهَا، وَ أُوْرِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ص د غ» اسْتِطْرَادًا، فَقَالَ: وَ الْمِصْدَغَةُ: الْمِخْدَةُ، وَ قَالُوا: مِزْدَغَهُ بِالزَّايِ، وَ لَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ: «الْمِزْدَغَةُ»:

الْمِخْدَةُ، لُغَةً فِي الْمِصْدَغَةِ «لَأَصَابَ، فَإِنَّ الْمِخْدَةَ هِيَ الْمِزْدَغَةُ وَ الْمِصْدَغَةُ، كَمَا فِي الْعُجَابِ وَ الصُّحاحِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسَانِ، فَتَأَمَّلْ .

زغ

الزُّغُ، بِالضَّمِّ: صُنَانُ الْحَبَشِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الزُّغُزُغُ كَهْدُهُدٍ طَائِرٌ، زَعَمُوا، وَ لَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الزُّغُزُغُ: الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ (١).

قَالَ: وَ الزُّغُزُغُ أَيْضًا: الْوَلَدُ الصَّغِيرُ جَمْعُهُ الزُّغَاغُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الزُّغُزُغُ بِالْفَتْحِ: الْخَفِيفُ النَّزِقُ مَنَا.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ: الزُّغُزُغُ: ع، بِالسَّامِ هَكَذَا أُوْرِدَهُ مَعْرَفًا بِالْأَلِفِ وَ اللَّامِ، وَ هُوَ فِي الْمُحِيطِ وَ اللِّسَانِ وَ الْعَيْنِ: «زَغُزُغٌ» بِلا لَامٍ .

وَ الزُّغُزُغَةُ: ضَعْفُ الْكَلَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: زَغُزَغَ كَلَامَهُ: لَمْ يُلْحِصْ مَعْنَاهُ، وَ يُقَالُ: لَا تُزَغُزِغِ الْكَلَامَ، وَ بَيِّنِ الْحَقَّ .

وَ قَالَ الْمُفْضَلُ: الزُّغُزُغَةُ: إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ءِ وَ خَبْوُهُ، وَ كَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ بِالزَّاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الزُّغُزُغَةُ: السُّخْرِيَّةُ عَنِ الْخَلِيلِ، يُقَالُ: زَغُزَغَ بِالرَّجْلِ: إِذَا هَرَبَ بِهِ، وَ سَخِرَ مِنْهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ:

عَلَىٰ إِنِّي لَسْتُ بِالْمَزْعُزَغِ

أَي: لَسْتُ مِمَّنْ يُسَخَّرُ مِنْهُ وَ يُهْرَأُ. وَ يُرْوَى: «بِالْمَدْعَدِغِ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ فِي الْمُحِيطِ: الزُّغُزُغَةُ: أَنْ تَرُومَ حَلَّ رَأْسِ السَّقَاءِ، وَ قَدْ زَغُزَغَهُ .

وَ الزُّغُزُغِيَّةُ: الْكَبُولَاءُ (٢). وَ يُقَالُ: كَلَّمْتُهُ بِالزُّغُزُغِيَّةِ بِالضَّمِّ، وَ هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ الْعُجَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الزَّايُ وَ الْعَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

زَعْرَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ ، أَيْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَ لَقِيْتَهُ فَمَا زَعْرَغَ ، أَيْ: فَمَا أَحْجَمَ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا أُدْرِى أَصْحِيحٌ [هُوَ] (٣) أَمْ لَا .

وَ الزَّعْرُغُ ، كَجَعْفَرٍ: اللَّيْمُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الزَّعْرُغُ : الْمَعْمُوزُ فِي حَسْبِهِ وَ نَسْبِهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمَرْعُزُغُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ السَّابِقِ ، وَ قَوْلُهُ أَيْضًا :

فَلَا تَقْشِنِي بِأَمْرِيءٍ مُسْتَوَلِغٍ

أَحْمَقَ أَوْ سَاقِطَهُ مُرْعُزُغٍ

وَ كَذَا قَوْلُهُ :

وَ الْعَبْدُ عَبْدُ الْخُلُقِ الْمُرْعُزُغِ

وَ يُرْوَى أَيْضًا : «الْمُدْعَدُغُ» كَمَا سَبَقَ (٤) .

وَ تَزَعْرَغَ الرَّجُلُ : حَفَّ وَ نَزِقَ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

زَلَعٌ

زَلَعَتِ الشَّمْسُ زُلُوعًا ، أَمَهَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَيْ طَلَعَتْ .

وَ كَذَا : زَلَعَتِ النَّارُ أَيْ : ارْتَفَعَتْ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : تَزَلَعَتْ رِجْلُهُ ، أَيْ : تَشَقَّقَتْ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي الْكُلِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَعٌ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ، قَالَ : وَ ذَكَرَ اللَّيْثُ ، أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَ قَالَ :

تَزَلَعَتْ رِجْلِي : إِذَا تَشَقَّقَتْ وَ التَّرْلُغُ : الشُّقُّ (٥) ، ١ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْمَعْرُوفُ تَزَلَعَتْ يَدُهُ وَ رِجْلُهُ : إِذَا تَشَقَّقَتْ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَ مَنْ قَالَ : تَزَلَعَتْ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ، وَ نَقَلَ الصَّاعِنِيُّ كَلَامَ الْأَزْهَرِيِّ هَذَا ، وَ قَالَ :

لَمْ أَجِدْ هَذَا التَّرْكِيبَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، انْتَهَى .

ص: ٢٨

٢- (٢) الكبولاء:العصيدة.

٣- (٣) زياده عن التهذيب ٤٧/١٦ «زغ».

٤- (٤) وهى روايه الديوان ص ٩٩.

٥- (٥) الأصل و التهذيب و اللسان و [١]بهامشه «كذا بالأصل و لعله الانشقاق أو التشقق».

قُلْتُ: وَقَوْلُ الْمُصَيِّنِ: «فِي الْكَلِّ» يُشْعِرُ بَأَنَّ زُلُوعَ الشَّمْسِ وَالنَّارِ أَيْضًا بِإِهْمَالِ الْعَيْنِ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْكِيبِ «ز ل ع» وَقَدْ أَهْمَلَهُمَا هُنَاكَ، كَمَا تَبَهَّنَا عَلَيْهِ، وَأَمَّا الصَّاعَانِيُّ فَأَوْرَدَهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ تَضْحِيْفٌ، فَالْأَوْلَى حَذْفُ لَفْظِهِ «فِي الْكَلِّ»، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ إِهْمَالُ الْعَيْنِ فِيهِمَا صَوَابًا لَذَكَرَهُمَا الْأَيْمَةُ فِي تَرْكِيبِ «ز ل ع» وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَعَلِمْنَا أَنَّ هُمَا بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ، فَتَأَمَّلْ .

وَأَزْدَلَعُ الْجِلْدُ: إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ فَاحْتَرَقَ، نَقَلَهُ الْعُرَيْرِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَلَعَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

زوغ

زَاغَ يَزُوعُ زَوْعًا وَزَيْعًا: مَالَ عَنِ الْقَصْدِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَزَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوْعًا، وَزَيْعًا: عَدَلَ، وَالْيَاءُ أَفْصَحُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي فِي الْوَاوِ:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ وَعَظَايَهُ

وَعُلِقَ وَصَلَ أَرْوَعٌ مِنْ عَظَايَهُ

جَعَلَ الزَّيْعَانَ لِلْعَظَايَةِ .

وَزَاغَ قَلْبُهُ يَزُوعُهُ: أَمَالَ جَاءَ مُتَعَدِّيًا أَيْضًا، وَقَرَأَ نَافِعٌ فِي الشَّوَادِ: رَبَّنَا لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا (١) بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّايِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: زَاغَ النَّاقَهُ يَزُوعُهَا زَوْعًا: جَدَّبَهَا بِالرَّمَامِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

وَلَا مَنْ زَاغَهَا بِالْخَزَائِمِ (٢)

قَالَ: وَالْعَيْنُ أَعْرَفُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ أَمَّا اللَّغَةُ فَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَا غَيْرُ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ لِدِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي مِيمِيَّتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا:

خَلِيلِي عُوْجَا النَّاعِجَاتِ فَسَلَّمَا

عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَى وَالْأَخَارِمِ

قُلْتُ: وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِدِي الرُّمَّةِ تَقَدَّمَ إِِنْشَادُهُ عَلَى الْكَمَالِ فِي «ز و ع» فَرَاجِعُهُ.

وَقَالَ: الْبَزِيدِيُّ: زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ يَزُوعٌ زَوْعَانًا مُحَرَّكَةً، أَيْ: جَارَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

أَزَاعَهُ فِي الْمَنْطِقِ إِزَاعَهُ، وَ أَنَا أَزِيغُهُ، وَ زَاوَعْتُهُ مُزَاوَعَةً وَ زَوَاعًا، وَ زُغْتُ بِهِ.

ثُمَّ هَذَا الْحَرْفُ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بِالْأَسْوَدِ، وَ هَكَذَا فِي غَالِبِ النُّسخِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ: «ز وَغ» أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ نَقَلَ قَوْلَ الزِّيْدِيِّ الَّذِي أوردناه، فَتَأَمَّلْ .

زيع

زَاعَ يَزِيغُ زَيْغًا، وَ زَيْغَانًا، الْأَخِيرُهُ مُحَرَّكَةٌ، وَ زَيْغُوَعَهُ كَشَيْخُوخِهِ: مَالٌ فَهُوَ زَائِعٌ، وَ الْوَاوُ لُغَةٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَاعَ الْبَصِيرُ زَيْغًا، أَي: كَلَلٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا زَاعَ الْبَصِيرُ وَ مَا طَغَى (٣) وَ قِيلَ: زَاعَتِ الْأَبْصَارُ، أَي: مَالَتْ عَنْ مَكَانِهَا، كَمَا يَعْزِضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: زَاعَتِ الشَّمْسُ زَيْغًا وَ زَيْوَعًا، فَهِيَ زَائِعَةٌ: مَالَتْ، فَفَاءُ الْفَيْ ءُ .

وَ الزَّيْغُ: الشُّكُّ، وَ الْجَوْرُ عَنِ الْحَقِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (٤) وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَخَافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ». أَي: أَجْوَرُ وَ أَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الزَّيْغُ: الْمَيْلُ عَنِ الْاسْتِقَامَةِ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ، وَ زَالَ، وَ مَالَ، وَ زَاعَ مُتَقَارِبَةً، لَكِنْ زَاعٌ لَا يُقَالُ إِلَّا فِيمَا كَانَ عَنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ .

وَ قَوْمٌ زَاعَهُ عَنِ الشَّيْءِ ءُ، أَي: زَائِعُونَ، كَالْبَاعِعِ لِلْبَائِعِينَ .

وَ الزَّاعُ: غُرَابٌ صَيِّغٌ إِلَى الْبَيَاضِ، لَا يَأْكُلُ الْجِيْفَ، وَ قَدْ رُحِّصَ فِي أَكْلِهِ. قُلْتُ: وَ هُوَ الْمُسَيَّمِيُّ الْآنَ بِمِصْرَ بِالْغُرَابِ النَّوْحِيِّ ج: زَيْغَانٌ كَطَيْقَانٍ وَ طَاقٍ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

لَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ؟

ص: ٢٩

١- (١) سورة آل عمران الآية ٨. [١]

٢- (٢) تمامه في اللسان «زوع» ألا- لا تبالى العين من شد كورها عليها و لا من زاعها بالخزائم قال في التكملة: زاع الناقه بزمامها مثل زاعها.

٣- (٣) سورة النجم الآية ١٧. [٢]

٤- (٤) سورة آل عمران الآية ٧. [٣]

قُلْتُ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ ثُمَّ عَرَّبَ ، وَ لَكِنْ يُطْلَقُ عَلَى مُطْلَقِ الْغُرَبَانِ صَغِيرًا أَمْ كَبِيرًا، فَلَمَّا عَرَّبَ خُصَّصَ لِنَوْعٍ وَاحِدٍ مِنْهَا، فَتَأَمَّلْ .

وَ أَرَاغَهُ إِزَاغَهُ : أَمَالَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا (١) أَي: لَا تُمِلِّنَا عَنِ الْهُدَى وَ الْقَصْدِ، وَ لَا تُضِلِّنَا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (٢)، قَالَ الرَّاعِبُ: لَمَّا فَارَقُوا الْاِسْتِقَامَةَ عَامَلَهُمْ بِذَلِكَ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: زَيْغُهُ تَزْيِغًا: أَقَامَ زَيْغَهُ ، قَالَ: وَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: تَطَلَّمَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، فَظَلَّمَهُ تَطْلِيمًا.

وَ تَرَايَعٌ: تَمَائِلٌ ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّمَائِلَ فِي الْأَسْنَانِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَزَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ: تَزْيِغًا: مِثْلُ تَزَيَّعَتْ تَزْيِغًا: إِذَا تَبَرَّجَتْ وَ تَزَيَّنَتْ وَ تَلَبَّسَتْ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، نُونٌ أُبْدِلَتْ عَيْنًا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرُّيُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْمَيْلُ .

وَ أَرَاغَهُ : أَوْقَعَهُ فِي الزَّيْغِ .

فصل السين مع الغين

سبح

سَبَّحَ الشَّيْءُ سُبُوحًا ، بِالضَّمِّ : طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، كَالثَّوْبِ ، وَ الشَّعْرِ ، وَ الدَّرْعِ وَ نَحْوِهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَبَّعَتِ النَّعْمَةُ: اتَّسَعَتْ ، وَ يُقَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سُبُوحِ النَّعْمَةِ .

وَ سَبَّغَ لِجِلْدِهِ سُبُوحًا: مَالَ إِلَيْهِ وَ وَصَلَهُ ، وَ نَصَّ أَبِي عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: سَبَّغْتُ لِجِلْدَادِ، وَ سَبَّغْتُ لِلْكُوفَةِ ، أَي: مِلْتُ إِلَيْهِمَا سُبُوحًا ، وَ بَلَغْتُهُمَا أَيْضًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَهُ سَابِغُهُ الضُّلُوعُ ، قَالَ اللَّيْثُ ، أَي:

وَافِرْتُهَا. وَ عَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ ، وَ أَلْيَةٌ سَابِغَةٌ ، وَ نِعْمَةٌ (٣) سَابِغَةٌ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: عِمَّةٌ ، وَ مَطْرَةٌ سَابِغَةٌ ، وَ دِرْعٌ سَابِغَةٌ أَي:

تَامَةٌ وَافِرَةٌ طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌّ ، وَ كُلُّهُنَّ مَجَازٌ غَيْرُ الْأَخِيرَةِ ، وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنْ اِعْمَلْ سَابِغَاتٍ (٤) وَ الدَّرْعُ السَّابِغَةُ: الَّتِي تَجْرُهَا فِي الْأَرْضِ - أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ - طَوِيلًا وَ سَعَةً ، وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيِّ :

وَ سَابِغُهُ تَغْشَى الْبَنَانَ كَأَنَّهَا

أَضَاءُ بَضْحَضَاحٍ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ

وَ سَبَّغَ الْمَطْرُ؛ إِذَا دَنَا إِلَى الْأَرْضِ وَ امْتَدَّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَسِيلُ الرُّبَا وَ اهِيَ الكُلَى عَرَضُ الذُّرَا

أَهْلَهُ نَضَّاحِ النَّدى سَابِغِ القَطْرِ

وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِامْرَأَةٍ أَبِيهِ، وَ كَانَ تَرَوَّجَهَا بَعْدَ أَبِيهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ:

فَزَيْتُكَ فِي شَرِيطِكَ أُمَّ بَكْرٍ

وَ سَابِغِهِ وَ ذِي التَّوْنَيْنِ زَيْنِي

وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ:

وَ عَلَيْنَهُمَا مَسْرُودَتَانِ فَصَاهُمَا

دَاوُدُ أَوْ صَبَّغَ السَّوَابِغِ تُبَّعٌ (٥)

وَ لَيْتَهُ سَابِغُهُ: قَبِيحُهُ نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ المَجَازِ أَيْضًا: فَحَلُّ سَابِغٍ: إِذَا كَانَ طَوِيلَ الجُرْدَانِ (٦) وَ ضِدُّهُ: الكَمِيشُ.

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: بَيَّضَهُ لَهَا سَابِغٌ، أَيْ: لَهَا تَسَابُغٌ، وَ تَسْبِغُهَا، وَ تَسْبِغَتْهَا، وَ يُفْتَحُ ثَالِثُهُمَا، وَ الثَّانِيَةُ هِيَ الفُصْحَى، سُمِّيَتْ بِمَصْدَرٍ سَبَّغَ، مِنَ السَّبُوعِ: السُّمُولِ، وَ هِيَ: مَا تُوصَلُ بِهِ البَيْضَةُ مِنَ حَلْقِ الدَّرْعِ، فَتَسْتُرُ العُنُقَ، لِأَنَّ البَيْضَةَ بِهِ تَسْبِغُ، وَ لَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ جَيْبِ الدَّرْعِ خَلْلٌ وَ عَوْرَةٌ، وَ قَالَ: تَسْبِغُهُ البَيْضُ: رَفَرَفَهَا (٧) مِنَ الزَّرْدِ

ص: ٣٠

١- (١) سورة آل عمران الآية ٨. [١]

٢- (٢) سورة الصف الآية ٥. [٢]

٣- (٣) في القاموس «وَ عَمَّةٌ» وَ بهامشه: قوله: وَ عَمَّةٌ فِي بعض النسخ وَ نعمه اه .

٤- (٤) سورة سبأ الآية ١١. [٣]

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٩/١ و يروى: وَ تعاورا مسرودتين.

٦- (٦) في القاموس: [٤] الجردان، بالذال. وَ المثبت كاللسان. [٥]

٧- (٧) في التهذيب وَ اللسان: «[٦] رفوفها».

أَسْفَلَ الْبَيْضِ، يَبْقَى بِهَا الرَّجُلُ عُنْفَهُ، وَ يُقَالُ لِذَلِكَ: الْمَغْفَرُ أَيْضًا، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَ تَسْبِعُهُ يَعْنَى الْمَنَاكِبَ رِئْعَهَا

لِدَاوُدَ كَانَتْ، نَسَجَهَا لَمْ يُهْلَهْلِ

وَ قَالَ مُرَرَّدٌ:

وَ تَسْبِعُهُ فِي تَوَكُّهِ حَمِيرِيَّةٍ

دُلَامِصَهُ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

قُلْتُ: وَ الَّذِي قَرَأْتَهُ فِي كِتَابِ الدَّرْعِ وَ الْبَيْضِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ: أَنَّ رَفْرَفَ الْبَيْضِ غَيْرُ تَسْبِغِهَا؛ فَإِنَّهُ قَالَ - فِي بَابِ الْبَيْضِ وَ مَا فِيهَا - مَا نَصُّهُ: وَ مِنْهَا مَا لَهَا رَفْرَفٌ حَلَقٌ قَدْ أَحَاطَ بِأَسْفَلِهَا حَتَّى يُطِيفُ بِالْقَفَا وَ الْعُنُقِ وَ الْخَدَّيْنِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مِحْجَرِي الْعَيْنَيْنِ، فَذَلِكَ رَفْرَفُ الْبَيْضِ، وَ قَالَ فِيمَا بَعْدَ: فَإِذَا لَمْ تَكُنْ صَفِيحًا، وَ كَانَتْ سَرْدًا، وَ هُوَ الْحَلَقُ، فَهِيَ مَغْفَرٌ وَ غِفَارَةٌ، وَ يُقَالُ لَهَا: تَسْبِغَةٌ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ

وَ السَّبْعَةُ: السَّعَةُ وَ الرَّفَاهِيَّةُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: إِنَّهُمْ لَفِي سَبْعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ سَبِغٌ، كَعُنُقِي: عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ، هَكَذَا قَيْدُهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ (١)، وَ هُوَ غَرِيبٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي اللِّسَانِ: رَجُلٌ مُسَبِّغٌ - هَكَذَا قَيْدُهُ مِثَالُ مُحْسِنٍ -: عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ، وَ فِي الْأَسَاسِ: كَمِثِّي مُسَبِّغٌ: عَلَيْهِ سَابِغَةٌ، وَ لَا إِخَالَ مَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ إِلَّا تَصْحِيفًا، وَ قَلَدَهُ الْمُصَنِّفُ عَلَى عَادَتِهِ، فَتَأْمَلُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ: النَّعْمَةَ، أَى: أَتَمَّهَا وَ أَكْمَلَهَا، وَ وَسَّعَهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً (٢).

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: أَسْبَغَ الْوُضُوءَ إِسْبَاغًا: أَبْلَغَهُ مَوَاضِعَهُ، وَ وَفَى كُلَّ غُضُو حَقَّهُ، وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِإِنْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: « أَسْبَغُ وَضُوءَكَ يُرَدُّ فِي عُمْرِكَ ».

وَ سَبَّغَتِ الْحَامِلُ تَسْبِغًا، فَهِيَ مُسَبِّغٌ، بِلَا هَاءٍ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَجْهَضْتُهُ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ - عَنِ الْأَصِمِيِّ - : إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَ قَمَدٌ أَشْعَرَ قَيْلٌ: سَبَّغَتْ فَهِيَ مُسَبِّغٌ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَبَّطَتِ الْإِبِلُ بِأَوْلَادِهَا (٣)، وَ سَبَّغَتْ: إِذَا أَلْقَتْهَا، قَالَ اللَّيْثُ: وَ كَذَلِكَ مِنَ الْحَوَامِلِ كُلِّهَا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَيْءٌ سَابِغٌ، أَى: كَامِلٌ وَافٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَسْبَغَ شَعْرَهُ: أَطَالَهُ .

وَ تَوْبِهِ: أَوْسَعَهُ .

وَ دَلُّوْ سَابِعَهُ: طَوِيلَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ:

دَلُّوكْ دَلُّوْ- يَا دَلِيْحُ - سَابِعَهُ

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلِيْبِ وَ الْغَةِ

وَ ذَنْبٌ سَابِعٌ: وَافٍ .

وَ رَجُلٌ سَابِعٌ الْأَيْتِيْنِ، أَي: عَظِيْمُهُمَا.

وَ سَبَعَتْ قَصِيْرِي الْفَرَسِ: وَ فَرَتْ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَسًا:

سَبَعَتْ قُصِيْرَاهُ وَ أُسِنِدَ ظَهْرَهُ

وَ إِذَا تَدَافَعَ خِلْتَهُ لَمْ يُسْنِدِ

١٤- وَ ذُو الشُّبُوْعِ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ دِرْعٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ الْمُسْبِغُ، كَمَعْظَمٍ، مِنَ الرَّمْلِ: مَا زِيدَ عَلَى حَرْفِهِ جُزْءٌ، نَحْوُ «فَاعِلَاتَانُ» مِنْ قَوْلِهِ:

يَا خَلِيْلِيْ اِرْبَعَا فَاَسْ

سَتَنْطِقَا رَسْمًا بِعُسْفَانَ

فَقَوْلُهُ: «مَنْ بِعُسْفَانَ»: فَاعِلَاتَانُ، سُمِّيَ بِهِ لَوْقُورِ سُبُوْعِهِ؛ لِأَنَّ فَاعِلَاتُنْ إِذَا جَاءَ تَامًّا فَهُوَ سَابِعٌ، فَإِذَا زِدْتَ عَلَى السَّابِعِ فَهُوَ مُسْبِغٌ، وَ نَظِيْرُهُ الْفَاضِلُ لِذِي الْفَضْلِ، فَإِذَا كَثُرَ فَضْلُهُ، فَهُوَ فَضَالٌ وَ مُفَضَّلٌ .

وَ الْمِسْبَاغُ، بِالكَسْرِ: النَّاقَةُ تُلْقَى وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤)، وَ قَالَ: لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

ص: ٣١

١- (١) وَ فِي التَّهْذِيْبِ: مُسْبِغٌ .

٢- (٢) سُورَةُ لَقْمَانَ الْآيَةُ ٢٠. [١]

٣- (٣) التَّهْذِيْبُ وَ اللِّسَانُ: [٢] أَوْلَادُهَا.

٤- (٤) الَّذِي فِي الْجُمْهُرَةِ ٢٨٦/١ وَ [٣] سَبَعْتَ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا حِيْنَ يَشْعُرُ... وَ هِيَ مَسْبِغٌ، وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مَسْبَاغٌ وَ الْوَلَدُ مَسْبِغٌ وَ عِبَارَةٌ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَمْ تَرِدْ فِي الْجُمْهُرَةِ، وَ هِيَ فِي اللِّسَانِ [٤] عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و الْمَسْبُغُ ، كَمَعَّظِمٍ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ بَعْدَ مَا نَفِخَ فِيهِ الرُّوحُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

و هَذَا أَسْبَغُ مِنْهُ ، أَيْ : أَتَمُّ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «وَدِدْتُ أَنَّ الدَّرْعَ كَانَتْ أَسْبَغَ مِمَّا هِيَ .» .

وَ أَسْبَغَ لَهُ فِي النَّفَقَةِ : إِذَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَ وَسَّعَ عَلَيْهِ .

سدغ

السَّدُغُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : هِيَ لُغَةٌ فِي الصَّدْغِ ، وَ الصَّادُ أَكْثَرُ . قُلْتُ :

وَ أَوْزَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ص د غ» اسْتِطْرَادًا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

المِشْدَعَةُ ، بِالْكَسْرِ : المِخْدَةُ ، لُغَةٌ فِي المِضْدَعَةِ ، وَ العَجَبُ مِنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ المِزْدَعُ ، وَ لَمْ يَذْكُرِ المِشْدَعُ ، وَ هُمَا وَاحِدٌ .

سرغ

السَّرْغُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

هُوَ قَصِيبُ الكَرَمِ الرُّطْبُ ، ج : سُرُوغٌ وَ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ السَّرُوعُ ، بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ سَرَّغَ بِلَا لَامٍ : عَ ، قُرْبَ الشَّامِ ، وَ هُوَ فِي آخِرِ الشَّامِ وَ أَوَّلِ الحِجَازِ ، بَيْنَ المَغِيبَةِ وَ تَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ ، وَ قِيلَ : عَلَى ثَلَاثِ عَشْرَةَ مَرِحَلَةً مِنَ المَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ ، هُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -أُمْرَاءَ الأَجْنَادِ ، وَ مِنْهُ

١٧- الحَدِيثُ : «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِّغٍ لَقِيَهُ النَّاسُ ، فَأُخْبِرَ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ .» . وَ قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ وَادِي تَبُوكَ ، وَ قِيلَ : يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشَّامِ .

وَ سَرَّغَى مَرَطَى ، كِلَاهُمَا ، كَسَكْرَى : هـ ، بِالجَزِيرَةِ ، مِنْ دِيَارِ مُضَرَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سَرَّغَ كَفَرِحَ : أَكَلَ السَّرُوعَ ، أَيْ :

القُطُوفَ مِنَ العِنَبِ بِأُصُولِهَا ، وَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

سَرَّغٌ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي سَرَّغٍ ، بِالفَتْحِ (١) لِلْمَوْضِعِ .

سَغْسَغَ الشَّيْءَ سَغْسَغَةً : حَرَّكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، كَالْوَتِدِ وَ نَحْوِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

و سَغْسَغُهُ فِي التُّرَابِ : دَسَّهُ فِيهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَوْ دَخَرَجَهُ فِيهِ .

و قال أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: سَغْسَغَ الطَّعَامَ : إِذَا أَوْسَعَهُ دَسْمًا ، وَ قَدْ حُكِيَتْ بِالصَّادِ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ وَائِلَهُ : « وَ صَعَنَ ثَرِيدَهُ ثُمَّ سَغْسَغَهَا » . بِالسَّيْنِ وَ الْعَيْنِ ، أَيْ: رَوَّاهَا بِالذُّهْنِ وَ السَّمَنِ ، وَ يُرْوَى بِالشَّيْنِ .

و قال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَغْسَغَ رَأْسَهُ سَغْسَغَةً : رَوَّاهُ دُهْنًا ، وَ قال غَيْرُهُ: وَضَعَ عَلَيْهِ الذُّهْنَ بِكَفَيْهِ ، وَ عَصِيْرَهُ لَيْتَشَرَّبَ ، وَ قِيلَ : سَغْسَغَ الذُّهْنَ فِي رَأْسِهِ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ .

قال اللَّيْثُ : وَ أَضِيلُ سَغْسَغَتُهُ سَغْسَغَةٌ ، بِثَلَاثِ عَيْنَاتٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ الْعَيْنِ الْوَشِيْطَى سَيِّنًا ، فَرَفَّاهُ بَيْنَ فَعْلَلٍ وَ فَعَّلٍ ، وَ إِنَّمَا أَرَادُوا السَّيْنَ دُونَ سَائِرِ الحُرُوفِ ؛ لِأَنَّ فِي الكَلِمَةِ سَيِّنًا ، وَ كَذَلِكَ القَوْلُ فِي جَمِيعِ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَعَّفِ ، مِثْلَ: لَقَلَقَ ، وَ قَلَقَلَ ، وَ عَنَعَتْ ، وَ كَعَكَعَ .

و قال ابْنُ دُرَيْدٍ: تَسَغْسَغَتْ ثِيْبَتُهُ: إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَ قال ابْنُ فَارِسٍ: مُمَكِّنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الإِيْدَالِ وَ مِنَ البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ ، يَعْنِي تَرْكِيْبَ «س ع ع» .

وَ تَسَغْسَغَ فِي الأَرْضِ : أَوْغَلَ فِيهَا ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِرُؤْبِهِ:

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ جَدَاكَ الأَسْوَغِ

إِنْ لَمْ يُعْقِنِي عَائِقُ التَّسَغْسُغِ (٢)

وَ فِي المُحِيطِ : تَسَغْسَغَ إِلَيْهِ فِي الشَّجَرِ حَتَّى دَخَلَ إِلَيْهِ ، أَيْ: تَخَلَّلَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّغْسَغَةُ: الاضْطِرَابُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ السَّغْسَاغُ ، بِالْكَسْرِ: السَّغْسَغَةُ ، وَ هُوَ إِزْوَاءُ الرَّأْسِ بِالذُّهْنِ .

١- (١) اقتصر ياقوت على تقييده نصاً بفتح أوله و سكون ثانيه.. قال: والعين لغه فيه.

٢- (٢) التهذيب و اللسان و بعده فيهما: في الأرض فارقبنى و عجم المضعغ و في اللسان و الديوان/٩٧ من نداك بدل من

وَسَغَسَغَتْ تَبَيَّتُهُ ، كَتَسَغَسَغَتْ .

وَ تَسْعَسَعَ مِنَ الْأَمْرِ: تَخَلَّصَ مِنْهُ .

وَالْتَسَعَسُعُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَوْتِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبِهِ أَيْضًا .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سغغ

سُغِّعَ ، بَضْمَتَيْنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ جُنِّي:

قَبَّحَتْ مِنْ سَالِفِهِ وَ مِنْ صُدُغٍ

كَانَتْهَا كُشْيُهُ ضَبٌّ فِي سُغِّعٍ (١)

كَذَا رَوَاهُ يُونُسُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لِيُونُسَ - وَ قَدْ رَأَى مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّوَحُّشِ مِنْ هَذَا - : لَوْ لَا ذَاكَ لَمْ أَرَوْهُمَا (٢) ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ أَفْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ سَيَأْتِي فِي «ص ق غ» .

سلغ

سَلَعَتِ الْبَقْرَةَ وَ الشَّاهُ ، كَمَنْعَ ، سُلُوعًا ، بِالضَّمِّ : خَرَجَ نَابَهُمَا ، يُقَالُ: بَقَرَهُ سَالِغٌ ، وَ نَعَجَهُ سَالِغٌ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَى تَمَّ سَمْنُهَا (٣) .

أَوْ هِيَ كَذَا فِي التُّسِخِ ، وَ صَوَابُهُ: أَوْ هُوَ، أَى السُّلُوعُ :

إِسْقَاطُ السِّنِّ الَّتِي خَلَفَ السِّدَيْسِ ، فَهِيَ سَالِغٌ ، وَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ .

وَ السُّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأَطْلَافِ: بِمَنْزِلَةِ الْبُرُولِ فِي ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ ، لِأَنَّهُمَا أَفْصَى أَسَدَيْنَاهُمَا؛ لِأَنَّ وَلَدَ الْبَقْرَةِ أَوَّلَ سِنِّهِ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَدْعٌ ، ثُمَّ ثِنْيٌ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سِدَيْسٌ ، ثُمَّ سَالِغٌ سِنِّهِ ، وَ سَالِغٌ سِنَيْنِ إِلَى مَا زَادَ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي - عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: لِأَنَّ وَلَدَ الْبَقْرَةِ أَوَّلَ سِنِّهِ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَدْعٌ - قَالَ: صَوَابُهُ: أَوَّلَ سِنِّهِ عِجْلٌ وَ تَبِيعٌ؛ لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سِنِّهِ ، وَ الْجَدْعَ لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي «تَبِعَ» - أَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سِنِّهِ ، فَيَكُونُ الْجَدْعُ عَلَى هَذَا لِلْسَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ قَدْ مَرَّ فِي «ت ب ع» عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: التَّبِيعُ هُوَ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ ، إِلَّا أَنَّهُ تَبِعَ أُمَّهُ بَعْدُ ، وَ قَدْ وَهَمَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ قَالَ: لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذَا صَارَ ثَبِيًّا ، فَتَأَمَّلْ .

وَ وَلَدَ الشَّاهِ أَوَّلَ سِنِّهِ حَمَلٌ أَوْ جَدْيٌ ، ثُمَّ جَدْعٌ ، ثُمَّ ثِنْيٌ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سِدَيْسٌ ، ثُمَّ سَالِغٌ وَالْأَعْيُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَعْيُ فِي الْهَمْزَةِ ، وَ

هُوَ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ صَيْفًا وَ شِتَاءً، وَ لَا أُذْرِي مَا ذَا أَرَادَ بِذِكْرِهِ هُنَا، وَ كَأَنَّهُ يَعْنِي شَدِيدَ الْحُمْرَةِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ
، فَإِنِّي هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي النَّسْخِ .

وَ لَحْمٌ أَسْلَغَ بَيْنَ السَّلْغِ ، مُحَرَّكَةً : يُطْبَخُ وَ لَا يُنْضَجُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَسْلَغُ مِنَ اللَّحْمِ : النَّيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : رَأَيْتَهُ كَاذِبًا مَا تَعَا أَسْلَغَ مُنْسَلِخًا ، كُلهُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ .

وَ الْأَسْلَغُ أَيْضًا : الْأَبْرَصُ ، وَ الْعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ الْأَسْلَغُ : اللَّيِّمُ السَّاقِطُ .

وَ سَلَّغَ رَأْسَهُ : لُغَةٌ فِي تَلَّغَهُ ، بِالْمُتَلَّغَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : السَّيْنُ وَ اللَّامُ وَ الْعَيْنُ لَيْسَ بِأَصْلٍ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَنَّمُ سَلَّغَ ، كَزَكَّعَ ، مِثْلُ صَلَّغَ (٤) .

وَ سَلَّغَ الْحِمَارُ : قَرِحَ .

وَ أَحْمَرُ أَسْلَغُ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، بِالْغَوَا بِهِ ، كَمَا قَالُوا :

أَحْمَرُ قَانِيٌّ .

وَ الْأَسْلَغُ : الْأَحْمَقُ ، كَمَا قَالَ رُوْبَيْهٌ :

أَسْلَغٌ يُدْعَى بِاللَّيِّمِ الْأَسْلَغِ

سمغ

السَّمِغَانِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

هُمَا جَانِبَا الْفَمِ (٥) ، تَحْتَ طَرْفِي الشَّارِبِ مِنْ عَنِّ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ ، لُغَةٌ فِي الصَّادِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

١- (١) نسيهما بحواشى المطبوعه الكويتيه لجواس بن هريم.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لم أروهما، كذا فى اللسان [١] بالثنيه اه.»

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و بهامشه «...و لعله تم سنهها، كما يشير إليه قوله: و السلوغ فى ذوات.. الخ بل سيأتى التصريح به فى صلغ بقوله: و صلغت الشاه و البقره، و سلغت تمت أسنانها».

٤- (٤) عن اللسان و [٢] بالأصل «ضلع».

٥- (٥) فى اللسان: «جامعا الفم» و نبه بهامشه إلى عبارته القاموس.

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَمَعَهُ تَسْمِيْعًا : أَطْعَمَهُ وَ جَرَّعَهُ ، كَسَعَمَهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ بَرَسَمَعُمُونَ : مَوْضِعٌ بِالْمَغْرِبِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سملع

السَّمْلَعُ : كَجَعْفَرٍ ، وَ عَمَلَسٍ : الطَّوِيلُ ، كَالسَّلْعِمِ ، وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

سوغ

سَاعَ الشَّرَابُ يَسُوغُ سَوْغًا ، وَ سَوَاغًا ، بَفَتْحِهِمَا ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : الأَخِيرُ بِالضَّمِّ : سِيَهْلُ مَيَدْخُلُهُ فِي الحَلْقِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (١) .

وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَ كُنْتُ قَدَمًا

أَكَادُ أَغْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ (٢)

قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى «الحَمِيمِ» فِي هَذَا البَيْتِ ، فَقَالَ : هُوَ المَاءُ البَارِدُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : فَالْحَمِيمُ عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدَادِ .

وَ كَذَا سَاغَ الطَّعَامُ سَوْغًا : إِذَا نَزَلَ فِي الحَلْقِ .

وَ يُقَالُ : سَعْتُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَسْوَعُهُ ، وَ سِعْتُهُ ، بِالكَسْرِ ، أَسِيْعُهُ ، لِأَرْمٍ مُتَعَدِّ ، وَ الأَجُودُ أَسَعْتُهُ إِسَاعَةً .

وَ السَّرَاغُ ، ككِتَابٍ : مَا أَسَعَتْ بِهِ عُصَّتَكَ ، يُقَالُ : المَاءُ سِوَاغُ العَصَصِ ، قَالَ الكُمَيْتُ :

وَ كَانَتْ سِوَاغًا أَنْ جِئْتُ بِغُصَّةٍ

يَضِيْقُ بِهَا ذَرْعًا سِوَاهُمْ طَبِيْبُهَا

وَ شَرَابُ أَسْوُغٍ . وَ سَائِغٌ ، أَي : عَذْبٌ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ كَذَلِكَ طَعَامُ أَسْوُغٍ : إِذَا كَانَ يَسُوغُ فِي الحَلْقِ .

و سَاغَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَوْغًا مِثْلَ سَاخَتْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

و سَاغَتْ النَّاقَةُ: شَدَّتْ وَ تَبَاعَدَتْ .

و مِنَ الْمَجَازِ: سَاغَ لَهُ مَا فَعَلَ أَى: جَازَ لَهُ ذَلِكَ .

و مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: قَوْلُهُمْ: هَذَا سَوْغٌ هَذَا، وَ سَوْغَتُهُ، كِلَاهُمَا فِي الذِّكْرِ وَ الْأُنْثَى، لِلذِّي وَ لِدَى وَ لِدَى بَعِيدَهُ، وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ: عَلَى إِثْرِهِ عَاجِلًا، وَ لَمْ يُوَلَّدْ بَيْنَهُمَا، يُقَالُ: هِيَ أُخْتُهُ سَوْغُهُ وَ سَوْغَتُهُ، وَ هُوَ أَخُوهُ سَوْغُهُ وَ سَوْغَتُهُ، وَ قِيلَ: سَوْغُ الرَّجُلِ: الَّذِي يُوَلَّدُ عَلَى إِثْرِهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُ أَخَاهُ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَا أَحَدُهُمَا: سَوْغُهُ، وَ قَالَ الْآخَرُ: سَوْغَتُهُ، مَعْنَاهُ: يَتْلُوهُ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هَذَا سَوْغٌ هَذَا، أَى: عَلَى صِبْغَتِهِ، قَالَ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ السَّيْنُ مُبَدَلَةً مِنْ صَادٍ، كَأَنَّهُ صِبْغٌ صِبَاغَتُهُ .

وَ يُقَالُ: أَسْغَ لِي غُصَّتِي أَى: أَمْهَلْنِي وَ لَا تُعْجِلْنِي، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَسَوْغَ الرَّجُلُ أَخَاهُ: إِذَا وُلِدَ مَعَهُ، وَ قِيلَ: إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ وَ هُوَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ: أَسَاغَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: إِذَا تَمَّ أَمْرُهُ بِهِ، وَ بِهِ كَانَ قَضَاءً حَاجَتِهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ عِدَّةَ رِجَالٍ، أَوْ عِدَّةَ دَرَاهِمٍ، فَيَبْقَى وَاحِدًا بِهِ يَتِمُّ الْأَمْرُ، فَإِذَا أَصَابَهُ قِيلَ: أَسَاغَ بِهِ وَ يُقَالُ فِي الْكَثِيرِ: أَسَاغُوا بِهِمْ .

و مِنَ الْمَجَازِ: سَوْغَهُ تَسْوِيغًا: جَوَّزَهُ، وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ:

سَوْغَهُ مَالًا، مُسْتَعَارًا (٣).

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَوْغَ لَهُ كَذَا، أَى: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ تَسْوِيغَاتُ السَّلَاطِينِ مِنْ هَذَا، أَى: مَنْ سَوْغَهُ لَهُ تَسْوِيغًا: جَوَّزَهُ، قَالَ: وَ هِيَ مُوَلَّدَةٌ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَالْمُرَادُ بِالتَّسْوِيغِ: الإِذْنُ فِي تَنَاوُلِ الاِسْتِحْقَاقِ مِنْ جِهَةِ مُعَيَّنَةٍ؛ تَيْسِيرًا وَ تَسْهِيلًا عَلَى الْآخِذِ، فَهُوَ مِنْ سَاغَ الشَّرَابُ:

سَهَّلَ، أَوْ مِنْ سَوْغَهُ: جَوَّزَهُ، فَيَكُونُ عَرَبِيًّا، وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْأَوَّلَى.

قُلْتُ: مُرَادُ الصَّاعَانِيِّ -بِكُونِهَا مُوَلَّدَةٌ- أَنَّهَا لَمْ تُسْمِعْ فِي كَلَامِ الْفُصَّحَاءِ، وَ لَمْ تُرَوَّ عَنْهُمْ، وَ كَوْنُ مَا أَخَذَهَا صِيحِحًا لَا- يَمْنَعُ مِنْ تَوَلِيدِهَا؛ لِفَقْدَانِ السَّمَاعِ عَنِ الْفُصَّحَاءِ، وَ عَدَمِ وُرُودِهَا فِي كَلَامِهِمْ، فَتَأَمَّلْ .

ص: ٣٤

١- (١) سورة النحل الآية ٦٧. [١]

٢- (٢) نسبة بحاشية المطبوع الكويتية لعبد الله بن يعرب.

٣- (٣) كذا بالأصل و عبارہ المفردات: [٢] ساغ الشراب فى الحلق سهل انحداره، و أساغه كذا، قال تعالى: سائِغاً لِلشَّارِبِينَ و سوّغته مالاً مستعار منه.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

أَسَاغَ فُلَانٌ الشَّرَابَ وَ الطَّعَامَ ، يُسَيِّغُهُ إِسَاغَةً .

وَ سَوَّغَهُ مَا أَصَابَ :هَنَاءَهُ ، وَ قِيلَ :تَرَكَهُ لَهُ خَالِصًا .

وَ طَعَامٌ سَيِّغٌ ، كَسَيِّدٍ : سَائِغٌ .

وَ سَاغَ النَّهَارُ :سَهْلٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَدَلِيُّ :

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا

سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ إِذَا شَرِبَا

وَ أَسْوَأُ الرِّجْلِ :الَّذِينَ وُلِدُوا مَعَهُ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ بَعْدَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ بَطْنٌ سِوَاهُمْ ، وَ الصَّادُ لُغَةٌ .

وَ يُقَالُ : سَعُ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا ، أَيْ :ادْخُلْ فِيهَا مَا وَجَدْتَ مَدْخَلًا .

وَ يُقَالُ :هَذَا لَا أَحَدٌ لَهُ مَسَاغًا ، أَيْ :جَوَازًا ، أَوْ مَدْخَلًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

سبغ

هَذَا سَبِغٌ هَذَا ، أَيْ :سَوَّغَهُ هَذَا الْحَرْفُ مَكْتُوبٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْأَحْمَرِ ، عَلَيَّ أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيَّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ لَيْسَ كَمَا زَعَمَ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، فَقَالَ :وَ يُقَالُ :هَذَا سَوَّغٌ هَذَا ، وَ سَبِغٌ هَذَا :لِلَّذِي وُلِدَ بَعْدَهُ وَ لَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا ، فَالْأَوْلَى أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَسْوَدِ ، وَ نَقَلَ الْمُفَضَّلُ أَيْضًا هَكَذَا ، فَقَالَ :هُوَ سَوَّغُهُ وَ سَبِغُهُ ، بِالْوَاوِ وَ الْيَاءِ .

وَ سَبِغْتُ الشَّرَابَ ، بِالْكَسْرِ ، أَسَبِغُهُ بِمَعْنَى سَبِغْتُهُ أَسْوَغُهُ سَبِغًا وَ سَوَّغًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ سَبِغٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ نَاحِيَةِ بَخْرَاسَانَ ، كَانَ بِهَا مَهْلِكُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ ، وَ يُقَالُ :صَبِغٌ ، بِالصَّادِ (1) ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ ، مِنْهَا :الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الصَّبِغِيُّ الْمَفْسَّرُ ، مُصَيِّفٌ كِتَابِ التَّلْخِيسِ فِي اللُّغَةِ ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ ، وَ افْتَصَّرَ عَلَى السِّينِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

يُقَالُ :هَذَا سَبِغٌ هَذَا :إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ .

فصل الشين مع الغين

شغ

شَتَّغَهُ يَشْتُغُهُ شَتًّا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): أَيُّ وَطِئَهُ وَ ذَلَّلَهُ، وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

قال: وَ الْمَشَاتِغُ: الْمَهَالِكُ .

قال: وَ أَشْتَعُهُ: أَهْلَكُهُ كَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ اللَّسَانِ، وَ التَّكْمِلَةِ (٣).

شَجَع

الشَّجَعُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ فِي الْعُبَابِ: هُوَ نَقْلُ الْقَوَائِمِ بِسُرْعَةٍ، وَ جَمَلٌ أَشْجَعُ:

مُقَدِّمٌ، كَمُحْسِنٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمُعْظَمٍ، نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ الْعَزِيزِيِّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هَذَا تَصْرِيحٌ، وَ الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

شَرَّغَ

الشَّرَّغُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): هُوَ الضَّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ قَالَ: وَ بِالْكَسْرِ أَفْصَحُ، وَ الْجَمْعُ: شُرُوغٌ، وَ يُحَرِّكُ، نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ شَرَّغٌ: ه، بِبِخَارَاءَ، مُعَرَّبٌ جَرَّخَ (٥)، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْفُقَهَاءُ وَ الْمُحَدِّثُونَ، مِنْهَا: شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو حَكِيمٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمَيْلٍ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ عَامِرٌ، وَ سَهْلُ بْنُ شَادَوَيْهِ .

وَ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ .

وَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَامٍ، عَنِ الْبَغَوِيِّ .

وَ أَبُو صَالِحٍ شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ الْكَاعِدِيُّ، عَنِ أَبِي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ، مَاتَ بِسَمَرْقَنْدَ سَنَةَ (٦) ٣٧٢ فِي رَجَبٍ .

وَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، بْنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَ أَبُوهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَلْفٍ، الْمُحَدِّثُونَ الشَّرْعِيُّونَ .

ص: ٣٥

١- (١) وَ قِيدَهَا يَاقُوتٌ صَيَغُ بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونُ وَ آخِرُهُ غَيْنٌ مَعْجَمَةٌ.

٢- (٢) الْجُمْهُرَةُ ١٨/٢ وَ الَّذِي فِي اللَّسَانِ: شَتَّغَ الشَّيْءَ يَشْتُغُهُ .

٣- (٣) الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: «وَ اشْتَغَهُ: أَتْلَفَهُ» وَ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللَّسَانِ.

٤- (٤) الْجُمْهُرَةُ ٣٤٤/٢. [١]

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: جَرَّخٌ.

٦- (٦) فى معجم البلدان سنه ٢٧٢ فى رجب.

و فَاتَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَابِرِ الشَّرْعِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي (١) أَحْمَدَ الْحَنْفِيِّ وَ غَيْرِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّارِعِيُّ، بِفَتْحِ الزَّاءِ وَ كَسْرِ الْعَيْنِ: نَسَبُهُ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ، حَدَّثَتْ بِهِرَاهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ مِقْسَمٍ، سَمِعَ مِنْهُ نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونِ الْوَاسِطِيِّ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ .

شَرْع

الشُّرُوعُ، كَزَيْتُورٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضُّفْدَعُ الصَّغِيرُ (٢) بُلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ بِالنُّونِ، وَ وَقَعَ فِي اللَّسَانِ: الشُّرْفُوعُ، بِالْفَاءِ، وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ، فَانْظُرْهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرْع

الشَّرْعُ، بِالزَّيِّ، بِالْفَتْحِ، وَ يُحْرَكُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْمُصَيَّنُفُ، وَ هُوَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ فِي بَابِ الْعَيْنِ وَ الشَّيْنِ وَ الزَّيِّ، قَالَ: وَ يُخَفَّفُ وَ يُثَقَّلُ، وَ هُوَ الضُّفْدَعُ الصَّغِيرُ، وَ أَنْشَدَ:

يَا مَعْشَرَ الصَّبِيَّانِ (٣)

مَنْ يَشْتَرِي الشَّرْعَانَ

بِنَاتِ الْغَزْلَانِ

قَالَ: وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الشُّرَيْزِيُّغُ، وَ الشُّرَيْغُ (٤)، كَسَكَيْتِ، وَ أَنْشَدَ:

تَرعى الشُّرَيْزِيُّغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرِهِ

مُسْحَطِطًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاعِيغِ

هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَ أوردَ الْأَخِيرِينَ صَاحِبُ اللَّسَانِ (٥) فِي «شَرْعٍ» فَصَحَّفَ، فَأَعْلَمَ ذَلِكَ .

شَفَع

شَفَعَ الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ شَفْعًا: فَرَّقَهُ تَقْطِيرًا، وَ هُوَ بِالْعَيْنِ أَعْرَفُ .

وَ قَدْ شَفَعَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ. وَ الشَّعْشَعَةُ: تَحْرِيكُ السِّنَانِ فِي الْمَطْعُونِ، لِيَتَمَكَّنَ فِيهِ، أَوْ هُوَ الْعَمْرُ بِالرُّمِيحِ وَ الطَّعْنُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ أَنْ تُدْخِلَهُ وَ تُخْرِجَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قِيلَ:

هِيَ صَوْتُ الطَّعْنِ ، وَ بِكَلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ عَبْدِ مَنْافٍ [بْنِ رَبِيعٍ] الْهُدَلِيُّ :

فَالطَّعْنُ شَعْشَعَةٌ وَ الضَّرْبُ هَيْتَقَةٌ

ضَرَبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا (٦)

وَ الشَّعْشَعَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْهَدِيرِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الشَّعْشَعَةُ أَيْضًا: التَّقْلِيلُ فِي الشُّرْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ الشَّعْشَعَةُ : تَكْدِيرُ الْبِئْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ وَ الْغَشَشِ : وَ هُوَ الْكَدْرُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ تُشَعِّشِ

شُرْبِي ، وَ مَا الْمَشْعُولُ مِثْلُ الْأَفْرَغِ (٧)

أَي: لَمْ تُكْدِرْهُ .

وَ الشَّعْشَعَةُ : الْعَجَلَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّعْشَعَةُ : أَنْ تَصُبَّ فِي الْإِنَاءِ أَوْ غَيْرِهِ مَاءٌ فَلَمْ يَمْلَأْهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ : فِي الْإِنَاءِ مَاءٌ أَوْ غَيْرِهِ ، وَ لَمْ (٨) تَمْلَأْهُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَمْهَرِ ، وَ فِي اللُّسَانِ : لِيَمْلَأْهُ .

قَالَ: وَ الشَّعْشَعَةُ : تَزْدِيدُ الْفَارِسِ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ، فَرَدَّدَهُ فِي فَمِهَا تَأْدِيًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

ذُو عَيْثٍ يَسِرُ يَبِيدُ قَدَالَهُ

إِنْ كَانَ شَعْشَعَةً سِوَارَ الْمُلْجِمِ (٩)

السُّوَارُ: الْمَسَاوِرَةُ ، وَ الْمَعْنَى يَغْلِبُ (١٠) قَدَالَهُ سِوَارَ الْمُلْجِمِ .

ص: ٣٦

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «أَبِي مُحَمَّد» .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللُّسَانِ «شَرْفَعٌ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الصَّغِيرَةُ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: يَا مَعْشَرَ الْخِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَ لَمْ يَوْجَدْ فِي اللُّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ الْأَسَاسِ وَ حَرَّرَ» .

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ ١٦٨/١٦ الشَّرِيْعُ وَ الشَّرِيْعُ بِالرَّاءِ فِي اللَّفْظَتَيْنِ .

٥- (٥) التَّهْذِيبُ أَيْضًا فِي شَرْحِ ١٦٨/١٦ .

- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٢/٤٠ و بالأصل «الطعن» و المثبت عن الديوان، و الزيادة التي تقدمت أيضا.
- ٧- (٧) في الديوان ص ٩٧ لم يشغشغ.
- ٨- (٨) عن الجمهرة ١/١٥٢ و [١] بالأصل «فلم يملأه».
- ٩- (٩) ديوان الهذليين ٢/١١٣ بروايه: «ذو غيث بَثْرٍ» و «إذ» بدل «إن» قال في التهذيب: و من رواه: إن كان...فتح: سوار.
- ١٠- (١٠) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «يقلب».

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّعْسَعَةُ: صَوْتُ وَتَقَعُّعٌ فِي الْحَرْبِ، ذَكَرَهُ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ .

وَ شَعَشَعَ الثَّرِيدَةَ: رَوَّاهَا بِالذَّسَمِ، لُغَةٌ فِي السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شغدغ

الشُّغْدُغُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْمُصَيِّفُ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضُّفْدُغُ الصَّغِيرَةُ وَ اخْتَلَفَ فِي الضَّبْطِ عَلَى الصَّاعَانِي، فَفِي الْعِبَابِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالكَسْرِ.

شلع

شَلَعَ رَأْسَهُ شَلْعًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ شَدَخَهُ، لُغَةٌ فِي ثَلَعَهُ، وَ فَدَفَهُ، وَ فَلَعَهُ مِثْلَهُ (١)، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا هَكَذَا.

شمغ

شَمَّغُونُ بْنُ زَيْدٍ، بِالْفَتْحِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرَكًا، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ شَمَّغُونُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خِنَافَةَ، أَبُو رِيحَانَةَ الْأَزْدِيُّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ: صَحَابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، أَوِ الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ سَبَقَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَصَحُّ، فَانظُرْهُ فِي «ش م ع».

فصل الصاد مع الغين

صبغ

الصَّبْغُ، بِالكَسْرِ، وَ بِهَاءٍ، وَ الصَّبْغُ، كَعَنْبٍ، مِثْلُ: شَبَّعٍ وَ شَبَّعٍ وَ الصَّبَاغُ: مِثْلُ كِتَابٍ، كَدْبِغٍ وَ دِبَاغٍ، وَ لِبَسٍ وَ لِبَاسٍ: مَا يُصْبَغُ بِهِ، وَ تَلَوَّنَ بِهِ الثِّيَابُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَا أَخَذَهُ بِصَبْغِ تَمْنِهِ، أَيُّ: لَمْ يَأْخُذْهُ بِتَمْنِهِ، بَلْ بَعْلَاءٍ، وَ مَا تَرَكَهُ بِصَبْغِ الثَّمَنِ، أَيُّ: لَمْ يَتْرُكْهُ بِتَمْنِهِ الَّذِي هُوَ تَمْنُهُ .

وَ يُقَالُ لِلْحَارِيَةِ أَوْلَ مَا يَتَسَرَّى بِهَا، أَوْ يُعْرَسَ بِهَا: إِنَّهَا لَحَدِيثُهُ الصَّبْغُ، بِالكَسْرِ أَيُّ: أَوْلَ مَا تُزَوِّجُ بِهَا. وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَقُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَزِيدَ الصَّبْغِيُّ، بِالكَسْرِ: مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَ هُوَ شَيْخُ الْحَاكِمِ، وَ أَخُوهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ، وَ ابْنُ عَمَّهِمَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ، سَمِعَ ابْنَ الضَّرِيرِ (٢)، وَ أَبَا خَلِيفَةَ وَ غَيْرَهُمَا، وَ رَوَى أَبُو شَيْخِ الْحَاكِمِ -، وَ هُوَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَقُ بْنُ أَيُّوبَ - عَنِ الدُّهْلِيِّ (٣)، وَ ابْنِ وَارَةَ (٤) وَ غَيْرِهِمَا، مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٢٧١.

و فاتة- مِنْ هَذِهِ النَّسَبَةِ -جَمَاعَةٌ اشْتَهَرُوا بِهَا، مِثْلُ :

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّبِغِيِّ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَمْغَاجٍ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّبِغِيِّ عَنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الصَّبِغِيِّ ، عَنْ ابْنِ خُرَيْمَةَ ، وَ مَاتَ ٣٨٤ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّبِغِيِّ : شَيْخٌ لِابْنِ الْمُفَرِّجِ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الصَّبِغِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ .

وَ غَيْرُهُمْ هَؤُلَاءِ ، وَ لَعَلَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الصَّبِغِ : الَّذِي تُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ .

وَ صَبَّغَهُ أَي: الثَّوْبَ وَ الشَّيْبَ وَ نَحْوَهُمَا بِهَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ غَيْرُ مُحتَاجٍ إِلَيْهِ ، وَ إِنْ كَانَ وَ لَا- يُدَّ فَتِيذٌ كَبِيرُ الصَّمِيرِ أَوْلَى، أَي: بِالصَّبِغِ ، كَمَنْعُهُ ، وَ ضَرْبُهُ ، وَ نَصِيرُهُ ، الثَّانِي عَنْ اللَّحْيَانِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ نَسَبُهُ فِي التَّكْمَلَةِ إِلَى الْفَرَاءِ صَبَّغًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ صَبَّغًا ، كَعَنْبٍ : إِذَا لَوَّنَهُ ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ الْأَصْبَغِيَّ وَ أَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ : صَبَّغْتُ الثَّوْبَ أَصْبُغُهُ وَ أَصْبُغُهُ (٥) صَبَّغًا حَسَنًا، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ ، وَ الْبَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ الصَّبِغُ بِسُكُونِ الْبَاءِ ، كَالشَّبِغِ وَ الشَّبِيعِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ اصْبِغْ ثِيَابِي صَبَّغًا تَحْقِيقًا

ص: ٣٧

١- (١) لم يرد هذا في الجمهوره، و فيها في ماده فلغ ١٤٨/٣ فلغت رأسه و ثلغته سواء، و هو الشدخ. و العبارة في التكملة كالأصل عن ابن دريد. و اللسان أيضا.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ابن الغرس».

٣- (٣) هو محمد بن يحيى الذهلي.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ابن داره».

٥- (٥) ضبطت اللفظتان عن التهذيب و اللسان. و [١] نقل الأزهري عن الفراء قال: صبغت الثوب أصبغُهُ و أصبغُهُ و أصبغهُ ثلاث لغات.

مِنْ جَيِّدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا

قال: وَالتَّشْرِيقُ: الصَّبْغُ الْخَفِيفُ. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ عُدَايِرِ الْكِنْدِيِّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: صَبَغَ يَدَهُ بِالْمَاءِ وَفِي الْمَاءِ: إِذَا غَمَسَهَا فِيهِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

قال الأزهريُّ: وَقد سَمَتِ النَّصَارَى غَمْسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ (١) صَبْغًا؛ لِعَمْسِهِمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ، وَالصَّبْغُ: الْغَمْسُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: صَبَغَ ضَرْعَهَا، أَيْ: النَّاقَةَ، صُبُوعًا بِالضَّمِّ: امْتِلَاءً، وَحَسَنَ لَوْنَهُ، وَهِيَ نَاقَةٌ صَابِغٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ:

إِذَا كَانَ ضَرْعُهَا كَذَلِكَ، وَهِيَ أَجْوَدُهَا مَحَلَبَةً، وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ .

وَ صَبَغَتْ عَضَلَتَهُ: طَالَتْ تَصْبِغُ صُبُوعًا، وَبِالسِّينِ أَيْضًا، كَمَا تَقَدَّمَ .

يُقَالُ: صَبَغَ فُلَانًا عِنْدَ فُلَانٍ، أَوْ صَبَّغُوهُ فِي عَيْنِهِ: إِذَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَهُ بِهِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: صَبَغَ فُلَانًا بَعَيْنِهِ: إِذَا أَشَارَ إِلَيْهِ، هَكَذَا نَقَلُوهُ، أَوْ هِيَ بِالْمُهْمَلَةِ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ: هُوَ عَلَمٌ، إِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ بِإِشَارِهِ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا: صَبَّغْتُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ الصَّبْغَةُ، بِالْكَسْرِ: الدِّينُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ .

وَ قِيلَ: الْمَلَّةُ، وَ الشَّرِيعَةُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: صَبَّغَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَهُ (٢) يُقَالُ: هِيَ فِطْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ هِيَ: الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هِيَ الْخِثَانَةُ اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَهِيَ الصَّبْغَةُ، فَجَرَّتِ الصَّبْغَةُ عَلَى الْخِثَانَةِ .

وَ صَبَّغَ الدَّمِيَّ وَ لَمَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَبُو النَّصِيرِ رَائِيَةَ صَبَّغَهُ فَبِيحَهُ: أَدْخَلَهُ فِيهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتِ النَّصَارَى تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءِ الْمَعْمُودِيَّةِ؛ يُنْصَرُونَ نَهْمٌ بِذَلِكَ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَ الْأَصْبِغُ: أَعْظَمُ السُّيُولِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ مَنْ أَحْدَثَ فِي ثِيَابِهِ إِذَا ضُرِبَ فَهُوَ أَصْبِغٌ، وَ كَذَا إِذَا فَرَغَ، وَهُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الرَّمَحَشِيُّ .

وَ أَمَا قَوْلُ رُوْبَةَ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَسْبِغِ

سَيِّلاً (٣) وَ دُفَاعاً كَسَيْلِ الْأَصْبِغِ

قال أبو إسحق: لَا أَدْرِي مَا سَيْلُ الْأَصْبِغِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ وَادٍ بِالْبَحْرَيْنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْأَصْبِغُ مِنَ الطَّيْرِ: الْمُبْيِضُ الذَّنْبِ، قَدْ صَبَّغَ الزَّرْقُ ذَنْبَهُ بِلَوْنٍ يُخَالِفُ جَسَدَهُ، وَ قَرَأْتُ فِي «غَرِيبِ الْحَمَامِ» لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكَاتِبِ مَا نَصَّهُ:

فَإِذَا ابْيَضَّ الرَّأْسُ كُلَّهُ فَهُوَ الْأَصْبَغُ عِنْدَنَا، فَأَمَّا عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَمَامِ فَهُوَ الْأَبْيَضُ الذَّنْبُ، فَإِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي الذَّنْبِ فَهُوَ أَشْعَلُ، وَ يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ الْحَمَامِ الْأَصْبَغَ .

وَالْأَصْبَغُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُبْيِضُ النَّاصِيَهُ أَوْ اطَّرَافِ الْأُذُنِ، وَ أَمَّا إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي الذَّنْبِ فَهُوَ الْأَشْعَلُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا شَابَتْ نَاصِيَهُ الْفَرَسِ فَهُوَ أَسْبَعُ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ: وَ الشَّعْلُ: بَيَاضٌ فِي عَرْضِ الذَّنْبِ، فَإِنْ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ اطَّرَافُهُ، فَهُوَ أَصْبَغُ .

وَ أَصْبَغُ بْنُ غِيَاثٍ، قِيلَ: صَحَابِيُّ .

وَ أَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ، بَضَمَ التُّونَ، الْحَنْظَلِيُّ الْكُوفِيُّ :

تَابِعِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، وَ عَنْهُ رَزِينُ بْنُ حَبِيبِ الْجُهَنِيِّ، وَ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: ضَعِيفٌ بِمَرَّهِ.

وَ أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ: أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِرَأْيِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ أَقْوَالُهُ فِي الْمَيْذَهَبِ مَعْرُوفَةٌ، رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجِزِيُّ .

وَ أَصْبَغُ بْنُ زَيْدِ الْجُهَنِيِّ، الْوَاسِطِيُّ، الْوَرَّاقُ: مُحَدِّثٌ قَدْ وَثِقَ .

وَ أَصْبَغُ: مَوْلَى لَعْمَرِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ: يُقَالُ:

إِنَّهُ تَغَيَّرَ.

وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ: أَصْبَغُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَلْبِيُّ .

ص: ٣٨

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: فِي مَاءٍ فِيهِ صَبْغٌ صَبْغًا.

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٣٨. [١]

٣- (٣) دِيْوَانُهُ ص ٩٧ وَ فِيهِ «سِيْبًا».

وَأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ .

وَأَصْبَغُ بْنُ دَحِيهٍ .

وَأَصْبَغُ، أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ .

وَأَبُو الْأَصْبَغِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَانِيُّ :

مُحَدَّثُونَ .

وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الشَّاءِ: الْمُبْيَضُّ طَرَفُ ذَنْبِهَا وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ، وَالاسْمُ الصَّبْغَةُ بِالضَّمِّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أُبْيَضَ طَرَفُ ذَنْبِ النَّعْجَةِ فَهِيَ صَبْغَاءٌ .

وَالصَّبْغَاءُ: شَجَرَةٌ كَالثَّمَامِ وَالضَّعَةُ (١) أَكْظَمُ وَرَقًا، وَأَنْضَرُ خُضْرَةً، قَالَ أَبُو نَصْرٍ: بَيْضَاءُ الثَّمَرِ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ:

رَمَلِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ مَسَاكِنِ الطَّبَاءِ فِي الصَّيْفِ، يَحْتَفُونَ فِي أَصُولِهَا الْكُنْسُ، وَقَدْ جَاءَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ؟» .

وَقِيلَ: الصَّبْغَاءُ: الطَّاقَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أُبْيَضَ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالنَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ. قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ

١٤- رَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ: «أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرٍ، فَيَطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيَسْتَبُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ؟» وَفِي رِوَايَةٍ: «أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْيَفِرُ أَوْ أُبْيَضُ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أُخْيَضِرُ». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بَعِيدَ إِخْرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ (٢) تَكُونُ صَبْغَاءً .

وَالصَّبَاغُ كَشَدَادٍ: مَنْ يَصْبُغُ أَيُّ: يُلَوِّنُ الثِّيَابَ وَفِي اللِّسَانِ: مُعَالِجُ الصَّبْغِ .

وَالصَّبَاغُ: الْكَذَابُ (٣) وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَذِبُهُ كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ» وَ يُرْوَى «الصَّبَاغُونَ» وَ يُرْوَى: «الصَّوَاغُونَ». وَ هُوَ الَّذِي يُلَوِّنُ الْحَدِيثَ وَ يَصْبُغُهُ وَ يُغَيِّرُهُ وَ

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ: «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الصَّنَاعَتَيْنِ تَكْثُرُ مِنْهُمُ الْمَوَاعِيدُ فِي رَدِّ الْمَتَاعِ، وَ ضَرْبِ الْمَوَاقِيتِ فِيهِ، وَ رَبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الْخُلْفُ، فَقِيلَ عَلَى هَذَا: إِنَّهُمْ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ، قَالَ: وَ لَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ صَائِعٍ وَ صَبَاغٍ كَاذِبٌ، وَ لَكِنَّهُ لَمَّا فَشَا هَذَا الصَّبْغُ مِنْ بَعْضِهِمْ أُطْلِقَ عَلَى عَامَّتِهِمْ ذَلِكَ، إِذْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِرَضِيدٍ أَنْ يُوجِدَ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: وَقِيلَ: إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَبَاغَةُ الْكَلَامِ وَ صَبْغَتُهُ وَ تَلْوِينُهُ بِالْبَاطِلِ، كَمَا

يُقَالُ: فَلَانٌ يَصُوغُ الْكَلَامَ وَيُرْخِرُهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ .

و ابن الصَّبَاغِ صَاحِبِ الشَّامِلِ هُوَ: أَبُو نَصْرِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْمَشْهُورُ.

و الصُّبَغَةُ، بِالضَّمِّ: الْبُسْرَةُ قَدْ نَضِجَ بَعْضُهَا تَقُولُ: قَدْ نَزَعْتُ مِنَ النَّخْلَةِ صُبَغَةً أَوْ صُبْعَتَيْنِ، وَ هُوَ بِالضَّادِ أَكْثَرُ.

و كَأَمِيرٍ: صَبِغُ بْنُ عَسَيْلٍ، هَكَذَا عَسَيْلٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ، ففِي بَعْضِهَا كَزُبَيْرٍ، وَ فِي بَعْضِهَا كَأَمِيرٍ، وَ كِلَاهُمَا خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ «عَسَلٌ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ كَمَا صَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ذَلِكَ فِي اللَّامِ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَسَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَلٍ، وَ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: بَيْلٌ هُوَ صَبِغُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ الْمُثَدِّرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ قِشْعِ بْنِ عَسَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزْبُوعِ التَّمِيمِيِّ، فَمَنْ قَالَ: صَبِغُ بْنُ عَسَلٍ فَقَدْ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى،

١٧- وَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ رَبِيعُهُ، شَهِدَ الْجَمَلِ، وَ هُوَ الَّذِي كَانَ يُعْنَتُ النَّاسَ بِالْعَوَامِضِ وَ السُّؤَالَاتِ مِنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ (٤)، فَفَنَاءُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ ضَرْبِهِ، وَ كَتَبَ إِلَى وَالِيهَا أَلَا يُؤْوِيَهُ تَأْذِيبًا، وَ نَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

وَ صَبِغٌ، كَزُبَيْرٍ: مَاءٌ لَبِنِي مُنْقَذٍ مِنْ أَعْيَاءٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَ صَبِغَاءٌ، كَحُمَيْرَاءَ: قُرْبٌ طَلْحَ مِنَ الرَّمْلِ، وَ قَدْ سَبَقَ فِي الْحَاءِ أَنْ طَلَحَا-بِالتَّحْرِيكِ -: مَوْضِعٌ دُونَ الطَّائِفِ، وَ بِالْإِسْكَانِ: بَيْنَ بَدْرِ وَ الْمَدِينَةِ، وَ الْمَرَادُ هُنَا هُوَ

ص: ٣٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الضعه، لعل الأولى: و الصبغاء» و الصواب ما أثبت فقد تقدم عن الدينورى عن أبى عمرو- فى وضع- قال: الضعه نبت كالثمام و هى أرق منه. و انظر اللسان «صبغ» و فيه: الصبغاء شجره شبيهه بالضعه.

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: [١] حين تطلع و ذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء.

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «و من يلوّن» بدل من «و الكذاب يلون الحديث».

٤- (٤) فى التهذيب: كان يتعنت الناس بسؤالات مشكله من القرآن.

الأخِيرُ، وَوَجِدَتْ فِي الْمُعْجَمِ -لأبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ- مَا نَصَّهُ: صَبْغَاءُ، كَحَمْرَاءَ: نَاحِيَهُ بِالْحِجَازِ، وَنَاحِيَهُ بِالْيَمَامَةِ، وَقَالَ فِي طَلْحٍ-
بِالإِسْكَانِ أَيْضًا-: إِنَّهُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَامَةِ، وَلكِنَّ الصَّاعَانِيَّ ضَبَطَهُ بِالتَّصْغِيرِ، وَإِيَّاهُ قَلَّدَ الْمُصَنِّفُ، وَبِهَا عَرَفْتُ أَنَّ الصَّوَابَ فِي
المَوْضِعِ صَبْغَاءُ، كَحَمْرَاءَ، فَتَأَمَّلْ .

وَ أَصْبَغَ عَلَيْهِ النُّعْمَةَ: لُعُهُ فِي أَسْبَعِهَا، بِالسِّينِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: أَصْبَغَتِ النَّخْلَةَ: إِذَا ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا النُّضْجُ، فَهِيَ مُصْبَغٌ .

وَ أَصْبَغَتِ النَّاقَةَ: إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ، كَصَبَّغَتْ تَصْبِيغًا فِيهِمَا، أَى: فِي النَّاقَةِ وَ النَّخْلَةِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ:
صَبَّغَتِ النَّاقَةَ، وَ هِيَ مَصْبُغٌ بِالصَّادِ، وَ السِّينُ أَكْثَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَ أَمَّا التَّصْبِيغُ فِي النَّخْلَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ
الصَّاعَانِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: صَبَّغَتِ البُسْرَةَ (١) تَصْبِيغًا: مِثْلُ ذَنْبَتْ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: صَبَّغَتِ (٢) الرُّطْبَةَ: مِثْلُ تَلَوَّنَتْ
، وَ بِهَذَا تَعْرِفُ مَا فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ مِنَ المُخَالَفَةِ لِنُصُوصِ الأَثَمَةِ، زَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ: وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ أَيْضًا: اضْطَبَّغَ فُلَانٌ بِالصَّبْغِ، أَطْلَقَهُ فَأَوْهَمَ الفَتْحَ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ بِالكَسْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَهُ وَ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ
نَفْسِيئَهُ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ الَّذِي تَلَوَّنَ بِهِ الثِّيَابُ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ المُرَادُ بِهِ الخَلُّ وَ الزَّيْتُ وَ نَحْوُهُمَا مِنَ الإِدَامِ، كَمَا سَيَأْتِي، أَى: ائْتَدَمَ
بِهِ، وَ لَوَّنَ .

وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: تَصَبَّغَ فِي الدِّينِ تَصَبُّغًا، مِنَ الصَّبْغَةِ، وَ كَذَا تَصَبَّغَ صَبْغَةً حَسَنَةً، وَ فَسَّرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، فَقَالَ: أَى حَسُنَ حَالُهُ (٣) .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الصَّبْغُ، وَ الصَّبَاغُ، بِالكَسْرِ: مَا يُضَيِّطَبُّغُ بِهِ مِنَ الإِدَامِ، وَ قَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الصَّبْغَ بِهَذَا المَعْنَى، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى- فِي الزَّيْتُونِ: تَنَبَّأْتُ
بِالدُّهْنِ وَ صَبِغَ لِلآكِلِينَ (٤) يَعْنِي دُهْنَهُ، وَ قَالَ الفَرَّاءُ: يَقُولُ: الأَكْلُونَ يَصْطَبُّغُونَ بِالزَّيْتِ، فَجَعَلَ الصَّبْغَ الزَّيْتَ نَفْسَهُ، وَ قَالَ الرَّجَاجُ: أَرَادَ
بِالصَّبْغِ الزَّيْتُونَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ .

وَ صَبَّغَ اللُّقْمَةَ يَصْبُغُهَا صَبْغًا: دَهَنَهَا وَ غَمَسَهَا، وَ كُلُّ مَا غُمِسَ فَقَدْ صُبِغَ .

وَ يُطْلَقُ الصَّبْغُ وَ الصَّبَاغُ أَيْضًا عَلَى الخَلِّ؛ لِأَنَّ الخُبْزَ يُغْمَسُ بِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: «نَعَمَ الصَّبْغُ الخَلُّ» .

وَ جَمْعُ الصَّبَاغِ: أَصْبَغَةٌ، يُقَالُ: كَثُرَتِ الأَصْبَغَةُ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ: إِنَّ الصَّبَاغَ جَمِعَ صَبْغًا، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بِالمِلْحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صِبَاغِ (٥)

وَ اضْطَبَّغَ بِكَذَا: تَلَوَّنَ بِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : صَبَّغَتِ النَّاقَةَ مَشَافِرَهَا بِالمَاءِ إِذَا غَمَسَتْهَا فِيهِ ، وَ أَشَدَّ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

قَدْ صَبَّغْتُ مَشَافِرًا كالأَشْبَارِ

تُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يُفْرِيهِ الفَارِ

مَسْكُ شُبُوبَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ

وَ صَبَّغَهُ يَصْبِغُهُ ، من حَدِّ نَصِيرٍ : لُغَةٌ فِي صَبَّغَ ، كَضْرَبَ وَ مَنَعَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، فِيهِ التَّثْنِيَةُ ، صَبَّغًا ، وَ صَبَّغَهُ كَعَبَّهِ ، الأَخِيرُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ الصَّبْغُ ، بِالْفَتْحِ : المَصْدَرُ ، وَ جَمْعُهُ : أَصْبَاغٌ ، وَ جَمْعُ الصَّبَاغِ : أَصْبِغَةٌ ، وَ جَمْعُ الجَمْعِ : أَصَابِغٌ .

وَ اصْطَبَّغَ : اتَّخَذَ الصَّبْغَ .

وَ الصَّبَاغَةُ ، بِالكسْرِ : حِرْفَةُ الصَّبَاغِ .

وَ ثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ ، شُدِّدَ لِكَثْرَتِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ عَجِبْتُ لِنَاسِهِ المُصَبَّغِ

وَ ثَوْبٌ صَبِيعٌ ، وَ ثِيَابٌ صَبِيعٌ ، أَي : مُصْبُوغٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

ص : ٤٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ : صَبَّغَتِ الرُّطْبَةَ .

٢- (٢) عِبَارَةُ الأَسَاسِ : وَ ذُنِبَتِ الرُّطْبَةُ وَ صَبَّغَتِ كَمَا تَقُولُ : لَوْنَتِ .

٣- (٣) عِبَارَةُ الأَسَاسِ : وَ تَصَبَّغَ فُلَانٌ فِي الدِّينِ إِذَا حَسُنَ دِينُهُ وَ تَمَكَّنَ فِيهِ .

٤- (٤) سُورَةُ «المُؤْمِنُونَ» الآيَةُ ٢٠ . [١]

٥- (٥) الصَّحَاحُ وَ قَبْلَهُ : تَرَجَّحَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالبَلَاغِ وَ بَاكَرَ المَعْدَةَ بِالدَّبَاغِ بِكسْرِهِ لِيُنَهِ المَضَاغَ بِالمَلْحِ ..

و يُقَالُ: صَبَّغُوهُ فِي عَيْنِهِ، أَيْ: غَيَّرُوهُ عِنْدَهُ، وَ أَخْبَرُوهُ أَنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَ أَصْلُ الصَّبْغِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :

التَّغْيِيرُ، وَ مِنْهُ صَبَّغَ الثَّوْبَ: إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ، وَ أُزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ، أَوْ حُمْرِهِ، أَوْ صُفْرِهِ .

وَ الصَّبْغُ فِي الْفَرَسِ، مُحَرَّكَةً: أَنْ تَبْيَضَّ الثَّنَّةُ كُلُّهَا، وَ لَا يَتَّصِلُ بِيَاضِهَا بِيَاضُ التَّحْجِيلِ .

وَ الْأَصْبَغُ: نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ .

وَ صَبَّغَ الثَّوْبَ صُبُوعًا: طَالَ وَ اتَّسَعَ، لُغَةً فِي سَبَّغَ .

وَ صَبَّغَتِ الْإِبِلَ فِي الرُّعْيِ، تَصْبُغُ، فَهِيَ صَابِغَةٌ، وَ صَبَّغَتْ فِيهِ رَأْسَهَا وَ كَذَلِكَ صَبَّأَتْ بِالْهَمْزِ، قَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلًا:

قَطَعْتُهَا بَرْجَعِ أَبْلَاءِ

إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَّتِ الظُّلْمَاءِ

بِالْقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ (١)

وَ الصَّبَّغَاءُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

وَ بَنُو صَبَّغَاءَ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ قَدْ سَمَّوْا صَبَّغًا بِالْكَسْرِ، وَ صَبَّغًا كَرْبِيرًا .

وَ صَبَّغَ يَدَهُ بِالْعَمَلِ، وَ بَقِنٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: مَوْلَى أَبِي الصَّبَّغِ، مِصْرِيُّ فَقِيهٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْفَقِيهُ، مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ .

وَ نَجَبُهُ (٢) بْنُ صَبَّغٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَ أَبُو الصَّبَّغِ مَوْلَى خَالِدٍ مِنْ فَوْقَ، هُوَ مَوْلَى عَمِيرِ بْنِ وَهْبِ الْجَمْحِيِّ مِنْ أَسْفَلَ، وَ مِنْ مَوَالِيهِ، سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْزَيْمٍ، مَوْلَى أَبِي فَاطِمَةَ، مَوْلَى أَبِي الصَّبَّغِ، مَوْلَى بَنِي جَمَحٍ، مَشْهُورٌ .

صدغ

الصَّدْغُ، بِالضَّمِّ: مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَيْمَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ، وَ قِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَ الْأُذُنِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ فِي صِدْغِهِ، وَ هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحَاظِ وَ أَصْلِ الْأُذُنِ، وَ هُمَا صِدْغَانِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُمَا مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَ الرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلَ مِنَ الْقَرْنَيْنِ، وَ فِيهِ الدُّوَارَةُ، وَ هِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ، يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةَ، وَ إِلَيْهَا يَنْتَهِي فَوْزُ (٣)الرَّأْسِ، قَالَ: وَ رَبَّمَا قَالُوا: السَّدْغُ بِالسِّينِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ:

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفِهِ وَمِنْ صُدُغٍ

قال: لا أدرى أَلِ لِلشُّعْرِ فَعَلَ ذَلِكَ (٤)، أمْ هُوَ فِي مَوْضُوعِ الكَلَامِ ؟.

وَمِنَ المَجَازِ: الصُّدُغُ: هُوَ الشُّعْرُ المِتَدَلِّي عَلَى هَذَا المَوْضِعِ وَيُقَالُ: صُدُغٌ مُعَقَّرٌ، قال الشَّاعِرُ:

صُدُغُ الحَبِيبِ وَحَالِي

كِلَاهُمَا كَاللِّيَالِي

وَقَدْ صَرَّحَ السَّعْدُ وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ البَيَانِ أَنَّهُ مِنْ إِطْلَاقِ المَحَلِّ عَلَى الحَالِ .

ج: أَصْدَاغٌ قال الشَّاعِرُ:

عَاَصَهَا اللهُ غُلَامًا بَعْدَ مَا

شَابَتِ الأَصْدَاغُ وَ الضُّرْسُ نَقْدٌ

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَصْدُغٍ .

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَصْدُغٍ .

و قال مُحَمَّدُ بْنُ المُسْتَنبِرِ قُطْرُبٌ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَلَعْتَبِرٍ، يَقْلِبُونَ السَّيْنَ صَادًّا عِنْدَ أَرْبَعِهِ أَحْرَفٍ :

عِنْدَ الطَّاءِ، وَ القَافِ، وَ العَيْنِ، وَ الخاءِ، إِذَا كُنَّ بَعِيدَ السَّيْنِ، وَ لا- تُبَيِّأُ إِلَى أَ ثَانِيَةٍ كَانَتْ أَمِ ثَالِثَةً أَمِ رَابِعَةً، بَعِيدَ أَنْ يَكُنَّ بَعِيدًا، يَقُولُونَ: سِرَاطٌ وَ صِرَاطٌ، وَ بَسْطَةٌ وَ بَصْطَةٌ، وَ سَيْقَلٌ وَ صَيْقَلٌ، وَ سَرَقْتُ، وَ صَرَقْتُ، وَ سَخَّرَ لَكُمْ، وَ صَخَّرَ لَكُمْ، وَ السَّخْبُ وَ الصَّخْبُ .

و المِصْدَغَةُ كَمِكنَسَةٍ: المِخْدَةُ لِأَنَّهَا تُوضَعُ تَحْتَ

ص: ٤١

١- (١) وَ يروى: لم يصبئون في عشاء. و بعد ذكر رجز جنديل ورد في التهذيب و اللسان: [١] يقال صبأ في الطعام إذا وضع فيه رأسه. و هذا أوضح مما ورد بالأصل قبل رجز جنديل: و صبغت فيه رأسها و كذلك صبأت بالهمز. و الذي في اللسان « [٢] صبأ» و قدّم إليه طعام فما صبأ و لا أصبأ فيه أى ما وضع فيه يده.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و نجبه».

٣- (٣) في التهذيب: «فرق الرأس».

٤- (٤) أراد قبحت يا سالفه من سالفه و قبحت يا صدغ من صدغ فحذف لعلم المخاطب بما فى قوه كلامه و حرّك الصُدغ...و
مما جاء فى اللسان [٣] عن ابن سيده: أحرّكهما لغه أم تحريكاً معتبطاً؟ و سيرد كلام ابن سيده بتمامه فى ماده «صقغ».

الصُّدْعُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا: مِرْدَعُهُ بِالزَّايِ ، كَمَا قَالُوا لِلصَّرَاطِ :

زِرَاط . وَ صَدَّعَهُ ، كَمَنَعَهُ : حَازَى بِصُدْعِهِ صُدْعَهُ فِي الْمَشْيِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَ صَدَّعَ النَّمْلَةَ : قَتَلَهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ مَا يَصُدَّعُ نَمْلَهُ ، وَ لَا يَقْضَعُ قَمْلَهُ ، أَيْ : مَا يَقْتُلُ مِنْ ضَعْفِهِ .

وَ يُقَالُ : صَدَّعَهُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ : صَرَفَهُ وَ رَدَّهُ ، قَالَهُ :

الْأَصْمَعِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ - إِذَا مَرَّ مُنْفَلِتًا يَعِيدُ ، فَأَتْبَعَ لِيَرَدَّ - : أَتْبَعَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ فَمَا صَدَّعَهُ ، أَيْ : فَمَا تَنَاهَاهُ وَ مَا رَدَّه ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَدَّ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ رَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ عَنْهُ بِالْعَيْنِ ، وَ الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرُهُ ، وَ عَنِ سَلَمَةَ : « اشْتَرَيْتُ سِنُورًا فَلَمْ يَصُدَّعْهُنَّ » يَعْنِي الْفَارَّ ، لِأَنَّهُ لَضَعْفِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فَكَأَنَّهُ مَضْرُوفٌ عَنْهُ .

وَ الصُّدَاغُ ، كِكِتَابٍ : سَمَهُ فِي مَوْضِعٍ - وَ فِي الْأَسَاسِ عِنْدَ مُسْتَوَى - الصُّدْعُ طَوْلًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ السُّهَيْلِيُّ .

وَ الْأَصْدَاغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْعَيْنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُمَا يُضْرَبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا ، وَ لَا وَاحِدٌ لَهُمَا يُعْرَفُ ، كَمَا قَالُوا : الْمِدْرَوَانِ .

وَ الصَّدِيعُ كَأَمِيرٍ : الصَّبِيُّ أَتَى لَهُ مِنَ الْوِلَادَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدَاغُهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ (١) ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ قَتَادَةَ : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ : مَا شَأْنُ هَذَا الصَّدِيعِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ وَ لَا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا مِنَ الْمِيرَاثِ ؟! » .

وَ الصَّدِيعُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ ، وَ قَدْ صَدَّعَ ، كَكَّرَمَ ، صَدَاغَهُ ، أَيْ : ضَعَّفَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

إِذَا الْمَنَايَا اتَّبَنَتْهُ لَمْ يَصُدَّعْ

أَيْ : لَمْ يَضْعَفْ ، وَ قِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ صَدَّعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا صَرَفَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : بَعِيرٌ مَصْدُوعٌ ، وَ مُصَدَّعٌ كَمُعْظَمٍ :

وُسِمَ بِهِ ، أَيْ : بِالصُّدَاغِ (٢) ، وَ نَصَّ ابْنُ شُمَيْلٍ : بَعِيرٌ مَصْدُوعٌ : وَ سُيِّمَ بِالصُّدَاغِ ، وَ إِبِلٌ مُصَدَّعَةٌ ، وَ سَمَّتْ بِالصُّدَاغِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الذِّكْرِ ، وَ لَوْ أَنَّ مَالَ الْمَعْنَى إِلَى وَاحِدٍ ، إِشَارَةٌ إِلَى مَا فِي الثَّانِي مِنَ التَّكْثِيرِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ صَادَعَهُ : دَارَاهُ ، أَوْ عَارَضَهُ فِي الْمَشْيِ ، وَ نَصَّ الْمُحِيطُ : صَادَعْتُ الرَّجُلَ : إِذَا دَارَيْتَهُ ، وَ هِيَ الْمَعَارَضَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : صَادَعْتَهُ : [عَارَضْتَهُ] (٣) فِي الْمَشْيِ - صُدَّعِي لِصُدَّعِهِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ ، وَ عَلَى ضَعْفٍ ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ : صَدَّعْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْهُ .

قلت: لَيْسَ بِشَاذٌ عَنِ التَّرْكِيبِ، فَإِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ:

صَدَّغَهُ: إِذَا ضَرَبَ صُدَّغَهُ، وَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ صُرِفَ، فَتَأَمَّلْ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

صَدَّغَهُ يَصُدَّغُهُ صَدَّغًا: ضَرَبَ صُدَّغَهُ.

وَصُدِّغَ، كَعُنِيَ، صَدَّغًا: ضَرَبَ صُدَّغَهُ.

وَصَدَّغَ إِلَى الشَّيْءِ صُدُوعًا: مَالَ، وَ كَذَا: صَدَّغَ عَنْ طَرِيقِهِ: إِذَا مَالَ.

وَ صَدَّغَهُ صَدَّغًا: أَقَامَ صَدَّغَهُ، مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ الْعَوْجُ وَ الْمَيْلُ.

صردغ

الضُّرْدُغَةُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ هِيَ مِنَ الشَّاءِ كَالْبَادِرَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَ لَيْسَتْ لَهَا بَادِرَةٌ، وَ إِنَّمَا مَكَانَهَا صُرْدُغَةٌ، وَ هُمَا الْأَوْلِيَانِ تَحْتَ صَلِيفِي الْعُنُقِ، لَا عَظْمَ فِيهِمَا. نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ أَمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْهَجَرِيِّ

صغغ

صَغَّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَيُّ أَكَلَ أَكَلًا كَثِيرًا.

وَ صَغَّصَعَ شَعْرَهُ: رَجَّلَهُ، وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حِينَ سُئِلَ عَنِ الطَّيِّبِ، لِلْمُحْرِمِ، فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأُصْغِصِعُهُ فِي رَأْسِي». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رُوِيَ، وَ قَالَ الْحَرَبِيُّ: إِنَّمَا هُوَ أُسْغِصِعُهُ، أَي:

ص: ٤٢

١- (١) عبارته التهذيب: وقال الليث: الصديغ الولد قبل استتمامه سبعة أيام لأنه لا يشتد صدغه إلا إلى تمام السبعة.

٢- (٢) ضبطت بكسر الصاد عن اللسان و [١] التكملة، و ضبطت في التهذيب، بالقلم، بضمها.

٣- (٣) زياده عن الأساس.

أَرَوِيهِ بِهِ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الخَاءِ وَالغَيْنِ وَالقَافِ وَالطَّاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ص د غ»، وَقَالَ قُطْرُبٌ :

صَعَصَعَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ صَعَصَعَةً وَصِعَصَاعًا: لُعَهُ فِي سَعْسَعَةٍ .

وَ صَعَصَعَ الثَّرِيدَةَ : رَوَاهَا دَسَمًا، مِثْلُ : سَعَسَعَهَا وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .

صفغ

الصَّفْعُ ، كَالْمَنْعِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ صَدِجٌ ، رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، قَالَ : هُوَ الْقَمْحُ بِالْيَدِ وَقَدْ صَفَعَهُ صَفْعًا .

وَ أَصْفَعُ غَيْرُهُ الشَّيْءَ : أَقَمَحَهُ إِيَّاهُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ :

وَ أَصْفَعُهُ فَمَهُ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُخَاطِبُ أُمَّهُ :

دُونِكَ بَوغَاءِ تُرَابِ الرَّفْعِ

فَأَصْفِغِيهِ فَاكِ أَيْ صَفْعِ (١)

أَرَادَ: أَيْ إِصْفَاغٍ ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ .

صفغ

الصُّفْعُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ لُعُهُ فِي الصُّفْعِ بِالْعَيْنِ ، بِمَعْنَى النَّاحِيَةِ ، وَ أَنْشَدَ :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفِهِ وَمِنْ صُدُغِ

كَأَنَّهَا كُشِيَتْهُ ضَبٌّ فِي صُفْعِ (٢)

أَرَادَ: قُبِّحَتْ يَا سَالِفَهُ مِنْ سَالِفِهِ ، وَقُبِّحَتْ يَا صُدُغِ مِنْ صُدُغِ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ: صُدُغٌ ، وَ صُفْعٌ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالغَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا مُجَانِسَانِ ؛ إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلْقٍ ، وَ يُرْوَى : « صُفْعٌ » بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، فَلَا- أَدْرِي: هَلْ هِيَ لُعُهُ فِي صُفْعٍ ، أَمْ احتَاجَ إِلَيْهِ لِلْقَافِيَةِ ، فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْنًا ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَقَالَ أَيْضًا: لَا أَدْرِي أَحَرَكَ صُدُغٌ ، وَ صُفْعٌ لُعَهُ ، أَمْ حَرَكُهُمَا تَحْرِيكًا مُعْتَبَطًا؟ وَ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا فِي الْمُحِيطِ ، وَ أَنْشَدَ مَا سَبَقَ ، ثُمَّ قَالَ : وَ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ إِكْفَاءً .

صلغ

صَلَعَتِ الْبَقْرَةَ وَ الشَّاهُ صُلُوعًا : لُعَهُ فِي سَلَعَتْ ، بِالسَّيْنِ ، وَ هِيَ صَالِغٌ وَ سَالِغٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَاءَ صَالِغٌ وَ سَالِغٌ ، وَ هِيَ الْمُسِينُ ، مِثْلُ الْمُسِيبِ مِنَ الْبَقْرِ ، وَ زَعَمَ سَبِيؤُهُ أَنَّ الْأَصْلَ السَّيْنُ ، وَ الصَّادُ مُضَارِعَةٌ لِمَكَانِ الْعَيْنِ .

أو الصَّالِعُ مِنْهَا كَالْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ وَ اللِّسَانِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّيَالِعُ وَ الْقَارِحُ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ بَعِيدَ الصَّيَالِعِ فِي الظُّلْفِ سُنٌّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الْأَشْيَانِ فِي «سَلْعٍ» أَوْ الصَّالِعِ مِنَ الضَّأْنِ: مَا دَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هِيَ الَّتِي تَمَّ لَهَا أَرْبَعُ سِنِينَ ، وَ هِيَ فِي الْخَامِسَةِ ، أَوْ الشَّاءُ تَصِلُغٌ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ (٣)، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَبْلُ فِي الْخَامِسَةِ ، وَ كِبَاشٌ صَوَالِغٌ ، وَ صِيْلُغٌ ، كَزُكَّعٍ لِتَمَامِ خَمْسِ سِنِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٤)، قَالَ زُوْبَةُ :

وَ الْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّلُغِ

أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْأَبْطَالَ .

وَ الصَّلُغَةُ: السَّفِينَةُ الْكَبِيرَةُ ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ الصَّلُغَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الرَّبَاعِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، السَّمِينَةُ ، أَوْ السَّدِيسُ ، قَالَه أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ:

فَدَى ابْنِ دَاوُدَ أَبِي وَ أُمِّي

جَهَّزَ فِي رِشْلِ الْوَفِ الطَّمِّ

كَتَابِيَا كَالصَّلُغِ الْأَعْمِّ

قَالَ: وَ الصَّلُغُ ، مُحَرَّكَةً: الْهَضْبَةُ الْحَمْرَاءُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

صمغ

الصَّمِغُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُحَرَّكُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: غِرَاءُ الْقَرَطِ ، وَ هُوَ الصَّمِغُ الْعَرَبِيُّ لَا- صِمِغٌ مُطْلَقٌ الطَّلْحِ ، وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لِكُلِّ شَجَرٍ (٥) صَمِغٌ يَنْصَحُهُ (٦) فَيَسِيلُ مِنْهَا، الْوَاحِدَةُ ، صَمْعَةٌ وَ صَمْعَةٌ ، ج:

ص: ٤٣

١- (١) بَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ وَ [١]التَّكْمَلَةُ: وَ إِنْ تَرَى كَفَكَ ذَاتَ نَفْعٍ شَفِيئَتِهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالْمَرْغِ وَ قَبْلَ هَذَيْنِ الشَّطْرَيْنِ فِي التَّكْمَلَةِ: ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حَطَامِ الدَّفْعِ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: «رِيَاغُ الرَّفْعِ» وَ الْمَثَبُ كَاللِّسَانِ. وَ [٢]فَسَّرَهُ فِي التَّكْمَلَةِ: الرَّفْعُ أَسْفَلَ الْوَادِي وَ الْأَمُّ مَوْضِعٌ فِيهِ. وَ الدَّفْعُ: تَبْنُ الذَّرَّةِ. وَ الْمَرْغُ: اللَّعَابُ.

٢- (٢) تَقَدَّمَ فِي مَادَةِ «صَدَغٍ» فِي اللِّسَانِ [٣]بِرَوَايَةِ «صَقَعٍ» بِالْعَيْنِ.

٣- (٣) نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) نَقَلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ بِالصَّادِ وَ السِّينِ فِي اللَّفْظَتَيْنِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: وَ [٤]لِكُلِّ شَجَرٍ.

٦- (٦) عن اللسان و بالأصل «نضحه».

صُمُوغٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ مِنْ الصُّمُوغِ الْمُقْلُ، قَالَ: وَ هَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا (١).

وَ الصَّامِعَانِ، وَ الصَّمَاغَانِ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ الصُّمَّغَانِ، بِالْكَسْرِ، وَ هَذِهِ عَنْ اللَّيْثِ: جَانِبَا الفَمِّ، وَ هُمَا مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الشُّدْقَيْنِ وَ قِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ الفَمِّ، أَوْ مُجْتَمَعَا الرِّيْقِ فِي جَانِبِي الشَّفَةِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: مُجْتَمَعُ الرِّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَ تَسْمِيَهُمَا الْعَامَّةُ الصَّوَارِيزِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الصَّامِعَانِ: مِثْلُ السَّامِعِينَ سَوَاءً، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٢): «نَظَّفُوا الصَّمَاغِينَ، فَإِنَّهُمَا مُفْعَدَا الْمَلَكِينَ». وَ هَذَا حُضُّ عَلَى السَّوَاكِ.

وَ يَقُولُونَ: لَقِيتُ الْيَوْمَ صَمَّغَانَ، كَسَكْرَانَ، وَ أَبَا صَمَّغَةَ، بِالْكَسْرِ، وَ هُمَا: الَّذِي يُصَمِّغُ فُوهَ وَ أُذُنَاهُ وَ عَيْنَاهُ وَ أَنْفَهُ، كَمَا تُصَمِّغُ الشَّجَرَةَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ: وَ أَصَمَّعَ شِدْقَهُ: إِذَا كَثُرَ بُصَاقُهُ.

قَالَ: وَ أَصَمَّعَتِ الشَّجَرَةَ، أَي: خَرَجَ مِنْهَا الصَّمَّغُ.

وَ أَصَمَّعَتِ الشَّاهُ: إِذَا كَانَ لَبْنُهَا، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ صَوَابُهُ «لَبْوُهَا» طَرِيًّا أَوَّلَ مَا تُحْلَبُ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَ هَكَذَا نَصُّهُ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ شَاهٌ مُصَمِّغُهُ، كَمُحْسِنِهِ، بَلْبِنِهَا، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ صَوَابُهُ بَلْبِنُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ.

وَ صَمَّعُهُ، أَي الْحَبْرَ تَصْمِيمًا: جَعَلَ فِيهِ الصَّمَّغَ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: حَبْرٌ مُصَمِّغٌ: مُتَّخِذٌ مِنْهُ، قَالَ:

وَ هَذَا الْحَرْفُ لَا أَذْرِي مِمَّنْ سَمِعْتُهُ.

وَ قَالَ أَبُو الْعَوْتِ: اسْتَصَمَّغَ الصَّابَ: إِذَا شَرَطَ شَجَرَهُ لِخُرْجِ مِنْهُ غِرَاءَهُ، وَ هُوَ شَيْءٌ مَرٌّ فَيَنْعَقِدُ كَالصَّبْرِ.

وَ قَالَ أَبُو الْعَوْتِ: اسْتَصَمَّغَ الصَّابَ: إِذَا شَرَطَ شَجَرَهُ لِخُرْجِ مِنْهُ غِرَاءَهُ وَ هُوَ شَيْءٌ مَرٌّ فَيَنْعَقِدُ كَالصَّبْرِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اسْتَصَمَّغَ فُلَانٌ: صَارَتْ بِهِ الصَّمَّغَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ هِيَ الْقَرْحَةُ.

وَ الصَّمَّغُ وَ الصَّمَّغَةُ كَعَنْبٍ وَ عَتَبَةٍ: شَيْءٌ يَابِسٌ يُوجَدُ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِ النَّاقَةِ، كَذَا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ، وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «صَمَّغٌ» (٣) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الشَّاهُ إِذَا حَلِبَتْ عِنْدَ وِلَادِهَا، فَوُجِدَ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ يُسَمَّى الصَّمَّغَ (٤) وَ الصَّمَّغُ، الْوَاحِدَةُ صِمَّغَةٌ وَ صِمَّغَةٌ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ طَابَ لَبْنُهَا، وَ أَفْصَحَ وَ أَحْلَوْلَى.

وَ صَامَغَانٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: كُورَةٌ مِنْ كُورِ الْجَبَلِ بِطَبْرِ سِتَّانَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي الْمَثَلِ: «تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمَّغَةِ»، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَنْتَرْكْ لَهُ شَيْئًا، لِأَنَّهَا تُفْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عَلَيْهَا عُلْقَةٌ، وَ يُزَوَّى: «عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمَّغَةِ»، وَ

١٧- فى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : «لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ». أى:

لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، و قد تَقَدَّمَ فى «قلع».

صنغ

الصُّنْغُ ، كَرَجْعٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ سِيْدِهِ ، وَ غَيْرُهُمْ ، وَ قَدْ جَاءَ فى قَوْلِ رُوْبَيْهِ بْنِ الْعَبَّاجِ :

قال الصَّاعِدَانِيُّ : هُوَ تَضْيَعِيْفٌ وَقَعَ فى غَالِبِ نَسِيْخِ أَرَاجِيْزِهِ الْمَوْجُوْدِهِ بِنَعْدَادٍ ؛ إِذْ ذَاكَ بِخُطُوْطِ الْأَثْبَاتِ كَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ الْحَسَنِ السُّلَمِيِّ الرَّقِّيِّ ، عُرِفَ بِابْنِ الْعَصَارِ ، وَ خَطُّهُ فى الصِّحِّهِ وَ الْإِتْقَانِ حُجَّةٌ ، وَ فى مَزَالِ الْمُعْضَلَاتِ وَ مَعَامِيْهَا ، وَ مَضَالِّ (٥) الْمَشْكَلَاتِ وَ مَوَامِيْهَا مَحَجَّةٌ ، هَكَذَا أُوْرِدَهُ ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ فى الشَّرْحِ لِمَعْنَاهُ قَالَ وَ رَأَيْتُ فى نَسِيْخِهِ مَقْرُوْءَةً عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ مِنْ أَرَاجِيْزِهِ بِرَوَايَةِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَ تَارِيْخِ الْفَرَاغِ مِنْ نَسِيْخِهَا ذُو الْحِجَّةِ سَنَةِ ٢٦٧.

فَلَا تَسْمَعُ لِلْعِنِيِّ الصُّبْغِ

بِالْتُونِ فى «العنى» وَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فى «الصُّبْغِ» وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَشَرْحِهِ أَيْضًا ، وَ بِإِزَائِهِ فى الْحَاشِيَةِ : لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو بَكْرٍ أَيْضًا ، قَالَ : وَ لَا شَكَّ أَنَّ اللَّفْظَ مُصَحَّفٌ ، فَإِنَّهُ لَوْ خَلَا

ص: ٤٤

١- (١) عبارة النبات رقم ٣٧٠ و [١] من الصمغ المُقل الذى يسمى الكور و هو من الأدوية و لا نعلمه ينبت إلا ببلاد اليمن فيما بين الشَّعر و عُمان.

٢- (٢) فى النهايه و اللسان: [٢] فى حديث على .

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان [٣] عن الأزهرى و لم ترد العبارة التالیه فى التهذيب «صمغ» إنما ذكرها فى ماده «صمغ» نقلًا عن أبى زيد، و مثله فى التكملة.

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٤] التكملة و فى التهذيب: الصَّمْغُ وَ الصَّمْغُ، الواحد صَمَغٌ وَ صَمَغَةٌ.

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ومضان».

مِنَ التَّصْدِيقِ لَفُسِّرَ، قَالَ: وَ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي الفَحْصُ عَنْ هَذَا اللَّفْظِ إِبَانِ إِبَابِي بِيَلَادِ الهِنْدِ، وَ أَوَانَ تَرُدُّدِي إِلَيْهَا، فَإِنَّ نَسِيخًا مُتَّقَنَةً
بِهَذَا الدِّيَوَانَ، وَ بِسَائِرِ دَوَاوِينِ العَرَبِ، فَأَمَّا الآنَ «فَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَ النَّزْوَانِ» وَ لَاتَ حِينَ أَوَانَ، وَ اللَّهُ المُسْتَعَانُ:

حَنْتَ نَوَارٌ وَ لَاتَ هُنَا حَنْتِ

وَ بَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أُجْنَتِ

وَ قِيلَ: الصَّوَابُ الصَّيِّغُ، فَيَعْمَلُ مِنْ صَاغٍ يَصُوعُ، وَ هُوَ الكَذَابُ الَّذِي يَصُوعُ الكَذِبَ وَ يُزْخِرُفُهُ، وَ يُقَرِّظُ الزُّورَ وَ يُشْنِفُهُ، أَصْلُهُ صَيُوعٌ
، كَسَيِّدٍ وَ صَيِّبٍ، أَصْلُهُ سَيُودٌ وَ صَيُوبٌ، وَ أَمْتَالُهُمَا، وَ هَذَا الوَجْهُ هُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ أَيَّدَهُ .

صوغ

صَاغَ المَاءُ يَصُوعُ صَوْعًا : رَسَبَ فِي الأَرْضِ ، وَ كَذَلِكَ صَاغَ الأَدْمُ فِي الطَّعَامِ : إِذَا رَسَبَ فِيهِ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَ مِنَ المَجَازِ: صَاغَ اللَّهُ تَعَالَى فُلَانًا صِيغَةً حَسَنَةً ، أَى:

خَلَقَهُ خِلْقَةً حَسَنَةً ، وَ هُوَ حَسَنُ الصَّيغَةِ أَى حَسَنُ العَمَلِ وَ قِيلَ حَسَنُ الخِلْقَةِ وَ القَدِّ، وَ صِيغَ عَلَى صِيغَتِهِ ، أَى: خُلِقَ خِلْقَتَهُ.

وَ صَاغَ الشَّيْءُ يَصُوعُهُ صَوْعًا : هَيَأُهُ عَلَى مِثَالِ مُسْتَقِيمٍ وَ سَبَكَهُ عَلَيْهِ فَانصَاعَ .

وَ هُوَ صَوَّاعٌ ، وَ صَائِعٌ ، وَ صَيَّاعٌ مُعَاقَبَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «وَاعَدْتُ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ». وَ هُوَ صَوَّاعٌ الحَلِي، قَالَ ابْنُ جُنِّي:

إِنَّمَا قَالَ بَعْضُ هُمُ: صَيَّاعٌ؛ لِأَنَّ هُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ الوَاوَيْنِ، لَا سَيِّمًا فِيمَا كَثُرَ اشْتِعْمَالُهُ، فَأَبْدَلُوا الأُولَى مِنَ العَيْنَيْنِ يَاءً، كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا
أَيْمًا، وَ نَحْوُ ذَلِكَ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ: الصَّيَّوَعُ، فَلَمَّا التَقَّتِ الوَاوُ وَ اليَاءُ عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الوَاوَ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا، فَقَالُوا: الصَّيَّاعُ، فَأَبْدَلَهُمُ العَيْنَ
الأُولَى مِنَ الصَّوَّاعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ؛ لِأَنَّ الإِغْلَالَ بِالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ .

وَ الصَّيَّاعَةُ، بِالكسْرِ: حِرْفَتُهُ وَ عَمَلُهُ.

وَ يُقَالُ: سَهَامٌ صِيغَةٌ، بِالكسْرِ، أَى: مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَ أَصْلُهَا الوَاوُ، انْقَلَبَتْ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا، قَالَ العَجَّاجُ:

وَ صِيغَةُ قَدْ رَاشَهَا وَ رَكَّبَا

وَ فَارِجًا مِنْ قَضِبٍ مَا تَقَضَّبَا

وَ قَالَ أَبُو حَرَامٍ العُكْلِيُّ:

وَ مَعِيَ صِيغَةٌ وَ خَشَاءٌ فِيهَا

شِرْعَهُ جَسْرُهَا حَرُّ أَنْ يُكَيِّسَا

وَ هُوَ مَجَازٌ.

و يُقَالُ: هُوَ مِنْ صِيغَةِ كَرِيمِهِ أَيْ: مِنْ أَصْلٍ كَرِيمٍ وَ هُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخَشَرِيُّ وَ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ هُمَا صَوَّغَانِ أَيْ: سَيَّانٍ ، أَوْ هُمَا عَلَى لِدِهِ وَاحِدِهِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ ، وَ أَبُو عَمْرٍو: وَ هُوَ صَوَّغٌ أَخِيهِ ، مِثْلُ :

سَيَّوْغُهُ بِالسَّيْنِ ، أَيْ: طَرِيدُهُ ، وَ لَمَّا فِي أَثَرِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ: بَنُو سُلَيْمٍ ، وَ هِيَ وَازِنٌ ، وَ أَهْلُ الْعَالِيَةِ ، وَ هُذَيْلٌ ، يَقُولُونَ: هُوَ أَخُوهُ صَيَّوْغُهُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ: وَ أَكْثَرَ الْكَلَامِ بِالسَّيْنِ: سَوَّغُهُ.

وَ يُقَالُ أَيْضًا: هُوَ صَوَّغَهُ أَخِيهِ مِثْلُ سَوَّغَهُ أَخِيهِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ أُخْتُكَ صَوَّغَكَ وَ صَوَّغَتْكَ وَ صَاغَ لَهُ الشَّرَابُ :

لَعْنَهُ فِي سَاغَ بِالسَّيْنِ .

وَ الصَّيِّغُ ، كَسَيْدٍ: الْكَذَّابُ الْمُرْخِرُفُ حَدِيثُهُ وَ أَصْلُهُ صَيَّوْغٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا ، وَ بِهِ فَسَّرَ الصَّاعَانِيُّ قَوْلَ رُوْبَةَ السَّابِقِ فِي «ص ن غ».

وَ الصَّيِّغَةُ بِهَاءٍ: الثَّرِيدَةُ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ.

وَ الْأَصْيَغُ : اسْمٌ وَادٍ ، وَ يُقَالُ نَهْرٌ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : وَ هُوَ غَيْرُ الْأَصْيَغِ . قُلْتُ : وَ فِيهِ نَظْرٌ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ تَصْيِيفٌ عَنْهُ (١) ، وَ بَعْضُهُمْ فَسَّرَ بِهِ قَوْلَ رُوْبَةَ السَّابِقِ فِي «ص ب غ»:

أَذَى دُفَاعٍ كَسَيْلِ الْأَصْيَغِ

وَ صِيَّغٌ : نَاحِيَةُ بَخْرَاسَانَ ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي

ص: ٤٥

١- (١) ذكر ياقوت اللفظتين في ترجمتين مختلفتين، وفيه: الأصبع بالباء، اسم وادٍ من ناحيه البحرين، أما الأصيغ هو وادٍ و قيل ماء، و لم يحدد موقعه.

«س ي غ»، و نَسَبَ إِلَيْهَا صَاحِبَ «المُهَذَّبِ فِي اللُّغَةِ» و قد تَرَجَّمَهُ المُصَيِّنُفُ أَيْضاً فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ مُصَيِّنَاتِهِ، وَ الصَّادُ أَشْهُرُ (١).

و قَرِيءٌ نَفَقِدُ صَوغَ المَلِكِ (٢) وَ هُوَ مَصِيْدَرٌ بِمَعْنَى المَصُوغِ (٣)، سُمِّيَ بِهِ كَقَوْلِكَ : هَذَا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ، أَيْ مَضْرُوبُهُ، وَ قَالَ الرَّاغِبُ : يُذْهَبُ إِلَيْ أَنَّهُ كَانَ مَصُوغاً مِنَ الذَّهَبِ قُلْتُ : وَ هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَ العُطَارِدِيُّ وَ ابْنِ عَمِيرٍ، وَ قَرِيءٌ أَيْضاً صَواعُ «المَلِكِ» كَعُرَابٍ ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَ قَتَادَةَ ، وَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، كَأَنَّهُ مَصِيْدَرٌ صَاعٌ ، كَالْبُوَالِ وَ القُوَامِ ، يُقَالُ : بِهِ بُوَالٌ ، مِنْ «بَالٍ» وَ بِالذَّابَةِ قُوَامٌ ، مِنْ «قَامَ» .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصَّيَاغَةُ وَ الصَّيغَةُ : بكَسْرِ هِمَا، وَ الصَّيغُوغَةُ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ : التَّسْبِيكُ ، وَ قد صُغِّتَهُ أَصُوغُهُ ، وَ كَذَلِكَ الصُّوَاعُ بِالصِّمِّ ، وَ قد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَافًا .

وَ جَمْعُ الصَّائِعِ : صَاعَةٌ ، وَ صُوَاعٌ ، وَ صُيَاعٌ ، بِالصِّمِّ فِيهِمَا مَعَ التَّشْدِيدِ، وَ

١٧- رَوَى عَنْ أَبِي رَافِعِ الصَّائِعِ : «كَانَ عَمْرٌ يُمَارِضُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصُّوَاعُ ، يَقُولُ : اليَوْمَ وَ عَدَا» .

وَ الصُّوَاعُ أَيْضاً : الَّذِينَ يَصُوغُونَ الكَلَامَ ، أَيْ : يُعَيِّرُونَهُ وَ يَخْرُصُونَهُ .

وَ الصُّوَاعُ ، كَشَدَادٍ : مَنْ يَصُوغُ الكَلَامَ وَ يُزَوِّرُهُ، وَ رَبَّمَا قَالُوا : فَلَانٌ يَصُوغُ الكَذِبَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ : صَاعٌ فَلَانٌ زُورًا وَ كَذِبًا : إِذَا اخْتَلَفَهُ .

وَ المَصُوغُ ، كَمَقُولٍ : مَا صِيغَ ، كَالْمَصَاعِ ، كَمَقَامٍ .

وَ المَصَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الحُلِيِّ المَصُوغَةُ .

وَ يُجْمَعُ الصَّيغُ عَلَى صَاعِهِ ، كَسَيِّدٍ وَ سَادِهِ .

وَ صَاعٌ شِعْرًا أَوْ كَلَامًا : وَضَعُهُ وَ رَبَّتَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ : هَذَا صَوغٌ هَذَا، أَيْ : [على] (٤) قَدْرِهِ . وَ يُقَالُ : صِيغَهُ الأَمْرُ كَذَا وَ كَذَا ؛ بالكسْرِ، أَيْ : هَيَّئْتُهُ التِي بُنِيَ عَلَيْهَا .

وَ ابْنُ الصَّيغِ : نَحْوِيُّ مَشْهُورٌ، وَ هُوَ مُوَفَّقُ أَبُو البَقَاءِ، يَعِيشُ بِنِ عَالِي بْنِ يَعِيشَ ، الأَسَدِيُّ المَوْصِلِيُّ الحَامِبِيُّ ، شَرَحَ المَفْصَلَ وَ تَصْرِيْفَ المُلُوكِيِّ لابْنِ جِنِّي، وَ لَدَّ بَحْلَبَ سَنَةَ ٥٥٣ وَ تُوْفِيَ بِهَا سَنَةَ ٦٤٣ .

وَ الأَصْيَغُ : المَاءُ العَامُّ الكَثِيرُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ السَّابِقِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ ابْنُ الصَّائِعِ المَكْتَبِ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوْسُفَ القَاهِرِيُّ ، وَ لِدَّ سَنَةَ ٧٦٩ وَ سَمِعَ الثَّانِي مِنْ أَمَالِي أَبِي الحَصِيْبِ بْنِ عَلِي الجَمَالِ

المَحَلَّاءِ بِقِرَاءَةِ الحَافِظِ بنِ حَجَرٍ بَقْصِيرٍ بِشَتَاكَ ، فِي سَنَةِ ٧٩٩ ، وَكَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوبَ ، عَنِ الوَسِيِّمِيِّ وَ الزُّفَّاءِيِّ ، وَ مَاتَ سَنَةَ ٨٤٥ .

صينغ

صَيِّغَ طَعَامُهُ تَصْيِغًا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابنُ شَمَيْلٍ : أَي أَنْفَعُهُ فِي الأُذْمِ حَتَّى تَرَيِّغَ ، وَ قَدْ رَيَّغَهُ وَ رَوَّغَهُ بِهَذَا المَعْنَى .

فصل الضاد مع الغين

ضغغ

الضَغِيغُ ، كَأَمِيرٍ : الخِصْبُ ، وَ السَّعَةُ ، وَ الكَلَأُ الكَثِيرُ ، يُقَالُ : أَقْمَنَّا عِنْدَهُ فِي ضَغِيغٍ ، وَ قَالَ أبو حَنِيفَةَ :

يُقَالُ : هُمْ فِي ضَغِيغِهِ مِنَ الضَّغَائِغِ : إِذَا كَانُوا فِي خِصْبٍ وَ سَعَةٍ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَقْمَتُ عِنْدَهُ فِي ضَغِيغِ دَهْرِهِ ، أَي قَدَّرَ تَمَامَهُ .

وَ الضَّغِيغَةُ : بهاءٍ : الرُّوضَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ : وَ هِيَ المَرْوَعَدَةُ ، وَ المَغْمَعَةُ ، وَ المَحْجَلَةُ ، وَ المَرْوَعَةُ ، وَ الحِدْيَقَةُ ، وَ زَادَ أبو صَاعِدٍ الكِلَابِيُّ النَّاظِرَةَ مِنْ بَقْلٍ وَ مِنْ عُشْبٍ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ المُنْتَخِلِيَّةُ ، وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَرَكَنَا بَنِي فُلَانٍ فِي ضَغِيغِهِ مِنَ الضَّغَائِغِ ، وَ هِيَ العُشْبُ الكَثِيرُ (٥) .

وَ الضَّغِيغَةُ : العَجِينُ الرَّقِيقُ عَنِ الفَرَّاءِ ، كَالرَّغِيغَةِ .

ص: ٤٦

١- (١) اقتصر ياقوت على صينغ بالصاد.

٢- (٢) سورة يوسف الآية ٧٣.

٣- (٣) مصدر وضع موضع اسم المفعول.

٤- (٤) زياده عن اللسان، و [١] في الأساس: إذا كان على قدره.

٥- (٥) عن التهذيب و اللسان و [٢] بالأصل «الكبير».

و الضَّغِيغَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَخْتَلِطُونَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

و قَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّغِيغَةُ : خُبْرُ الْأَرْزِ الْمُرَقَّقُ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

قَالَ : وَ الضَّغِيغَةُ مِنَ الْعَيْشِ : النَّاعِمُ الْغَضُّ .

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَضْغُوا : إِذَا صَارُوا فِيهِ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ أَضْغَتِ الْأَرْضُ : ارْتَوَى نَبَاتُهَا ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ :

«الْتَوَى» بِاللَّامِ ، كَاضْطَعَّتْ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ .

قَالَ : وَ الضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ ، يُقَالُ : ضَغْضَغَتِ الْعَجُوزُ : إِذَا لَاقَتْ شَيْئًا بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ وَ لَا سِنَّ لَهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ حِكَايَةُ ، أَكَلَ الذُّبِّ اللَّحْمَ ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ (١) .

وَ الضَّغْضَغَةُ : زِيَادَةٌ فِي الْكَلَامِ وَ كَثْرَةٌ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَغْضَغَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ : إِذَا لَمْ يُحْكَمْ مَضْغُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الضَّادُ وَ الْغَيْنُ لَيْسَا بِشَيْءٍ . وَ لَا - هُوَ أَصْلًا (٢) يُفْرَعُ مِنْهُ أَوْ يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَ ذَكَرَ أَكَلَ الذُّبِّ اللَّحْمَ ، وَ لَوْكَ الدَّرْدَاءِ ، وَ الْعَجِينَ الرَّقِيقَ ، وَ الْخِصْبَ ، ثُمَّ قَالَ : وَ لَيْسَ هَذَا كُلُّهُ بِشَيْءٍ ، وَ إِنَّ ذِكْرَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضَّغَاعَةُ ، كَسَحَابِهِ : الْأَحْمَقُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ ، وَ هُوَ فِي الْعُجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضفغ

ضَفَّغَهُ (٣) ضَفْعًا : قَمَحَهُ بِالْيَدِ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ قَالَ : هُوَ بِالضَّادِ وَ الضَّادِ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضمغ

أَضْمَعَ شِدْقَهُ ، بِالضَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ لَمْ يَحِكِهِ إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : أَيُّ كَثْرٍ لِعَابِهِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ أَضْمَعُ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا

يُسِيلُ عَلَيَّ عَوَارِضَهُ الْبِصَاقَا

نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٤).

وَ يُقَالُ: ضَمَعْتُ الْجِلْدَ: إِذَا بَلَّتَهُ إِذَا كَانَ يَابِسًا.

وَ قَالَ الْخَازِرْجِيُّ: ضَمَعْتُ شِدْقُ الْبَعِيرِ: إِذَا انشَقَّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: انضَمَعُ، أَي: انشَقَّ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

فصل الطاء مع الغين

إشاره

هذا الفصل مكتوب بالأحمر؛ لأنه مُستدرِكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ :

طنغ

الطَّغُّ وَ الطَّغْيَا (٥) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ التَّوْرُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ، وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الطَّغْيَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي الْمُعْتَلِّ؛ لِأَنَّهُ فَعَلَى، كَمَا صرَّحَ بِهِ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ اسْتِطْرَاداً فِي «ح ف ف» مَا نَصَّه: وَ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

وَ إِلَّا النَّعَامَ وَ حَفَانَهُ

وَ طَغْيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ (٦)

قال: الطَّغْيَا، بِالضَّمِّ: الصَّغِيرُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ: الطَّغْيَا بِالْفَتْحِ (٧)، وَ قَالَ الشُّكْرِيُّ :

ص: ٤٧

١- (١) انظر المقاييس في اللغة ٣/٣٥٥.

٢- (٢) عن المقاييس ٣/٣٥٥ و [١] بالأصل «أصل».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «صغفه صغفاً».

٤- (٤) ضبطت العبارة و الشاهد عن اللسان. [٢]

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: هذه الكلمه مضروب عليها بنسخه المؤلف.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٢/١٩٦ في شعر أسامه بن الحارث الهذلي بروايه: من اللهق. و نسبه صاحب اللسان [٣] في ماده «طغي» للأميه

بن أبي عائذ الهمذلي.

٧- (٧) قال ابن بري: قول الأصمعي هو الصحيح و قول ثعلب غلط لأنّ فعلى إذا كانت اسماً يجب قلب يائها واواً نحو شروى و تقوى و هما من شريت و تقيت.

أى نَبَذُ مِنَ الْبَقْرِ، فَنَأْمَلُ ذَلِكَ .

طلغ

الطَّلَعَانُ، مُحَرَّكَهٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَأَخْبَرَنِي الثَّقَفُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِرٍ ، عَنْ أَبِي صَاعِدِ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَعْنِيَ فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلَالِ وَقَالَ غَيْرُهُ :

هُوَ التَّلْعُبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا عَنْ شَمِرٍ ، فَأَهَادَنِيهِ أَبُو طَاهِرِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثَقَفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى .

وَيُقَالُ : هُوَ يَطْلَعُ الْمِهْنَةَ ، كَيْمَنْعٌ ، أَيْ : عَجَزَ نَقَلَهُ أَبُو عَدْنَانَ عَنِ الْغَثَرِيِّ (١) ، وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ ، وَعَنِ الْكِلَابِيِّ أَيْضًا .

طمغ

طَمَعَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرَحَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ : أَيْ كَثُرَ غَمَصُهَا ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .
*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

طوغ

الطَّاعُوتُ ، وَوَزْنُهُ فِيمَا قِيلَ : فَعَلُوتٌ ، نَحْوُ :

جَبْرُوتٌ ، وَمَلَكُوتٌ ، وَقِيلَ : أَضْيَلُهُ طَعُوتٌ ، فَلَغُوتٌ ، فَقَلِبَ لَامُ الْفِعْلِ ، نَحْوُ صَاعِقَةٍ وَصَاقِعَةٍ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ الْأَفَاءُ ، لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، كَذَا فِي الْمُفْرَدَاتِ (٢) .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا آثَرَتْ طَوْغُوتًا فِي التَّقْدِيرِ عَلَى طَيْغُوتٍ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ فِي كَلَامِهِمْ .

وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَا عُبدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ طَاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الْأَصِينَامُ ، وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ : الْكَهَنَةُ ، وَقِيلَ : مَرَدَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، كَذَا فِي اللَّسَانِ ، وَزَادَ الرَّاعِبُ ٢ : وَيُرَادُ بِهِ السِّاحِرُ وَالْمَارِدُ مِنَ الْجِنِّ ، وَالصَّارِفُ عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ .

وَكَذَا يُجْمَعُ عَلَى الطَّوَاغِيَةِ ، وَطَوَاغٍ ، الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَسَيَاتِي ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فصل الغاء مع الغين

إشارة

هذا الفصلُ أَيْضًا مَكْتُوبٌ بِالْأَحْمَرِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِهِ .

الظَّرْبَعَانَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِيْمَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ -: هِيَ الْحَيَّةُ أَوْ رَدَّةُ الْأَزْهَرِيِّ فِي الْخُمَاسِيَّةِ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

فصل الغين

إشاره

مع مثله هذا الفضلُ أيضاً مكتوبٌ بالأحمر؛ لأنه من زياداته.

غوغ

الغَاغُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْحَبَقُ مُحَرَّكَةً: نَوْعٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ، وَ لَمَّا كَانَ الْحَبَقُ مُحْتَمِلًا لِمَعْنَى النَّبْتِ وَ غَيْرِهِ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: أَى الْفَوْذُنِجِ، وَ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ بُودِينَهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَاغَةُ: نَبَاتٌ شَبَهُ الْهَرَنْوَى (٣).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَوْغَاءُ: الْجَرَادُ بَعْدَ أَنْ يَنْبُتَ جَنَاحُهُ، وَ قَبْلَهُ يُسَمَّى دَبِّي، وَ ذَلِكَ إِذَا تَحَرَّكَ وَ لَمْ يَنْبُتْ جَنَاحُهُ.

أَوْ هُوَ الْجَرَادُ إِذَا انْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَ صَارَ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَوْغَاءُ أَيْضًا: سَمِيٌّ يُشَبَّهُ الْبَعُوضَ وَ لَا يَعْضُ، وَ لَا يُؤْذِي لَصَغْفِهِ، قَالَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْغَوْغَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ أَصْلَ الْغَوْغَاءِ: الْجَرَادُ حِينَ يَخْفُ لِلطَّيْرَانِ، وَ مِثْلُهُ لَابِنِ الْأَثِيرِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: -«قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النَّاسِ». أَرَادَ بِهِمُ السَّفَلَةَ مِنَ النَّاسِ وَ الْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ:

الصَّوْتِ وَ الْجَلْبَةِ؛ لِكَثْرَةِ لَعَطِهِمْ وَ صِيَّاحِهِمْ.

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: غِمَارُ الْغَوْغَاءِ غُبَارُ الْبُؤْغَاءِ.

فصل الفاء مع الغين

فتغ

فَتَعَهُ، بِالْمُثَنَّا، كَمَنَعَهُ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ،

- ١- (١) فى التهذيب و اللسان: «العتريفى» بالعين المهمله و نبه مصحح اللسان بهامشه إلى روايه المصنف.
- ٢- (٢) انظر المفردات « [١] طغى».
- ٣- (٣) فى اللسان: «الهرُبُون» و نبه مصححه بهامشه إلى روايه الشارح.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): أَيْ وَطِئَهُ حَتَّى يَنْشِدْخَ ، مِثْلُ الْفَدَخِ ، أَوْ نَحْوِهِ، زَعَمُوا (٢).

و قال غَيْرُهُ : تَفَنَعَ الشَّيْءُ ءُ تَحْتَ الضَّرْسِ ، كَالْبَطِيخِ وَ نَحْوِهِ: إِذَا تَشَدَّخَ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

فَنَع

فَنَعَ رَأْسَهُ ، كَمَنَعَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيْ شَدَّخَهُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

فَدَع

فَدَعَهُ ، كَمَنَعَهُ، فَدَعَا: شَدَّخَهُ ، وَ شَقَّهَ يَسِيرًا، وَ رَضَّهَ ، وَ كَذَلِكَ تَدَعُهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الدَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ: «كُلْ مَا لَمْ يَفْدَعْ». يُرِيدُ: مَا قَتَلَ بَحْدَهُ فَكُلَّهُ ، وَ مَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ

و،

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «إِنْ آتَيْهِمْ يُفْدَعُ رَأْسِي، كَمَا تُفْدَعُ الْعِثْرَةُ» وَ يُرْوَى: «يُفْلَعُ» وَ «يُتْلَعُ».

أَوْ هُوَ شَدَّخَ الشَّيْءَ ءُ الْمُجَوَّفِ كَحَبِّهِ عِنَبٍ وَ نَحْوِهِ، وَ قِيلَ :

هُوَ كَشَرُ الشَّيْءِ ءُ الرُّطْبِ ، وَ شَدَّخَهُ.

وَ فَدَخَ الطَّعَامَ: سَغَسَغَهُ بِالسَّمَنِ ، وَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ أَكَلَكِ التَّرِيدُ؟ فَقَالَ: أَصَدَّغُ بِهَاتَيْنِ ، السَّبَابِيهِ وَ الوُسَيْطَى ، وَ أَفْدَعُ بِهَذِهِ، يَعْنِي الإِبْهَامَ .

وَ الْمِفْدَعُ كَمِثْرٍ: الْمَشْدُخُ ، يُقَالُ: رَجُلٌ مِفْدَعٌ ، كَمَا يُقَالُ: مِدَقٌ ، قَالَ رُوْبُهُ :

وَ ذَاقَ حَيَاتِ الدَّوَاهِي (٣) اللُّدَّغِ

مِنِّي مَقَاذِيفَ مِدَقٍ مِفْدَعٍ

وَ الْفَدَخُ ، مُحَرَّرٌ كَه: التَّوَاءُ فِي الْقَدَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْفَدَعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ الإِهْمَالُ أَكْثَرُ.

وَ الأَفْدَاغُ: مَاءٌ، وَ عَلَيْهِ نَحْلٌ بِجَبَلِ قَطَنَ، شَرَقِيَّ الْحَاجِرِ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ انْفَدَعَ الشَّيْءُ: لِأَنَّ عَنُ يُبْسِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

فَرَع

فَرَعَ مِنْهُ ، أَيْ: مِنَ الشَّعْلِ ، كَمَنَعَ ، وَ سَمِعَ ، وَ نَصَرَ، الأُولَى ذَكَرَهَا يُونُسُ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ ، وَ هِيَ وَ التَّائِيَةُ لُغَتَانِ فِي التَّالِثَةِ ، قَالَ

الصَّاعَانِي: وَكَذَلِكَ فَرِغَ، بِالْكَسْرِ، يَفْرِغُ بِالضَّمِّ، مُرَكَّبٌ مِنَ لُغَتَيْنِ، فُرُوعًا، وَفَرَاغًا، فَهُوَ فَرِغٌ كَكَيْفٍ، وَفَارِغٌ؛ أَي: خَلَا ذُرْعُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ أَصْبَحَ فُوَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا (٤)، أَي خَالِيًا مِنَ الصَّبْرِ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: أَنَا فَارِغٌ، وَ قِيلَ: خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قِيلَ: فَارِغًا مِنَ الْاهْتِمَامِ بِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَهَا أَنْ يَزِدَّهَ إِلَيْهَا، وَ رَجُلٌ فَرِغٌ، أَي: فَارِغٌ، كَفَكَهَ وَ فَاكِهِ، وَ فَرِهَ وَ فَارِهَ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي الْهَيْدِيلِ، وَ أَصْبَحَ فُوَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِغًا.

وَ فَرِغَ لَهُ، وَ إِلَيْهِ، كَمَنَعَ، وَ سَمِعَ، وَ نَصَرَ، فُرُوعًا وَ فَرَاغًا:

قَصِيدًا، فَالْفَرَاغُ فِي اللُّغَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ: الْفَرَاغُ مِنَ الشُّغْلِ، وَ الْآخِرُ: الْقَصْدُ لِلشَّيْءِ، وَ مِنَ الْآخِرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَيَنْفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٥)، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي سَيَنْعَمُ، وَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ - يَزِدُّ عَلَى الْبَعِيثِ وَ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ -:

وَ لَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيَّ بَاسْتِهِ

فَرَعَتْ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ بِالْحِجْلِ

قَالَ: أَي عَمَدَتْ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« افْرُغْ إِلَى أَضْيَافِكَ ». أَي: اْعْمِدْ وَ اقْصِدْ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخْلِي وَ الْفَرَاغِ، لِيَتَوَفَّرَ عَلَى قِرَائِهِمْ، وَ الْاِشْتِغَالِ بِهِمْ، وَ قَرَأَ قَتَادَةُ، وَ سَيِّعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَ الْأَعْرَجُ، وَ عَمَارَةُ الدَّارِعُ: سَيَنْفَرُغُ لَكُمْ بِفَتْحِ الرَّاءِ، عَلَى فَرِغٍ يَفْرِغُ، وَ فَرِغٌ يَفْرِغُ، وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ، وَ أَبُو السَّمَالِ (٦) « سَيَنْفَرُغُ » بِكَسْرِ النُّونِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسِرُ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ، وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا « سَيَنْفَرُغُ » بِكَسْرِ النُّونِ وَ الرَّاءِ، وَ زَعَمَ أَنْ تَمِيمًا تَقُولُ: نَعْلَمُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرِغَ الرَّجُلُ فُرُوعًا، أَي: مَاتَ، مِثْلُ قَضَى؛ لِأَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ.

وَ الْفَرُغُ: مَخْرَجُ (٧) الْمَاءِ مِنَ الدَّلْوِ بَيْنَ الْعِرَاقِي، وَ كَذَلِكَ الشَّرْغُ، وَ جَمَعَهُمَا: فُرُوعٌ، وَ تُرُوعٌ، كَالْفِرَاغِ، كَكِتَابٍ، وَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّلْوِ الَّتِي تَصُبُّ (٨)، الْمَاءَ مِنْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا تَهَكَّكَمَا

ص: ٤٩

- ٢- (٢) قوله: «زعموا» لم ترد في الجمهره و لا في التكملة و اللسان.
- ٣- (٣) بالأصل «اللواهي» و المثبت عن الديوان ص ٩٨.
- ٤- (٤) سورة القصص الآية ١٠. [١]
- ٥- (٥) سورة الرحمن الآية ٣١ [٢] أى سنقصدكم، و قيل سنقصد لكم.
- ٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «أبو السماك».
- ٧- (٧) فى التهذيب: مفرغ الدلو، و هى خَرْقُهُ الذى يأخذ الماء.
- ٨- (٨) فى التهذيب: التى يُصَبُّ الماء منه.

فَرُغَانٍ مِنْ غَرَبَيْنِ قَدْ تَخَرَّمَا

وَ قَالَ آخَرُ:

تَسْقَى بِهِ ذَاتَ فِرَاحٍ عَشَجَلَا

و الفَرُغُ: الإِنَاءُ فِيهِ الدَّبْسُ ، وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: «تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفِهِ الْمَصَادِ، كَأَنَّهُ فَرُشَامٌ عَلَى فَرُغٍ صِهٍ قِرٍ» الشَّيْفَانُ ، كَهَيْبَانَ الطَّلِيْعَةِ ، وَ الْمَصَادُ: الْجَبَلُ ، وَ يَصُوكُ ، أَى: يَلْزَمُ ، وَ الْفَرُشَامُ: الْقَرَادُ، وَ الصَّقْرُ: الدَّبْسُ .

وَ مِنْ فَرُغِ الدَّلُوِّ سُمِّيَ الْفَرُغَانِ: فَرُغُ الدَّلُوِّ الْمُقَدَّمُ ، وَ فَرُغُ الدَّلُوِّ الْمُؤَخَّرُ، وَ هُمَا: مَنْزِلَانِ لِلْقَمَرِ فِي بُرْجِ الدَّلُوِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَوْكَبَانِ تَيَّارَانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِي الْمَرَايِ قَدْرُ رَمِيحٍ ، وَ فِي اللَّسَانِ: قَدْرُ خَمْسِ أَذْرُعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ ، وَ قَدْ يُجْمَعُ ، فَيُقَالُ: الْفَرُوغُ ؛ بِمَا حَوَّلَهُمَا مِنَ الْكَوَاكِبِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :

وَ ظَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَانَ أَوَارُهُ

ذَكَ النَّارِ مِنْ فَيْحِ الْفُرُوغِ طَوِيلُ (١)

وَ قَالَ الْجَمَحِيُّ : الْفُرُوغُ: الْجَوَزَاءُ: وَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : فُرُوغُ الْجَوَزَاءِ: نُجُومٌ أَعَالِيهَا.

وَ فَرُغُ الْقَبَةِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ الْخَفِيفَةِ ، وَ فَرُغُ الْحَفْرِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ الْفَاءِ: بَلَدَانِ لِتَمِيمٍ بَيْنَ الشَّقِيقِ وَ أَوْدِ (٢) ، فِيهَا ذُنَابٌ تَأْكُلُ النَّاسَ .

وَ فَرُغَانُهُ: نَاحِيَةٌ بِالْمَشْرِقِ تَسْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعِ مِائِدِينَ وَ قَصَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَالْمُدُنُ: أَوْشُ (٣) وَ أَوْزَجْنِدُ ، وَ كَاسَانُ وَ مَرُغِينَانُ ، وَ لَيْسَتْ فَرُغَانُهُ بِلَدَةٍ بَعَيْنِهَا.

وَ فَرُغَانُ ؛ هـ، بِفَارِسَ ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: فَرُغَانُهُ .

وَ فَرُغَانُ : د، بِالْيَمَنِ مِنْ مِخْلَافِ بَنِي زُبَيْدٍ.

وَ فَرُغَانُ: حَيْدٌ لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَصِّلِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي يَعْلَى. وَ الْأَفْرَاحُ: مَوَاضِعٌ حَوْلَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ مِنَ الصَّاعَانِيِّ ، وَ الْمُصَنَّفُ قَلْدُهُ ، وَ الصَّوَابُ: مَوَاضِعٌ حَوْلَ مَكَّةَ ، كَمَا حَقَّقَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْفَضْلِ اللَّهَبِيِّ :

فَالهَادَاتَانِ فَكَبَكَبٌ فَجَنَادِبٌ

فَالْبُوصُ فَالْأَفْرَاحُ مِنْ أَشْقَابِ (٤)

فَتَأْمَلُ .

و أفرأغه (٥):د،بالأندلس من أعمالِ ماردة [كثيره] الزيتون، تملكها الفرنج في سنة ٥٤٣ في أيام علي بن يوسف بن تاشفين المثلث، ثم ظاهر سياق المصنف -كالصاغاني- أنه بفتح الهمزة (٤)، والصواب أنه بكسرها، كما ضبطه ياقوت وغيره.

و فرغت الضربة، ككرم: اتسعت، فهي فريغه، أي:

جائفة ذات فرغ، أي:سعه، شبت لسعتها بفرغ الدلو، وهو مجاز، قال لبيد، رضى الله عنه:

و كل فريغه عجلي رموح

كان رشاشها لهب الضرام (٧)

و كذلك ضربه فريغ، بلا هاء أيضاً.

و الفريغ: مسيتوى من الأرض كأنه طريق، وهو الواسع، وهو مجاز، وقيل: هو الذى قد أثر فيه، لكثرة ما وطىء، قال أبو كبير الهدلي:

فأجزته بأقل تحسب أثره

نهجا أبان بذي فريغ مخرف (٨)

شبهه بياض الفرند بوضوح هذا الطريق.

و الفريغ من الخيل: الهملج الواسع المشي، كالفراغ، ككتاب، و قد فرغ فراغه، وهو مجاز.

ص: ٥٠

-
- ١- (١) ديوان الهدلين ١١٩/٢ بروايه «و ظل لها».
 - ٢- (٢) فى معجم البلدان: بين الشقيق و أود و خفاف.
 - ٣- (٣) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «أوس» قال ياقوت: بلد من نواحي فرغانه كبير. و فى معجمه: «فرغانه». مدينه و كوره واسعه بما وراء النهر. و قال الإصطخرى: فرغانه اسم الاقليم و هو عريض موضوع على سعه مدينها و قراها.
 - ٤- (٤) فى معجم البلدان «[٢] الأفرغ» فالهاوتان فككب فحُتاب.
 - ٥- (٥) ضبطت فى معجم البلدان [٣] بالنص بكسر الهمزه، و الزيادة الآتية عن ياقوت.
 - ٦- (٦) ضبطت فى القاموس بالقلم بفتح الهمزه، و نبه بهامشه إلى عباره الشارح إنها بكسر الهمزه، وانظر ياقوت.
 - ٧- (٧) رموح: يرمح دهما كأنها تفور، و تروى: عجلي رهوج. و الضرام: الحطب الدقيق تسرع فيه النار.
 - ٨- (٨) ديوان الهدلين ١٠٧/٢ بروايه بأقل بالفاء، يُحسيب. و قد ورد أيضاً فى الديوان: فريغ بالعين المهمله و صوبها محققه «فريغ» عن اللسان.

وَقِيلَ : الْفَرِيغُ : هُوَ الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الشَّحْوَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ يَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنُوفَتِهِ

شَأُو الْفَرِيغِ وَ عَقْبُ ذِي الْعَقْبِ

وَ قَالَ كُرَاعُ هِمْلَاحٍ فَرِيغٌ : سَرِيْعٌ أَيْضًا ، وَ الْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَ يُقَالُ : دَابَّهُ فِرَاغٌ السَّيْرِ ، أَيْ : سَرِيْعُ الْمَشْيِ ، وَ اسْعُ الْخُطَا ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَ : « حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، عَلَى حِمَارٍ لَنَا قَطُوفٍ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، فِإِذَا هُوَ فِرَاغٌ لَا يُسَايِرُ » . أَيْ : سَرِيْعُ الْمَشْيِ ، وَ اسْعُ الْخُطْوَهُ (١) ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : حِمَارٌ فَرِيغٌ :

وَ اسْعُ الْمَشْيِ ، وَ قَدْ عَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يُطَلَقُ عَلَى غَيْرِ الْخَيْلِ أَيْضًا .

وَ الْفَرِيغَةُ : الْمَرَادَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي ، كَأَنَّهَا ذَاتُ فَرِيغٍ ، أَيْ : سَعَةٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْفِرَاغُ ، ككِتَابٍ : الْعَدْلُ مِنَ الْأَحْمَالِ ، بَلَّغَهُ طَيِّبٌ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفِرَاغُ : حَوْضٌ وَ اسْعُ ضَحْمٌ مِنْ أَدَمَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَهْدِي (٢) بِهَا كُلَّ نِيَافٍ عِنْدَلِ

طَاوِيهِ (٣) جَبْتِي فِرَاغٌ عَنَجَلِ

وَ الْفِرَاغُ : الْإِنَاءُ بَعِيْنُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ فِي التَّهْدِيْبِ : كُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ : فِرَاغٌ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفِرَاغُ : الْغَزِيْرَةُ مِنَ النَّوْقِ ، الْوَاسِعَةُ جِرَابِ الضَّرْعِ ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِي وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ الْفِرَاغُ - فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَ نَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَأْلِبِهِ

فَلْتِي فِرَاغٍ مَعَابِلِ طَحْلِ (٤) .

-: الْقَوْسُ الْوَاسِعَةُ جُرْحِ النَّصْلِ ، وَ نَحَتْ : تَحَرَّفَتْ ، أَيْ : زَمَّتْهُ عَنْ قَوْسٍ ، وَ أَرْزُ : قُوَّةٌ وَ زِيَادَةٌ ، وَ الضَّمِيْرُ فِي « لَهُ » لَامْرِئِ الْقَيْسِ .

أَوْ الْفِرَاغُ هُنَا : الْقَوْسُ الْبَعِيْدَةُ السَّهْمِ وَ يُرْوَى « فِرَاغٌ » بِالنَّصْبِ ، أَيْ : نَحَتْ فِرَاغٌ ، وَ الْمَعْنَى : كَأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ رَمَتْهُ بِسَهْمٍ فِي قَلْبِهِ .

و قال ابن عَبَّادٍ: الْفِرَاغُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، الَّذِي لَا يُطَاقُ حَمْلُهُ، ج: أَفْرَغَهُ ، كَجِرَابٍ وَ أُجْرِبِهِ .

و قِيلَ : الْفِرَاغُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقِ : النَّصَالُ الْعَرِيضَةُ (٥)، وَ أَرَادَ بِالْأَرْزِ: الْقَوْسَ نَفْسَهَا (٤).

وَ فَرِغَ الْمَاءُ، كَفَرِحَ: انْصَبَّ ، الْأَوَّلَى كَسَمِعَ ؛ لِطَبَاقِ مَضِي دَرِهِ، فَرِغَ فَرَاغًا كَسَمِعَ سَمَاعًا، وَ هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ، وَ فِي الْعِيَابِ: فَرِغَ الْمَاءُ، بِالْكَسْرِ، فِيهِ إِشَارَةٌ لِمَا قُلْنَا، وَ أَمَا إِذَا كَانَ كَفَرِحَ، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَضْدَرُهُ فَرِغًا، مُحَرَّكَةً، وَ لَا قَائِلَ بِهِ، فَتَأْمَلُ .

وَ الْفَرَاغَةُ: الْجَزَعُ وَ الْقَلْقُ ، قَالَ:

يَكَادُ مِنَ الْفَرَاغَةِ يُسْتَطَارُ

وَ الْفَرَاغَةُ ، بِالضَّمِّ: نُطْفَةُ الرَّجُلِ ، أَيْ مِثْيُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْفِرْعُ، بِالْكَسْرِ: الْفِرَاغُ ، قَالَ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ فِي قَتْلِ ابْنِ أُخِيهِ حِبَالِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ:

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ

أَلَيْسُوا- وَ إِن لَمْ يُسَلِّمُوا- بِرِجَالٍ ؟

وَ أَنْشَدَ:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُخِذْنَ (٧) وَ نِسْوَةٌ

فَلَمْ تَذْهَبُوا فِرْعًا بِقَتْلِ حِبَالِ

وَ يُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ فِرْعًا ، بِالْكَسْرِ: وَ يُفْتَحُ ، أَيْ: بِاطِلًا هَدْرًا لَمْ يُطَلَّبَ بِهِ ، وَ زَادَ الرَّمَحَشَرِيُّ: وَ كَذَا ذَهَبَتْ دِمَاؤُهُمْ فِرْعًا .

وَ الْأَفْرُغُ: الْفَارِغُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

ص: ٥١

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: [١] وَاسِعِ الْخَطْوِ.

٢- (٢) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «تَهْوَى».

٣- (٣) فِي اللَّسَانِ: «[٢] طَافَ بِهِ جَنبِي» وَ الْأَصْلُ كَالْتَهْدِيدِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٤- (٤) التَّهْدِيدِ وَ اللَّسَانِ، وَ [٣] فِي التَّكْمَلَةِ: «أَزَرَ تَأْلِبَهُ» هُنَا وَ فِي الشَّرْحِ، وَ نَقَلَ الشَّارِحُ النَّصَّ عَنْهَا، وَ فِي اللَّسَانِ [٤] فَسَّرَ الْأَرْزَ بِالْقَوْسِ نَفْسَهَا تَشْبِيهًا لَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ.

٥- (٥) كَمَا فِي التَّهْدِيدِ.

٦-٦) انظر التعليق في الحاشيه قبل السابقه.

٧-٧) في التهذيب بروايه: «أصبين» بدل «أخذن».

لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشْغِشْغِ

شُرْبِي، وَ مَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرَغِ

و مِنَ الْمَجَازِ: الطَّعْنَةُ الْفَرَعَاءُ، هِيَ: الْوَاسِعَةُ يَسِيلُ دَمُهَا، كَأَنَّهَا ذَاتُ فَرِغٍ، شُبِّهَتْ لِسَعَتِهَا بِفَرِغِ الدَّلْوِ.

و أَفْرَعُهُ إِفْرَاحًا: صَبَّهْهُ، كَفَرَعَهُ تَفْرِيعًا، وَ فِي التَّنْزِيلِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا (١)، أَي: أَصِيبْ، كَمَا تُفْرِغُ الدَّلْوُ، أَي: تُصَبُّ، وَ قِيلَ: أَنْزَلَ عَلَيْنَا صَبْرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و أَفْرَغَ الدَّمَاءَ: أَرَاقَهَا.

و يُقَالُ: حَلَقَهُ مُفْرَعَةً: إِذَا كَانَتْ مُضْمَتَهُ الْجَوَانِبُ غَيْرَ مَقْطُوعَةٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: «هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَعَةِ؛ لَا يُدْرَى أَيُّنَ طَرَفَاهَا».

و تَفْرِيعُ الطَّرُوفِ: إِخْلَاؤُهَا، وَ قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ، وَ أَبُو رَجَاءٍ وَ النَّخَعِيُّ، وَ عِمْرَانُ بْنُ جَرِيرٍ: حَيْثُ إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ (٢) وَ تَفْسِيرُهُ: أَخْلَى قُلُوبَهُمْ مِنَ الْفَرَعِ، وَ قَالَ ابْنُ جُنِّي فِي كِتَابِ الشَّوْاذِّ- فُرِّغَ، وَ فُرِّعَ، وَ افْرُتِقِعَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرِّغٍ، كَمَحْدِثِ الْحِمَيْرِيِّ: شَاعِرٌ يُقَالُ: إِنَّ جَدَّهُ رَاهِنَ عَلَى أَنْ يَشْرَبَ عُسًا مِنْ لَبَنٍ، فَفَرَعَهُ شُرْبًا، وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ- فِي نَسَبِ حَمِيرٍ- هُوَ يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرِّغٍ، وَ كَانَ حَلِيفًا لِأَلِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: وَ لَهُ الْيَوْمَ عَقِبٌ بِالْبَصْرَةِ، وَ هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضًا.

وَ الْمُسْتَفْرَعَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَزِيرَةُ: اللَّبَنُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُسْتَفْرَعَةُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي لَا تَدَخِرُ مِنْ حُضْرِهَا شَيْئًا، أَي: مِنْ عَدْوِهَا.

وَ اسْتَفْرَعَ: تَقَيَّأَ، وَ فِي اصْطِلَاحِ الْأَطِبَّاءِ: تَكَلَّفَ الْقَيْءَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَفْرَعَ مَجْهُودُهُ فِي كَذَا، أَي: بَدَلَ طاقَتَهُ وَ لَمْ يُبْقِ مِنْ جُهدِهِ شَيْئًا.

وَ تَفَرَّغَ، أَي: تَخَلَّى مِنَ الشُّغْلِ، يُقَالُ: تَفَرَّغَ لِكَذَا، وَ مِنْ كَذَا، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ».

وَ افْتَرَعْتُ لِنَفْسِي مَاءً: صَبَبْتُهُ، وَ فِي الْعُبَابِ: افْتَرَعْتُ:

صَبَبْتُ عَلَى نَفْسِي، وَ افْتَرَعْتُ مِنَ الْمَزَادَةِ لِنَفْسِي مَاءً: إِذَا اضْطَبَبْتَهُ، وَ فِي اللِّسَانِ، افْتَرَعُ: أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ، وَ صَبَّهْهُ عَلَيْهِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: رَأَيْتُهُ يَغْتَرِفُ الْمَاءَ، ثُمَّ يَفْتَرِعُهُ عَلَى (٣) نَفْسِهِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَاءٌ فُرُغٌ، بِضَمَّتَيْنِ، أَى: مُفْرَغٌ، كَذَلِكَ بِمَعْنَى مُدَلَّلٍ، وَبِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ: وَ أَصْبَحَ فُوَادُ أُمِّ مُوسَى فُرُغًا (٤) أَى: مُفْرَغًا .

وَ قَوْسٌ فُرُغٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ فِرَاغٌ، كَكِتَابٍ: بِعَيْرٍ وَتَرٍ، وَ قِيلَ: بِعَيْرٍ سَهْمٍ .

وَ نَاقَهُ فِرَاغٌ، بِالْكَسْرِ: بِعَيْرٍ سِمِهِ .

وَ الْفَرُغُ، بِالْفَتْحِ: السَّيْلَانُ.

وَ فِرَاغُ النَّاقَةِ، بِالْكَسْرِ: ضَرْعُهَا، وَ هَكَذَا فَسَّرَ بِهِ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ السَّابِقِ (٥)، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ جَفَّ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ .

وَ الْفَرِيغُ، كَأَمِيرٍ: الْعَرِيضُ .

وَ سَهْمٌ فَرِيغٌ، أَى حَدِيدٌ، قَالَ النَّيْمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَرِيغَ الْغِرَارِ عَلَى قَدْرِهِ

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَ الْفَمَا (٦)

ص: ٥٢

١- (١) سورة البقرة الآية ٢٥٠. [١]

٢- (٢) سورة سبأ الآية ٢٣ و [٢] القراء المشهورة: فُرُغٌ .

٣- (٣) فى الأساس: أَى يفرغه على نفسه.

٤- (٤) سورة القصص الآية ١٠ و [٣] القراء المشهورة: فَارِغًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي الْهَدَيْلِ أَنَّهُ قَرَأَ: فَرِغًا، وَ قَرَأَتْ أَيْضًا: فِرُغًا بِكسْر

فسكون انظر اللسان (حاشية). [٤]

٥- (٥) يعنى قوله: طأويه جنبى فِرَاغٍ عثجِلٍ .

٦- (٦) الأصل و اللسان و [٥] بهامشه: كذا بالأصل هنا و فى شرح القاموس، و الذى فى ماده هزح و نهق: فأرسل سهماً له أهزعا

فشك نواهقه و الفما و كذا فى الصحاح.»

و سَكِينٌ فَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ : إِذَا كَانَ حَدِيدَ اللِّسَانِ .

وَ رَجُلٌ فَرَاغٌ ، كَكِتَابٍ : سَرِيْعُ الْمَشْيِ ، وَاسِعُ الْخَطَا .

وَ فَرَّغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ : صَبَّهُ ، عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَ أَنْشَدَ :

فَرَّغْنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ

صُبَابَاتِ مَاءِ الْحُزْنِ بِالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وَ الْإِفْرَاعَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِفْرَاقِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ (١) :

« كَانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاعَاتٍ » .

وَ أَفْرَغَ عِنْدَ الْجَمَاعِ : صَبَّ مَاءَهُ .

وَ أَفْرَغَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ غَيْرَهُمَا مِنَ الْجَوَاهِرِ الذَّائِبَةِ :

صَبَّهَا فِي قَالِبٍ . وَ دَرَاهِمٌ مُفْرَغٌ (٢) ، كَمُكْرَمٍ : مَضْبُوبٌ فِي قَالِبٍ ، لَيْسَ بِمَضْرُوبٍ .

وَ مَفْرُغٌ الدَّلْوِ ، كَمَقْعَدٍ : مَا يَلِي مُقَدَّمَ الْحَوْضِ .

وَ الْفَرَّغَانُ : الْإِنَاءُ الْوَاسِعُ .

وَ الْفِرَاغُ بِالْكَسْرِ : الْأَوْدِيَةُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ لَمْ يَذْكَرْ لَهَا وَاحِدًا ، وَ لَا اشْتَقَّهَا (٣) .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرُغُ : الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ ، قَالَ مَالِكُ الْعَلِيمِيُّ :

انْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولٍ

يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُ لَانَ وَ الْغَوْلُ

وَ اتَّقِ أَجْسَادًا بَفْرَغٍ مَجْهُولٍ

وَ مَفَارِغُ الدَّلْوِ : مَصَابِيْهَا ، جَمْعُ فَرِغٍ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، أَوْ جَمْعُ مَفْرِغٍ .

١٦- فى الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَيْشَ الرَّافِعَ ، وَالبَالَ وَالفَارِعَ .

وَ مِنْ المَجَازِ يُقَالُ: هَذَا كَلَامٌ فَارِعٌ .

وَ يُقَالُ فى الوَعِيدِ: لَأَفْرَعَنَّ لَكَ .

وَ قَدْ أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذُنُوبًا: إِذَا نَاطَقَهُ بِمَا يُسْتَوْرُ مِنْهُ، أَى: يُسْتَحْيَا وَ يُخَجَلُ ، وَ مِنْهُ (٤) قَوْلُ الأَخْطَلِ فى حَقِّ الشَّعْبِيِّ :

«أَنَا أَسْتَفْرِغُ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ يَسْتَفْرِغُ مِنْ أَوَانٍ شَتَّى» يُرِيدُ سَعَةَ حِفْظِ الشَّعْبِيِّ .

وَ المَفْرُغُ، بِضَمِّ المِيمِ وَ فَتْحِهَا، فَالضَّمُّ: بِمَعْنَى الإِفْرَاقِ ، وَ الفَتْحُ بِمَعْنَى المَوْضِعِ ، وَ بِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

بِمَدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرِغِ

فَشَع

فَشَعَهُ ، كَمَنَعَهُ ، فَشَعًا : عَلاهُ حَتَّى عَظَاهُ ، قَالَ عَدِيُّ بَنُ زَيْدِ العِبَادِيّ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِي

وَ العَيْنُ تُبْصِرُ مَا فى الظُّلَمِ

كَفَشَعَهُ تَفْشِيغًا ، وَ مِنْهُ النَّاصِيَةُ الفَشْغَاءُ وَ الفَاشِغَةُ ، وَ هِىَ:

المُنْتَسِرَةُ المَعْطِيَةُ للعَيْنِ ، وَ قَدْ فَشَعَتِ النَّاصِيَةُ وَ القُصَّةُ .

وَ الفُشَاغُ ، كُغْرَابٍ: الرُّفْعَةُ مِنْ أَدَمٍ يُرْفَعُ بِهَا السَّقَاءُ.

وَ أَيْضًا: نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الأشْجَارِ وَ يَغْلُوها فَيَفْسِدُهَا، أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ لَمْ يَضْبِطْهُ بوزنٍ وَ لا- مِثَالِ عَلَى عَادَتِهِ، وَ فِيهِ وَجْهَانِ

: يُخَفَّفُ وَ يُشَدَّدُ، كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيِّ عَنِ الأَنْزَهَرِيِّ ، وَ كَذَلِكَ نَقَلَهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبِينَ ، وَ الصَّاعِغَانِيّ فى كِتَابِيهِ (٥)، وَ أوردَهُ

الزَّمْخَشَرِيُّ فى العَيْنِ المُهْمَلَةِ (٦)، فَلْيَنْظُرْ ذَلِكَ .

وَ الفَشَعَةُ: اللِّبْلَابُ يَغْلُو الشَّجَرَ وَ يَلْتَوِي عَلَيْهِ .

وَ قال اللِّيثُ : الفَشَعَةُ : قُطْنَةٌ فى جَوْفِ القَصْبَةِ هكَذَا نَصُّ العُجَابِ ، وَ وَقَعَ فى اللِّسَانِ: «قَصْبَةٌ فى جَوْفِ قَصْبَةٍ»، فَلْيَنْظُرْ ذَلِكَ (٧).

قال اللِّيثُ : وَ الفَشَعَةُ أَيْضًا: مَا تَطَايَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلَةِ اسْمٌ لِحَشِيشِهِ (٨)، وَ هُوَ أَيْضًا الصَّاصِلِيُّ م مَعْرُوفَةٌ، هِىَ التِّى يَأْكُلُ جَوْفَهَا

صِيَّانُ العِرَاقِ .

- ١- (١) الذى فى اللسان و [١]النهايه:فى حديث الغسل.
- ٢- (٢) فى الأساس:درهم مُفَرَّغ و مَفَرَّغ.
- ٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٢]فى معجم البلدان«فراغ»يجوز أن يكون جمع فَرَّغ الدلاء.
- ٤- (٤) الذى فى الأساس:وقال الأخطل للشعبى.
- ٥- (٥) نظر له فى التكملة:الفُشَّاع مثال المُكَّاء،و الفُشَّاع مثال الصُّداع.
- ٦- (٦) الذى فى الأساس:الغُشاغ،بالغين المعجمه،و ضبطه بالقلم بالتشديد.
- ٧- (٧) و فى التهذيب و التكملة:«قطنه»كالأصل.
- ٨- (٨) فى اللسان نبت يقال له صاصلى و قيل هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق.

و رَجُلٌ أَفْشَعُ النَّيْبِ: نَاتِيهَا (١)، قَالَه اللَّيْثُ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّه كَانَ آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَا ضَفِيرَتَيْنِ، أَفْشَعُ النَّيْبَيْنِ». أَيْ: نَاتِيَهُمَا، خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَصْدِ الْأَسْنَانِ.

و رَجُلٌ أَفْشَعُ الْأَسْنَانِ: مُتَفَرِّقُهَا لِسَعِهِ مَا بَيْنَهَا، قَالَه اللَّيْثُ أَيْضًا.

و الْمَفْشَعُ، كَمَنْبَرٍ: مَنْ يُوَاجِهُ صَاحِبَهُ بِالْمَكْرُوهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

بَأَنَّ أَقْوَالَ الْعَنِيفِ الْمَفْشَعِ

خَلَطَ كَخَلَطِ الْكَذِبِ الْمَمْنَعِ

أَوْ هُوَ الَّذِي يُقَدِّعُ الْفَرَسَ وَيَقَهَّرُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ، «أَوْ يُفَدِّحُ» وَالْأُولَى الصَّوَابُ.

و الْمَفْشَعُ كَمُحْسِنٍ: الرَّجُلُ الْمُنُونُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، وَقَدْ أَفْشَعَ: إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ.

و الْأَفْشَعُ: كَبَشُّ ذَهَبَ قَرْنَاهُ، كَذَا وَكَذَا.

و أَفْشَعَ زَيْدًا السَّوْطَ أَي ضَرَبَهُ بِهِ وَكَذَا أَفْشَعَهُ بِهِ.

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَشَعَهُ النَّوْمُ تَفْشِيعًا: غَلَبَهُ وَعَلَاهُ وَكَسَلَهُ، وَأَنشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ:

فَإِذَا غَزَا لِعَاقِدٍ

كَالطَّبِيِّ فَشَعَهُ الْمَنَامُ

وَانْفَشَعَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ وَكَثُرَ.

و تَفَشَعَ الرَّجُلُ: لَبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَفِي نُسخِهِ: أَحْسَنَ ثِيَابِهِ (٢) وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ وَفَدَ الْبَصِيرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ، وَجِئْنَاكَ، قَالَ: الْبُسُوفُ وَآمِطُوا الْخِيَالَ». قَالَ شَمْرٌ: أَي لَبَسُوا أَحْسَنَ (٣) ثِيَابِهِمْ، وَكَمْ يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ، وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ (٤): أَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مُصِيبًا حَفًّا مِنْ تَفَشُّفِهَا، وَالتَّفَشُّفُ: أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ (٥) الرَّجُلُ نَفْسَهُ، قَالَ: فَإِنْ صَحَّ مَا رَوَوْهُ فَلَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا فِي الْمَلَابِسِ، وَتَنَاقَلُوا فِي ذَلِكَ، لِمَا عَرَفُوا مِنْ حُسُونِهِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ أَوْ الدَّمُّ: انْتَشَرَ وَكَثُرَ، فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌّ، فَالانْتِشَارُ لِلشَّيْبِ، وَالكَثْرَةُ لِلدَّمِّ، يُقَالُ: تَفَشَّعَ فِيهِ الدَّمُّ، أَي: غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فِي بَدَنِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ:

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَانَتْ مَخَاضَهَا

تَفَشَّعَهَا ظَلَعٌ وَ لَيْسَتْ بِظُلَعٍ

و تَفَشَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَ وَقَعَ عَلَيْهَا وَ افْتَرَعَهَا.

وَ حَكَى ابْنُ كَيْسَانَ: تَفَشَّعَ الرَّجُلُ الْبَيْوتَ: دَخَلَ بَيْنَهَا، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قِيلَ: إِذَا غَابَ فِيهَا وَ لَمْ تَرَهُ.

وَ تَفَشَّعَ الدَّيْنُ فَلَانًا: عَلَاهُ وَ رَكِبَهُ، وَ كَذَلِكَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ.

وَ الْمَفَاشِغَةُ: أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ النَّاقَةِ وَ يُنْحَرَ، وَ تُعْطَفَ عَلَى وَ لَدِ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا، فَيُلْقَى تَحْتَهَا، فَتَرَأْمُهُ، تَقُولُ (٤): فَاشَغَ بَيْنَهُمَا، وَ قَدْ فُوشِغَ بِهَا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

بَطَلًا يُجَرُّهُ وَ لَا يَزِيئِي لَهُ

جَرَّ الْمَفَاشِغَ هَمَّ بِالْإِرْزَامِ (٧)

كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: فَاشَغَ النَّاقَةَ:

إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبِيحَ وَلَدَهَا، فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا يُعْطَى بِهِ رَأْسَهُ، وَ ظَهَرَهُ كُلَّهُ، مَا خَلَا سَيِّئَاتِهِ، فَيَرِضُ بِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ يُوثِقُ، وَ تُنْحَى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَرَاهُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوْبُ فَيُجْعَلُ عَلَى حِوَارِ آخَرَ فَتَرَى أَنَّهُ ابْتُهِأَ، وَ يُنْطَلَقُ بِالْآخِرِ فَيَذْبِيحُ.

وَ الْفِشَاغُ كِكِتَابِ، الشُّعَارُ، وَ هُوَ نَحْوُ الْقِرَافِ فِي الْمَهْرِ.

وَ الْفِشَاغُ أَيْضًا: الْكَسْلُ، كَالْتَفَشُّغِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ يُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ قَوْلُهُ: وَ كَغُرَابٍ وَ رُمانٍ:

ص: ٥٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: نَابِتْهَا.

٢- (٢) وَ هِيَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ، وَ [١] الْأَصْلُ كَالْتَّهْذِيبِ.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ ١٨١/١٦ وَ الْفَائِقُ ١١٩/٣ « [٢] أَحْسَسَ ثِيَابَهُمْ وَ الْمَثْبُتُ كَاللِّسَانِ وَ [٣] النِّهَايَةُ. [٤]

٤- (٤) انْظُرِ الْفَائِقُ ١٢٠/٣. [٥]

٥- (٥) الْأَصْلُ وَ الْفَائِقُ وَ [٦] فِي النِّهَايَةِ وَ [٧] اللِّسَانِ [٨] عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ: أَنْ لَا يَتَعَهَّدُ.

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: فَاشَغَهَا وَ فَاشَغَ بَيْنَهُمَا.

٧- (٧) التَّهْذِيبُ بِرِوَايَةٍ: «بَطَلٌ... بِالْإِرْزَامِ».

نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ وَيَتَفَشَّخُ ، أَيْ يَنْتَشِرُ وَهُوَ مُكْرَرٌ مَعَ مَا مَرَّ لَهُ أَنْفَاءً، فَيَبْغِي حَذْفَهُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَفَشَّخَهُ الشَّيْبُ ، وَ تَشَيَّعَهُ ، وَ تَشَيَّمَهُ ، وَ تَسَنَّمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فَشَخَ الشَّيْءُ : اتَّسَعَ وَ انْتَشَرَ ، كَانْفَشَخَ .

وَ تَفَشَّعَتِ الْعُرَّةُ : مِثْلُ فَشَعَتْ .

وَ فَشَّعَهُ بِالسُّوْطِ فَشَعًا : عَلَاهُ بِهِ .

وَ تَفَشَّخَ الْوَالِدُ : كَثُرُوا ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لَهُ مُسْلِمُ الْأَعْرَجُ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي قَدْ تَفَشَّعَتْ ، «مَنْ طَافَ فَقَدْ حَلَّ» ، قَالَ : سَيِّئَةٌ نَبِيَّكُمْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ إِنْ رَعَمْتُمْ . « . أَيْ : انْتَشَرْتُمْ ، وَ يُرْوَى قَدْ تَشَقَّقَتْ ، وَ تَشَعَّقَتْ ، وَ تَشَعَّبَتْ .

وَ يُقَالُ : تَفَشَّخَ الْخَيْرُ فِي بَيْتِ فُلَانٍ : إِذَا كَثُرَ وَ فَشَا .

وَ فَاشَّعَهُ بِالْأَمْرِ : عَاجَلَهُ بِهِ سَاعَةَ لِقَائِهِ .

فَضَع

فَضَعَ الْعُودَ - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - كَمَنَعَ ، فَضْعًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ هَشَمَهُ .

قَالَ : وَ الْمِفْضَعُ ، كَمِثْرٍ : مَنْ يَتَشَدَّقُ وَ يَلْحَنُ ، كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلَامَ فَضْعًا ، كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ اللَّسَانِ ، وَ التَّكْمِلَةِ .

فَغَع

الْفَغَعُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ تَصَوُّعُ الرَّائِحَةِ وَ قَدْ فَعَّعْنِي الرَّائِحَةُ تَفْعُنِي فَعًّا .

قُلْتُ : وَ أَصْلُهُ : الْفَوَّعَةُ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا .

فَلَع

فَلَعَ رَأْسَهُ ، كَمَنَعَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ ثَلَعَهُ ، أَيْ شَدَخَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعَصَا ، وَ أَوْزَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ ، أَيْ

(١) : فَأَبْدَلَ مِنْ ثَاءٍ ثَلَعًا ، وَ بِكُلِّ مِنْهُمَا

١٦- رُوِيَ الْحَدِيثُ : «إِنِّي إِذَا آتَيْتُهُمْ يُفْلَعُ رَأْسِي ، كَمَا تُفْلَعُ الْعِزَّةُ» . كَمَا تَقَدَّمَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَفَلَّحَ الشَّيْءُ: تَهَشَّمَ .

فوغ

الْفَوْغُ، مُحَرَّكَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ، نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ: هُوَ الصَّحْمُ فِي الْفَمِ ، وَهُوَ أَفْوَعٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: فَاعَتِ الرَّائِحَةُ ، أَي: فَاحَتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَوْعَةُ الطَّيْبِ: فَوْحَتُهُ، يُرْوَى بِالْعَيْنِ وَبِالْغَيْنِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ: فَوْعَةُ الطَّيْبِ كَفَوْعَتِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ ، قَالَ شَمِرٌ: وَ فَوْعَةٌ مِنَ الْفَاعِيَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَائِعَةُ: الرَّائِحَةُ الْمُخَشَّمَةُ مِنَ الطَّيْبِ وَ غَيْرِهِ .

قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ الْفَاعِيَةِ .

وَ فَاغٌ : هـ، بِسَمْرَقَنْدَ . قُلْتُ : وَ هُوَ مُعَرَّبٌ بِأَغٍ .

فصل الكاف مع الغين

إشاره

هَذَا الْفَصْلُ مَكْتُوبٌ بِالْحُمْرَةِ ، لِأَنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِهِ .

كرغ

كَرَغٌ ، كَسْحَابٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بِهَرَاةَ ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِيلِ ضَبْطُهُ بِالضَّمِّ (٢) .

فصل اللام مع الغين

لتغ

لَتَغَةُ بِيَدِهِ ، كَمَنْعَهُ لَتَغًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ ضَرْبَةٍ بِهَا، زَعَمُوا، قَالَ: وَ لَيْسَ بِثَبِتٍ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: لَتَغَةُ: مِثْلُ لَدَغُهُ سِوَاهُ .

لتغ

اللَّغْ، مُحَرَّكَةً، وَاللَّغْهَ، بِالضَّمِّ: تَحْوُلُ اللِّسَانِ مِنَ السَّيْنِ إِلَى التَّاءِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، الْأَوَّلُ مَصْدَرٌ، وَالثَّانِي اسْمٌ.
أَوْ مِنَ الرَّاءِ إِلَى الْعَيْنِ، وَآتَشَدْنَا بَعْضُهُمْ فِي حِكَايَةِ الْأَلْتِغِ:

ص: ٥٥

-
- ١- (١) كذا بالأصل و في اللسان: أى أن فاء فلغ بدل من تاء تلغ.
٢- (٢) قيدها ياقوت: كراغ بالفتح و آخره عين معجمه.

تَشْغَبُ الْمُتَنَكِّعُ الْحَغَامَ وَغِيْقَى

أَحْمَعُ سُكَّعُ شَعَابٌ مُكَّعَعُ

يريد:

تَشْرَبُ الْمُتَنَكِّرُ الْحَرَامَ وَرِيقَى

أَحْمَرُ سُكَّرُ شَرَابٌ مُكَّرَرُ

أَوْ مِنْ الرَّاءِ إِلَى اللَّامِ، أَوْ إِلَى الْيَاءِ، أَوْ هُوَ تَحَوُّلٌ فِي اللِّسَانِ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ الْأَخِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّغُّ اخْتِلَالٌ فِي اللِّسَانِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الرَّاءِ إِذَا جُعِلَتْ يَاءً، أَوْ غَيْنًا.

أَوْ هُوَ أَنْ لَا يَتِمَّ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَ فِيهِ ثِقَلٌ ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: مَا أَشَدَّ لُتْعَتَهُ! بِالضَّمِّ، هُوَ ثِقَلُ اللِّسَانِ بِالْكَلامِ .

وَ قَدْ لَنَعَ كَفْرِحَ ، فَهُوَ أَلْتُعُ بَيْنَ اللُّغَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَ لَا يُقَالُ :

بَيْنَ اللُّغَةِ ، أَى: بِالْفَتْحِ .

وَ لُتْعُهُ ، كَنَصْرِهِ: جَعَلَهُ أَلْتُعَ ، الْأَوَّلَى لِنَعَ لِسَانَهُ: جَعَلَهُ أَلْتُعَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ (1) وَ الْعُجَابِ .

وَ اللُّغَةُ مُحَرَّكَةٌ: الْفَمُ ، وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَا أَشَدَّ لُتْعَتُهُ وَ مَا أَقْبَحَ لُتْعَتُهُ ، فَبِالضَّمِّ: ثِقَلُ اللِّسَانِ بِالْكَلامِ ، وَ بِالَّتَحْرِيكِ: الْفَمُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الْأَلْتُعُ: الَّذِي لَا يَسِيءُ طَبِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرْفِ لِسَانِهِ، أَوْ يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي قَصَرَ لِسَانَهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ ، وَ لَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْتَرُ لِسَانَهُ عَنْهُ .

وَ هِيَ لُتْعَاءٌ ، بَيْنَهُ اللُّغَةُ .

لدغ

لَدَغَتُهُ الْعَقْرُبُ ، زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ الْحَيَّةُ ، كَمَنَعَ ، تَلْدَغُ لَدَغًا ، وَ قِيلَ: اللَّدْغُ بِالْفَمِ ، وَ اللُّسْعُ بِالذَّنْبِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: اللَّدْغُ بِالتَّابِ ، وَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ تَلْدَغُ الْعَقْرُبُ .

قال شَيْخُنَا: وَ اللَّدْغُ لِلْحَارَاتِ ، كَالنَّارِ وَ نَحْوِهَا، وَ مَنْ جَوَّزَ إِعْجَامَ الدَّالِ مَعَ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فِي مَعْنَاهُ فَصَدَّ وَ هِمَّ؛ لِإِمَاعِلِمِ أَنَّ الدَّالَ وَ الْغَيْنَ الْمُعْجَمَتَيْنِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ، انتهى.

وَ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (2): اللَّدْغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلْدَغُ لَدَغًا ، وَ تَلْدَأُ بِفَتْحِهَا فَهُوَ مَلْدَوْغٌ ، وَ لَدِيعٌ ، وَ مِنْهُ

«وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَمَدِيْعًا». وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، وَ قَوْمٌ لَدَغَى، وَ لُدَغَاءٌ، وَ لَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَوْمٌ لَدَغَى، وَ لُدَغَاءٌ: وَقَاعٌ فِي النَّاسِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: لَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ لَدَغًا، أَى: نَزَعَهُ (٣) بِهَا، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ الْمِلْدَغُ كَمِثْرٍ: مَنْ كَانَ ذَلِكَ فِعْلُهُ وَ دَأْبُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اللَّدَّغُ ، كَزُنَّارٍ: الشَّوْكُ ، وَ طَرْفُهُ الْمُحَدَّدُ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: اللَّدَاعَةُ بِهَاءٍ وَ مُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ . وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَ هُوَ الْقَارِصَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ: فَلَانٌ قَرَاصُهُ لَدَاغُهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَلَدَغْتَهُ: إِذَا أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ (٤) حَيَّةً تَلَدَغُهُ، نَقَلَهُ الرَّمَخَشِرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ اللَّدَّغُ ، كَسَكَّرٍ: جَمْعٌ لِادِغٍ، وَحَيَّةٌ لِادِغَةٍ، وَ حَيَاتٌ لُدَّغٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

وَ ذَاقَ حَيَاتُ الدَّوَاهِي اللَّدَّغِ (٥)

مِنِّي مَقَاذِيفَ مِدَقٍ مِفْدَغٍ

وَ يُقَالُ: أَصَابَهُ مِنْهُ ذُبَابٌ لِادِغٍ، أَى: شَرٌّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اللَّدَّغَةُ فِي اللِّسَانِ: اللَّثَغَةُ، عَامِّيَةٌ .

لصغ

لَصَغَ الْجِلْدُ، كَمَنَعَ لَصَغًا، وَ لُصُوعًا ، بِالضَّمِّ ،

ص: ٥٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] وَلِثَغٌ لِسَانٌ [٢] فَلَانٌ إِذَا صَيَّرَهُ لِثَغًا» وَ فِي التَّهْذِيبِ: لِثَغٌ فَلَانٌ لِسَانٌ [٣] فَلَانٌ

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ [٤] فِي التَّهْذِيبِ: أَبُو خَيْرِهِ.

- ٣- (٣) فى الأساس: «لذعته بها» و الأصل كاللسان.
- ٤- (٤) فى الأساس: «عليه» و الأصل كاللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) بالأصل: و ذات حيات اللواهى اللدغ و المثبت عن الديوان ص ٩٨.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي الْمُحِيطِ وَاللِّسَانِ: أَيِ يَبْسُ عَلَى الْعَظْمِ عَجْفًا، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضًا هَكَذَا، وَكَذَا ابْنُ الْقَطَّاعِ .
*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

لضغ

لَضِغَتِ الْأَسْنَانُ، كَفَرِحَ لَضَعًا: أَكَلَتْ مِنَ الْكَبِيرِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَأَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

للغغ

اللَّغْغُ، كَجَجْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، قَالَ: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا (١)، قَالَ: وَيُقَالُ:
اللَّقْلُقُ لِطَائِرٍ آخَرَ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: أَرَادَ أَنَّ اللَّغْغَ غَيْرَ اللَّقْلُقِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَغْلَغَ ثَرِيدَهُ وَسَغَسَعَهُ وَرَوَّعَهُ: رَوَّاهُ مِنَ الْأَذْمِ، وَنَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا هَكَذَا.
وَيُقَالُ: فِي كَلَامِهِ لَغْلَغَهُ أَيْ: عَجَمَهُ وَلَخَلَخَهُ (٢)، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

لَغْلَغَ الطَّعَامَ: أَدَمَهُ بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكِ، نَقَلَهُ كُرَاعٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

لمغ

الْمَغُّ لَوْهُ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، كَالْتِمِيعِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ، وَأُورَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .
وَالْمَغَانُ (٣)، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةٌ بِفَارِسَ، مِنْهَا ابْنُ اللَّمَّغَانِيِّ الْمَشْهُورُ .

لوع

لَاعَهُ لَوْعًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤):

أَيِ أَدَارَهُ فِي فِيهِ، ثُمَّ لَفَّظَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَاعَ فَلَانًا يُلَوِّغُهُ لَوْعًا: إِذَا لَزَمَهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: هُوَ سَائِعٌ لَائِعٌ، وَسَيِّعٌ لَيْعٌ، كَهَيِّنٍ، هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِنِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهُ، وَهُوَ تَبَاعٌ، أَيِ: يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللُّوْغُ: السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الْحَلَمَةِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ثَعْلَبٍ هَكَذَا.

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ل و ع».

ليغ

الْأَلْيَغُ ، كَأَحْمَدَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مَنْ لَا- يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، وَ الْاسْمُ : اللَّيْغُ وَ اللَّيَاغَةُ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يَرْجِعُ كَلَامُهُ وَ لِسَانُهُ إِلَى الْبَيَاءِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ الْأَلْيَغُ : الْأَحْمَقُ ، كَاللِّيَاغَةِ ، بِالْكَسْرِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال: وَ اللَّيْغُ ، مُحَرَّكَةً : الْحَقُّ التَّامُ الْجَيِّدُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: لَيْغَةُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْيَغُهُ لَيْغًا ، أَى :

رَاوَدْتُهُ عَنْهُ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : لِانْتِرَاعِهِ .

قال: وَ تَلْيَغُ ، أَى : تَحَمَّقَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللِّيغَاءُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ .

وَ اللَّيَاغَةُ بِالْفَتْحِ : الْأَحْمَقُ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَ الْكَسْرِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

فصل الميم مع الغين

مرغ

الْمَرْغُ : الْمَخَاطُ ، وَ قِيلَ : الرَّيْقُ ، وَ قِيلَ :

اللُّعَابُ ، وَ قِيلَ : لُعَابُ الشَّاءِ ، وَ هُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ : «أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْغَهُ» أَى لَا يَسْتُرُ لُعَابُهُ ، وَ جَاءَتْ الشَّيْءُ : سَتْرَتُهُ ، وَ فِي الْعَبَابِ : أَى لَا يَحْبِسُ لُعَابَهُ ، وَ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَ قَصَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ ، فَقَالَ : الْمَرْغُ لِلْإِنْسَانِ ، وَ الرُّوَالُ - غَيْرَ مَهْمُوزٍ - لِلخَيْلِ ، وَ اللُّغَامُ لِلإِبِلِ ، قَالَ الْحِزْمَانِيُّ يُخَاطَبُ أُمَّه :

وَ أَنْ تَرَى كَفَّكَ ذَاتَ نَفْعٍ

تَشْفِينَهَا بِالْمَرْغِ أَوْ بِالْمَرْغِ

و الْمَرْغُ : مُجْتَمِعٌ وَ فِي الْعُبَابِ : مَصِيرٌ بَعَرَ الشَّاهِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ (٥).

ص: ٥٧

١- (١) الجمهره ١٦١/١.

٢- (٢) قال الليث: اللخلخه من الطيب: ضرب منه. و في الحديث: «فأتانا رجل فيه لخلخانيه» قال أبو عبيده: اللخلخانيه: العجمه، يقال: رجل لخلخاني، و امرأه لخلخانيه» إذا كانا لا يفصحان. (انظر اللسان: [١] لخلخ).

٣- (٣) في معجم البلدان: لمغان، بدون ألف و لام، بالفتح و السكون، و هي لام غان. و في موضع آخر لامغان من قرى غزنه.

٤- (٤) الجمهره ١٥٠/٣.

٥- (٥) في التهذيب: و المرغ المصير الذي يجتمع فيه بعير الشاه.

و قال ابن الأعرابي: المرغ: الروضه، أو هي: الكثيره التبات، كالمزعه، عن أبي عمرو، وابن الأعرابي أيضاً.

و قال ابن عباد: مرغ، كمنع: أكل العشب، قال أبو حنيفة: مرغت السائمه و الإبل العشب تمرغه مرغاً: أكلته.

و قال أبو عمرو: مرغ العير في العشب: أقام فيه يزعى، و أنشد:

إني رأيت العير بالعشب مرغ

فجئت أمشي مشتطاراً في الرزغ

قلت: هو لربيعي الدبيري.

و قال ابن عباد: مرغ البعير مرغاً: كأنه رمى باللغام.

قال: و بكاء مرغ، كسكر: يسيل لغامها، و هو في قول رؤبه:

أعلو و عرضي ليس بالمشغ

بالهدر تكشاش البكار المرغ

و لا واحد لها و قال أبو عمرو: المرغ: مرغ في التراب.

و قال ابن الأعرابي: المرغ: التي تمرغها الفحول.

و المرأغه، كسحابه: متمرغ الدابه، كالمراغ، أي:

موضع تمرغها، و في صفه الجنه: «مراغ دوابها المسك».

و قال أبو النجم - يصف ناقه (1) -:

يجفلها كل سنام مجفل

لأيا بلاي في المراغ المسهل

و قال ابن عباد: المرأغه: الأتان لا تمنع الفحول، و عبارته الليث: لا تمتنع من الفحول.

و المرأغه: أم جري الشعاع، لقبها الفرزدق لا - الأخطل، و وهم الجوهرى، أي: مرأغه للرجال، أي يتمرغ عليها الرجال أو لقبت لأن أمه وادت في مرأغه الإبل، و هذا قول الغوري، و قال ابن دريد: «فأما قول الفرزدق لجري: يا بن المرأغه، فإنما يعيره بنى كليب؛ لأنهم أصحاب حمير» و قال ابن عباد: و قيل: هي مشرب (2) الناقه التي أرسلها جري ف جعل لها قسماً من الماء، و لأهل الماء

قِسْمًا (٣) ، قال الفرزدق يهجو جريرا:

يَابْنَ الْمَرَاعِهِ أَيْنَ خَالِكَ إِنِّي

خَالِي حُبَيْشٌ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَاعَةُ : أُمُّ جَرِيرٍ ، لَقَّبَهَا بِهِ الْأَخْطَلُ حَيْثُ يَقُولُ :

وَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ حَابِسٌ أَعْيَارُهُ

قَذْفَ الْغَرِيبِ مَا تَذُوقُ مِلَالًا

أَرَادَ أُمَّهُ كَانَتْ مَرَاعَةً لِلرِّجَالِ ، وَ يُرْوَى «رَمَى الْغَرِيبِ» وَ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي التَّكْمِلَةِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَزْرٌ ، وَ قِيَاسٌ ، وَ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ .

وَ مَرَاعُهُ : د ، بِأَذْرِيحَانَ مِنْ أَشْهَرِ مَدِينِهَا .

وَ الْمَرَاعَةُ : د ، لِابْنِي يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ أَبُو الْبَلَادِ الطُّهَوِيُّ ، وَ كَانَ خَطَبَ امْرَأَةً ، فَرُؤِجَتْ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، فَفَقَّتْهَا

(٤)

أَلَا أَيُّهَا الطَّبِيُّ الَّذِي لَيْسَ بَارِحًا

جُنُوبَ الْمَلَأِ بَيْنَ الْمَرَاعَةِ وَ الْكَدْرِ (٥)

سُقِيَتْ بِعَذْبِ الْمَاءِ ، هَلْ أَنْتَ ذَاكِرٌ

لَنَا مِنْ سُلَيْمِي إِذْ نَشَدْنَاكَ بِالذِّكْرِ؟

وَ بَنُو الْمَرَاعَةِ : بُطَيْنٌ (٦) مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ شَيْخُنَا : يُقَالُ : إِنَّهُ مِنَ الْأَزْدِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ مَرَاعُهُ مَالٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِزَاؤُهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

قال : وَ رَجُلٌ مَرَاعَةٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ هُوَ : الْمَتَمَرُّغُ .

وَ الْمَرَائِعُ (٧) : كُورَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ غَرْبِيِّ النَّبْلِ ، كَذَا فِي الْعُبابِ .

قُلْتُ : أَمَّا الْكُورَةُ فَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ الْآنَ بِجَزِيرِهِ سَنْدَوِيلٍ ، وَ إِذَا أُطْلِقَتْ الْجَزِيرَةُ فِي الصَّعِيدِ فَالْمُرَادُ بِهَا هِيَ ، وَ أَمَّا

- ١- (١) فى التهذيب: يصف الإبل.
- ٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «شرب الناقه».
- ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «قسمين».
- ٤- (٤) فى معجم البلدان « [١] مراغه» فقتلها و هرب ثم قال:
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: [٢] أيها الرّبع.
- ٦- (٦) فى التكملة، عن ابن دريد، بطن.
- ٧- (٧) فى معجم البلدان: المرايع، بدون همز.

المرَاغَةُ فِيهِ قَصَبَتُهَا، وَهِيَ قَرِيْبُهُ صَغِيْرُهُ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ تَعَدُّ الْآنَ مِنْ أَعْمَالِ إِخْمِيْمٍ، وَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّيْخُ وَقَارُ الدِّيْنِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمَالِكِيُّ، صَاحِبُ الزَّوَايِيْهِ بِهَا، وَ حَفِيْدُهُ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، لَقِيَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ، كَذَا فِي تَارِيْخِ السَّخَاوِيِّ .

وَ الْمِرْمَرَةُ، كَمِكَسِهِ: الْمَعَى الْأَعْوَرُ، سُمِّيَ أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَيْسِ لَا مَنْفَذَ لَهُ، وَ سُمِّيَ بِالْمِرْمَرَةِ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ .

وَ الْمَارِغُ: الْأَحْمَقُ لِعَدَمِ حَبْسِهِ اللَّعَابِ .

وَ الْأَمْرُغُ: الْمُتَمَرِّغُ فِي الرِّذَائِلِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ :

خَالَطَ أَخْلَاقَ الْمُجُونِ الْأَمْرِغِ

أى: خَالَطَ الْأَخْلَاقَ السَّيِّئَةَ الْمُتَنَبِّهَةَ، فَصَارَ كَالْمُتَمَرِّغِ فِي السَّوْءَاتِ، وَ قَدْ مَرِغَ عِرْضُهُ، كَفَرِحَ: دَنَسَ .

وَ شَعْرَ مَرِغٍ، كَكَيْفٍ: ذُو قَبُولٍ لِلدَّهْنِ .

وَ أَمْرَغَ الرَّجُلُ، وَ الْبَعِيْرُ كَذَلِكَ: سَالَ مَرِغُهُ (1)، أَى لُعَابُهُ مِنْ جَائِعِي فِيهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ .

وَ أَمْرَغَ الرَّجُلُ: كَثُرَ كَلَامُهُ فِي خَطَا، وَ نَصَّ الْعُبَابُ وَ الصَّحَاحُ: إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

وَ أَمْرَغَ الْعَجِيْنَ: أَكْثَرَ مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ، لُعَاهُ فِي أَمْرَحِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْسَهُ .

وَ مَرِغَ الدَّابَّةَ التُّرَابِ تَمْرِيْعًا: فَلَبَّهَا وَ مَعَكَهَا، فَتَمَرَّغَتْ .

وَ تَمَرَّغَ الْإِنْسَانُ: تَقَلَّبَ وَ تَمَعَكَ، وَ مِنْهُ

17- حَدِيْثُ عَمِيَارٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَجْنَبْنَا فِي سِيْفَرٍ، وَ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ، فَتَمَرَّغْنَا فِي التُّرَابِ». ظَنَّ أَنَّ الْجُنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوصَلَ التُّرَابَ إِلَى جَمِيْعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَمَرَّغَ الرَّجُلُ، أَى: تَنَزَّهَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَمَرَّغَ الرَّجُلُ: إِذَا تَلَوَّى وَ تَقَلَّبَ مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ تَشْبِيْهًا بِالدَّابَّةِ . وَ تَمَرَّغَ الْحَيَوَانُ: رَشَّ اللَّعَابَ مِنْ فِيهِ، قَالَ الْكُمَيْتُ يُعَاتِبُ قَرِيْشًا:

فَلَمْ أَرْغُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

وَ لَمْ أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنِّيْ غَضُوبَهَا

قَوْلُهُ: «فَلَمْ أَرْغُ» مِنْ رُغَاءِ الْبَعِيرِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَرَّغَ الْمَالُ : إِذَا أَطَالَ الرَّعْيَ فِي الْمَرْغَةِ ، أَيْ: الرَّوْضَةِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَمَرَّغَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ عَبَّادٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَرَّغَ عَلَى فُلَانٍ : إِذَا تَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: تَمَرَّغَ الرَّجُلُ : إِذَا صَبَّحَ كَذَا بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فِي سَائِرِ النَّسِيخِ ، وَفِي بَعْضِهَا صَبَّحَ بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ الصَّوَابُ (٢) نَفْسَهُ بِالْأَذْهَانِ (٣) وَالتَّرْلُقِ وَهُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَمْرُغُ : الرَّجُلُ ذُو شَعْرِ مَرِغٍ .

وَالْمَرَّغُ : الْإِشْبَاعُ بِالذَّهْنِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ الْأَمْرُغُ عِرْضُهُ ، وَ مَرَّغَهُ تَمْرِغًا : دَنَسَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ مَارَّغَهُ بِالطَّرَابِ مِرَاغًا : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَ الْأَسْمُ : الْمَرَاغَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَ الْمُمَارَّغَةُ : الْمُخَاتَلَةُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يَتَمَرَّغُ فِي النَّعِيمِ ، أَيْ: يَتَقَلَّبُ فِيهِ .

وَ الْمَرَاغَةُ : مَاءٌ حَيْثُ لَبِنِي كَلْبٍ .

وَ الْأَمْرُغُ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ أَيْضًا عَنْهُ .

وَ مَرِيغُهُ (٤) ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَرِغٌ

التَّمَرُّغُ : التَّوَثُّبُ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

١- (١) عن الأساس و بالأصل «مراغه».

٢- (٢) و هي روايه التهذيب.

٣- (٣) هذا ضبط القاموس، و ضبطت في التهذيب: بالادّهان.

٤- (٤) في معجم البلدان: مَرَّغَةٌ و هو موضع بينه و بين مكه بريدان في طريق بدر.

بِالْوُثْبِ فِي السَّوَاءِ وَ التَّمْرِغِ

هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

قُلْتُ : وَ هُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ : «و التَّمْرِغِ (١)» بِالرَّاءِ ، أَيْ :

بِالْوُثْبِ فِي الرِّذَائِلِ ، وَ التَّمْرِغِ فِيهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ يُشْبِهُهُ قَوْلُهُ :

خَالَطَ أَخْلَاقَ الْمُجُونِ الْأَمْرِغِ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا ، فَتَأَمَّلْ .

مَسْخٌ

أَمْسَخَ الرَّجُلُ وَ امْتَسَخَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ تَنَحَّى ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا ، فِي الْعُبَابِ : أَمْسَخَ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : امْتَسَخَ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ فِي كُلِّ مِنْ كِتَابَيْهِ ، وَ الْمُصَيَّنُفُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الصَّاعَانِيِّ ، فَإِنَّ اللَّدِي فِي نُسَيْخِ النُّوَادِرِ - لابن الأعرابي - : ائْتَسَخَ الرَّجُلُ : إِذَا تَحَرَّى ، هَكَذَا هُوَ بِالنُّونِ ، وَ قَالَ فِي «نَشَخَ» : ائْتَسَخَ : إِذَا تَنَحَّى ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ، وَ كَثِيرًا مَا يُقَلِّدُهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ وَ لَا تَأَمُّلٍ .

مَشْغٌ

المَشْغُ ، كَالْمَنْعِ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَ هُوَ أَكْلٌ غَيْرٌ شَدِيدٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ كَأَكْلِ الْقِتَاءِ وَ نَحْوِهِ .

وَ الْمَشْغُ : الضَّرْبُ ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :

مَشَّعَهُ مَائَهُ سَوِطٍ ، وَ مَشَّقَهُ : إِذَا ضَرَبَهُ .

وَ الْمَشْغُ : التَّغْيِيبُ فِي عِرْضِ الرَّجُلِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْمَشْغُ : بِالْكَسْرِ : الْمَغْرَةُ وَ هُوَ الْمِشْقُ أَيْضًا ، وَ مَشَّعَهُ أَيْ : التَّوْبُ تَمَشَّيَغًا : إِذَا صَبَّغَهُ بِهَا ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَوْبٌ مُمَشَّعٌ : مَضْمُونٌ بِالْمِشْغِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَرَادَ بِالْمِشْغِ الْمِشْقَ ، وَ هُوَ الطِّينُ الْأَحْمَرُ .

وَ مَشَّعَ عِرْضَهُ تَمَشَّيَعًا : كَدَّرَهُ ، وَ لَطَّخَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَ أَعْلُو وَ عِرْضِي لَيْسَ بِالْمِشْغِ (٢)

أَيْ : لَيْسَ بِالْمَكْدَرِ الْمَلَطَّخِ (٣) الْمَعَابِ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمِشْغَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ تَوْبٍ أَوْ كِسَاءٍ خَلِقَ قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ :

و قال غَيْرُهُ: المِشْغَةُ: طِينٌ يُجْمَعُ، وَ يُعْرَزُ فِيهِ شَوْكٌ وَ يُتْرَكُ لِيَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الكِتَانُ لِيَتَسَرَّحَ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ العُجَابِ.

مَضْغ

مَضْغُهُ، كَمَنْعُهُ وَ نَصْرُهُ، يَمْضُغُهُ مَضْغًا: لَأَكُهُ بِسِنِّهِ طَعَامًا أَوْ غَيْرَهُ.

وَ المَضْغُ، كَسَحَابٍ: مَا يَمْضُغُ وَ فِي التَّهْذِيبِ: كُلُّ طَعَامٍ يَمْضُغُ، وَ يُقَالُ: مَا ذُقْتُ مَضْغًا وَ لَا لَوَاكًا، أَى:

مَا يَمْضُغُ وَ يُلَاكُ، وَ هَذِهِ كِسْرُهُ لِيِنَّهُ المَضْغُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا، وَ رَوَى قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بِكِسْرِهِ لِيِنَّهُ المَضْغُ

بِالمِلْحِ أَوْ مَا شِئْتَ مِنْ صِبَاغٍ

وَ يُرْوَى: «طَيِّبِ المَضْغُ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ (٥)، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَأَنَّهَا-أَيِ التَّمَرَاتِ-شَدَّتْ فِي مَضَاغِي». وَ يُقَالُ: إِنَّ المَضْغَ هُنَا هُوَ المَضْغُ نَفْسُهُ.

وَ المَضْغَةُ بِالمَضْمِ: مَا مَضُغَ وَ قِيلَ: مَا يَبْقَى فِي الفَمِ مِنْ آخِرِ مَا مَضَعْتَهُ.

وَ المَضْغَةُ بِالتَّشْدِيدِ: الأَحْمَقُ.

وَ المَضْغَةُ، بِالمَضْمِ: قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: وَ تَكُونُ المَضْغَةُ مِنْ غَيْرِهِ أَيْضًا، يُقَالُ: أَطْيَبُ مَضْغَهُ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَاتِيَّهُ مَضْلِيَّهُ. وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ:

المَضْغَةُ مِنَ اللِّحْمِ: قَدَرٌ مَا يُلْقَى الإِنْسَانُ فِيهِ، وَ مِنْهُ قِيلَ: «فِي الإِنْسَانِ مُضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا (٦) صَلَحَ البَدَنُ:

القَلْبُ وَ اللِّسَانُ» ج: مَضْغٌ، كَصِرْدٍ، وَ قَلْبُ الإِنْسَانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِذَا صَارَتِ العَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الإِنْسَانُ لَحْمَةً فَهِيَ مُضْغَةٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَخَلَقْنَا

ص: ٦٠

١- (١) وَ هِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ ص ٩٨.

٢- (٢) هَذِهِ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٩٨ وَ فِي اللِّسَانِ: [١] أَغْدُو وَ عَرْضِي لَيْسَ بِالمِشْغِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: عَنْهُ وَ عَرْضِي لَيْسَ بِالمِشْغِ.

٣- (٣) عَنْ اللِّسَانِ وَ بِالأَصْلِ «المِخْلَطُ».

٤- (٤) اللِّسَانِ وَ [٢] نَسَبَهُ لِأَبِي بَدْرِ السَّلْمِيِّ.

- ٥- (٥) تقدم فى ماده بلغ بروايه جیده المضاعف. و الشطر الثانى: بروايه: أو ما خف من صباغ و فيها قبلهما مشطوران: تزج من دنياك بالبلاغ و باكر المعده بالدباغ.
- ٦- (٦) الأصل و اللسان و [٣] فى التهذيب: صلحا.

الْعَلَقَةَ مُضْغَةً (١)، و

١٦- فى الحديث: «ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُضْغَةً».

وَ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

تَلْجُحُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَّتْ (٢) فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

و مُضْغُ الْأُمُورِ، كَسِيَّ كَرٍ: صِغَارُهَا، هَكَذَا فِى سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ كَصَرْدٍ، وَ قَدْ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوَابِ (٣)، وَ هَكَذَا

١٧- رَوَى الْحَدِيثَ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلْبَدَوِيِّ:

«إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا». أَرَادَ الْجَرَاحَاتِ (٤)، وَ سَمَّى مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِى أَصْحَابِ الدِّيَةِ مُضْغًا، تَقْلِيلًا وَ تَحْقِيرًا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِى خَلْقِهِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْمَضِيعَةُ، كَسَفِينَةٍ: كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ قَالَهُ ابْنُ شَمَيْلٍ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَضِيعَةُ: لَحْمَةٌ تَحْتَ نَاهِضِ الْفَرَسِ قَالَ: وَ النَّاهِضُ: لَحْمُ الْعَضِدِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَضِيعَةُ: عَقَبَةُ الْقَوْسِ الَّتِى عَلَى طَرَفِ السِّتِيْنِ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمَضِيعَةُ: مَا بُلٌّ وَ شُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيِّهِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ؛ لِأَنَّهُ يُمَضَّغُ، وَ مَالَ الْقَوْلَيْنِ إِلَى وَاحِدٍ.

أَوْ الْمَضِيعَةُ: عَقَبَةُ الْقَوَاسِ الْمَمْضُوعَةُ .

وَ كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْضَلُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فَهِيَ مَضِيعَةٌ .

وَ اللَّهْزَمَةُ: مَضِيعَةٌ .

وَ الْعَضَلَةُ: مَضِيعَةٌ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

ج: مَضِيعٌ كَسَفِينٍ، عَنِ ابْنِ شَمَيْلٍ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

جَمْعُهُ مَضَائِعٌ، مِثْلُ: سَفَائِنٍ.

وَ الْمَاضِغَانِ: أُصُولُ (٥) اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنبِتِ الْأَصْرَاسِ بِحِيَالِهِ، أَوْ هُمَا: عِرْقَانِ فِى اللَّحْيَيْنِ، أَوْ هُمَا: مَا شَخَّصَ عِنْدَ الْمَضْغِ . وَ أَمْضَغَ

النَّخْلُ: صَارَ فِي وَقْتِ طَيْبِهِ حَتَّى يُمَضَّغَ ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

و قال الرَّجَّاجُ : أَمَضَّغَ اللَّحْمَ : إِذَا اسْتُطِيبَ وَ أُكِلَ .

و قال غَيْرُهُ: ماضِغُهُ فِي الْقِتَالِ : إِذَا جَادَّهُ فِيهِ ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ نَصُّ الْأَسَاسِ : ماضِغْتُ فُلَانًا مُمَاضِغَةً : إِذَا جَادَدْتَهُ
(٦) الْقِتَالَ وَ الْخُصُومَةَ ، وَ نَصُّ اللَّسَانِ :

ماضِغُهُ الْقِتَالَ وَ الْخُصُومَةَ : طَاوَلَهُ إِيَّاهُمَا.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

أَمْضَعُهُ الشَّيْءَ ، وَ مَضَّغْتُهُ تَمْضِغًا: أَلَاكُهُ إِيَّاهُ ، قال:

أَمْضِغُ مَنْ شَاخَنَ عُوْدًا مُرًّا

وَ قال آخَرُ:

هَاعٍ يُمَضِّغُنِي وَ يُصْبِحُ سادِرًا

سَلِكًا بَلَحْمِي ذُبُّهُ لَا يَشْبَعُ

وَ كَلِمًا مَضِغٌ ، كَكْتِفٍ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الرَّاعِيَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي فِقْعَسٍ فِي صِفَةِ الْكَلْبِ: «خَضِعُ مَضِغٌ ، صَافٍ (٧) رَتِيعٌ» أَرَادَ «مَضِغٌ
«فَحَوَّلَ الْعَيْنَ عَيْنًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ «خَضِعُ» وَ لِمَا بَعْدَهُ مِنْ «رَتِيعُ».

وَ الْمَوَاضِعُ: الْأَضْرَاسُ ؛ لَمْضِغِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَ الْمَاضِغَانِ ، وَ الْمَاضِغَتَانِ ، وَ الْمَضِغَتَانِ : الْحَنْكُ الْأَعْلَى وَ الْأَسْفَلُ ؛ لَمْضِغِهِمَا الْمَأْكُولَ ، وَ قِيلَ : هُمَا رَوْدَا الْحَنْكَيْنِ (٨) لِذَلِكَ .

وَ الْمَضِغَةُ ، كَسَفِينَةٍ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونُ مِمَّا يُمَضَّغُ ، وَ إِذَا أَنْ تُشَبَّهَ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُؤْكَلُ .

وَ الْمَضَائِعُ مِنْ وَطِيفِي الْفَرَسِ : رُؤُوسُ الشَّطَائِئِينَ ؛ لِأَنَّ أَكْلَهَا مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُهَا ، وَ قَدْ يُكُونُ عَلَى الشَّيْبِيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ؛ لِمَكَانِ
الْمَضِغِ أَيْضًا .

ص: ٦١

١- (١) سورة «المؤمنون» الآية ١٤. [١]

٢- (٢) عن شرح ديوانه لثعلب ص ٨٢ و بالأصل «أحيلت».

٣- (٣) و التهذيب أيضًا و فيه: و المَضِغُ من الجراح: صغارها.

٤- (٤) فى النهايه:أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدر من الجراح و الشجاج.

٥- (٥) فى التهذيب:أصلا اللحين.

٦- (٦) بالأصل:«جادده فى القتال»و المثبت عن الأساس.

٧- (٧) فى اللسان: [٢]ضافٍ .

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:هما رودا الحنكين مثله فى اللسان، وَ [٣]لعله:رؤدا اللحين،راجع ماده رأد من اللسان [٤]ا

ه «فى اللسان [٥]رأد:الرأد و الرؤد أيضا رأد اللحي و هو أصل اللحي الناتىء تحت الأذن...و قيل الرأدان طرفا اللحين الدقيقان اللذان فى أعلاهما.

وَالْمُضْعُ مِنَ الْجِرَاحِ: مَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ أَمْضَعَ التَّمْرَ: حَانَ أَنْ يُمَضَّعَ .

وَ تَمَّرَ ذُو مَضْعَةٍ: صُلِبَتْ مَتِينٌ يُمَضَّعُ كَثِيرًا .

وَ هَجَاءُ هِجَاءً ذَا مَمَضْعَةٍ: يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلَابَةِ ، كَالتَّمْرِ ذِي الْمَمَضْعَةِ .

وَ إِنَّهُ لَذُو مَضْعَةٍ: إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يُمَضَّعُ لَحْمَ أَخِيهِ ، وَ رَجُلٌ مَضَّاعٌ لِلْحَوْمِ النَّاسِ .

وَ أَمَا قَوْلُ رُوْبِهِ :

إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْعُغِ

فِي الْأَرْضِ فَارْقُنِي وَ عَجَمَ الْمُضْعِ

مَعْنَاهُ انظُرْ إِلَيَّ وَ إِلَى الَّذِينَ يَمْضَعُونَ عِنْدَكَ كَيْفَ فَعَلِي وَ فِعْلُهُمْ ؟:

وَ يُقَالُ: هُوَ يَمْضَعُ الشَّيْخَ وَ الْقَيْصُومَ: إِذَا كَانَ بَدْوِيًّا .

مغغ

مَغْمَعُ اللَّحْمِ مَغْمَعَةٌ: مَضَّعُهُ وَ لَمْ يُبَالِغْ ، أَى:

لَمْ يُحْكِمْ مَضَّعَهُ ، كَمَا فِي الْجَمْهَرَةِ .

قال: وَ كَذَلِكَ مَغْمَعُ كَلَامِهِ: إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ ، كَأَنَّهُ قَلْبٌ غَمَّغَمَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَغْمَعُ الْكَلْبِ فِي الْإِنَاءِ، أَى: وَلَعَّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مَغْمَعُ الثَّوْبِ فِي الْمَاءِ: مِثْلُ عَثَّعْتُهُ أَى: مَعَسَهُ (١) .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَغْمَعُ الثَّرِيدِ: رَوَاهُ دَسْمًا ، وَ كَذَلِكَ رَوَّغَهُ ، وَ سَغَسَغَهُ ، وَ صَغَصَغَهُ .

وَ مَغْمَعُ الشَّيْءِ: خَلَطُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: مَغْمَعُ الْأَمْرِ: اخْتَلَطَ قَالَ رُوْبُهُ :

مَا مِنْكَ خَلَطُ الْخُلُقِ الْمَمْعَمِغِ

وَ انْفَحَ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغٍ

و الْمَمْعَمَةُ: الْعَمَلُ الضَّعِيفُ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ ، زَادَ الْمُصَيِّفُ : الرَّدِيُّ ، وَ لَيْسَ هُوَ فِي نَصِّ الْمُحِيطِ ، وَ إِنَّمَا زَادَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ تَمْعَمَغَ : نَالَ شَيْئًا مِنَ الْعُشْبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ .

وَ تَمْعَمَغَ الْمَالُ (٢) : إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمْنُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (٣) :

ملغ

الْمَلِغُ ، بِالْكَسْرِ: الْمُتَمَلِّقُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الشَّاطِرُ ، وَ قِيلَ : الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ .

وَ مُلِغَ فِي كَلَامِهِ ، كَعُنِيَ : إِذَا تَحَمَّقَ .

وَ كَلَامٌ مُلِغٌ ، وَ أَمْلَغَ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَ الْمَلِغُ يَلْكَى بِالْكَلامِ الْأَمْلَغِ

منغ

مَنْغٌ ، كَجَبَلٍ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلَ بَقْمٍ (٤) ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ هِيَ : نَاحِيَةٌ بِحَلَبَ ، وَ كَانَتْ تَدْعَى قَدِيمًا مَنَعَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ ، فَعُيِّرَتْ بِالْمُعْجَمَةِ .

وَ مَنُوعَانِ : دَ ، بِكَزْمَانَ وَ إِذَا عَزَّبُوهُ قَالُوا : مَنُوجَانُ ، بِالْجِيمِ ، كَذَا فِي الْعُجَابِ (٥) .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «م ن ج» مِثْلُ ذَلِكَ ، وَ الَّذِي فِي الْمُعْجَمِ لِيَأْقُوتُ أَنَّ هَذَا الْبَلَدَ يُسَمَّى «مَنُوقَانُ» بِالْقَافِ ، فَانْظُرْ ذَلِكَ .

موغ

مَاغَتِ الْهَرَّةُ تَمُوغُ مَوْعًا ، وَ مَوْعًا ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَي صَوَّتَتْ ، وَ كَذَلِكَ مَاءَتْ مَوْعًا .

ص: ٦٢

٢- (٢) المال بمعنى الإبل.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «ماده: ملغ مذكوره فى المتن المطبوع وَ نصه: (المَلْغُ بالكسر: النَّذْلُ الأَحْمَقُ يتكلم بالفحش ج: أملاغ، و هى المُلُوغَةُ. و رَجُلٌ مَالِغٌ: داهز، ج ككفارٍ. و تمالغ به: ضحكك به. وَ مالغه بالكلام: مازحه بالرَّفَثِ. و التَّمَلُّغُ: التَّحَمُّقُ). و قوله التملغ هو تفعل منه و شاهده- كما فى التكملة- قول رؤبه: فلا تسمع للعيى الصنغ يمارس الأعضاء بالتملغ.

٤- (٤) و قيدها ياقوت نصًا بفتح أوله و تشديد ثانيه و غين معجمه.

٥- (٥) فى معجم البلدان منوقان بالقاف و آخره نون.

نَبَغَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ كَمَنْعَ ، وَنَصَرَ ، وَضَرَبَ أَيْ : ظَهَرَ ، وَ مِنْهُ : « نَبَغْتُ لَنَا مِنْكَ أُمُورًا » ، أَيْ : ظَهَرَتْ وَ فَشَتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ نَبَغَ الْمَاءُ تَبَوَّغًا : مِثْلُ نَبَغَ ، بِالْعَيْنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَبَغَ فُلَانٌ : إِذَا قَالَ الشُّعْرَ وَ أَجَادَهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِ الشُّعْرِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : فِي إِرْثِهِ الشُّعْرُ ، وَ مِنْهُ سِيَّئِي النَّوَابِغِ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ .

وَ نَبَغَ فُلَانٌ فِي الدُّنْيَا : إِذَا اتَّسَعَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَبَغَ رَأْسُهُ نَبَغًا : ثَارَ مِنْهُ التَّبَاعَةُ ، وَ هِيَ كُكْنَسُهُ ، وَ تُشَدُّ : اسْمٌ لِلْهَجْرِيَّةِ وَ كَذَلِكَ التَّبَاغُ (١) وَ التَّبَاغُ بِالْوَجْهِينِ ، بَعْثٌ هَاءً .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَبَغَتْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ تَبَاعَهُ ، كَشَدَادِهِ ، أَيْ :

خَرَجَتْ مِنْهُمْ خَوَارِجٌ .

وَ يُقَالُ : نَبَغَ الْوَعَاءُ بِالذَّقِيقِ : إِذَا تَطَايَرَ مِنْ خَصِيصِهِ مَا ذَقَّ كَذِي فِي النَّسِيخِ ، وَ صَوَابُهُ تَطَايَرَ مِنْ خَصَاصٍ مَا رَقَّ مِنْهُ ، كَمَا هُوَ فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ .

وَ النَّبَاغَةُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الشَّانِ ، وَ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ النَّوَابِغُ : الشُّعْرَاءُ مَنْ : نَبَغَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِ الشُّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ وَ أَجَادَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ ، وَ هُمْ : زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابٍ (٢) بْنِ جَابِرِ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ عَيْظِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ الدُّبْيَانِيِّ كُنْيَتُهُ أَبُو ثَمَامَةَ ، وَ يُقَالُ : أَبُو أَمَامَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : سُمِّيَ بِقَوْلِهِ :

فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ

قُلْتُ : الرَّوَايَةُ : « مِنْهَا » (٣) أَيْ : مِنْ سَعَادِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ :

نَأْتُ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ

فَبَانَتْ وَ الْفَوَادُ بِهَا رَهِينُ

وَ صَدْرُ الْبَيْتِ :

و حَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسِرٍ (٤)

١٤- و أَبُو لَيْلَى: قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْدَسَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ مَدَّحَهُ، وَ دَعَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بْنُ الْأَشَدِّقِ، قِيلَ: عَاشَ مِائَةً وَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَ مَاتَ بِأَصْبَهَانَ، وَ قَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي ثَمَانِيَاتِ النَّجِيبِ، وَ عَشَارِيَاتِ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَهُوَ أَشْعَرُ مِنَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ (٥)، وَ هَجَّتُهُ لَيْلَى الْأَخْلِيَّةُ فَقَالَتْ:

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَتَّبِعْ وَ لَمْ تَكُ أَوْلَا

وَ كُنْتُ صُنِّيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مُجْهَلًا

وَ تَوَجَّمَهُ ابْنُ الْعَيْدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ، فَقَالَ -بَعْدَ أَنْ سَاقَ نَسَبَهُ وَ ذَكَرَ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ -: إِنَّ أُمَّهُ فَاحِرَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ، قِيلَ: إِنَّهُ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَقَامَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَتَكَلَّمُ بِشَعْرٍ، ثُمَّ نَبَغَ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَالَ الْقَحْطِمِيُّ: إِنَّهُ كَانَ أَسَنَ مَنْ نَابَغَهُ بَنِي ذُبْيَانَ، وَ كَمَا كَانَ فِي عَصِيرِهِ، وَ مَاتَ قَبْلَهُ، وَ لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ قَالُوا: نَابَغَهُ، أَيْ: بَلَ لَامٍ، وَ أَنْشَدَ:

وَ نَابَغَهُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتَهُ

عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مَوْضِعَ

قَالَ سَبِيؤُهُ: وَ أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ وَ جُعِلَ كَوَاسِطَ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ حَصِيرَةَ (٦) بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ حِمَارِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّيْبَانِيَّ .

ص: ٦٣

١- (١) اقتصر الأزهرى على التخفيف فى اللفظتين و فيه: و يقال: لهبريه الرأس نُباعُه و نُباعته.

٢- (٢) عن جمهره ابن حزم ص ٢٥٣ و [١] بالأصل «خباب».

٣- (٣) رواه الديوان ص ٢٥٦ «منهم» أى من بنى القين و قد ورد ذكرهم فى صدر البيت.

٤- (٤) انظر عامود نسبه فى جمهره ابن حزم ص ٢٨٩. [٢]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هو أشعر من النابغه مكتوب فوقه فى النسخه الخط لفظه: كذا، يعنى أنه نقله من الصاغانى هكذا، فلعل الصواب و هو أسن من النابغه الذيبانى، كما ذكره بعد ا ه .»

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «حصره» و فى المؤتلف و المختلف ص ١٩٢ «خضير» و انظر فيه بقيه نسبه.

وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ (١) الْحَارِثِيُّ، وَهُوَ نَابِغَةُ بَنِي الدِّيَّانِ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَهُمْ فِي زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ، لِأَنَّ الدِّيَّانَ هُوَ ابْنُ قَطَنِ بْنِ زِيَادٍ، فَهُوَ يُعْرَفُ بِهِمْ .

وَالنَّابِغَةُ ابْنُ لَأْيِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ الْعَنَوِيِّ .

وَالْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ (٢) الْيَزْبُوعِيُّ هُوَ نَابِغَةُ بَنِي قِتَالِ بْنِ يَزْبُوعِ .

وَالْحَارِثُ بْنُ عَدْوَانَ التَّغْلِبِيُّ وَيُقَالُ: هُوَ نَابِغَةُ بَنِي قِتَالِ ابْنِ يَزْبُوعِ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ (٣) .

وَالنَّابِغَةُ الْعَدَوَانِيُّ، وَ لَمْ يُسَمَّ فَهُمْ تَمَائِيَّةٌ، ذَكَرَ الصَّاعَانِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَةً، وَ هُمْ الْمَذْكُورُونَ أَوْلًا .

وَالنَّبَاغُ كَغُرَابٍ: غُبَارُ الرَّحَى، وَ هُوَ مَا تَطَايَرَ مِنَ الدَّقِيقِ، كَالنَّبْعِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَ بَيْنَ غُبَارٍ وَ غُرَابٍ جِنَاسٌ قَلْبٌ .

وَالنَّبَاغَةُ، كَكُنَاسِهِ: الطَّحِينُ، الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الْعَجِينِ .

وَالنَّبَاغُ، كَشَدَادِ: الْهَبْرِيُّ، وَ صَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَرَمَانَ .

وَالنَّبَاغَةُ بِهَاءٍ: الْاِسْتُ .

وَ مَحَجَّجُهُ نَبَاغَةٌ، أَى: يَتَوَرُّ تَرَابُهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ نَبِغَةُ الْقَوْمِ، مُحَرَّكَةً أَى: وَسَطُهُمْ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ تَبِغٌ، كَتَنْصُرُوعٍ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: قُلْتُ: غَزَا بِهِ كَعْبُ بْنُ مُرَيْقِيَاءَ بَكْرَ بْنَ وَاثِلِ .

وَ التَّبِغُ: أَنْ تُنْفَضَ النَّحْلَةُ فَيَطِيرَ غُبَارُهَا فِي وَلِيعِ الْإِنَاثِ، وَ ذَلِكَ تَلْقِيحٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ أَتْبَعَ الْبَلَدَ إِتْبَاعًا: أَكْثَرَ التَّوَدَادِ إِلَيْهِ .

وَ أَتْبَعَ النَّاخِلُ: أَخْرَجَ الدَّقِيقَ مِنْ خِصَاصِ الْمُنْخَلِ فَتَبَعَهُ، أَى: خَرَجَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَبِغَ فِيهِمُ النَّفَاقُ: إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ مَا كَانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: -«غَاضَ نَبِغَ النَّفَاقِ وَالرَّدِّهِ» . أَى: نَقَصَهُ وَ أَهْلَكَهُ وَ أَذْهَبَهُ .

وَ النَّوَابِغُ: إِذَا تَلَّغَابَ .

وَ نَبِغَتِ الْمَزَادَةُ: كَانَتْ كَتُومًا فَصَارَتْ سَرِيبَةً .

وَ نَبَغَ فُلَانٌ بَتُوسِهِ : إِذَا خَرَجَ بِطَبِيعِهِ، وَ قِيلَ : إِذَا أَظْهَرَ خُلُقَهُ، وَ تَرَكَ التَّخَلُّقَ .

وَ تَبَعَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ : إِذَا يَسَّتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

وَ تَقُولُ : أَنْعَمَ (٤) اللَّهُ عَلَيَّ بِالنَّعَمِ السَّوَابِغِ، وَ أَلْهَمَنِي الْكَلِمَ النَّوَابِغَ .

وَ نَبِغَ ، كَكَرَمَ ، نَبَاعَهُ : لُغَةٌ فِي نَبِغَ ، كَمَنْعَ ، وَ نَصَرَ، وَ ضَرَبَ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

نتغ

نَتَغُهُ يَنْتَغُهُ وَ يَنْتَغُهُ ، مِنْ حَدِيدٍ ضَرَبَ وَ نَصِيرَ، نَتَغًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَمَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَدْ وُجِدَ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيُّ عَابَهُ وَ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَ رَجُلٌ مَنَّتَعٌ كَمَنْتَرٍ : فَعَالٌ (٥) لِذَلِكَ أَيُّ : مُعْتَادٌ لَهُ .

وَ أَنْتَعَ الرَّجُلُ إِتْنَاعًا : ضَحِكَ كَالْمُسْتَهْزِئِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتْنَعِينَ أَنْتَعُوا

وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : ضَحِكَ ضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ أَوْ أَخْفَى ضَحِكَهُ وَ أَظْهَرَ بَعْضُهُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

عَمَزَتْ بِشَيْبِي تَرْبَهَا فَتَعَجَّبَتْ

وَ سَمِعْتُ خَلْفَ قَرَامِهَا إِتْنَاعَهَا

وَ كَذَاكَ مَا هِيَ إِنْ تَرَخَى عُمُرَهَا

شَبَّهْتُ جَعَدَ غُمُوقِهَا أَصْدَاعَهَا

ص: ٤٤

١- (١) انظر نسبه في المؤلف والمختلف للآمدى ص ١٩١.

٢- (٢) عن القاموس و [١] للآمدى ص ١٩٣ و بالأصل «بن كعب» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه المتن. و قال الآمدى: لم يذكر له شعراً و أظن شعره درس.

٣- (٣) فرق بينهما الآمدى ص ١٩٣ انظر فيه ما قال في نسبهما و مما جاء عنده للتغلبى: هجرت أمامه هجراً طويلاً و ما كان هجرك إلا جميلاً على غير بغض و لا عن قلى و إلا حياء و إلا ذهولا بخلنا لبخلك قد تعلمين فكيف يلوم بخیل بخیلاً.

٤- (٤) في الأساس: الحمد لله الذى أنعم على نعم.

٥- (٥) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: الفعّال لذلك.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّعْجُ: الشَّدْحُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: نَعَجٌ: ضَحِكٌ ضَحِكُ الْمُسْتَهْزِئِ.

ندغ

نَدَعُهُ، كَمَنْعُهُ نَدْعًا: نَحَسَهُ بِأَضْبَعِهِ، وَ طَعَنَهُ.

وَ نَدَعَهُ أَيضًا: مِثْلُ لَدَعَهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: نَدَعُهُ: سَاءَهُ، كَأَنْدَغَ بِهِ.

وَ نَدَعُهُ بِالرُّمَحِ، وَ بِالْكَلامِ: إِذَا طَعَنَهُ. وَ فِي اللِّسَانِ:

نَدَعُهُ بِكَلِمَةٍ: إِذَا سَبَعَهُ وَ رَجُلٌ مِندَغٌ، كَمِثْبَرٍ: فَعَالَ لِذَلِكَ قَالَ زُوْبُهُ:

مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوِيِّ الْمِندَغِ (١)

وَ النَّدْعُ: السَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ، وَ يُكْسَرُ، الْفَتْحُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ الْكَسِيرُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٢)، وَ هُوَ مِمَّا تَرَعَاهُ النَّحْلُ وَ تُعَسَّلُ عَلَيْهِ وَ زَعَمَ الْأَطْبَاءُ أَنَّ عَسَلَهُ أَمْتَنُ الْعَسَلِ، وَ أَشَدُّ حَرَارَةً وَ لُزُوجَةً،

١٧- وَ يُزَوَى: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ دَخَلَ الطَّائِفَ، فَوَجَدَ رَائِحَةَ السَّعْتَرِ، فَقَالَ: بِوَادِيكُمْ هَذَا نَدْعَةٌ.

١٧- وَ كَتَبَ الْحَجَّاجُ (٣) إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ: أَرْسَلِ إِلَيَّ بِعَسَلِ أَخْضَرَ فِي السَّقَاءِ، أَيُّضًا فِي الْإِنَاءِ، مِنْ عَسَلِ النَّدْعِ وَ السَّحَاءِ، مِنْ حَدِّبِ (٤) بَنِي شَبَابَةَ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّدْعُ: شَجَرَةٌ خَضْرَاءٌ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءٌ، الْوَاحِدَةُ نَدْعَةٌ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّدْعُ: مِمَّا يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ، وَرَقُّهُ مِثْلُ وَرَقِ الْحَوْكِ، وَ لَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ (٥)، وَ لَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، وَ كَذَلِكَ عَسَلُهُ أَيْضًا، كَأَنَّهُ زُبْدُ الضَّانِ، وَ هُوَ ذَفِيرٌ (٦) كَرِيهُ الرِّيحِ.

وَ الْمِندَغَةُ بِالْكَسْرِ: الْمِنْسَعَةُ، وَ هِيَ إِضْبَارَةٌ مِنْ ذَنْبِ طَائِرٍ وَ نَحْوِهِ يَنْسَعُ بِهَا الْحَبَابُ الْخُبْزِ.

وَ الْمِندَغَةُ أَيضًا: الْبَيَاضُ فِي آخِرِ الظُّفْرِ، كَالنَّدْعَةِ، بِالضَّمِّ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ نَدَغَ الصَّبِيَّ، كَعْنَى: دُعِدَغَ.

وَ انْتَدَغَ الرَّجُلُ: ضَحِكَ خَفِيًّا.

و نَادَعَهُ مُنَادَعَهُ : غَازَلَهُ ، وَ قِيلَ : الْمُنَادَعَةُ شِبْهُ الْمُغَازَلَةِ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ : نَدَّغِي عَجِينِكَ ، أَي: ذُرِّي عَلَيْهِ الطَّحِينَ .

و العَيْدِيُّ بْنُ النَّدَّغِيِّ ، كَعَرَبِيٍّ : رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَ النَّدَّغِيُّ هُوَ ابْنُ مَهْرَةَ بْنِ حَيِّدَانَ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الْإِبِلُ الْعَيْدِيَّةُ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الدَّلَالِ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

النَّدُغُ : دَعْدَعُهُ شِبْهُ الْمُغَازَلَةِ وَ قَدْ نَدَّغَهُ نَدَّغًا ، وَ هُوَ مِنْدَغٌ كَمِثْبَرٍ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ :

لَدَّتْ أَحَادِيثَ الْغَوِيِّ الْمِنْدَغِ (٧)

وَ قَدْ نَدَّغَ النِّسَاءُ نَدَّغًا : غَازَلَهُنَّ ، قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ النَّدَّغُ ، مُحَرَّكَةٌ : السَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ ، لُغَةٌ فِي الْمَفْتُوحِ وَ الْمَكْسُورِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ عَنْ تَغَلَّبٍ ، وَ لَا أَحَقُّهُ .

قُلْتُ : وَ لَعَلَّهُ بِهِ سُمِّيَ النَّدَّغِيُّ أَبُو الْعَيْدِيِّ الْمَذْكُورِ ، فَتَأَمَّلْ .

نَزَعٌ

نَزَعَهُ ، كَمَنْعَهُ ، نَزَعًا : نَحَسَهُ ، وَ طَعَنَ فِيهِ ، وَ اغْتَابَهُ ، وَ ذَكَرَهُ بِقِيحٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، مِثْلُ نَدَّغَهُ ، وَ نَسَعَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَزَعُ بَيْنَهُمْ نَزَعًا : أْفَسَدَ ، وَ أَعْرَى ، وَ حَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَ كَذَلِكَ نَزَأَ بَيْنَهُمْ ، وَ مَأَسَ ، وَ دَحَسَ ، وَ آسَدَ ، وَ أَرَشَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِخْوَتِي (٨) أَي: أَعْرَى ، وَ قِيلَ : أْفَسَدَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَزَعُ الشَّيْطَانُ ، أَي: وَسَّوسَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (٩)

ص: ٦٥

١- (١) ديوانه ص ٩٧ بروايه: لَدَّتْ أَحَادِيثَ الْغَوِيِّ .. وَ قَبْلَهُ رَجَسَ كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْنِغِ وَ قَدْ وَرَدَ الشَّاهِدُ فِي اللِّسَانِ [١] بروايته.

٢- (٢) ضبَطَ بِالْقَلَمِ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ بِرَقْمِ ٧٨١ بِالضَّمِّ . وَ ضَبَطَ فِيهِ رَقْمَ ٩٨١ بِالْفَتْحِ .

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ ، وَ [٢] يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي النَّبَاتِ رَقْمَ ٩٨١ [٣] أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ هُوَ الَّذِي كَتَبَ إِلَى وَالِي الطَّائِفِ .

٤- (٤) فِي كِتَابِ النَّبَاتِ: [٤] حِدَابٌ ، وَ هِيَ مِنْ جِبَالِ السَّرَاهِ يَنْزِلُهَا بَنُو شِبَابَةَ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ الْأَنْزِدِ وَ لَيْسُوا مِنْ فَهْمِ عِدْوَانَ (النَّبَاتِ رَقْمَ ٩٨١ وَ ٩٨٧) . [٥]

٥- (٥) زيد فى النبات رقم ٩٨١ إلا النحل فهو لها أبداً زاهر.

٦- (٦) عن اللسان و [٦] بالأصل «زفر».

٧- (٧) هى روايه الديوان، وقد تقدم الشطر بروايه أخرى.

٨- (٨) سوره يوسف الآيه ١٠٠. [٧]

٩- (٩) سوره الأعراف الآيه ٢٠٠. [٨]

نَزَعُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُهُ وَنَخَسُهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسْئَلُ لِلإِنْسَانِ مِنَ الْمَعَاصِي، يَعْنِي يُلْقَى فِي قَلْبِهِ مَا يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ.

و رَجُلٌ مَنَزَعٌ ، كَمَنَزَعٍ ، وَمَنَزَعَةٌ بِهَاءٍ ، وَ نَزَاعٌ ، كَشَدَادٍ :

يَنزِعُ النَّاسَ وَ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَ الْمَنَزَعَةُ ، كَمِئْتِهِ : الْمَنَسَعَةُ كَمَا سَيَأْتِي .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

نَزَعٌ بَيْنَهُمْ يَنْزِعُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : لُغَةٌ فِي نَزَعٍ ، كَمَنْعٍ .

وَ النَّزْعُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَلَامُ الَّذِي يُعْرِى بَيْنَ النَّاسِ .

وَ نَزَعُهُ : حَرَّكَهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ .

وَ النَّزْعَةُ : النَّخْسَةُ ، وَ الطَّعْنَةُ ، وَ قَدْ نَزَعَهُ نَزْعًا : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمْحٍ ، وَ قِيلَ : النَّزْعُ : شِبْهُ الْوَخْزِ ، وَ مِنْهُ النَّوَازِعُ : جَمْعُ نَازِعَةٍ .

وَ النَّزِيعَةُ ، كَسَفِينَةٍ : الْكَلِمَةُ السَّيِّئَةُ .

وَ أَذْرَكَ الْأَمْرَ بِنَزْعِهِ ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ : بِحِدْثَانِهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

قُلْتُ : وَ قَدْ مَرَّ فِي «ز ب غ» .

وَ النَّزْعُ ، كَسُكْرِ الْمُعْتَابُونَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

وَ اخْذَرِ أَقْوِيلَ الْعُدَاهِ النَّزْعِ

وَ نَزَعُهُ : اسْتَحْفَهُ ، عَنْ الْيَزِيدِيِّ .

نَسَعٌ

نَسَعَهُ بَسْوَطٍ ، كَمَنْعَهُ : نَخَسَهُ ، وَ كَذَلِكَ بِيَدٍ ، أَوْ رُمْحٍ . وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : نَسَعْتُ دَائِي لِتُثُورِ .

وَ نَسَعُهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ نَزَعُهُ أَيْ : طَعَنَ فِيهِ .

وَ نَسَعَهُ بِكَذَا : إِذَا رَمَاهُ بِهِ .

وَ نَسَيْغَتِ الْوَأَشِيْمَةَ نَسِيغًا : عَزَزَتْ فِي الْيَدِ الْإِبْرَةَ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَشَمَتْ يَدَهَا صَبَّرَتْ عِدَّةَ إِبْرٍ فَنَسَيْغَتْ بِهَا يَدَهَا ، ثُمَّ أَسْفَتَهُ التُّوُورُ

فَإِذَا بَرَأَ قُلْعَ قِرْفِهِ عَنْ سَوَادٍ قَدْ رَصَنَ .

و نَسَعَ فِي الْأَرْضِ نُسُوعًا : إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، قَالَهُ الْأَمَوِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

وَ نَسَعَ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ : إِذَا مَدَّقَهُ ، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

وَ نَسَعَتْ أَسْنَانُهُ : اسْتَرَحَتْ أَصُولُهَا، وَ قِيلَ : نَسَعَتْ تَبَيُّتُهُ : إِذَا تَحَرَّكَتْ وَ رَجَعَتْ كَنَسَعَتْ تَنَسِيغًا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

وَ نَسَعَ مِنْ إِبِلِهِ : أَخَذَ مِنْهَا شَيْئًا سَلًا نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

وَ الْمِنْسَعَةُ كَمِكنَسِهِ : إِضْبَارَةٌ مِنْ ذَنْبٍ طَائِرٍ، وَ نَحْوِهِ، كَرِيشِهِ يَنْزِعُ (١) كَذَا نَصُّ الْعُبَابِ ، وَ فِي اللَّسَانِ يَنْسَعُ ، أَيْ :

يُعْرِزُ بِهَا الْخَبَازُ الْخُبْزَ ، وَ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْسَعَةُ وَ الْمِنْرَعَةُ (٢) : الْبُرُوكُ الَّذِي يُعْرِزُ بِهِ الْخُبْزُ .

وَ النَّسِيغُ ، كَأَمِيرٍ : الْعَرَقُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : النَّسِغُ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ يُخْرُجُ مِنَ الشَّجَرَةِ إِذَا قُطِعَتْ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْسَعَتِ الْفَسِيلَةُ إِنْسَاعًا : إِذَا أَخْرَجَتْ قَلْبَهَا وَ فِي بَعْضِ النَّسِخِ : الْفِيلَةُ، بَدَلَ الْفَسِيلَةَ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ أَنْسَعَتِ الشَّجَرَةُ : نَبَتَتْ بَعْدَ مَا قُطِعَتْ ، وَ كَذَلِكَ الْكَرْمُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ كَنَسَعَتْ تَنَسِيغًا .

وَ نَسَعَتِ النَّخْلَةُ تَنَسِيغًا : أَخْرَجَتْ سَعْفًا فَوْقَ سَعْفٍ ، وَ قِيلَ : أَخْرَجَتْ قَلْبَهَا، وَ وَقَعَ فِي الْمُحِيطِ : «وَ نَسَعَ الرَّجُلُ تَنَسِيغًا : إِذَا أَخْرَجَ

سَعْفًا فَوْقَ سَعْفٍ » وَ لَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّسَاخِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَسَيْعَتِ الْإِبِلُ بِالْعَيْنِ وَ الْعَيْنِ : إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا وَ تَبَاعَدَتْ ، وَ قَدْ مَرَّ قَوْلُ الْأَخْطَلِ فِي الْعَيْنِ (٣) ، وَ قَالَ

الْمَرَّازِيُّ بَنُ سَعِيدٍ :

تَنَقَلَتِ الدِّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ

بُجْرَةَ حَيْثُ يَنْتَسِعُ الْبَعِيرُ (٤)

وَ انْتَسَعَ الْبَعِيرُ : ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كِرْكِرَتِهِ مِنَ الدُّبَابِ كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ قِيلَ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَشَعَةِ الدُّبَابِ بِخُفِّهِ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَسَعَ الْخُبْزَةَ نَسْعًا : عَرَزَهَا .

-
- ١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «يَنْزِعُ».
 - ٢- (٢) الأصل و التهذيب و فى اللسان: و [١] المبرغه بالباء الموحده.
 - ٣- (٣) يعنى قوله، كما فى التهذيب و اللسان. [٢] رجنّ بحيث ننتسغ المطايا فلا بقاً تخاف و لا ذبابا.
 - ٤- (٤) البيت فى اللسان و التكملة «نشغ» منسوباً فيهما للأخطل، و هو فى ديوانه.

و نَسَعَهُ تَنْسِيعًا، و أَنْسَغَهُ: طَعَنَهُ .

وَ رَجُلٌ نَاسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نُسِغٍ : حَازِقُ الطَّعْنِ (١)، قَالَ رُوْبَةُ :

إِنِّي عَلَى نَسِغِ الرِّجَالِ النُّسِغِ

وَ انْتَسَعَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى .

وَ نَسَعَتْ ثِيْبَتَاهُ : خَرَجَتْ مِنَ المَمِّ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ كَذَلِكَ بِالْعَيْنِ .

وَ نَسَعَهُ الكَلَامَ : لَقَّنَهُ ، لَعْنَهُ فِي الشَّيْنِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

نَشَع

نَشَعَ المَاءُ فِي الأَرْضِ كَمَنَعَ : سَالَ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَشَعَهُ بِالرَّمْحِ : إِذَا طَعَنَ بِهِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: نَشَعَ فُلَانًا الكَلَامَ نَشَعًا : لَقَّنَهُ وَ عَلَّمَهُ وَ السَّيْنُ المُهْمَلَةُ لَعْنُهُ فِيهِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ قَدْ مَرَّ لِلْمُصَيِّفِ نَفْ فِي «ن ش ع» أَيضًا هَذَا المَعْنَى، وَ نَصُّ الصَّحَاحِ هُنَاكَ :

وَ رُبَّمَا قَالُوا: نَشَعَهُ الكَلَامَ: لَقَّنَهُ إِزْيَاهُ وَ هِيَ وَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَشَعَ الصَّبِيُّ نَشَعًا: إِذَا أَوْجَرَهُ قَالَهُ اللَّيْثُ وَ أَبُو تُرَابٍ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَشَعَ الصَّبِيُّ وَ نَشَعَ ، بِالْعَيْنِ وَ العَيْنِ : إِذَا أَوْجَرَ فِي الأَنْفِ ، وَ العَيْنُ أَعْلَى .

وَ نَشَعَ المَاءُ: شَرِبَهُ بِيَدِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ نَشَعَ يَنْشَعُ نَشَعًا ، وَ نَشِيعًا : شَهِقَ حَتَّى كَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّه ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَنَشَعَ نَشَعًا» . أَيْ: شَهِقَ وَ غَشِيَ عَلَيْهِ ، كَتَنَشَعَ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «لَا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيهِ وَجْهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَعَ ، أَوْ يَتَنَشَعَ» حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيْبَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢):

وَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَشَوُّقًا إِلَى صَاحِبِهِ، أَوْ إِلَى شَيْءٍ فَائِتٍ ، أَوْ أَسْرَفًا عَلَيْهِ ، وَ حُبًّا لِلقَائِهِ (٣)، قَالَ: وَ هَذَا بِالْعَيْنِ لَا خِلَافَ فِيهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِعٌ فِي النُّشَعِ

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْبِغِ (٤)

و النَّشُوعُ ، كَصَبُورٍ:الْوَجُورُ، قَالَهُ أَبُو تَرَابٍ ،و السَّعُوطُ ، و العَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ أَعْلَى . وَ قَدْ نَشَعَ الصَّبِيُّ ، كَعْنَى :أَوْجَرَ فِي الْأَنْفِ ، وَ كَذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نُشِعَ بِالشَّىءِ ءِ وَ نُشِعَ (٥)بِهِ :إِذَا أُوْلِعَ بِهِ فَهُوَ مَنُشُوعٌ بِهِ ، وَ مَنُشُوعٌ بِهِ .

وَ النَّوْاشِعُ :مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ:

وَ لَا مُتَدَارِكٌ وَ الشَّمْسُ طِفْلٌ

بِبَعْضِ نَوَاشِعِ الْوَادِي حُمُولًا (٦)

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ :هِيَ أَعَالِي الْوَادِي، الْوَاحِدُ نَاشِغَةٌ ، وَ خَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشُّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ ، أَوِ الشُّعْبَةَ الْمَسِيلَ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّوْاشِعُ :أَضْحَمٌ مِنَ الشُّحَّاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَعَ الرَّجُلُ (٧):إِذَا تَنَحَّى هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ ، فَذَكَرَ فِي «م س غ» مَا نَصَّهُ :مَسَّعَ ، وَ امْتَسَّعَ :تَنَحَّى ، كَمَا تَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ .

وَ انْتَشَعَ الْبَعِيرُ، مِثْلُ انْتَسَعَ ، بِالسَّيْنِ ، وَ هُوَ أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَدَعِ الدُّبَابِ ، وَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ الْبَيْتَ الَّذِي سَبَقَ فِي «نَسع» قَالَ الصَّاعِقِيُّ :وَ الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي اللَّغَةِ وَ فِي الشُّعْرِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّشِعُ :الْمَصُّ بِالْفَمِ .

وَ انْتَشَعَ الصَّبِيُّ الْوَجُورَ:أَخَذَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ .

وَ الْمِنَشَعَةُ :الْمُسْعَطُ ، أَوِ الصَّدْفَةُ يُسْعَطُ بِهَا، وَ قَدْ أَنْشَعَهُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَأَنْشَعُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيْسُهُ

بِمِنَشَعِهِ فِيهَا سِمَامٌ وَ عَلَقَمٌ

وَ أَنْشَعَهُ الْكَلَامَ :لَقَّنَهُ ، فَشَخَّ ، وَ تَنَشَّعَ ، وَ انْتَشَعَ ، وَ نَاشَعَ ، قَالَ:

ص:٦٧

١- (١) اللسان:حاذقٌ بالظعن.

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [١]أبو عبيد.

- ٣- (٣) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: و حبا له.
- ٤- (٤) فى الديوان ص ٩٧ من نداك الأسوغ، و الأصل كاللسان.
- ٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «و نشغ به» و زيد فى التهذيب: و شعف به.
- ٦- (٦) فى اللسان «و [٢] لا متلاقيًا» و فى مادة طفل، و لم ينسبه فيها: «و لا متلافيا» بالفاء.
- ٧- (٧) فى التهذيب: انتشغ الرجل.

أَهْوَى وَقَدْ نَاشَعَ شَرِبًا وَاغْلًا (١)

وَالنُّشَعُ ، كَسُكَّرٍ : جَمْعُ نَاشِعٍ ، لِلشَّاهِقِ .

وَالنُّشَعَةُ ، بِالْفَتْحِ : تَنْفُسُهُ مِنْ تَنْفُسِ الصُّعْدَاءِ .

وَالنُّشَعُ : جُعِلَ الكَاهِنِ ، وَالعَيْنُ أَعْلَى .

وَيُقَالُ : أَنَّهُ لَنَشُوغٌ إِلَى اللَّحْمِ ، أَي : مَشْغُوفٌ بِهِ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

وَنَشَعَ بِالشَّيْءِ ، كَفَرِحَ وَ نَصَرَ : لُغْتَانِ فِي نَشَعَ بِهِ ، كَعَبَى ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَاعِ .

وَالنَّاشِغَانِ : الوَاهِتَانِ ، وَهُمَا ضِلَعَانِ ، مِنْ جَانِبِ ضِلْعٍ .

وَالنُّشَعَاتُ : فُوقَاتُ حَفِيَّتِهِ (٢) جِدًّا عِنْدَ المَوْتِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ طَرِيقًا :

سَأَسُ الهَبُوطِ زَنَاءَ الحَامِيَيْنِ مَتَى

يَنُشَعُ بَوَارِدَهُ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

يَنُشَعُ بَوَارِدَهُ ، أَي : يَصِيرُ فِيهِ التَّاسُ فَيَتَضَايِقُ الطَّرِيقُ بِالْوَارِدِ ، كَمَا يُنُشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غُصَّ بِهِ ، وَ يُرَوَى : « يُبَشَعُ » بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ وَالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَ المَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : النُّشَعَةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّمَقُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّاشِعُ : الَّذِي يَجِيءُ (٣) بَعْدَ الجَهْدِ .

وَالنُّشُوعَةُ : الإِسْتِيحُ ، كَمَا فِي العُبَابِ .

وَاسْتَنَشَعَ الرَّجُلُ : اسْتَقَى بَدَلًا وَاهِيَهُ ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ .

نفع

النُّنْعُ ، بِالضَّمِّ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، كَمَا فِي العُبَابِ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : النُّنْعُ : الفَرْجُ ذُو الرِّبْلَاتِ .

وقال الليث: النُّغْنُغُ (٤): مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهْيَاهِ وَشَوَارِبِ الحُنْجُورِ، وَالجَمْعُ: النَّغَانِغُ. وَقِيلَ: النَّغْنُغُ: اللَّحْمَةُ تَكُونُ فِي الحَلْقِ عِنْدَ اللَّهْزَمِ، كَمَا فِي العُبَابِ، وَفِي اللِّسَانِ: عِنْدَ اللَّهْيَاهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

عَمَرَ ابْنُ مَرَّةٍ - يَا فَرْزَدُقُ - كَيْتَهَا

عَمَرَ الطَّيِّبِ نَغَانِغِ المَعْدُورِ

قال ابن فارس: وَيُقَالُ: إِنَّ النَّغْنُغَ: الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ عُنُقِ البَعِيرِ إِذَا اجْتَرَّ تَحَرَّكَ.

وَيُقَالُ: نُغْنِعَ (٥) زَيْدٌ عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمِّ فاعِلُهُ: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي نُغْنِغِهِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ابن بري: النَّغْنُغَةُ: لَحْمٌ أَصُولِ الآذَانِ مِنْ دَاخِلِ الحَلْقِ تُصَيَّبُهَا العِيدَرَةُ، وَكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ: نُغْنُغُهُ، وَقِيلَ: النَّغْنُغَةُ: لَحْمٌ مُتَدَلٌّ فِي بَطُونِ الآذُنَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الزَّوَائِدُ الَّتِي فِي بَاطِنِ الآذُنَيْنِ: نَغَانِغُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّغْنُغُ، بِالْفَتْحِ: عُذَّةٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: النَّغْنُغُ، بِالضَّمِّ: الحَرَكَةُ، قَالَ رُوْبَةُ:

فَهِيَ تُرَى الأَعْلَاقَ ذَاتِ النَّغْنِغِ

وَالأَعْلَاقُ: الحَلِيُّ.

نفع

نَفَعَتْ يَدُهُ، بِالفَاءِ - كَمَنَعَ - نَفْعًا، وَنُفُوعًا أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَي تَنَفَّطَتْ، وَوَرِمَتْ (٦) وَفِي نُسَيْخِهِ وَرَقَّتْ مِنْ كَدِّ العَمَلِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَأَنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، قُلْتُ: وَهُوَ الحِرْمَازِيُّ يُخَاطَبُ أُمَّهُ:

وَ أَنْ تَرَى كَفَكَ ذَاتَ نَفْعِ

تَشْفِينَهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالمَرِغِ

كَتَنَفَّتْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

نمغ

النَّمْعَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَا تَحَرَّكَ (٧) مِنْ يَافُوخِ الصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يُولَدُ، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَلِكَ ذَهَبَ مِنْهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسَيْخِ: «مَا يَخْرُجُ مِنْ يَافُوخِ» وَهُوَ عَظْمٌ، وَقَالَ المَفْضَلُ: هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ، وَقَالَ ابْنُ

- ١- (١) ديوانه ص ١٢٧ بروايه: و قد ناسغن، و قبله: لما خبطن الماء و المآجلا و بعده: فلم يصب و اصعنفرت جوافلا.
- ٢- (٢) فى اللسان: [١] خفيات.
- ٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «يحيا».
- ٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: [٢] التُّنْعُغُه.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و القاموس و [٣] اللسان، و [٤] فى التهذيب: تَنْعَعُ فلانٌ .
- ٦- (٦) على هامش القاموس [٥] عن نسخه أخرى: «ورقت» و سينبه إليها الشارح.
- ٧- (٧) فى القاموس: «ما يخرج» و على هامشه عن نسخه أخرى: «ما تحرك» كالأصل و اللسان، و سينبه الشارح إلى روايه القاموس المطبوع.

الأعْرَابِيّ: يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَأْفُوخُهُ:

النَّمْعَةُ، وَالعَاذِيَةُ (١) وَالعَاذَةُ .

وَالنَّمْعَةُ مِنَ القَوْمِ: خِيَارُهُمْ وَوَسْطُهُمْ ، نَقَلَهُ الفَرَاءُ.

قال: وَالنَّمْعَةُ مِنَ الجَبَلِ: أَعْلَاهُ وَرَأْسُهُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ «ثَمَغْتَهُ» بِالمُثَلَّثِ، كما تَقَدَّمَ .

وَ قِيلَ: نَمْعَةٌ مِنَ النَّاسِ وَالمالِ يَعْنِي: الكَثْرَةَ.

وَ قال اللَّيْثُ: التَّنْمِيعُ: مَجْمَعُهُ بِسَوَادٍ (٢) وَ حُمْرِهِ وَ بِياضٍ .

وَ رَجُلٌ مُنَمَّعٌ الخَلْقِ، كَمُعْظَمٍ ، أَيْ: مُخْتَلِفُ اللُّونِ .

وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

نَمْعَةُ الجَبَلِ، بِالفَتْحِ: لُغَةٌ فِي نَمَغَتِهِ، مُحَرَّكَةٌ .

وَ النَّمَاعَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ .

وَ أَيْضًا: ما تَحَرَّكَ مِنَ الرَّمْعِ، أَيْ: يَأْفُوخُ الصَّبِيِّ، قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ، كما فِي اللِّسَانِ .

نُهَيْج

النُّهَيْبُوعُ، كَعَضِيٍّ فُورٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ أوردَهُ فِي العُجَابِ نَقْلًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، قال: هُوَ طَائِرٌ، وَ أوردَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ن ب غ» (٣).

وَ قال غَيْرُهُ: هِيَ السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ السَّرِيعَةُ الجَرِيِّ، مِنَ السُّفَنِ البَحْرِيَّةِ، شَبَّهُوهَا بِالطَّائِرِ، وَ يُقالُ لَهَا: الدُّونِيحُ أَيْضًا، وَ هُوَ بِالضَّمِّ مُعَرَّبٌ دُونِي، كما فِي العُجَابِ .

فصل الواو مع الغين

وبغ

وَ بَعْهُ، كَوَعْدُهُ، عَابَهُ، أَوْ طَعَنَ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: وَ لا أَعْرِفُهُ (٤).

وَ الأَوْبُوعُ: ع، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ الوَبُوعُ، مُحَرَّكَةٌ: هَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ، وَ تُبَاعِثُهُ الَّتِي تَتَنَاطَرُ مِنْهُ، وَ قد تَقَدَّمَ .

وَ قال اللَّيْثُ: الوَبُوعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَرَى فَسَادَهُ فِي أَوْبَارِهَا.

و قال غَيْرُهُ: رَجُلٌ وَبِعَ ، كَكَتِفٍ: ذُو هَبْرِيَةٍ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: وَبَعَهُ الْقَوْمُ ، مُحَرَّكَةً: مُجْتَمِعُهُمْ وَ وَسَطُهُمْ .

و الْوَبَاغَةُ ، مُشَدَّدَةٌ: الْإِسْتُ ، بِالْعَيْنِ وَ الْعَيْنِ جَمِيعًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَذَبَتْ وَبَاعَتْهُ وَ وَبَاعَتْهُ: إِذَا ضَرِطَ فَكَانَتْهَا صَدَقَتْ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ وَبِعَ ، كَكَتِفٍ: وَقَعَ فِي وَسْطِ الْقَوْمِ .

و مُجْتَمِعُ كُلِّ شَيْءٍ: وَبَعْتُهُ (٥) ، مُحَرَّكَةً .

وتغ

الْوَتْعُ مُحَرَّكَةً: الْإِثْمُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ أَيضًا: الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الْوَتْعُ: الْمَلَامَةُ .

و قال اللَّيْثُ: الْوَتْعُ: قَلْبُ الْعَقْلِ فِي الْكَلَامِ وَ أَنْشَدَ:

يَا أُمَّتَا (٦) لَا تَغْضَبِي إِنْ شِئْتَ

وَ لَا تَقُولِي وَتَغًا إِنْ فُئْتَ

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الْوَتْعُ: الْوَجْعُ ، وَ سُوءُ الْخُلُقِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ سَقَطَ مِنْ بَعْضِهَا ، وَ لَيْسَ هُوَ فِي نَصِّ الْمُحِيطِ ، بَلْ فِيهِ بَعْدَ الْوَجْعِ وَ سُوءِ الْقَوْلِ ، وَ فَرْطُ الْجَهْلِ ، فِعْلُ الْكُلِّ كَوَجَلٍ ، وَ تَغٌ يُوْتَعُ وَ تَغًا .

و قال أَبُو زَيْدٍ: الْوَتْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، كَفَرَحِهِ: الْمُضْيِعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا ، يُقَالُ: وَتَعْتُ ، كَوَجَلٍ ، تَوْتَعُ وَ تَيْتَعُ وَ تَغًا .

وَ أَوْتَعَهُ اللَّهُ أَي: أَهْلَكَهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ: «فَإِنَّهُ لَا يُوتَعُ إِلَّا نَفْسَهُ» . وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ (٧): «حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُوتَعُهُ» .

- ١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «و الغاديه» بالبدال المهمله.
- ٢- (٢) فى التهذيب: «مجمجه سواد..» و الأصل كاللسان. [٢]
- ٣- (٣) كذا بالأصل و لم يرد فى اللسان فى ماده «نبح» و ذكر فى ماده «ن ه ب ع» قال ابن برى: النهوع طائر عن ابن خالويه.
- ٤- (٤) أى لا يعرف و بغته بمعنى عبتة، انظر التهذيب ٢١٤/٨ «وبغ».
- ٥- (٥) عن التكملة و بالأصل «و بغه».
- ٦- (٦) فى التهذيب: «يا أمنا» و الأصل كاللسان. [٣]
- ٧- (٧) فى اللسان: و [٤] فى حديث الإمامه.

وَأَنغَاهُ يُتَغَيَّرُ بِمَعْنَاهُ ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَوْتَعَ السُّلْطَانُ فُلَانًا: إِذَا حَبَسَهُ ، أَوْ أَلْقَاهُ فِي بَلِيَّةٍ .

أَوْ أَوْتَعَهُ : أَوْجَعَهُ ، يُقَالُ : وَ اللَّهُ لِأَوْتَعَنَّكَ ، أَي :

لَأَوْجِعَنَّكَ .

وَأَوْتَعَ دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَ قَوْلُهُ ، أَي : أَفْسَدَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَتَعَ الرَّجُلُ ، كَوَجَلَ : فَسَدَ .

وَ الْمَوْتَعَةُ : الْمَهْلِكَةُ ، زِنَةٌ وَ مَعْنَى . وَ وَتَعَ فِي حُجَّتِهِ ، كَوَجَلَ : أَخْطَأَ .

وَ الْاسْمُ الْوَتِيغَةُ .

وَ أَوْتَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقَنَهُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ لَا لَهُ .

وَ رَجُلٌ وَتَعٌ ، كَكَتِفٍ : يُضَيِّعُ نَفْسَهُ فِي فَرْجِهِ ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وتغ

وَتَغَ رَأْسُهُ ، كَوَعَدَ : شَدَخَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَتَغَ الطَّائِرُ نَاقَتَهُ يَتَغُهَا وَتَغًا : اتَّخَذَ لَهَا وَتِيغَةً ، وَ هِيَ الدَّرَجَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّاقَةِ ، تُدْخَلُ فِي حَيَائِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظْأَرُوهَا عَلَى وَالدِّ غَيْرِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: ثَرِيدَةٌ مَوْثُوعَةٌ وَ وَتِيغَةٌ : رُدَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

قَالَ : وَ وَتِيغَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَ وَتَعَهُ أَي : قَلِيلٌ مِنْهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : قَلِيلٌ مِنْهُ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ فِي التَّوَادِرِ: الْوَتِيغَةُ : مَا التَّيْفُ وَ اخْتَلَطَ مِنْ أَجْنَاسِ الْعُشْبِ الْعَضِّ فِي الرَّبِيعِ ، كَالْوَتِيغَةِ ، بِالْخَاءِ (١) ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ أَيْضًا . هَكَذَا .

وزغ

الْوَزْعَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : سَامٌ أَبْرَصٌ كَمِيََا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ فِي الْعِيَابِ : دُويْبَةٌ سُمِّيَتْ بِهَا لِخِفَتِهَا ، وَ سِيرَعَهُ حَرَكَتِهَا ، ج : وَزَعٌ ، وَ أَوْزَاعٌ ، وَ

وَزَعَانٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُ بِالضَّمِّ أَيْضًا ، وَوَزَاعٌ بِالْكَسْرِ ، وَإِزْغَانٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ». وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ: «أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوَزْعَانِ ، فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ». وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ

كَمَا تُنْقِضُ الْوَزْعَانُ زُرْقًا عُيُونَهَا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْوَزْعَانَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزَعٍ ، الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزَعِهِ ، كَوَرَلٍ وَوَزْلَانٍ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ الْوَاحِدَ فِي الْبِنَاءِ وَ كَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِمَّا يُجْمَعُ ، جُمِعَ عَلَى مَا جُمِعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدُ ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ وَزَعِهِ ؛ لِأَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ .

وَ الْوَزْعُ أَيْضًا: الْإِزْعَاشُ وَ الرَّعِيدَةُ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَ فِي الْعُبَابِ: هُوَ الرَّعْشَةُ ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ،

١٤- وَ أوردَ حَدِيثَ الْحَكَمِ بْنِ (٣) الْعَاصِ ، وَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ :

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَعًا» فَرَجَفَ مَكَانَهُ. وَ رَوَى أَنَّهُ قَالَ :

«كَذَلِكَ (٤) فَلْتَكُنْ فَاصِيَابُهُ مَكَانَهُ وَزَعٌ لَمْ يُصَارِقَهُ». وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْعَرِيبِ بِالْفَتْحِ فَالْشُّكُونِ (٥) ، فَانظُرْ ذَلِكَ .

وَ الْوَزْعُ: الرَّجُلُ الْحَارِضُ الْفَسِيلَ (٦) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَدِيٍّ ، هُوَ هَكَذَا فِي بَعْضِ النَّسِيخِ بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمَةِ كَكَيْفٍ ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ «الْفَسِلُ» بِفَتْحِ فَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ .

وَ وَقَعَ فِي نَسِيخِ الْأَسْيَاسِ: الْوَزْعُ: الْفَيْلُ ، وَ يُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا وَزَعٌ مِنَ الْأَوْزَاعِ ، أَيْ: فَيْلٌ (٧): مِنَ الْأَفْيَالِ ، وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، وَ لَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ الْفَسْلِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْأَوْزَاعُ: الضُّعْفَاءُ مِنَ الرِّجَالِ ، جَمْعُ وَزَعٍ ، كَسَبَبٍ وَ أَشْبَابٍ .

وَ وَزَعَتِ النَّاقَةُ بِيُولِهَا ، كَوَعَدَ: رَمَتْهُ دُفَعَةً دُفَعَةً ، نَقَلَهُ ابْنُ

ص: ٧٠

- ٢- (٢) الصحاح [١] بروايه: تقعقع ظهره.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الحكم بن العاص، في اللسان: أنه الحكم أبو مروان اه» وفي التهذيب و التكملة كالأصل.
- ٤- (٤) في التهذيب و التكملة: كذا فلتكن.
- ٥- (٥) في الفائق ١٥٨/٣ [٢] بفتح فسكون.
- ٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «الفسل» و سينبه عليها الشارح.
- ٧- (٧) نص الأساس: «فُسِّلُ» و لعله وقعت بيد الشارح نسخه أخرى من الأساس تصحفت فيها اللفظه.

عَبَادٍ، كَأَوْزَعَتْ بِهِ إِيزَاغًا، وَكَذَلِكَ أَرْغَلَتْ بِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا دَعَاهَا أَوْزَعَتْ بَكَرَاتُهَا

كَإِيزَاغِ آثَارِ المُدَى فِي التَّرَائِبِ

وَ الحَوَامِلُ مِنَ الإِبِلِ تُوزَعُ بِأَبْوَالِهَا، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ البَاهِلِيُّ :

بِضَرْبِ كَأَذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَ طَعْنِ كَأِيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا

تَبُورُهَا: تَحْتَبِرُهَا.

وَ وُزِعَ الجِنِينُ تَوْزِيْعًا: صُورَ فِي البَطْنِ، فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَ تَحَرَّكَ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ المُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وُزِعَ تَوْزِيْعًا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَوْزَعَتِ الفَرْسُ إِيزَاغًا كَأِيزَاغِ الإِبِلِ، وَ كَذَلِكَ إِيزَاغِ الدَّلْوِ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْزَعُ (١) الدَّلْوُ تَقَطَّى بِالْمَرْسِ

تُوزَعُ مِنْ مَلِّ (٢) فَيَجْرِي ذَلِكِ المَاءِ.

وَ الطَّعْنَةُ تُوزَعُ بِالدَّمِ.

وشغ

الْوَشْغُ: الشَّيْءُ القَلِيلُ، يُقَالُ: شَغَى شَيْءٌ وَشَغَى، أَيْ: قَلِيلٌ وَتِيحٌ.

وَ الوَشُوعُ، كَصُبُورٍ: مَا يُوجَرُ فِي الفَمِ مِنَ الدَّوَاءِ.

وَ وَشَغَ بِبَوْلِهِ، كَوَعَدَ وَشَغَا: رَمَى بِهِ، كَأَوْشَغَ بِهِ، مِثْلُ:

وَزَعَّ بِهِ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَوْشَغَتِ النَّاقَةُ، وَ أَوْزَعَتْ، وَ أَعْلَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٣).

قَالَ: وَ أَوْشَغَهُ مِثْلُ: أَوْجَرَهُ.

و قال غَيْرُهُ: أَوْشَعَ الْعَطِيَّةَ : إِذَا أَوْتَحَهَا، وَقَلَّلَهَا، قَالَ رُؤْبُهُ :

لَيْسَ كَأَيْشَاغِ الْقَلِيلِ الْمُوشَعِ

بِمَدْفَقِ الْعَرَبِ رَحِيبِ الْمَفْرَعِ

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّوْشِيعُ : تَلطِيحُ النَّوْبِ بِالذَّمِّ حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ طَرَائِقُ .

و قال اللَّيْثُ : تَوَشَّعَ فُلَانٌ بِالسُّوءِ : إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ ، وَ وَقَعَ فِي نُسَخِهِ اللَّسَانَ (٤): بِالسَّوَادِ: تَلَطَّحَ بِهِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْقَلَاخِ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوْشَعْ بِالْكَذِبِ

و قال ابنُ شُمَيْلٍ : اسْتَوْشَعَ فُلَانٌ : اسْتَقَى بَدَلًا وَاهِيَةً ، وَ هُوَ الاسْتِنْشَاغُ ، كَمَا مَرَّ (٥).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْوَشِيعُ ، كَأَمِيرِ: الشَّيْءِ الْقَلِيلِ .

و الْوَشِيعُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَ جَمَعَهُ : وَشُوعٌ ، قُلْتُ : فَهُوَ ضِدُّ .

ولغ

وَلَغَ السَّبُوعُ ، وَ الْكَلْبُ ، وَ كُذِّلُ ذِي خَطْمٍ فِي الْإِنَاءِ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَغَ فِي الشَّرَابِ ، وَ مِنْهُ ، وَ بِهِ ، يَلْغُ ، كَيْهَبُ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يَالْغُ فِيهِ : لُغَةٌ ، وَ نَسَبَهُ اللَّيْثُ لِغُضِّ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَرَادُوا بَيَانَ الْوَاوِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا أَلِفًا ، وَ أَنْشَدَ عَلِيُّ هَذِهِ اللَّغَةَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَ عِنْدَهُمَا

لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يَالِغَانِ دَمَا

قُلْتُ : وَ يُرْوَى «أَوْ يَوْلِغَانِ» وَ هِيَ لُغَةٌ أَيْضًا ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ، وَ قَدْ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِيِّ ، وَ أَوْلَهُ :

مُرْضِعُ شَبْلَيْنِ فِي مَعَارِهِمَا

قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطْمَا

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِابْنِ هَرَمَةَ ، وَ صَوَّبَ الصَّاعَانِيُّ قَوْلَ اللَّيْثِ . قُلْتُ : وَ مِثْلُهُ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَغَانِيِّ لِأَبِي الْفَرَجِ ، قَالَ : وَ كَانَ فِي قَصِيدَتِهِ هَذِهِ «أَوْ يَالِغَانِ» بِالْأَلْفِ ، وَ كَذَلِكَ رُوِيَ عَنْهُ ، ثُمَّ غَيَّرْتُهُ الرَّوَاهُ ، سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :

سُئِلَ يُونُسُ عَنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّقَيْتَاتِ : «أَوْ يَالِغَانِ دَمَا» فَقَالَ - يُونُسُ : يَجُوزُ يَوْلِغَانِ ، وَ لَا يَجُوزُ يَالِغَانِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ قَالَ

- ١- (١) فى اللسان: «[١] أنزع» بالعين المهملة.
- ٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «من الماء».
- ٣- (٣) زيد فى التهذيب و اللسان: إذا قطعتة فرمت به زُغله زُغله.
- ٤- (٤) فى التهذيب و اللسان (ط دار المعارف) و التكملة: «بالسوء» كالأصل.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان و [٢] التكملة و قد مرّ فى نشغ عنه: و استنشغ الرجل: استقى بدلوا واهيه.

ذَلِكَ ابْنُ قَيْسٍ ، وَهُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ وَلَا ثِقَةٍ ، شَغَلَ نَفْسَهُ بِالشَّرَابِ بِتَكْرِيثٍ ، انْتَهَى .

وَحَكَى اللُّحَيَانِيُّ : وَلَعَّ يَلْعُ ، كَوَرَّثَ يَرِثُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَعَّ يَوْلَعُ ، مِثْلُ : وَجَلَّ يَوْلَجُ ، وَمِنْهُ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ : «أَوْ يَوْلَعَانِ دَمًا» وَلَعًّا بِالْفَتْحِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ -لِحَاجِزِ الْأَسَدِيِّ اللَّصِّ :-

بَغَزَوْ مِثْلَ وَلَعِ الذُّبِّ حَتَّى

يُثَوِّبَ بِصَاحِبِي نَأْرَ مُنِيمٍ

وَقَالَ آخَرُ :

بَغَزَوْ كَوَلَعِ الذُّبِّ غَادٍ وَرَائِحِ

وَسَيْرِ كَنْصَلِ السَّيْفِ لَا يَتَعَوَّجُ

وَلَعَّ الذُّبُّ نَسَقًا لَا يَفْصِلُ (١) بَيْنَهُمَا فَتَرَهُ كَعَدِّ الْحَاسِبِ ، وَ يُضَمُّ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَ وُلُوعًا ، كَقُعُودٍ ، وَ وُلَعَانًا ، مُحَرَّرَكَةً ، أَيْ : شَرِبَ مَا فِيهِ ، مَاءً أَوْ دَمًا بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ ، أَوْ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ فَحَرَّرَكَهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِذَا وَلَعَّ الْكَلْبُ فِي إِنْاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» . أَيْ : شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ خَاصًّا بِالسَّبَاعِ أَيْ : أَكْثَرَ مَا يَكُونُ الْوُلُوعُ فِي السَّبَاعِ وَ مِنَ الطَّيْرِ بِالذُّبَابِ ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلْعُ غَيْرَ الذُّبَابِ .

وَ مَا وَلَعَّ الْيَوْمَ وَ وُلُوعًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ : لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمِيلَعُ ، وَ الْمِيلَعَةُ -بِكَسْرِ هَمَا. الْإِنْاءُ يَلْعُ فِيهِ الْكَلْبُ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَ زَادَ فِي الدَّمِ ، وَ

١٤١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدٌ ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلَعَهُ الْكَلْبِ . «يَعْنِي :

أَعْطَاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ ، حَتَّى قِيمَةَ الْمِيلَعِ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُ الْحَدِيثِ أَيْضًا فِي «ر د ع» .

وَ وَالْعُ : جَبَلٌ بَيْنَ الْأَحْسَاءِ وَ الْيَمَامَةِ قَالَ :

إِذَا قَطَعْنَا وَالْعَا وَ السَّبْسَبَا (٢)

ذَكَرْتُ مِنْ رِبْعَةِ قَيْلًا مَرْحَبًا

وَ خُبْرَ بُرٍّ (٣) عِنْدَهَا وَ مَشْرَبًا

و وَالْغُونَ ، بَكَسْرِ اللَّامِ (٤): وَاِدٍ وَّلَعْلَهُ الَّذِي ذُكِرَ، جُمِعَ بِمَا حَوْلَهُ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

نَحْنُ مَنَعْنَا جَوْفَ وَالْغِينَا

وَقَدْ تَدَلَّى عَنَّا وَتِينَا

وِإِعْرَابِهِ كَنَصِيبِينَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و وَلُغُونَ :هـ، بِالْبَحْرَيْنِ (٥).

و الْوَلُغَةُ :الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ قَالَ:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلُغَةُ الْمَلَازِمَةُ

و الْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ (٦)

و أَوْلَعَ الْكَلْبَ :سَقَاهُ ، أَوْ جَعَلَ لَهُ مَاءً أَوْ شَيْئًا يُوْلَعُ فِيهِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُسْتَوْلِعٌ : إِذَا كَانَ لَا يُبَالِي دَمًا وَلَا عَارًا، وَ فِي الْأَسَاسِ :مَا يُبَالِي بِالْمِذَامِ ، يَطْلُبُ أَنْ يُوْلَعَ فِي عِرْضِهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤُوبَةَ :

فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِيءِ مُسْتَوْلِعٍ

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

مِيَالِغُ الْكِلَابِ :جَمْعُ مِيلَغٍ .

و فِي مَثَلٍ : «عَزَوْ كَوْلُغِ الدُّثْبِ » ، أَيْ :مُتَدَارِكٌ، وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ (٧).

و فَلَانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ ، وَ يَلْعُ فِي دِمَائِهِمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوُلُوغَ لِلدَّلْوِ، فَقَالَ :

دَلُوكَ دَلُؤُ يَا دُلَيْحُ سَابِغَهُ

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلِيبِ وَالْعَهْ

الْوَمَّغَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هِيَ الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ .

ص: ٧٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا يفصل بينهما إلخ كذا بالأصل و اللسان» و [١] بهامش اللسان أيضًا: « [٢] قوله لا يفصل بينهما، كذا بالأصل».

٢- (٢) زيد في معجم ياقوت عن الحفصي: والغ فلاه بين هجر و اليهماء.

٣- (٣) في معجم البلدان: و خير بئر...

٤- (٤) في معجم البلدان: والغين.

٥- (٥) في معجم البلدان: موضع بالبحرين، و يقال: هذه و لغون و مررت بولغين.

٦- (٦) بعدها في التهذيب: يعنى التى لا تدور.

٧- (٧) يعنى قوله: يغزو كولغ الذئب غادٍ و رائحٍ و سير كنصل السيف لا ينعوج .

فصل الهاء مع الغين

هبع

هَبَعَ ، كَمَنَعَ ، يَهْبَعُ هُبُوعًا : نَامَ ، أَوْ سَبَتَ لِلنَّوْمِ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى

تَبْحَبِحَ حُرُّ ذِي رَمَضَاءِ حَامٍ

وَقِيلَ : هَبَعَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ ، أَيْ قَدَّرَ كَانَ .

وَقِيلَ : الْهُبُوعُ : الْمُبَالَغَةُ الْقَلِيلَةَ مِنَ النَّوْمِ أَيْ حِينَ كَانَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَبْعَةُ : الْأَسْمُ مِنَ هَبَعَ هُبُوعًا ، وَ مِنْهُ الْهَبِيعُ ، كَحَدِيمٍ .

وَ امْرَأَةٌ هَبِيعَةٌ ، وَ هَبِيعٌ ، كَعَمَلَسِهِ وَ عَمَلَسٍ ، أَيْ : فَاجِرَةٌ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ نَهْرٌ هَبِيعٌ ، وَ وَادٍ هَبِيعٌ : عَظِيمَانِ ، حَكَاهُمَا السِّيرَافِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ .

وَ الْهَبِيعُ : وَادٍ بَعِينُهُ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ (١) ، قَالَ : لَا تُوجَدُ الْهَاءُ مَعَ الْغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرُفِ ، وَ هِيَ : الْأَهْبَعُ ، وَ الْغَيْهَقُ ، وَ الْهَبِيعُ (٢) ، وَ الْهَلِيَاغُ ، وَ الْغَيْهَبُ ، وَ الْهَمِيعُ ، وَ كُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

هبنغ

الْهَبِينُغُ ، كَهَمَيْسِعٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْأَحْمَقُ ، وَ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ه ن ب غ» كَمَا سَيَأْتِي .

هدغ

هَدَغَهُ ، أَيْ : الطَّعَامَ ، كَمَنَعَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَيْ فَدَغَهُ .

قَالَ : وَ انْهَدَغَ الشَّيْءُ : لِأَنَّ عَنْ يُبَيْسٍ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ ، أَيْ : انْفَضَّ حَتَّى حِينَ سَقَطَتْ ، وَ كَذَلِكَ : انْثَمَعَتْ ، وَ انْشَدَغَتْ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمُنْهَدِغُ : الْحَسُو اللَّيْنُ مِنَ الطَّعَامِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

هدنغ

الهِدْلُوغَةُ ، كِهْرُكَوْلِهْ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمُحِيطِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ يُضَمُّ ، أَيْ مَعَ ضَمِّ اللَّامِ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي اللُّسَانِ :
الْقَبِيحُ الْخَلْقِ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَ سُكُونِ اللَّامِ ، الْأَحْمَقُ ، قَالَ اللَّيْثُ (٣) ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ عَبَّادٍ عَلَى الْأَحْمَقِ .

هدنغ

الهِدْلُوغُ ، بِالذَّالِ ، كَعُضَيْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ هُنَا ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الْغَلِيظُ الشَّفَهْ ، وَ أوردَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ فِي
الْعَيْنِ ، وَ قَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الهِدْلُوغَةُ ، بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْهِدْلُوغَةِ .

هرنغ

الهُرْنُوغُ ، كَعُضَيْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ شَيْءٌ كَالطُّرْتُوثِ يُؤْكَلُ ، نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ يُقَالُ : هُوَ
بِالزَّيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي الْعَيْنِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الهُرْنُوغُ : الْقَمْلَةُ ، لُغَةٌ فِي الْعَيْنِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

هفنغ

هَفَّعَ هَفَّعًا : هُوَ حِكَايَةُ التَّغْرِغْرِ ، وَ لَا يُصَيَّرُ مِنْهُ فِعْلٌ ؛ لِثِقَلِهِ عَلَى اللُّسَانِ ، وَ قُبْحِهِ فِي الْمَنْطِقِ ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ ، كَذَا فِي اللُّسَانِ ، وَ قَدْ
أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

هفنغ

هَفَّعَ بِالْقَافِ (٤) ، هَكَذَا فِي سَيِّئِ النَّسِيخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ بِالْقَافِ كَمَنْعَ هُقُوغًا ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ :
ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ (٥) ، هَكَذَا هُوَ بِالْقَافِ فِي نُسْخَةِ الْجَمْهَرَةِ وَ فِي اللُّسَانِ ، وَ الْعَبَابِ ، وَ التَّكْمِلَةِ ، وَ الْقَافُ تَحْرِيفٌ .

ص: ٧٣

- ٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: «و الهَيْنَعُ» و الهَيْنَعُ هى المرأه المائعه الضاحكه الملاعبه. و الغيهق: النشاط .
- ٣- (٣) فى التكملة عن الليث «الهُدْلُوغَه» و مثلها فى التهذيب بالذال المعجمه (هذلىغ ٤/٤٩٧).
- ٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: هفغ (بالفاء) هكذا بالنسخه و ضرب على قوله بالقاف.
- ٥- (٥) و نقله الأزهرى عن ابن دريد هَفَغَ يَهْفَعُ هَفَوْعًا بالفاء، و قال: لم أجده لغيره و لا أحقه.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هفغ

الهْفَغُ ، كَالْهَفُوعِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

هلع

الهِلْيَاغُ ، كَجِرْيَالٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : شَىءٌ مِنْ صِعَارِ السَّبَاعِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَهَلْيَاغُهَا فِيهَا مَعًا وَالْعَنَاجِلُ (١)

وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ الْهِلْيَاغَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْعَيْنِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهِلْيَاغُ : الْمَرْأَةُ الْمُمَانِعَةُ ، الْمُضَاحِكَةُ الْمُلَاعِبَةُ ، قَالَ اللَّيْثُ .

همغ

الهِمَيْغُ ، كَغَزَيْنٍ ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي النَّسِخِ بِالْأَحْمَرِ ، وَقَدْ وَجَدَ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ ، فَالْصَّوَابُ كَتَبَهُ بِالْأَسْوَدِ ، وَهُوَ الْمَوْتُ الْمَعْجَلُ الْوَحِيُّ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عَوْجَلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمَيْغِ الدَّاعِطِ (٢)

أى: الذَّابِحِ ، قَالَ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَاهُ اللَّيْثُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ: وَهُوَ تَصْرِيحٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَوَقَدْ خَالَفَهُ النَّاسُ .

وَقَالَ شَمِرٌ: هَمَغَ رَأْسَهُ كَمَنَعَ ، أَى: شَدَخَهُ .

قُلْتُ : وَرَوَى ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْهِمَيْغُ (٣) ، كَحَيْدَرٍ : شَجَرَةٌ ثَمَرُهَا الْمَغْدُ ، وَالْعَيْنُ لَعْنَةٌ فِيهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْهَمَعَتِ الرُّطْبَةُ : أَنْشَدَخْتُ ، كَانْهَدَغْتُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : انْهَمَعَتِ الْقَرْحَةُ : إِذَا ابْتَلَّتْ فِيهَا قَرْحَةٌ مِنْهَمَعَةً .

الهنبغ، كُنْفُقْدِ، أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ شِدَّةُ الْجُوعِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجُوعُ الْهَنْبُغُ:

الشَّدِيدُ، يُوصَفُ بِهِ كَالهَنْبِغِ بَاكْسِرٍ، قَالَ رُوْبَةُ:

كَالْفِغِ إِنْ يُهْمَزُ بَوَطٍ ۚ يُنَلِّغِ

فَعَضَّ بِالْوَيْلِ وَجُوعِ هَنْبِغِ

وَالهَنْبُغُ أَيضًا: التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ بِأَذْنَى شَيْءٍ ۚ، كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَفِي اللِّسَانِ: الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ، قَالَ رُوْبَةُ:

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرْدِ الْمُبْعِغِ

وَبَعْدَ إِغَافِ الْعَجَاجِ الْهَنْبِغِ

وَقِيلَ: الْهَنْبُغُ مِنَ الْعَجَاجِ: الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ.

وَالهَنْبُغُ: الْأَسَدُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ الْبَطْشِ.

وَأَيْضًا: الْحَمَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ.

وَهَنْبِغٌ: جَاعٌ.

وَفِي الْمُحِيطِ: هَنْبِغُ الْعَجَاجِ: كَثْرٌ وَثَارٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُوعٌ هَنْبُغٌ، كَعُصْفُورٍ شَدِيدٌ.

وَالهَنْبِغُ، بِالضَّمِّ: اللَّارِقُ.

وَأَيْضًا: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ.

و: كَزَبْرِجٍ: لُغَةٌ فِيهِ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ: الْهَنْبُغُ، وَالْهَنْبُغُ، وَالْقَهْلَيْسُ.

و الهُبُوعُ: شِبُه الطَّرْتُوثِ يُؤْكَلُ .

و الهُبُوعُ: طَائِرٌ قَلْتُ: وَ هُوَ مَقْلُوبٌ نُهْبُوعٍ .

و الهَيْبِغُ ، كَسَمَيْدِعٍ : الْأَحْمَقُ .

هنغ

الهَيْبِغُ ، كَهَيْكَلٍ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَكَذَا قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ لَهْ (٤).

ص: ٧٤

١- (١) الغناجل واحدها غُنْجَلٌ وَ هُوَ عِنَاق الْأَرْضِ، عَنِ التَّهْذِيبِ.

٢- (٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٩٦/٢ فِي شِعْرِ أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: إِذَا وَرَدُوا... الضَّاعِطُ «.

٣- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: «الْهَيْبِغُ» بِدَلِّ «الْهَمِيغُ».

٤- (٣) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَ حَذَفَتْ لَفْظُهُ «لَه» مِنْ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ.

و قال غَيْرُهُ: هِيَ الْمُظْهِرَةُ سِرَّهَا لِكُلِّ أَحَدٍ.

و قال ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الصَّحَاكَةُ الْمُعَازِلَةُ لِرَوْجِهَا، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَجَسَّ كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْنِغِ (١)

لَذَتْ أَحَادِيثَ الْغَوِيِّ الْمِنْدَغِ

و قال أَبُو زَيْدٍ: خَاصَنَ (٢) الْمَرْأَةَ ، وَ هَانَعَهَا : إِذَا عَاذَلَهَا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَنْغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْغَزْلِ .

وَ هَانَعَهَا : أَخْفَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَوْتَهُ .

وَ هَنَعَتِ الْمَرْأَةُ : فَجَرَتْ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ .

هوغ

الْهُوْغُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْهُوْغِ ، أَي: بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، قَالَ: وَ لَيْسَ بِاللُّغَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ

(٣).

هينغ

الْأَهْيِغُ : أَرْعَدُ الْعَيْشِ وَ أَخْصَبُهُ .

وَ الْأَهْيِغُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

وَ الْأَهْيِغُ مِنَ الْأَعْوَامِ : الْمُخْصَبُ الْمُعْشَبُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . قَالَ: وَ الْأَهْيِغَانِ : الْخِصْبُ وَ حُسْنُ الْحَالِ ، يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي الْأَهْيِغِينَ ، وَ قِيلَ : هُمَا الْأَكْلُ وَ النَّكَاحُ (٤) ، قَالَه الْفَرَّاءُ ، أَوْ الْأَكْلُ وَ الشُّرْبُ ، أَوْ الشُّرْبُ وَ النَّكَاحُ .

وَ هَيَّغَ الْمَطْرَ الْأَرْضَ : جَادَهَا .

وَ هَيَّغَ الشَّرِيدَةَ : أَكْثَرَ وَ دَكَّهَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَيَّغَ الْعَامَ ، كَفَرِحَ : أَخْصَبَ ، وَ أَهْيَغَ الْقَوْمَ ، كَذَلِكَ .

يرغ

يرغ: جَبَلٌ بَاجَأٌ، وَقِيلَ: مَجَنَّهُ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ (٥).

وَبِهِ تَمَّ حَرْفُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيهِمْ مَا أَزَيَّتِ الْأَرْضُ بِاللَّبَاتِ.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ ذَلِكَ فِي الثَّلَاثَةِ مِنْ لَيْلَةِ حَمِيسِ الْعَهْدِ، ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ خَتَامَ (سنة ١١٨٤).

اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِخَيْرٍ يَا كَرِيمَ، وَذَلِكَ بِمَنْزِلِي فِي عَطْفِهِ الْعَسَالِ بِمِصْرَ، وَكَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ عَفَى عَنْهُ.

ص: ٧٥

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ وَالْجُمْهُرِ ٣/٣٥٤ «قَوْلًا» بِدَلِ «وَجَسَّ» وَفِي السِّدِّيِّ ص ٩٧ «رَجَسَ» وَقَدْ مَرَّ الشُّطْرَانُ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ.

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «حَاضِنٌ».

٣- (٣) الْجُمْهُرِ ٣/١٥٣. [٢]

٤- (٤) شَاهِدُهُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ، قَوْلُ رُوَيْبِ: يَغْمِسَنَّ مِنْ يَغْمِسْنَهُ فِي الْأَهْيَغِ فِي اللِّسَانِ: مِنْ غَمَسْنَهُ.

٥- (٥) كَذَا وَ لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَلَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ.

و هو من الحروفِ المَهْمُوسَةِ و الشَّفَوِيَّةِ.

قال شيخنا: وقد أُبْدِلَتْ مِنَ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي ثَعَمِّ الْعَاطِفَةِ، قالوا: جاء زيدٌ فَمَ عمرو، كما قالوا: ثَمَّ، و من الثُّومِ ؛ البَقْلَةُ المَعْرُوفَةُ، قالوا: فُومٌ، و من الجَدَثِ بِمعنى القَبْرِ، قالوا: جَدَفٌ، و جَمَعُوا فقالوا: أَجَدَاثٌ، و لم يقولوا:

أَجَدَافٌ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الثَّاءَ هِيَ الْأَصْلُ، كما صَرَّحَ بِهِ ابْنُ جِنِّي، و غَيْرُهُ.

قلتُ: و هذا البَحْثُ أَوْرَدَهُ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ السَّهَيْلِيُّ فِي الرِّوَضِ، و سَنُورِدُهُ فِي «ج د ف» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فصل الهمزة مع الفاء

أثف

الْأَثْفِيَّةُ، بِالضَّمِّ و يُكْسَرُ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالوَجْهَيْنِ: الْحَجْرُ الَّذِي تُوَضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ، قال الأَزْهَرِيُّ:

وَ مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ سَيَّمُوهُ مِنْصَبًا، و لم يُسَمُّوه أَثْفِيَّةً، و فِي اللِّسَانِ: و رَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ، قال أَبُو القَاسِمِ الرَّمْخَسَرِيُّ: الْأَثْفِيَّةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ، تَكُونُ فُعْلُوِيَّةً (١) وَ أُفْعُولَةً .

قلتُ: و كَذَا نَصُّهُ فِي الْأَسَاسِ، و ذَكَرَ اللَّيْثُ أَيْضًا كَذَلِكَ، فَعَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ، و سَيَعِيدُ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ، و يَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

ج: أَثَافِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ و يُخَفَّفُ، قال الأَخْفَشُ: اعْتَرَمَتِ العَرَبُ أَثَافِيًّا، أَي: أَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا مُخَفَّفَةً، و بِالوَجْهَيْنِ رَوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

أَثَافِيٌّ سَفْعًا فِي مَعْرَسِ مِرْجَلٍ

وَ نُؤْيَا كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَّكَلَّمِ (٢)

و مِنَ المَحَازِ بِقِيَّتٍ مِنْ فِلاَنِ إِثْفِيَّةٌ حَسَنَاءُ، أَي: العِدَادُ الكَثِيرُ، و الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ (٣) و هُوَ بِكسْرِ الهمزة، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِهِ لَهُ: إِنَّ فِي الحِرْمَانِ اليَوْمَ لِنَفْنَةٍ إِثْفِيَّةٌ مِنَ أَثَافِيِّ النَّاسِ صُلْبَةً، نَصَبَ إِثْفِيَّةً عَلَى البَدَلِ، و لَا يَكُونُ صِفَةً؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ .

وَ ثَالِثُهُ الْأَثَافِيُّ: القِطْعَةُ مِنَ الجَبَلِ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَانِ، فَتَكُونُ القِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالجَبَلِ، و ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ثَالِثَةَ الْأَثَافِيِّ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِيِّ أَي: بِالجَبَلِ، أَي: بِدَاهِيَةِ مِثْلِ الجَبَلِ، قاله ثَعْلَبٌ، قال حُفَافٌ بَنُ نُدْبَةَ:

وَ إِنَّ قَصِيدَةَ شَنْعَاءَ مِنِّي

إِذَا حَضَرَتْ كَثَالَتُهُ الْأَثَافِي

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الضَّرِيرُ: معناه أَنَّهُ رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، جَعَلَ الشَّرَّ أُثْفِيئَهُ بَعِيدَ أُثْفِيئِهِ حَتَّى إِذَا رَمَاهُ بِالثَّالِثَةِ لَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا غَايَةً ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: معناه رَمَاهُ بِالْمُعْضَلَاتِ ، وَ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ - وَ حَفَّفَ يَاءَ الْأَثَافِي -:

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَ إِنْ عَزُّوا وَ إِنْ كَثُرُوا

عَرِفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٧٧

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: «فَعْلَوَهُ وَ أَفْعَوْلَهُ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) شَرْحُ دِيْوَانِهِ ص ٧ بِرَوَايَةٍ: وَ نَوِيًّا كَحَوْضِ الْجَدِّ لَمْ يَتَثَلَّمْ وَ يَرُوى: كَحَوْضِ الْجَزْرِ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ: «وَ جَمَاعَةُ النَّاسِ».

وَأَنفَهُ يَأْتِفُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، أَي: تَبِعَهُ فَهُوَ آتِفٌ: تَابَعٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، نَقَلَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي نَوَادِرِهِ.

وَقِيلَ: أُنْفَهُ: إِذَا طَرَدَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أُنْفَهُ يَأْتِفُهُ بِالْكَسْرِ، وَيَأْتِفُهُ بِالضَّمِّ: إِذَا طَلَبَهُ .

وَأُنْفِيئُهُ، كَحَدِيدِيئِهِ تَصْغِيرُ أُنْفِيئِهِ: هِيَ بِأَلْيَمِ امَةِ بِالْوَشْمِ مِنْهَا، لَبْنَى كَلَيْبِ بْنِ يَزْبُوعٍ، وَأَكْثَرُهَا لِأَوْلَادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ الشَّاعِرِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: هِيَ أَكْنِيْمَاتٌ ثَلَاثَةٌ شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ، وَبِهَا كَانَ جَرِيرٌ، وَبِهَا لَهُ مَالٌ، وَبِهَا مَنْزِلُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ، وَقَالَ نَصْرٌ: أُنْفِيئُهُ:

حِصْنٌ مِنْ مَنَازِلِ تَمِيمٍ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الرَّاعِي الْآتِي.

وَذُو أُنْفِيئِهِ: ع، بَعْقِيْقِ الْمَدِيْنَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

وَأُنْفِيئَاتٌ جَمْعُ أُنْفِيئِهِ: ع فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُنْفِيئَاتٍ

فَأَلْحَقْنَا قَلَائِصُ يَعْتَلِينَا (١)

وَقَالَ يَاقُوتٌ: أُنْفِيئُهُ وَأُنْفِيئَاتٌ كِلَاهُمَا مَوْضِعٌ وَاحِدٌ، وَ إِنَّمَا جَمَعَهُ بِمَا حَوَّلَهُ، وَ لَهُ نَظَائِرٌ كَثِيرَةٌ.

قُلْتُ: وَ أَفْرَبُهَا مَا مَرَّ فِي «وَلَع».

أَوْ جِبَالُ صِبْغَارٍ كَالْأَثَافِي قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْمُؤَثَّفُ كَمُعْظَمٍ: الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ النَّارُ اللَّحِيمُ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَيْسَ مِنَ الْقُرِّ بِمُسْتَكِينٍ

مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِينٍ

وَ الْآتِفُ: الثَّابِتُ كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ الْآتِفُ: التَّابِعُ كَمَا فِي الصُّحَا ح، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

الْآثَافِي: كَوَاكِبُ بِحِيَالِ رَأْسِ الْقِدْرِ، قَالَ: وَ الْقِدْرُ أَيْضًا:

كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٍ وَقَدْ ذُكِرَ فِي الرَّاءِ . وَأَثْفَ الْقِدْرَ تَأْتِيًا : جَعَلَهَا عَلَى الْأَثْفَى لَغَةً فِي ثِقَاهَا تَثْفِيهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَسَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

و من المجاز: تَأْتَفُهُ : إِذَا تَكَنَّفَهُ ، وَ فِي الصَّحاحِ :

تَأْتَفُوهُ ، أَي تَكَنَّفُوهُ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : أَي اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ - وَ هُوَ النَّابِغَةُ ، يَعْتَذِرُ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ - :

لَا تَقْدِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وَ إِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ (٢)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَأْتَفَ الْمَكَانَ : إِذَا لَزِمَهُ ، وَ أَلْفَهُ وَ لَمْ يَبْرَحْهُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَأْتَفُهُ : إِذَا اتَّبَعَهُ ، وَ أَلْحَ عَلَيْهِ ، وَ لَمْ يَبْرَحْ يُعْرِيه وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ : وَ هُوَ مِنْ أَثْفَتِ الرَّجُلِ آثْفُهُ أَثْفًا (٣) : إِذَا تَبِعْتَهُ ، وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَثْفِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَأْتَفَتِ الْقِدْرُ ، أَي : وُضِعَتْ عَلَى الْأَثْفَى .

وَ آثَفَتِ الْقِدْرُ ، أَي : وُضِعَتْ عَلَى الْأَثْفَى .

وَ آثَفَهَا إِثْفًا : لَغَةً فِي أَثْفَهَا تَأْتِيًا (٤) .

وَ تَأْتَفُوا عَلَى الْأَمْرِ ، أَي : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ ، وَ هُوَ مِجَازٌ .

وَ هُمْ عَلَيْهِ أَثْفِيَّةٌ وَاحِدَةٌ .

وَ امْرَأَةٌ مَوْثَفَةٌ ، كَمَعْظَمِهِ ، لَزُوجِهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا ، وَ هِيَ ثَالِثُهُمَا ، شُبِّهَتْ بِأَثْفَى الْقِدْرِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمَخْزُومِيِّ : إِنِّي أَنَا الْمَوْثَفَةُ الْمَكْتَفَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ ذَاتُ الْأَثْفَى : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ : قَالَ عُمَارَةُ فِي (٥) بَنِي تَمِيمٍ :

إِنْ تَحْضُرُوا ذَاتَ الْأَثْفَى فَإِنَّكُمْ

بِهَا أَحَدَ الْأَيَّامِ عَظْمُ الْمَصَائِبِ

-
- ١- (١) ديوانه ص ٢٧١ و تخريجه فيه، وفيه: يغتلينا.
 - ٢- (٢) بالأصل «بالرمد» و المثبت عن الديوان، أي يرفد بعضهم بعضاً.
 - ٣- (٣) بالأصل «إثفاً» و المثبت عن اللسان.
 - ٤- (٤) بالأصل «إثفاء» و المثبت عن الصحاح، وفيه: أثفت القدر تأثفاً.
 - ٥- (٥) في المطبوعه الكويتيه: «من».

اللَّسِيَانِ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ ابْنُ الْبَرَقِيِّ، وَابْنُ قَانِعٍ، وَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَنْسَابِ، وَرَجَّحَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولًا، وَقَالَ: صِيْرَحَ بِهِ شَبَابٌ، فِي طَبَقَاتِهِ، فَالْهَمْزُ إِذَا أَصْلَبَتْ أَصَالَتْهَا فِي أُسَيْدٍ وَ أَمِينٍ، أَوْ هُوَ كَأَحْمَدَ كَمَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي مَا حَكَاهُ عَنِ شِيَابٍ وَ حَيْشِدٍ فَمَوْضِعُهُ الْخَاءُ مَعَ الْفَاءِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ، كَمَا قَالَه الصَّاعَانِيُّ، قَالُوا: هُوَ اسْمٌ مُجْفَرٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ الْعَتْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْخَشَخَاشُ بْنُ مَالِكِ الْعَتْبَرِيِّ الصَّحَابِيُّ، وَ غَيْرِهِ.

أدْف

الأدافُ، كغرابٍ أهمله الجوهريُّ، و قال ابنُ الأعرابيِّ: هو الذَّكْرُ، وَ منه

١٦- الحديثُ (١): «فِي الْأَدَافِ الدِّيَةُ (٢)». يَعْنِي الذَّكْرَ إِذَا قُطِعَ، وَ هَمْزُتُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَدْخَلَ فِي كَعْبِهَا الْأَدَافَا

مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي النَّطَافَا

قُلْتُ: وَ هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ وَدَفَ الْإِنَاءِ، إِذَا قَطَرَ، وَ وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ: إِذَا قَطَرَتْ دُهْنًا، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَدَافُ: الْأُذُنُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أُدْفِيَةٌ، كَأُتْفِيَةٍ: جَبَلٌ لِبْنِي قُشَيْرٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَلَّدَهُ الْمُصَيِّنُ، وَ الْوَدَى صِيْحٌ أَنَّهُ بِالْقَافِ، كَمَا حَقَّقَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ، وَ قَدْ أوردَهَا الْمُصَنِّفُ ثَانِيًا فِي الْمُعْتَلِّ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا ذَاتٌ وَجْهَيْنِ: فَعْلُوِيَّةٌ، وَ أَفْعُولَةٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ أُدْفُوَةٌ: بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ فَتْحِهَا، وَ قَدْ تُعْجَمُ الدَّالُ هَكَذَا بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهَا، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ تَشْدِيدُ الْوَاوِ أَيْضًا، وَ كِلَاهُمَا خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ «أُدْفُو» بِضَمِّ فَسِيْ كَوْنِ الدَّالِ وَ الْوَاوِ وَ الْفَاءِ مضمومه (٣)، وَ قَدْ تُبَدَّلُ الدَّالُ تَاءً: هُ قُرْبَ الْإِسْكِندَرِيَّةِ مِنْ كَوْرِ الْبَحْيِرَةِ .

وَ أَيْضًا: بِلِيْدٍ بِالصَّعِيدِ وَ هِيَ قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ بَيْنَ أُسْوَانَ وَ قُوصَ، كَثِيرَةُ النَّخْلِ، بِهَا ثَمَرٌ (٤) لَا يُقَدَّرُ عَلَى أَكْلِهِ حَتَّى يُدَقَّ فِي الْهَؤُنِ، مِثْلَ الشُّكْرِ، وَ يُدْرُ عَلَى الْعَصَائِدِ، قَالَه ابْنُ زُوَلَّاقٍ، وَ هَكَذَا ضَبَطَ اسْمَ الْقَرْيَةِ كَمَا ذَكَرْنَا، مِنْهُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأُدْفَوِيِّ الْأَدِيبِ الْمُقْرِيءِ النَّحْوِيِّ الْمُفَسِّرِ انْفَرَدَ بِالْإِمَامَةِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، رَوَاهِ وَرْشٍ، مَعَ سَعِيهِ عِلْمٍ، وَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ بَكْتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٣٠٤، وَ تُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٣٨٨ وَ تَفْسِيرُهُ فِي أَرْبَعِينَ وَ فِي الْمَعْجَمِ: خَمْسِينَ (٥) مُجَلَّدًا كِبَارًا، وَ فِي أَنْسَابِ الْبَلْبِيسِيِّ مَائَةٍ وَ عَشْرِينَ مُجَلَّدًا، قَالَ: وَ مِنْهُ نَسَخَةُ الْفَاضِلِيِّ، وَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ، وَ تَرَجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدَبِ مَشْهُورَةً.

وَ مِنْهُ أَيْضًا الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ، وَ يُدْعَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ تَغْلَبَ هَكَذَا بِالنَّاءِ وَ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ صَوَابُهُ بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ هُوَ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ تَغْلَبِ الْأُدْفَوِيِّ الْفَقِيهِ الْمُؤَرِّخِ الْمُحَدِّثِ، مُؤَلِّفُ تَارِيخِ الصَّعِيدِ، وَ فِي جُزْءٍ حَافِلٍ سَيِّمَاهُ «الطَّلَاعِ السَّعِيدِ» وَ هُوَ عِنْدِي، وَ قَدْ أَخَذَ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ، وَ غَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ، وَ أَخَذَ عَنْهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ بِوَأَسِطِهِ أَبِي الْخَيْرِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلَاحِ

خليل بن كَيْكَلْدِي الْعَلَائِيّ ، كما رأيتُه على رسالِهِ من تَأْلِيفِ الْمُتَرْجِمِ فِي حُكْمِ السَّمَاعِ.

قلتُ: و منه أيضاً ضياءُ الدين أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأُدْفُوِيِّ ، مات بها، و له كراماتٌ ، تَرْجَمَهُ الْأُدْفُوِيُّ المذكور في التاريخ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَدْفُهُ ، بفتح فسكون: من قُرَى إخمِيم بالصَّعِيدِ من مصر، نَقَلَهُ ياقوت.

قلتُ: و قد رأيتها، و هي في حِذاءِ جَزِيرِهِ شَنْدَوِيدِ (٤)، من أَعْمَالِ المِرَاعَاتِ .

أذف

الأذافُ كغُرَابٍ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (٧)، و أوردَهُ فِي العُبابِ ، فَقَالَ: و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هي لغةٌ فِي الأذافِ، بالذال المهملة، بمعنى: الذَّكْرُ.

ص: ٧٩

- ١- (١) اللسان: في حديث الديات.
- ٢- (٢) التكملة: لديه كامله.
- ٣- (٣) كما في معجم البلدان.
- ٤- (٤) معجم البلدان: [١] تمر، بالتاء.
- ٥- (٥) في معجم البلدان «ادفو»: خمس مجلدات.
- ٦- (٦) عن معجم البلدان «شندويد» و بالأصل «شندويل» باللام.
- ٧- (٧) ذكره الصاعاني في التكملة استطراداً في أذف و فيها: الأذاف و الأذاف: الذكر.

قال الصَّاعَانِيُّ : و تَأْذِفُ (١)، كَتَضْرِبُ : د، على بَرِيدٍ مِنْ حَلْبٍ ، وَ فِي الْعَبَابِ عَلَى ثَلَاثِهِ (٢) فَرَأَسَتْ مِنْهَا بُوَادِي بُطْنَانَ، قال امرؤ القيس:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ

بِتَأْذِفِ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَوَّارًا

أرف

الأَرْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْحِدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ الدُّورِ وَ الضِّيَاعِ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أَرْفَةٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ أَرْثَةٍ، ج: أَرْفٌ كُغْرَفٍ ، و

١٧- في حديثِ عثمانَ رضى الله عنه: الأَرْفُ تَقَطَّعَ الشُّفْعَةَ . وَ هِيَ الْمَعَالِمُ وَ الْحُدُودُ، هَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلجَّارِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الأَرْفُ وَ الأَرْثُ: الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: مَعَالِمُ الْحُدُودِ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَ الأَرْفَةُ أَيْضًا: الْعُقْدَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الأَرْفِيُّ: كَقَمْرِيٍّ: اللَّبْنُ الطَّيِّبُ الْمَحْضُ الْخَالِصُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ الْمُغِيرَةَ : «لَحْدِيثٌ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَهُ بِمَحْضِ الأَرْفِيِّ» .

قال ابن الأثير: كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفه، في حرف الراء.

وَ الأَرْفِيُّ أَيْضًا الْمَاسِحُ الَّذِي يَمْسَحُ الأَرْضَ وَ يُعَلِّمُهَا بِحُدُودِ.

قال الصَّاعَانِيُّ : وَ الْكَلَامُ عَلَى الأَرْفِيِّ كَالْكَلَامِ عَلَى الأُتْفِيهِ .

وَ أَرْفٌ عَلَى الأَرْضِ تَأْرِيْفًا: جُعِلَتْ لَهَا حُدُودٌ، وَ قُسِّمَتْ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «أَيُّ مَالٍ اقْتَسِمَ، وَ أَرْفَ عَلَيْهِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ» (٣). كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ تَأْرِيْفُ الْحَبْلِ: عَقْدُهُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ مُؤَارِفِي أَي: حُدَّهُ إِلَى حَدِّي فِي السُّكْنَى وَ الْمَكَانِ كَمَا نَقُولُ: مُتَاخِمِي.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْفَ الدَّارَ وَ الأَرْضَ تَأْرِيْفًا: قَسَمَهَا وَ حَدَّهَا. وَ الأَرْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْحُدُودُ، وَ مِنْهُ

١٦- حديث عبد الله بن سلام: «مَا أَجِدُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَرْفَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ».

أى: مِنْ حَدِّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أَرْفَةً لَا أُحْوِرُهَا (٤). أئى: عَلَامَةٌ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ.

وَإِنَّهُ لَفِي إِرْفٍ مَجْدٍ، كَارِثٍ مَجْدٍ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ. وَالْأَرْفَةُ أَيْضًا: الْمُسَيِّنَةُ بَيْنَ قَرَّاحِينَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَجَمْعُهُ: أَرْفٌ، كَدُخْنِهِ وَدُخْنٍ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: [الْأَرْفُ] (٥): الَّذِي يَأْتِي قَوْمَهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْكُبُوشِ.

أَرْفٌ

أَرْفَ التَّرْحُلُ، كَفَرِحَ، أَرْفًا بِالتَّحْرِيكِ، وَأَرْوْفًا، بِالضَّمِّ: دَنَا وَأَفَدَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَيُقَالُ:

سَاءَ نَبِيُّ أَرْوْفٌ رَحِيلُهُمْ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَرْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا

لَمَّا تَرُلُ بِرِحَالِهَا وَكَأَنَّ قَدِ (٦)

وَأَرْفَ الرَّجُلُ: عَجَلَ فَهُوَ آرَفٌ، عَلَى فَاعِلٍ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «قَدْ أَرْفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ». أئى: دَنَا وَقَرَّبَ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَرْفَ الْجُرُوحُ، وَيُثَلَّثُ زَائِيَهُ وَ لَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهُ (٧)، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: الَّذِي انْدَمَلَ، وَيُقَالُ: أَرْفَ الشَّيْءُ أئى: قَلَّ.

وَ الْأَرْفَةُ: الْقِيَامَةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ لِقُرْبِهَا وَ إِنْ اسْتَبَعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (٨) يَغْنَى دَنَتِ الْقِيَامَةُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْأَرْفُ، مُحَرَّكَةً: الضَّيْقُ، وَ سُوءُ الْعَيْشِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَمْ يَنْسَقِعْ عَوَارِضَهَا

مِنْ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ وَ لَا أَرْفُ

وَ الْمَأْرَفَةُ، كَمَوْحَلِهِ: الْعَدِرَةُ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي (٩)، زَادَ

ص: ٨٠

- ٢- (٢) فى معجم البلدان: أربعه فراسخ.
- ٣- (٣) بعدها فى النهايه: [١] أى حدّ و أعلم.
- ٤- (٤) كذا بالأصل، و لعله لا أجوزها، أى لا أتعدها.
- ٥- (٥) زياده عن التهذيب و نص عبارته: الآرف الذى يأتى قرناه على أذنيه، و الأقبل الذى يُقبل قرناه على وجهه.
- ٦- (٦) البيت للنايغه الذيبانى ص ٣٠ بروايه: «أفدَ الترحل».
- ٧- (٧) فى التكملة: «أزف و أزف لغتان فى أزف» بدون تقييد و عبارته تفييد الاطلاق.
- ٨- (٨) سورة النجم الآيتان ٥٧ و ٥٨. [٢]
- ٩- (٩) الأصل و اللسان و بهامشه: كذا بالأصل، و بهامشه صوابه: أبو زيد.

الصَّاعَانِي : وَ الْقَدْرُ أَيْضًا ج: مَآزِفُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ :

كَأَنَّ رِدَائِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا

عَلَى جُعَلٍ يَعْشَى الْمَآزِفَ بِالنَّخْرِ

قال: وَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي مَضِيْقٍ .

قلتُ : وَ فِي الْأَمَالِي لِابْنِ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ ، أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِلْهَيْثَمِ بْنِ حَسَّانِ التَّغْلِبِيِّ .

وَ الْأَزْفَى ، كَسَبَ كَرَى: الشَّرْعَةُ وَ النَّشَاطُ هَكَذَا ضَمَّ بَطَهُ الصَّاعَانِي فِي الْعُجَابِ ، وَ ضَمَّ بَطَهُ فِي التَّكْمِلَةِ بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ سَكُونِ الزَّأَى وَ كَسَرَ الْفَاءِ وَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ أَرْفَ الرَّحِيلُ : دَنَا وَ عَجَلَ ، وَ مِنْهُ : أَقْبَلَ يَمْشِي الْأَرْفَى ، كَالْجَمَزَى ، وَ كَأَنَّهُ مِنَ الْوَزِيْفِ ، وَ الْهَمْزُ عَنْ وَاوٍ ، وَ أَرَى الصَّوَابَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ أَنَّ ضَبَطَ (١) الصَّاعَانِي فِي كِتَابِيهِ خَطَأً .

وَ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : آزَفَنِي فُلَانٌ ، عَلَى أَفْعَلَنِي ، أَى :

أَعَجَلَنِي .

وَ الْمُتَآزِفُ ، عَلَى مُتَفَاعِلٍ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ هُوَ الْمُتَمَدِّنِي ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ ، قَالَ : وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَتْ لِأَعْرَابِيٍّ ، مَا الْمُحْبَبُطِيُّ ؟؟ : قَالَ : الْمُتَكَأَكِيُّ ، قُلْتُ : مَا الْمُتَكَأَكِيُّ ؟؟ : قَالَ : الْمُتَآزِفُ ، قُلْتُ : مَا الْمُتَآزِفُ : قَالَ أَنْتَ أَحْمَقُ ، وَ تَرَكَبْنِي وَ مَرَّ ، زَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَصِيرُ مُتَآزِفًا لِتَقَارُبِ خِلْقَتِهِ (٢) ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : هُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ ، وَ الْمُتَآزِفُ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ ، وَ هُوَ أَيْضًا : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّدْرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ التَّآزِفُ : الْخَطُّ الْمُتَقَارِبُ وَ الَّذِي فِي الْعُجَابِ وَ اللِّسَانِ :

خَطُّو مُتَآزِفٌ ، أَى : مُتَقَارِبٌ (٣) .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : تَآزَفُوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَرْفُ : الْمُسْتَعْجِلُ . وَ الْمُتَآزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتَى قَدْ السَّيْفِ لَا مُتَآزِفُ

وَ لَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَ بَادِلُهُ (٤)

أسف

الْأَسْفُ، مُحَرَّكَةً: أَشَدُّ الْحُزْنِ، وَقَدْ أُسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ، كَفَرِحَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَالْأَسْمُ أَسَافُهُ كَسَيَحَابِهِ، وَ أَسِفَ عَلَيْهِ: غَضِبَ بِهِ فَهُوَ أَسِيفٌ، كَكَتِفٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: غَضِبَانَ أَسِيفًا (٥)، قَالَ شَيْخُنَا: وَقَيْدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الْحُزْنُ مَعَ مَا فَاتَ، لَا مُطْلَقًا، وَقَالَ الرَّاعِبُ: حَقِيقَةُ الْأَسْفِ: ثَوْرَانُ دَمِ الْقَلْبِ شَهْوَةَ الْإِنْتِقَامِ، فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ دُونَهُ انْتَشَرَ وَ صَارَ غَضَبًا، وَ مَتَى كَانَ عَلَى مَنْ فَوْقَهُ انْتَبَضَ فَصَارَ حُزْنًا، وَ لِذَلِكَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْحُزْنِ وَالْغَضَبِ، فَقَالَ: مَخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ، وَ اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ، فَمَنْ نَازَعَ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ أَظْهَرَ غَيْظًا وَ غَضَبًا، وَ مَنْ نَازَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَظْهَرَ حُزْنًا وَ جَزَعًا، وَ لِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَحُزْنٌ كُلُّ أَخِي حُزْنٍ أَخُو الْغَضَبِ

١٤- وَ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ مَوْتِ الْفَجَاءِ، فَقَالَ: «رَاحَهُ لِلْمُؤْمِنِ، وَ أَخَذَهُ أَسْفٌ لِلْكَافِرِ». وَ يُرْوَى: أَسِيفٌ، كَكَتِفٍ، أَى أَخَذَهُ سَيَخِطُ، أَوْ أَوْ أَخَذَهُ سَاخِطٌ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَضَبَانَ لَا يَخْلُو مِنْ حُزْنٍ وَ لَهْفٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَسِيفٌ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَيْعَمِلَ فِي مَوْضِعٍ لَا- مَجَالَ لِلْحُزْنِ فِيهِ، وَ هَذِهِ الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مَنْ، كَخَاتِمِ فَضِّهِ، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى فِي، كَقَوْلِ صِدْقٍ، وَ وَعِيدِ حَقٍّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ: أَسِيفٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا وَ كَذَا، وَ تَأَسَّفُ وَ هُوَ مُتَأَسِّفٌ عَلَى مَا فَاتَهُ، فِيهِ قَوْلَانُ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى حَزَنَ عَلَى مَا فَاتَهُ؛ لِأَنَّ الْأَسْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُزْنُ، وَقِيلَ: أَشَدُّ الْحُزْنِ، وَ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (٦): أَى

ص: ٨١

١- (١) بِالْأَصْلِ «ضَبْطُهُ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنْ حَاشِيَةِ التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: خَلَقَهُ.

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ وَ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) مِنْ أَبْيَاتِ الْحِمَاسَةِ بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ١٩٤/٢ يَرْتِي ابْنَ عَمٍّ لَهُ بَرَاوِيهِ: لَا- مُتَضَائِلٌ... وَ آبَاجِلُهُ». وَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَا شَاهِدَ فِيهِ. وَ يَعِدُهُ فِيهَا: يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَ يَرْضِيكَ ظَالِمًا وَ كُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ.

٥- (٥) سُورَةُ طه الْآيَةُ ٨٦. [١]

٦- (٦) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٦. [٢]

جَزَعًا (١)، و قَالَ قَتَادَةُ : أَسِفًا ، أَى غَضَبًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ (٢) أَى : يَا جَزَعَاهُ .

و الْأَسِيفُ ، كَأَمِيرٍ : الْأَجِيرُ لِدُلَّةِ ، قَالَهُ الْمُبَرِّدُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ أَيْضًا .

و الْأَسِيفُ الْحَزِينُ الْمُتَلَهِّفُ عَلَى مَا فَاتَ ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْجَمْعُ :

الْأَسْفَاءُ ، قَالَ اللَّيْثُ : لِأَنَّهُ مَفْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وَ أَنْشَدَ :

كَثُرَ (٣) الْإِنْسَانُ فِيمَا بَيْنَهُمْ

مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَصِرَ

وَ الْأَسْمُ الْأَسَافَةُ ، كَسَحَابِهِ . وَ الْأَسِيفُ أَيْضًا : الشَّيْخُ الْفَانِي وَ الْجَمْعُ الْأَسْفَاءُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْأَسْفَاءِ» . وَ يُرْوَى : الْعُسْفَاءُ وَ الْوُصْفَاءُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ : «لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَ لَا أَسِيفًا» .

وَ الْأَسِيفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الْحُزْنِ ، وَ الرَّقِيقُ الْقَلْبِ ، كَالْأُسُوفِ ، كَصُبُورٍ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، إِذَا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْبُكَاءِ» .

وَ الْأَسِيفُ أَيْضًا : مَنْ لَا يَكَادُ يَسْمَنُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَرْضٌ أَسِفَةٌ ، بَيْنَهُ الْأَسَافَةُ : لَا تَكَادُ تُنْبِتُ شَيْئًا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ لَا تَمْرُحُ (٤) بِالنَّبَاتِ .

وَ أَسَافَةٌ ، كَكُنَاسِهِ ، وَ سَحَابِهِ : رَقِيقَةٌ ، أَوْ لَا تُنْبِتُ ، أَوْ أَرْضٌ أَسِفَةٌ بَيْنَهُ الْأَسَافَةُ : لَا تَكَادُ تُنْبِتُ .

وَ كَسَحَابِهِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ :

تُحْفَهَا أَسَافَةٌ وَ جَمْعُهُ

وَ حَلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَشْرُ

جَمْعُهُ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ :

أَسَافَةٌ هُنَا مَصْدَرٌ أَسَفَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا قَلَّ نَبْتُهَا ، وَ الْجَمْعُ :

الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةَ. وَ أَسْفُ كَأَسَدٍ: بِالنَّهْرَوَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ بَقْرَبِ إِسِيكَافِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مَسْعُودُ بْنُ جَامِعٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ الْأَسْفِيُّ، حَدَّثَ بِيغْدَادَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ (٥)، وَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَشَّابِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٠.

و يَأْسُوفُ: هـ، قُرْبَ نَابِلَسَ .

وَ أَسْفَى: بَفَتْحَتَيْنِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ فِي ضَمِّهِ بِكَسْرِ الْفَاءِ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ: د، بِأَفْصَى الْمَغْرِبِ بِالْعِيدِوهِ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ .

وَ أَسْفُونَا، بِالضَّمِّ ، وَ ضَمُّهُ يَأْقُوتُ بِالْفَتْحِ: ه، قُرْبَ الْمَعْرَةِ وَ هُوَ حِصْنٌ افْتَتَحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسِ الْكِلَابِيِّ، فَقَالَ أَبُو يَعْلَى عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ (٦) يَمْدَحُهُ وَ يَذْكُرُهُ:

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ (٧) وَ خَوْفٍ

يُرِيدُونَ الْمَعَاوِلَ أَنْ تَصُونَا

فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ

أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسَفِينَا

وَ هُوَ خَرَابُ الْيَوْمِ .

وَ إِسَافٌ ، كَكِتَابٍ هَكَذَا ضَمُّهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ يَأْقُوتُ، زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِسَافٌ، مِثْلُ سَيْحَابٍ: صَيَّئِمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ الْخَزَاعِيُّ عَلَى الصَّفَا، وَ نَائِلُهُ عَلَى الْمَرْوَةِ ، وَ كَانَا لِقُرَيْشٍ وَ كَانَ يُذَيِّجُ عَلَيْهِمَا تَجَاهَ الْكَعْبَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ هُمَا رَجُلَانِ مِنْ جُرْهُمِ (٨): إِسَافٌ بْنُ عَمْرٍو:

وَ نَائِلُهُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَجَرَا فِي الْكَعْبَةِ وَ قِيلَ: أَحَدُثَا فِيهَا فَمُسَخَا حَجْرَيْنِ، فَعَبَدْتُهُمَا قُرَيْشٌ هَكَذَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَ قِيلَ: هُمَا إِسَافٌ بْنُ يَعْلَى (٩)، وَ نَائِلُهُ بِنْتُ ذُنُبٍ (١٠)، وَ قِيلَ: بِنْتُ زَقِيلٍ، وَ إِنَّهُمَا

ص: ٨٢

١- (١) هذا قول مجاهد كما في اللسان، و [١] الذي فيه عن الضحاك: حزنًا.

٢- (٢) سورة يوسف الآية ٨٤. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كثر، هكذا في الأصل، و لم يوجد بمواد اللغه التي بأيدينا».

٤- (٤) في الأساس: لا تموج.

- ٥- (٥) عن معجم البلدان و [٣] بالأصل «الثعالبي».
- ٦- (٦) معجم البلدان: [٤] حصن.
- ٧- (٧) عن معجم البلدان «[٥] أسفونا» و بالأصل «حل».
- ٨- (٨) في الصحاح: «[٦] أنهما كانا من جرهم» بحذف لفظه: «رجلان».
- ٩- (٩) في سيره ابن هشام ٨٤/١ «[٧] بَغْيٌ» و في معجم البلدان عن ابن اسحاق «بُغَاء».
- ١٠- (١٠) الأصل و معجم البلدان و [٨] في السيره «بنت ديك» و قيل «نائلة بنت سهيل».

زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ، فَمَسَّحَا، فَضَبَّ بَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بِعِبَادَتِهِمَا، ثُمَّ حَوَّلَهُمَا قِصَّةً لِي، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا يَلْصِقُ الْبَيْتَ، وَالْآخَرَ بَزْمَرَمَ، وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بِهِمَا.

وَ أَمَّا كَوْنُهُمَا مِنْ جُزْهُمَ ،

١٤- فَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ:

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ إِسَافًا رَجُلًا مِنْ جُزْهُمَ، يُقَالُ لَهُ: إِسَافُ بْنُ يَعْلَى، وَنَائِلَةُ بِنْتُ زَيْدٍ، مِنْ جُزْهُمَ، وَكَانَ يَتَعَشَّقُهَا مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، فَأَقْبَلَا حَيَّجِينَ، فَدَخَلَا الْكَعْبَةَ، فَوَحَدَا غَفْلَةً مِنَ النَّاسِ، وَخَلَوَا مِنَ الْبَيْتِ، فَفَجَّرَا، فَمَسَّحَا، فَأَصَبَا بِحَوْضِ فَوَحِدُوهُمَا مَمْسُوحَيْنِ، فَأَخْرَجُوهُمَا فَوْضَهُمَا مَوْضِعَهُمَا، فَعَبَدَتْهُمَا خُرَاعَهُ وَقُرَيْشُ، وَ مِنْ حَجِّ الْبَيْتِ بَعْدَ مِنَ الْعَرَبِ .

قال هشام: إِنَّمَا وَضِعَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِتُعْظَمَ بِهِمَا النَّاسُ ، فَلَمَّا طَالَ مُكُتُّهُمَا، وَعَبَدَتِ الْأَصْنَامَ، عُبِدَا مَعَهَا، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَلْصِقُ الْكَعْبَةَ ، وَ لَهَا يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ - وَهُوَ يَخْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتِ قُرَيْشُ ، عَلِيٌّ بْنُ هَاشِمٍ :-

أَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَ مَعْشَرِي

وَ أَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ

وَ حَيْثُ يُبَيِّخُ الْأَشْعُرُونَ رِكَابَهُمْ

بِمُنْفَضِي السُّبُولِ مِنْ إِسَافٍ وَ نَائِلِ (١)

فَكَانَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ كَسَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِنَ الْأَصْنَامِ .

١٦- قال: ياقوت: وَ جَاءَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ : أَنَّهُمَا كَانَا بِسَطِّ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُهَلُّ لَهُمَا.

وَ هُوَ وَهُمْ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الَّتِي كَانَتْ بِسَطِّ الْبَحْرِ مَنَاةَ الطَّاعِيَةِ .

وَ إِسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ، وَ إِسَافُ بْنُ نَهْيِكٍ ، أَوْ هُوَ نَهْيِكُ بْنُ إِسَافٍ ، كَكِتَابِ ، ابْنِ عَرِيدٍ الْأَوْسِيِّ الْحَارِثِيِّ : صِيحَاتُ الْبَيْتِ ، الصَّوَابُ أَنَّ الْأَخِيرَ لَهُ شِعْرٌ وَ لَا صُحْبَةٌ لَهُ، كَمَا فِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ .

وَ أَسِيفُهُ : أَغْضَبَهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبِ ، وَ الصَّوَابُ : آسَفُهُ بِالْمَدِّ، كَمَا فِي الْعُجَابِ، وَ اللِّسَانِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٢) أَي: أَغْضَبُونَا.

وَ يُوسُفُ ، وَ قَدْ يُهَمْزُ، وَ تُثَلَّثُ سِينُهُمَا أَي: مَعَ الْهَمْزِ وَ غَيْرِهِ، وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ: يُوسُفُ وَ يُوسُفُ وَ يُوسِيفُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَ حُكِيَ فِيهِ الْهَمْزُ أَيْضًا، أَنْتَهَى.

قَرَأَ طَلْحَهُ بِنُ مِصْرٍ رَفٍ: لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ (٣) بِالْهَمْزِ وَ كَسْرِ السِّينِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ هُوَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ،

١٤- وَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَجْلَسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي حِجْرِهِ، وَ سَمَّاهُ وَ مَسَحَ رَأْسَهُ.

وَ يُوسُفُ الْفِهْرِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ يَزِيدٌ فِي قِصَّةِ جُرَيْجٍ، بِخَبْرِ بَاطِلٍ: صَحَائِيَانِ .

وَ أَمَّا يُوسُفُ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي رَوَى لَهُ ابْنُ قَانِعٍ فِي مُعْجَمِهِ، فَالضَّوَابُ فِيهِ سَهْلٌ بِنُ حَنِيفٍ .

وَ تَأَسَّفَ عَلَيْهِ: تَلَهَّفَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ مَا فِيهِ عُتْبَةُ عَنْ ذِكْرِهِ ثَانِيًا.

وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَوَّاسٍ: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ عَلَى سَيْفِيَانِ الثَّوْرِيِّ، وَ يَقُولُ: لِمَ لَمْ أُطْرَحْ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ: إِشَارَةٌ بِرُخْيَا كَبِيرًا الْأَوَّلِ* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ أَشْفَانُ وَ آسِفٌ، كَحَنَّانٍ، وَ نَاصِرٍ: مَحْزُونٌ وَ غَضْبَانٌ، وَ كَذَلِكَ الْأَسِيفُ .

وَ الْأَسِيفُ أَيْضًا: الْأَسِيرُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا

يُضْمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخْضَبًا

يقول: هُوَ أَسِيرٌ قَدْ غُلَّتْ يَدُهُ، فَجَرَحَ الْغُلُّ يَدَهُ (٤).

وَ الْأَسِيفَةُ: الْأَمَةُ .

وَ آسَفُهُ: أَخْرَنَهُ .

وَ تَأَسَّفَتْ يَدُهُ: تَشَعَّثَتْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٨٣

١- (١) بِالْأَصْلِ «وَ حَيْثُ يَنْخ... بِمَغْضَى السِّيُولِ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنْ سِيرِهِ ابْنُ هِشَامٍ ١/٨٥ وَ [١] مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ. [٢]

٢- (٢) سُورَةُ الزَّخْرَفِ الْآيَةُ ٥٥. [٣]

٣- (٣) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٧. [٤]

٤- (٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ وَ [٥] الْقَوْلُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الْأَعْشَى: كَأَنَّ يَدَهُ قَطَعَتْ فَاخْتَضَبَتْ بِدَمِهَا فَيَغْضَبُ لَذَلِكَ.

و إِسَافٌ ، ككِتَابٍ : اسْمُ الْيَمِّ الَّذِي غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَ جُنُودُهُ ، عَنِ الرَّجَّاجِ ، قَالَ : وَ هُوَ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .
وَ خَالِدٌ ، وَ حُبَيْبٌ ، وَ كَلِيبٌ ، بَنُو إِسَافِ الْجَهَنِّيِّ ، صَحَابِيُّونَ ، الْأَوَّلُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وَ قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ .

أشف

الإِشْفَى ، بِكسِيرِ الهمزة وَ فَتْحِ الفاءِ : الإِشْيَافُ هَكَذَا وَ قَعٌ فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ ، وَ هَكَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ العُجَابِ أَيْضاً ، وَ الصَّوَابُ : للإِشْيَافِ ، أَي ، مِخْيَاطٌ لَهُ وَ مِثْقَبٌ ، كَمَا هُوَ فِي نُسَخِ الصُّحَا حِ ، وَ قَدْ أعَادَهَا الْمُصَيِّفُ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضاً ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، وَ فَسَّرَهَا عَلَى الصَّوَابِ ، فَعَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الَّذِي هُنَا غَلَطَ مِنَ النُّسَاخِ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ فِعْلِيٌّ ، وَ ج :

الأَشْفَى ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ إِفْعَلٌ ، وَ الهمزة زائِدةٌ ، وَ هُوَ مُتَوَّنٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

قُلْتُ : وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

أصف

أَصْفٌ ، كَهَاجَرَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كَاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهِ الَّذِي دَعَا بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ ، فَرَأَى سُلَيْمَانَ العَرْشَ مُسْتَقْرِئاً عِنْدَهُ .

قُلْتُ : وَ هُوَ ابْنُ بَرْخِيَا بْنِ أَشْمُوَيْلٍ ، كَمَا أَفَادَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ شَيْخِنَا المَرْحُومِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ القَاهِرِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

وَ الْأَصْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : الكَبِيرُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : وَ الَّذِي يَنْبُتُ فِي أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَارِ فَهُوَ اللَّصْفُ ، وَ نَقَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ بَعْضِ الرُّوَاهِ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي اللَّصْفِ (١) ، وَ قَالَ الفَرَّاءُ : هُوَ اللَّصْفُ ، وَ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْفَ ، وَ سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَصْفُونٌ : بِالْفَتْحِ وَ ضَمِّ الفاءِ : قَرْيَةٌ بِالْبَصْعِيدِ الْأَعْلَى ، عَلَى شَاطِئِ غَرْبِيِّ النَّيْلِ ، تَحْتَ إِسْنَا (٢) ، وَ هِيَ عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

أف

أَفٌّ ، يُؤْفُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ قَالُوا : يَبْتُفُّ أَيْضاً ، أَي بِالْكَسْرِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي اللَّامِيَّةِ ، وَ كَذَا فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ ، وَ لَا اسْتَدْرَكَهُ أَبُو حَيَّانَ ، وَ هُوَ القِيَاسُ ، وَ قَوْلُ شَيْخِنَا : فَيَحْتَاجُ إِلَى تَبْتٍ .

قُلْتُ : وَ قَدْ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ كَمَا عَرَفْتُ ، وَ نَاهِيكَ بِهِ ثِقَةً تَبْتًا ، وَ عَنْهُ نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ فِي العُجَابِ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٣) .

وَ لَا تُقْلُ لَهُمَا أَفٌّ (٤) قَالَ القُتَيْبِيُّ : أَي لَا تَسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِمَا شَيْئًا ، وَ تَضِقُّ صَدْرًا بِهِ ، وَ لَا تُعْلِظُ لَهُمَا ، قَالَ :

وَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَسِيئُ تَتَّقُونَ وَيَكْرَهُونَ : أَفَّ لَهُ، وَ أَضْلُ هَذَا نَفْحُكَ لِلشَّيْءِ يَسِيئُ قَطُّ عَلَيْكَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمَادٍ، وَ لِلْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَهُ أَذَى عَنْهُ، فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَثْقَلٍ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ :

لَا تَقُلْ لَهُمَا مَا فِيهِ أَذَى تَبْرُمُ إِذَا كَبُرَا أَوْ أَسْنَا، بَلْ تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فَأَلْقَى طَرْفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَ قَالَ أَفُّ أَفُّ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ الْاِخْتِقَارُ وَ الْاِسْتِقْلَالُ، وَ هُوَ صَوْتٌ إِذَا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكْرَهٌُ .

وَ قَدْ أَفَّفَ تَأْفِيفًا كَمَا فِي الصُّحاحِ ، وَ تَأَفَّفَ بِهِ: قَالَهَا لَهُ، وَ لَيْسَ بِفِعْلٍ مَوْضُوعٍ عَلَى أَفٍّ عِنْدَ سَيِّوَيْهِ، وَ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَيِّجٍ وَ هَلَّلٍ ، إِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ عَائِشَةَ لِأَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

«فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ». تَعْنِي أَوْلَادَ أَخِيهَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ قُتِلَ بِمِصْرَ.

وَ لُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا سِتَّةَ عَنِ الْأَخْفَشِ ، وَ زَادَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَيْهَا أَرْبَعَةً ، فَصَارَ الْمَجْمُوعُ عَشْرَةً ، وَ قَدْ زَادَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَيْهَا أَرْبَعَةً ، فَصَارَ الْمَجْمُوعُ عَشْرَةً ، وَ قَدْ نَظَّمَهَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ: أَفُّ بِالضَّمِّ ، وَ تُثَلَّثُ الْفَاءُ وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ وَ تَنْوُنُ الْفَاءَ أَيْضًا، فَيُقَالُ: أَفُّ [وَ أَفُّ] (٥) وَ أَفُّ وَ أَفُّ [وَ أَفُّ]، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزِ ، فَصَارَتْ سِتَّةَ ، وَ هِيَ الَّتِي نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ: قُرِئَ: أَفُّ ، بِالْكَسْرِ بَغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَ أَفُّ ،

ص: ٨٤

١- (١) نقل اللسان [١] عن ابن سيدة قال: و لا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب.

٢- (٢) في معجم البلدان: [٢] إشنى.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: هنا كلام في المتن قبل قوله: و افف تأفيفا نصح: (تأفف من كذب أو ضجر. و أف كلمه تكره) ه و قد سقط ذلك من نسخ الشارح التي بأيدينا و اتيانه متعين كما لا يخفى و حق ذكره في الشرح قبل: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفُّ قَالَ الْقَتِيبِيُّ الخ فتأمل.

٤- (٤) سورة الاسراء الآيه ٢٣ و [٣] في المصحف الامام: «فلا» .

٥- (٥) زياده مقتبسه عن الصحاح و التهذيب.

بالتَّوِينِ، فَمَنْ خَفَضَ وَ نَوَّنَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ صَوْتُ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالنُّطْقِ بِهِ، فَخَفَضُوهُ، كَمَا تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتُ، وَ نَوَّنُوهُ كَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ: سَمِعْتُ طَاقٍ طَاقٍ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وَ سَمِعْتُ تَغٍ تَغٍ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ، وَ الَّذِينَ لَمْ يُنَوِّنُوا وَ خَفَضُوا، قَالُوا: أَفٌ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَ أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ عَلَى حَرْفَيْنِ، مِثْلَ صِهٍ وَ تَغٍ وَ مِهٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يُخَفِّضُ وَ يُنَوِّنُ؛ لِأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الْأَوَّلِ، وَ لَسْنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِي مِنَ الْأَدْوَاتِ وَ أَشْبَاهِهَا، فَخَفِّضْ بِالنُّونِ. كَذَا فِي التَّهْدِيبِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مَنْ قَالَ: أَفًا لَكَ، نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ، كَمَا يُقَالُ: وَيَلَّا لِلْكَافِرِينَ، وَ مَنْ قَالَ: أَفٌ لَكَ، رَفَعَهُ بِاللَّامِ، كَمَا يُقَالُ: وَيَلُّ لِلْكَافِرِينَ، وَ مِنْ قَالَ: أَفٌ لَكَ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَصْوَاتِ [كَمَا يُقَالُ: صِهٍ وَ مِهٍ] (١).

وَ تُخَفِّفُ فِيهِمَا، أَى فِي الْمُنَوَّنِ وَ غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: أَفٌ أَفٌ، وَ أَفٌ وَ أَفٌ، وَ أَفًا وَ أَفٌ، فَهَذِهِ سِتَّةٌ، وَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ (٢) خَفِيفَةً مَفْتُوحَةً عَلَى تَخْفِيفِ الثَّقِيلَةِ، مِثْلَ رَبٍّ، وَ قِيَّاسُهُ التَّسْكِينُ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، فَيُقَالُ: أَفٌ، كَطُفٌ، لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ، لِكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى حَرَكَتِهِ لِئِدُلَّ عَلَى أَنَّهَا ثَقِيلَةٌ خَفَّفَتْ، وَ أَفٌ، مُشَدَّدَةٌ الْفَاءِ بِالْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ، وَ هُوَ جَائِزٌ عِنْدَ بَعْضِ الْقُرَّاءِ، كَمَا مَرَّ بَحْثُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَمَا اسْتَطَاعُوا (٣) فِي «طَوْعٍ» فَرَاغَهُ، وَ أَفَى بَعْدَ إِيمَالِهِ، وَ أَفَى بِالْإِمَالَةِ الْمُخَصَّصَةِ، وَ قَدْ قُرِئَ بِهِ وَ أَفَى بِالْإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنٍ، وَ قَدْ قُرِئَ بِهِ أَيْضًا وَ الْأَلْفُ فِي الثَّلَاثَةِ لِلتَّأْنِيثِ، وَ أَفَى، بِكَسْرِ الْفَاءِ أَى بِالْإِضَافَةِ، وَ أَفَوَهُ بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ الْفَاءِ الْمُسَدَّدَةِ الْمُضْمومَةِ وَ تَشْبِيهِ الْوَاوِ وَ الْهَاءِ، وَ فِيهِ أَيْضًا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ، وَ أَفَهُ، بِالضَّمِّ، مُثَلَّثَةٌ الْفَاءِ مُشَدَّدَةٌ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ، أَفَهُ وَ أَفَهُ وَ أَفَهُ، الْأُولَى نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ تَكْسِيرُ الْهَمْزِ مَعَ تَثْلِيثِ الْفَاءِ الْمُسَدَّدَةِ، فَهِيَ أَيْضًا أَوْجُهُ ثَلَاثَةٌ، الْأُولَى نَقَلَهَا ابْنُ بَرِّيِّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، وَ إِفٌ كَمِنْ وَ إِفٌ مُشَدَّدَةٌ أَى: مَعَ كَسْرِ الْهَمْزِ، وَ فِيهِ أَيْضًا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ، وَ إِفٌ، بِكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةٌ، وَ إِفٌ (٤) مُنَوَّنَةٌ مُخَفَّفَةٌ، مَعَ كَسْرِ الْهَمْزِ وَ إِفٌ مُشَدَّدَةٌ مَعَ كَسْرِ الْهَمْزِ وَ تَثَلُّثُ هَذِهِ، أَى مَعَ التَّنْوِينِ، فَهِيَ أَوْجُهُ ثَلَاثَةٌ، وَ قَرَأَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ: فَلَا (٥) تَقُلْ لَهُمَا إِفٌ بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَ فَتْحِ الْفَاءِ، وَ إِفٌ، بِضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدَةٌ أَى مَعَ كَسْرِ الْهَمْزِ، وَ إِفًا كِنَانًا، وَ إِفَى، بِالْإِمَالَةِ وَ إِفَى، بِالْكَسْرِ، أَى بِالْإِضَافَةِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ، وَ تُفْتَحُ (٦) الْهَمْزَةُ، أَى فِي الْوَجْهِ الْأَخِيرِ، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ فَتْحُ الْهَمْزِ فِي كُلِّ مَنِ إِفٌ وَ إِفًا وَ إِفَى وَ إِفَى، فَتَكُونُ الْأَوْجُهُ أَرْبَعَةً، وَ أَفٌ، كَعَيْنٍ، وَ أَفٌ، مُشَدَّدَةٌ الْفَاءِ مَكْسُورَةٌ، وَ أَفٌ، مَمْدُودَةٌ، وَ أَفٌ مَقْصُورًا، وَ آفٌ مَمْدُودًا - مُنَوَّنَتَيْنِ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَ أَرْبَعُونَ وَجْهًا حَسْبَ مَا بَيَّنَّا، وَ أَعْلَمْنَا عَلَيْهِ (٧)، وَ عَلَى الْإِحْتِمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ يَكُونُ سَبْعًا وَ أَرْبَعِينَ وَجْهًا، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ أَوْلَى:

وَ لُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ. مَحَلُّ نَظَرٍ يَتَأَمَّلُ لَهُ.

وَ قَدْ فَاتَهُ أَيْضًا مِنْ لُغَاتِهَا أَفَهُ، مُحَرَّكَةً، وَ أَفَوَهُ، بِفَتْحِ فَضْمٍ فَسِي كَوْنِ الْوَاوِ وَ الْهَاءِ، وَ أَفَهُ بِفَتْحٍ فَتَشْدِيدِ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيِّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، فَإِذَا جَمَعْنَاهَا مَعَ مَا قَبَلَهَا مِنَ الْأَوْجِهِ يَتَحَصَّلُ لَنَا خَمْسُونَ وَجْهًا.

وَ أَمَا بَيْتُ ابْنِ مَالِكٍ - الْمُتَضَمَّنُ الْعَشْرَةَ مِنْهَا - الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ سَابِقًا، فَهُوَ هَذَا:

فَأَفٌ ثَلْثٌ وَ نَوَّنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَ قُلْ

أَفًا وَ أَفَى وَ أَفَهُ تُصِيبُ

وَ قَدْ ذَلَّلْتُ عَلَيْهِ بَيِّنَتَيْنِ جَمَعْتُ فِيهِمَا مَا بَقِيَ مِنْ لُغَاتِهِ لَا عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِيعَابِ، فَقُلْتُ:

وَ أَفٍ آفٍ أَفٍ أَفًا وَ أَفٍّ وَ أَفٍّ

وَ إِفٍّ وَ أَفٍّ أَمِلَ وَ اضْمُمَ مَعَ النَّسَبِ

إِفٍّ وَ أَفٍّ وَ ثَلَاثَةٌ فَاءٌ وَ إِفٍّ

إِفًّا يَلِيهِ أَفٍّ مَعَ إِفٍّ فَاحْتَسِبِ

فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ يَنْصَمُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا، وَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِأَفٍّ إِمَالَةً بَيْنَ بَيْنَ، وَ قَوْلِي: أَمِلَ، أَي إِمَالَةً خَالِصَةً، وَ قَوْلِي: وَ اضْمُمَ،
إِشَارَةٌ إِلَى الضَّمِّ فِي الْمَمَالِينِ بَيْنَ بَيْنَ

ص: ٨٥

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) سورة الإسراء الآية ٢٣ و [٢] بالأصل «ولا».

٣- (٣) سورة الكهف الآية ٩٧. [٣]

٤- (٤) في القاموس المطبوع: «إفٍّ» بدون واو.

٥- (٥) بالأصل «ولا».

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و بفتح الهمزة.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أعلمنا عليه. أي بالأرقام العدديه، يعنى فى نسخته، و تعذر علينا وضعها فى الطبع ا ه».

وَالْخَالِصَهُ، وَقَوْلِي: مَعَ النَّسَبِ، إِشَارَةٌ إِلَى الْإِضَافَةِ، أَيْ فِي الْمَضْمُونِ وَالْمَكْسُورِ، وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي ثَمَانِيَةٌ، فَهَذِهِ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ وَجْهًا، فَإِذَا ضُمَّ مَعَ بَيْتِ ابْنِ مَالِكٍ يَتَحَصَّلُ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا، مَعَ التَّأَمُّلِ الصَّادِقِ يَظْهَرُ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ..

قَالَ ابْنُ جُنَى: أَمَّا أَفٌ، وَنَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ، كَهَيْهَاتَ فِي الْجَرِّ، فَمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الْأَمْرِ، وَكَانَ الْمَوْضِعُ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِصْنِهِ وَمَنْهُ، وَرُوِيَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ بِأَبِ أَفٍ وَنَحْوِهَا، مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ وَالْخَبْرِ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ، صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ، فَكَأَنَّ لَا خِلَافَ هُنَاكَ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى.

وَالْأَفُّ، بِالضَّمِّ: قُلَامُهُ الظُّفْرُ، أَوْ وَسِيخُهُ الَّذِي حَوْلَهُ، وَالتُّفُّ: الَّذِي فِيهِ أَوْ وَسِيخُ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَوْ قَصَبٍ بِهِ وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ: أَفًّا لَهُ وَتَفًّا، أَوْ الْأَفُّ: وَسِيخُ الْأُذُنِ، وَالتُّفُّ: وَسِيخُ الظُّفْرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِفْقَارِ الشَّيْءِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُتَأَذَى بِهِ، وَيُضَجَّرُ مِنْهُ.

أَوْ الْأَفُّ: مَعْنَاهُ الْقِلَّةُ، وَالتُّفُّ إِتْبَاعٌ لَهُ، وَنَسُوقٌ عَلَيْهِ، وَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ، وَ سَيِّئَاتِي فِي بَابِهِ.

وَالْأَفُّ، كَقَفِّهِ: الْجَبَانُ وَبِهِ فَسَّرَ

١٤- حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى النَّاسَ مُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ: «نِعْمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ (١) غَيْرَ أَفٍّ». فَكَأَنَّ أَصْلَهُ: غَيْرُ ذِي أَفٍّ، أَيْ غَيْرُ مُتَأَفِّفٍ عَنِ الْقِتَالِ، وَقِيلَ:

الْأَفُّ: الْمَعِيدُ الْمُقْلُ، وَيُقَالُ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَدِيرُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ الْأَفُّ، مُحَرَّكَةً، وَهُوَ الضَّجْرُ، وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْأَوَّلِ أَخَذَ مَعْنَى الْجَبَانِ، وَ مِنَ الثَّانِي مَعْنَى الْمُقْلِ الْمَعِيدِ، وَأَخَذَ الرَّجُلُ الْقَدِيرُ مِنَ الْأَفِّ، بِمَعْنَى وَسِيخِ الظُّفْرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ:

يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ ضَجْرٍ وَلَا وَكَلٍ فِي الْحَرْبِ .

وَقَدْ سُمِّيَ الْيَأْفُوفُ بِمَعْنَى الْجَبَانِ لِذَلِكَ وَالْيَأْفُوفُ الْمُرُّ مِنَ الطَّعَامِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْيَأْفُوفُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَالْيَأْفُوفُ: الْحَدِيدُ الْقَلْبُ مِنَ الرِّجَالِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ وَالْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ كَالْأَفُوفِ، كَصَبُورٍ، وَالْجَمْعُ يَأْفِيفُ، قَالَ:

هُوجًا يَأْفِيفَ صِغَارًا زَعْرًا

وَالْيَأْفُوفُ: فَرُخُ الدَّرَاجِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْيَأْفُوفُ: الْعَيْبِيُّ الْخَوَّارُ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

مُعَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ

نَائِي الْمَوَدَّةِ لَا يُعْطَى وَلَا يَسَلُ (٢)

وَ يُرْوَى: «وَلَا يَصِلُ». وَ الْمُعَمَّرُ: الْمُغْفَلُ .

وَالْفِ، وَالْإِفَانُ، بِكَسْرِهِمَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُفْتَحُ الثَّانِي، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْأَفْفُ، مُحَرَّكَةً، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضًا، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ هُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ التَّنْفَهُ، كَتَحَلَّهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ هُوَ تَفْعَلَةٌ: الْحَيْنُ، وَالْأَوَانُ، يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفِّ ذَاكَ، وَ إِفَانِهِ، وَ أَفَفِهِ، وَ تَنَفَّتِهِ، أَيْ: حِينِهِ وَ أَوَانِهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ طَهْرَانَ:

عَلَى إِفِّ هِجْرَانٍ وَ سَاعَةَ خَلْوِهِ

مَنْ النَّاسِ يَخْشَى أَعْيُنًا أَنْ تَطَّلَعَا

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّى، قَالَ: فِي أُبْنِيهِ الْكِتَابِ تَنَفَّهُ، فَعَلَّهُ، قَالَ: وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: عَلَى إِفِّ ذَلِكَ وَ إِفَانِهِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ، وَ الصَّحِيحُ فِيهِ عَنِ سَبْيَوِيهِ ذَلِكَ، عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاءِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَ الدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: يُقَالُ: أَتَانِي فِي إِفَانِ ذَلِكَ، وَ أَفَانِ ذَلِكَ، وَ أَفَفِ ذَلِكَ، وَ تَنَفَّهُ ذَلِكَ، وَ أَتَانَا عَلَى إِفِّ ذَلِكَ، وَ إِفْتِهِ، وَ أَفَفِهِ، وَ إِفَانِهِ، وَ تَنَفَّتِهِ، وَ عَدَانِهِ، أَيْ: عَلَى إِبَانِهِ وَ وَقْتِهِ، يَجْعَلُ تَنَفَّهُ، فَعَلَّهُ، وَ الْفَارِسِيُّ يَرُدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِالِاشْتِقَاقِ، وَ يَحْتَجُّ بِمَا تَقَدَّمَ.

وَ الْأَوْفُفَةُ (٣)، بِالضَّمِّ هَكَذَا هُوَ فِي نُسَخِ الْعُجَابِ، وَ التَّكْمَلَةِ، بِزِيَادَةِ الْوَاوِ قَبْلَ الْفَاءِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنْ

ص: ٨٦

١- (١) ضببت بالفتح عن اللسان و النهايه، و ضببت في التكملة بالرفع، و عقب قائلاً: و غير خبر مبتدأ محذوف تقديره هو غير أفه.

٢- (٢) ديوانه ص ٢٠٠ و تخريجه فيه و الضبط عنه، و فيه: تأبى بدل نائى.

٣- (٣) في القاموس المطبوع: «و الأوفوفه» و مثله في اللسان و التهذيب.

الأصول بحدفِهَا، و قد جاء أيضاً في بعض نُسَخِ الكِتَابِ هَكَذَا، و هو المُكْتَبَرُ مِنْ قَوْلِ أَفْ ، وَ فِي العِبَابِ :الذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لغيرِهِ :
أُفُّ لَكَ، و فِي الجُمَهْرَةِ يُقَالُ: كَانَ فلَانٌ أَفُوفَةً ، و هو الذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبعضِ أَمْرِهِ : أُفُّ لَكَ، فَذَلِكَ الأَفُوفَةُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

أَفَفَ بِهِ تَأْفِيفًا ، كَأَفَفَهُ ، و أَفًّا لَهُ، و أُفَّةً (١) لَهُ أَي: قَدَرًا، وَ التَّنْوِينُ لِلتَّنْكِيرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و الأَفَفُ: التَّنُّنُ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، و الأَفْفُ
، مُحَرَّكَةً: وَ سَخَّ الأَذْنَ ، و تَأَفَّفَ بِهِ ، كَأَفَّفَهُ ، و رَجُلٌ أَفَّافٌ ، كَشَدَادٍ: كَثِيرُ التَّأْفُفِ ، و يُقَالُ: كَانَ عَلِيٌّ إِفَّةً ذَلِكَ، أَي أَوَانِهِ .

وَ الأَفَّةُ ، كَقَفِّهِ: التَّقْيِيلُ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَالَ الخَطَّابِيُّ :

أَرَى الأَصْلَ فِيهِ الأَفَفَ ، و هُوَ الصَّجْرُ .

وَ اليَأْفُوفُ :الأَحْمَقُ الخَفِيفُ الرَّأْيِ .

وَ اليَأْفُوفُ :الرَّاعِي، صِفَةٌ كَالْيَخْضُورِ، و اليَحْمُومِ ، كَأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِرِعَايَتِهِ، عَارِفٌ بِأَوْقَاتِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَ عَلِيٌّ إِفَانٍ ذَلِكَ .

وَ اليَأْفُوفُ :الصَّعِيفُ .

وَ اليَأْفُوفَةُ :الفَرَّاشَةُ ، و بِهِ فُسَّرَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي بعضِ كَلَامِهِ: فلَانٌ أَخْفُ مِنْ يَأْفُوفِهِ ، و كَذَا وَجِدَ بَخَطٌ
الشيخ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيُّ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وَ كُلَّ حَزْبَلٍ

وَ شِهْدَاؤِهِ تَزَعَابِهِ قَدْ تَضَلَّعَا

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَيُؤَفَّفُ عَلَيْهِ، أَي: يَغْتَاظُ .

أَكْف

إِكْفُ الحِمَارِ، كِكْتَابِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ أَكْفُهُ ، مِثْلُ غُرَابٍ ، و وَ كَافُهُ بالكسْرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ يُرْوَى فِيهِ الصَّمُّ أَيْضًا، كَمَا
سَيَأْتِي فِي «و كَف» وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ هَمْزَةَ إِكْفٍ يَدُلُّ مِنْ وَاوٍ وَ كَافٍ : بَرْدَعَتُهُ ، وَ هُوَ فِي المَرَائِبِ شَبَّهَ الرِّحَالَ وَ الأَقْتَابِ ، وَ قَالَ
الرَّاجِزُ:

إِنَّ لَنَا أَحْمَرَ عِجَافًا

يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْفَا

أَي: تَمَنَّوْنَ إِكْفًا مَبَاعٌ وَ تُطْعَمُ تَمَنَّهُ ، وَ هَذَا كَالْمَثَلِ :

«تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا» أَيْ: أَجْرَهُ ثَدْيَيْهَا.

وَالْأَكَّافُ كَشَدَّادٍ: صَانِعُهُ، وَكَذَلِكَ الْوَكَّافُ .

وَآكَفَ الْحِمَارَ، إِيْكَافًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَآكَفَهُ تَأْكِيفًا لُغَةً فِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، أَيْ: شَدَّهُ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ، وَكَذَلِكَ أُوكَفَهُ إِكَافًا، وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: آكَفَ الْبُغْلَ، لُغَةً بَنِي تَمِيمٍ، وَ أُوكَفَهُ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ آكَفَ الْإِكَافَ تَأْكِيفًا: اتَّخَذَهُ (٢) وَ كَذَلِكَ وَكَفَّ تَوْكِيفًا، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْهَمْزَةُ وَالْكَافُ وَالْفَاءُ لَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُبَدَّلَةً مِنْ وَاوٍ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الْإِكَافِ: آكَفَهُ، وَ أُكْفُ، كِازَارٍ وَ آزَرِهِ وَ أُزْرٍ، وَ حِمَارٌ مُؤَكَّفٌ، كُمُكْرَمٍ: مَوْضُوعٌ عَلَيْهِ الْإِكَافُ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَشْكُو ابْنَهُ رُوْبَةَ:

حَتَّى إِذَا مَا آصَ ذَا أَعْرَافِ

كَالْكُودِنِ الْمُؤَكَّفِ بِالْإِكَافِ

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: رَأَيْتُهُمْ عَلَى الْهَوَانِ مُعَكَّفَهُ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُؤَكَّفَهُ .

ألف

الْأَلْفُ مِنَ الْعِيدِ مُدَكَّرٌ، يُقَالُ: هَذَا أَلْفٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، وَ لَمْ يَقُولُوا: ثَلَاثَ آلَافٍ، وَ يُقَالُ: هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ، وَ لَا يُقَالُ: وَاحِدَةٌ، وَ هَذَا أَلْفٌ أَفْرَعٌ، أَيْ: تَامٌ، وَ لَا يُقَالُ: قَرَعَاءٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ لَوْ أَنَّكَ بَاعْتَبَرِ الدَّرَاهِمَ لَجَازَ، بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمِ (٣) أَلْفٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ الْعَبَابِ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَلَامُ الْعَرَبِ [فِيهِ] (٤) التَّنْذِيرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّنْذِيرِ:

فَإِنْ يَكُ حَقِّي صَادِقًا وَ هُوَ صَادِقِي

نَقْدُ نَحْوِكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَفْرَعًا

قَالَ: وَ قَالَ آخَرُ:

وَ لَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفِ أُودِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا

- ١- (١) عن الصحاح و اللسان و بالأصل «وفا».
- ٢- (٢) الأصل و التكملة و فى اللسان: [١] عمله.
- ٣- (٣) أنتَ على أنه جمع.
- ٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

ج: أَلُوفٌ وَّ أَلَافٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَلَافٍ إِلَى الْعِشْرَةِ ، ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ :
وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ (١) كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ أَلْفُهُ ، يَأْلِفُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : أَعْطَاهُ أَلْفًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَي: مِنَ الْمَالِ ، وَ مِنَ الْأَبْلِ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ كَرِيمِهِ مِنْ آلٍ قَيْسٍ أَلْفَتُهُ

حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ

أى: وَ رَبِّ كَرِيمِهِ ، وَ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَ مَعْنَاهُ ارْتَقَى إِلَى الْأَعْلَامِ ، فَحَدَفَ «إِلَى» وَ هُوَ يُرِيدُهُ .

وَ الْإِلْفُ ، بِالْكَسْرِ: الْأَلْفُ ، تَقُولُ: حَنَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ حَيْنَ الْإِلْفِ إِلَى الْإِلْفِ ج: أَلَافٌ ، وَ جَمْعُ الْأَلْفِ :

الْأَلْفُ ، مِثْلُ تَبِيعَ وَ تَبَاعَعَ ، وَ أَفِيلَ وَ أَفَائِلَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَلْفِ

يَزْتَادُ أَحْلِيَهُ أَعْجَازُهَا شَدْبُ (٢)

وَ الْأَلُوفُ ، كَصَبُورٍ: الْكَثِيرُ الْأَلْفِ ، ج: أَلْفٌ ، كَكُتِبَ .

وَ الْإِلْفُ ، وَ الْإِلْفَةُ ، بِكَسْرِهِمَا: الْمَرْأَةُ تَأْلِفُهَا وَ تَأْلُفُكَ ، قَالَ:

وَ حَوْرَاءِ الْمَدَامِجِ إِلْفٍ صَخْرٍ

وَ قَالَ:

قَفْرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النَّعَاجِ بِهَا

يَرُوحُ فَرْدًا وَ تَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهُ

وَ هَذَا مِنْ شَأْدِ الْبَسِيطِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: طَاوِيَهُ ، فَاعِلُنْ ، وَ ضَرْبُ الْبَسِيطِ لَا- يَأْتِي عَلَى فَاعِلُنْ ، وَ الَّذِي حَكَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَ عَزَاهُ إِلَى الْأَخْفَشِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْتًا تَامًّا مِنَ الْبَسِيطِ ، فَصَنَعَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَ هَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، فَيُعْتَدُّ بِفَاعِلُنْ ضَرْبًا فِي الْبَسِيطِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الدَّائِرَةِ ، فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ: فَعِلُنْ ، وَ فَعْلُنْ .

وَ قَدْ أَلْفَهُ أَي: الشَّىْءَ ، كَعَلِمَهُ ، إِلْفًا ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ كَالْعِلْمِ وَ السَّمْعِ ، وَ هُوَ أَلْفٌ كَكَاتِبٍ ، ج: أَلَافٌ كَكِتَابٍ ، يُقَالُ: نَزَعَ الْبَعِيرُ إِلَى الْأَلْفِ . وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَزَّتْ كُرَاعُهُ

إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ

مَتَى تَطْعَنِي يَأْمُئِي مِنْ دَارِ جِيرِهِ

لَنَا وَهَوَى بَرْحِ عَلِيٍّ مَنْ يُغَالِبُهُ

وَ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الدَّهْرَ:

يُخْرَمُ الْإِلْفُ عَلَى الْأَلْفِ

وَ مِنَ الْإِلْفِ - بِالْكَسْرِ - قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِلْفِ قُرَيْشٍ .

إِلْفِهِمْ (٣) بِغَيْرِ يَاءٍ وَ أَلْفٍ ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«الْمُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ» .

وَ هِيَ آلِفَةٌ ، ج: آلِفَاتٌ ، وَ أَوْلَافٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ رَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ

وَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّيْمِ

أَوْلَافًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

هَكَذَا أُوْرِدَهُ فِي الْعُبَابِ .

قُلْتُ : أَرَادَ بِالْأَوْلَافِ هُنَا أَوْلَافَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ أَلْفَسَ الْحَرَمَ ، وَ قَوْلُهُ : مِنْ وَرَقِ الْحَمِي ، أَرَادَ الْحَمِيَّ ، فَلَمْ يَسْتَتِمَّ لَهُ الْوَزْنُ ، فَقَالَ : الْحَمِي .

وَ الْمَأْلُوفُ كَمَا قَعْدَ : مَوْضِعُهَا أَي : الْأَوْلَافُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَوْ الْإِبِلِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَأْلُوفُ : الشَّجَرُ الْمُورِقُ الَّذِي يَدْنُو إِلَيْهِ الصَّيْدُ لِإِلْفِهِ إِيَّاهُ .

وَ الْأَلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ مِنَ الْإِتْلَافِ وَ هِيَ الْأُنْثَى .

و الألفُ ، ككتِفٍ : الرَّجُلُ العَزَبُ فيما يُقالُ ، كما في العُبابِ ، و الألفُ : أوَّلُ الحُرُوفِ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : قال الكِسَائِيُّ : الألفُ من حروفِ المُعْجَمِ مُؤنَّثَةٌ ، و كذلك سائرُ الحروفِ ، هذا كلامُ العربِ ، و إن ذُكِرَتْ جازاً ، قال سَيِّبَوَيْهٌ : حروفُ المعجمِ كُلُّها تُذَكَّرُ و تُؤنَّثُ ، كما أنَّ الإنسانَ يُذَكَّرُ و يُؤنَّثُ ، و الألفُ أيضاً : الأليفُ ، و الجَمْعُ :

آلافٌ ككتِفٍ و أكتافٍ و الألفُ عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ العُضُدِ إِلَى الذَّرَاعِ عَلَى التَّشْبِيهِ و هُما الألفانِ ، و الألفُ : الوَاحِدُ مِنْ

ص: ٨٨

١- (١) سورة البقره الآيه ٢٤٣. [١]

٢- (٢) ديوانه و فيه «من حالته» و على هذه الروايه فلا شاهد فيه، و يروى: من صواجه. و الأحليه جمع حلى و هو ضرب من النصى اليباس.

٣- (٣) سورة قريش الآيتان ١ و ٢.

كُلُّ شَيْءٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَلْفِ ، فَإِنَّهُ وَاحِدٌ فِي الْأَعْدَادِ .

وَأَلْفُهُمْ إِيْلَافًا : كَمَلَّهُمْ أَلْفًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : كَانَ الْقَوْمُ تَسَدِّعِمَائِهِ وَ تَسَدِّعَهُ وَ تَسَدِّعِينَ فَالْقَتُّهُمْ ، مَمْدُودٌ ، وَأَلْفُوا هُمْ : إِذَا صَارُوا أَلْفًا ، وَ كَذَلِكَ أَمَّا يُتُّهُمْ فَأَمَّاؤًا :

إِذَا صَارُوا مَائَةً .

وَأَلْفَتِ الْإِبِلَ الرَّمْلَ : جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ وَ مَاءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ

شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَنِّهَا يَتَوَضَّحُ

أى: مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي أَلْفَتِ الرَّمْلَ وَ اتَّخَذَتْهُ مَأْلَفًا .

وَالْمَكَانَ : أَلْفُهُ (١) ، وَ فِي الصَّحاحِ : أَلْفَ الدَّرَاهِمِ إِيْلَافًا : جَعَلَهَا أَلْفًا أى: كَمَلَهَا أَلْفًا فَالْفَتْ هِيَ صَارَتْ أَلْفًا وَ أَلْفٌ فَلَانًا مَكَانَ كَذَا: إِذَا جَعَلَهُ يَأْلَفُهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ يُقَالُ أَيْضًا: أَلْفَتُ الْمَوْضِعَ أَوْ لَفُهُ إِيْلَافًا ، وَ كَذَلِكَ أَلْفَتُ الْمَوْضِعَ أَوْ لَفُهُ مُؤَالَفَةٌ وَ إِيْلَافًا ، فَصَارَ صُورُهُ أَفْعَلَ وَ فَاعَلَ فِي الْمَاضِي وَاحِدَةً .

وَالْإِيْلَافُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ (٢) : الْعَهْدُ وَ الذَّمَامُ وَ شِدَّةُ الْإِجَارَةِ بِالْخَفَارَةِ ، وَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ مَلِكِ الشَّامِ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ تَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشًا (٣) كَانُوا سَيِّكَانَ الْحَرَمِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَنْعٌ وَ لَا ضَرْعٌ آمِنِينَ فِي امْتِيَارِهِمْ (٤) ، وَ تَنَفَّلَتْهُمْ شَتَاءً وَ صَيْفًا ، وَ النَّاسُ يُتَّخِطَفُونَ مِنْ حَوْلِهِمْ ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ ، فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ أَحَدٌ كَمَا فِي الْعُجَابِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَ يُؤَلَّفُ الْ

جَوَارَ وَ يُعَشِّيهَا الْأَمَانَ رَبَابَهَا (٥)

أَوِ اللَّامِ لِلتَّعْجِبِ ، أى: اعْجَبُوا لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ . وَ قَالِبَعْضُهُمْ: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بِمَا بَعْدُ ، الْمَعْنَى فَلْيُعْبِدْ هُوَ لَاءِ رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لِإِيْلَافِهِمْ رِخْلَةَ الشَّتَاءِ وَ الصَّيْفِ لِلَامْتِيَارِ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ مَوْصُولَةٌ بِمَا قَبْلَهَا ، الْمَعْنَى فَجَعَلَهُمْ كَعَضْفِ مَاكُولٍ ... لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ ، وَ هَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ نَصَّهُ يَقُولُ: أَهْلَكْتُ أَصْحَابَ الْفِيلِ لِأَوْلَافِ قُرَيْشًا مَكَّةَ ، وَ لِتَوْلَافِ قُرَيْشٍ رِخْلَتَيْهَا (٦) ، أى تَجَمَّعَ بَيْنَهُمَا ، إِذَا فَرَعُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُهُ لِكَذَا لِكَذَا ، بِحَذْفِ الْوَاوِ انْتَهَى .

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هَذَا قَوْلٌ لَا وَجْهَ لَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا: أَنَّ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى انْقِضَاءِ السُّورَةِ ، وَ افْتِتَاحِ الْأُخْرَى .

وَ الْآخِرُ: أَنَّ الْإِيلَافَ إِنَّمَا هُوَ الْعُهُودُ الَّتِي كَانُوا يَأْخُذُونَهَا إِذَا خَرَجُوا فِي التَّجَارَاتِ ، فَيَأْمَنُونَ بِهَا.

وَ

١٧- قال ابن الأعرابي: أصحاب الإيلاف أربعة إخوه:

هاشم، و عبد شمس، و المطلب، و نوفل، و بنو عدي مناف، و كانوا يؤلفون الجوار، يُتبعون بَعْضَهُ بَعْضاً، يُجِيرُونَ قُرَيْشاً بِمِيرِهِمْ، و كانوا يَسْمُونَ الْمُجِيرِينَ، و كان هاشم يُؤلف إلى الشام، و عبد شمس يُؤلف إلى الحبشه، و المطلب يُؤلف إلى اليمن، و نوفل يُؤلف إلى فارس، قال: و كان تُجَارُ قُرَيْشٌ يَخْتَلِفُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَمْصَارِ بِجِبَالِ هَذِهِ كَذَا فِي النَّسْخِ، و الْأُولَى هُوَ لِإِخْوَةِ الْأَرْبَعَةِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، و كان كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَخَذَ حَبْلاً مِنْ مَلِكٍ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَاناً لَهُ فَأَمَّا هَاشِمٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِنْ مَلِكِ الرُّومِ، و أَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِنَ النَّجَاشِيِّ، و أَمَّا الْمُطَلِّبُ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِنْ أَقْيَالِ (٧) حَمِيرٍ، و أَمَّا نُوْفَلٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِنْ كِسْرَى. كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: فِي لِيَالِفِ قُرَيْشٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ: لِيَالِفِ و لِيَالِفِ و وَجْهٌ ثَالِثٌ: لِيَالِفِ قُرَيْشٍ، قَالَ: وَ قَدْ قُرِيَءَ بِالْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

قلت: و الوجه الثالث تقدم أنه قرأه النبي صلى الله عليه و سلم.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَنْ قَرَأَ لِإِيَالِفِهِمْ و إِلْفِهِمْ فَهَمَّا مِنْ أَلْفٍ يَأْلَفُ، و مَنْ قَرَأَ لِإِيَالِفِهِمْ فَهُوَ مِنْ أَلْفٍ يُؤْلَفُ،

ص: ٨٩

١- (١) سقطت من الأصل و زدناها عن القاموس.

٢- (٢) يعنى قوله تعالى: لِإِيَالِفِ قُرَيْشٍ إِيَالِفِهِمْ رِحْلَةَ الشَّتَاءِ وَ الصَّيْفِ .

٣- (٣) فى القاموس [١]المطبوع نسخه مصر و ط الرساله بيروت: «و تأويله أنهم كانوا».

٤- (٤) فى القاموس [٢]ط مؤسسه الرساله بيروت: امتيازهم خطأ.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٧٣/١ بروايه «و تولف» و بالأصل: «زمامها» و المثلث «ربابها» عن الديوان. و يروى: و يعطيها بدل و يغشيها.

٦- (٦) و نقله صاحب التهذيب أيضاً.

٧- (٧) فى التهذيب و اللسان: [٣]ملوك حمير.

قال: و معنى يُؤَلَّفُونَ ،أى: يُهَيِّئُونَ وَ يُجَهِّزُونَ .

قال الأزهريُّ : و على قولِ ابنِ الأعرابيِّ بمعنى يُجِيرُونَ.

وَ قال الفراءُ: مَنْ قرَأَ إلفِهِمْ فقد يكون من يُؤَلَّفُونَ ، قال: و أجودُ من ذلك أن يُجعلَ من يَأَلَّفُونَ رحلَه الشَّاءِ وَ الصَّيفِ ، و الإيلافُ من يُؤَلَّفُونَ (١)، أى: يُهَيِّئُونَ وَ يُجَهِّزُونَ .

وَ أَلَفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفًا: أَوْقَعَ الألفه ، و جمعَ بينهما بعدَ تفرُّقٍ ، و وصَّيَ لهُمَا ، و منه تَأْلِيفُ الكُتُبِ ، و الفرقُ بينه وَ بينَ التَّصْنِيفِ مِذْكَورٌ فى كُتُبِ الفُرُوقِ ، و منه قوله تعالى:

وَ لَكِنَّ اللّٰهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ (٢).

وَ أَلَفَ أَلْفًا: خَطَّهَا، كما يقال: جَيِّمَ جِيمًا.

وَ أَلَفَ الألفَ: كَمَلَهُ ، كما يُقالُ : أَلَفَ مُؤَلَّفَهُ ، أى:

مُكَمَّلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

١٤- قال الأزهريُّ : وَ المُؤَلَّفَهُ قُلُوبُهُمْ فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ (٣):

قَوْمٌ مِنْ سِادَةِ العَرَبِ ، أَمَرَ [الله] (٤) النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فى أوَّلِ الإِسْلامِ بِتَأْلِيفِهِمْ أى بِمُقَارَبَتِهِمْ ، وَ إعْطائِهِمْ مِنَ الصَّدَقَاتِ لِيُرْعَبُوا مِنْ وِراءِهِمْ فى الإِسْلامِ ، وَ لئلاَّ تَحْمِلَهُمُ الحَمِيَّةُ مع ضَعْفِ تِيابِهِمْ على أن يَكُونُوا إلبًا مع الكُفَّارِ على المُسْلِمِينَ ، وَ قد نَفَلَهُمُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، تَأْلُفًا لَهُمْ . وَ هُمُ أَحَدُ وَ ثِلاثونَ رَجُلًا ، على تَرْتِيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ :

الأَفْرَعُ بْنُ حابِسِ بْنِ عِقَالِ المُجاشِعِيُّ الدَّارِمِيُّ ، وَ قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ ذِكْرُ أُخِيهِ ، مَرْتَدٍ فى «ق ر ع».

وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عِدَى بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنافِ النُّوفَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَ يُقالُ: أَبُو عِدَى ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَ حُلَمائِها ، وَ كانَ يُؤَخِّدُ عَنْهُ النَّسَبَ لِقُرَيْشٍ وَ للعربِ قاطِبَةً ، وَ كانَ يقولُ: أَخَذْتُ النَّسَبَ عَنْ أبى بَكْرٍ رضى اللهُ عَنْهُ ، أَسْلِمَ بَعْدَ الحُدَيْبِيَّةِ ، وَ له عِدَّةُ أَحاديثٍ .

وَ الجَدُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَيْحَرَ بْنِ حَنْسَاءِ بْنِ سَمَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عِدَى بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ الأَنْصارِيُّ السَّلَمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِّ البَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، رَوَى عَنْهُ جابِرٌ ، وَ أَبُو هُرَيْرَةَ ،

١٤- وَ كانَ يُرْنُ (٥) بِالنَّفَاقِ ، وَ كانَ قَدِ سادَ فى الجاهليَّةِ جَمِيعَ بَنى سَلَمَةَ ، فَتَرَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْهُ بِقَوْلِهِ :

«يا بَنى سَلَمَةَ ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟» قالوا: الجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، قال:

«بَلْ سَيِّدُكُمْ ابْنُ الجُمُوحِ» . وَ كانَ الجَدُّ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوانِ اسْتَبْتَرَ تَحْتَ بَطْنِ راحِلَتِهِ ، وَ لَمْ يُبايِعْ ، ثُمَّ تابَ ، وَ حَسَنَ إِسلامَهُ ، وَ ماتَ

فى خِلافِهِ عثمانَ ، رضى الله عنهما .

و الحارثُ بنُ هشامِ بنِ المُغيرِهِ المَخزومِى ، أسلمَ وقُتِلَ يومَ أجنادِينَ .

و حَكيمُ بنُ حزامِ بنِ حُوَيلِدِ الأَسديِّ ، وُلِدَ فى الكعبِهِ ، كانَ منهم ، ثم تابَ و حَسَنَ إسلامُهُ .

و حَكيمُ بنُ طَلِيقِ بنِ سُفَيانِ بنِ أميِّهِ بنِ عَبدِ شَمسِ الأُمويِّ ، كانَ منهم ولا عَقَبَ لَهُ .

و حُوَيطِبُ بنُ عَبدِ العُزىِّ بنِ أبى قَيسِ بنِ عَبيدِ وُدِّ العِامِريِّ (٤) أبو يَزِيدَ . أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيشِ و حُطَبائِهِم ، و كانَ أَعْلَمَ الشَّعْهِ ، و أخُوهُ الشَّكَرَانُ مِن مُهاجِرِهِ الحَبَشِهِ ، و أخُوهُما سَهْلٌ مِن مُسْلِمِهِ الفَتْحِ ، لَهُ عَقَبٌ بالمَدِينَةِ .

و سِهُيلُ بنُ عَمرو الجَمَحِىِّ ، هَكَذا ، ذَكَرَهُ الصَّاعانِىُّ ، وَ قَلَدَهُ المُصَيِّفُ ، و لم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فى مَعاجِمِ الصَّحابِهِ ، فَلْيُنظَرِ فِيهِ ، و إنِ صَحَّ أَنَّهُ مِن بَنى جُمَحٍ ، فَلَعَلَّهُ ابْنُ عَمرو بنِ وَهَبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحٍ .

و صِخْرُ بنُ أميِّهِ ، هَكَذا ذَكَرَهُ الصَّاعانِىُّ ، و لم أَجِدْهُ فى مَعاجِمِ الصَّحابِهِ ، و الصَّوابُ صِخْرُ بنُ حَربِ بنِ أميِّهِ ، و هو المَكْنِىُّ بِأبى سُفَيانِ و أبى حَنْظَلَةَ ، فَتَأَمَّلْ ، و كانَ إِلَيْهِ رايُهُ العُقَابِ ، و هو الذى قَادَ قُرَيشًا كُلَّها يومَ أُحُدٍ .

ص: ٩٠

١- (١) ضبطت عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) سورة الأنفال الآية ٦٣. [٢]

٣- (٣) الآية ٦٠ من سورة التوبة. [٣]

٤- (٤) زياده عن التهذيب و اللسان. [٤]

٥- (٥) فى أسد الغابه: و [٥] كان ممن يُظن فيه النفاق.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «هنا زياده فى المتن بعد قوله (العزى) نصها (و خالد بن أسيد و خالد بن قيس و زيد الخيل و سعيد بن يربوع، و سهيل بن عمرو بن عبد شمس العامرى أ ه) و قد وضعت هذه الزياده فى المطبوعه الكويتيه بعد قوله: له عقب بالمدينه مما شوش المعنى و أدى إلى اضطراب العبارة و تداخل فى الترجمات. فالسكران و أخوه سهل هما من أولاد عمرو بن عبد شمس و ليسا من إخوه حويطب بن عبد العزى كما فهم من عباره المطبوعه الكويتيه.

وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحِ الْجُمَحِيِّ كَتَبَتْهُ أَبُو وَهْبٍ، أَسْلَمَ يَوْمَ (١) حُنَيْنٍ، كَانَ أَحَدَ الْأَشْرَافِ وَ
الْفُصْحَاءِ، وَحَفِيدَهُ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَهُ رُؤْيَةٌ .

وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرِ السُّلَمِيِّ، أَبُو الْهَيْثَمِ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، وَكَانَ تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي السِّينِ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدِ بْنِ مَنَكْنَةَ بْنِ عَامِرِ الْمُخْرُومِيِّ، ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِمْ .

وَالْعَلَاءُ بْنُ جَارِيَةَ (٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّفَفِيُّ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي زُهْرَةَ .

وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ بْنِ عَوْفِ الْعَامِرِيِّ الْكِلَابِيِّ، مِنَ الْأَشْرَافِ، وَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، ثُمَّ ارْتَدَّتْ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَ حَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ
عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى حِرَانَ (٣)، فَمَاتَ بِهَا .

وَأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بْنُ بَعْكَكِ بْنِ الْحَبَّاجِ، وَ يُقَالُ:

اسْمُهُ حَبَّةُ بْنُ بَعْكَكِ .

وَعَمْرُو بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ: أَخُو الْعَبَّاسِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِيهِمْ .

وَعُمَيْرُ بْنُ وَهْبِ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحِ، أَبُو أُمَيَّةَ، أَحَدُ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحِ، وَ كَانَ مِنْ أَبْطَالِ قُرَيْشٍ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ
لِيُعَدِّرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ، قَالَ ابْنُ فَهْدٍ .

قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّ عُمَيْرًا هَذَا أُسِّرَ يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ أَسْلَمَ، وَ ابْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ، الَّذِي كَانَ ضَمِنَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ
أَنْ يَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَسْلَمَ .

١٤- وَ عُمَيْرَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، شَهِدَ حُنَيْنًا وَ الطَّائِفَ، وَ كَانَ أَحْمَقَ مُطَاعًا، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَ أَسَاءَ الْأَدَبَ، فَصَبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَفْوَتِهِ وَ أَعْرَابِيَّتِهِ .

وَ قَدْ ارْتَدَّتْ، وَ آمَنَ بِطُلَيْحَةَ، ثُمَّ أُسِّرَ، فَمَنَّ عَلَيْهِ الصَّدِيقُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُظْهِرًا لِلْإِسْلَامِ، وَ كَانَ يَتَّبِعُهُ عَشْرَةُ آلَافٍ قَتَاتٍ، وَ كَانَ مِنْ
الْجَرَّارِ، وَ اسْمُهُ حُدَيْفَةُ، وَ لَقَبُهُ عُمَيْرَةُ لِشَرِّ عَيْنِهِ، وَ سَيَأْتِي فِي «ع ي ن» .

وَ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ السُّهْمِيُّ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ الْمُصَيَّنُ قَلْدُهُ، وَ هُوَ عَلَطٌ، لِأَنَّ قَيْسًا هُوَ حَيْدُ حُنَيْسِ بْنِ حُدَافَةَ الصَّحَابِيِّ، وَ لَمْ
يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِي الصَّحَابَةِ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لِحَفِيدِهِ الْمَذْكُورِ، وَ حُدَافَةُ أَبُو حُنَيْسٍ لِأَنَّ رُؤْيَةَ لَهُ عَلَى الصَّحِيحِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْمُطَّلِبِيِّ، وَ لِدَ عَامِ الْفِيلِ، وَ كَانَ شَرِيفًا .

وَ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ النَّصْرِيِّ أَبُو عَلِيٍّ، رَئِيسُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، ثُمَّ أَسْلَمَ .

وَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ .

و مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأُمَوِيِّ .

و الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو سُفْيَانَ ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، هَكَذَا سَمَّاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَ هُمْ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، فَقَالَ :

هُوَ أَخُو أَبِي سُفْيَانَ .

قُلْتُ : وَ وَلَدُهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ شَاعِرٌ ، وَ كَانَ الْمُغِيرَةُ هَذَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، تُوفِّيَ سَنَةَ عَشْرِينَ .

وَ النَّضِيرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ الْعَبْدَرِيُّ ، قِيلَ :

كَانَ مِنَ الْمُهِاجِرِينَ ، وَ قِيلَ : مِنْ مُسَدِّ لِمَةِ الْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : أُعْطِيَ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، اسْتَشْهَدَ بِالزُّمُوكِ ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، أَنَّ الَّذِي شَهِدَ حُنَيْنًا وَ أُعْطِيَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ هُوَ النَّضِيرُ (٤) بْنُ الْحَارِثِ ، وَ هَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ ، وَ أَبُو نُعَيْمٍ أَيْضًا ، وَ هُوَ وَ هُمُ فَاحِشٌ ،

١٤، ١- فَإِنَّ النَّضِيرَ هَذَا قُتِلَ بَعْدَ مَا أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . فَتَأَمَّلْ .

وَ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْعَامِرِيُّ ، أَحَدُ

ص: ٩١

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ [١] أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ حُنَيْنِ .

٢- (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : حَارِثُهُ .

٣- (٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : حُورَانَ .

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الَّذِي فِي سِيرِهِ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ١٣٥/٤ الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : نُصِيرٌ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ الْحَارِثُ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ السِّيَرَةِ : نُصِيرٌ .

المؤلفه قلوبهم بعدون مائه من الإبل، و كان أجد من قام في نقض الصحيفه، و له في ذلك أثر عظيم، رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

و قد فاتته: طليق بن سفيان، أبو حكيم المذكور، فقد ذكرهما ابن فهد و الذهبي في المؤلفه قلوبهم، و كذا هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخو خالد بن الوليد، هكذا ذكره بعضهم، و لكن نظر فيه.

و

١٤- قد قال بعض أهل العلم: إن النبي صلى الله عليه و سلم تألف في وقت بعض سياده الكفار، فلما دخل الناس في دين الله أفواجا، و ظهر أهل دين الله على جميع أهل الملل، أغنى الله تعالى -و له الحميد- عن أن يتألف كافر اليوم بمال يعطى، لظهور أهل دينه على جميع الكفار. و الحمد لله رب العالمين .

و تألف فلان فلانا: إذا داراه، و آنسه، و قاربه، و واصله، حتى يشتميله إليه، و منه

١٤- حديث حنين: «إني أعطى رجلا حديثي عهد بكفر أتألفهم». أي: أداريهم، و أونسهم، ليثبتوا على الإسلام، رغبه، فيما يصل إليهم من المال .

و تألف القوم تألفا: اجتمعوا، كاتلفوا اثتلافًا، و هما مطاوعا ألفتهم تأليفاً .

*و مما يشتدرك عليه:

جمع ألف ألف، كفلس و أفلس، و منه قول بكير أصم بن الحارث بن عبادة:

عرباً ثلاثة ألف و كتيبه

ألفين أعجم من بني الفدّام

و قد يقال: «الألف»، محرّكه في الآلاف، في ضروره الشعر، قال:

و كان حاملكم منا و رافدكم

و حامل المين بعد المين و الألف

فإنه أراد الآلاف، فحذف للضرورة، و كذلك أراد المين، فحذف الهمزة .

و آلف القوم: صاروا ألفا، و منه

١٤- الحديث: «أول حى آلف مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بنو فلان» .

وَ شَارَطَهُ مُؤَالَفَةً: أَي عَلَى أَلْفٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَلْفَ الشَّيْءِ، كَعَلِمَ إِذَا، وَ لِأَفَاءَ، بِكَسْرِ هِمَا، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ، وَ أَلْفَانًا، مُحَرَّكَةً: لَزِمَهُ، كَأَلْفَهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ .

وَ أَلْفَهُ إِيلَافًا: هَيْأَةً وَ جَهْزَةً، وَ الْبِإِلْفِ وَ الْإِلَافِ، بِكَسْرِ هِمَا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ أَنْشَدَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ، فِي بَابِ الْهَجَاءِ لِمَسَاوِرِ بْنِ هِنْدٍ، يَهْجُو بَنِي أَسَدٍ:

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا

لَهُمْ إِفٌّ وَ لَيْسَ لَكُمْ إِافٌ

أَوْلَيْكَ أَوْمِنُوا جُوعًا وَ خَوْفًا

وَ قَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَ خَافُوا

وَ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

إِافٌ اللَّهُ مَا عَطَيْتَ بَيْتًا

دَعَائِمُهُ الْخَلَافَةُ وَ النَّسُورُ

قِيلَ: إِافٌ اللَّهُ: أَمَانَةٌ، وَ قِيلَ: مَنْزِلَةٌ مِنْهُ .

وَ أَلْفٌ وَ أُلُوفٌ، كَشَاهِدٍ وَ شُهُودٍ: وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ (١)، وَ أَلْفٌ وَ آلَافٌ، كَنَاصِرٍ وَ أَنْصَارٍ، وَ بِهِ رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ أَيْضًا، وَ كَذَا قَوْلُ رُوْبَةَ:

تَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْآلَافِ (٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ الَّذِينَ يَأْلِفُونَ الْأَنْصَارَ (٣)، وَ أَحَدُهُمْ أَلْفٌ .

وَ جَمْعُ الْأَلْفِ، كَأَمِيرٍ: أُلْفَاءٌ، كَكَبْرَاءِ .

وَ أَوْلَافُ الْحَمَامِ: دَوَاجِنُهَا الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْوتَ .

وَ أَلْفَ الرَّجُلِ مُؤَالَفَةً: تَجَرُّ .

وَ أَلْفَ الْقَوْمِ إِلَى كَذَا، وَ تَأْلَفُوا: اسْتَجَارُوا .

وَ الْأَلْفِ، كَأَمِيرٍ: لُغَةٌ فِي الْأَلْفِ أَحَدِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ .

وَ هُوَ مِنَ الْمُؤَلَّفِينَ ، بِالْفَتْحِ : أَي أَصْحَابِ الْأُفُوفِ :

صَارَتْ إِبْلُهُ أَلْفًا .

ص: ٩٢

١- (١) سورة البقره الآيه ٢٤٣. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٩٩ بروايه: «الأُفُوف» و مثله فى التهذيب وَ فيه «بالله» بدل «تالله».

٣- (٣) فى التهذيب وَ اللسان: «[٢] الأُمصار».

وَأَلْفٌ ، كَكَيْفٍ : مُحَدِّثَةٌ ، وَ هِيَ أختُ نَسْوَانَ ، حَدَّثَتْ عَنْهَا الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ ، وَ غَيْرُهُ .

وَ هَذَا أَلْفِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَلْفِ مِنَ الْعَدَدِ .

وَ بَرُوقُ الْإَلْفِ ، بِالْكَسْرِ : مُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ .

أنف

الْأَنْفُ لِلْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ : مِ أَى : مَعْرُوفٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ اسْمٌ لِمَجْمُوعِ الْمِنْخَرَيْنِ ، وَ الْحِاجِزِ ، وَ الْقَصِيْبِ ، وَ هِيَ مَا صِلُبَ مِنَ الْأَنْفِ ، فَعَيْدُ الْمِنْخَرَيْنِ مِنَ الْمُرْدَوْجِ لَا يُنَافِي عَيْدَ الْأَنْفِ مِنْ غَيْرِ الْمُرْدَوْجِ ، كَمَا تَوَهَّمَهُ الْغَنِيْمِيُّ فِي شَرْحِ الشُّعْرَاوِيِّ ، فَتَأَمَّلْ ، ج : أَنْوْفٌ ، وَ آنَافٌ ، وَ أَنْفٌ ، الْأَخِيرُ كَأَفْلَسٍ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ السَّاعَةِ : « حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ » . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « يَا عُمَرُ ، مَا وَضَعْتَ الْخُطَمَ عَلَى أَنْفِنَا » . وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيْمُهُ أَحْسَابُهُمْ

فِي كُلِّ نَائِبِهِ عَزَازُ الْأَنْفِ

وَ قَالَ الْأَعْشَى :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَرَّبًا

وَ أَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَيْرَاتُهَا (١)

وَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيْمُهُ أَحْسَابُهُمْ

شُمَّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ : السَّيِّدُ ، يُقَالُ : هُوَ أَنْفُ قَوْمِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَنْفٌ : نَبِيَّةٌ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ . وَ قَدْ نَهَشْتُهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَكْتَ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْفٍ

عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقًا ذَاتَ فَقْدٍ (٢)

وَ يُرْوَى: «بَطْنِ وَادٍ».

و الْأَنْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ، أَوْ أَشَدُّهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، يُقَالُ: هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ: أَيْ أَشَدُّ الْعَدُوِّ. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْأَنْفُ مِنَ الْأَرْضِ مَا اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ مِنَ الْجِلْدِ وَالضَّوْاحِي.

و قَالَ غَيْرُهُ: الْأَنْفُ مِنَ الرَّغِيفِ: كَسْرُهُ مِنْهُ، يُقَالُ: مَا أَطْعَمَنِي إِلَّا أَنْفُ الرَّغِيفِ، وَ هُوَ مَجَاز.

و الْأَنْفُ مِنَ الْبَابِ (٣) هَكَذَا بِالْمَوْحِدَةِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ صَوَابُهُ: النَّابُ، بِالنُّونِ: طَرَفُهُ وَ حَرْفُهُ حِينَ يُطْلَعُ، وَ هُوَ مَجَاز، وَ الْأَنْفُ مِنَ اللَّحْيَةِ: جَانِبَيْهَا، وَ مُقَدَّمُهَا، وَ هُوَ مَجَاز، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

تُحَاصِمُ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ

وَ قَدْ أَخَذْتُ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدَ (٤)

يَقُولُ: طَالَتْ لِحْيَتُكَ، حَتَّى قَبِضْتَ عَلَيْهَا، وَ لَا عَقْلَ لَكَ.

وَ الْأَنْفُ مِنَ الْمَطَرِ: أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ

لَا حِقُّ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكِ مُمَرِّ

وَ الْأَنْفُ مِنَ حُفِّ التَّبَعِيرِ: طَرَفٌ مَنْسَمِهِ، وَ يُقَالُ رَجُلٌ حَمِيٌّ الْأَنْفِ: أَيْ آنِفٌ، يَأْنِفُ أَنْ يُضَامَ، وَ هُوَ مَجَاز،

١٧- قَالَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ - وَ عَادَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَ قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ -:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ

وَ الْمَرْءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ

كَالْتَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ.

وَ يُقَالُ لِسَمَى الْأَنْفِ: الْأَنْفَانِ (٥)، تَقُولُ: نَفَسْتُ عَنْ أَنْفَيْهِ، أَيْ: مَنْخَرَيْهِ، قَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّفَاعَ كَأَنَّهُ

عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعَيْمٍ (٦)

١٦- في الأحاديث التي لا طُرُق لها: «لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَةٌ»،

ص: ٩٣

-
- ١- (١) ديوانه بروايه لا شاهد فيها.
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ١٧١/٢ بروايه «بعد فقد» و هي روايه التكملة وَ قد نبه إليها بهامش المطبوعه المصريه، و في معجم البلدان: [١] بطن أنف: من منازل هذيل.
- ٣- (٣) في القاموس [٢] ط مصر و ط الرساله بيروت: «الناب».
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ١٦٧/٢ في شعر معقل بن خويلد من ثلاثه أبيات.
- ٥- (٥) في التهذيب وَ اللسان: «و العرب تسمى «الأنف» أنفان» و الأصل كالتكملة.
- ٦- (٦) البيت في التهذيب وَ اللسان [٣] منسوباً لابن أحمر.

وَأَنفَهُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى». أَى: ابْتَدَأُوهَا، وَأَوْلَاهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ مَضْمُومَةً (١) قَالَ:

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: الصَّوَابُ الْفَتْحُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَكَأَنَّ الْهَاءَ زِيدَتْ عَلَى الْمَائِنِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الذَّنْبِ: ذَنْبُهُ، وَفِي الْمَثَلِ: «إِذَا أَخَذْتَ بِذَنْبِهِ (٢) الضَّبُّ أَغْضَبْتَهُ».

وَمِنَ الْمَجَازِ: جَعَلَ أَنفَهُ فِي قَفَاهُ: أَى: أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْبَاطِلِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ غَايَةِ الْإِعْرَاضِ عَنِ الشَّيْءِ، وَوَلَّى الرَّأْسِ عَنْهُ، لِأَنَّ فُصَارَى ذَلِكَ أَنْ يُقْبَلَ بِأَنفِهِ عَلَى مَا وَرَاءَهُ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ أَنفَهُ فِي قَفَاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَرَمِ: عَيْنَاهُ فِي قَفَاهُ لِنَظَرِهِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ دَائِبًا؛ فَرَقًا مِنَ الطَّلَبِ، وَفِي الْمَجَازِ هُوَ يَتَّبِعُ أَنفَهُ: أَى: يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا، كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالْعُبَابِ.

وَذُو الْمَائِنِ: لَقَّبَ الثُّعْمَانُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْأَقْبِصِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْخَثْعَمِيِّ، قَائِدٌ خَيْلِ خَنْعَمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّائِفِ، وَكَانُوا مَعَ ثَقِيفٍ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِهِمَا.

وَأَنفُ النَّاقَةِ: لَقَّبَ جَعْفَرُ بْنُ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ أَبِي بَطْنٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ تَمِيمٍ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ أَبَاهُ قُرَيْعًا نَحَرَ جَزُورًا، فَقَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَبَعَثَتْ جَعْفَرًا هَذَا أُمُّهُ وَهِيَ الشَّمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلٍ ثُمَّ مِنْ سَعْدِ هُدَيْمٍ فَأَتَاهُ وَقَدْ قَسَمَ الْجَزُورَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا فَقَالَ: شَأْنُكَ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي أَنْفِهَا، وَجَعَلَ يَجْرُهَا، فَلُقِّبَ بِهِ، وَكَانُوا يُغْضَبُونَ مِنْهُ، فَلَمَّا مَدَحَهُمُ الْحُطَيْئَةُ بِقَوْلِهِ:

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ

وَ مَنْ يُسَوِّي (٣) بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا؟

صَارَ اللَّقْبُ مَدْحًا لَهُمْ.

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَنْفَى.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: قَوْلُهُمْ: أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنفِهِ قِيلَ: فَرَجَ أُمُّهُ، وَفِي اللَّسَانِ: أَى الرَّحِمِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

وَ إِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنفِهِ

أَوْ عَرَضَهُ لِكَرِيهِهِ لَمْ يَغْضَبِ

وَ أَنفَهُ يَأْنِفُهُ وَ يَأْنِفُهُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وَ نَصَرَ: ضَرَبَ أَنفَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَيُقَالُ: أَنْفَ الْمَاءُ فُلَانًا: أَى بَلَغَ أَنفَهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَزَلَ النَّهْرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنْفَتِ الْإِبِلُ أَنْفًا: إِذَا وَطِئَتْ كَلَاءً أَنْفًا بَضْمَتَيْنِ (٤). وَقَالَ أَبُو ضَمًّا: رَجُلٌ أَنْفَى، بِالضَّمِّ أَى: عَظِيمُ الْأَنْفِ.

قُلْتُ: وَ كَذَا عَضَادِي، عَظِيمُ الْعَضِدِ، وَ أُذَانِي، عَظِيمُ الْأُذُنِ.

قال و امرأه أنوف ، كصبيور: طيبه رائحته ، أى: الأنف ، هكذا نقله الجوهري ، أو تأنف مما لا خير فيه و هذا نقله الصاعاني ، عن ابن عبّاد.

و من المجاز: روضه أنف ، كعتق ، و مؤنّف ، مثل محسن و هذه عن ابن عبّاد: إذا لم تُزع ، و فى المحكم :

لم توطأ، و احتاج أبو النجم إليه فسكنه ، فقال :

أنف ترى ذبانها تعلله

و كلاً أنف: إذا كان بحاله لم يزعه أحد، و كذلك كأس أنف إذا لم تُشرب، و فى اللسان ، أى ملأى، و فى الصحاح: لم يُشرب بها قبل ذلك، كأنه استؤنّف شربها (٥)، و أنشد الصاعاني للقيط بن زراره :

إنّ الشواءَ و النشيلَ و الرغفَ

و القينه الحسنا و الكأس الأنفَ

و صفوه القدر و تعجيل الكيفَ

للطاعين الخيل و الخيل قطفَ

و أمر أنف : مُستأنّف لم يسبق به قدر، و منه

١٧- حديث يحيى بن يعمر: أنه قال لعبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما: «أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرؤون

ص: ٩٤

١- (١) يعنى مضموم الهمزة، و قد ضبط فى اللسان و النهايه و الفائق بضمها.

٢- (٢) و المثبت عن القاموس [١] موافقا للتكملة.

٣- (٣) المستقصى ١٢٢/١ و [٢] فيه: و لم يسمع بها إلا فى هذا المثل. ديوانه، و فى جمهره ابن حزم ص ٢١٩ و [٣] من يساوى.

٤- (٤) و هو الكالأ الذى لم يُرع .

٥- (٥) و هى عبارته التهذيب أيضاً.

الْقُرْآنَ ، وَ يَتَّقَعْرُونَ الْعِلْمَ ، وَ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ ، وَ أَنَّ الْأَمْرَ أَنْفُ ، قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَ أَنََّّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي».

وَ الْأَنْفُ أَيْضًا: الْمَشْيِيَةُ الْحَسَنَةُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ قَالَ أَنْفًا وَ سَالِفًا ، كصاحب ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْفًا ، مِثْلَ كَيْفٍ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قُرِيَءَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: مَاذَا قَالَ أَنْفًا (١) وَ أَنْفًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي مِيذُ سَاعِهِ وَ قَالَ الرَّجَّاحُ : أَي مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ ، أَي: فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا.

وَ نَقَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الطَّائِي: أَرْضٌ أُنِيفَةُ النَّبْتِ : إِذَا أَسْرَعَتِ النَّبَاتُ ، كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ :

مُنْبَتُهُ (٢) ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: بَكَرَ نَبَاتُهَا ، وَ كَذَلِكَ أَرْضٌ أَنْفُ ، قَالَ الطَّائِي : وَ هِيَ أَرْضٌ أَنْفُ بِإِلَادِ اللَّهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَي أَسْرَعُهَا نَبَاتًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ أَيْضًا: آتَيْكَ مِنْ ذِي أَنْفٍ ، بِضَمِّتَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ: مِنْ ذِي قُبُلٍ : أَي فِيمَا يُسَدُّ تَقْبُلًا ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : آتَيْتُ فُلَانًا أَنْفًا ، كَمَا تَقُولُ: مِنْ ذِي قُبُلٍ ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَنْفَةُ الصَّبَا (٣) ، بِالْمَدِّ: مَيْعَتُهُ ، وَ أَوْلَيْتُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ كُثَيْبٌ:

عَدَرْتُكَ فِي سَلْمَى بِأَنْفِهِ الصَّبَا

وَ مَيْعَتِهِ إِذْ تَرَدَّ هَيْكَلُ ظِلَالِهَا

وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : الْأَنِيفُ ، وَ الْأَنِيفُ بِالْفَاءِ وَ النَّاءِ مِنَ الْحَدِيدِ: اللَّيْنُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَنِيفُ مِنَ الْجِبَالِ: الْمُنْبِتُ قَبْلَ سَائِرِ الْبِلَادِ.

قَالَ: وَ الْمِثْنَفُ ، كِمَحْرَابٍ: الرَّجُلُ السَّائِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، وَ نَصُّ الْمُحِيطِ: فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْمِثْنَفُ: الرَّاعِي مَالَهُ أَنْفُ الْكَلْبِ ، أَي أَوْلَهُ ، وَ مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ: رَجُلٌ مِثْنَفٌ: يَسُدُّ تَأْنِيفُ الْمَرَاعِي وَ الْمَنَازِلَ ، وَ يَرْعِي مَالَهُ أَنْفُ الْكَلْبِ. وَ أَنْفٌ مِنْهُ ، كَفَرِحَ ، أَنْفًا ، وَ أَنْفَهُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَي اسْتَيْتَكَفَ ، يُقَالُ: مَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا ، وَ لَا أَنْفَ مِنْ فُلَانٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي اللِّسَانِ: أَنْفٌ مِنَ الشَّيْءِ أَنْفًا: إِذَا كَرِهَهُ ، وَ شَرَفَتْ عَنْهُ نَفْسُهُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: «فَحِمَى مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا». أَي: أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِنَ الْغَيْرِ وَ الْغَضَبِ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْفْتُ مِنْ قَوْلِكَ لِي أَشَدَّ الْأَنْفِ ، أَي: كَرِهْتُ مَا قُلْتَ لِي.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَنْفَتِ الْمَرْأَةُ تَأْنِفُ: إِذَا حَمَلَتْ فَلَمْ تَشْتِهِ شَيْئًا ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَرْأَةُ وَ النَّاقَةُ وَ الْفَرَسُ تَأْنِفُ فَحَلَّهَا إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا (٤).

وَ أَنْفَ الْبَعِيرُ: أَي اسْتَكَى أَنْفَهُ مِنَ الْبُرِّ ، فَهُوَ أَنْفٌ ، كَكَيْفٍ ، كَمَا تَقُولُ: تَعَبَ فَهُوَ تَعَبٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ

١٦- فى الحديث : الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ ، إِنَّ قَيْدَ أَنْقَادٍ ، وَ إِنْ اسْتُنِيخَ (٥) عَلَى صَخْرِهِ اسْتَنَاحَ . وَ ذَلِكَ لِلْوَجْعِ الَّذِى بِهِ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :

الْأَنْفُ : الَّذِى عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وَ إِنْ كَانَ مِنْ خِشَاشٍ أَوْ بُرِّهِ أَوْ خِرَامِهِ فِى أَنْفِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فِى شَيْءٍ ؛ لِلْوَجْعِ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجَمَلُ الْأَنْفُ :

الذَّلِيلُ الْمُؤَاتِي ، الَّذِى يَأْتِفُ مِنَ الزَّجْرِ وَ الضَّرْبِ ، وَ يُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلًا ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَخْتَاجُ إِلَى زَجْرٍ وَ لَا عِتَابٍ ، وَ مَا لَزِمَهُ مِنْ حَقِّ صَبْرٍ عَلَيْهِ ، وَ قَامَ بِهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ كَانَ الْأَصْلُ فِى هَذَا أَنْ يُقَالَ : مَا نُؤْفُ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَمَا قَالُوا : مَضْدُورٌ وَ مَبْطُونٌ ، لِلَّذِى يَشْتَكِى صَدْرَهُ وَ بَطْنَهُ ، وَ جَمِيعٌ مَا فِى الْجَسَدِ عَلَى هَذَا ، وَ لَكِنَّ هَذَا الْحَرْفَ جَاءَ شَاذًا عَنْهُمْ . انْتَهَى .

وَ يُقَالُ أَيْضًا : هُوَ أَنْفٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ الْأَوَّلُ أَصْحٌ وَ أَفْصَحٌ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ .

قُلْتُ : وَ هَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي قَدْ جَاءَ

١٦- فِى بَعْضِ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْأَنْفِ» . أَيْ : أَنَّهُ لَا يَرِيمُ التَّشْكَى (٤) .

ص : ٩٥

١- (١) سوره محمد الآيه ١٦ . [١]

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «منبت» .

٣- (٣) فى القاموس [٣] المطبوع : «الصبى» و على هامشه عن نسخه أخرى «الصبأ» كالأصل و التكملة .

٤- (٤) بعدها فى اللسان و التهذيب : فكرهته ، و هو الآنف .

٥- (٥) فى اللسان «و إن أنيخ» و المثبت كالصحيح . [٤]

٦- (٦) أى يديم التشكى مما به إلى مولاه لا إلى سواه .

و كزبيير: أنيف بن جشم و في بعض النسخ خيثم بن عوذ الله، حليف الأنصار، شهد بدرًا.

قال ابن إسحاق: و أنيف بن ملة اليمامى، قدم في وفد اليمامة مسلمًا فيما قيل، و قيل: قدم في وفد جذام، ذكره ابن إسحاق.

و أنيف بن حبيب ذكره الطبري فيمن استشهد يوم خيبر، قيل: إنه من بنى عمرو بن عوف.

و أنيف بن وائله، استشهد بخيبر، قاله ابن إسحاق، و وائله، بالمثلثة هكذا ضبطه، و قال غيره: وائله (1)، بالياء التحيته: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

و قرط بن أنيف: شاعر، نقله الصاعاني.

و أنيف فرع: ع قال عبد الله بن سليمان:

و لم أر مثلها بأنيف فرع

على إذن مدرعه خضيب

و آنف الأبل، فهي مؤنفة، تتبع كما في الصحاح، و في اللسان: انتهى بها أنف المرعى و هو الذى لم يُرَع، و قال ابن فارس: آنف فلانًا: إذا حملته على الأنفه أى: الغيره و الحشمه، كأنفه تأنيفًا فيهما أى: فى المرعى و الأنفه، يقال: آنف فلان ماله تأنيفًا، و آنفها إينافًا، إذا رعاها أنف الكلاب، قال ابن هزمه:

لست بذي ثله مؤنفة

أقط ألبانها و أسلؤها

و قال حميد [الأزقط] (2):

ضرائر ليس لهن مهر

تأنيهن نقل و أفر

أى: رعيتهن الكلا الأنف.

و آنف فلانًا: جعله يشتكى أنفه، نقله الجوهري، قال ذو الرمة:

رعت بارض البهمى جميماً و بسره

و صمعا حتى آنفتها نصالها

أى: أَصَابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أَنْوْفَ الْإِبِلِ، فَأَوْجَعَهَا حِينَ دَخَلَ أَنْوْفَهَا، وَجَعَلَهَا تَشْتَكِي أَنْوْفَهَا، وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ: أَنْفَتْهَا: جَعَلْتُهَا تَأْنِفُ مِنْهَا، كَمَا يَأْنِفُ الْإِنْسَانُ، وَيُقَالُ: هَرَّاجَ الْبُهْمَى حَتَّى أَنْفَتِ الرَّاعِيَةَ نِصَالُهَا، وَذَلِكَ أَنْ يَبْسَسَ سَيْفَاهَا، فَلَا تَزَعَاهَا الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْ، فَكَأَنَّهَا جَعَلْتُهَا تَأْنِفُ رَعِيَهَا، أَيْ: تَكْرَهُهُ.

وَأَنْفَ أَمْرُهُ: أَعْجَلَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَالِاسْتِنْفُ وَالِإِيتِنْفُ. الْإِيتِنْفُ: كَمَا فِي الصُّحاحِ، وَقَدْ اسْتَأْنَفَ الشَّيْءُ وَاسْتِنْفَهُ: أَخَذَ أَوَّلَهُ وَابْتَدَأَهُ، وَقِيلَ: اسْتَقْبَلَهُ، فَهِيَ اسْتِنْفَعَالٌ وَافْتِنْعَالٌ، مِنْ أَنْفِ الشَّيْءِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ: ابْتَدَأَهُ بِهِ (٣)، قَالَ:

وَ أَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتِ تَشْتَأْنِفِينَنَا

بِوَعْدٍ وَ لَكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيدٍ

أى: لَوْ كُنْتِ تَعْدِينَنَا الْوَصْلَ .

وَالْمُؤْتَنَفُ، لِلْمَفْعُولِ: الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ، كَالْمُتَأَنَّفِ لِلْفَاعِلِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَنُصِّهَ: الْمُتَأَنَّفُ مِنَ الْأَمَاكِنِ: لَمْ يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

وَ جَارِيَةُ مُؤْتَنَفَةُ الشَّبَابِ: أَيْ مُقْتَبِلَتُهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَيُقَالُ: إِنَّهَا، أَيْ الْمَرْأَةُ لَسَّتْ أَنْفُ الشَّهَوَاتِ: إِذَا تَشَهَّتْ عَلَى أَهْلِهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ الْوَحْمِ، وَ ذَلِكُ إِذَا حَمَلَتْ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ نَضِيلُ مُؤْنَفٍ كَمُعْظَمٍ: قَدْ أَنْفَ تَأْنِيفًا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ لَيْسَ فِيهِ تَفْسِيرُ الْحَرْفِ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ قَوْلُهُ: مُخَدِّدٌ، بَعْدَ كَمُعْظَمٍ، كَمَا فِي الْعُجَابِ، وَ فِي الصُّحاحِ: التَّأْنِيفُ: تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ، وَ فِي اللِّسَانِ:

الْمُؤْنَفُ، الْمُحَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ:

بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَسَتْهَا رَضُوبِيَّةِ

وَ سَهْمِ كَسَيْفِ الْحِمِيرِيِّ الْمُؤْنَفِ

وَ التَّأْنِيفُ. طَلَبُ الْكَلَامِ الْأَنْفِ، وَ قَوْلُهُ: غَنَمٌ مُؤْنَفَةٌ، كَمُعْظَمَةٍ غَيْرِ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِهِ سَابِقًا:

كَأَنَّفَهَا؛ تَأْنِيفًا لِأَنَّ الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ سِوَاءً، نَعَمْ لَوْ قَالَ أَوْلًا:

-
- ١- (١) هو قول الواقدي، كما في أسد الغابه.
 - ٢- (٢) زياده عن التهذيب.
 - ٣- (٣) في اللسان: [١] ابتدأه به من غير أن يسأله إياه.

آنَفَ الْمَالِ، بَدَلَ الْإِبِلِ، لَكَانَ أَصَابَ الْمَجْزَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ سَابِقًا.

و قوله: آنَفَهُ الْمَاءُ: بَلَغَ أَنْفَهُ مُكَرَّرًا، يَتَّبِعِي حَذْفُهُ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ زَادَ: ذَلِكُ إِذَا نَزَلَ فِي النَّهْرِ، فَتَأَمَّلْ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَنْفُ، بِالضَّمِّ، لَعَهُ فِي الْأَنْفِ، بِالْفَتْحِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ جَمَاعِهِ .

قُلْتُ: وَ بِالْكَسْرِ، مِنْ لَعَهُ الْعَامَّةِ .

وَ بَعِيرٌ مَيَّانُوفٌ: يُسَيِّقُ بِأَنْفِهِ، وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ: أَنْفَتِ الْإِبِلُ، كَفَرِحَ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى أَنْفِهَا، وَ طَلَبَتْ أَمَاكِنَ لَمْ تَكُنْ تَطْلُبُهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَ هُوَ الْأَنْفُ، وَ الْأَنْفُ يُؤْذِيهَا بِالنَّهَارِ، وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ رِيحَانَ:

وَ قَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَ دَوَسَرِهِ

كَالْفَحْلِ يَفْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَ الْأَنْفُ

وَ أَنْفَا الْقَوْسِ: الْحَدَّانِ اللَّذَانِ فِي بَوَاطِنِ السَّيْتَيْنِ، وَ أَنْفُ النَّعْلِ: أَسْلَتُهَا، وَ أَنْفُ الْجَبَلِ: نَادِرٌ يَشْخُصُ وَ يَنْدُرُ مِنْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، قَالَ:

حُذَا أَنْفَ هَرَشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّهُ

كِلا جَابِي هَرَشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمُؤَنَّفُ، كَمُعْظَمِ: الْمُسَوَّى، وَ سَيْرٌ مُؤَنَّفٌ: مَقْدُودٌ عَلَى قَدَرٍ وَ اسْتِوَاءٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا: لَهَزَ لَهُزَ الْعَيْرِ، وَ أَنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ، أَيْ: قَدَّ حَتَّى اسْتَوَى كَمَا يَسْتَوِي السَّيْرُ الْمَقْدُودُ.

وَ يَقَالُ: جَاءَ فِي أَنْفِ الْخَيْلِ، وَ سَارَ فِي أَنْفِ النَّهَارِ، وَ مَنْهَلٌ أَنْفٌ، كَعُنُقٍ: لَمْ يُشْرَبْ قَبْلَ (١)، وَ قَرَفَ أَنْفٌ: لَمْ تُسْتَخْرَجْ مِنْ دَنْهَا قَبْلُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ، قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّبِيبِ:

ثُمَّ اصْطَبَحْنَا كَمَيْتًا قَرَفْنَا أَنْفًا

مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ، وَ اللَّذَاتُ تَعْلِيلُ

وَ أَرْضٌ أَنْفٌ: بَكَرَ نَبَاتُهَا. وَ مُسْتَأْنَفُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ .

وَالْمُؤَنَّفَةُ مِنَ النِّسَاءِ، كَمُعْظَمِهِ: الَّتِي اسْتُؤْنِفَتْ بِالنِّكَاحِ أَوَّلًا، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مُكَنَّفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَعَلَهُ بِأَنْفِهِ (٢)، وَ لَمْ يُفْسِّرْهُ، بِالنِّكَاحِ أَوَّلًا، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مُكَنَّفَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَعَلَهُ بِأَنْفِهِ ٢، وَ لَمْ يُفْسِّرْهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فَعَلَهُ آئِنًا، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ آئِنًا». أَيْ الْآنَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : آئِفٌ : إِذَا أَجَمَ ، وَ نَيْفٌ : إِذَا كَرِهَ ، قَالَ: وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : آئِفْتُ فَرَسِي هَذِهِ هَذَا الْبَلَدِ (٣)، أَيْ: اجْتَوَيْتُهُ وَ كَرِهْتُهُ ، فَهَزَلْتُ .

وَ يُقَالُ: حَمَى أَنْفُهُ ، بِالْفَتْحِ : إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَ غَيْظُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هَذَا مِنْ طَرِيقِ الْكِنَايَةِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمُتَعَيِّطِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

وَ رَجُلٌ آئُوفٌ ، كَصَبُورٍ: شَدِيدُ الْآئِفَةِ ، وَ الْجَمْعُ : آئُفٌ .

وَ يُقَالُ: هُوَ يَتَأَنَّفُ الْإِخْوَانَ : إِذَا كَانَ يَطْلُبُهُمْ آئِفِينَ ، لَمْ يُعَاشِرُوا أَحَدًا، وَ هُوَ مَجَازٌ .
وَ الْآئِفِيَّةُ : النَّشْوَعُ ، مُوَلَّدَةٌ .

وَ يُقَالُ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يُفْرَعُ أَنْفُهُ ، وَ لَا يُقَدِّعُ ، أَيْ: هُوَ حَاطِبٌ لَا يُرْدُّ، وَ قَدْ مَرَّ فِي «ق د ع» .

وَ يُقَالُ: هَذَا أَنْفٌ عَمَلِهِ ، أَيْ أَوَّلُ مَا أَخَذَ فِيهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ التَّائِيفُ فِي الْعُرُقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، وَ يُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ .

أوف

الآفَةُ: الْعَاهَةُ كَمَا فِي الصِّحَاحِ .

أَوْ هِيَ: عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَهُ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ ، وَ الْعُجَابِ ، لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وَ آفَةُ الْعِلْمِ السَّيِّئَاتُ » .

وَ يُعْمَلُ: إِيفَ الزَّرْعُ ، كَقِيلِ: أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَهُوَ مَوْوَفٌ ، كَمَعُوفٍ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ ، وَ مَيْفٌ وَ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا دَخَلَتِ الْآفَةُ عَلَى الْقَوْمِ

قيل: قد أوفوا ، هكذا بالواو بينَ

ص: ٩٧

١- (١) في اللسان: و كأس أنف: ملأى، و كذلك المنهل.

٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «بانفه».

٣- (٣) في التهذيب: هذه البلده، أى: اجتوت كالأها فهزلت، و الأصل كاللسان. [٢]

الهمزة و الفاء في نسخه صحيحه من العين (١)، و نقل الأزهري عن الليث، يُقال في لغه: إيفوا بالياء و أفوا بضم الهمزة و إفوا بكسرها، قال الأزهري: قلت (٢): الهمزة (٣) ميمآله بينهما و بين الفاء ساكنه (٤) يُبينها اللفظ لا الخط، قال الصاغاني: و الذي في كتابه: و يُقال في لغه: قد أففوا، بفاءين مُحَقَّقَتَيْنِ، و الأولى منهما مُشَدَّدَةٌ في عده نسخ من كتابه، و في بعض النسخ ما قدّمنا ذكره أنفاً: أى دخلت الآفه عليهم، ج: آفاتٌ، و منه قولهم: لكل شئ آفه، و ليعلم آفاتٌ .

* و مما يُستدرك عليه:

آف القوم، و أفوا، و إيفوا: دخلت عليهم آفه .

و آفت البلاد تُؤوف، أوفاً، و آفه، و أوفاً بالضم: صارت فيها آفه .

فصل الباء مع الفاء

اشارة

هذا الفصل مكتوب بالأحمر؛ لأنه مُستدرك على الجوهري، و الصاغاني، و صاحب اللسان .

برسف

بُرسِفٌ، ككُرسِفٍ أهمله الجماعة، و هو:

اسم ه بالسواد سيواد بغداد، بالجناب الشرقي على طريق خراسان، منها أحمد بن الحسن المقرئ عن أبي طالب بن يوسف البرسيفي و أبو الحسين (٥) محمد بن بقاء بن الحسن بن صالح بن يوسف المقرئ، سمع أبا الوقت، و عنه ابن النجار، مات سنة ٦٠٥ البرسيفيان الضريران المُحدثان .

برنف

البرنوف، كصعقوف (٦) أهمله الجماعة، ثم وزنه بصعقوف مع كونه نادراً نادراً: نبات م معروف كثير بمصر يُنبث على حروف الترع و الجسور، و في الأرض السهلة، لا فرق بينه و بين الطيون إلا نعوته أوراقيه، و عدم الدبق فيه، و في رائحته لطف، و هو الشاه بابك بالفارسيه، و له خواص، قالوا: مسح عصارته في محلول النيلنج على مفاصل الصبيان نافع من صرع يعرض لهم جداً، و كذا سقى درهم منه بلبن أمه يفعل ذلك و شتم ورقه نافع للزكام، و سدد الدماغ، و أمغاص الأطفال من الرياح الباردة، و قطع سيلان لعابهم، و يذهب النسيان و الجنون، عن تجريره محكيه .

برنجاشف

* و مما يُستدرك عليه:

برنجاشف (٧) بالكسيرة، و يُقال باللام بدل الراء: ضرب من القيصوم يُقرب من الأفستين، و قد ذكره المُصنّف في «ح ب ق» أنظره

إِذَا، وَ أَهْمَلَهُ هُنَا، فَتَأَمَّلْ .

باف

يَافُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ يَأْقُوتُ، فِي مُعْجَمِهِ : ه بَخْوَارِزَمٍ، مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَافِيُّ شَيْخُ الشَّافِعِيِّ
بِغَدَادَ، فِقْهًا وَ أَدْبًا، قَالَ الْخَطِيبُ: هُوَ مِنْ بَخَارَى، وَ لَهُ أَدَبٌ وَ شِعْرٌ مَأْتُورٌ، مَاتَ بِبِغْدَادَ سَنَةَ ٣٩٨، وَ مِنْ شِعْرِهِ:

عَلَى بَغْدَادَ مَعْدِنِ كُلِّ طَيْبٍ

وَ مَعْنَى نَزْهَةِ الْمُتَنَزِّهِينَا

سَلَامٌ كُلَّمَا جَرَحَتْ بِلِحْظِ

عُيُونِ الْمُشْتَهَيْنِ الْمُشْتَهِينَا

دَخَلْنَا كَارِهِينَ لَهَا فَلَمَّا

أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا

وَ مَا حُبُّ الدِّيَارِ بِنَا وَ لَكِنْ

أَمْرُ الْعَيْشِ فُرْقَهُ مِنْ هَوِينَا

فصل التاء مع الفاء

اشاره

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْفَصْلِ:

تأف

أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِّهِ ذَلِكَ، فَعَلَّهُ عِنْدَ سَبَوِيهِ، وَ تَفَعَّلَهُ

ص: ٩٨

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: «آفُوا».

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ بِالْأَصْلِ «قَلْبَتْ» وَ تَمَامُ عِبَارَةِ الْأَزْهَرِيِّ: قَلْتُ: وَ قَوْلُ اللَّيْثِ «إِفْوَا» (وَ فِي التَّكْمَلَةِ عَنْهُ: آفُوا) الْأَلْفُ مِمَالِهِ.

٣- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْهَمْزَةُ.

٤- (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «سَاكُنٌ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَّكْمَلَةِ.

٥- (٤) فى معجم البلدان: أبو الحسن محمد بن بغار.

٦- (٥) فى القاموس [١] ط مصر و ط الرساله بيروت: كعصفور.

٧- (٦) فى تذكره الأنطاكي: برنجاسف، بالسین المهمله. و فى المعتمد فى الأدوية فكالأصل.

عند أبي عليّ، أي على حين ذلك، وقد تقدّم البحث فيه في «أ ف ف».

تحف

التُّحْفَةُ، بِالضَّمِّ، وَكَهْمَزِهِ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَالصَّاعِقَانِيُّ: مَا أُتْحَفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرِّ وَاللَّطْفِ، مُحَرَّكَةً، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ، وَالتُّحْفَةُ: الطَّرْفَةُ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الرِّيَاحِينَ، ج: تُحْفٌ، وَقد أُتْحَفْتُهُ تُحْفَةً:

إِذَا أَطْرَفْتَهُ بِهَا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالمِجْمَرُ». يَعْنِي أَنَّهُ يُذْهِبُ عَنْهُ مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وَشِدَّتَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ: «تُحْفَةُ الْكَبِيرِ (١) وَصُمَّتُهُ الصَّغِيرِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ». أَوْ أَصْلُهَا وَحْفَةٌ بِالْوَاوِ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ التَّاءَ لَأَزْمَةٍ فِي تَضْيِيرِ الْفَعْلِ كَلَّةً، إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: يَتَفَعَّلُ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أُتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً، وَهُوَ يَتَوَحَّفُ، كَمَا يَقُولُونَ: يَتَوَكَّفُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا لُزُومَ التَّيْدَلِ هُنَا، لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ، فَرَدَّوهُ إِلَى الْأَصْلِ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِتْدَكَرٌ فِي وَح ف، وَكَذَلِكَ التَّهْمَةُ، وَالتُّخْمَةُ، وَتُقَاةٌ، وَتُرَاثٌ، وَأَشْبَاهُهَا.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَتْحَفُهُ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، فَهُوَ «مُتَّحِفٌ، بِمَعْنَى أُتْحَفُهُ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُتَابِرَةٌ

وَ أَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَةٌ

ترف

التُّرْفَةُ، بِالضَّمِّ: النَّعْمَةُ، وَ سَعَةُ الْعَيْشِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: التُّرْفَةُ: الطَّعَامُ الطَّيِّبُ أَوْ الشَّيْءُ الظَّرِيفُ تَخُصُّ بِهِ صَاحِبِكَ، وَ كُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التُّرْفَةُ: هُنَّ نَائِتَةٌ وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خَلَقَهُ وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَهُوَ أَتْرَفٌ مِنَ التُّرْفَةِ، تُرْفَةُ الشَّفَةِ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هِيَ النَّقْرَةُ .

وَ تَرَفٌ، مُحَرَّكَةً (٢): جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ، أَوْ: ع قَالَ:

أَرَا حِنِي الرَّحْمَنِ مِنْ قُبُلِ تَرَفٍ

أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وَ أَعْلَاهُ قَرْفٌ (٣)

و ذُو تَرْفٍ (٤) ع آخِرُ.

و كَفْرِحٌ: تَنَعَّمَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ أَتْرَفْتُهُ النَّعْمَهُ وَ سَعَهُ الْعَيْشِ : أَطْعَمْتُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ (٥) قِيلَ: أَتْرَفْتُهُ :

نَعَمْتُهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا أَتْرَفُوا (٦)، أَي مَا نَعَّمُوا، كَثَرَفْتُهُ تَتْرِيفًا ، أَي أَبْطَرْتُهُ .

وَ أَتْرَفَ فُلَانٌ: أَصَبَرَ عَلَى الْبُغْيِ نَقَلَهُ الْعُرَيْزِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِسُوَيْدِ الْيَشْكُرِيِّ (٧):

ثُمَّ وَلَّى وَ هُوَ لَا يَحْمِي اسْتَهُ

طَائِرِ الْأَطْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ (٨)

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمُتْرَفُ ، كُمُكْرَمٍ: الْمُتْرَوُكُ يَصِينُ مَا يَشَاءُ لَا- يُمْنَعُ مِنْهُ، قَالَ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُتَنَعَّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَازِ الدُّنْيَا وَ شَهَوَاتِهَا مُتْرَفًا لِأَنَّهُ مُطْلَقٌ لَهُ، لَا يُمْنَعُ مِنْ تَنَعُّمِهِ .

وَ الْمُتْرَفُ: الْجَبَّارُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَتَادَةُ قَوْلَهُ تَعَالَى: أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (٩) أَي: جَبَابِرَتَيْهَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَوْلَى التُّرْفَةِ ، وَ أَرَادَ رُؤْسَاءَهَا وَ قَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا.

وَ تَتْرَفَ: أَي تَنَعَّمَ . وَ اسْتَتْرَفَ: أَي تَعَتَّرَفَ وَ طَعَى، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّرْفُ ، مُحَرَّكَةً: التَّنَعُّمُ .

وَ التَّتْرِيفُ: حُسْنُ الْغِذَاءِ .

وَ صَبِيُّ مُتْرَفٍ ، كُمُكْرَمٍ: إِذَا كَانَ مَنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلَّلًا .

وَ رَجُلٌ مُتْرَفٌ ، كَمُعْظَمٍ: مُوسَّعٌ عَلَيْهِ .

ص: ٩٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تحفه الكبير، أى التمر، كما صرح به فى اللسان» و [١] مثله فى النهايه. [٢]

٢- (٢) فى معجم ترف مثال زمر و مثله فى التكملة، و نقل ياقوت عن الأصمعى ضبطه بفتح أوله و ثانیه، كالأصل.

٣- (٣) القرف: داء يأخذ المعزى من بول الأروى، إذا شمته مات.

٤- (٤) ضبطت فى التكملة بضم ففتح، كسابقها.

٥- ((*)) بالقاموس: «أو» بدل: «و».

٦- (٥) سورة هود الآية ١١٦. [٣]

٧- (٦) بالأصل «الشكرى».

٨- (٧) كذا بالأصل طائر الأطراف، فلا شاهد على هذه الرواية و في المفضليات: طائر الإتراف.

٩- (٨) سورة الإسراء الآية ١٦. [٤]

و تَرَفَ الرَّجُلُ ، و أترَفَهُ : ذَلَّلَهُ (١).

وَ أترَفَ الرَّجُلَ : أعطاهُ شَهْوَتَهُ ، و هذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ تَرَفَ النَّبَاتُ ، كَفَرِحَ : تَرَوَى .

وَ التُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مِسْقَاهُ يُشْرَبُ بِهَا .

تفف

التُّفُّ ، بِالضَّمِّ ، هَذَا الْحَرْفُ مَكْتُوبٌ بِالْأَسْوَدِ ، وَ لَيْسَ مَوْجُوداً فِي نَسِخِ الصَّحَاحِ كُلِّهَا (٢) ، وَ لَذَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَكِنَّهُ أوردَهُ فِي تَرْكِيبِ «أ ف ف» اسْتِطْرَاداً ، وَ لَا إِخَالَ الْمُصَنِّفُ يَلْحَظُ إِلَى ذَلِكَ ، وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : أُفٌّ وَ أُفَّةٌ وَ تُفٌّ وَ تُفَّةٌ ، فَالْأُفُّ : وَسِخُ الْأُذُنِ ، وَ التُّفُّ : وَسِخُ الظُّفْرِ وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَسِخٌ مَا بَيْنَ الظُّفْرِ وَ الْأُثْمَلَةِ ، وَ قِيلَ : مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ الظُّفْرِ أَوْ هُوَ إِبْتِغَاءُ لَأْفٍ ، وَ هُوَ الْقَلْعَةُ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ج : تَفَفَّهُ ، كَعَبَبِهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : التُّفَّةُ ، كَقَفِّهِ : الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التُّفَّةُ : دُوبِيَّةٌ كَجِرِّو الْكَلْبِ ، قَالَ : وَ قَدْ رَأَيْتُهَا ، أَوْ كَالْفَأْرَةِ ، وَ هَذَا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هَذِهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْجَوَارِحِ الصَّائِدَةِ ، وَ كَانَتْ عِنْدِي مِنْهَا عِدَّةٌ دَوَابِّ . وَ هِيَ تَكْبُرُ حَتَّى تَكُونَ بِقَدْرِ الْخُرُوفِ ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، وَ يُقَالُ لَهَا : الْعُنْجُلُ ، وَ عِنَاقُ الْأَرْضِ ، فَارِسِيَّتُهُ سِيَاهُ كُوشِ (٣) ، وَ بِالْتَّرْكِيهِ :

قَرِ اقْلَاعٌ ، وَ بِالْبُرْبُرِيِّهِ نَبَةٌ (٤) كُدُودٌ ، وَ مَعْنَى الْكُلِّ ذُو الْمَادَانِ السُّودِ ، وَ أَكْثَرُ مَا تُجَلَّبُ مِنَ الْبُرَابِرَةِ ، وَ هِيَ أَحْسَنُهَا وَ أَحْرَضُهَا عَلَى الصَّيْدِ ، قَالَ : وَ أَوَّلُ مَا رَأَيْتُ هَذِهِ الدَّابَّةَ فِي مَقْدَشُو (٥) .

وَ فِي الْمَثَلِ : اسْتَيْغَتِ التُّفَّةُ عَيْنَ الرَّفِّهِ ، يُشَدِّدَانِ ، وَ يُخَفِّضَانِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ نَصَّهُ «أَغْنَى مِنَ التُّفَّةِ عِنَا الرَّفِّهِ» (٦) وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ يُضْرَبُ لِلْيَمِّ إِذَا شَبِعَ ، قَالَ : وَ الرَّفُّهُ : دُقَاقُ التَّبْنِ ، أَوْ التَّبْنُ عَامَّةً ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ التُّفَفَةُ ، كَهَمْزَةٍ : دُودَةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثَّرُ فِي الْجِلْدِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التُّفَاتِفُ مِنَ الْكَلَامِ : شَبَّهَ الْمُقَطَّعَاتِ مِنَ الشَّعْرِ ، بِكَثِيرِ الشَّيْنِ وَ تَسْكِينِ الْعَيْنِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّخْرِيكِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

قَالَ : وَ التُّفَاتِفُ : مَنْ يَلْقُطُ أَحَادِيثَ النِّسَاءِ : كَالْمُتَفَتِفِ ، ج : تَفْتَأُونَ ، وَ تَفَاتِفُ .

قَالَ : وَ يُقَالُ : أَتَيْتَكَ بِتَفَانِهِ ، وَ عَلَى تَفَانِهِ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، أَى : حِينِهِ وَ أَوَانِهِ ، وَ كَذَلِكَ بَعْدَانِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «أ ف ف» .

وَ تَفَفَّهُ تَتَفِيْفًا : إِذَا قَالَ لَهُ : تُفًّا ، وَ كَذَلِكَ أَفَفَهُ تَأْفِيْفًا : إِذَا قَالَ لَهُ : أُفًّا .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّفَافُ ، كَشَدَادِ:الْوَضِيعُ ، و قيل:هو الذى يَسْأَلُ النَّاسَ شَاءَ أَوْ شَاتَيْنِ ، قال:

و صِرْمِهِ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ

يُغْنِينَا عَنْ مَكْسَبِ التَّفَافِينِ

تلف

تَلَفٌ ، كَفَرَحٍ تَلَفًا : هَلَكٌ ، قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ :

الهِلَاكُ و العَطْبُ فى كُلِّ شَيْءٍ ، و أَتَلَفَهُ ، غيرُهُ ، كما فى الصُّحاحِ :أى أَفْنَاهُ .

و المَتَلَفُ كَمَقْعَدٍ:المَهْلُكُ و المَفَازَةُ ، و الجَمْعُ مَتَالِفٌ ، و أنشَدَ ابنُ فَارِسٍ :

أَمِنْ حَذَرٍ آتَى المَتَالِفَ سَادِرًا

وَ أَيُّهُ أَرْضٌ لَيْسَ مِنْهَا مَتَالِفٌ ؟

ص: ١٠٠

١- (١) فى اللسان: [١]دَلَّه و مَلَّكَه.

٢- (٢) لم يرد فى الصحاح المطبوع هنا.

٣- (٣) فى عجائب المخلوقات للقزوينى «عناق»: «شياه كوس».

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «بنه».

٥- (٥) عن معجم البلدان و بالأصل «مقدشوه». و قد وصفه الناشى فى حياه الحيوان الدميرى: ج ١ ص ١٤٩ [٢] بأبيات منها: حلو الشمائل فى أجفانه و طفٌ صافى الأديم هضيم الكشح ممسود له من الليث ناباه و مخلبه و من غرير الظباء النحر و الجيد إذا رأى الصيد أخفى شخصه أدبا و قلبه باقتناص الطير «مزوود».

٦- (٦) فى حياه الحيوان للدميرى: و [٣]الأصل فيهما رفهه و تفهه قال حمزه و جمعهما تفات و رفات قال الشاعر: غنينا عن حديثكم قديماً كما غنى التفات عن الرفات و قال الأزهرى: و التفه تكتب بالهاء و الرفت بالتاء، قال الميدانى: و هذا من أصح الأقوال لأن التبن مرفوت أى مكسور.

و قال بَدْرُ بنِ عامِرِ الهُدَلِيُّ :

أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَثَلٍ

حَاذَرْتُ لَا مَرْعَى (١) وَلَا مَسْكُونٍ

قال السُّكْرِيُّ: بَلَدٌ مَثَلٌ: ذُو تَلْفٍ وَ ذُو هَلَاكٍ، لَا مَرْعَى بِهِ يُرَعَى.

وَ إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَفَازُهُ مَثَلًا لِأَنَّهَا تُتَلَفُ سَالِكِهَا فِي الْأَكْثَرِ، قال أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَ مَثَلٌ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمْيَالُهَا فِيحُ (٢)

وَ كَذَلِكَ الْمَثَلُ، وَ مِنْهُ قول طَرْفَهُ :

بِمَثَلِهِ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ وَ لَا حَمِضٍ (٣)

أى لَيْسَتْ بِمَنْبِتِ طَلْحٍ وَ لَا حَمِضٍ .

وَ يُقال: ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلْفًا، وَ طَلْفًا، مُحَرَّكَتَيْنِ، بِمعْنَى واحِدٍ، أى هَدَرًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتَلِفٌ، وَ مِخْلَافٌ مِثْلَافٌ، وَ قد أَتَلَفَ مَالَهُ: إِذا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا، وَ فى الصَّحاحِ: رَجُلٌ مِثْلَافٌ: كَثِيرُ الإِثْلَافِ لِمَالِهِ .

وَ أَتَلَفْنَا الْمَنائِيا، فى قولِ الفَرَزْدَقِ الشاعرِ:

وَ أَضْيَافٍ لَيْلٍ قد بَلَّغْنَا قِراهُمُ

وَ فى العُبابِ: فَعَلْنَا قِراهُمُ :

إِلَيْهِمْ وَ أَتَلَفْنَا الْمَنائِيا وَ أَتَلَفُوا

وَ فى اللِّسانِ :

وَ قَوْمٍ كِرامٍ قد نَقَلْنَا إِلَيْهِمْ

قِراهُمُ فَاتَلَفْنَا الْمَنائِيا وَ أَتَلَفُوا

أى: صَادَفْنَاها ذاتِ إِثْلَافٍ هُؤُلاءِ (٤) غَزِيٌّ غَزَوْهُمُ ، يقولُ: وَقَعْنَا بِهِمْ فَعَتَلْنَاهُمُ، كما تقولُ: أَتَيْتَنا فُلانًا فَأَبْخَلْنَاهُ وَ أَجَبْنَاهُ، أى صَادَفْنَاهُ

كذلك، و نصّ ابن السكيت أى:

صَادَفْنَاهَا تُتْلِفُنَا، وَ صَادَفُوهُمَا تُتْلِفُهُمْ، قَالَ: أَوْ صَيَّرْنَا الْمَنَايَا تَلْفًا لَهُمْ، وَ صَيَّرُوهَا تَلْفًا لَنَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَوْ وَجَدْنَاهَا تُتْلِفُنَا، أَى: ذَاتَ تَلْفٍ، أَوْ ذَاتَ إِتْلَافٍ، وَ وَجَدُوهَا تُتْلِفُهُمْ كَذَلِكَ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُتْلَفُ: مَهْوَاهُ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلْفٍ. وَ التَّلْفَةُ: الْهَضْبَةُ الْمَنِيْعَةُ الَّتِي يَغْشَى مِنْ تَعَاطَاهَا التَّلْفُ، عَنِ الْهَجْرِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

أَلَا لَكُمْ فَرَحَانَ فِي رَأْسِ تَلْفِهِ

إِذَا رَامَهَا الرَّامِي تَطَاوَلَ نِقْطُهَا

وَ رَجُلٌ تَلْفَانٌ، وَ تَالَفٌ: أَى هَالِكٌ، مُؤَلَّدَةٌ، وَ الْمُتْلُوفُ :

ضِدُّ الْمَعْرُوفِ، مُؤَلَّدَةٌ أَيْضًا، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «السَّلْفُ تَلْفٌ» وَ

١٦- فى الحديث: «إِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلْفَ». وَ سَيَأْتى فى «قرف».

تنف

التَّنَوُّفُ، وَ التَّنَوُّفِيَّةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هَذَا كَمَا قَالُوا: دَوٌّ وَ دَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مِثْلُهَا، فُنُسِبَ إِلَيْهَا: الْمَفَازَةُ، وَ (٥) الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ الْمُؤَرِّجُ: التَّنَوُّفَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ (٦) مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ، أَوْ هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَ لَا أُنَيْسَ، وَ إِنْ كَانَتْ مُعْتَبَرَةً، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هِيَ الْبَعِيدَةُ، وَ فِيهَا مُجْتَمَعٌ كَلِإٍ، وَ لَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَعِيهِ لِئَعْدِهَا، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَوُّفِيَّةٍ

لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرَ

ص: ١٠١

١- (١) ديوان الهذليين ٢٥٦/٢ بروايه جاوزت بدل حاذرت و نقل شارحه عن ابن دريد: لا مَرَع .

٢- (٢) ديوان الهذليين ١١٠/١.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٦ و روايته: فأقسمت عند النصب: إني لهالك بملته ليست بغبط و لا خفض و على هذه الروايه فلا شاهد فيه، و المثبت كروايه اللسان و [١] فيه: قال طرفه أو غيره.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هؤلاء الخ كذا فى الأصل و ليحرر» و فى اللسان [٢] غزا: و رجل غازٍ من قوم غزى... و غزى على مثال فعيل. حكاها سيويه و قال قلبت الواو ياء لخفه الياء و ثقل الجمع. قال الأزهرى يقال لجمع الغازى غزى مثل ناد

و نَدِيٌّ، و شاهده قول زياد الأعجم، و قيل لغيره: قل للقوافل و الغزى إذا غزوا و الباكرين و للمجدد الرائح.

٥- ((*)) بالقاموس: «أو» بدل: «و».

٦- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٣] المتباعد.

و الجَمْعُ : تَنَائِفٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمِهِ

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَنَائِفٌ تُنْفٌ ، كَرَكْعٌ ، أَى: بَعِيدُهُ الأَطْرَافِ وَاسِعُهُ .

و تَنَوَّفَى ، كَجَلُولَى: تَنَبَّهَ مُشْرِفَهُ ، ذَكَرَهَا ابْنُ فَارِسٍ هَكَذَا فِي هَذَا التَّرَكِيبِ ، وَ جَعَلَهَا فَعُولَى ، قَالَ شَيْخُنَا: المَعْرُوفُ فِي جُلُولَاءِ أَنَّهَا بِالْمِدِّ ، وَ قَضَيْتُهُ أَنْ تَنَوَّفَى بِالْمَدِّ أَيْضاً ، وَ لَمْ يَضْبِطْهُ أَحَدٌ بِذَلِكَ ، وَ إِنَّمَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي بَحْثاً ، فَنَفَى كَلَامَهُ نَظْرًا ه ، وَ هِيَ قُرْبُ القَوَاعِلِ فِي جَبَلَى طَيِّبٍ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِتَارًا حَلَقَتْ بَلْوَنِهِ

عُقَابُ تَنَوَّفَى لِأَعْقَابِ القَوَاعِلِ

وَ رَوَى ابْنُ الكَلْبِيِّ : «عُقَابُ تَنَوَّفٍ» (١) دِتَارٌ: كَانَ رَاعِيًا لِامْرِئِ القَيْسِ ، وَ هُوَ دِتَارٌ بِنُ فَعَعَسِ بْنِ طَرِيفِ الأُسَيْدِيِّ ، وَ فِي اللُّسَانِ : وَ هُوَ مِنَ المَثَلِ الَّتِي لَمْ يَدْكُرْهَا سَبِيئُونُهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قُلْتُ مَرَّةً لِأَبِي عَلِيٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَنَوَّفَى مَقْضُورَةً مِنَ تَنَوَّفَاءِ ، بِمَنْزِلِهِ بَرُوكَاءِ؟ فَسَمِعَ ذَلِكَ وَ تَقَبَّلَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفٌ تَنَوَّفَا إِشْبَاعًا لِلْفَتْحِ ، لِأَنَّ سَبِيئًا وَ قَدْ رَوَيْنَاهُ مَفْتُوحًا ، وَ تَكُونَ هَذِهِ الأَلْفُ مُلْحَقَةً مَعَ الإِشْبَاعِ ، لِإِقَامَةِ الوَزْنِ .

وَ يُتَعَالُ: يُنَوَّفَى ، بِالتَّحْتِيهِ ، وَ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: إِنْ كَانَتْ التَّاءُ فِي تَنَوَّفَى أَصْرِيَّةً فَمَوْضِعُهُ هَذَا التَّرَكِيبِ ، وَ إِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، مِنْ نَافٍ ، أَى: ارْتَفَعَ ، وَ يُؤَيِّدُهُ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِيكونَ مَحَلُّهُ ن وَ ف ، كَمَا سَتَأْتِي الإِشَارَةُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

تاف

تَافَ بَصِيرُهُ يُتَوَّفُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو تُرَابٍ: سَمِعْتُ عَرَامًا السُّلَمِيَّ يَقُولُ: هُوَ مِثْلُ تَاهَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ ، وَ أَنْشَدَ:

فَمَا أَنَسَ مِلْأَشْيَاءٍ لَا أَنَسَ نَظْرَتِي

بِمَكَّةَ أَنِّي تَائِفُ النَّظْرَاتِ

وَ فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، يُقَالُ: مَا فِيهِ تَوَفَّهُ ، بِالصَّمِّ (٢) ، وَ لا- تَافَهُ: أَى مَا فِيهِ عَيْبٌ ، أَوْ مَا فِيهِ تَوَفَّهُ: أَى: مَزِيدٌ عَنِ الحَازِرِ نَجِيٍّ ، أَوْ مَا تَرَكَتْ لَهُ تَوَفَّهُ ، أَى حَاجَهُ ، عَنْهُ أَيْضاً ، أَوْ مَا فِي سَيْرِهِ تَوَفَّهُ ، أَى إِبْطَاءً ، عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ: وَ طَلَبَ عَلِيٌّ تَوَفَّهُ ، بِالفَتْحِ: أَى عَثْرَهُ وَ ذَنْبًا ، ح: تَوَفَاتٌ يُقَالُ: أَنَّهُ لَدُو تَوَفَاتٍ: أَى كَذِبٍ وَ خِيَانَةٍ وَ ذَنْبٍ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

التَّوْفَهُ، بِالضَّمِّ: الْغَيْرَةُ (٣)، نَقَلَهُ الْخَازِرْجِيُّ، وَفِي اللَّسَانِ: مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوَيْفَهُ، أَيْ: كَسَفِيئِهِ، أَوْ جُهَيْنِهِ: أَيْ تَوَانٍ، وَقَالَ عَرَّامٌ: تَأَفَّ عَنِّي بَصَرَ الرَّجُلِ: إِذَا تَخَطَّى.

فصل التاء مع الفاء

ثحف

الثَّحْفُ، بِالْمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً، وَالثَّحْفُ، كَكَيْفٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُمَا لُغَتَانِ فِي الْفَحْثِ وَ الْحَفْثِ، وَهُمَا ذَاتُ الطَّرِيقِ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَالصَّوَابُ: ذَاتُ الطَّرِيقِ مِنَ الْكَرْشِ، كَأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرْثِ، ج: أَثْحَافٌ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمَلَةِ.

ثطف

الثَّطْفُ: مُحَرَّكَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ النَّعْمَةُ فِي الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الْمَنَامِ، وَ أَطْلَقَهُ شَمِرٌ، فَقَالَ: الثَّطْفُ: النَّعْمَةُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الثَّطْفُ الْخِصْبُ، وَ السَّعَةُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

ثقف

ثَقَّفَ: كَكَرَّمَ، وَ فَرِحَ، ثَقَّفًا بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ وَ ثَقْفًا، مُحَرَّكَةً: مَصِيدَرٌ ثَقْفَ، بِالْكَسْرِ، وَ ثَقَافَهُ مَصِيدَرٌ ثَقْفَ، بِالضَّمِّ: صَارَ حَادِقًا خَفِيفًا فَطِنًا فَهِمًا فَهُوَ ثَقْفٌ، كَحَبْرٍ، وَ كَيْفٍ، وَ فِي الصَّحاحِ: ثَقْفَ فَهُوَ ثَقْفٌ، كَضَخَمَ فَهُوَ ضَخْمٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ (٤): رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ، وَ ثَقْفٌ لَقْفٌ، أَيْ: رَأَوْ شَاعِرٌ رَامٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ:

إِذَا كَانَ ضَابِطًا لِمَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ، وَ زَادَ اللَّحْيَانِيُّ: ثَقِيفٌ

ص: ١٠٢

١- (١) وَ مِثْلُهُ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ رَوَى أَبُو عبيده تنوفى بكسر الفاء، وَ رَوَاهُ أَبُو حاتم تنوفى بفتحها، وَ وردت فِي معجم البلدان «[١]تنوف» عقاب تنوفٍ شاهداً على قوله تنوفٌ موضع فِي جبال طيء.

٢- (٢) ضبطت بالقلم فِي التكملة بفتح التاء، وَ فيما سيأتي.

٣- (٣) فِي التكملة: الْعِرَّةُ.

٤- (٤) فِي اللسان: [٢]أبو زياد.

لَقِيفٌ، مثلُ أميرٍ، و قالوا أيضاً: ثَقِفٌ و ثَقْفٌ، مثلُ نَدِسٍ و نَدِسٍ، و حَذِرٍ و حَذِرٍ، إذا حَذَقَ و فَطِنَ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، قال: و ثَقْفٌ فهو ثَقِيفٌ، مثلُ سَكِيتٍ، يُقال: رجلٌ ثَقِيفٌ لِقِيفٌ .

و ثَقِيفٌ، كَأَمِيرٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ، وَ اسْمُهُ قَسِيٌّ بِنُ مُبَيِّهَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَ قَدْ يَكُونُ ثَقِيفٌ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ، وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ، قَالَ سَبْيَوِيهِ: وَ أَمَا قَوْلُهُمْ: هَذِهِ ثَقِيفٌ، فَعَلَى إِرَادَةِ الْجَمَاعَةِ، وَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِغَلْبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ، وَ هُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ: مِنْ بَنِي فُلَانٍ .

قلتُ: وَ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُوْبٍ :

تُوْمَلُ أَنْ تُتْلَقَ أُمَّ وَهَبٍ

بِمُخْلَفِهِ (١) إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ

وَ هُوَ ثَقْفِيٌّ، مُحَرَّكَةٌ، قَالَ سَبْيَوِيهِ: وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ خَلَّ ثَقِيفٌ: كَأَمِيرٍ: وَ سَكِينٍ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ :

حَامِضٌ جِدًّا، وَ قَدْ ثَقِفَ ثَقَافَةً وَ ثَقِفَ، وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَصَلٌ حَرِيْفٌ .

وَ ثَقِفَهُ ثَقْفًا، كَسَمِعَهُ سَمْعًا: صَادَفَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ وَ هُوَ لِعَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

فَإِمَّا تَتَّقُونِي فَاقْتُلُونِي

فَإِنْ أَثَقِفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي (٢)

أَوْ ثَقِفَهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا: أَخَذَهُ، قَالَه اللَّيْثُ، أَوْ ظَفَرَ بِهِ، قَالَه (٣) ابْنُ دُرَيْدٍ، أَوْ أَدْرَكَهُ قَالَه ابْنُ فَارِسٍ، زَادَ الرَّاعِبُ: بَبَصَرِهِ لِحَذَقٍ فِي النَّظَرِ، ثُمَّ قَدْ يُتَجَوَّزُ بِهِ فَيَسِيءُ تَعْمَلُ فِي الْإِدْرَاكِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ثَقَافَةٌ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ (٤) وَ قَالَ تَعَالَى: فَإِمَّا تَتَّقِنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ (٥)، وَ قَالَ تَعَالَى: مَلْعُونِينَ أَيُّمَّا ثَقِفُوا أَخَذُوا وَ قُتِلُوا تَقْتِيلًا (٦).

وَ امْرَأَةٌ ثَقَافٌ، كَسَحَابٍ: فَطِنَةٌ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلَّمُ، وَ ثَقَافٌ فَمَا أَعَلَّمُ» .

قَالَتْ ذَلِكَ لَمَّا حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

وَ الثَّقَافُ، كَكِتَابٍ: الْخِصَامُ وَ الْجِلَادُ، وَ مِنْهُ

«إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

و الثَّقَافُ : ما تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ الْقِسِيَّةُ ، وَ هِيَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَ الرِّمَاحِ يُقَوْمُ بِهَا الشَّيْءُ الْمَعْوَجُّ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ : حَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَّرَ الذَّرَاعُ ، فِي طَرَفِهَا حَرْقٌ يَتَسَّعُ لِلْقَوَاسِ ، وَ تُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبَتِهَا ، وَ يُعْمَزُ مِنْهَا حَيْثُ يُبْتَغَى أَنْ يُعْمَزَ ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا ، وَ لَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيَّةِ وَ لَا بِالرِّمَاحِ إِلَّا مَدْهُونَهُ مَمْلُوكَهُ ، أَوْ مَضْهُوبَهُ عَلَى النَّارِ مُلَوِّحَهُ ، وَ الْعَدَدُ :

أَثَقَفَهُ ، وَ الْجَمْعُ : ثُقُفٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَأَزْتُ

تَشُجُّ قَفَا الْمُتَقَفِّ وَ الْجَبِينَا

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الْإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، وَ الرَّوَايَةُ بَعْدَ «أَشْمَأَزْتُ» :

وَ وَلْتُهُمْ عَشُورَنَّهُ زَبُونًا

عَشُورَنَّهُ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنْتَ

نَشُجٌ (٧).

إِلَى آخِرِهِ .

وَ ثِقَافُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَمِيْطِ الْأَسَدِيِّ : صَحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا صَبَطَهُ الْوَاقِدِيُّ أَوْ هُوَ ثَقُفٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَ الثَّقَافُ مِنْ أَشْكَالِ الرَّمْلِ : فَزْدٌ وَ زَوْجَانٍ وَ فَوْدٌ ، هَكَذَا صُورَتُهُ (٨) وَ هُوَ مِنْ قِسْمِهِ زُحَلٌ .

وَ ثَقُفٌ بَنِي عَمْرِو الْعِدَوَانِيِّ ، بِدِرِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ الَّذِي تَفَدَّمَ ، ذِكْرُهُ ، وَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ فِيهِ : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ ، وَ قَدْ نَسِبَهُ أَوْلًا إِلَى أَسَدٍ ، وَ ثَانِيًا إِلَى عِدْوَانَ ، وَ هُمَا وَاحِدٌ ، وَ رُبَّمَا

ص: ١٠٣

١- (١) عن ديوان الهذليين ٩٨/١ و بالأصل «محفله» و يروى: أم عمرو. و المخلفه: الطريق وراء الجبل.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١١٤/٣ و يروى: «فإن أتقفتموني» يقول: إن قدر لكم أن تصادفوني فاقتلوني.

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «قال» و انظر اللسان. [١]

٤- (٤) سورة البقره الآيه ١٩١ و [٢] بالأصل «فاقتلوهم».

٥- (٥) سورة الأنفال الآيه ٥٧. [٣]

٦-٦) سورة الأحزاب الآية ٦١. [٤]

٧-٧) فى التكملة: «تشج» بالتاء.

٨-٨) صورته فى القاموس:.

يَسْتَبِيهِ عَلَى مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِالرِّجَالِ وَ أَنْسَابِهِمْ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا اثْنَانِ، فَتَأْمَلُ .

و تَقْفُ بِنُ فَرْوَةَ بِنِ الْيَدَنِ السَّاعِدِيِّ بِنِ عَمِّ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اسْتَشْهَدَ بِأَحَدِهِ. أَوْ بِخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ الْأَوَّلُ أَصْحَحُ أَوْ هُوَ ثَقْبٌ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ هُوَ الْأَصْحَحُ (١)، كَمَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ عُمَارَةَ بِنِ الْقَدَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ السَّابِ، وَ هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْأَنْصَارِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الْمُوَحَّدَةِ أَيْضًا.

وَ أُتِّقْتُهُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: أَي: قِيَصَ لِي، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ، عَلَى هَذَا الْوَجْهِ:

فَإِمَّا تُتَّقُونِي فَاقْتُلُونِي

فَإِنْ أُتِّقَ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي

هَكَذَا رَوَاهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِخِلَافِ ذَلِكَ (٣).

قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي شِعْرِ عَمْرِو هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ: يَقُولُ: إِنْ قُدِّرَ لَكُمْ أَنْ تُصَيِّرُوا دِفُونِي فَاقْتُلُونِي، وَ يُرْوَى «وَ مَنْ أَنْتَفَى»، أَي: مَنْ أَنْتَفَى مِنْكُمْ، وَ يُقَالُ (٤)، أُتِّقْتُمُونِي: ظَفَرْتُمْ بِي فَاقْتُلُونِي فَمَنْ أَظْفَرَ بِهِ مِنْكُمْ [فَإِنِّي] أَقَاتِلُهُ، فَاجْتَهَدُوا فَإِنِّي مُجْتَهِدٌ.

وَ تَفَقَّهُ تَثْقِيْفًا: سِوَاهُ، وَ قَوْمُهُ، وَ مِنْهُ: رُمِحَ مُتَّفَقٌ، أَي:

مُقَوْمٌ مَسْوَى، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ عَمْرِو بِنِ كَلْتُومِ الَّذِي تَقَدَّمَ.

وَ ثَاقِفُهُ، مُثَاقَفَةٌ وَ ثِقَافًا: فَتَقَفَهُ، كَنَصَرَهُ: غَالِبَهُ فَعَلَبَهُ فِي الْحَدِّقِ، وَ الْفَطَانَةُ، وَ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ، وَ فَعِلِهِ: قَالَ الرَّاعِبُ:

وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الثَّقَافُ، بِالْكَسْرِ، وَ الثُّقُوفَةُ، بِالضَّمِّ: الْحَدِّقُ وَ الْفَطَانَةُ .

وَ يُقَالُ: ثَقِفَ الشَّيْءَ [وَ هُوَ] (٥) سُرْعَةَ التَّعَلُّمِ، يُقَالُ: ثَقِفْتُ الْعِلْمَ وَ الصَّنَاعَةَ فِي أَوْحَى مُدَّةٍ: أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وَ ثَاقِفُهُ مُثَاقَفَةٌ: لِأَعْبَهُ بِالسَّلَاحِ، وَ هُوَ مُحَاوَلَةٌ إِصَابِهِ الْغِرَّةِ فِي نَحْوِ مُسَابِقِهِ .

وَ الثَّقَافُ وَ الثُّقَافَةُ، بِكَسْرِ هُمَا: الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ، يُقَالُ:

فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمُثَاقِفَةِ، وَ هُوَ مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثَّقَافَةِ بِالسَّيْفِ، قَالَ:

وَكَأَنَّ لَمَعَ بُرُوقِهَا

فِي الْجَوِّ أَسْيَافَ الْمُتَاقِفِ

وَ تَتَاقَفُوا فَكَانَ فُلَانٌ أَثَقَفَهُمْ .

وَ التَّثَفُّفُ : الخِصَامُ وَ الجِلَادُ .

وَ مِنَ المَجَازِ : التَّثَقِيفُ : التَّأْدِيبُ وَ التَّهْذِيبُ ، يُقَالُ : لَوْ لَا تَتَّقِيْفُكَ وَ تَوْقِيفُكَ مَا كُنْتُ شَيْئاً ، وَ هَلْ تَهْذَبْتُ وَ تَتَّقَفْتُ إِلَّا عَلَى يَدِكَ ؟ كَمَا فِي الأَسَاسِ .

فصل الجيم مع الفاء

جأف

جَأَفَهُ ، كَمَنَعَهُ ، صَرَعَهُ ، لُغَهُ فِي جَعَفَهُ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ جَأَفَهُ ذَعَرَهُ ، وَ أَفْرَعَهُ ، لُغَهُ فِي جَأَثَهُ ، وَ قَالَ اللِّيثُ : الجَأْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الفَرْعِ وَ الخَوْفِ ، كَجَأَفَهُ تَجْنِيفاً قَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ وَ يُشَبِّهُهُ بِالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ المَفْرَعِ :

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطاً مُجَافاً

مُدْرَعاً بَوْشِيهِ مُوقَفاً

وَ جَأَفَ الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْأَ تَكَبُّهُمْ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ

نَحْلٌ جَأَفَتْ أَصُولُهُ أَوْ أَثَابُ

فَاجَأَفَتْ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي انْقَلَعَتْ وَ سَقَطَتْ ، وَ كَذَلِكَ جَعَفْتُهَا فَانْجَعَفَتْ .

وَ الجِنْيَافُ ، كَشَدَادِ الصِّيَاحِ ، وَ المَجْزُوفُ : الجَائِعُ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ قَدْ جُنِفَ كَعْنَى ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ المَجْزُوفُ أَيضاً : المَذْعُورُ ، وَ قَدْ جُنِفَ أَشَدَّ الجَأْفِ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ أَيضاً .

ص: ١٠٤

١- (١) فِي أسد الغابه: و [١] الصحيح ثقب أو ثقيب.

٢- (٢) فِي أسد الغابه: عبد الله.

٣- (٣) كذا بالأصل و هي نفس الروايه التي تقدمت، و مثلها روايه الصحاح وَ فِي الديوان ١١٤/٣ و إن أثقف...

٤-٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يقال أثقتموني الخ كذا بالأصل و لعل فيه سقطاً، فليحرر».

٥-٥) زياده عن اللسان.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اجْتَأَفَهُ: صَرَغَهُ، وَ أَسْتَدَّ ثَعْلَبٌ :

وَ اسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطْفُ

يَكَادُ مَنْ يُتَلَى عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

وَ الْجَوَافُ ، كَغُرَابٍ :الْحَوْفُ ، وَ رَجُلٌ مُجَافٌ ، كَمُعْظَمٍ :

لَا فُؤَادَ لَهُ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جترف

جَتْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

كُورَةٌ مِنْ كُورٍ كَرَمَانَ .

قُلْتُ : وَ لَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ جِيرَفَتْ (١) ، وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي التَّاءِ أَنَّهَا مِنْ كُورٍ كَرَمَانَ ، فُتِحَتْ فِي خِلَافِهِ عُمَرُ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

جحف

جَحَفَهُ ، كَمَنَعَهُ ، جَحْفًا : قَشَرَهُ ، وَ جَحَفَهُ جَحْفًا : جَرَفَهُ ، وَ أَخَذَهُ ، وَ قِيلَ : الْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرْفِ ، إِلَّا أَنَّ الْجَرْفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ .

وَ جَحَفَهُ لِنَفْسِهِ : جَمَعَهُ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَحَفَ الشَّيْءُ بِرِجْلِهِ رَفَسَهُ بِهَا حَتَّى يَزِمِيَ بِهِ ، وَ جَحَفَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ :

مَالَ ، وَ كَذَلِكَ جَحَفَ لَهُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَحَفَ لَهُ الطَّعَامُ : أَيْ غَرَفَ ، وَ كَذَلِكَ الْمَشْرُوبُ وَ جَحَفَ لِنَفْسِهِ :

جَمَعَ وَ هَذَا تَكَرَّرَ مَعَ مَا سَبَقَ لَهُ . وَ جَحَفَ الْكُرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ : خَطَفَهَا .

وَ الْجَحُوفُ ، كَصَبُورٍ (٣) : الثَّرِيدُ يَنْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : الْجَحُوفُ : الدَّلُّوُ الَّتِي تَجَحَفُ الْمَاءُ ، أَيْ تَأْخُذُهُ وَ تَذْهَبُ بِهِ .

وَ الْجَحَافُ كَشَدَادٍ : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ تُسَبِّبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ أَبُو الْجَحَافِ : رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ، وَ اسْمُ الْعَجَّاجِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الشَّعْنَاءِ : رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سَيْعِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَيْعِدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ

بن تميم، تقدّم نسبه في «ر أب» وفي «ع ج ج».

١٤، ١- و أبو جحيفه، كجهينه: كنيه وهب بن عبد الله، ويقال:

وهب بن وهب السوائي الصخري رضي الله عنه، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُراهق، وولي بيت المال لعلّي رضي الله عنه، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابه .

و الجحفة: القطعة من السمن، نقله الصاعاني، والجحفة أيضاً: بقية الماء في حوانب الحوض، ويضم، وهذه عن كراع، و الجحفة: شبه المغص في البطن عن تخمه، والجحفة، اللعّب بالكره، كالجحف بغير هاء، وقد جحفها من الأرض: إذا خطفها.

و الجحفة، بالضم: ما اجتحف من ماء البئر، أو بقي فيها بعيد الاجتحاف، والمراد بالاجتحاف النزف بالكف أو بالإناء، و الجحفة: اليسير من الثريد في الإناء لا يملؤه، يقال: أتى بقصيه لیس فيها إلا جحفة: أي ليست ملاء، نقله الجوهرى، و الجحفة: النقطه من المربع في قوز الفلاه، هكذا في النسخ، و الصواب في قرن الفلاه، و قرنها: رأسها و قلتها التي تستبئ المياه من جوانبها جمعاء فلا يدرى القارب أي المياه منه أقرب بطرفها، و الجحفة العرفه من الطعام، أو ملء الثريد، وهذا عن ابن الأعرابي، و الجمع: جحف .

١٦- و الجحفة (٤): ميمات أهيل الشام، كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما. و كانت قزيه جامعه، على اثنين و ثمانين ميلاً من مكه، و في بعض النسخ: و كانت به، و كانت تسمى مهيعه كما تقدم في «ه ي ع» فنزل بها بنو عييل (٥) كأمر باللأم، و هو الصواب، و في بعض: بنو عبيد، كزبير، بالدال، و هو غلط، و هم إخوة عياد بن عوص بن إرم، و كان آخر جهم العماليق، و هم من ولد عمليق بن لاوذ بن إرم من يثرب، فجاءهم سيل الجحاف، فاجتحفهم، فسُميت الجحفة، قال ابن دريد: هكذا ذكره ابن الكلبي، و قال غيره: الجحفة قزيه تقرب من سيف البحر، أجحف السيل بأهلها؛ فسُميت جحفة .

ص: ١٠٥

١- (١) ضبطت عن معجم البلدان «جيرفت».

٢- (٢) عن معجم البلدان «جيرفت» و بالأصل «عثمان» خطأ.

٣- (٣) ضبطت في نسخ التهذيب بضم الجيم و صوبها محققه عن اللسان و [١] القاموس بفتحها.

٤- (٤) في الصحاح: جحفه بدون ألف و لام.

٥- (٥) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «بنو عبيد» و سينبه عليها الشارح. و في معجم البلدان عن ابن الكلبي: «بنو عقيل».

و جبَلِ جَحَافٍ ، ككِتَابٍ ، بِالْيَمَنِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ (١) ، وَ مِنْهُ الْفَقِيهَةُ إِسْمَاعِيلُ الْجَحَافِيُّ ، قَالَ الْحَافِظُ : شَاعِرٌ مُعَاَصِرٌ ، مِنْ أَهْلِ تَعَزُّ طَارِحِنِي بِأَبْيَاتِ (٢) لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

و الْجَحَافُ كَعْرَابٍ : الْمَوْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ .

و الْجَحَافُ : مَشَى الْبَطْنِ عَنْ تُخَمِّهِ ، وَ الرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ، كَذَا فِي الصُّحَاكِ وَ التَّهْدِيْبِ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجَحَافَ الْقَبْصُ

جُلُودُهُمْ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ

وَ قِيلَ : الْجَحَافُ : وَجِعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا ، وَ الْقَبْصُ : عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ ، وَ قَدْ جَحَفَ الرَّجُلُ ، كَعْنَى .

وَ سَيْلٌ جُحَافٌ : يَجْحَفُ كُلَّ شَيْءٍ ءِ وَ يَجْرُفُهُ وَ يَقْشِرُهُ ، وَ كَذَلِكَ جُرَافٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاهِ الْمَسِي

لِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

وَ مَوْتُ جُحَافٌ : شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ءِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَ كَائِنُ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَاذِهِ

وَ كَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

وَ أَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَجْحَفَتْ بِهِ الْفَاقَةُ : أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، وَ أَفْقَرْتُهُ الْحَاجَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ :

قَالَ لِعَدِيٍّ : «إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ» .

وَ

١٧- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفَ بِآخِرَتِهِ .

وَ أَجْحَفَ بِهِ أَيْضًا : قَارَبَهُ ، وَ دَنَا مِنْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يُقَالُ : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا ، وَ مُجْحِفًا ، أَيْ : مُقَارِبًا ، وَ يُقَالُ :

أَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ: دَنَا مِنْهُ، وَ لَمْ يُخَالِطْهُ .

و الْمُجْحَفَةُ ، كَمُحْسِنِهِ : الدَّاهِيَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُجْحِفُ بِالْقَوْمِ ، أَيْ: تَسْتَأْصِلُهُمْ . وَ اجْتَحَفَهُ اجْتِحَافًا : اسْتَلَبَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَمَارٍ: «أَنَّه دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ - وَ كَانَ أَحَاها مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا».

وَ اجْتَحَفَ الثَّرِيدَ: حَمَلَهُ بِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ اجْتَحَفَ مَاءَ الْبُئْرِ: نَزَحَهُ وَ نَزَفَهُ بِالْكَفِّ ، أَوْ بِالْإِنَاءِ، وَ مَا بَقِيَ مِنْهُ هِيَ الْجُحْفَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ آتِيفًا .

وَ تَجَاحَفُوا فِي الْقِتَالِ : تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعِصِيِّ ، وَ وَقَعَ فِي الْعُبابِ: بِالْقِسِيِّ ، وَ السُّيُوفِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فَارْضَوْهُ» . يُرِيدُ: إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى الْمُلْكِ .

وَ تَجَاحَفُوا الْكُرَةَ بَيْنَهُمْ : دَخَرَجُوهَا، وَ تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِحِ (٣) .

وَ يُقَالُ: جَاحَفَهُ مُجَاحَفَةً: إِذَا زَاحَمَهُ ، وَ كَذَا جَاحَفَ بِهِ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْأَخْنَفِ: «إِنَّمَا أَنَا لِيْنِي تَمِيمٌ كَعَلْبِهِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ الْوَرْدِ» .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : جَاحَفَ الذَّنْبُ : دَانَاهُ .

وَ الْجِحَافُ ، كَكِتَابِ: الْقِتَالِ .

قال العجاج :

وَ كَانَ ما اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهِرْجَا

يَعْنِي ما كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .

وَ فِي الصَّحاحِ: الْجِحَافُ: أَنْ تُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ الْبُئْرِ فَيَنْصَبَ ماؤها، وَ رَبَّما تَخَرَّقَتْ ، قال الرَّاجِزُ:

قد عَلِمْتُ دَلْوُ بِنِي مَنْافِ

تَقْوِيمَ فَرَعِيهَا عَنِ الْجِحَافِ

*وَ ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُجَاحِفَةُ: أَخَذَ الشَّيْءَ وَاجْتَرَأَهُ، وَاجْتَحَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ: قَشَرَهُ .

وَاجْتَحَفَ الْكُرَّةَ: حَطَفَهَا.

وَاجْتَحَفَ، بِالْفَتْحِ، أَكَلَ الثَّرِيدَ.

ص: ١٠٦

١- (١) وقيدته ياقوت بالضم و التخفيف، أيضا.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه، و العبارة بالأصل «من أهل نهر طاب حياتي بأبيات».

٣- (٣) في التهذيب و اللسان و [١] التكملة: بالصوالجه.

و الجَحْفُ أَيْضاً: الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، و منه قَوْلُ الشاعر:

وَ لَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ جَحْفُ ثَرِيدِهِ

وَ جَحْفُ حَزْرِيٍّ بِأَيْضِ صَارِمٍ

قال أبو عمرو، و الجَحَافُ بالكسْرِ:

المُزَاحِمَةُ فِي الحَرْبِ ، و المُزَاوَلَةُ فِي الأَمْرِ .

وَ جَاحَفَ عَنْهُ: كَجَاحَشَ .

وَ أَجَحَفَ بالأَمْرِ: قَارَبَ الإِخْلَالَ بِهِ .

وَ أَجَحَفَ بِهِمْ فُلَانٌ: كَلَّفَهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ .

وَ سَنَّهُ مُجَحِفَهُ ، مُضِرَّهُ بِالمَالِ .

وَ أَجَحَفَ بِهِم الدَّهْرُ: اسْتَأْصَلَهُمْ .

وَ قِيلَ: السَّنَةُ المُجَحِفَةُ: الَّتِي تُجَحِفُ بِالقَوْمِ قَتلاً وَ إِفْسَاداً لِلأَمْوَالِ .

وَ أَجَحَفَ العَدُوُّ بِهِمْ ، و السماءُ وَ السَّيْلُ ، أَو العَيْثُ: دَنَا مِنْهُمْ ، و أَخْطَأَهُمْ ، و سَيَّلَ جَاحِفٌ ، كَجَحَافٍ .

وَ جَحَافٌ ، كَشَدَّادٍ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ مَعْرُوفٌ ، وَ يَقَالُ: الجَحَافُ بِاللَّامِ .

وَ القَاضِي أَبُو أحمد جَعْفَرُ بْنُ عبدِ اللَّهِ الجَحَافِيُّ ، قُتِلَ بِبَلَنْسِيَةَ سَنَةَ ٣٤١ ذَكَرَهُ الرُّشَاطِيُّ .

قُلْتُ: وَ هُوَ نِسْبَةٌ إِلَى الجَدِّ ، أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ بِالعَرَبِ ، وَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مَشْهُوباً إِلَى مَحَلِّ بَنِي سَابُورَ .

وَ بِالضَّمِّ ، وَ التَّخْفِيفِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللَّهِ (١) بنِ أَبِي الوَازِرِ التَّاجِرِ الجَحَافِيِّ (٢) سَمِعَ أبا حاتمِ الرَّاذِيَّ ، وَ عَنْهُ الحَاكِمُ وَ غَيْرُهُ ، ماتَ سَنَةَ ٣٤١ ، وَ هُوَ ابْنُ إِخْدَى وَ تِسْعِينَ سَنَةً .

وَ الجَحَافُ ، كَشَدَّادٍ: لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ القَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عبدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ الرِّسِّيِّ الحَسِينِيُّ ، مِنْ وَلَدِهِ إِبراهيمِ بْنِ المَهْدِيِّ بْنِ أحمدَ بْنِ يحيى بْنِ القَاسِمِ بْنِ يحيى بْنِ عَلَيَّانِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مُحَمَّدِ الجَحَافِ ، عَقَبَهُ بِالْيَمَنِ سَادَةُ عُلَمَاءِ بُلْغَاءِ شُعْرَاءِ وَ زُرَّاءِ أَمْرَاءِ .

الْجَحْدَفُ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَ أَوْزَدَهُ فِي التَّكْمِلَةِ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ ، فَقَالَ : هُوَ النَّبِيلُ الضَّخْمُ أَي : مِنْ الرِّجَالِ .

قُلْتُ : وَ كَذَلِكَ الْجَحَافُ ، بِالضَّمِّ .

جحف

الْجَحِيفُ ، كَأَمِيرِ الْعَطِيطِ فِي النَّوْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ : «أَنَّهُ نَامَ وَ هُوَ جَالِسٌ حَتَّى سَمِعَ جَحِيفَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَ لَمْ يَتَوَضَّأْ» . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ لَمْ أَسْمَعُهُ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، أَوْ هُوَ صَوْتُ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ مِنْهُ ، أَي مِنَ الْعَطِيطِ .

وَ الْجَحِيفُ : الطَّيْشُ مَعَ الْخِفِّهِ ، كَالْجَحْفِ فِيهِمَا ، أَي :

بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : جَحَفَ الرَّجُلُ جَحْفًا وَ جَحِيفًا : إِذَا عَطَّ وَ طَاشَ .

وَ الْجَحِيفُ : النَّفْسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ : الرُّوحُ ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ صِدْوَابَةُ الرُّوحِ ، وَ الْخَلْدُ ، وَ الْجَحِيفُ ، يُقَالُ : ضَعُهُ فِي جَحِيفِكَ ، أَي : فِي تَأْمُورِكَ وَ زُوعِكَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَحِيفُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَ فِي الْعُبَابِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَ فِي اللِّسَانِ : الْكَثِيرُ :

وَ كُلُّهُمْ نَقَلُوا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْجَحِيفُ : الْقَصِيرُ ، ج : جُحْفٌ . كَكُتِبَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ الْجَحِيفُ : الْمُتَكَبِّرُ ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ : التَّكَبُّرُ ، كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ الْأُصُولِ هَكَذَا ؛ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الْجَحِيفُ : صَوْتُ بَطْنِ الْإِنْسَانِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ جَحَفَ ، كَنَصِيرَ ، وَ ضَرَبَ ، وَ سَمِعَ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي ، جَحْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ جَحِيفًا ، كَأَمِيرٍ : أَي تَكَبَّرَ ، وَ كَذَلِكَ جَفَخَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قِيلَ :

جَحَفَ جَحِيفًا : افْتَحَرَ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحِيفِهِمْ

عُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقِعًا (٣)

- ١- (١) فى اللباب: [١] محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى الوزير.
- ٢- (٢) ضبطت فى اللباب نصا بفتح الجيم...نسيه إلى جحاف سكه بنيسابور، و تقدم ضبطها بتشديد الحاء.
- ٣- (٣) فى الصحاح [٢] المطبوع: «القتر واقع» قال أبو عبيد: وقوله بعد جخيفهم يعنى بعد سوادهم و كثرتهم.

و قال أبو عمرو: جَخَفَ: نَامَ ، قال الصَّاعَانِيُّ: وَ النَّوْمُ غَيْرُ الْغَطِيطِ ، وَ قال غَيْرُهُ: جَخَفَ: إِذَا تَهَدَّدَ ،

١٧- وَ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذِ التَّفَتَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: جَخَفًا جَخْفًا. أَيْ: فَخْرًا فَخْرًا، وَ شَرَفًا شَرَفًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ يُرْوَى: جَفَخًا، بِتَفْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَلْبِ .

وَ الْجَخْفَةُ ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ كَفَرِحَ (١): الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ الْقَضِيْفَةُ ، وَ الْجَمْعُ: جِخَافٌ ، بِالْكَسْرِ .
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجِخَافُ ، كَغُرَابٍ: التَّكْبِيرُ، وَ رَجُلٌ جِخَافٌ ، كَشَدَادٍ، مِثْلُ جَفَاخٍ: صَاحِبُ فَخْرٍ وَ تَكْبُرٍ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ .

قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: جِخَاخٌ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ الْجَخْفَةُ: التَّكْبُرُ وَ الْاِفْتِنَاخُ .

وَ الْجِخِيْفَةُ ، كَسَفِيْنِهِ: الْقَصِيْرَةُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

جدف

جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، جَدَفًا: قَطَعَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ إِعْجَامُ الدَّالِ لُغَةٌ فِيهِ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ :

جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا ، بِالضَّمِّ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ هُوَ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ أَيْضًا، كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ نُقِلَ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّ مَصْدَرَ جَدَفَ الطَّائِرِ الْجَدْفُ (٢)، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، فَتَأَمَّلْ: طَارَ وَ هُوَ مَقْصُوصٌ فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحِيْهِ إِلَى خَلْفِهِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْفَرَزْدَقِ:

وَ لَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي

لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيْشُهُ غَيْرَ جَادِفٍ

وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَنَاحِيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ يَمِيلُ عِنْدَ الْفَرَقِ مِنَ الصَّفْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُنَاقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَقْرًا مُدْرَبًا

وَ أَنْتَ حُبَارَى خِيْفَةَ الصَّفْرِ تَجْدِفُ

وَ مِجْدِافُهُ: جَنَاحَاهُ ، قَالَ الْأَضَمِيُّ: وَ مِنْهُ سَمِّيَ مِجْدِافُ السَّفِيْنَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ بِالْذَّالِ وَ الدَّالِ جَمِيْعًا، لُغَتَانِ فَصَّةٌ يَحْتَانِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: مِجْدِافُ السَّفِيْنَةِ: حَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ يَدْفَعُ (٣) بِهَا، مُشْتَقٌّ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَدَفَ الطَّائِرُ، وَ جَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمِجْدِافِ ، وَ هُوَ الْمُرْدِيُّ وَ الْمِقْدَفُ وَ الْمِقْدَافُ ، وَ قَالَ أَبُو الْمِقْدَامِ السُّلَمِيُّ: جَدَفَتِ السَّمَاءُ

بِالتَّلْحِ تَجْدَفُ بِهِ: إِذَا رَمَتْ بِهِ (٤)، وَالدَّالُّ لُغَةً فِيهِ.

وَجَدَفَ الرَّجُلُ: ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ، وَفِي الْعِيَابِ: جَدَفَ الرَّجُلُ: ضَرَبَ بِالْيَدِ، وَ لَمْ يَزِدْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُسْرِعَ فِي مَشْيِهِ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ وَ حَرَّكَهُمَا، وَ يَدُلُّ لَذَلِكَ قَوْلُ الْفَارِسِيِّ: جَدَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: أُسْرِعَ، وَ أَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ جَدَفَ الْإِنْسَانَ مَعَ جَدَفَ الطَّائِرِ، وَ قَالَ فِي جَدَفَ الْإِنْسَانَ: هَذِهِ بِالذَّالِ، وَ ضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، أَوْ هُوَ أَيُّ: الْجَدْفُ: تَقْطِيعُ الصَّوْتِ فِي الْحَدَاءِ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ حَمَارًا:

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْنَ حَقْبَاءَ قَلْوِهِ

حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَادِفٍ (٥)

وَ جَدَفَ الظُّبْيُ جَدْفًا: قَصَرَ خَطْوَهُ فِي الْمَشْيِ، وَ ظِبَاءُ جَوَادِفُ: قِصَارُ الحُطَى، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ هُوَ مَجْدُوفُ الْكَمَيْنِ: قَصِيرُهُمَا، وَ كَذَا: مَجْدُوفُ الْيَدِ وَ الْقَمِيصِ، وَ الْإِزَارِ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ:

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنٌ لِيَطَّهَا

مِنَ النَّبْعِ أَرْزُ حَاشِكٍ وَ كَتُومٌ (٦)

وَ زِقُّ مَجْدُوفٌ: مَقْطُوعُ الْأَكَارِعِ أَيُّ: الْقَوَائِمِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَذْكَرُ قَيْسَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ:

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ

هَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ (٧)، وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالذَّالِ وَ الدَّالِ، قَالَ. وَ مَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: مَجْدُوفٌ،

ص: ١٠٨

١- (١) ضببت اللفظه في التكملة ضبط حركات، و الأصل كاللسان.

٢- (٢) في التهذيب: «الجُدوف» و الأصل كاللسان.

٣- (٣) في اللسان: [١] تُدْفَعُ.

٤- (٤) في التهذيب عن أبي المقدم: جدفت... و خذفت تجدِف و تخذِف.

٥- (٥) بالأصل: «ضغن حقباء فلوه» و المثبت عن الديوان و اللسان ([٢] جذف) و جاء فيه شاهداً على قوله: و جذف الشيء كجذبه.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٢٣١/١ بروايه: «المحذوف» بدل «المجدوف» و فسرها: بالإزار القصير. و المثبت كروايه اللسان. [٣]

٧- (٧) صرح في اللسان أن الليث رواه «محذوف».

والموكر: السقاء المملآن بالخمر.

و الجِدْفَاءُ مَمْدُودَةٌ ، وَ الجِدْفَايَ ، كجباري، عن ابن الأعرابي، قال: كذلك الغنمي، و الأباله، و الحواسه، و الحباسه . و الجِدْفَاةُ ، وَ هذه عن أبي عمرو:

الغَنِيمَةُ ، وَ أنشد:

وَ قَدْ أَتَانَا رَافِعًا قَبْرَاهُ

لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَ لَيْسَ يَهْوَاهُ

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جِدْفَاةً (١)

وَ الجِدْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : القَبْرُ ، قال الجوهريُّ : وَ هو إِبْدَالُ الجِدْتِ .

قال الفراء: العَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الفَاءِ وَ التَّاءِ فِي اللُّغَةِ ، فيقولون: جِدْفٌ وَ جِدْتٌ ، وَ هِيَ الأَجْدَاثُ وَ الأَجْدَافُ (٢) انتهى، و قال ابن جني في سِرِّ الصَّنَاعَةِ : إِنَّهُ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ ، وَ مُحْتَجًّا بِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَيَّ أَجْدَافٍ ، وَ قَدْ تَعَقَّبَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ ، وَ أُثْبِتَ جَمْعَهُ فِي كَلَامِ رُوْبَةَ ، وَ قال: الذي نَدَّهَبُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَضَلُّ ، وَ أَطَالَ فِي البَحْثِ ، كذا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

قلت : وَ بِيْتِ رُوْبَةَ الذي أشارَ إِلَيْهِ ، هُوَ قَوْلُهُ :

لو كان أحجاري مع الأجداف

تغفو على جرتومه العوافي (٣)

وَ جِدْفٌ ، مُحَرَّكَةٌ : ع ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و

١٧- في حديث عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ المَقْفُودَ الذي اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ فقال القُولُ ، وَ ما لَمْ يُذَكِّرِ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ ، قال : وَ ما كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ فقال : الجِدْفُ . قال الجوهريُّ : وَ تَفْسِيرُهُ فِي الحديثِ أَنَّهُ مَا لَا يُعْطَى مِنَ الشَّرَابِ .

قلت : وَ هُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ ، وَ زَادَ : أَوْ مَا لَا يُوكَى ، وَ يُقال :

إِنَّهُ نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُعْنَى أَكَلُهُ عَنْ شُرْبِ المَاءِ عَلَيْهِ ، وَ قال كراعٌ : لَا يُحْتَاجُ مَعَ أَكَلِهِ إِلَى شُرْبِ ماءٍ ، وَ عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ :

لَا- يُحْتَاجُ الذي يَأْكُلُهُ أَنْ يَشْرَبَ عَلَيْهِ المَاءَ ، وَ عِبَارَةُ المُحَكِّمِ : نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ المَاءِ ، وَ قال ابنُ بَرِّي : وَ عَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدْفُوا

و قال أبو عمرو (٤): الْجَدْفُ: لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَ مَا جَاءَ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ، وَ لَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ يَتَكَلَّمُ بِهِ، كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنَ الْجَدْفِ، وَ هُوَ الْقَطْعُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: مَا زُمِيَ بِهِ عَنِ الشَّرَابِ (٥) مِنْ زَبْدٍ، أَوْ رَعْوَةٍ، أَوْ قَدَى، كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ .

وَ الْمَجَادِفُ: السَّهَامُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْأَجْدَفُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مُحِبٌّ لَصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا

حَفِيزٌ لِأَخْرَاهَا حُتَيْفٌ أَجْدَفٌ

قَالَ اللَّيْثُ: وَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

أَجْدِفُ أَحْنَفُ .

وَ شَاءَ جَدْفَاءُ: قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ، وَ الْجَدْفَةُ، مُحْرَكَةٌ :

الْجَلْبَةُ، وَ الصَّوْتُ فِي الْعُدُوِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَجْدِفُ، أَوْ أَجْدُتُ، بِالْتَاءِ، أَوْ أَحْدُتُ، بِالْحِيَاءِ، كَأَسْمِهِمْ رَوَى الْأَخِيرَتَيْنِ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ، قَالَ يَاقُوتُ: كَأَنَّهُ جَمْعُ جَدْتٍ، وَ هُوَ الْقَمْرُ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْمَثَلَةِ:

ع (٦) بِالْحِجَازِ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ :

ص: ١٠٩

١- (١) الرجز في الجمهوره منسوباً لمرداس الديبيري ٦٧/٢ و روايته: لما أتانا رافعا... فكان لما جاءنا.. و في اللسان جدف: قد أتانا. و فيه في ماده قبر: لما أتانا. و في ماده رمع: جاء فلان رامعاً قبراه. و في التهذيب: لقد أتاني رامعا... لا يعرف الحق و لا يهواه فكان لي إذ جاءني جدافاه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الأجداف، سبق له أنه لا يجمع إلا على أجدات، و يؤيده ما بعده».

٣- (٣) بالأصل «على جرمي» و المثبت عن الديوان.

٤- (٤) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: قال أبو عبيد.

٥- (٥) فى التهذيب: ما يُرمى من الشراب.

٦- (٦) فى القاموس ([٢م] أى معروف، و على هامشه عن نسخه أخرى (ع).

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فِعَافٍ عِزِّي

عَلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ التَّمَاطِ (١)

وَ أَجْدَفُوا : أَى جَلَّتُوا وَ صَاحُوا، وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

التَّجْدِيدُ : الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَدَّفَ تَجْدِيفًا ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ : يُقَالُ : لَا تُجَدِّفُوا بِأَيَّامِ اللَّهِ ، أَوْ هُوَ اسْتِثْقَالُ عَطَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَهُ الْأَمَوِيُّ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ (٢) اللَّهِ تَعَالَى ». أَى لَا تَكْفُرُوا بِهَا وَ تَسْتَقِلُّوْهَا، وَ قَدْ جَمَعَ أَبُو عُبَيْدٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ لَكِنِّي صَبِرْتُ وَ لَمْ أُجَدِّفْ

وَ كَانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوْلَيْنَا (٣)

وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يُسْأَلَ الْقَوْمُ وَ هُمْ بِخَيْرٍ : كَيْفَ أَنْتُمْ :

فَيَقُولُونَ : نَحْنُ بَشَرٌ ،

١٤- وَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : أَى الْعَمَلِ شَرٌّ؟ قَالَ : « التَّجْدِيدُ قَالُوا : وَ مَا التَّجْدِيدُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ : لَيْسَ لِي ، وَ لَيْسَ عِنْدِي ، . وَ

١٧- قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : « شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيدُ وَ حَقِيقَةُ التَّجْدِيدِ نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ .

وَ إِنَّهُ لَمُجَدَّفٌ عَلَيْهِ الْعَيْشُ ، كَمُعْظَمٍ ، وَ فِي اللِّسَانِ لَمَجْدُوفٌ عَلَيْهِ : أَى مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَدَّفَ الْمَلَّاحُ بِالسَّفِينَةِ جَدْفًا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ الْمَجْدَافُ : الْعُقُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ :

بَاتَّلَعَ الْمَجْدَافِ ذَيَالِ الذَّنَبِ

وَ الْمَجْدَافُ : السُّوْطُ ، لُغَةً نَجْرَانِيَّةٌ ، يَأْتِي فِي الدَّالِ .

وَ رَجُلٌ مَجْدُوفٌ الْيَدَيْنِ : بَخِيلٌ ، وَ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَقْطُوعَهُمَا .

وَ جَدَفَتِ الْمَرْأَةُ تَجْدِيفًا : مَشَتْ مَشْيَةَ الْقِصَارِ ، وَ جَدَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ .

حَدَفَهُ يَحْدِفُهُ حِدْفًا: قَطَعَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَالدَّالُّ لُغَةٌ فِيهِ، وَجَدَفَ الطَّائِرُ: أَسْرَعَ بِجَنَاحَيْهِ، كَأَجْدَفَ، وَانْجَدَفَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَصَّ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ، وَ جَدَفَتِ الْمَرْأَةُ:

مَشَتْ مِشْيَةَ الْقِصَارِ، وَ بِالذَّالِ كَذَلِكَ، وَ قِيلَ: جَدَفَتِ الظَّبْيَةُ وَ الْمَرْأَةُ: قَصَّرَتِ الْخَطْوَ، كَأَجْدَفَتْ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الْمَجْدُوفُ: الْمَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِّ، وَ هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ بِالْوَجْهَيْنِ (٤)، وَ افْتَصَرَ اللَّيْثُ عَلَى الْمُهْمَلِ.

وَ مَجْدَفَهُ السَّفِينَةُ: مَعْرُوفَةٌ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الْأَوَّلَى مَجْدَفٌ، وَ قَوْلُهُ: مَعْرُوفٌ، فِيهِ نَظَرٌ، وَ كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: مَجْدَفٌ السَّفِينَةَ مَا يُدْفَعُ بِهَا، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ، أَوْ إِحَالَتُهُ عَلَى الدَّالِّ.

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الدَّالُّ الْمُهْمَلُ لُغَةٌ فِي الْكُلِّ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَجْدَفُ: السَّوْطُ، قَالَ أَبُو الْعَوْتِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْمُثَنَّبِ الْعَبْدِيِّ يَصِفُ نَاقَهُ:

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا

تَنْسَلُّ مِنْ مِثْنَاتِهَا وَ الْيَدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سُئِلَ أَبُو الْعَوْتِ: مَا مَجْدَافُهَا؟ قَالَ:

السَّوْطُ، جَعَلَهُ كَالْمَجْدَفِ لَهَا، أَنْتَهَى. أَي: فَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ جَدَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ كَذَلِكَ تَجَدَّفَ، وَ جَدَفَ الشَّيْءُ: كَجَذَبَهُ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ، وَ جَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالتَّلْجِ: رَمَتْ بِهِ، لُغَةٌ فِي الدَّالِّ.

جرف

جَرَفَهُ يَجْرِفُهُ جَرْفًا، وَ جَرَفَهُ، بِمَفْتَحِهِمَا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: أَي ذَهَبَ بِهِ كُلُّهُ، أَوْ جُلِّهُ، كَمَا فِي الصُّحَاحِ، أَوْ جَرَفَهُ: أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا.

وَ جَرَفَ الطِّينَ جَرْفًا: كَسَبَحَهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، كَجَرَفَهُ تَجْرِيفًا، وَ تَجَرَّفَهُ، يُقَالُ: جَرَفْتُهُ السُّيُولَ وَ تَجَرَّفْتُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي طَيْئِ:

١- (١) ديوان الهذليين ١٨/٢ قال أبو سعيد: أجدت و نعا ف عرق هى مواضع.

٢- (٢) فى النهايه: بنعم الله.

٣- (٣) فى التهذيب: وَ كان الصبر عاده أولينا وَ فى اللسان جزم: وَ لكنى مضيت و لم أجزم وَ كان الصبر عاده أولينا وَ على هذه الروايه فلا شاهد فى البيت، و المثلث كاللسان هنا.

٤- (٤) لم يرد بيت الأعشى فى التهذيب إلا فى الذال المعجمه و قد تقدم عن اللسان أن الذى رواه الليث فى البيت «لمحذوف».

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرْفَتْنِي

فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابَتْنِي زِيَادٍ

وَالْمَجْرَفَةُ ، كَمِكَنْسِهِ :الْمِكَسْحَةُ ، و هو: ما جُرِفَ به .

وَالْجَارِفُ :الْمَوْتُ الْعَامُّ يَجْتَرِفُ مَالَ الْقَوْمِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَ الْجَارِفُ : الطَّاعُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

الطَّاعُونُ الْجَارِفُ :الَّذِي نَزَلَ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ (١) ذَرِيعًا ، فَسُمِّيَ جَارِفًا ، جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ ، وَ فِي الصَّحاحِ :

وَ الْجَارِفُ :طَاعُونٌ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْجَارِفُ : سُومٌ ، أَوْ بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مَالَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْفُ :الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ .

وَ قَالَ أَيضًا :الْجَرْفُ : الْخِصْبُ ، وَ الْكَلَاءُ الْمُلتَفُّ ، وَ أَنْشَدَ :

فِي حَبِّهِ جَرْفٍ وَ حَمْضٍ هَيْكَلٍ

قَالَ :وَ الْإِبِلُ تَسِيمُنُ عَلَيْهَا سِمَانًا مُكْتَنَزًا ، يَعْنِي عَلَى الْحَبِّهِ ، وَهُوَ مَا تَنَاطَرَتْ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ ، وَ اجْتَمَعَ مَعَهَا وَرَقُ بَيْسِ الْبَقْلِ ، فَتَسِيمُنُ الْإِبِلُ عَلَيْهَا .

وَ الْجَرْفَةُ ، بِهَاءٍ وَ يُضَمُّ ، نَقَلَهَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرِ ، وَ اقْتَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْفَتْحِ ، وَقَالَ : سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ ، أَوْ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ يُقَالُ : بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ : أَي وَسِمَ بِهِ ، أَوْ وَسِمَ بِاللَّهْزِمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ ، وَ هَذَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي وَ أَنْشَدَ لِمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفًا نَنْتَهُ خِرَامَهُ

كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأَى

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :الْمَجْرُوفُ :الْبَعِيرُ الْمَوْسُومُ فِي اللَّهْزِمَةِ وَ الْفَخْدِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْجَرْفَةُ (٢) أَنَّ تُجْرَفَ لِهْزِمَةِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فَيُقْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفُّ ، فَيَكُونُ جَاسِيًا ، كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، أَوْ أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ ، وَ فِي اللِّسَانِ :دُونَ أَنْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ ، وَ قِيلَ :الْجَرْفَةُ فِي الْفَخْدِ خَاصَّةً :أَنَّ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ فَخْدِهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونِهِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ، وَ مِثْلُهَا فِي الْأَنْفِ وَ اللَّهْزِمَةِ ، وَ فِي الصَّحاحِ :الْجَرْفُ ، بِالْفَتْحِ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ ، وَ هِيَ فِي الْفَخْدِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ (٣) فِي الْأَنْفِ ، تُقَطَّعُ جِلْدُهُ ، وَ تُجْمَعُ فِي الْفَخْدِ ، كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ ، وَ ذَلِكَ الْأَثَرُ جَرْفَةٌ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ ، قَالَ سَبْيَوِيُّهُ :اسْتَعْنُوا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَوْ أَرَادُوا لَفْظَ الْأَثَرِ لَقَالُوا :الْجَرْفُ ، أَوْ الْجِرَافُ ، كَالْمَشْطِ وَ الْخِبَاطِ ، فَافْهَمُ .

وَ قَالَ بَعْضُ أَعْرَابِ قَيْسٍ : أَرْضٌ جَرْفَةٌ ، كَذَا هُوَ بِالْفَتْحِ كَمَا يَقْتَضِي إِطْلَاقُهُ ، وَ ضَمُّهُ فِي التَّكْمِلَةِ كَفَرَحِهِ ، وَ كَذَا فِي الْعَمْدَةِ ، وَ

مثله في العُبابِ: أي مختلفه فيها تعادى (٤) واختلاف، قال: وكذلك (٥) عودُ جَرْفٍ، و قدح جَرْفٍ، و رَجُلٌ جَرْفٍ .

و سَيْلٌ جُرَافٌ، كَعُرَابٍ: جُحَافٌ، أي: يذهبُ بِكُلِّ شَيْءٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: قال: و رَجُلٌ جُرَافٌ أي: أَكُولٌ جِدًّا، يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ، و فِي الْمُحَكَّمِ: شَدِيدُ الأَكْلِ، لا يُبْقِي شَيْئًا، و هو مَجَازٌ، قال جَرِيرٌ:

وَضَعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعٌ

فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ

و قيل: رَجُلٌ جُرَافٌ: نُكْحَهُ نَشِيطٌ، قال جَرِيرٌ يذکر سَبَّهَ بَنَ عِقَالٍ، و يَهْجُو الفَرَزْدَقَ:

يَا سَبُّ وِئَلِكَ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ

و المِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرٌ عَيْنٍ

كجَارُوفٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، و هو مَجَازٌ.

و ذُو جُرَافٍ: وَادٍ يُفْرَغُ مَائُهُ فِي السُّلَى .

و جُرَافٌ، بِالضَّمِّ، و يُكْسَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الكَيْلِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و أَنشَدَ للِرَّاجِزِ:

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ: القَنْقَلِ

مِنْ صُبْرِهِ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

العِدَاءُ: المُوَالَاةُ .

و قال ابنُ السَّكِّيتِ: الجُرَافُ: مِكيَالٌ ضَخْمٌ .

ص: ١١١

١- (١) الأصل و التهذيب و في اللسان: نزل بالبصره.

٢- (٢) في اللسان [١] عنه بالفتح و الضم، ضبط حركات.

٣- (٣) القرمه بفتح القاف و ضمها، قاموس.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تعادى، لعله: تعادل أو ما أشبهه».

٥- (**) و ردت بالكويتيه: «كذا» بدل: «كذلك».

وَالْجَارُوفُ : الرَّجُلُ الْمَشْوُومُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّهْمُ الْحَرِيصُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَأُمُّ الْجَرَافِ ، كَشَدَادِ الدَّلْوِ ، وَ التُّرْسِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَالْجِرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَالْجِرْفَةُ مِنَ الْخَبْزِ : كَسْرَتُهُ وَ كَذَلِكَ حِلْقَهُ (١) ، وَ بِهِمَا

١٦- رُوِيَ الْحَدِيثُ : «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكْنَهُ ، وَ ثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَ جِرْفُ الْخَبْزِ ، وَ الْمَاءُ» . قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

لَيْسَتْ الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةُ بِخَصِيصٍ ، وَ لَكِنَّ الْمُرَادَ إِكْنَانُ بَيْتٍ ، وَ مُوَارَاهُ ثَوْبٌ ، وَ أَكْلُ جِرْفٍ ، وَ شُرْبُ مَاءٍ ، فَحُذِفَ ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَ سئَلِ الْقَرْيَةَ (٢) .

وَالْجِرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ لِبْنِي عَدِيٍّ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْجِرْفَةُ : أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ فِخْذِ الْبَعِيرِ جِلْدُهُ وَ تُجَمَّعَ عَلَى فِخْذِهِ .

وَ فِي اللَّسَانِ : الْجِرْفُ : يَبْيَسُ الْحَمَاطُ ، أَوْ يَابِسُ الْأَفَانِيُّ ، كَالْجَرِيْفِ فِيهِمَا ، وَ لَوْنُهُ مِثْلُ حَبِّ الْقُطْنِ إِذَا يَبَسَ .

وَ الْجِرْفُ (٣) ، بِالْكَسْرِ : بَاطِنُ الشَّدَقِ ، وَ الْجَمْعُ أَجْرَافٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ الْجِرْفُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَأْخُذُهُ السَّيْلُ ، وَ يُضَمُّ .

وَ الْجِرْفُ ، بِالضَّمِّ : ع. قُرْبَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، كَانَتْ بِهِ وَقَعَهُ بَيْنَ هُدَيْلٍ وَ سُلَيْمٍ .

وَ الْجِرْفُ أَيْضًا : ع. قُرْبَ الْمَدِينَةِ صَلَّى اللَّهُ وَ سَلَّمَ عَلَى سَاكِنَيْهَا ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا ، بِهَا كَانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ مَرَّ يَسِدٍ تَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجِرْفِ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الْقَبَائِلَ حَتَّى مَرَّ بِنِي فَرَارَةَ» . هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيهِ ، وَ كَذَا صَاحِبُ الْمَضِيْبَاحِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ الَّذِي فِي مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنَّهُ بَضَمَتَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ ، إِذْ أَغْفَلَهُ مَعَ شَهْرَتِهِ .

وَ الْجِرْفُ : ع. بِالْيَمَنِ ، مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَدِّثُ الْجِرْفِيُّ ، سَمِعَ مِنْهُ هَبَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ .

وَ الْجِرْفُ : ع. بِالْيَمَامَةِ .

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْجِرْفُ : عُرْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : الْجِرْفُ : مَا تَجَرَّفَتُهُ السُّيُولُ ، وَ أَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْجِرْفُ : مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنَ أَسْفَلِ شِقِّ الْوَادِي وَ النَّهْرِ . ج. أَجْرَافٌ ، وَ جُرُوفٌ : كَالْجِرْفِ بِضَمَّتَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ

مِثْلَ عُسَيْرٍ وَعُسَيْرٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ (٤)، وَقَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ ابْنُ عَامِرٍ، وَحَمْرُهُ، وَحَمَادٌ، وَيَحْيَى، وَخَلْفٌ، ج: جِرْفَةٌ، كَجِحْرِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَتَأَخَّرَ الْمُصَنِّفُ ذِكْرَ هَذَا الْجَمْعِ بَعْدَ قَوْلِهِ:

«بَضْمَتَيْنِ» يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لَهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ جَمْعُ الْمُثَقَّلِ: أَجْرَافٌ، كَطُنْبٍ وَأَطْنَابٍ، وَجَمْعُ الْمُخَفَّفِ جِرْفَةٌ، كَجِحْرٍ وَجِحْرَةٍ، فَفِي كَلَامِهِ نَظَرٌ مَعَ إِغْفَالِهِ عَنِ جُرُوفٍ، الِذِي ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَقِّهِ فَهُوَ شَطٌّ وَشَاطِئٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: جُرْفُ الْوَادِي وَنَحْوِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَسَائِلِ إِذَا نَخَجَ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ، فَصَارَ كَالدَّحْلِ وَأَشْرَفَ، وَهُوَ الْمَهْوَاهُ (٥).

وَالجُورْفُ، كَجَوْهَرٍ: الْحِمَارُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْجُورْفُ: الظَّلِيمُ، وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ لَأَنْتَ عَرِيكَتُهَا

كَسَوْتُهُ جُورْفًا أَقْرَابُهُ خَصِيفًا

قَالَ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: «جُورْقٌ»، بِالْقَافِ.

قُلْتُ: وَهَكَذَا أوردَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ، وَقَالَ أَبُو

ص: ١١٢

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ بَعْدَ ذِكْرِهِمَا الْحَدِيثُ التَّالِي: وَجِرْفُ الْخَبْرِ أَي كَسَرَهُ الْوَاحِدَةَ جِرْفَةً وَيُرْوَى بِاللَّامِ بَدَلَ الرَّاءِ، فَالصَّوَابُ أَنْ تَكْتُبَ: جِرْفَةً.

٢- (٢) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةَ ٨٢.

٣- (٣) ضَبَطْتُ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْكَسْرِ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

٤- (٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةَ ١٠٩. [١]

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ: فَصَارَ كَالدَّحْلِ وَأَشْرَفَ أَعْلَاهُ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَعْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ، وَقَدْ جِرْفُ السَّيْلِ أَسْنَادَهُ. وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ نَقَلَ عَنِ شَمْرٍ قَالَ: يُقَالُ: جِرْفٌ وَاجْرَافٌ وَجِرْفَةٌ وَهِيَ الْمَهْوَاهُ.

العباس: من قاله بالفاء فقد صحف، وقد أوردته الصاعقاني، و صاحب اللسان، في كتبهم، مع التنبيه على تصحيحه، ففي إيراد المصنف هكذا نظر لا يخفى.

و الجورف: البرذون السريع.

قال الصاعقاني: و الجورف: السيل الجراف يجرف كل شيء، و به شبه البرذون.

و قال ابن الأعرابي: أجرف الرجل: رعى إبله الجرف بالفتح، و هو الكالأ الملتف، تقدم، و أجرف المكان: أصابه سيل جراف.

و قال اللحياني: رجل مجارف، يفتح الراء: لا يكسب خيرا، و لا ينمي ماله، كالمحارف، بالحاء، و قال يعقوب:

المجارف: الفقير، كالمحارف، و عدّه بدلا، و ليس بشيء.

و قال ابن عباد: كبش متجرف، و هو الذي قد ذهب:

عامه سمنه، و كذلك الإبل.

قال: و جاء فلان متجرفا: أي هزينا مضطربا.

*و مما يستدرك عليه:

اجترف الشيء عن وجه الأرض، كجرفته.

و المجرف، كمتبر: المجرفة.

و بنان مجرف: كثير الأخذ للطعام، أنشد ابن الأعرابي:

أعددت للقم بنانا مجرفا

و معدة تغلى و بطنا أجوفا

و سيل جارف: يجرف ما مر به من كثيره، يذهب بكل شيء، و جيش جارف، كذلك.

و المجرف، كمحدث: المهزول، كما في المحكم، و رجل مجرف: قد جرفه الدهر، أي: اجتاح ماله و أفقره.

و جرف التبات، كعني: أكل عن آخره.

وَ الْمُجْتَرَفُ :الْفَقِيرُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ (١).

وَ سَيْفٌ جُرَافٌ ، كَعُرَابٍ : يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ طَعْنٌ جَزْفٌ :وَاسِعٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

فَأَبْنَا جَدَالِي لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدَنَا

وَ آبُوا بَطْعَنٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جَزْفُ

وَ الْجُرَافُ ، كَرَمَانٍ :اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سَبْيَوِيهِ :

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ أَمْسٍ وَ ظُلْمِهِ

وَ عُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمٍ ؟

أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْنِهِمَا

بِهَائِمَ مَالٍ أَوْ دِيَا بِالْبِهَائِمِ (٢)

نَصَبَ :أَمِيرِي عَدَاءٍ ، عَلَى الدَّمِّ .

وَ الْجُرَافَةُ ، كَرَمَانِيهِ : الْمَجْرَفَةُ ، عَامِّيَّةٌ ، وَ الْجَمْعُ الْجَرَارِيفُ .

وَ الْأَجْرَافُ :مَوْضِعٌ ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْبِيُّ :

دَارُ (٣) أَقْوَتٌ بِالْجِرْعِ ذِي الْأَخْيَافِ

بَيْنَ حَزْمِ الْجُرَيْرِ وَ الْأَجْرَافِ

وَ الْأَجْرَافُ ، مُصَغَّرٌ ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَجْرَافٍ :وَادٍ لَطِيئٍ ، فِيهِ تَيْنٌ وَ نَخْلٌ ، عَنِ نَصْرِ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

جرف

الْجُرَافُ ، وَ الْجُرَافَةُ ، مُثَلَّثَتَيْنِ ، وَ اقْتَصَرَ الصَّاعِغَانِيُّ عَلَى ضَمِّهِمَا ، وَ كَذَلِكَ الْمُجَازِفَةُ : هُوَ الْحِدْسُ وَ التَّخْمِينُ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :الْأَخْذُ بِالْحِدْسِ فِي الْبَيْعِ وَ الشَّرَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَ أَصْلُهُ كَرَّافٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَقُولُونَ :لَافٌ وَ كَرَّافٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ التَّرِيدَ فِي الْكَلَامِ بِالْحِدْسِ ، وَ قِيلَ :هُوَ فِي الْبَيْعِ وَ الشَّرَاءِ :مَا كَانَ بِلاَ وَزْنٍ وَ لاَ كَيْلٍ ، وَ هُوَ يَرْجَعُ إِلَى الْمَسَاهِلِ .

وَ بِيَعُ جَرَّافٌ ، مُثَلَّثَةٌ ، وَ جَرِيْفٌ ، كَأَمِيرٍ : أَيْ مَجْهُولُ الْقَدْرِ ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوْزُونًا ، وَ

١٦- فى الحَدِيث: «إِتْبَاعُوا الطَّعَامَ جُرَافًا».

وَ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الدُّرَى

كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيفًا

ص: ١١٣

١- (١) فى اللسان: و [١]المجْرَف و المُجَارِف: الفقير كالمحارف عن يعقوب.

٢- (٢) البيتان فى الكتاب ١٥٠/٢ و بهامشه: نصب أميرى على الشتم و لا يجوز نصبه على الحال و لا جرّه على البدل من الاسمين لاختلاف العامل فيهما لأن الجراف مجرور بالاضافه و راسماً مجرور بالباء و هما متعلقان بأعتبتمونا فلهذا نصب على القطع.

٣- (٣) فى معجم البلدان: يا دار أقوت.

أَرَادَ: طَعَامًا يَبِيعُ جُزَافًا بغيرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَحَابًا .

قال شيخنا: سَمِعْنَا مِنْ كَثِيرٍ مِنْ شُيُوخِنَا تَثْلِيثَ الْجُزَافِ ، وَ قَالَ جَمَاعَةٌ : الْأَفْصَحُ فِيهِ الْكُسْرُ ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ الضِّيَاءِ فِي الْمَشْرِعِ عَلَى الضَّمِّ ، قَالَ : وَ قِيَاسُهُ الْكُسْرُ لَوْ بُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ ، وَ فِي الْجَمْهَرَةِ أَنَّ أَصْلَهُ الْكُسْرُ ، وَ قَالَ بَعْضُ شُيُوخِنَا : تَثْلِيثُ جِيمِ جُزَافٍ مِنَ الْجُزَافِ . وَ عِنْدِي أَنَّهُ كُلُّهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا فَائِدَةَ لَهُ ، وَ لَا سَيِّمًا وَ كُلُّهُمْ مُصَيِّرٌ حُونَ بِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فَكَيْفَ يَكُونُ فَارِسِيًّا وَ يَكُونُ مُصَدَّرًا ، وَ يَكُونُ جَارِيًّا عَلَى الْفِعْلِ ، وَ يَكُونُ فِيهِ الْقِيَاسُ ، هَذَا كُلُّهُ يُنَافِي بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَتَأَمَّلْ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وَ هُوَ كَلَامٌ نَفِيسٌ جِدًّا ، وَ كَأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ تُنَوِّسِي أَصْلَهُ ، فَبَنَوْا مِنْهُ فِعْلًا ، وَ اشْتَقُّوا مِنْهُ ، وَ أَجْرُوا فِيهِ الْقِيَاسَ ، كَمَا يُفِيدُهُ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ دَرِيدٍ وَ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ الْعُرَيْزِيُّ : الْمَجْزَفَةُ ، كَمِ كُنْسِهِ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

قال : وَ كَشَدَادٍ : الصَّيَّادُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْجَزُوفُ مِنَ الْحَوَامِلِ ، كَصَبُورٍ :

الْمُتَجَاوِزَةُ حَدَّ وَ لَادَتِهَا .

وَ يُقَالُ : جِزَفَهُ مِنَ النَّعْمِ ، بِالْكَسْرِ : أَي قَطَعَهُ مِنْهَا ، وَ كَذَا جِزَفَهُ مِنَ الشَّعْرِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اجْتَرَفَ الشَّيْءَ (1) اجْتِرَافًا : اشْتَرَاهُ جُزَافًا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : تَجَرَّفَ فِيهِ : أَي تَنَفَّدَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجِزْفُ : الْأَخْذُ بِالْكَثْرَةِ ، وَ جِزَفَ لَهُ فِي الْكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ ، وَ فِي الصَّحاحِ : الْجِزْفُ (2) : أَخَذُ الشَّيْءِ مِنْهُ مُجَازَفَةً وَ جِزَافًا ، وَ فِي النَّهَائِيهِ : الْجِزْفُ : الْمَجْهُولُ الْقَدْرِ ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوْزُونًا . انْتَهَى .

وَ الْمُجَازَفَةُ : الْمُخَاطَرَةُ ، يُقَالُ : جَازَفَ بِنَفْسِهِ ، إِذَا خَاطَرَ بِهَا ، وَ كَذَلِكَ الْجِزْفُ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْجِعُ إِلَى الْمَسَاهَلَةِ ، كَأَنَّهُ سَاهَلَ بِهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يَبِيعُ مُجْتَرَفٌ : جَزِيفٌ .

جعف

جَعَفَهُ ، كَمَنْعَهُ جَعْفًا : صَرَعَهُ ، وَ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَ كَذَلِكَ جَعَبَهُ ، وَ جَابَهُ ، وَ جَعَفَلَهُ ، كَأَجَعَفَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ أَنْشَدَ :

إِذَا دَخَلَ النَّاسُ الظُّلَالَ فَإِنَّهُ

عَلَى الحَوْضِ حَتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجْعَفُ

وَجَعَفَ الشَّجَرَةَ: فَلَعَهَا مِنَ الأَرْضِ، وَقَلَبَهَا، كاجْتَعَفَهَا، فأنْجَعَفَتْ انْقَلَعَتْ .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُنْجَعِفٌ: أَيْ مَضْرُوعٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

«حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً». أَيْ انْقِلَاعُهَا.

وَسَيْلٌ جَاعِفٌ، وَ جُعَافٌ، كغُرَابٍ أَيْ: جُحَافٌ وَ جَاحِفٌ يَجْعَفُ كُلُّ شَيْءٍ آتَى عَلَيْهِ، أَيْ يَقْلِبُهُ .

وَيُقَالُ: مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعْفٍ وَ جَعْبٍ : أَيْ القُوَّةِ الذِّي لَا فَضْلَ فِيهِ.

وَجُعْفِيٌّ، ككُرْسِيٍّ، وَ هُوَ ابْنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ :

أَبُو حَيٍّ بِالْيَمَنِ، وَ النُّسْبَةُ إِلَيْهِ جُعْفِيٌّ أَيْضاً، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:

قَبَائِلُ جُعْفِيٌّ بِنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا

سَقَى جَمْعُهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمٌ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَدَّرْتَ حَذْفَ الياءِ المُشَدَّدَةِ وَ إِحْقَاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكَانَهَا.

قَالَ الصَّاعِيُّ: وَ قَدْ غَلَطَ اللَّيْثُ حَيْثُ قَالَ: جُعْفٌ: حَتَّى مِنَ اليَمَنِ، وَ النُّسْبَةُ إِلَيْهِمْ جُعْفِيٌّ، أَيْ أَنَّ الصَّوَابَ أَنَّ الِاسْمَ وَ الْمُنْشُوبَ

إِلَيْهِ وَاحِدٌ كَمَا عَرَفْتَ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ بَرِّيٍّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ جُمِعَ جَمْعَ رُومِيٍّ، فَقِيلَ: جُعْفٌ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجْرُ القَنَا (٤)

ص: ١١٤

١- (١) فِي القَامُوسِ: «وَ اجْتَرَفَهُ اشْتَرَاهُ جَزَافاً» وَ الأَصْلُ كالتَهْدِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) ضَبَطْتُ فِي الصَّحَاحِ بِالتَّحْرِيكِ، ضَبَطَ حَرَكَاتٍ، وَ المَثْبُتُ يُوَافِقُ اللِّسَانَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ.

٣- (٣) قَوْلُهُ مُنِيمٌ أَيْ مَهْلِكٌ، جَعَلَ المَوْتَ نَوْمًا.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [١] عَجَزَهُ فِيهِ: لَيْسَ بِهَا جُعْفِيٌّ بِالمُشْرِعِ .

قلت: أَعْقَبَ جُغْفَى مِنْ وَلَدَيْهِ: مَرَّانٌ وَ صُرَيْمٌ (١)، فَمِنْ وَلَدِ مَرَّانَ: جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْفَقِيهَ، وَ مِنْ صُرَيْمٍ ١:

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّاءِ، وَ الْفَاتِكُ (٢)، وَ غَيْرُهُمَا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْجُغْفَى فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ:

وَ بَدَّ الرَّخَاخِيلَ جُغْفِيَّهَا

هُوَ السَّاقِي، قَالَ: وَ الرَّخَاخِيلُ: أَنْبَذَهُ التَّمْرَ، كَذَا فِي الْعُجَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجُغْفَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ .

وَ الْمَجْجُوفُ، وَ الْمُنْجَعِفُ: الْمَضْرُوعُ .

وَ الْمَجْجَفُ: مَوْضِعُهُ .

جفف

الْجُفُّ وَ الْجَفَّةُ، بَفَتْحِهِمَا، وَ يُضَمَّانِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْجَفَّةِ، بِالْفَتْحِ، وَ الْجُفُّ، بِالضَّمِّ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: الْجَفَّةُ، بِالضَّمِّ، قَلِيلَةٌ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، أَوْ الْعِيدُ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ، وَ يُقَالُ: دُعِيْتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ، وَ جَاءُوا جَفَّةً وَاحِدَةً: أَي جُمْلَةً وَ جَمِيعاً، قَالَ الْكِسَائِيُّ:

الْجَفَّةُ، وَ الضَّفَّةُ، وَ الْقَمَّةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِداً عَلَى الْجُفِّ، بِالضَّمِّ، قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ الْمَلِكَ:

مَنْ مَبْلَغُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ آيَةً

وَ مِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْأَنْدَارِ

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا

فِي جُفِّ تَغْلَبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

يَعْنِي: جَمَاعَتَهُمْ:

قَالَ: وَ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) يَرْوِيهِ «فِي جُفِّ تَغْلَبَ» قَالَ: يُرِيدُ تَغْلَبَةَ بَنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ رَوَاهُ الْكَوْثِيُّونَ: «فِي جَوْفِ تَغْلَبَ» (٤)، قَالَ: وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذَا خَطَأً (٥).

وَجَفُوا أَمْوَالَهُمْ ، أَى: جَمَعُوهَا، وَ ذَهَبُوا بِهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ الْمَرَادُ بِالْأَمْوَالِ الْآبَاعِرِ .

وَ جَفَهُ الْمَوَكِبُ : هَزِيئُهُ ، كَجَفَجَفْتِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُ جَفَجَفَةَ الْمَوَكِبِ : إِذَا سَمِعْتَ حَفِيفَهُمْ فِي السَّيْرِ (٤).

وَ الْجُفُّ ، بِالضَّمِّ : وَعِيَاءُ الطَّلَعِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : هُوَ غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، أَوْ هُوَ قِيَاءَتُهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَ هُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْوَلِيْعِ ، وَ أَنْشَدَ فِي صِفِهِ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

وَ تَبَسُّمُ عَنْ نَبِيْرٍ (٧) كَالْوَلِيِّ

عَ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

الْوَلِيْعُ : الطَّلَعُ ، وَ الرُّقَاةُ : الَّذِينَ يَزُقُّونَ إِلَى النَّخْلِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: جُفُّ وَ جُبُّ لِوَعَاءِ الطَّلَعِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «جَعَلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلَعِهِ ذَكَرٍ، وَ دُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفِهِ الْبَثْرِ». رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِإِضَافِهِ طَلَعِهِ إِلَى ذَكَرٍ وَ نَحْوِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جُفُّ الطَّلَعِ : وَعَاوُهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ، وَ الْجَمْعُ الْجُفُوفُ ، وَ يُرْوَى «فِي جُبِّ» بِالْبَاءِ، وَ قَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ، وَ فِي «طَبِّ» .

وَ الْجُفُّ : الْوَعِيَاءُ مِنَ الْجُلُودِ لَا يُوَكِّي، أَى لَا يُشَدُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ، وَ قَدْ سُوِّئِلَ عَنِ النَّبِيْدِ فِي الْجُفِّ ، فَقَالَ: أَحَبُّتُ وَ أَحَبَّتْ .

وَ جُفُّ : حَيْدُ الْإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ طُعْجِ الْفَرْعَانِيِّ ، أَمِيرِ مِصْرَ، أَوْ رَدَّهُ هُنَا تَبَعًا لِلصَّاعَانِيِّ ، قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظَ ، أَى طُعْجَ ، هُنَا اسْتِطْرَادًا، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْجِيمِ ،

ص: ١١٥

١- (١) فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٠٩ «حَرِيمٌ» وَ مِثْلُهَا فِي الْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ: وَ لَقَدْ نَأَتْ يَوْمَ النَّخِيلِ وَ قَبْلَهُ مِرَانٌ مِنْ أَيَّامِنَا وَ حَرِيمٌ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ جَعَلَهُمَا رَجُلَيْنِ، وَ الَّذِي فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ... بْنِ حَرِيمِ بْنِ جَعْفَى، الشَّاعِرُ الْفَاتِكُ .

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي الصَّحاحِ [٢] الْمَطْبُوعُ: أَبُو عُبَيْدٍ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٣] فِي جَوْفِ تَغْلِبِ .

٥- (٥) انْظُرِ الْجَمَهْرَةَ: ٥٣/١. [٤]

٦- (٦) بَعْدَ قَوْلِهِ كَجَفَجَفْتِهِ فِي نَسْخِهِ الشَّارِحِ نَقَصَ فِي نَقْلِهِ عَنِ الْقَامُوسِ [٥] نَبَهُ عَلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيِّ وَ عِبَارَهُ

الهامش: «هنا زياده فى المتن بعد قوله كجفجفته نصها: وبالضم الدلو العظيمه، ولا نفل فى غنيمه حتى تقسم جفّه، أى كلها، و يروى: على جفّته، أى على جماعه الجيش أولاً».

٧- (٧) قوله: نير أى عن ثغر مضىء حسن .

وَضَبَطَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ، بَضَمَ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَ إِسْكَانَهَا أَنْظَرَ تَمَامَهُ . انتهى .

قلتُ : و كذا الإخشيدي، فإنه لم يتعرّض له أيضاً، و هو لقبُ محمدِ المذكورِ، و قد ضَبَطَ بالكسْرِ و الذالِ مُعْجَمَهُ (1)، و إليه نُسِبَ كَأَفْوَرُ الإخشيدي، ممدوحُ المَنبِيِّ، أَحَدُ أَمْرَاءِ مِصْرَ، مشهورُ كسَيِّدِهِ، رَوَى الإخشيدي عن عمِّه بَدْرِ بْنِ جُفِّ، و أَمَّا طُعْجٌ، فقد ضَبَطَهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بَضَمَ الْغَيْنِ وَ الطَّاءِ وَ تَشْدِيدِ الْجِيمِ، و هي كلمةٌ تُرَكِّبُهُ .

و الجُفُّ : الشَّنُّ الْبَالِي يُقَطَّعُ مِنْ نِصْفِهِ ، كَذَا نَصُّ الْغَيْنِ ، و فِي الصَّحاحِ : مِنْ نِصْفِهَا فَيُجْعَلُ كَالدَّلْوِ، قال اللَّيْثُ : و ربما كان الجُفُّ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ، وَ قال أَبُو عُبَيْدٍ : الجُفُّ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جِيدِ النَّخْلِ، و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، الجُفُّ : الوَطْبُ الخَلْقُ، و قال القَتَيْبِيُّ : الجُفُّ قِرْبَةٌ تُقَطَّعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَ يُتَبَّدُ فِيهَا، و قال ابنُ دُرَيْدٍ، الجُفُّ نِصْفُ قِرْبَةٍ، تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَيُجْعَلُ دَلْوًا، قال الرَّاجِزُ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَةَ

الهِرْشَفَةُ : خَرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ قال غيرهُ : الجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ، كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ، يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ، يَسْعُ نِصْفُ قِرْبَةٍ، أَوْ نَحْوَهُ ، و الجُفُّ أَيْضاً : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّنِّ الْبَالِي، عن الهَجْرِيِّ ، كما فِي اللِّسَانِ ، و نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : و الجُفُّ أَيْضاً : الشُّدُّ الَّذِي تَرَاهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْقِبْلَةِ .

قال و كُلُّ شَيْءٍ خَاوٍ مَا فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالجَوْزِ وَ الْمَغْدَةِ : جُفُّ .

قال : و يُقالُ : هُوَ جُفُّ مَالٍ : أَي مُصْلِحُهُ ، أَي : عَارِفٌ بِرَعِيَّتِهِ ، يَجْمَعُهُ فِي وَقْتِهِ عَلَى الْمَرْعَى .

و فِي الصَّحاحِ : الجُفَّانِ : بَكَرٌ وَ تَمِيمٌ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

مَا فَتَيْتَ مَرَّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ

سَقَطَ عُمَانَ وَ لُصُوصَ الْجُفَيْنِ

وَ قال ابنُ بَرِّيِّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ : الرَّجْزُ لِحْمِيدِ الْأَرْقَطِ ، وَ الرَّوَايَةُ «سَقَطَى عُمَانَ» وَ قال أَبُو مَيْمُونٍ الْعِجْلِيُّ :

قَدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيادَ الْمِصْرَيْنِ

مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَ حَيْلِ الْجُفَيْنِ

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرٌ بَلَدٍ جُلَّ أَهْلُهُ هَذَا الْجُفَّانِ». و

١٧- فى حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«مَا كُنْتُ لَأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَيْنٍ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». و

١٧- فى حَدِيثِ آخَرَ: «الْجُفَاءُ فى هَذَيْنِ الْجُفَيْنِ :

رَبِيعَهُ، وَ مُضْرَبٌ». وَ أَصْلُ مَعْنَى الْجُفِّ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَمَا سَبَقَ .

وَ جُفَافُ الطَّيْرِ، كُغْرَابٍ: عِ لَأَسِيدٍ: وَ حَنْظَلَةٌ، وَاسْتَعْمَهُ فِيهَا أَمَاكِنُ كَثِيرَةٌ الطَّيْرِ، هَكَذَا فى سَائِرِ النَّسَخِ، وَ صَوَابُهُ-بَعْدَ قَوْلِهِ مَوْضِعٍ -: وَ أَرْضٌ لَأَسِيدٍ، إِلَى آخِرِهِ، كَمَا فى الْعُبَابِ وَ غَيْرِهِ، وَ نَصُّهُ: جُفَافُ الطَّيْرِ: مَوْضِعٌ، وَ قَالَ السُّكْرِيُّ:

أَرْضٌ لَأَسِيدٍ وَ حَنْظَلَةٌ، فِيهَا أَمَاكِنُ يَكُونُ فِيهَا الطَّيْرُ، وَ أَنْشَدَ السُّكْرِيُّ لِحَرِيرٍ:

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ التَّى وَصَحَتْ لَهُ

وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا (٢)

وَ يُقَالُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ :

وَ هَكَذَا كَانَ يَزُويهِ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ حَرِيرٍ، وَ يَقُولُ: هَذِهِ أَمَاكِنُ تُسَمَّى الْأَجْفَةَ (٣)، فَاخْتَارَ مِنْهَا مَكَانًا، فَسَمَّاهُ جُفَافًا .

قُلْتُ: وَ قَرَأْتُ فى مُخْتَصِرِ الْمُعْجَمِ: جُفَافٌ، بِضَمِّ الْجِيمِ: صُيِّقَ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسِيدٍ، وَ التَّغْلِبِيُّ (٤) مِنْهُ، وَ مَاءٌ أَيْضًا لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فى دِيَارِهِمْ.

وَ الْجُفَافُ أَيْضًا: مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِى تُجَفِّفُهُ، تَقُولُ: اغْرَلْ جُفَافَهُ مِنْ رَطْبِهِ .

ص: ١١٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الذال معجمه، كذا فى النسخ التى بأيدينا ا ه».

٢- (٢) ديوانه، و معجم البلدان [١] جفاف الطير» و روايته فيه: «و ما أبصر الناس .. إلى تماذا».

٣- (٣) فى معجم البلدان: الأحفه... فسماه جفافاً.

٤- (٤) بالأصل «صقع من بلاد بنى أسيد و التغلبيه منه» و المثبت عن معجم البلدان «جفاف الطير».

و الجفافة بهاء: ما يُنتثر من الحشيش و القَتِّ ، نقله الجوهري ، زاد غيره: و نحوه .

و الجفيف ، كأمير: ما ييس من التبت ، قال الأصمعي :

يُقال: الإبل فيما شاءت من جفيف و قفيف ، كذا في الصحاح ، و قال غيره: الجفيف ما ييس من أحرار البقول ، قيل: هو ما ضمت منه الرِّيحُ ، و أنشد ابن بَرِّى للراجز:

يُثرى به القرمَل و الجفيفا

و عنكنا ملتبسا مضيوبا

و جففت يا ثوب ، كدبت ، تجف كتدب بالكسيرة ، و تجف ، مثل تعض أي: بالفتح ، لُغَةٌ في الكثير حكاها أبو زيد ، و ردّها الكسائي ، كما في الصحاح و العباب .

قلت: الذي في نوادر أبي زيد: جففت الشيء إلى أجهه جفاً: جمعته انتهى، فتأمل .

و جففت تجف ، كبشيت تبتش ، أي: بكثير العين في الماضي و فتحها في المضارع، نقله الصاعاني جفوفاً ، و جفافاً ، كسحاب ، هكذا في سائر النسخ، و قد عكس المصنف قاعدته حيث ضبط ما هو مضبوط حكماً، و أطلق ما يحتاج إليه في الضبط، فلو قال: جفافاً و جفوفاً بالضم ، لأصاب ، ثم إن الجوهري ، و الصاعاني ، ذكرا المصيرين المذكورين لجف يجف ، كدب يدب ، و المصنف جعلهما للباينين ، و تقدّم عن نصّ النّوادر لأبي زيد، أنّ مصدر جفّ يجفّ عنده: الجفّ ، لا غير، ففي كلام المصنف نظر لا يخفى .

و الجفجف: الأرض المرفعة ليست بالغلظه ، نقله الجوهري عن الأصمعي هكذا، و أنشد ابن بَرِّى لمتمم بن نويرة :

و حلوا جفجفاً غير طائل

و الذي روى عن الأصمعي ما نصّه: الجفّ: الأرض المرفعة ، و ليست بالغلظه و لا اللينه ، فتأمل ذلك .

و الجفجف: الرِّيحُ الشديدة تُيس كل ما مرّت عليه .

و الجفجف: القاع المُستدير الواسع ، و أنشد في اللسان :

يطوى الفيافي جفجفاً فججفاً

قلت: الرجز للعجاج ، و الرواية :

في مهمه يني نطاه العسفا

و الجَفَجَفُ : الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ فِي تَرْجَمِهِ «ج ع ع» ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ (١) أَبَا الرَّبِيعِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْعَجْجُ (٢) ، وَ الْجَفَجُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُتَطَامُنُ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَفَجُ فِيهِ فَيَقُومُ ، أَيْ : يَدُومُ ، قَالَ : وَ أَرَدْتُهُ عَلَى يَتَجَعَّجُ ، فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ .

قُلْتُ : وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَفَجُ هُوَ : الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، جَعَلَهُ اسْمًا لِلْعَرْضِ ، إِلَّا أَنْ يَعْغَى بِالْغَلْظِ الْغَلِيظُ ، كَمَا فَسَّرَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ ضِدُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْجَفَجُ : الْمَهْدَارُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : جَفَا جُفَكَ : هَيْئَتُكَ وَ لِبَاسِكَ .

وَ التَّجْفَافُ ، بِالْكَسْرِ (٣) : آلَةٌ لِلْحَرْبِ مِنْ حَدِيدٍ وَ غَيْرِهِ ، يَلْبَسُهُ الْفَرَسُ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ أَيْضًا لِيَقِيَهُ فِي الْحَرْبِ ، وَ الْجَمْعُ التَّجْفِيفُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : «كَانَ عَلَى تَجْرَافِيهِ الدِّيَابُجُ» . ذَهَبُوا فِيهِ إِلَى مَعْنَى الْجُفُوفِ وَ الصَّلَابَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ الْقَضَاءُ عَلَى تَائِهِيهَا بِأَنْهَا أَصْدَلُ ، لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ قَافِ قِرْطَاسٍ ، قَالَ ابْنُ جُنَى : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ تَجْفَافٍ ، أَتَأَوُّهُ لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ قِرْطَاسٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَ اخْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ مَعَهَا أَنْتَهَى .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَعَدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

التَّجْفَافُ مَا جُلِّلَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ سِلَاحٍ وَ آلَةٍ تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

وَ جَفَفَ الْفَرَسُ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْحُدَيْبِيِّ : فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ . أَيْ : عَلَيْهِ تَجْفَافٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : التَّجْفَافُ ، بِالْفَتْحِ : التَّيْسُ ، كَالْتَجْفِيفِ وَ قَدْ جَفَفْتَهُ تَجْفِيفًا .

ص : ١١٧

١- (١) عَنْ التَّهْدِيدِ «جَع» ٦٨/١ وَ بِالْأَصْلِ «سَمْت» .

٢- (٢) فِي التَّهْدِيدِ وَ اللِّسَانِ : [١] الْجَعَجُ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : [٢] التَّجْفَافُ وَ التَّجْفَافُ وَ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ .

و تَجْفَجَفَ الطَّائِرُ: انْتَفَشَ ، أَوْ تَجْفَجَفَ: تَحَرَّكَ فَوْقَ الْبَيْضِ ، وَ أَلْبَسَهَا جَنَاحَيْهِ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَيْفَضَهُ أُدْحِيٌّ تَجْفَجَفَ فَوْقَهَا

هَجَفٌ حَدَاهُ الْقَطْرُ وَ اللَّيْلُ كَانِعٌ

كذا في العُبابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ: « تَجْفَفَ فَوْقَهَا ».

وَ تَجْفَجَفَ الثَّوْبُ : إِذَا ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وَ فِيهِ نَدَى ، فَإِنَّ يَيْسَ كُلَّ الْيَيْسِ ، قِيلَ: قَدْ قَفَّ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَ الْأَصْلُ تَجْفَفَ ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوُسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ ، كَمَا قَالُوا: تَبَشَّبَشَ أَصْلُهَا تَبَشَّشَ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَيْنَاتٍ

قُبَيْلَ تَجْفَجَفِ الْوَبْرِ الرَّطِيبِ

قُلْتُ : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ: هُزْدَانُ بْنُ عَمْرٍو ، وَ أَوْلَاهُ - عَلِيٌّ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ :-

لَمَلَّ بُكَيْرَةٌ لَقَحَتْ عِرَاضًا

لِقَرَعِ هَجَجٍ نَاجٍ نَجِيبِ

فَكَبَّرَ رَاعِيَهَا حِينَ سَلَّى

طَوِيلَ السَّمَكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمٍ ..

إِلَى آخِرِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُ جَفَجَفَةَ الْمَيِّوَكِبِ : إِذَا سَمِعْتَ حَفِيفَهُمْ فِي السَّيْرِ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَيِّفِ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ ، وَ فَسَّرَهُ بِالْهَزِيرِ ، وَ هُوَ وَ الْحَفِيفُ وَاحِدٌ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ جَفَجَفَ: حَبَسَ ، فِي الْعُبَابِ : جَفَجَفَ الْقَوْمَ :

حَبَسَهُمْ ، وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : جَعَجَعَ بِالْمَاشِيَةِ ، وَ جَفَجَفَهَا : إِذَا حَبَسَهَا .

وَ جَفَجَفَ الشَّيْءُ إِِلَيْهِ : جَمَعَ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : الْجَفَجَمَةُ : جَمْعُ الْأَبَاعِرِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَ جَفَجَفَ : رَدَّ إِلَيْهِ بِالْعَجَلِ ، مَخَافَةَ الْغَارِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ جَفَجَفَ النَّعَمَ : سَاقَهُ بَعُفٍ حَتَّى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَ هُوَ بَعِينُهُ الَّذِي

قاله ابنُ دُرَيْدٍ، فَإِنَّ الْمَالَ وَاحِدٌ، ففِيهِ إِطَالَةٌ مِنْ غَيْرِ فائِدَةٍ، فَتَأْمَلُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: اجْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ: أَي أَتَى عَلَيْهِ، أَي شَرِبَهُ كُلَّهُ، وَ كَذَلِكَ اسْتَفَّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُجَفَّفُ ، كَمُعَظَّمٍ : الضَّرْعُ الَّذِي كَانِجُفٌّ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبْلُ أَبِي الْجُبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ

يَزِينُهَا مُجَفَّفٌ مُوقَّفٌ

وَ الْمُوقَّفُ : الَّذِي بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ .

وَ جُفُّ الشَّيْءِ : بِالضَّمِّ : شَخْصُهُ .

وَ الْجَفَجَفَهُ : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ، وَ حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ ، وَ كَذَلِكَ الْخَفَخَفَهُ ، وَ لَا تَكُونُ الْخَفَخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفَجَفِهِ .

وَ الْجَفْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْعَلِيظُ الْيَابِسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ الْجُفُّ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الْقُفِّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، وَ الْجَفَفُ : الْحَاجَةُ ، وَ قَالَ الْأَصِمِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَ جَفَفٌ وَ شَطَفٌ ، كُلُّ هَذَا

مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ ، وَ مَا رُئِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ ، وَ لَا جَفَفٌ : أَي أَثَرٌ حَاجَةٍ .

وَ وُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : فَلَانٌ لَا يَجِفُّ لِنُدُّهِ : إِذَا لَمْ يَفْتُرْ عَنْ سَعْيِهِ .

وَ يُقَالُ : الْبَسُّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا : أَي اسْتَعَدَّ لَهُ .

جلف

جَلَفَهُ ، أَي الشَّيْءَ ، يَجْلُفُهُ ، جَلْفًا ، مِنْ حَيْدٍ نَصِيرٍ : قَشْرُهُ : يُعَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَهُوَ جَلِيفٌ ، وَ

مَجْلُوفٌ ، أَي : مَقْشُورٌ ، وَ قِيلَ :

الْجَلْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ .

وَ جَلَفَهُ جَلْفًا : جَرَفَهُ ، وَ قِيلَ : الْجَلْفُ : أَجْفَى مِنَ الْجَرْفِ ، وَ أَشَدُّ اسْتِثْصَالًا .

وَجَلَفَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ بِهِ، وَفِي الْأَسَاسِ: بَضَعَ لَحْمَهُ بَضْعًا (١).

وَجَلَفَ الشَّيْءَ: قَلَعَهُ (٢)، وَاسْتَأْصَلَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَأَجْتَلَفَهُ.

ص: ١١٨

١- (١) نص الأساس: جلفته بالسيف جلفه إذا بضعت من لحمه بضعة .

٢- (٢) في الصحاح: قطعه.

و الجالفه: الشجة التي تفسر الجلد باللحم ، و في الصحاح: مع اللحم .

قال: و الطعنه الجالفه: التي لم تصل إلى الجوف ، و هي خلاف الجائفه .

قال: و الجالفه: السنه التي تذهب بالأموال ، زاد في اللسان: و هي الشديده ، كالجليفه ، كسيفينه ، و هو عياف في كل آفه من الآفات المذهبه للمال ، و الجمع: الجلائف ، و في الصحاح: يقال: أصابتهم جليفه عظيمه: إذا اجتلفت أموالهم، و هم قوم مجتلفون .

و الجلف ، بالكسرة: الرجل الجافي ، كالجليف ، كأمير ، و في الصحاح: قولهم: أعرابي جلف ، أي جاف ، و أصيله من أجلاف الشاه ، و هي المشلوخه بلا رأس و لا قوائم و لا بطن .

و قد جلف ، كفرح ، جلفاً ، و جلافه ، و في المحكم :

الجلف: الجافي [في] (١) خلقه و خلقه، شبهه بجلف الشاه ، أي: أن جوفه هواء لا عقل فيه، قال سيبويه: الجمع أجلاف ، هذا هو الأكثر، لأن باب فعل يكسر على أفعال ، و قد قالوا: أجلف ، شبهوه بأذوب على ذلك؛ لا عتقاب أفعل و أفعال على الاسم الواحد كثيراً، و أنشد ابن الأعرابي للمرار:

و لم أجلف و لم يقصرن عني

و لكن قد أنى لى أن أريعا

أي: لم أصر جلفاً جافياً.

و

١٦- في الحديث: «فجاءه رجل جلف جاف» . قال ابن الأثير: الجلف: الأحمق ، شبهه بالشاه المسيلوخه لضعف عقله، و إذا كان المال لا سمن له و لا ظهر و لا بطن يحمل ، قيل: هو كالجلف .

و في المحكم: الجلف في كلام العرب: الدن ، و لم يحد على أي حال هو، و جمعه: جلوف ، قال عدي بن زيد:

بيت جلوف بارد ظلّه

فيه ظباء و دواخيل خوص (٢)

أو هو الدن الفارغ ، نقله الجوهرى عن أبي عبيده ، أو أسفله أي: الدن إذا انكسر ، نقله ابن سيده، و الصاغاني .

و قال الليث: الجلف: فحال النخل الذي يلقح بطبعه ، و أنشد أبو حنيفة:

بَهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَا زَرًا

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرًا (٣)

وَ الْجَمْعُ : جُلُوفٌ .

و الْجِلْفُ : الْعَلِيطُ الْيَابِسُ مِنَ الْخُبْزِ . أَوْ هُوَ الْخُبْزُ غَيْرُ الْمَادُّومِ ، كَالجَشِبِ وَ نَحْوِهِ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وَ ظِلُّ ثَوْبٍ ، وَ بَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلًا » . قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَفْرُ خَيْرٌ مِنْ مَبِيتٍ بُوْتُهُ

بِجُنُوبِ زَحَّةٍ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ يَابِسِ

بَيْنِي وَ بَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

أَوْ : حَرْفُ الْخُبْزِ ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ : « لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيمَا سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ ، بَيْتٌ يُكْنَهُ ، وَ ثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ : وَ جِلْفُ الْخُبْزِ وَ الْمَاءِ » . وَ قَدْ ذَكَرَ فِي « جِرْف » .

قُلْتُ : وَ يُرْوَى أَيْضًا بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفِهِ ، وَ هِيَ الْكِسْرَةُ .

وَ قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : الطَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَ الْجُوَالِقِ ، يُرِيدُ : مَا يُتْرَكُ فِيهِ الْخُبْزُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْفُ : الْوِعَاءُ جَمْعُهُ : جُلُوفٌ .

وَ الْجِلْفُ مِنَ الْعَنَمِ : الْمَسْلُوحُ الَّذِي أُخْرِجَ بَطْنُهُ ، نَقَلَهُ الْحِوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ قُطِعَ رَأْسُهُ وَ قَوَائِمُهُ ، وَ قِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ ، وَ الْجَمْعُ : أَجْلَافٌ ، وَ بِهِ شُبُهَةُ الْجَافِي مِنَ الرِّجَالِ وَ الْأَحْمَقِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الْجِلْفُ : طَائِرٌ ، مَعْرُوفٌ .

وَ الْجِلْفُ : الرُّقُّ بِلَا رَأْسٍ وَ لَا قَوَائِمٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) التهذيب بروايه: طيب ظله.

٣- (٣) يعنى بالبهارز النخل التى تتناول منها بيدك، و الجازر هنا المقشّر للنخله عند التلقيح.

و الجِلْفَةُ ، بهاء: الكِسْرَةُ مِنَ الخُبْزِ اليَابِسِ الغَلِيظِ القَفَارِ الذِي بلا أَذْمٍ ، و الجمعِ جِلْفٌ ، بكسرِ فَتْحٍ ، و به رُويَ الحَدِيثُ المُتَقَدِّمُ .

و الجِلْفَةُ : القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ، و الجمعُ : جِلْفٌ .

و الجِلْفَةُ مِنَ القَلَمِ : ما بَيْنَ مِزْرَاهُ إِلَى سِتْنَتِهِ ، و يُفْتَحُ فِي هَذِهِ ، قالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : سَيِّمَتْ بِالْمِرَّةِ مِنَ الجِلْفِ و مِنْهُ قَوْلُ عَبدِ الحَمِيدِ الكاتِبِ لِسَلَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ و الذِي قَرَأْتُ فِي مِناهِجِ الإِصْبَاحِ ، لِأَبِي عَلِيٍّ الزُّفَيْيَوِيِّ ، الذِي كَتَبَ عَلَيْهِ الحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ العَسِيْقَلَانِيُّ ، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى ، أَنَّهُ قالَ لِرُغْبَانَ ، و قد رَأاهُ يَكْتُبُ بِقَلَمٍ قَصِيرِ البَرَايَةِ ، فيجِيءُ خَطُّهُ رَدِيًّا : إِنْ كُنْتُ تُحِبُّ أَنْ تُجَوِّدَ خَطَّكَ ، وَ فِي مِناهِجِ الإِصْبَاحِ : أَمْ تَريدُ أَنْ يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَاطِلُ جِلْفَتِكَ أَي : جِلْفَهُ قَلَمِكَ ، و أَشَمِنُهَا ، و حَرَفُ قَطَّتِكَ ، و فِي المِناهِجِ : و حَرَفِ القِطْعَةِ و أَيَمِنُهَا ، قالَ : سَلَمٌ ، أو رَغْبَانُ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَجَادَ خَطِّي .

أَمَّا طُولُ الجِلْفِ ، فَقالَ أَبُو القاسِمِ : يَكُونُ مِقْدَارَ عُقْدَةِ الإِبْهَامِ ، و كَمَنَاقِيرِ الحَمَامِ ، و قالَ عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ : كُلُّ قَلَمٍ تَقْصُرُ جِلْفَتُهُ فَإِنَّ الخَطَّ يَجِيءُ بِهِ أَوْقَصَ ، و تَكُونُ الجِلْفَةُ عَلَيَّ أَنْحاءٍ ، مِنْها : أَنْ تُرْهَفَ جَانِبِي البَرِيَّةِ ، و تُسَيِّمَنَّ وَسِطَها شَيْئًا ، و هَذَا يَصِلُحُ لِلْمَبْسُوطِ و المُحَقَّقِ و المُعَلَّقِ ، و مِنْها : ما تُسْتَأْصَلُ شَحْمَتُهُ كُلُّها ، و هَذَا يَصِلُحُ لِلْمُرْسَلِ و المَمْزُوجِ و المُفْتَحِ ، و مِنْها : ما يُرْهَفُ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ ، و تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ فِي الأَيْمَنِ ، و هَذَا يَصِلُحُ لِلطَّوَامِرِ (١) و ما شَابَهَها ، و مِنْها : ما رُهَفَ مِنْ جَانِبِي وَسِطَها و يَكُونُ كَأَنَّ القِطْعَةَ مِنْهُ أَعْرَضُ مِمَّا تَحْتَهَا ، و هَذَا يَصِلُحُ فِي جَمِيعِ قَلَمِ الثُّلُثِ وَ فُرُوعِهِ .

وَ أَمَّا القِطْعَةُ ، فَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ العَفِيفِ الشَّيرَازِيُّ : هِيَ عَلَيَّ صِفَاتٍ ، مِنْها : المُحَرَّفُ ، و المُسْتَوِيُّ ، و القائِمُ ، و المُصَيِّوْبُ ، و أَجودُها المُحَرَّفَةُ المُعْتَدَلَةُ التَّحْرِيفِ ، و أَفسَدُها المُسْتَوِيُّ ؛ لِأَنَّ المُسْتَوِيَّ أَقْلُ تَصَرُّفًا مِنَ المُحَرَّفِ ، قالَ :

وَ هَيْئَةُ المُحَرَّفِ أَنْ تُحَرَّفَ السُّكُونُ فِي حِالِ القِطْعِ ، و إِذا كانَ السُّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِنَ اليُسْرَى ، قيلَ : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، و إِنْ تَسَاوَيْتا قيلَ : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، كذا فِي المِناهِجِ ، و أَوْضَحْتُ ذَلِكَ بَيَانًا فِي كِتابِي «حِكْمَةُ الإِشْرَاقِ إِلَى كِتابِ الأَفَاقِ» ، و هُوَ بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَّاجِعُهُ إِنْ شِئْتَ .

و الجِلْفَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِي الجِرْفَةِ بِالرَّاءِ ، لِسَمَةِ البَعِيرِ ، وَ قد تَقَدَّمَ بَيانُهُ فِي الرِّاءِ .

و الجِلْفَةُ ، بِالضَّمِّ ما جِلْفَتُهُ مِنَ الجِلْدِ ، أَي : قَشَرَتُهُ ، وَ فِي اللِّسانِ : ما جِلْفَتَ عَنْهُ .

و قالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الجِلْفَةُ ، بِالتَّحْرِيبِ : المِعْزَى الَّتِي لا شَعَرَ عَلَيْها إِلَّا صِغارٌ (٢) و لا خَيْرَ فِيها .

و قالَ غَيْرُهُ : خُبْرٌ مَجْلُوفٌ : إِذا كانَ أَحْرَقَهُ التَّنُورُ فَلَزِقَ بِهِ قُشُورُهُ .

و قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجُلَافُ ، كغُرَابٍ : الطَّيْنُ ، قالَ :

و الجُلَافِيُّ مِنَ الدَّلَاءِ : العُظِيمَةُ الكَبِيرَةُ ، و أَشَدُّ :

مِنْ سَابِغِ الأَجْلافِ ذِي سَجَلٍ رَوِي

و كَرَّ تَوَكُّيرَ جُلَافِي الدُّلِيِّ

قال: و أَجْلَفَ الرَّجُلُ : نَحَى الْجُلَافَ عَنِ رَأْسِ الْخُنْبِجَةِ ، كَقُنْفُذِهِ ، تَقَدَّمَ فِي الْجِيمِ .

و قال أبو حنيفة : الْجَلِيفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبَتْ سُهْلِيٌّ ، بَضَمَ السَّيْنِ ، مُنْسُوبٌ إِلَى السَّهْلِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، قَالَ :

شَيْبَةُ بِالزَّرْعِ ، فِيهِ عُزْرَةٌ ، وَ سِنْفَتُهُ فِي رُؤُوسِهِ كَالْبَلُوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كَالْأَرْزَنِ (٣) ، وَ هُوَ مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ .

و الْمَجْلَفُ ، كَمُعْظَمٍ : مَنْ ذَهَبَتِ السُّنُونُ وَ جَلَّفَتْ بِأَمْوَالِهِ ، كَالْمَجْرَفِ ، بِالرَّاءِ .

و قال الجوهريُّ : الْمَجْلَفُ الَّذِي أُخِذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَ عَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفًا (٤)

و قال أبو العوثِ : الْمُسَحَّتُ : الْمُهْلَكُ ، وَ الْمَجْلَفُ :

الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ .

ص: ١٢٠

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الطوابير».

٢- (٢) في القاموس: «[١] لا خير» بحذف الواو.

٣- (٣) في التكملة: كحَبِّ الأَرْزَنِ.

٤- (٤) ديوانه بروايه: «أو مجرف» و المثبت كروايه اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.

و يُقَالُ : جَلَّفْتُ كَحُلِّ تَجْلِيفًا : أَيْ اسْتَأْصَلْتُ السَّنَةَ الْأَمْوَالَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَرِثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

نَعَاءٍ لِفَضْلِ الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالتَّقَى

وَ مَا أَوْى الْيَتَامَى الْغُبْرَ عَامُوا وَ أُجْدَبُوا

وَ مَلَجًا مَهْرُؤَيْنِ يُنْفَى بِهِ الْحَيَا

إِذَا جَلَّفْتَ كَحُلِّ هُوَ الْأُمُّ وَ الْأَبُ

عَامُوا: أَيْ قَرِمُوا إِلَى اللَّيْنِ .

وَ الْمُتَجَلِّفُ : الْمَهْزُولُ كَالْمُتَجَرِّفِ ، وَ سِتُونٌ جَلَائِفُ ، وَ جُلْفٌ ، بَضَمَتَيْنِ ، جَمْعُ جَلِيفَةٍ ، كَسَيْفَانِ وَ سُفْنٍ وَ يُقَالُ أَيْضًا : جُلْفٌ ، بَضَمَةٍ عَلَى التَّخْفِيفِ : تَجْلُفُ الْأَمْوَالَ وَ تُدْهِبُهَا ، (١) ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ :

وَ إِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلَائِفُ مَالَهُ

قُرْنَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرْبَائِهِ (٢)

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَنْ اسْتَوْصَلَ بِالْجَلَائِفِ ، اسْتَوْصَلَ بِالْخَلَائِفِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَلْفٌ ظُفْرَهُ عَنْ أَصْبَعِهِ : كَشَطُهُ : نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ رَجُلٌ جَلِيفَةٌ .

وَ الْجَلْفُ : النَّزْعُ .

وَ جُلِفَ (٣) النَّبَاتُ ، كَعْنَى : أُكِلَ عَنْ آخِرِهِ .

وَ الْجَلْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَرَّةِ .

وَ مِنْ الْمَصْدَرِ قَوْلُهُمْ : جُلِفَ فِي مَالِهِ جَلْفَةً ، كَعْنَى : إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَ اجْتَلَفَهُ الدَّهْرُ : أَذْهَبَ مَالَهُ .

وَ زَمَانٌ جَالِفٌ وَ جَارِفٌ .

وَ الْجَلَائِفُ : السُّيُولُ .

وَ الْجُلْفُ ، بِالْكَسْرِ: الْأَحْمَقُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَمَا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ [يُصِفُ امْرَأَهُ] (٤):

كَأَنَّ لَبَاتَهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَأَهُ جُلْفُ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ الْحُلَىَّ الَّتِي عَلَى لَبَّتِهَا بِجَرَادٍ لَا رُؤُوسَ لَهَا وَ لَا قَوَائِمَ .

وَ قِيلَ: الْجُلْفُ: جَمْعُ جَلِيفٍ ، وَ هُوَ الَّذِي قُشِرَ، وَ ذَهَبَ ابْنُ السُّكَيْتِ إِلَى الْمَعْنَى الْأُولَى .

وَ الْجِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ: فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

جلف

طَعَامٌ جَلْنَفَاءُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ قَالَ: أَيُّ قَفَارٌ لَا أَدَمَ فِيهِ ، هَكَذَا أوردَهُ الصَّاعَنِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

جندف

الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمِّ ، كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي تَوْكِيبِ «ج د ف» ، وَ تَبِعَهُ الصَّاعَنِيُّ ، ذَكَرَهُ هُنَاكَ فِي التَّكْمِلَةِ (٥) ، وَ خَالَفَ فِي الْعِيَابِ كصَاحِبِ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَهُ هُنَا عَلَى أَنَّ التُّونَ أَصِيلِيَّةٌ ، وَ فِيهِ نَظَرٌ، قَالَ اللَّيْثُ : الْجُنَادِفُ :

الْجَافِيُّ الْجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ ، وَ الْإِبِلُ ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ ، وَ هُوَ مَشَى الْقِصَارِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجُنَادِفُ : الْغَلِيظُ الْخَلْقِ الْقَصِيرُ الْمَلْزُومُ ، وَ قِيلَ: قِصَّةُ بِيْرِ الرَّقَبَةِ ، وَ أَنْشَدَ لِحَنْدَلِ بْنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَ فِي اللِّسَانِ: يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ ، وَ كِلَاهُمَا خَطَأٌ ، وَ الصَّوَابُ [أَنَّهُ لِلرَّاعِي] (٦) يَرُدُّ عَلَى خَنْزَرِ بْنِ [أَبِي] ٥ أَرْقَمَ ، وَ هُوَ أَحَدُ بَنِي عَمِّ الرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مُنْكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ

ص: ١٢١

١- (**) بعدها في القاموس: [١] طَعَامٌ .

٢- (١) الأساس: بروايه خلطت صحيحتنا.

٣- (٢) في اللسان: و [٢] جُلْفُ .

- ٤- (٣) زياده عن التهذيب و اللسان، و [٣]البيت في الأصمعيات بروايه: كأن لباتها تضمنها هزلي حراد أجوازه حلف.
- ٥- (٤) بهامش المطبوعه الكويتيه: «أهمل الصاغاني في التكملة ماده جندف فلم يوردها في ترتيبها و لا في جندف» ذكر الصاغاني في التكملة جندف قول جندل بن الراعي يهجو ابن الرقاع: جنادف لاحق بالراس منكبه كأذنه كودن يوشى بكلاب و هو للراعي يرد على خنزر بن أبي أرقم.
- ٦- (٥) زياده عن التكملة و انظر الحاشيه السابقه.

مِنْ مَعَشِرٍ كَحِلَّتِ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ

وُقِصَ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابٍ (١)

و نَاقَهُ جُنَادِفٌ ، وَ جُنَادِفَةٌ ، بَضْمُهُمَا : أَيْ سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ ، وَ كَذَلِكَ أُمُّهُ جُنَادِفَةٌ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ ، لَا تُوصَفُ بِهَا الْحُرَّةُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جُنْدَفٌ ، كَجَعْفَرٍ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ فِي دِيَارِ حَنْعَمٍ .

جَنَفٌ

الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ الْجُنُوفُ ، بِالضَّمِّ : الْمَيْلُ وَ الْجَوْرُ وَ الْعِيدُولُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا (٢) ، قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ مَيْلًا ، زَادَ الرَّاغِبُ :

ظَاهِرًا ، وَ قَدْ جِنَفَ فِي وَصِيَّتِهِ ، كَفَرِحَ ، وَ كَذَا أَجَنَفَ ، وَ قَالَ : الْجَنَفُ : الْمَيْلُ فِي الْكَلَامِ ، وَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، تَقُولُ : جِنَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَ أَجَنَفَ فِي حُكْمِهِ ، وَ هُوَ شَبِيهُ بِالْحَيْفِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَيْفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً ، وَ الْجَنَفَ عَامًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُ : «الْحَيْفُ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً» ، فَخَطَأً ، الْحَيْفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ حَافَ ، أَيْ : جَارَ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ (٣) : «يُرْدُّ مِنَ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يُرْدُّ مِنَ جَنَفِ الْمُوصِيَةِ . النَّاحِلُ إِذَا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وَ لَيْسَ بِحَاكِمٍ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : «يُرْدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرْدُّ مِنْ وَصِيَّتِهِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ» . يُقَالُ : جِنَفَ وَ أَجَنَفَ : إِذَا مَالَ وَ جَارَ ، فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، فَهُوَ أَجَنَفٌ ، أَيْ : مَائِلٌ فِي أَحَدِ شَقِيئِهِ مُتَرَاوِرًا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

تَعْضُ الْمُلُوكِ الدَّارِعِينَ سِيُوفَنَا

وَ دُفُكٍ مِنْ نَفَاحِهِ الْكَبِيرِ أَجَنَفُ

أَوْ أَجَنَفَ مُخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ، وَ جِنَفَ فِي مُطْلَقِ الْمَيْلِ عَنِ الْحَقِّ ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنِّي أَمْرٌ مَنَعْتُ أُرُومَهُ عَامِرٍ

ضَيَمِي وَ قَدْ جِنَفْتُ عَلَيَّ خُصُومُ (٤)

وَ جِنَفَ عَنِ طَرِيقِهِ ، كَفَرِحَ ، وَ ضَرَبَ ، جَنَفًا ، وَ جُنُوفًا ، بِالضَّمِّ ، وَ فِيهِ لَفٌ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، أَوْ الْجَنَفُ فِي الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدٍ شَقِيئِهِ وَ انْهَضَ أُمَّهُ مَعَ اعْتِدَالِ الْآخِرِ ، يُقَالُ : جِنَفَ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ جِنَفٌ ، وَ أَجَنَفَ ، وَ هِيَ جِنَفَاءُ ، وَ خَصَمٌ مَجَنَفٌ ، كَمَنْبَرٍ ، مَائِلٌ ،

جائز، و به فسر قول أبي كبير الهدلي :

و لقد نُقِمَ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامُهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمَجْنَفِ (٥)

و رواه الجوهري كُحْسِنِ ، كما سيأتي .

و الأجنفُ : المُنجني الطَّهرُ ، نقله الجوهري .

و قال شمر: الجَنَافِيُّ ، بالضمِّ ، هكذا قيده بخطه:

المُخْتَالُ فِيهِ مَيْلٌ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ هُوَ الَّذِي يَتَجَانَفُ فِي مَشِيَّتِهِ فَيَخْتَالُ فِيهَا، وَ قَالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي رَجَزِ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

فَبَصُرْتُ بِنَاشِيءٍ فَيَّيَّ

غَرُّ جَنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ

و قال أبو سعيد: يُقَالُ: لَجَّ فِي جِنَافٍ قَبِيحٍ ، وَ جَنَابٍ قَبِيحٍ ، كَكِتَابٍ فِيهِمَا: أَي لَجَّ فِي مُجَابِيهِ أَهْلِهِ .

و فِي جِنْفِي خَمْسُ لُغَاتٍ ، كَجَمَزِي، وَ أَرَبِي مُحَرَّكَةً ، وَ بِضَمِّ فَتْحٍ مَقْصُورَانِ (٦)، وَ عَلَى الثَّانِيَةِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ يُمَدَّنُ، وَ عَلَى الْأُولَى مَمْدُودَةٌ افْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ الْجِنْفَاءُ ، كَحَمْرَاءَ، الْأَرْبَعَةُ الْأُولَى ذَكَرَهُنَّ الصَّاعَانِيُّ : مَاءٌ لِفَرَاةٍ ، لَا مَوْضِعَ ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ نَظْرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَوَّلًا-فَقَدْ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ ، وَ نَسَبَهُ الْوَهْمَ إِلَى النَّاقِلِ غَيْرِ سَدِيدٍ، وَ مَثَلَهُ فِي كِتَابِ سَيَبَوَيْهِ، قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ زَبَّانِ بْنِ سَيَّارِ الْآتِي، وَ ثَانِيًا:

فَإِنَّ أَصْحَابَ الْمَعَاجِمِ فِي الْبُلْدَانِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْجِنْفَاءَ :

مَوْضِعٌ بَيْنَ الرَّبْدَةِ وَ ضَرْبِيَّةٍ ، مِنْ دِيَارِ مُحَارِبٍ ، عَلَى جَادِهِ

ص: ١٢٢

١- (١) ديوان الراعي ص ١٠-١١ و تخريجهما فيه، و عجز الثاني فيه بروايه: قُفْدُ الْأَكْفِّ لثَامٌ غَيْرُ صِيَابٍ .

٢- (٢) سورة البقرة الآية ١٨٢. [١]

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «بَعْضُ الْفُقَهَاءِ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) ديوانه ص ١٥٦ و بالأصل «خصومي» و المثبت عن الديوان و البيت من قصيده مضمومه القافية مطلعها: طلل لخوله

بالرئيس قديم فبعقل فالأنعمين رسوم .

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٠٧/٢ بروايه «تناقدوا» أي تناقشوا و ضبطت المجنف في الديوان «كمحسن» كما سيرد عن الصحاح. و

[٣]فسرها بأنه الذي يأمر بأمر فيه جنف.

٦- (٦) في معجم البلدان عن الفراء جُنفاء بالضم و ثانيه مفتوح.

الْيَمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً: ضَمَّ الْجَنْفَاءِ، وَ أَيْضاً: مَوْضِعٌ آخِرُ بَيْنِ فَيْدٍ وَ خَيْبَرَ، وَ هَذَا لَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ لِفَزَارَةَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، وَ

١٤- قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : كَانَتْ بَنُو فَزَارَةَ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهُمْ، فَرَأَسَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ سَأَلَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُمْ، وَ لَهُمْ مِنْ خَيْبَرَ كَذَا وَ كَذَا، فَأَبَوْا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ خَيْبَرَ، أَتَاهُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، فَقَالُوا: حَظَّنَا وَ الَّذِي وَعَدْتَنَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «حَظُّكُمْ ذُو الرَّقِيبَةِ»: جَبَلٌ مُطَّلٌ عَلَى خَيْبَرَ، فَقَالُوا: إِذَنْ نُقَاتِلُكُمْ، فَقَالَ: «مَوْعِدُكُمْ جَنْفَاءُ» (١) فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَرَجُوا هَارِبِينَ، وَ قَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَزَارِيُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى

أَنْخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وَ قَالَ ضَمْرُهُ بْنُ ضَمْرَةَ :

كَأَنَّهُمْ عَلَى جَنْفَاءَ خُشْبٌ

مُصْرَعَةٌ أُخِضَّتْهَا بِفَأْسٍ .

وَ أَجْنَفَ الرَّجُلُ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ ، وَ مَالَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَ الْخُصُومَةِ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ، فَذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّارًا.

وَ أَجْنَفٌ فَلَانًا: صَادَفَهُ جَنْفًا ، كَكَيْفٍ ، فِي حُكْمِهِ .

وَ تَجَانَفَ عَنْ طَرِيقِهِ: تَمَائَلَ ، وَ تَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: غَيْرَ مُتَّجَانِفٍ لِإِثْمٍ (٢)، أَيْ:

مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

تَجَانَفَ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي

وَ مَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايَكَا

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَنْفُ، مُحَرَّكَةً: جَمْعُ جَانِفٍ، كَرَائِحٍ وَ رَوِحٍ، وَ بِهِ فُسْرَ قَوْلِ أَبِي الْعِيَالِ الْهُذَلِيِّ :

هَلَّا دَرَأْتُ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ

جَنْفًا عَلَيَّ بِالسِّنِّ وَ عُيُونٍ ؟ (٣)

و يجوزُ أن يكونَ عَلَى حَيْذِفٍ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ: ذَوِي جَنَفٍ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ. وَ أَجْنَفُ الرَّجُلِ : جَاءَ بِالْجَنَفِ ، كَمَا يُقَالُ : أَلَامٌ ، أَى أَتَى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَ أَحْسَسَ أَتَى بِخَسِيْسٍ ، نَقَّلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ السَّابِقُ ذِكْرَهُ .
وَ ذَكَرَ أَجْنَفٌ ، وَ هُوَ كَالسَّدَلِ .

وَ قَدْحُ أَجْنَفٌ : ضَخْمٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَ يُقَالُ : بَعِيرٌ جِنْفَى الْعُنُقِ أَى شَدِيدُهُ (٤) ، هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي هَامِشِ كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ الصَّوَابُ :
خِنْفَى ، بِالْخَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

جوف

الْجَوْفُ : الْمُطْمَئِنُّ الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، الَّذِي صَارَ كَالْجَوْفِ ، وَ هُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ ، تَسِيلُ فِيهِ التَّلَاعُ وَ الْأَذْوِيَةُ ، وَ لَهُ جِرْفَةٌ ، وَ رَبَّمَا كَانَ أَوْسَعُ مِنَ الْوَادِي وَ أَقْعَرٌ ، وَ رَبَّمَا كَانَ سَهْلًا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَ رَبَّمَا كَانَ قَاعًا مُسْتَدِيرًا فَأَمْسَكَ الْمَاءَ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوْفُ :

الْوَادِي ، يُقَالُ : جَوْفٌ لِأَخٍ : إِذَا كَانَ عَمِيقًا ، وَ جَوْفٌ جِلْوَاخٌ :

وَاسِعٌ ، وَ جَوْفٌ زَقْبٌ : ضَيْقٌ .

وَ الْجَوْفُ مِنْكَ : بَطْنُكَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ بَاطِنُ الْبَطْنِ ، وَ الْجَوْفُ أَيضًا : مَا انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْكَتِفَانِ وَ الْعُضْدَانِ وَ الْأَضْلَاعُ وَ الصُّقْلَانِ ، وَ الْجَمْعُ : الْأَجْوْفُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « وَ أَنْ (٥) لَا تَنْسُوا الْجَوْفَ وَ مَا وَعَى » . الْمُرَادُ بِهِ الْحَضُّ عَلَى الْحَلَالِ مِنَ الرِّزْقِ ، وَ قَالَ سَبْيَوَيْهِ : الْجَوْفُ :

مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا إِلَّا بِالْحُرُوفِ ، لِأَنَّهُ صَارَ مُحْتَضًّا كَالْيَدِ وَ الرَّجْلِ .

وَ الْجَوْفُ : عَ بِنَاحِيَةِ عَمَانَ وَ فِي الصَّحَاحِ : الْجَوْفُ : اسْمٌ وَادٍ بَارِضٍ عَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَ شَجَرٌ ، حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حَمَارٌ ، وَ كَانَ لَهُ بَنُونَ ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ ، فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كُفْرًا عَظِيمًا ، وَ قَتَلَ كُلٌّ مِنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ (٦) ، فَأَقْبَلَتْ نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَ مَنْ فِيهِ ، وَ غَاصَ مَأْوُهُ ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ ، فَقَالُوا : « أَكْفَرُ مِنْ

ص: ١٢٣

١- (١) ضبطت عن النهايه، و ضبطها ياقوت هنا بالتحريك.

٢- (٢) سورة المائدة الآية ٣. [١]

٣- (٣) ديوان الهذليين ٢/٢٦٠ بروايه: «جنفوا على» و المثبت كروايه اللسان. [٢]

- ٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «سريعه».
- ٥- (٥) فى التهذيب و النهايه و اللسان: «[٣] لا تنسوا» بدون «و أن».
- ٦- (٦) فى الصحاح: [٤] من المسلمين.

حِمَارٍ» و«وَادٍ كَجَوْفِ الْحِمَارِ»، و«كَجَوْفِ الْعَيْرِ»، و«أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ» وقد ذُكِرَ فِي: ح م ر.

و الجَوْفُ : كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ، وَ الجَوْفُ : ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَّةِ غَرْبِيِّ قُوطْبَةِ ، وَ الجَوْفُ : ع بِأَرْضِ مُرَادٍ، وَ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا (١)»، وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا

١٦- الْحَدِيثُ : «فَتَوَقَّلتُ بِنَا الْفِلاصُ مِنْ أَعَالِي الْجَوْفِ».

وَ الْجَوْفُ : ع بِالْيَمَامَةِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَعْوَابِ

وَ مِنْ أَلَاءِ وَ مِنْ أَرَاطِ

وَ يُقَالُ: الْجَوْفُ : اسْمٌ لِلْيَمَامَةِ كُلِّهَا: وَ الْجَوْفُ : ع بِدِيَارِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُ: جَوْفٌ طَوِيلٌ .

وَ دَرَبُ الْجَوْفِ : بِالْبَصِيرَةِ وَ مِنْهُ حَيَّانُ الْمَاعِرِجِ الْجَوْفِيُّ ، وَ أَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدِ الْجَوْفِيِّ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَ اخْتَلَفَ كَلَامُ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ فِي التَّبْصِيرِ ، فَقَالَ فِي الْحَرْقِيِّ ، بَضْمٌ فَفَتَحَ ثُمَّ قَافٍ مَكْسُورَةٍ ، نَسَبَهُ إِلَى الْحَرْقَةِ : بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، مِنْهُمْ أَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدِ الْأَزْدِيُّ الْحَرْقِيُّ ، تَابِعِيُّ مَشْهُورٌ ، وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَوْفِيِّ - بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ - : أَبُو الشَّعْثَاءِ الْحَوْفِيُّ : جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ، وَ الْحَوْفُ : نَاحِيَةٌ مِنْ بِلَادِ عُمَانَ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَ الصَّوَابُ فِي نَسَبِهِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمَذْكُورِ إِلَى الْجَوْفِ ، بِالْجِيمِ ، لِمَوْضِعِ مِنْ عُمَانَ ؛ فَإِنَّهُ أَزْدِيُّ ، وَ مَا عَدَا ذَلِكَ تَضْحِيفٌ .

وَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَ الْعَوْرِ يُسَمُّونَ فَسَاطِيطَ عَمَّالِهِمْ :

الْأَجْوَفَ .

وَ جَوْفُ اللَّيْلِ : الْآخِرُ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَ هُوَ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : لَمَّا سُئِلَ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ » . أَي :

ثَلَاثَةُ الْآخِرِ ، وَ هُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ أَسْدَاسِ اللَّيْلِ ، أَي لَا نِصْفُهُ ، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُهُمْ .

وَ الْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، وَ الْفَرْجُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَحَافُ عَلَيْكُمْ الْأَجْوَفَانِ» . وَ إِنَّمَا سُمِّيَا لِاتِّسَاعِهِمَا . وَ الْجَوْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : السَّعَةُ ، يُقَالُ : شَيْءٌ أَجْوَفٌ بَيْنَ الْجَوْفِ : أَي وَاسِعٌ .

وَ الْأَجْوَفُ : مِنْ صِفَاتِ (٢) الْأَسَدِ الْعَظِيمِ الْجَوْفِ ، قَالَ :

أَجُوفٌ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرٌ

وَالْأَجُوفُ فِي الْأَصْطِلَاحِ الصَّرْفِيِّ: الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ ، أَي: مَا كَانَ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَلَّةِ فِي عَيْنِ الْكَلِمَةِ ، أَي:

وَسَطِهَا وَجُوفُهَا ، نَحْو: قَالَ ، وَبَاعَ . وَ الْأَجُوفُ : الْوَاسِعُ بَيْنَ الْجُوفِ ، وَ

١٦- فِي خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ لَا يَتَمَالَكُ » . أَي: لَا يَتَمَاسِكُ ، وَ الْأَجُوفُ :

الذِي لَهُ جُوفٌ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ : « كَانَ عُمَرُ أَجُوفَ جَلِيدًا » . أَي كَبِيرَ الْجُوفِ عَظِيمَهُ ، وَ الْجَمْعُ: الْجُوفُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ:

حَارِبِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا الْأَحْلَامُ (٣) تَرْجُرُكُمْ

عَنَا وَ أَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِرِ؟

كَالْجُوفِيِّ ، بِالضَّمِّ أَي: وَاسِعِ الْجُوفِ ، وَ ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ:

فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جُوفِيٌّ

كَالْخُصِّ إِذْ جَلَلَهُ الْبَارِيُّ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: الصَّوَابُ ضَمُّ الْجِيمِ فِي اللَّغَةِ وَ الرَّجْزِ ، وَ هُوَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسْبِ ، كَالشَّهْلِيِّ وَ الدُّهْرِيِّ .

وَ الْجُوفَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ: الْوَاسِعَةُ ذَاتُ جُوفٍ ، أَي: سَعَةٍ ، وَ مِنَ الْقَنَا وَ الشَّجَرِ (٤): الْفَارِغَةُ ذَاتُ جُوفٍ ، وَ جَمْعُ الْكُلِّ :

جُوفٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ الْجُوفَاءُ: مَوْضِعٌ ، أَوْ مَاءٌ لِمَعَاوِيَةَ ، وَ عَوْفٍ ، ابْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَ قَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَائِكُمْ

وَ تَلَعَهُ وَ الْجُوفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْبَيْتِ: هَذِهِ أَمَاكِنُ وَ مِيَاهُ لِبْنِي سَلِيطٍ حَوَالِي الْيَمَامَةِ ، وَ نَسَبَ الشُّعْرَ لِعَسَانَ بْنِ ذُهَيْلٍ .

وَ الْجَائِفَةُ: طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجُوفَ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ قَدْ تَكُونُ

- ١- (١) الآيه الأولى من سوره نوح. [١]
- ٢- (٢) فى التكملة: و الأجوف: الأسد، كأنه جعله اسماً له.
- ٣- (٣) الأساس بروايه: ألا أحلام.
- ٤- (٤) فى القاموس المطبوع ط مصر و الرساله بيروت: و من الشَّجِرِ.

التي تُخَالِطُ الْجَوْفَ ، و التي تَنْفُذُ أَيضاً، كما في الصَّحاح ، و منه

١٦- الْحَدِيثُ : «فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ دَائِمَةٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَ الْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَاهُنَا كُلُّ مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَ الدَّمَاغِ ، و

١٦- فِي حَدِيثِ (١): «وَمَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فَتَّشَ إِلَّا فَتَّشَ عَن جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا عُمَرَ». أَرَادَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَ فِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ وَ الْمُنْقَلَةَ لِذَلِكَ.

وَ جِيْفَانُ عَارِضِ الْيَمَامَةِ : خَمْسَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَالُ : جَائِفٌ كَذَا، وَ جَائِفٌ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ (٣).

وَ تَلَعَهُ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ .

وَ جَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَعَّرَ مِنَ الْجَوْفِ فِي (٤) مَقَارِ الرُّوحِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِينِي مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ

زِيَادًا وَ رَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَ يُرْوَى :

نَفَارًا وَ رَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ

وَ الْمَجُوفُ ، كَمَجُوفٍ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ (٥) الْجَوْفِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذْنَى وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَ قِطْعٌ وَ نُمْرُقٌ

يَقُولُ : هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبَابِ .

وَ الْمَجُوفُ ، كَمُعْظَمٍ : مَا فِيهِ تَجْوِيفٌ ، وَ هُوَ أَجُوفٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ : وَ الْمَجُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ ، الَّذِي يَصِيءُ عَدُوَّ الْبَلْقِ مِنْهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لَطْفِيْلُ الْعَنَوِيِّ :

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَ هِيَ جَوْنَةٌ

بُنْفَبِهِ دِيْبَاجٍ وَ رَيْطٍ مُقَطَّعٍ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا ارْتَفَعَ بَلَقُ الْفَرَسِ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مُجَوَّفٌ بَلَقًا ، وَ أَنْشَدَ :

وَ مُجَوِّفٌ بَلَقًا مَلَكَتْ عِنَانَهُ

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا

على خمسٍ، أى: من الوحش فيصيدها.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَجَوِّفٌ: أَيْبِضُ الْبَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَبِينِ، وَ لَوْنٌ سَائِرُهُ مَا كَانَ، وَ هُوَ الْمُجَوِّفُ بِالْبَلَقِ، وَ مُجَوِّفٌ بَلَقًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُجَوِّفُ مِنَ الرِّجَالِ: مَنْ لَا قَلْبَ لَهُ، وَ هُوَ الْجَبَانُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عُنِّي

فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

أى خالى الجوف من القلب، وَ وَقَعَ فِي اللِّسَانِ: «أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَسَّانَ» (٤) وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْتُ .

وَ الْجَوْفِيُّ، كَكُوفِيٍّ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ لِضُرُورِهِ الشُّعْرُ، وَ الْجَوَافُ، كَغُرَابٍ: سَمَكٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ:

وَ أَنشَدَنِي أَبُو الْعَوْتِ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَ خَلًّا

وَ كَنَعْدًا وَ جُوفِيًّا قَدْ صَلًّا

بَاتُوا يَسْلُونَ الْفُسَاءَ سَلًّا

سَلَّ النَّبِيَطُ الْقَصَبَ الْمُتَبَلًّا

قُلْتُ: وَ رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ:

وَ جُوفِيًّا مُحَسَّفًا قَدْ صَلًّا (٧)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ إِنَّمَا خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَ

١٧- فِي النِّهَايَةِ، فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: «أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَ رَأْسَ جُوفَاهُ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ». الْجُوفَاهُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ

، وَ لَيْسَ مِنْ جَيْدِهِ .

وقال المورج (٨): الجوفان، بالضم: أئير الحمار، و كانت بنو فزارة تُعَيِّرُ بأكلِ الجوفانِ، فقال سالم بن دارة يهجوهم:

ص: ١٢٥

-
- ١- (١) في النهايه و [١] للسان: [٢] حديث حذيفه: «ما منا» بدون واو العطف.
 - ٢- (٢) وردت بالأصل «وبن».
 - ٣- (٣) التكملة في ماده جيف.
 - ٤- (٤) في التهذيب و اللسان: و [٣] مقارّ الروح.
 - ٥- (٥) في الصحاح و اللسان: الضخم الجوف.
 - ٦- (٦) الذى فى اللسان: «[٤] أبا سفيان» و نبه مصححه بهامشه إلى روايه الشارح.
 - ٧- (٧) بالأصل «مجنفا» و المثبت عن الجمهره ١٠٩/٢. [٥]
 - ٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان و [٦] فى التهذيب: ابن شميل.

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ اكْتُبَهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَّهُ وَلَا تَأْمَنُ بَوَائِقَهُ

بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

أَطْعَمْتُمْ الصَّيْفَ جُوفَانًا مُحَاتَلَّهُ

فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي

و قال أبو عبيد: أَجْفَتُهُ الطَّعَنَةُ: بَلَغَتْ بِهَا جَوْفَهُ، كَجَفَّتْ بِهَا، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَ فَعَلْتُ بِهِ.

وَ أَجْفَتُ الْبَابَ: رَدَدْتُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ أَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَ أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ» (١).

وَ تَجَوَّفُهُ: دَخَلَ جَوْفَهُ، كَاجْتَفَاهُ، قَالَ لَيْبِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَصِفُ مَهَاءً، وَ فِي اللِّسَانِ: مَطْرًا:

بِجْتَفٍ أَضْلًا قَالِصًا مُتَتَبِّدًا

بِعُجُوبٍ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هَيَامَهَا

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاهِ رُبُوضٍ

مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالَا

وَ اسْتَجَافَ الْمَكَانَ: وَجَدَهُ أَجْوَفَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ .

وَ اسْتَجَافَ الشَّيْءُ: اتَّسَعَ، كَاسْتَجَوَّفَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ: يَصِفُ فَرَسًا:

فَهِيَ سَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا

مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَافَهُ جَوْفًا: أَصَابَ جَوْفَهُ ، وَ جَافَ الصَّيْدُ (٢): دَخَلَ السَّهْمُ فِي جَوْفِهِ وَ لَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ .

وَ جَافَهُ الدَّوَاءُ فَهُوَ مَجُوفٌ : إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ .

وَ وَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ .

وَ جَوْفَهُ تَجْوِيفًا : طَعَنَهُ فِي جَوْفِهِ . وَ فَرَسٌ أَجُوفٌ ، وَ مَجُوفٌ كَمَقُولٍ : أُبْيَضُ الْجَوْفِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنْبَيْنِ .

وَ رَجُلٌ أَجُوفٌ وَ مَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وَ قَوْمٌ جُوفٌ : بِالضَّمِّ .

وَ الْمَجَافُ ، بِالضَّمِّ : الْبَابُ الْمُعْلَقُ : وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَجِيئًا مِنَ الْبَابِ الْمَجَافِ تَوَاتُرًا

وَ إِنْ تَقَعَدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

وَ تَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعَرَفَجُ ، وَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وَ هِيَ فِي جَوْفِهِ .

وَ الْجَوْفُ : الْوَادِي ، وَ قِيلَ : بَطْنُهُ ، وَ الْجُوفَانُ ، بِالضَّمِّ :

ذَكَرَ الرَّجُلُ ، قَالَ :

لَأَخْنَأُ الْعِضَاهِ أَقْلُ عَارًا

مِنَ الْجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ

وَ الْجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعُضْدِ إِلَى نُعْضِ الْكَتِفِ ، وَ هُوَ الْفَلِيقُ .

وَ اللُّؤْلُؤُ الْمَجُوفُ ، كَمُعْظَمٍ : هُوَ الْأَجُوفُ .

جهف

جُهَافُهُ ، كَتُمَامِهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ (٣) ، وَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هُوَ اسْمُ

رَجُلٍ (٤) .

قَالَ : وَ اجْتَهَفَ الشَّيْءُ اجْتِهَافًا : أَحَذَهُ أَحْذًا كَثِيرًا ، هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ .

قلتُ: وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي: اجْتَنَفَهُ، بِالْهَمْزِ، أَوْ اجْتَنَفَهُ، بِالْحَاءِ.

جيف

الْجِيفَةُ، بِالْكَسْرِ: جِنَّةُ الْمَيْتِ وَقَدْ أَرَّاحَ، أَنْتَنَ، وَعَمَّهُ بَعْضُهُمْ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ فُطِرَبَ نَهَارٍ». أَيْ، يَسْعَى طُولَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ، وَيَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كَالْجِيفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ، ج: جَيْفٌ، ثُمَّ أَجْيَافٌ، كَعَنْبٍ، وَاعْتَابِ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ مُطَلَقُ الْوَزْنِ، وَإِلَّا فَالْعَنْبُ مُفْرَدٌ لَا جَمْعُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

ص: ١٢٤

١- (١) أَيْ رَدُّهَا وَاعْتِقَابُهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: وَحَافَ الصَّيْدَ: أَدْخَلَ السَّهْمَ .

٣- (٣) ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ.

٤- (٤) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَابِيِسِ ١/٤٨٩ [١] الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالْفَاءُ لَيْسَ أَصْلًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ.

و ذُو الْجِيْفِهْ :ع، بَيْنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ، وَ بَيْنَ تَبُوكَ .

و الْجِيَاْفُ ، ككِتَابِ :مَاءٌ بَيْنَ الْبُصْرَةِ ، عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنْهَا، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

إِلَى ذِي الْجِيَاْفِ مَا بِهِ الْيَوْمَ نَازِلٌ

وَ مَا حَلَّ مُذْ سَبَتْ طَوِيلٌ مُهَجَّرٌ

وَ قِيلَ: هُوَ بِالْحَاءِ، وَ هُوَ أَصْحَحُ ، وَ سَيُذَكَّرُ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الْجِيَاْفُ . كَشَدَا. التَّبَاشُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا- يَدْخُلُ الْجِنَّةَ دُيُوثُ (١) وَ لَا- جِيَاْفُ» . وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ الشَّيْبَ عَنِ جِيْفِ الْمَوْتَى وَ يَأْخُذُهَا، وَ قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِتَنَنِ فِعْلِهِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُ الْبَاءِ فِي الْجِيْفِهِ وَاُو، وَ ذَكَرَهَا فِي تَرْكِيْبِ «ج وَ ف».

وَ جَاْفَتِ الْجِيْفُهُ ، تَجِيْفُ : إِذَا أَتَنَّتْ ، وَ أَرْوَحَتْ ، كَجِيْفَتِ تَجِيْفًا ، وَ اجْتَاْفَتْ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ بَدْرِ: «أَتَكَلَّمُ أَنَا سَاءَ جِيْفُوا؟».

أَي: أَتَنُّوْا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: جِيْفُهُ : إِذَا ضَرَبَهُ .

قَالَ: وَ جِيْفَ فُلَانٌ فِي كَذَا، وَ جِيْفٌ : أَي فَرَعَ وَ أُفْرِعَ .

قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ لَعَهُ فِي جِيْفٍ ، كَعَبِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْجَاْفَتِ الْجِيْفُهُ : أَتَنَّتْ .

فصل الحاء مع الفاء

حترف

الْحُرْتُوفُ ، كَعُضَيْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْكَأَدُ عَلَى عِيَالِهِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ غَيْرُهُمْ .

حتف

الْحَتْفُ الْمَوْتُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَا - يُبْنِيهِ فِعْلٌ ، وَ كَذَا صَيَّرَحَ بِهِ ابْنُ فَارِسٍ ، وَ الْمَيْدَانِيُّ ، وَ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ حَكَى ابْنُ الْقُوطَيْبِ ، وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ - وَ غَيْرُهُمَا مِنْ أَرْبَابِ الْأَفْعَالِ - أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ : حَتَفَ ، كَصَرَبَ وَ إِخَالَهُ فِي الْمِصْبَاحِ أَيْضًا . أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ إِلَيْهِ يُلْحَظُ كَلَامُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ ، حَيْثُ قَالَ : «الْمَرْءُ يَسْعَى وَ يَطُوفُ ، وَ عَاقِبَتُهُ الْحُتُوفُ » الْحُتُوفُ :

مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْحَتْفِ . وَ هُوَ أَيْضًا : جَمْعُ حَتْفٍ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : مَاتَ حَتْفَ فِيهِ ، وَ هُوَ قَلِيلٌ (٢) ، كَأَنَّهُ لَأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَنْفُسِهِ مِنْهُ ، كَمَا يَتَنَفَّسُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : حَتْفَ أَنْفِيهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّمَا الْمَرْءُ رَهْنٌ مَيِّتٍ سَوِيٍّ

حَتْفَ أَنْفِيهِ أَوْ لِفِلْقِي طَحُونٍ

وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْخَرِيهِ ، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنْفَهُ وَ فَمَهُ ، فَغَلَبَ الْأَنْفَ لِلتَّجَاوُرِ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ :

« وَ مَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » . أَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَ لَا ضَرْبٍ وَ لَا - غَرَقٍ وَ لَا - حَرَقٍ ، وَ لَا - سَدِيمٍ . وَ لَا - غَيْرِهِ ، وَ فِي رِوَايَةٍ : «فَهُوَ شَهِيدٌ» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ - : وَ اللَّهُ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، يَعْنِي قَوْلَهُ : «حَتْفَ أَنْفِهِ» ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي السَّمَكِ : «مَا مَاتَ مِنْهَا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ» . يَعْنِي السَّمَكَ الطَّافِيَّ ، قَالَ الْقَطْرِيُّ :

فَإِنْ أُمْتُ حَتْفَ أَنْفِي لَا أُمْتُ كَمَدًا

عَلَى الطَّعَانِ وَ قَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمْدُ

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ :

وَ إِنَّمَا خُصَّ الْأَنْفُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ رُوحَهُ تَخْرُجَ مِنْ أَنْفِهِ بِتَتَابُعِ نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ يَتَنَفَّسُ حَتَّى يَنْقُضِيَ رَمَقَهُ ، فَخُصَّ الْأَنْفُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مِنْ جِهَتِهِ يَنْقُضِي الرَّمَقَ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَ رُوحُ الْجَرِيحِ مِنْ جِرَاحَتِهِ ، قَالَ ابْنُ

ص: ١٢٧

يجمع بينهم.

٢- (٢) يعنى قليل الاستعمال.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] عبيد الله.

الْمَأْتِيرِ، وَ فِي الْعِيَابِ : وَقِيلَ : لِأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَنْفُسِهِ مِنْ فِيهِ وَ أَنْفِهِ ، وَ غُلِبَ أَحَدُ الْأَسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ لِتَجَاوُرِهِمَا ، وَ انْتَصَبَ « حَتْفٌ » أَنْفِهِ « عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : مَوْتٌ أَنْفِهِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا « حَتْفٌ » وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ .

وَ فِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ :

وَ الْمَرْءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

يُرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَ جُبْنَهُ غَيْرُ دَافِعٍ عَنْهُ الْمَتْبَعُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ ، وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ السَّمَوَالِ أَيْضاً (١) ، وَ هُوَ يُخَالِفُ مَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِ رَاوِي الْحَدِيثِ : إِنَّهَا كَلِمَةٌ لَمْ يَشِمْعَهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ أَجَابُوا بِأَنَّهُ لَمْ يَشِمْعَهَا ، أَوْ أَنَّ الرَّوَايَةَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وَ فِيهِ نَظَرٌ وَ تَأَمُّلٌ .

ج : حُتُوفٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَنْشِ بْنِ مَالِكٍ :

فَنَفْسُكَ أَحْرَزَ فَإِنَّ الْحُتُو

فَ يَتْبَانُ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَ حَيَّه حَتْفَهُ : نَعَتْ لَهَا ، هَكَذَا فِي شِعْرِ أُمَيَّةَ ، زَادَ الرَّمَحْشَرِيُّ : كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ :

وَ الْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا

مِنْ بَيْتِهَا أَمَنَاتُ اللَّهِ وَ الْكَلِمُ (٢)

وَ الْحَتِيفُ ، كَرُبَيْرِ بْنِ السَّجْفِ ، وَ اسْمُهُ الرَّبِيعُ بْنُ عَمْرٍو ، وَ السَّجْفُ لَقَبُ أَبِيهِ ، وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدُو ، وَ نَسَبُهُ ابْنُ الْيَقْظَانَ ، فَقَالَ : هُوَ الْحَتِيفُ بْنُ السَّجْفِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ أَذْهَمِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ صَبَاحِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو : شَاعِرٌ ، فَارِسٌ ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بِفِعَالِ جَدِّهِ الْحَتِيفِ ، وَ أُمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَرَادَةَ سَلَامَةُ بِنْتُ الْحَتِيفِ :

حَتِيفُ بْنُ عَمْرٍو وَ جَدُّنَا كَانَ رِفْقَةً

كَضَبَّةِ أَيَّامٍ لَهُ وَ مَا تَرَى

أَوْ هُوَ حَتْفٌ كَجَعْفَرٍ ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ ، وَ وَافَقَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَ هُوَ وَ هَمٌّ .

وَ حَتِيفُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ النَّسَابَةِ ، وَ هُوَ أَحَدُ بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ جَهْمَةَ بْنِ عَيْدِيِّ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، لَهُ مَعَ دَعْفَلِ النَّسَابَةِ حَبْرٌ .

قلتُ و يُقالُ فيه أيضاً: حَتَّفُ ، كما ضَبَطَهُ الحافظُ هكذا.

*و مما يستدرِك عَلَيْهِ:

حُتَّافَةُ الخِوَانِ ، بِالضَّمِّ كحُتَّامَتِهِ: ما انتَثَرَ فَيُوَكَّلُ و يُرَجَى فيه الثَّوابُ ، و يُقالُ: هو حُفَّافَةٌ ، بِالْفَاءِ ، كما سيأتِي.

وَ الحَتْفُ ، بِالْفَتْحِ: سَيْفٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

حترف

الْحُتْرَفَةُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ:

هي الخُشُونَةُ ، و الحُمْرَةُ تكونُ في العَيْنِ .

قال: و حُتْرَفَةٌ عَن (٣) مَوْضِعِهِ: زَعَزَعَهُ وَ حَرَّكَهُ ، و ليس بثَبَّتِ .

قال: و تَحْتَرَفَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي: إِذَا تَبَدَّدَ (٤) ، في بعض اللُّغاتِ .

حنف

الْحِنْفُ ، بِالْكَسْرِ ، و كَتِفٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و صاحبُ اللِّسَانِ ، و قال أبو عمرو: هما لُغَتَانِ في الحِنْفِ ، بِالْكَسْرِ ، و الفَحْثِ ، كَتِفٌ ، كما في العُبابِ ، وَ الجَمْعُ: أَحْتافٌ .

حجرف

الْحُجْرُوفُ ، كعُضِيٍّ فُورٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هي دُوَيْبَةُ طَوِيلَةُ القَوَائِمِ أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ ، كذا في العُبابِ وَ التَّكْمَلَةِ ، و قال أبو حاتم: هي العُجْرُوفُ بِالْعَيْنِ ، كما سيأتِي.

حجف

الْحَجْفُ ، مُحَرَّكَةً: التُّرُوسُ مِنَ جُلُودِ حَاصَّةٍ ، و قيل: مِنَ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، بِلا حَشَبٍ ، و لا

ص: ١٢٨

١- (١) يعنى قوله: وَ ما مات منا سيّدٌ حتفٌ أنفه وَ لا طَلَّ منا حيثُ كان قَتِيلٌ عن حاشية المطبوعه الكويتيه، و تخريجه فيها.

٢- (٢) الأساس و عجزه فيه: من جُحرها أمانتُ اللهُ وَ القَسَمُ .

٣- (٣) اللسان: من موضعه.

٤- (٤) في التكملة: «إِذَا بَدَّدْتَهُ» وَ الأصل كاللسان.

عَقَبَ و قال ابنُ سِيدِهِ: يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، و كذلك الدَّرَقُ ، و أنشد ابنُ فَارِسٍ :

أَيَمَّنَعَنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ

وَ فِينَا السُّيُوفُ وَ فِينَا الْحَجَفُ ؟

و قال أبو العَمَيْثَلِ : الْحَجَفُ : الصُّدُورُ ، على التَّشْبِيهِ بِالتُّرُوسِ ، وَاحِدَتُهُمَا حَجَفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا ، و منه

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَهُ ، فَقَطَعَهُ .» و أنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ وَ هُوَ سُورُ الذُّنْبِ :

مَا بَالَ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ

مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ

دَارًا لِلَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهْرِ الْحَجَفَتْ

يُرِيدُ: رَبُّ جَوْزِ تَيْهَاءَ، قال: و مِنَ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا سَيَّكَتْ عَلَى الْهَاءِ جَعَلَهَا تَاءً، فقال: هَذَا طَلَحْتُ ، وَ خُبْرُ الذَّرْتِ ، قال الصَّاعَانِيُّ : وَ هُمْ طَيِّبِيُّ .

قلتُ : وَ الرَّجَزُ الْمَذْكُورُ مُدَاخِلٌ ، وَ قَدْ أَنْشَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (١) عَلَى الصَّوَابِ ، فَاَنْظُرُهُ .

و قال بعضهم: الْحَجَافُ ، كَعُرَابٍ : مَشَى الْبَطْنُ عَنْ تَحَمِهِ ، أَوْ مِنْ شَيْءٍ لَا يُلَائِمُ لُغَةً فِي تَقْدِيمِ الْجِيمِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْمَحْجُوفُ ، وَ الْمَحْجُوفُ وَاحِدٌ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بَلْ أَيُّهَا (٢) الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ

وَ الْمُتَسَكِّي مَغْلَهُ الْمَحْجُوفِ

قلتُ : الرَّجَزُ لِرُؤُوبِهِ ، وَ الدَّارِيُّ: الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُهُ: أَيِ خَرَجَتْ .

قال ابنُ المَعرَبِيِّ ، وَ الْمَنْكُوفُ : الْمُشْتَكِيُّ نَكَفَتْهُ ، وَ هِيَ أَضْيَلُ اللَّهْزِمَةِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا ، وَ قِيلَ: التَّكْفَتَانِ (٣) اللَّتَانِ فِي رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَكَلَامُ الْمُصَيَّبِ ، لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ، فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرُ الْمَنْكُوفِ ، لَا الْمَحْجُوفِ ، وَ إِنَّمَا الْمَحْجُوفُ : مَنْ بِهِمَغْسٌ فِي بَطْنِهِ شَدِيدٌ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الْحَجِيفُ ، كَأَمِيرٍ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْجُوفِ كَالْحَجِيفِ .

و اِخْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ .

و اِخْتَجَفَ الشَّيْءَ : حَازَهُ .

و اِخْتَجَفَ نَفْسَهُ عَن كَذَا: أَي ظَلَفَهَا، وَ كَذَلِكَ:

اجْتَحَفَهَا (٤).

و الْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفِ الْمُقَاتِلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْمُحَاجِفُ : الْمُعَارِضُ ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلَانًا: إِذَا عَارَضْتَهُ وَ دَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و اِنْحَجَفَ : تَضَرَّعَ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَجَفَهُ : مُحَرَّكَةً : مِّنْ أَسْمَائِهِمْ .

وَ أَبُو ذَرْوَةَ بَنُ حَجَفَةَ ، مِّنْ شُعْرَائِهِمْ ، قَالَ ثَعْلَبُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

حذرف

المُحْدِرْفُ ، بفتح الرَّاءِ ، أَي عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الشَّيْءُ الْمُسَوَّى ، نَحْوَ الحَافِرِ وَ الظَّلْفِ .

قال: وَ المُحْدِرْفُ : المَمْلُوءُ مِنَ الأَوَانِي .

قال: وَ أُمُّ حِذْرِيفٍ ، كزبرج : كُنِيَّةُ (٥) الصَّبْعِ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِالَهُ حِذْرِفُوتٌ ، كَعَنْكَبُوتٍ : أَي مَالَهُ فِسَيْطٌ ، كَمَا يُقَالُ : مَالَهُ قَلَامُهُ ظُفْرٌ ، أَوْ الحِذْرِفُوتُ ، قَلَامُهُ الظُّفْرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وَ لَيْسَ بِثَبَّتٍ .

حذف

حَذَفَهُ ، يَحْذِفُهُ ، حَذْفًا : أَسْقَطَهُ ، وَ حَذَفَهُ مِنْ شَعْرِهِ : إِذَا أَخَذَهُ ، وَ كَذَا مِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : حَذَفَهُ حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَ الحِجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَ حَذَفَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ ، وَ رَمَاهُ بِهَا، وَ يُقَالُ: هُمْ مَا بَيْنَ حَازِفٍ وَ قَازِفٍ : الحَازِفُ بِالْعَصَا، وَ القَازِفُ بِالحِجْرِ، وَ فِي

- ١- (١) بالأصل «أهمان».
- ٢- (٢) فى التهذيب و اللسان و التكملة: يا أيها.
- ٣- (٣) اللسان: هما الغُدَّتَان اللتان....
- ٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: و احتججتها.
- ٥- (٥) التكملة: و أم حذرف: الضبع.

المَثَلُ: «إِيَّايَ وَ أَنْ يَحْدِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْزَبَ» حَكَاهُ سَبْيَوِيَّةٌ عَنِ الْعَرَبِ ،أى: وَ أَنْ يَزِمِيهَا أَحَدٌ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا مَشُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بِالتَّعَرُّضِ لَهَا، فَالْحَدْفُ يُسْتَعْمَلُ فِي الضَّرْبِ وَ الرَّمْيِ مَعًا، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَدْفُ: الرَّمْيُ عَنِ جَانِبٍ، وَ الضَّرْبُ عَنِ جَانِبٍ .

وَ حَدْفٌ فِي مِشِيَّتِهِ: إِذَا حَرَّكَ جَنْبَهُ وَ عَجَزَهُ ، قَالَه النَّضْرُ.

أَوْ حَدْفٌ إِذَا تَدَانَى حَطْوُهُ ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَدْفٌ فَلَانًا بِجَائِزِهِ: إِذَا وَصَلَهُ بِهَا، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ ، وَ حَدْفَ السَّلَامِ ، حَدْفًا: خَفَّفَهُ ، وَ لَمْ يُطَلِّ الْقَوْلَ بِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: « حَدْفُ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ سُنَّةٌ ». وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ

١٦- حديثُ النَّخَعِيِّ: «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ، وَ السَّلَامُ جَزْمٌ». فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ وَ قَطَعَهُ، فَقَدْ خَفَّفَهُ وَ حَدْفَهُ .

وَ الحَدْفَةُ ، كَكُنَّاسِهِ: مَا حَدَفْتَهُ مِنَ الْأَدِيمِ وَ غَيْرِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ ، هَكَذَا خَصَّ اللُّخَيَانِيُّ بِهِ حَدْفَةَ الْأَدِيمِ ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا حَدَفَ مِنْ شَيْءٍ فُطِرَ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: مَا فِي رَحْلِهِ حَدْفَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: أَى شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ، وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ :

أَى شَيْءٍ قَلِيلٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ غَيْرِهِ، وَ هِيَ مَا حَدَفَ مِنْ وَشَائِظِ الْأَدِيمِ وَ نَحْوِهِ.

وَ تَقُولُ: أَكَلْتُ مَا أَبْقَى حَدْفَهُ ، وَ شَرِبْتُ مَا تَرَكَ شُفَافَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: يُقَالُ: أَكَلْتُ الطَّعَامَ مَا تَرَكَ مِنْهُ حَدْفَهُ ، وَ اخْتَمَلَ رَحْلَهُ مَا تَرَكَ مِنْهُ حَدْفَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ: حَدَاقَهُ ، بِالْقَافِ، وَ أَنْكَرَهُ شَمْرٌ، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ اللُّخَيَانِيُّ بِالْفَاءِ، فِي نَوَادِرِهِ.

وَ حَدْفَهُ ، بِالْفَتْحِ: فَرَسُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَ فِيهَا يَقُولُ:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

وَ حَدْفَهُ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

وَ الحَدْفَةُ ، كَهَمَزِهِ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ (١).

وَ حَدْفَهُ ، كَتَمَامِهِ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ قُضَاعَةَ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَ إِسْحَاقُ ، ابْنَا يُوْسُفَ الحَدَاقِيَانِ (٢)، الصَّنَعَاتِيَانِ (٣)، رَوَى عَنْهُمَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكَشُورِيُّ (٤)، وَ رَوَى مُحَمَّدٌ (٥) عَنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ الصَّنَعَانِيِّ، قَالَ الحَافِظُ: وَ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ ، أَنَّ الَّذِي مِنَ قُضَاعَةَ نُسِبَ إِلَى جُشَمٍ وَ الحَارِثِ ابْنِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو الحَدَاقِيَةِ ، بِالْقَافِ: قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالْفَاءِ.

وَ كَجَهَنَّتَهُ: حَدَيْفَهُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو سُرَيْجَةَ الغِفَارِيُّ ، بِبَايَعِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَ تُوفِّيَ بالكُوفَةِ .

وَحُدَيْفَةُ بْنُ أَوْسٍ لَهُ نُسَخَةٌ عِنْدَ أَوْلَادِهِ، قَالَ النَّسَائِيُّ وَحْدَهُ.

وَحُدَيْفَةُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُرَادِيِّ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

وَحُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَاسْمُ أَبِيهِ حِشْلٌ، وَقِيلَ: حَسَيْلٌ، ابْنُ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، وَقِيلَ: الْيَمَانُ لَقَبُ جَدِّهِمْ جَزْوَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَمَا سَيَأْتِي، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٦.

وَحُدَيْفَةُ: رَجُلَانِ آخِرَانِ، أَرْدِيُّ رَوَى عَنْهُ جُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ فِي صَيُومِ الْجُمُعَةِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ وَيَارِقِيُّ يُحَدِّثُ عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ مَرْتَدًا الْيَزْنِيُّ، وَهُوَ الْأَزْدِيُّ بَعِيْنَهُ، وَفِيهِ نِزَاعٌ، غَيْرُ مَسُوبَيْنِ صَحَابِيُونَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَالْمَحْدُوفُ: الزُّقُّ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

الْمَقْطُوعُ (٤)، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ:

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ (٧)

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَجْدُوفٌ، بِالْحِجِيمِ، وَبِالدَّالِ، وَالدَّالِ، وَ مِثْلُهُ رَوَى شَمْرٌ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَ رَوَى أَبُو

ص: ١٣٠

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ جَدًّا.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَنَقَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اللَّبَابِ [١] عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: جِشْمٌ وَ الْحَارِثُ ابْنَا بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ أَمَهُمَا هِنْدُ بِنْتُ أَنْمَارِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ إِيَادِ بْنِ حِذَاقَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْحِذَاقِيَّةِ، بِهَا يَعْرِفُونَ وَ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءِ أَخْوَانُ وَ هُمَا مُحَمَّدٌ وَ إِسْحَاقُ ابْنَا يَوْسُفَ الْحِذَاقِيِّ.

٣- (٣) عَنِ اللَّبَابِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «الصَّغَانِيَانِ».

٤- (٤) عَنِ اللَّبَابِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «الْكَشُودِي».

٥- (٥) فِي اللَّبَابِ [٤] رَوَى أَيُّ مُحَمَّدٌ وَ إِسْحَاقُ.

٦- (٦) فِي الْأَسَاسِ: وَزُقُّ مَحْدُوفٌ: مَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ.

٧- (٧) دِيَوَانُهُ بِرَوَايَةِ مَجْدُوفٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ اللِّسَانِ أَنَّ اللَّيْثَ وَحْدَهُ رَوَاهُ «مَحْدُوفٌ» أَنْظَرَ مَادَةَ «جَدْفٌ».

عُبَيْدٍ: «مَنْدُوفٌ» وَ أَمَا: مَنْحُذُوفٌ، فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

قُلْتُ : وَ تَبِعَهُ الزَّمَحْشَرِيُّ (١).

وَ الْمَنْحُذُوفُ فِي الْعُرُوضِ : مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ ، مِثْلُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيَارٌ لِهَيْدٍ وَ الرَّبَابِ وَ فَرَّتَنِي

لِيَالِينَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانِ (٢)

فَالضَّرْبُ مَنْحُذُوفٌ .

وَ كَتُودِهِ : الْقَصِيرَةُ ، هَكَذَا وَجَدَ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ مُكْرَّرٌ ، وَ لَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ هُنَا قَوْلُهُ : «مِنَ النَّعَاجِ» ، كَمَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، فَالْأُولَى تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ ، وَ الثَّانِيَةُ لِلنَّعَاجِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ لَوْ جَمَعَهُمَا فِي مَوْضِعٍ كَمَا فَعَلَهُ الصَّاعَانِيُّ لِأَصَابِ (٣).

وَ الْحَيْذَفُ ، مُحَرَّرٌ كَه : طَائِرٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، أَوْ يَطُّ صَغَارٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْضٍ ، وَ هُوَ شَبِيهُ بِحَيْذَفِ الْغَنَمِ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : غَنَمٌ سُودٌ صَغَارٌ حِجَازِيَّةٌ أَيْ مِنْ غَنَمِ الْحِجَازِ ، الْوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ :

«تَرَأَوْا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، لَا- تَتَحَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَيْذَفٍ» ، وَ فِي رِوَايَةٍ : «كَأَوْلَادِ الْحَيْذَفِ» . يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى صُورِهِ هَذِهِ الْغَنَمِ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا

إِلَّا الْقَهَادُ مَعَ الْقَهَبِيِّ وَ الْحَذَفِ

اسْتَعَارَهُ لِلطَّبَّاءِ ، وَ قِيلَ : الْحَذَفُ : أَوْلَادُ الْغَنَمِ عَامَّةً .

أَوْ جَرَشِيَّةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ جَرَشِ الْيَمَنِ ، وَ هِيَ صَغَارٌ جُرْدٌ بِلَا أذْنَابٍ ، وَ لَا آذَانٍ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ (٤) . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْحَيْذَفُ : الزَّرْعُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُؤَكَّلُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْتَعُ : الْعُرَابُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِ ، وَ الْحَذَفُ : الصَّغَارُ السُّودُ ، وَ الْوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وَ هِيَ الزَّرْعَانُ الَّتِي تَوَكَّلُ .

وَ الْحَذَفُ مِنَ الْحَبِّ : وَرَقُهُ ، كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ نَصُّ اللَّسَانِ : وَ حَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

وَ قَالُوا : هُمْ عَلَى حَذَفٍ أَبِيهِمْ ، كَشَرَكَاءَ ، هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ أَيْضًا ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : عَلَى سِيرَتِهِ وَ طَرِيقَتِهِ .

و الحَذْفَةُ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةٌ: الِاسْتِ، وَ قَدْ حَذَفَ بِهَا: إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ أُذُنٌ حَذْفَاءٌ، كَأَنَّهَا حُذِفَتْ، أَيْ: قُطِعَتْ .

وَ حَذَفَهُ تَحْدِيفًا: هَيَأَتْهُ وَ صَنَعَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاهِ الْمَجْنِّ

حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُفْتَدِرُ (٥)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَجْدِي الشَّعْرَ: تَطْرِيرُهُ وَ تَسْوِيَّتُهُ، وَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَا تُسْوِيهِ بِهِ فَقَدْ حَذَفْتَهُ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ: التَّحْدِيفُ فِي الطَّرْهِ: أَنْ تُجْعَلَ سُكْنِيَّةً، كَمَا تَفْعَلُ النَّصَارَى.

وَ فِي الْأَسَاسِ: حَذَفَ الصَّانِعُ الشَّيْءَ: سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً، كَأَنَّهُ حَذَفَ كُلَّ مَا يَجِبُ حَذْفُهُ حَتَّى خَلَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَ تَهَذَّبَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَذْفَةُ، الْقِطْعَةُ مِنَ الثُّوبِ، وَ قَدْ اخْتَذَفَهُ .

وَ حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا: ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَذَفَهُ حَذْفًا: ضَرَبَهُ عَنْ جَانِبٍ، أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ.

ص: ١٣١

١- (١) أَيْ أَنْ الزَّمَخْشَرِي تَبَعَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي الْأَسَاسِ (نَدَفٌ) بِرَوَايَةٍ: «مَنْدُوفٌ».

٢- (٢) بِالْأَصْلِ وَرَدَ صَدْرُهُ: دِيَارُ نَهْرٍ وَ الرِّيَابُ وَ فَر لِي وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: دِيَارُ نَهْرٍ... الخ الشَّاهِدُ فِي آخِرِ الشُّطْرِ الثَّانِي حَيْثُ صِيرَ مَفَاعِيلِينَ إِلَى فَعُولِينَ. بِحَذْفِ السَّبَبِ الْخَفِيفِ، إِلَّا أَنْ بِالشُّطْرِ الْأَوَّلِ سَقَطًا» وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [١] بَدَلَانِ».

٣- (٣) اقْتَصَرَ فِي التَّكْمَلَةِ عَلَى الْقَوْلِ الْحَذْفِ كَهَمْزِهِ الْمَرَاهُ الْقَصِيرَةَ جَدًّا.

٤- (٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَيَّ هُوَ أَنَّ الْحَذْفَ هِيَ ضَأْنُ سَوْدٍ جَرْدٍ صَغَارٍ تَكُونُ فِي الْيَمَنِ.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ بِرَوَايَةٍ: حَذَفَهُ بِالْقَافِ، وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

و قال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ الطَّرْفِ ، كما يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ .

وَ الحُذافِيُّ ، بِالضَّمِّ : الجَحْشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاعَانِيُّ : هو تَصْحِيفٌ ، صوابُه بالقافِ ، وقد جاء ذِكْرُه في الحَدِيثِ (١) .

وَ رَجُلٌ مُحَذَّفُ الكَلامِ ، كَمُعْظَمٍ : مَهْذَبٌ حَسَنٌ خالٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَ هو مَجَازٌ ، وَ قيل لِابْنِهِ الحُسَّيْنِ : أَيُّ الصَّبِيانِ شَرٌّ؟ قالت : المُحَذَّفَةُ الكَلامِ ، الَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَ يَعْصِي عَمَّهُ ، وَ التَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَ كُتِّمَاهِ : حُذافَةُ بَنُ نَصْرِ بْنِ غانِمِ العَدَوِيِّ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، قال الزُّبَيْرِيُّ : تُوفِّيَ فِي طاعُونِ عَمَواسَ .

وَ حُذافِيُّ بَنِ حُمَيْدِ بْنِ المُسْتَنبِرِ (٢) بَنِ حُذافِيِّ العَمِّيِّ ، عن آباءِه ، وَ عنه الطَّبْرانِيُّ .

وَ حُذافَةُ بَنِ جُمَيْحِ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْهُمْ عِثْمَانُ بْنُ مَطْعُونِ الحُذافِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ (٣) وَ آلُ بَيْتِهِ ، وَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ ،

١٤- وَ فِيهِ يَقولُ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِكِتابِهِ :

قُلْ لِرُسُلِ النَّبِيِّ : صاحِإلى الناس

-شجاع و دحيه بن خليفه (٤)

وَ الحُذافِيُّ مِنْ عُمارةِ سَهْمٍ

اتَّقُوا اللهُ فِي أَداءِ الوَظِيفَةِ .

حرجف

الْحَرْجَفُ . كَجَعْفَرٍ : الرِّيحُ الباردةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ زاد أَبُو حنيفةُ : الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ مع يُبْسٍ ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذا عَبَّرَ آفاقَ السَّماءِ وَ هَتَكَتْ

سُتُورَ بُيُوتِ الحَيِّ نَكِباءُ حَرْجَفُ

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

لِيلَةُ حَرْجَفٍ : باردةُ الرِّيحِ ، عن أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّدْكِيرِ .

حوشف

الحَوْشَفُ ، كَجَعْفَرٍ : فُلُوسُ السَّمَكِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ هو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ غَلِطَ ابْنُ دُرَيْدٍ حَيْثُ قال :

وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ السَّمَكِ : حَرْشَفٌ ، وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرْشَفُ :

صِغَارُ الطَّيْرِ وَ النَّعَامِ ، وَ صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْشَفَةٌ (٥) ، وَ الْحَرْشَفُ ، مِنَ الدُّرْعِ : حُبُّكُهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، شُبِّهَ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا ، وَ هِيَ فُلُوسُهَا ، وَ يُقَالُ :

مَا تَمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجَالٍ ، وَ هُمُ الضَّعَفَاءُ ، وَ الشُّيُخُ ، وَ الْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ ، وَ بِهِ فُسْرَ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْنُوثٌ

بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النَّعَالُ (٦)

وَ كَذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لِزَحْفِ أُلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ وَ مِنْ قَنَا

وَ خَيْلٍ كَرَبَعَانَ الْجَرَادِ وَ حَرْشَفُ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْشَفُ : مَا يُزَيَّنُ بِهِ السَّلَاحُ ، وَ هِيَ فُلُوسٌ مِنْ فَضِّهِ ، وَ هُوَ بَعِيْنُهُ حُبُّكَ الدُّرْعِ الَّتِي ذَكَرَهُ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ الْحَرْشَفُ : نَبَتْ شَائِكُ حَشِنٌ ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ ، وَقِيلَ :

نَبَتْ عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَخْضَرٌ مِثْلُ الْحَرْشَاءِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَ أَعْرَضُ ، وَ لَهُ زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : فَارِسِيَّتُهُ كَنَكَرَ كَجَعْفَرٍ ، الْكَافُ الثَّانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ .

وَ حَكَى أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ : الْمَارِضُ الْعَلِيظَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْأَعْتِقَابِ ، مِنْ غَيْرِ سِيَماَعٍ ، كَالْحَرْشَفِ ، بِالضَّمِّ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَرْشَفُ : جَرَادٌ كَثِيرٌ ، وَ بِهِ فُسْرَ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ ،

ص : ١٣٢

١- (١) نصه كما في اللسان «حذق»: أنه خرج على صعده يتبعها حذاقي، هو الجحش، و الصعده الأتان.

٢- (٢) بالأصل: «و حذافي بن حميدى السر بن حذافي» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه، و انظر حاشيتها.

٣- (٣) الذى فى اللباب عن ابن السمعاني «الحذاقي» بالقاف. و لم يرد فيه بالفاء.

- ٤- (٤) عجزه بالأصل: «من شجاع و وقته ابن خليفه» و التصحيح عن المطبوعه الكويتيه.
- ٥- (٥) فى اللسان و [١] التكملة: حرشفه.
- ٦- (٦) النعال جمع نعل و هو ما استطال على وجه الأرض من الحره.

وَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ السَّابِقِ ذِكْرُهُمَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدْمِ (١)

وَبِهِ شُبَّهَ أَيْضاً كَتَيْبَةُ الْعَسْكَرِ، وَالْحَرْشَفُ: الْكُدْسُ، يَمَائِيَّةٌ، يُقَالُ: دُسْنَا الْحَرْشَفَ، قَالَهُ النَّضْرُ، وَيُقَالُ لِلْحَجَارَةِ الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ: الْحَرْشَفُ.

حرف

الْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: طَرْفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَيْدُهُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَرْفُ الْجَبَلِ، وَهُوَ: أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ: مَا نَتَبَأَ فِي جَنْبِهِ مِنْ كَهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ، قَالَ: وَالْحَرْفُ أَيْضاً فِي أَعْلَاهُ، تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا مُشْفِيًا (٢) عَلَى سَوَاءِ ظَهْرِهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: جَ حَرْفِ الْجَبَلِ، حَرْفٌ، كَعَنْبٍ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ سِوَى طَلٍّ وَطَلَّلٍ، قَالَ: وَلَمْ يُسْمَعْ غَيْرُهُمَا، كَمَا فِي الْعُبَابِ، قَالَ شَيْخُنَا: أَى: وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ.

وَالْحَرْفُ: وَاحِدٌ حُرُوفِ التَّهْجِيِّ التَّمَائِيَّةِ وَالْعِشْرِينَ، سُمِّيَ بِالْحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصِيلِ الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ، قَالَ الْفَرَّاءُ، وَابْنُ السَّكَيْتِ: وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ، وَجَوَزُوا التَّدْكِيرَ فِي الْأَلِفِ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَاللُّحْيَانِيِّ فِي «أ ل ف».

وَالْحَرْفُ: النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الصُّلْبَةُ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ، وَفِي الْعُبَابِ، تَشْبِيهًا لَهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ، زَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي هُزَالِهَا وَمَضَائِجِهَا فِي السَّيْرِ، وَفِي اللُّسَانِ: هِيَ النَّحِيْبَةُ الْمَاضِيَةُ الَّتِي أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَائِجِهَا وَنَجَائِهَا وَدَقَّتِهَا، أَوْ هِيَ الْمَهْزُولَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَيُقَالُ: أَحْرَفْتُ نَاقَتِي، إِذَا هَزَلْتَهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَغَيْرُهُ يَقُولُ بِالنَّاءِ، أَوْ هِيَ الْعَظِيمَةُ، تَشْبِيهًا لَهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ، هَذَا بَعَيْنُهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

جُمَائِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يُشَلُّهَا

وَظِيْفٌ أَرْجُ الْخَطُوبِ رِيَانٌ سَهْوَقُ

فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ مَهْزُولًا - لَمْ يَصِدْ فُحَا بِأَنَّهَا جَمَائِيَّةٌ سِنَادٌ، وَلَا - أَنْ وَظِيْفَهَا رِيَانٌ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْقُضُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ: نَاقَةُ حَرْفٌ، أَى: مَهْزُولَةٌ، فَشُبِّهَتْ بِحَرْفِ كِتَابِهِ، لِذِقَّتِهَا وَهَزَالِهَا، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

حَرْفٌ أَخْوَهَا أَبُوهَا مِنْ مَهَجَّتِهِ

وَ عَمَّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلِ (٣)

قَالَ: يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ، لِأَنَّهَا ضَامِرٌ، وَتَشْبِيهُهُ بِالْحَرْفِ مِنَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ الْأَلِفُ، لِذِقَّتِهَا، وَتَشْبِيهُهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وُصِفَتْ

بِالْعِظْمِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ لَا يُقَالُ:

جَمَلٌ حَرْفٌ، إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ النَّاقَةُ.

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلَكَ وَ الرَّأْسُ مَائِلٌ

عَلَى صَعْبِهِ حَرْفٍ وَ شِيكَ طُمُورَهَا

كَتَى بِالصَّعْبِ الْحَرْفِ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ مَرْكُوبٌ.

[وَ مَسِيلُ الْمَاءِ، وَ آرَامٌ سُودٌ بِيَلَادِ سُلَيْمٍ] (٤).

وَ الْحَرْفُ عِنْدَ النَّجَّارِ، أَى فِى اضْطِرَاحِهِمْ: مَا جَاءَ لِمَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَ لَا فِعْلٍ، وَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْخُرْدِودِ فَاسِدٌ، وَ مِنَ الْمُحْكَمِ: الْحَرْفُ: الْأَدَاةُ الَّتِى تُسَمَّى الرَّابِطَةَ، لِأَنَّهَا تَرْبِطُ الْأَسْمَ بِالْأَسْمِ، وَ الْفِعْلَ بِالْفِعْلِ، كَعَنْ وَ عَلَى، وَ نَحْوَهُمَا، وَ فِى الْعَبَابِ (٥): الْحَرْفُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِى غَيْرِهِ، وَ مِنْ تَمَّ لَمْ يَنْفَكْ عَنِ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ يَصِيحُّ بِهِ، إِلَّا فِى مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ حُدِفَ فِيهَا الْفِعْلُ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْحَرْفِ، فَجَرَى مَجْرَى النَّائِبِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: نَعَمْ، وَ بَلَى، وَ أَى، وَ إِنَّهُ، وَ يَا زَيْدُ، وَ قَدْ، فِى مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيِّ:

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَ كَأَنَّ قَدْ (٦)

وَ رُشْتَاقُ حَرْفٍ: نَاحِيَةٌ بِالْأَنْبَارِ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِضَمِّ

ص: ١٣٣

١- (١) النبات [١] لأبى حنيفة رقم ٢٧١ و بعده: أدلج فواقع لى عقالا و الأصم و لا تنم دونهما و لا تنم و فيه: ذو الأكل الكدم، و الكدم: الشديد الأكل.

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «مشفاً».

٣- (٣) من قصيدته بانت سعاد.

٤- (٤) زيادة استدركت عن القاموس، و [٣] نبه عليها بهامش المطبوعه المصريه. و نص ياقوت على ضبطها بالضم ثم السكون.

٥- (٥) و مثله فى التكملة أيضاً.

٦- (٦) ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٣٠ بروايه: برحالها. و يروى أزف، قال أبو عبيده أفد: دنا و قرب.

الحاء، وكذا في مُختصرِ المُعْجَمِ، ففيه مُخالفةٌ للصوابِ ظاهراً .

وَ حَرْفِ الشَّيْءِ: نَاحِيَتُهُ، وَ فَلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ :

أى نَاحِيَتِهِ مِنْهُ؛ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَ يَتَوَقَّعُ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَتِهِ مَا يُحِبُّ، وَ إِلا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ: أَى نَاحِيَتِهِ مِنْهُ، إِذَا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُهُ عَدِلَ عَنْهُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ (١): أَى عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ، أَى: إِذَا لَمْ يَزِرْ مَا يُحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ لا (٢) الصَّرَّاءِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ الخَيْرُ وَ الخِصْبُ نَاحِيَتَهُ، وَ الضَّرُّ وَ الشَّرُّ وَ المَكْرُوهَةُ نَاحِيَتَهُ أُخْرَى، فَهَمَا حَرْفَانِ، وَ عَلَى العَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ خَالَقهَ عَلَى حَالَتِي السَّرَّاءِ وَ الصَّرَّاءِ، وَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ خَدِمَهَا دُونَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى الصَّرَّاءِ يَبْتَلِيهِ اللَّهُ بِهَا، فَفَقَدَ عِبَادَتَهُ عَلَى حَرْفٍ، وَ مَنْ عَبَدَهُ كَيْفَمَا تَصَيَّرَتْ بِهِ الحَالُ، فَفَقَدَ عِبَادَتَهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مُرَبٍّ بِأَنْ لَهُ خَالَفاً يَصِيرُفُهُ كَيْفَ شَاءَ، وَ أَنَّهُ إِنْ امْتَحَنَهُ بِاللَّوْءِ، وَ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بالسَّرَّاءِ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ عَادِلٌ، أَوْ مُتَّفَضِّلٌ أَوْ عَلَى شَكِّ، وَ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَى: خِصْبٌ وَ كَثْرَةٌ مَالٍ، إِطْمَأَنَّ بِهِ وَ رَضِيَ بِدِينِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ اخْتَبَارٌ بِجَدْبٍ وَ قَلَّةِ مَالٍ، انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَى: رَجَعَ عَنِ دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، أَوْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينِهِ عَلَى أَمْرِهِ، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ، أَى: لا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ مُتَمَكِّناً، وَ مَرْجِعُهُ إِلَى قَوْلِ الرَّجَّاجِ.

و

١٤- فِي الحَدِيثِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: « نَزَلَ (٣) القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، فَاقْرَأُوا (٤) كَمَا عَلَّمْتُمْ ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَى عَلَى سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ، قَالَ: وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الحَرْفِ الوَاحِدِ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجِهٍ، هَذَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ، زَادَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ: وَ إِنْ جَاءَ عَلَى سَبْعَةِ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، نَحْوَ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٥) وَ عَبْدِ الطَّاعُونَ (٦)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَكِنْ المَعْنَى: هَذِهِ اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُتَّفَرِّقَةٌ فِي القُرْآنِ، فَبَعْضُهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وَ بَعْضُهُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وَ بَعْضُهُ بِلُغَةِ هَوَازِنَ، وَ بَعْضُهُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ، وَ كَذَلِكَ سَائِرُ اللُّغَاتِ، وَ مَعَانِيهَا فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدَةٌ، وَ مِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ

١٧- قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ القَرَاءَةَ (٧)، فَوَحَّدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ، فَاقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: هَلُمَّ، وَ تَعَالَى، وَ أَقْبَلُ ». قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ فِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ، هَذَا أَحْسَنُهَا، وَ رَوَى الأَزْهَرِيُّ: أَنَّ أبا العباسِ النُّحَوِيَّ - وَ هُوَ وَاحِدٌ عَصْرِهِ - قَدْ ارْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ اسْتَضَوَّ بِهِ، قَالَ: وَ هَذِهِ السَّبْعَةُ الأَحْرَفُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللُّغَاتُ، غَيْرُ خَارِجِهِ مِنَ الذِي كُتِبَ فِي مَصِيحِ أَحِبِّ المُسْلِمِينَ، الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّلْفُ المَرَضِيُّونَ، وَ الخَلْفُ المُتَّبِعُونَ، فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ وَ لا يُخَالِفُ المَصِيحَ حَفَّ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ، أَوْ تَقْدِيمٍ مُؤَخَّرٍ، أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ، وَ قَدْ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ مِنْ أئِمَّةِ القُرَاءِ المُشْتَهَرِينَ فِي الأَمْصَارِ، فَفَقَدَ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ القُرْآنُ بِهَا، وَ مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَادُّ يُخَالِفُ المَصِيحَ حَفَّ، وَ خَالَفَ فِي ذَلِكَ جُمْهُورَ القُرَاءِ (٨) المَعْرُوفِينَ فَهُوَ غَيْرُ مُصَيِّبٍ، وَ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الدِّينِ وَ العِلْمِ، الَّذِينَ هُمُ القُدُوهُ، وَ مَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ، فِي عِلْمِ القُرْآنِ قَدِيماً وَ حَدِيثاً، وَ إِلَى هَذَا أَوْ مِمَّا [أَبُو العباسِ النُّحَوِيَّ وَ] (٩) أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ لَهُ أَلْفُهُ فِي اتِّبَاعِ مَا فِي المَصْحَفِ الإِمَامِ، وَ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ مُقْرِيءُ أَهْلِ العِرَاقِ، وَ غَيْرُهُ مِنَ الأَثْبَاتِ المُتَّقِينَ، قَالَ: وَ لا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا، وَ اللَّهُ تَعَالَى يُوفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ، وَ يُجَنِّبُنَا الِاتِّبَاعَ، آمِينَ .

وَ حَرْفَ لِعِيَالِهِ، يَحْرِفُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ: أَى كَسَبَ مِنْ هُنَا وَ هُنَا، مِثْلُ يَحْرِشُ وَ يَقْتَرِشُ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ .

وقال أبو عبيدة: حَرَفَ الشَّيْءَ عَن وَجْهِهِ حَرْفًا: صَدَرَفَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ: حَرَفَ عَيْنَهُ حَرْفَهُ، بِالْفَتْحِ: مَضَى دَرًا، وَلَيْسَتْ لِلْمَرَّةِ: كَحَلَّهَا بِالْمِيلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ص: ١٣٤

- ١- (١) سورة الحج الآيه ١١. [١]
- ٢- (٢) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: لا على الضراء.
- ٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٣]النهايه: و [٤]ضبطت بالقلم فى التهذيب «نُزِّلَ» على ما لم يسم فاعله.
- ٤- (٤) قوله: فاقراؤا كما علمتم، من كلام ابن مسعود، كما فى التهذيب و اللسان و [٥]النهايه. و [٦]سيرد قوله قريبا.
- ٥- (٥) سورة الفاتحه الآيه ٤. [٧]
- ٦- (٦) سورة المائده الآيه ٦٠.
- ٧- (٧) عن النهايه و [٨]بالأصل «القراء» و فى التهذيب و اللسان: [٩]القراءه.
- ٨- (٨) فى التهذيب: «القراءه» و الأصل كاللسان. [١٠]
- ٩- (٩) زياده عن التهذيب.

بِرْزَقَاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفَ وَ لَمَّا

يُصْبِحُهَا عَائِرٌ بِشْفِيرِ مَاقٍ

أراد: لم تُحْرَفَا، فأقام الواحد مقام الاثنين .

و يُقَالُ: مَالِي عَنْهُ مَحْرَفٌ ، وَ كَذَلِكَ: مَضْرَفٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

زُهَيْرٌ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرَفٍ

أَمْ لَا خُلُودَ لِبادِلٍ مُتَكَلِّفٍ (١)

وَ يُرْوَى: «مِنْ مَضْرِفٍ» وَ مَعْنَى مَحْرَفٍ وَ مَضْرِفٍ: أَيْ مُتَنَحِّيٌ، وَ الْمَحْرَفُ أَيْضاً، أَيْ: كَمَجْلِسٍ وَ الْمُحْتَرَفُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ يَحْتَرَفُ فِيهِ الْإِنْسَانُ، وَ يَتَقَلَّبُ وَ يَتَصَرَّفُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ أَيْضاً:

أَ زُهَيْرٌ إِنْ أَحَا لَنَا ذَا مِرِّهِ

جَلَدَ الْقَوَى فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَحْرَفٍ

فَارَقْتُهُ يَوْمًا بِجَانِبِ نَخْلِهِ

سَبَقَ الْحِمَامُ بِهِ - زُهَيْرٌ - تَلَهُفِي (٢)

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حُرِفَ فِي مَالِهِ بِالضَّمِّ ، أَيْ: كُفِيَ ، حَرْفَهُ ، بِالْفَتْحِ: ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَ قَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فِي الْجِيمِ .

وَ الْحُرْفُ بِالضَّمِّ: حَبُّ الرَّشَادِ، وَاحِدَتُهُ حُرْفَةٌ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرْفُ: حَبُّ كَالْحَزْدَلِ .

وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَبُوهُ، وَ جَدُّهُ الْمَذْكُورَانِ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّجَّادَ، وَ حَمَزَةَ الدَّهْقَانَ، وَ غَيْرَهُمَا، وَ جَدُّهُ رَوَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ، وَ حَدَّثَ أَبُوهُ أَيْضاً:

وَ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْوَشَّاءُ: شَيْخُ (٣) أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ ، وَ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ ، سَمِعَ أَبَا شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيَّ .

الْحُرْفِيُّونَ الْمُحَدَّثُونَ؛ نَسَبَهُ إِلَى بَيْعِهِ أَيْ: الْحُرْفِ، وَ قَالَ الْحَافِظُ: إِلَى بَيْعِ الْبُرُورِ. وَ الْحُرْفُ: الْحِرْمَانُ: كَالْحُرْفَةِ، بِالضَّمِّ، وَ الْكَسْرِ،

وَ مِنْهُ

١٧- قول عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لِحَرْفِهِ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِهِ .» ضَبَطَ بِالْوَجْهِينِ ،أى:إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ، وَ كِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَعْدَمَ حَرْفِهِ أَحَدِهِمْ وَ الْاِعْتِمَاءُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ فَقْرِهِ ، كَذَا فِي النَّهَائِيَةِ .

و قيل: الْحَرْفَةُ، بِالْكَسْرِ: الطَّعْمَةُ وَ الصَّنَاعَةُ الَّتِي يُزْتَرَقُ مِنْهَا، وَ هِيَ جِهَةُ الْكَسْبِ ، وَ مِنْهَا مَا

١٧- يُؤْوَى عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنِّي لِأَزْرَى الرَّجُلِ فَيُعْجِبُنِي، فَأَقُولُ: هَلْ لَهُ حَرْفَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي.» وَ كُلُّ مَا اشْتَغَلَ الْإِنْسَانُ بِهِ وَ ضَرَبَ بِهِ مِنْ أَيْ أَمْرٍ كَانَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ الْعَرَبِ يُسَمَّى صَنْعَةً وَ حَرْفَةً ، يَقُولُونَ: صَنَعَهُ فُلَانٌ أَنْ يَعْْمَلَ كَذَا، وَ حَرْفَهُ فُلَانٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، يُرِيدُونَ دَأْبَهُ وَ دَيْدَنَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا أَى:

يَمِيلُ ، وَ فِي اللُّسَانِ : حَرْفَتُهُ : ضَيَعَتُهُ أَوْ صَنَعَتُهُ .

قلتُ : وَ كِلَاهِمَا صَحِيحَانِ فِي الْمَعْنَى .

وَ أَبُو الْحَرِيفِ ، كَأَمِيرٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَ فِي نَسَبِهِ: ابْنُ رَبِيعَةَ السُّوَائِيُّ ، الْمَحْدُوثُ الصَّوَابُ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الدُّوَلَابِيُّ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ خَالَفَهُ ابْنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَا .

وَ حَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، فِي حَرْفَتِكَ :

أَى: فِي الصَّنْعَةِ .

قلتُ : وَ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ الْعَجَمِ إِيَّاهُ فِي مَعْنَى النَّدِيمِ وَ الشَّرِيبِ ، وَ مِنْهُ أَيْضًا يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ التُّزْكِ إِيَّاهُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ ، بِحَيْثُ لَوْ خَاطَبَ بِهِ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ لَغَضِبَ .

وَ الْمِخْرَافُ ، كَمِخْرَابٍ : الْمِيلُ الَّذِي تُقَاسُ (٤) بِهِ الْجِرَاحَاتُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ ، يَذْكَرُ جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا

زَادَتْ عَلَيَّ النَّقْرَ أَوْ تَحْرِيكَهَا ضَجْمًا

وَ يُؤْوَى «النَّقْرُ» وَ هُوَ الْوَرْمُ ، وَ يُقَالُ: خُرُوجُ الدَّمِّ .

وَ حُرْفَانُ ، كَعُثْمَانَ: عَلَمٌ ، سُمِّيَ بِهِ، مِنْ حَرْفٍ: أَى كَسَبَ .

ص: ١٣٥

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٤/٢ في شعره بروايه: من مصرف.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٠٤/٢.

٣- (٣) بالأصل «موسى بن سهيل أبو شاشيخ» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله: أبو شاشيخ كذا بالأصل، و ليحرر» و التصحيح عن المطبوعه الكويتيه.

٤- ((*)) بالقاموس: «يقاس» بدل: «تقاس».

وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُحْرَفٌ: نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ وَ كَثُرَ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ غَيْرُهُ يَقُولُ بِالثَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ نَاقَتُهُ: هَزَلَهَا (١).

وَ أَحْرَفَ الرَّجُلُ: إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ أَحْرَفَ: إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَ التَّحْرِيفُ: التَّغْيِيرُ وَ التَّبْدِيلُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (٢)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (٣)، وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ وَ الْكَلِمَةِ: تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ، وَ الْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا، وَ هِيَ قَرِيبَةٌ الشَّبَهِ كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْبَاهِ.

وَ

١٧- قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «آمَنْتُ بِمُحَرَّفِ الْقُلُوبِ». أَيْ: بِمُضَيَّرِفِهَا. أَوْ مُمِيلِهَا وَ مُزِيلِهَا، وَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ قِيلَ: هُوَ الْمُحَرِّكُ.

وَ التَّحْرِيفُ: قَطُّ الْقَلَمِ مُحَرَّفًا، يُقَالُ: قَلَمٌ مُحَرَّفٌ: إِذَا عُدِلَ بِأَحَدِ حَرْفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ، قَالَ:

تَخَالَ أذْنِيهِ إِذَا تَحَرَّفَا

خَافِيَهُ أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَفِيفِ الشَّيرَازِيُّ - فِي صِفَاتِ الْقَطِّ -:

وَ مِنْهَا الْمُحَرَّفُ، قَالَ: وَ هَيْئَتُهُ أَنْ تُحَرَّفَ السَّكِينُ فِي حِيَالِ الْقَطِّ، وَ ذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: قَائِمٌ، وَ مُصَوَّبٌ، فَمَا جُعِلَ فِيهِ ارْتِفَاعُ الشَّحْمِ كَارْتِفَاعِ الْقِشْرِ فَهُوَ قَائِمٌ، وَ مَا كَانَ الْقِشْرُ أَعْلَى مِنَ الشَّحْمِ فَهُوَ مُصَوَّبٌ وَ تُحَكِّمُهُ الْمَشَاهِدَةُ وَ الْمَشَافَهَةُ، وَ إِذَا كَانَ السُّنُّ الْيُمْنَى أَعْلَى مِنَ الْيُسْرَى، قِيلَ:

قَلَمٌ مُحَرَّفٌ، وَ إِنْ تَسَاوَا قِيلَ: قَلَمٌ مُشْتَبِهُ، وَ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ج ل ف» قَوْلُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبِ لِسَلَمٍ: «وَ حَرَّفِ الْقَطَّةَ وَ أَيْمِنَهَا». وَ مَرَّ الْكَلَامُ هُنَاكَ.

وَ احْرُورَفَ: مَيَّالٌ وَ عَيْدَلٌ، كَانْحَرَفَ وَ تَحَرَّفَ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ إِذَا مَيَّالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ: تَحَرَّفَ، وَ انْحَرَفَ، وَ احْرُورَفَ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ - قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّغَانِيُّ: هُوَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ كِنَاسًا:-

وَ إِنْ أَصَابَ عُدْوَاءَ احْرُورَفَا

عَنْهَا وَ وِلَاهَا ظُلُوفًا ظُلُفًا

أى: إن أصاب موانع، و عدوَاء الشيء: موانعه .

وَ شَاهِدُ الْإِنْجِرَافِ

١٧- حديثُ أبي أيوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

«فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بَيْتِ قِبَلِ الْقِبْلَةِ ، فَتَحَرَّفُ وَ نَسْتَعْفِرُ اللَّهَ».

وَ شَاهِدُ التَّحَرُّفِ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالِ (٤)أى:

مُسْتَطْرِدًا (٥) يُرِيدُ الْكِرَّةَ .

و مِنَ الْمَجَازِ: حِرَافَةُ بِسُوءٍ: أَى: كَافَاهُ، وَ حِرَازُهُ، يُتَعَال: لا- تُحَارِفُ أَخَاكَ بِسُوءٍ أَى لا تُبَازِرُهُ بِسُوءٍ صَنِيعِهِ تُقَايِسُهُ، وَ أَحْسِنُ إِذَا أَسَاءَ، وَ أَصْفَحَ عَنْهُ، وَ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمُحَارَفَةَ: الْمُجَازَاهُ مُطْلَقًا، سَوَاءً بِسُوءٍ أَوْ بِخَيْرٍ، وَ يُدَلُّ لَهُ هَذَا

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمَلِهِ: الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَى: يُجَازَى.

وَ الْمُحَارَفَةُ: الْمُقَايَسَةُ بِالْمُحَرَّافِ ، أَى: مُقَايَسَةُ الْجُرْحِ بِالْمِسْبَارِ، قَالَ:

كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيعِ الْمُحَارِفُ (٦)

وَ الْمُحَارَفُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ: مُبَارَكٌ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَ الْأَبَاعِرِ

مُبَارَكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَاتِرِ

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُحَارَفُ: هُوَ الَّذِي لَا يُصَيِّبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهُ لَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي قُتِرَ رِزْقُهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ ، وَ قِيلَ: رَجُلٌ مُحَارَفٌ: مُتَقَوِّصُ الْحِظِّ ، لَا يَنْمُو لَهُ مَالٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ أَيْضًا فِي الْجِيمِ ، وَ هُمَا لُغَتَانِ.

وَ قَوْلُهُمْ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ (٧) يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ»: . أَى: يُمِيلُهَا وَ يَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ، أَى: جَانِبٍ وَ طَرْفٍ ، وَ يُزَوِّى: يُحَوِّفُ ، بِالْوَاوِ

ص: ١٣٦

- ٢- (٢) من الآيه ٧٥ من سوره البقره. [١]
- ٣- (٣) سوره المائده الآيه ١٣. [٢]
- ٤- (٤) سوره الأنفال الآيه ١٦. [٣]
- ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «متطرداً».
- ٦- (٦) البيت لأوس بن حجر ديوانه ص ٦٦ و صدره: يزلّ قنودُ الرحل عن دأياتها.
- ٧- (٧) عن النهايه و [٤] بالأصل «دفيف» بالدال.

و سيأتي، و منه

١٦- الحديثُ الآخرُ: «و قال يَدِهِ فَحَرَّفَهَا». كأنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ، و وَصَفَ بِهَا قَطَعَ السَّيْفِ بِحَدِّهِ.

*و ممَّا يستدرِكُ عَلَيْهِ:

حَرْفًا الرَّأْسِ: شِقَاؤُهُ .

وَ حَرْفُ السَّفِينَةِ و النَّهْرِ (١): جَانِبُهُمَا.

وَ جَمْعُ الحَرْفِ: أَحْرَفٌ .

وَ جَمْعُ الحِرْفَةِ، بالكسْرِ: حِرْفٌ، كَعَبٍ .

وَ حَرْفَ عَنِ الشَّيْءِ ِ حَرْفًا: مَالَ، و انْحَرْفَ مِرْأَجُهُ:

كحَرْفٍ، تَحْرِيفًا، و التَّحْرِيفُ: التَّحْرِيكُ.

وَ الحِرَافُ، ككِتَابٍ: الحِرْمَانُ .

وَ المُحَارَفُ، بفتحِ الرَّاءِ: هو الذي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ، و لا يَبْلُغُ كَسْبُهُ ما يُقِيمُهُ و عِيَالَهُ، و هو المحرومُ الذي أُمِرنا بالصَّدَقَةِ عَلَيْهِ؛ لأنَّهُ قد حُرِمَ سَيِّئُهُمُهُ مِنَ الغَنِيمَةِ، لا- يَغْزُو مَعَ المُسْلِمِينَ، فَبَقِيَ مَحْرُومًا، فَيُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ ما يَسُدُّ حِرْمَانَهُ، كذا ذَكَرَهُ المُفَسِّرُونَ في قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَ المَحْرُومِ (٢).

وَ احْتَرَفَ: اِكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ مِنْ هُنَا وَ هُنَا.

وَ المُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ .

وَ قد حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ: إذا شُدِدَ عَلَيْهِ في مُعَامَلَتِهِ، وَ ضَيِّقَ في مَعاشِهِ، لأنَّهُ (٣) مِيلَ بَرزِقِهِ عَنْهُ.

وَ المُحَرَّفُ، كَمُعْظَمٍ مِنْ ذَهَبٍ مَالِهِ.

وَ المُحَرَّفُ، كَمِثْرٍ: مِسْبَارُ الجُرْحِ، و الجَمْعُ: مَحَارِفٌ وَ مَحَارِيفٌ، قال الجَعْدِيُّ:

وَ دَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فاقِرِهِ

تُبْدِي مَحَارِفُهَا عَنِ العَظْمِ

وَ قال الأَخْفَشُ: المَحَارِفُ: وَاحِدُها مِحْرَفَةٌ، قال سَاعِدَةُ الهُدَلِيُّ:

فَإِنْ يَكُ عِتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ

حَشَاءُ فَعَنَاهُ الْجَوَىٰ وَ الْمَحَارِفُ (٤)

وَ الْمُحَارَفَةُ: شِبْهُهُ الْمُفَاخَرَةُ، قَالَ سَاعِدَةُ:

فَإِنْ تَكُ قَسْرًا أَعْقَبْتُ مِنْ جُنَيْدٍ

فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْعَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ (٥)

وَ قَالَ الشُّكْرِيُّ: أَيُّ كَيْفَ مُحَارَفَتْنَا لَهُمْ، أَيُّ: مُعَامَلَتْنَا، كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ: مَا حِرْفَتُكَ؟ أَيُّ مَا عَمَلُكَ وَ نَسْبُكَ .

وَ الْحَرْفُ، وَ الْحَرَافُ، بِضَمِّهِمَا: حَيَّةٌ مُظْلِمٌ اللَّوْنِ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ .

وَ الْحَرَافَةُ: طَعْمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ وَ الْفَمَ، وَ بَصَلٌ حَرِيفٌ، كَسِيَّةٌ كَيْفَ: يُحْرِقُ الْفَمَ، وَ لَهُ حَرَارَةٌ، وَ قِيلَ: كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِهِ بِحَرَارِهِ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ، وَ لَا يُقَالُ: حَرِيفٌ (٦).

وَ تَحَرَّفَ لِعِيَالِهِ: تَكَسَّبَ مِنْ كُلِّ حَرْفِهِ .

حرف

الْحَرْقَفَةُ: عَظْمٌ الْحَجَبَةِ، أَيُّ: رَأْسِ الْوَرِكِ، يُقَالُ: الْمَرِيضُ إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ: دَبَّرَتْ حَرَاقِفُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَيْسُوا بِهَدِيدٍ فِي الْحُرُوبِ إِذَا

يُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ

وَ قِيلَ: الْحَرْقَفَتَانِ: مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخِذِ وَ الْوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِهِ.

وَ الْحَرْقُوفُ، كَعُصْفُورٍ: الدَّابَّةُ الْمَهْزُولَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَيُّ: قَدْ بَدَتْ حَرَاقِفُهَا.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَرْقُوفُ: دُوَيْبَةٌ مِنَ الْأَحْنَاشِ وَ قَالَ: الْحَرْقُوفَةُ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ وَ سُكُونِ التَّوْنِ وَ كَسْرِ الْقَافِ: الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ .

ص: ١٣٧

١- (١) اللسان: و [١] الجبل.

٢- (٢) سورة الذاريات الآية ١٩. [٢]

٣- (٣) فى اللسان: [٣]لأنه.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٢٦/٢ فى شعر ساعده بن جؤيه الهذلى و فسر المحارف بالماميل التى تقاس بها الشجاج.

٥- (٥) البيت فى ديوان الهذليين ٢٢٧/٢ فى شعر ساعده بن جؤيه الهذلى بروايه: «فإن تك قسر» و فيه: يريد قسر بجيله.

٦- (٦) نبه على ضبطها بفتح الحاء بهامش المطبوعه المصريه و ضبطت اللفظتان هذه و التى قبلها عن اللسان. [٤]

و قال ابن عَبَّادٍ: حَزَقَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ: أَخَذَ بِحَرَاقِفِهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَزَقَفَ الرَّجُلُ: وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى حَزَقَفَتَيْهِ (١).

حزقف

الْحَزَقَفَةُ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الرَّايِ وَ كَسْرِ الْقَافِ ، أَهْمَلَةُ الْجَمَاعَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: لِلْقَصِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هُوَ تَضْحِيْفٌ ، وَ الصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

حسف

حَسَفَ التَّمْرَ، يَحْسِفُهُ حَسْفًا: نَقَاهُ مِنَ الْحُسَافَةِ .

وَ الْحَسِيْفَةُ ، كُكْنَسِيهِ: مَا تَنَاطَرَ مِنَ التَّمْرِ الْفَاسِدِ كَذَا فِي الصُّحُوحِ، وَ قِيلَ: الْحُسَافَةُ فِي التَّمْرِ خَاصَّةٌ: مَا سَقَطَ مِنْ أَقْمَاعِهِ وَ قُشُورِهِ وَ كَسْرِهِ، قَالَهُ اللَّخْيَانِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: حُسَافَةُ التَّمْرِ: قُشُورُهُ وَ رَدِيئُهُ .

وَ الْحُسَافَةُ: الْغَيْظُ ، وَ الْعِدَاوَةُ ، كَالْحَسِيفَةِ ، كَسَفِينَةٍ فِيهِمَا: أَي فِي الْغَيْظِ وَ الْعِدَاوَةِ ، يُقَالُ: فِي صَدْرِهِ عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وَ حُسَافَةٌ: أَي غَيْظٌ وَ عِدَاوَةٌ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ ، وَ حَسِيفَةٌ ، وَ حَسِيكَةٌ ، وَ سَخِيْمَةٌ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ بِالْحَسِيفَةِ - بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ - فَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

فَمَاتَ وَ لَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ

يُحِبُّرُ عَنْهُ ذَاكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ

وَ الْحُسَافَةُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، نَقَلَهُ شَمِرٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:

إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَانَتْهَا

شَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُسَافِهِ مُدْهِنٍ (٢)

قَالَ شَمِرٌ: وَ هِيَ الْحُسَافَةُ ، بِالشِّينِ أَيْضًا، وَ الْمُدْهِنُ :

صَحْرٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ.

وَ الْحُسَافَةُ: بَقِيَّةُ الطَّعَامِ ، وَ كَذَا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا أُكِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ.

وَ الْحَسِيْفَةُ: سُجَّالَةُ الْفِضَّةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الْحَسِيفُ: الشُّوكُ ، مُقْتَضَى سَبَاقِهِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ

بالتَّحْرِيكِ .

و الحَسْفُ ، بِالْفَتْحِ : جَزْئِي السَّحَابِ .

و الحَسْفُ : جَزَسُ الحَيَاتِ ، حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وَ أنْشَدَ :

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَيِّتٍ ضَيْفٍ

بِهِ حَسْفُ الأَفَاعِي وَ البُرُوصِ

كَالْحَسِيفِ ، كَأَمِيرٍ ، وَ كَذَلِكَ الحَفِيفُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الحَسْفُ : الحَصْدُ ، كَالْحَسَافِ ، بِالنَّصَمِ ، قَالَ : وَ الحَسْفُ : سَوْقُ الغَنَمِ ، وَ قد حَسَفْتَهَا .

قَالَ : وَ الحَسْفُ : الجِمَاعُ دُونَ الفَخِذَيْنِ ، وَ قد حَسَفَهَا فِي الجِمَاعِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الحَسْفَةُ ، بِهَاءِ السَّحَابَةِ الرَّقِيقَةُ .

وَ يُقَالُ : بِنُرِّ حَسِيفٍ ، كَأَمِيرٍ لِلَّتِي تُحْفَرُ فِي الحِجَارِهِ ، فَلَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا كَثْرَةً ، كَالْحَسِيفِ ، بِالخَاءِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَجَعَ بِحَسِيفِهِ نَفْسِهِ ، أَيْ : رَجَعَ ، وَ لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهَا ، أَيْ : حَاجَهُ نَفْسِهِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : حَاجَتُهُ ، وَ أنْشَدَ :

إِذَا سئِلُوا المَعْرُوفَ لَمْ يَبْخُلُوا بِهِ

وَ لَمْ يَرْجِعُوا طُلَابَهُ بِالحَسَائِفِ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : حَسَفَ قَلْبُهُ ، كَفَرَحَ : أَجِنَ وَ حَسِكَ ، وَ قَالَ الفَرَّاءُ : حَسِفَ فُلَانٌ ، كَعُنِيَ : رُذِلَ (٣) وَ أُسْقِطَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَحَسَفَ التَّمْرُ : إِذَا خَلَطَهُ بِحَسَافَتِهِ .

قَالَ : وَ تَحْسِيفُ الشَّارِبِ : حَلْقُهُ ، يُقَالُ : حَسَفَ شَارِبُهُ تَحْسِيفًا .

وَ تَحَسَفَتِ الأَوْبَانُ : إِذَا تَمَعَطَتْ وَ تَطَايَرَتْ ، وَ كَذَلِكَ تَوَسَّفَتْ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ المُحِيطِ .

وَ المُتَحَسِّفُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ ، كَذَا فِي المُحِيطِ .

وَ انْحَسَفَ الشَّيْءُ فِي يَدِي : تَفَتَّتَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

١- (١) اللسان: على حراقفه.

٢- (٢) و يروى: فى ظهر الكميت.

٣- (٣) فى التهذيب و التكملة: «أرذل» و الأصل كاللسان. [١]

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

حُسَافُ المَائِدَةِ، بِالضَّمِّ: مَا يَنْتَبِرُ فَيُوَكَّلُ، فَيَرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ، وَحُسَافُ الصُّلْيَانِ وَنَحْوِهِ: يَبْسُهُ، وَالجَّمْعُ أَحْسَافٌ.

وَقال ابنُ الأَعرابِيِّ الحُسُوفُ: اسْتِفْصَاءُ الشَّيْءِ وَتَنْقِيَتُهُ.

وَ تَحَسَّفَ الجِلْدُ: [تَقَشَّرَ] (١)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

وَ هو مِن حُسَافَتِهِمْ: أَي مِن حُشَارَتِهِمْ، وَحُسَافَةُ النَّاسِ:

رُذَالُهُمْ.

وَ حَسَفَ القَرْحَةَ: فَشَرَهَا.

حشف

الحَشْفُ بِالْفَتْحِ: الخُبْرُ اليَابِسُ قال مُرَرَّدٌ:

وَ ما زَوْدُونِي غَيْرَ حَشْفٍ مُرْتِدٍ

نَسُوا الزَّيْتِ عَنْهُ فَهُوَ أَغْبَرُ شَاسِفٌ (٢)

وَ يروى: «غَيْرَ شَسْفٍ» وَ هُما بِمَعْنَى.

وَ الحَشْفُ، بالتَّحْرِيكِ: أَرْدَأُ التَّمْرِ، كما فى الصُّحاحِ، أَوْ هو الضَّعِيفُ الذى لا نَوَى لَهُ، كَالشَّيْصِ، أَوْ اليَابِسُ الفَاسِدُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ إِذا يَبَسَ صَلَبَ وَ فَسَدَ، لا طَعْمَ لَهُ وَ لا حَلَاوَهُ، قال امرؤُ القَيْسِ يَصِفُ عُقَاباً:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَ يَابِساً

لَدَى وَ كَرِهَا العُنَابُ وَ الحَشْفُ البَالِي

وَ الحَشْفُ: الضَّرْعُ البَالِي، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ تُكْسَرُ شَيْئُهُ، وَ بهما رُوى قولُ طَرْفَهُ، يَصِفُ نَاقَتَهُ:

فَطَوَّرًا بِهِ حَلْفَ الزَّمِيلِ وَ تَارَةً

على حَشْفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ

وَ الحَشْفَةُ، مُحَرَّكَةً: الكَمْرَةُ. وَ فى الصُّحاحِ وَ التَّهْدِيدِ:

مَا فَوْقَ الْخِتَانِ ، وَ

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فى الحَشَفَةِ الدِّيَةُ». هى رَأْسُ الذَّكَرِ، إِذَا قَطَعَهَا إِنْسَانٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً، وَ

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ ، وَ تَوَارَتِ الحَشَفَةُ ، وَجَبَ الغُسْلُ». وَ الحَشَفَةُ : أَصُولُ الرِّزْعِ التِّى تَبْقَى بَعْدَ الحَصَادِ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ اليَمَنِ ، وَ العُجُوزُ الكَبِيرَةُ ، يُقَالُ لَهَا: الحَشَفَةُ ، وَ الحَشَفَةُ : الخَمِيرَةُ اليَابِسَةُ ، وَ الحَشَفَةُ : فَرْحُهُ تَخْرُجُ بِحَلْقِ الانْسِيَانِ وَ البَعِيرِ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الحَشَفَةُ : صَحْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِنَ الأَرْضِ ، أَوْ: هى صَحْرَةٌ تَثْبُتُ فى البَحْرِ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا قَادِسٌ يُصَرِّفُهُ النُّو

تِى تَحْتَ الأمْوَاجِ عَنِ حَشَفَةٍ

: جِ حِشَافٌ ، ككِتَابٍ .

وَ قَالَ الأَرْهُرِيُّ : الحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ فى البَحْرِ لا يَغْلُوهَا المَاءُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وَ جَاءَ

١٦- فى الحَدِيثِ : «إِنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كَانَتْ (٣) حَشَفَةً فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ عَنْهَا».

وَ الحِشَافَةُ ، ككُنَاسِهِ : المَاءُ القَلِيلُ ، حَكَاهُ شَمِرٌ ، وَ السَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ الحَشِيفُ : كَأَمِيرٍ : الخَلْقُ مِنَ النَّيَابِ ، قَالَ صَحْرُ العَيِّ الهُدَلِيُّ :

أَتِيحُ لَهَا أَقِيدِرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى المَلَقَاتِ سَامَا

وَ اسْتَحَشَفَ الرَّجُلُ ، هَكَذَا فى سَائِرِ النُّسخِ ، وَ صَوَابُهُ :

تَحَشَفَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَابِ وَ اللِّسَانِ : لِبَسَهُ ، أَى :

الحَشِيفُ ، وَ هُوَ التَّوْبُ البَالِي ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُتَحَشِفٌ : عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رِثَاثٌ ، كَمَا فى الصَّحاحِ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ عُثْمَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «مَالِي أَرَاكَ مُتَحَشِفًا ! أَشِبِلُ ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانَتْ إِزْرُهُ صَاحِبِنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ».

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: حَشَفَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ تَحَشِيفًا : إِذَا ضَمَّ جُفُونَهُ ، وَ نَظَرَ مِنْ خَلَلِ هُدْبِهَا .

قَالَ : وَ اسْتَحَشَفَتِ المُأْدُنُ : إِذَا يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ ، وَ اسْتَحَشَفَ الصُّرْعُ : إِذَا يَبَسَتْ فَتَقَلَّصَتْ (٤) ، هَكَذَا فى سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ

:يَيْسَ فَتَقْلَصَ، وَ نَصُّ الْجَمَهَرَةِ :

وَ كَذَلِكَ ضَرَعُ الْأُنْتَى إِذَا تَقْلَصَ (٥) وَ تَقَبَّضَ، يُقَالُ: قَدِ اسْتَحْشَفَ .

ص: ١٣٩

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: غير حشف مرتد، لعله مربدٌ فقد مرّ للمصنف أن المربد المولع بسواد و بياض» و صححها

في المطبوعه الكويتيه «مرمد عن العباب».

٣- (٣) كذا بالأصل، و الصواب «كان».

٤- (٤) في القاموس: وَ تَقْلَصَتْ .

٥- (٥) في التهذيب و التكملة: قَلَصَ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

تَمْرٌ حَشْفٌ ، كَكَيْفٍ : كَثِيرُ الْحَشْفِ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَ قَدْ أَحْشَفَتِ النَّخْلَةَ : صَارَ تَمْرُهَا حَشْفًا وَ فِي الْمَثَلِ :

«أَحْشَفًا وَ سُوءَ كَيْلِهِ؟» ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَوْهَرِيُّ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ فِي الْعَبَابِ : أَنْتَصِيأُ بِهِ بِإِضْمَارِ الْفِعْلِ ، أَيْ : أَتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّدِيءَ وَ الْكَيْلَ الْمُطْفَفَ؟ ، يُضْرَبُ فِي خَلْتِي إِسَاءَةً تَجْتَمِعَانِ عَلَى الرَّجُلِ .

وَ أَحْشَفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ : إِذَا تَقَبَّضَ (1) وَ اسْتَشَنَّ ، أَيْ : صَارَ كَاللَّبَنِ .

وَ حَشَفَ خِلْفُ النَّاقَةِ : إِذَا ارْتَفَعَ مِنْهَا اللَّبَنُ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ تَحَشَّفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : طَارَتْ عَنْهَا وَ تَفَرَّقَتْ ، لُغَةٌ فِي السَّيْنِ .

وَ يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَحَشِّفًا : أَيْ سَيِّءِ الْحَالِ ، مُتَقَهَّلًا ، رَثَّ الْهَيْئَةَ ، وَ قِيلَ : مُبْتَسِسًا مُتَقَبِّضًا ، وَ قِيلَ : مُشَمَّرًا تَوْبَهُ .

حصف

الْحَصْفُ : الْإِقْصَاءُ وَ الْإِبْعَادُ ، كَالْإِحْصَافِ ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ ، وَ كَذَا ، حَصَبَهُ عَنْ كَذَا ، وَ أَحْصَبَهُ : إِذَا أَقْصَاهُ .

وَ الْحَصْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَرْبُ الْيَابِسُ ، وَ قَدْ حَصِفَ جِلْدُهُ ، كَفَرِحَ : جَرِبَ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ قِيلَ :

الْحَصْفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ وَ لَا يَعْظُمُ ، وَ رَبَّمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ .

وَ حَصِفَ الرَّجُلُ ، كَكَرَّمَ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ حَصِيفٌ :

مُحْكَمُ الْعَقْلِ ، وَ الْمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، كَكَرَّمَ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ يُقَالُ : الْحَصَافَةُ : نَخَانَةُ الْعَقْلِ وَ جَوْدَةُ الرَّأْيِ ، قَالَ :

حَدِيثُكَ فِي الشُّتَاءِ حَدِيثٌ صِيفٍ

وَ شَتَوِي الْحَدِيثَ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخِطُ فِيهِ مِنْ هَذَا بِهِذَا

فَمَا أَدْرِي : أَمْ أَحْمَقُ أَمْ حَصِيفٌ ؟

١٧- فى كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنْ لَا يُمَضَى أَمْرُ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الْغَرَّةِ ، حَصِيفُ الْعُقْدَةِ .» أَرَادَ بِالْعُقْدَةِ :الرَّأْيَ وَ التَّدْبِيرَ .

وَ أَحْصَفَ الْأَمْرَ :أَحْكَمَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَحْصَفَ الْحَبْلَ :أَحْكَمَ فِتْلَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : أَحْصَفَ الرَّجُلُ ، وَ كَذَلِكَ الْفَرَسُ : إِذَا مَرَّ سَرِيعًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ ، وَ هُوَ الْعَجَّاجُ :

ذَارِ إِذَا لَاقَى الْعَزَاذَ أَحْصَفَا

وَ إِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخَطَّرَفَا (٢)

وَ فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، كَمُحْسِنٍ ، وَ مُتَبِّرٍ ، وَ مُصْبَاحٍ ، كَمَا فِى الْمِصْبَاحِ (٣) ، وَ الَّذِى فِى الصَّحَاحِ نَاقَهُ مُحْصَافٌ ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ (٤) :

وَ سَرَيْتُ لَا جَزَعًا وَ لَا مُتَهَلِّعًا

يَعْدُو بِرِخْلِي جَسْرَةَ مُحْصَافٍ

أَوْ هُوَ ، أَى : الْإِحْصَافُ : أَنْ يُبَيِّرَ الْحَصِيْبَاءَ فِى عَدْوِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، أَوْ هُوَ مَشَى فِىهِ تَقَارُبُ خَطْوٍ ، وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ سَرِيعٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِحْصَافُ فِى الْخَيْلِ : أَنْ يُحْذِرَ الْفَرَسُ فِى الْجَرْيِ وَ لَيْسَ فِىهِ فَضْلٌ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، وَ الْأُنْثَى مُحْصِيفَةٌ ، وَ ذَلِكَ بُلُوغُ أَقْصَى الْحُضْرِ .

وَ اسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ : اسْتَحْكَمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ فِى الرَّأْيِ وَ الْأَمْرِ ، حَقِيقَةٌ فِى الْحَبْلِ ، وَ قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ اسْتَحْصَفَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ : أَى اسْتَدَّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : اسْتَحْصَفَ الْفَرُجُ : ضَاقَ وَ يَبَسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ ، وَ ذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ ، فَهِيَ مُسْتَحْصِفَةٌ ، قَالَ :

النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ يَصِفُ فَوْجَ امْرَأَةٍ :

وَ إِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِى مُسْتَهْدِفٍ

رَأبِى الْمَجْسِسِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمِدٍ

وَ إِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ

-
- ١- (١) فى التهذيب: «انقبض» والأصل كاللسان. [١]
 - ٢- (٢) الذرو: المرّ الخفيف، والغدر: ما ارتفع من الأرض و انخفض.
 - ٣- (٣) كذا بالأصل، و لم يرد هذا المعنى فى المصباح.
 - ٤- (٤) عن اللسان و [٢] بالأصل «البعلى».

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ حَصِيفٌ ، كَكْتِيفٍ :مُحْكَمُ الْعَقْلِ ، مَتِينُ الرَّأْيِ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَ كُلُّ مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ : حَصِيفٌ .

وَ الْمُحْصَفُ :الكَثِيفُ الْقَوِيُّ .

وَ ثَوْبٌ حَصِيفٌ :مُحْكَمُ النَّسِجِ صَفِيْقُهُ ، وَ فِي الْكِفَايَةِ :

ثَوْبٌ حَصِيفٌ :كَثِيفٌ سَاتِرٌ .

وَ أَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسِجَهُ ، وَ اسْتَحْصَفَ الْقَوْمَ ، وَ اسْتَحْصَدُوا :إِذَا اجْتَمَعُوا .

وَ الْمَحْصُوفَةُ :الْكُتَيْبَةُ الْمَجْمُوعَةُ ، هَكَذَا فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

تَأْوَى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفِهِ

مَكْرُوهِهِ يَخْشَى الْكُفَاةَ نَزَالَهَا (١)

وَ اسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ :شُدَّ قَتْلُهُ .

وَ الْحَصِيفَةُ :الْحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .

وَ أَحْصَفَهُ الْحَرُّ إِحْصَافًا :أَخْرَجَ بَثْرًا فِي جَسَدِهِ .

وَ يُقَالُ :بَيْنَهُمَا حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، كَمُكْرَمٍ :أَيُّ إِخَاءٍ ثَابِتٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

حَضَفَ

الْحَضْفُ ، بِالْكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : الْحَيَّةُ ، كَالْحَضْبِ ، بِالْبَاءِ ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤَيْسِدٍ :

وَ هَدَّتْ جِبَالَ الصُّيُحِ (٢) هَدًّا وَ لَمْ يَدْعَ

مَدْقُهُمْ أَفْعَى تَدْبٌ وَ لَا حَضْفًا

كَفَاكُمْ أَدَانِينَا وَ مِنَّا وَرَاءَنَا

كِبَاكِبٌ لَوْ سَأَلْتَ أَتَى سَيْلُهَا كَثْفًا

الْحُظْفُ، بِالمُعْجَمِ، كَجَنْدَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الضَّخْمُ البَطْنِ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ. قُلْتُ: وَ الذِّي فِي نُسَيْخِ التَّهْدِيدِ، وَ اللِّسَانِ، وَ العُجَابِ، وَ التَّكْمَلِ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْمُصَنِّفِينَ ضَبَطَهَا بِالمُعْجَمِ، غَيْرَ الْمُصَنِّفِ، وَ لَيْسَ لَهُ سَلْفٌ فِي ذَلِكَ فَتَأَمَّلْ .

حَفَّ رَأْسَهُ، يَحْفُ، حُفُوفًا: بَعْدَ عَهْدِهِ بِالذَّهْنِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ، وَ شَعَثَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا:

وَ أَشَعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لَمَّةٍ

يُطِيلُ الحُفُوفَ وَ لَا يَقْمَلُ

فِي اللِّسَانِ: يَعْنِي وَتِدًا.

وَ أَحَفَّهُ (٣) صَاحِبُهُ، تَرَكَ تَعَهُدَهُ.

وَ حَفَّتِ الْأَرْضُ تَحِفُّ حُفُوفًا: يَيْسُ بِقَلْبِهَا لِفَقْدِ المَاءِ، وَ كَذَلِكَ قَفَّتْ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَفَّ سَمِعُهُ حُفُوفًا: ذَهَبَ كُفُّهُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ رَأَتْ حُفُوفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَ الشُّفُوفِ

أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ لَيْسَ لَهُ (٤)، كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ حَفَّ شَارِبُهُ، وَ رَأْسُهُ يَحْفُ حَفًّا: أَحْفَاهُمَا، وَ فِي الْمُحْكَمِ: حَفَّ اللِّحْيَةَ يَحْفُهَا حَفًّا: أَخَذَ مِنْهَا، وَ حَفَّتْ هِيَ بِنَفْسِهَا، تَحِفُّ حُفُوفًا: شَعَثَتْ .

وَ حَفَّ الفَرَسُ يَحِفُّ حَفِيْفًا: سَمِعَ عِنْدَ رُكُضِهِ صَوْتًا، وَ هُوَ دَوِيُّ جَرِيهِ .

وَ الْأَفْعَى حَفَّ حَفِيْفًا: أَي فَسَّحَ فَحِيْحًا، إِلَّا أَنَّ الحَفِيْفَ مِنَ جِلْدِهَا، وَ الفَحِيْحَ مِنَ فِيْهَا، وَ هَذَا عَنِ أَبِي خَيْرَةَ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْأُنْثَى مِنَ الْأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيْفًا، وَ هُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا دَلَّكَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَ كَذَلِكَ حَفِيْفُ جَنَاحِ الطَّائِرِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لَهَا حَفِيْفٌ

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٥٤ بروايه «إلى مخضره» و المثبت روايه التهذيب وَ اللسان. [١]
 - ٢- (٢) كذا بالأصل «الصيح» بالياء، و قيدها ياقوت «جبال صُبْح» بالياء و هي في ديار بنى فزاره.
 - ٣- (٣) بالأصل «حَفَّه» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.
 - ٤- (٤) كذا، و نسبه الأزهرى لرؤبه، و هو في ديوانه ص ١٠١.

و حَفَّتِ الشَّجَرَةُ حَفِيْفًا : إِذَا صَوَّتَتْ بِمُرُورِ الرِّيحِ عَلَى أَغْصَانِهَا، وَقَوْلُهُ -أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :-

أَبْلَغُ أَبَا قَيْسٍ حَفِيْفَ الْأَثَابَةِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَعِيْفُ الْعَقْلِ ، كَأَنَّهُ حَفِيْفٌ أَثَابِيهِ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْعِدُهُ وَ أَحَرِّكُهُ كَمَا تُحَرِّكُ الرِّيحُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَ حَفَّتِ الْمَرْأَةُ تَحَفُّ (١) وَجْهَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ ، تَحَفُّ ، حِفَافًا بِالْكَسْرِ ، وَ حَفًّا : أَزَالَتْ عَنْهُ الشَّعْرَ بِالْمُوسِي ، وَ قَشَرَتْهُ ، كَاخْتَفَتْ ، وَ يُقَالُ : هِيَ تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَنْ يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهَيْهَا تَتَفًّا بِخِطْيَيْنِ ، وَ هُوَ مِنَ الْقَشْرِ ، كَمَا سَيَأْتِي عَنِ اللَّيْثِ .

وَ يُقَالُ : الْحَفَّةُ : الْكِرَامَةُ التَّامَّةُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ .

وَ الْحَفَّةُ : كُورَةٌ غَرْبِيَّةٌ حَلَبَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْحَفَّةُ : الْمَنَوَالُ ، وَ هُوَ الَّذِي يُلْفُ عَلَيْهِ النَّوْبُ ، وَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْحَفُّ هُوَ الْمَنَسِيْجُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ أَبُو سَيِّدٍ : الْحَفَّةُ الْمَنَوَالُ ، وَ لَا - يُقَالُ لَهُ : حَفُّ ، وَ إِنَّمَا الْحَفُّ الْمَنَسِيْجُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ ، وَ فِي اللَّسَانِ : حَفَّةُ الْحَائِكِ (٢) : خَشَبَتُهُ الْعَرِيضَةُ ، يُسْتَقُّ بِهَا اللَّحْمَةُ بَيْنَ السَّدَى ، وَ يُقَالُ : الْحَفَّةُ : الْقَصِيْبَاتُ الثَّلَاثُ ، وَ قِيلَ : الْحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْحَائِكُ كَالسِّيْفِ ، وَ الْحَفُّ :

الْقَصْبَةُ الَّتِي تَجِيءُ وَ تَذْهَبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ، وَ جَمَعُهَا : حُفُوفٌ ، وَ يُقَالُ «مَا أَنْتَ بِحَفَّةٍ وَ لَا نَيْرٍ» (٣) الْحَفَّةُ : مَا تَقَدَّمَ ، وَ النَّيْرَةُ : الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ، يُضْرِبُ هَذَا لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَ لَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ : لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

وَ الْحَفُّ : سَمَكَةٌ بَيْضَاءُ شَاكَّةٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْحَفَّانُ : فِرَاحُ النَّعَامِ وَ صِيْغَارُهَا ، لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ حَصَّهُ ابْنُ السَّيِّدِ بِالْإِنَاثِ فَقَطْ ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ ، وَ الْوَاحِدَةُ حَفَانَةٌ ، وَ قَدْ خَالَفَ هُنَا قَاعِدَتَهُ ، وَ لَمْ يَقُلْ : بِهَاءٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَسَامَةَ الْهُدَلِيِّ :

وَ إِلَّا النَّعَامَ وَ حَفَانَهُ

وَ طَغِيَا مِنَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ (٤)

وَ رَوَى أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «وَ طَغِيَاً» بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ :

صَوْتًا ، يُقَالُ : طَغَى الثَّوْرُ طَغِيَاً ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُمَا : وَ طَغِيَاً ، بِالضَّمِّ : الصَّغِيرُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الطَّغِيَا ، بِالْفَتْحِ .

وَ الْحَفَّانُ : الْحَدَمُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَأَنَّهُ تَشْبِيْهُاً بِصِغَارِ النَّعَامِ .

وَ الْحَفَّانُ : الْمَلَانُ مِنَ الْأَوَانِي قَرِيْبِهِ الْمَلُءُ مِنْ حِفَافِهَا ، أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيْلُ حِفَافِيَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيْ : جَانِبِيهِ .

و الحِفَافُ ، ككِتَابٍ :الجَانِبُ ، قَالَ طَرْفُهُ يَصِفُ نَاحِيَتِي عَسِيبِ ذَنْبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنُفَا

حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ

و الحِفَافُ : المَأْتَرُ و يُقَالُ : قَدِ جَاءَ عَلَى حِفَافِهِ ، وَ حَفَفِهِ ، وَ حَفَّهُ ، مَفْتُوحَتَيْنِ ، أَي : أَثَرِهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : جَاءَ عَلَى حَفِّ ذَلِكَ ، وَ حَفَفِهِ ، وَ حِفَافِهِ : أَي : حِينِهِ وَ إِبَانِهِ .

و الحِفَافُ : الطَّرَهُ مِنَ الشَّعْرِ حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ كَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْلَعًا لَهُ حِفَافٌ ، ج :

أَحِفَّهُ ، قَالَ ذُو الرِّثْمَةِ يَذُكُرُ الحِفَافَانَ :

فَمَا مَزْنَعُ الحِجِرَانَ إِلَّا حِفَافُنُكُمْ

تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَ الرِّيَّاحُ تَبَارِيَا

لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحِفَّهُ

وَ حِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا

أَحِفَّهُ : أَي قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ تَرَى المَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ

ص : ١٤٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تحف، لعل الأولى إسقاطه، اكتفاء بذكر المصنف له».

٢- (٢) فى التهذيب: حَفَّ الحَائِكُ خَشْبَتَهُ .

٣- (٣) فى التهذيب: مَا أَنْتَ بِنِيرِهِ وَ لَا حَفَّهُ .

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٩٦/٢ فى شعر أسامه بن الحارث الهذلى، و فسر شارحه الحفان بصغار النعام، و طغيا من اللهق هو بُذ من البقر. و قد ورد البيت أيضا فى اللسان [١] طغى «شاهداً على أن «طغيا» مقصوره غير مصروفه، و نسبه فيها إلى أميه بن أبى عائد الهذلى. و الذى بالأصل «مع اللهق» و التصحيح من الديوان.

العُرْسِ (١)، قال الزَّجَّاجُ: أى: مُحَدِّقِينَ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ:

بِأَحْفَنِهِ، أى: جَوَانِبِهِ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: مُطِيفِينَ بِحِفَائِهِ .

و قال اللَّيْثُ: سَوِيْقُ حَافٍ: أى غَيْرُ مَلْتَوِيٍّ، وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَتَوْنَا بَعْصِيدَهُ قَدْ حُفَّتْ، فَكَأَنَّهَا عَقِبَتْ فِيهَا شُقُوقٌ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا لَمْ يُلْتَّ بِسَمْنٍ وَ لَا زَيْتٍ .

و قال اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ حَافٌ بَيْنَ الحُفُوفِ: شَدِيدُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَ المَعْنَى أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ بِهَا.

و قوله تَعَالَى: وَ حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ (٢): أى جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحْفَنِهِمَا، أى: جَوَانِبِهِمَا.

و مِنَ المَحْرَازِ: الحَفَفُ، مُحَرَّكَةً، وَ الحُفُوفُ، إِطْلَاقُهُ يَفْتَضِي أَنَّهُ بِالفَتْحِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالضَّمِّ: عَيْشٌ سَوِيٌّ عَنِ الأَضْمَعِيِّ، وَ قِيلَ مِيَالٌ، يُقَالُ: مَا رَأَيْتُ عَلَيْهِمُ حَفَفٌ وَ لَا ضَفَفٌ، أى: أَثَرُ عَوَزٍ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِي حَفَفٍ مِنْهُ، أى جَانِبٍ، بِخِلَافِ مَنْ قِيلَ فِيهِ: هُوَ فِي وَاسِطِهِ مِنَ العَيْشِ، صَفَهُ الرَّاعِدُ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الحَفَفُ: الضُّبِقُ فِي المَعَاشِ (٣)، وَ قَالَتْ امْرَأَةٌ: خَرَجَ زَوْجِي، وَ يَتِمُّ وَلَعْدِي، فَمَا أَصَابَهُمْ حَفَفٌ وَ لَا ضَفَفٌ، قَالَ: وَ الحَفَفُ: الضُّبِقُ، وَ الضَّفَفُ: أَن يَقْتَلِ الطَّعَامُ وَ يَكْتَرُ آكُلُوهُ، وَ قِيلَ: هُوَ مُقَدَّرُ العِيَالِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الحَفَفُ: الكَفَافُ مِنَ المَعِيشَةِ، وَ أَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ العَيْشِ، أى: شِدَّةٌ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ:

الحَفَفُ: أَن يَكُونَ العِيَالُ قَدَّرَ الزَّادِ، وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْبَعِ مِنْ طَعَامٍ إِلاَّ عَلَى حَفَفٍ». أى لَمْ يَشْبَعِ إِلاَّ وَ الحَالُ عِنْدَهُ (٤) خِلَافُ الرِّخَاءِ وَ الخِضْبِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ «سَأَلَ رَجُلًا كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ حُفُوفًا». أى ضَمِيقَ عَيْشٍ، وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَصَابَهُمْ مِنَ العَيْشِ ضَفَفٌ وَ حَفَفٌ وَ قَشْفٌ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الضَّفَفُ:

القِلَّةُ، وَ الحَفَفُ: الحَاجَةُ، وَ يُقَالُ (٥): هُمَا وَاحِدٌ، وَ أَنشَدَ:

هَدِيَّتُهُ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الجَارَ وَ مَنْ تَلَطَّفَا

قال أبو العباسِ: الضَّفَفُ: أَن تَكُونَ الأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ المَالِ، وَ الحَفَفُ: أَن تَكُونَ الأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ المَالِ،

١٤- قال: وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِذَا أَكَلَ كَانَ مَنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ المَأْكُولِ وَ كَفَافِهِ . وَ الحَفَفُ مِنَ الأَمْرِ:

نَاحِيَّتُهُ، يُقَالُ: هُوَ عَلَى حَفَفٍ أَمْرٍ، أى: نَاحِيَّتِهِ مِنْهُ وَ شَرَفٍ .

و قال ابن عَبَّادٍ: الحَفَفُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ القَصِيرُ المُقْتَدِرُ.

و المِحْفَةُ، بالكسْرِ، هكذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِغَانِيُّ ، و قال شيخنا: و فى مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنه بالفَتْحِ : مَرَكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالهُودُجِ، إِلَّا أَنهَا لَا تُقَبَّبُ ، أَى: و الهُودُجُ يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال غَيْرُهُ: المِحْفَةُ: رَحْلٌ يُحْفُ ثُمَّ تَرَكِبُ فِيهِ المَرْأَةُ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ الخَشَبَ يُحْفُ بِالقَاعِدِ فِيهَا، أَى يُحِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ.

و حَفَّهُ بِالشَّئِءِ، كَمَدَّهُ، أَحْرَاطَ بِهِ ، كَمَا يُحْفُ الهُودُجُ بِالشَّيْبِ ، كَمَا فى العُبابِ ، و فى اللِّسَانِ: أَخِيدُوا بِهِ، و أَطْفُوا بِهِ، و عَكْفُوا، و اسْتَدَارُوا، و فى التَّهْذِيبِ: حَفَّ القَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ، و

١٦- فى الحَدِيثِ: « فَيُحْفُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ ». أَى:

يَطُوفُونَ بِهِمْ، و يَدُورُونَ حَوْلَهُمْ، و

١٦- فى حَدِيثٍ آخَرَ: «إِلَّا حَفَّتْهُمُ المَلَانِكَةُ».

و فى المَثَلِ: «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْتَقْتَصِدْ» نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال أبو عُبَيْدٍ، يُضْرَبُ فى القَصْدِ فى المَدْحِ :

أَى [مَنْ] (٦) طَافَ بِنَا و اعْتَنَى بِأَمْرِنَا و أَكْرَمَنَا، و فى الصُّحاحِ :

أَى مَنْ خَدَمَنَا، و حَاطَنَا، و تَعَطَّفَ عَلَيْنَا (٧)، و قال أبو عُبَيْدٍ:

أَى مَنْ مَدَحَنَا فَلَا يَغْلُونَ فى ذَلِكِ، و لَكِنْ لِيَتَكَلَّمُ بِالحَقِّ ، و فى مَثَلٍ آخَرَ: «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتَرَكْ» .

و مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَالُهُ حَافٌّ و لَا رَافٌّ و ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْفُهُ و يَرْفُهُ كَمَا فى الصُّحاحِ ، أَى: يُعْطِيهِ و يَمِيرُهُ، و قال الأَصْمَعِيُّ: هُوَ يُحْفُ و يَرْفُ: أَى يَقُومُ و يَقْعُدُ، و يَنْصَحُ و يُشْفِقُ، قال: و مَعْنَى يُحْفُ: تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا .

و الحَفَّافُ ، كَشَدَّادٍ: اللِّحْمُ اللِّينُ أَسْفَلَ اللِّهَاهِ ، يُقَالُ:

يَبِسَ حَفَّافُهُ، قاله الأَصْمَعِيُّ ، و نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ : و لَمْ يَضْبِطْهُ كَشَدَّادٍ، و إِنَّمَا سِيَّاقُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ ككِتَابٍ (٨)، و قال:

ص: ١٤٣

١- (١) سورة الزمر الآية ٧٥. [١]

٢- (٢) سورة الكهف الآية ٣٢. [٢]

٣- (٣) نقله الأزهري فى التهذيب عن ابن السكيت.

٤- (٤) بالأصل: «و الحال ما عنده» و المثبت عن اللسان. [٣]

٥- (٥) هذا قول العقيلي كما فى التهذيب.

٦- ((*)) ساقطه من الكويته.

٧- (٦) فى الصحاح: [٤] من خدمنا أو تعطف علينا و حاطنا.

٨- (٧) فى التهذيب: يقال يبس حَفَّافُهُ و هو اللحم اللين أسفل اللهاة، ضبطت ضبط حركات.

الحفاف: اللُّحْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الحَنَكِ إِلَى اللِّهَاءِ .

و الحفافة ، ككناسه : بَقِيَّةُ التَّبَنِ وَ القَتِّ ، وَ هِيَ بَقِيَّتُهُمَا (1) ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

و مِنَ المَجَازِ: حَفَّتُهُمُ الحَاجَةُ تَحْفُهُمُ حَفًّا شَدِيدًا: أَي هُم مَحَاوِجٌ ، وَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ فِي السِّيَاقِ : أَي مَحَاوِجٌ ، وَ هُم قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَفَّ حَفًّا: زَجَرَ لِلدَّيْكَ وَ الدَّجَاجِ .

قَالَ: وَ أَحْفَفْتُهُ: ذَكَرْتُهُ بِالْقَبِيحِ وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَحْفَفْتُ رَأْسِي: أَبْعَدْتُ عَهْدَهُ بِالذَّهْنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

وَ أَحْفَفْتُ الفَرَسَ: حَمَلْتُهُ عَلَى الحُضْرِ الشَّدِيدِ، إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وَ هُوَ دَوِيُّ جَوْفِهِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي العُبَابِ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ ، وَ اللِّسَانِ: دَوِيُّ جَرْيِهِ ، وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

وَ أَحْفَفْتُ التُّوبَ: نَسَجْتُهُ بِالْحَفِّ ، أَي: المِنْسَجِ ، كحَفَفْتُهُ تَحْفِيفًا ، مِنَ الحَفِّ .

وَ مِنَ المَجَازِ: حَفَّفَ الرَّجُلُ تَحْفِيفًا: إِذَا جُهِدَ، وَ قَلَّ مَالُهُ ، مِنَ حَفَّتِ الأَرْضُ ، أَي يَبَسَتْ ، وَ

17- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: -أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، حَفَّفَ وَ جُهِدَ مِنْ بَدَلِهِ وَ إِعْطَاهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالقُصْدِ، وَ يَنْهَاهُ عَنِ السَّرْفِ ، وَ كَتَبَ إِلَيْهِ بَيِّنِينَ مِنْ شِعْرِ السَّمَاحِ :

لَمَالِ المَرءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي

مَفَاقِرُهُ أَعَزُّ مِنَ القُنُوعِ

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ

مِنَ الأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشَّرُوعِ .

وَ حَفَّفَ حَوْلَهُ: أَحْدَقَ بِهِ، مِثْلُ حَفَّ حَفًّا ، وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

كَيْفَضَهُ أُدْحِيٌّ بِمَيْثِ حَمِيلِهِ

يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجَوْجِيئِهِ صَعْلٌ

كَاحْتَفَّ احْتِفَافًا: أَي اسْتَدَارَ حَوْلَهُ .

وَ احْتَفَّ التَّبَتَ: جَزَّهَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِمَانِيُّ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: حَزَّرَهُ ، وَ فِي نُسخِهِ أُخْرَى، جَزَّرَهُ ، وَ هَذَا غَلَطٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَ احْتَفَّتِ

الْمَرْأَةُ: أَمَرَتْ مَنْ يَحْفُ شَعَرَ وَجْهَهَا يُنْقَى بِخَيْطَيْنِ كَذَا فِي الْعُجَابِ، وَ الصَّوَابُ: نَتَفَأَ بِخَيْطَيْنِ، وَ هُوَ مِنَ الْحَفِّ، بِمَعْنَى الْقَشْرِ:
وَ اسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ فِي الْعَارَةِ: أَي أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَفَّحَ الرَّجُلُ: صَافَتْ مَعِيشَتُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: حَفَّحَ جَنَاحَ الطَّائِرِ، وَ كَذَا الصَّبْعُ: إِذَا سُمِعَ
لَهُمَا صَوْتٌ، وَ كَذَلِكَ حَفَّحَ الصَّبْعُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.
*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُحَفَّفُ، كَمُعْظَمٍ: الصَّرُوعُ الْمُتَمَلِّئِيُّ، الَّذِي لَهُ جَوَانِبٌ، كَأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَّفَتْهُ، أَي: حَفَّتْ بِهِ، وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ
شَاهِدُهُ هُنَاكَ.

وَ الْحِفَافُ، ككِتَابٍ: الْإِحْدَاقُ بِالشَّيْءِ، وَ الْإِطَافَةُ بِهِ.

وَ الْحَفْفُ، مُحَرَّرَكَةً: الْجَمْعُ، وَ الْقِلَّةُ (٢)، يُقَالُ: مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا حَفْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَ هُوَ الْقُوْتُ الْقَلِيلُ (٣)، وَ هَذِهِ حَفَّةٌ مِنْ مَالٍ أَوْ
مَتَاعٍ، أَي: قُوْتُ قَلِيلٌ، لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ مِنْ أَهْلِهِ.

وَ هُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ: أَي يَابِسُهُ وَ قَحِلُهُ، وَ كَانَ الطَّعَامُ حِفَافًا مَا أَكَلُوا: أَي قَدَرَهُ.

وَ وُلِدَ لَهُ عَلَى حَفْفٍ: أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ. هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ يُزَوَّى بِالْجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا يُحْفُفُهُمْ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ، يُرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ، وَ مَا يُخَوِّجُهُمْ.

وَ الْاجْتِنَافُ: أَكْلُ جَمِيعِ مَا فِي الْقَدْرِ، وَ الْاشْتِفَافُ:

شُرْبُ جَمِيعِ مَا فِي الْإِنَاءِ.

وَ الْحُفُوفُ، بِالضَّمِّ: الْيَبْسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ.

وَ حَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ: لَمْ يَأْكُلْ دَسَمًا وَ لَا لَحْمًا، فَيَبَسَ.

ص: ١٤٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هي بقيتهما، الأولى حذفه كما لا يخفى».

٢- (٢) في اللسان: [١] الحفف: الجمع، و قيل: قله المأكول و كثره الأكله.

٣- (٣) هذا قول أبي زيد كما في التهذيب.

وَحَفَّتِ الثَّرِيدَةُ: يَبَسَ أَغْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ .

وَ فَرَسٌ قَفِرٌ حَافٌ: لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ (١).

وَ أَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِحْفَافًا، كَاخْتَفَّتْ .

وَ الْحَفَافَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّعْرُ الْمَثْوُوفُ، وَ قِيلَ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَحْفُوفِ .

وَ قَوْمٌ أَحَقَّهُ بِهِ: حَاقُونَ .

وَ الْحَاقَانِ مِنَ اللِّسَانِ: عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَنِفَانِهِ مِنْ بَاطِنٍ، وَ قِيلَ: حَافُ اللِّسَانِ: طَرْفُهُ .

وَ الْحَفِيفُ: صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّيْنَةِ، أَوْ الرَّمِيهِ، أَوْ التَّهَابِ النَّارِ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصِفُ هُوِيَّ حَجَرِ الْمُنْجَنِيْقِ .

أَقْبَلَ يَهْوَى وَ لَهُ حَفِيفٌ

وَ حَفِيفُ الرِّيحِ: صَوْتُهَا فِي كُلِّ مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَ الْحَفِيفُ: حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ .

وَ الْحَفِيفُ: صَوْتُ أَحْفَافِ الْإِبِلِ إِذَا اشْتَدَّ سَيْرُهَا، قَالَ:

يَقُولُ وَ الْعَيْسُ لَهَا حَفِيفٌ

أَكَلُ مَنْ سَاقَ بِكُمْ عَنِيفٌ؟

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَفَّ الْعَيْثُ: إِذَا اشْتَدَّتْ عَيْثُهُ (٢) حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا .

وَ يُقَالُ: أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَقَّهُ: أَي حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وَ حَفَّانُ النَّعَامِ: رَيْشُهُ .

وَ الْحَفَّانُ: صِغَارُ الْإِبِلِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَ الْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ

شَبَّهَهَا لَمَّا رَوَيْتَ بِالْمَاءِ بِالْحَنْظَلِ فِي بَرِيْقِهِ وَ نَضَارَتِهِ، وَ قِيلَ: الْحَفَّانُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا دُونَ الْحِقَاقِ .

وَ فُلَانٌ حَفَّ بِنَفْسِهِ: أَي مُعْنَى .

وَ حُفَّ الْعَيْنِ: شُفْرُهَا. وَ احْتَفَّتِ الْإِبِلُ الْكَلَاءَ: أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ.

وَ الْحَفَّةُ: مَا احْتَفَّتْ مِنْهُ.

وَ الْحَفِيفُ: الْيَابِسُ مِنَ الْكَلَالِ، وَ الْجِيمُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ حِفَافُ الرَّمْلِ: كَكِتَابٍ: مُنْقَطَعُهُ، وَ الْجَمْعُ: أَحْفَهُ.

وَ حَفَفْتُهُ بِالنَّاسِ: أَي جَعَلْتُهُمْ حَافِينَ بِهِ، وَ «حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» وَ هُوَ مَحْفُوفٌ بِخَدْمِهِ، وَ هُوَ دَجٌّ مُحَفَّفٌ بِدِيْبَاجٍ.

وَ الْأَحْفَةُ: أَمَا كُنْ فِي دِيَارِ أَسَدٍ وَ حَنْظَلَةٍ، وَ أَحَدُهَا حِفَافٌ.

قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّهِ جَرِيرٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ كُلُّ ذَلِكَ فِي «ج ف ف» وَ تَبَّهَ الْمُصَنِّفُ عَلَيْهِ هُنَا، فَانظُرْهُ

حقف

الْحِقْفُ، بِالْكَسْرِ: الْمَعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ، ج:

أَحْقَافٌ. وَ حِقَافٌ، بِالْكَسْرِ، وَ عَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ: حُقُوفٌ، وَ جِجٌ، أَي: جَمْعُ الْجَمْعِ حَقَائِفٌ، وَ حِقْفَةٌ، بِكَسْرِ فَتْحٍ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: «فِي تَنَائِفِ حَقَائِفٍ». أَمَا حَقَائِفٌ فَجَمْعُ الْجَمْعِ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَافٍ أَوْ حِقَافٍ، كَذَا فِي اللِّسَانِ: وَ أَمَا حِقْفَةٌ فَسِيَاقُ الْعُبَابِ يَقْتَضِي أَنَّهُ جَمْعٌ، لَا جَمْعُ الْجَمْعِ (٣)، فَانظُرْهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَ انْتَحَى

بِنَا بَطْنَ خَبْتِ ذِي حِقَافٍ عَقَقَلِ

وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ:

مِثْلُ الْأَفَاعِي اهْتَرَّ بِالْحُقُوفِ

أَوْ هُوَ الرَّمْلُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، أَوْ الْكَثِيبُ مِنْهُ إِذَا تَقَوَّسَ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، أَوْ الْمُسْتَدِيرُ الْمُسْتَدِيرُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، أَوْ هِيَ رِمَالٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ (٤) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هِيَ دِيَارُ عَادٍ، وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَوْمٌ عَادٍ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ فِي الرَّمَالِ، وَ هِيَ الْأَحْقَافُ، وَ فِي الْمُعْجَمِ:

١٧- رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهَا وَادٍ بَيْنَ عُمَانَ وَ أَرْضِ مَهْرَةَ ، وَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : الْأَحْقَافُ : رَمَلٌ فِيمَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ ، وَ قَالَ قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ : رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى

ص: ١٤٥

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «الضعه».

٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: غيبته.

٣- (٣) و مثله فى اللسان. [٢]

٤- (٤) سورة الأحقاف الآية ٢١. [٣]

الْبَحْرِ (١) بِالشَّعْرِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ . قَالَ يَاقُوتٌ : فَهَذِهِ ثَلَاثُهُ أَقْوَالٌ غَيْرُ مُخْتَلَفَةٍ فِي الْمَعْنَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِقْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ ، وَ أَصْلُ الْجَبَلِ ، وَ أَصْلُ الْحَائِطِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ اللَّسَانِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : حِقْفُ الْجَبَلِ ضِبْنُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ أَحَقَفُ : أَي حَمِيصٌ وَ أَمَا الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالْدُنْيَا فَإِنَّهُ قَافٌ عَلَى الصَّحِيحِ ، لَا الْأَحْقَافُ ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ ، وَ نَصَّهُ : الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ : جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْدُنْيَا ، مِنْ زَبْرَجِدٍ خَضِرَاءَ ، تَلْتَهُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَى هَذَا الْعَلَطِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ تَبِعَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ يَاقُوتٌ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ ، وَ كَذَا قَوْلُ قَتَادَةَ :

الْأَحْقَافُ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَ قَدْ رَوَاهُ ذَلِكَ ، وَ صَوَّبُوا مَا رَوَاهُ قَتَادَةُ ، وَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَ غَيْرُهُمَا ، قَالَه يَاقُوتٌ .

وَ ظَبْيٌ حَاقِفٌ : أَي رَابِضٌ فِي حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ ، قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، أَوْ يَكُونُ مُنْطَوِيًّا كَالْحِقْفِ ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ : وَ قَدْ أَنْحَى ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَرَّ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ وَ هُمْ مُحْرَمُونَ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : «يَا فَلَانُ ، قِفْ هَهُنَا حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ ، لَا- يَرِيئُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ» هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ قَالَ : هُوَ الَّذِي نَامَ وَ أَنْحَى ، وَ تَنَتَّى فِي نَوْمِهِ ، وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي غَرِيبِهِ : «بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فِيهِ سَهْمٌ ، فَقَالَ- لِأَصْحَابِهِ :

دَعُوهُ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُهُ» . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ ظَبْيٌ حَاقِفٌ بَيْنَ الْحُقُوفِ بِالضَّمِّ .

قَالَ : وَ الْمُحَقَّفُ ، كَمِثْرٍ : مَنْ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ ، وَ كَأَنَّهُ مِنْ مَقْلُوبِ قَفَحٍ .

وَ اخْقَوْفَ الرَّمْلُ ، وَ الظُّهْرُ ، وَ الْهَيْلَالُ : طَالَ ، وَ اعْوَجَّ ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الرَّمْلِ وَ الْهَيْلَالِ ، وَ قَالَ فِيهِمَا :

اعْوَجَّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَبَّاجِ :

سَمَاوَةَ الْهَيْلَاكِ حَتَّى اخْقَوْفَا

وَ فِي اللَّسَانِ ، وَ كُلُّ مَا طَالَ وَ اعْوَجَّ فَقَدْ اخْقَوْفَ ، كَظَهَرَ الْبَعِيرُ ، وَ شَخِصَ الْقَمَرُ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ فِي الظُّهْرِ :

قَوَيْرِخُ عَامِينَ مُحَقَّقُفٌ

قَلِيلُ الْإِضَاعَةِ لِلْحَذَلِ (٢)

حكف

الْحُكُوفُ ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ اللَّيْثُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْاسْتِرْحَاءُ فِي الْعَمَلِ ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ لِلْأَزْهَرِيِّ خَاصَّةً ، وَ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ .

حَلَفَ ، يَحْلِفُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، حَلْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَيُكْسَرُ ، وَهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى ، وَحَلْفًا ، كَكَيْفٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمَحْلُوفًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ : الْمَجْلُودِ وَالْمَغْفُولِ ، وَالمَعْسُورِ (٣) ، وَمَحْلُوفَةً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

و قال ابنُ بُرْزَجٍ : يقالُ : (٤) لا وَ مَحْلُوفَائِهِ : لا أَفْعَلُ ، بِالْمَدِّ ، يُرِيدُ : وَ مَحْلُوفِهِ ، فَمَدَّهَا .

و قال اللَّيْثُ : يقولونَ : مَحْلُوفَةً بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ ، يَنْصُبُونَ عَلَى الْإِضْمَارِ ، أَي : أَحْلِفُ مَحْلُوفَةً ، أَي : قَسَمًا ، فَالْمَحْلُوفَةُ : هِيَ الْقَسَمُ .

و الْأَحْلُوفَةُ : أُفْعُولَةٌ مِنَ الْحَلْفِ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَلَفَ أَحْلُوفَةً .

و الْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُعْتَمَدُ إِلَّا بِالْحَلْفِ وَ الْحَلْفُ : الصِّدَاقَةُ ، وَ أَيضًا : الصِّدِيقُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْلِفُ لِصَاحِبِهِ أَنْ لَا يَغْدِرَ بِهِ ، يُقَالُ : هُوَ حَلْفُهُ ، - كَمَا يُقَالُ : حَلِيفُهُ - ج : أَحْلَافٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَلْفُ فِي الْأَصْلِ : الْمَعَاقِدَةُ ، وَ الْمُعَاهِدَةُ عَلَى التَّعَاضُدِ وَ التَّسَاعُودِ وَ الْإِتِّفَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَ الْقِتَالِ وَ الْغَارَاتِ ، فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ

١٤- بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» . وَ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَ صِلَةِ الْأَرْحَامِ ، كَحِلْفِ الْمُطَيَّبِينَ وَ مَا جَرَى مَجْرَاهُ ، ذَلِكَ الَّذِي

١٤- قَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «وَ أَيْمًا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» . يُرِيدُ مِنْ

ص: ١٤٦

١- (١) عن معجم البلدان « [١] الأحقاف » و بالأصل «هجر» .

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و برح عامين» .

٣- (٣) زيد في التهذيب: «و الميسور» و لم يذكر «المجلود» .

٤- (٤) زياده عن القاموس، نبه إلى هذا النقص بهامش المطبوعه المصريه .

المُعَاقَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ، وَنُصِرَهُ الْحَقُّ، وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ، وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ، وَ الْمَمْنُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ .

قال الجوهري : و الأَخْلَافُ الَّذِينَ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ:

تَدَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا

وَ ذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

هم: أَسَدٌ، وَ عَطْفَانٌ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا وَ فِي الصَّحاحِ:

حَلَفُوا (١) عَلَى التَّنَاصُرِ، وَ كَذَا فِي قَوْلِهِ أَيْضاً أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّى :

أَلَا أُنَبِّغِ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَهُ

وَ ذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ

وَ الْأَخْلَافُ أَيْضاً: قَوْمٌ مِنْ ثَقِيفٍ، لِأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَانِ: بَنُو مَالِكٍ، وَ الْأَخْلَافُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْأَخْلَافُ فِي قُرَيْشٍ: سِتُّ قَبَائِلَ، وَ هُمْ: عَبْدُ الدَّارِ، وَ كَعْبٌ، وَ جَمِيحٌ، وَ سَيْهَمٌ، وَ مَخْزُومٌ، وَ عَيْدِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَمْسُ قَبَائِلَ، فَأَسَدٌ، قَطِ، كَعْبٌ، سَيْمٌ، وَ بَدَلِكُ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ أَخَذَ مِثْلَ فِي أَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابِ، وَ الرَّفَادَةِ، وَ اللُّوَاءِ، وَ السَّقَايَةِ، وَ أَبَتِ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا مُؤَكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَّخِذُوا، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنْفٍ جَفْنَهُ مَمْلُوءَةً طَبِيبًا، فَوَضَعَهَا لِأَخْلَافِهِمْ، وَ هُمْ أَسَدٌ، وَ زُهْرَةٌ، وَ تَيْمٌ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا، وَ تَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا، فَسَمُّوا الْمُطَيَّبِينَ، وَ تَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَ حِلْفًا وَهُمْ حِلْفًا آخَرَ مُؤَكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَّخِذُوا، فَسَمُّوا الْأَخْلَافَ، وَ قَالَ الْكَمَيْتُ يَذُكُرُهُمْ:

نَسَبًا فِي الْمُطَيَّبِينَ وَ فِي الْأَخْ

لَافِ حَلَّ الدُّوَابَةَ الْجُمُهورًا

وَ قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْلَافِي لِأَنَّهُ عَيْدَوِيٌّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ النَّسَبِ لَا يُجْمَعُ (٢)، لِأَنَّ الْأَخْلَافَ صَارَ اسْمًا لَهُمْ، كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ، وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ . وَ الْحَلِيفُ، كَأَمِيرٍ: الْمُحَالِفُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، كَالْعَهِيدِ، بِمَعْنَى الْمُعَاهِدِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي

أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَيْتَمَ الْحَلِيفُ (٣)

وَ قَالَ الْكَمَيْتُ:

تَلَقَى النَّدَى وَ مَحْلَفًا حَلِيفِينَ

كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: حَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا، فَهُوَ حَلِيفُهُ، وَ بَيْنَهُمَا حِلْفٌ، لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْأَيْمَانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ، فَلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَخْلَافِ الَّتِي فِي الْعَشَائِرِ وَ الْقَبَائِلِ، صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ سَبَبًا (٤) فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ، حَتَّى يُقَالَ: فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُودِ، وَ حَلِيفُ الْإِكْتَارِ، وَ حَلِيفُ الْإِقْلَالِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى:

وَ شَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا

لِ وَ كَانَا مُحَالَفَيْنِ إِقْلَالِ

وَ الْحَلِيفَانِ: بَنُو أَسَدٍ وَ طَيْئٍ كَمَا فِي الصُّحَاكِ وَ الْعُبَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَسَدٌ وَ غَطْفَانٌ، صِفَةٌ لِأَزْمَةٍ لِهَمَا لَزُومِ الْأَسْمِ .

قَالَ: وَ فَرَارَةٌ وَ أَسَدٌ أَيْضًا حَلِيفَانِ؛ لِأَنَّ خُزَاعَةَ لَمَّا أَجَلَّتْ بَنِي أَسَدٍ عَنِ الْحَرَمِ، خَرَجَتْ فَحَالَفَتْ طَيْئًا، ثُمَّ حَالَفَتْ بَنِي فَرَارَةَ .

وَ مِنَ الْمَخَازِ: هُوَ حَسَنُ الْوَجْهِ حَلِيفُ اللَّسَانِ، طَوِيلُ الْإِمَّةِ، أَيْ: حَدِيدُهُ، يُوَافِقُ صَاحِبَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ لِجَدِّتِهِ، كَأَنَّهُ حَلِيفٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ بِهَذَا يُجَابُ عَنِ قَوْلِ الصَّاعَانِيِّ فِي آخِرِ التَّرْكِيبِ -: وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ لِسَانَ حَلِيفٍ، فَتَأَمَّلْ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ أَتَى بِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ يَزُوفُ فِي حَدِيدِهِ، فَأَقْبَلَ يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ، فَعَاظَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ:

جَمِيلُ الْمُحَيَّا بَخْتَرِي إِذَا مَشَى

ص: ١٤٧

١- (١) الذى فى الصحاح: [١] تحالفوا.

٢- (٢) فى النهاية: [٢] من النسب إلى الجمع.

٣- (٣) ديوان الهذليين ٩٩/١ و فسر الحليف بأنه الحالف فيما كان بينى و بينه من العهد.

٤- (٤) فى التهذيب: لزم شيئاً.

و قد ولى عنه، فالتفت إليه، فقال :

و فى الدرع ضحهم المنكبين شناق

فقال الحجاج: فآتله الله، ما أمضى جناحه، و أحلف لسانه .!: أى أحد و أفصح .

و الحليف فى قول ساعدة بن جؤييه الهذلي :

حتى إذا ما تجلى ليلها فزعت

من فارس و حليف العرب ملتئم (١)

قيل: سنان حديد، أو فرس نشيط ، و القولان ذكرهما السكري فى شرح الديوان، و نضه: يعنى رُمحا حديد السنان ، و غوب كل شئ
ع: حده، و ملتئم: يشبه بعضه بعضاً، لا يكون كعب منه دقيقاً و الآخر غليظاً، و يقال:

حليف العرب، يعنى فرسه، و العرب: نشاطه و حدته (٢).

انتهى.

قال الصاعاني: و يروى: «ملتئم» و قال الأزهرى :

و قولهم: سنان حليف: أى حديد، أراه جعل حليفاً لأنه شبه حده طرفه بحدّه أطراف الحلفاء، و هو مجاز.

و الحليف كزبير: بنجد و قال ابن حبيب: كل شئ ع فى العرب حليف، بالخاء المعجمة، إلا فى خثعم بن أنمار حليف بن مازن
بن جشم بن حارثة بن سعد بن عامر بن تيم الله بن مبشر، فإنه بالخاء المهملة .

و ذو الحليفة: ع، على مقدار سبته أميال (٣) من المدينة، على ساكنها الصلاة و السلام، ممّا يلى مكة، حرسها الله، و هو ماء لبنى
جشم، و ميقات للمدينة و الشام هكذا فى النسخ، و الذى

١٤- فى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: «وقت رسول الله صلى الله عليه و سلم لأهل المدينة ذا الحليفة، و لأهل الشام
الجحفة، و لأهل نجد قرن المنازل، و لأهل اليمن يلمم، فهن لهن، و لمن أتى عليهن من غير أهلهن» .

الحديث، فتأمل .

و ذو الحليفة، الذى

١٤- فى حديث رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه: «كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم بذي الحليفة من تهامة، و أصبنا نهب
غنم» فهو: ع بين حاذة و ذات عزيق، نقله الصاعاني .

و الحَلِيفَاتُ :ع.

و قال ابن حَيِّب : حَلْفٌ ، بَسْكَونِ اللَّامِ : هو ابنُ أَقْتَلَ (٤) ، و هو حَتَعَمُ بنُ أَنَمَارٍ .

قال أبو عُيَيْدِ القاسمِ بنُ سَلَّامٍ : و أمُّ حَلْفٍ : عاتِكَةُ بنتُ ربيعَةَ بنِ نِزارٍ ، فولدَ حَلْفٌ عِفْرَسًا ، و ناهِسًا (٥) و شَهْرانَ ، و ربيعَةَ ، و طرُودًا .

و الحَلِفاءُ ، و الحَلْفُ ، مُحَرَّكَةً ، الأَخِيرُ عن الأَخْفَشِ :

نَبَتْ مِنَ الأَعْلَابِ (٦) ، قال أبو حَنِيفَةَ : قال أبو زيادٍ : و قَلِمًا تَثَبَّتُ الحَلِفاءُ إِلا قَرِيبًا مِنْ مَاءٍ أَوْ بَطْنِ وادٍ ، و هِيَ سَيْلِبَةٌ عَلِيظَةٌ المَسِّ ، لا يَكادُ أَحَدٌ يُقْبِضُ عَلَيَّهَا مَخافَةَ أَنْ تَقَطَعَ يَدَهُ ، و قد يَأْكُلُ مِنْها الإِبِلُ و العَنَمُ أَكْلاً قَلِيلاً ، و هِيَ أَحَبُّ شَجَرَةٍ إِلى البَقَرِ ، الوَاحِدَةُ مِنْها : حَلِيفَةٌ ، كَفَرَحِهِ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، و نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قيل : حَلَفَةٌ ، مِثالُ حَشْبِهِ ، قالَهُ أبو زيادٍ ، و نَقَلَهُ أبو حَنِيفَةَ ، و قال سِيبَوَيْهٍ : الحَلِفاءُ :

واحدٌ و جَمْعٌ ، و كذلك طَرَفاءُ ، و نَقَلَهُ أبو عَمْرٍو أيضاً هَكَذا ، و قال الشاعرُ :

يَعْدُو بِمِثْلِ أُسودِ رَقَّةً و الثَّرَى

حَرَجَتْ مِنَ البَرْدِيِّ و الحَلِفاءِ

وَ قال أبو النُّجْمِ :

إِنَّا لَتَعْمَلُ (٧) بالصُّفوفِ سِوْفُنَا

عَمَلِ الحَرِيقِ يَبابِسِ الحَلِفاءِ

وَ

١٧- في حديثِ بَدْرِ : «أَنَّ عُتْبَةَ بنَ ربيعَةَ بَرَزَ لِعَبِيدَةَ ، فَقَالَ :

مَنْ أَنْتَ ؟ قالَ : أَنَا الَّذِي فِي الحَلِفاءِ .» أَرادَ : أَنَا الأَسَدُ ، لِأَنَّ ماوَى الأَسَدِ الآجَامُ و مَنابِتُ الحَلِفاءِ .

و صَحْرَاهُ (٨) .

وَ وادٍ حُلَافِيٌّ ، كغُرَابِيٍّ : يُنْبِتُهُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ .

ص : ١٤٨

- ٢- (٢) الذى فى ديوان الهذليين: وقوله: حليف الغرب أى حديد الحدّ.
- ٣- (٣) معجم البلدان: سته أميال أو سبعة.
- ٤- (٤) فى جمهره ابن حزم ص ٣٩٠ [١] أقيل.
- ٥- (٥) عن جمهره ابن حزم ص ٣٩٠ و [٢] بالأصل «وناها» و الذى فى ابن حزم: فولد حلف: عفرس، فولد عفرس: ناهس و شهران.
- ٦- (٦) عن اللسان و بالأصل «الاعلاس».
- ٧- (٧) بالأصل «لنعمل» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.
- ٨- ((*)) ساقطه من المصريه و الكويتيه.

و الحلفاء: الأمامه الصخابه ، عن ابن الأعرابي ، ج:

حُلف ، كُتِب .

و أخلفت الحلفاء: أذركت ، عن ابن الأعرابي .

قال: و المٌحلف من الغلمان: المشكوك في اختلامه؛ لأن ذلك ربما عاد إلى الحلف ، و قال الليث: أخلف الغلام:

إذا جاوز رهاق الحلم ، قال: و قال بعضهم: قد أخلف (١) ، و نقله الزمخشري أيضا كذا، و زاد: فيشك في بلوغه ، قال الأزهرى: أخلف الغلام ١، بهذا المعنى خطأ، إنما يقال:

أخلف الغلام: إذا رهاق الحلم ، فاختلف الناظرون إليه، فقاتل يقول: قد اختلم و أذرك ، و يحلف على ذلك ، و قائل يقول: غير مدرِك ، و يحلف على ذلك.

و أخلف فلانا: حلفه تحليفاً ، قال النمر بن توبل:

قامت إلي فأخلفتها

بهدي قلائده تخبتي

و قولهم: حصار و الوزن مُحلفان ، قال الجوهرى: هما نجمان يطلعان قبل سهييل ، أى من مطلقه، كما فى المحكم ، فيظن الناظر، و فى الصحاح: الناس بكل واحدٍ منهما أنه سهييل ، و يحلف أنه سهييل ، و يحلف آخر أنه ليس به ، و فى اللسان: و كل ما يشك فيه فيتخالف عليه فهو مُحلف ، و مُحِنٌّ عند العرب ، قال ابن سيده: لأنه دأب إلى الحلف ، و هو مجاز ، و منه كميته مُحلف ، و فى الصحاح: مُحلفه: أى بين الأخوى و الأحم ، حتى يُختلف فى كميته ، و كميته غير مُحلف: إذا كان أخوى خالص الحوه ، أو أحم بين الحمه ، و يقال: فرس مُحلف و مُحلفه ، و هو الكميته الأحم و الأخوى ، لأنهما متيدان حتى يشك فيهما البصيران ، فيحلف هذا أنه كميته أخوى ، و يحلف هذا أنه كميته أحم .

فإذا عرفت ذلك ظهر لك أن قول المُصَيِّف: خالص اللون إنما هو تفسير لغير مُحلف ، فالصواب: غير خالص اللون ، و منه قول ابن كَلْحَبَةَ البِرْبُوعِي:

كميت غير مُحلفه و لكن

كلون الصّرفِ علّ به الأديم (٢)

يعنى أنّها خالصه اللون ، لا يُحلف عليها أنّها ليست كذلك ، و قال ابن الأعرابي: معنى مُحلفه هنا، أنه فرس لا تُحوج صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كرمًا ، و الصحيح هو الأول .

و حَلَفَهُ الْقَاضِي تَحْلِيفًا ، و اسْتَحْلَفَهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ كَذَلِكَ أَخْلَفَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، كَأَرْهَبْتُهُ وَ اسْتَرْهَبْتُهُ ، وَ قَدْ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَ حَلَفَهُ ، وَ أَخْلَفَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ : حَالَفَهُ عَلَى ذَلِكَ مُحَالَفَةً وَ حِلَافًا : أَيْ عَاهَدَهُ ، وَ هُوَ حِلْفُهُ ، وَ حَلِيفُهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ : حَالَفَ فُلَانًا بَيْتَهُ وَ حُزْنَهُ : أَيْ لَازَمَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَالَفَهَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ، وَ خَالَفَهَا ، بِالْحَاءِ وَ الْخَاءِ ، أَيْ : لَازَمَهَا ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَ خَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَامِلٍ (٣)

وَ قِيلَ : الْحَاءُ خَطَأً ، وَ سِيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي «خ ل ف» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ تَحَالَفُوا : تَعَاهَدُوا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْمُحَالَفَةُ : الْمُؤَاخَاةُ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : « حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَ الْأَنْصَارِ » . أَيْ آخَى ، لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَ الْحَلِيفُ : الْحَالِفُ ، وَ جَمْعُهُ : الْحُلَفَاءُ ، وَ هُوَ حَلِيفُ السَّهْرِ : إِذَا لَمْ يَنْمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ نَاقَهُ مُحْلِفَةً : إِذَا شُكَّ فِي سِمَنِهَا حَتَّى يَدْعُوَ ذَلِكَ إِلَى الْحَلِفِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَجُلٌ حَالِفٌ ، وَ حَلَّافٌ ، وَ حَلَّافَةٌ : كَثِيرُ الْحَلِفِ .

وَ حَلَفَ حِلْفَهُ فَاجِرَةً ، وَ حَالَفَهُ عَلَى كَذَا ، وَ تَحَالَفُوا عَلَيْهِ ، وَ احْتَلَفُوا ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَلِفِ ، وَ هُوَ الْقَسْمُ .

وَ الْحَلَّافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِدَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَ كَأَنَّهُ أَخُو الْحَلْفَاءِ ، أَيْ : الْأَسَدُ ، وَ أَرْضُ حِلْفِهِ ، كَفَرِحِهِ ، وَ مُحْلِفُهُ :

كَثِيرُهُ الْحَلْفَاءِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ حِلْفِهِ : تُنْبِتُ الْحَلْفَاءَ .

ص : ١٤٩

١- (١) ضبطت عن اللسان، و ضبطت اللفظه في التهذيب بالبناء للمجهول.

٢- (٢) المفضليات ص ٣٣ مفضليه رقم ٣.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٤٣/١ و تمام روايته: إذا لسعته الدببر لم يرج لسعها و خالفها في بيت نوب عواسل .

و حَلِيفٌ ، كَأَمِيرٍ: اسْمٌ .

وَ ذُو الْحَلِيفِ فِي قَوْلِ ابْنِ هُرْمَةَ :-

لَمْ يُنَسِّ رَكْبَكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيئُهُمْ

مِنْ ذِي الْحَلِيفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا

-:لُعُهُ فِي ذِي الْحَلِيفِهِ ،الذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ،أَوْ حَذَفُ الْهَاءِ ضَرْوَرَهُ لِلشَّعْرِ .

وَ قَدْ تَجَمَّعَ الْحَلَفَاءُ عَلَى حَلَاْفِيٍّ ، كَبَحَاتِيٍّ .

وَ تَصْغِيرُ الْحَلَفَاءِ حُلَيْفِيهِ (١) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ مُئِيَّةُ الْحَلَفَاءِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

وَ حُسَيْنُ بْنُ مَعَاذٍ [بْنِ] (٢) حُلَيْفٍ ، كَزَيْبِرٍ: شَيْخٌ لِأَبِي دَاوُدَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

حلقف

اخْلَقَفَ الشَّيْءُ: أَفْرَطَ اغْوَجَا جُهُ . أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ ذَكَرَهُ كُرَاعٌ ، وَ أَنْشَدَ لَهُمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

وَ انْعَاجَتِ الْأَحْنَاءُ حَتَّى اخْلَقَفَتْ

كَذَا فِي اللِّسَانِ ، قُلْتُ : وَ اللَّامُ وَ النُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَ أَصْلُهُ «حقف» .

حتف

الْحَتْفُ ، كَجَعْفَرٍ ، مَكْتُوبٌ بِالْحُمْزِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يُهْمَلْهُ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ «حتف» لِأَنَّ النُّونَ عِنْدَهُ زَائِدَةٌ ، فَالضُّوَابُ كَثْبُهُ إِذْنٌ بِالسَّوَادِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : الْحَتْفُ : الْجِرَادُ الْمُتَتَفُّ الْمُتَنَقِّي لِلطَّيْحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ :

لِلطَّيْحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : مِنَ الطَّيْحِ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَتْفُ بْنُ السَّجْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَ قَوْلُهُ: الْيَافِعِيُّ ، هَكَذَا فِي غَالِبِ النُّسخِ ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ حَيْفٍ شَنِيعٍ ، صَوَابُهُ التَّابِعِيُّ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَافِظُ ، وَ الصَّاعَانِيُّ ، يَرْوِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَ عَنْهُ الْحَسَنُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ لَيْسَ بِتَصْغِيرِ حَيْفِ بْنِ السَّجْفِ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ (٣) ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و تصغير الحلفاء حُلَيْفِيه هكذا فى النسخ التى بأيدينا، و راجع العباب ١ هـ».
- ٢- (٢) زياده عن المطبوعه الكويتيه.
- ٣- (٣) بالأصل «الفارسى» و المثبت عن التاج ماده «حتف».
- ٤- (٤) فى التهذيب: «الخرزاز» و قد نقل العبارة فى اللسان [١] عن الأزهرى.
- ٥- (٥) اللسان [٢] بروايه: سمر مشرفات.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحُنْجُوفُ، بِالضَّمِّ: دُوبِيَّةٌ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

حنف

الْحَنْفُ، مُحَرَّكَةٌ: الِاسْتِقَامَةُ، نَقَلَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: بَلْ مَلَّهَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١)، قَالَ:

وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ: أَحْنَفُ، تَفَاؤُلًا بِالِاسْتِقَامَةِ.

قُلْتُ: وَهُوَ مَعْنَى صَدِيقٍ، وَسَيَاتِي مَا يُقَوِّيه مِنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ، وَالْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ مِثْلٌ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الِاسْتِقَامَةِ، وَهَذَا أَحْسَنُ.

وَالْحَنْفُ: الِاعْوَجَاجُ فِي الرَّجُلِ. أَوْ أَنْ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ: هُوَ أَنْ يُقْبَلَ (٢) إِخْدَى إِبْهَامِي رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، أَوْ: هُوَ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَدَمِهِ، مِنْ شِقِّ الْخِنْصَرِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

أَوْ: هُوَ مِثْلٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ، قَالَهُ اللَّيْثُ.

أَوْ: هُوَ انْقِلَابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ ظَهْرُهَا بَطْنُهَا.

وَكَانَ حَنْفٌ، كَفَرِحَ، وَكَرَمٌ، فَهُوَ أَحْنَفُ، وَرَجُلٌ، بِالْكَسْرِ حَنْفَاءٌ: مَائِلَةٌ وَحَنْفٌ، كَضَرَبَ: مَالَ عَنِ الشَّيْءِ.

وَصِيحْرُ أَبُو بَحْرٍ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ البَصِيرِيُّ: تَابِعِيُّ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْحُكَمَاءِ، وَوُلِدَ فِي عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَالْأَحْنَفُ لَقَّبَ لَهُ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِحَنْفِ كَانَ بِهِ، قَالَتْ حَاضِنَتُهُ وَهِيَ تُرْقِصُهُ:

وَاللَّهُ لَوْ لَا حَنْفٌ بِرِجْلِهِ

مَا كَانَ فِي صَبِيَانِكُمْ (٣) كَمِثْلِهِ

وَيُقَالُ: إِنَّهُ وُلِدَ مُلْزُوقَ الْأَيْتِينَ حَتَّى شَقَّ مَا بَيْنَهُمَا، وَكَانَ أَعْوَرَ مُخْضَرَمًا، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ الرُّوزَنَاتِ سَنَةَ ٦٧ بِالْكُوفَةِ، وَيُقَالُ: سَنَةَ ٧٣.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالسُّيُوفُ الْحَنِيفِيَّةُ تُنْسَبُ لَهُ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا قَالَ: وَالْقِيَاسُ أَحْنَفِيُّ.

وَالْحَنْفَاءُ: الْقَوْسُ لِاعْوَجَاجِهَا، وَالْحَنْفَاءُ: الْمَوْسَى كَذَلِكَ أَيْضًا. وَالْحَنْفَاءُ: فَرَسٌ حُذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هِيَ أُحْتُ دَاحِسٍ، مِنْ وَلَدِ الْعُقَالِ (٤)، وَالْعَبْرَاءُ خَالَةُ دَاحِسٍ، وَأُحْتُهُ لِأَبِيهِ.

وَالْحَنْفَاءُ: مَاءٌ لِابْنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ عَقِيلٍ:

أَلَا حَبْدًا الْحَنْفَاءُ وَالْحَاضِرُ الَّذِي

بِهِ مَحْضَرٌ مِنْ أَهْلِهَا وَمَقَامٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنْفَاءُ: شَجَرَةٌ.

قَالَ: وَالْحَنْفَاءُ: الْأَمَةُ الْمُتَلَوْنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً، وَتَنْشُطُ أُخْرَى، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْحَنْفَاءُ: الْحِرْبَاءُ.

وَالْحَنْفَاءُ: السُّلْحَفَاءُ.

وَالْحَنْفَاءُ: الْأَطْوَمُ: اسْمٌ لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ كَالْمَلِكَةِ.

وَالْحَنِيفُ، كَأَمِيرٍ: الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِتَقَامِهِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ سُمِّيَ الْمُسْلِمُ تَقِيْمًا بِذَلِكَ، كَمَا سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرًا، وَقِيلَ: الْحَنِيفُ هُوَ الْمُخْلِصُ، وَقِيلَ: مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَنِيفُ: الْمُسْتَقِيمُ، وَأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْنَا أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا

طَرِيقًا لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَنْ حَجَّ فَهُوَ حَنِيفٌ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَسَنِ، وَالسُّدِّيِّ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ مِثْلَ ذَلِكَ.

أَوِ الْحَنِيفُ: مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَوَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّمَ فِي اسْتِيقْبَالِ قِبْلَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَسُنَّه الْأَخْتِانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ عَيْدُهُ الْأَوْثَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: نَحْنُ حُنَفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَمَّوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ: مَنْ اخْتَنَ. وَحَجَّ الْبَيْتَ، قِيلَ لَهُ: حَنِيفٌ، لِأَنَّ

ص: ١٥١

١- (١) سورة البقرة الآية ١٣٥. [١]

٢- (٢) الصحاح و اللسان «تقبل».

٣- (٣) اللسان: في فتيانكم.

٤- (٤) في أنساب الخيل لابن الكلبي «ذى العقال» و المثبت كاللسان. [٢]

العرب لم تَمَسَّكَ في الجاهليَّة بشئٍ من دين إبراهيم غير الختانِ ، و حَجَّ البيتِ ، و قال الزَّجَاجي: الحَنِيفُ في الجاهليَّة مَنْ كان يُحُجُّ البيتَ ، و يُغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ ، وَ يَخْتِنُ ، فَلَمَّا جَاءَ الإسلامُ كان الحَنِيفُ: المُسْلِمَ ، لِعُدُولِهِ عَنِ الشُّرْكِ ، و قال [الزَّجَاجي] (١) في قَوْلِهِ تَعَالَى: بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (٢) نَصَبَ : حَنِيفًا ، عَلَيَّ الحَالِ ، وَ المَعْنَى:

بَل تَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، وَ مَعْنَى الحَنِيفِيَّةِ فِي اللُّغَةِ: المَيْلُ ، وَ المَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إِلَى دِينِ اللَّهِ ، وَ دِينِ الإسلامِ .

وَ الحَنِيفُ : القَصِيرُ .

وَ الحَنِيفُ : الحَدَاءُ .

وَ حَنِيفٌ : اسْمٌ وَادٍ .

وَ حَنِيفٌ : بَنُ أَحْمَدَ أَبُو العَبَّاسِ الدِّينَوْرِيُّ ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ هَكَذَا فِي العُبَابِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ تَلْمِيذُهُ قَالَ الحَافِظُ : [رَوَى] (٣) عَنِ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ .

وَ حَنِيفٌ أَيْضًا: وَالِدُ أَبِي مُوسَى عَيْسَى بْنِ حَنِيفِ بْنِ بُهْلُولِ القَيْرَوَانِيِّ ، عَاصِرِ الخَطَّابِيِّ ، وَ رَوَى عَنِ ابْنِ (٤) دَاسَةَ .

قُلْتُ : وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، المَعْرُوفُ بِأَخِي حَنِيفٍ ، فِيهِ مَقَالٌ ، رَوَى عَنِ وَكَيْعٍ ، وَ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

وَ حَنِيفُهُ ، كَسَبَ فِيهِ : لَقَّبَ أَثَالَ كُغْرَابِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صِعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ أَبِي حَيٍّ ، وَ هُمْ قَوْمٌ مُسَيِّمَةَ الكَذَّابِ ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِقَوْلِ جَدِيْمَةَ ، وَ هُوَ الأَحْوَى بْنُ عَوْفٍ ، لَقِيَ أَثَالَ - فَضَرَبَهُ فَحَنَفَهُ ، فَلُقِّبَ حَنِيفَهُ ، وَ ضَرَبَهُ أَثَالَ فَجَدَمَهُ ، فَلُقِّبَ جَدِيْمَةَ ، فَقَالَ جَدِيْمَةُ :

فَإِنْ تَكَّ حِنْصَرِي بَأَنْتَ فِائِي

بِهَا حَنْفَتْ حَامِلَتِي أَثَالَ

مِنْهُمْ : خَوْلَهُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الزُّمَيْلِ بْنِ حَنِيفَةَ الحَنِيفِيَّةِ ، وَ هِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ لَذَا يُعْرَفُ بِابْنِ الحَنِيفِيَّةِ ، وَ كُنِّيَتْهُ أَبُو القَاسِمِ ، وَ وُلِدَ سَنَةَ ٢٦ ، وَ تُوفِّيَ بِالمَدِينَةِ فِي المُحَرَّمِ سَنَةِ ٨١ ، وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً (٥) ، وَ دُفِنَ بِالبَقِيعِ ، وَ قَالَ بِإِمَامَتِهِ جَمِيعُ الكَيْسَانِيَّةِ ، وَ قَدْ أَعْقَبَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَلَدًا ذَكَرًا .

قال الشيخ تاج الدين بن مَعِيَةَ النَّسَابَةُ : وَ هُمْ قَلِيلُونَ .

وَ كزَيْبِرٍ: حَنِيفُ بْنُ رِثَابِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أُمِّيَّةِ الأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وَ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ .

وَ سِيَهْلُ ، وَ عُثْمَانُ ، ابْنَا حَنِيفِ بْنِ وَاهِبِ الأَوْسِيِّ ، أَمَا سِيَهْلُ فَشَهِدَ بَيْدْرًا ، وَ أَبْلَى يَوْمَ أُحُدٍ ، وَ ثَبَّتَ فِيهِ ، وَ أَمَا عُثْمَانُ فَإِنَّهُ شَهِدَ أُحُدًا أَيْضًا وَ مَا بَعْدَهَا ، وَ مَسَحَ سَوَادَ العِرَاقِ ، وَ قَسَطَ خَرَاجَهُ لِعُمَرَ ، وَ وَلِيَ البَصْرَةَ لِعَلِيِّ ، وَ عَاشَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عنهم.

و حَنْفَهُ تَحْنِيفًا: جَعَلَهُ أَحْنَفَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ شِعْرِ جَدِيمَةٍ .

و أَبُو حَنِيفَةَ: كُتِبَ عِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ الْفُقَهَاءِ، أَشْهَرُهُمْ إِمَامُ الْفُقَهَاءِ، وَ فَقِيهُ الْعُلَمَاءِ، النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ زُوَيْلِ الكُوفِيُّ، صَاحِبُ الْمَذْهَبِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ عَنَّا، وَ مِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَمِيدُ: أَمِيرٌ، كَاتِبُ ابْنِ الْعَمِيدِ عُمَرَ بْنِ الْأَمِيرِ غَازِي الْفَارَابِيِّ الْإِتْقَانِيُّ، شَارِحُ الْهِدَايَةِ، دَرَسَ بِالْمَارْدَانِيِّ، وَ بِالصَّرْغَتَمَشِيِّ، وَ أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِيُّ، يَزُورِي عَنْ أَبِي مُطِيعٍ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «خَطْبٍ».

وَ تَحَنَّفَ: عَمَلَ عَمَلِ الْحَنِيفِيَّةِ (٤)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، يَعْنِي شَرِيعَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هِيَ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَ يُوصَفُ بِهَا فَيُقَالُ: مَلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْحَنِيفِيَّةُ: الْمَيْلُ إِلَى الشَّيْءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ» . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» . يَعْنِي شَرِيعَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ تَحَنَّفَ عَنِ الْأَدْيَانِ، وَ مَالَ إِلَى الْحَقِّ، وَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:-

ص: ١٥٢

١- ((*)) بِالْأَصْلِ: الزَّجَاجُ وَ الصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ.

٢- (١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٣٥. [١]

٣- (٢) زِيَادَةٌ لِلإِضَاحِ.

٤- (٣) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «أَبِي دَاسِهِ».

٥- (٤) كَذَا، انظُرْ تَارِيخَ وِلَادَتِهِ وَ تَارِيخَ وَفَاتِهِ.

٦- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «الْحَنِيفِيَّةُ» وَ الْمَثْبُوتُ كَالصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ. [٢]

حَمَدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي

إِلَى الْإِسْلَامِ وَالِدِّينِ الْحَنِيفِ

أَوْ تَحَنَّفَ : اِحْتَسَنَ ، أَوْ اعْتَزَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ، وَ تَعَبَّدَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِحِرَانَ الْعَوْدِ :

وَ لَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادِرْنَ ضَوْءَهُ

رَسِيمَ قَطَا الْبُطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ

وَ أَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا

أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ

وَ تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَيْهِ : إِذَا مَالَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُتَحَنِّفُ : الْمُتَعَبِّدُ الْمُتَدَيِّنُ .

وَ حَسَبُ حَنِيفٍ ، أَي : حَدِيثُ إِسْلَامِيٍّ لَا قَدِيمَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ حَبْنَاءَ :

وَ مَا ذَا غَيْرَ أَنْكَ ذُو سِبَالٍ

تُمْسِّحُهَا وَ ذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ (١)

وَ حَنِيفُهُ : وَالِدُ جَدِّهِ ، الرَّقَاشِيُّ ، صَحَابِيَّانِ (٢) .

وَ الْحَنْفَاءُ : عَصَا مُعَوَّجَةٌ ، شَامِيَّةٌ .

وَ الْحَنْفَاءُ : فَرَسٌ حُجْرٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ .

وَ الْحَنْفِيَّةُ : الْمَسُوبُونَ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ يُقَالُ لَهُمْ أَيْضًا : الْأَخْنَافُ .

وَ تَسْمِيَةُ الْمَيْضَاءِ بِالْحَنْفِيَّةِ : مُوَلَّدَةٌ .

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَنِيفِيِّ (٣) ، بِالضَّمِّ ، نُسِبَ إِلَى حَيْدِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ ، كَانَ ضَرِيرًا عَالِمًا بِالسِّيَرِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٦٢ [وَ هُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً] .

وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ: مُؤَلِّفُ كِتَابِ التَّبَاتِ، مَشْهُورٌ. وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، رَوَى عَنْ شُعْبَةَ.

حوف

الْحَوْفُ: الرَّهْطُ، وَهُوَ جِلْدٌ يُسْتَقُ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ، تَلْبَسُهُ الْحَيْضُ وَالصَّبِيانُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَالْجَمْعُ: أَحْوَافٌ.

أَوْ هُوَ أَدِيمٌ أَحْمَرٌ يُقَدُّ أَمْثَالَ السُّيُورِ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى السُّيُورِ شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا.

أَوْ جِلْدٌ يُقَدُّ سِيُورًا، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ الْوِثْرُ، وَهُوَ: نُقْبَةٌ مِنْ أَدَمٍ تُقَدُّ سِيُورًا، عَرَضَ السَّيْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، أَوْ شِبْرًا، تَلْبَسُهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِذْرَاكِهَا، وَتَلْبَسُهَا أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ، حِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الرَّهْطُ نَجْدِيَّةٌ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى حَوْفٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ الْبَقِيرَةُ، وَهِيَ تَوْبٌ لَا كَمَيْنَ لَهُ.

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالنَّوْفِ

مُلْمَلِمٌ تَشْتَرُهُ بِحَوْفِ

يَا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ:

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ تَزِينُهَا

شَرَائِحَ أَحْوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وَالْحَوْفُ: شَيْءٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ كَالْهُودَجِ، وَلَيْسَ بِهِ، تَزَكَّبُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْبَعِيرِ، بُلَغَهُ أَهْلُ الْحَوْفِ وَأَهْلُ الشَّحْرِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ

قال: وَالْحَوْفُ: الْقَرِيْبَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَالْجَمْعُ:

الأَحْوَافُ، كَذَا فِي عِدَّةِ نُسَخٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ بِالْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ وَبِالْيَاءِ التَّنْحِيَةِ الْمُتَنَاهِ.

أَوْ الْقَرِيْبَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ، وَبِالْبَاءِ مُوَحَّدَةً، كَذَا فِي نُسَخِ التَّهْدِيْبِ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ (٤)، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ لَا ابْنُ فَارِسٍ.

١- (١) الأساس و نسبه للبعث.

٢- (٢) كذا، بالأصل، و الذى فى أسد الغابه: حنيفه أبو حذيم... و لحذيم صحبه، و فيه أيضاً: حنيفه الرقاشى صحابى. و هما شخصان كما يفهم من قوله: صحايان.

٣- (٣) عن اللباب لابن الأثير، و بالأصل «الحنفى» و الزيادة التالیه عن اللباب.

٤- (٤) الذى فى التهذيب المطبوع: «القريه» بالياء، و لم یشر محققه إلى ذكر «القريه» بالباء فى أى من نسخه المخطوطه. و قد ذكر ياقوت فى «الحوف» أنه القريه ضبطه من خط أبى منصور الأزهرى، كالأصل.

و الحَوْفُ : د،بُعْمَان ، و ضَبَطَهُ الحَافِظُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ .

و أَيْضاً نَاحِيَهُ شَرْقِيَّهُ ، تُجَاهَ بُلَيْسَ جَمِيعَ رِيْفَهَا يُسَمُّونَهَا الحَوْفَ و مَدِيْنَتَهَا قَصَبُهُ بُلَيْسَ ، و قد نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ ، مِنْهُمْ: خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ البُصَيْرِيُّ ، عن القَاضِي أَبِي الحَسَنِ الحَلْبِيِّ (١)، و أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يُوْسُفَ الحَوْفِيِّ النَّحْوِيُّ المُفَسِّرُ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٣٠.

و الحَافَانِ عِرْقَانِ أَحْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ الوَاحِدُ حَافٌ ، بَتَخْفِيفِ الفَاءِ، كَمَا فِي العُبَابِ ، و يُزَوَى بِتَشْدِيدِهَا، و قد أَشْرْنَا إِلَيْهِ آنِفًا.

و حَافَتَا الوَادِي وَ غَيْرِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَائِبَةٌ ، وَ نَاحِيَتَاهُ ، قَالَ ضَمْرُهُ بْنُ ضَمْرَةَ (٢):

وَ لَوْ كُنْتَ حَرْبًا مَا طَلَعْتَ طُوَيْلِعًا

وَ لَا حَوْفَهُ أَلَّا حَمِيْسًا عَرَمَرَمًا

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الكَوْثَرِ: «إِذَا أَنَا بِنَهْرِ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدَّرِّ المُجَوِّفِ». و قَالَ أُحَيْحَهُ بْنُ الجَّلَاحِ :

يَزْخَرُ فِي أَقْطَارِهِ مُغْدِفٌ

بِحَافَتَيْهِ السُّوعُ وَ الغَرِيْفُ

ج: حَافَاتٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ».

و الحَافَةُ أَيْضًا: الحَاجَةُ وَ الشُّدَّةُ فِي العَيْشِ ، وَ الحَافَةُ مِنَ الدَّوَائِسِ فِي الكُدْسِ : الَّتِي تَكُونُ فِي الطَّرْفِ ، وَ هِيَ أَكْثَرُهَا دَوْرَانًا.

وَ حَافُهُ ، بِلا لَامٍ : ع، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَ لَوْ وَافَقْتُهُنَّ عَلَى أُسَيْسِ

وَ حَافَهُ إِذْ وَرَدْنَا بِنَا وَرُودًا (٣)

و الحِوَافَةُ كُكْنِاسَةٌ: مَا يَبْقَى مِنْ وَرَقِ القَتِّ عَلَى الأَرْضِ بَعِيدًا مَا يُحْمِلُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ حَوْفُهُ تَحْوِينًا : جَعَلَهُ عَلَى الحِوَافَةِ ، أَى: الجَانِبِ .

وَ حَوْفَ الوُسْمِيِّ المَكَانِ : إِذَا اسْتَدَارَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ حَافَاتِهِ .

١٦- و فى الحدِيثِ : «سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونَ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ» . قال ابن الأثير: أى يُعَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ ، وَ يُنَكِّبُهَا إِيَّاهُ ، وَ يَدْعُوَهَا إِلَى الْإِنْتِقَالِ وَ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَ هُوَ مِنَ الْحَافَةِ : نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ وَ جَانِبِهِ ، وَ يُرْوَى : يُحَوِّفُ ، كَقَوْلِ ، وَ بِهِ جَزَمَ أَبُو عُبَيْدٍ .

قلتُ : وَ قد تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُرْوَى أَيْضًا : «يُحَرِّفُ» مِنَ التَّحْرِيفِ .

وَ تَحَوِّفُ الشَّيْءَ : تَنْقَضُتُهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ تَحَوِّفْتُهُ ، بِالْحَاءِ وَ تَحَوَّيْتُهُ ، بِالنُّونِ ، قال عبدُ الله بنُ عَجَلانَ النهديُّ :

تَحَوِّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا

كما تَحَوِّفَ عَوْدَ النَّبَعِ السَّفْنُ (٤)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَوْفُ : النَاحِيَةُ وَ الْجَانِبُ ، وَ أَوَّيَّةٌ يَأْتِيهِ .

وَ تَحَوِّفَ الشَّيْءَ : أَخَذَ حَافَتَهُ ، وَ أَخَذَهُ مِنْ حَافَتِهِ وَ الحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ حَافَ الشَّيْءَ حَوْفًا : كانَ فى حَافَتِهِ ، وَ حَافَهُ حَوْفًا :

زَارَهُ .

وَ مِيحَافُ السَّفِينَةِ ، كَمِيحْرَابٍ : حَرْفُهَا وَ جَانِبُهَا ، وَ يُرْوَى بِالنُّونِ وَ الْجِيمِ .

وَ الْحَوْفُ ، شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ السَّابِقُ .

حيف

الْحَيْفُ : الْجُورُ وَ الظُّلْمُ ، وَ قد حَافَ عَلَيْهِ ، يَحْيِفُ : أى جَارَ ، كما فى الصُّحاحِ ، وَ قيل : هُوَ المَيْلُ فى الحُكْمِ ، وَ هُوَ حَائِفٌ .

وَ فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولَهُ (٥) أى : يَجُورَ .

ص : ١٥٤

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الجلي» .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله : ضميره بن ضميره . عبارته اللسان : و [١] حوف الوادى حرفه و ناحيته ثم ذكر البيت و قال : و يروى جوفه و جوه ...

٣- (٣) ديوانه ط بيروت بروايه : و حاقه ، و فى شرحه : أسيس و حاقه موضعان .

٤- (٤) البيت فى اللسان « [٢] خوف » و نسبه لابن مقبل ، و فى الأساس « خوف » و نسبه لزهير . و انظر المطبوعه الكويتيه (الحاشيه) .

١٧- فى حديث عُمَرُ رضى الله عنه: «لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِى حَيْفِكَ». أى: فى مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ .

وَ فِى التَّهْذِيبِ: قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصَى، وَ حَيْفُ النَّاحِلِ: أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ، فَيُعْطَى بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، وَ قَدْ أَمَرَ بِأَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ .

وَ الْحَيْفُ: الْهَامُّ، وَ الدَّكْرُ، هَكَذَا فِى سَائِرِ النُّسَخِ، وَ صَوَابُهُ: الْهَامُّ الدَّكْرُ، بَغَيْرِ وَاوٍ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ (١)، وَ الْعِيَابُ، وَ هُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا هَكَذَا.

وَ الْحَيْفُ: حَدُّ الْحَجَرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ الْجَمْعُ:

حُيُوفٌ .

وَ يُقَالُ: بَلَدٌ أَحْيَفٌ، وَ أَرْضٌ حَيْفَاءٌ: لَمْ يُصِبْهُمَا الْمَطَرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، فَكَأَنَّهُ حَافَهُمَا.

وَ الْحَائِفُ مِنَ الْجَبَلِ: بِمَنْزِلَةِ الْحَافَةِ، وَ حَيْفٌ (٢).

وَ الْحَائِفُ: الْحَائِرُ، هَكَذَا فِى النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، صَوَابُهُ بِالْجِيمِ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ .

قَالَ: وَ ج: حَافَةٌ، حَيْفٌ، كَسَكَّرَ.

وَ الْحَيْفَةُ: بِالْكَسْرِ: النَّاحِيَةُ، ج: حَيْفٌ، كَعَنْبٍ مِثَالُ:

قَيْفُهُ وَ قَيْقُ .

وَ الْحَيْفَةُ: حَشَبَةٌ عَلَى مِثَالِ نِصْفِ قَصَبِهِ، فِى ظَهْرِهَا قَصَبُهُ، تُبْرَى بِهَا السَّهَامُ وَ الْقَيْسِيُّ، وَ هِىَ الطَّرِيدَةُ، سُمِّيَتْ حَيْفَةً لِأَنَّهَا تَحِيْفُ مَا يَزِيدُ، فَتَنْقُصُهُ.

وَ الْحَيْفَةُ: الْخِرْقَةُ الَّتِى يُرْفَعُ بِهَا ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِنَ خَلْفُ، وَ إِذَا كَانَ مِنْ قُدَامٍ، فَهُوَ كَيْفُهُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ يُمَكِّنُ أَنْ [تَكُونَ (٣)] الْحَيْفَةُ وَاَوِيَّهُ أَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهَا مَا قَبْلَهَا.

وَ ذُو الْحِيَاظِ، كَكِتَابِ: مَاءٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ، عَلِيَطْرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْبَصْرَةَ، وَ يُقَالُ بِالْجِيمِ (٤)، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

إِلَى ذِي الْحِيَاظِ مَا بِهِ الْيَوْمَ نَازِلٌ

وَ مَا حُلَّ مُذْ سَبَتْ طَوِيلٌ مُهَجَّرٌ

و تَحْيَفْتُهُ : أَي تَنْقِصْتُهُ مِنْ حَيْفِهِ ، أَيْ ، مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَ كَذَلِكَ تَحَوَّفْتُهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْمٌ حَيْفٌ ، بَصَمَتَيْنِ : أَي جَائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وَ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ الْحَيْفَ ، وَ فَسَّرَهُ بِالنَّوَاحِي اسْتِطْرَادًا ، وَ لَمْ يَضْبِطِ الْحَرْفَ ، وَ هُوَ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْحَافِهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ حَيْفٌ : جَمْعُ الْحَافِهِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ فِي كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا ، أَي نَوَاحِيهَا .

وَ الْحَوَافِي ، فِي قَوْلِ الطَّرِمَّاحِ :

تَجَبَّهَا الْكُمَاهُ بِكُلِّ يَوْمٍ

مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحَمَّرِ الْحَوَافِي

مَقْلُوبٌ عَنِ الْحَوَائِفِ ، جَمْعُ حَافِهِ ، وَ هُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ ، كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى : حَوَائِجٍ .

وَ ذَاتُ الْحَيْفِ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ بَبُوكَ ، وَ يُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ سَهْمٌ حَائِفٌ : مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ، وَ قَدْ يُسَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الْعَاجِزُ ، الَّذِي لَا يُصِيبُ فِي حَاجَتِهِ .

وَ الْحَيْفُ : مِنْ سُيُوفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَذَا حَقَّقَهُ أَهْلُ السِّيَرِ ، وَ قَالَ بَعْضُ بَنَائِهِ تَضْحِيْفُ الْحَتْفِ ، بِالتَّاءِ .

قَالَ شَيْخُنَا : الصَّحِيحُ أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا صَوَابٌ ، وَ لَيْسَ أَحَدُهُمَا بِتَضْحِيْفِ الْآخَرِ .

فصل الخاء مع الفاء

خترف

خَتَرَفَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ،

ص: ١٥٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ ط دَارِ الْمَعَارِفِ : الْهَامُ وَ الذِّكْرُ . كَأَصْلِهِ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : وَ حَيْفٌ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا» وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ عَنِ الْعِبَابِ : «وَ جَمَعَهُ حَيْفٌ» وَ وَرَدَتْ اللَّفْظَةُ حَيْفٌ جَمْعًا لِحَائِفٍ فِي اللِّسَانِ وَ سَيَذْكُرُهُ الشَّارِحُ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ هَامِشِ التَّكْمَلَةِ ، نَقْلًا عَنِ النَّاجِ .

٤- (٤) وَ قِيدَهُ يَاقُوتُ بِالْجِيمِ أَيْضًا وَ بِالْكَسْرِ : مَاءٌ عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى ضَرْبُهُ فَقَطَعَهُ ، يُقَالُ: خَتَرَفَهُ بِالسَّيْفِ :

إِذَا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

ختف

الْخُتْفُ ، كُفْتُفٌ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ هُوَ عَلَطٌ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّوَابُ : الْخُتْفُ بِالضَّمِّ وَ سِيُكُونِ النَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ (١) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ :

هُوَ السَّدَابُ ، فِيمَا زَعَمُوا ، لُغَةً يَمَّا بِيئَهُ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ التَّكْمِلَةِ ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ «خ ف ت» (٢) ، مَا نَصَّهُ : نَعَلَبْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُتْفُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَ سُكُونِ الْفَاءِ :

السَّدَابُ وَ هُوَ الْفَيْجَلُ ، وَ الْفَيْجَنُ (٣) ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الدِّيَنُورِيُّ فِي كِتَابِ التَّنْبَاتِ .

خجف

الْخَجْفُ بِالْفَتْحِ ، وَ الْخَجِيفُ ، كَأَمِيرٍ ، أَهْمَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُمَا لُغَتَانِ فِي الْجَخْفِ وَ الْجَخِيفِ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ، وَ هُمَا : الْخَفَّةُ وَ الطَّيْشُ مَعَ الْكِبْرِ ، قَالَ : وَ الْخَجِيفُ أَيْضًا : الْقَضِيْفُ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، ج ، أَى جَمْعُ الْخَجِيفَةِ : خَجَافٌ ، كَصَةِ حَافٍ وَ صَحِيفَةٍ ، أَوْ الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْجِيمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْخَجِيفَ - الْخَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ - فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَ فِي الْعُبَابِ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ هُوَ فِي تَرْكِيبِ «ج خ ف» الْجِيمُ قَبْلَ الْخَاءِ (٤) . انْتَهَى .

وَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ شَيْئًا ، وَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّغَتَيْنِ ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ مَا نَصَّهُ : وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ حِكَايَةَ عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَ الْخَجِيفَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَضِيْفَةُ (٥) ، وَ هُنَّ الْخَجَافُ ، وَ رَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيْفٌ ٥ ، وَ وَحِدَتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ فِي تَرْكِيبِ «ج خ ف» ، الْجِيمُ قَبْلَ الْخَاءِ . انْتَهَى .

فَفِي الْعِبَارَتَيْنِ مُخَالَفَةٌ ظَاهِرَةٌ ، فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَجِيفَةُ : التَّكْبِيرُ ، يُقَالُ : مَا يَدْعُ فُلَانٌ خَجِيفَتَهُ ، كَمَا فِي الْعِيَابِ ، وَ غُلَامٌ خَجَافٌ : صَاحِبُ تَكْبِيرٍ وَ ضَجْرٍ (٦) ، كَمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

خدف

الْخَدْفُ ، هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَخْمَرِ ، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَا ، وَ لَذَا لَمْ يُقَلِّ صَاحِبُ التَّكْمِلَةِ هُنَا :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى عِيَادَتِهِ ، وَ كَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمَّا لَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ غَيْرَ الْخَدْفَةِ ، وَ خَدِيفٌ ، وَ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ مَعَانِي الْخَدْفِ شَيْئًا ، جَعَلَهُ مُهْمَلًا عِنْدَهُ ، وَ جَعَلَ نُونَ الْخَدْفَةِ ، وَ خَدِيفٌ ، أَصِيلِيَّةٌ ، وَ هَذَا غَرِيبٌ مِنَ الْمُصَيَّنِّ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ صَيَّرَ بِأَنَّ الْخَدْفَةَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْخَدْفِ ، وَ هُوَ الْإِخْتِلَاسُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنَّ صَيَّرَ ذَلِكَ فَالْخَدْفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ ، فَالْأَوْلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ

بِمُهْمَلٍ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ، وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيْمَا بَعْدُ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَدْفُ: سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْخَطَأُ (٧).

قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: خَنَدَفَ الرَّجُلُ: إِذَا أَسْرَعَ، وَ مِنْ هُنَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ: الْخَنَدَفُ، كَالهَرَوَلِ، وَ مِنْهُ سِيَمِيَّتٌ - زَعَمُوا - خِنْدَفٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الْخَدْفُ: سُكَّانُ السَّفِينَةِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، هَكَذَا فِي الْعُجَابِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ، وَ التَّكْمِلَةِ: الَّذِي لِلسَّفِينَةِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ خَدَفَ فُلَانٌ فِي الْخَضْبِ، يَخْدِفُ، خَدْفًا: إِذَا تَنَعَّمَ، وَ تَوَسَّعَ.

وَ خَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالتَّلَجِّ: رَمَتْ بِهِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ أَبِي الْمِقْدَامِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ:

جَدَفْتُ، بِالْجِيمِ وَ الدَّالِ، وَ الدَّالُ لَعْنَةٌ فِيهِ، فَإِذْ ذُنُ الْخَاءِ تَضْحِيْفٌ مِنَ الصَّاعَانِيِّ، فَتَبَّهَ لَذَلِكَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْتَعِدَهُ، وَ امْتَشَقَّهُ، وَ اخْتَدَفَهُ، وَ اخْتَوَاهُ وَ اخْتَاتَهُ، وَ تَخَوَّتَهُ، وَ امْتَشَنَّهُ: إِذَا اخْتَطَفَهُ، وَ نُقِلَ عَنْ غَيْرِهِ: اخْتَدَفَهُ: اخْتَلَسَهُ، وَ سَيَأْتِي أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَ خِنْدَفَهُ مُشْتَقًّا مِنْ خَدَفَ، وَ قَالَ: هُوَ الْاِخْتِلَاسُ، فَإِذْ ذُنُ

ص: ١٥٦

١- (١) كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ، نَقْلًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ اللِّسَانِ.

٢- (٢) انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٣٠٦/٧.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْفَيْجَنُ: السَّدَابُ وَ فِي التَّاجِ وَ تَبَدَّلَ نُونُهُ لِأَمَّا، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ لَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ لَمْ يَرِدْ فِي التَّهْذِيبِ ٦٧/٧ «جَخَفَ» أَي مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي عَنِ اللَّيْثِ وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ هُوَ فِي مَادَةِ خَجَفَ ٦٦/٧.

٥- (٥) الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَ الْمَثْبُوتِ كَرَوَايَةِ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ فَخْرٌ.

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: مَشَى فِيهِ سُرْعَةً وَ تَقَارَبَ خُطَى.

الْقَوْلَانِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ اخْتَدَفَ الثَّوْبَ . قَطَعَهُ ، كَخَدَفَهُ يَخْدِفُهُ خَدْفًا ، وَ هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْخِدْفُ ، كَعَبِّ خَرَقِ الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّفَ ، وَاحِدَتُهَا خِدْفَةٌ بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ الْكِسْفُ أَيْضًا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَدَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ كَذَلِكَ الْخَدْفُ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الْخِدْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

وَ يُقَالُ : كُنَّا فِي خَدْفِهِ مِنَ النَّاسِ : أَيِ جَمَاعِهِ .

وَ خِدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيِ سَاعَةٍ مِنْهُ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

خذرف

الْخُدْرُوفُ كَعُصْفُورٍ شَيْءٌ يُدَوِّرُهُ الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدَيْهِ (١) ، فَيَسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، يَصِفُ فَرَسًا :

دَرِيرٍ مَخْدُرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَةٍ

تَتَابِعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ (٢)

وَ قَالَ عَمِيْرُ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ الْقَهْدِ :

وَ إِذَا أَرَى شَخْصًا أَمَامِي خِلْتُهُ

رَجُلًا فَمِلْتُ كَمَيْلِهِ الْخُدْرُوفِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْخُدْرُوفُ : عُوَيْدٌ ، أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوفَةٌ ، يُفْرَضُ فِي وَسِطِهِ ، ثُمَّ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا مَدَّ (٣) دَارًا ، وَ سَمِعْتَ لَهُ حَفِيْفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ، وَ يُسَمَّى الْخَزَّارَةَ ، وَ بِهِ يُوصَفُ الْفَرَسُ لِخَفَةِ سُرْعَتِهِ .

قَالَ : وَ الْخُدْرُوفُ : السَّرِيْعُ فِي جَرِيِهِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ السَّرِيْعُ الْمَشِي .

وَ الْخُدْرُوفُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُنْقَطِعِ عَنْهَا ، وَ الْبُرْقُ اللَّامِعُ فِي السَّحَابِ الْمُنْقَطِعِ مِنْهُ (٤) ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :

الْخُدْرُوفُ : طِيْنٌ يُعْجَنُ ، وَ يُعْمَلُ شَبِيْهًا بِالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خُدْرُوفٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ الْعَبَابِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَعَى وَ ارْتَضَخْنَ الْمَرْوَةَ حَتَّى كَانَتْهُ

خَذَارِيفٌ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ

و يُقَالُ : تَرَكَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خَذَارِيفَ ، أَى : قِطْعًا ، كُلُّ قِطْعَةٍ كَالْخِذْرُوفِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :

خَذَارِيفُ الْهُودِجِ : سَقَائِفٌ يُرْبَعُ بِهَا الْهُودِجُ (٥).

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْخِذْرَافُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ رُبْعِيٌّ (٦) ، إِذَا أَحْسَسَ بِالصَّيْفِ يَبَسَ ، الْوَاحِدُ بِهِاءٍ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ ، لَهُ وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ يَزْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضِهِ

يُلْدَنُ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وَ بِالْغُرُوبِ

وَ صَوَّبَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ أَنْكَرَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَدَكَّرْتُ نَجْدًا وَ بَرَدَ مِيَاهِهَا

وَ مَنَابِتِ الْحَمِصِصِ وَ الْخِذْرَافِ

وَ خِذْرَفٌ خِذْرَفَةٌ : أَسْرَعُ ، يُقَالُ : خِذْرَفَتِ الْأَتَانُ : أَى أَسْرَعَتْ ، وَ رَمَتْ بِقَوَائِمِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا وَاضَحَ التَّقْرِيبَ وَ اضْحَنَ مِثْلَهُ

وَ إِنْ سَحَّ سَحًّا خِذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ (٧)

وَ خِذْرَفَ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ خِذْرَفَ السَّيْفَ : حَدَّدَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ يَصِفُ بَقْرَهُ (٨) :

تُذْرِي الْخِزَامِيَّ بِأُظْلَافٍ مُخِذْرَفِهِ

وُقُوعُهُنَّ إِذَا وَقَعْنَ تَحْلِيلُ

وَ خِذْرَفَ فُلَانًا بِالسَّيْفِ : إِذَا قَطَعَ أَطْرَافَهُ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : خِذْرَفَتِ الْإِبِلُ رَمَتِ الْحِصَى بِأَخْفَافِهَا

١- (١) اللسان: « [١] فى يده» و الأصل «كالصاح». [٢]

٢- (٢) ديوانه بروايه: تقلب.

٣- (٣) فى اللسان: [٣] فإذا أمر دار.

٤- (٤) فى التكملة: منها.

٥- (٥) فى القاموس: «الهوادج» و الميث كالتكملة.

٦- (٦) الأصل و التهذيب و فى اللسان «ربيعى».

٧- (٧) بالأصل: «إذا وضح» و الميث عن الديوان ص ٣٦٥ و فى التكملة: «إذا وضخ».

٨- (٨) بالأصل «مقبرة» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يصف مقبره: تذرى الخزامى الخ هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا و

تأمل و حرره اه» و ما أثبت عن المطبوعه الكويتيه نقلاً عن العباب.

سُرْعَةً ، و قَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِيِّ : تَخَذَرَفْتُهُ النَّوَى ، وَ تَخَذَرَمْتُهُ :

إِذَا قَدَفْتُهُ ، وَ رَمَتْ بِهِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ رَحَلْتُ بِهِ (١).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَذْرَفَةُ : اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

وَ الْخَذْرُوفُ ، بِالضَّمِّ : الْعُودُ الَّذِي يُوضَعُ فِي خَزَقِ الرَّحَى الْعُلْيَا .

وَ رَجُلٌ مُتَخَذِرٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ .

وَ الْخَذْرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ .

وَ تَخَذَرَفَ الثَّوْبُ : تَحَرَّقَ .

خذف

الْخَذْفُ ، كَالضَّرْبِ : رَمَيْكَ بِحِصَاةٍ أَوْ نَوَاهٍ أَوْ نَحْوِهِمَا تَأْخُذُهُ بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ ، تَخَذِفُ بِهِ ، أَوْ بِمِخْذَفِهِ مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِهِ ، قَالَه اللَّيْثُ ،

١٤- وَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ ، وَ قَالَ : «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ ، وَ لَا يُنْكَى بِهِ الْعَدُوُّ ، وَ لَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ ، وَ يَفْقَأُ الْعَيْنَ .» وَ

١٦- فِي حَدِيثِ رَمِي الْجِمَارِ : «عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حِصَى الْخَذْفِ» . أَيْ : صِعَاغًا .

وَ الْمِخْذَفُ ، كَمَنْبَرٍ : عُرَى الْمُقْرَنِ ، تُقْرَنُ بِهِ الْكِنَانَةُ إِلَى الْجَعْبَةِ ، وَ الْجَمْعُ : الْمَخَاذِفُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ الْمِخْذَفَةُ ، بِهَاءٍ : حَشَبَةٌ يُخَذَفُ بِهَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِخْذَفَةُ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْحَجَرُ وَ يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ وَ غَيْرُهَا ، مِثْلُ الْمُقْلَاعِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَمْ يَتْرُكْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِمَا وَ عَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ إِلَّا مِدْرَعَهُ صُوفٍ ، وَ مِخْذَفَهُ» .

وَ الْمِخْذَفَةُ : الْأَسْتُ وَ الْخَذُوفُ ، كَصَبُورٍ : السَّرِيعَةُ السَّيْرِ مِنَ الدَّوَابِّ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَتَانُ خَذُوفٌ ، وَ هِيَ الَّتِي تَدْنُو سَيْرَتُهَا مِنَ الْأَرْضِ سِمْنَاً ، وَ الْجَمْعُ : خَذْفٌ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عِيرًا وَ أُتْمُهُ :

نَفَى بِالْعَرَكَ حَوَالِيَّهَا

فَحَفَّتْ لَهُ حَذْفٌ ضَمْرٌ (٢)

و قال الرَّمْحَشَرِيُّ: هي التي بَلَغَ مِنْ سِمَنِهَا أَنْكَكَ لَوْ حَذَفْتُهَا بِحِصَاهِ لَسَاخَتْ فِي شَحْمِهَا.

أو الخَذُوفُ: هي التي مِنْ سُرْعَتِهَا تَرْمِي الْحَصَى، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَذُوفٌ

مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عُنُونٌ (٣)

و الخَذَفَانُ، مُحَرَّكَةٌ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ، كما في العَيْنِ، و التَّهْدِيبِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَذَفُ النُّظْفَةِ: الْقَاوِمَا فِي وَسَطِ الرَّجْمِ، وَ خَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذْفًا: ضَرَطَ، وَ الْخَذَافَةُ: الْاِسْتُ .

وَ خَذَفَ بَبُولِهِ: رَمَى بِهِ فَقَطَّعَهُ .

وَ الْخَذْفُ: الْقَطْعُ عَنْ كِرَاعٍ، وَ الْخَذْفُ: سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ، وَ الْخَذُوفُ: الَّتِي تَزْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَيْنَاهُ تَخَذَفَتَا بِالذَّمْعِ: أَي أَسْرَعَتَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

خرشف

الْخَرْشَفَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْخَرْكَةُ، يُقَالُ: سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ الْقَوْمِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْخَرْشَفَةُ: اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ، كَالْخَرْشَفَةِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَرْشَفَةُ: الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ مِنَ الْكَدَّانِ الَّتِي لَا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمَشَى فِيهَا، إِنَّمَا هِيَ كَالْأَصْرَاسِ، كَالْخِرْشَافِ بِالْكَسْرِ .

وَ خِرْشَافٌ، بِالْكَسْرِ: دِ الْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَدِيمَةَ، فِي رِمَالٍ وَعَثَّةٍ، تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ، عَلَيْهَا نَخْلٌ بَعْلٌ، عُرُوقُهُ رَاسِخَةٌ فِي تَلْكَ الْأَحْسَاءِ، وَ ذَلِكَ بِسَيْفِ الْخَطِّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

-
- ١- (١) في التهذيب: «و زحلت به» و في بعض نسخه كاللسان. [١]
- ٢- (٢) ديوانه ص ١٠٦ انظر تخريجه فيه.
- ٣- (٣) ديوانه (صنعه ابن السكيت) بروايه من الجونى. و فسر الخذوف بالسمينه.

يَتَحَجَّرُ مِمَّا يُوقَدُ بِهِ عَلَى مِيَاهِ الْحَمَامَاتِ مِنَ الْأَزْبَالِ ، نَقَلَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي الْخِطِّ ، قَالَ : وَ بِهِ سُمِّيَ خَطُّ الْخُرْشَنَفِ بِمِصْرَ .

قُلْتُ : وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالْخُرْشَنَفِ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي الشَّيْنِ الْمُعْجَمِ ، فَرَأَجَعُهُ .

خرف

خَرَفَ الثَّمَارَ ، يَخْرُفُهَا ، خَرْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ مَخْرَفًا كَمَقْعَدٍ ، وَ خَرَافًا ، وَ يُكْسِرُ : جَنَاهُ هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : جَنَاهَا ، وَ فِي الْمُحْكَمِ ، خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفًا وَ خَرَافًا : صَرَمَهُ ، وَ اجْتَنَاهُ ، كَاخْتَرَفَهُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْاِخْتِرَافُ : لَقَطُ النَّخْلِ (١) بُسْرًا كَانَ أَوْ رُطْبًا .

وَ قَالَ شَمْرٌ : خَرَفَ فُلَانًا ، يَخْرُفُهُ ، خَرْفًا : لَقَطَ لَهُ التَّمْرَ ، هَكَذَا بَفَتْحِ التَّاءِ وَ سُكُونِ الْمِيمِ ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ بِالْمُثَلَّثَةِ (٢) مُخَرَّكَةً .

وَ الْمَخْرَفَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : الْبُسْتَانُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَيْدَهُ بَعْضُهُمْ مِنَ النَّخْلِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : الْمَخْرَفَةُ : سِكَهُ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ نَخْلِ يَخْتَرِفُ الْمُخْتَرِفُ مِنْ أَيِّهِمَا شَاءَ ، أَيَّ يَجْتَنِي ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَفَعَهُ : «عَائِدَةُ الْمَرِيضِ عَلَى (٣) مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ - وَ يُرْوَى : مَخَارِفِ الْجَنَّةِ - حَتَّى يَرْجِعَ . أَي :

أَنَّ الْعَائِدَةَ فِيمَا يَحْوِزُهُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمَارَهَا ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

قُلْتُ : وَ

١- قَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَفَعَهُ :

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ، وَ تَصَدَّقًا لِكِتَابِهِ ، كَأَنَّمَا كَانَ قَاعِدًا فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ .» وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «عَائِدَةُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ .» أَي : مَخْرُوفٌ مِنْ ثِمَارِهَا ، وَ

١٦- فِي أُخْرَى : «عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ .»

وَ الْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ اللَّاحِبُ الْوَاضِحُ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «تَرَكْتُكُمْ عَلَى (٤) مَخْرَفَةِ النَّعْمِ ، فَاتَّبِعُوا وَ لَا تَبْتَدِعُوا» . قَالَ الْأَضِمَعِيُّ : أَرَادَ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ

وَاضِحٍ ، كَالجَادَةِ الَّتِي كَدَّدَتْهَا النَّعْمُ بِأَخْفَافِهَا ، حَتَّى وَضَعَتْ وَ اسْتَبَانَتْ ، وَ بِهِ أَيْضًا فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ ، وَ الْمَعْنَى : عَائِدَةُ

الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، أَي : يُؤَدِّيهِ ذَلِكَ إِلَى طَرِيقِهَا ، كَالْمَخْرَفِ ، كَمَقْعَدٍ فِيهِمَا ، أَي : فِي سِكَهِ النَّخْلِ ، وَ الطَّرِيقِ .

فَمِنِ الْأَوَّلِ

١٤- حديث أبي قتادة رضي الله عنه: لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْلِبَ الْقَتِيلِ، قَالَ: فَبِغْتُهُ، فَابْتِغَتْ بِهِ مَخْرَفًا، فَهُوَ أَوَّلُ مَا تَأْتَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ «وَرِوَايَةُ الْمُوَطَّأِ:

فَأِنَّهُ لِأَوَّلُ مَا تَأْتَتْهُ، وَيُرْوَى: اعْتَقَدْتُهُ . أَيْ اتَّخَذْتُ مِنْهُ عُقْمَةً، كَمَا فِي الرَّوْضِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ: الْبُشَيَّانُ مِنَ النَّخْلِ، هَكَذَا فَسَّرُوهُ، وَفَسَّرَهُ الْحَرْبِيُّ وَاجَادَ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: الْمَخْرَفُ: نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ، أَوْ نَخَلَاتٌ يَسِيرَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بُشْتَانٌ أَوْ حَدِيقَةٌ، قَالَ: وَيُقَوَّى هَذَا الْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَنَّ الْمَخْرَفَ مِثْلُ الْمَخْرُوفِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ، وَ أَنْشَدَ:

مِثْلُ الْمَخَارِفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجْرًا

وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَخْرَفُ: الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ، سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ، يَشْتَرِيهَا الرَّجُلُ لِلخُرْفِهِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَخْرَفُ: الْخَائِطُ مِنَ النَّخْلِ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا

١٤- حديث أبي طلحة: «إِنَّ لِي مَخْرَفًا، وَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً» فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْعَلْهُ فِي فُقَرَاءِ قَوْمِكَ» .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ: «عَائِدَةُ الْمَرِيضِ» مَا نَصَّهُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَخَارِفُ: جَمْعُ مَخْرَفٍ، كَمَقْعَدٍ، هُوَ جَنَى النَّخْلِ، إِنَّمَا سُمِّيَ مَخْرَفًا لِأَنَّهُ يُخْرَفُ (٥) مِنْهُ، أَيْ:

يُجْتَنَى.

وَ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ، فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ: لَا يَكُونُ الْمَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ، وَ إِنَّمَا الْمَخْرَفُ النَّخْلُ، قَالَ:

وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ: عَائِدَةُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ؛ لِأَنَّ الْمَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ، وَ عَلَى الْمَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ، كَمَا يَقَعُ

ص: ١٥٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لقط النخل، هكذا في اللسان، و [١] لعل الأولى: لقط ثمر النخل» .

٢- (٢) يعنى: الثمر، كما فى اللسان. [٢]

٣- (٣) الأصل و التهذيب و فى اللسان: فى مخرفه.

٤- (٤) فى التهذيب: تركتم على مثل مخرفه النعم.

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: «[٣] يُخْرَفُ» .

المَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ ، وَ الْمَوْضِعُ ، وَ الْمَشْرُوبُ ، وَ كَذَلِكَ الْمَطْعَمُ ، وَ الْمَرْكَبُ ، يَقَعَانِ عَلَى الطَّعَامِ الْمَأْكُولِ ، وَ عَلَى الْمَرْكُوبِ ، فَإِذَا جَازَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ يَقَعَ الْمَخْرَفُ عَلَى الرُّطْبِ الْمَخْرُوفِ ، قَالَ: وَ لَا يَجْهَلُ هَذَا إِلَّا قَلِيلُ التَّفْتِيْشِ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ أَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا

تُعَرِّضُ لِي وَ فِي الْبَطْنِ انْطِوَاءً

قَالَ: وَ قَوْلُهُ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ»، لِأَنَّ عَلَى لَا- تَكُونُ بِمَعْنَى فِي، لَا- يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: الْكَيْسُ عَلَى كُمِّي، يُرِيدُ: فِي كُمِّي، وَ الصِّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخْوَاتِهَا إِلَّا بِأَثَرٍ، وَ مَا رَوَى لِعُوَيْ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضْعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي.

انتهى.

وَ مِنَ الْمَخْرَفِ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَزَلِيُّ ، يَصِفُ رَجُلًا ضَرَبَهُ ضَرْبَهُ :

فَأَجْرُتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثْرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِدِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ (١)

وَ يُرْوَى: مِجْرَفٍ ، كِمِثْرٍ، بِالْجِيمِ وَ الزَّايِ، أَيْ: يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَ هِيَ رِوَايَةُ ابْنِ حَبِيبٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ (٢).

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَجَارِفُ: الطَّرِيقُ ، وَ لَمْ يُعَيِّنْ أَيَّ الطَّرِيقِ هِيَ.

وَ الْمَخْرَفُ ، كِمِثْرٍ: زَنْبِيلٌ (٣) صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ مِنْ أَطْيَابِ الرُّطْبِ ، هَذَا نَصُّ الْعِيَابِ ، وَ أَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الرَّوْضِ : الْمَخْرَفُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْأَلَّةُ الَّتِي تُخْتَرَفُ بِهَا الثَّمَارُ، وَ أَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : الْمَخْرَفُ ، بِالْكَسْرِ: مَا تُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَارُ، وَ مِنْ سَبَبَاتِ الْأَسَاسِ: خَرَجُوا إِلَى الْمَخَارِفِ بِالْمَخَارِفِ ، أَيْ: إِلَى الْبَسَاتِينِ بِالزُّبُلِ .

وَ الْخَرْفَةُ ، كَهَمْزَةٍ: هِيَ بَيْنَ سَتَجَارٍ وَ نَصِيبَيْنِ ، مِنْهَا: أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ نَوْفَلِ النَّصِيبِيِّ الْخَرْفِيُّ الْمُقْرِيءِيُّ، وَ لَهُ تَصَانِيفٌ ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٦٤، وَ يُفْهَمُ مِنْ سَبَاقِ الْحَافِظِ فِي التَّبْتِيرِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ فَالْسُّكُونِ . وَ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ ضَبِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْخَرْيَفِ ، كَرْبِيرٍ: مُجِدِّثٌ ، عَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَزَّارِ النَّصِيرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ عَنْهُ الْأَخْوَانُ: النَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ، وَ الْعَزُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ، ابْنَا عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْخَرَّائِيِّ ، وَ قَدْ وَقَعَ لَنَا طَرِيقُهُ عَالِيًا، فِي كِتَابِ شَرْفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ .

وَ الْخَرْوْفَةُ: النَّخْلَةُ يُخْرَفُ تَمَرُهَا، أَيْ: يُضْرَمُ، فَعْوَلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَ كَذَلِكَ الْخَرْيَفَةُ : هِيَ النَّخْلَةُ يُخْتَرَفُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ وَ عِيَالِهِ ، وَ فِي الْعِيَابِ : نَخْلَةٌ تَأْخُذُهَا لِتَلْقَمَطِ رُطْبِهَا. قَالَ شَجَرٌ: وَ قِيلَ: الْخَرْيَفَةُ: هِيَ الَّتِي تُعْرَلُ لِلْخَرْفَةِ ، جَمْعُهَا خَرَائِفٌ ، أَوْ الْخَرَّائِفُ: النَّخْلُ الَّتِي، وَ نَصُّ الصَّحَّاحِ: اللَّاتِي تُخْرَصُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ الْخَرْوْفُ كَصِيْبُورٍ: وَ لَمَدُ الْحَمَلِ (٤)، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الذَّكْرُ مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِ (٥)، أَوْ إِذَا رَعَى وَ قَوِيَ مِنْهُ خَاصَّةً ، وَ هُوَ دُونَ

الْحَرَفُ ، وَ هِيَ خَرْوْفُهُ ، وَ قَدْ خَالَفَ هُنَا قَاعَ مَدَّتَهُ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَ الْأُنْثَى بِهَاءٍ، فَلْيَتَّبِعْهُ لِدَلَالَتِهِ، ج: أَخْرَفَهُ ، فِي أَدْنَى الْعَدِيدِ، وَ خَرْفَانُ ، بِالْكَسْرِ، فِي الْجَمِيعِ ، وَ إِنَّمَا اشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هَهُنَا (٤) وَ هَهُنَا، أَيْ: يَزْتَعُ .

وَ قَدْ يُرَادُ بِالْخَرْفَانِ: الصُّغَارُ وَ الْجُهَالُ ، كَمَا يُرَادُ بِالْكَبَاشِ: الْكِبَارُ وَ الْعُلَمَاءُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكَبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خَرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

وَ الْخَرْوْفُ: مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَوْلِ ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ أَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ طَعْنَهُ:

دَفُوعِ الْأَصَابِعِ ضَرْحِ الشَّمُوسِ

نَجْلَاءِ مَوْسِيهِ الْعُودِ

ص: ١٦٠

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٧/٢ بروايه: يُحَسَّبُ أَثْرُهُ.

٢- (٢) كَذَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي فِرْعَ بَرَوَايَهُ: «مَخْرَفٌ» كَالْأَصْلِ هُنَا.

٣- (٣) التَّهْذِيبُ: زَيْبِيلٌ .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ لِدَ الْحَمَلِ، الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: الْخَرْوْفُ: الْحَمَلُ. ١٠ هـ.».

٥- (٥) الَّذِي نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْخَرْوْفُ: الْحَمَلُ الذَّكَرُ.

٦- (٦) التَّهْذِيبُ مِنْ هُنَا وَ هَهُنَا.

مُسْتَنَّة: یعنی طَعْنَهُ فَارَ دُمُهَا، وَاسْتَنَّ: أَي مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، كَمَا يَمْضِي الْمُهْرُ الْأَرْنُ، وَبِالْمِرْوَدِ: أَي مَعَ الْمِرْوَدِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوْثِ .

أَوْ الْخُرُوفُ: وَوَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ الشَّهْلِيُّ ، فِي الرَّوْضِ هَذَا الْبَيْتَ ، وَ قَالَ: قِيلَ: الْخُرُوفُ هُنَا: الْمُهْرُ، وَ قَالَ قَوْمٌ:

الْفَرَسُ يُسَمَّى خُرُوفًا .

قُلْتُ: فِي الْلِّسَانِ: الْخُرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ: مَا تُتَبَّحُ فِي الْخَرِيفِ ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: مَا رَعَى الْخَرِيفَ .

ثُمَّ قَالَ الشَّهْلِيُّ: وَ مَعْنَاهُ عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ: أَنَّهُ صِدْقَةٌ مِنْ خَرَفَتِ الثَّمَرَةِ ، إِذَا جَنَّتْهَا، فَالْفَرَسُ خُرُوفٌ لِلشَّجَرِ وَ النَّبَاتِ ، لَا تَقُولُ: إِنَّ الْفَرَسَ يُسَمَّى خُرُوفًا فِي عُرْفِ اللَّغَةِ ، وَ لَكِنْ خُرُوفٌ ، فِي مَعْنَى أَكْرُولٍ ، لِأَنَّهُ يَخْرُفُ ، أَي:

يَأْكُلُ ، فَهُوَ صِفَةٌ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنَ الدَّوَابِّ .

وَ الْخَارِفُ: حَافِظُ النَّخْلِ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ: «أَيُّ الشَّجَرِ (١) أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ؟ قَالُوا:

أَفْرَعُهَا، قَالَ: فَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ.» .

وَ جَمْعُ الْخَارِفِ: خُرَافٌ ، وَ يُقَالُ: أَرْسَلُوا خُرَافَهُمْ: أَي نَظَرَهُمْ .

وَ خَارِفٌ ، بِلَا لَامٍ: لَقَبُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، أَبِي قَيْلَةَ مِنْ هَمْدَانَ وَ فِي الْلِّسَانِ: خَارِفٌ وَ يَأْمٌ ، وَ هُمَا قَيْلَتَانِ ، وَ قَدْ نَسَبَ إِلَيْهِمَا الْمَخْلَافُ بِالْيَمَنِ .

وَ الْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ: الْمُخْتَرَفُ ، وَ الْمُجْتَنَى مِنَ الثَّمَارِ وَ الْفَوَاكِهِ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي عَمْرَةَ: «النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ.» .

أَي تَمَرْتُهُ الَّتِي يَأْكُلُهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «فِي التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ وَ تُخْفَةُ الْكَبِيرِ.» وَ نَسَبَهُ لِلصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ.

كَالْخُرَافَةِ ، كَكُنَاسِهِ وَ هُوَ: مَا خُرِفَ مِنَ النَّخْلِ .

وَ الْخَرَائِفُ: النَّخْلُ الَّتِي تُخْرَصُ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصَيِّفِ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَ اسْتَبْقْنَا أَنَّهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ الْخَرِيفُ ، كَأَمِيرٍ: أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الَّتِي تُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ، بَيْنَ آخِرِ الْقَيْظِ وَ أَوَّلِ الشِّتَاءِ، سُمِّيَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ

تُخْتَرَفُ فِيهَا الثَّمَارُ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ خَرْفَتِي بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ، وَ يُحَرَّكُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ الْخَرِيفُ : الْمَطَرُ فِي ذَلِكَ الْفَصْلِ ، وَ النَّسْبَةُ كَالنَّسْبَةِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الْخَرْفَتِي

وَ مُرَدِّفَاتِ الْمُرْنِ وَ الصَّيْفَتِي

أَوْ هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ، وَ هُوَ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ صِرَامِ النَّحْلِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَشِيمِيُّ، وَ هُوَ [أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وَ هَذَا] (٢) عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ، ثُمَّ يَلِيهِ الرَّبِيعُ، ثُمَّ يَلِيهِ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ (٣)، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ قَالَ الْغَنَوِيُّ (٤): الْخَرِيفُ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشُّعْرَى إِلَى غُرُوبِ الْعَرْقُوتَيْنِ، وَ الْغَوْزُ، وَ رُكْبَةُ (٥)، وَ الْحِجَازُ، كُلُّهُ يُمَطَّرُ بِالْخَرِيفِ، وَ نَجْدٌ لَا تُمَطَّرُ فِيهِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَشِيمِيُّ، ثُمَّ الشَّتَوِيُّ، ثُمَّ الدَّفْنِيُّ (٦)، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ، ثُمَّ الْخَرِيفُ، وَ لَذَاكَ جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةً أَرْبَعَةً .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَيْسَ الْخَرِيفُ فِي الْأَصْلِ بِاسْمٍ لِلْفَصْلِ، وَ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَطَرٍ الْقَيْظِ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِهِ.

وَ يُقَالُ: خَرِفْنَا، مَجْهُولًا، أَيْ: أَصَابَنَا ذَلِكَ الْمَطَرُ، فَنَحْنُ مَخْرُوفُونَ، وَ كَذَا خُرِفَتِ الْأَرْضُ، خَرْفًا: إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا خَرِيفُ الْمَطَرِ، وَ مَرْبُوعَةٌ: أَصَابَهَا الرَّبِيعُ، وَ هُوَ الْمَطَرُ، وَ مَصِيفَةٌ: أَصَابَهَا الصَّيْفُ .

وَ الْخَرِيفُ : الرُّطْبُ الْمُجْتَنِيُّ (٧)، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

ص: ١٤١

١- (١) اللسان و النهاية: إن الشجر.

٢- (٢) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٣- (٣) الحميم: المطر يأتي بعد اشتداد الحر، قاموس.

٤- (٤) في اللسان: و [٢] قال أبو زيد الغنوي.

٥- (٥) ركبته مواضع، انظر ياقوت، أي موضع منها يريد.

٦- (٦) التهذيب: الدفائتي .

٧- (٧) التهذيب: «الرطب المجتنى» و الأصل كاللسان. [٣]

و قال أبو عمرو: الخريف: الساقية .

و الخريف: السنة و العام ، و منه

١٤- الحديث: «فقرأ أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً». قال ابن الأثير: هو الزمان المعروف في فصول السنة، ما بين الصيف و الشتاء، ويريد به أربعين سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفاً، فقد مضت أربعون سنة .

و منه

١٦- الحديث الآخر: «إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفاً».

و

١٦- في حديث آخر: «ما بين منكبى الخازن من خزنة جهنم خريف». أراد مسافة تقطع من الخريف إلى الخريف، و هو السنة، ثم إنه ذكر العام و السنة - وإن كان أحدهما يُعنى عن الآخر - إشارة إلى ما فيهما من الفرق الذي ذكره أئمة الفقه من اللغة، و فصله الشَّهْلِيُّ في الرُّوضِ، و سنَّده في موضعه، إن شاء الله تعالى.

و قيس، هكذا في النسخ، و الصواب - على ما سبق له في «ق ق س» - قاقيس بن صعصعة بن أبي الخريف، مُحدث روى عن أبيه، و أضاف في إسناد حديثه، على ما أسلفنا ذكره في السنين، فراجعهُ .

و الخريفه، كسفينه: أن يُحفر للنخله في البطحاء، و هي مجرى السيل الذي فيه الحصى حتى يُنتهى إلى الكدْيِه، ثم يُحشى رملًا، و توضع فيه النخله، كما في العباب .

و الخرفى، كسكرى: الجلبان، بتشديد اللام، و تخفيفها غير فصيح .

قال أبو حنيفة: و هو اسم لحب م معروف، و هو معرب، و أصله فارسي، من القطنى، و فارسيته: خزبا و خلر، نقله الجوهري .

و خرافه، كتمامة: رجل من عذرة، كما في الصحاح، أو من جهينة، كما لابن الكلبي، استهوتته الجن .

و اختطفته، ثم رجع إلى قومه، فكان يحدث بما رأى [أحاديث] (١) يعجب منها الناس، فكذبوه فجرى على ألسن الناس، و قالوا: حديث خرافه، قال الجوهري: و الرأء محففة، و لا يدخله الألف و اللام، لأنه معرفة، إلا أن تريد به الخرافات الموضوعه من حديث الليل، أو هي حديث مشتمل كذب، نقله الليث، و الذى ذكره الجوهري، و ابن الكلبي، فقد استنبطه (٢) الحرابي في غريب الحديث - من تأليفه -

١٤- أن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«حَدَّثَنِي»، قُلْتُ: مَا أَحَدُثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ».

وَالْخُرَافُ، مُحَرَّكَةٌ: الشَّيْضُ مِنَ التَّمْرِ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَالْخُرْفُ، بِضَمِّتَيْنِ فِي قَوْلِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبُو مُعَلَّى (٣) الْأَزْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،

١٤- قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرْفٍ فَتَسْتَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِهِنَّ. قَالَ: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ».

أَرَادَ: فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ، هَكَذَا نَصُّ الْعَبَابِ، وَفِي النَّهَائِيهِ:

خُرُوجَهُنَّ إِلَى الْخُرَيْفِ.

وَالْخُرَافُ، كَسَحَابٍ، وَيُكْسَرُ: وَقْتُ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ، كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ، نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ.

وَخُرْفَ الرَّجُلِ، كَنَصِيرٍ، وَفَرَحٍ، وَكَرَمٍ، وَ عَلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، فَهُوَ خُرْفٌ، كَكَيْفٍ: فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ الْأُنْثَى خُرْفَةٌ، وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ: الْعَالِمُ لَا يَخْرَفُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

أَتَيْتُ (٤) مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخُرْفِ

تَخُطُّ رِجَالِي بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ

وَ تَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «وَ تَكْتَبَانِ» بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِهِمْ، وَ قَالَ آخَرُ:

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتَّى يُورَّعَهَا

كَمَا يُورَّعُ عَنْ تَهْدَائِهِ الْخُرْفَا

ص: ١٦٢

١- (١) زياده مقتبسه عن اللسان [١] للإيضاح، والعباره في التهذيب: فرجع بعجائب رآها فيهم.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فقد استنبطه الخ، العباره هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ه».

٣- (٣) كذا بالأصل و الذي في أسد الغابه: [٢] جارود بن المعلى و قيل ابن العلاء و قيل جارود بن عمرو بن المعلى العبدى يكنى أبا المنذر و قيل أبا غياث و قيل أبا عتاب. و قال الكلبي: الجارود اسمه بشر بن حنش بن المعلى... بن عبد القيس العبدى.

٤- (٤) الصحاح و [٣] اللسان: [٤] أقبلت.

و خَرِفَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ : أَوْلَعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَ هِيَ جَنَى النَّخْلَةِ .

وَ أَخْرَفَهُ الدَّهْرُ: أَفْسَدَهُ ، وَ أَخْرَفَ النَّخْلُ: حَيَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ ، أَيْ يُجَنَى ، كَقَوْلِكَ: أَخْصَيْدَ الزَّرْعِ ، وَ لَوْ قَالَ: حَيَانَ خَرَفُهُ ، كَانَ أَحْصَرَ .

وَ أَخْرَفَتِ الشَّاهُ: وَلَدَّتْ فِي الْخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

تَوْلَاءَ مُخْرَفَهُ وَ ذُنْبَ أَطْلَسِ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ :

قُلْتُ: وَ يُرْوَى بَعْدَهُ :

لَا ذِي تَخَافُ وَ لَا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ

تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلِيمَانَ الْهَاشِمِيَّ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «حَوْضِ» (١) وَ فِي «رَأْسِ» .

وَ أَخْرَفَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِيهِ ، أَيْ: فِي الْخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ: أَصَفُوا، وَ أَشْتَوَا، إِذَا دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ وَ الشَّتَاءِ .

وَ أَخْرَفَتِ الذَّرَّةُ: طَالَتْ جِدًّا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَخْرَفَ فُلَانًا نَخْلَهُ: إِذَا جَعَلَهَا لَهُ خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْأُمَوِيُّ: أَخْرَفَتِ النَّاقَةُ: وَلَدَتْ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قَابِلٍ ، وَ هِيَ مُخْرِفٌ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُخْرِفُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي الْخَرِيفِ ، وَ هَذَا أَصَحُّ (٢)؛ لِأَنَّ الْاِشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ ، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ .

وَ خُرْفَهُ ، تَخْرِيفًا نَسَبَهُ إِلَى الْخُرْفِ ، أَيْ: فَسَادِ الْعَقْلِ .

وَ خَارَفَهُ ، مُخَارَفَةً: عَامَلَهُ بِالْخَرِيفِ ، وَ فِي الْعُبَابِ: مِنَ الْخَرِيفِ ، كَالْمُشَاهَرَةِ ، مِنَ الشَّهْرِ .

وَ رَجُلٌ مُخَارِفٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، أَيْ: مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ ، وَ الْجِيمُ وَ الْحَاءُ لُغَتَانِ فِيهِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

وَ خُرِفَتِ الْبِهَائِمُ ، بِالضَّمِّ : أَصَابَهَا الْخَرِيفُ ، أَوْ أُنْبِتَ لَهَا مَا تَرَعَاهُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مِثْلَ مَا كَافَحْتُ مَحْرُوفَهُ

نَصَّهَا ذَاعِرٌ رَوْعِ مَوَامٍ

يَعْنِي الظَّبْيَةَ الَّتِي أَصَابَهَا الْخَرِيفُ .

وَ أَخْرَفُوا : أَقَامُوا بِالْمَكَانِ خَرِيفَهُمْ .

وَ الْمَخْرَفُ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ إِقَامَتِهِمْ ذَلِكَ الزَّمَنَ ، كَأَنَّهُ عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَعَيْتَهُ فَالَأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيِهِ

بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَ مَرَابِعٌ

وَ خَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ : أَقَامُوا فِيهِ وَقْتَ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ :

صَافُوا وَ شَتَّوْا ، إِذَا أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ وَ الشِّتَاءِ .

وَ عَامَلَهُ مُخَارَفَهُ ، وَ خِرَافًا : مِنَ الْخَرِيفِ ، الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ كَذَا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَهُ وَ خِرَافًا ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَ اللَّبْنُ الْخَرِيفُ : الطَّرِيُّ الْجَدِيدُ الْعَهْدِ بِالْحَلْبِ ، أُجْرِي مُجْرَى الثَّمَارِ الَّتِي تَخْتَرَفُ ، عَلَى الِاسْتِيعَارِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ رَجَزَ سَيْلَمَةَ
بِْنِ الْأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَ لَا نَصِيفٌ

وَ لَا تُمَيْرَاتٌ وَ لَا رَغِيفٌ (٣)

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبْنُ الْخَرِيفُ

وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : «لَبْنُ الْخَرِيفِ» وَ قَالَ : اللَّبْنُ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ أَدْسَمَ .

وَ الْمَخْرَفُ ، كَمَقْعَدٍ : النَّخْلَةَ نَفْسَهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ خَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرُفُ ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ : أَخَذَ مِنْ طَرْفِ الْقَوَاكِهِ .

وَ الْمَخْرَفُ ، كَمَجْلِسٍ : لُغَةٌ فِي الْمَخْرَفِ ، كَمَقْعَدٍ ،

-
- ١- (١) كذا، و لم يرد في «حوض».
 - ٢- (٢) يؤيده قول شمر- كما نقله في التهذيب- قال: و لا أعرف أخرفت بهذا المعنى إلا من الخريف، تحمل الناقه فيه و تضع فيه.
 - ٣- (٣) الصحاح «عجف» بروايه: «و لا تعجيف» و التعجيف الأكل دون الشبع.

بِمَعْنَى الْبُسْتَانِ مِنَ النَّخْلِ، نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ .

وَ الْخَرِيفَةُ ، كَسَفِينَةٍ :النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخَرِيفَةِ .

وَ الْمَخْرَفُ ، كَمَقْعَدِ الرَّطْبِ .

خَرَفْتُهُ أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « كَالْخُرُوفِ ، أَيَنَمَا أَتَكَأَ أَتَكَأَ عَلَى الصُّوفِ »، يُضْرَبُ لِدَى الرَّفَاهِيَةِ .

وَ الْإِمَامُ جَادُ اللَّهِ (١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الطَّوِيلِ الْقَادِرِيِّ ، وَ الشَّمْسُ اللَّقَائِيَّ ، وَ أَخُوهُ نَاصِرُ الدِّينِ ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْقَصَّارِ، وَ أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَاسِي .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خرقف

الْخُرْنَقْفَةُ: الْقَصِيرُ، وَ هَكَذَا أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ (٢)، فِي «خَرْقَفَ»، بِالْحَاءِ وَ الرَّاءِ، فَانظُرْهُ .

خرنف

خَرْنَفٌ (٣)، كَزَبْرَجٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْعَزْزِيُّ :هُوَ الْقَطْنُ .

وَ الْخَرْنَفُ مِنَ التُّوقِ :الْعَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَ قِيلَ: هِيَ السَّمِيئَةُ مِنْهَا، الْجَمْعُ : خَرَانِفُ ، قَالَ مُرَرَّدٌ:

تَمْشُونَ بِالْأَسْوَاقِ بُدًّا كَأَنَّكُمْ

رَذَايَا مُرَذَاتِ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ

وَ قَالَ زِيَادُ الْمَلْقَطِيُّ :

، يُلْفُ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْعُرْزُ

لَفًا بِأَخْلَافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصْرُ

وَ الْخَرْنَفَةُ ، بِهَاءٍ: ثَمَرَةُ الْعِصَاهِ ، وَ مِنْهَا يَكُونُ الْأَيْدِعُ :دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، ج: خَرَانِفُ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْخُرُونُفُ ، كَزُبُورٍ: جِرُّ الْمَرَأَةِ ، وَ مَتَاعُهَا .

وَ قَالَ الْعَزْزِيُّ : الْخَرَانِفُ ، كَعَلَابِطٍ :الطَّوِيلُ .

و في التَّوَادِرِ: خَزَنَفَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ ، وَ كَزَنَفَهُ بِهِ .

خزرف

الْخِزْرَافَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مَنْ لَا يُحْسِنُ التَّقْوِدَ فِي الْمَجْلِسِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَ لَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي التَّقْوِدِ

وَ لَسْتُ بِطَيَّاحِهِ أَخْدَبًا (٤)

أَوْ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، قَالَ ابْنُ السَّكِّتِ .

وَ قِيلَ: هُوَ الرَّخْوُ الضَّعِيفُ الْخَوَّارُ .

وَ الْخِزْرَافَةُ فِي الْمَشْيِ : الْخَطْرَانُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

خزف

الْخِزْفُ ، مُخَرَّكَةً ، الْجُرُّ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ الَّذِي يَبِيعُهُ الْخِزَافُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الْخِزْفُ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ: كُلُّ مَا عَمِلَ مِنْ طِينٍ وَ سُوِيَ بِالنَّارِ حَتَّى يَكُونَ فَخَّارًا ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ

وَ لَا صَرِيفٌ وَ لَكِنْ أَنْتُمْ الْخِزْفُ

وَ إِلَى بَيْعِهِ نُسِبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّاشِدِيُّ السَّرْحَسِيُّ الْخِزْفِيُّ الْفَقِيهُ الْمُفْتِي ، سَمِعَ أَبَا الْفَيْثَانَ الرَّوَاسِيَّ (٥) ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٧ (٦) .

وَ سَابَأْتُ الْخِزْفِ : عَ بَغْدَادَ ، مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ النَّاقِدُ الْخِزْفِيُّ ، سَمِعَ الْبَغَوِيَّ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٨٢ .

وَ فَاتَهُ : أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ

ص: ١٦٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الامام جاد الله الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا و فيه سقط و لعل هؤلاء ممن كان يلقب بالخروف فلينظر اه» و قد صوب محقق المطبوعه الكويتيه العبارة: «و الامام جار الله أبو عبد الله محمد بن أبي

الفضل، خروف الأنصاري التونسي نزيل فاس توفي بها سنة ٩٦٦ هـ أخذ عن محمد بن علي..».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقد تقدم للمصنف. لكنه قال هناك: القصيره بهاء التأنيث ا هـ.».

٣- (٣) في القاموس: الخرنف.

٤- (٤) و يروى كما في اللسان [١] طيخ: وَ لَسْتَ بِطِيَاخِهِ فِي الرِّجَالِ وَ لَسْتَ بِطِيَاخِهِ أَخْدَابًا وَ الْأَخْدَابُ الَّذِي لَا يَتَمَالَكُ حَمَقًا. وَ

فِي الدِّيْوَانِ ط بِيْرُوت ص ٧٤: «بخذرافه» و الخذرافه: الكثير الكلام الخفيف.

٥- (٥) و اسمه عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي.

٦- (٦) نص ابن الأثير في اللباب [٢] بالأحرف على وفاته سنة سبع و أربعين و خمسمئه.

الْخَزْفِيُّ، حَدَّثَ بِيخَارَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزْفِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ النَّهْأَوْنِدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

و مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَزْفَةَ، مُحَرَّرَكَّةً، مُحَدَّثٌ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَزْفَةَ الْوَاسِطِيُّ، رَاوَى تَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنِ الرَّعْفَرَانِيِّ، عَنْهُ، كَمَا فِي التَّبْصِيرِ .

و كَجَهَيْنَةَ: عَلَمٌ (١).

قال: و خَزَفَ فِي مَشِيهِ، يَخْزِفُ: إِذَا خَطَرَ بِيَدِهِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، يُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَخْزِفُ، خَزْفًا: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْخَزْفُ، مُحَرَّرَكَّةٌ: مَا غَلِظَ مِنَ الْجَرْبِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ: هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَ سِيَأْتِي فِي «خ ش ف».

خسف

خَسَفَ الْمَكَانُ، يَخْسِفُ، خُسُوفًا: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال: و خَسَفَ الْقَمَرُ: مِثْلُ كَسَفَ .

أَوْ كَسَفَ لِلشَّمْسِ، وَ خَسَفَ لِلْقَمَرِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا أَجْوَدُ الْكَلَامِ .

أَوْ الْخُسُوفُ: إِذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا، وَ الْكُسُوفُ كُلُّهُمَا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ (٢) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاتِهِ». يُقَالُ: خَسَفَ الْقَمَرُ، بَوْرُنِ ضَرْبٍ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ، وَ خَسِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَ يُقَالُ: خُسُوفُ الشَّمْسِ: دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ، كَأَنَّهَا تَكْوَرَتْ فِي جُحْرِ.

قال ابن الأثير: قد ورد الخُسُوفُ في الحديث كثيرًا للشَّمْسِ، وَ الْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ، لِتَذَكِيرِهِ، عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرَ، وَ لِلْمَعَاوَضَةِ أَيْضًا؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ

١٤- فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ». وَ أَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً، فَلِاشْتِرَاكِ الْخُسُوفِ وَ الْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا وَ إِظْلَامِهِمَا.

و مِنَ الْمَجَازِ: خَسَفَ عَيْنَ فُلَانٍ، يَخْسِفُهَا، خَسْفًا: أَي فَقَّأَهَا، فَهِيَ خَسِيفَةٌ، فُقِئَتْ حَتَّى غَابَتْ (٣) حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: خَسَفَ الشَّيْءُ، يَخْسِفُهُ، خَسْفًا: أَي خَرَقَهُ، فَخَسَفَ هُوَ، كَضَرَبَ، أَي انْحَرَقَ، لِأَرْبَابِ مُتَعَدِّ، وَ الشَّيْءُ: قَطْعُهُ، وَ الْعَيْنُ

ذَهَبَتْ أَوْ سَاخَتْ، وَ الشَّيْءُ، خَسَفًا: نَقَصَ (٤).

يُقَالُ: خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ: أَي انْحَرَقَ .

وَ خَسَفَ فُلَانٌ: حَرَجَ مِنَ الْمَرَضِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ خَسَفَ الْبُئْرَ، خَسِيفًا: حَفَرَهَا فِي حِجَارِهِ، فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلَا يَنْقَطِعُ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يُنْقَبَ جَبَلُهَا (٥) عَنْ عَيْلِمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزُحُ أَبَدًا، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عَدًّا.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ يَحْفِرُ بئْرًا:

«أَحْسَفْتُ، أَمْ أَوْشَلْتُ؟». أَي: أَأَطَلَعْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا؟ وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا

١٧- جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ، فَقَالَ: امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ، فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصِيحٍّ بَصِيرٍ. أَي: أَنْبَطَهَا لَهُمْ وَ أَغْزَرَهَا، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَهَا لَهُمْ، وَ بَصَّرَهُمْ بِمَعَانِي الشُّعْرِ، وَ فَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وَ قَصَّدَهُ، فَاخْتَدَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «ف ق ر» (٦)، وَ فِي «ن ب ط».

فَهِيَ خَسِيفٌ، وَ خَسُوفٌ كَأَمِيرٍ، وَ صَبُورٌ، وَ مَخْسُوفَةٌ، وَ خَسِيفَةٌ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ (٧): يُقَالُ: بُئِرُ خَسِيفٌ، لَا يُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ، وَ يُقَالُ: وَ مَا كَانَتْ الْبُئْرُ خَسِيفًا، وَ لَقَدْ خَسِفْتُ، قَالَ:

قَدْ نَزَحْتُ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا

ص: ١٦٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ ط مِصْرُ وَ ط الرِّسَالَةُ بِيْرُوت: اسْمٌ .

٢- (٢) النِّهَايَةُ: [١] يَخْسُغَانُ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ: غَابَ، وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ.

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْقَامُوسِ، [٢] نَبَهُ لَهَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٥- (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «حِيلَهَا».

٦- (٦) فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَادَةِ فِقرِ قَوْلِهِ «فَافْتَقَرَ» فَقَالَ: أَي فَتَحَ عَنِ مَعَانٍ غَامِضَةٍ.

٧- (٧) هُوَ الْفِرَاءُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ عَنْهُ.

أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا

ج: أَحْسَفَهُ، وَحُسِفَ، الْأَخِيرُ بَضْمَتَيْنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ يَرِثِي خَلْفًا الْأَحْمَرَ:

مَنْ لَا يُعَدُّ الْعِلْمَ إِلَّا مَا عَرَفَ

قَلِيدُمْ مِنَ الْعِيَالِيمِ الْخُسْفُ

وَ حَسَفَ اللَّهُ بِفِلَانٍ الْأَرْضَ ، حَسِفًا : عَيَّبَهُ فِيهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَحَسَفْنَا بِهِ وَ بَدَارِهِ الْأَرْضَ (١) وَ قَرَأَ حَفْصٌ ، وَ يَعْقُوبُ ، وَ سَهْلٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: لَخَسَفَ بِنَا (٢)، كَضْرَبَ ، وَ الْبَاقُونَ : لَخَسَفَ بِنَا ، عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخُسْفُ: النَّقِيصَةُ ، يُقَالُ: رَضِيَ فُلَانٌ بِالْخُسْفِ ، أَي: بِالنَّقِيصَةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْخُسْفُ :

مَخْرُجُ مَاءِ الرَّكِيهِ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْخُسْفُ : عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُسْفُ : الْجَوْزُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَ يُضَمُّ فِيهِمَا فِي الْجَوْزِ وَ الْعُمُوقِ ، أَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَإِنَّهُ رَوَى فِيهِ بِمَعْنَى الْجَوْزِ الْفَتْحَ وَ الضَّمَّ ، وَ قَالَ: هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الشَّحْرِ، وَ اقْتَصَرَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَ الْخُسْفُ أَيْضًا مِنَ السَّحَابِ: مَا نَسَأَ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَا نَسَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلًا مَاءً كَثِيرًا، وَ الْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخُسْفُ : الْإِذْذَالُ ، وَ أَنْ يُحْمَلَكَ الْإِنْسَانُ مَا تَكْرَهُ ، قَالَ جَتَّامَةُ :

وَ تَلْكَ التِّي رَامَهَا خُطَّةً

مِنْ الْخُصْمِ تَسْتَجْهِلُ الْمَحْفِلَا (٣)

يُقَالُ: سَامَهُ خُسْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُضَمُّ ، وَ سَامَهُ الْخُسْفَ :

إِذَا أَوْلَاهُ ذُلًّا ، وَ يُقَالُ: كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ وَ الذُّلَّ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذُّلَّ ، وَ سَمِيَ الْخُسْفَ .» وَ أَضْمَلَهُ أَنْ تَحْسِبَ الدَّابَّةَ بِلَاعْلَافٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْهَوَانِ وَ الذُّلِّ ، وَ سَمِيَ: أَي كُلفَ وَ أُلْزِمَ .

و يُقَالُ: شَرِبْنَا عَلَى الْخَسْفِ : أى: عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و يُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ الْخَسْفَ :أى جَائِعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ:بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ :إِذَا بَاتُوا جِيَاعًا، لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَ بِهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

بِتْنَا عَلَى الْخَسْفِ لَا رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ

حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا

أى:لَا قُوَّةَ لَنَا، حَتَّى شَدَدْنَا التُّوقَ بِالْحِبَالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنَا، فَتَقَوَّتَ لَبِنَهَا، قَالَ بَشْرٌ:

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءً

عَلَى الْخَسْفِ الْمُبِينِ وَ الْجُدُوبِ

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَاسِفُ :الْجَائِعُ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

أَخَوْ قُتْرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ

إِذَا لَمْ يُصِبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفٌ (٤)

وَ الْخَسْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَاءٌ غَزِيرٌ، وَ هُوَ رَأْسُ نَهْرٍ مُحَلَّمٌ بِهَجَرَ .

وَ الْخَاسِفُ :الْمَهْزُولُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ:هُوَ الْمُتَعَبِّرُ اللَّوْنِ ، وَ قَدْ خَسَفَ يَدُنُهُ :إِذَا هَزُلَ ، وَ لَوْنُهُ :إِذَا تَغَيَّرَ، وَ فِي الْأَسَاسِ :فُلَانٌ بَدُنُهُ خَاسِفٌ ، وَ لَوْنُهُ كَاسِفٌ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاسِفُ : الْغُلَامُ النَّشِيْطُ الْخَفِيْفُ ، وَ الشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةً فِيهِ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَاسِفُ :

الرَّجُلُ النَّاقِهُ ،ج: خُسْفٌ ، كَكُتِبَ .

وَ يُقَالُ: دَعِ الْأَمْرَ يَخْسِفُ ،بِالضَّمِّ : أى دَعَهُ كَمَا هُوَ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَ خُسَافٌ ، كغُرَابٍ :بَرِّيَّةٌ ، بَيْنَ بَالِسَ وَ حَلَبَ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:مَفَازَةٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَ الشَّامِ .

ص:١٦٦

١- (١) سورة القصص الآية ٨١. [١]

٢- (٢) من الآية ٨٢ من سورة القصص. [٢]

٣- (٣) كذا وردت روايه البيت بالأصل و لا شاهد فيها.

٤- (٤) البيت لأوس بن حجر الشاعر الجاهلي المشهور، في ديوانه و فيه: «تيقن» بدل «تبين».

و من المَجَازِ: الخَسِيفُ ، كَأَمِيرٍ: الغَائِرَةُ مِنَ العُيُونِ ، يُقَالُ: عَيَّنَ خَسِيفٌ ، وَ بَثَّرَ خَسِيفٌ ، لَا عَظْمَ ، وَ أَنشَدَ الفَرَّاءُ:

مِنْ كُلِّ مُلْقَى ذَقْنٍ جَحُوفٍ

يُلْحُ عِنْدَ عَيْنِهَا الخَسِيفُ

كَالْخَاسِفِ ، بَلَا هَاءٍ أَيْضًا ، وَ مِنَ المَجَازِ: الخَسِيفُ مِنَ التُّوقِ : العُزَيْرَةُ اللَّبَنِ ، السَّرِيعَةُ القَطْعُ فِي الشِّتَاءِ ، وَ قَدْ خَسَفَتْ هِيَ ، تَخَسِفُ ، خَسْفًا ، [وَ خَسَفَهَا اللَّهُ ، خَسْفًا ، وَ مِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قَبْلِ العَيْنِ حَامِلًا مَاءً كَثِيرًا ، كَالْخَسْفِ بِالكَسْرِ] (١).

وَ الأَخَاسِيفُ . الأَرْضُ اللَّيْتَةُ ، يُقَالُ: وَقَعُوا فِي أَحَاسِيفٍ مِنَ الأَرْضِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: الأَحَاسِيفُ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.

وَ الخَسِيفَانُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وَ ضَمِّهَا ، هَكَذَا فِي سَيَائِرِ النُّسَخِ ، بِتَقْدِيمِ اليَاءِ عَلَى السِّينِ ، وَ مِثْلُهُ فِي العِيَابِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : الخَسِيفَانُ ، بِتَقْدِيمِ السِّينِ عَلَى اليَاءِ ، وَ هَذَا الضَّبْطُ الَّذِي ذَكَرَهُ المَصْدُوقُ غَرِيبٌ ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الأَمْهَاتِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ هَذَا الضَّبْطَ إِنَّمَا هُوَ فِي التُّونِ فِي النُّوَادِرِ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَ التَّذَكُّرَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الهَجَرِيِّ ، مَا نَصَّهُ: الخَسِيفَانُ : التَّمْرُ الرَّدِيُّ ، وَ زَعَمَ الأَخِيرُ أَنَّ التُّونَ نُونٌ التَّثْنِيَّةُ وَ أَنَّ الضَّمَّ فِيهَا لُغَةٌ ، وَ حُكِيَ عَنْهُ أَيْضًا: هُمَا خَلِيلَانُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، أَوْ: هِيَ النَّخْلَةُ يَقْلُ حَمْلُهَا وَ يَتَغَيَّرُ بِسِرِّهَا ، كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ يُقَالُ: حَفَرَ فَأَخَسَفَ ، أَيْ وَجَدَ بَثْرَهُ خَسِيفًا ، أَيْ غَائِرَةً .

وَ مِنَ المَجَازِ: أَخَسَفَتِ العَيْنُ أَيْ: عَمِيَتْ ، كَأَن خَسَفَتْ ، الأَخِيرُ مُطَاوِعٌ خَسَفَهُ فَأَخَسَفَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قُرِيءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ لَا أَنَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَأَخْسَفَ بِنَا (٢)، عَلَى بِنَاءِ المَفْعُولِ ، كَمَا يُقَالُ: انْطَلَقَ بِنَا ، وَ هِيَ فِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الأَعْمَشِ ، وَ طَلَحَهُ بِنِ مَصْرَفٍ ، وَ ابْنُ قُطَيْبٍ ، وَ أَيَّانُ بْنُ تَغْلِبٍ ، وَ طَاوُسٌ . وَ المُخَسَّفُ ، كَمُعْظَمٍ: الأَسَدُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، فِي التَّكْمِلَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْخَسَفَتِ الأَرْضُ: سَاخَتْ بِمَا عَلَيْهَا.

وَ خَسَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، خَسْفًا .

وَ انْخَسَفَ بِهِ الأَرْضُ ، وَ خُسِفَ بِهِ الأَرْضُ ، مَجْهُولًا: إِذَا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ وَ دَخَلَ فِيهَا.

وَ الخَسْفُ: الحَاقُ الأَرْضِ الأُولَى بِالثَّانِيَةِ ، وَ انْخَسَفَ السَّقْفُ: انْخَرَقَ ، وَ الخَسِيفُ ، كَأَمِيرِ السَّحَابِ ، يُنشَأُ مِنْ قَبْلِ العَيْنِ ، وَ الخَسْفُ: الهُزَالُ وَ الظُّلْمُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

وَ لَمْ أَرَ كَأَمْرِيءٍ يَدْتُونُ لِخَسْفِ

له في الأرض سَيْرٌ و انْتِواءٌ

و المَخَاسِفُ - في قول ساعده الهذلي :

ألا يا فتى ما عبُد شمسٍ بمثله

يُبَلُّ على العادي و تُوبى المخاسِفُ (٣)

-: جمع خَسَفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهَ ، و مَلَامِحَ .

و الخَسِيفَةُ : التَّقِيصَةُ ، عن ابن بَرِّي ، و أنشد :

و مَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً

أَعْفُ و أَعْنَى في الأَنَامِ و أَكْرَمُ

و مِنَ المَجَازِ : خَسَفَتْ إِبْلَكَ و غَنَمَكَ ، و أَصَابَتْهَا الخَسْفَةُ ، و هِيَ تَوَلِيَةُ الطَّرِيقِ (٤) ، و لِلْمَالِ خَسْفَتَانِ ، خَسَفَهُ في الحَرِّ ، و خَسَفَهُ في البُرْدِ ، كما في الأساس .

و أَبِي (٥) الخَسَفِ : لَقِبَ حُوَيْلِدُ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العَزِيِّ ، و هُوَ أَبُو خَدِيجَةَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، و رَضِيَ عَنْهَا ، و عَنْ بَنِيهَا ، و فِيهِ يَقُولُ يحيى بنُ عَزْوَةَ بنِ الرُّبَيْرِ :

ص: ١٤٧

١- (١) ما بين معقوفتين سقطت من نسخ الشارح و استدركت عن القاموس ، و [١] قد نبه إلى هذا السقط بهامش المطبوعه المصريه.

٢- (٢) سوره القصص الآيه ٨٢. [٢]

٣- (٣) البيت في ديوان الهذليين ٢٢٢/١ في شعر ساعده بن جؤيه الهذلي. و يروى: أبلُّ على العادي. و فسر المخاسف بالضم.

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «الطريق».

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و أبو الخسف» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أبو الخسف: لقب، الأولى كنيه، و مع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه».

أَبٌ لِي أَبِي الْخَشْفِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ

وَ فَارِسٌ مَعْرُوفٌ رَئِيسُ الْكُتَّابِ

وَ الْخُصُوفُ :مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَوْزِ وَ جَزَانَ بِالْيَمَنِ .

خشف

الْخَشْفُ ، وَ يُحْرَكُ أَى :الْأَخِيرُ، أَوْ كِلَاهُمَا، وَ الْأَوَّلُ مَصْدَرٌ، وَ هُوَ :الصَّوْتُ وَ الْحَرَكَةُ ، وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَا عَمَلَكَ يَا بِلَالُ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمِعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ .»

يُقَالُ :خَشَفَ الْإِنْسَانُ ، خَشْفًا ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ :إِذَا سُمِعَ لَهُ صَوْتُ أَوْ حَرَكَةٌ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :الْخَشْفَةُ :صَوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ ، أَنَّهُ قَالَ :الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ :الصَّوْتُ الْوَاحِدُ (١) .

أَوْ الْخَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِسُّ وَ الْحَرَكَةُ ، وَ قِيلَ :الْحِسُّ الْخَفِيُّ ، وَ قِيلَ :الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلَّتْ :

سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَ إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى السَّلَاحِ قَالَ :لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشْفَ قَدَمِي» . وَ هُوَ صَوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

أَوْ الْخَشْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، وَ كَذَا صَوْتُ الضَّبِّعِ .

وَ الْخَشْفَةُ : قُفٌّ قَدْ غَلَبَ ، وَ فِي اللِّسَانِ :غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ .

وَ خَشَفَ ، كَضَرَبَ ، وَ نَصَرَ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، وَ الْجَوْهَرِيُّ : صَوَّتَ ، وَ فِي اللِّسَانِ :إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتُ وَ حَرَكَةٌ .

وَ خَشَفَ فِي السَّيْرِ :أَسْرَعَ ، يُقَالُ :مَرَّ يَخْشِفُ ، أَى :

يُسْرِعُ .

وَ خَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : أَى فَضَخَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ خَشَفَتِ الْمَرْأَةُ بِالْوَالِدِ :رَمَتْ بِهِ ، وَ فِي النَّوَادِرِ :يُقَالُ :

خَشَفَ بِهِ، وَخُفِسَ بِهِ، وَخُفِسَ بِهِ، وَلُهِطَ بِهِ: إِذَا رُمِيَ بِهِ (٢). وَخُشَّافٌ، كَرُمَانٍ: الْخُفَّاشُ عَلَى الْقَلْبِ، سُمِّيَ بِهِ لِخَشْفَانِهِ بِاللَّيْلِ، أَى: جَوْلَانِهِ، وَهُوَ أَحْسَنُ (٣) - وَفِي الْعُبَابِ: أَفْصَحُ - مِنَ الْخُفَّاشِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

هُوَ طَائِرٌ صَغِيرٌ الْعَيْنَيْنِ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقِيلَ: الْخُطَّافُ، قَالَ اللَّيْثُ: وَمَنْ قَالَ: الْخُفَّاشُ، فَاشْتَقَّ اسْمَهُ مِنْ صَغَرِ عَيْنَيْهِ.

وَخُشَّافٌ، غَيْرٌ مُنْسُوبٌ: مُحَدَّثٌ، رَوَى عَنْ أُمِّهِ، كَذَا فِي الْعُبَابِ.

قُلْتُ: وَهُوَ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ كُنَّاسَةَ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

وَخُشَّافٌ: وَالِدٌ طَلِقِ التَّابِعِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَوَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ.

وَخُشَّافٌ (٤)، كَغُرَابٍ: ع قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

طَبِئَهُ مِنْ طَبَاءِ بَطْنِ خُشَّافٍ

أُمُّ طِفْلِ بِالْجَوْوِ غَيْرِ رَبِيبٍ

وَخُشَّافٌ، كَشَدَّادٍ: وَالِدُ (٥) فَاطِمَةَ التَّابِعِيِّ، رَوَتْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ الظَّفَرِيِّ، وَ لَهُ صُحْبَةٌ.

قُلْتُ: وَ لَهُ حَدِيثٌ فِي قَتْلِ مَنْ مَنَعَ صَدَقَتَهُ.

وَخُشَّافٌ: جَدُّ زَمَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَزْزِ بْنِ خُشَّافِ بْنِ خَدِيجِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ هِنْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ ضَبَّةَ (٦) الْعُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَ كَانَ صَاحِبُ شُرْطِهِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَصَّةً فَمِينَ، قُتِلَ بِمَرْجِ رَاهِطٍ، وَ كَانَ عَلَى الْمُصَيَّرِ أَنْ يُشِيرَ إِلَى صُحْبَتِهِ، كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

وَ أُمُّ خُشَّافٍ: الدَّاهِيَةُ (٧)، قَالَ:

يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَ عَنَقْفِيرًا

وَ أُمُّ خُشَّافٍ وَ خُنْشَفِيرًا

ص: ١٦٨

١- (١) كَذَا بِاللِّسَانِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَ لَمْ يَرِدْ فِي التَّهْذِيبِ.

٢- (٢) ضَبَطَتِ الْعِبَارَةَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ ضَبَطَتِ فِي اللِّسَانِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَهُوَ أَحْسَنُ الْخِ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ: وَقِيلَ: هُوَ أَحْسَنُ الْخِ كَمَا لَا يَخْفَى أ ه.»

٤- (٤) قِيدَهَا يَاقُوتُ «خُشَّافٌ» بِالسِّينِ بَضْمَ أَوَّلِهِ وَ تَخْفِيفَ ثَانِيهِ هُنَا وَ فِي الْبَيْتِ الشَّاهِدِ.

٥- (٥) بالأصل «ولد» و المثبت عن أسد الغابه (ترجمه عبد الرحمن بن الربيع) وَ نص على ضبطه بفتح الخاء المعجمه و الشين المعجمه المشدده.

٦- (٦) ضبطت عن أسد الغابه ([١] ترجمه زمّل).

٧- (٧) و يقال لها: خشاف بدون أم.

و خَشَفَ ، مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ ، وَ ضَرْبٍ ، خُشُوفًا بِالضَّمِّ ، وَ خَشَفَانًا مُحَرَّكَةً : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، فَهُوَ خَاشِفٌ ، وَ خَشُوفٌ ، وَ خَشِيفٌ ، كَصَاحِبٍ ، وَ صَبُورٍ ، وَ أَمِيرٍ .

وَ خَشَفَ فِي الشَّيْءِ ، يَخْشِفُ ، دَخَلَ فِيهِ ، كَانْخَشَفَ ، فَهُوَ مِخْشَفٌ ، وَ خَشِيفٌ ، وَ خَشُوفٌ ، وَ خَاشِفٌ ، كَمِثْبَرٍ ، وَ أَمِيرٍ ، وَ صَبُورٍ ، وَ صَاحِبٍ .

وَ خَشَفَ الْمَاءُ : جَمَدَ .

وَ خَشَفَ الْبُرْدُ : اشْتَدَّ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ التَّلْجُ ، وَ ذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ ، تُسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشِيِّ ، وَ أَنْشَدَ هُوَ وَ الصَّاعَانِيُّ لِلشَّاعِرِ - وَ هُوَ الْقَطَامِيُّ - :

إِذَا كَبَدَ النُّجْمُ السَّمَاءَ بِسَنَوِهِ

عَلَى حِينِ هَرِّ الْكَلْبِ وَ التَّلْجِ خَاشِفٌ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ : «السَّمَاءُ بِسُحْرِهِ» .

وَ خَشَفَ فُلَانٌ : إِذَا تَعَيَّبَ فِي الْأَرْضِ .

وَ يُقَالُ : خَشَفَ زَيْدٌ : إِذَا مَشَى بِاللَّيْلِ ، خَشَفَانًا ، مُحَرَّكَةً .

وَ الْمِخْشَفُ ، كَمَقْعَدِ : الْيَخْدَانُ ، عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ مَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْجَمَدِ .

قُلْتُ : وَ الْيَخُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ : الْجَمْدَانُ وَ دَانَ : مَوْضِعُهُ ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَ قَدْ غَلَطَ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، لَمَّا رَأَى لَفْظَ الْيَخْدَانِ فِي الْعَيْنِ ، وَ لَمْ يَفْقَهُمْ مَعْنَاهُ ، فَضَمَّ حَقْفَهُ ، وَ قَالَ : هُوَ النَّجْرَانُ ، وَ زَادَ : الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْيَابُ ، وَ لَا - إِخْوَالَهُ إِلَّا - مُقَلِّدًا لِلأَزْهَرِيِّ ، وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَ الْمِخْشَفُ ، كَمِثْبَرِ : الْأَسَدُ ، لِجِرَاءَتِهِ عَلَى الْجَوْلَانِ .

وَ أَيضًا : الدَّلِيلُ الْمَاضِي ، قَالَ اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ :

يَخْشِفُ بِاللَّيْلِ .

وَ قَدْ خَشَفَ بِهِمْ خَشَافَهُ ، كَسَحَابِهِ ، وَ خَشَفَ تَخْشِيفًا : إِذَا مَضَى بِهِمْ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سُعَارَ الْحَرْبِ لَا تَضْطَلِي بِهَا

فَإِنَّ لَهَا مِنَ الْقَبِيلَيْنِ مِخْشَفَا

والمُخَشَفُ أَيضًا: الجَرِيُّ عَلَى السَّرَى، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: زَجِلٌ مِخْشٌ مِخْشَفٌ، وَهُمَا الجَرِيثَانِ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ، أَوْ هُوَ الجَوَالُ بِاللَّيْلِ طَرْقَهُ، كَالخُشُوفِ كَصَبِ بُوْرٍ، وَالمُضَدَّرُ الخُشْفَانُ، مُحَرَّكَةٌ، وَهُوَ الجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ، حَكَى ابْنُ بَرِّي، عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الخُشُوفُ الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ بِجَرَاءِهِ (٢)، وَأَنْشَدَ لِأَبِي المَسَاوِرِ العَبْسِيِّ:

سَرِينَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَعَطِّرِسْ

سَرِنْدَى خُشُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤَلَّفُ القَفْرِ

وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

أَتِيحُ لَهُ مِنَ الفِتْيَانِ خِرْقٌ

أَخُو ثِقَةٍ وَ خَرِيْقٌ خُشُوفٌ (٣)

وَالأُخْشَفُ مِنَ الإِبِلِ: مَنْ عَمَّهُ الجَرْبُ، فَيَمْشِي مِشْيَةَ الشَّنَجِ (٤)، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ الشَّنَجُ، كَكْتِفٍ: كَذَا هُوَ نَصُّ العَيْنِ، وَ فِي سَائِرِ نُسَخِ القَامُوسِ: «الشَّنَجُ» وَ هُوَ غَلَطٌ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا جَرَبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ، فيقال: أَجْرَبُ أُخْشَفُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَبْسُ عَلَيْهِ جَرْبُهُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

كِلَانَا بِهِ عَزٌّ يُخَافُ قِرَافَهُ

عَلَى النَّاسِ مَطْلِيُّ المَسَاعِرِ أُخْشَفُ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُسَمِّيهِ بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ الخَرْفَ، وَ أَحْسَبُهُمْ يُخْصُونَ بِذَلِكَ مَا غَلَطَ مِنْهُ ج: خُشَفُ، بِالصَّمِّ وَ قَدْ خَشَفَ البَعِيرُ، كَفَرَحَ خَشَفًا، وَ كَذَا خَرْفَ خَرْفًا.

وَ الخُشْفُ، مُثَلَّثَةٌ قَالَ شَيْخُنَا: المَشْهُورُ الصَّمِّ، ثُمَّ الكَشِيرُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَدُ الطَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يُوَلَدُ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَا يُوَلَدُ الطَّبِيُّ طَلًا، ثُمَّ خُشَفُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّبِيُّ بَعْدَ أَنْ كَانَ جِدَائِيَّةً، أَوْ هُوَ خُشَفُ أَوَّلَ مَشْيِهِ، أَوْ هِيَ الَّتِي نَفَرَتْ مِنْ أَوْلَادِهَا وَ تَشَرَّدَتْ، ج:

خُشَفَةٌ، كَقَرْدَةٍ، وَ هِيَ خُشَفَةٌ، بِهَاءٍ.

ص: ١٦٩

١- (١) نصب «حين» لأنه جعل «على» فضلًا في الكلام و أضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها.

٢- (٢) اللسان: [١] بجزؤه .

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٠٠/١ و فسر الخشوف: السريع المرّ.

٤- (٤) فى القاموس: «مَشِيَهَ الشَّيْخِ»، و سِينِبِه الشَّارِحِ عَلَى أَنَّهَا غَلَطَ .

و الخَشْفُ ، بِالْفَتْحِ: الدَّلُّ ، لُغَةٌ فِي الخَشْفِ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

و الخَشْفُ أَيضًا: الرَّدِيُّ مِنَ الصُّوفِ ، وَ يُضْمُّ .

و الخَشْفُ : الدُّبَابُ الْأَخْضَرُ، وَ جَمْعُهُ أَحْشَافٌ ، وَ يُثَلَّثُ ، الْفَتْحُ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ الضَّمُّ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ يُقَالُ: هُوَ خُشِفٌ ، كَصُرْدٍ .

وَ بِالْكَسْرِ الخَشْفُ بِنُ مَالِكِ الطَّائِي .

قُلْتُ : وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الخَشْفِ القَارِيءُ: مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ الخَشْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّلَجُّجُ الخَشْنُ ، وَ تُسَمِّعُ لَهُ خَشَفَهُ عِنْدَ المَشْيِ ، وَ كَذَلِكَ الجَمْدُ الرَّخْوُ، وَ قد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، كَالْخَشِيفِ فِيهِمَا أَى: فِي التَّلَجِّجِ وَ الجَمْدِ، وَ لَيْسَ لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَالُ: أَصْبَحَ المَاءُ خَشِيفًا ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَنْتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الخَشِيفُ

تَلَجَّجٌ وَ شَفَانٌ لَهُ شَفِيفٌ

جَمُّ السَّحَابِ مِدْفَعٌ غُرُوفٌ

وَ الخُشُوفُ كَصَبُورٍ: مَنْ يَدْخُلُ فِي الْأُمُورِ، وَ لَا يَهَابُ ، كَالْمُخْشِفِ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ: الْأَخَاشِيفُ: العَرَّازُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ: وَ أَمَّا الْأَخَاسِيفُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ فَالْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَ قد ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ ، يُقَالُ: وَقَعَ فِي أَخَاشِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ يُقَالُ: إِنَّ الخَشِيفَ ، كَأَمِيرٍ: يَبِيسُ الزَّعْفَرَانَ .

وَ الخَشِيفُ: الْأَمَاضِي مِنَ السُّيُوفِ ، كَالْخَاشِيفِ ، وَ الخُشُوفِ ، كَصَاحِبٍ ، وَ صَبُورٍ .

وَ ظَنِّيهِ مُخْشِفٌ ، كَمُحْسِنٍ: لَهَا خِشْفٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ انْخَشَفَ فِيهِ: دَخَلَ ، وَ هُوَ تَكَرَّرَ، فَإِنَّهُ قد تَقَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ بَعِيْنِهِ .

وَ خَاشَفَ فِي ذِمَّتِهِ : إِذَا سَارَعَ فِي إِخْفَارِهَا ،

١٧- وَ كَانَ سَيِّئُهُمْ بِنُ غَالِبٍ مِنَ رُؤُوسِ الخَوَارِجِ خَرَجَ بِالبَصِيرَةِ عِنْدَ الجَسِيرِ، فَأَمَّنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ-: «قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ ذِمَّتَكَ»، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ-: «لَوْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ كَانَتْ ذِمَّتُهُ خَاشَفَتْ فِيهَا»-فَلَمَّا قَدِمَ زِيَادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ . -أى:

سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا، يُقَالُ: خَاشَفَ فُلَانٌ إِلَى (1) الشَّرِّ، يُرِيدُ: لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ إِثْمًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ: قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ، يَعْنِي أَنْ قَتَلَهُ كَانَ الرَّأْيُ .

و خَاشَفَ الْإِبِلَ لَيْلَتَهُ : إِذَا سَايَرَهَا.

و خَاشَفَ السَّهْمَ ، مُخَاشَفَةً : سَمِعَ لَهُ خَشْفَهُ ، أَيْ:

صَوْتٌ ، عِنْدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَرَضِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخُشْفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ ، الْوَاحِدُ خَشُوفٌ ، وَ خَاشِفٌ ، وَ خَاشِفَةٌ ، قَالَ:

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا

عَجْمَجَمَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ الشَّرَى

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَاحِدُ مِنَ الْخُشْفِ . خَاشِفٌ ، لَا غَيْرَ ، فَأَمَّا خَشُوفٌ فَجَمْعُهُ : خُشْفٌ .

وَ الْوَرِشَاتُ : الْخِفَافُ مِنَ التُّوقِ .

وَ مَاءٌ خَاشِفٌ ، وَ خَشْفٌ : جَامِدٌ .

وَ الْخَشِيفُ مِنَ الْمَاءِ : مَا جَرَى فِي الْبُطْحَاءِ تَحْتَ الْحَصَى يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

وَ الْخَشْفُ ، مُحَرَّكَةً : الْيَبْسُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

وَ شَنَّ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ

كَأَنَّهُ بِقَبَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقٌ

وَ جِبَالٌ خُشْفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ أَنْشَدَ:

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخُشْفَا

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحْفَا

وَ أُمُّ خَشَافٍ ، كَشَدَّادٍ: الدَّاهِيَةُ ، وَ يُقَالُ لَهَا: خَشَافٌ ، أَيْضًا، بِغَيْرِ أُمَّ .

وَخَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ: بَادَرَ إِلَيْهِ.

وَ الْخَشْفُ: الْخَزْفُ، يَمَائِيَّةٌ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَذَا فِي اللُّسَانِ، وَ الصَّوَابُ هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْخَشْفَةُ، مُحَرَّكَةٌ: وَاحِدَةُ الْخَشْفِ: حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فِي

ص: ١٧٠

١- (١) التكملة: في الشر.

الأرضِ نَبَاتًا، قَالَه الخَطَابِيُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثِ الكَعْبَةِ :

«إِنَّهَا كَانَتْ خَشَفَةً عَلَى الْمَاءِ فَدَحِيثٌ».

خَصِفَ

الْخَصِيفُ: النَّعْلُ ذَاتُ الطَّرَاقِ، وَ كُلُّ طِرَاقٍ مِنْهَا خَصِيفَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ خَصِيفَ النَّعْلِ، يَخْصِيفُهَا، خَصِيفًا، ظَاهِرٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَ خَزَزَهَا، وَ كُلُّ مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ خُصِيفَ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَخْصِيفُ نَعْلَهُ» وَ فِي آخَرَ:

«وَ هُوَ قَاعِدٌ يَخْصِيفُ نَعْلَهُ». وَ هُوَ مِنَ الْخَصِيفِ، بِمَعْنَى الضَّمِّ وَ الْجَمْعِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَصِيفَ العُرْيَانِ الوَرَقَ عَلَى بَدَنِهِ، يَخْصِيفُهَا، خَصِيفًا: أَلْزَقَهَا، أَيْ: أَلْزَقَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَ أَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَ رَقَهُ وَ رَقَهُ، لِيَسْتُرَ بِهِ عَوْرَتَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ طَفِقَا يَخْصِيفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ (١)، وَ مِنْهُ أَيْضًا

١٤- قَوْلُ العَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

مِنْ قَتْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَ فِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصِيفُ الوَرَقَ .

أَيْ: فِي الْجَنَّةِ، كَأَخْصَفَ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، وَ الزُّهْرِيُّ، -فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ -: وَ طَفِقَا يَخْصِيفَانِ .

وَ اخْتَصِيفَ قَالَ اللَّيْثُ: الْاِخْتِصَافُ: أَنْ يَأْخُذَ العُرْيَانُ عَلَى عَوْرَتِهِ وَرَقًا عَرِيضًا، أَوْ شَيْئًا نَعَوَ ذَلِكَ، يُقَالُ:

اخْتَصِيفَ بِكَذَا، وَ قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَ الزُّهْرِيُّ، وَ الأَعْرَجُ وَ عُيَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ: وَ طَفِقَا يَخْصِيفَانِ، بِكَسْرِ الخَاءِ وَ الصَّادِ وَ تَشْدِيدِهَا، عَلَى مَعْنَى يَخْتَصِمَانِ، ثُمَّ تُدْعَمُ التَّاءُ فِي الصَّادِ، وَ تُحَرِّكُ الخَاءُ بِحَرَكَهِ الصَّادِ، وَ بَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكََةِ التَّاءِ فَفَتَحَهَا، حَكَاهُ الأَخْفَشُ .

قُلْتُ: وَ يُرْوَى عَنِ الحَسَنِ أَيْضًا، وَ قَرَأَ الأَعْرَجُ وَ أَبُو عَمْرٍو يَخْصِيفَانِ بِسُكُونِ الخَاءِ وَ كَسْرِ الصَّادِ المُشَدَّدَةِ .

قُلْتُ: وَ فِيهِ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي اسْتِطَاعِ، فَراجِعُهُ .

وَ خَصِيفَتِ النَّاقَةُ، تَخْصِيفُ، خِصَافًا (٢)، بِالكَسْرِ: إِذَا أَلْقَتْ وَ لَدَهَا وَ قَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ، فَهِيَ خِصُوفٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قلت: وهو قول أبي زيد، ونصه في النوادر، يُقال للنَّاقِه إذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقَحَتْ ثُمَّ أَلْقَتْهُ: قد خَصِيفَتْ ، تَخْصِفُ ، خِصَافًا ، فهى خِصُوفٌ .

وقيل: الخِصُوفُ: هى التى تُنتَجُ بِعِدِ الحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرَيْنِ ، هكذا فى النَّسِخِ: وَ الصَّوَابُ - كما فى الصَّحاحِ وَ العُبابِ - بِشَهْرٍ ، وَ الجُرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

قلت: وَ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخِصُوفُ: هى التى تُنتَجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ ، وَ قال غيرُه: الخِصُوفُ مِنْ مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنتَجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ ، وَ قال غيرُه: الخِصُوفُ مِنْ مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنتَجُ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ . وَ الخِصِيفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : الجَلَّةُ تُعْمَلُ مِنَ الخُوصِ لِلتَّمْرِ ، يُكْتَنَزُ فِيهَا ، بَلَغَهُ البَحْرَائِيُّ .

وَ الخِصِيفَةُ أَيضًا: التَّوْبُ العَلِيظُ جِدًّا تَشْبِيهاً بِالخِصِيفَةِ مِنَ المَنْسُوجَةِ مِنَ الخُوصِ ، قَالَه اللَّيْثُ ج: خِصِفٌ ، وَ خِصَافٌ ، بالكسْرِ ، قال الأَخْطَلُ يَذْكَرُ قَبِيلَهُ :

فَطَارُوا شَقَافَ الأَنْثَيْنِ فَعَامِرٌ

تَبِيعَ بَيْنَهَا بِالخِصَافِ وَ بالتَّمْرِ (٣)

أى صاروا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الأَنْثَيْنِ ، وَ هما البَيْضَتَانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَغْنَا أَنْ تُبْعَأَ كَسِيَّ البَيْتِ المُسَوِّحِ ، فَانْتَفَضَ البَيْتُ مِنْهَا ، وَ مَرَّقَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسِيَّاهُ الخِصِيفَ ، [فلم يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسِيَّاهُ الأَنْطَاعَ فقبَلْها] (٤) ، قال الأَزْهَرِيُّ :

الخِصِيفُ الذى كَسَا تُبْعُ البَيْتِ لم يَكُنْ ثِيابًا غَلاظًا كما قال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الخِصِيفُ سَفَائِفُ (٥) تُسَفُّ مِنَ سَعْفِ النَّخْلِ ، فَيَسْوَى مِنْهَا شُقُقٌ تَلْبَسُ بِيُوتِ الأَعْرَابِ ، وَ رُبَّمَا سُوِّتَ جِلالاً لِلتَّمْرِ ، وَ مِنْهُ

١٤- الحديثُ : «أنه كان يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فى بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبَيْتٍ عَلَيْهَا خِصِيفَةٌ ، فَوَطَّئَهَا ، فَوَقَعَ

ص: ١٧١

١- (١) سورة الأعراف الآية ٢٢. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و [٢] فى اللسان عن الجوهري: خِصَافًا.

٣- (٣) و يروى صدره: فساروا شقاقاً لاثنتين فعامر هامش المقاييس ١٨٦/٢ [٣] نقلا عن الديوان.

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

٥- (٥) فى التهذيب: حصر تُسَفُّ من خوص النخل.

فيها (١)، فَصَّحَكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ».

وَحَصَفَهُ أَيْضًا: ابْنُ قَيْسٍ عَيْلَانَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .

وَحَصَفَى ، كَجَمَزَى: ع، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْأَخْصَفُ: الْأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ لَوْنِهَا مَا كَانَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ خَصِيفَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ أَخْصِيفَ بَجَنْبٍ وَاحِدٍ: وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ .

وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْجِبَالِ وَالظَّلْمَانِ: الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَالنَّعِيمَةُ خَصِيفَاءُ، يُقَالُ: جَبَلٌ أَخْصَفٌ، وَظَلِيمٌ أَخْصَفٌ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ فِي صِفَةِ الصُّبْحِ :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا

أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

وَأَخْصَفُ: ع، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَأَهْمَلَهُ يَأْقُوتُ .

وَكَتَبْتَهُ خَصِيفَةً: ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ، وَفِي اللَّسَانِ: لَمَّا فِيهَا مِنْ صِدَا الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ، وَنَصَّ الصَّحَّاحُ وَالْعَبَابُ، وَكَتَبْتَهُ خَصِيفٌ، لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ (٢)، لِأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ، أَيْ: خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلٍ، أَيْ: أُزِدَتْ (٣)، وَ لَوْ كَانَتْ لِلْوَنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا: خَصِيفَةً، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَالْخَصِيفُ، كَأَمِيرِ الرَّمَادِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَيُقَالُ: رَمَادٌ خَصِيفٌ، عَلَى الْوَصْفِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَخَصِيفٍ لِيذَى مَنَاتِجِ ظِئْرِي

نِ مِنَ الْمَرْخِ أَتَامَتْ زُنْدُهُ (٤)

شَبَّهُ الرَّمَادَ بِالْبُؤِّ، وَظِئْرَاهُ: أَتْفِيتَانِ أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهُمَا.

وَالْخَصِيفُ أَيْضًا: النَّعِيلُ الْمَخْصُوفُ، خُرَزَ بَعْضُهَا عَلَيْهِ، وَخَصِيفٌ أَيْضًا: اللَّبْنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعُوبَتَانِيُّ (٥)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلسَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعُوبَتَانِيُّ سَاءَنَا

تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

قلت: وقد تقدم في «ع ب ث» عن ابن بَرِّي، أن البيت لناشرة بن مالك، يرُدُّ على المُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ، و كان المُخَبِّلُ قد عَيَّرَهُ بِاللَّبَنِ، فراجعه.

و خَصِيفُ (٤) بن عبد الرحمن الجَزْرِيُّ: مُحَدَّثٌ، وَ سِيَأْتِي ذِكْرُ ابْنِ أَخِيهِ قَرِيبًا.

و من المَجَاز: الخَصَافُ، كَشَدَّادِ: الكَذَّابُ، كَأَنَّهُ يَخْرِزُ القَوْلَ عَلى القَوْلِ وَ يَنْمِقُهُ.

و الخَصَافُ: مَنْ يَخْصِفُ النِّعَالَ، أَى: يَخْرِزُهَا.

و أبو بكر أحمد بن عمر بن مهير (٧) الخَصَافُ شَيْخٌ شَرُوطِيٌّ (٨) حَنَفِيٌّ، أَلَّفَ فى الشُّرُوطِ، وَ الأَوْقَافِ، وَ آدابِ القَضَاءِ، وَ الرِّضَاعِ، وَ النِّفَقَاتِ، عَلى مَذْهَبِ أبى حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و خَصَافٍ، كَقَطَامٍ: فَرَسٌ أَنْتَى كَانَتْ لِمَالِكِ بنِ عَمْرِو العَسَانِيِّ، وَ كانَ فَيَمَنْ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فَأَبْلَى بِلَاءَ حَسِنَا، وَ جَاءَتْ حَلِيمَةُ تُطِيبُ رِجالَ أَبِيهَا مِنْ مَوْكِنٍ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ هَذَا قَبْلَهَا، فَشَكَتْ ذاكَ إِلى أَبِيهَا، فَقَالَ: هُوَ أَرْجى رَجُلٍ عِنْدِي فَدَعِيهِ، فَإِما أَنْ يُقْتَلَ، وَ إِما أَنْ يُبْلَى بِلَاءَ حَسِنَا، وَ يُسَمَّى فَرَسَ خَصَافٍ، كَذَا فى العُبابِ.

وَ رَوَى ابنُ الكَلْبِيِّ، عَن أَبِيهِ، يُقالُ: كانَ مالِكُ بنُ عَمْرِو هَذَا مِنْ أَجْبِنِ النَّاسِ، قالَ: فَعَزَا يَوْمًا، فَأَقْبَلَ سِيَهُمْ حَتى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ، فَتَحَرَّكَ سَاعَهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ

ص: ١٧٢

١- (١) هذه روايه النهايه و [١]اللسان، و [٢]روايه التهذيب: أن رجلاً توطأ خصفه على رأس بئر فطاح فيها.

٢- (٢) و فى التهذيب أيضا بدون هاء.

٣- (٣) فى الصحاح: [٣]زُودت.

٤- (٤) بالأصل «أتأمت ريدته» و المثبت عن الديوان و التهذيب، و فى اللسان «ربده» و فى التهذيب: «لدى» بدل «لدى».

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان [٤]هنا فى الشاهد، و جاءت فى الصحاح [٥]فى الموضوعين «العوثبانى» بتقديم الثاء على الباء. و البيت فى اللسان و [٦]نسبه لناشره بن مالك يرد على المخبِّل.

٦- (٦) ضبطت بالقلم فى اللباب ١/٤٥٠ بضمه فوق الخاء.

٧- (٧) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «فهر».

٨- (٨) كذا ضبطت فى القاموس، و جاء فى اللباب لابن الأثير ٢/١٩٣ [٧]الشروطى بضم الشين و الراء... هذه النسبه إلى الشُّرُوطِ وَ هى كتابه الوثائق بالديون و المبيعات و غير ذلك.

شَيْئاً يَنْجُثُهُ، فَاحْتَمَرَ (١) عَنْهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَزْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ (٢)، فَتَحَرَّكَ الِيزْبُوعُ سَاعَةً، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ :

هذا في جوفِ جُحْرٍ، جاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، و أنا ظاهِرٌ على فرسي،

ما المرءُ في شئٍ و لا اليزبوعُ

فذهبَ مثلاً، ثم شدَّ عليهم، فكان بعد ذلك من أشجعِ الناسِ .

قوله: يَنْجُثُهُ: أى: يُحَرِّكُهُ .

و منه: أجزأ من فارسِ خِصافِ (٣) و روى ابن الأَعرابيُّ أن صَاحِبَ خِصافِ كان يُلقى جندَ كِشِرَى فلا يَجْتَرِيءُ عليهم، و يظنُّ أَنَّهُمْ لا- يَمُوتُونَ كما تَمُوتُ النَّاسُ، فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَيَّرَعَهُ، فمات، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلاءِ يَمُوتُونَ كما نَمُوتُ نحن، فَاجْتَرَأَ عليهم، فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

تَاللَّهِ لَوْ أَلْقَى خِصافِ عَشِيَّتَهُ

لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلاكِ فَارِسَ أَشْأَمًا

و خِصافِ، ككِتابِ: حِصانُ كان لِسَمِيرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ، كذا في العُبابِ، و نصُّ كتاب الخيلِ لابنِ الكَلْبِيِّ، سِيْفِيانِ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ، قال: و عليها قُتِلَ:

حَوْلًا (٤) الْمَرْزُبَانَ، و سِياقُهُ يَقْتَضِي أَنَّهَا كَانَتْ أَنْثَى، و كان يُقالُ فِيهِ، و فى العُبابِ: له أيضاً: فَارِسُ خِصافِ (٥)، أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خِصافِ .

و خِصافِ أيضاً: حِصانُ آخَرُ، كان لِحَمَلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عامِرِ بْنِ دُهَلٍ، من بنى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، يُقالُ: كانَ مَعَهُ هذا الفَرَسُ، و طَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْدَرِيُّ بِنِ امرِيءِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ، فَخِصَّاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِجِزائِهِ، فَسَجَّى خِصافِى خِصافِ، و مِنْهُ «أَجْرًا مِنْ خِصافِ خِصافِ»، فَأَمَّا ما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى مِثالِ قَطامِ، فَهِيَ كانتْ أَنْثَى، فَكَيْفَ تُخَصِّى؟، و صِحُّهُ إِيرادُ ذَلِكَ الْمِثالِ: «أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خِصافِ» (٦) نَبَهَ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ .

و عبدُ المَلِكِ بنُ خِصافِ ابنِ أَخِي خِصافِ الْجَزَرِيِّ :

مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنِ هَبَّارِ بْنِ عَقِيلٍ، و تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَمَّهُ آنيًا.

و سَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ: مَلَساءُ خَلقاءِ، أو مَخْصُوفَةٌ: ذَاتُ لَوْنَيْنِ فِيهَا سِوَادٌ و بِياضٌ، كما فى العُبابِ .

و الخِصْفَةُ، بِالضَّمِّ: الخُرْزَةُ بِالضَّمِّ أَيْضًا.

و قال اللَّيْثُ: أَحْصَفَ فى عِدْوِهِ: أى أَسْرَعَ، قال: و هو بِالْحِجاءِ حِجائِزٌ أَيْضًا، قال الأَزْهَرِيُّ: و الصَّوابُ بِالْحِجاءِ المَهْمَلَةِ لا عَيْزُ، و قد

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الصَّوَابِ .

والتَّخْصِيفُ: سُوءُ الْخُلُقِ ، وَ ضَيْقُهُ ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُخْصِفٌ .

والتَّخْصِيفُ أَيْضاً: الاجْتِهَادُ فِي التَّكْلِيفِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَصَّفَهُ الشَّيْبُ ، تَخَصَّيْفًا ، أَي: اسْتَوَى هُوَ أَيْ بَيَّاضُهُ وَ السَّوَادُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخَصَّيْفًا ، وَ خَوَّصَهُ تَخَوَّيْفًا ، وَ نَقَّبَ فِيهِ تَنْقِيبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : خَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَتِّهِ : جَعَلَهَا خَصِيفًا :

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ :

الْخَصْفُ : الضَّمُّ وَ الْجَمْعُ .

وَ الْمَخْصِفُ ، كَمِثْرِ: الْمُثَقَّبِ وَ الْإِشْفَى ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزِهِ

فَتَخَّاءَ رَوْثَهُ أَنْفَهَا كَالْمَخْصِفِ (٧)

وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ إِشَادَةٌ هَذَا الْبَيْتِ فِي «ف ر ش» .

وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ: فَمَا زَالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لِحَقُّوهُمْ (٨) ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ

ص: ١٧٣

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «فاجترف» .

٢- (٢) عِبَارَةُ الْمِيدَانِيِّ مِثْلَ رَقْمِ ٩٧١: فَإِذَا هُوَ فِي ظَهْرِ يَرْبُوعٍ .

٣- (٣) فِي الْمِيدَانِيِّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ: خَصَّافٌ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: خَوْلَا الْمَرْزَبَانَ، هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَ رَاجِعِ ابْنَ الْكَلْبِيِّ» وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ-نَقْلًا عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: قَوْلَا الْمَرْزَبَانَ .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ فَارِسٌ خَصَّافٌ، هَكَذَا فِي النُّسخِ» .

٦- (٦) وَ انظُرِ الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٤٧/١ رَقْمِ ١٧٣ . [٢]

٧- (٧) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١١٠/٢ بِرِوَايَةٍ: «سُودَاءُ رِوَاثِهِ» وَ فَسَّرَ الْمَخْصِفَ بِأَنَّهُ الَّذِي تَخْصِفُ بِهِ أَخْفَافَ الْإِبِلِ، كَذَا وَ أَخْفَافُ الْإِبِلِ لَا تَخْصِفُ وَ الصَّوَابُ: الْأَخْفَافُ دُونَ ذِكْرِ الْإِبِلِ .

٨- (٨) الْأَسَاسُ: أَدْرَكَوْهُمْ .

حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ ، فَكَأَنَّهُمْ طَارَقُوهَا بِهَا، أَي: خَصَفُوهَا بِهَا، كَمَا يُخَصِفُ النَّعْلُ .

وَيُقَالُ: خَصَفَ يُخَصِفُ تَخْصِيفًا ، مِثْلَ اخْتَصَفَ ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي بُرَيْدَةَ ، وَ الزُّهْرِيُّ ، فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ : وَ طَفِقًا يُخَصِّفَانِ (١).

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ ، وَ لَا يَخْصِفُ » . النَّشِيرُ: الْمِئْزَرُ ، وَ لَا يَخْصِفُ : أَي لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

وَ تَخَصَّفَهُ ، كَذَلِكَ ، وَ رَجُلٌ مَخْصِيفٌ وَ خَصَافٌ : صَيَانِعٌ لِذَلِكَ ، عَنِ السَّيْرَافِيِّ ، وَ جَبِيلٌ خَصِيفٌ ، مِثْلُ أَخْصِيفَ ، وَ كُؤْلٌ لِحَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فَهُوَ خَصِيفٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْخُصُوفُ مِنَ النَّسَاءِ: الَّتِي تَلْدُ فِي التَّاسِعِ وَ لَا تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ .

وَ الْخَصِيفُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي الْخَزْفِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ اخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صَارَتْ خُصُوفًا .

وَ الْخُصَافُ ، كَرَمَانَ : خَصِيرٌ مِنْ خُوصٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَصَفْتُ فُلَانًا: أَرَبَيْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّتْمِ .

خصلف

خَصَفَ لَفَهُ النَّخْلُ: خَفَّهُ حَمْلُهُ ، وَ مِنْهُ: نَخِيلٌ مُخْصِيفٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، فِي الْمُحِيطِ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ ابْنِ بَرِّيِّ فِي أَمَالِيهِ ، وَ أَنْشَدَ لَابْنِ مُقْبِلٍ :

كَفَنُوا نَخِيلَ الْمُخْصِيفِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ الصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا .

خضف

خَضَفَ الْبَعِيرُ وَ غَيْرُهُ ، يَخْضِفُ ، خَضَفًا ، وَ خُضَافًا ، كُضْرَابٍ : ضَرَطَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

خَضَفَ بِهَا: إِذَا رَدَمَ ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ

وَ فِي الْعُبَابِ : وَيُزَوَى : «شَرَّ الْخَلْفِ» ، وَ بَعْدَهُ :

أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ

لَا يُدْخِلُ الْبُؤَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ

وَ رَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ :

إِنَّ عُبَيْدًا حَلَفَ مِنَ الْخَلْفِ (٢)

وَ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ الْخَضْفِ لِلْبَعِيرِ (٣) ، وَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْإِنْسَانِ مَجَازٌ .

وَ خَضَفَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، مِثْلَ فَضَخَ ، نَقَلَهُ الْعَزْزِيُّ .

وَ فَارِسٌ خَضَافٌ ، وَ هَمٌّ لَلْجَوْهَرِيِّ ، وَ الصَّوَابُ بِالصَّادِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هَذَا الْوَهْمُ لَا أَصْلَ لَهُ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَ إِنَّمَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا هُوَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي الْجَمْهَرَةِ (٤) ، -بَعْدَ مَا ذَكَرَ خَضَفَ - : وَ فَارِسٌ خَضَافٌ ، مِثْلَ حَدَامٍ : أَحَدُ فُرْسِيَانِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَيْنِ ، وَ لَهُ حَدِيثٌ ، وَ خَضَافٍ : اسْمٌ فَرَسِيهِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ ، فَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمِيدَانِيِّ (٥) ، أَنَّ الْمَثَلَ الْمَذْكُورَ يُزَوَى بِالْمُهْمَلَةِ وَ الْمُعْجَمَةِ ، فَلَا مَعْنَى لِتَوَهِّيمِ مِنْ رَوَاهُ بِالْمُعْجَمَةِ مَعَ ثُبُوتِهِ عَنِ الثَّقَاتِ ، وَ كَثِيرًا مَا يَتَّصِدَى الْمُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الْوَارِدِ الثَّابِتِ بِمَجَرَّدِ الرَّأْيِ وَ الْحَدْسِ ، وَ هُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ ، وَ عَنِ طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قُلْتُ : الَّذِي صَيَّرَحَ بِهِ الصَّاعِغَانِيُّ فِي تَكْمِلَتِهِ ، أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ فِيمَا قَالَهُ ، وَ النَّاسُ كُلُّهُمْ سِوَاهُ عَلَى الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى الصَّحِّحِ ، فَمَا تَقَدَّمَ لِشَيْخِنَا مِنَ التَّشْنِيعِ عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأَمَّلِ .

وَ الْخَيْضَفُ ، وَ الْخَضُوفُ ، كَهَيْكَلٍ ، وَ صَبُورٍ : الصَّرُوطُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَيْضَفُ : فَيَعْلُ مِنْ

ص: ١٧٤

١- (١) سورة الأعراف الآية ٢٢. [١]

٢- (٢) في التهذيب بروايه: بئس الخلق.

٣- (٣) بالأصل: «البعير» و ما أثبت عن المطبوعه الكويتيه. و عباره الأساس: خضف الجمل. و من المجاز: قولهم للرجل قد خضف بها.

٤- (٤) انظر الجمهره ٢٢٩/٢ و [٢] التكملة عن ابن دريد، و قد نبهنا في «خضف» أن الميداني نقل عن ابن دريد خضاف بالصاد المعجمه.

٥- (٥) انظر مجمع الميداني مثل رقم ٩٧١ ج ١٨١/١.

الْخَضْفِ ، وَهُوَ الرُّدَامُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ

وَ أُمَاتُكُمْ فَتُخُّ الْقَدَامِ وَ حَيْضَفُ

وَ الْخَضْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : صِغَارُ الْبَطِيخِ ، أَوْ كِبَارُهُ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ قَعَسِيرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ صَدِغِيْرًا ، ثُمَّ خَضَفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَفًّا (1) ، وَ الْحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثُمَّ بَطِيخًا أَوْ طِيخًا ، لُعْتَانِ .

وَ الْأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعُقْلَ ، فَيَضْرِبُ شَارِبُهَا وَ هُوَ لَا يَعْقِلُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَ هِيَ مُخْضِفَةٌ

لَهَا حُمَيَّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

وَ قِيلَ : أُمَّ لَيْلَى هِيَ الْخَمْرُ ، وَ الْمُخْضِفَةُ هِيَ الْخَاثِرَةُ ، وَ الْعَرَبُ : وَجَعُ الْمِعْدَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِشَادُهُ أَيْضًا فِي «ن ز ع» .

* وَ مِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَضْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِي الْخَضْفِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ الرُّدَامُ .

وَ امْرَأَةٌ خَضُوفٌ ، رَدُومٌ ، قَالَ خُلَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقَمَا

أَعْنَى خَضُوفًا بِالْفِنَاءِ دِلَقَمَا

وَ يُقَالُ لِلنَّامَةِ : يَا خَضَافٍ ، وَ هِيَ مَعْدُوْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ لِلْمَسِيْبُوبِ : يَا ابْنَ خَضَافٍ ، كَخِذَامٍ ، وَ يَا خَضَفَةَ الْجَمَلِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رَجُلٍ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ - وَ كَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلْتَهُ - :

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورَهُمْ

وَ جِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضَفَةَ الْجَمَلِ

أَرَادَ : يَا خَضَفَةَ الْجَمَلِ .

وَ رَجُلٌ خَاضِفٌ ، وَ مِخْضِفٌ ، كَمِثْبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

خضرف

الْخَضْرَفَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ ، وَابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ هَرَمُ الْعَجُوزِ، وَفُضُولُ جِلْدِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الْخَضْرَفَةُ: هِيَ الْعَجُوزُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَضْرَفُ، مِنَ النَّسَاءِ: الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ، وَالطَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَمْرَأَةٌ خَضْرَفٌ: نَصَفٌ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَشَبُّبٌ.

حَكَى ابْنُ بَرِّي، عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ: مَرَأَةٌ خَضْرَفٌ، وَخَضْرَفِيٌّ: إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً، لَهَا خَوَاصِرٌ وَبُطُونٌ، وَغُضُونٌ، وَأَنْشَدَ:

خَضْرَفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقَنَّةِ

لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجِنَّةِ

خضلف

الْخِضْلَافُ، كَقِرْطَاسٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاهِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمُقْلِ، وَهُوَ الدَّوْمُ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَيْذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً:

تُتَرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ

بِمُسْرَفِهِ الْخِضْلَافِ بَادٍ وَقَوْلُهَا

تُتَرُّهُ: تَدْفَعُهُ، وَالْوُقُولُ: جَمْعُ وَقْلٍ، وَهُوَ نَوَى الْمُقْلِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخِضْلَفَةُ: خِيفَةُ حَمَلِ النَّخْلِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَصَوَائِبُهُ: حَمَلِ النَّخِيلِ، كَمَا هُوَ نَصُّ نَوَادِرِهِ (٢)، وَأَنْشَدَ:

إِذَا زُجِرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيئُهُ

أَثِيَتْ كَقِنَوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ قَلَهُ حَمَلِ النَّخْلِ خِضْلَفَةً، لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْمُقْلِ فِي قَلِهِ حَمَلِهِ.

خطرف

خَطْرَفَ هَكَذَا فِي هُوَ فِي سَائِرِ النَّسَخِ بِالسَّوَادِ، وَ لَيْسَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ، وَ كَذَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْمَوْجُودُ فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ هُوَ خَطْرَفٌ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَى الْمُصَنِّفِ ذَلِكَ، أَوْ هُوَ مِنَ النَّسَاحِ، وَ رَأَيْتُ شَيْخَنَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ بَثَّ عَلَى ذَلِكَ، وَ عَلَّلَهُ بِقَوْلِهِ: لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بِالْمُعْجَمَةِ لِأَخْرَهُ عَنْ «خَطْفٍ».

-
- ١- (١) الأصل و اللسان و [١] التكملة، و فى التهذيب: فِجًا.
 - ٢- (٢) و فى التهذيب أيضاً النخيل.
 - ٣- (٣) تقدم جزء منه فى خصلف منسوباً لابن مقبل.

قال ابن دُرَيْدٍ: خَطَرَفَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ فِي مَشِيَّتِهِ، وَخَطَرَ أَوْ خَطَرَفَ الْبَعِيرُ: جَعَلَ خَطَوَتَيْنِ خَطْوَةً فِي وَسَاعَتِهِ، كَتَخَطَرَفَ فِيهِمَا، أَى فِي الْإِسْرَاعِ، وَجَعَلَ الْخَطَوَتَيْنِ خَطْوَةً، وَ مِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا:

وَإِنْ تَلَقَى غَدْرًا تَخَطَرَفَا

أى: تَوَسَّعَا.

وَ خَطَرَفَ فَلَانًا بِالسَّيْفِ: إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ خَطَرَفَ جِلْمُدَ الْمَرْأَةِ: اسْتَرْخَى، نَقَلَهُ اللَّيْثُ (١)، وَ يُقَالُ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ (٢).

وَ الْخَطْرِيفُ، كَقِنْدِيلٍ: السَّرِيعُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ خُطْرُوفٌ، كَعُضْفُورٍ: السَّرِيعُ الْعَنَقِ، هَكَذَا نَصُّ الْمُحِيطِ، وَ فِي اللِّسَانِ: عَنَقُ خُطْرُوفٍ (٣): وَاسِعٌ.

وَ الْخُطْرُوفُ أَيْضًا: الْجَمَلُ الْوَسِيعُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الْمُتَخَطِرُفُ: الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ (٤)، الرَّحْبُ الدَّرَاعِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخُطْرُوفُ: الْمُسْتَدِيرُ.

وَ جَمَلٌ خُطْرُوفٌ: يُخَطِرِفُ خَطْوَهُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخُنْطَرِفُ: الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ، وَ التُّونُ زَائِدَةٌ، وَ الضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ تَخَطَرَفَ الشَّيْءُ: إِذَا جَاوَزَهُ وَ تَعَدَّاهُ.

خنظرف

الْخُنْطَرِفُ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْأَحْمَرِ، مَعَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي الصُّحاحِ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ، ثُمَّ إِنَّ النُّسخَ كُلَّهَا بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْمُهْمَلَةِ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَتَّبَعِي ذِكْرُهُ بَعْدَ تَرْكِيبِ «خ ط ف» وَ عَلَى الثَّانِي فَلَا- فَائِدَةٌ لِإِفْرَادِهِ عَنْ تَرْكِيبِ «خظرف» مَعَ الْحُكْمِ بِزِيَادَةِ التُّونِ، فَتَيَأَمَلُ ذَلِكَ، وَ هِيَ: الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْمُتَشَنَّجَةُ الْجِلْمُدِ، الْمُشْتَرَحِيَةُ اللَّحْمِ، وَ (٥) الصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَ هَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، أَوْ جَمِيعِ مَا فِي الْمُهْمَلَةِ، فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ.

قال الجوهري: خَطَرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشِيَّتِهِ: لُغَةٌ فِي خَذَرَفَ، إِذَا أَسْرَعَ وَ وَسَّعَ الْخَطْوَ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ أَنْشَدَ:

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَّاسُ خَطَرَفَا

وَ أَمَا الْخُنْطَرِفُ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: بِالظَّاءِ، وَ بِالظَّاءِ، وَ بِالضَّادِ، وَ الطَّاءِ أَحْسَنُ، وَ كَذَا خَطَرَفَ جِلْمُدَ الْعَجُوزِ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَ الطَّاءِ

أَكْثَرُ، وَ كَذَا جَمِيعٌ مِمَّا ذَكَرَ فِي خَطْرَفَ ، فَإِنَّ الظَّاءَ لُغَةً فِيهِ، إِلَّا خَطْرَفَهُ بِالسَّيْفِ، فَإِنَّهُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا غَيْرُ، صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ غَيْرُهُ.

خطف

خَطِفَ الشَّيْءُ، كَسَمِعَ، يَخْطِفُهُ، خَطْفًا، وَ هِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ، وَ هِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ، وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا الْأَخْفَشُ، وَ هِيَ: خَطَفَ، يَخْطِفُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، أَوْ هَذِهِ قَلِيلُهُ (٤)، أَوْ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ - قَالَ: وَ قَدْ قَرَأَ بِهَا يُونُسُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ (٧).

قُلْتُ: وَ أَبُو رَجَاءٍ، وَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، كَمَا فِي الْعُجَابِ، وَ مُجَاهِدٌ كَمَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا:

اسْتَيْلَبَهُ، وَ قِيلَ: أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ وَ اسْتِلابٍ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَقَانِيمِ التَّغْلِيمِ لِلْحَوَيْبِيِّ تَلْمِيزَ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ، أَنَّ خَطِفَ، كَفَرِحَ، يَقْتَضِي التَّكْرَارَ، وَ الْمَفْتُوحُ لَا يَقْتَضِيهِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ لَغَيْرِهِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَطِفَ الْبُرْقُ الْبُصِيرَ، وَ خَطَفَهُ: ذَهَبَ بِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ، وَ كَذَا الشُّعَاعُ، وَ السَّيْفُ ، وَ كُلُّ جِزْمٍ صَقِيلٍ، قَالَ:

وَ الْهِنْدُ وَائِيَاتُ يَخْطِفَنَّ الْبَصَرَ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَطِفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ: اسْتَرْقَهُ، كَاخْطَفَهُ، قَالَ سَبِيئُونِيَّةٌ: خَطَفَهُ، وَ اخْطَفَهُ، كَمَا قَالُوا: نَزَعَهُ، وَ انْتَزَعَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ (٨) وَ

١٦- في

ص: ١٧٦

١- (١) التهذيب و التكملة و لم يقيداه بالمرأه، فقد عمّا: و قد خطر ف جلدها: استرخى.

٢- (٢) كذا و في التهذيب: «بالطاء» و زيد فيه: و الطاء أكثر و أحسن.

٣- (٣) في اللسان: عنق خطريف.

٤- (٤) ضبطت بالقلم في التكملة بفتح فسكون.

٥- (٥) ((*) بالقاموس: «أو» بدل: «و».

٦- (٥) في الصحاح: «[١] قليله رديئه» بدون «أو».

٧- (٦) من الآيه ٢٠ من سوره البقره. [٢]

٨- (٧) سوره الصافات الآيه ١٠. [٣]

حديث الجِنَّ : « يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ ». أى: يَشْتَرِقُونَهُ وَ يَسْتَلْبُونَهُ .

وَ خَاطِفٌ ظِلُّهُ طَائِرٌ، قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ: يُقَالُ لَهُ:

الرَّزْفَرُفُ ، إِذَا رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيُخَطِفَهُ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: يَحْبِسُهُ صَيْدًا، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ [بن زيد]:

وَ رَيْطَهُ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ

جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِباءً مُمَدَّدًا

وَ الْخَاطِفُ: الذُّبُّ ، لِاسْتِلابِهِ الْفَرِيَسَةَ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ « الْخَطْفَةِ » .

وَ هِيَ فِي الْأَصِيلِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الَّذِي يَخْتَطِفُهُ السَّبْعُ ، أَوْ يَقْتَطِعُهُ (١) الْإِنْسَانُ مِنْ أَعْضَاءِ الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ وَ هِيَ مَيْتَةٌ ، فَإِنَّ كُلَّ مَا أُبِينَ مِنَ الْحَيَّوَانِ - وَ هُوَ حَيٌّ - مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ فَهُوَ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وَ كَذَا مَا اخْتَطَفَ الذُّبُّ مِنْ أَعْطَاءِ الشَّاهِ وَ هِيَ حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أَوْ رِجْلِ ، أَوْ اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ (٢) مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوَانِ الصَّيْدِ ، مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَ الصَّيْدُ حَيٌّ ، وَ أَصْلُ هَذَا

١٤- أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، رَأَى النَّاسَ يَجُوبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ ، وَ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ ، فَيَأْكُلُونَهَا .

وَ خَطْفَى ، كَجَمَزَى: لَقَبُ حُرَيْدِيفَةَ ، حُرَيْدٌ جَرِيرِ الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حُرَيْدِيفَةَ بْنِ يَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَرُوفِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ يَزُوبِعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بِقَوْلِهِ :

وَ عَنَّا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطْفَى (٣)

وَ فِي الصَّحاحِ: لَقَبُ عَرُوفِ ، وَ هُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَرُوفِ الشَّاعِرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

وَ عَنَّا بَعْدَ الْكَلالِ خَطْفَى (٤)

انتهى، وَ الصَّوابُ ما ذَكَرناه ، كما بَيَّنَّ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَ حَكَاهُ ابْنُ بَرِّيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَ قَبْلَهُ :

يَزْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَعْنَقَ جَنَّانٍ وَ هَامًا رُجْفَا

وَ عَنَّا..

إلى آخره.

و يُروى: « خَيْطَفِي » كما في الصُّحاح ، و في النَّفَائِضِ :

خَيْطَفِي ، أَى: سَرِيعاً.

و الخَطَفَى : السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، كَأَنَّهُ يَخْتَطِفُ فِي مَشْيَتِهِ عَنَقَهُ ، أَى يَجْتَذِبُهُ ، كَالْخَيْطَفَى ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقِ ، وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاغَهُ

كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِي الْخَشَّاشَ الْمُقَارِعُ (٥)

وَ هُوَ جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ : سَرِيعُ الْمَرِّ.

وَ قَدْ خَطِفَ ، كَسَمِعَ ، وَ ضَرَبَ ، يَخْطِفُ ، وَ يَخْطِفُ ، خَطْفَانًا ، هَكَذَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ صَوَابُهُ:

خَطْفَانًا ، بِالفَتْحِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللُّسَانِ .

وَ الْخَاطُوفُ : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ بِجِبَالِهِ الصَّيْدِ ، كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي اللُّسَانِ : فِي حِبَالِهِ الصَّائِدِ ، فَيُخْتَطَفُ بِهِ الظَّبِيُّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « صَفَحَهُ فِيهَا خَطِيفَهُ وَ مَلَبَنَهُ ». الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ يُدْرُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ ، فَيُلَعَقُ ، وَ يُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ (٦) ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُؤْخَذَ لُبَيْنَهُ فُتَشِيخَنَ ، ثُمَّ يُدْرَّ عَلَيْهَا دَقِيقُهُ ، ثُمَّ تُطْبَخُ ، فَيُلَعَقُهَا النَّاسُ ، وَ يَخْتَطِفُونَهَا فِي سُرْعَةٍ .

وَ الْخُطَافُ ، كَرَمَانَ طَائِرٌ أَسْوَدٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَ هُوَ الْعُصْفُورُ الَّذِي تَدْعُوهُ (٧) الْعَامَّةُ : عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَ الْجَمْعُ :

الْخَطَاطِيفُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَفَعَ مِنِّي (٨)

- ١- (١) عن القاموس و بالأصل «يقتطفه».
- ٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: الكلب الضارى.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب بروايه: «خيظفا» و فى التهذيب: «باقى الرسيم» و فى التكملة: «خطفى» و يروى «خيظفى».
- ٤- (٤) الصحاح: [٢] خيظفى.
- ٥- (٥) بالأصل: «الحشاش الفازع» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الفازع، لعله المفازع أو نحوه» و المثبت عن الديوان ١/٤٢٠ و فسر بهامشه الخشاش من الطير: الذى لا يصيد.
- ٦- (٦) فى الصحاح: الجبولاء بالجيم، و فى اللسان [٣] جبل: «الجبولاء: العصيده و هى التى تقول لها العامه: الكبولاء».
- ٧- (٧) عن اللسان و [٤] بالأصل «يدعونه».
- ٨- (٨) عن النهايه و بالأصل «من».

بَيْضُ الْخُطَافِ فَيَنْكَسِرُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ ذَلِكَ شَفَقَهُ وَرَحَمَهُ .

وَالْخُطَافُ أَيْضًا: حَدِيدَةٌ حَجْنَاءٌ، تَكُونُ فِي حِائِبِي الْبُكَرَةِ، فِيهَا الْمَحْوَرُّ، تُعْتَلُّ بِهَا الْبُكَرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا، أَوْ كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْنَاءٍ: خَطَّافٌ، وَالْجَمْعُ: خَطَّاطِيْفٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُطَّافُ: هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبُكَرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ، وَقَالَ النَّبِغَةُ [الذِّبْيَانِي]:

خَطَّاطِيْفٌ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ

تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ

وَالْخُطَّافُ: فَرَسٌ كَانَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ مَا عَزَرَ، فَرَّ يَوْمَ الْقِنَعِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، قَالَ مَطَرُ بْنُ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ:

أَفَلْتَنَا يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ

يُلْهَبُ إِلْهَابَ ضِرَامِ الْحَرِيقِ

وَمَرَّ خُطَّافٌ عَلَى مَا عَزَرَ

وَالْقَوْمُ فِي عَشِيرٍ نَقَعٍ وَضَبِقِ

وَالْخُطَّافُ، كَشَدَّادٍ: فَرَسٌ آخِرٌ، وَهِيَ لِعَمْرِ بْنِ الْحَمَامِ السُّلَمِيِّ، قَالَ فِيهِ زِيَادُ بْنُ هُرَيْرٍ التَّغْلِبِيُّ:

تَرَكَنَا فَارِسَ الْخُطَّافِ يَزُقُو

صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْفِرَاتِ

تَوَلَّتْ عَنْهُ حَيْلُ بَنِي سُلَيْمٍ

وَكَانَ زَافَ الْكُمَاهِ إِلَى الْكُمَاهِ

وَمِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا، وَمَخْطُوفُهُ: أَي ضَامِرُهُ، قَالَ سَاعِدَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ وَعَلًا:

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا

مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرْمٌ (١)

الشُّدُوفُ: الشُّحُوصُ، وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ.

وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ: وَاسْمٌ سَمَّهَ خُطَّافِ الْبُكَرَةِ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ: خُطَّافٌ، أَيْضًا، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: بَعِيرٌ مُخْطَفُ الْبُطْنِ

، و كذا: حِمَارٌ مُخَطَفُ البَطْنِ ،أى: مُنْطَوِيهِ ، قال ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مُخَطَفُ البَطْنِ لِأَحْتَهُ نَحَائِصُهُ

بِالْفَتَّيْنِ كَلَا لَيْتِيهِ مَكْدُومٌ

وَ خَطَافٍ ، كَقَطَامٍ :هَضْبُهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ يُقَالُ :

جَبَلٌ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ خَطَافٍ :اسْمٌ : كَلْبُهُ مِنْ كِلَابِ الصَّيْدِ ، وَ كَذَا كَسَابٍ .

وَ يُقَالُ : مَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَ لَهُ خُطْفٌ (٢) ، بِالضَّمِّ :أى يُبْرَأُ مِنْهُ .

وَ قَالَ أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ : اخْتَطَفْتُهُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ (٣) ، وَ فِي الْعُبَابِ : أَخْطَفْتُهُ الْحُمَى ، وَ هُوَ نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ ، عَنْ أَبِي صَيْفُونَ ، أَى :
أَقْلَعْتُ عَنْهُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ مَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ

فَمُخَطَفُهُ تُنْمَى وَ مُتْعِصُهُ تُصْمَى

وَ أَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ ، وَ هُوَ الْقُطَامِيُّ (٤) :

وَ انْقَضَ قَدَفَاتِ الْعُيُونِ الطَّرْفَا

إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : خَطَفْتُ الشَّيْءَ : أَخَذْتُهُ ، وَ أَخْطَفْتُهُ :

أَخْطَأْتُهُ ، وَ أَنْشَدَ لِلْهُدَلِيِّ :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَ عَيْنُهَا

كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفْتُهَا الْأَجَادِلُ (٥)

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

مَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مُنْكَرًا : أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ١٩٤/١ و قبله: من فوقه شعف قرّ و أسفله جيّ تنطق بالظيان و العتم فالبيت من قصيده مجروره القافيه، ففي البيت الشاهد إقواء لتغير حركه الروى من الجر إلى الرفع.
- ٢- (٢) فى الأساس: خَطَفَهُ أى خَفَّهُ.
- ٣- (٣) فى الأساس: و اختطفت عنه الحمى.
- ٤- (٤) فى اللسان: [١] العُمانى.
- ٥- (٥) البيت لأبى ذؤيب و روايته فى شرح أشعار الهذليين ١٦٠/١ و روايته فيه: توقى بأطراف القران و طرفها كطرف الحبارى أخطأها الاجادل و البيت من قصيده مكسوره القافيه، و فيه إقواء لأنه تغير فيه حركه الروى إلى الرفع.

حَوْلِهِمْ (١) وقرأ الحسن: إلا- من خَطَفَ الخُطْفَةَ (٢)، بالتشديد، وأضيله اختطف، أذغمت التاء في الطاء، و ألقىت حركتها على الخاء، فسقطت الألف، و قرىء:

خِطْفَ بكسر الخاء و الطاء، على إبتاع كسره الخاء كسره الطاء، و هو ضعيفٌ جداً.

قلت: و هي أيضاً رواية عن الحسن، و فتاده، و الأعرج، و ابن جبير.

قال الصّاعاني: و فيه وجهان: أحدهما: أن يكونوا كسروا الخاء لأنكسار الطاء، للمطابقه و اتفاق الحركتين، و الثاني:

أن يُريدوا: اختطف، فيسقط اجتماع التاء و الطاء، مُبينه و مدغمه، فتُحذف التاء، ثم يُكره الالتباس في قولهم:

« اخطف » بالأمر، إذا قال: اخطف هذا يا رجل، فتُحذف الألف، لأنها ليست من نفس الكلمه، و تُترك الكسره التي كانت فيها في الخاء، لأنه لا يُبتدأ بساكن، ثم تتبع الطاء كسره الخاء.

و روى [عن] (٣) الحسن أنه قرأ: يَخِطْفُ أَبْصَارَهُمْ (٤)، بكسر الخاء و تشديد الطاء مع الكسر، و قرأها: يَخِطْفُ بفتح الخاء و كسر الطاء و تشديدها، فمن قرأ يَخِطْفُ فالأصل يَخِطِفُ، و من كسّر الخاء فليس كونها و سكون الطاء، و هذا قول البصريين، و قد نازعهم الفراء في ذلك، و ردّ عليه الزجاج (٥)، و قوى قول البصريين بما هو مذكور في تفسيره.

وَ الخِطْفَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

وَ الرِّضْعَةُ القَلِيلَةُ، يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

وَ الخِطِيفَةُ، كَسْفِينِهِ: الاِخْتِلاَسُ . وَ سَيْفٌ مِخْطَفٌ: يَخِطِفُ البَصَرَ بِلَمَعِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ:

وَ نَاطَ بِالدَّفِّ حُسَامًا مِخْطَفًا

وَ الخَاطِفُ: البُرْقُ يَأْخُذُ بِالأَبْصَارِ.

وَ الخِطَافُ، كَشَدَادِ: الشَّيْطَانُ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١- حديث عليّ:

«نَفَقَتِكَ رِيَاءٌ وَ سُمْعَةٌ لِلْخَطَافِ». و قيل: هو كَرْمَانٍ، على أنه جمع خَاطِفٍ، أو تشبيهاً بالخَطَافِ، لِكُلُوبِ الحَدِيدِ.

وَ الخِيطْفُ، كحيدر: سُرعَةُ أنْجِدَابِ السَّيْرِ، وَ يُقَالُ: عَنقَ خِيطْفٌ .

وَ مَخَالِبُ السَّبَاعِ: خَطَاطِيفُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَدْ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ خَطَاطِيفُ الْأَسَدِ: بَرَاثِنُهُ، شُبِّهَتْ بِالْحَدِيدِ لِجُحْنَتِهَا، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْبِدِ الطَّائِي:

إِذَا عَلِقْتُ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا (٤)

وَ الْخُطَافُ: كَرْمَانٍ: الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَ اسْتَضَبُّوهُ كُلَّ عَمِّ أُمَّيِّ

مِنْ كُلِّ خُطَافٍ وَ أَعْرَابِيٍّ

وَ أَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يَا ابْنَ خُطَافٍ، فَإِنَّمَا قَالَتْهُ لَهُ هَازِنَةٌ بِهِ.

وَ الْخُطْفُ، بِالضَّمِّ، وَ بَضَمَتَيْنِ: الضُّمْرُ، وَ خَفَّهُ لَحْمِ الْجَنْبِ.

وَ إِخْطَافُ الْحَشَى: انْطَوَاؤُهُ.

وَ فَرَسٌ مُخْطَفٌ الْحَشَى: إِذَا كَانَ لِاحِقَ مَا خَلَفَ الْمُخْزَمِ مِنْ بَطْنِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ رَجُلٌ مُخْطَفٌ، وَ مَخْطُوفٌ، وَ أَخْطَفَ الرَّجُلُ: مَرَضَ يَسِيرًا، ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا.

وَ قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: خَطِطَتِ السَّفِينَةُ، وَ خَطَفَتْ: أَي سَارَتْ، يُقَالُ: خَطِطْتَ الْيَوْمَ مِنْ عُمَانَ، أَي سَارَتْ.

ص: ١٧٩

١- (١) سورة العنكبوت الآية ٦٧. [١]

٢- (٢) سورة الصافات الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٣]

٤- (٤) سورة البقره الآية ٢٠. [٤]

٥- (٥) قال الفراء: الكسر لالتقاء الساكنين ههنا خطأ، و إنه يلزم من قال هذا أن يقول في «يَعَضُّ» «يَعَضُّ» و في «يَمِدُّ» «يَمِدُّ». قال الزجاج: هذه العله غير لازمه لأنه لو كسر «يَعَضُّ» و «يَمِدُّ» لالتبس ما أصله «يَفْعَلُ» و «يَفْعَلُ» بما أصله «يَفْعَلُ». قال: و يختطف ليس أصله غير هذا، و لا- يكون مره على يَفْتَعِلُ و مره على يَفْتَعِلُ فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملتبس، نقله في التهذيب و اللسان.

[٥]

٦- (٦) قال رأى العين، توكيذاً لأن الموت لا يرى بالعين لَمَا قال أسود أحمرًا.

و يُقَالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَكَتَ ، وَ هُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ ، فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَ هُوَ الْإِخْطَافُ .

وَ الْخِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا : خَيْطِفٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ قَدْ رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ

خِيَاطِفٌ عَلَّوْزٍ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ

وَ الْخُطْفُ ، وَ الْخُطْفُ جَمِيعًا ، مِثْلُ الْجُنُونِ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

فَجَاءَ وَ قَدْ أَوْجَتْ (١) مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَّرْتُهُ الْمَقَاعِدُ

وَ يُرْوَى: « خُطْفٌ » فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَضْرَبٍ ، أَوْ مُفْرَدًا .

وَ الْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : عَيْبٌ ، وَ هُوَ ضِدُّ الْإِنْتِفَاحِ ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : صِغَرُ الْجَوْفِ (٢) ، وَ أَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَ لَا إِخْطَافُ

وَ أَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى .

وَ سِهَامٌ خَوَاطِفٌ : خَوَاطِيءٌ ، قَالَ :

تَعَرَّضْنَا مَرَمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا

مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ

وَ هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ .

وَ يُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُطَافٍ ، كَرْمَانٍ ، أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، مَتَّهَمٌ .

وَ كَشْدَادٍ : غَالِبُ بْنُ خُطَافِ الْقَطَّانِ ، عَنْ الْحَسَنِ .

خَفَفَ

الْخُفُّ ، بِالضَّمِّ : مَجْمَعٌ فَوْسِنِ الْبَعِيرِ ، وَ النَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا خُفُّ الْبَعِيرِ ، وَ هَذِهِ فَوْسِنُهُ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخُفُّ : وَاحِدٌ أَخْفَافٍ

البَعِيرِ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَيِّ لِلْفَرَسِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعَامِ ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَا لِلشَّابِهِ ، قَالَ : أَوْ الْخُفُّ لَا- يَكُونُ إِلَّا لَهُمَا، ج: أَخْفَافٌ .

وَ الْخُفُّ أَيْضًا: وَاحِدُ الْخِفَافِ الَّتِي تُلبَسُ فِي الرَّجْلِ ، وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَخْفَافٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ تَخَفَّفَ الرَّجُلُ إِتْيَاهُ : لَبَسَهُ (٣).

وَ الْخُفُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْغَلِيظَةُ ، وَ فِي الصَّحاحِ ، وَ الْعُبَابِ : أَعْلَظُ مِنَ النَّعْلِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخُفُّ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ الْخُلَاصَةِ .

وَ الْخُفُّ : الْجَمَلُ الْمُسْنُ ، وَ قِيلَ : الضَّخْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خُفًّا

وَ الدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا

وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِشَادُهُ فِي «س م ع» وَ الْجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَضْمَعِيُّ

١٦- الْحَدِيثُ : «نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ يَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ» . قَالَ : أَيُّ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِّ الْإِبِلِ ، وَ مَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَيُّ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشِيهَا إِلَيْهِ .

وَ قَوْلُهُمْ : «رَجَعَ بِخُفِّي حُنَيْنٍ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصِيلُهُ سَاوَمَ أَعْرَابِيٍّ حُنَيْنًا الْإِسْكَافَ ، وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ بِخُفَيْنٍ حَتَّى أَغْضَبَهُ ، فَأَرَادَ غَيْظَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِيُّ أَخَذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خُفَيْهِ ، فَطَرَحَهُ فِي الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهِمَا قَالَ : مَا أَشْبَهَ هَذَا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ، وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرَ لَأَخَذْتَهُ ، وَ مَضَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخَرِ نَدِمَ عَلَى تَرْكِه الْأَوَّلِ ، وَ قَدْ كَمَنَ لَهُ حُنَيْنٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْمَأْعْرَبِيُّ فِي طَلَبِ الْمَأْوَلِ عَمِدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ مَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا ، وَ أَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا خُفَّانِ ، فَقِيلَ ، أَيُّ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : مَا إِذَا جِئْتِ بِهِ مِنْ سَفَرِكَ ؟ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفِّي حُنَيْنٍ ، فَذَهَبَ ، وَ فِي الْعَرَبِيَّاتِ : فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَ الرَّجُوعِ بِالْخَيْبَةِ .

ص: ١٨٠

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «و قد أوحى» .

٢- (٢) الذى فى التهذيب عن أبى الهيثم: الإخطاف شر عيوب الخيل، و هو صغر الجوف.

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: لبسها.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ : حُئِنُّ رَجُلٌ شَدِيدٌ، ادَّعَى إِلَى أُسَيْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فَقَالَ يَا عَمَّ ، أَنَا ابْنُ أُسَيْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لَأَـ وَ يُيَابِ أَبِي هَاشِمِ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمِ فِيكَ ، فَارْجِعْ ، فَارْجِعْ ، فَقِيلَ : رَجَعَ حُئِنُّ بِخُفَيْهِ . هَكَذَا أوردَ الوَجْهَيْنِ الصَّاعَانِيَّ فِي العُجَابِ ، وَ الزَّمَخْشَرِيَّ فِي المُسْتَقْصِيَّ ، وَ المَيْدَانِيَّ فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ، وَ شَرَّاحِ المَقَامَاتِ ، وَ اقْتَصَرَ غَالِبُهُمْ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَ الخِفُّ ، بالكسْرِ : الخَفِيفُ ، يُقالُ : شَيْءٌ خِفُّ ، أَي خَفِيفٌ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ خَفٌّ مَحْمَلُهُ فَهُوَ خِفٌّ ، وَ قالَ امرؤُ القَيْسِ :

يَزِلُّ العُلامُ الخِفُّ عَن صَهَوَاتِهِ

وَ يُلَوِي بِأَثْوَابِ العَنيفِ المُثَقِّلِ (١)

وَ الخِفُّ : الجَماعَةُ القَلِيلَةُ ، يُقالُ : خَرَجَ فلانٌ فِي خِفٍّ مِّن أَصْحابِهِ ، أَي فِي جَماعَةٍ قَلِيلَةٍ .

وَ الخُفَّافُ ، كخُرابٍ : الخَفِيفُ ، كطَوالٍ وَ طَوِيلٍ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَ قد جَعَلْنَا فِي وَصِينِ الأَحْيَلِ

جَوْزَ خُفَّافٍ قَلْبُهُ مُثَقِّلِ (٢)

أى : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وَ بَدَنُهُ ثَقِيلٌ .

وَ قيلَ : الخَفِيفُ فِي الجِسمِ ، وَ الخُفَّافُ فِي التَّوَقُّدِ وَ الذِّكَاةِ ، وَ جَمعُهُما خِفَّافٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ انْفِرُوا خِفَافًا وَ ثِقَالاً (٣) . قالَ الرَّجَّاجُ : أَي مُوسِرِينَ أَوْ مُعَسِّرِينَ ، وَ قيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الحَرَكَهُ أَوْ ثَقُلَتْ ، وَ قيلَ : رُكبانًا وَ مُسَافَةً ، وَ قيلَ : شُبَّانًا وَ شُيُوخًا .

وَ قد خَفَّ ، يَخِفُّ ، خَفًّا ، وَ خَفَفَهُ ، بِكسْرِها ، وَ تُفْتَحُ ، وَ عَلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وَ تَخَوَّفًا ، وَ هَذَا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَ مَوْضِعُهُ فِي خ وَ ف ، كَمَا سياتِي : أَي صارَ خَفِيفًا ، يَكُونُ فِي الجِسمِ ، وَ العَقْلِ ، وَ العَمَلِ ، وَ فِي الأَخْرَينِ مَجازًا ، فَهُوَ خِفٌّ ، وَ خَفِيفٌ ، وَ خُفَّافٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَطَاءٍ :

« خِفُّوا عَلَى الأَرْضِ » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَي فِي السُّجُودِ ، وَ يُرَوَى بِالجِيمِ أَيضًا .

وَ خُفَّافُ بَنُ نُدْبَةَ ، وَ هِيَ أُمُّهُ ، وَ أبُوهُ عَمِيرُ بَنُ الحارِثِ بَنِ عمروِ بَنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ (٤) : أَحَدُ فُؤَسانِ قَيْسِ وَ شُعْرانِها ، وَ قد شَهِدَ الفَتْحَ ، وَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيضًا فِي «ن د ب» وَ فِي «غ ر ب» .

وَ خُفَّافُ ابْنُ أَيْمَاءَ (٥) .

وَ خُفَّافُ بَنُ نَضَلَةَ التَّقْفِيُّ ، لَهُ وَفادَةٌ ، رَوَى عَنْهُ ذابِلُ بَنُ طَفِيلِ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

وَ خَفَّانُ ، كَعَفَّانٍ : مَوْضِعٌ ، وَ هُوَ مَأْسِدَةٌ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ ، وَ فِي اللِّسانِ : مَوْضِعٌ أَشْبُ العِياضِ ، كَثِيرُ الأَسِيدِ ، وَ فِي العُجَابِ : قُوبٌ

الْكَوْفَهَ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : أَجَمَهُ فِي سَوَادِ الْكَوْفَةِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَأَنَّهُمْ لِيُوثُ خَفَّانَ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

شَرَبْتُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَبَارِمُ

هَضُورًا لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانِ أَشْبِلُ

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَحِنُّ إِلَى الدَّهْنِ بِخَفَّانِ نَاقِي

وَ أَيْنَ الْهَوَى مِنْ صَوْتِهَا الْمُتَرَنِّمِ

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَعَشَى :

وَ مَا مُخَدِّرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

أَبُو أَشْبِلٍ أَضْحَى بِخَفَّانِ حَارِدًا

وَ مِنَ الْمَجَازِ : خَفَّتِ الْأُتُنُ لِعَيْرِهَا : إِذَا أَطَاعَتْهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا

فَخَفَّتْ لَهُ خُدْفُ ضَمْرٌ (٤)

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «خ ذ ف» .

ص : ١٨١

١- (١) ديوانه، و يروى: يُطِيرُ الْغَلَامَ الْخَفَّ «و يروى: «يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ» .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قد جعلنا، هكذا بالأصل» و في المطبوعه الكويتيه: الأجل بالباء الموحده.

٣- (٣) سوره التوبه الآيه ٤١. [١]

٤- (٤) انظر المؤلف و المختلف للآمدى ص ١٠٨ و أسد الغابه. و [٢] نص على ضبط ندبه بالفتح و الضم.

٥- (٥) نص في الإصابه على ضبط الهمزه بالكسر.

٦- (٦) تقدم في حذف، انظر ما لاحظناه هناك.

و في الأساس : خَفَّتِ الأُنثَى (١) للْفَحْلِ : ذَلَّتْ لَهُ ، وَ انْقَادَتْ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَفَّتِ الضَّبُعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا صَاحَتْ ، هَكَذَا فِي نَصِّ الْجَمْهَرَةِ (٢) ، وَ ذَكَرُ الْفَتْحِ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

و من المَجَازِ : خَفَّ الْقَوْمُ عَن وَطَنِهِمْ ، خُفُوفًا : اِزْتَحَلُّوا مُسْرِعِينَ ، وَ قِيلَ : اِزْتَحَلُّوا عَنْهُ ، فَلَمْ يَخْضُوا السَّرْعَةَ ، قَالَ الأَعْشَى (٣) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا

وَ أَرَعَجْتُهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُهُ

وَ قِيلَ : خَفُّوا خُفُوفًا : إِذَا قُلُّوا ، وَ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ .

وَ الخُفُوفُ ، كَتُّورٍ : الضَّبُعُ عَن ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الخَفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِنَ العُرُوضِ مَبِينًا عَلَى فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعٍ لَنْ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ صَوَابُهُ :

مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العَبَابِ ، وَ التَّكْمِلَةُ (٤) سِتُّ مَرَاتٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخَفَّتِهِ .

وَ امْرَأَةٌ خَفَخَفَهُ الصَّوْتِ ، أَى : كَانَتْ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ مُنْحَرِيهَا .

وَ الخُفُوفُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَن أَبِي الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ ، وَ قَالَ المُفَضَّلُ : هُوَ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ ، وَ يُقَالُ لَهُ : المِيسَاقُ .

وَ ضِعْبَعَانُ خَفَاخِفٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، بِفَتْحِ خَاءِ خَفَاخِفٍ ، وَ كَثِيرُ ، عَلَى طَرِيقِ جَمْعِ السَّلَامَةِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ مِنَ النُّسَاحِ ، وَ الصَّوَابُ : خُفَاخِفٌ ، كَعَلَابِطٍ ، وَ كَثِيرُ الصَّوْتِ ، بِالإِفْرَادِ ، وَ ضِعْبَعَانُ ، بِالكَسْرِ لِلذِّكْرِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العَبَابِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ قَدْ تَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا أَيْضًا .

وَ مِنَ المَجَازِ : أَحْفَ الرَّجُلُ : إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَ رَقَّتْ ، وَ كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَيِّرِهِ أَوْ حَضْرِهِ ، فَهُوَ مُخَفٌّ ، وَ خَفِيفٌ ، وَ خِفٌّ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : «نَجَا المُخْفُونُ» . أَى : مِنَ أسبابِ الدُّنْيَا وَ عُلَقِهَا ، وَ

١٧- عَن مالِكِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّهُ وَقَعَ الحَرِيقُ فِي دَارٍ كَانَ فِيهَا ، فَاشْتَعَلَ النَّاسُ بِنَقْلِ الأَمْتِعَةِ ، وَ أَخَذَ مالِكٌ عَصَاهُ وَ جِرَابَهُ ، وَ وَتَبَ فَجَاوَزَ الحَرِيقَ ، وَ قَالَ : «فَارَ المُخْفُونُ وَ رَبَّ الكَعْبَةَ» . وَ يُقَالُ : أَقْبَلَ فلَانٌ مُخْفًا .

وَ أَحْفَ الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عَن أَبِي زَيْدٍ .

وَأَخْفَ فُلَانًا: إِذَا أَغْضَبَهُ، وَ أزالَ حِلْمَهُ، وَ حَمَلَهُ عَلَى الْخِيفَةِ وَ الطَّيْشِ، وَ بَيَّنَّ حِلْمَهُ وَ حَمَلَهُ جِنَاسُ الْقَلْبِ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ: لَا تَعْتَابِنَنَّ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخْفِنِي .

وَ التَّخْفِيفُ: ضِدُّ التَّثْقِيلِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ (٥).

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ، قَالَ: خَفُّوا الْخُرَاصَ، فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَ الْوَصِيَّةِ». أَيْ: لَا تَسْتَقْفُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ، فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا، وَ يُؤْصُونَ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَطَا: «: خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ» وَ يُرْوَى:

خَفُّوا . وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، أَيْ: لَا تُرْسَلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِزْسَالًا ثَقِيلًا، فَيُؤَثَّرُ فِي جَبَاهِكُمْ .

وَ الْخَفْخَفَةُ: صَيُوتُ الضَّبِّ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦)، وَ قَدْ خَفَخَفَ الضَّبُّ، وَ قِيلَ: الْخَفْخَفَةُ: صَيُوتُ الْكِلَابِ عِنْدَ الْأَكْلِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَفْخَفَةُ:

صَوْتُ تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ -زَادَ غَيْرُهُ: أَوْ الْفَرَسِ الْجَدِيدِ- إِذَا لُبِسَ .

وَ اسْتَخَفَّهُ: ضِدُّ اسْتَثَقَلَهُ، أَيْ: رَأَاهُ خَفِيفًا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ (٧) أَيْ يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ: اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا، أَيْ: لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ.

وَ اسْتَخَفَّ فُلَانًا عَنِ رَأْيِهِ: إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ،

ص: ١٨٢

١- (١) الْأَسَاسُ: الْأَتْنُ.

٢- (٢) الْجُمْهُرَةُ ٨٦/١.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ لَبِيدٌ، وَ كِلَاهُمَا خَطَأً، فَالْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ وَ هُوَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ قَصِيدِهِ رَقْمُ ٩ فِي شَرْحِ دِيوانِهِ.

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: فَاعْلَاتِنِ مُسْتَفْعَلِنِ.

٥- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٧٨. [١]

٦- (٦) الْجُمْهُرَةُ ٨٦/١.

٧- (٧) سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٨٠. [٢]

و الخِفِّهِ ، و أزالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ ، وَ كَذَلِكَ :

اسْتَفَزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا يَسْتَخَفِّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ (١) فَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لَا يَسْتَفِزُّنَكَ ، وَ لَا يَسْتَجْهَلِنَكَ ، وَ مِنْهُ :

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ (٢) ، أَيْ : حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفِّهِ وَ الْجَهْلِ .

وَ التَّخَافُ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : وَ قَدْ سَأَلَهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ : «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي جَبْهَتِي ، فَقَالَ : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ .»

أَيْ : ضَعَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضِعًا خَفِيفًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ : فَتَجَافُ ، بِالْجِيمِ ، وَ الْمَحْفُوظُ عِنْدِي بِالْخَاءِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَفَّ الْمَطَرُ : نَقَصَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيُّ وَارِمٌ

مِنْ رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ (٣)

وَ اسْتَخَفَّ فُلَانٌ بَحْقِي : إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَ كَذَا : اسْتَخَفَّهُ الْجِرْعُ وَ الطَّرْبُ : خَفَّ لِهَمَّا فَاسْتَطَارَ ، وَ لَمْ يَثْبُتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

وَ اسْتَخَفَّهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْهِ .

وَ تَخَفَّفَ مِنْهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْخِفَّةَ .

وَ خَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ : إِذَا أَطَاعَهُ وَ انْقَادَ لَهُ .

وَ خَفَّ فِي عَمَلِهِ ، وَ خِدْمَتِهِ كَذَلِكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ :

غُلَامٌ خَفَّ : أَيْ جَلَدٌ ، وَ قَدْ ذَكَرَ شَاهِدُهُ (٤) .

وَ خَفَّ فُلَانٌ عَلَى الْمَلِكِ : قَبِلَهُ ، وَ أَنْسَ بِهِ .

وَ النَّوْنُ الْخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ ، وَ يُكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضًا ، وَ يُقَالُ : الْخَفِيفَةُ . وَ رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَاتِ الْيَدِ : أَيْ : فَقِيرٌ (٥) ، وَ يُجْمَعُ

الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ، وَ خِفَافٍ ، وَ أَخْفَاءَ ، وَ بَكُلِّ ذَلِكَ

١٦- رُوِيَ الْحَدِيثُ : «خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَ أَخْفَأْفُهُمْ حُسْرًا».

وَ خَفَّ الْمِيزَانُ : شَالَ .

وَ خَفَّهُ الرَّجُلُ : طَشَّه .

وَ الْخُفُوفُ ، بِالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : «قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ» . أَيْ : عَجَلَهُ ، وَ سُرْعَهُ سَيْرٍ .

وَ نَعَامُهُ خَفَانَةٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ الْمُحِيطُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ هُوَ تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ (٤) .

وَ هُوَ خَفِيفُ الْعَارِضِينَ .

وَ خَفِيفُ الرُّوحِ : طَرِيفٌ .

وَ خَفِيفُ الْقَلْبِ : ذَكِيٌّ .

وَ يُقَالُ : مَا لَهُ خُفٌّ ، وَ لَا حَافِرٌ ، وَ لَا ظِلْفٌ ، وَ كَذَا

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ ، أَوْ حَافِرٍ ، أَوْ نَضَلٍ» .

وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ بِحَذْفِ الْمُضَافِ .

وَ يُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ : إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، كَأَنَّهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ - مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَ الْأَسَاسِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ ، وَ عَابَهُ .

وَ الْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْجُبَارِيِّ ، وَ الْخَنْزِيرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ لَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ .

وَ الْخَفْخَفَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَ قَلَبْتَهُ .

وَ الْخَفَّانُ : الْكِبْرِيْتُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمُبَارَكُ بْنُ كَامِلٍ الْخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

-
- ١- (١) سورة الروم الآية ٦٠. [١]
 - ٢- (٢) سورة الزخرف الآية ٥٤. [٢]
 - ٣- (٣) الأصل و اللسان [٣] هنا، وفيه في مادة زمخر بروايه: فتعالى زمخرى وارم مالت الأعراق منه و اكتهل.
 - ٤- (٤) يعنى قول امرىء القيس و تقدم أثناء المادة «يزلّ الغلامُ الخفُّ ... الخ».
 - ٥- (٥) فى اللسان: أى فقيراً قليل المال و الحظ من الدنيا.
 - ٦- (٦) اكتفى فى التكمله على إيراد قول الليث، و لم يعلق عليه.

و كزبيير: الخفيف بن مسعود بن جارية (1) بن معقل، أحد فُزسانِ الجاهليَّة، و هو أبو الأقيسر، الذي تقدَّم ذكره في «ق ش ر».

و بنو خفاف، كغراب: بطن من بني سليم، منهم الضحَّاك بن شيبان الخفافي، ذكره الرُّشاطي .

و بالفتح و التثقيل: أحمد بن محمد بن عمران (2) الخفافي الإسيرآباضي، عن نصر بن الفتح السمرقندي، ذكره ابن السمعاني .

و الخُف، بالضَّم: لقبُ خالف بن عمرو بن يزيد بن خلف، مولى بني زُمَيْلَة، من تُجيب، قاله ابنُ يونس، و ابنُه عبدُ الوهاب، المُحدِّث بدميرة (3) بعد سنه سبعين و مائتين، تقدَّم ذكره.

خلف

خَلْفٌ، كما في المُحكِّم، و الصَّحاح، و العُباب، أو الخَلْفُ باللام، كما هو نصُّ اللَّيْث: نقيضُ قَدَامٍ، مؤنَّثه، تكونُ اسماً و ظرفاً.

و الخَلْفُ: القُرُونُ بعيدُ القُرُونِ، و منه قولُهُم: هؤلاءِ خَلْفُ سُوءِ لِناسٍ لآحِقِينَ بناسٍ أَكثَرَ منهم، قاله الجوهريُّ، و أنشدَ للبيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَفِهِمْ

وَ بَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (4)

وَ قال اللُّحيانيُّ: بَقِينَا فِي خَلْفٍ سُوءٍ: أَي بَقِيَّتِهِ سُوءٍ، وَ بِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ (5)، أَي: بَقِيَّتُهُ .

وَ قال ابنُ السَّكِّيتِ: الخَلْفُ: الرَّدِيءُ مِنَ الْقَوْلِ، وَ يُقَالُ فِي مَثَلٍ: «سَيَكَّتْ أَلْفًا، وَ نَطَقَ خَلْفًا» أَي: سَكَتَ عَنِ أَلْفِ كَلِمَةٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَأٍ، قال: وَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قال: كانَ أَعْرَابِيُّ مَعَ قَوْمٍ «فَحَبَقَ حَبَقَهُ، فَتَشَوَّرَ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْمِيَّتِهِ، وَ قال: إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا (6)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعِقِيُّ . وَ الخَلْفُ: الاسْتِقَاءُ، قال الحُطَيْئَةُ:

لِزُغِبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارِثِ خَلْفَهَا

عَلَى عَاجِرَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ (7)

قال الجوهريُّ: يَعْنِي رَأَتْ مُخْلِفَهَا، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ .

وَ الخَلْفُ: حَدُّ الْفَأْسِ، أَوْ رَأْسُهُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ صَوَائِبُهُ: أَوْ رَأْسُهَا، كما هو نصُّ المُحكِّمِ، لأنَّ الْفَأْسَ مُؤنَّثَةٌ .

وَ مِنَ الْمَخَازِ: الخَلْفُ مِنَ النَّاسِ: مَنْ لا- خَيْرَ فِيهِ، يُقَالُ: جاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وَ مَضَى خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وَ جاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فِيهِ، قاله أبو الدُّقَيْشِ، وَ نصُّ ابنِ بَرِّى:

وَ يُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمَا لا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْخَلْفُ: الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ، وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ، وَ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ، ضِدُّهُ، وَهُمْ خُلُوفٌ، أَيْ: حُضُورٌ وَ غَيْبٌ، وَ مِنْهُ

١٤- الحديث: «أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ: لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفًا». أَيْ: لَمْ يَتْرُكْهُمْ سَيِّدِي، لَا رَاعِي لَهُنَّ، وَ لَا حَامِي، يُقَالُ: حَيٌّ خُلُوفٌ: إِذَا غَابَ الرَّجَالُ، وَ أَقَامَ النِّسَاءُ، وَ يُطْلَقُ عَلَى الْمُتَقِيمِينَ وَ الظَّاعِنِينَ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتَ آلِ بِيَانٍ

مُقَشَّعِرًا وَ الْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفٌ

أَيْ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَ الصَّاعَانِيُّ: صَوَابُهُ «آلِ إِيَّاسٍ» وَ هُوَ الرَّوَّايَةُ؛ لِأَنَّهُ يَزِيهِ فَرْوَةَ بَنِ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ.

وَ الْخَلْفُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ، أَوْ هِيَ التِّي بَرَأْسٍ وَاحِدٍ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ (٨)، وَ فِي الصَّحَاحِ: فَأْسٌ ذَاتُ خَلْفَيْنِ، أَيْ:

لَهَا رَأْسَانِ.

وَ الْخَلْفُ أَيْضًا: رَأْسُ الْمَوْسَى، وَ الْمِنْقَارُ الَّذِي يُقَطَّعُ (٩) بِهِ الْخَشَبُ.

ص: ١٨٤

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ص ٥٣٤ وَ اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ «الْخَفِيْفِي»: حَارِثَةٌ.

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «بَدْمَرُهُ» وَ الْمَثْبُتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ «دَمِيرُهُ».

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتُ ص ٣٤ وَ فَسْرُ مَصْحَحِهِ الْخَلْفُ بِالْبَقِيَّةِ.

٥- (٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١٦٩. [١]

٦- (٦) عَنِي بِالْخَلْفِ هُنَا الضَّرْطُ.

٧- (٧) دِيَوَانُهُ ص ٢٣٩ وَ يَرُوي خَلْقَهَا بِالْقَافِ.

٨- (٨) الَّذِي نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ [٢] عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ: الْخَلْفُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْخَلْفُ: حَدُّ الْفَأْسِ.

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ [٣] يُنْقَرُ.

و الخلف : النسل .

و الخلفُ أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ و يُقال له: ضِلَعُ الخَلْفِ ، و هو أَقْصَى الأَضْلاعِ و أَرْقُها، و تُكْسَرُ الخاءُ .
ج أى: جَمْعُ الكُلِّ : خُلُوفٌ بِالضَّمِّ .

و الخلفُ : المِرْبَدُ، أو الذى وِراءَ البَيْتِ ، و هو مَحْبَسُ الإِبِلِ ، يُقال : وِراءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ، قال الشاعرُ:
وَ جِيئًا مِنَ البَابِ المُجافِ تَوَاتُرًا

وَ لا تَقْعُدًا بِالخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

و الخلفُ : الظَهْرُ بَعَيْنِهِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و منه

١٦- الحديثُ : «لَوْ لا حَدِثانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ بَنَيْتُها عَلَى أساسِ إِبْراهِيمَ ، و جَعَلْتُ لَها خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْفَصِيْرَتْ مِنْ بَنائِها» (١).
كَأنَّهُ أرادَ أَنْ يَجْعَلَ لَها بَاطِنينِ ، و الجِهَةُ التى تُقَابِلُ البَابَ مِنَ البَيْتِ ظَهْرُهُ، و إذا كانَ لَها بَاطِنٌ صارَ لَها ظَهْرانٌ .

و الخلفُ : الخَلْقُ مِنَ الوِطابِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و لَبِثَ خَلْفُهُ أَى: بَعِيدُهُ ، و به قَرِيءٌ قَوْلُهُ تَعالَى: و إذا لا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلا قَلِيلًا (٢)، أَى: بَعِيدَكَ ، و هى قِراءَةُ أِبي جَعْفَرٍ ، و نافعٍ ، و ابنِ كَثِيرٍ ، و أِبي عَمْرٍو ، و أِبي بَكْرٍ ، و الباقُونَ : خِلافَكَ ، و قَرَأَ وَرَشٌ بالوَجْهَيْنِ .

و الخلفُ بِالْكَسْرِ: المُخْتَلِفُ ، كالأخْلَفِ ، قال الكِساؤِيُّ :

يُقال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا: هِما خِلْفانِ ، و خِلْفَتانِ ، قال:

دَلَوَايَ خِلْفانِ و ساقِياهِما

أى إِحْداهِما مُضْعَدَةٌ (٣)، و الأخرى فَارِعَةٌ مُنْحَدِرَةٌ ، أو إِحْداهِما جَدِيدٌ ، و الأخرى خَلْقٌ .

و الخلفُ أَيضًا: اللُّجُوجُ مِنَ الرِّجالِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِانِيُّ .

و قال أبو عُبَيْدٍ: الخِلْفُ : الاسمُ مِنَ الإِخْلافِ ، و هو الاسْتِفاءُ (٤) ، كالأخْلَفِ .

و الخالِفُ : المُسْتَقَى . و الخِلْفُ : ما أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِنَ العُشْبِ ، كالأخْلَفِ ، كما سِياتَى .

و الخِلْفُ : ما ولى البُطْنَ مِنْ صِغارِ الأَضْلاعِ ، و هى قُصَيْراها و قال الجَوْهَرِيُّ : الخِلْفُ : أَقْصَرُ أَضْلاعِ الجَنْبِ ، و الجَمْعُ : خُلُوفٌ ، و منه قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَ طِيَّ مَحَالٍ كَالْحَيْئِ خُلُوفُهُ

وَ أَجْرَنَهُ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْضِدٍ

و الخِلفُ : حَلَمَهُ ضَرَعُ النَّاقَةِ الْقَادِمَانِ وَ الْآخِرَانِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ الخِلفُ : طَرْفُهُ ، أَى الضَّرْعُ ، أَوْ هُوَ الْمُؤَخَّرُ مِنَ الْأَطْبَاءِ ، وَ قِيلَ هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ ، كَمَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، أَوْ هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالضَّرْعِ لِلشَّاهِ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الخِلفُ فِي الخُفِّ ، وَ الظُّلْفِ ، وَ الطُّبْيِ فِي الحَافِرِ ، وَ الظُّفْرِ ، وَ جَمْعُ الخِلفِ : أَخْلَافٌ ، وَ خُلُوفٌ ، قَالَ :

وَ أَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَ أَمْتَرِي

خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المَغَامِسُ

وَ وُلِدَتِ الشَّاهُ ، وَ فِي اللِّسَانِ : النَّاقَةُ خِلفَيْنِ ، أَى : وُلِدَتْ سَنَهُ ذَكَرًا ، وَ سَنَهُ أُنْثَى ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : نِتَاجُ فُلَانٍ خِلفُهُ ، بِهَذَا المَعْنَى .

وَ ذَاتُ خِلفَيْنِ ، بِكسْرِ الخاءِ ، وَ يُفْتَحُ : اسْمُ الفُأَسِ إِذَا كَانَتْ لَهَا رَأْسَانِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، ج : ذَوَاتُ الخِلفَيْنِ .

وَ الخِلفُ ، كَكَتِفٍ : المَخَاضُ ، وَ هِيَ الحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ قِيلَ : جَمْعُهَا مَخَاضٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَالِكِ تَرْغِينِ وَ لَا تَرْغُو الخِلفِ

وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَكَمَلَتْ سِنَهُ بَعْدَ النِّتَاجِ ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهَا ، فَلَقِيَتْ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خِلفَةٌ ، حَتَّى تُعْشِرَ ، وَ يَجْمَعُ خِلفَةً أَيضًا عَلَى خِلفَاتٍ ، وَ خِلافٍ (٥) ، وَ قَدْ خِلفَتْ : إِذَا حَمَلَتْ وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ» .

وَ الخِلفُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ أَبِيهِ ،

ص : ١٨٥

١- (١) هذه الرواية في النهاية و [١] اللسان، و [٢] فيه «لبنيتها» باللام، و ثمة روايه أخرى للحديث انظر التهذيب «خلف» ٣٩٦/٧.

٢- (٢) سورة الإسراء الآية ٧٦. [٣]

٣- (٣) في التهذيب: إحداهما مصعده ملأى.

٤- (٤) قال الأزهرى: الخِلفُ و الخِلفُ بمعنى الاستقاء، لغتان.

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «و خلاف».

فَإِذَا كَانَ الْوَلَدُ فَاسِدًا أَسْكَنْتِ اللَّامُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ (١)

وَ قد تقدّم إنشاده في «خ ض ف» قريباً، قال ابنُ بَرِّي :

أَنْشَدَهُ الرَّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَدُومُ رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمَةً .

و رُبَّمَا اسْتِعْمِلَ كُلُّ مِنْهُمَا مَكَانَ الْآخِرِ، يُقَالُ: هُوَ خَلْفٌ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ وَ كَذَا خَلْفٌ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، وَ يُقَالُ: فِي هَوْلَاءِ الْقَوْمِ خَلْفٌ مِمَّنْ مَضَى، أَيْ: يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ، وَ فِي فُلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ الْخَلْفُ ، بِالسُّكُونِ ، وَ بِالتَّحْرِيكِ: سَوَاءٌ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: الْخَلْفُ وَ الْخَلْفُ سَوَاءٌ، مِنْهُمْ مَنْ يُحْرَكُ فِيهِمَا جَمِيعًا إِذَا أَضَافَ (٢)، وَ قَالَ اللَّيْثُ: خَلْفٌ بِالسُّكُونِ لِلأَشْرَارِ خَاصَّةً ، وَ بِالتَّحْرِيكِ ضِدُّهُ ، قَوْلُنَا (٣) كَانَ أَوْ وُلْدًا.

قال ابنُ بَرِّي: وَ الصَّحِيحُ فِي هَذَا، وَ هُوَ الْمُخْتَارُ، أَنَّ الْخَلْفَ ، بِالتَّحْرِيكِ، خَلْفُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ، يَأْتِي بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ، أَيْ: بَدَلًا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا خَلْفٌ مِمَّا أُخِذَ لَكَ، أَيْ: بَدَلٌ مِنْهُ، وَ لِهَذَا جَاءَ مَفْتُوحَ الأَوْسَطِ ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَالِ الْبَدَلِ ، وَ عَلَى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيْضًا، وَ هُوَ الْعَدَمُ ، وَ التَّلْفُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمَنْفِقِ (٤) خَلْفًا ، وَ لِمُسِيءِكِ تَلْفًا». أَيْ: عَوَضًا، يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ ، وَ فِي أَهْلِهِ ، يَخْلُفُهُ خَلْفًا ، وَ خِلَافَهُ ، وَ خَلْفَنِي (٥) فَكَانَ نِعْمَ الْخَلْفُ ، وَ بئْسَ الْخَلْفُ ، وَ الْخَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ: نِعْمَ الْخَلْفُ ، وَ بئْسَ الْخَلْفُ ، وَ خَلْفٌ صِدْقٍ ، وَ خَلْفٌ سَوْءٍ، وَ خَلْفٌ صَالِحٌ ، هُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَ الْجَمْعُ أَخْلَافٌ ، كَمَا تَقُولُ: بَدَلٌ وَ أَبْدَالٌ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ .

حَكَى أَبُو زَيْدٍ: هُمْ أَخْلَافٌ سَوْءٍ، جَمْعُ خَلْفٍ .

قال: وَ أَمَّا الْخَلْفُ ، سَاكِنُ الوَسْطِ ، فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَ الْخَلْفُ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الأَوَّلِ ، هَالِكًا كَانَ أَوْ حَيًّا، وَ الْخَلْفُ: الْبَاقِي بَعْدَ الْهَالِكِ ، وَ التَّابِعُ لَهُ، هُوَ فِي الأَصْلِ أَيْضًا مِنْ خَلْفَ ، يَخْلُفُ ، خَلْفًا ، سُمِّيَ بِهِ الْخَلْفُ: الْبَاقِي بَعْدَ يَخْلُفُ ، خَلْفًا ، سُمِّيَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَ الْخَالِفُ ، لِأَنَّ عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وَ جَمْعُهُ خُلُوفٌ ، كَقَرْنٍ وَ قُرُونٍ .

قال: وَ يَكُونُ مَحْمُودًا وَ مَذْمُومًا، فَشَاهِدُ المَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

لَنَا الْقَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وَ خَلْفُنَا

لِأَوْلَانَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعٌ

فَالْخَلْفُ هُنَا: هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى، وَ لَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ الَّذِي هُوَ الْبَدَلُ، قَالَ: وَقِيلَ: الْخَلْفُ هُنَا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْأَوَّلِينَ، أَيْ: الْبَاقُونَ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ (٦)، فَسُمِّيَ بِالْمُضَدِّ، فَهَذَا قَوْلٌ تُغَلَّبُ، قَالَ: وَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ حَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ، فِي خَلْفِ صِدْقٍ، وَ خَلْفِ سَوْءٍ، التَّحْرِيكَ وَ الْإِسْكَانَ، فَقَالَ: وَ الصَّحِيحُ قَوْلُ تَغَلَّبَ أَنَّ الْخَلْفَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ، وَ الْخِلَافَةِ، وَ الْخَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّنْ تَقَدَّمَ.

قال: وَ شَاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَ بَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ (٧)

قال: وَ يُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَ كِلَاهُمَا سُمِّيَ بِالْمُضَدِّ، أَعْنَى الْمَحْمُودِ وَ الْمَذْمُومِ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ مَعْنَيَانِ، خَلْفَتْهُ، خَلْفًا: كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ وَ بَدَلًا، وَ خَلْفَتْهُ، خَلْفًا جِئْتُ بَعْدَهُ، وَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ

ص: ١٨٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إنا وجدنا... الخ لا- ينطبق على ما قبله، لأن الخلف محرکه، و هو خلف فاسد» و المثبت ضبط عن الصحاح، و [١] في اللسان [٢] ط دار المعارف ضبطت خلفاً الأولى باسكان اللام. و جاء بعدهما فيه في ماده خفض: أغلق عتاً بابه ثم حلف لا يدخل البواب إلا من عرف.

٢- (٢) زيد بعدها في اللسان: و [٣] من حرّك في خلف صدق و سكن في الآخر فإنما أراد الفرق بينهما.

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «قرفاً» و انظر على ما علق فيها محققه، و انظر التهذيب ٣٩٦/٧ و في التهذيب ٣٩٤/٧ و قد يكون في الردىء خلف، و في الصالح خلف لأنهم يذهبون به إلى القرن... و في موضع آخر جوز خلف باسكان اللام للردىء.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٤] في النهايه: كل منفقٍ .

٥- (٥) عن اللسان و [٥] بالأصل «و خلفي».

٦- (٦) سوره الأعراف الآيه ١٦٩. [٦]

٧- (٧) تقدم البيت أثناء ماده، و انظر تعليقنا هناك.

خَلِيفَهُ، وَ خَلِيفٌ، وَ مِنَ الثَّانِي خَالَفَهُ، وَ خَالَفٌ، قَالَ: وَ قَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ.

وَ الْخَلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا اسْتَخْلَفْتَ مِنْ شَيْءٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَيْ اسْتَعْوَضْتَهُ وَ اسْتَبَدَلْتَهُ، تَقُولُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ، وَ لَا يُقَالُ: خَلْفًا، يُقَالُ: هُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلْفٌ، أَيْ: بَدَلٌ، وَ الْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْفٌ مِنْهُ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: يَحْمَلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدْوَلَهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ، وَ تَأْوِيلَ (١) الْجَاهِلِيْنَ، قَالَ الْقَعْنَبِيُّ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ خَمْسَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَ قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي جُزْءِ لَطِيفٍ، وَ بَيَّنْتُ طُرُقَهُ وَ رِوَايَاتِهِ، فَرَاغَهُ.

قَالَ ابْنُ الْمَظَالِيقِ: الْخَلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَ الشُّكُونُ: كُلُّ مَيْنٍ يَجِيءُ بَعْدَ مَيْنٍ مَضَى، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ، وَ بِالتَّسْوِيكِ فِي الشَّرِّ، يُقَالُ: خَلْفُ صَدِيقٍ، وَ خَلْفٌ سَوْءٍ، وَ مَعْنَاهُمَا جَمِيعًا: الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحُ، وَ مِنَ الشُّكُونِ

١٦- الْحَدِيثُ: «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

«ثُمَّ أَنَّهَا تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ (٢) خُلُوفٌ». هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ.

وَ الْخَلْفُ: مَصْدَرُ الْأَخْلَفِ، لِلْأَعْسَرِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

رَقَبٌ يَظَلُّ الذُّبُّ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ

مِنْ ضَيْقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ (٣)

الرَّقَبُ: الطَّرِيقُ الضَّيْقُ، وَ الْاسْتِنَانُ: الْجَرْيُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَ قِيلَ: الْأَخْلَفُ: اسْمُ الْأَخْوَلِ، وَ قِيلَ: اسْمٌ لِلْمُخَالِفِ الْعَسِرِ، الَّذِي كَانَهُ يُمَشِي عَلَى شِقِّ، وَ فِي الصَّحَاحِ: يُعِيرُ أَخْلَفٌ بَيْنَ الْخَلْفِ، إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلِيشِقُّ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

قُلْتُ: وَ هَكَذَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا، وَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ:

الْأَخْلَفُ: الَّذِي كَانَهُ يَمِيلُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ مِنْ ضَيْقِ الْمَوْرِدِ (٤)، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَيْ هُوَ يَمَشِي مَشَى الْأَعْسَرِ، هَكَذَا فِي شِقِّ.

وَ خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَامِرِيُّ، مُفْتِي بَلَخَ، ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ (٥).

و خَلْفُ بَنِي تَمِيمِ الْكُوفِيُّ، بِالْمَصْيَصَةِ: نَاسِكٌ مُجَاهِدٌ، صَحِبَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ .

و خَلْفُ بَنِي خَالِدِ الْمِصْرِيِّ (٤٤)، أَتَاهُمُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ .

و خَلْفُ بَنِي خَلِيفَةَ أَبُو أَحْمَدَ، مَوْلَى أَشْجَعٍ، وَ قَدْ قِيلَ:

مَوْلَى النَّخَعِ، يَزِيدِيٌّ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ، وَ ذُوؤَيْبَةَ، رَوَى عَنْهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَ نَاسٌ، مَوْلَدُهُ، بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى وَاسِطٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَ مَاتَ سَنَةَ ١٨١ عَنِ مَائَةِ سَنَةٍ، وَ قَدْ رَأَى عَمْرَو بْنَ حَرْثِثٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ (٧)، وَ لَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا. وَ لَذَا لَمْ يُعَدَّ تَابِعِيًّا، قَالَهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ .

و خَلْفُ بَنِي سَالِمِ الْحَافِظِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، وَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ .

و خَلْفُ بَنِي مَهْدَانَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي مَوْضِعٍ، وَ لَعَلَّهُ خَلْفُ بَنِي مَهْرَانَ الْآتِي ذِكْرُهُ.

و خَلْفُ بَنِي مُوسَى الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَ عَنْهُ تَمْتَأَمٌ (٨)، وَ الرَّمَادِيُّ، صَدُوقٌ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٢١ (٩).

و خَلْفُ بَنِي هِشَامِ الْبَزَارِ (١٠)، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ

ص: ١٨٧

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «و تأويل».

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] في نسخ النهاية، «[٣] من بعده» و نبه مصححه إلى روايه الأصل.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٠٦/٢ و في شرحه فسر الأَخلف: العسر المخالف المعوج.

٤- (٤) انظر الحاشيه السابقه، و شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦/٣ و ديوان الهذليين ١٠٦/٢.

٥- (٥) قال الذهبي في ميزان الاعتدال: كان ذا علم و عمل و تألّه زاره سلطان بلخ فأعرض عنه... مات سنه ٢٠٥.

٦- (٦) في ميزان الاعتدال ٦٥٩/١ بصرى.

٧- (٧) أنكر رؤيته عمراً أحمد بن حنبل و ابن عيينه.

٨- (٨) عن تهذيب التهذيب ١٥٥/٣ و [٤] بالأصل «تقام».

٩- (٩) في التاريخ الكبير للبخارى ١٩٥/٣ مات سنه عشرين و مائتين.

١٠- (١٠) عن التاريخ الكبير للبخارى و بالأصل «البراز».

المُقْرِئُ، عن مالكٍ، و شريكٍ، و عنه مُسَلِّمٌ، و أبو داؤدٍ، مات سنة ٢٢٩.

و خَلَفَ بَنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ كَزْدُوسٍ، عن يزيدٍ، و رُوِّحٍ، و عنه ابنُ ماجه.

وَ أَمَا خَلَفُ بَنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ الْبَخَّارِيُّ، فَإِنَّهُ مَشْهُورٌ، كَانَ فِي الْمَائَةِ الرَّابِعَةِ، قَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ: خَلَطَ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، رَوَى مُتُونًا لَمْ تُعْرَفْ (١).

وَ خَلَفُ بَنُ مَهْرَانَ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، عن عامرِ الْأَحْوَلِ، و عنه حَرَمِيُّ بنِ عَمَارَةَ: مُحَدَّثُونَ.

وَ فَاتَهُ: خَلَفُ بَنُ حَوْشَبِ الْكُوفِيِّ الْعَابِدُ.

وَ أَبُو الْمُنْذِرِ خَلَفُ بَنُ الْمُنْذِرِ الْبَصْرِيُّ.

وَ خَلَفُ بَنُ عُثْمَانَ الْخَزَاعِيُّ (٢)؛ هُوَ لِأَيِّ الثَّلَاثَةِ ذَكَرَهُمُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ.

وَ خَلَفُ بَنُ رَاشِدٍ، و خَلَفُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، وَ خَلَفُ بَنُ عَمْرٍو؛ مَجَاهِلٌ.

وَ خَلَفُ بَنُ عَامِرِ الْبَغْدَادِيِّ الضَّرِيرِ، و خَلَفُ بَنُ الْمُيَّارِكِ، وَ خَلَفُ بَنُ يَحْيَى الْخُرَّاسَانِيُّ، قَاضِي الرِّيِّ: قَبْلَ الْمَائَتَيْنِ، وَ خَلَفُ بَنُ يَاسِينَ؛ هُوَ لِأَيِّ تَكَلَّمَ فِيهِمْ وَ اخْتَلَفَ.

وَ مُحَمَّدُ بَنُ خَلَفِ بْنِ الْمُزُزْبَانِ، أَخْبَارِيُّ لَيْنٍ.

وَ أَبُو خَلَفٍ: تَابِعِيَّانِ، أَحَدُهُمَا اسْمُهُ حِرَازِمٌ بَنُ عَطَاءِ الْأَعْمَى الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْمُؤَصِّلِ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ، وَ عَنْهُ مُعَيَّانُ بَنُ رِفَاعَةَ السَّلَامِيِّ، قَالَهُ الْمِزِّيُّ، وَ نَقَلَ الذَّهَبِيُّ عَنْ يَحْيَى أَنَّهُ كَذَّابٌ.

وَ أَبُو خَلَفٍ: رَجُلٌ آخَرٌ، رَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ، وَ آخَرٌ، رَوَى عَنْ عَيْسَى بَنُ يُونُسَ.

وَ أَبُو خَلَفٍ: مُوسَى بَنُ خَلَفِ الْعَمِّيِّ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ قَتَادَةَ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ خَلَفٌ.

وَ خُلْفٌ، بِضَمَّتَيْنِ: هِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَخْلَفُ: الْأَحْمَقُ. وَ قِيلَ: السَّيْلُ.

وَ قَالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَّوَانِ: وَ الْأَخْلَفُ: بَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِنَّهُ نَهْرٌ، أَيْ: فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ (٣).

وَ الْأَخْلَفُ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَ الْأَخْلَفُ: الْقَلِيلُ الْعَقْلِ كَالْخُلْفِ، بِالضَّمِّ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ هُوَ خُلْفٌ (٤)، وَ خُلْفَةٌ.

و الخُلْفُ، بِالضَّمِّ: الاسمُ مِنَ الإِخْلَافِ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ الْجَوْهَرِيُّ، يُقَالُ: أَخْلَفَهُ وَعَدَهُ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَ لَا يَفْعَلُهُ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ .

قال شيخنا: وَهُوَ أَغْلَبِيُّ، وَ الْإِ- فِي التَّنْزِيلِ: ذَلِكَ وَعِدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٥)، وَ قِيلَ: أَعَمَّ، لِأَنَّهُ فِيمَا عُبِّرَ عَنْهُ بِجُمْلِهِ اِنْتِشَابُهُ، وَ قِيلَ: الخُلْفُ، بِالضَّمِّ: الْقَوْلُ الْبَاطِلُ، وَ مَرَّ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ لَعَلَّهُ مِمَّا فِيهِ لُغَتَانِ. اِنْتَهَى.

وَ الخُلْفُ -الذِي مَرَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ الرَّدِيِّ- لَمْ يَنْقَلُوا فِيهِ إِلَّا الْفَتْحَ فَقَطْ، وَ أَمَّا الذِي بِالضَّمِّ فَلَيْسَ إِلَّا الْاسْمُ مِنَ الإِخْلَافِ، أَوْ الْمُخَالَفَةِ، وَ اللَّغَةُ لَا يَدْخُلُهَا الْقِيَاسُ وَ التَّخْمِينُ. أَوْ هُوَ أَى: الإِخْلَافُ أَنْ لَا تَنْفَى بِالْعَهْدِ، وَ أَنْ تَعِدَ عِدَّةً وَ لَا تُنْجِزَهَا، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُخْلِفٌ، أَى: كَثِيرُ الإِخْلَافِ لَوْعِيدِهِ، وَ قِيلَ: الإِخْلَافُ: أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ، فَلَا- يَجِدُ مَا طَلَبَ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

وَ الخُلْفُ: اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الإِخْلَافِ، قَالَ غَيْرُهُ: أَصْلُ الخُلْفِ: الخُلْفُ، بِضَمَّتَيْنِ، ثُمَّ خُفِّفَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ». أَى: لَمْ يَفِ بِعَهْدِهِ، وَ لَمْ يَصْدُقْ .

وَ الخُلْفُ أَيْضًا: جَمْعُ الخَلِيفِ، كَأَمِيرٍ، فِي مَعَانِيهِ الَّتِي تُذَكَّرُ بَعْدُ.

وَ كَزَيْبِيرٍ، خُلَيْفُ بَنِ عُقْبَةَ، مِنْ تَبِعِ التَّابِعِينَ، يَرْوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، وَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ الْجَزْمِيُّ، وَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَه ابْنُ حِبَّانَ .

ص: ١٨٨

١- (١) مات في حدود سنة الخمسين و ثلاثمئة، ميزان الاعتدال.

٢- (٢) سماه ابن أبي حاتم: خلف بن إسماعيل الخزاعي.

٣- (٣) كذا، و لم يرد هذا القول في شرح السكري.

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «خلف».

٥- (٥) سورة هود الآية ٦٥. [١]

و الخِلفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسمُ مِنَ الاختِلافِ ، أَى خِلافُ الاتِّفاقِ ، أَوْ مَصِيدُ الاختِلافِ أَى : التَّرْدُدُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلفَةً (١) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى : هَذَا خِلفٌ مِنْ هَذَا ، أَى عَوْضٌ مِنْهُ وَ بَدَلٌ ، أَوْ هَذَا يَأْتِي خِلفَ هَذَا أَى فِي أَثرِهِ ، أَى مَعْنَاهُ ، أَى مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : خِلفَةٌ : مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ ، وَ فِي اللِّسَانِ : عَمَلٌ بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ (٢) بِالنَّهَارِ ، وَ بِالْعَكْسِ ، فَجَعَلَ هَذَا خِلفًا مِنْ هَذَا ، قَالَهُ الفَرَّاءُ .

وَ الخِلفَةُ [أَيْضًا] (٣) : الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَا الثَّوبُ إِذَا بَلِيَ .

وَ الخِلفَةُ : مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِنَ العُشْبِ بَعِيدَ مَا يَبَسَ العُشْبُ الرَّبِيعِي ، وَ فِي الصَّحاحِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الخِلفَةُ : مَا نَبَتَ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ دُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

تَقَيِّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَرَّ خِلفَتُهُ

تَرَوُّحِ البَرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَثْبٌ (٤)

وَ زَرْعُ الجُوبِ خِلفَةٌ ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ إِذْ رَاكَ الأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ يُسَيِّتُ خِلفَ مِنَ البُرِّ وَ الشَّعِيرِ ، وَ الخِلفَةُ : اخْتِلافُ الوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيمٍ ، أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

بِهَا العَيْنُ وَ الأَرَامُ يَمْشِينَ خِلفَهُ

وَ أَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ فِي كُلِّ مَجْتَمِ

أَى تَذَهَبُ هَذِهِ ، وَ تَجِيءُ هَذِهِ .

وَ الخِلفَةُ : مَا عُلقَ خِلفَ الرَّاكِبِ ، قَالَ :

كَمَا عُلقَتْ خِلفَهُ المَحْمِلُ

وَ الخِلفَةُ : الرِّيحَةُ (٥) ، وَ هُوَ مَا يَنْفَطِرُ (٦) عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ البَرْدِ ، وَ هُوَ مِنَ الصُّفْرِيَّةِ .

أَوْ الخِلفَةُ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ ثَمَرِ كَثِيرٍ ، وَ قَدْ أَخْلَفَ الثَّمَرُ : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .

أَوْ الخِلفَةُ : نَبَاتٌ وَرَقٍ دُونَ وَرَقٍ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَنَاطَرَ ، وَ قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ إِخْلَافًا ، وَ فِي النِّهَائِيَّةِ : هُوَ الوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .

وَ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الكَرْمُ بَعِيدَ مَا يَسْوَدُّ العِنَبُ ، فَيَقْطَعُ العِنَبُ وَ هُوَ غَضٌّ أَحْضَرٌ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنْ سَائِرِ الثَّمَرِ ، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ الكَرْمُ بِحَضْرَمٍ جَدِيدٍ (٧) .

وَ الخِلفَةُ : أَنْ نَاطَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ فِي بَعْضِهَا : يُنَاصِرُهُ ، مِنَ النَّصْرِ ، وَ هَكَذَا وَجَدَ بَحْطُ المُصَنِّفِ ، وَ الصَّوَابُ : أَنْ

يُبَاصِرَ، مِنَ الْبَصِيرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ، وَ الْجَمَّهْرَةَ، فَإِذَا غَابَ عَنِ أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ، يُقَالُ؛ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلَانٍ، أَيْ: يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجَهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: اخْتَلَفَ فُلَانٌ صَاحِبَهُ، وَ الْاسْمُ الْخِلْفَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ ذَلِكَ أَنْ يُبَاصِرَهُ، حَتَّى إِذَا غَابَ جَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ (٨)، فَتَلَكَ الْخِلْفَةُ .

وَ الْخِلْفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ فِي أَلْوَانِهَا، وَ هَيْئَتِهَا، وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ زُهَيْرِ السَّابِقِ، أَوْ تَخْتَلِفُ فِي مَشِيَّتِهَا، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْخِلْفَةُ : مَا يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعَامِ، يُقَالُ: أَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيَ فِي فِيهِ خِلْفُهُ، فَتَغَيَّرَ فُوهُ، نَقَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

وَ الْخِلْفَةُ : الْهَيْضَةُ، وَ هُوَ فَسَادُ الْمَعِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ، يُقَالُ: أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ: إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضَّأِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْخِلْفَةُ : وَقْتُ بَعْدَ وَقْتٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ قَدْ تَهَشَّمَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ يَنْبُتُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، بَلْ يَبْرُدُ آخِرَ اللَّيْلِ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ .

وَ الْخِلْفَةُ : الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ، يُقَالُ: الْقَوْمُ خِلْفَةٌ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ: وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْخِلْفَةُ : الْمُخَالَفَةُ، وَ الْمُضَادَّةُ، وَ يُضْمُّ فِي هَذَا، فَكَأَنَّهُ

ص: ١٨٩

١- (١) سورة الفرقان الآية ٦٢. [١]

٢- (٢) التهذيب و اللسان: استدركه في النهار.

٣- (٣) زياده عن القاموس.

٤- (٤) تقدم في ماده رتب بروايه: ما في عيشه رتب.

٥- (٥) قوله: الرِّيحُ وَ الرِّيحُ كَلِّيسُهُ وَ حِيلُهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «يَنْفَطِرُ» وَ مِثْلُهَا فِي اللِّسَانِ.

٧- (٧) العبارة ما بين معقوفتين ساقط من الأصل و قد نبه عليها بهامش المطبوعه المصريه، و قد استدركت عن القاموس. و

[٢] قوله: من سائر التمر، في اللسان: [٣] الثمر بالثاء المثلثة.

٨- (٨) في التكملة فدخل على أهله.

اسْمُ مِنْهُ، وَ وُجِدَ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ: «الْمُخْتَلِفُونَ الْمُخَالَفَةَ» بِحَذْفِ وَوِ الْعَطْفِ، وَ فِي بَعْضِهَا: الْمُخَالَفُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ كُلُّ ذَلِكَ غَلَطٌ .

وَ يُقَالُ: لَهُ، وَ فِي اللِّسَانِ: لَهَا وَ لِمَدَانٍ، أَوْ عَبْدَانٍ، أَوْ أَمْتَانٍ، خَلْفَتَانِ، هَذِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَ خِلْفَانٍ: إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلًا وَ الْآخَرُ قَصِيرًا، أَوْ أَحَدُهُمَا أَيْضًا وَ الْآخَرُ أَسْوَدًا، وَ قَالَ غَيْرُ الْكِسَائِيِّ: هُمَا خِلْفَانٍ، فِي الْمَذَكَّرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

دَلَوَايَ خِلْفَانٍ وَ سَاقِيَاهُمَا

أَي: إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلَأَى، وَ الْآخَرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ (١)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

ج الْكُلُّ: أَخْلَافٌ، وَ خِلْفَةٌ، لَمْ يُضْبَطِ الْأَخِيرُ (٢)، فَاقْتَضَى أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونِ، وَ الصَّوَابُ: خِلْفَةٌ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ، كَقِرْدَةٍ، وَ قِرْدَةٍ .

وَ كُلُّ لَوْثَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُمَا خِلْفَةٌ، وَ نَصُّ الْكِسَائِيِّ:

خِلْفَتَانِ، وَ نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا: هُمَا خِلْفَانِ .

وَ خِلْفَةُ وَرْدِ الْإِبِلِ، هُوَ: أَنْ يُورِدَهَا بِالْعِشِيِّ، بَعْدَ مَا يَذْهَبُ النَّاسُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ خِلْفَتِكُمْ؟ أَي: مِنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ؟ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ: إِذَا كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمَتَوَضِّعِ، لَدَرْبِ مَعِدَتِهِ مِنَ الْهَيْضَةِ .

وَ الْخِلْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْعَيْبُ، وَ الْفَسَادُ، وَ الْحُمُقُ، كَالْخِلَافَةِ، كَسَحَابِهِ، يُقَالُ: مَا أُبَيِّنَ الْخِلَافَةَ فِيهِ، أَي:

الْحُمُقُ .

وَ الْخِلْفَةُ أَيْضًا: الْعَتَّةُ، وَ الْخِلَافُ، أَي: الْمُخَالَفَةُ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ: «أَبِيعُكَ هَذَا الْعَبْدَ، وَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خِلْفَتِهِ» . يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو خِلْفَةٍ، وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: خِلْفَةُ الْعَبْدِ: أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهَا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خِلَافِهِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَي مِنْ فَسَادِهِ، وَ قَدْ خَلَفَ، يَخْلُفُ، خِلَافَةً وَ خُلُوفًا .

وَ الْخِلْفَةُ مِنَ الطَّعَامِ: آخِرُ طَعْمِهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَطَيِّبُ الْخِلْفَةِ .

وَ الْخِلْفَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ كَصِرْدٍ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ، وَ فِي بَعْضِهَا: بِالْفَتْحِ: ج كَصِرْدٍ: ذَهَابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِنَ الْمَرَضِ، وَ كُلُّ مِنَ النُّسَخَاتَيْنِ مَحِلٌّ تَأْمَلُ، وَ الذِّي فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ: يُقَالُ: خَلَفْتُ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ، فَهُوَ يَخْلُفُ، خُلُوفًا: إِذَا ضَرَبَتْ (٣) عَنِ الطَّعَامِ، مِنْ مَرَضٍ .

وَ الْخِلْفَةُ أَيْضًا: مَصْدَرُ خَلَفَ الْقَمِيصَ، يَخْلُفُهُ خِلْفَةً، وَ قَالَ كُرَاعٌ: خَلْفًا: إِذَا أُخْرِجَ بِأَيْدِيهِ، وَ لَفَقَهُ لَفَقًا .

والمُخْلَافُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِخْلَافِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

رَجُلٌ مُخْلَافٌ : كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لِوَعْدِهِ .

والمُخْلَافُ : الْكُورَةُ يُقَدِّمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ مِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ أَي: كُورُهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: «مَنْ تَخَلَّفَ (٤) مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعَشْرُهُ وَ صَدَقْتُهُ إِلَى مَخْلَافٍ عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ ، إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .»

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ: اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وَ هِيَ الْأَطْرَافُ ، وَ النَّوَاحِي ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّهَ :

فِي كُلِّ بَلَدٍ مَخْلَافٌ ، بِمَكَّةَ ، وَ الْمَدِينَةَ ، وَ الْبَصِيرَةَ ، وَ الْكُوفَةَ ، وَ كُنَّا نَلْقَى بَنِي نُمَيْرٍ وَ نَحْنُ فِي مَخْلَافِ الْمَدِينَةِ ، وَ هُمْ فِي مَخْلَافِ الْيَمَامَةِ ، وَ قَالَ أَبُو مُعَاذٍ: الْمَخْلَافُ: الْبُنْكَرُذُ (٥) ٢ وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ مَخْلَافٍ كَذَا وَ كَذَا، وَ هُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرَّشِيْتَاقِ ، وَ الْجَمْعُ: مَخَالِيفٌ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَ الْكُورِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَ الرَّسَاتِيقِ لِأَهْلِ الْجِبَالِ ، وَ الطَّسَاسِيجِ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ .

هَذَا مَا نَقَلَهُ أَيْمَةُ اللَّغَةِ ، قَالَ يَاقُوتُ (٦): تَحْتَ قَوْلِ خَالِدِ بْنِ جَبَّهَ الْمُتَقَدِّمِ ، قُلْتُ: وَ هَذَا كَمَا ذَكَرْنَا بِالْعَادَةِ

ص: ١٩٠

١- (١) زِيدَ بَعْدَهَا فِي التَّهْذِيبِ: أَوْ إِحْدَاهُمَا جَدِيدُهُ وَ الْأُخْرَى خَلَقَ .

٢- (٢) كَذَا وَ قَدْ ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ بِالْقَلَمِ بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [١] أَضْرَبْتُ .

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: مِنْ تَحْوَلِ .

٥- (٥) ضَبَطْتُ عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ ، بِالْقَلَمِ ، الْبُنْكَرُذُ وَ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حَدِّهِ ، فَذَاكَ بِنَكَرِهِ يُؤَدَى إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدَى إِلَيْهَا .

٦- (٦) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، مَقْدَمَةُ الْكِتَابِ ، الْبَابُ الثَّلَاثُ ٣٧/١ .

و الألف ، إذا انتقل اليماني إلى هذه النواحي سمي الكورة بما ألفه من لغة قومه ، و في الحقيقة إنما هي لغة أهل اليمن خاصة ، و قال أيضاً- بعد ما نقل كلام الليث :- و ما عداه كما تقدم ذكره، قلت : هذا الذي بلغني فيه، و لم أسمع في اشتقاقه شيئاً، و عندي فيه ما أذكره (١)، و هو أن و لمد قحطان لما اتخذوا أرض اليمن مسكناً، و كثروا فيه، و لم يسد عنهم المقام في موضع واحد، أجمعوا (٢) رأيتهم على أن يسيروا في نواحي اليمن، فيخيار كل بني أب موضعا يعمرونه و يسكنونه، فكانوا إذا صاروا (٣) في ناحيته ، و اختارها بعضهم، تخلف بها عن سائر القبائل ، و سماها باسم [أبي] (٤) تلك القبيلة المتخلفة فيه، فسماها مخالفاً (٥)، لتخلف بعضهم عن بعض فيها، ألا تراهم سموها مخالفاً زييد، و مخالفاً سنان (٦)، و مخالفاً همدان، لا بد من إضافته إلى قبيلة. انتهى كلامه.

و قد عد الصاغاني مخاليف اليمن، فقال : و لكل مخالفاً اسم يعرف به (٧)، كمخالفاً أبين، و مخالفاً أقيان، و مخالفاً ألهان، و مخالفاً البون (٨)، و مخالفاً بينان، و مخالفاً بنى شهاب، و مخالفاً ثاب، و مخالفاً جيشان، و مخالفاً جبلان، و مخالفاً جنب، و مخالفاً جهزان، و مخالفاً جعفي (٩)، و مخالفاً جعفر، و مخالفاً حراز (١٠)، و مخالفاً حضور، و مخالفاً حولان، و مخالفاً خارف، و مخالفاً ذمار (١١). و مخالفاً ذي جره، و مخالفاً رعين، و مخالفاً رذاع، و مخالفاً زييد، و مخالفاً الشحول، و مخالفاً سنان، و مخالفاً شبوة، و مخالفاً صعدة، و مخالفاً العود، و مخالفاً عنه (١٢) و مخالفاً لحج، و مخالفاً مأرب، و مخالفاً مقرى (١٣)، و مخالفاً مادن، و مخالفاً المعافر، و مخالفاً نهدي، و مخالفاً وادعة، و مخالفاً هوزن، و مخالفاً همدان، و مخالفاً اليحصين (١٤) و مخالفاً يام، فهؤلاء أربعون مخالفاً ذكرهن الصاغاني، و رتبته أنا على حروف المعجم كما ترى.

و فاته : ذكر جملته من المخاليف، كمخاليف أصاب، و مخاليف ريمة، و مخاليف عبس، و مخاليف الحية (١٥)، و مخاليف السلفيه و مخاليف كبوره، و مخاليف يعفر، و غيرها مما يحتاج إلى مراجعته و استقصاءه، و الله الموفق لا رب غيره، و لا خير إلا خيره.

و رجل خالفة : أى كثير الخالف، و الشقاق، و به فسر

١٧- قول الخطاب بن نفيل لما أسلم ابنه سيدنا عمر (١٦) رضى الله عنه- «إني لأحسبك خالفة بنى عدي، هل ترى أحداً يصنع من قومك ما تصنع؟» قال الزمخشري : إن الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبى سعيد بن زيد، لما خالف دين قومه .

و يقال : ما أدرى أى خالفة هو، و أى خالفة هو، مضرّوفاً و ممنوعاً ، أى : أى الناس هو، قال الجوهرى :

هو غير مضرّوفٍ للتأنيث و التعريف، ألا ترى أنك فسرتة بالناس. انتهى، و قال اللحياني : الخالفة : الناس، فأدخل عليه الألف و اللام .

و قال غيره : و يقال : ما أدرى أى الخوالف هو ؟.

و يقال أيضاً : ما أدرى أى خالفة هو، و أى خالفيه هو، فلم يجزها أى : أى الناس هو، و إنما ترك صرّفه لأنه أريد به المعرفة، لأنه وإن كان واحداً فهو فى موضع جماعه، يريد : أى الناس هو، كما يقال : أى تميم هو، و أى أسد هو، و بهذا سقط ما أورده شيخنا أن هذا غير جارٍ على قواعد النحو، فإن التعريف عندهم الموجب للمنع من الصرف مع غيره هو تعريف العلميه خاصه

- ١- (١) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «أكره».
- ٢- (٢) في معجم البلدان: [٢] فجمعوا رأيهم.
- ٣- (٣) في معجم البلدان: [٣] إذا ساروا إلى ناحيه.
- ٤- (٤) زياده عن معجم البلدان. [٤]
- ٥- (٥) معجم البلدان: [٥] مخالفاً.
- ٦- (٦) بالأصل: «سبحان» والتصحيح عن معجم البلدان. [٦]
- ٧- (٧) انظر في معجم البلدان مخاليف اليمن و تحديد مواقعها فيه و سبب تسميتها:
- ٨- (٨) في معجم البلدان: و هما بونان.
- ٩- (٩) عن معجم البلدان و بالأصل «صيفى».
- ١٠- (١٠) عن معجم البلدان و بالأصل «حران».
- ١١- (١١) عن معجم البلدان و بالأصل «دمار».
- ١٢- (١٢) بالأصل «عنبه» و التصحيح عن معجم البلدان.
- ١٣- (١٣) بالأصل «مقرأ» و التصحيح عن معجم البلدان.
- ١٤- (١٤) في معجم البلدان «اليحصيين» و هم بنو يحصب بن دهمان.
- ١٥- (١٥) بالأصل الحيمه و المثبت عن معجم البلدان «حيه» و فيه: من مخاليف اليمن.
- ١٦- (١٦) في اللسان و [٧] النهايه: [٨] لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله.

يُمنَعُ هذا التَّعْرِيفُ الْمُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلَى التَّنْكِيرِ، لِأَنَّ أَلَّ التِّي عُرِّفَ بِهَا النَّاسُ فِي التَّأْوِيلِ تَرْجِعُ إِلَى الْجِنْسِيَّةِ، وَ الْمَانِعِ مِنَ الصَّرْفِ
إِنَّمَا هُوَ تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ خَاصَّةً، فَتَأْمَلُ .

و يُقَالُ: هُوَ خَالَفَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَ خَالَفَهُمْ أَيضاً: إِذَا كَانَ غَيْرَ نَجِيبٍ ، وَ لَا خَيْرٍ فِيهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ يُقَالُ: خَالَفَهُمْ ، وَ
خَالَفْتَهُمْ: أَي أَحَمَقْتَهُمْ، وَ قِيلَ:

فَاسِدُهُمْ، شَرُّهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْخَوَالِفُ: النِّسَاءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي الْبُيُوتِ ، جَمَعَ خَالَفَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَالَفَةُ: الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الدَّارِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ:
الْخَوَالِفُ: الَّذِينَ لَا- يَعْرُونَ ، وَ أَحَدُهُمْ خَالَفَهُ ، كَأَنَّهُمْ يَخْلُفُونَ مَنْ غَزَا، وَ قِيلَ: الْخَوَالِفُ: الصَّبِيَّانُ الْمُتَخَلِّفُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: رَضُوا
بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ (١) أَي مَعَ النِّسَاءِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيضاً هَكَذَا، وَ قِيلَ: مَعَ الْفَاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وَ جُمِعَ
عَلَى فَوَاعِلٍ، كَفَوَارِسٍ، هَذَا عَنِ الرَّجَّاحِ . وَ قَالَ عَبِيدٌ خَالَفَ ، وَ صَاحِبُ خَالَفَ: إِذَا كَانَ مُخَالَفًا ، وَ رَجُلٌ خَالَفَ ، وَ امْرَأَةٌ خَالَفَتْ: إِذَا
كَانَتْ فَاسِدَةً ، وَ مُتَخَلِّفَةً فِي مَنْزِلِهَا، وَ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: لَمْ يَجِءْ فَاعِلٌ مَجْمُوعاً عَلَى فَوَاعِلٍ، إِلَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَخَالَفَ مِنَ الْخَوَالِفِ
، وَ هَالِكٌ مِنَ الْهَوَالِكِ ، وَ فَارِسٌ مِنَ الْفَوَارِسِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي «ف س ر» (٢)، وَ أَنَّهُ وَ أَمْثَالُهُ شَاذٌ.

وَ يُقَالُ: إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفِ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْبُزْجِيُّ : الْخَوَالِفُ: الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ إِلَّا فِي آخِرِ الْأَرْضِينَ نَبَاتًا.

وَ الْخَالَفَةُ: الْأَحْمَقُ ، الْقَلِيلُ الْعَقْلِ ، وَ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَالْخَالَفِ ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا- خَيْرَ فِيهِ، وَ يُقَالُ أَيضاً: امْرَأَةٌ خَالَفَتْهُ ، وَ هِيَ
الْحَمَقَاءُ.

وَ الْخَالَفَةُ: الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الْخَالَفَةُ: عَمُودٌ مِنَ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، قِيلَ: فِي مُؤَخَّرِهِ ، وَ الْجَمْعُ: الْخَوَالِفُ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْخَالَفَةُ: آخِرُ الْبَيْتِ ، يُقَالُ: بَيْتٌ ذُو خَالَفَتَيْنِ ، وَ الْخَوَالِفُ: زَوَايَا الْبَيْتِ ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَالَفَةُ الْبَيْتِ :

تَحْتَ الْأَطْنَابِ فِي الْكِسْرِ، وَ هِيَ الْخِصَاصَةُ أَيضاً، وَ هِيَ الْفَرْجَةُ وَ أَنْشَدَ:

مَا خِفْتُ حَتَّى هَتَّكُوا الْخَوَالِفَا

وَ الْخَالَفُ: السَّقَاءُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ صَوَابُهُ:

الْمُسْتَيْقِي، كَمَا هُوَ بَعِينُهُ نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَ الْعُبَابُ أَيضاً هَكَذَا، كَالْمُسْتَيْخَلِفِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْقَطَا:

وَ مُسْتَخَلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنُوفِهِ

لِمُضْمَرِهِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ

صَدْرُنَ بِمَا أَسَارُنَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ

صَرِيٍّ لَيْسَ (٣) مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرِ حَائِلٍ

وَالنَّبِيدُ الْفَاسِدُ (٤).

وَالْخَالِفُ: الَّذِي يَقْعُدُ بَعْدَكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَعَ الْخَالِفِينَ (٥)، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْيَزِيدِيُّ.

وَالْخَلِيفَى، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَاللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَوْزَانِ الَّتِي يَزِنُ بِهَا مَا يَأْتِي عَلَى لَفْظِهَا، وَلِذَا احْتِيَاجٌ إِلَى ضَبْطِهِ تَصْرِيحًا: الْخِلَافَةُ، قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ حَوَاشِي دِيْبَاجِهِ الْمُطَوَّلِ لِلْفَنَارِيِّ: إِنَّ الْخَلِيفَى مُبَالِغَةٌ فِي الْخِلَافَةِ، لَا نَفْسِيَّهَا، كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ كَلَامِ الصَّاحِبِ. انْتَهَى.

قُلْتُ:

١٧- وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَوْ أُطِيقُ (٦) الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَى لَأَذَنْتُ». قَالَ الصَّاعَانِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَلِيفَى كَثْرَةَ جَهْدِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ، وَ تَصْرِيْفِ أَعْنَتِهَا، فَإِنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْمَصَادِرِ يُدَلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ.

وَالْخَلِيفُ، كَأَمِيرِ: الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ - وَهُوَ صَخْرُ الْعَيِّ الْهَذَلِيُّ -:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قُرْبَتِي

تَيَمَّمْتُ أَطْرَفَهُ أَوْ خَلِيفًا (٧)

ص: ١٩٢

١- (١) سورة التوبة الآية ٨٧. [١]

٢- (٢) كذا، وقد تقدم في مادة «ف ر س» و ليس «ف س ر».

٣- (٣) بالأصل «و ليس من أَعْطَانِهِ» و المثبت عن الديوان.

٤- (٤) ما بين معقوفتين سقط من الأصل، و قد نبه إليه بهامش المطبوعه المصريه، و قد استدرك عن القاموس. [٢]

٥- (٥) سورة التوبة الآية ٨٣. [٣]

٦- (٦) النهايه: [٤] لو أطقت.

٧- (٧) ديوان الهذليين ٧٦/٢ و في شرحه فسر الخليف بأنه الطريق وراء جبل أو خلف وادٍ، جمعه خُلف و أخلفه.

جَزَمْتُ :مَلَأْتُ ، وَ أَطْرَقَهُ :جَمَعَ طَرِيقٍ .

أَوْ الْخَلِيفُ : الْوَادِي بَيْنَهُمَا ، وَ هُوَ فَرْجٌ بَيْنَ قُنَيْنٍ ، مُتَدَانٍ قَلِيلُ الْعَرْضِ وَ الطُّولِ ، قَالَ :

خَلِيفَ بَيْنَ قُنَيْهِ أَبْرَقِ

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذِيخُ الْخَلِيفِ ، كَمَا يُقَالُ : ذَنْبُ غَضِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وَ هُوَ كَثِيرٌ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَ ذِفْرِي كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ فَرِيقَهُ لَيْلٌ فَعَاثَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، وَ الصَّاعَانِيُّ : «بِذِفْرِي» وَ أَوْلَاهُ :

تُوَالِي الرِّمَامَا إِذَا مَا دَنْتَ

رَكَابَيْهَا وَ اخْتَشَنَ اخْتِنَانَا

وَ يُرْوَى : «ذِيخُ الرَّفِيفِ» وَ هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ .

أَوْ الْخَلِيفُ : مَدْفَعُ الْمَاءِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَ قِيلَ : مَدْفَعُهُ بَيْنَ الْوَادِيَيْنِ ، وَ إِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إِلَى سَعِهِ .

وَ قِيلَ : الْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَيْضًا كَمَا كَانَ ، قَالَ الشُّكْرِيُّ ، أَوْ وَرَاءَ الْجَبَلِ ، أَوْ وَرَاءَ الْوَادِي ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُ صِيخِرِ الْعَيِّ السَّابِقِ .

أَوْ الْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ فَقَطْ ، جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ : خُلْفٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

فِي خُلْفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا

وَ الْخَلِيفُ : السَّهْمُ الْحَدِيدُ ، مِثْلُ الطَّرِيرِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ عَجَلَانَ الْهُدَلِيَّ :

وَ لَحْفَتُهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَضَلُهُ

حَدُّ كَحَدِّ الرُّمَحِ لَيْسَ بِمَنْزَعٍ (١)

وَ وَقَعَ فِي اللِّسَانِ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ ، وَ هُوَ عَلَطٌ ، ثُمَّ الَّذِي قَالَهُ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَ ضَبَطَهُ «خَلِيفًا» هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ فَسَّرَهُ بِالنَّضْلِ الْحَادِّ ، وَ لَحْفَتُهُ ، جَعَلْتَهُ لَهُ لِحَافًا (٢) . قُلْتُ : وَ هَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْخَلِيفُ بِمَعْنَى النَّضْلِ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ الْخَلِيفُ : التُّوبُ يُشَقُّ وَسَيْطُهُ ، فَيُخْرَجُ الْبَالِي مِنْهُ ، فَيُوصَلُ طَرْفَاهُ وَ يُلْفَقُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ قَدْ خَلَفَ تَوْبَهُ ، يَخْلُفُهُ ، خَلْفًا ، الْمَصِيدُ .

عن كراع .

و خَلِيفُ الْعَائِدِ: هِيَ النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ نِتَاجِهَا، وَ مِنْهُ يُقَالُ: رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِهَا .

و قال أبو عمرو: الخَلِيفُ اللَّبَنُ بَعْدَ اللَّبَاءِ، يُقَالُ:

اِئْتَنَا بَلْبَنٌ نَاقَتِكَ يَوْمَ خَلِيفِهَا، أَي: بَعْدَ انْقِطَاعِ لَبْنِهَا، أَي:

الْحَلْبَةُ الَّتِي بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .

جَمْعُ الْكُلِّ خُلْفٌ، كَكُتِبَ وَ مَرَّ لَهُ قَرِيبًا أَنْ الْخُلْفَ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ الْخَلِيفِ فِي مَعَانِيهِ، وَ كِلَاهُمَا صِيحٌّ، كَرُسُلٍ وَ رُسُلٌ، يُثَقَّلُ وَ يُخَفَّفُ، غَيْرَ أَنْ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا فِي مَوَاضِعَيْنِ مِمَّا يُشْتَتُّ الذَّهْنَ، وَ يُعَدُّ مِنْ سُوءِ التَّصْنِيفِ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ .

وَ الْخَلِيفُ: جَبَلٌ، وَ فِي الْعُبَابِ: شِعْبٌ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَامِرِيِّ:

فَكَأَنَّمَا قَتَلُوا بَحَارِ أَحْيِهِمْ

وَ سَطَّ الْمُلُوكِ عَلَى الْخَلِيفِ عَزَالًا (٣)

وَ كَذَا فِي قَوْلِ مُعَقَّرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ:

وَ نَحْنُ الْأَيْمُنُونَ بَنُو نَمِيرٍ

يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ

وَ قِيلَ: هِيَ هَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْيَمَنِ .

وَ الْخَلِيفُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي أُسْبِلَتْ، وَ فِي الْعُبَابِ: سَدَلَتْ شَعْرَهَا خَلْفَهَا .

وَ خَلِيفَا النَّاقَةِ: مَا تَحْتَ إِبْطَيْهَا، لَا إِبْطَاهَا، وَ هُمَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكُثَيْرٍ يَصِفُ نَاقَهُ:

كَأَنَّ خَلِيفِي زُورَهَا وَ رَحَاهُمَا

بَنَى مَكْوِينَ ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنِ

الْمَكَا: جُحْرُ الثَّغَلْبِ وَ الْأَرْزَبِ وَ نَحْوَهُمَا، وَ الرَّحَى:

الْكِرْكِرَةُ، وَ الْبَنَى: جَمْعُ بُنْيَةٍ، وَ الصَّيْدَانُ هُنَا: الثَّغَلْبُ .

-
- ١- (١) البيت فى اللسان و [١]نسبه لساعده بن جؤيه،و هو فى ديوان الهذليين ١٠٦/٣ فى شعر ساعده بن العجلان بروايه:«حليفاً
نصله حدّى» وَ المَثبِت كروايه اللسان. [٢]
- ٢- (٢) عن ديوان الهذليين و بالأصل «جعلته كافاً».
- ٣- (٣) معجم البلدان «الخليف» بروايه: بجار أخيهم...غزالا....

و نَصَّ الْعُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ الَّذِي قَالَهُ الْمُصَيِّفُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُيَيْدٍ مَا نَصَّهُ: الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ: مَا تَحْتَ الْأَبْطِ غَيْرُ مَا تَحْتَهُ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَالْخَلِيفَانِ مِنَ الْبَابِ: كَالْأَبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَانظُرْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ ، وَ مَا أَخَذَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا صِحْحًا ، لَا غَلَطَ فِيهِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا ، وَ مِثْلُ هَذَا لَا يُعَدُّ وَهْمًا ؛ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْمَجَازِ ، وَ كَثِيرًا مَا تُفَسِّرُ الْأَشْيَاءُ بِمَا يُجَاوِرُهَا بِمَوْضِعِهَا ، وَ نَحْوِ ذَلِكَ .

وَ الْخَلِيفَةُ ، هَكَذَا بِاللَّامِ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ :

خَلِيفَهُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ التَّكْمِلَةِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ هَكَذَا بِبِلَا لَامٍ ، وَ هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى أَجْيَادِ ، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، زَادَ فِي الْعُبَابِ : الْكَبِيرِ ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ؛ الْكَبِيرُ وَ الصَّغِيرُ ، وَ قَدْ صَرَّحَ بِهِ يَاقُوتٌ أَيْضًا ، وَ مَرَّ ذَلِكَ فِي الدَّالِ ، وَ لِذَا يُقَالُ لَهُمَا :

الْأَجْيَادَانِ .

وَ بِبِلَا لَامٍ : خَلِيفَةُ بِنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو الْبِيَّاضِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيِّ الْبَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ (١) ، شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ حَرْبَهُ ، أَوْ هُوَ عَلِيفُهُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ هَكَذَا سَمَّاهُ ابْنُ هِشَامٍ .

وَ فَاتَهُ : أَبُو خَلِيفَةَ بَشْرًا ، لَهُ صُحْبَةٌ (٢) ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ خَلِيفَةُ بْنُ بَشْرٍ .

وَ ابْنُ كَعْبٍ (٣) ، وَ خَلِيفَةُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمُنْقَرِيِّ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ، رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَ رَوَى عَنْهُ الْأَعْرَبُ .

وَ أَبُو خَلِيفَةَ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَ عَنْهُ وَ هُبُّ بْنُ مَتْبَهٍ ، وَ هُوَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ تَابِعِيُّونَ .

وَ أَبُو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطِ الْبَصْرِيِّ الْعَضِيْفِرِيُّ اللَّيْثِيُّ ، سَمِعَ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٠ ، وَ فَطَرَ بِنِ خَلِيفَةَ ، بِنِ خَلِيفَةَ ، أَبُوهُ مَيَّوَلَى عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، وَ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ ، وَ وَثَّقَهُ غَيْرُهُ ، وَ الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ تَابِعِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ . وَ فَاتَهُ : خَلِيفَةُ الْأَشْجَعِيُّ ، مَوْلَاهُمُ الْوَاسِطِيُّ .

وَ خَلِيفَةُ بْنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عُرْفَةَ ، خَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ .

وَ خَلِيفَةُ بْنُ غَالِبٍ ، أَبُو غَالِبِ اللَّيْثِيُّ ، هُوَ لِأَنَّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ .

وَ خَلِيفَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، تُكَلَّمُ فِيهِ .

وَ الْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ ، يَخْلُفُ مَنْ قَبْلَهُ ، وَ يَسِيْدُ مَسِيْدَهُ ، وَ تَأَوَّهُ لِلنَّقْلِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ ، وَ فِي الْمِصْبِيحِ بَاحٌ أَنَّهَا لِلْمُبَالِغَةِ ، وَ مِثْلُهُ فِي النَّهَائِيَةِ ، قَالَ شَيْخُنَا :

وَ جَوَزَ الشَّيْخُ ابْنَ حَجْرٍ الْمَكِّيَّ فِي فَتَاوَاهُ أَنْ يَكُونَ صِفَهُ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ: نَفْسُ خَلِيفَتِهِ ، وَ فِيهِ نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ .

قال الجوهري : و قد يُؤنَّثُ ، قال شيخنا: يُريدُ في الإسنادِ و نحوه. مُرَاعَاةً لِلْفُظْهِ ، كما حكاها الفراءُ، و أنشد:

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَ لَدَتُهُ أُخْرَى

وَ أَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ

قلتُ : «وَلَدَتُهُ أُخْرَى» قَالَهُ لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ ، وَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ : وَ لَدَهُ أُخْرَى .

كَالْخَلِيفِ بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَنْكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ ، وَ قَدْ حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وَ أَوْزَدَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ ، وَ ابْنُ بَرِّي فِي الْأَمَالِيِّ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ

وَ مَا خَلِيفُ أَبِي وَ هَبٍ بِمَوْجُودٍ

ج: خَلَائِفُ ، قال الجوهري : جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصِيلِ ، مِثْلُ: كَرِيمَةٍ وَ كَرَائِمٍ ، وَ قَالُوا أَيْضًا: خُلَفَاءُ ، مِنْ أَجِيلٍ أَنَّهُ لَا يَتَّقِعُ إِلَّا عَلَى مَيْدَانٍ ، وَ فِيهِ الْهَاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى إِسْقَاطِ الْهَاءِ ، فَصَارَ مِثْلُ: ظَرِيفٍ وَ ظَرْفَاءٍ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ ، هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ السَّكِّيتِ ، وَ عَلَى قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَ ابْنِ عَبَّادٍ لَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا التَّكْلِيفِ .

قال الزَّجَّاجُ : جاز أن يُقالَ لِلْأَيْمَةِ : خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ،

ص: ١٩٤

١- (١) انظر ترجمته في أسد الغابه.

٢- (٢) اختلف في صحبته انظر أسد الغابه.

٣- (٣) زياده عن القاموس.

بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (١).

وَ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ (٢)، أَي: جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَائِفَ كُلِّ الْأُمَّةِ، قَالَ: وَقِيلَ: خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ: يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ كَبَعْضًا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِنَّهُ وَقَعَ (٣) لِلرَّجَالِ خَاصَّةً، وَ الْأَجُودُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ، فَإِنَّهُ رَبَّمَا يَقَعُ لِلرَّجَالِ، وَ إِنْ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ، أَلَا تَرَى أَنََّّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ عَلَى خُلَفَاءَ، قَالُوا: ثَلَاثَةٌ خُلَفَاءَ لَا غَيْرُ، وَ قَدْ جُمِعَ خَلَائِفَ، فَمَنْ قَالَ:

خَلَائِفُ، قَالَ: ثَلَاثُ خَلَائِفَ، وَ ثَلَاثَةٌ خَلَائِفَ، فَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى، وَ مَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ .

وَ خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ، خِلَافَةً، بِالْكَسْرِ، عَلَى الصَّوَابِ، وَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِمَارَةِ، وَ هَكَذَا ضَبَطَ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ، وَ إِنْ كَانَ إِطْلَاقُ الْمُصَنَّفِ يَقْتَضِي الْفَتْحَ .

وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: وَ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ غَيْرُهُ، وَ الصَّوَابُ الْكَسْرُ، فِيهِ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الْخِلَافَةُ، بِالْفَتْحِ، هُوَ مَصْدَرُ الْخَالِفِ وَ الْخَالِفَةِ، الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ، أَوْ كَثِيرُ الْإِخْلَافِ، وَ هَذَا قَدْ يَجِيءُ لِلْمَصْنُوفِ لَا بِمَعْنَى الْإِمَارَةِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي ذِكْرِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْخَلْفِ، وَ الْخَلْفِ، وَ الْخَالِفِ، أَنْ الْخَلْفَ، مُحَرَّكَةً: مَصْدَرُ خَلْفَهُ، خَلْفًا، وَ خِلَافَةً: كَانَ خَلِيفَتُهُ، وَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ: خَلِيفَةٌ، وَ خَلِيفٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أُخْلِفْنِي فِي قَوْمِي (٤).

وَ خَلَفَهُ أَيْضًا: بَقِيَ بَعْدَهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: جَاءَ بَعْدَهُ، وَ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ فَرْقٌ، مَرَّ قَرِيبًا فِي كَلَامِ ابْنِ بَرِّي .

وَ خَلَفَ فَمِ الصَّائِمِ خُلُوفًا، وَ خُلُوفَةً، بَضْمَهُمَا عَلَى الصَّوَابِ، وَ لَوْ أَنَّ إِطْلَاقَ الْمَصْنُوفِ يَقْتَضِي فَتْحَهُمَا، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتِصَارَ الْجَوْهَرِيِّ، وَ كَذَا خَلْفَهُ، بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ». قَالَ شَيْخِنَا:

الْخُلُوفُ، بِالضَّمِّ، بِمَعْنَى تَغْيِيرِ الْقَمِّ هُوَ الْمَشْهُورُ، الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَنَّهُمُ اللَّغَةُ، وَ حَكَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ فَتَحَهَا، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الدَّمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ، وَ أَظَنَّهُ غَلَطًا، كَمَا صَرَّحَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَ قَالَ آخِرُونَ: الْفَتْحُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ: « خِلْفُهُ فَمِ الصَّائِمِ ». وَ

١- سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: « وَ مَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا؟ ». كَأَخْلَفَ، لُغَةٌ فِي خَلْفَ، أَي: تَغْيِيرَ طَعْمِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ نَوْمُهُ الصُّحَى مَخْلَفَةً لِلْقَمِّ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ (٥): نَوْمُ الصُّحَى، وَ مَخْلَفَةٌ، ضَبَطُوهُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِهَا، مَعَ كَثْرِ اللَّامِ وَ فَتْحِهَا، أَي: تَغْيِيرَ الْقَمِّ .

وَ خَلَفَ اللَّبَنُ، وَ الطَّعَامُ: إِذَا تَغْيِيرَ طَعْمَهُ، أَوْ رَائِحَتَهُ [كَأَخْلَفَ] (٦)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هُوَ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، وَ رُوِيَ:

خَلْفَ كَكْرَمٍ ، خُلُوفًا ، فِيهِمَا ، وَقِيلَ : خَلْفَ اللَّبْنِ خُلُوفًا : إِذَا أُطِيلَ إِنْقَاعُهُ حَتَّى يَفْسِدَ ، وَفِي الْأَسَاسِ : أَيِ خَلْفَ طَيِّبِهِ تَغْيِيرُهُ ، أَيِ : خَلَطَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلْفَ الطَّعَامِ وَالْفَمِّ ، يَخْلُفُ ، خُلُوفًا : إِذَا تَغَيَّرَا ، وَكَذَا مَا أَشْبَهَ الطَّعَامَ وَالْفَمَّ .

وَخَلْفَ فُلَانٌ : فَسِدٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَبْدٌ خَالِفٌ ، أَيِ فَاسِدٌ ، وَهُوَ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ ، وَ مَصْدَرُهُ الْخَلْفُ ، بِالشُّكُونِ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَرَمٍ ، فَهُوَ خَالِفٌ ، كَحَمِضٍ ، فَهُوَ حَامِضٌ .

وَ خَلْفَ الرَّجُلِ : صَعِدَ الْجَبَلَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ خَلْفَ فُلَانًا يَخْلُفُهُ : أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَ مِنْهُ خَلْفٌ لَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَضَرَبَ عُقْقَهُ .

وَ خَلْفَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ خَلْفًا ، وَ خِلَافَهُ أَيِ : كَانَ خَلِيفَهُ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ .

وَ يُقَالُ : خَلْفَ بَيْتِهِ يَخْلُفُهُ ، خَلْفًا ، جَعَلَ لَهُ خَالِفَهُ ، أَيِ :

عَمُودًا فِي مُؤَخَّرِهِ .

وَ خَلْفَ أَبَاهُ ، يَخْلُفُهُ ، خَلْفًا ، صَارَ خَلْفَهُ ، أَيِ لَا عَلَى جَهِّهِ الْبَدَلِ ، فَهُوَ خَالِفٌ ، أَيِ : مُتَخَلِّفٌ عَنْهُ .

ص: ١٩٥

١- (١) سورة ص الآية ٢٦. [١]

٢- (٢) سورة يونس الآية ١٤ و [٢] بالأصل «و جعلناكم».

٣- (٣) يعنى «قوله: «خليفة» كما صرح به فى التهذيب.

٤- (٤) سورة الأعراف الآية ١٤٢. [٣]

٥- (٥) كما فى اللسان. [٤]

٦- (٦) ما بين معقوفتين سقط من الأصل و استدركت عن القاموس، و [٥] قد نبه إلى هذا السقط بهامش المطبوعه المصريه.

أَوْ خَلَفَهُ بِمَعْنَى صَارَ مَكَانَهُ، وَ مَضَرَّهُ الْخَلْفُ، مُحَرَّكَةً .

و قِيلَ: خَلَفَ مَكَانَ أَبِيهِ ، خَلَفًا ، وَ خِلَافَهُ ، بِالْكَسْرِ:

صَارَ فِيهِ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِ ، وَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ : خَالِفٌ ، وَ مِنَ الْفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ : خَلِيفٌ .

وَ خَلَفَتِ الْفَاكِهَةُ بَعْضَهَا بَعْضًا ، خَلَفًا ، وَ خِلْفَهُ ، إِذَا صَارَتْ خَلَفًا أَى: بَدَلًا وَ عِوَضًا مِنَ الْأُولَى.

وَ خَلَفَهُ رَبُّهُ (١) فِي أَهْلِهِ ، وَ وَلَدِهِ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ ، وَ مِنْهُ: خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ: أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ .

وَ خَلَفَ فُوَّهُ ، خُلُوفًا ، وَ خُلُوفَهُ ، بِضَمِّهِمَا: إِذَا تَغَيَّرَ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ بَعْنَهُ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَ ضَمُّ الْمَضْمُونَيْنِ كَمَا ضَبَطَهُمَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْأَيْمُّهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ آتِفًا.

وَ خَلَفَ الثُّوبَ: أَصْلَحَهُ ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا، أَى فِي الثُّوبِ وَ الْفَمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ: أَخْلَفَ فَمَ الصَّائِمِ ، فِي كَلَامِهِ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ أَيْضًا، وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمِيعَ ، وَ قَالَ: أَخْلَفْتُ الثُّوبَ ، لُغَةً فِي خَلْفَتِهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا:

يَمْشِي بِهِنَّ حَفِيَّ الشَّخْصِ مُحْتَبِلٌ

كَالْتَضَلِّ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْمَارِ (٢)

أَى: أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا.

وَ خَلَفَ لِأَهْلِهِ خَلْفًا: اسْتَيْقَى مَاءً، وَ الْاسْمُ الْخِلْفُ ، وَ الْخِلْفَةُ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، كَأَسِيَتْخَلَفَ ، وَ أَخْلَفَ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ: حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَ هُمْ فِي رِبْعٍ لَيْسَ مَعَهُمْ مِيَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ عَلَى مَاءٍ مِلْحٍ ، وَ لَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي الرَّبِيعِ ، وَ هُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ.

وَ خَلَفَ النَّيِّدُ: فَسَدَ، فَهُوَ خَالِفٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ يُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالٌ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: مَنْ لَا يُعْتَاضُ مِنْهُ ، كَالْأَبِ ، وَ الْأُمِّ ، وَ الْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَى: كَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَ خَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَوْ بَخِيرًا ، وَ فِي اللَّسَانِ: وَ بَخِيرٌ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا دَخَلَتِ (٣) الْبَاءُ فِي «بَخِيرٍ» أُسِّقَطَتِ الْإِلْفُ ، وَ أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا، وَ أَخْلَفَ لَكَ خَيْرًا، وَ يُقَالُ، لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاضُ مِنْهُ ، أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ وَ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ ، وَ أَخْلَفَ عَلَيْكَ ، وَ خَلَفَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ يَجُوزُ: خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْمِيَالِ وَ نَحْوِهِ مِمَّا يُعْتَاضُ مِنْهُ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ ، أَوْ وَلَدٌ، أَوْ شَيْءٌ يُشْتَعَاضُ: أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَى: رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ هَلَكَ لَهُ (٤) أَخٌ أَوْ عَمٌّ ، أَوْ وَالِدٌ، قُلْتُ: خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَى كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ وَالِدِكَ، أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ. انْتَهَى، وَ قَالَ غَيْرُهُ:

يُقَالُ: خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرًا، وَ أَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا، أَى أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَ عَوَّضَكَ عَنْهُ، وَ قِيلَ: يُقَالُ: خَلَفَ اللَّهُ

عليك، إذا مات لك مَيِّتٌ، أى: كان الله خَلِيفَهُ، وقد ذَكَرَهُ الْمُصَيِّنُ، وَ يَجُوزُ فِي مُضَارِعِهِ يَخْلُفُ، كَيْمَنَعَ، وَ هُوَ نَادِرٌ، لِأَنَّهُ لَا مُوجِبَ لِفَتْحِهِ فِي الْمُضَارِعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا حَلْقِيًّا.

وَ خَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ، يَخْلُفُ، بِالضَّمِّ: إِذَا تَخَلَّفَ، قَالَ الشَّمَاخُ:

تُصِيبُهُمْ وَ تَخْطِنَا الْمَنَايَا

وَ أَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

وَ خَلَفَ فُلَانٌ خَلَافَهُ، وَ خُلُوفًا: كَصَدَارِهِ، وَ صُدُورٍ:

حَمَقَ، وَ قَلَّ عَقْلُهُ، فَهُوَ خَالِفٌ، وَ خَالِفَةٌ، وَ أَخْلَفَ، وَ خَلِيفٌ، وَ هِيَ خُلَفَاءُ، وَ التَّاءُ فِي «خَالِفِهِ» لِلْمُبَالَغَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ خَلَفَ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ، يَخْلُفُ، خُلُوفًا: إِذَا تَغَيَّرَ عَنْهُ.

وَ خَلَفَ فُلَانًا، يَخْلُفُهُ، خَلَفًا: صَارَ خَلِيفَتَهُ فِي أَهْلِهِ، وَ وَادِهِ، وَ أَحْسَنَ خِلَافَتَهُ عَنْهُمْ.

وَ خَلِيفَ الْبُعَيْرِ، كَفَرِحَ: مَالَ عَلَى شِقِّ وَاحِدٍ، فَهُوَ أَخْلَفُ بَيْنَ الْخَلْفِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ خَلِيفَتِ النَّاقَةِ تَخْلُفُ، خَلَفًا: أَى حَمَلَتْ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ.

ص: ١٩٦

١- (١) عن اللسان و [١] بالقاموس ضبط قلم بفتح الباء.

٢- (٢) اللسان [٢] بروايه «خفى الصوت» و المثبت كالصحيح. [٣]

٣- (٣) التهذيب و اللسان: [٤] إذا أدخلت الباء ألقى الألف.

٤- (٤) عن الصحيح و [٥] اللسان و [٦] بالأصل «لك».

و الخِلاَفُ ، ككِتَابٍ : وَ شَدُّهُ ، أَى مَعَ فَتْحِهِ لَحْنٌ مِنَ الْعَوَامِّ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . صَدَنُفٌ مِنَ الصَّفَصَافِ وَ لَيْسَ بِهِ (١) ، وَ هُوَ بَارِضٌ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَ يُسَمَّى السَّوَجَرَ ، وَ أَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ ، وَ كُلُّهَا خَوَارٌ ضَعِيفٌ ، وَ لَذَا قَالَ الْأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقَبٌ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ

رُؤَاؤٌ وَ تَأْتِيهِ الْخُورُورَةُ مِنْ عَلٍ

الصَّقَبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمَدِ الْبَيْتِ ، وَ الْوَاحِدَهُ : خِلَافَةٌ .

وَ زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا ، لِأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بِهِ سَبِيًّا ، فَيَثْبُتُ مِنْ خِلَافٍ أَصْلِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ هَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ مَوْضِعُهُ مَخْلَفَةٌ .

قال: وَ أَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ

تَوَادِيًا سُورِينَ مِنْ خِلَافِ

فَإِنَّمَا يُرِيدُ مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَ لَيْسَ يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الْخِلَافُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ فِي الْبَادِيَةِ .

وَ رَجُلٌ خَلِيفَةٌ ، كَبَطِيخِهِ : مُخَالَفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ رَجُلٌ خِلْفَتُهُ ، كَرَبْحَلِهِ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ ، وَ خِلْفَنَاءُ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ نُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وَ هُمَا لِلْمِذْكَرِ وَ الْمُنْثَى وَ الْجَمْعِ ، يُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ خِلْفَنَاءٌ وَ خِلْفَتُهُ ، وَ امْرَأَةٌ خِلْفَنَاءٌ وَ خِلْفَتُهُ ، وَ الْقَوْمُ خِلْفَنَاءٌ وَ خِلْفَتُهُ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَ نُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي الْجَمْعِ : خِلْفَنَاتٌ (٢) فِي الذُّكُورِ وَ الْإِنَاثِ : أَى مُخَالَفٌ ، كَثِيرٌ الْخِلَافِ ، وَ فِي خُلُقِهِ خِلْفَتُهُ ، كِدْرَفْسِهِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، خِلْفَنَاءٌ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ نُونُهُمَا زَائِدَةٌ أَيْضًا ، وَ كَذَا خَالَفٌ ، وَ خَالَفَهُ ، وَ خِلْفَهُ ، وَ خِلْفَهُ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ : أَى خِلَافٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ أَنَّ الْخُلْفَةَ فِي الْعَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ الْحُمُقُ وَ الْعَتَّةُ ، وَ عَنِ غَيْرِهِ : الْفَسَادُ ، وَ بَيْنَ خِلْفِهِ وَ خِلْقِهِ جِنَاسٌ تَضْحِيفٌ .

وَ الْمَخْلَفَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : الطَّرِيقُ ، فِي سَهْلٍ كَانَ أَوْ جَبَلٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوْمَلُ أَنْ تُلَاقِي أُمَّ وَهْبٍ

بِمَخْلَفِهِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ (٣)

وَ مَخْلَفُهُ بَنِي فُلَانٍ : الْمَنْزِلُ .

وَ مَخْلَفُهُ مِنِّي : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَإِنَّا نَحْنُ أَوَّلُ مَنْ مَنَعَكَ عِزًّا

إِذَا بُيِّتَ لِمَخْلَفَةِ الْبَيْتِ (٤)

قلت: وهو قول عمرو بن هَمَيْلِ الْهَذَلِيِّ، ولم يُدَكَّرْ شِعْرُهُ فِي الدِّيَّوَانِ.

وَالْمَخْلَفُ، كَمَقْعَدٍ: طُرُقُ النَّاسِ بِمَنَى حَيْثُ يَمُرُّونَ، وَهِيَ ثَلَاثُ طُرُقٍ، وَيُقَالُ: أَطْلَبُهُ بِالْمَخْلَفِ الْوَسْطَى مِنْ مَنَى.

وَرَجُلٌ خُلْفٌ، كَقُنْفُذٍ، وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ مِثْلَ جُنْدَبٍ:

أَحْمَقٌ، وَهِيَ خُلْفٌ وَخُلْفَةٌ، بِهَاءٍ، وَبِغَيْرِ هَاءٍ: أَيِ حَمَقَاءُ.

وَأُمُّ الْخُلْفِ، كَقُنْفُذٍ، وَجُنْدَبٍ، وَ عَلَى الضَّبْطِ الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ: الدَّاهِيَةُ، أَوْ الْعُظْمَى مِنْهَا.

وَ أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ: قَالَا وَ لَمْ يَفْعَلْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٥)، وَ نَصَّ الصَّحَّاحُ: أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَ لَا يَفْعَلْهُ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ.

قال: وَ أَخْلَفَ فُلَانًا أَيضًا: إِذَا وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا، وَ أَتَشَدَّ لِلْأَعْشَى:

أَتَوَى وَ قَصَرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا

فَمَضَتْ وَ أَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا

وَ يُرْوَى: «فَمَضَى» (٦).

ص: ١٩٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: الْخِلَافُ: الصَّفْصَافُ. وَ فِي تَذَكْرِهِ دَاوُدُ: الْخِلَافُ بِالْتَخْفِيفِ أَفْصَحُ هُوَ الصَّفْصَافُ بِأَنْوَاعِهِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: خَلْفَنِيَّاتٌ.

٣- (٣) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّ الْهَذَلِيِّينَ ٩٨/١ وَ يَرْوَى أُمُّ عَمْرٍو وَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَلْوَانِيِّ وَحْدَهُ.

٤- (٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ فِيهِ بَرَوَايَةُ «بِمَخْلَفِهِ» وَ الْمَثْبُوتُ كَاللِّسَانِ، وَ الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ، وَ قَدْ وَرَدَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٨٢٢/٢ مَنْسُوبًا لِعَمْرٍو بْنِ هَمَيْلٍ مِنْ قَصِيدِهِ رَقْمَ ٤ فِي شِعْرِهِ بَرَوَايَةُ «بِمَخْلَفِهِ» كَالْتَّهْذِيبِ.

٥- (٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ١٩٤. [١]

٦- (٦) قَوْلُهُ: فَمَضَتْ أَي مَضَتْ اللَّيْلَةَ كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَ [٢] مِنْ رَوَى فَمَضَى فَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْعَاشِقِ. كَمَا فِي اللِّسَانِ. [٣]

قال: و كان أهيل الجاهلييه يقولون: أخلفيت النجوم ، أى: أمحلت ، فلمم يكن فيها مطر، و هو مجاز، و أخلفت عن أنوائها كذلك، أى: لأنهم كانوا يعتقدون و يقولون :

مطونا بنوء كذا و كذا.

و نقل شيخنا عن الفارابي في ديوان الأدب، أن أخلفه من الأضداد، يراد بمعنى: وافق مواعده، قال: و هو غريب .

و أخلف فلان لنفسه ، أو لغيره: إذا كان قد ذهب له شئ، فجعَل مكانه آخر، و منه

١٦- الحديث: «أبلى و أخلفى ، ثم أبلى و أخلفى». قاله لأم خالد حين ألبسها الخميصة ، و تقول العرب لمن لبس ثوباً جديداً: «أبل ، و أخلف ، و أحمد الكاسي».

و قال ابن مقبل :

ألم تر أن المال يخلف نسله

و يأتي عليه حق دهر و باطله

فأخلف و أتلف إنما المال عاره

و كله مع الدهر الذى هو آكله

يقول: استيفد خلف ما أتلفت .

و أخلف التبات: أخرج الخلفه ، و هو الذى يخرج بعد الورق الأول فى الصيف ، و

١٦- فى حديث جرير: «خير المرعى الأراك و السلم ، إذا (١) أخلف كان لجينا». و

١٦- فى حديث خزيمه السلمى : «حتى آل السلامى، و أخلف الخزامى». أى: طلعت خلفته من أصوله بالمطر.

و أخلف الرجل: أهوى بيده إلى السيف ، إذا كان معلقاً خلفه ، ليسيله و قال الفراء: أخلف يده: إذا أراد سيفه ، فأخلف يده إلى الكنانة ، و

١٦- فى الحديث: «إن رجلاً أخلف الخزامى». أى: طلعت خلفته من أصوله بالمطر.

و أخلفه الرجل: أهوى بيده إلى السيف ، إذا كان معلقاً خلفه ، ليسيله و قال الفراء: أخلف يده: إذا أراد سيفه ، فأخلف يده إلى الكنانة ، و

١٦- فى الحَدِيثِ : «إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ».

وقال الأَصِمِيُّ : أَخْلَفَ عَنِ البَعِيرِ : إِذَا حَوَّلَ حَقَبَهُ ، فَجَعَلَهُ مِمَّا يَلِى خُصِيَّتَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقَبُهُ نَيْلَهُ ، فَاحْتَبَسَ بَوْلُهُ ، وَقَالَ اللُّحَيَّانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَخْلَفَ الحَقَبَ ، أَى : نَحَّه عَنِ النَّيْلِ ، وَحِاذِ بِهِ الحَقَبَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : حَقَبَ بَوْلُ الجَمَلِ ، أَى : احْتَبَسَ ، يَعْنَى أَنَّ الحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبَالِهِ ، وَلا يُقَالُ ذَلِكَ فى النَّاقَةِ ، لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَائِهَا ، وَلا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَيَاءَ .

وَ أَخْلَفَ فُلَانًا : رَدَّهُ إِلَى خَلْفِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

حَتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا

ذَاتَ العِشَاءِ وَ أَخْلَفَ الأَرْكَاحَا (٢)

وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : «جِئْتُ فى الهَاجِرَةِ ، فَوَجَدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّى ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخْلَفَنِى عُمَرُ ، فَجَعَلَنِى عَنْ يَمِينِهِ ، فَجَاءَ يَرْفَأُ ، فَتَأَخَّرْتُ ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ » (٣) . بِجِذَاءِ يَمِينِهِ ، يُقَالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَى : رَدَّهَا (٤) إِلَى خَلْفِهِ ، قَالَه الأَزْهَرِيُّ .

وَ أَخْلَفَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ : أَى رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ (٥) ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ» .

وَ أَخْلَفَ الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشِهِ الأَوَّلِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، مِنْ أَخْلَفَ النَّبَاتُ .

وَ أَخْلَفَ الغُلَامُ : إِذَا رَاهِقَ الحُلْمَ ، فَهُوَ مُخْلِفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَ أَخْلَفَ الدَّوَاءُ فُلَانًا : أضعفه بكثرته التردد إلى المتوضأ .

وَ الإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ الفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرِّهِ ، وَ قَالُوا : أَخْلَفْتُ : إِذَا حَالَتْ .

وَ المُخْلِفُ : البَعِيرُ : الذى جاز البازل ، كذا فى الصَّحاحِ ، وَ فى المُحْكَمِ : بَعْدَ البَازِلِ ، وَ لَيْسَ بَعْدَهُ سِنَّ ، وَ لَكِنْ يُقَالُ : مُخْلِفٌ عَامٌ أَوْ عَامِيْنِ ، وَ كذا مَا زَادَ ، وَ الأُنْثَى بِالهَاءِ ، وَ قِيلَ : الذَّكَرُ وَ الأُنْثَى سَوَاءً ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجَعْدِيِّ :

أَيِّدِ الكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلِ

أَخْلَفَ البَازِلَ عَامًا أَوْ بَزَلًا

قال: وَ كان أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : النَّاقَةُ لا تَكُونُ بَازِلًا ، وَ لَكِنْ

- ١- (١) عن النهايه و [١]اللسان و [٢]بالأصل «إذ».
- ٢- (٢) ليس فى ديوانه صنعه ابن السكيت، و هو فى اللسان. [٣]
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «الذى فى اللسان [٤]بعد أن ساق الحديث إلى «فصليت خلفه» ما نصه: قال أبو منصور قوله: فأخلفنى، أى ردى إلى خلفه، فجعلنى عن يمينه بعد ذلك، أو جعلنى خلفه بحداء يمينه».
- ٤- (٤) عن التهذيب، و بالأصل «ردّه».
- ٥- (٥) فى التهذيب: أخلف الله لك أى أبدل الله لك ما ذهب.

إذا أتى عليها حَوْلٌ بَعِيدُ البُرُودِ فهي بَزُولٌ، إلى أَنْ تَتَيَّبَ، فُتْدَعَى عند ذلك نَابًا. انتهى، وقيل: الإخْلَافُ: آخِرُ الأَسِنَّانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ، و هي مُخْلِفٌ، و مُخْلِفَةٌ، أو المُخْلِفَةُ منها: هي النَّاقَةُ الرَّاجِعُ، التي تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمَلًا، ثم لم تَلْقَحْ، و في الصَّحاحِ: هي التي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّها لَقِحَتْ، ثُمَّ لَمْ تُكُنْ كَذَلِكَ، وَ في الأَسَاسِ: ظَنَّ بها حَمْلٌ، ثم لم يَكُنْ، و هو مَجَازٌ، و الجَمْعُ: مَخَالِيفٌ .

و خَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيفًا: إذا خَلَوْهُ، هكذا في سائرِ النُّسخِ، و مثله نَصُّ العُبابِ، و الصَّوَابُ: خَلَوْها، قال شيخنا: إلا أَنَّ النُّحَاةَ قالوا: إِنَّ الصَّمِيرَ قد يعودُ على أَعَمِّ من المَرَجِجِ، و على أَحْصَ منه، كما في الكَشَّافِ في:

وَ لا يُنْفِقُونَهَا (١). وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، و هذا إذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

و خَلَفَ بِنَاقَتِهِ، تَخْلِيفًا: صَرَّ مِنْها خِلْفًا وَاحِدًا، عن يَفْقُوبَ، و نَصَّهُ: صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا مِنْ أَخْلَافِها.

و خَلَفَ فُلَانًا: إذا جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ، كاسْتَخْلَفَهُ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: لَيْسَتْ خِلْفَتُهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (٢).

و الخِلافُ، بالكسْرِ: المُخَالَفَةُ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: فَرِحَ المُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ (٣)، أي: مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، و يُقْرَأُ: (خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ)، كما في الصَّحاحِ، و قال اللُّحَيَّانِيُّ: سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلافَ أَصْحَابِي، أي: مُخَالَفَتِهِمْ، و الخِلافُ أَيضًا: المُضَادَّةُ، و قد خَالَفَهُ، مُخَالَفَةً، و خِلافًا، و في المَثَلِ: «إِنَّمَا أَنْتَ خِلافُ الضَّبِّعِ الرَّاكِبِ»، أي تُخَالِفُ خِلافَ الضَّبِّعِ؛ لِأَنَّ الضَّبِّعَ إِذَا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، و فَسَّرَهُ .

و الخِلافُ: كُتْمُ القَمِيصِ، يُقال: اجْعَلُهُ في مَتَى (٤) خِلافِكَ، أي في وَسَطِ كُتْمِكَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قَوْلُهُمْ: هُوَ يَخَالَفُ فُلَانَةَ، هكذا في النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: إِلى فُلَانَتِهِ، كما في نَصِّ اللُّسَّانِ، و العُبابِ: أَي يَأْتِيها إِذا غابَ عنها رَؤُوسُها، وَ يُرَوَى قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَزُجْ لَسَعِها

وَ خَالَفَها في بَيْتِ نوبِ عَواضِلِ (٥)

بالخاءِ المُعْجَمِ، أي جاءَ إِلى عَسَلِها و هي تَرَعَى غائِبَةً تَسْرُحُ .

و قال أبو عُبَيْدَةَ: خَالَفَها إِلى مَوضِعِ آخَرَ، وَ خَالَفَها، بالخاءِ المُهْمَلِ، أي: لا زَمَها و كان أبو عَمْرٍو يقول:

خَالَفَها: أَي جاءَ مِنْ وَرائِها إِلى العَسِيلِ، و النِّخِيلُ غائِبَةٌ، كذا في شرحِ الدِّيوانِ، و قيل: مَعْنَاهُ: دَخَلَ عَلَيْها، و أَخَذَ عَسِيلَها و هي تَرَعَى، فَكانَ خَالَفَ هَواها بِذلك، و الحاءُ خَطَأً.

وَ تَخَلَّفَ الرَّجُلُ عَنِ القَوْمِ: إِذا تَأَخَّرَ، وَ قد خَلَفَهُ وَرَاءَهُ تَخْلِيفًا .

وَ اِخْتَلَفَ: ضِدُّ اتَّفَقَ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث : «سَوُوا صُفُوفَكُمْ ، وَ لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ». أى: إذا تقدّم بعضهم على بعضٍ فى الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ، وَ نَشَأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فى الألفه و المودّه، و قيل: أرادَ بها تحوِيلَهَا إلى الأديار، و قيل:

تَغْيِيرَ (٤) صُورَتِهَا إلى صُورِهِ أُخْرَى، و الاسمُ منه الخلفه، كما تقدّم .

و اخْتَلَفَ فُلَانًا: كَانَ خَلِيفَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ يَخْتَلِفُنِي (٧)، أى يَخْلُفُنِي .

و اخْتَلَفَ صَاحِبُهُ: إِذَا بَايَعْتَهُ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَ سَبَقَ لَهُ قَرِيبًا بِالنُّونِ وَ الظَّاءِ المُشَالِهَ، وَ هُوَ غَلَطٌ، فَإِذَا غَابَ دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ الاسمُ منه الخلفه، و قد تقدّم.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

خَلَفَ العَبْرَ به: خَلَطَهُ. وَ الزَّغْفَرَانُ، وَ الدَّوَاءُ: خَلَطَهُ بِمَاءٍ.

ص: ١٩٩

١- (١) الآيه ٣٤ من سوره التوبه. [١]

٢- (٢) سوره النور الآيه ٥٥. [٢]

٣- (٣) سوره التوبه الآيه ٨١. [٣]

٤- (٤) فى اللسان: «متن» و المثلث كالتهديب.

٥- (٥) ديوان الهذليين ١/١٤٣ و يروى: «و حالفها» و قد تقدم فى ماده حلف.

٦- (٦) عن اللسان و [٤] بالأصل «تغير».

٧- (٧) اللسان: هو يختلفنى النصيحة.

وَ اِخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَ اِخْتَلَفَهُ ، وَ خَلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، كَأَخْلَفَهُ ، الْأَخِيرُ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي الْإِتِّبَاعِ حَتَّى اِخْتَلَفْتُهُ ، أَيْ : جَعَلْتُهُ خَلْفِي .

وَ خَلَفَهُمْ تَخْلِيفًا : تَقَدَّمَهُمْ وَ تَرَكَهُمْ وَرَاءَهُ .

وَ خَالَفَ إِلَى قَوْمٍ : أَتَاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَظْهَرَ لَهُمْ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلِهِ .

وَ خَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ ، أَوْ قَصَّيْدَهُ بَعْدَ مَا نَهَاهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ (١) ،

١- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ :

« خَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَ الزُّبَيْرُ » . أَيْ : تَخَلَّفَا .

وَ جَاءَ خِلَافُهُ ، بِالْكَسْرِ : أَيْ بَعِيدُهُ ، وَ قُرِئَ : وَ إِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ (٢) ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ (٣) نَبَّهَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْخِلَافُ فِي الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ بِمَعْنَى الْمَخَالَفَةِ ، وَ خَالَفَهُ ابْنُ بَرِّي ، فَقَالَ : خِلَافٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعِيدٍ ، وَ أَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْرُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا

نَشَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا

قَالَ : وَ مِثْلُهُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَ قَدْ يُفْرِطُ الْجَهْلَ الْفَتَى ثُمَّ يَرْدَعُو

خِلَافَ الصَّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومٌ

قَالَ : وَ مِثْلُهُ لِلْبَرِّيِّ الْهُدَلِيِّ :

وَ مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ

بِسْتِهِ أَبْيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِثْرُ (٤)

وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُوْرُ (٥)

وَأَنْشَدَ لِلْآخِرِ:

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي (٤) خِلَافَ الَّذِي مَضَى

تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ

وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

لَقَحْتُ بِهِ لَحِيًّا خِلَافَ حِيَالِ

أَيَّ بَعْدَ حِيَالِ، وَ أَنْشَدَ لِئَمِّمٍ:

وَفَقَدْ بَنَى أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ

خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَ أَضْرَعَا

وَ مَخْلَفَاتِ الْبَلَدِ (٧): سُلْطَانُهُ، وَ مِخْلَافِ الْبَلَدِ: سُلْطَانُهُ .

وَ رَجُلٌ مِخْلَافٌ مِثْلَافٌ، وَ مُخْلِفٌ مُثْلِفٌ، وَ قَدْ اسْتَطْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ت ل ف»، وَ أَهْمَلَهُ هُنَا.

وَ أَخْلَفَتِ الْأَرْضُ: إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخَرَ الصَّيْفِ، فَاحْضَرَ بَعْضُ شَجَرِهَا.

وَ اسْتَخْلَفَتْ: أَنْبَتَتِ الْعُشْبَ الصَّيْفِيَّ .

وَ أَخْلَفَتِ الشُّجْرَةُ: لَمْ تُثْمِرْ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ قِيلَ: الْإِخْلَافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمْرٌ، فَيَذْهَبُ (٨)، وَ قِيلَ: الْإِخْلَافُ فِي النَّخْلِ، إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَّهُ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

وَ بَقِيَ فِي الْحَوْضِ خَلْفُهُ مِنْ مَاءٍ: أَيُّ بَقِيَّتِهِ [بَعْدَ ذَهَابِ مَعْظَمِهِ] (٩).

وَ قَعَدَ خِلَافَ أَصْحَابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وَ خَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ .

وَ الْخَلِيفُ، كَأَمِيرٍ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْمِيعَادِ، وَ الْمُخَالِفُ لِلْعَهْدِ، وَ بَكْلٌ مِنْهُمَا فُسْرٌ قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ:

- ١- (١) سورة هود الآيه ٨٨. [١]
- ٢- (٢) سورة الإسراء الآيه ٧٦ و [٢] تقرأ خَلْفَكَ .
- ٣- (٣) سورة التوبه الآيه ٨١ و [٣] تقرأ: خَلْفَ .
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٥٩/٣ بروايه: «أقيم خلفهم».
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ١٣٨/١ بروايه: «و أصبحت» و البيت فى اللسان [٤] هنا و ضبطت فيه خلاف بالنصب، و فيه فى ماده «عور» و ضبطت هناك بضم الفاء، و قال: كأنه جمع خلف بالتحريك مثل جبل و جبال.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٥] يبقى.
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مخلفات البلد سلطانه، هكذا فى النسخ، و حرره».
- ٨- (٨) زيد بعدها فى التهذيب: ثم تعود فيه خلفه فيقال: قد أخلف الشجر، فهو يُخلف إخلافاً.
- ٩- (٩) زياده عن الأساس.

تَوَاعَدْنَا الرُّبِيْعَ لَنَنْزِلَنَّهُ

وَ لَمْ تَشْعُرْ إِذَنْ أَنِّي خَلِيفٌ (١).

كذا فى شرح الديوان.

وَ اسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ: اسْتَعَدَّبَ المَاءَ، وَ اخْتَلَفَ، وَ أَخْلَفَ :

سَقَاهُ، وَ أَخْلَفَهُ: حَمَلَ إِلَيْهِ المَاءَ العَدْبَ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا فى الرُّبِيْعِ، نَقَلَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قَالَ اللُّخَيَانِيُّ :

ذَهَبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونُ: أَى المُتَقَدِّمُونَ .

وَ الخَالِيفُ: المُتَخَلِّفُ عَنِ القَوْمِ فى العَزْوِ وَ غيرِهِ، وَ الجَمْعُ: الخَوَالِيفُ، نَادِرٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الخَالِيفَةُ: الوَارِدُ عَلَى المَاءِ بَعْدَ الصَّادِرِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سَأَلَ الأَعْرَابِيُّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ؟»، [فَقَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا أَنْتَ؟] (٢) فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا الخَالِيفَةُ بَعْدَهُ». قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضِعًا، وَ هَضْمًا لِنَفْسِهِ .

وَ خَلَفَ فُلَانٌ بَعْقِبَ فُلَانٍ: إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ، وَ قِيلَ:

أَى فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ (٣)، قَالَهُ الأَصِمَعِيُّ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ (٤). إِنَّهُ يُخَالَفُهُ إِلَى أَهْلِهِ .

وَ يُقَالُ: إِنَّ امْرَأَةً فُلَانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بِالنِّزَاعِ إِلَى غَيْرِهِ، إِذَا غَابَ عَنْهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى مَازِنٍ يَشْكُو زَوْجَتَهُ:

فَخَلَفْتِنِي بِنِزَاعٍ وَ حَرْبٍ

أَخْلَفَتِ العَهْدَ وَ لَطَّتْ بِالدَّبْتِ (٥)

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ لَوْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ المَعْنَى فَأَخْرَجْتَنِي إِلَى وَرَاءِ.

وَ خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ: إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ .

وَ تَخَالَفَ الأَمْرَانِ: لَمْ يَتَّفِقَا، وَ كُلُّ مَا لَمْ يَتَسَاوَ فَقَدْ تَخَالَفَ، وَ اخْتَلَفَ .

وَ نِتَاجُ فُلَانٍ خَلْفُهُ: أَى عَامًا ذَكَرًا وَ عَامًا أُنْثَى، وَ بَنُو فُلَانٍ خِلْفُهُ: أَى شِطْرُهُ، نِصْفُ ذُكُورٍ، وَ نِصْفُ إِنَاثٍ .

وَ التَّخَالِيفُ: الأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَ رَجُلٌ مَخْلُوفٌ: أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ أَى: شِطْرَةٌ (٤)، وَرِقَّةٌ بَطْنٍ .

وَ أَصْبَحَ خَالِفًا: أَى ضَعِيفًا لَا يَسْتَهِي الطَّعَامَ .

وَ تَوَبَّ مَخْلُوفٌ: مَلْفُوقٌ، وَ قَدْ خَلَفَهُ خَلْفًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُرَوِي النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ

أُمُّ الصَّبِيِّ وَ تَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

وَ قِيلَ: المَخْلُوفُ هُنَا: المُرْهُونُ، وَ الأَوَّلُ أَصْحٌ .

وَ اخْتَلَفَ إِلَيْهِ اخْتِلَافَهُ وَاحِدَةً، وَ هُوَ يَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ :

يَتَرَدَّدُ.

وَ قِيلَ: الخِلفُ، بالكسْرِ: مَقْبِضُ الحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ .

وَ يُقَالُ: دَرَّتْ لَهُ أَخْلَافُ الدُّنْيَا، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ أَخْلَفَ اللَّبَنُ: حَمُضَ .

وَ الخَالِيفُ: اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوِيحَهُ وَ لَا بَأْسَ بِمَضِغِهِ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ قَالَ اللُّخَيَانِيُّ: هَذَا رَجُلٌ خَلَفٌ: إِذَا اعْتَرَلَ أَهْلَهُ .

وَ عَبْدٌ خَالِفٌ: قَدْ اعْتَرَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وَ خَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ: أَى لَمْ يُفْلِحْ، وَ فِي الأَسَاسِ: تَغَيَّرَ (٧) وَ فَسَدَ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

ص: ٢٠١

١- (١) ديوان الهذليين ٩٩/١ بروايه «تواعدنا عكاظ» «و لم تعلم» بدل «و لم تشعر» و الربيق: وادٍ بالحجاز، و يروى: «تواعدنا الربيع» و هو موضع أيضاً من نواحي المدينة.

٢- (٢) زياده عن النهايه و اللسان.

٣- (٣) كذا وردت العبارة هنا في التهذيب، و في موضع آخر: أَى: إِذَا فارقه على أمرٍ فصنع شيئاً آخر.

٤- (٤) في التهذيب: من قول الليث.

٥- (٥) قبلهما في التهذيب: يا مالِكِ الناسِ وَ دِيانِ العَرَبِ إِلَيْكَ أَشْكَو ذَرِبَهُ مِنَ الذَّرْبِ خَرَجْتَ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ وَ

بعدهما: وَ هَنَّ شَرَّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ وَ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ « [١] فِخْلَفْتَنِي...» فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي مَوَاضِعٍ فَنَسِبَهُ مَرَّةً إِلَى الْأَعْشَى الْحَرَمَازِي وَ مَرَّةً إِلَى الْأَعْشَى بَنِي مَازَنٍ. وَ ذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الْأَمْدَى فِي الْمُؤْتَلَفِ مَنَسُوبَهُ إِلَى الْأَعْشَى بَنِي مَازَنٍ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَسِبَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِأَعْشَى بَنِي الْحَرَمَازِيِّ.

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَيُّ شَطْرِهِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ اقْتَصَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى قَوْلِهِ: رَقَّةُ بَطْنٍ».

٧- (٧) الْأَسَاسُ: تَحْوِيلٌ.

و بَعِيرٌ مَخْلُوفٌ: قد شُقَّ عن ثِيْلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إِذَا حَقَبَ ، قَالَهُ الْفَزَارِيُّ .

وَ الْأَخْلَفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقُ الثَّيْلُ ، الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَجَعًا .

وَ أَخْلَفَ الْبَعِيرَ ، كَأَخْلَفَ عَنْهُ .

وَ الْخُلْفُ ، بِضَمَّتَيْنِ (١) : نَقِيضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، كَالْخُلُوفِ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ

لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفٌ

وَ الْمُخْلَفُ : الْكَثِيرُ الْإِخْلَافِ لَوْعْدِهِ .

وَ الْخَالِفُ : الَّذِي لَا يَكَاذُ يُوفِي .

وَ خَالَفَهُ الْغَازِي : مَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ .

وَ الْخَالَفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ خَلَفَتِ الْعَامَ النَّاقَةُ : إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ .

وَ صُخُورٌ مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ : أَيْ بَقْدَرِ التُّوقِ الْحَوَامِلِ (٢) .

وَ امْرَأَةٌ خَلِيفٌ : إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ خَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةً : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ إِبِلٌ مَخَالِيفٌ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَ لَمْ تَرَعِ الْبَيْسَ ، فَلَمْ يُعْنِ عَنْهَا رَعِيَّتُهَا الْبَقْلَ شَيْئًا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ تَسَالَى (٣) عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ

مَخَالِيفَ حُدْبًا لَا يَدِرُّ لَبُونَهَا

وَ فَرَسٌ ذُو شَيْكَالٍ مِنْ خِلَافٍ : أَيْ إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَ رِجْلُهُ الْيُسْرَى بِيَاضٍ ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَهُ حَمْدَمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ : إِذَا كَانَ

بِيَدِهِ (٤) بِيَاضٌ ، وَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى غَيْرُهُ .

وَ الْمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ الْعَرَبِ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : ذَكَرَهُ بِهِ بَعْضُ حَضَرَتِهِ .

وَ الْأَخْلَفَهُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ خَلْفٍ : أَحَدُ مَحَالِّ بَوْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ ، مِنْ طَيِّبٍ ، بِأَجَا ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ يَحْيَى بْنُ خُلْفِ الْجَمِيرِيِّ ، بِضَمَّتَيْنِ ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْخُلُوفِ ، وَ قَدْ يُقَالُ فِي اسْمِ أَبِيهِ : خُلُوفٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا ، وَ لَدَهُ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّفْرَاوِيُّ .

وَ قُتُوحُ بْنُ خُلُوفٍ ، كَصَبُورٍ ، وَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمُعْطَى ، حَدَّثَنَا عَنْ السُّلْفِيِّ ، وَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ قُتُوحٍ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مَوْقَا (٥) .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ خُلُوفِ بْنِ أَبِي الْعِظَامِ ، بِالضَّمِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ .

وَ حَمَلُ بْنُ عَوْفِ الْمَعَاوِرِيِّ ثُمَّ الْخُلَيْفِيُّ ، بِالتَّصْغِيرِ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَ هُوَ وَالِدُ عِبَادَةَ بْنِ حَمَلٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ .

قُلْتُ : وَ شَيْخٌ مَشَايخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ الْخُلَيْفِيُّ الْأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١١٣٢ ، حَدَّثَ عَنْ مَنْصُورِ الطُّوْحِيِّ ، وَ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ الْعِنَانِيِّ ، وَ الشَّهَابِ الْبِشِّيَشِيِّ ، وَ عَنْهُ شَيْوُخُنَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «م وَ س» .

خنجف

الْخَنْجَفُ ، كَجَنْدَلٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هِيَ الْغَزِيرَةُ مِنَ النَّوْقِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ .

خندف

الْخَنْدُوفُ ، كَزُبُورٍ ، كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ إِشَارَةً إِلَى أَصَالِهِ نُونَهُ ، وَ أَنَّ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ إِيَّاهُ فِي تَرْكِيْبِ «خندف» لَيْسَ عَلَى أَصْلِ التَّصْرِيفِ ، لِاقْتِضَائِهِ زِيَادَةَ النَّوْنِ ، وَ إِلَّا فَالْجَوْهَرِيُّ أَوْرَدَهُ ، فَلَا مَعْنَى لِتَمَيُّزِهِ إِلَّا لِهَذَا ، وَ هَكَذَا يُقَالُ فِي سَائِرِ مَا يَكْتُبُهُ بِالْحُمْرَةِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اخْتَلَفَ فِي أَنَّهَا ثَلَاثِيَّةٌ أَمْ رُبَاعِيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَنْدَفَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْخَنْدَفِ ، وَ هُوَ الْاِخْتِلَاسُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَالْخَنْدَفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ ، فَتَأْمَلُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْدَفُ ، بِالضَّمِّ : الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ كَبْرًا وَ بَطْرًا .

ص: ٢٠٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ : وَ [١] الْخُلْفُ وَ الْخُلْفُ .

٢- (٢) يَعْنِي عِظَامًا فِي أُسَاسِهَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ [٣] بِرَوَايَةٍ : فَإِنْ تَسَلَّى عَنَا .

٤- (٤) اللِّسَانُ : [٤] بِيَدِهِ الْيَمْنَى .

٥- (٥) فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ ٥٣٥/٢ مَوْقَى .

قال ابن الكلبي: وولد إلياس بن مضر عمراً، وهو مذكره، و عامراً وهو طابخه، و عميراً، وهو قمعه، و أمهم خندف، كزبرج، و هي ليلى بنت حلمان بن عمران بن الحياض بن قضاة، و كان إلياس خرج في نجويه له، فنفرت إبله من أرنب، فخرج إليها عمرو، فأذركها، فسمى مذكره، و خرج عامراً، فتصيدها و طبخها فسمى طابخه، و انقمع عمير في الخباء، فسمى قمعه و خرجت أمهم تسرع، فقال لها إلياس: أين تخندين؟ فقالت: ما زلت أحنف في إتركم، فلقبوا: مذكره، و طابخه، و قمعه، و خندف، قال: و الخندفة: ضرب من المشي، و قوله:

فقالت: ما زلت إلى آخره، ليس في نص ابن الكلبي، و زاد: «فقال لها: فأنت خندف، فذهب لها اسماً، و ولدها نسباً».

و حسين بن ميمون الخنديفي، محدث، من طبقه الأعمش، روى له أبو داود.

قلت: و قد روى عن أبي الجنوب، و قال الذهبي: قال أبو حاتم: ليس بقوي.

و محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم الخنديفي الثوري، له ذكر، و قال الحافظ: لا أعرفه.

و قال أبو عمرو: الخندفة، و النغلة: أن يمشي الرجل مفاجاً، و يقلب قدميه، كأنه يعرف بهما، و هو من التبختير، و خص بعضهم بها المرأة.

* و مما يشترك عليه:

الخندفة، [مشيه] (1) كالهزوله.

و خندف: أسرع.

و خندف: اتسب إلى خندف، قال رؤبه:

إني إذا ما خندف المسمى

و خندف: اختلف بسرعه.

خنصرف

الخنصرف، كجحمرش، أهمله الجوهري، و صاحب اللسان، و قال ابن السكيت هي:

المرأة الضخمة اللحيمة، الكبيرة الثديين. قلت: و هذا قد سبق له في «خنصرف» بعينه، و النون زائدة، و إيراده ثانياً يؤهم أصله النون، و هذا تكرار.

خنطرف

الْخَنْظَرُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللَّسَانِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْعُجُوزُ الْفَائِيَّةُ ، وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ هَذَا بَعِيْنِهِ ، وَ سَبَقَ الْبَحْثُ فِيهِ ، فَرَاغَهُ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

خَنْظَرَف

كَالْخَنْظَرِ ، بِالظَّاءِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ أُوْرَدَهُ فِي الثَّلَاثِي .
أَوْ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي الثَّلَاثِي ، فَرَاغَهُ .

خَنْف

الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ ، وَ الْجَمْعُ :

خُنْفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلًا (٢) أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وَ أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ» .

أَوْ الْخَنِيفُ : ثَوْبٌ أَيْبُضٌ غَلِيظٌ مِنْ كَتَّانٍ ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَتَّانٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي :

وَ أَبَارِيْقُ شِبْهُ أَعْنَاقِ طَيْرِ الْ

مَاءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ

شَبَّهَ الْفِدَامَ بِالْجَيْبِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَنِيفُ : الطَّرِيْقُ ، جِ الْكُلِّ : خُنْفٌ ، كَكُتِّبٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَ لِأَحِبِّ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَّهُ

أَيْدِي الْمَرَّاسِيْلِ فِي دَوْدَاتِهِ خُنْفًا

دَوْدَاتُهُ : آثَارُهُ ، وَ جَعَلَهَا مِثْلَ آثَارِ مَلَاعِبِ الصَّبِيَّانِ .

وَ الْخَنِيفُ : الْمَرْحُ ، وَ النَّشَاطُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْخَنِيفُ : مَا تَحْتَ إِبْطِ النَّاقَةِ ، لُغَةٌ فِي الْخَلِيْفِ ، وَ الَّذِي فِي الْمُحِيْطِ : خَنِيفًا النَّاقَةَ : إِبْطَاهَا ، وَ كَذَا خَلِيْفَاهَا .

وَ الْخَنِيفُ : النَّاقَةُ الْغَزِيْرَةُ ، وَ فِي رَجَزِ كَعْبٍ :

-
- ١- (١) زياده عن اللسان، و [١] فى موضع آخر فيه: الخندفه الهروله و الإسراع فى المشى.
٢- (٢) فى النهايه: «أتاه قومٌ فقالوا...» و فى اللسان: «أن قوماً أتوا النبى صلى الله عليه و سلم فقالوا...» كالتهذيب.

المَذْقَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بِطَرِّهِ الخَنِيفِ .

و خَنَفَ البُعَيْرُ ، يَخْنِفُ ، خِنَافًا ، كَكِتَابٍ : قَلَبَ فِي مَسِيرِهِ (١) خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَيْ مِنْ خَارِجٍ ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَ هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

أَوْ خَنَفَ البُعَيْرُ : لَوَّى أُنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

خَوَانِفَ فِي البَّرَى

أَيْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ ، وَ صَدْرُهُ :

قَدْ قُلْتُ وَ العَيْسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِي

بِالْقَوْمِ عَاصِفَهُ خَوَانِفَ فِي البَّرَى

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ يُرْوَى : «نَوَاقٍ فِي البَّرَى» ، قَالَ :

وَ هَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ .

أَوْ هُوَ أَيْ الخَوَانِفُ : لَيْنٌ فِي أَرْسَاعِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الفَرَسِ ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

أَجَدْتُ بَرَجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَ رَاجَعْتُ

يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَجْرَدَا (٢)

أَوْ هُوَ إِمَالُهُ رَأْسِ الدَّابَّةِ إِلَى فَارِسِهِ فِي عَيْدِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الخِنَافِ ، وَ قِيلَ : هُوَ إِمَالُهُ يَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَ يَكُونُ الخِنَافُ فِي الخَيْلِ : أَنْ يَثْنِيَ [الفَرَسُ] (٣) يَدَهُ وَ رَأْسَهُ إِذَا أَحْضَرَ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِذَا أَحْضَرَ ، وَ ثَنَى رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ فِي شِقٍّ ، وَ يُقَالُ :

خَنَفَتِ الدَّابَّةُ ، تَخْنِفُ بِيَدِهَا وَ أُنْفِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ : تَضْرِبُ بِهَا (٤) نَشَاطًا ، وَ فِيهِ بَعْضُ المَيْلِ .

وَ جَمَلٌ (٥) خَانِفٌ ، وَ خَوْفٌ : يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ مِنَ نَشَاطِهِ ، وَ كَذَا فَرَسٌ خَانِفٌ ، وَ خَوْفٌ : إِذَا أَمَالَ أُنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ ، وَ قَدْ خَنِفَ ، يَخْنِفُ ، خِنَفًا ، وَ نَاقَهُ خَوْفٌ ، وَ قَدْ خَنَفَتْ ، تَخْنِفُ ، خِنَافًا ، وَ خُنُوفًا ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، ج : خُنْفٌ ، كَكُتْبٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الَّتِي تَخْنِفُ بَرُوعَهَا (٦) ، أَيْ تُمِيلُهَا إِذَا عَدَتْ ، الوَاحِدُ خَانِفٌ ، وَ خَوْفٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى إِذَا احْتَمَلُوا كَانَتْ حَقَائِبِهِمْ

طَيَّ السَّلُوقِيَّ وَ المَلْبُونَةَ الخُنْفَا

وَ جَمْعُ الْخَائِفِ : خَوَائِفُ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَنَفَ الْأَنْزَجُ ، وَ نَحَوَهُ بِالسَّكِينِ : قَطَعَهُ ، وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنْفَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ خِنْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَ خَنَفَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا ضَرَبَتْ صَدْرَهَا بِيَدَيْهَا، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ الْخُنُوفُ ، بِالضَّمِّ (V): الْغَضَبُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْخُنْفُ ، كَكُتِبَ : الْآثَارُ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (A): خَيْنَفُ ، كَصَيْقَلٍ : وَادٍ بِالْحِجَازِ، مَ مَعْرُوفٌ ، وَ أَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ عَوْفٍ الْأَزْدِيِّ :

وَ أَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي

وَ خَيْنَفُ عَنِ شِمَالِي وَ الْبُهَيْمِ

أَرَادَ الْبُقْعَةَ، فَتَرَكَ الصَّرْفَ .

وَ الْخَائِفُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كَبْرًا، يُقَالُ: رَأَيْتَهُ خَائِفًا عَنِّي بِأَنْفِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ يُقَالُ: خَنَفَ بِأَنْفِهِ عَنِّي: إِذَا لَوَاهُ .

وَ مِخْنَفٌ ، كَمِئْبَرٍ: اسْمٌ ، وَ أَبُو مِخْنَفٍ ، لُوطُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَارِيُّ ، شَيْعِيُّ ، تَالِفٌ ، مَثْرُوكٌ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَقَالَ :

هُوَ مِنْ نَقَلِهِ السَّيْرِ، وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَوَانِ: تَرَكَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَ ضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

وَ جَمَلٌ مِخْنَافٌ : لَا يُلْقَحُ إِذَا ضَرَبَ ، كَالْعَقِيمِ مَنًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْمِخْنَافَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِعَبْرِ اللَّيْثِ ، وَ مَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

وَ رَجُلٌ مِخْنَافٌ : لَا يَنْجُبُ عَلَى يَدِهِ مَا يَأْبُرُهُ مِنَ النَّخْلِ ،

ص: ٢٠٤

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: سَيْرُهُ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ وَ [٢] الصَّحاح: «[٣] غير أحردا» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِي اللِّسَانِ: [٤] بِهِمَا .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «جَمَلٌ خَائِفٌ» بِحَذْفِ الْوَاوِ .

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: بِرُوعِهَا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ» .

٧-٧) ضبٲت بالقلم فى التكملة بالفتح.

٨-٨) الجمهرة ٣/٣٥٥. [٥]

و ما يُعَالِجُهُ مِنَ الزَّرْعِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قال اللَّيْثُ : الخَنْفُ ، مُحَرَّكَةً : انْهَضَامٌ أَحَدِ جَانِبِي الصَّدْرِ أَوْ الظَّهْرِ ، يُقالُ : صَدْرٌ أَخْفُ ، و ظَهْرٌ أَخْفُ .

و يُقالُ : وَقَعَ فِي خَنْفِهِ ، بِالْفَتْحِ ، و يُكْسِرُ ، هَكَذَا فِي سائِرِ النُّسَخِ ، و الِذِي فِي الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ : وَقَعَ فِي خَنْفِهِ ، و خَنْعِهِ ، أَيْ بِالْفَاءِ و العَيْنِ : أَيْ : مَا يُسْتَحْيَا (١) مِنْهُ ، فَظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ و الكَسْرِ ، و هُوَ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخُوفُ فِي الدَّابَّةِ ، كَالخِنَافِ ، و قيلُ : الخِنَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ فِي العَضُدِ ، و نَاقَةٌ مِخْنافٌ : خُوفٌ ، لَيْتَهُ اليَدَيْنِ فِي السَّيْرِ .

وَ الخَنْفُ : الحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ ، و يَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ ، و مِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ المَلِكِ ، أَنَّهُ قالَ لِحالِبِ نَاقَةٍ « كَيْفَ تَحْلِبُ (٢) هَذِهِ النَّاقَةَ ، أَمْ خَنْفًا ، أَمْ مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا ؟ » .

وَ رَأَيْتُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ : جَمَلٌ خِنْفَى العُنُقِ ، كَزِمَكِي : شَدِيدُهُ ، و قد تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي « ج ن ف » (٣) فَلْيَنْظُرْ .

خوف

خَافَ الرَّجُلُ ، يَخَافُ ، خَوْفًا ، و خَيْفًا هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ ، و هُوَ أَيْضًا مُفْتَضَلٌ سِياقِهِ ، و الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ ، و هُوَ قَوْلُ اللُّخَيَانِيِّ ، و هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ ، و فِيهِ كَلامٌ يَأْتِي قَرِيبًا ، و مَخَافَةٌ ، و أَصْلُهُ : مَخَوْفَةٌ ، و مِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

وَ قد خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِي

عَلَى وَعِلِّ فِي ذِي المَطَارَةِ عاقِلِ (٤)

وَ خَيْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، و هَذِهِ عَنِ اللُّخَيَانِيِّ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خَيْفَةً (٥) ، و قالَ غَيْرُهُ :

الخَيْفُ ، و الخَيْفَةُ : اسْمَانِ ، لا مَضِيدَ لِدَرَانِ ، و أَصْلُهَا خَوْفَةٌ ، صَارَتِ الواوُ ياءً ، لِانْكِسارِ ما قَبْلَها ، و جَمْعُها خَيْفٌ ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سائِرِ النُّسَخِ ، بِكسْرِ فَفَتْحِ ، و الصَّوابُ بِالْكَسْرِ ، و مِنْهُ قَوْلُ صَخْرِ العَيِّ الهُدَلِيِّ :

فَلا تُقْعَدَنَّ عَلَيَّ زَخِّه

وَ تُضْمِرَ فِي القَلْبِ وَجَدًا وَ خَيْفًا (٦)

هَكَذَا أَنشَدَهُ اللُّخَيَانِيُّ ، و جَعَلَهُ جَمْعَ خَيْفِهِ ، قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : لا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ لِأَنَّ المَصادِرَ لا تُجْمَعُ إِلا قَلِيلًا ، قالَ : و عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ المَصادِرِ الَّتِي قد جُمِعَتْ ، فَيَصِحُّ قَوْلُ اللُّخَيَانِيِّ .

قال اللَّيْثُ : خَافَ ، يَخَافُ ، خَوْفًا ، وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلِفًا فِي يَخَافُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَمَلٍ يَعْمَلُ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْوَاوُ ، فَأَلْقَوْهَا ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، الْحَذْفُ ، وَ الصَّرْفُ ، وَ الصَّوْتُ وَ رُبَّمَا أَلْقَوْا الْحَرْفَ بَصْرَفِهَا ، وَ أَبْقَوْا مِنْهَا الصَّوْتَ . [و قالوا :

يَخَافُ ، وَ كَانَ حَيْدُهُ يَخَوْفُ ، بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةً ، فَأَلْقَوْا الْوَاوُ وَ اعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى صِرْفِ الْوَاوِ ، وَ قَالَوا : خَافَ ، وَ كَانَ حَيْدُهُ خَوْفَ ، بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً ، فَأَلْقَوْا الْوَاوُ بَصْرَفِهَا ، وَ أَبْقَوْا الصَّوْتَ ، وَ اعْتَمَدَ الصَّوْتُ . [على (٧) فَتَحَهُ الْخَاءُ ، فَصَارَ مَعَهَا أَلِفًا لَيْثَةً .

وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَهَجُرُ بَيْنًا بِالْحِجَازِ تَلَفَعْتُ

بِهِ الْخَوْفُ وَ الْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ ؟

وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ ، فَأَنْتَ لَذَلِكَ .

أى : فَرَعَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَ الْأَمْرُ مِنْهُ خَفٌ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ ، وَ هُمُ الْخَوْفُ وَ خَيْفٌ ، كَسُكْرِ ، وَ قَنْبٍ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ :

خَوْفٌ ، وَ خَيْفٌ ، مِثْلُ قَنْبٍ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ مِنْ خَيْفٍ ، كَسُكْرِ ، قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَيْفًا (٨) ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ ، وَ فِيهِ

ص : ٢٠٥

١- ((*)) وردت بالكويتية: (يُسْتَحْيِي).

٢- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «أتحلب» و في النهاية: [٢] كيف تحلبها.

٣- (٢) بالأصل «ج ز ف» خطأ.

٤- (٣) البيت للنابغة الذبياني ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٦٨ و بالأصل «بذى المطاره» و المثبت عن الديوان. و في معجم البلدان « [٣] مطاره» بذى مطاره.

٥- (٤) سورة الأعراف الآية ٢٠٥. [٤]

٦- (٥) ديوان الهذليين ٧٤/٢ و يروى «غيطاً» بدل «وجداً».

٧- (٦) كذا بالأصل و في الكلام قلق و اضطراب و العبارة في التهذيب: و أبقوا منه الصوت. و قالوا: «يخاف» و كان حده: «يخوف» الواو منصوبة، فألقوا الواو و اعتمد الصوت على صرف الواو. و قالوا: خاف، و كان حده «خوف» الواو مكسورة فألقوا الواو بصرفها و أبقوا الصوت، فاعتمد الصوت على فتحه الخاء فصار معها ألفاً لئنه.

٨- (٧) سورة البقرة الآية ١١٤. [٥]

ثَلَاثُهُ أَوْجُهُ: يُقَالُ: خَائِفٌ، وَخَيْفٌ (١)، وَخَوْفٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَفِي سِيَاقِ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: قَوْمٌ خَوْفٌ: خَائِفُونَ، أَوْ هَذِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: خَوْفًا وَ طَمَعًا (٢)، أَيْ: اعْبُدُوهُ خَائِفِينَ عَذَابَهُ، وَ طَامِعِينَ فِي ثَوَابِهِ.

وَ الْخَوْفُ أَيْضًا: الْقَتْلُ، قِيلَ: مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ لَنْبَلُوَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ (٣)، هَكَذَا فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ.

وَ الْخَوْفُ أَيْضًا: الْقِتَالُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ (٤)، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ (٥)، هَكَذَا فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ.

وَ الْخَوْفُ أَيْضًا: الْعِلْمُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا (٦) وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا (٧)، هَكَذَا فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ.

وَ الْخَوْفُ: أَدِيمٌ أَحْمَرٌ، يُقَدُّ مِنْهُ أَشْثَالُ الشُّيُورِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى تِلْكَ الشُّيُورِ شَدْرٌ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ، الثَّلَاثَةُ عَنْ كِرَاعٍ، لُغَةٌ فِي الْخَوْفِ بِالْمُهْمَلَةِ، وَ هِيَ أَوْلَى، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

وَ رَجُلٌ خَافٌ: خَائِفٌ، قَالَ سَدِيبُ بْنُ سَالَتٍ الْخَلِيلَ عَنْ خَافٍ، فَقَالَ: يَصِلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، وَ يَصِلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعِلًا، قَالَ: وَ عَلَى أَى الْوَجْهَيْنِ وَجَّهَتْ، فَتَحْقِيرُهُ بِالْوَاوِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ رَبَّمَا قَالُوا: رَجُلٌ خَافٌ: أَى:

شَدِيدُ الْخَوْفِ، جَاءُوا بِهِ عَلَى فَعَلٍ، مِثْلُ فَرَقٍ، وَ فَرَعَ، كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ صَاتٌ: أَى شَدِيدُ الصَّوْتِ.

وَ الْخَافَةُ: جُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ، يَلْبَسُهَا الْعَسَالُ، وَ هَكَذَا فَسَّرَ الْأَخْفَشُ قَوْلَ أَبِي دُوَيْبِ الْآتِي، وَ قِيلَ: فَرْوَةٌ يَلْبَسُهَا الَّذِي يَدْخُلُ فِي بُيُوتِ النَّحْلِ، لِثَلَا تَلْسَعُهُ، أَوْ خَرِيطَةٌ مِنْهُ ضَيِّقُهُ الْأَعْلَى، وَاسِعُهُ الْأَسْفَلِ، يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي دُوَيْبٍ:

تَأْبَطُ خَافَهُ فِيهَا مِسَابٌ

فَأَصْبَحَ يَفْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقِ (٨)

أَوْ سَفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ، قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ، نَقَلَهُ السُّكْرِيُّ، فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: عَيْنُ خَافِهِ، عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ يَاءٌ، مِثْلُ أَخُوذَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: النَّاسُ أَخْيَافٌ، أَى: مُخْتَلِفُونَ، لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ مَنقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ، فَعَلَى هَذَا كَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يَذْكَرَ الْخَافَةَ فِي فِعْلِ (٩) «خ ي ف».

وَ حُفَّتُهُ، أَخُوْفُهُ، كَقَوْلِهِ أَقُولُهُ: عَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ، أَى: كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ، وَ قَدْ حَاوَفَهُ مُحَاوَفَةً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و يُقَالُ: هَذَا طَرِيقٌ مَخُوفٌ : إِذَا كَانَ يُخَافُ فِيهِ ، وَ لَا يُقَالُ : مُخِيفٌ وَ يُقَالُ : وَجَعٌ مُخِيفٌ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ لَا تُخِيفُ ، وَ إِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ هَكَذَا خَصَّ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالمَخُوفِ (١٠) الطَّرِيقَ ، وَ ذَكَرَ هَذَا الوَجْهَ الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ خَصَّ بِالمُخِيفِ الوَجْعَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: طَرِيقٌ مَخُوفٌ ، وَ مُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، وَ وَجَعٌ مَخُوفٌ وَ مُخِيفٌ : يُخِيفُ مَنْ رَأَاهُ .

وَ فِي الحَدِيثِ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ تَعَالَى»، وَ فِي آخَرَ: «أَخِيفُوا الهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُم»، أَي اخْتَرِسُوا مِنْهَا، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ، المَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ ، وَ احْمِلُوهَا عَلَى الخَوْفِ مِنْكُمْ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْكُمْ وَ رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ مِنْكُمْ.

وَ المُخِيفُ: الأَسَدُ الَّذِي يُخِيفُ مَنْ رَأَاهُ ، أَي: يُفْرِغُهُ، قَالَ طَرِيقُ الثَّقَفِيِّ :

وُقُصُّ تُخِيفُ وَ لَا تَخَافُ

هَزَابٌ لِصُدُورِهِنَّ حَطِيمٌ (١١)

وَ حَائِطٌ مُخِيفٌ . إِذَا خِفْتَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ ، وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ مَخُوفٌ ، إِذَا كَانَ يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ .

ص: ٢٠٦

١- (١) فِي التَّهذِيبِ: حَائِطٌ وَ حُيْفٌ وَ حُيْفٌ وَ حُيْفٌ .

٢- (٢) سُورَةُ الأَعْرَافِ الآيَةُ ٥٦. [١]

٣- (٣) سُورَةُ البَقَرَةِ الآيَةُ ١٥٥. [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الأَحْزَابِ الآيَةُ ١٩. [٣]

٥- (٥) سُورَةُ النِّسَاءِ الآيَةُ ٨٣. [٤]

٦- (٦) سُورَةُ النِّسَاءِ الآيَةُ ١٢٨. [٥]

٧- (٧) سُورَةُ البَقَرَةِ الآيَةُ ١٨٢. [٦]

٨- (٨) دِيوَانُ الهَذَلِيِّينَ ٨٧/١ بِرَوَايَةٍ: «فَأُضْحَى يَقْتَرِي».

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ: [٧]فَصْلٌ.

١٠- (١٠) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالأَصْلِ «بِالخَوْفِ».

١١- (١١) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ قِصٌّ هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَ لَمْ يَوْجَدْ بِالمَوَادِّ الَّتِي بِأَيْدِينَا».

و خَوْفَهُ ، تَخْوِيفًا : أَخَافَهُ .

أَوْ خَوْفَهُ : صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخَافُهُ النَّاسُ وَقِيلَ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفَ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، خَوْفَهُ : جَعَلَ النَّاسَ يَخَافُونَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ (١) ، أَيْ : يُخَوِّفُكُمْ فَلَا تَخَافُوهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَقِيلَ : يُجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وَقَالَ تَعَلَّبَ :
أَيْ يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ تَسْهِيلًا لِلْمَعْنَى الْأُولَى .

و تَخَوَّفَ عَلَيْهِ شَيْئًا : خَافَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَخَوَّفَ الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ ، وَ أَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ فِي اللَّسَانِ : تَنَقَّصَهُ مِنْ حَافَاتِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ (٢) ، قَالَ : فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ (٣) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى التَّنْقِصِ
أَنْ يَنْقُصَهُمْ فِي أَبْدَانِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ثِمَارِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَ أَصْلُهُ النُّونُ ، وَ أَنْشَدَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَمِكَأً قَرْدًا

كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبَعَةِ السَّفْنُ (٤)

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَوْ يَأْخُذْهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخِيفَهُمْ ، بِأَنْ يُهْلِكَ قَوْيَهُ فَتَخَافُ النَّاسَ تَلِيهَا ، وَ أَنْشَدَ الشُّعْرَ الْمَذْكُورَ ، وَ
إِلَى هَذَا الْمَعْنَى جَنَحَ الرَّمَّحُ فِي الْأَسَاسِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ فِي اللَّسَانِ : السَّفْنُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقِسِيُّ ، أَيْ : تَنَقَّصَ ، كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ حَشَبَ الْقِسِيِّ .

وَ قَدْ رَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الشُّعْرَ لِتَدْيِ الرُّمَّةِ ، وَ رَوَاهُ الرَّجَّاجُ ، وَ الْأَزْهَرِيُّ ، لِابْنِ مُقْبِلٍ ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَ لَيْسَ لَهُمَا وَ رَوَى صَاحِبُ
الْأَغَانِي فِي تَرْجَمَةِ حَمَّادِ الرَّائِيَةِ - أَنَّهُ لِابْنِ مَرْاحِمِ الثُّمَالِيِّ ، وَ يُرْوَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَجْلَانِ النَّهْدِيِّ (٥) . قُلْتُ : وَ عَرَاهُ الْبَيْضَاوِيُّ فِي
تَفْسِيرِهِ إِلَى أَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ ، وَ لَمْ أَجِدْ فِي دِيْوَانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الرَّوِيِّ .

وَ خَوَافٌ ، كَسَحَابٍ : نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ .

وَ يُقَالُ : سَمِعَ خَوَافَهُمْ : أَيْ صَجَّتْهُمْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وَ أَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافًا ، كَكِتَابٍ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ تَعَرَّ مُتَخَوِّفٌ ، وَ مُخِيفٌ : يُخَافُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ
قِبَلِهِ ، وَ أَخَافَ التُّغْرُ : أَفْرَعٌ ، وَ دَخَلَ الْخَوْفُ مِنْهُ :

وَ مِنَ الْمَجَازِ : طَرِيقُ خَائِفٍ : قَالَ الرَّجَّاجُ : وَ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ (٦)

هو فاعلٌ في معنى مفعولٍ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : خَوْفُنَا ، أَيْ رَقَّقْنَا لَنَا الْقُرْآنَ وَ الْحَدِيثَ حَتَّى نَخَافَ .

وَ الْخَوَافُ ، كَشَدَادٍ : طَائِرٌ أَسْوَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَذْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

وَ الْخَافَةُ : الْعَيْبَةُ ، وَ فِي الْحَدِيثِ : «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» . قِيلَ : الْخَافَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَهُ لَهُ ، وَ الرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ .

وَ الْخَوْفُ : نَاحِيَةُ بَعْمَانَ ، هَكَذَا ذَكَرُوا ، وَ الصَّوَابُ بِالْحَاءِ .

وَ مَا أَخَوْفَنِي عَلَيْكَ ! .

وَ أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ كَذَا (٧) .

وَ أَذْرَكَتُهُ (٨) الْمَخَافُ .

وَ تَخَوَّفَهُ حَقَّهُ : تَهَضَّمَهُ (٩) ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

ص: ٢٠٧

١- (١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ . [١]

٢- (٢) سورة النحل الآية ٤٧ . [٢]

٣- (٣) الأصل و اللسان و فى التهذيب: بالخاء .

٤- (٤) نسب فى اللسان و التهذيب لابن مقبل و قيل لغيره و انظر حاشيه التهذيب ٥٩٤/٧ فيها مختلف الأقوال فى تنسيبه . و سيأتى الشارح على بعض منها .

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الهندي» .

٦- (٦) ديوانه و صدره فيه: وَ لَكِنْ أَحَنَّ يَوْمِي شَهِيداً وَ عَصَبَةً وَ فِي اللِّسَانِ: [٣] سَعِيداً بَعْصَمِهِ .

٧- (٧) فى الأساس: «ضعف الإيمان» بدل «كذا» .

٨- (٨) بالأصل «و أول كتبه المخاوف» و المثبت عن الأساس .

٩- (٩) عن الأساس و بالأصل «أهضمه» .

والتَّخْوِيفُ: التَّنْقِصُ، يُقَالُ: خَوَّفَهُ، وَخَوَّفَ مِنْهُ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرْفَهُ:

وَ جَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نَبِيهِ

زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَ السَّفِيحِ

يَعْنِي إِنَّهُ نَقَصَهَا مَا يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا، وَ رَوَى غَيْرُهُ:

«خَوَّعَ مِنْ نَبِيهِ»، وَ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ: مِنْ نَبِيهِ «.

وَ خَوَّفَ غَنَمَهُ: أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَ خَافَ: قَوِيَّةٌ بِالْعَجَمِ، وَ مِنْهَا الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْخَافِيُّ، صُوفِيٌّ، مِنْ أَتْبَاعِ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْعَجَمِيِّ، كَانَ بِالْقَاهِرَةِ، ثُمَّ نَزَحَ عَنْهَا، ثُمَّ قَدِمَهَا سَنَةَ ٨٢٣ وَ مَعَهُ جَمْعٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ.

قُلْتُ: وَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخَافِيِّ، وَ يُقَالُ:

الْخَوَافِيُّ، أَخَذَ عَنِ الزَّيْنِ الشَّرِيشِيِّ، وَ عَنْهُ الشُّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّبَّانِيِّ الدَّمِيَّاطِيُّ .

خيف

الْخَيْفَانُ: نَبْتُ جَبَلِيٌّ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ فِي اللَّسَانِ: هُوَ حَشِيئِشٌ يَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ، وَ لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِرَاعٍ صِدْعًا، وَ لَهُ سَنَمَةٌ صَبِيغَاءُ بَيَاضُ السُّفْلِ (١)، وَ جَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيَعَالًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لَكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَ التُّونِ، وَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «خ ف ن».

وَ الْخَيْفَانُ: الْكَثْرَةُ (٢) مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ: رَأَيْتُ خَيْفَانًا مِنَ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ:

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَيْفَانُ: الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَتِيحَ جَنَاحَهَا، هَكَذَا فِي النُّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: جَنَاحَاهُ (٣)، بِتَيَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَ أَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فَإِنَّهَا سَأَلَمَهُ مِنَ الْغَلَطِ، فَإِنَّهُ قَالَ:

الْجَرَادَةُ، فَلَزِمَ إِزْجَاعُ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا مُؤَنَّنًا، أَوْ إِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَ صُفْرَةٌ، الْوَاحِدَةُ: خَيْفَانَةٌ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَرَادٌ خَيْفَانٌ: اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ، وَ الْجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطِيرُ مَا يَكُونُ، أَوْ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ لَوْنِهِ الْأَوَّلِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْأَصْفَرِ، وَ صَارَ إِلَى الْحُمْرَةِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا بَدَتْ فِي لَوْنِهِ الْأَحْمَرِ صُفْرَةٌ، وَ بَقِيَ بَعْضُ الْحُمْرَةِ، فَهُوَ الْخَيْفَانُ، أَوْ مَهَازِيلُهَا الْحُمْرُ الَّتِي مِنْ نِتَاجِ عِيَامِ أَوَّلٍ، نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: لَا يَكُونُ أَقْلٌ صَبْرًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا صَارَتْ خَيْفَانَةً، ثُمَّ يُسَبِّبُ بِهَا الْفَرَسُ فِي خَفَّتِهَا وَ طُمُورِهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ أَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً

كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

هكذا أنشده الجوهري، و الصاغاني، و قال أبو نصر:

العرب تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ، قال امرؤ القيس:

وَ أَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَهُ

لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبِطٌ

وَ قَالَ عَتْرَةُ:

فَعَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكْتِي خَيْفَانَهُ

مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَعُ

و الخَيْفُ: النَّاحِيَةُ، و فِي الصَّحاحِ: الخَيْفُ: جِلْمُدُ الضَّرْعِ، وَ مِنْهُ: نِاقَةُ خَيْفَاءَ، أَوْ نَاحِيَةُ الضَّرْعِ، أَوْ جِلْمَدُهُ ضَرْعِ النَّاقَةِ، هَكَذَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ.

و الخَيْفُ أَيْضاً: وَعَاءٌ قَصِيبِ البُعَيْرِ، وَ مِنْهُ بَعِيرٌ أَخِيفٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

و الخَيْفُ: مَا انْحَدَرَ عَنِ غَلِظِ الجَبَلِ، وَ ارْتَفَعَ عَنِ مَسِيلِ المَاءِ، نَقَلَهُ الجوهري، قال: و مِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الخَيْفِ بِمَنَى، وَ كُلُّ هُبُوطٍ وَ ارْتِقَاءٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ: خَيْفٌ.

و الخَيْفُ: غُرَّةٌ بَيْضَاءٌ فِي الجَبَلِ الأَسْوَدِ الِذِي خَلَفَ أَبِي قُبَيْسٍ، قِيلَ: وَ بِهَا سُمِّيَ مَسْجِدُ الخَيْفِ بِمَنَى، أَوْ لِأَنَّهَا خَيْفٌ، أَيْ: نَاحِيَةُ مِنْ مَنَى، أَوْ لِأَنَّ حِدَارِهِ عَنِ الغَلِظِ، وَ ارْتِفَاعِهِ عَنِ المَسِيلِ، كَمَا قَالَهُ الجوهري، أَوْ لِأَنَّهَا فِي سَفْحِ جَبَلٍ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: لِأَنَّهُ-أَيَ المَسْجِدُ-فِي سَفْحِ جَبَلٍ مَنَى.

وَ خَيْفٌ سَلَامٌ (٤): د، قُرْبَ عُسْفَانَ.

وَ خَيْفُ النِّعَمِ: بَلَدٌ آخَرَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَ خَيْفُ ذِي القَبْرِ:

مَوْضِعٌ آخَرَ أَسْفَلَ مِنْهُ أَيْضاً.

ص: ٢٠٨

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «السفله».

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و الكثيره.

٣- (٣) فى اللسان: أجنحته، باعتبار الجمع.

٤- (٤) الأصل و ياقوت، و نقل عن الرشيد سلام بالتخفيف.

و خَيْفُ الْجَبَلِ (١): عَ آخِرُ، كُلُّ ذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ .

و أَخَافَ الرَّجُلُ إِخَافَهُ ، أَيْ أَتَى إِلَى خَيْفٍ مَنَى فَتَزَلَّهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَأَخَيْفٍ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ هُوَ عَلَى الْأَصْلِ .

و قَالَ يُونُسُ : اخْتَفَأَ : أَتَى خَيْفَ مَنَى ، كَأَمْنَتِي : إِذَا أَتَى مَنَى .

و أَخَافَ السَّيْلُ الْقَوْمَ : أَنْزَلَهُمُ الْخَيْفَ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْفَةُ : السَّكِينُ ، وَ هِيَ الرَّمِيضُ .

و الْخَيْفَةُ : عَرَبِيٌّ الْأَسَدِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، قَالَ الصَّاعِمَانِيُّ : فَإِنْ اشْتَقَّتْ مِنَ الْخَوْفِ ، فَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا «خ وَ ف» .

و الْخَيْفُ ، مُحَرَّكَةً ، فِي الْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ : زُرْقَةٌ إِخِيدَى الْعَيْنَيْنِ وَ سَوَادُ الْأُخْرَى ، جَمَلٌ أَخَيْفٌ ، وَ نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِخِيدَى عَيْنَيْهِ زُرْقَاءُ وَ الْأُخْرَى سَوْدَاءُ ، وَ فِي الْجَمْهَرِ : وَ الْأُخْرَى كَحَلَاءُ ، يَدُلُّ سَوْدَاءُ ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي اللِّسَانِ ، فَقَالَ : سَوْدَاءُ كَحَلَاءُ ، وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ ، فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَخَيْفٌ بَيْنَى تَيْمٍ » .

و الْخَيْفُ فِي اللَّابِلِ : سَعَةُ الثَّيْلِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وَ جَمَلٌ أَخَيْفٌ ، بِالْمَعْنَيْنِ ، بَيْنَا الْخَيْفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْفُقَيْسِيُّ (٢) :

صَوَى لَهَا ذَاكَدَنِهِ جُلْدِيًّا

أَخَيْفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

أَوْ الْخَيْفَاءُ مِنَ التُّوقِ : الْوَاسِعَةُ الضَّرْعِ ، وَ قِيلَ :

الْوَاسِعَةُ جِلْدِيَّةٌ ، أَوْ لَا تَكُونُ خَيْفَاءً حَتَّى تَخْلُوَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَ تَسْتَرْخِي ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : يَخْلُوَ وَ يَسْتَرْخِي ، أَيْ : الضَّرْعُ ، ج : خَيْفَاوَاتٌ ، نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعْلَاوَاتٍ إِنَّمَا هِيَ لِلِاسْمِ ، أَوْ لِلصَّفَةِ الْعَالِيَةِ غَلَبَةَ الْاسْمِ ،

١٤- كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » .

وَ جَمْعُ الْأَخْيَفِ : خَيْفٌ ، وَ خَوْفٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُمْ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، كَمَا فِي الْأَسْيَاسِ ، زَادَ الصَّاعِمَانِيُّ : فِي أَشْكَالِهِمْ ، وَ هِيَ آتِيهِمْ ، وَ فِي اللَّسَانِ : الْأَخْيَافُ : الضَّرْبُ الْمُخْتَلِفُ فِي الْأَخْلَاقِ وَ الْأَشْكَالِ .

وَ يُتَعَالَى : إِخْوَةُ أَخْيَافٍ ، إِذَا كَانَتْ أُمَّهُمُ وَاحِدَةً وَ الْآبَاءُ شَتَّى ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : « النَّاسُ أَخْيَافٌ » ، إِذَا كَانُوا لَا يَسْتَتَوُونَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

النَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَتَى فِي الشَّيْمِ

وَ كُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الْأَدَمِ

وَ مَعْنَى بَيْتِ الْأَدَمِ، أَي: أَدِيمِ الْأَرْضِ يَجْمَعُهُمْ، كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: خَيْفٌ، إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا، وَ كَذَلِكَ خَيْمٌ .

قَالَ: وَ خَيْفٌ عَنِ الْقِتَالِ : إِذَا نَكَصَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : خَيْفَ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ، بِالضَّمِّ، تَخْيِيفًا وَزَعًا، وَ نَصُّ الْأَسَاسِ : خَيْفَ الْمَالِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ خَيْفَ عُمُورِ اللَّيْثِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ : أَي تَفَرَّقَتْ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ مَرْزُومٍ الضَّبِّيِّ :

وَ بَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ

مُخَيِّفًا نَبْتُهُ بِالظُّلْمِ مَشْهُودًا

الْمُخَيِّفُ: مِثْلُ الْمُخَلَّلِ، أَي قَدْ خُيِّفَ بِالظُّلْمِ .

وَ تَخْيِيفَ فَلَانٌ أَلْوَانًا: إِذَا تَغَيَّرَ أَلْوَانًا، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ مَا تَخْيِيفَ أَلْوَانًا مُفَنَّنَةً

عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْوُطْبِ (٣)

وَ سَمَّوْا أَخْيِيفَ، كَأَحْمَدَ، وَ يُقَالُ: أَخْيِيفٌ، كَزُبَيْرٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «أَخ ف» الْاِخْتِلَافُ فِي اسْمِ الْمُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ التَّمِيمِيِّ، فَرَاغَهُ .

ص: ٢٠٩

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: «الخييل» و مثلها في معجم البلدان و [٢] قال: موضع جاء في شعر سويد بن جعدة القسري فقال: وَ نحن نفينا خثعماً عن بلادها تقتل حتى عاد مولى سنيدها فريقين: فرق باليمامة منهم، وَ فرق بخيف الخيل تبرى حدودها.

٢- (٢) عن اللسان «صوى» و بالأصل «و قال المعنى» و الشطران وردا في اللسان هنا و في «جلد» بدون نسبة.

٣- (٣) عن التكملة و بالأصل «الوصب».

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

خَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا (١): جَاءَتْ بِهِمْ مُخْتَلِفِينَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ تَخَيَّفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى وَ غَيْرِهِ: اِخْتَلَفَتْ وَجُوهَهَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ تَخَيَّفَهُ: تَنَقَّصَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْخَافَةُ: خَرِيطَةُ النَّحَالِ، عَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ، مَوْضِعُ ذِكْرِهِ هُنَا كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْمُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الْحِجَارِ خَيْفَاءً .

وَ جَمْعُ خَيْفِ الْجَبَلِ: أَخْيَافٌ، وَ خَيْوْفٌ، وَ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:

فَعَيْفُهُ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافٌ طَبِيعِهِ

بِهَا مِنْ لُبْنَانِي مَخْرَفٌ وَ مَرَابِعٌ

وَ مِنَ الثَّانِي

١٦- حَدِيثُ بَدْرِ: «مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخَيْوْفَ».

وَ خَيْفٌ بَيْنِي كِنَانَهُ: اسْمُ الْمُحَصَّبِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

فصل الدال مع الفاء

دأف

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

دَأَفَ عَلَى الْأَسِيرِ، أَي: أَجْهَزَهُ.

وَ مَوْتُ دُوَافٍ، كَعُرَابٍ: وَ حَتَّى، أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاغَانِيُّ .

درعف

ادْرَعَفَتِ الْإِبِلُ، كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ، وَهُوَ بِالِالدَّالِ وَ الدَّالِ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنَّهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَمَا فَعَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ: مَضَتْ عَلَى وَجُوهِهَا، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، أَوْ أَسْرَعَتْ، فَهُوَ مُدْرَعَفٌ. وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ إِيَّاهُمَا فِي الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ إِجْمَالًا. غَيْرُ مُعْنٍ عَنِ ذِكْرِهِ هُنَا بِالتَّفْصِيلِ، فَإِنَّ مَا فِيهِ لِعَتَانٍ أَوْ أَكْثَرٍ، فَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ كُلُّ لُغَةٍ فِي مَوْضِعِهَا.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: اذْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ ، إِذَا اسْتَتَلَ مِنَ الصَّفِّ .

قال: و ناسٌ مُدْرَعِفُونَ: مُقْلَصُونَ فِي سَيْرِهِمْ ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ اذْرِعَافِ الْإِبِلِ .

درف

هُوَ تَحْتَ دَرْفِ فُلَانٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ قَالَ الْخَازِرْجِيُّ : أَي تَحْتَ كَنَفِهِ وَ ظِلِّهِ ، أَوْ مِنْ نَاجِيَتِهِ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، كَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعَانِيُّ .

قلتُ : وَ دَرْفَةُ الْبَابِ ، بِالْفَتْحِ : مِصْرَاعُهُ ، وَ لِكُلِّ بَابٍ دَرْفَتَانِ ، هَكَذَا يَسْتَعْمِلُهُ الْعَوَامُّ .

درنف

الدُّرْنُوفُ ، كَرُثْبُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ (٢) ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ كَجَزْدِخْلٍ وَ هَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، وَ عِبَارَةُ اللَّسَانِ مُحْتَمَلَةٌ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَ قَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَ هَلَا (٣)

عَثْمَثَمًا ضَخْمَ الدَّفَارِي نَهْبَلَا

أَكْلَفَ دُرْنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلَا

وَ قَدْ تَوَقَّفَ فِيهِ الْأَزْهَرِيُّ .

دسف

الدُّسَيْفَانُ ، كَعُثْمَيْانَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ شِبْهُ الرَّسُولِ ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ وَ يَبْغِيهِ ، أَوْ رَسُولٌ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ ج: دُسَيْفَى ، كَسَيْكَارَى ، وَ قِيلَ: هُوَ الدُّسَيْفَانُ (٤) ، وَ يُكْسَرُ ، وَ حِينَئِذٍ ج: دَسَيْفِينُ ، كِدِهْقَانِ ، وَ دَهْرَاقِينُ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

هُم سَاعَدُوهُ كَمَا قَالُوا إِيَّاهُمْ

وَ أَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانَا

ص: ٢١٠

١- (١) الأساس: «بأولادها». و الأصل كاللسان. [١]

٢- (٢) في التهذيب ٢٤٧/١٤ الدُّرْنُوفُ هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ.

٣- (٣) بعده في اللسان «هيد». حتى ترى أسفلها صار عَلَاً.

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «الإسغان».

و قال ابن الأعرابي: الدُسْفَةُ: أو الدُسْفَانُ، بِضَمِّهِمَا:

الْقِيَادَةُ .

قال: و أَدْسَفَ الرَّجُلُ : صَارَ مَعَاشُهُ مِنْهَا، أَى مِنَ الدُّسْفَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ثعلبٌ: يُقَالُ: أَقْبَلُوا فِى دُسْفَانِهِمْ ، أَى: خُمِرِهِمْ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَعْف

الدَّعْفُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، يُقَالُ: مَوْتُ دُعَافٍ ، كُدُعَافٍ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِى الْبَدَلِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَبُو دَعْفَاءَ : كُنِيَّةُ الْأَحْمَقِ .

دَعْف

الدَّعْفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كَالْمَنْعِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْأَخْزُ الْكَثِيرُ ، وَ الْفِعْلُ دَعَفَ ، كَجَمَعَ ، يُقَالُ: دَعَفَ الشَّيْءُ ، يَدْعِفُهُ ، دَعْفًا ، أَى:

أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْعَرَبُ إِذَا حَمَقُوا إِنْسَانًا ، قَالُوا: يَا أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارًا ، أَى شَيْئًا ، وَ فِى نَصِّ الْأَمَالِيِّ: جَسَدًا لَا رَأْسَ لَهُ وَ لَا ذَنْبَ ، وَ الْمَعْنَى: كَلَّفَهَا مَا لَا تُطِيقُ وَ لَا يَكُونُ .

قُلْتُ: هَكَذَا هُوَ فِى الْمُحِيطِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي رِيَاضٍ ، أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَحْمَقِ: أَبُو لَيْلَى ، وَ أَبُو دَعْفَاءَ ، هَكَذَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ: وَ أَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ:

يُدْنَسُ عِرْضُهُ لِبَنَالِ عِرْضِي

أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارًا (١)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَعَفَهُمُ الْحَرُّ: أَى دَعَمَهُمْ (٢) ، كَذَا فِى اللِّسَانِ .

الدَّفُّ، بِالْفَتْحِ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، أَوْ صَفْحَتُهُ ، أَي: الْجَنْبُ، وَ دَفًّا الْبَعِيرُ:
جَنْبَاهُ ، وَ مِنْهُ: «أَصْبَرُ مِنْ عَوْدِ بَدْفِيهِ الْجَلْبُ» ، وَ قَالَ الرَّاعِي:

مَا بَالُ دَفِّكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلاً

أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً (٣)

وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ

وَ دَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانٍ

وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يُحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَ دَفَّيْهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَ حَالِبُ

وَ أَنْشَدَ أَيْضاً فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ

إِلَى دَفِّهَا رَأُلٌ يَحُبُّ حَيْبُ

كَالدَّفِّهِ ، بِالْهَاءِ: وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَ وَائِيهِ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبُطَانِ (٤)

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى دَفَّتَيْهِ .

وَ الدَّفُّ : نَسْفُ الشَّيْءِ وَ اسْتِصْالُهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدَّفُّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَ مِنَ الْأَرْضِ :

سَنَدُهُمَا. وَقَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: دُفُوفُ الْأَرْضِ: أَسْنَادُهَا، وَفِي الْأَسَاسِ: قَطَعَ دُفُوفَ الْأُودِيَةِ وَ أَسْنَادَهَا، وَ هِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ جَوَانِبِهَا.

وَالدَّفُّ: اللَّيِّنُ مِنْ سَيْرِ الْأَبْلِ، وَ كَذَا مِنْ سَيْرِ الطَّيْرِ، كَالدَّفِيفِ، وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ الدَّفُّ: الْمَشِيُّ الْخَفِيفُ، يُقَالُ: دَفَّ الْمَاشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَي:

خَفَّ.

وَالدَّفُّ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ الْعَبَابِ: قَالَ الصَّاعِقِيُّ: وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَصَلُّ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، الصَّوْتُ وَ الدَّفُّ فِي النِّكَاحِ». وَ أَرَادَ بِالصَّوْتِ الْإِعْلَانَ، وَ بِالضَّمِّ أَعْلَى، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ، أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ لُغَةٌ، ج: دُفُوفٌ، بِالضَّمِّ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

ص: ٢١١

١- (١) كَذَا وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ «دَعْفٌ» أَمَا دَعْفَاءُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ «دَعْفٌ» أَمَا دَعْفَاءُ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «عَمَّهُمْ» وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «رَغْمَهُمْ».

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ص ٢١٣ وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

٤- (٤) الْأَسَاسُ بِرَوَايَةٍ: مِنَ الطَّعَانِ.

و الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ نُصَيْرِ بْنِ نَبَأِ الْمِصْرِيِّ الدُّفُوفِيِّ ، مُحَدَّثٌ ، عن ابنِ رَوَاحٍ ، مات سنه ٦٩٥ ، وأخوه عليٌّ ، حَدَّثَ أَيضاً .

و يُؤَكَّلُ مِا دَفٌّ : أى ما حَرَّكَ جَنَاحِيهِ مِنَ الطَّيْرِ ، كَالْحَمَامِ ، و نحوهِ ، لَـ مِا صَفٌّ : أى كَالنُّسُورِ ، وَ الصُّقُورِ ، وَ نحوهِمَا ، و هو حديثٌ ، و

١٦- الرُّوَايَةُ : «يُؤَكَّلُ مَا دَفٌّ ، و لَا يُؤَكَّلُ مَا صَفٌّ» ، و فى أُخْرَى : «كُلُّ مَا دَفٌّ ، و لَا تَأْكُلُ مَا صَفٌّ» .

وَ فى بَعْضِ التَّنْزِيهِ ، و يَسْمَعُ حَرَكَهَ الطَّيْرِ صَافَّهَا و دَافَّهَا ، الصَّافُّ : البَاسِطُ جَنَاحِيهِ لَا يُحَرِّكُهُمَا .

و من المَجَازِ : دَفَّتَا المُصْحَفِ جَانِبَاهُ ، و صِمَامَتَاهُ (١) من جَانِبِيهِ ، يُقَالُ : حَفِظَ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

و الدَّفَّتَانِ مِنَ الطَّبْلِ : الجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَ دَفَّتِي الطَّبْلِ ، و هو مَجَازٌ .

و الدَّفِيفُ : الدَّيِّبُ ، و هو السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، كما فى الصَّحاحِ و قال غيرُه : الدَّفِيفُ : العَدُوُّ ، و اسْتِعَارَهُ ذُو الرُّمَّةِ فى الدَّبْرَانِ ، فَقَالَ يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانُهَا

فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ و لَا هُوَ يَلْحَقُ

١٤- و فى الحديثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ فى الجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ فىهَا النَّجَائِبَ تَدِفُّ بُرُكْبَانِهَا» .

أى : تَسِيرُ بِهِمْ سَيْرًا لَيِّنًا .

و الدَّفِيفُ مِنَ الطَّائِرِ : مَرَّةٌ فَوَيْقَ الأَرْضِ ، أو ، هو أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحِيهِ و رِجْلَاهُ فى الأَرْضِ ، و فى المُحْكَمِ :

بِالأَرْضِ ، و هو يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِيلُ ، و قد دَفَّ الطَّائِرُ ، يَدِفُّ :

دَفًّا ، و دَفِيفًا ، و قال ابنُ عَبَّادٍ : أَدَفَّ الطَّائِرُ ، مِثْلُ دَفٍّ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : دَفَدَفَ : إذا سَارَ سَيْرًا لَيِّنًا ، و قال ابنُ عَبَّادٍ : اسْتَدَفَّ ، مِثْلُ دَفَفَ .

و دَفَادِفُ الأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وَ هى ما ارْتَفَعَ من جَوَانِبِهَا ، الوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ عن ابنِ شُمَيْلٍ .

و الدَّافَّةُ : الجَيْشُ يَدْفُونَ نَحْوَ العَدُوِّ ، أى يَدْبُونُ ، كما فى الصَّحاحِ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ : هى الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، تُقْبَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، و

يُقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ دَافَّةٌ ، قال الصَّاعِقَانِيُّ : و هو يُرَدَّفُ بَعْلَى ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى قَدَمٍ وَ وَرَدَ ، و قال أبو عمرو : الدَّافَّةُ : القَوْمُ يَسِيرُونَ

جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، يُقَالُ : هُم قَوْمٌ يَدْفُونَ دَفِيفًا ، و قال غيرُه :

الدَّفَافَةُ: قَوْمٌ يُرِيدُونَ الْمِصْرَ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: دَفَّتْ عَلَيْهِمْ دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: قَدِمَ عَلَيْهِمْ جَمْعٌ يَدْفُونَ لِلنُّجْعَةِ، وَطَلَبَ الرِّزْقِ .

وَعُقَابٌ دُفُوفٌ، كَصَيْبُورٍ: إِذَا كَانَتْ تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ إِذَا انْفَضَّتْ فِي طَيْرَانِهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ لَامِرِيءَ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً، وَشَبَّهَهَا بِالْعُقَابِ:

كَأَنِّي بِفَتْحَاءِ الْجِنَاحِينَ لَقْوِهِ

دُفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ تَأْتِي شِمَالِي (٢)

وَ يُرْوَى شِيمَالِي (٣)، بِيَاءِ الشُّبَاعِ، يُرْوَى شِمَالِ، بِدُونِ يَاءٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ .

وَ أَنشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ

مِنَ الْعُقَابِ حَائِثُهُ دُفُوفٌ (٤)

قُلْتُ: وَ فَسَّرَهُ الشُّكْرِيُّ، فَقَالَ: دُفُوفٌ، تَدْفُ فِي الطَّيْرَانِ، أَيْ تُسْرِعُ .

وَ سَنَامٌ مُدْفَفٌ، كَمُحَدَّثٍ: سَقَطَ عَلَى دَفَّتِي الْبُعَيْرِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ دَافَتْهُ: أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ، مُدَافَةً، وَ دِفَافًا، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعَشْتُ أَطْرَافِي

كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ (٥)

كَدَفَّتُهُ (٦) تَدْفِيغًا، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «دَافَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ، أَيْ أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَ حَرَّرَ

ص: ٢١٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: ضَمَامَتَاهُ. بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: «ضَمَامَا الْمَصْحَفِ».

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ١٤٤ بِرَوَايَةٍ: «صِيُودُ مِنَ الْعُقَابِ» وَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَا شَاهِدَ فِيهِ.

٣- (٣) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «شِمَالِي».

٤- (٤) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠١/١ يُقَالُ سَمِعْتُ خَوَاتِ الْعُقَابِ أَيْ صَوْتَهَا.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «فِي اللِّسَانِ [١] نَسَبَ الرَّجُلِ لِلْعِجَاجِ يَعْتَبِرُ ابْنَهُ رُؤْبَةً» وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ «لِرُؤْبَةِ».

٦- (٦) ضَبَطْتُ بِالتَّشْدِيدِ فِي اللِّسَانِ، وَ الْأَصْلُ كَالْتَّهْذِيبِ وَ قَدْ وَرَدَتْ فِيهِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

١٦- يُرْوَى: «أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ، وَ دَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ». وَ يُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، بِمَعْنَاهُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي جَدِيمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْمًا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ:

مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُذِئِدْهُ . وَ يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ، وَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ التَّثْقِيلِ، فَهِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، الثَّانِيَةُ نَقَلَهَا أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ: هِيَ لُغَةٌ لُجْهَيْتَةٌ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ، فَقَالَ: «أَذْفُوهُ»، يُرِيدُ الدَّفَّاءَ مِنَ الْبُرْدِ، فَقَتَلُوهُ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ تَدَافُوا: رَكَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: حُذِّمَ مَا اسْتَدْفَى لَكَ، أَيْ: مَا تَهَيَّأَ وَ أَمَكَّنَ، وَ تَسَهَّلَ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ، وَ الدَّالُّ مُبَدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ اسْتَدْفَى بِالْمَوْسَى: اسْتَحَدَّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِامْرَأَةٍ عَقَبَهُ بْنِ الْحَارِثِ: ابْغِينِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِهَا، فَأَعْطَتْهُ مَوْسَى، فَاسْتَدْفَى بِهَا، أَيْ: حَلَقَ عَانَتَهُ، وَ اسْتَأْصَلَ حَلَقَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ مِنْ دَفَفْتُ عَلَى الْأَسِيرِ.

وَ اسْتَدْفَى الْأَمْرُ: أَيْ: اسْتَبَّتْ، وَ اسْتَقَامَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ، قَالَ: يُقَالُ:

اسْتَدْفَى، بِالذَّالِ وَ الدَّالِ .

وَ دَفَّفَ، تَدْفِيفًا: أَسْرَعَ، كَدَفَدَفَ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ: «وَ إِنْ دَفَدَفْتُ بِهِمُ الْهَمَالِيحَ». أَيْ: أَسْرَعْتُ، وَ هُوَ مِنَ الدَّفِيفِ (١).

وَ أَدَفْتُ عَلَيْهِ الْأُمُورُ: أَيْ تَتَابَعْتُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّفَافَةُ، وَ الدَّفَافَةُ: الْقَوْمُ يُجَدِّبُونَ فِيمُطَّرُونَ، وَ نَسَرُّ دَافِي :

أَيْ دَافِيٌّ، عَلَى مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ، وَ كَذَلِكَ التَّدَافِي بِمَعْنَى التَّدَافُفِ .

وَ دَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ، كَدَفَفَهُ (٢)، وَ كَذَلِكَ: دَافَ عَلَيْهِ، وَ دَافَاهُ، عَلَى التَّحْوِيلِ. وَ دَفَّ الْأَمْرُ، يَدِفُّ، كَاسْتَدْفَى .

وَ الدَّفَافُ، كَشَدَادٍ: صَاحِبُ الدُّفُوفِ، وَ الْمُدْفُفُ :

صَانِعُهَا، وَ الْمُدْفِدُ : ضَارِبُهَا وَ الدَّفْدَفَةُ : اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا.

وَ يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِذَاتِ الدَّفِّ ، أَى : ذَاتِ الْجَنْبِ (٣).

دقف

الدَّقْفَانَةُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمَأْبُونُ ، وَ تَارَةً قَالَ : هُوَ الْمُخَنَّثُ .

قَالَ : وَ الدَّقْفُ بِالْفَتْحِ ، وَ الدُّقُوفُ ، بِالضَّمِّ : هَيْجَانٌ وَبَاعْتِهِ ، وَ نَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيْجَانُ الدَّقْفَانَةِ ، وَ هُوَ الْمُخَنَّثُ ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيْجَانُ الْخَيْعَامَةِ ، وَ هُوَ الْمَأْبُونُ .

دلغف

ادْلَعَفَ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ هُوَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ (٤) ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَى جَاءَ مُسْتَسِرًّا ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : مُسْتَسِرًّا (٥) لَيْسَتْ رِقَ شَيْئًا ، وَ ضَبَطَهُ بِالْعَيْنِ (٦) ، كَمَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، وَ نَقَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ عَنِ اللَّيْثِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَلْقَطِيِّ :

قَدْ ادْلَعَفْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي

إِلَى مَتَاعِي مِشِيَةَ السَّكْرَانِ

وَ بَعْضُهَا بِالصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ : «ادْلَعَفْتُ» ، بِالذَّالِ ، قَالَ :

وَ كَأَنَّهُ أَصْحُ .

دلف

دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُحَرِّكُ ، وَ دَلِيفًا ، كَأَمِيرٍ ، وَ دَلْفَانًا ، مُحَرَّكَةً : إِذَا مَشَى مَشَى الْمُقَيَّدِ ، وَ هُوَ فَوْقَ الدَّبِيبِ ، كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ قِيلَ : الدَّلِيفُ :

المَشَى الرُّوَيْدُ ، يُقَالُ : دَلَفَ : إِذَا مَشَى ، وَ قَارَبَ الْخَطْوُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ، فَخَصَّصَ ، يُقَالُ : شَيْخٌ دَلِفٌ ، قَالَ لَقِيطُ الْإِيَادِيِّ :

ص: ٢١٣

- ٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل بالبدال المهمله.
- ٣- (٣) و شاهده فى الأساس قوله: ويحك هل أخبر أنى أشفى من أولق الجنّ و ذات الدّفّ .
- ٤- (٤) وردت فى اللسان و التكملة بالغين المعجمه.
- ٥- (٥) بالأصل «بالعين» و المثبت يتفق مع التكملة و اللسان.
- ٦- (٦) فى التكملة: «مستسرًا» و فيها و فى اللسان: ليسرق.

سَلَامٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيطٍ

إِلَى مَنْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادٍ

بِأَنَّ اللَّيْثَ آتَيْكُمْ دَلِيفًا

فَلَا يَحْبِسُكُمْ سَوْقُ النَّقَادِ

و دَلَفَتِ الْكُتَيْبَةُ فِي الْحَرْبِ : أَى تَقَدَّمتْ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي الْمُحَكَّمِ : سَعَتْ رُوَيْدًا ، يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ .

وَ الدَّلِيفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ مَا دُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الدَّلِيفُ أَيْضًا : مِثْلُ الدَّلْحِ ، وَ هُوَ الْمَاشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِبًا لِلْخَطْوِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَدْ دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفًا : أَثْقَلَهُ ج : دُلْفٌ ، كَرُكْعٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ لِلشَّاعِرِ :

وَ عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبٌ

رُجِعَ الرِّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دُلْفٌ

وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى دُلْفٍ ، مِثْلُ كُتْبٍ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَ حَوَزَتِنَا

بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِفٌ دُلْفٌ (١)

قَالَ : أَرَادَ بِالْمَخَارِفِ نَخَلَاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْهَا ، وَ الدُّلْفُ :

الَّتِي تَدَلِفُ بِحِمْلِهَا .

وَ الدُّلْفُ ، كَكُتْبٍ أَيْضًا : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَدَلِفُ بِحِمْلِهَا ، أَى : تَنْهَضُ بِهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَبُو دُلْفٍ (٢) ، بَفَتْحِ اللَّامِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : أَبُو دُلْفٍ ، كَرُفَرٌ ، مِنْ كُنَاهُمْ غَيْرُ مَضِي رُوفٍ ، لِأَنَّهُ مَعِيدُولٌ عَنْ دَالِفٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِ الدُّخَائِرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ (٣) : دُلْفٌ ، فَعِيلٌ مِنْ دَلَفَ ، كَأَنَّهُ مَضِي رُوفٌ مِنْ دَالِفٍ ، مِثْلُ زُفَرٍ ، وَ عَمَرَ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُ الْجَوَادُ الْمَشْهُورُ أَبُو دُلْفَ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى الْعَجَلِيُّ ، الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ

بَيْنَ بَادِيهِ وَ مُحْتَضِرِهِ (٤)

فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ

وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

وَ مِنْ وَلَدِهِ الْأَمِيرُ أَبُو نَضِيرٍ عَلِيُّ بْنُ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُلْفِ بْنِ أَبِي دُلْفٍ، المعروفُ بِابْنِ مِيَاكُولَا الحافظ، و إذا أَطْلَقَ الْأَمِيرُ فَهُوَ الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ أُنْمِهِ النَّسَبِ، وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ: الْخَطِيبُ الثَّانِي، قُتِلَ بِالْأَهْوَاذِ سَنَةَ ٤٨٧.

و الدُّلْفِينُ، بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْفَاءِ: دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تُنْجِي الْغَرِيقَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ هِيَ الدُّخْسُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، مَوْجُودَةٌ فِي بَحْرِ دِمْيَاطَ كَثِيرًا، وَ قَدْ بَسَطَ الْقَوْلَ فِيهِ الدَّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ، فَانظُرْهُ .

وَ الدُّلْفُ، بِالْكَسْرِ: الشُّجَاعُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَ الدُّلْفُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ دُلُوفٍ لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعُقْبَانِ

وَ مَعْنَى عَقَّتْ: حَامَتْ .

وَ الْمُنْدَلِفُ، وَ الْمَتَدَلْفُ: الْأَسَدُ الْمَاشِي عَلَى هَيْئَتِهِ، مِنْ غَيْرِ إِسْرَاعٍ فِي مَشْيِهِ، وَ يُقَارَبُ خَطْوَهُ، لِإِدْلَالِهِ، وَ قَلْبُهُ فَرْعُهُ، قَالَ:

ذُو لُبْدٍ مُنْدَلِفٌ مُرْعَفَرٌ

وَ انْدَلَفَ عَلَيَّ: انْصَبَّ (٥)، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ يُقَالُ: تَدَلَّفَ إِلَيْهِ، أَي: تَمَشَّى وَ فِي الْعُبَابِ: مَشَى، وَ دَنَا، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَدَلَفَ لَهُ الْقَوْلَ، أَي: أَضْحَمَ لَهُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّلُوفُ، بِالضَّمِّ: الْمَسِيُّ الرَّوَيْدُ، وَ قَدْ أَدَلَفَهُ الْكَبِيرُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٢١٤

١- (١) اللسان و التهذيب، و بالأصل «و جوزتنا» و المثبت عنهما، و ضبطت «دلف» بضم ففتح، و ورد البيت فيهما شاهداً على قوله: و دُلفُ كأنه مصروف من دالفٍ مثل ذُفر و عُمر.

٢- (٢) ضبطت عن الصحاح و اللسان و [١] في القاموس: «و [٢] أبو دُلفُ» كما صوبه ابن بري.

٣- (٣) فى التهذيب:الرجال.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه، و انظر تخريج البيتين فيها، و بالأصل «و محتصره».

٥- (٥) عن القاموس و بالأصل «نصب».

هَزَيْتُ زُنَيْبَهُ أَنْ رَأَتْ ثَرْمِي

وَ أَنْ اِنْحَنَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي

مِنْ بَعْدِ مَا عَهَدْتُ فَأَذَلَفَنِي

يَوْمَ يَمُرُّ وَلَيْلَهُ تَسْرِي

وَ الدَّالِفُ: الكَبِيرُ الذي قد اِخْتَضَعْتَهُ السِّنُّ .

وَ دَلَفَ المَالَ ، يَدْلِفُ ، دَلِيفًا :رَزَمَ مِنَ الهُزَالِ .

وَ الدَّلْفُ ،مُحَرَّكَةً :التَّقَدُّمُ .

وَ دَلَفْنَا لَهُم :تَقَدَّمْنَا .

وَ دَلَفَ إِلَيْهِ قَرَبَ مِنْهُ ،وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ،مِن الدَّلِيفِ ،وَ هُو المَشْيُ الرُّوَيْدُ ،كَمَا فِي اللُّسَانِ .

وَ عَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَ جَمَلٌ دُلُوفٌ :سَمِينٌ يَدْلِفُ مِنْ سِمَنِهِ ،وَ هُو مَجَازٌ .

وَ جَمْعُ الدُّلُوفِ : دُلُفٌ ،بِضْمَتَيْنِ .

وَ نَحْلَةٌ دُلُوفٍ :كثِيرَةُ الحَمَلِ ،وَ هُو مَجَازٌ .

وَ الدُّلَافُ :جَمْعُ دَالِفٍ ،كَكَاتِبٍ وَ كُتَّابٍ ،وَ مِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَ إِضْتُ أَمْشِي مِشِيَةَ الدُّلَافِ

دنف

الدَّنْفُ ،مُحَرَّكَةً :المَرَضُ المَلَازِمُ ، كَمَا فِي الصُّحَاحِ ،وَ العُجَابِ ،وَ قِيلَ :هُوَ اللَازِمُ المُخَاطِرُ ،وَ قِيلَ :هُوَ المَرَضُ مَا كَانَ .

وَ يُقَالُ :رَجُلٌ دَنَفٌ ، وَ امْرَأَةٌ دَنَفٌ ، وَ قَوْمٌ دَنَفٌ ،مُحَرَّكَةً ، يَسْتَوِي فِيهِ المَذَكَّرُ وَ المُوَنَّثُ ،وَ التَّثْبِيهُ وَ الجَمْعُ ، كَمَا فِي الصُّحَاحِ ،زَادَ فِي العُجَابِ :لَأَنَّكَ تُخْرِجُهُ عَلَى المَصَادِرِ ،فَإِذَا كَسِرَتْ النُّونَ أَثْنَتْ ،وَ ثَبَّتَتْ ،وَ جَمَعَتْ ، لَا مَحَالَةَ ، رَجُلٌ دَنَفٌ ،وَ رَجُلَانِ دَنَفَانِ ،وَ أَذْنَافٌ (١) ،وَ امْرَأَةٌ دِنْفَةٌ ، وَ نِسْوَةٌ دِنْفَاتٌ ، وَ قَدْ تُشَيِّ ،وَ تُجْمَعُ ،المُحَرَّكَةُ أَيضًا ،فَيُقَالُ :

أَخَوَانِ دَنَفَانِ ،وَ إِخْوَةٌ أَذْنَافٌ ،وَ امْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ،وَ نِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، قَالَه الفَرَّاءُ .

و قد دَنَفَ الْمَرِيضُ ، كَفَرِحَ : ثَقُلَ مِنَ الْمَرَضِ الْمُشْفَى عَلَى الْمَوْتِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَنَفَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَ اصْفَرَّتْ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَ الشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا

أَدْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْخَلِفَا

كَأَدْنَفَ فِيهِمَا، أَى فِى الْمَرِيضِ ، وَ الشَّمْسِ ، وَ فِى الْأَخِيرِ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَنَفَ الْأَمْرُ: إِذَا دَنَا مُضِيئُهُ .

وَ أَدْنَفْتُهُ : أَدْنَفْتُهُ.

وَ أَدْنَفَهُ الْمَرَضُ ، يَتَعَدَّى ، وَ لَا يَتَعَدَّى ، فَهُوَ مُدْنَفٌ ، وَ مُدْنَفٌ بِكَسْرِ التَّوْنِ وَ فَتْحِهَا.

دوف

الدَّوْفُ: الخَلْطُ وَ البُلُّ بِمَاءٍ وَ نَحْوِهِ يُقَالُ: دُفْتُه أَى الدَّوَاءَ وَ غَيْرَهُ، أَى: بَلَّغْتَهُ بِمَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَ أَكْثَرُهُ فِى الدَّوَاءِ وَ الطَّيْبِ ، فَهُوَ دَائِفٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ فَادَهُ يُفَوِّدُهُ، مِثْلُهُ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: مِسْكٌ مَدُوفٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمَيْتًا

وَ وَرْدًا قَانِنًا شَعْرٌ مَدُوفٌ

وَ يُقَالُ أَيْضًا: مَدُوفٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَ هِىَ تَمِيمِيَّةٌ ، قَالَ:

وَ الْمِسْكُ فِى عَنَبِرِهِ مَدُوفٌ

أَى: مَبْلُوعٌ ، أَوْ مَسْبُوحٌ ، قَالَ الْحَوْهَرِيُّ : وَ لَا- نَظِيرَ لَهُ فِى ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ سِوَى ثَوْبٍ مَصُونٍ ، وَ هُمَا نَادِرَانِ ، وَ الْكَلَامُ مَدُوفٌ وَ مَصُونٌ ، وَ ذَلِكَ لِثِقَلِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ، وَ الْيَاءُ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا مِنْهَا، فَلِهَذَا جَاءَ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ بِالتَّمَامِ وَ النُّقْصَانِ ، نَحْوُ ثَوْبٍ مَخِيْطٍ [أَوْ مَخِيْوْطٍ] (٢٠)، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِى بَابِ الطَّاءِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدُّوْفَانُ ، بِالضَّمِّ: الْكَابُوسُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

أَدَافُهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافُهُ : مِثْلُ دَافَهُ .

١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١] حقه أن يقال: و رجالٌ أدنافٌ .

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

دَهْفَهُ ، كَمَنْعَهُ ، دَهْفًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَي أَخَذَهُ أَخَذًا كَثِيرًا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَفِي التَّوَادِرِ جَاءَ دَاهِفُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَهَادِفُهُ مِنَ النَّاسِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي: غَرِيبٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ الغَرِيبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالهَادِفِ .

وَالدَّاهِفُ: الْمُعْيَى، يُقَالُ: دَاهِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: أَي مُعْيِيَةٌ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا

وَ حَتَّى أُبَيِّخَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُبْرٌ

ديف

دِيَاْفُ ، كَكِتَابُ ، كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي «د وَ ف» لِأَنَّ الْيَاءَ عِنْدَهُ عَن وَاوٍ ، فَالصَّوَابُ كَتَبَهُ بِالْأَسْوَدِ: ه بِالشَّامِ ، أَوْ بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ، وَ هُم نَبَطُ الشَّامِ ، وَ هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ وَ السُّيُوفُ ، فَشَاهِدُ الْإِبِلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُّ بِهِ الْقَطَا

إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَاْفِيُّ جَوْجَرَا

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَ إِذَا عَرَّضُوا بِرَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بْنَ عَفْرَاءَ:

وَ لَكِنَّ دِيَاْفِيٍّ أَبُوهُ وَ أُمُّهُ

بِحَوْرَانَ يَعْصِرُونَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

هَكَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ: «يَعْصِرُونَ» إِنَّمَا هُوَ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ يَقُولُ: «أَكَلُونِي الْبِرَاغِيْتُ»، قَالَ الصَّاعَنَانِيُّ: وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهَا بِالشَّامِ ؛ لِأَنَّ حَوْرَانَ مِنْ رَسَاتِيْقِ دِمَشْقَ ، وَ قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ سَلِيْطًا كَاسِمِهِ سَلِيْطُ

لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَ عَمْرٍو عِيْطُ

قُلْتُ دِيَاْفِيُّونَ أَوْ نَبِيْطُ

أَرَادَ عَمْرَو بْنَ يَزْبُوعَ ، وَ هُم حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيْطِ ، وَ قَالَ الْأَخْطَلُ:

كَأَنَّ بِنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجْرَاتِهِ

أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافُ لَصْرٍ حَدَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَشَحِيمِ عَبْدِ بَنِي الْحَشْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَشَقَلَا

نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجِّ دِيَا فَا

أَي صَادَفَ نَبَطَ الشَّامِ (١).

أَوْ يَأُوهَا مُنْقَلَبَةً عَنِ وَاوٍ، فَهِيَ كَالَّتِي قَبْلَهَا، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

دَافَ الشَّيْءَ ، يَدِيفُهُ :لُغَةً فِي دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَي :خَلَطُهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «وَتَدِيفُونَ (٢) فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ» . أَي :

تَخْلِطُونَ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكِ ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ» .

وَ جَمَلٌ دِيَا فِيُّ :ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

فصل الذال المعجمه مع الفاء

ذأف

الذَّأْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْأَيْفُ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ وَ الذُّوْفَانُ ، كَغُرَابٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَقَالَ اللَّيْثُ :هُوَ سَيْرُهُ الْمَيُوتِ ، وَ أُوْرِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ذ ع ف» اسْتِطْرَاداً (٣).

وَ الذَّأْفَانُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الذُّؤْفَانُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الذُّؤْفَانُ ، بِالضَّمِّ ، الثَّلَاثَةُ مَهْمُوزَةٌ ، وَ الذُّؤْفَانُ بِالْفَتْحِ وَ سِيُكُونِ الْيَاءِ ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ الذُّؤْفَانُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الذُّؤْفَانُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الذُّؤْفَانُ ، مُحَرَّرَةٌ ، وَ هَذِهِ الثَّلَاثُ الْأَوَاخِرُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ الذُّؤْفَانُ ، كَغُرَابٍ ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ :السَّمُّ النَّافِعُ ، أَوْ الْقَاتِلُ .

وَالذَّافَانُ: الْمَوْتُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وَوُجِدَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَسَيَأْتِي لَهُ فِي «زَع ف».

ص: ٢١٦

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «دِيَاْف»: يَرِيدُ أَهْلَ عَسْقَلَانَ صَادِفُوا أَهْلَ دِيَاْفٍ فَتَنَاشَرُوا أَلْوَانَ الثِّيَابِ.

٢- (٢) وَ يَرُوى: وَ تَقْدُفُونَ فِيهِ، انْظُرِ النِّهَائِيَةَ «قَطْعٌ» وَ يَرُوى: وَ تَذِيْفُونَ فِيهِ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، انْظُرِ النِّهَائِيَةَ «دِيَاْفٌ».

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ «ذَعْفٌ»: وَ مَوْتُ ذَعَاْفٌ وَ ذُوَاْفٌ أَيْ سَرِيْعٌ يَعْجَلُ الْقَتْلَ.

و مَوْتُ ذُوأَفٍّ ، بِالْهَمْزِ، كَغُرَابٍ : مُجْهَرٌ بِسُرْعَةٍ ، وَ عَدَّهُ يَعْقُوبٌ فِي الْبَدَلِ .

و ذَأَفٌ ، كَمَمَعٌ ، ذَأَفَانًا : مَاتَ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

و فِيهِ انْدَأَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ : فُوَادُهُ ، وَ كَذَا : انْدَعَفَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الذَّأْفُ ، وَ الذَّأْفُ ، بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ : الإِجْهَارُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَ قَدْ ذَأَفَهُ ، وَ ذَأَفَ عَلَيْهِ ، وَ يُقَالُ : مَرَّ يَذَأْفُهُمْ ، أَيْ :

يَطْرُدُهُمْ .

ذرعف

اذْرَعَفَتِ الْإِبِلُ : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِهَا . لَعْنَةٌ فِي : اذْرَعَفْتُ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ فِي مَعَانِيهَا الَّتِي ذُكِرَتْ هُنَاكَ .

وَ الْمُدْرَعِفُ : السَّرِيعُ .

وَ اذْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ : أَيْ اسْتَتَلَّ مِنَ الصَّفِّ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِيهَا سَبَقَ .

ذرف

ذَرَفَ الدَّمَعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفًا بِالْفَتْحِ ، وَ ذَرْفَانًا ، مُحَرَّكَةً ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ وَ زَادَ غَيْرُهُ : ذُرُوفًا كَقُوعِدٍ ، وَ ذَرِيفًا كَأَمِيرٍ ، وَ تَذْرَافًا بِالْفَتْحِ : أَيْ سَالَ .

وَ ذَرَفَتْ عَيْنُهُ : سَالَ دَمْعُهَا ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْعَرْبَابِضِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «فَوَعَضْنَا [رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ] (١) مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ» . أَيْ جَرَى دَمْعُهَا ، وَ يُوصَفُ بِهِ الدَّمَعُ نَفْسُهُ أَيْضًا .

وَ ذَرَفَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا : أَسَأَلْتُهَا (٢) ، كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : أَسَأَلْتُهُ ، وَ قِيلَ : رَمَتْ بِهِ ، وَ الدَّمَعُ مَذْرُوفٌ ، وَ ذَرِيفٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :

مَا بَالَ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرِيفٌ (٣)

مِنْ مَنَزَلَاتٍ خَيْمُهَا وَ قُوفُ

وَ الْمَذَارِفُ : الْمَدَامِيعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : سَأَلْتُ مَذَارِفَ عَيْنِيهِ .

و الذَّرْفَانُ، مُحَرَّكَةً: الْمَشَى الضَّعِيفُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

وَرَدْتُ وَ اللَّيْلُ لَهُ سُجُوفٌ

بِيعْمَلَاتٍ سَيَّرَهَا ذَرِيفٌ

وَ ذَرَفَ دَمْعُهُ ، تَذْرِيفًا ، وَ تَذْرَافًا ، وَ تَذْرِفَةً : صَبَّهُ .

وَ كَذَا: ذَرَفْتُ عَيْنَهُ الدَّمْعَ ، تَذْرِفُهُ : أَيْ أَسَأَلْتُهُ .

وَ ذَرَّفَ عَلَى الْمَائِهِ ، تَذْرِيفًا : زَادَ، كَذَرَفَ ، وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السَّتِينِ» وَ فِي رِوَايَةٍ :

عَلَى الْخَمْسِينَ . وَ ذَرَفَ فُلَانًا الْمَوْتَ : أَيْ: أَشْرَفَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَ أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْفَقْعَسِيِّ :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَ الدِّيَّ كِلَاهُمَا

لَأَذْرِفَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْزُبِ (٤)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَرَفَتِ الْعَيْنُ ، ذُرَافًا ، بِالضَّمِّ : سَأَلَ دَمْعُهَا، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: أَرَى اللُّخْيَانِيَّ حَكَاهُ ، وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَ دَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، وَ الْجَمْعُ : ذَوَارِفٌ ، قَالَ:

أَعْيَنِي (٥) جُودًا بِالدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ

وَ رَأَيْتُ دَمْعَهُ يَنْدَارِفُ .

وَ اسْتَدْرَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقَطَّرَهُ .

وَ اسْتَدْرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ، وَ يُسْتَقَطَّرَ، قَالَ يَصِفُ ضَرْعًا:

سَمَحَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُسْتَدْرِفٌ

أَيْ: مُسْتَقَطَّرٌ، كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقَطَّرَ.

وَ الذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الْحَيْلِ : اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ ، وَ انْبِسَاطُ الْيَدَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ الذَّرَافُ ، كَشَدَّادٍ:السَّرِيعُ .

وَ الذُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ :نَبْتُهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

ذَعْف

الذُّعَافُ ، كَعُجْرَابٍ :السَّمُّ القَاتِلُ ، أَوْ سَمُّ سَاعِهِ ، كَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

ص:٢١٧

١- (١) زياده عن النهايه و اللسان، و [١]فى النهايه:وعظنا.

٢- (٢) فى القاموس:أَسَأَلْتُهُ .

٣- (٣) قال الصاغانى فى التكملة:و الروايه:ما هاج عينا.

٤- (٤) فى التهذيب و التكملة:«كليهما» و هو أصح بدل «كلاهما» و بعده فى اللسان:أى لأطلعنك عليه.

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان:«[٢]عينى جودا» فى التهذيب:«جودى».

فِيهَا دُعَافُ الْمَوْتِ أُبْرِدُهُ

يَعْلَى بِهِمْ وَأَحْرُهُ يَجْرِي

كَالدُّعْفِ ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ج: دُعْفٌ ، كَكُتِبِ .

و دَعْفُهُ ، كَمَنْعُهُ ، دَعْفًا : سَقَاهُ إِيَّاهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و طَعَامٌ مَدْعُوفٌ : جُعِلَ فِيهِ الدُّعَافُ .

و يُقَالُ : حَيَّهْ دَعْفُ اللَّعَابِ : أَي: سَرِيعَهُ الْقَتْلِ .

و قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَوْتُ دُعَافٍ وَ ذُوَافٍ أَي سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ الْقَتْلَ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الْمُلُوبِيَاتُ بِالْمُسُوحِ لَقِينَهَا

سَقْتَهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَافٍ وَ جَوْزَلَا

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدُّعَفَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْمَوْتُ ، وَ قَدْ دَعِفَ ، وَ دَعَفَ ، كَسَمِعَ ، وَ جَمَعَ ، مِنْ الْمَوْتِ الدُّعَافِ .

وَ أَدْعَفَهُ : قَتَلَهُ قِتْلًا سَرِيعًا ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ مَوْتُ مُدْعِفٌ : كَمُحْسِنٍ ، أَي: وَحِيٌّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ يُقَالُ : عَدَا حَتَّى انْدَعَفَ ، أَي: انْبَهَرَ ، وَ انْقَطَعَ فُؤَادُهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ذعلف

ذَعْلَفُهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: طَوَّحَ بِهِ وَ أَهْلَكَهُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ .

ذفف

ذَفَّ عَلَى الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وَ ذَفَافًا ، كَكِتَابٍ ، وَ ذَفَفًا ، مُحَرَّكَةٌ : أَجْهَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ قِيلَ :

بِالدَّالِ ، وَ هُوَ الْأَصْلُ .

قُلْتُ : وَ بِهِمَا رُويَ قَوْلُ رُوْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلًا :

لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعِشْتُ أَطْرَافِي

كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ

و الاسم الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ ، عن الهَجْرِيِّ ، و أَنشَدَ :

وَ هَلْ أَشْرَبِينَ مِنْ مَاءٍ حَلِيَّتِهِ شَرِبَهُ

تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا يَبِئَا

و ذَفَّ فِي الْأَمْرِ ، ذَفًّا : أَسْرَعَ ، قال ابن دُرَيْدٍ : و أَحْسَبُ مِنْهُ اسْتِثْقَاقَ ذَفَافِهِ .

و طَاعُونَ ذَفِيفٌ : وَحِيٌّ ، مُجْهَرٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٍ يَحْرَقُ (١) الْقُلُوبَ» .

و قد ذَفَّ ، يَذِفُّ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ .

و خَادِمٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، و خُفَافٌ ذَفَافٌ كَغُرَابٍ ، إِبْتِغَاءً ، أَيْ سَرِيعٌ فِي الْخِدْمَةِ فِيهِ خَفَافَةٌ وَ ذَفَافَةٌ ، وَ قد خَفَّ فِي خِدْمَتِهِ وَ ذَفَّ ، وَ صَلَاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ ، كَأَنَّهَا صَلَاةٌ مُسَافِرٌ ، وَ قد جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ (٢) ، وَ قِيلَ : لَيْسَ بِإِبْتِغَاءٍ ، كَمَا سَيَأْتِي .

و الذَّفَافُ ، كَكِتَابٍ ، وَ غُرَابٍ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، لِأَنَّهُ يُجْهَرُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

و الذَّفَافُ ، كَكِتَابٍ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ ، يَذُكُرُ الْقَبْرَ ، أَوْ حُفْرَةَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُئْرُ أوردوا

وَ لَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ (٣)

يقول: ليس بمكانٍ بئرٍ يُسْتَقَى مِنْهَا، إِنَّمَا هُوَ قَبْرٌ .

أَو الذَّفَافُ هُنَا: الْبَلَلُ ، وَ قال أبو سعيد: إِنَّ مَعْنَى :

ذِفَافٌ ، لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِمَّا يَسْتَدِفُّ مِنْ وَرْدِهَا، لَا يُسْتَدَفُّ (٤) لَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ، إِنَّمَا هُوَ الْبَلَلُ ، وَ قال الْأَخْفَشُ ، الذَّفَافُ :

الشَّيْءُ الْيَسِيرُ، يَقُولُ: لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ لِوَارِدٍ مِمَّا يُعِيشُهُ، وَ يُقَالُ: مَا فِيهِ ذِفَافٌ: أَيْ لَيْسَ فِيهِ مَا يُعِيشُ ، ج: ذُفْفٌ ، كَكُتِّبَ .

وَ أَدْفَهُ إِذْفَافًا ، وَ ذَفَّاهُ مُدَافَةً ، وَ ذِفَافًا ، وَ ذَفَّ عَلَيْهِ، وَ ذَفَّ لَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ: تَمَمَهُ بِالسَّيْفِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ :

أَجْهَرَ عَلَيْهِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّه ذَافٌّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ». وَ يُرْوَى بِالذَّالِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قَالَ رُوْبُهُ:

ذَاكَ الَّذِي تَزْعُمُهُ ذِفَافِي

رَمَيْتَ بِي رَمِيكَ بِالْحَذَافِ

ص: ٢١٨

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: [١] يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ «و فسر ابن الأثير الذفيف بالخفيف السريع.

٢- (٢) وَ هُوَ حَدِيثٌ سَهْلٌ كَمَا فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ وَ [٢] نَصَهُ: قَالَ: دَخَلَتْ عَلَيَّ أَنَسٌ وَ هُوَ يَصَلِي صَلاَةً خَفِيفَةً ذَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلاَةٌ مَسَافِرٍ.

٣- (٣) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٣/١ وَ فسرهُ: يَقُولُ: لَيْسَ بِهَا مَاءٌ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لَا يَسْتَدْفِ الْخُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَ حَرَرَهُ.

كَذَفَّهُ ، وَ ذَفَّفَ عَلَيْهِ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَنَّ أَمْرَ يَوْمِ الْجَمَلِ فُنُودِي أَنْ لَا يُتَّبَعَ مُدْبِرٌ، وَلَا يُقْتَلَ أُسِيرٌ، وَلَا يُدْفَفَ عَلَى جَرِيحٍ.»

وَ ذَفَذَفَهُ ، وَ ذَفَذَفَ عَلَيْهِ: إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَ أُسِرَ قَتْلَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ الْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الذُّفَافُ، وَ رَوَى كُرَاعٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ الدَّالَ .

وَ الذَّفُّ : الشَّاءُ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الذَّفُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يُورَدُ عَلَيْهِ، وَ يُقَالُ:

مَاءٌ ذُفٌّ ، أَيْ: قَلِيلٌ ، وَ الْجَمْعُ : ذُفْفٌ .

وَ الذُّفَافُ ، وَ الذَّفِيفُ ، كَغُرَابٍ وَ أَمِيرٍ: السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، أَوْ الْخَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، هَكَذَا حَصَّه بَعْضُهُمْ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : الذَّفِيفُ: السَّرِيعُ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ، وَ فِي الْعُبَابِ: هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ .

وَ يُقَالُ: خُذْ مَا ذَفَّ لَكَ ، أَيْ تَهَيَّأْ وَ تَيَسَّرْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ اسْتَدَفَّ أَمْرَهُمْ: تَهَيَّأَ، لُغَةٌ فِي الدَّالِ ، حَكَاهَا ابْنُ بَرِّي ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَ يُقَالُ: ذَفَّ أَمْرُهُمْ ، يَذِفُّ ، ذَفِيفًا :

أَمْكَنَ ، وَ تَهَيَّأَ .

وَ ذَفَّفَ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ ، أَيْ خَفَّفَ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ الزَّمَخَشَرِيُّ .

وَ ذَفَّفَ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ أَيْ خَفَّفَ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ الزَّمَخَشَرِيُّ .

وَ ذَفَذَفَ ، وَ ذَفَذَفَ: تَبَخَّرَ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ صَوَابُهُ- كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ -: ذَفَذَفَ: إِذَا تَبَخَّرَ، وَ ذَفَذَفَ، عَلَى الْقَلْبِ: إِذَا تَقَاصَرَ لِيُخْتَلَّ وَ هُوَ يَثِبُ ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي الدَّالِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ (١)، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ اسْتَدَفَّ أَمْرُنَا: تَهَيَّأَ، لُغَةٌ فِي اسْتَدَفَّ ، وَ هَذَا قَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ الذُّفُوفُ ، كَصَبُورٍ: فَرَسُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ يُتَمَال: مِمَّا فِيهِ ذِفَافٌ ، كَكِتَابٍ : أَيْ لَيْسَ بِهِ مُتَعَلِّقٌ يُتَعَلَّقُ بِهِ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ ، فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ الَّذِي نَقَلَهُ الشُّكْرِيُّ عَنْهُ: مَا فِيهِ ذِفَافٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ مَا يُعِيشُ (٢) .

و يُقَالُ: مَا ذَاقَ ذِفَافًا ، بِالْكَسْرِ، وَ يُفْتَحُ : أَي شَيْنًا قَلِيلًا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ صَاحِبُ: اللِّسَانِ .

وَ سَهْمٌ مُدْفَفٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُفْرَعٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، أَي:

سَرِيعٌ خَفِيفٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُمَا عِنْدَ الْوَطْءِ، وَ الدَّالُّ لُغَةٌ فِيهَا.

وَ ذَفَفَ ، تَذْفِيفًا : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.

وَ الذَّفِيفُ : ذَكَرَ القَنَاذِدَ.

وَ مَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَّكَةٌ : أَي قَلِيلٌ ، وَ جَمْعُ الذَّفَافِ - بِمَعْنَى القَلِيلِ مِنَ المَاءِ - : أَدْفَةٌ ، وَ شَيْءٌ ذَفِيفٌ : قَلِيلٌ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (٣).

وَ الذَّفِيفُ مِنَ السُّيُوفِ : القَاطِعِ الصَّارِمِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ ، وَ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا.

وَ ذَفِيفٌ (٤): مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَزُورِي عَنِ سَيِّدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ مَائَةٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ .

وَ ذُفَافَةٌ ، كُنْمَامَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ذلف

الذَّلْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : صِعْرُ الأنْفِ ، وَ اسْتِوَاءُ الأَرْبَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَوْ صِعْرُهُ فِي دِقِّهِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَوْ غِلْظُ وَ اسْتِوَاءُ فِي طَرْفِهِ ، كَمَا قَالَ اللِّثَّ ، وَ قِيلَ:

هُوَ قَصِيرُ القَصِيرِ بِهِ وَ صِعْرُ الأَرْبَةِ ، وَ قِيلَ: هُوَ كَالْخَنَسِ ، وَ قِيلَ: هُوَ كَالْهَامِ فِيهِ، لَيْسَ بِحَدِّ غَلِظٍ ، وَ هُوَ يَعْتَرِي المَلاحَةَ ، وَ قِيلَ: هُوَ قَصْرٌ فِي الأَرْبَةِ ، وَ اسْتِوَاءُ فِي القَصْبَةِ مِنْ غَيْرِ نُتُوءٍ، وَ الفَطْسُ : لُصُوقُ القَصْبَةِ بِالأنْفِ مَعَ ضِحْمِ الأَرْبَةِ . كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ أنْفٌ أَدْلَفٌ ، وَ رَجُلٌ أَدْلَفٌ : بَيْنُ الذَّلْفِ ، وَ قَدْ ذَلِفَ ، كَفَرِحَ ، وَ هِيَ ذَلْفَاءُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

ص: ٢١٩

١- (١) وَ التَّهْذِيبُ أَيْضًا.

٢- (٢) كَذَا، وَ العِبَارَةُ فِي شَرْحِ أشْعَارِ الهذليين ١٩٤/١ هُوَ نَفْسُ عِبَارَةِ الصَّاعِنِ المَتَقَدِّمِ.

٣- (٣) و نصه كما فى النهايه و اللسان: أنه نهى عن الذهب و الحرير، فقالت: شىء ذفيف يُربط به المسك.

٤- (٤) قال ابن حيان فى الثقات: ذفيق بوزن عظيم.

لَلثَمِ عِنْدِي بِهَجْهِ وَ مَرِيَّةِ

وَ أَحِبُّ بَعْضَ مَلَاَحِهِ الذَّلْفَاءِ

ج: ذُلْفٌ ، يكون جمع أذلف ، و ذلفاء ، و إلى الثاني يُشِيرُ قولُ الجَوْهَرِيِّ: من نسوهِ ذُلْفٍ ، و من الأوّل

١٦- الحديثُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» . وَضَعَ جَمَعَ الْقَلْبِ مَوْضِعَ جَمَعَ الْكَثْرَةِ ، وَ يُرْوَى: «الْعُيُونِ» و «الْأَنْوْفِ» .

و الذَّلْفَاءُ: من أَسْمَائِهِنَّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتُهُ

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دُهْقَانَ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الذَّلْفُ كَالذِّكِّ مِنَ الرِّمَالِ ، وَ هُوَ مَا سَهَّلَ مِنْهُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذلف

أَذْلَعَفَ الرَّجُلُ: إِذَا جَاءَ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمِ أَصَحُّ ، هَكَذَا أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ أَهْمَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ الجَوْهَرِيُّ ، وَ غَيْرُهُمَا .

ذوف

ذَافٌ ، يَذُوفٌ ، ذَوْفًا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَي مَشَى فِي تَقَارُبٍ وَ تَفَحُّجٍ ، وَ أَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا

وَ ذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الذُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ: السَّمُّ الْمُتَنَعِّعُ ، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَاتِلُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذَافَةٌ ، يَذُوفُهُ: خَلَطَهُ ، لُغَةً فِي ذَافِهِ ، وَ لَيْسَ بِالكَثِيرِ .

ذهب

إِبْلٌ ذَاهِفَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : مُعَيَّبَةٌ ، مِنْ طُولِ السَّيْرِ ، لُغَةٌ فِي الدَّالِ ، وَصَوَّبَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بِإِهْمَالِ الدَّالِ لَا غَيْرُ .

ذيف

الذَّيْفَانُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ ، كِلَاهُمَا عِنَا الْجَوْهَرِيِّ ، وَ يُحَرَّكُ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لُغَاتُهَا تَقَدَّمَتْ فِي ذَافٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَ شَاهِدُ الذَّيْفَانِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيِّ :

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا

بِمُزْعِفِ ذَيْفَانٍ قِشْبِ شِمَالِ (٢)

فصل الراء مع الفاء

راف

رَافٌ (٣) ، بِالْفَتْحِ نَع ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، أَوْ رَمَلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ تَنْظُرُ مِنْ عَيْنِي لِيَا حِ تَصَيَّفَتْ

مَخَارِمٍ مِنْ أَجْوَا زِ أَعْفَرَ أَوْ رَافَا

وَ الرَّافُ أَيْضًا : الْخَمْرُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْقَطَامِيِّ :

وَ رَافٍ سُلَافٍ شَعَشَعَ التَّجْرُ مَرْجَهَا

لِنَحْمِي وَ مَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ

وَ يُرْوَى : « وَ رَاح » ، وَ هَذِهِ الرُّوَايَةُ أَصَحُّ وَ أَكْثَرُ ، قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الرَّافُ : الرَّجُلُ الرَّحِيمُ ، كَالرَّؤُوفِ ، وَ الرُّؤُوفِ ، وَ هُمَا لُغَتَانِ (٤) ، وَ قَدْ قُرِيَءَ بِهِمَا ، وَ شَاهِدُ الْأُولَى ، مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

فَأَمِنُوا بِنَبِيِّ لَا أَبَا لَكُمْ

ذِي خَاتَمِ صَاعَةِ الرَّحْمَنِ مَخْتُومِ

رَافٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ

مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومٍ

وَ شَاهِدُ التَّائِبِيهِ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا

كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

ص: ٢٢٠

١- (١) و الأزهرى أيضاً فى التهذيب، و اقتصر على ايرادها بالبدال المهمله.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٨٦/٢ بروايه: «قشب تُمال» و القشب: ما يخلط بالسّم من شىء، و ثمال: منفع.

٣- (٣) فى معجم البلدان «راف» هنا و فى الشاهد، بدون همزه.

٤- (٤) قوله: رُوُفٌّ عَلَى فَعُلٍ، و رُوُوفٌ عَلَى فَعُولٍ .

و شاهدُ الثالثه، قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَ نُطِيعُ رَبَّنَا

هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْوَفًا

أَوْ الرَّأْفَةُ: أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوْ أَرْقُفَهَا] (١) كما في الصَّحاحِ ، وَ الذى فى الْمُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وَ أَحْصَى ، وَ لا- تكادُ تَقَعُ فى الكراهيةِ ، وَ الرَّحْمَةُ قد تَقَعُ فى الكراهيةِ لِلْمَصِيحِ ، وَ قالَ الفَخْرُ الرَّازِيُّ : الرَّأْفَةُ : مُبَالَغَةٌ فى رَحْمَةِ مَخْصُوصَةٍ ، من دَفَعِ المَكْرُوهَ ، وَ إِزَالَهُ الضَّرَّ ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بَعْدَهَا لِيَكُونَ أَعَمَّ وَ أَشْمَلَ ، نَقَلَهُ الفَنَارِيُّ فى حَوَاشِي المَطْوَلِ ، قالَ : وَ هُوَ الأَنْسَبُ لِنُظْمِ القُرْآنِ ، قالَ شيخنا: وَ فىهِ رَدُّ على الناصِرِ البِيضَاوِيِّ ، فى قَوْلِهِ : إِنَّهُ أُخِرَ لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ ، وَ هَذَا ليس من شَأْنِ الكلامِ البليغِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ رَأَفَ اللهُ تعالى بِمَكِّ ، مُثَلَّثَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أبى زَيْدٍ ، وَ قالَ : كُفِّلَ من كلامِ العربِ ، قالَ الأزهريُّ : وَ من لَيْنِ الهَمْزَةِ قالَ : رَوْوَفٌ ، فَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَ منهم من يقولُ : رَافٌ ، يَرافُ ، رَافًا (٢) ، وَ هُوَ قَوْلُ أبى زَيْدٍ أَيْضًا ، وَ يُقالُ أَيْضًا :

رَوَافَ اللهُ بكِ ، رَأْفَةً ، وَ رَأْفَةً (٣) ، وَ رَأْفًا مُحَرَّكَةً ، أى :

فيهما ، كما هُوَ مُقْتَضَى سِياقِهِ ، وَ الصَّوابُ أَنَّ الثانى بالمدِّ ، كما هُوَ فى الصَّحاحِ ، وَ اللِّسانِ ، وَ العُجَابِ ، وَ بهِ قَرَأَ الخَلِيلُ .

وَ هُوَ رَأْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ كَنُذْسٍ ، وَ كَتِيفٍ ، وَ صَبُورٍ ، وَ صَاحِبٍ ، وَ قد تَقَدَّمَ شاهدُ الأولىِ وَ الثانىِ وَ الرَّابِعِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّوُوفُ ، من الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هُوَ الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ ، العَطُوفُ عَلَيْهِمُ بِاللِّطَافِ . وَ تَرَأَفَ الوالِدُ بولدهِ ، وَ يُقالُ : ما لَبِنى فُلانٍ لا يَتَرَأَفُونِ ، وَ اسْتَرَأَفَهُ : اسْتَعَطَفَهُ .

رجف

رَجَفَ الشَّيْءُ : حَرَّكَ ، وَ تَحَرَّكَ ، لا زِمَ مُتَعَدِّدٌ ، وَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ القلبُ : إِذا اضْطَرَبَ شَدِيدًا مِنْ فَرَجٍ ، وَ قالَ اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّيْءُ رَجْفًا وَ رَجْفَانًا ، وَ زادَ غيرُ اللَّيْثِ : رَجُوفًا ، بِالضَّمِّ ، وَ رَجِيفًا ، كَرَجْفانٍ (٤) البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ .

وَ كما يَرُجِفُ الشَّجَرُ إِذا رَجَفَتْهُ الرِّيحُ ، وَ كما تَرُجِفُ الأَسنانُ إِذا نَغَصَتْ أَصُولُها (٥) ، وَ نحوُ ذلكَ تَحَرُّكُهُ كُلُّهُ رَجْفٌ .

وَ رَجَفَتِ الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تعالى : يَوْمَ تَرُجِفُ الأَرْضُ وَ الجِبالُ (٦) ، كَأَرْجَفَتْ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ رَجَفَ القَوْمُ : تَهَيَّؤُوا للحَرْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ هُوَ مَجازٌ .

قالَ : وَ الرِّعْدُ يَرُجِفُ ، رَجْفًا ، وَ رَجِيفًا : تَرَدَّدَتْ هَدِدتُهُ فى السَّحابِ ، وَ يُقالُ : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أى يَرُجِفُ بالرَّعْدِ ، وَ قيلَ : يَرُجِفُ مِنْ كَثْرَةِ المائِ ، قالَ أبو صَخْرُ الهُدَلِيُّ :

إِلَى عَمَرَ بْنِ أَبِي عَبْقِهِ

بَلِيلٌ يَهْدِي رَبِحَلًا رَجُوفًا (٧)

وَالرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ: كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا فَهُوَ رَجْفَةٌ وَصَيْحَةٌ وَصَاعِقَةٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ. تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ (٨) - الرَّاجِفَةُ: النَّفْحَةُ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ. وَالرَّادِفَةُ: النَّفْحَةُ الثَّانِيَةُ، الَّتِي يَحْيُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَسَيُذَكَّرُ قَرِيبًا، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرَّاجِفَةُ: الْأَرْضُ تَرْجُفُ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَهَ شَدِيدَةً، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ الزَّلْزَلَةُ.

وَالرَّجَّافُ، كَشَدَّادٍ: اسْمُ الْبُحْرِ، سُمِّيَ بِهِ لِإِضْطِرَابِهِ، قَالَ (٩) الْجَوْهَرِيُّ: زَادَ غَيْرُهُ: وَتَحَرَّكَ أَمْوَاجِهِ، اسْمٌ كَالْقَدَّافِ، وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ، وَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ (١٠)، وَيُرْوَى

ص: ٢٢١

١- (١) ما بين معقوفتين سقط من الأصل و استدرك عن القاموس.

٢- (٢) الذي في اللسان [١] عن الأزهري: «و منهم من يقول رأف، بسكون الهمزة» وانظر التهذيب ٢٣٨/١٥.

٣- (٣) في القاموس: «و رآف» و سينبه الشارح الى صوابها، و المثبت بالتحريك كما نظر له الشارح.

٤- (٤) قبلها، بالأصل، «قال: كرجفان...» حذفنا لفظه «قال» بما يتفق مع سياق التهذيب و اللسان.

٥- (٥) في الأساس: «أسناخها» و الأصل كالتهديب و اللسان. [٢]

٦- (٦) سورة المزمّل الآية ١٤. [٣]

٧- (٧) البيت في ديوان الهذليين ٧٠/٢ في شعر صخر الغي و روايته فيه: إلى عَمَرَيْنِ إلى غيقه فَيَلِيلٌ يَهْدِي رَبِحَلًا رَجُوفًا وَ يَرُوى يزجى بدل يهدى و يروى زحوفا بدل رجوفا و في الديوان فسر عمران بأنه اسم بلده. و قد ثناه ضروره. و في غيقه عدة أقوال و هي اسم لمواضع عدة. و يليل جبل بالبادية.

٨- (٨) سورة النازعات الآيتان ٦ و ٧. [٤]

٩- (٩) بالأصل: «قال الجوهرى». و انظر الصحاح.

١٠- (١٠) عن سيره ابن هشام على هامش الروض للسهيلى ١٦١/١ و [٥] بالأصل «ابن الزهرى» و كان ابن الزبيرى قد مدح بنى عبد مناف.

لَمَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ يَزِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ :

الْمَطْعُمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّتِهِ

حَتَّى تَغِيَّبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ (١)

وَ قَدْ رَجَفَ الْبَحْرُ: اضْطَرَبَ مُوجُهُ.

وَ قَالَ سَمِيرٌ: الرَّجَافُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الرَّجَافُ الْجِسْرُ عَلَى الْفُرَاتِ، وَ وُجِدَ فِي النَّسْخِ هُنَا: الْحَشْرُ (٢)، بِالْحَاءِ وَ الشَّيْنِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ .

قَالَ: وَ الرَّجَافُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

قَالَ: وَ الرَّاجِفُ: الْحَمَى ذَاتُ الرُّعْدَةِ، لِأَنَّهَا تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَنْ هِيَ بِهِ.

وَ أَرْجَفَتِ النَّاقَةُ : إِذَا جَاءَتْ مُعِيَّتَهُ مُسْتَرْخِيَةً أَذْنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَرْجَفَ الْقَوْمُ : إِذَا خَاضُوا فِي أَخْبَارِ الْفِتَنِ، وَ نَحْوِهَا مِنَ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ، قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ (٣)، قَالَ اللَّيْثُ: وَ هُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ، الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فِي النَّاسِ، وَ قَالَ الرَّاجِبُ :
الإِرْجَافُ: إِيقَاعُ الرَّجْفَةِ، إِمَّا بِالْقَوْلِ، وَ إِمَّا بِالْفِعْلِ .

وَ يُقَالُ: أَرْجَفُوا فِي الشَّيْءِ، وَ بِهِ: إِذَا خَاضُوا فِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجَفَتِ الْأَرْضُ: زُلْزَلَتْ، كَأَرْجَفَتْ أَيْضًا بِالضَّمِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْجَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ: حَرَّكَتْهُ .

وَ رَجَفَتِ الْأَسْنَانُ: تَسَاقَطَتْ .

وَ اسْتَرْجَفَتِ الْإِبِلُ رُؤُوسَهَا فِي السَّيْرِ: حَرَّكَتْهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعَ أَلْحِيَّتَهَا

وَ اسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ

وَ الْأَرْجَافُ : وَاحِدٌ أَرَجِيفِ الْأَخْيَارِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ يُقَالُ : الْأَرَجِيفُ مَلَافِيحُ الْفَتَنِ ، قَالَهُ الرَّاعِبُ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : الْإِرْجَافُ مُقَدَّمَةُ الْكُونِ ، وَ إِذَا وَقَعَتِ الْمَخَاوِيفُ ، كَثُرَتِ الْأَرَجِيفُ .

وَ يُقَالُ : حَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الْأَرْضَ نَجْدَةً ، وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الرَّجْفَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْإِسْرَاعُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

رحف

أَرْحَفَ الرَّجِيلُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيِ حَيْدَدٌ سَيِّئًا ، وَ نَحْوَهُ يُقَالُ : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعِدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ ، وَ مَعْنَى قَعِدَتْ : صَارَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْحَاءُ مُبَدَلَةً مِنَ الْهَاءِ ، وَ الْأَصْلُ : أَرْهَفَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَيْفٌ رَحِيفٌ : أَيِ مُحَدَّدٌ .

رخف

الرَّخْفُ : الرَّبِيدُ الرَّقِيقُ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ ، أَوْ الْمُسْتَرْخِي ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، كَالرَّخْفَةِ ، وَ هِيَ الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ مِنَ الرَّبِيدِ ، اسْمٌ لَهَا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وَ تَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ

أَرْخَفُ زَبْدُ أَيَسَرَ أَمْ نَهَيْدُ؟

يَقُولُ : أَرْقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيطٌ؟ .

ج : رَخَافٌ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِحَفْصِ الْأَمْوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ

نَافِطُهَا وَ الرَّخَافُ تَسْلُوُهَا (٤)

وَ الرَّخْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَخَفَ الْعَجِينُ ، كَنَصِيرَ ، وَ فَرِحَ ، وَ كَرَّمَ ، وَ عَلَى الثَّانِيِ اقْتَصِيرَ الْجَوْهَرِيُّ ، رَخْفًا بِالْفَتْحِ ، مَضِيءُ الْأَوَّلِ ، وَ رَخْفًا مُحَرَّكًا ، مَضِيءُ الثَّانِيِ ، وَ رَخَافَةً وَ رُخُوفَةً ، مَضَدُّ الثَّالِثِ ،

- ١- (١) البيت في سيره ابن هشام [١] على هامش الروض للسهيلي ٢٠٣/١ [٢] من أبيات لمطروود الخزاعي يرثى عبد المطلب مطلعها: يا أيها الرجل المحوّل رحله هلاً سألت عن آل عبد منافٍ وَ صدر البيت الشاهد: وَ المنعمين إذا الرياح تناوحت.
- ٢- (٢) و هي روايه القاموس [٣] المطبوع، و في التكملة: «الجسر» كالأصل.
- ٣- (٣) سورة الأحزاب الآية ٦٠. [٤]
- ٤- (٤) اللسان [٥] شكر» بدون نسبه و روايته فيها: نضرب دراتها إذا شكرت بأقطها و الرخاف نسلؤها وَ فسر الرّخفَه بالزبد. و الروايه المثبتة كاللسان [٦] رخف».

ففيه لَفٌ و نَشْرٌ مُرْتَبٌ ،أى: اسْتَرْخَى، و الاسمُ : الرَّخْفَةُ ، بالفَتْحِ ، و يُصَمُّ (١) ، و الرَّخْفُ مُحَرَّكَةٌ ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و فى بَعْضِ النُّسخِ و الرَّخْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ ، و هو غَلَطٌ ، لَأَنَّهُ لو كان كذلك لَقَالَ : و يُحَرِّكُ .

و أَرخَفْتُهُ أَنَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و قال أبو عُبَيْدٍ : أَرخَفْتُ العَجِينَ : أى أَكثَرْتُ ماءَهُ حتى يَسْتَرْخَى .

و قال الفَرَّاءُ : الرَّخِيفَةُ : العَجِينُ المُسْتَرْخَى ، كالوَرِيخِ ، و المَرِيخِ و الأَنْبِجَاتِ (٢) .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّخْفَةُ بالفَتْحِ ، و الجَمْعُ رِخَافٌ :

حِجَارَةٌ خِفَافٌ رِخْوَةٌ ، كَأَنَّهَا جُوفٌ ، هَكَذَا وُجِدَ فى نُسْخِ الجَمْهَرِ بِحَطِّ المُتَقِينِ الأَثْبَاتِ كالأَرْزَنِ ، و أبى سَهْلٍ الهَرَوِيُّ ، و عِنْدَ بَعْضِهِم كَأَنَّهَا خَرَفٌ ، و هو تَصْحِيفٌ ، و قال الأَصْمَعِيُّ : هى اللِّخَافُ .

و يُقالُ : صَارَ الماءُ رِخْفَةً : أى : طِينًا رَقِيقًا ، و قد يُحَرِّكُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، و قد أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ذلكَ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَرِيدَةٌ رِخْفَةٌ : أى مُسْتَرْخِيَةٌ ، و قيل : خَائِرَةٌ ، و كذلك :

ثَرِيدٌ رِخْفٌ .

و صَارَ الماءُ رِخِيفَةً : أى طِينًا رَقِيقًا ، عن اللُّحْيَانِيِّ ، و رِخْفَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، كذلك ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال أبو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ : كَأَنَّهُ سَلْحٌ طَائِرٍ .

و ثَوْبٌ رِخْفٌ : رَقِيقٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و أنشَدَ لأبى العَطَاءِ :

قَمِيصٌ مِنَ القَوَاهِي رِخْفٌ بِنَائِقُهُ

و يُرْوَى : «رَهْوٌ» و «مَهْوٌ» كُلُّ ذلكِ سَوَاءٌ ، و رَوَاهُ سِيبَوَيْهٍ :

«بَيْضٌ بِنَائِقُهُ» ، و عَزَاهُ إلى نُصَيْبٍ ، و أوَّلَ البَيْتِ عِنْدَ سِيبَوَيْهٍ :

سَوَدْتُ فَلَمَّ أَمْلِكُ سَوَادِي و تَحْتَهُ

قال : و بَعْضُهُم يقولُ : «سُدْتُ» .

ردف

الرَّدْفُ بالكسْرِ : الرَّاكِبُ ، خَلْفَ الرَّاكِبِ ، كالمُرْتَدِفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و الرَّدِيفُ ، و جَمْعُهُ : رِدَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، و الرُّدَافَى ، كحَبَّارَى ، و مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَوُحُوْدٌ مِّنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ فِي الضَّحَى

قَرِيضَ الرُّدْفَى بِالْغِنَاءِ الْمُهَوَّدِ (٣)

وَيُقَالُ: الرُّدْفَى هُنَا: جَمْعُ رَدِيْفٍ، وَبِهِمَا فُسْرٌ.

وَ كُلُّ مَا تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ رَدْفُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرُّدْفُ : كَوَكَبٌ قَرِيْبٌ مِّنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ .

وَ الرُّدْفُ أَيْضًا: تَبِعِيَةُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رَدْفٌ، أَيْ: لَيْسَ لَهُ تَبِعَةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُحْرَكُ أَيْضًا، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الرُّدْفُ : جَبَلٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ هُمَا رَدْفَانِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدْفُ الْآخَرِ، وَ يُقَالُ: لَا أَفْعُلُهُ مَا تَعَاقَبَ الرُّدْفَانِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّمْحَشَرِيُّ، وَ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الرُّدْفُ : جَلِيْسُ الْمَلِكِ عَن يَمِيْنِهِ إِذَا شَرِبَ ، يَشْرَبُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَ يَخْلُفُهُ عَلَى النَّاسِ إِذَا غَزَا، وَ يَقْعُدُ مَوْضِعَ الْمَلِكِ حَتَّى يَنْصَرِفَ (٤)، وَ إِذَا عَادَتْ كَتِيْبَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرُّدْفُ الْمِرْبَاعَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِّنَ الْمَجَازِ: الرُّدْفُ فِي الشَّعْرِ: حَرْفٌ سَاكِنٌ مِّنْ حُرُوْفِ الْمَدِّ وَ اللَّيْنِ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا لَمْ يَجْزُ مَعَهَا غَيْرُهَا، وَ إِنْ كَانَ وَاوًّا جَازَ مَعَهَا الْيَاءُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

قلت: وَ شَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَقْلَى اللُّومِ عَاذِلَ وَ الْعِتَابَا

وَ قَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

ص: ٢٢٣

١- (١) اقتصر اللسان على الضم.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وَ الْاِنْجَاتِ، زَادَهُ عَلَى اللِّسَانِ، وَ لَمْ تَوْجَدْ بِالْمَوَادِّ الَّتِي بَأَيْدِينَا» وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «الْاِنْجَانِيَّة».

٣- (٣) ديوانه ص ٨٥ وَ الضَّبْطُ عَنْهُ، وَ فِيهِ «بِالضَّحَى» بَدَلَ «فِي الضَّحَى» وَ انظُرْ تَخْرِيْجَهُ فِيهِ.

٤- (٤) الْعِبَارَةُ فِي الصَّحَاحِ: وَ إِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعْدَ الرَّدْفِ فِي مَوْضِعِهِ وَ كَانَ خَلِيْفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ.

و شاهدُ الثَّانِي قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرْوُبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ حِينَ حَانَ مَشِيبُ (١)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الرَّذْفُ: الْأَلْفُ الْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَ الرَّوِيِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ فِي التَّرَامِهِ، وَ تَحْمُلُ مُرَاعَاتِهِ بِالرَّوِيِّ، فَجَرَى مَجْرَى الرَّذْفِ لِلرَّاكِبِ .

وَ الرَّذْفَانِ، فِي قَوْلِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

قِيلَ: هُمَا مَلَّاحَانِ يَكُونَانِ فِي، وَ فِي الْعُبَابِ، وَ اللِّسَانِ :

عَلَى مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ، وَ الطَّائِفُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ كَالْأَنْفِ، وَ أَرَادَ هُنَا: كَوَثَلَ السَّفِينَةِ .

وَ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

هُمَا: قَيْسٌ، وَ عَوْفٌ، ابْنَا عَتَّابِ ابْنِ هَرَمِيٍّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، أَوْ أَحَدُ الرَّذْفَيْنِ: مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ، وَ الثَّانِي: رَجُلٌ آخَرَ مِنْ بَنِي رَبَاحِ (٢) بْنِ يَزْبُوعٍ، وَ كَانَتِ الرَّذْفَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَنِي يَزْبُوعٍ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الرَّدِيفُ: نَجْمٌ آخَرَ قَرِيبٌ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ بَعِيْنُهُ الرَّذْفُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ الرَّدِيفُ أَيْضًا: النَّجْمُ الَّذِي يَنْوُءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَرَبَ، وَ فِي الصَّحَاحِ: غَابَ رَقِيْبُهُ فِي (٣) الْمَغْرِبِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الرَّدِيفُ: الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ بَعِيدَ فَوْزِ أَحَدِ الْأَيْسَارِ، أَوْ الْاِثْنَيْنِ مِنْهُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا قَدْحَهُ فِي قَدَاحِهِمْ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (٤) الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ بَعْدَ مَا اقْتَسَمُوا الْجَزُورَ، فَلَا يَرُدُّوْنَهُ خَائِبًا، وَ لَكِنْ يَجْعَلُونَ لَهُ حِطًّا فِيمَا صَارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصَبِ بَائِهِمْ، وَ الْجَمْعُ: رِدَافٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الرَّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ :

النَّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ :

وَ رَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَ الرَّدِيفُ

أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفٌ

وَ رَاكِبُ الْمِقْدَارِ: هُوَ الطَّالِعُ .

و قال ابن عَبَّادٍ: بِهِمْ رَدْفِي، كَسَكَرِي: أَى وُلِدَتْ فِي الْخَرِيفِ وَ الصَّيْفِ فِي آخِرِ وِلَادِ الْغَنَمِ، فَكَأَنَّهَا رَدِفَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

و الرِّدَافُ، كَكِتَابٍ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْكَبُهُ الرَّدِيفُ، وَ أَحْصِيَتْ مِنْهُ عِبَارَةُ الْمُفْرَدَاتِ: وَ الرِّدَافُ: مَرْكَبُ الرِّدْفِ، وَ فِي الْأَسْيَاسِ: وَ وَطَأَ لَهُ عَلَى رِدَافِ دَابَّتِهِ، وَ هُوَ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِنْ وَطَائِهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لِي التَّضْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرِّدَافِ

وَ الرِّدَافَةُ بِهَاءٍ: فِعْلٌ رَدِفَ الْمَلِكِ، كَالْخِلَافَةِ، وَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَزُوبِعَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحِيرَةِ مِنْ بَنِي يَزُوبِعَ، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرِّدَافَةَ، وَ يَكْفُوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لَجَرِيرٍ - وَ هُوَ مِنْ بَنِي يَزُوبِعَ -:

رَبَعْنَا وَ أَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا

وَ طَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامُ الْمُتَنَزَعَا

وَ طَابَ: جَمِعَ وَ طَبَّ اللَّبَنُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ: «وَ رَادَفْنَا الْمُلُوكَ» قَالَ: وَ عَلَيْهِ يَصِحُّ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ (٥) شَاهِدًا عَلَى الرِّدَافَةِ، وَ الرِّدَافَةُ مَصْدَرٌ رَادَفَ لَا أَرَدَفَ، وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: لِلرِّدَافَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا:

أَنْ يُرَدِفَهُ الْمُلُوكُ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدِ (٦) وَ الْآخَرَ [أَنْبَلُ] (٧)، أَنْ

ص: ٢٢٤

١- (١) فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٢٧ [١] عَتَابُ الرِّدْفِ بِنِ هَرْمِي.. سُمِّيَ عَتَابُ الرِّدْفِ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَدِفُهُ الْمُلُوكَ.

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٢] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «رِيَّاحٌ» وَ مِثْلُهَا فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٢٧، وَ انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ.

٣- (٣) قَوْلُهُ «فِي الْمَغْرِبِ» لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ [٣] الْمَطْبُوعِ، وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى يَفِيدُ أَنَّهَا وَرَدَتْ فِيهَا.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: «[٤] الرِّدَافُ: هُوَ الَّذِي...» وَ انْظُرْ مَا أَوْرَدَهُ الشَّارِحُ فِي آخِرِ الْعِبَارَةِ: وَ الْجَمْعُ: رِدَافٌ. وَ الْأَصْلُ كَالْتَكْمَلَةِ.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٥] بِالْأَصْلِ «ذَكَرَ».

٦- (٦) فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٣/١٤٤٩: [٦] أَحَدُهُمَا أَنْ يَرَدِفَهُ الْمَلِكُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرِيْفٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ الْأَنْسِ.

٧- (٧) زِيَادَةٌ عَنِ الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ.

يَخْلِفَ الْمَلَائِكَةَ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَيَنْظُرُ فِي (١) أَمْرِ النَّاسِ، قَالَ: كَانَ الْمَلِكُ يُرَدِّفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا، وَكَانُوا يَزَكُّونَ الْإِبِلَ، وَارْدَافُ الْمُلُوكِ: هُمُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلُوكَةِ، بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَاحِدُهُمْ رَدْفٌ، وَالْإِسْمُ الرَّدْفَةُ، كَالْوَزَارَةِ.

وَالرُّوَادِفُ: رَوَاكِبُ النَّخْلِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّاكَوبُ: مَا تَبَّتْ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ، وَ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِزْقٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الرَّوَادِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَلَى أَكْتافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ (٢) شَحْمًا، تَدْعُوهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفُ». الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ.

وَ أَمَّا رَادُوفٌ، فَهُوَ وَاحِدُ الرَّوَادِيفِ، بِمَعْنَى رَاكِبِ النَّخْلِ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ.

وَالرُّدَافِي، كَجَبَّارِي، الْأَوَّلَى تَمَثِيلُهَا بِكَسَالَى: الْحِدَاةُ، أَيْ حِدَاةُ الظُّعْنِ، وَ الْأَعْوَانُ، لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ، وَقَالَ لِيَدِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

عَدَا فِرَةً تَقَمَّصُ بِالرُّدَافِي

تَحَوَّنَهَا نُزُولِي وَ ارْتِحَالِي

وَ هُوَ جَمْعُ رَدِيفٍ، كَالْفَرَادَى جَمْعُ فَرِيدٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

حَيَاءُ وَ رُدَافِي، أَيْ؛ مُتَرَادِفِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا إِبِلًا يَتَفَرَّقُونَ عَلَيْهَا، وَ رَأَيْتُ الْجَرَادَ رُدَافِي، رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ جَاءُوا فَرَادَى، وَ رُدَافِي: وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، مُتَرَادِفِينَ. وَ الرُّدَافِي - فِي قَوْلِ جَرِيرٍ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ (٣) وَ بَنِي كَلَيْبِ:

وَ لِكِنَّهُمْ يُكْهَدُونَ الْحَمِيرَ

رُدَافِي عَلَى الْعَجَبِ وَ الْقَرَدَدِ

-: جَمْعُ رَدِيفٍ، لَا غَيْرَ، وَ يُكْهَدُونَ: يُتَّبَعُونَ.

وَ رَدِفُهُ، كَسَيْ مَعَهُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ رَدَفَهُ، مِثْلُ نَصِيرَةٍ، وَ بِهِ قَرَأَ الْأَعْرَجُ: رَدَفَ لَكُمْ (٤)، بِفَتْحِ الدَّالِ تَبِعَهُ، يُقَالُ: نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ، فَرَدَفَ لَهُمْ آخِرُ أَعْظَمٍ مِنْهُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ دَنَا لَكُمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ: رَدَفَكُمْ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: دَخَلَتِ اللَّامُ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى قَرَبَ لَكُمْ، وَ اللَّامُ صَلَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ (٥)، كَأَرَدَفَهُ، مِثَالُ تَبِعَهُ وَ أَتْبَعَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِاللِّفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٦)، قَالَ الزَّجَّاجُ: يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعِيدَ فِرْقَةٍ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ: مُتَتَابِعِينَ، رَدِفَهُ وَ أَرَدَفَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ نَافِعٌ، وَ يَعْقُوبُ، وَ سَيْهَلٌ: مُرْدِفِينَ بِفَتْحِ الدَّالِ، أَيْ فِعْلَ ذَلِكَ بِهِمْ، أَيْ:

أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ بِغَيْرِهِمْ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَزِيمَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَهْدٍ، قَلْتُ: هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودٍ (٧) بْنِ أَسِيْلَمِ بْنِ الْحَافِي بْنِ قُضَاعَةَ:

إِذَا الْجَوَزَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا

ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

قَلْتُ: وَبَعْدَهُ:

ظَنَنْتُ بِهَا وَظَنَّ الْمَرْءُ حَوْبُ

وَإِنْ أَوْفَى وَإِنْ سَكَنَ الْحُجُونَا

وَ حَالَتْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومِي

هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكَرُ بِنِ عَنَزَةَ أَحَدِ الْقَارِظِينَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخَرِ:

قَلَامِسَهُ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا

سَيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ

ص: ٢٢٥

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «من» و في المبرد: إذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و في النهاية: النواجذ.

٣- (٣) كذا بالأصل، و هو خطأ فالبيت الآتي للفرزدق و هو في ديوانه ١٧٤/١ من قصيده مطلعها: عرفت المنازل من مهدد كوحى الزبور لدى الغرقد و في الديوان بروايه «يلهدون» بدل «يكهدون» و «على الظهر» بدل «على العجب». و أما بنو كليب فهم قوم جرير، بنو كليب بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم.

٤- (٤) سورة النمل الآية ٧٢. [٢]

٥- (٥) سورة يوسف الآية ٤١.

٦- (٦) سورة الأنفال الآية ٩. [٣]

٧- (٧) عن جمهره ابن حزم ص ٤٤٣ و [٤] بالأصل «ثور».

قال: و معنی بیت خُزِیمَه علی ما حکاه عن أبی بکر بن السراج، أن الجوزاء تُردف الثريا في اشتداد الحر، فتتكبد السماء في آخر الليل، و عند ذلك تنقطع المياه، و تجف، و تتفرق الناس في طلب المياه، فتغيب عنه محبوبته، فلا يدري أين مضت، و لا أين نزلت .

وَ قَالَ شَمِرٌ: رَدِفْتُ وَ أَرَدَفْتُ: فَعَلْتُ بِنَفْسِكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ بغيرِكَ، فَأَرَدَفْتُ لَا غَيْرُ، قَالَ الرَّجَّاحُ: يُقَالُ: رَدِفْتُ الرَّجُلَ:

إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وَ أَرَدَفْتُهُ: أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَ أَنْكَرَ الزُّبَيْدِيُّ: أَرَدَفْتُهُ مَعَهُ بِمَعْنَى أَرَكَبْتُهُ، قَالَ: وَ صَوَابُهُ:

ارْتَدَفْتُهُ، فَأَمَّا أَرَدَفْتُهُ، وَ رَدِفْتُهُ، فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رَدِفًا لَهُ، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا الْجُوزَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا

لَأَنَّ الْجُوزَاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كَالرُّدْفِ .

وَ أَرَدَفَتِ النُّجُومُ . إِذَا تَوَالَتْ .

وَ مُرَادَفَةُ الْمُلُوكِ: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الرَّدَافَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ: «رَبَعْنَا وَ أَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ»، وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

وَ الْمُرَادَفَةُ مِنَ الْجَرَادِ: رُكُوبُ الذَّكْرِ الْأُنْثَى، وَ رُكُوبُ الثَّالِثِ عَلَيْهِمَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةٌ لَا- تُرَادِفُ، وَ هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَحَ الرَّجُلُ الْجَوْهَرِيُّ وَ جَوَزَ اللَّيْثُ: لَا- تُرَدِفُ، وَ تَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ الرَّاغِبُ، وَ قِيلَ: هِيَ قَلِيلَةٌ، أَوْ مُؤَلَّدَةٌ مِنْ كَلَامِ الْحَضَرِ، كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَى لَا تَحْمِلُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: لَا تَقْبَلُ رَدِيفًا (١).

وَ ارْتَدَفَهُ: رَدِفَهُ، وَ رَكِبَ خَلْفَهُ، قَالَ الْخَلِيلُ: سَمِعْتُ رَجُلًا- بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ، وَ هُوَ يَقْرَأُ: مُرَدِّفِينَ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَ الرَّاءِ وَ كَسْرِ الدَّالِ وَ تَشْدِيدِهَا- عَنْهُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسِيرُ الرَّاءِ-فَالأولى أَصْلُهَا: مُرْتَدِفِينَ، لَكِنْ بَعْدَ الْإِدْغَامِ حُرَّكَتِ الرَّاءُ بِحَرَكَهِ الْمِيمِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ، حَرَّكَتِ الرَّاءُ السَّاكِنَةَ بِالْكَسْرِ، وَ عَنْهُ فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَ عَنْ غَيْرِهِ بَفَتْحِ الرَّاءِ، كَأَنَّ حَرَكَهَ النَّاءِ أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا، وَ عَنْ الْجَحْدَرِيِّ بَسْكَوْنِ الرَّاءِ وَ تَشْدِيدِ الدَّالِ، جَمْعًا بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ. وَ ارْتَدَفَ الْعَدُوُّ: إِذَا أَخَذَهُ مِنْ وَرَائِهِ أَخْذًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ اسْتَرَدَفَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، فَأَرَدَفَهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَرَادَفَا عَلَيْهِ، وَ تَعَاوَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ كَذَلِكَ تَرَادَفَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَرَادَفَا، أَى تَنَاقَحَا، قَالَ اللَّيْثُ: كِنَايَةٌ عَنْ فِعْلِ قَبِيحٍ .

وَ تَرَادَفَا أَيْضًا: تَتَابَعَا، يُقَالُ: تَرَادَفَ الشَّيْءُ، أَى: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

و من المَجَازِ: المُتَرَادِفُ مِنَ الْقَوَافِي: مَا اجْتَمَعَ فِيهَا، أَى فِي آخِرِهَا، سَاكِنَانِ وَ هِى مُتَفَاعِلَانِ، وَ مُسِي تَفَاعِلَانِ، وَ مُفَاعِلَانِ، وَ مُفْتَعِلَانِ، وَ فَاعِلَتَيَانِ، وَ فَعْلَتَانِ، وَ فَعْلِيَانِ، وَ مَفْعُولَانِ، وَ فَاعِلَانِ، وَ فَعْلَانِ، وَ مَفَاعِيلُ، وَ فَعُولٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ غَالِبَ الْعَادَةِ فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّاتِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ وَاحِدٌ، رَوِيًّا مُقَيَّدًا كَانَ، أَوْ وَضِيًّا، أَوْ خُرُوجًا، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ سَاكِنَانِ مُتَرَادِفَانِ كَانَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ رَدْفَ الْآخَرِ، وَ لَا حَقًّا بِهِ.

و المُتَرَادِفُ: أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ، وَ هِى مُوَلَّدَةٌ، وَ مُسْتَقْتَةٌ مِنْ تَرَكَبِ الْأَشْيَاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ رَدْفَانُ، مُحَرَّرَكَةٌ: ع، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ رِدْفُهُ، بِالْكَسْرِ: ع، آخِرُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

رَدْفُ كُلِّ شَيْءٍ: مُؤَخَّرُهُ.

وَ الرَّدْفُ: الْكَفَلُ: وَ الْعَجْزُ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةَ الْمَرْأَةِ، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: أَرْدَافٌ.

وَ الرَّوَادِفُ: الْأَعْجَازُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي أَوْ هُوَ جَمْعُ رَدْفٍ، نَادِرٌ، أَمْ هُوَ جَمْعُ رَادِفِهِ (٢) وَ كُلُّهُ مِنَ الْإِتْبَاعِ.

وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنَّفِ، كَيْفَ تَرَكَ ذِكْرَ الرَّدْفِ بِمَعْنَى الْكَفَلِ!، وَ قَدْ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، وَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الرَّمَحْشَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ.

ص: ٢٢٤

١- (١) وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَى لَا يَدَعُ رَدِفًا يَرْكَبُهُ.

٢- (٢) عَنْ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «جَمْعُ رَدَافِهِ».

و الازْتِدَافُ: الاستِدْبَارُ.

وَ أَرْدَفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، وَ أَرْدَفَهُ عَلَيْهِ: أَتَّبَعَهُ عَلَيْهِ، قَالَ:

فَأَرْدَفْتُ حَيْلًا عَلَى حَيْلٍ لِي

كَالتَّقْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّى

وَ جَمْعُ الرَّدِيفِ: رُدْفَاءٌ [و رُدَافِي] (١).

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ: رَدِفْتُ فُلَانًا: أَي صِرْتُ لَهُ رِدْفًا.

وَ الرَّادِفُ: الْمُتَأَخِّرُ.

وَ الْمُرْدِفُ: الْمُتَقَدِّمُ.

وَ قِيلَ: مَعْنَى مُرْدِفِينَ فِي الْآيَةِ: أَي مُرْدِفِينَ مَلَائِكَةً أُخْرَى، فَعَلَى هَذَا يَكُونُونَ مُمَدِّينَ بِالْفَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ قِيلَ: عَنَى بِالْمُرْدِفِينَ، الْمُتَقَدِّمِينَ لِلْعَسْكَرِ، يُلْقَوْنَ فِي قُلُوبِ الْعَدَى الرَّعْبَ، وَ قُرِئَ مُرْدِفِينَ بَفَتْحِ الدَّالِ، أَي أَرْدَفَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلَكًا، قَالَهُ الرَّاعِبُ.

وَ الرَّدْفُ: الْحَقِيبَةُ، وَ غَيْرُهَا مِمَّا يَكُونُ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرِّدْفِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَ بَاتَ مَكَانَهُ

أَرَأَيْبُ رِدْفِي تَارَةً وَ أَبَاصِرُهُ

وَ أَرْدَافُ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا، وَ تَوَابِعُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرَدْتُ وَ أَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا

قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ

وَ يُرْوَى: «وَ أَرْدَافُ الثُّرَيَّا» يُقَالُ لِلْجُوزَاءِ: رِدْفُ الثُّرَيَّا، وَ أَرْدَافُ النُّجُومِ: أَوَاخِرُهَا، وَ هِيَ نُجُومٌ تَطَّلِعُ بَعْدَ نُجُومِ .

وَ الرَّوَادِفُ: أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ يُقَالُ: هُمْ رَوَادِفُ، وَ لَيْسُوا بِأَرْدَافٍ .

وَ رَدِفَهُمُ الْأَمْرُ، وَ أَرْدَفَهُمْ: دَهَمَهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَدِفْتُهُمْ كَتَبَ السُّلْطَانُ بِالْعَزْلِ: جَاءَتْ عَلَى أَثَرِهِمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَالرَّادِفَةُ: النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا فِي «رَجْف» وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا. وَرَدِفَ لِفُلَانٍ: صَارَ لَهُ رَدْفًا.

وَأَرَدَفَ لَهُ: جَاءَ بَعْدَهُ.

وَوَرَدَفَهُ: رَكِبَ خَلْفَهُ.

وَأَرْتَدَفَهُ: جَعَلَهُ رَدِيفًا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ردف

أَرَدَعَفَتِ الْإِبِلُ، وَارْدَعَفَتْ (٢)، كِلَاهُمَا:

مَضَتْ عَلَى وُجُوهِهَا، هَكَذَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَأَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

رزف

رَزَفَ الْجَمَلُ، يَزِفُ رَزِيفًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيُّ عَيْجٍ، وَهُوَ صَوْتُهُ: كَأَرْزَفَ وَوَجِدَ فِي بَعْضِ النَّسِيخِ زِيَادَهُ: وَرَزَفَ، أَيُّ: بِالتَّشْدِيدِ.

وَرَزَفَتِ النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ، وَخَبَّتْ فِي السَّيْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَارْزَفَتْهَا: أَحْبَبْتُهَا، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَرَزَفَ الْأَمْرُ، رَزِيفًا: دَنَا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قَالَ: وَرَزَفَ إِلَيْهِ: إِذَا تَقَدَّمَ، كَأَرْزَفَ، وَانْشَدَ:

تَضَحَّى رُؤَيْدًا وَتَمَسَّى رَزِيفًا (٣)

وَقَوْلُهُ: رَزَفَ، هَكَذَا فِي النَّسِيخِ بِتَشْدِيدِ الرَّايِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ: رَزَفَ، بِتَقْدِيمِ الرَّايِ عَلَى الرَّاءِ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: رَزَفَ، رَزِيفًا، وَرَزَفَ، رَزِيفًا، وَرَزَفَ، رُزُوفًا: دَنَا وَكَذَلِكَ: تَقَدَّمَ، كَأَرْزَفَ، وَارْزَفَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: نَاقَةٌ رَزُوفٌ: طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ، وَاسْمُهَا الْخَطُوبُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ بِتَقْدِيمِ الرَّايِ عَلَى الرَّاءِ.

أَوِ الرَّزِيفُ: السُّرْعَةُ مِنْ فَرَعٍ، وَأَرْزَفَ: أَرْجَفَ وَاسْتَوْحَشَ، وَاسْرَعَ فَرَعًا، وَأَرْزَفُوا، بِالضَّمِّ: أُعْجِلُوا فِي هَزِيمِهِ وَنَحْوِهَا (٤).

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل نقلاً عن اللسان، وفي اللسان «رذعف» إِرْذَعَفَتِ الْإِبِلُ وَ أذْرَعَفَتِ.

٣- (٣) في التكملة: و تمشى.

٤- (٤) ما بين معقوفتين سقط من الأصل و استدرك عن القاموس، و [٢] قد وضعنا الزياده هنا بعد إيراد الشارح عبارته و قول الصاغانى تعقيباً على قول الليث. و قد نبه بهامش المطبوعه المصريه التى هذا السقط بعد قوله: واسعه الخطو...مباشره.

و رَزَافَاتُ بَلَدٍ كَذَا بِالتَّشْدِيدِ: مَا دَنَا مِنْهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَالْعَرَابَاتُ فَرَزَافَاتُهَا

فَبِخَنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُجْبَلٍ (١)

وَ تَقْدِيمِ الزَّاي لُغَةً فِي الْكُلِّ ، كَمَا سَيَأْتِي.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الرَّزْفُ ، بِالْفَتْحِ: الْإِسْرَاعُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ أَرْزَفَ السَّحَابُ: صَوَّتَ ، كَأَرْزَمَ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الرَّزْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ: الْهَزَالُ ، قَالَ:

وَ ذَكَرَ فِيهِ شِعْرٌ لَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتهُ، وَ هُوَ:

يَا أَبَا النَّصْرِ تَحْمَلُ عَجْفِي

إِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَارَ زَفِي (٢)

وَ أَرْزَفَ بِهِ، بِالضَّمِّ: أَوْضَعَ بِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

رِسْف

رَسَفَ ، يَرْسِفُ ، وَ يَرْسِفُ ، مِنْ حَدَثَى :

ضَرَبَ، وَ نَصَرَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، رَسَفًا ، بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ رَسِيفًا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ ، وَ رَسَفَانًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، مَشَى مَشَى الْمُقْتَدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ، فَهُوَ رَاسِفٌ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ : «فَدَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَرْسِفُ فِي قُبُودِهِ» .

وَ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا:

وَ أَقْبَلَ مَرًّا إِلَى مِجْدَلٍ

سِيَاقَ الْمُقْتَدِ يَمْشِي رَسِيفًا (٣)

و قال غيره:

يُنْهَيْهِنِي الْحِرَّاسُ عَنْهَا فَلْيَتَنِي

قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ (٤)

و إِرْسَافُ اللَّيْلِ: طَرْدُهَا مُقَيَّدَةً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

و أَرْسُوفٌ، بِالصَّمِّ، هَكَذَا فِي نُسَيْخِ الْعِيَابِ، وَ التَّكْمَلَةِ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِالْفَتْحِ، وَ قَالَ: د، بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ، بَيْنَ قَيْسِيَّارِيَّةٍ وَ يَافَا، كَانَ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الْمُرَابِطِينَ، مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَاءُ بْنُ نَافِعِ الْأَرْسُوفِيِّ، وَ غَيْرُهُ، وَ لَمْ تَزَلْ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ فَتَحَهَا كُنْدُفَرِيُّ صَاحِبُ الْقُدْسِ سَنَةَ ٤٩٤، وَ هِيَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآنِ.

قُلْتُ: وَ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَنِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ يُونُسَ، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ وَ سَبْعِينَ، فَهِيَ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْآنِ.

وَ ارْتَسَفَ الشَّيْءُ، ارْتَسَفَانًا (٥) كَاكْفَهَرَ: ارْتَفَعَ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلْبَعِيرِ- إِذَا قَارَبَ الْخَطْوُ، وَ أَسْرَعَ الْإِجَارَةَ (٦)، وَ هِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَ وَضْعُهَا -: رَسَفَ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ:

الرَّتَكَانُ، ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

رشف

الرَّشْفُ، مُحَرَّكَةً: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَ هُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي تَرَشَّفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا نَقْلَهُ اللَّيْثُ، وَ كَذَلِكَ الرَّشْفُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قَالَ: وَ الرَّشِيفُ، كَأَمِيرٍ: تَنَاولَ الْمَاءَ بِالشَّفَتَيْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: «الْجَزْعُ أَرْوَى، وَ الرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قَالَ: وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَتْ الْحَوْضَ مَلَأَتْ جَرَعَتْ مِاءَهُ جَزْعًا يَمْلَأُ أَفْوَاهَهَا، وَ ذَلِكَ أَسْرَعُ لِرِيئِهَا، وَ إِذَا سَقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الْحَوْضِ، تَرَشَفَتْ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، وَ لَا تَكَادُ تَرَوِي مِنْهُ، وَ السَّقَاءُ إِذَا فَرَطُوا

ص: ٢٢٨

١- (١) معجم البلدان «زرافات» و «حبل» بروايه فزرافاتهما، قال: و زرافات اسم موضع.

٢- (٢) روايته بالأصل: يا أبا النضر تحنا العجفي إن لم تحمله فقدحا رزفا و الروايه المثبتة للشعر عن ابن فارس، المقاييس ٣٨٨/٢.

[١]

٣- (٣) البيت في ديوان الهذليين ٧٠/٢ في شعر صخر الغي، و ليس لأبي صخر كما ورد بالأصل، و فسر الرسييف هو أن تقييد الدابه

- فتقارب الخطو، فيقال عند ذلك: مرّ يرسف في قيده. وَ الَّذِي بِالْأَصْلِ «و أَقْبَلَ مِنْ إِلَى مَجْدَل» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ:
«قَوْلُهُ: مِنْ إِلَى، لَعَلَّهُ، مِنْهُ، أَوْ بِتَشْدِيدِ النَّونِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنْ دِيوانِ الْهَذَلِيِّينَ، وَ فِيهِ: مَرَّ وَ مَجْدَل: مَوْضِعَانِ.
- ٤- (٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسانِ، وَ نَسَبُهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ.
- ٥- (٥) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «ارْتِسَافًا».
- ٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ: الْإِحْارَةُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

النَّعَم (١) ، و سَقَمُوا فِي الْحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ لِئَلَّا يوردُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الْحَوْضُ ، لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَزْوَى إِذَا سَقَمَتْ قَلِيلًا ، وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وَ قِيلَ :

الرَّشْفُ ، وَ الرَّشِيفُ : فَوْقَ الْمَصِّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَاهُ

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وَ قَدْ رَشَفَهُ ، يَرَشُفُهُ : كَنَصَرَهُ ، وَ ضَرَبَهُ ، وَ سَجَعَهُ ، الْأَوْلَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ الثَّلَاثُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، رَشَفًا ، بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ الْأَوْلَيْنِ ، حَكَى ابْنُ بَرِّي : رَشَفًا ، وَ رَشَفَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا : مَصْدَرُ الثَّلَاثِ ، وَ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

قَابَلَهُ مَا جَاءَ فِي سَلَامِهَا

بِرَشْفِ الذَّنَابِ وَ التَّنَاهِمَا

: مَصَّهُ ، كَارَتْشَفَهُ ، وَ تَرَشَّفَهُ ، وَ أَرَشَفَهُ ، وَ رَشَفَهُ ، تَرَشِيفًا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبُولَ ارْتِشَافَ الْمَعْدُورِ

وَ يُقَالُ : أَرَشَفَ الرَّجُلُ : إِذَا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتِهِ .

وَ رَشَفَ الْإِنَاءَ ، رَشَفًا : اسْتَقْصَى الشَّرْبَ ، وَ اشْتَفَّ مَا فِيهِ ، حَتَّى لَمْ يَدَعْ فِيهِ شَيْئًا ، كَذَا فِي الْمُجْمَلِ ، وَ اللِّسَانِ .

وَ فِي الْمَثَلِ : « الرَّشْفُ أَنْفَعُ » ، أَيْ : تَرَشَّفُ الْمَاءِ قَلِيلًا - قَلِيلًا - أَسِيكُنْ لِلْعَطَشِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْمَيِّدَانِيُّ ، وَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَلِ .

وَ الرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ (٢) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ زَادَ الْأَخِيرُ : وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبَلَّةِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ .

وَ الرَّصُوفُ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الرَّشُوفُ : النَّاقَةُ تَرَشُفُ ، أَيْ : تَأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ :

نَاقَةُ رَشُوفٍ : تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرَشِفُهُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِي بِهَا

صَبًا وَ شَمَالَ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلْبِ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

«الرَّشِيفُ أَشْرَبُ»، و قد تقدّم شَرْحُهُ، و قالوا في المثل :

«لَحْسَنَ مَيَا أَرْضَعَتْ إِنْ لَمْ تُرَشِّفْنِي»، أَيْ تُذْهِبِي اللَّبْنَ، وَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّحِيلِ إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ، فَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَيِّءَ، وَ فِي
الْأَسَاسِ: لَمَنْ يُحْسِنُ ثَمَّ يُسَيِّءُ بآخِرِهِ (٣).

وَ التَّرْشُفُ: التَّمَصُّصُ .

وَ الازْتِشَافُ: الِامْتِصَاصُ، وَ بِهِ سَمِيَ أَبُو حَيَّانَ كِتَابَهُ «ازْتِشَافُ الضَّرْبِ».

وَ هِيَ عَذْبَةٌ المَرَشْفِ، وَ المَرَاشِفِ .

وَ حَوْضٌ رَشِيفٌ (٤): لَا مَاءَ فِيهِ، وَ رَهَشَفَ الرِّيْقَ: رَشَفَهُ، وَ الهَاءُ زَائِدَةٌ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ هِيَ فِي الأَلَمِيَّةِ لابنِ مالِكٍ، وَ الأَفْعَالِ لابنِ
القَطَاعِ .

رصف

الرَّصْفَةُ، مُحَرَّرَةٌ: وَاحِدَةُ الرَّصْفِ، لِحِجَارِهِ مَرْصُوفٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا المَطَرُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ قَوْلُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَحْدِيثٌ مِنْ (٥) عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصْفِهِ، فَقَالَ
: أَكْذَا هُوَ، فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، مِنْ رَيْثِهِ فَنُتَتْ بِسَلَالِهِ مِنْ مَاءِ تَعْبٍ (٦)، فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقِهِ، تَرَمَضُ فِيهِ الآجَالُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الرَّصْفُ: صَفًا طَوِيلٌ، تَصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ، وَ قَالَ العَجَّاجُ :

فَشَنَّ فِي الإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُرْفَا

مِنْ رَصْفِ نَارَعٍ سَيْلًا رَصْفَا

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا

قال الباهليُّ: أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي إِبْرِيْقِ الخَمْرِ مِنْ مَاءِ رَصْفِ، نَارَعٌ سَيْلًا، كَانَ فِي رَصْفِ، فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا، فَكَأَنَّهُ نَارَعُهُ إِيَّاهُ، قَالَ
الجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ: مُرَجَّ هَذَا الشَّرَابِ مِنْ مَاءِ رَصْفِ نَارَعٍ رَصْفًا آخَرَ؛ لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَ أَرَقُّ،

- ١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: فرطوا الوارده سقوا...
- ٢- (٢) قال ابن فارس: و معنى هذا أن ريقتها من طيبها تترشّف.
- ٣- (٣) فى الأساس: «بآخره».
- ٤- (٤) فى الأساس: و حوضٌ رَشْفٌ .
- ٥- (٥) فى غريب الهروى: من فى عاقلٍ .
- ٦- (٦) عن النهايه « [٢] ثغب» و بالأصل «ثقب» و فى النهايه و [٣] اللسان « [٤] ارتأ»: فى يوم شديد الوديقه.

فَحَذَفَ الْمَاءَ وَ هُوَ يُرِيدُهُ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصْفٍ إِلَى رَصْفٍ، مُنَازَعَةً مِنْ إِيَّاهُ .

و الرِّصْفَةُ أَيضاً: وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الذِي يُتْلَوَى فَوْقَ الرُّعْظِ إِذَا انْكَسَرَ، وَ الرُّعْظُ ، مَدْخَلٌ سِخِّ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ :

«فَنَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ بْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَعَبٌ (١)، وَ قَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ (٢) فِي رُعْظِهِ ، فَقَوِّمَ فَوْقَهُ ، وَ قَالَ: هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ ، وَ سَمَاءُ فِتْرِ الْغِلَاءِ» (٣).

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرِّصْفَةُ عَقَبُهُ تُلَوَى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ، قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ : وَ هَذَا خَطَأً ، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَالرِّصَافَةِ ، وَ الرِّصُوفَةُ ، بِضَمِّ مَهْمَا ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الذِي قَالَهُ اللَّيْثُ : الرِّصَافَةُ ، وَ الرِّصْفَةُ : عَقَبُهُ تُلَوَى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ مِنَ الْوَتْرِ ، وَ عَلَى أَصْلِ نَضْلِ السَّهْمِ ، فَالصَّوَابُ :
وَ الرِّصْفَةُ .

وَ الْمَصْدَرُ: الرِّصْفُ ، مُسَكَّنَةٌ بِالْفَتْحِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ كَانَ أَحَدُهُمَا يُعْنَى عَنِ الْآخَرَ ، يُقَالُ: رَصَفَ السَّهْمَ ، يَرِصُفُهُ ، رِصْفًا : شَدَّ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : «أَنَّهُ مَضَغَ وَتَرًا فِي رَمْضَانَ ، وَ رَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ» . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

وَ أَتَرَبَّى سِنْحُهُ مَرِصُوفٌ (٤)

وَ رَصَفَ الْمُصَيَّلِي قَدَمَيْهِ: ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، وَ لَمْ يُقَيِّدْهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمُصَيَّلِي، وَ فِي الْعَيْنِ: يُقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ: رَصَفَ قَدَمَيْهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَرِصُوفَةُ: الصَّغِيرَةُ الْهَنَهُ ، وَ فِي الْأَسْبَاسِ: الْهَنْ ، لَا- يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَ قِيلَ: هِيَ التَّرْقُ خِتَانُهَا فَلَمْ يُوَصِّلْ إِلَيْهَا، أَوْ الضَّيِّقَتُهَا، كَالرِّصُوفِ ، وَ الرِّصِيفَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ الرِّصُوفَ فَقَطْ ، وَ قِيلَ: الرِّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي، وَ حِكَايَةُ بَرِّي: الْمَيْقَابُ ضِدُّ الرِّصُوفِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: «ضَرَبَهُ بِمِرْصَافِهِ» . الْمِرْصَافَةُ :

الْمِطْرَقَةُ؛ لِأَنَّهُ يُرِصَفُ بِهَا الْمِطْرُوقُ ، أَيْ: يُضْمُّ ، وَ يُلْزَقُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: ذَا أَمْرٍ لَا يَرْصِفُ بِكَ أَيْ: لَا يَلِيقُ بِكَ، وَ هُوَ رَاصِفٌ بِفُلَانٍ: أَيْ لَا تَقُّ بِهِ.

و مِنَ الْمَجَازِ، يُقَالُ: عَمَلَ رَصِيفٌ، بَيْنَ الرَّصَافَةِ: أَيْ مُحَكِّمٌ رَصِينٌ.

وَ قَدْ رَصِفَ، كَكَرَّم.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ رَصِيفُهُ، أَيْ يُعَارِضُهُ فِي عَمَلِهِ، وَ يَأْلَفُهُ، وَ لَا يُفَارِقُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الرَّصَافَةُ، كَكُنَاسِهِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ، وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ رَدَّهُ شَيْخُنَا، فَقَالَ: اشْتَهَرَ فِي ضَبْطِ الرَّصَافَاتِ، أَنَّهَا بِالْفَتْحِ، وَ فِي اللِّسَانِ: الرَّصَافَةُ: كُلُّ مُنْبِتٍ بِالسَّوَادِ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادَ، وَ الشَّامِ.

وَ قَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمُشْتَرِكِ: الرَّصَافَةُ أَحَدُ عَشَرَ مَوْضِعًا، مِنْهَا: دِ الشَّامِ عَزْبِيُّ الرَّقَّةِ (٥)، وَ هِيَ رُصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْهُ: أَبُو مَنِيعٍ عُبَيْدُ اللَّهِ (٦) بْنِ أَبِي زِيَادِ الرَّصِيفِيِّ، وَ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي مَنِيعٍ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ، وَ عَنِ الْحَجَّاجِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ (٧).

وَ الرَّصَافَةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ بِالشَّرْقِيِّ، بِهَا تُرَبُّ أَكْثَرُ الْخُلَفَاءِ، وَ بِقُرْبِهَا مَشْهَدُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ الْجَامِعُ، وَ فِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

عُيُونُ الْمَهَائِينَ الرَّصَافَةِ وَ الْجِسْرِ

جَلْبَنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرَى وَ لَا أَدْرَى (٨)

مِنْهَا. مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرِّيَّاتِ (٩) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَ الرَّصَافَةُ: دِ بِالْبَصْرَةِ، مِنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ٢٣٠

١- (١) عَنِ النَّهَائِيهِ «لُغْب» وَ بِالْأَصْلِ «لُغْب».

٢- (٢) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «وَ رَكِبَتْ نَصْلَهُ».

٣- (٣) عَنِ النَّهَائِيهِ «غَلَا» وَ بِالْأَصْلِ «الْفَلَا» بِالْفَاءِ. وَ الْقَتْرُ سَهْمُ الْهَدْفِ.

٤- (٤) قَوْلُهُ أَثْرِبِي نَسَبُهُ إِلَى يَثْرِبَ وَ يُقَالُ: يَثْرِبِي، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَسْرِهَا فِيهِمَا، قَامُوسٌ.

٥- (٥) زَيْدٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ عَلَى طَرَفِ الْبَرِيَّةِ.

٦- (٦) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، وَ فِي الْبَابِ: عَبْدِ اللَّهِ.

٧- (٧) عَنِ الْبَابِ وَ بِالْأَصْلِ «الْمَرَازِي» تَحْرِيفٌ.

٨- (٨) الْبَيْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [٢] «رِصَافَةُ بَغْدَادِ».

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزْدِيِّ ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِيءِ .

و الرُّصَافَةُ : د بِالْأَنْدَلُسِ ، بِالْقُرْبِ مِنْ قُرْطُبَةَ ، مِنْهُ :

يُوسُفُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ (١) اللَّهِ بْنِ صَيْفُونٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَ غَيْرُهُ .

و الرُّصَافَةُ : ه بِوَأَسْطَ ، بِالْقُرْبِ مِنَ الْعِرَاقِ ، مِنْهَا :

حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ ، وَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْحَافِظُ .

و الرُّصَافَةُ : ه بِنَيْسَابُورَ، وَ هِيَ ضَيْعَةٌ بِهَا .

و الرُّصَافَةُ : ه بِالْكَوْفَةِ ، أَحَدُ نَهَا الْمَنْصُورِ .

و الرُّصَافَةُ : د بِإِفْرِيقِيَّةَ ، وَ هِيَ غَيْرُ التِّي فِي الْأَنْدَلُسِ .

و الرُّصَافَةُ : قَلْعَةٌ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّهِ .

وَ عَيْنُ الرُّصَافَةِ .ع بِالْحِجَازِ فِيهِ بئرٌ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ يَصِفُ حِمَارًا وَ أُنْتَهَ :

يَوْمٌ بِهَا وَ انْتَحَتْ لِلرَّجَا

ءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتِ النَّجَالِ (٣)

وَ يُرْوَى: عَيْنَ الضَّرَافَةِ .

فَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُصَنِّفُ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَ قَاتَهُ :

رُصَافَةُ الْيَمَنِ ، وَ هِيَ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ ذِمَارَ، نَقَلَهُ ياقُوتُ ، وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ رُصَافَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْأَنْبَارِ، نَقَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ ، فَهِيَ ثَلَاثَةٌ (٤) عَشَرَ مَوْضِعًا ٤ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الرُّصَافُ ، كَكِتَابِ: الْعُصْبُ مِنَ الْفَرَسِ ، الْوَاحِدُ رَصِيفٌ ، كَأَمِيرٍ، أَوْ هِيَ عِظَامُ الْجَنْبِ ، لِتِرَاضِ فِيهَا، وَ يُجْمَعُ أَيْضًا

عَلَى: رُصْفٍ ، كَكُتِّبِ . وَ رَصْفٌ ، مُحَرَّكَةً، وَ قَالَ الْجَمَحِيُّ : بِضَمَّتَيْنِ :ع بِهِ مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصْفٍ وَ ضُرٍّ

كَدَابِغِهِ وَ قَدْ نَغَلَ الْأَدِيمُ

وقال ابن الأعرابي: أرصف الرجل: مزج شرابه بماء الرصف، وهو المنخدر من الجبال على الصخر فيضف، وقد تقدم ذكر الرصف، وأنشد بيت العجاج الذي تقدم ذكره.

و ترأصفوا في الصف: تراصوا، أى: قام بعضهم إلى بعض، فلزق، و رصف ما بين رجلينه: [قربهما] (٥).

و المرصف: الأسد، عن ابن خالويه.

و رجل مرصف الأسنان: متفاربها، قد تصافت في نبتتها، انتظمت و استوت.

*و مما يشتدرك عليه:

الرصف: نظم الشيء بعضه إلى بعض.

و رصف الحجر، يرصفه: بناه، و وصل بعضه ببعض، و ذلك البناء يسمى رصفاً، و محرّكه، و رصيفاً، كأمير: منه رصيف فاس، و رصيف العدو، بالقرب من سبته، و عدّه رصف بمصر.

و قيل: الرصف: السد المبنى للماء.

و قيل: هو مجرى المصنعه.

و رصف و أرصاف، كشجر و أشجار، لعقبه الرغظ، كالرصافه، بالكسر، و جمعها: رصائف، و رصاف.

و الرصيف من السهام: المروض، و الرصفه، و الرصفه، بالتحريك، و التسيكين: عقبه تشد على عقبه، ثم تشد على حماله القوس، قال ابن سيده: و أرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف (٦) واحداً.

و فى ركبته الفرس رصفتان، و هما عظمان فيهما، مسديران، منقطعان، عن العظام، كذا فى المحيط و اللسان، و فى الأساس: اضطكت رصفتاهما، و هما عينا الركبتيين.

ص: ٢٣١

١- (١) فى اللباب [١] الرصافى، و معجم البلدان [٢] رصافه: «محمد بن عبد الملك بن سيفون.

٢- (٢) الأصل و اللباب، و فى معجم البلدان «رصافه»: عبد الملك.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٧٩/٢ بروايه: «و اتحت للنجاء» و يروى: «و انتجت للنجاء».

٤- (٤) فى المطبوعه الكويتيه: «اثنا عشر موضعاً» و بهامشها هذا سهو من الشارح،... فهى ثلاثه عشر موضعاً» و الذى فى الأصل الذى اعتمده: «ثلاثه عشر» فلعل نسخه أخرى وقعت بيد محقق الطبعه الكويتيه.

٥- (٥) زياده عن اللسان.

٦- (٦) عن اللسان و [٣] بالأصل «الرصافه».

و الرِّصَافَةُ بِالشَّيْءِ: الرِّفْقُ بِهِ.

وَ جَوَابُ رَصِيفٍ: مُتَمَّنٌّ (١)، يُقَالُ: أَجَابَ بِجَوَابٍ مُرْتَضٍ (٢) حَصِيفٍ، بَيْنَ رَصِيفٍ، لَا سَخِيفٍ وَلَا خَفِيفٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَصَفَ الْحِجَارَةَ تَرْصِيفًا، مِثْلَ رَصَفَهَا رَصْفًا، وَ تَرَاصَفُوا فِي الْقِتَالِ: تَرَاصَعُوا، يُقَالُ: تَرَاصَفُوا، ثُمَّ تَقَاصَفُوا.

وَ رَصِفَتِ الْمَرْأَةُ، كَفَرِحَتْ: صَارَتْ رَصُوفًا.

وَ الرِّصَافُ، بِالْكَسْرِ: كَهَيْئَةِ الْمَرَاقِي عَلَى عُرْضِ الْجِبَالِ، جَمْعُهُ: الرِّصْفُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ رِصَافٌ: مَوْضِعٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ الْعُبَابُ.

وَ مَرَصَيْفِي، بِالْفَتْحِ: فَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَصِيرٍ، مِنْهَا: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلِيلٍ الْمَرَصَيْفِيُّ، أَحَدُ الْمَشْهُورِينَ فِي الرَّهْدِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٩٣٠، أَخَذَ عَنِ الْعَارِفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَ عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا، وَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُرَيْنِيُّ.

رضف

الرِّضْفُ: الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ، أَوْ بِالنَّارِ، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ يُوعَرُّ بِهَا اللَّبَنُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، الْوَاحِدَةُ: رَضَفَهُ، قَالَ الْمُشْتَوِعِرُ:

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَالَتِ مِنْهَا

نَشِيشَ الرِّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ يُوقِدُونَ عَلَيْهَا، فَإِذَا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيقَ، لِتَكْسِيرِ مَنْ بَرَدِهِ، فَيَشْرَبُونَهُ، وَ رَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلْحَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ فِي التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرِّضْفِ» كَالْمَرَضِافَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ هَكَذَا بِمَعْنَى الرِّضْفِ، وَ فَسَّرَهُ فِي اللِّسَانِ بِأَلِهِ مِنَ الرِّضْفِ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثٌ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: «ضَرَبَهُ بِمَرَضِافِهِ وَسَطَ رَأْسِهِ».

وَ يُرْوَى بِالصَّادِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ رَضَفَهُ، يَرْضِفُهُ: كَوَاهُ بِهَا، أَيْ بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُبِعَ لَهُ الْكُفِيُّ، فَقَالَ:

«الْكُؤُوهُ، ثُمَّ ارْضِفُوهُ (٣)». أَيْ: كَمَدُوهُ بِالرِّضْفِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الرِّضْفُ: عِظَامٌ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ، قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وقال ابن شَمَيْلٍ، في كتابِ الخَيْلِ: الرَّضْفُ مِنَ الْفَرَسِ: رُكْبَتَاهُ فِيمَا مَا بَيْنَ الْكِرَاعِ وَالذَّرَاعِ وَهِيَ أَعْظَمُ صِغَارًا مُجْتَمِعَةٌ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ (٤)، وَاحِدَتُهَا: رَضْفَةٌ بِالْفَتْحِ، وَ يُحَرِّكُ (٥) قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ فِي الْمُحَكَّمِ: الرَّضْفَةُ، وَ الرَّضْفَةُ: عَظْمٌ مُطَبَّقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخِذِ، وَ الرَّضْفَةُ: طَبَقٌ يُمَوِّجُ عَلَى الرُّكْبَةِ.

وَ قِيلَ: الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: عِظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عَرَضٌ، مُنْقَطِعَانِ مِنَ الْعِظَامِ، كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ.

وَ قِيلَ: الرَّضْفَةُ: جِلْدُهُ عَلَى الرُّكْبَةِ.

وَ قِيلَ: عَظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَ الْوُظِيفِ وَ مُلْتَقَى الْجَبِّهِ فِي الرُّسْغِ.

وَ قِيلَ: عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ: دَاهِيَةٌ تُنْسَى الَّتِي قَبْلَهَا فُتْطَفِيءُ حَرَّهَا، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ»، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ بَسَطَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي الْمَجْمَعِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ: شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأُخِيمَ دَثُّهُ، وَ فِي الْأَسْيَاسِ: شَاهَةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، لِلسَّمِينَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

وَ قِيلَ: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، وَ يُشَدَّدُ: حَيَّةٌ تَمُرُّ عَلَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سُمُّهَا نَارَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

أَجِيبُوا رُقَى الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَ اخْذَرُوا

مُطْفِئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

وَ الرَّضْفِيُّ، كَأَمِيرٍ اللَّبَنِ يَغْلَى بِالرَّضْفَةِ، وَ هُوَ الَّذِي يُطْرَحُ فِيهِ الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَحْمُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَرِبْتُ الرَّضْفِيَّ، وَ قِيلَ: لَبَنٌ رَضِيفٌ: مَضْبُوبٌ عَلَى الرَّضْفِ.

وَ الْمَرَضُوفُ: شِوَاءٌ يُشَوَّى عَلَيْهَا، أَى عَلَى الرَّضْفَةِ، وَ الْمَرَضُوفُ أَيْضًا: مَا أُنْضِجَ بِهَا، يُقَالُ: حَمَلُ مَرَضُوفٍ:

ص: ٢٣٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ جَوَابٌ رَضِيفٌ أَى مُحَكَّمٌ رَضِيفٌ.

٢- (٢) الْأَسَاسُ: مَتْرَضٌ.

٣- (٣) فِي النِّهَايَةِ: [١] أَوْ أَرْضُفُوهُ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: «فِي أَعْلَى رَأْسِ الذَّرَاعِ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [٢]

٥- (**) بِالْقَامُوسِ: «تَحَرَّكَ» بَدَلُ: «يُحَرِّكُ».

يُلْقَى الرَّضْفُ إِذَا أَحْمَرَ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْضَجَ (١) الْحَمْلُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْأَسَاسِ .

وَرَضْفٌ بِسَلْحِهِ : رَمَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَرَضْفَ الْوِسَادَةَ : ثَنَاهَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يَمَانِيَّةٌ .

وَالْمَرْضُوفَةُ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ ، أَبِي الْمُسْتَهْلِ (٢) :

الْقِدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَّضْفِ ، وَ لَمْ تُؤْنِ : أَي لَمْ تَحْبِسْ ، وَ لَمْ تُبْطِئْ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْمَرْضُوفَةُ فِي الْبَيْتِ : الْكَرْشُ يُغْسَلُ ، وَ يُنْظَفُ ، وَ يُحْمَلُ فِي السَّفَرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْبُخُوا ، وَ لَيْسَتْ مَعَهُمْ قِدْرٌ قَطَعُوا اللَّحْمَ ، وَ أَلْقَوْهُ فِي الْكَرْشِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى حِجَارِهِ ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى ، ثُمَّ يُلْقُونَهَا فِي الْكَرْشِ ، وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ أَيْضًا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرَّضْفَةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارِهِ حَيْثَمَا كَانَتْ ، وَ قَدْ رَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفًا .

وَ رَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ ، وَ هِيَ قَبَائِلُ : شَيْبَانٌ ، وَ تَغْلِبٌ ، وَ بَهْرَاءٌ ، وَ إِيَادُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، قِيلَ لَهُمْ رَضَفَاتٌ ، لِشِدَّةِ تَهْمِهِمْ ، كَمَا قِيلَ لِعَيْرِهِمْ : جَمْرَاتٌ ؛ لِاجْتِمَاعِهِمْ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَضَفَ اللَّبْنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفًا : إِذَا غَلَاهُ بِالرَّضَافِ ، وَ كَذَا الْمَاءُ .

وَ الرَّضِيفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَ إِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ يَفُ (٣) » . يُرِيدُ : أَثَرُ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ ، وَ الرَّضْفِيُّ : هِيَ الْكَرْشُ الَّتِي مَرَّ تَفْسِيرُهَا ، قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَّضَائِفَ ، وَ قَالَ : يُعَمَدُ إِلَى الْجَدْيِ فَيُلْبَأُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِيءَ ، ثُمَّ يُذْبِحُ فَيَرْقُقُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعَمَدُ إِلَى حِجَارِهِ فَيُحْرَقُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ . وَ الْمَرْضُوفَةُ : الْقِدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَّضْفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وَ تَرَكَهُ الْمُصَيِّفُ ، وَ هُوَ غَرِيبٌ ، فَإِنَّهُ مَعْنَى فِي حَدِّ ذَاتِهِ صَحِيحٌ ، وَ لَوْ لَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ الْكُمَيْتِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ رُضَافُ الرُّكْبَةِ ، كَعُرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ ، وَ فِي الْمَثَلِ ، « حُذِّ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا » ، وَ هِيَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي اللَّبَنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، فَيُقَالُ : حُذِّ مَا عَلَيْهَا فَإِنَّ تَرْكُوكَ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ ، وَ يُضْرَبُ فِي اعْتِنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِنَ الْبَخِيلِ وَ إِنْ كَانَ نَزْرًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ الزَّمَخَشَرِيُّ .

وَ يُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُنْدَى الرَّضْفَةُ ، أَي : بَخِيلٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

(وَ شَاءَ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ) أَي : سَمِيئَةٌ .

وَ يُقَالُ: هُوَ عَلَى الرَّضْفِ: إِذَا كَانَ قَلِقًا مَشْخُوصًا بِهِ، أَوْ مُغْتَاظًا.

وَ رَضَفْتُهُ تَرْضِيفًا: أَعْضَبْتُهُ حَتَّى حَمَى، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ عَلَى الرَّضْفِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

رَعَف

رَعَفَ الرَّجُلُ كَنَصِيرٍ، وَ مَنَعَ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، وَ الْجَمْهَرَةِ، وَ رَعَفَ، مِثْلُ كَرَمَ، لُغَةً فِيهِ ضَعِيفَةٌ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، قَالَ الصَّبَّاحَانِيُّ: وَ لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا لَمْ يَعْرِفْ رُعْفَ، مِثْلُ عُنَى وَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ: وَ لَمْ يَعْرِفْ رُعْفَ، وَ لَا- رُعْفَ، فِي فِعْلِ الرَّعَافِ، وَ كَذَلِكَ رَعِفَ مِثْلُ سَجَعَ وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: رَعِفَ، كَسَجَعَ، فِي التَّقَدُّمِ، وَ كَنَصِيرٍ، فِي الرَّعَافِ: أَيْ خَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُّ، رَعْفًا، بِالْفَتْحِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ رُعَافًا، كَعُرَابٍ .

وَ الرَّعَافُ أَيْضًا: الدَّمُّ الْخَارِجُ مِنَ الْأَنْفِ بِعَيْنِهِ، فَهُوَ حِينَئِذٍ اسْمٌ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ بِهِ لِسَبَبِهِ عِلْمُ الرَّاعِفِ، قُلْتُ: فَهُوَ إِذَا مَجَّازٌ، وَ فَرَّقَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، فَقَالَ: الرَّعَافُ: الدَّمُّ الْخَارِجُ مِنَ الْأَنْفِ (٤)، ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا بَعْدُ، وَ مِنْ الْمَجَازِ: رَعَفَ أَنْفَهُ: سَبَقَ دَمُهُ، وَ الرَّعَافُ: الدَّمُّ السَّابِقُ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي رَعَفَ السَّبْقُ وَ الْمُبَادَرَةُ، وَ مِنْهُ أُخِذَ الرَّعَافُ .

قَالَ شَيْخُنَا: فَإِنْ قِيلَ: الْمُبَادَرُ فِي الرَّعَافِ أَنَّهُ رَعَفُ

ص: ٢٣٣

١- (١) اللسان و الأساس: ينشوى.

٢- (٢) عن معجم المرزبانى ص ٣٤٨ و بالأصل «بن المستهل».

٣- (٣) المله: الرماد الحار، النهاية.

٤- (٤) لم ترد هذه العبارة فى الأساس.

الأنفِ ، و التَّبَادُرُ عَلَامَهُ الْحَقِيقَهُ ، فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ السَّبْقُ ، ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فِي رُعَافِ الْأَنْفِ ، فَلَا إِشْكَالَ .

و رَعَفَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ ، كَمَنَعَ ، وَ نَصَرَ: سَبَقَ ، وَ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبِيدٍ:

يَزْعُفُ الْأَلْفَ بِالْمَزَجِّجِ ذِي الْقَوِّ

نَسِ حَتَّى يُعُودَ كَالْتَّمَثَالِ (١)

وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْأَعَشَى:

بِهِ يَزْعُفُ الْأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ

غَدَاهُ الصَّبَاحِ إِذَا النَّعْمُ تَارَا

وَ يُقَالُ: رَعَفَ بِهِ صِيَّاحُهُ ، أَيْ قَدَّمَهُ ، وَ مِنْ سَيِّجَعَاتِ الْأَسَاسِ : «مَنْ عَرَفَ الْقُرْآنَ ، رَعَفَ الْأَقْرَانَ» يُقَالُ: رَعَفَ فُلَانٌ الْقَوْمَ ، وَ كَذَا بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ : إِذَا تَقَدَّمَ ، كَاسْتَرَعَفَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُحَيْلَةَ السَّعْدِيِّ :

وَ هُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيَّ

مُشْتَرَعَفَاتٌ بِسَمَرِ ذَلِيٍّ

الْقَسِيَّ : الشَّدِيدُ ، وَ الشَّمَرِ ذَلِيٍّ : الْخَادِي .

وَ ارْتَعَفَ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا، حَتَّى ارْتَعَفُوا». أَيْ سَبَقُوا، وَ تَقَدَّمُوا، يَقُولُ: قَوِيَّتْ أَقْدَامُهُمْ، فَارْتَعَفُوا.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَيْنَا نَذْكُرُ فُلَانًا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ : أَيْ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَعَفَ الدَّمُ ، كَسَمِعَ : سَالَ فَسَبَقَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْمَرَاعِفُ: الْأَنْفُ وَ حَوَالِيهِ ، يُقَالُ: لَأْتُوا عَلَيَّ مَرَاعِفِهِمْ .

وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: لَوْثِي عَلَيَّ مَرَاعِفِكَ ، أَيْ: تَلَثَّمِي .

وَ فِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَاكَ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ ، مِثْلُ مَرَاعِمِهِ .

وَ الرَّاعِفُ: طَرَفُ الْأَرْزَنِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةً غَالِيَةً ، وَ قِيلَ: هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ ، وَ الْجَمْعُ: رَوَاعِفُ ، يُقَالُ: مَا أَمْلَحَ رَاعِفًا

أَنْفِهَا، وَهُوَ مَجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ظَهَرَ الرَّاعِفُ ، وَ هُوَ: أَنْفُ الْجَبَلِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَى يَتَقَدَّمُ، وَ جَمْعُهُ :
الرَّوَاعِفُ .

وَ الرَّاعِفُ : الْفَرَسُ يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا .

وَ الرَّعِيفُ ، كَأَمِيرِ السَّحَابِ يُكُونُ فِي مُقَدِّمِ السَّحَابِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَ الرَّعَافِيُّ ، كَعَرَابِيٍّ : الْمِعْطَاءُ ، أَى : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مَاخُودٌ مِنَ الرَّعَافِ ، وَ هُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .

وَ الرَّعُوفُ ، بِالضَّمِّ : الْأَمْطَارُ الْخِفَافُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ رَاعُوفَةُ الْبَيْرِ ، وَ أُرْعُوفَتُهَا ، اللَّغْتَانِ حَكَاهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: صِيخْرُهُ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ إِذَا احْتَفَرَتْ ، تَكُونُ هُنَاكَ لِيَجْلِسَ الْمُسْتَقِيُّ (٢) عَلَيْهَا حِينَ التَّنْقِيهِ ، أَوْ صِيخْرُهُ : تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا الْمُسْتَقِيُّ ، وَ الْوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قِيلَ: هُوَ حَجَرٌ نَاتِيءٌ فِي بَعْضِ الْبَيْرِ ، يَكُونُ صُلْبًا ، لَا يُمَكِّنُهُمْ حَفْرُهُ ، فَيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : رَاعُوفَةُ الْبَيْرِ: النَّطَافَةُ ، قَالَ:

وَ هِيَ مِثْلُ عَيْنٍ عَلَى قَدَرِ جُحْرِ الْعَقْرَبِ ، نَيْطٌ (٣) فِي أَعْلَى الرَّكِيهِ ، فَيَجَاوِزُ وَنَهَا فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَ أَكْثَرَ ، وَ رَبَّمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجُّسُهُ ، وَ قَالَ شَمْرٌ: مَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رِعَافِ الْأَنْفِ ، وَ هُوَ سَيْلَانٌ دَمِهِ وَ قَطْرَانُهُ ، وَ مَنْ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْحَجْرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَى الْبَيْرِ - عَلَى مَا ذُكِرَ - فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلُ ، أَوْ الْفَرَسُ : إِذَا تَقَدَّمَ ، وَ سَبَقَ ، وَ

١٤- نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَدِيثَ : «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سُحِرَ وَ جُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعِهِ ، وَ دُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبَيْرِ» .

قُلْتُ : وَ يُرْوَى «رَاعُوثَهُ» ، بِاللَّتَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ .

وَ أُرْعَفَهُ : أَعَجَلَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

زَعَمُوا وَ لَيْسَ بَيِّنَةٌ .

وَ أُرْعَفَ الْقَرْبَةَ : مَلَأَهَا حَتَّى تَرُوعَفَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،

ص: ٢٣٤

١- (١) اللسان بروايه بالمدجج.

٢- (٢) الصحاح و [١] اللسان: [٢] المنقى.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] لعلها نبط بالباء الموحده، أَى ماء العين و نبع.

و فى الأساس: حتى رَعَفَتْ ، و هو مَجَازٌ، قال عُمَرُ (١) بِنُ لَجَأً:

حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ أَرْزَائِهَا (٢)

يَزْعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَانِهَا

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

و قال نَعْلَبُ : اسْتَرْعَفَ : إِذَا اسْتَقَطَرَ (٣) الشَّحْمَةَ ، وَ أَخَذَ صُهَارَتَهَا زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ كَذَلِكَ أَوْدَفَ ، وَ اسْتَوْدَفَ ، وَ اسْتَوَكَّفَ ، وَ اسْتَدَامَ ، وَ اسْتَدَمَى ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُنْعَلَاتُ الرَّوَاعِفُ - فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ -: الْخَيْلُ السَّوَابِقُ ، وَ رَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وَ تَقَدَّمَه.

وَ الرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، إِذَا لَتَقَدَّمَهَا لِلطَّعْنِ ، وَ إِذَا لَسِيَ لَانَ الدِّمِ مِنْهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ هُوَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَخِيرِ مَجَازٌ.

وَ الرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ رَاعُوفٌ (٤) الْبَيْرُ : الرَّاعُوفَةُ .

وَ اسْتَرْعَفَ الْحَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ : أَدْمَاهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الرُّعَافُ ، كُرْعَابٌ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .

وَ رَعْفَانُ الْوَالِي : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ .

وَ اسْتَرْعَفَ فُلَانٌ ، كَاسْتَقَى .

وَ فَتَى رُعَافٌ : سَبَّاقٌ .

وَ تَقُولُ : مَا فِيهِمْ عَيْبٌ يُعْرَفُ ، إِلَّا أَنْ جِفَانَهُمْ تَقَىءُ ، وَ كُؤُوسَهُمْ تَزْعُفُ .

وَ يُقَالُ : فُلَانٌ يَزْعُفُ أَنْفَهُ غَضَبًا : إِذَا اسْتَدَّ غَضَبُهُ .

وَ مَا أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلَامِهِ ، وَ مَقَاطِرِهَا ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَ الْمُرْعِفُ ، كَمُحْسِنٍ : سَيْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ ، وَ أَوْرَدَهَا الْمُصَنِّفُ فِى «زَعْفِ» وَ سَيَأْتِي .

الرَّغْفُ، كَمَا لَمَنَعَ جَمْعُكَ الْعَجِينِ، أَوْ الطَّيْنِ، تُكْتَلَهُ بِيَدِكَ، وَ قَدْ رَغَفَهُ، رَغْفًا، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ: مِنْهُ اشْتِقَاقُ الرَّغِيفِ مِنَ الْخُبْزِ وَقَدْ يُكْسَرُ، وَ هِيَ لُغَةُ الْعَامَّةِ، وَ لَذَلِكَ يُقَالُ: الرَّغِيفُ لَا يُكْسَرُ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: فُلَانٌ هَمُّهُ (٥) فِي رَغِيفٍ، وَ غَرِيفٍ، وَ هُوَ مَا يُعْرَفُ مِنَ الْبُرْمَةِ، ج: أَرْغَفَهُ، وَ رُغِفَ، بَضْمَتَيْنِ، وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ، وَ أُوْرِدَ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ شَاهِدًا مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ، وَ هُوَ لَقِيَطُ بِنِ زُرَّارَةَ:

إِنَّ الشَّوَاءَ وَ النَّشِيلَ وَ الرَّغْفَ

وَ الْفَيْئَةَ الْحَسَنَاءَ وَ الرَّوْضَ الْأَنْفَ (٦)

وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «ان ف» وَ رُغِفَ، وَ رُغِفَانٌ، بِضَمِّهَا (٧)، الْأَخْيَرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ تَرَاغَيْفٌ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ: مَرَاغَيْفٌ، بِالْمِيمِ، وَ هُوَ غَلَطٌ.

وَ رَغَفَ الْبُعَيْرَ، يَرْغِفُهُ، رَغْفًا كَمَنَعَ: لَقَمَهُ الْبُزْرَ، وَ الدَّقِيقَ، وَ نَحَوَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

قَالَ: وَ أَرْغَفَ فُلَانٌ: إِذَا حَدَّدَ النَّظَرَ، كَأَلْعَفَ، وَ كَذَلِكَ الْأَسَدُ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا قِيلَ: أَرْغَفَ، وَ أَلْعَفَ.

وَ فِي النَّوَادِرِ: أَرْغَفَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ، وَ كَذَلِكَ أَلْعَفَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

وَجْهٌ مُرَغَفٌ، كَمُعْظَمٌ: أَي غَلِيظٌ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

رَفٌّ، يَرْفُ، بِالضَّمِّ، وَ يَرْفُ، بِالْكَسْرِ: أَكَلَ كَثِيرًا، وَ مِنْهُ رِوَايَةٌ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا» مَكَانَ: «لَفًّا»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْأَكْلِ.

١- (١) عن التهذيب و اللسان [١] ط دار المعارف، و بالأصل «عمرو» خطأ.

٢- (٢) التهذيب و اللسان [٢] بروايه: من إذرانها.

٣- (٣) عن القاموس و بالأصل «استقتر الشحمه» و المثبت يوافق عبارته التهذيب و اللسان. [٣]

٤- (٤) بالأصل «و رعوف» و المثبت عن اللسان، و [٤] فيه، و قد تقدم: و راعوفه البئر و راعوفها و أروعفتها.

٥- (٥) الأساس: همته.

٦- (٦) بعده في الصحاح و [٥] اللسان: [٦] للطاعنين الخيل و الخيل قطف.

٧-٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى «بضمهما».

و رَفَّ الْمَرْأَةُ ، رَفًّا قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ شَفْتَيْهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

و اللَّهُ لَوْ لَا رَهْبَتِي أَبَاكَ

و هَيْبَتِي مِنْ بَعْدِهِ أَحَاكَ

إِذَا لَرَفْتُ شَفَتَايَ فَآكَ

رَفَّ الْعُزَالِ وَرَقَّ الْأَرَاكِ

و رَفَّ فُلَانًا ، يُرْفُهُ ، رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَ أَسِيدَى لَهُ يَدًا ، وَ فِي الْمَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » ، أَرَادَ الْمَيْدَحَ وَ الْإِطْرَاءَ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يُرْفُنَا : أَي يَحُوطُنَا وَ يَعْطِفُ عَلَيْنَا .

و رَفَّ لَوْثُهُ ، يَرْفُ بِالْكَسْرِ ، رَفًّا ، وَ رَفِيْفًا : أَي بَرَقَ وَ تَلَالَأَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ النَّبِغِيِّ [الْجَعْدِيُّ] (١) ، « فَبَقِيْتُ أَسْنَانُهُ تَرْفُ حَتَّى مَاتَ » وَ فِي النَّهَائِيهِ :

« وَ كَانَ فَاهُ الْبَرْدُ تَرْفُ غُرُوبُهُ » هِيَ الْأَسْنَانُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فِي ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَافِ الْوَرَقِ

كَارْتَفَ ، ارْتَفَافًا ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، يُقَالُ : الْأَفْحَوَانُ يَرْفُ رَفِيْفًا ، وَ يَرْتَفُ ارْتَفَافًا : يَهْتَرُ نَضَارَةً وَ تَلَالُؤًا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و رَفَّ لَهُ ، يَرْفُ ، وَ يَرْفُ ، رُفُوفًا ، وَ رَفِيْفًا : سَعَى بِمَا عَزَّ وَ هَانَ مِنْ خِدْمَتِهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و رَفَّ الْقَوْمُ بِهِ ، رُفُوفًا : أَحَدَقُوا بِهِ ، وَ أَحَاطُوا .

و رَفَّ الْخَوَارِ أُمَّهُ : رَضَعَهَا .

و رَفَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : أَكْرَمَهُ .

و رَفَّ قَلْبُهُ إِلَى كَذَا ، وَ لِكَذَا : ارْتَاخَ .

و رَفَّ الطَّائِرُ ، يَرْفُ ، رَفًّا : بَسَطَ جَنَاحِيهِ وَ هُوَ فِي الْهَوَاءِ ، فَلَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ كَرَفَرَفَ رَفْرَفَةً ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ قِيلَ : رَفَرَفَ الطَّائِرُ : إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيَهُ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَ الثَّلَاثِيُّ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ ، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ كَمَا سَبَّيْنَهُ .

و الرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، يُجْعَلُ (٢) عَلَيْهِ طَرَائِفُ النَّبِيِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّفُّ الْمُسْتَعْمَلُ فِي النَّبِيِّ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ مَاخُودٌ مِنْ رَفَّ الطَّائِرُ ، فَعِلُّ مُمَاتٌ ، أَلْحَقَ بِالرَّبَاعِيِّ ، فَقِيلَ : رَفَرَفَ ، إِذَا بَسَطَ جَنَاحِيَهُ . انْتَهَى ، وَ

١٤- فى الحديث ، عن عائشه رضى الله عنها: «لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما فى رفى إلا شطر شعير». كالترفف ، كما فى اللسان .

هذا هو الأصيل فى اللغه ، و أمّا الآن فإنّ الرف فى عرفهم: ما جعل فى أطراف البيت من داخل زياده من ألواح الخشب تسيمر بمسامير من الحديد، يوضع عليه الطرائف ، و أما الرفف فهو ما يجعل فى أطراف البيت من خارج ، ليوقى به من حرّ الشمس (٣).
ج: رُفوفٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ.

و الرفُّ : الإِبِلُ العَظِيمَةُ كما فى العُبابِ ، و فى اللسان :

الرفُّ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الإِبِلِ ، و يُكْسَرُ ، و منه

١٦- الحديث : «بَعَدَ الرَّفُّ وَ الوَقِيرُ». أى بَعَدَ الغِنَى وَ البِيسَارِ ، وَ الوَقِيرُ: الغَنَمُ الكَثِيرُ.

و الرفُّ : القِطِيعَةُ مِنَ البَقَرِ ، عن اللّخَيَانِيّ ، وَ نَصُّهُ :

القِطِيعُ مِنَ البَقَرِ.

و الرفُّ : الجَمَاعَةُ مِنَ الضَّانِ يُقَالُ: هذا رَفٌّ مِنَ الضَّانِ ، أى: جَمَاعَةٌ منه ، أو مِنَ مُطَلَقِ الغَنَمِ ، هكذا عمّ به اللّخَيَانِيّ ، فلم يُخَصَّ مَعَزًا مِنْ ضَّانٍ وَ لا ضَّانًا مِنْ مَعَزٍ.

و كُلُّ مُشْرِفٍ مِنَ الرَّمْلِ : رَفٌّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيّ وَ لم يُخَصَّ رَمَلًا ، وَ الصَّوَابُ : كُلُّ مُسْتَرْقٍ ، كما فى اللّسان .

و الرفُّ : حَظِيرَةُ الشَّاءِ ، وَ الرِّفُّ : ضَرْبٌ مِنَ أَكْحَلِ الإِبِلِ وَ الغَنَمِ ، يُقَالُ: رَفَّتِ البَقَلُ ، تَرَفُّ ، بِالضَّمِّ ، وَ تَرَفُّ ، بالكسْرِ: إذا أَكَلَتْهُ وَ لَمْ تَمَلَأْ بِهِ فَاهَا ، وَ مِنَ المَجَازِ: الرِّفُّ :

اِخْتِلاجُ العَيْنِ وَ غَيْرِهَا كالحاجِبِ وَ نحوِهِ.

ص: ٢٣٦

١- (١) زياده عن اللسان و [١]النهايه، و تمام الحديث فى اللسان: [٢]أن النابغه الجعدى لما أنشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله: و لا خير فى حلم إذا لم تكن له بوادى تحمى صفوه [٣]أن يكدر و لا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك، قال: «فبقيت..».

٢- (٢) لفظه «يجعل» مضروب عليها بنسخه المؤلف، عن نسخه أخرى على هامش القاموس المطبوع.

٣- (٣) فى اللسان: [٤]الرفُّ بالفتح، خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه.

و قال ابن الأعرابي: الرَّفُّ: الاختلاجُ، و أنشد [أبو العلاء] (١):

لَمْ أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الغَائِبِ

أَبِيكَ أُمِّ بِالغَيْثِ (٢). رَفَّ حَاجِبِي

و يُقَالُ: مَا زَالَتْ عَيْنِي تَرَفُّ حَتَّى أَبْصَرْتُكَ ، تَرَفُّ ، وَ تَرَفُّ ، بِالضَّمِّ وَ بالكسْرِ.

و الرَّفُّ : وَمِضُّ التَّبْرِيقِ وَ لَمَعَانُهُ .

و الرَّفُّ : الرَّيْقُ الَّذِي يُرْتَشَفُ .

و الرَّفُّ : الْمَصُّ وَ التَّرَشُّفُ ، وَ قَدْ رَفَّ ، يَرِفُّ ، بِالضَّمِّ ، وَ مِنْهُ

١٧- حديثُ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَرُفُّ شَفْتَيْهَا وَ أَنَا صَائِمٌ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيُّ أُمُصُّ وَ أَرْتَشَفُ .

قلتُ: وَ هَذَا خِلَافُ مَا مَرَّ،

١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

«لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: وَ مَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا (٣). وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ : قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ :

مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟، قَالَ: الرَّفُّ ، وَ الِاسْتِمْلَاقُ . يَعْنِي:

الْمَصُّ (٤)، وَ الْجِمَاعُ، لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ .

وَ الرَّفُّ : الْإِحْسَانُ ، يُقَالُ: هُوَ يَرِفُّنَا ، أَيُّ: يُحْسِنُ إِلَيْنَا.

وَ الرَّفُّ : الْمِيرَةُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ يَحْفُنَا وَ يَرِفُّنَا ، أَيُّ:

يُعْطِينَا وَ يَمِيرُنَا، وَ فِي التَّهْذِيبِ : أَيُّ يُؤْوِينَا وَ يُطْعِمُنَا.

وَ الرَّفُّ : التَّوْبُ النَّاعِمُ .

وَ الرَّفُّ : شُرْبُ اللَّبَنِ كُلِّ يَوْمٍ .

و الرِّفِّ : أَنْ تَرْفَّ ثَوْبَكَ بِأَخْرَ لَتَوْسَعَهُ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا إِذَا كَانَ مُشَمَّرًا، فَتَزِيدُ فِي أَسْفَلِهِ خِرْقَةً (٥) مِنْ بِيُوتِ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، وَ جَمَعُهُ: رُفُوفٌ .

و الرِّفِّ ، بِالْكَسْرِ: شُرْبُ كُلِّ يَوْمٍ . وَ حُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، يُقَالُ: أَخَذْتُهُ الْحُمَى رَفًّا ، أَيْ:

كُلَّ يَوْمٍ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: حُكِيَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، بَدَلَ الْكِسَائِيِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الرِّفُّ ، بِالضَّمِّ: التَّبَيُّنُ وَ حُطَامُهُ ، كَالرُّفْفَةِ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّفْفَةُ: حُطَامُ التَّبَيُّنِ بَعَيْنِهِ ، قَالَ:

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «اسْتَعْنَتِ التُّقَّةُ عَنِ الرُّفْفَةِ» ، وَ قَالُوا: «أَنْفَهُ مِنَ الرُّفْفَةِ» ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ت ف ف» .

وَ الرُّفْرُفُ: ثِيَابٌ خُضِرُ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَحَابِسُ ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسِخِ: الْمَحَابِسُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْبَسٍ وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: الْمَجَالِسُ (٦) .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: ثِيَابٌ خُضِرُ تُبْسَطُ ، الْوَاحِدَةُ رَفْرَفَةٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مُتَّكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ (٧) ، أَيْ فُرُشٍ وَ بُسْطٍ ، وَ يُجْمَعُ عَلَى: رَفَارِفٍ ، وَ قَدْ قُرِئَ بِهَا:

عَلَى رَفَارِفِ خُضِرٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الرُّفْرُفَ مُفْرَدًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّفْرُفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ: الْبَسَاطُ ، وَ

١٧- رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (٨) ، قَالَ: رَأَى بِسَاطًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأُفُقَ .

وَ الرُّفْرُفُ: كِسْرُ الْخِجَاءِ .

وَ الرُّفْرُفُ: جَوَانِبُ الدَّرْعِ ، وَ مَا تَدَلَّى مِنْهَا مِنْ فُضُولٍ ذَلِيلِهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ اقْنَأَتْ بَيْضًا دِلَاصًا رُحْفَا

وَ بَيْضُهُ مَسْرُودَةٌ وَ رَفْرَفَا

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الدَّرْعِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَا نَصَّهُ: وَ لِلدَّرْعِ ذَيْلٌ كَذَيْلِ الْمَرْأَةِ ، يُقَالُ لَهُ: الْكُفَّةُ ، وَ التَّكْفَافَةُ ، وَ رَفْرُفُ الدَّرْعِ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ إِنَّا لَنَزَالُونَ تَغَشَى نِعَالَنَا

سَوَاقِطَ مِنْ أَكْنَافِ رِيْقٍ وَ رَفْرَفِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الرُّفْرُفُ: مَا تَهْدَلُ مِنَ أَعْصَانِ الْأَيْكَةِ ، وَ انْعَطَفَ مِنَ اللَّبَاتِ ، وَ الرُّفْرُفُ: فُضُولُ الْمَحَابِسِ ، وَ قَالَ

- ١- (١) زياده عن اللسان. [١]
- ٢- (٢) التهذيب و اللسان «بالغيب» و الأصل كالأساس.
- ٣- (٣) تقدم فى ماده خلف، و انظر فيها اللسان و النهايه.
- ٤- (٤) قال السيوطى فى الدر النثير نقلًا عن الفارسى قال: أراد امتصاص فرج المرأه ذكر الرجل و قبولها ماءه، على مذهب من قال الماء من الماء.
- ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «فرقه».
- ٦- (٦) كالتهديب مثلاً.
- ٧- (٧) سوره الرحمن الآيه ٧٦. [٢]
- ٨- (٨) سوره النجم الآيه ١٨. [٣]

أبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : الْفُرُشُ ، بَضَمَتَيْنِ ، جَمْعُ فِرَاشٍ ، وَ هَذَا عَلَى رَأْيِ مَنْ جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَ كُلُّ مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ فَنُنِي ، أَى : عَطْفٌ ، فَهُوَ رَفْرَفٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَ الرَّفْرَفُ :

الْفِرَاشُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ، عَلَى رَأْيِ مَنْ جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، وَ الرَّفْرَفُ :

سَمَكٌ بَحْرِيٌّ ، قَالَ اللَّيْثُ : ضَرَبْتُ مِنْ سِمَكِ الْبَحْرِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، فِي قَوْلِ مَعْقِلِ الْهُذَلِيِّ ، يَصِفُ أَسِيدًا ، وَ يَرِثِي أَخَاهُ عَمْرًا ، وَ تَزَوَى الْقِطْعَةَ لِلْمُعْطَلِ الْهُذَلِيِّ أَيْضًا :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَ خِرْوَعًا (١)

قال: هو شَجَرٌ مُسْتَوَسِلٌ نَاعِمٌ ، يَثْبُتُ بِالْيَمَنِ .

وَ الرَّفْرَفُ : الرَّوْشَنُ ، وَ هُوَ شَبَهُ الْكُوْهِ يُجْعَلُ فِي الْبَيْتِ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الضُّوءُ ، وَ هِيَ فَارِسِيَّةٌ .

وَ الرَّفْرَفُ : الْوِسَادَةُ يُتَكَأُ عَلَيْهَا ، وَ بِهَا فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا (٢) ، قَالَ الرَّاعِبُ : وَ ذَكَرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا الْمَحَادُّ .

وَ الرَّفْرَفُ : الْبُظْرُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ الرَّفْرَفُ : الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَوَسِلُ ، وَ هُوَ الَّذِي يَثْبُتُ بِالْيَمَنِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الْمُعْطَلِ الْهُذَلِيِّ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ (٣) . ذَكَرُوا أَنَّهَا الرِّيَاضُ فِي الْجَنَّةِ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ :

هِيَ الْبُسْطُ تُفْرَشُ وَ تُبْسَطُ ، وَ الْقَوْلَانِ عَلَى رَأْيِ مَنْ جَعَلَهُ جَمْعًا .

وَ الرَّفْرَفُ : خِرْقَةٌ تُحَاطُ فِي أَشْفَلِ السَّرَادِقِ وَ الْمُسْتَطَاطِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ هُوَ زِيَادَةٌ خِرْقَةٍ مِنْ بُيُوتِ الشَّعْرِ وَ الْوَبْرِ .

وَ الرَّفْرَفُ : الرَّقِيقُ ، الْحَسَنُ الصَّنْعَةُ مِنْ ثِيَابِ الدِّيَبَاجِ ، قِيلَ : هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ بِهِ غَيْرُهُ .

وَ الرَّفْرَفُ : مِنَ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَيْضًا قَرِيبًا ذِكْرُ رَفْرَفِ الدَّرْعِ ، فَلَوْ جُمِعَا فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَلْيَقَ ، وَ يُنَاسِبُهُ هُنَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ الَّذِي تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ ، مَعَ أَنَّهُ فَاتَهُ ذِكْرُ رَفْرَفِ الْبَيْضِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فِي كِتَابِ الدَّرْعِ وَ الْبَيْضِ : وَ مِنْهَا مَا لَهَا ، أَى لِلْبَيْضِ ، رَفْرَفٌ حَلَقٍ قَدْ أَحَاطَ بِأَسْفَلِهَا ، حَتَّى يُطِيفَ بِالْقَفَا وَ الْعُقَى وَ الْخَدَّيْنِ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَحْجَرِي الْعَيْنَيْنِ ، فَذَلِكَ رَفْرَفُ الْبَيْضِ .

وَ الرَّفَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرَّفَّةُ وَ قَدْ رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفًا ، أَى :

رَقٌّ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال: و ليس بَثْبِثٍ، و قال ابنُ بَرِّي :

رَفَّ النَّوْبُ ، رَفْفًا ، فهو رَفِيفٌ ، و أصله فَعِلَ .

و الرِّفِيفُ : السَّقْفُ ، و به فُسِّرَ

١٧- حديثُ عُقْبَةَ بنِ صوكان (٤):

«رَأَيْتُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وَ سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي (٥) رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ .» قال شَمِرٌ:

أى سَقْفِهِ، و الْفُسْطَاطُ : الْخَيْمَةُ .

و الرِّفِيفُ : الْمُتَنَدِّي مِنَ الشَّجَرِ وَ غَيْرِهَا ، يُقَالُ : ثَوَّبَ رَفِيفٌ : أَيْ نَدِيَ، وَ شَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أَيْ مُتَنَدِّيَةٌ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى:

وَ صَحْبِنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلا

كَأ، كِرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرِّفِيفِ

أَرَادَ الْبَسَاتِينَ تَرَفُّ بِضَرْبَتِهَا، وَ اهْتَزَّازَهَا، وَ تَتَلَأَأُ، يُقَالُ:

نَبَاتٌ رَفِيفٌ وَ ذَرِيفٌ : نَعْتَانِ لَهُ .

و الرِّفِيفُ : الْخِصْبُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وَ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الرِّفِيفُ : السَّوْسُنُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و الرِّفِيفُ : الرَّوْسُنُ ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَالرَّفْرِفِ .

و الرِّفْرَافُ : طَائِرٌ، وَ هُوَ الظَّلِيمُ ، وَ هُوَ خَاطِفٌ ظَلَّهَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن أَبِي سَلَمَةَ ، وَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُرْفَرِفُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَعِيدُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ ذَاتُ رَفْرِفٍ ، وَ يُضَمُّ : وَادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ عَلَى الْفَتْحِ (٦) .

ص: ٢٣٨

١- (١) ديوان الهذليين ٤٢/٣ في شعر المعطل الهذلي.

٢- (٢) يعنى قوله تعالى: مُتَكَيِّفٌ عَلَى رَفْرِفٍ خُضِرٍ كما يفهم من عبارته التهذيب و جاء فيه و قيل: الرفرف: الوسائد، باعتبار الرفرف جمعاً.

٣- (٣) سورة الرحمن الآية ٧٦. [١]

٤- (٤) فى التكملة: «صوحان».

٥- (٥) الأصل و النهايه و التكملة و التهذيب و فى اللسان: على رفيف.

٦- (٦) و نص ياقوت على فتحه، و اقتصر عَلَيْهِ أيضا.

و دَارَهُ رَفْرَفٍ ، وَ تُضَمُّ الرَّاءُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَ غَيْرُهُ يَقُولُ : كَجَعْفَرٍ ، لِبْنِي نُمَيْرٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

رَأَى مَا أَرْتُهُ يَوْمَ دَارِهِ رَفْرَفٍ

لِتَضْرَعَهُ يَوْمًا هُنَيْدَهُ مَضْرَعًا (١)

وَ ذَاتُ الرَّفِيفِ ، كَأَمِيرٍ : سِيْفُنْ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَ هِيَ ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : وَ هُوَ أَنْ تُنْضَدَ ، أَيْ : تُشَدَّ سِدْفَيْتَانِ ، أَوْ ثَلَاثٌ لِلْمَلِكِ وَ بِهِ فُسْرَ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ السَّابِقِ : «بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ» .

وَ أَرْفَتِ الدَّجَاجَهُ عَلَى بَيْضِهَا ، إِرْفَافًا : بَسَطَتِ الْجَنَاحَ عَلَيْهِ .

وَ الرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَ قَدْ رَفْرَفَ (٢) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يُحَوِّمُ عَلَيْهِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى الْمَصِّ وَ مَا أَشْبَهَهُ ، وَ عَلَى الْحَرَكَهِ ، وَ التَّبْرِيقِ ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ الشَّاءِ ، وَ الْبَقْرِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّفَّةُ : التَّبْرِيقَةُ ، وَ الْمَصَّةُ .

وَ رَفَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ : صَفَّتْ .

وَ رَفْرَفَ مِنَ الْحُمَى : ارْتَعَدَ ، وَ يُرْوَى بِالزَّايِ .

وَ جَمْعُ رَفِّ الْبَيْتِ أَيْضًا : رِفَافٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : «إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمْرًا مِنْ عَجْوِهِ يَغِيبُ فِيهَا الضُّرْسُ» .

وَ الرَّفْرُفُ : طَرْفُ الْفُسْطَاطِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قِيلَ :

ذَيْلُهُ وَ أَسْفَلُهُ .

وَ الرَّفْرُفُ : أَيْضًا : السُّرُّ .

وَ رَفْرَفَ عَلَى الْقَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَيْ : تَحَنَّى (٣) عَلَيْهِمْ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ الْأَسَاسِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ رَفَّهُ ، رَفًّا : عَلَفَهُ رَفَّهُ .

وَ الرَّفَافُ ، كَغَرَابٍ ، مَا انْتَحَتْ مِنَ التَّنِينِ ، وَ يَبْسَسُ السَّمْرَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ: مَا لَهُ حَافٌّ وَ لَا زَافٌّ ، أَيْ: مَنْ يَحُوطُهُ وَ يَعْطِفُ عَلَيْهِ ، وَ جَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِتْبَاعاً ، وَ الْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وَ رَوْضَهُ رَفَافَةٌ : تَهْتَرُ نَضَارَةً .

وَ شَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَافُ الوَرَقِ .

وَ تَعْرُ رَفَافٌ ، وَ رَفَافٌ (٤): يَرِفُّ كَالْفُحْوَانِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ: لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وَ تَرَفِيفٌ .

وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَرَفَّ إِلَيَّ ، أَيْ: هَشَّ (٥).

فِي تَحَبُّبٍ وَ خُضُوعٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ: هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ .

وَ الْمَرْفُ : الْمَأْكَلُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّفَافَةُ ، بِالْكَسْرِ: الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ البَيْضَةِ .

وَ الرَّفَارِفُ ، كَعَلَابِيطٍ : السَّرِيعُ .

رفف

الرُّفُوفُ بِالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الرُّفُوفُ ، وَ يُقَالُ: رَأَيْتُهُ يُرْفَفُ مِنَ الجُودِ ، أَيْ: يُرْعَدُ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، وَ قَدْ أُرْفِفَ ، بِالضَّمِّ ، إِرْقَافاً ، وَ كَذَلِكَ، قَفَّ قُفُوفاً ، وَ هُمَا القُشْعَرِيرَةُ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : القَرْقَفَةُ لِلرُّعَيْدِ مَاخُودَةٌ مِنْهُ ، أَيْ: مِنَ الإِرْقَافِ كُرَّرَتِ القَافُ فِي أَوَّلِهَا ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : فَعَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَزَنُّهَا عَفْعَلٌ ، وَ هَذَا الفُضْلُ مَوْضِعُهُ ، أَيْ: مَوْضِعُ ذِكْرِهِ ، لَا القَافُ مَعَ الفَاءِ ، وَ هُمُ الجَوْهَرِيُّ حَيْثُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُمُ هُنَا ، وَ تَبِعَهُ هُنَاكَ بِلَا تَنْبِيهِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ وَ هُمُ ، وَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَبِّتٍ فِي

ص: ٢٣٩

١- (١) ديوانه ص ١٦٨ و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «رفرفت».

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «تجنّى».

٤- (٤) و شاهد رفراف كما فى الأساس قول عمر بن أبى ربيعه: وَ عنبر الهند و الكافور يخلطه قرنفل فوق رفراف له أُشْرُ.

٥- (٥) فى الأساس: إذا هسّ لك و اهتتّ.

القَبُولِ وَالرَّدِّ، عَلَى أَنْ مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ، بَلْ هُوَ قَوْلُ صَاحِبِ الْعَيْنِ وَغَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَذَكَرَ الصَّاعِمَانِيُّ الْعِبَارَةَ الَّتِي نَقَلْنَاها عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، فِي الْعَبَابِ، وَالتَّكْمِلَةِ، وَزَادَ فِي الْأَخِيرِ بَعْدَ قَوْلِهِ: لَا الْقَافُ، مَا نَصَّه: وَ لَمْ يُوَافِقِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى مَا قَالَ، فَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا، فَتَأَمَّلْ .

ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ تَرْقُفٌ (١)، كَتَنَصْرُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، أَوْ:

د، وَ مِنْهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْقُفِيُّ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: لَمْ يُوَافِقِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ (٢).

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّقْفَةُ، مُحَرَّكَةً، وَ الرَّقْفَةُ (٣): الرُّغْدَةُ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

ركف

ارْتَكَفَ الثَّلُجُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ شَمْرٌ:

أَي وَقَعَ فَتَبَّتْ فِي الْأَرْضِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: كَقَوْلِكَ فِي الْفَارِسِيِّه: بِنَشِئِ (٤).

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّكَفَةُ، مُحَرَّكَةً: أَصْلُ الْعَرَطَيْنَا، مِصْرِيَّةٌ .

رنف

الرَّنْفُ، بِالْفَتْحِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُحَرِّكُ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: بِهَرَامِجِ الْبَرِّ، وَ هُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، وَ فِي مَقْتَلِ تَابُطِ شَرًّا أَنْ الَّذِي رَمَاهُ لِأَدِّ مِنْهُ بَرْنَفِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَابُطُ شَرًّا يَجِدُهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَفَتَلَهُ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ رَمِيَّتِهِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ نَبْعَهُ:

تَعَلَّمَهَا فِي غَيْلِهَا وَ هِيَ حَظْوَةٌ

بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَ حَيْثُ (٥)

وَ بَانَ وَ ظَيَّانٌ وَ أَنْفٌ وَ شَوْحَطٌ

أَلْفٌ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُنْغِيلٌ (٦).

وَ هَذِهِ كُلُّهَا مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِ، قَالَ الرَّنْفُ: هُوَ هَذَا الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْخِلَافُ الْبُلْخِيُّ، وَ هُوَ بَعِيْنِهِ، يُنْضَمُ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، وَ يَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ.

و الرّانفه: طرف غضروف الأنف (٧)، وقيل: ما لآن عن شدّه الغضروف .

و الرّانفه: أليته اليد، و هو أسفلها.

و الرّانفه: جليده طرف الرّوثة، أى: الأرتبة، كل ذلك من نوادر اللّحياني .

و قال أبو حاتم: الرّانفه من الكبد: ما رقّ منها.

و قال اللّحياني: الرّانفه من الكمم: طرفها، و رأسها.

و الرّانفه: أسفل الألية، و طرفها الذى يلي الأرض إذا كنت قائماً، كما فى الصّحاح، و قال غيره: الرّانفه: ما سأل من الألية على الفخذين، و

١٧- فى حديث عبد الملك بن مّروان: «أنه قال له رجل: خرّجت فى قرحه، فقال: فى أى موضع من جسّدك؟ قال: بين الرّانفه و الصّنف». فأعجبه حسن ما كنى، و الجمع: روائف، و أنشد أبو عبيد لعنّره يهجو عمارة بن زياد العبسي:

متى ما نلتقى فردّين تزجف

روائف أليتيك و تستطارا

و الرّانفه: كساء يعلّق إلى شقاق بيوت الأعراب، حتى تلحق بالأرض، ج: روائف، نقله الصّاعاني .

و فى الصّحاح: أرّفت النّاقة بأذنيها: إذا أرختهما من الإغياء (٨)، و منه

١٤- الحديث: «كان إذا نزل عليه صلى الله عليه و سلم الوحي و هو على القصواء تذرّف عيناه، و تُرّف بأذنيها من ثقل الوحي».

و قال ابن عبّاد: أرّفت البعير، سار فحرّك رأسه،

ص: ٢٤٠

١- (١) و نص ياقوت على ضم القاف و الفاء، و وقعت فتحه بالقلم على التاء. و فى اللباب «الترقي» ضبطت بضم التاء نسبة إلى «تُرّف» قال: و ظنى أنها من أعمال واسط .

٢- (٢) كذا بالأصل و التكملة و عبارته التهذيب كالأصل اسم بلد أو امرأه.

٣- (٣) كذا بالأصل و فى التكملة: الرّقفه و الرّاقفه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بنشست، الذى فى اللسان: بيشت .

٥- (٥) صدره بالأصل: يقلمها فى غيلها و هى خطر و المثبت عن اللسان [١] شحط .

٦- (٦) فى اللسان: [٢] وظيفان و رنف... متعبّل و على روايه الأصل فلا شاهد فيه.

٧- (٧) فى اللسان و [٣] التكملة: الأذن.

٨- (٨) فى القاموس: أَرَحَتْهُمَا إِعْيَاءً.

فَتَقَدَّمَتْ جِلْدَهُ هَامَتِهِ .

قال: و أَرْنَفَ الرَّجُلُ :أَسْرَعَ ، يُقَالُ:جَاءَنِي فُلَانٌ مُرْنِفًا،أى مُسْرِعًا.

و الْمِرْنَأُ ، بالكسْرِ: سَيْفٌ :الْحَوْفَرَانِ بْنِ شَرِيكِ ، و هو القائلُ فيه:

إِنْ يَكُنِ الْمِرْنَأُ قَدْ فَلَّ حَدَّهُ

جِلَادِي بِهِ فِي الْمَأْزِقِ الْمَتَلَجِمِ

تَوَارَثَهُ الْأَبَاءُ مِنْ قَبْلِ جُرْهُمِ

فَأَرْدَفَهُ قَدَى شُؤُونِ الْجَمَاجِمِ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَأْنَفُ كُلِّ شَيْءٍ :نَاحِيَّتُهُ، كما فى الْمُحِيطِ ، و اللَّسَانِ ، و يُقَالُ لِلْعَجْرَاءِ:ذَاتُ رَوَانِفٍ .

و من الْمَجَازِ:عَلَوْا رَوَانِفَ الْأَكَامِ ،أى:رُؤُوسَهَا.

رَهْف

رَهْفَ السَّيْفِ ، كَمَنْعَ ، يَرْهَفُهُ ، رَهْفًا :رَفَّقَهُ ، كَأَرْهَفَهُ ، فهو مُرْهَفٌ ، و مَرْهُوفٌ ، و قد رَهَفَ ، ككَرَّمَ رَهَافَهُ ، و رَهْفًا ، مُحَرِّكَةً ، فهو رَهِيْفٌ ، قال الأزهريُّ :و قَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرْهَفًا .

و رَهْفَ الشَّيْءِ ، رَهَافَهُ ، و رَهْفًا :دَقَّ ، هكذا فى النَّسِخِ ، و فى بعضِ رَقٍّ ، و لُطْفٍ ، و شاهِدُ الرَّهْفِ بِمَعْنَى الرَّقِّهِ وَ اللَّطْفِ ، ما أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ

و فى الثَّنَائِيَا البِيضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

و من الْمَجَازِ:فَرَسٌ مُرْهَفٌ ، كَمُكْرَمٍ :أى خَامِصُ البُطْنِ ، لَاحِقُهُ ، مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: و هو عَيْبٌ .

قال: و الرُّهَافَةُ ، كَتَامِهِ :ع زَعَمُوا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّهْفُ ، بِالْفَتْحِ :الرَّقَّةُ وَ اللَّطْفُ ، لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، كما فى الْمُحْكَمِ .

وَ رَجُلٌ مَرْهُوفٌ الْبَدَنِ: أَي لَطِيفُ الْجِسْمِ، رَقِيقُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُقَالُ: رَجُلٌ مَرْهَفُ الْجِسْمِ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ.
وَ أُذُنٌ مَرْهَفَةٌ: دَقِيقَةٌ .

وَ يُقَالُ: شَحَذْتَ عَلَيْنَا لِسَانَكَ، وَ أَرْهَفْتَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.
وَ كَذَا قَوْلُهُمْ: أَرْهَفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لِمَا أَقُولُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

رُوفٌ

الرَّوْفُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

هُوَ مَصْدَرٌ رَافٌ ، يَرْوُفٌ ، رَوْفًا ، لِمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ، قَالَ: وَ قَالَ قَوْمٌ: بَلِ الرَّوْفُ مِنَ السُّكُونِ، وَ لَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَوْوْفٌ رَجِيمٌ، ذَاكَ مِنَ الرَّافَةِ مَهْمُوزًا، إِلَّا- أَنَّهُ فِي لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَهْمَزْ رَوْفٌ، وَ قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ، وَ الزُّهْرِيُّ: لَرَوْفٌ بِالتَّلْيِينِ، وَ ظَنَّهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمَا قَرَأَهُ بِالْوَاوِ وَ هُوَ وَ هَمٌّ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَهْمُوزَةٌ، وَ الْهَمْزُ الْمَضْمُومُ إِذَا لُيِّنَ أَشْبَهَ الْوَاوَ.

وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَرَوْوْفٌ، بِتَلْيِينِ هَمْزِهِ مُشَبَّعِهِ .

وَ الرَّوْفَةُ الرَّخْمَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ رَافٌ ، يَرِافُ: لُغَةٌ فِي: رَافٌ يَرِافُ بِالْهَمْزِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّافُ: الْحَمْرُ، لُغَةٌ فِي الرَّافِ، بِالْهَمْزِ، وَ يُرْوَى قَوْلُ الْقَطَامِيِّ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ بِالْوَجْهَيْنِ (١).

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَوَافٌ، كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أَلْمَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ كَانَتْهُمْ

أُسْدٌ بَيْشَهْ أَوْ بَعَافٍ رَوَافٍ (٢)

رِيفٌ

الرِّيفُ، بِالْكَسْرِ: أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَ خِصْبٌ، وَ الْجَمْعُ: أَرِيافٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «تُفْتَحُ الْأَرِيافُ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ».

قَالَ اللَّيْثُ: الرِّيفُ: الْخِصْبُ وَ السَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ وَ الْمَشْرَبِ، كَذَا نَصُّ الْعُبَابِ، وَ نَصُّ اللُّسَانِ: السَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ (٣)، وَ الْجَمْعُ:

أَرْيَافٌ، فقط ، و قال غيره: الرَّيْفُ :

مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا، كما في العُجَابِ ،

ص: ٢٤١

-
- ١- (١) يعنى قوله: وقد تقدم فى رأف: وَ تَنْظُرُ مِنْ عَيْنِي لِيَاخِ تَصَيَّفَتْ مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَاذِ أَعْفَرٍ أَوْ رَأْفًا.
- ٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَ [١] فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «رُؤَافٌ» بِالْهَمْزِ وَ ضَمِّهِ فَوْقَ الرَّاءِ فِي التَّرْجُمَةِ وَ فِي الْبَيْتِ الشَّاهِدِ وَ فِيهِ أَنَّهُ جَبَلٌ مُسْتَدِيرٌ فِي مَفَازِهِ بَيْنَ تَيْمَاءَ وَ جَفْرَ عَنَزَه.
- ٣- (٣) وَ فِي التَّهْذِيبِ: فِي الْمَأْكَلِ وَ الْمَطْعَمِ.

و اللسان ، و الجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، و رُيُوفٌ ، و فى شَرْحِ شَيْخِنَا:

قُلْتُ الْأَوَّلَى حَذْفُ الْعَرَبِ ، و أَنَّ يَقُولَ مِنَ الْأَرْضِ مُطْلَقًا ، وَ هُوَ الظَّاهِرُ ، كَمَا قَالَه جَمَاعَهُ . انتهى ، أَوْ حَيْثُ يَكُونُ الخُضْرُ ، و المِيَاءُ ، و الزُّرُوعُ ، نَقَلَهُ الأَرْهَرِيُّ (١).

و رَافَ البَدْوِيُّ ، يَرِيفُ : أَتَاهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

جَوَابُ بَيْنَاءِ بِهَا غُرُوفُ

لَا يَأْكُلُ البُقْلَ وَ لَا يَرِيفُ

وَ لَا يُرَى فى بَيْتِهِ القَلْبُفُ

كَأَرِيفَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و يُقَالُ أَيضًا: تَرِيفَ : إِذَا حَضَرَ القُرَى ، وَ هِيَ المِيَاءُ ، وَ رَافَتِ المَاشِيَةَ : رَعَتْهُ ، أَى:

الرَّيْفَ ، وَ هِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الخِضْبِ (٢).

و الرِّافُ : الخَمْرُ . هُنَا ذَكَرَهُ الأَرْهَرِيُّ (٣) . و الأَوَّلَى ذِكْرُهُ فى «ر و ف» كَمَا قَدَّمْنَا .

وَ هِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، كَكَيْسِيهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : أَى خِصْبَةٌ وَ أَرافَتِ الأَرْضُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، إِرَافَهُ ، وَ رِيفًا ، وَ أَرِيفَتْ ، كَمَا قَالُوا: أَحْصَيْتُ بَثَّ إِخْصَابًا ، وَ خِصْبًا ، سِوَاءِ فى الوِزْنِ وَ المَعْنَى ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَ عِنْدِي أَنَّ الإِرَافَةَ المَصْدَرُ ، وَ الرِّيفُ الأَسْمُ ، وَ كَذَلِكَ القَوْلُ فى الإِخْصَابِ ، وَ الخِضْبِ .

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: رَافِيفٌ لِلظَّنِّ ، أَى: قَارَفَهَا ، وَ طَنَفَ لَهَا ، كَمَا فى العُبابِ .

فصل الزاى مع الفاء

زاف

زَافَهُ ، كَمَنَعَهُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ ذَكَرَ الزُّوْافَ اسْتِطْرَادًا فى «ز ع ف» وَ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَى أَعْجَلَهُ ، وَ الأَسْمُ الزُّوْافُ ، كَغُرَابٍ .

وَ قَالَ الكِسَائِيُّ : مَوْتُ زُوْافٍ ، وَ زُوْافٌ ، وَ ذَعَافٌ : أَى وَجِئٌ ، وَ قِيلَ: كَرِيهُهُ ، وَ كَذَلِكَ السُّمُّ .

وَ أَرَأَفَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَهُ .

وَ أَرَأَفَ فُلَانًا بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، كَمَا فى العُبابِ ، وَ اللِّسَانِ .

زحف

زَحَفَ إِلَيْهِ، كَمَنَعَ، زَحْفًا، بِالْفَتْحِ، وَ زُحُوفًا، كَقُعُودٍ، وَ زَحَفَانًا، مُحَرَّكَةً: مَشَى، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى أَوَّلِ الْمَصَادِرِ.

و يقال: زَحَفَ الدَّبْيُ: (٤) إذا مَشَى، كَذَا فِي التُّسَيْخِ، وَ الصَّوَابُ: مَضَى قَدَمًا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ، وَالصَّحاحِ، وَ اللِّسَانِ، وَ فِي اللِّسَانِ مِثْلُ مَا هُنَا (٥).

وَ الزَّحْفُ: الْجَيْشُ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمَرَّةٍ، زَادَ فِي الْأَسَاسِ: فِي ثَقَلٍ؛ لِكَثْرَتِهِمْ وَ قَوَّيْتِهِمْ، وَ

١٦- فِي الْحَيْدِيثِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَ إِنَّ كَانَ فَرًّا مِنَ الزَّحِيفِ». أَيْ: مِنَ الْجِهَادِ، وَ لِقَاءِ الْعِدُوِّ فِي الْحَرْبِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا (٤)، قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ زَاحِفِينَ، وَ هُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَ يُجْمَعُ عَلَى زُحُوفٍ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ، كَمَا قَدْ يُكْسَرُونَ الْجَمْعَ.

قال الأزهري: وَ أَصْلُ الزَّحْفِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى اسْتِهِ، وَ هُوَ أَنْ يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ: قَدْ حَبَا، وَ شُبِّهَ بِزَحْفِ الصَّبِيَانِ مَشَى الْفِتْيَانِ يَلْتَقِيَانِ (٧) لِلْقِتَالِ، فَتَمْشَى كُلُّ فِتْيَةٍ مَشْيًا رُوَيْدًا، إِلَى الْفِتْيَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ، وَ هِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَ رُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَةُ بِجَنَّتِهَا، وَ تَرَاحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لَهَا الضَّرَابُ، أَوْ الطَّعَانُ.

وَ الْبُعَيْرُ، إِذَا أَعْيَا، فَجَرَّ فِرْسَتَهُ، يُقَالُ: هُوَ يَزْحَفُ، زَحْفًا وَ زُحُوفًا، وَ زَحَفَانًا، وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَعْيَا فَقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ، فَهُوَ زَاحِفٌ، وَ هِيَ زُحُوفٌ، وَ زَاحِفَةٌ، مِنْ إِبِلٍ زَوَاحِفَ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ:

ص: ٢٤٢

- ١- (١) فِي التَّهْدِيدِ: حَيْثُ يَكُونُ الْحَضْرُ وَ الْمِيَاهُ.
- ٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] الزَّرْعُ وَ الْخَصْبُ.
- ٣- (٣) وَرَدَ قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الْقَطَامِيِّ: وَ رَافٍ سَلَافٍ شَعَشَعَ الْبَحْرَ مَزْجَهَا لِتَحْمِيٍّ وَ مَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفٌ قَالُوا: رَافٌ اسْمٌ لِلْخَمْرِ.
- ٤- ((*)) [الدَّبْيُ: الْجَرَادُ- وَ الدَّبَا كَالْقَامُوسِ: صِغَارُ الْجَرَادِ أَوَّلُ مَا يَفْقُسُ].
- ٥- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ فِي اللِّسَانِ [٢] مِثْلُ مَا هُنَا. عِبَارَةُ اللِّسَانِ: [٣] يُقَالُ: زَحَفَ الدَّبْيُ: إِذَا مَضَى قَدَمًا أ ه.»
- ٦- (٥) سُورَةُ الْأَنْفَالِ الْآيَةُ ١٥. [٤]
- ٧- (٦) التَّهْدِيدِ: تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ.

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا

بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القُطْنِ مَثُورِ (١)

عَلَى عَمَائِمَنَا تُلَقَى وَ أَرْحُلْنَا

عَلَى زَوَاحِفِ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ

و مَرَاكِفِ الحَيَاتِ : آثَارُ انْسِيَابِهَا، وَ مَوَاضِعُ مَدَبِّهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ المْتَنَخِلِ الهُدَلِيِّ :

كَأَنَّ مَرَاكِفَ الحَيَاتِ فِيهِ

قَبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٢)

وَ فِي الصَّحَاحِ: «فِيهَا»، وَ هُوَ غَلَطٌ، فَإِنَّ الصَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى «أَبْيَضَ صَارِمٍ» فِي البَيْتِ قَبْلَهُ (٣).

وَ مِنَ المَجَازِ: خَرَجُوا يَقْرُونَ مَرَاكِفَ السَّحَابِ ، أَى:

مَصَابِيَهُ، وَ حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ، وَ زَحَفَ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَخْلَى بِلِينَهُ وَ الرِّنْقَاءَ مَرْتَعَهُ

يَقْرُونَ مَرَاكِفَ جَوْنِ سَاقِطِ الرَّبِّبِ

أَرَادَ: سَاقِطِ الرَّبَابِ، فَقَصَرَهُ .

وَ المَرْيُحْفَهُ ، مُصَغَّرًا ه: بِزَيْدٍ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى.

وَ زُحَيْفٌ ، كَرُبَيْرٍ: جَبَلٌ بَيْنَ ضَرْيَةَ وَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَ بِجَانِبِهِ بَيْتٌ، يُقَالُ لَهَا: بَيْتُ زُحَيْفٍ ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْلُومٌ، قَالُوا:

نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَنْ يُصَبِّحُ

يَوْمَ زُحَيْفٍ وَ الأَعَادِي جُحِّحُ

كَتَابًا فِيهَا بُؤُودٌ تَلْمَحُ

وَ نَارُ الزُّحْفَتَيْنِ: نَارُ الشَّيْحِ ، وَ الأَلَاءِ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الاِشْتِعَالَ فِيهِمَا، فَيُزْحَفُ عَنْهُمَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي المُحْكَمِ: نَارُ الزُّحْفَتَيْنِ: نَارُ العَرَفِجِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الأَخْذِ فِيهِ، لِأَنَّهُ ضِعْرَامٌ، فَإِذَا التَّهَبَّتْ زَحَفَ عَنْهَا مُضِيَّ طُلُوعِهَا أُخْرًا، ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ، فَيُزْحَفُونَ إِلَيْهَا رَاجِعِينَ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: المَعْرُوفُ أَنَّهُ نَارُ العَرَفِجِ ، وَ لِذَلِكَ يُدْعَى أَبُو سَرِيعٍ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ، وَ تُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزُّحْفَتَيْنِ، لِأَنَّهُ

يُسْرِعُ الْإِلْتِهَابُ فَيُزْحَفُ عَنْهُ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيُزْحَفَ إِلَيْهِ، وَأُنشِدَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ :

وَ سَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُعَادِرْ

لَهَا كَفَالًا صِلَاءَ الزَّحْفَتَيْنِ

وَ فِي الصَّحاحِ: قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: مَا لَنَا نَرَاكَ زُحْفًا؟ فَقَالَتْ: أَرْسَحْتُنَا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ. وَ فِي الْأَسَاسِ :

أَرْسَحْتُنَّ (٤) نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ وَ هِيَ نَارُ الْعَرْفِجِ، لِأَنَّهَا سَرِيعَةُ الْوَقْدِ وَ الْحَمْدِ، فَلَا يَبْرَحُنَّ يَتَقَدَّمْنَ وَ يَتَأَخَّرْنَ، زَحْفًا إِلَيْهَا وَ عَنْهَا.

وَ الزَّحْنَفَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَكَادُ عُرْقُوبَاهُ يَصِيحُ طَكَانًا، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: وَ هُوَ أَيْضًا مَنْ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، قُلْتُ: إِمَّا إِعْيَاءٌ أَوْ كِبِيرًا.

وَ رَجُلٌ زُحْفَةٌ زُحْلُهُ، كَتَوَدَّهِ (٥) فِيهِمَا: هُوَ مَنْ لَا يَسِيحُ فِي الْبِلَادِ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: رَحَّالٌ إِلَى قُرْبٍ، وَ لَيْسَ بِسَيَّاحٍ وَ لَا طَيَّاحٍ فِي الْبِلَادِ.

وَ قَدْ سَمَّوْا زَاحِفًا، وَ زَحَافًا، كَشَدَّادٍ، كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ .

وَ يُقَالُ: أَرْحَفَ لَنَا بَنُو فُلَانٍ، إِزْحَافًا: إِذَا صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا، لِيُقَاتِلُونَا.

وَ قَالَ أَبُو الصَّغَرِ: أَرْحَفَ فُلَانٌ إِزْحَافًا: إِذَا بَلَغَ، وَ انْتَهَى إِلَى غَايَةِ مَا طَلَبَ وَ أَرَادَ.

وَ أَرْحَفَ الْبُعَيْرُ: أَعْيَا، فَقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ، فَهُوَ مُزْحِفٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

فِإِلَى ابْنِ أُمِّ إِيَّاسٍ: أَرْحَلُ نَاقَتِي

عَمْرٍ وَ فَتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ (٦)

قُلْتُ: وَ كَذَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ، يَصِفُ الثَّوْرَ وَ الْكِلَابَ:

وَ أَوْغَفْتُ شَوَارِعًا وَ أَوْغَفَا (٧)

ص: ٢٤٣

١- (١) ديوانه ٢١٣/١ و الحاصب: الريح الشديده تحمل الحصباء.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٢٥/٢.

٣- (٣) كذا بالأصل تبعاً للسان، و البيت في شعره بعده لا قبله و تمامه في الديوان: شربت بجمه و صدرت عنه و أبيض صارم ذكر إباطي.

٤- (٤) فى الأساس: أرسحتهنّ .

٥- (٥) فى القاموس: كهُمَزَه .

٦- (٦) بالأصل «قال» و المثبت «إلى» عن الديوان. و قوله ابن ام إياس صوابه «أم أناس» و هى أم أناس بنت ذهل بن شيان.

٧- (٧) بالأصل: وَ أَدَغَفَت شوارعا و أدغفا وَ المثبت عن الديوان ص ٨٤.

مِيلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَ أَرْحَفَا (١)

وَ

١٦- فى الحديث : «أَنَّ رَاحِلَتَهُ أَرْحَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ». أى:

قَامَتْ عَنْهُ وَ وَقَفَتْ ، وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : صَوَابُهُ : أَرْحَفَتْ عَلَيْهِ ، غَيْرُ مُسَمًّى الْفَاعِلِ .

قال الجوهري : وَ مُعْتَادُهُ : مَرْحَافٌ ، وَ أَنشَدَ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ - قَالَ الصَّاعَانِيُّ : يَرْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَرَّاحِيْفٍ (٢)

قال ابن بَرِّي : وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبِدِ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَرَّاحِيْفٍ

وَ فِي الْعُبَابِ :

طَيْرٌ تَكْشِفُ عَنْ جُودٍ مَرَّاحِيْفٍ

وَ فِي التَّهْذِيبِ :

حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُودٍ مَرَّاحِيْفٍ (٣)

قال ابن سيده: شَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي حَفَرُوا بِهَا الْقَبْرَ ، بِطَيْرٍ تَقَعُ عَلَى إِبْلِ مَرَّاحِيْفٍ ، وَ تَطِيرُ عَنْهَا بَارِئِنْفَاعِ الْمَسَاحِي وَ انْخِفَاضِهَا .

وَ فِي الْأَسَاسِ : نَاقَةٌ مَرْحَافٌ : سَرِيْعَةُ الْحَفَاءِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَرَاحَفُوا فِي الْقِتَالِ : إِذَا تَدَانَوْا ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الزَّرْحَافُ ، كَكِتَابٍ ، فِي الشُّعْرِ : هُوَ أَنْ يَسِيْقُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ ، فَيَزُحِفُ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، تُخَصُّ بِهِ الْأَسْبَابُ دُونَ الْأَوْتَادِ ، إِلَّا الْقَطْعَ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْأَوْتَادِ (٤) دُونَ الْأَعَارِيضِ وَ الضُّرُوبِ ، وَ سُمِّيَ زَحَافًا لِثِقَلِهِ ، وَ الشُّعْرُ مَرَّاحِفٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ ، وَ قَدْ زُوْحِفَ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْحِيهِ عَنِ السَّلَامَةِ .

و تَزَحْفُ إِلَيْهِ: تَمْشَى، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ :

لَمَنْ الطَّعَانُ سَيْرُهُنَّ تَزَحْفُ

عَوْمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ تُجَدَفُ (٥)

كَازْدَحَفَ ، اَزْدَحَافًا ، يُقَالُ: اَزْدَحَفَ الْقَوْمُ: إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَ هُمْ يَتَزَاحِفُونَ ، وَ يَزْدَحِفُونَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الزَّحْفُ: جَمَاعَةُ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ الزَّحْفُ: الْمَشْيُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَ الصَّبِيُّ يَتَزَحْفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: عَلَى بَطْنِهِ: يَنْسَحِبُ (٦) قَبْلَ أَنْ يَمْشَى .

وَ مَرَّاحِفُ الْقَوْمِ: مَوَاضِعُ قِتَالِهِمْ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

أَنْحَى عَلَيْهَا سُرَاعِيًّا فَعَادَرَهَا

لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَى فِي نُضُوحِ دَمٍ (٧)

وَ زَحَفَ فِي الْمَشْيِ، يَزَحْفُ ، زَحْفًا ، وَ زَحَفَانًا: أَعْيَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَحَفَ الْمُعْيَى، يَزَحْفُ ، زَحْفًا ، وَ زُحُوفًا .

وَ إِبِلُ زُحْفٍ، بِضَمَّتَيْنِ: جَمْعُ زُحُوفٍ، كَصَبُورٍ، وَ يُجْمَعُ الْمِرْزَاحُ أَيْضًا عَلَى: مِرَاحِفٍ .

وَ مَشِيَهُ زَحْفَانٌ: فِيهِ ثَقُلُ حَرَكَهِ .

وَ أَطْرَبُهُ النَّشِيدُ فَرَحَفَ عَلَى اسْتِهِ (٨) .

ص: ٢٤٤

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ وَ اللِّسَانِ: «[١] مَثَلِينَ» وَ قَبْلَهُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْدِيدِ-نَصُّ التَّهْدِيدِ: وَ انْشَمَنَ فِي غِبَارِهِ وَ خَذِرْفًا مَعًا وَ شَتَّى فِي الْغِبَارِ كَالسَّفَا.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [٢] رَوَيْتَهُ فِيهِ: «حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي...طَيْرِ تَحُومٍ» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ التَّهْدِيدِ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ هَذِهِ رَوَايَةُ اللِّسَانِ وَ [٣] الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ الْمَطْبُوعِ هِيَ الرُّوَايَةُ الْأُولَى الْوَارِدَةُ بِالْأَصْلِ وَ انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤] فَانْهَ يَكُونُ فِي أَوْتَادِ الْأَعَارِيضِ وَ الضَّرُوبِ.

- ٥- (٥) صدره فى الأساس منسوباً لأعشى همدان.
- ٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان عن التهذيب، و لفظه ينسحب لم ترد فى التهذيب.
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ٢٠٠/١ بروايه: «نصوخ دم».
- ٨- (٨) فى الأساس: عن دَسته.

و زَحَفَ الشَّيْءَ ، زَحْفًا ، جَرَّهُ جَرًّا لَطِيفًا (١).

وَ أَرْحَفَ الْإِبِلَ طُولَ السَّفَرِ: أَكَلَهَا فَأَعْيَاهَا.

وَ أَرْحَفَ الرَّجُلُ: أَعْيَتْ دَابَّتُهُ وَ إِبِلُهُ ، وَ كُلُّ مُعِيٍّ لَا حَرَكَهَ بِهِ زَاحِفٌ ، وَ مُرْحِفٌ ، مَهْرُولا كَانَ أَوْ سَمِينًا.

وَ أَرْحَفَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، بِالضَّمِّ : إِذَا وَقَفَتْ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الْخَطَابِيُّ .

وَ سَحَابٌ مُرْحِفٌ : بَطِيءُ الْحَرَكَةِ ، لِمَا اخْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، شُبِّهَ بِالْمُعِيِّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ

تَزَاجِرُ مِلْحَاحٍ إِلَى الْأَرْضِ مُرْحِفُ

وَ زَاحِفُونَا مُرَاحِفَةً : قَاتَلُونَا .

وَ يُقَالُ : أَرْحَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ حَتَّى زَحَفَ : حَرَّكَتُهُ حَرَكَهَ لَيْتَهُ ، وَ أَخَذَتِ الْأَغْصَانُ تَزَحِفُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ وَ الزَّاحِكُ : الْمُعِيُّ ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَ لِلْأُنْثَى (٢) ، وَ يُجْمَعُ : الزَّوَاحِفُ ، وَ الزَّوَاحِكُ .

وَ الزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْعَرَضِ ، ثُمَّ يَزَحِفُ إِلَيْهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَدْ سَمَوْا مُرَاحِفًا .

وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ - أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - :

سَاجِرِيكَ خِدْلَانَا بِتَقْطِيعِي الصُّوَى

إِلَيْكَ وَ حُفًّا زَاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّمَآ

فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : زَاحِفٌ : اسْمٌ بَعِيرٍ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ ، هُوَ نَعْتٌ لِجَمَلٍ زَاحِفٍ ، أَي : مُعِيٍّ ، وَ لَيْسَ بِاسْمٍ عَلَمٍ لِجَمَلٍ مَا .

وَ الزَّحَافَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَا يَزَحِفُ بِهِ الْبَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

زحقف

الزَّحَقْفُ ، كَجَحَنْفَلٍ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الزَّاحِفُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

وَ الْقِيَاسُ مِنْ جِهَةِ الِاشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ بَقَاءً يَنْ ، مِنْ زَحَفَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْأَعْلُبِيُّ ، فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو سَعِيدٍ :

طَلَّهُ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحَنَفِ

لَهُ ثَنَايَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلْفِ

فَبَصُرَتْ بِنَاشِيءٍ مُهْفَهَفِ

قال الصَّاعَانِيُّ: قَوْلُهُ: أَرْسَحٌ، يُقْوَى كَوْنُهُ بَفَاءَيْنِ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ، وَ لَوْ كَانَ بَفَاءَيْنِ لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ الثَّلَاثِيَّ .

زحلف

الرُّحْلُوفَةُ بِالضَّمِّ : آثَارُ تَرْجِجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ التَّلِّ إِلَى أَسْفَلِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَ تَمِيمٌ تَقَوْلُهُ بِالْقَافِ ، وَ الْجَمْعُ :

زَحَالِفٌ ، وَ زَحَالِيفٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحَالِيُّ ، وَ الرَّحَالِيْفُ : آثَارُ تَرْجِجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ ، وَاحِدُهَا: زُحْلُوفَةٌ ، بِالْقَافِ ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَاحِدُهَا زُحْلُوفَةٌ ، وَ زُحْلُوفَةٌ (٣) .

أَوْ الرُّحْلُوفَةُ : مَكَانٌ مُنْحَدِرٌ مُمَلَسٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَرَحْلَفُونَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

يُقَلِّبُ فَيَنْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَا

صَفَا مُدْهِنٍ قَدْ زَلَقْتَهُ الرَّحَالِيفُ

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرُّحْلُوفَةُ الرَّحَالِيفُ وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرُّحْلُوفَةُ الْمَكَانُ الرَّزْلِقُ مِنْ حَبْلِ الرِّمَالِ ، تَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ : وَ كَذَلِكَ فِي الصِّفَا، وَ هِيَ الرَّحَالِيفُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَحْلَفُهُ زَحْلَفَةٌ : دَخَرَجُهُ ، وَ دَفَعُهُ ، فَتَرَحْلَفُ : تَدَخَّرَجُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

وَ الشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْفَا

أَذْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرَحْلَفَا

قال ابنُ بَرِّي : وَ مِثْلُهُ لِأَبِي نُحَيْلَةَ السَّعْدِيِّ :

وَ لَيْسَ وَلِيُّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ

١- (١) الأساس: ضعيفاً.

٢- (٢) و شاهده قول كثير كما فى اللسان « [١] زحكك». فأبن و ما منهن من ذات نجدِه و لو بلغت إلا تُرى و هى زاحك و شاهد الزواحك كما فى اللسان « [٢] زحكك» قول كثير أيضاً. و هل ترينى بعد أن تنزع البرى و قد أبن أنضاءً و هنّ زواحك.

٣- (٣) كذا بالأصل تبعاً للسان نقلاً عن الأزهرى، و الذى فى التهذيب: واحدها زُحْلوفه و زُحْلُوقه، و قد ذكرت العبارة مرة واحدهً و فى موضعٍ واحد.

عَيْسَى فَرَخِلْفَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ

حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ

وَزَخْلَفَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ .

وَزَخْلَفَ لِفُلَانٍ أَلْفًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

وَزَخْلَفَ فِي الْكَلَامِ: أَسْرَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .

وَالزَّخَالِفُ: دَوَابُّ صِغَارٌ، لَهَا أَرْجُلٌ تَمْشِي شِبْهَ النَّمْلِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَفِي الْعُبَابِ: لَهَا أَرْجُلٌ تُشْبِهُ النَّمْلَ .

وَرُويَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ: مَا أَرْخَلَفَ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ: مَا تَنَحَّى، وَ مَا تَبَاعَدَ، كَأَرْخَلَفَ ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْحَاءِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

تَزَخَلَفَتِ الشَّمْسُ: إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، أَوْ زَالَتْ عَنِ كِبِدِ السَّمَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حُمُرُ زَخَالِفِ الصَّقْلِ ، أَي: مُلْسُ الْبَطُونِ سِمَانٌ .

قَالَ: وَ الزُّخْلُوفُ: الصِّفَا الْأَمْلَسُ ، يُسَبِّهُ الْمَثْنُ السَّمِينُ بِهِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَمَثْنَانِ خَطَّاتَانِ (١)

كَزُخْلُوفٍ مِنَ الْعَضْبِ

وَ الزَّخْلِيفُ ، بِالْكَسْرِ: الْمَزْلَقَةُ .

وَ تَزَخَلَفَ: تَنَحَّى ، كَتَزَخَلَفَ .

وَ زَخْلَفَ اللَّهُ عَنَّا شَرَّكَ: أَي نَحَاهُ .

زخرف

الزُّخْرُفُ ، بِالضَّمِّ ، الذَّهَبُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْمَرَاءِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ (٢) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفًا ، ثُمَّ شَبَّهَ كُلُّ مَمَوْهٍ مُرَوَّرٍ بِهِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْفَتْحِ: «أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فُنَحِّيَ ، وَ أَمَرَ بِالْأَضْيَانِ فَكَسَّرَتْ» . الزُّخْرُفُ هُنَا: نُقُوشٌ وَ

تَصَاوِيرُ تُزَيِّنُ بِهَا الْكَعْبَةُ ، وَ كَانَتْ بِالذَّهَبِ . وَ الزُّخْرُفُ : الزَّيْنَةُ ، وَ كَمَالُ حُسْنِ الشَّيْءِ .

وَ الزُّخْرُفُ : مِنَ الْقَوْلِ : زَيَّنْتُهُ ، وَ حُسْنُهُ ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا (٣).

وَ الزُّخْرُفُ مِنَ الْمَارِضِ : أَلْوَانُ نَبَاتَيْهَا ، مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَ أَصْفَرَ وَ أَيْضًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَيْثِي إِذَا أَخَذَتِ الْمَارِضُ زُخْرُفَهَا (٤) أَي : زَيَّنَتْهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَ الزَّهْرِ ، وَقِيلَ : تَمَامَهَا وَ كَمَالَهَا .

وَ الزَّخَارِفُ : السُّفُنُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ :

مَا زُيِّنَ مِنَ السُّفُنِ ، وَ فِي الْعَيْنِ : مَا يُزَخْرَفُ بِهِ السُّفُنُ .

وَ الزَّخَارِفُ مِنَ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الزَّخَارِفُ : دُوبَاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ : زَادَ فِي الْعُبَابِ : ذَوَاتُ أَرْبَعٍ كَالذُّبَابِ (٥) ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : ذُبَابٌ صِعَاژٌ ذَاتٌ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ : تَطِيرُ (٦) عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ عُمَازٍ وَ مَاؤُهَا

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخَارِفُ (٧)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الزُّخْرُفُ : الزَّيْنَةُ .

وَ بَيَّتْ مَزَخْرَفٌ .

وَ زَخْرَفَ الْبَيْتَ ، زَخْرَفَهُ : زَيَّنَهُ ، وَ أَكْمَلَهُ .

وَ كُلُّ مَا زُوِّقَ وَ زُيِّنَ ، فَقَدْ زُخْرِفَ .

وَ قَالَ ابْنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَ الْمَزَخْرَفُ : الْمُرَيْنُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبِ مَا هَاجَ الْعُيُونَ الذَّرْفَا (٨)

مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالَ الْمُصْحَفَا

رُسُومُهُ وَ الْمَذْهَبِ الْمَزَخْرَفَا

- ١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «خطاتان».
- ٢- (٢) سورة الزخرف الآيه ٩٣.
- ٣- (٣) سورة الأنعام الآيه ١١٢. [١]
- ٤- (٤) سورة يونس الآيه ٢٤. [٢]
- ٥- (٥) و هذه العبارة ذكرت في التهذيب أيضاً.
- ٦- (٦) عن اللسان و [٣] بالأصل «يصير على الماء».
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٦٩ بروايه: من غمازة ماؤها له حَبْبٌ تستنّ ...
- ٨- (٨) عن الديوان و بالأصل «الزرفا» بالزاي.

و زَخَرَفَ الْكَلَامَ :نَظَّمَهُ .

وَ تَزَخَّرَفَ الرَّجُلُ :إِذَا تَزَيَّنَ .

وَ الزُّخْرُفُ :طَائِرٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ كُرَاعُ بَيْتِ أَوْسِ السَّابِقِ .

زخف

زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخَفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ زَخِيفًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اللَّيْثُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :أَي فَخَرَ وَ تَكَبَّرَ (١) ، نَقَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ قَالَ :أُظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوبًا عَنِ فَخَرَ .

وَ قَالَ الْحَازِرِيُّ ، فِي تَكْمَلَةِ الْعَيْنِ : الزَّخِيفُ :مِثْلُ الْجَخِيفِ : وَ هُوَ الْكَبِيرُ ، وَ الْفَخْرُ ، وَ الزَّهْوُ .

وَ هُوَ زَاخِفٌ ، وَ مِرْخَفٌ ، كَمِثْرٍ ، قَالَ الْمُعْتَلُ الْهُدَلِيُّ ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ سَدُوسٍ الْخُنَاعِيَّ :

وَ أَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ

كَفَى بِكَ ذَا بَأُوٍ بِنَفْسِكَ مِرْخَفًا (٢)

وَ التَّرْخِيفُ فِي الْكَلَامِ :الْإِكْتَارُ مِنْهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ فِي النُّوَادِرِ الْمُثَبَّتَةِ عَنِ الْأَعْرَابِ :الشُّوَذَقَةُ وَ التَّرْخِيفُ :

أَخَذَكَ مِنْ صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ الشَّيْذَقَ (٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :أَمَا الشُّوَذَقَةُ فَمُعَرَّبٌ ، وَ أَمَا التَّرْخِيفُ ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .

وَ تَزَخَّرَفَ الرَّجُلُ :إِذَا تَحَسَّنَ وَ تَزَيَّنَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

زدف

أَزْدَفَ اللَّيْلُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :أَظْلَمَ ، كَأَسْدَفَ ، وَ فِي اللِّسَانِ :يُقَالُ :أَسْدَفَ عَلَيْهِ السُّتْرُ ، وَ أَزْدَفَ عَلَيْهِ السُّتْرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَ نَصُّهُ : أَزْدَفَ اللَّيْلُ ، وَ أَسْدَفَ ، وَ أَشْدَفَ ، أَرْخَى سُتُورَهُ ، وَ أَظْلَمَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَزْدَفَ :نَامَ ، وَ كَذَلِكَ أَشْدَفَ ، وَ أَغْدَفَ .

زرف

زَرَفَ: فَفَزَ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَرَفَ إِلَيْهِ، وَرَزَفَ : تَقَدَّمَ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَرَفَ فِي الْكَلَامِ ، زَرَفًا: إِذَا زَادَ فِيهِ، كَزَرَفَ تَزْرِيْفًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ: «أَنَّ الْكَلْبِيَّ كَانَ يُرَزِّفُ فِي الْحَدِيثِ» أَي: يَزِيدُ فِيهِ، مِثْلُ يُرْلَفُ ، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَزَرَفَتِ النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ ، وَهِيَ زَرُوفٌ ، كَصَبُورٍ ، وَكَذَلِكَ زَرَفَتْ ، وَهِيَ رَزُوفٌ .

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلُهُ الرَّجْلَيْنِ ، وَاسِعُهُ الْخَطْوُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَزَرَفَ الرَّجُلُ ، زَرِيْفًا: مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وَنَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَ مَشَتِ النَّاقَةُ زَرِيْفًا ، أَي: عَلَى هَيْئَتِهَا ، وَ أَنْشَدَ:

وَ سِرْتُ الْمَطِيَّةَ مُودُوعَةً

تُضْحِي رُوَيْدًا وَ تَمْشِي زَرِيْفًا

تُضْحِي: أَي تَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهَا، يَقُولُ: قَدِ كَبُرْتُ ، وَ صَارَ مَشِيِّي رُوَيْدًا، وَ إِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وَ عَجْرَفِيَّتُهُ لِلشَّبَابِ ، وَ الرَّجُلُ فِي ذَلِكَ كَالنَّاقَةِ .

وَزَرَفَ الْجُرْحُ: كَفَّرِحَ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصِرَ الصَّاعِمَانِيُّ ، وَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ زَرَفَ أَيضًا: مِثْلُ نَصَرَ فِي اللِّسَانِ ، زَرَفًا ، وَ زَرَفًا (٤): انْتَفَضَ وَ نَكَسَ بَعْدَ الْبُرْءِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الزَّرَافَةُ ، كَسَبَحَابِهِ ، وَ قَدِ تُشَدُّ فَأَوْهِيَا ، عَنِ الْقَنَانِيِّ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ التَّخْفِيفُ أَجْوَدُ، وَ لَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لِغَيْرِ الْقَنَانِيِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَ كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَالِهِ عَنِ الْقَنَانِيِّ ، قَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ ، بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، يُقَالُ: أَتَانِي الْقَوْمُ بَزَرَفَاتِهِمْ ، مِثْلُ الزَّرْعَارِهِ ، قَالَ: وَ هَذَا نَصُّ جَلِيٍّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ، قَالَ: وَ قَدِ جَاءَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، فِي قَوْلِهِ :

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَفَاتِهَا

فِيخَنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبْلِ (٥)

ص: ٢٤٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «إِذَا فُخِرَ» وَ لَمْ تَرِدْ فِيهِ لِقَطْعُهُ «تَكْبَرًا» .

٢- (٢) لَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ فِي شِعْرِ الْمَعْطَلِ، وَ بِهَامِشِ صَفْحَةِ ٥٢ مِنَ الْجِزْءِ الثَّلَاثِ مِنْهُ أُوْرِدَ الْبَيْتُ نَقْلًا- عَنِ السُّكْرِيِّ لِلْمَعْطَلِ، وَ وَرِدَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ مَنْسُوبًا فِيهِمَا لِلْبَرِيقِ الْهَذَلِيِّ، وَ لَيْسَ فِي شِعْرِهِ فِي الدِّيْوَانِ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: الْبَشِيْدَقُ .

٤- (٤) و في التهذيب: زَرَفَ الجرح يَزُرِفُ زَرَفَانًا.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و الغرابت: إكام سود. و قوله: زرافاتها: ما زرف إليها أي دنا منها.

١٧- قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّايَ وَ هَذِهِ السُّقْفَاءُ وَ الزَّرَافَاتُ ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنَ الْجَالِسِينَ فِي زَرَافِهِ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ .» فَاَلْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهَاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَيَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لِتَوْرَانِ الْفِتْنَةِ .

قلتُ : وَ كَذَا قَوْلُ قُرَيْطِ بْنِ أُنَيْفٍ :

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَ وُحْدَانًا

أَوْ الزَّرَافَةُ : الْعَشْرَةُ مِنْهُمْ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : الْعَشِيرَةُ مِنْهُمْ .

وَ الزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسِينَةٌ الْخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا ، وَ هِيَ مُسَمَّاهُ بِاسْمِ جَمَاعَةٍ ، فَارِسِيَّتُهُ أُشْتُرُ كَاوُ بَلَنُكَ (١) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ : لِأَنَّ فِيهَا مَشَابِهَ وَ مَلَامِحَ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَ هِيَ أُشْتُرُ بِالضَّمِّ ، أَي : الْبُعِيرُ ، وَ كَاوُ ، أَي : الْبَقْرُ ، وَ بَلَنُكَ ، كَسَمَنْدُ ، أَي : النَّمْرُ ، فَهَذَا وَجْهُ تَسْمِيَّتِهَا ، وَ قِيلَ :

كَمَا فِي الصَّحاحِ : مِنْ زَرَفَ فِي الْكَلَامِ ، إِذَا زَادَ سِيَمِيَّتُ بِهِ لِطَوْلِ عُنُقِهَا زِيَادَةً عَلَى الْمُعْتَادِ (٢) ، قَالَ شَيْخُنَا : قَدْ اخْتَلَطَ النَّسْلُ فِي الزَّرَافَةِ بَيْنَ الْإِبِلِ الْحَوْشِيَّةِ ، وَ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَ النَّعَامِ ، وَ إِنَّهَا مُتَوَلَّدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ الثَّلَاثَةِ ، كَمَا قَالَه الرَّبِيعِيُّ ، وَ غَيْرُهُ : وَ تَعَقَّبَ الْجَاحِظُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ لَهُ ، وَ أَنْكَرَهُ ، وَ بَيَّنَّ أَعْلَاطَهُمْ ، وَ فِيهَا كَلَامٌ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ ، وَ مُحْتَصِيَّةٍ رَاتِهِ ، وَ يُضَمُّ أَوْلُهَا ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ نَصَبَهُ : الزَّرَافَةُ ، بِضَمِّ الرَّايِ : دَابَّةٌ ، وَ لَا- أَذْرِي أَعْرَبِيَّةٌ صِيحِحَةٌ ، أَمْ لَا ، قَالَ : وَ أَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَعْرِفُونَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْحَبَشَةِ ، وَ قَوْلُهُ : فِي اللَّغَتَيْنِ ، قَالَ شَيْخُنَا : فَقُلْتُ :

لَعَلَّهُ أَرَادَ التَّشْدِيدَ وَ التَّخْفِيفَ ، إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ غَيْرُهُمَا ، لَكِنْ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ صَرِيحٌ فِي أَنَّ التَّشْدِيدَ إِنَّمَا هُوَ فِي الزَّرَافَةِ ، بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، لَا فِي الزَّرَافَةِ الَّتِي هِيَ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، فَلْيَحْرَزْ .

قلتُ : مَا ذَكَرَهُ فِي بَيَانِ اللَّغَتَيْنِ فَصِيحٌ ، صَرِيحٌ بِهِ الصَّاعِنَانِي ، وَ نَصَّهُ فِي الْعِيَابِ : هِيَ الزَّرَافَةُ ، وَ الزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الضَّمِّ ، وَ الْفَاءُ تُشَدَّدُ وَ تُخَفَّفُ فِي الْوَجْهَيْنِ (٣) وَ هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ زَادَ : وَ الْفَتْحُ وَ التَّخْفِيفُ أَفْصَحُ حُجْمًا (٤) ، وَ بِهِ تَعَلَّمَ أَنَّ افْتِصَارَ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى تَخْفِيفِ الْفَاءِ فِي الْحَيَوَانِ إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ الْأَفْصَحِيَّةِ ، وَ بِهِ يَظْهَرُ مَا تَوَقَّفَ فِيهِ شَيْخُنَا ، ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْفَتْحَ وَ الضَّمَّ فِي الْحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، وَ افْتِصَارَ ابْنِ دُرَيْدٍ عَلَى الضَّمِّ ، وَ صَرِيحَ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ ، وَ هُوَ مُقْتَضَى كَلَامِ الْأَزْهَرِيِّ أَيْضًا ، وَ جَعَلَ عُمَرُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مَكِّي الصَّقَلِيُّ فِي كِتَابِهِ ، الَّذِي سَمَّاهُ «تَثْقِيفَ اللِّسَانِ» الضَّمَّ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ ، وَ نَقَلَ الشَّيْخُ بْنُ هِشَامٍ ، فِي شَرْحِ الشُّدُورِ ، عَنْ كِتَابِ مَا يَغْلُطُ فِيهِ الْعِيَامَةُ ، عَنِ الْجَوَالِقِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : الزَّرَافَةُ ، بِفَتْحِ الرَّايِ ، وَ الْعِيَامَةُ تَضُمُّهَا ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ (٥) .

ج : زَرَافِي ، كَزَرَابِي .

وَأَزْرَفَ الرَّجُلُ : اشْتَرَاهَا ، أَيْ : الزَّرَافَةَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَزْرَفَ النَّاقَةَ : حَنَّهَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

يُزْرِفُهَا الْإِعْرَاءُ أَيَّ زَرْفٍ

وَ رَوَى الصَّرَّامُ عَنْ شَمْرِ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إِذَا أُخْبِتَتْهَا فِي السَّيْرِ ، وَ يُرْوَى أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ أَزْرَفَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ : إِذَا تَقَدَّمَ .

وَ الزُّرَافَةُ ، كَكُنَاسِهِ : الْكَذَابُ ، يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ .

وَ الزُّرَافَةُ : عَلَّمَ أَيْضًا .

وَ الزَّرَافَاتُ ، كَشَدَادَاتٍ : نَع ، وَ بِهِ فُسَّرَ قَوْلُ لَبِيدِ السَّابِقِ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الزَّرَافَاتُ : هِيَ الْمَنَازِفُ ، الَّتِي يُتْرَفُ بِهَا الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَ أَنْشَدَ :

ص: ٢٤٨

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : «اشْتَرَقَاوَبَلْتَقُ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ : «شَتَرُ كَاوَبَلْتَكُ» .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ لَمْ تَرِدِ الْعِبَارَةُ فِي الصَّحَاحِ . وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ هِيَ مَسْمَاةٌ بِاسْمِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهَا فِي صُورِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَيَوَانَ .

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

٤- (٤) وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ هِيَ الزُّرَافَةُ وَ الزُّرَافَةُ ، وَ الْفَتْحُ وَ التَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا .

٥- (٥) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : وَ الْفَتْحُ وَ التَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

مِن الشَّامِ زَرَافَاتُهَا وَ قُصُورُهَا

كذا في العُبابِ، قلتُ: البيتُ لِلْفَرَزْدَقِ، و الرَّوَايَةُ: «مِن المَاءِ زَرَافَاتُهَا» و صَدْرُهُ:

وَ نُبْتُ ذَا الأَهْدَامِ يَعْوِي وَ دُونَهُ (١)

و التَّرْيِيفُ: التَّنْفِيدُ (٢)، كما في العُبابِ، و التَّكْمِلَةُ، وَ يُوحَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: التَّنْفِيهُ، و فِي بَعْضِهَا: التَّنْفِيدُ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، و الصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا.

و التَّرْيِيفُ: التَّنْحِيهُ يُقالُ: زَرَفْتُ الرَّجُلَ عَن نَفْسِي، أَي: تَحَيْثُهُ.

و التَّرْيِيفُ: الأَرْبَاءُ، كالتَّرْيِيفِ، يُقالُ: زَرَفَ عَلَي الخَمْسِينَ، وَ زَلَفَ، أَي: أَرَبِي، و فِي اللِّسانِ: جَاوَزَهَا (٣).

وَ انزَرَفَ، انزِرَافاً: نَفَذَ، نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، و الصَّوَابُ بالمُعْجَمَةِ.

وَ انزَرَفَتِ الرِّيحُ: مَضَتْ.

وَ انزَرَفَ القَوْمُ: ذَهَبُوا مُتَّجِعِينَ، نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ.

وَ مَزَرَفَهُ (٤)، كَمَرَحَلِهِ: [ه] (٥) بِبَعْدَادَ، مَرَمَتْهُ، أَي: كَثِيرَهُ الرُّمَانَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَاقَهُ، مِزَرَفٌ: سَرِيعُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ زَرَفَ إِلَيْهِ، زُرُوفاً، وَ زَرِيْفاً، دَنَا.

وَ الزَّرْفُ: الإِسْرَاعُ. وَ كَشَدَادُ: السَّرِيعُ.

وَ أَزَرَفَ القَوْمُ: إِزْرَافاً (٦): عَجِلُوا فِي هَزِيمِهِ أَوْ غَيْرِهَا.

وَ أَزَرَفَ فِي المَشْيِ: أَسْرَعَ.

وَ الزَّرَافَةُ: كَسَحَابَةِ: مِزْرَفَةُ المَاءِ، لُغَةٌ فِي المُشَدِّدِ.

وَ أَزَرَفَ الجُرْحُ: انْتَقَصَ.

وَ خَمْسُ مُزْرَفٌ، كَمُحَدِّثٍ: أَي مُتَعَبٌ، قال مُلَيْحُ بِنُ الحَكَمِ الهُدَلِيُّ:

فَرَّاحُوا بَرِيداً ثُمَّ أَمْسَوْا (٧) بِشُلِّهِ

يَسِيرٌ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ

زرقف

زَرْقَفَ ، زَرْقَفَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَيُّ أَسْرَعَ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : كَاذَرْنَقَفَ ، يُقَالُ : اذْرَنْقَفَتِ الْإِبِلُ : أَيُّ أَسْرَعَتْ ، كَاذَرْنَقَفْتُ (٨).

زعرف

بَحْرٌ زَعْرَفٌ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ الصَّاعِمَانِيُّ فِي الْعِيَابِ هُنَا ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَيُّ كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَ الْجَمْعُ :

زَعَارِفٌ ، أَوْ هُوَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ بِهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ مُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

كَصَعْدِهِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا

خَلِيحٌ أَمَدَتْهُ الْبِحَارُ الرَّعَارِفُ

وَ أَنْكَرَهُمَا أَبُو حَاتِمٍ ، وَ رَوَى : الْمَحَازِفُ ، أَوْ رَدَّهُ الصَّاعِمَانِيُّ فِي الْعِيَابِ ، فِي تَرْجَمِهِ «عَرَفَ» اسْتَطْرَاداً ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهُ .

زعف

زَعْفُهُ ، كَمَنْعُهُ ، زَعْفًا : قَتَلَهُ ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ ، وَ فِي اللَّسَانِ : رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَمَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا ، كَأَزْعَفُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا .

وَ اذْدَعَفَهُ أَيُّ : أَفْعَصَهُ ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ .

وَ سَمُّ زُعَافٍ ، كَعُرَابٍ ، وَ كَذَلِكَ زُؤَافٌ ، بِالْهَمْزِ ، وَ دُعَافٌ ، بِالذَّالِ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ : قَاتِلٌ .

وَ الزُّعُوفُ ، بِالضَّمِّ : الْمَهَالِكُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ص: ٢٤٩

١- (١) من قوله «و أنشد: من الشام... إلى هنا» مثبت عن المطبوعه الكويتيه وَ مكانه بالأصل «و أنشد كذا في العباب، قلت: البيت للفرزدق وَ الروايه: «من الماء زرافاتها» و صدره: وَ بيت ذ الأهداب يعوى و دونه من الماء زرافاتها و قصوره» كذا وردت العبارة مضطربه بالأصل، و متداخله بعضها ببعض، و قد نبه إلى هذا الاضطراب و التشويش بهامش المطبوعه المصريه: «و أنشد كذا في

العباب، هكذا في النسخ» وانظر ما ورد بهامش المطبوعه الكويتيه فيما يتعلق بتنظيم العبارة كما يقتضيه سياق معناها و ما أدخله محققها من تغييرات بالنص.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «التَّنْقِيَهُ».

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «جاوزهما».

٤- (٤) في المطبوعه الكويتيه «مرزفه» تطبيع.

٥- ((*)) ساقطه من الكويتيه.

٦- (٥) عن التهذيب، و بالأصل «إزرفافاً».

٧- (٦) عن التكملة و بالأصل «امشوا بشلّه».

٨- (٧) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «كازرَنَفَقَتْ».

و قال أبو عمرو: المِزْعَافُ، و المِزْعَامَةُ: مِنَ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ وَ لَا تَطَأْ

بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافِهِ الرَّيْقِ مُعْضِلٍ

أراد: من حَيَّه ذات رَيْقٍ مُزْعَفٍ، و زاد «من» في الواجب، كما ذهب إليه أبو الحسن.

و قال ابنُ عَبَّادٍ حِشْيٌ مُزْعَفٌ (١)، كَمُكْرَمٍ: أَى لَيْسَ بَعْدُ .

و قال الخازن زَنْجِيٌّ فى تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ: أَرْعَفَ عَلَيْهِ: أَى أَجْهَزَ عَلَيْهِ، قال: و مَوْتُ مُزْعَفٍ، كَمُحْسِنٍ: أَى قَاتِلٌ، و قيل: وَحِيٌّ، كما ذكره الشُّكْرِيُّ فى شَرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي عَائِدٍ:

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاها مَعًا

بِمُزْعَفٍ ذِيْفَانٍ قِشْبٍ ثُمَالٍ (٢)

و سَيْفٌ مُزْعَفٌ: لا يُطْنِي، أَى لا يُبْقِي، قاله الأَصْمَعِيُّ، و المِزْعَفُ: سَيْفٌ كان لعبدِ الله بنِ سَبْرَةَ أَحَدِ فُتَّاكِ الإسلامِ، و فيه يقولُ:

عَلَوْتُ بِالْمُزْعَفِ الْمَأْثُورِ هَامَتُهُ

فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَ قَدْ سَمِعَا

هكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ، أَوْ هُوَ بِالرَّاءِ، قال الصَّاعِنِيُّ:

وَ هَكَذَا قَرَأْتُهُ فى كِتابِ [السِّيوفِ] (٣) لابنِ الكَلْبِيِّ، بِحَطِّ مُحَمَّدِ بنِ العباسِ اليَزِيدِيِّ، و تحتِ الرَّاءِ عَلامَةُ نُقْطَةٍ، اختِرازاً مِنَ الرِّأْيِ

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَعَفَ فى حَدِيثِهِ، أَى زادَ عَلَيْهِ. أَوْ كَذَبَ فِيهِ، كذا فى اللِّسانِ، و المُجْمَلِ .

وَ مَوْتُ زُعَافٍ: وَحِيٌّ، و زَعَفُهُ، يَزْعِفُهُ، زَعْفًا: أَجْهَزَ عَلَيْهِ.

زَعْف

الرَّغْنَفَةُ، بِالْكَسْرِ، و الفَتْحِ: القَصِيرَةُ، و القَصِيرَةُ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، و فَسَّرَهُ بالقَصِيرِ، وَ فى المُحْكَمِ: وَ كُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ: زَعْنَفُهُ [و زَعْنَفُهُ] (٤).

و الزَّعْفَنَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و الزَّعْفَنَةُ : طَرْفُ الْأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، وَ الرَّجْلَيْنِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ أَضَلُّ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَ أَكَارِعُهُ ، قَالَ أَوْسٌ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبَيْدَ حَتَّى كَانَتْمَا

قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

أى: كَانَتْهَا مُعَلَّقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ :

أَطْرَافُهُ (٥) الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ ، إِذَا مَدَّ فِي الدَّبَاغِ .

وَ الزَّعْفَنَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّذْلُ الرَّدِيُّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَكَارِعِ .

وَ الزَّعْفَنَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، تَشَدُّ وَ تَنْفِرُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ هِيَ الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ ، تَنْصُمُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضًا .

وَ قَالَ أَيْضًا : الزَّعْفَنَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، أَوْ أَسْفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَمِيصِ ، يُشَبَّهُ بِهِ رُدَالُ النَّاسِ .

وَ الزَّعْفَنَةُ : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مَا أُخُوذُ مِنْ مَعْنَى الْقِصْرِ .

ج ، أَى جَمْعُ الْكُلِّ : زَعَانِفُ .

وَ هِيَ أَى : الزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَ بِهَا سُبِّهَتِ الْأَدْعِيَاءُ ؛ لِأَنَّهُمْ التَّصَيُّقُوا بِالصَّمِيمِ ، كَمَا التَّصَيُّقَتْ تِلْكَ الْأَجْنِحَةُ بِعَظْمِ السَّمَكِ ، وَ أَنْشَدَ لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبَيْدَ حَتَّى كَانَتْمَا

قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْسَ أَضْلُهُمْ وَاحِدًا زَعَانِفُ ،

١- (١) ضبّطت فى التكملة بالقلم: مَزْعَف بكسر الميم فسكون ففتح.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٨٤/٢ و عجزه بالأصل: وَ مَزْعَفِ زَيْفَانِ قِشْبِ شِمَالٍ وَ المَثْبِتِ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَ فسر الذيفان بالسّم، وَ ثمال: منقَع.

٣- (٣) زياده عن التكملة.

٤- (٤) زياده عن اللسان.

٥- (٥) اللسان: «[١]نواحيه» وَ فى موضع آخر «أطرافه» كالأصل.

بَمَنْزِلِهِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَ هِيَ نَوَاحِيهِ حَيْثُ تُشَدُّ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ .

و الزَّعَانِفُ : مِمَّا تَحَرَّكَ ، هَكَذَا فِي النُّسَيْخِ ، وَ الصَّوَابُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَمِيصِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ النَّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرَ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ زَعَنَفَ الْعُرُوسَ : زَيْنَهَا ، كَزَهَنَعَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الزَّعَانِفُ : النُّسُوءُ الْحَسَائِسُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَبِيرِي (١) بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ

سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَتَلَّهُ الزَّعَانِفُ

قُلْتُ : وَ هَذَا قَوْلُ مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ ، يَقُولُ : لَمْ يَتَرَوِّجَ لَيْمَةً قَطُّ ، فَتَنَالَهُ .

وَ قَدْ تُجْمَعُ الزُّعْنَفَةُ - بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ مِنَ النَّاسِ - عَلَى : الزَّعَانِفِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ :

إِيَّاكُمْ وَ هَذِهِ الزَّعَانِفِ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ ، وَ فَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْيَاءُ فِي زَعَانِفِ لِلْإِشْبَاعِ ، وَ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشُّعْرِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ الْعُبَابِ .

زَعْرَفُ

بَحْرُ زَعْرَفٍ كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ : أَي كَثِيرُ الْمَاءِ وَ الْجَمْعُ : زَعَارِفُ ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَ الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ الزَّعَارِبُ ، بِالْبَاءِ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدِهِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا

خَلِيحٌ أَمَدَتْهُ الْبِحَارُ الزَّعَارِفُ

وَ لَوْ أَبْدَلْتُ (٢) أَنْسًا لِأَعْصَمٍ عَاقِلٍ

بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَرَدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

وَ يُعَالُ بِمَا لَعِينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ فِي الْعِيَابِ : وَ زُوي «الزَّعَارِفُ» بِالْمُهْمَلَةِ ، وَ رَوَى أَبُو حَاتِمٍ : الْمَحَازِفُ ، وَ قَالَ : لَا أَعْرِفُ الزَّعَارِفَ ، وَ لَا الزَّعَارِفَ (٣) .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : بَحْرُ زَعْرَبٍ ، بِالْبَاءِ وَ الْفَاءِ . وَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : ضَبْرٌ ، وَ ضَفْرٌ : إِذَا وَثَبَ ، وَ الْبُرْعُلُ ، وَ الْفُرْعُلُ : وَ لَدَّ الضَّبْعُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ

عَلَيْهِ فِي «زَغْرَب» فَرَاغَهُ .

زَغْف

الرَّغْفُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ ، وَهُوَ مُجَلَّلُ السَّمَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَالرَّغْفُ : الطَّعْنُ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَالرَّغْفُ : أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ الْبَيْرِ ، وَقَدْ زَعَفَتِ الْبَيْرُ .

وَالرَّغْفُ : الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، فَعَلُّهُنَّ كَمَنْعَ .

وَالرَّغْفَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ ، وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْوَاسِعَةُ زَادَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الطَّوْبِلَةُ ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيْنَةُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُحْكَمَةُ ، أَوْ هِيَ الرَّقِيقَةُ ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : الدَّقِيقَةُ الْحَسِينَةُ السَّلَابِلِ ، قَالَهُ ابْنُ شَمَيْلٍ ، وَانْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الرَّغْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ ، وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقُ ، يُقَالُ : دَرَعٌ زَغْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَدُرُوعٌ زَغْفٌ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، - وَهُوَ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمِ الْعَبْرِيُّ - :

تَحْتَى الْأَعْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرُهُ

زَغْفٌ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ

وَ قَالَ غَيْرُهُ :

وَ مَفَاضِهِ زَغْفٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا

حَدَقَ الْأَسَاوِدَ لَوْنُهَا كَالْمَجْجُولِ

وَ قَالَ آخَرُ :

عَلَيْهِ مَفَاضُهُ كَالنَّهْيِ زَغْفٌ

تَرْدُ السَّيْفِ مَقُولَ الْغَرَارِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَإِنْ جَمَعْتَ عَلَى أَرْغَافٍ ، وَزُخُوفٍ ، كَانَ عَرَبِيًّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى : زَغْفٍ ، مُحَرَّكَهً ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِّيقِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ

حَسَنَ الْمَشِيهِ فِي الدَّرْعِ الرَّغْفِ

-
- ١- (١) فى التهذيب: «و طبرى» فسرهما أى ألقى به.
 - ٢- (٢) فى التهذيب: و لو بذلت .
 - ٣- (٣) فى التهذيب و التكملة و اللسان: و [١] قال الأصمعى: لا أعرف الزغارف.

و قال أبو حنيفة: الرَّغْفُ: أطرافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةِ، قال: و قال لي بعضُ بني أسدِ الرَّغْفُ: أعالي الرَّمْثِ (١)، و قال مرةً: الرَّغْفُ حَطْبُ العَرَفِجِ من أعاليه، و هو أَخْبَثُهُ (٢)، و كذلك هو من غيرِ العَرَفِجِ .

و المِرْغَفُ، كَمِثْبَرِ: النَّهْمِ الرَّغِيبِ، نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ نَصُّ العَيْنِ: هو الجِرَافُ (٣)، المَنْهُومُ، الرَّغِيبُ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ .
و اَزْدَغِفَ: أَحَدَ الشَّيْءِ كَثِيرًا، وَ اجْتَرَفَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال أبو مالك: رَجُلٌ زَعَافٌ، كَشَدَادٍ: كثيرُ الكلامِ، و قد زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا.

و قال أبو زيد: زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا، أَى عَرَفَ .

زف

زَفَّ العُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا، يَزُفُّ، بِالضَّمِّ، زَفًّا، بِالْفَتْحِ، وَ زِفَافًا، ككِتَابٍ وَ هُوَ الوَجْهُ: هَدَاها إِلَيْهِ، وَ قال الرَّاعِبُ: زَفَّ العُرُوسِ، مُسْتِعَارًا مِنْ زَفَفَهُ النَّعَامَ، فِيمَا يَقْتَضِي السَّرْعَةَ، لِأَجْلِ شَبَهِهَا (٤)، وَ لَكِنْ لِلذَّهَابِ بِهَا عَلَى خِفِّهِ مِنَ السَّرُورِ، كَأَزَفَهَا، وَ اَزْدَفَهَا، إِزْفَافًا، وَ اَزْدِفَافًا، نَقْلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، وَ اقْتَصَرَ اللَّيْثُ عَلَى الزَّفِّ، فَقَالَ: زَفَّتِ العُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًّا .

وَ زَفَّ البُرْقُ: لَمَعَ، نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ زَفَّ الظَّلِيمُ، وَ غَيْرُهُ كالبَعِيرِ، يَزِفُّ، بالكسْرِ، زَفًّا، وَ زُفُوفًا، كقُعودٍ، وَ زَفِيفًا: أَسْرَعَ، كَأَزَفَ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ قال اللُّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ، قال: وَ أَزَفَ، أَبْعَدُ اللُّغَتَيْنِ، أَوْ هُمَا أَى: الزَّفُّ، وَ الإِزْفَافُ، كَالذَّمِيلِ .

وَ قال اللُّحْيَانِيُّ: الزَّفِيفُ: الإِسْرَاعُ، وَ مَقَارِبُهُ الخَطْوِ، وَ قال غَيْرُهُ: هُوَ سُرْعَةُ المَشْيِ، مَعَ تَقَارُبِ خَطْوِ وَ سُكُونِ .

أَوْ الزَّفِيفُ: أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ . وَ كَذَلِكَ: زَفَّ القَوْمُ فِي مَشِيَّتِهِمْ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ (٥)، قال الفَرَّاءُ: أَى يُسْرِعُونَ، وَ قَرَأَهَا الأَعْمَشُ: يَزِفُونَ، عَلَى بِنَاءِ المَجْهُولِ (٦)، أَى: يَجِيئُونَ عَلَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ، بِمَنْزِلَةِ المَرْفُوفِ عَلَى هَذِهِ الحَالِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ زَفَّتِ الرِّيحُ، زَفِيفًا، وَ زُفُوفًا: هَبَّتْ هُبُوبًا لَيِّنًا، وَ دَامَتْ، وَ قال الجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ بِالسَّيْدِ، وَ لَكِنَّهُ فِي مُضِيِّ .

وَ زَفَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ زَفًّا، وَ زَفِيفًا: إِذَا رَمَى، وَ نَصُّ العَيْنِ: تَرَامَى بِنَفْسِهِ، وَ أَنشَدَ:

وَ تَرَى المُكَّاءَ فِيهِ سَاقِطًا

لَثِقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَفًّا

أَوْ زَفَّ ، زَفِيْفًا : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفَزَفَ فِيهِمَا ، أَى فِي الرِّيحِ ، وَ فِي الطَّيْرِ ، يُقَالُ ؛ زَفَزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفَزَفَهُ ، وَ هُوَ شَدَّهُ هُبُوبِهَا ، كَمَا فِي التَّهْدِيْبِ ، وَ قِيلَ : هُوَ هُبُوبُهَا لَيْنًا ، وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ الزَّفَزَفَةُ : حَيْنُ الرِّيحِ وَ صَوْتُهَا ، وَ زَفَزَفَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إِذَا عَدَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الزَّفَّةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الزَّفِيْفِ ، يُقَالُ :

جَنَّتُهُ زَفَّةً أَوْ زَفَّتَيْنِ ، أَى : مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

وَ الزُّفَّةُ ، بِالضَّمِّ : الزُّمْرَةُ وَ مِنْهُ

١٤، ١٥- الْحَدِيثُ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَيْلَالٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَامًا فِي تَرْوِيحِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَيَّ زُفَّةً زُفَّةً» ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِيْنَ . وَ قَالَ : أَى فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ ، وَ طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قَالَ : وَ سُئِمْتُ بِذَلِكَ لِزَفِيْفِهَا فِي مَشِيْهَا ، أَى : إِسْرَاعِهَا .

وَ الزَّفَزَفُ ، وَ الزَّفَزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيْدَةُ الْهُبُوبِ فِي دَوَامٍ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، كَالزَّفَزَافَةِ ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَ قِيلَ : رِيْحُ زَفَزَفٍ : سَيْرِيْعَةٌ ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرْبَرِيِّ تُطِيرُهَا

أَعَاصِيْرُ رِيْحِ زَفَزَفٍ زَفِيَانَ

ص : ٢٥٢

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ : يُقَالُ لِأَعَالِي الرَّمْثِ الزَّغْفِ ، وَ ذَلِكَ إِذَا عَسَا .

٢- (٢) زَيْدٌ فِي التَّكْمَلَةِ : وَ أَرْدُوهُ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : «جَوَّابٌ» وَ الْمَثَبُ مُوَافِقًا لِلتَّهْدِيْبِ .

٤- (٤) فِي الْمَفْرَدَاتِ : مَشِيْتَهَا .

٥- (٥) سُورَةُ الصَّافَاتِ الْآيَةُ ٩٤ . [١]

٦- (٦) فِي التَّكْمَلَةِ : «يُزْفُونُ» ، بِضَمِّ الْيَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ أَرْفَفْتُ ، وَ ضَبَطُهَا بِالْقَدِّ بِكَسْرِ الزَّايِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُزْفُونُ كَأَنَّهَا مِنْ أَرْفَفْتُ ، وَ لَمْ نَسْمَعْهَا إِلَّا زَفَفْتُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : جَاءَ يَزِفُ .

و جمع الزَّفَرَفِ : زَفَازِفُ ، و أنشد ابنُ بَرِّي لمزاحم العَقِيلِيّ :

صَبَاً وَ شَمَالاً نَبْرَجاً تَعْتَفِيهِمَا

عَثَانِينَ ثَوْبَاتِ الْجُنُوبِ الزَّفَازِفِ

و قيل: رِيحُ زَفْرَفَهْ ، و زَفْرَافَهْ ، و زَفْرَافُ : شَدِيدَهْ لَهَا زَفْرَفَهْ ، و هِيَ الصَّوْتُ ، و قال ابنُ عَبَّادٍ: الزَّفْرَفُ ، وَ الزَّفْرَافُ : الخَفِيفُ ، و قال غيره: الزَّفْرَفُ ، و الزَّفْرَافُ :

النَّعَامُ ، لِخِفَّتِهِ فِي سَيْرِهِ ، أَوْ لِزَفْرَفَتِهِ فِي طَيْرَانِهِ ، وَ هُوَ تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ حِينَ يَعْدُو ، كَالزَّفُوفِ ، كَصَبُورٍ ، قال الحارثُ بنُ حِلْزَه :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَهُ أُمُّ

مُ رِئَالٍ دَوِيَّةٍ سَقْفَاءَ

شَبَهَ نَاقَتَهُ بِالنَّعَامِ فِي سُرْعَتِهَا .

و الزَّفُّ ، بالكسْرِ: صِغَارُ رِيشِ النَّعَامِ ، أَوْ كُلُّ طَائِرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ نَصَّه: «و كُلُّ طَائِرٍ» (١) و منه قَوْلُهُم: «أَلَيْسَ مِنْ زِفِّ النَّعَامِ» و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الزَّفُّ : رِيشُ صِغَارٍ كَالزَّغَبِ تَحْتَ الرِّيشِ الكَثِيفِ ، و قال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يَكُونُ الزَّفُّ إِلا لِلنَّعَامِ .

و قال الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : هَيِئُ أَزْفٌ ، بَيْنَ الزَّفَفِ ، مُحَرَّكَةً : أَي ذُو زِفِّ مُلْتَفٍّ ، كما في الصَّحاحِ .

و الزَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ ، و الأَزْفُ ، و الزَّفَانِيُّ ، بالكسْرِ ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّادٍ ، و الأَوَّلُ عن الجَوْهَرِيِّ : السَّرِيعُ ، زادَ في اللِّسانِ : الخَفِيفُ (٢) ، و قال : هُوَ الزَّفَانُ ، بغيرِ ياءٍ .

و أَزَفَهُ أَي البَعِيرَ ، كما في اللِّسانِ : حَمَلَهُ عَلَي الإِسْرَاعِ .

و المَزْفَةُ ، بالكسْرِ: المِحْفَةُ التي تُزَفُّ فِيها العُرُوسُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : حُكِيَ ذلكَ عن الخَلِيلِ .

و الزَّفْرَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبِيسَ (٣) الحَشِيشِ و قد زَفْرَفْتُهُ ، قال العَجَّاجُ .

زَفْرَفَهُ الرِّيحِ الحِصَادَ البَيْسَا

و الزَّفْرَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ ، و صَوْتُها فِيها أَي : فِي الحَشِيشِ ، و كذا في الشَّجَرِ ، و الزَّفْرَفَةُ : شِدَّةُ الجُرِيِّ ، و قيل : الزَّفْرَفَةُ هَزِيزُ المَوْكِبِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

و اسْتَرْفَهُ السَّيْرُ ، هَكَذا في النُّسخِ ، و صَوائِهِ : السَّيْلُ :

اسْتَحْفَهُ فَذَهَبَ بِهِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ، وَ الْأَسَاسِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ .

وَ اَزْدَفَ الْجِمْلَ، اَزْدِفَاً: اِحْتَمَلَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ، أَوْ «يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ» - وَ هِيَ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَ ذَلِكَ حِينَ مَرَّ بِهَا وَ هِيَ تُزْفِرُ مِنَ الْحُمَى - مَا لَكَ تُزْفِرِينَ ؟، قَالَتْ: الْحُمَى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ: «لَا تَسْبِي الْحُمَى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»، وَ الْحَدِيثُ رَوَاهُ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَ هُوَ بِضَمِّ أَوْلِهِ، أَيْ: مَا لَكَ تُزْعِدِينَ، وَ يُزَوَى أَيْضاً بِفَتْحِهِ، أَيْ أَوْلِهِ، أَيْ تُزْعِدِينَ، وَ يُزَوَى بِالرَّاءِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَيِّنُ هُنَاكَ، وَ اسْتَدْرَكَنَاهُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ التَّزْكِيبِ، وَ يُزَوَى أَيْضاً بِكَسْرِ الرَّايِ، وَ مَعْنَاهُ: تَحْنِينٌ، وَ تَنْنِينَ أَنْيْنَ الْمَرْضَى.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلطَّائِشِ الْجِلْمِ: قَدْ زَفَّ رَأْيَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الزَّمْحَشَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الزَّفِيفُ: الزَّرِيقُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

دَجَا اللَّيْلُ وَ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيفُهُ

كَمَا اسْتَنَّ فِي الْعُغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْعَشَعُ

وَ زَفَفَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشْيَهُ حَسَنَةً . وَ الزَّفَفَهُ: مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ، وَ قِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْحَبِّ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَا زَفَفَهُ

حَتَّى اخْتَوَيْنَا سَوَامًا ثُمَّ أَرْبَابَهُ (٤)

ص: ٢٥٣

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: النِّعَامُ وَ الطَّائِرُ، بِدُونِ «وَ كُلٌّ» .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ اقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ عَلَى الْقَوْلِ: الزَّفِيفُ: «السَّرِيعُ» وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: «وَ الزَّفَانُ: السَّرِيعُ الْخَفِيفُ» دُونَ أَنْ يَكُونَ لِعِبَارَتِهِ هُنَا ارْتِبَاطٌ بِمَا سَبَقَهَا.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: وَ الزَّفَفَهُ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ يَبْسُ الْحَشِيشِ وَ ذَكَرَ الرَّجْزُ.

٤- (٤) ضَبَطَ أَرْبَابَهُ بِالْفَتْحِ عَنِ الدِّيَوَانِ ص ٨٠ ط بَيْرُوتَ، وَ الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدِهِ مَفْتُوحُهُ الْقَافِيَةُ مَطْلَعُهَا: يَا بؤْسَ لِقَلْبِ بَعْدَ الْيَوْمِ مَا آبَهُ ذَكَرَى حَبِيبٍ بِيَعُضِ الْأَرْضِ قَدْ رَابَهُ وَ ضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، [١] بِالضَّمِّ.

وَقَوْسٌ زَفُوفٌ مُرْنَةٌ .

وَ الزَّفْرَفَةُ :صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَارَ عَلَى الظُّفْرِ، قَالَ الهَدَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا

قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الطُّبَّاءِ زَفَازِفٍ (١)

أَرَادَ: ذَوَاتُ (٢) زَفَازِفَ ، شَبَّهَ السَّهَامَ بِأَعْنَاقِ الطُّبَّاءِ فِي اللِّينِ وَ الاثْنَاءِ .

وَ ظَلِيمٌ أَزْفٌ : كَثِيرُ الرَّفِّ .

وَ حَكَى اللُّحْيَانِيُّ : زَحَفَتْ زَوَافُهَا ، أَى : اللُّوَاتِي زَفَفْنَهَا .

وَ يُقَالُ : بَاتَ مُرْفَزَفًا ، أَى : تُزْفِرُهُ الرِّيحُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أُزِفَتِ العُرُوسُ ، مِثْلُ زُفَّتْ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الزَّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسٌ كَانَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ المُنْدَرِ ، كَمَا فِي العُجَابِ ، وَ مَرَّ مِثْلُهُ فِي «ر ف ف» أَيْضًا .

زقف

الرُّقْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ اللُّقْمَةُ ، هَكَذَا فِي النُّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : اللُّقْفَةُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، وَ مِثْلُهُ فِي العُجَابِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَوْمَ الجَمَلِ :

«كَانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِي مِنْهُمْ ، فَاتَّخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الأَرْضِ » (٣) .

أَى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَاحِبَهُ .

وَ الرُّقْفَةُ : مَا أَرْدَقَفْتَهَا بِيَدِكَ ، أَى : أَخَذْتَهَا ، وَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : هَذِهِ زُقْفَتِي ، أَى لُقْفَتِي الَّتِي التَّقَفْتُهَا بِيَدِي ، أَى : أَخَذْتُهَا .

وَ تَرَقَّفَهُ : اخْتَطَفَهُ ، وَ اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، كَأَرْدَقَفَهُ ، وَ كَذَلِكَ تَلَقَّفَهُ ، وَ التَّقَفَهُ .

وَ الرُّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالْتَرَقُّفِ ، قَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : تَرَقَّفْتُ الكُرَةَ ، وَ تَلَقَّفْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ هُمَا أَخَذُهَا بِالْيَدِ ، أَوْ بِالْفَمِ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ الاخْتِطَافِ وَ الاِسْتِلَابِ مِنَ الهَوَاءِ ، قَالَ : وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ مُعَاوِيَةَ : لَمَّا بَلَغَهُ تَوَلَّى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا الخِلَافَةَ : «لَوْ بَلَغَ هَذَا الأَمْرُ إِلَيْنَا بَيْنِي عَبْدِ مَنْفٍ ، تَرَقَّفْنَا تَرَقَّفَ الأَكْرَهَ »

(٤) وفي الحديث: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِبَنِي أُمِّيَّةَ: «تَرْقُوهَا تَرْقُفَ الْكُرْهِ». يَعْنِي الْخِلَافَةَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَتَرَقَّفُهَا تَرْقُفَ الرُّمَانَةِ».

وَالرَّاقِفِيُّهُ: هُوَ بِالسَّوَادِ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، سَمِعَ سَمِيعَ مِنَ النَّفِيسِ بْنِ جُفْتِي (٥) بَعْدَ السُّنْمَانَةِ. وَمَحْمُودُ بْنُ عَلِيٍّ، سَمِعَ مِنْ عَجِيبَةَ الْبَغْدَادِيِّهِ، الرَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدَّثَانِ، كَمَا فِي التَّبْصِيرِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَقَفَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ: اخْتَطَمَهُ، وَبِهِ رُويَ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أَيْضًا.

وَالْأَزْدِقَافُ: التَّلَقُّفُ.

وَخَطَفُ مُرَاقِفٍ، بِفَتْحِ الْقَافِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ:

وَ يُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَ عِنْدَهُ

إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالَ خَطَفُ مُرَاقِفٍ (٦)

وَ تَرْقَفَ اللَّقْمَةَ، وَ أزدَقَفَهَا: ابْتَلَعَهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَرْقَفَ الْكُرْهُ بِالصَّوْلَجَانِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

زلحف

أَزْلَحَفَ، كَأَسْبَكَرَ، وَ تَزْلَحَفَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي تَنَحَّى وَ تَأَخَّرَ، كَأَزْلَحَفَ، وَ تَزْلَحَفَ مَقْلُوبٌ، وَ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ أَيْضًا فِي الْفَائِقِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «مَا أَزْلَحَفَ نَاكِحُ الْأُمَمِ عَنِ الرُّنَا إِلَّا قَلِيلًا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٧)».

أَي مَا تَنَحَّى، وَ مَا تَبَاعَدَ.

وَ زَلْحَفُهُ، وَ زَلْحَفُهُ، لُغْتَانِ: أَي نَحَاهُ، وَ آخَرُهُ.

ص: ٢٥٤

١- (١) ديوان الهذليين ٢٢٤/١ و في شرحه قال: و قوله: زفازف أي لها زفزه إذا أديرت بالكف، يقول: تزفرف إذا نقرت على الظفر زفرفت و سمعت لها صوتاً.

- ٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل: «ذرات زفاف».
- ٣- (٣) زيد في اللسان، «فقلت: اقتلوني و مالكاً» وانظر الفائق ١/٥٣٥. [٢]
- ٤- (٤) قال شمر: و الكُره أعرب، و قد جاء الأكره في الشعر و أنشد: تبيت الفراخ بأكنافها كأن حواصلهن الأكر.
- ٥- (٥) في التبصير: حَفْنِي.
- ٦- (٦) التهذيب بروايه: التقى الزحفان.
- ٧- (٧) سورة النساء الآيه ٢٥. [٣]

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اَزْلَحَفَ ، كَالطَّهَرِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الزَّمَحْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ، وَبِهِ رُويَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ اَزْتَلَحَفَ ، اُدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الرَّايِ .

زلف

الزَّلْفُ ، مُحَرَّكَةً : الْقُرْبَةُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : الدَّرَجَةُ . وَالمَنْزِلَةُ .

وَالرَّيْفُ : الْحِيَاضُ الْمُمْتَلِئَةُ ، جُمِعَ زُلْفُهُ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمَانِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءَ الصَّهَارِ يَجِ نَشْفُ

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كَالزَّلْفِ

أَوْ الزَّلْفُ : الْحَوْضُ (١) الْمَلَانُ ، وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

جَثَجَاتُهَا وَخُزَامَاها وَثَامِرُها

هَبَائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبَانَ وَالزَّلْفَا

وَ الزَّلْفَةُ ، بِهَاءٍ : المَصْنَعَةُ الْمُمْتَلِئَةُ مِنْ مَصَانِعِ المَاءِ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ : «تُعَمُّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَنْزُكَهَا كَالزَّلْفَةِ» . أَيْ : كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ المَاءِ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ شَمْرٌ .

وَ قَالَ : الزَّلْفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمُمْتَلِئَةُ ، جَمْعُهَا : زَلْفٌ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّلْفَةُ : الإِجَانَةُ الخُضْرَاءُ ، جَمْعُهَا :

زَلْفٌ ، وَ أَنشَدَ :

يَقْدِفُ بِالطَّلْحِ وَ الْقَتَادِ عَلَى

مُتُونِ رَوْضٍ كَأَنَّهَا زَلْفٌ

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَدْرِ الأَصْمَعِيُّ مَا الزَّلْفُ ، وَ لَكِنْ بَلَغَنِي عَنْ غَيْرِهِ أَنَّ الزَّلْفَ الأَجَاجِيْنُ الخُضْرُ ، وَ كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ قَالَ : هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو عَثْمَانَ (٢) ، عَنْ التَّوَزِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : وَ قَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي رَجَزِ العُمَانِيِّ (٣) :

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كَالزَّلْفِ

و صَارَ صَلْصَالُ الْغَدِيرِ كَالْخَرْفِ (٤)

قال: فسألتُه عن الزَّلْفِ، فذكر ما ذكرته لك آنفاً، وسألتُ أبا حاتم، و الرِّياشِيَّ، فلم يُجِبا فيه بشئٍ، قال القُتَيْبِيُّ: وقد فُسِّرَتِ الزَّلْفَةُ، في حديثِ يَأْجُوجَ و مَأْجُوجَ الذي تقدَّم آنفاً بالمَحَارِهِ، و هي: الصَّدْفَةُ، قال: و لستُ أعرفُ هذا التَّنْفِيسَ، إلا أن يكونَ الغَدِيرُ يَسِيءُ مَحَارَةً؛ لأنَّ الماءَ يَحُورُ إليه، و يَجْتَمِعُ فيه، فيكونُ بمنزلةِ تَفْسِيرِنَا، و أوردَ ابنُ بَرِّيَّ شاهداً على أنَّ الزَّلْفَةَ هي المَحَارَةُ قولَ لَيْدٍ:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا

زَلْفٌ و أَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ

قال: و قال أبو عمرو: الزَّلْفَةُ في هذا البيتِ مَصْنَعَةُ الماءِ.

و الزَّلْفَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، و به فُسِّرَ أيضاً حديثُ يَأْجُوجَ و مَأْجُوجَ السَّابِقِ، و يُرْوَى بِالْقَافِ أيضاً.

و الزَّلْفَةُ: الأَرْضُ الْعَلِيظَةُ، و قيل: هي الأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ، و قيل: هو المُسْتَوِيُّ مِنَ الْجَبَلِ الدَّمِثِ: ج، أَى جَمْعُ الكُلِّ، زَلْفٌ.

و الزَّلْفَةُ (٥): المِرْآةُ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّيَّ، عن أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ، و نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، عن الكِسَائِيِّ، قال: و كذا تُسَمِّيهِمَا الْعَرَبُ، و به فُسِّرَ أيضاً حديثُ يَأْجُوجَ و مَأْجُوجَ السَّابِقِ، شُبِّهَتِ الأَرْضُ بها لاسْتَوَائِهَا و نَظَافَتِهَا، أَوْ وَجْهَهَا، و هو قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

و المَرْزَفَةُ، كَمَرْحَلِهِ: كُلُّ قَرْبَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْبَرِّ و الرِّيفِ:

ج مَزَالِفٌ، و هي البَرَاغِيلُ، كما في الصَّحاحِ، و في المُحْكَمِ: بَيْنَ الْبَرِّ و الْبَحْرِ، كالأَنْبَارِ، و القَادِسِيَّةِ، و نَحْوِهَا.

و الزَّلْفَةُ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ (٦) شَرْقِيٌّ سَمِيرَاءُ، و قال عُبيدُ بنُ أُيُوبَ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ

عَلَى مَا أَرَى خَلْفَ الْقَفَا لَوْ قُورُ

و الزَّلْفَةُ: الصَّحْفَةُ، عن ابنِ عَبَّادٍ، و جَمْعُهَا: زُلْفٌ.

و الزَّلْفَةُ: الْقُرْبَةُ، و منه قولُه تَعَالَى: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً

ص: ٢٥٥

١- (١) اللسان: [١] الغدير الملاان.

٢- (٢) في التهذيب: روى ابن دريد عن الاشنادانى عن التوزى.

- ٣- (٣) عن التهذيب و بالأصل «النعمان».
- ٤- (٤) عن الجمهرة ١٢/٣ و [٢] بالأصل «كالخذف».
- ٥- (٥) بالأصل و الزلف و السياق يقتضى ما أثبت.
- ٦- (٦) معجم البلدان: زلفه، بدون ألف و لام، ماء.

سَيِّتٌ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (١)، قال الزَّجَّاجُ: أَي رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيبًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لابنِ جُرْمُودٍ (٢):

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ

وَ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ زُفَّه

و الزُّفَّه أَيضًا: الْمَنْزِلَةُ ، وَ الرُّتْبَةُ ، وَ الدَّرَجَةُ ، وَ الْجَمْعُ :

زُفٌّ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ :

نَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنِ مِمَّا وَجَفَا

طَيِّ اللَّيَالِي زُفًّا فزُلْفَا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى اخْفَوْقَفَا

يقول: مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، وَ دَرَجَةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ ، كَالزُّفِّ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِيلِ .

و الزُّفْيُ ، كَجُبْلَى ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا أَمْرُواكُمْ وَ لَا- أَوْلَادُكُمْ بِمَا لَيْتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُفْيُ (٣) ، أَوْ هِيَ ، أَي الزُّفْيُ : اسْمُ الْمُصَدَّرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ: بِمَا لَيْتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا ازْدِلَافًا ، وَ قَالَ جَمَاعَةٌ : وَ قَدْ تَشْتَعَلُ الزُّفْيُ بِمَعْنَى الْقَرِيبِ ، كَمَا فِي الْعِنَايَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الزُّفْيُ :

التَّقَرُّبُ جِدًّا ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَمَّا قَوْلُ ابْنِ التَّلْمِيسَانِيِّ ، فِي شَرْحِ الشَّفَاءِ: إِنَّ الزُّفْيَ جَمْعُ زُفْيَةٍ ، فَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا ، غَيْرٌ مَعْرُوفٌ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ جَمْعَهُ زُفٌّ .

و الزُّفْيَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ : مِنْ مُطْلَقِ اللَّيْلِ :

ج زُفٌّ ، كَعُرْفٍ ، وَ زُفَّاتٌ ، بِضَمٍّ فَفَتْحٍ مِثْلَ عُرْفَاتٍ ، وَ زُفَّاتٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، مِثْلَ عُرْفَاتٍ ، وَ زُفَّاتٌ ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ ، مِثْلَ عُرْفَاتٍ .

أَوْ الزُّفْفُ ، كَعُرْفٍ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ الَّتِي تَأْخُذُ مِنَ النَّهَارِ ، وَ سَاعَاتُ النَّهَارِ الَّتِي تَأْخُذُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاحِدَتُهَا: زُفْفَةٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَ زُفًّا مِنَ اللَّيْلِ (٤) ، قَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، كَمَا تَقُولُ: جِئْتُ طَرَفِي النَّهَارِ وَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، يَتَقَرَّبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَ عَنَى بِالزُّفْفِ مِنَ اللَّيْلِ :

الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ ، وَ قُرِئَ: وَ زُفًّا ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، وَ فِيهَا وَجْهَانِ: إِمَّا مُفْرَدٌ ، كَحُلْمٍ ، وَ إِمَّا جَمْعٌ زُفْفَةٍ ، كَبُسَيْرٍ وَ بُسَيْرِهِ ، بِضَمٍّ سِتِّينِهِمَا ، وَ قُرِئَ: وَ زُفًّا ، بِضَمِّهِ فَسُكُونٍ ، وَ فِيهَا أَيْضًا وَجْهَانِ: إِمَّا جَمْعُ زُفْفَةٍ بِالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعُ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَةِ ، وَ إِذْ لَمْ تُكُنْ جَوَاهِرًا ، كَمَا جَمَعُوا الْجَوَاهِرَ الْمَخْلُوقَةَ ، كَدَرِّهِ وَ دُرٍّ ، وَ إِمَّا جَمْعُ زَلْفٍ ، مِثْلَ الْقُرْبِ ، وَ الْقَرِيبِ ، وَ الْغُرْبِ وَ الْغَرِيبِ .

و قرئ أيضاً: و زُلْفَى ، كَحَبْلَى ، و الألفُ للتأنيثِ ، أى: لا أنه مصدرٌ، أو اسمٌ مصدرٍ.

و الزُّلْفُ ، بالكسر: الرُّوضَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

و زُلْفَ فِي حَدِيثِهِ ، تَزْلِيفًا: زَادَ، كَزَرَفَ تَزْرِيفًا، وَ هُوَ يُزَلِّفُ فِي حَدِيثِهِ ، وَ يُزَرِّفُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و زُلَيْفُهُ ، كَجَهَنَّتِهِ: بَطْنٌ بِالْيَمَنِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

مَنْ مَبْلُغٌ مَالِكِي حُبَشِيًّا

أَجَابِنِي زُلَيْفَهُ الصُّبْحِيًّا (٥)

و المَزَالِفُ: المَرَاقِي؛ لِأَنَّ الرَّاqِي فِيهَا تُزَلِّفُهُ ، أَيْ: تُدْنِيهِ مِمَّا يَزْتَقِي إِلَيْهِ.

و عَقَبَهُ زُلُوفٌ : أَيْ بَعِيدَةٌ . نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

و الرِّلْفُ: المَتَقَدِّمُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ :

التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

و المُرْدَلِفُ بِنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ مِعْتَرٍ (٦) بِنُ بُولَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العَوْثِ : طَائِيٌّ .

و المُرْدَلِفُ أَيْضًا: لَقَبُ الخَصِيْبِ ، وَ هُوَ أَبُو رَبِيعَةَ ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، أَوْ هُوَ لِقَبِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ ، لِأَنَّهُ أَلْقَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ .

ص: ٢٥٦

١- (١) سورة الملك الآية ٢٧. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل بالذال المعجمه خطأ و الصواب بالزاي، عن الطبري و غيره.

٣- (٣) سورة سبأ الآية ٣٧. [٢]

٤- (٤) سورة هود الآية ١١٤. [٣]

٥- (٥) ديوان الهذليين ٨٦/٣ بروايه «ملائكى» بدل «مآلكى» و «أخا بنى زليفه» بدل «أجابنى زليفه».

٦- (٦) عن التكملة و بالأصل «مقر».

ازْدَلْفُوا إِلَيْهِ (١)، و له حديثٌ ، كما قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

وَ فِي اللِّسَانِ : اَزْدَلْفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا، أَي: تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هَذِهِ الْحَرْبُ هِيَ حَرْبُ كَلِيبٍ، وَ كَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمَّ مَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ لِاقْتِرَابِهِ مِنَ الْأَقْرَانِ فِي الْحُرُوبِ، وَ اَزْدِلَافِهِ إِلَيْهِمْ، وَ إِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ، كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ حَبِيبٍ .

وَ الْمَزْدَلْفَةُ، وَ يُقَالُ أَيضاً: مُزْدَلْفَةٌ، بِبَلَاءِ لَامٍ: ع، بَيْنَ عَرَافَاتٍ وَ مَنَى، قِيلَ: حَزْبُهُ مِنْ مَأْزَمِي عَرَفَهُ إِلَى مَأْزَمِي مُحَسَّرٍ، وَ لَوْ قَالَ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، كَانَ أَظْهَرَ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا فِي الْعَبَابِ، أَوْ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ، مِنْ عَرَافَاتٍ، كَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَوْ لِمَجِيءِ النَّاسِ إِلَيْهَا فِي زَلْفٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مَكْنُوسَةٌ، وَ هَذَا أَقْرَبُ، قَالَ شَيْخُنَا وَ أَشْهَرُ مِنْهُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ، وَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَنَاسِكِ، وَ الْمُصَيِّفُونَ فِي الْمَوَاضِعِ: أَنَّهَا سُمِّيَتْ لِأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فِيهَا مَعَ حَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اَزْدَلْفَ مِنْهَا، أَي:

دَنَا، كَمَا سُمِّيَتْ جَمْعاً لِذَلِكَ، قُلْتُ: وَ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ مَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَ تَزَلَّفُوا: تَقَدَّمُوا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَزَلَّفُوا: تَفَرَّقُوا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: تَقَرَّبُوا، أَي دَنَوْا، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ، وَ الْعَبَابِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعاً

دَنَا تَزَلَّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورٍ

كَأَزْدَلْفُوا فِيهِمَا، أَي فِي التَّقَدُّمِ وَ التَّقَرُّبِ، وَ الْأَوَّلُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ الْمَزْدَلْفُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ حَبِيبٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ مِنَ الثَّانِي

١٦- الْحَدِيثُ: «فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ فِيهِ بِرَكَعَتَيْنِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢): «أَنَّهُ أَتَى بَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ، بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ». أَي:

يَقْرُبْنَ، كَمَا قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ لَوْ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ: يَتَقَدَّمْنَ إِلَيْهِ، لَكَانَ مُنَاسِباً أَيضاً، وَ

٥- فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الرِّضَا: -«مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَدَهُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ» .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَلَفَ إِلَيْهِ: دَنَا مِنْهُ.

وَ أَرْزَلَفَ الشَّيْءَ: قَرَّبَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَرْزَلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٣)، أَي: قُرِّبَتْ، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: تَبَأْوِيلُهُ: أَي قَرَّبَ دُخُولَهُمْ فِيهَا، وَ

نَظَرُهُمْ إِلَيْهَا.

وَ أَرَدَلَفَهُ: أَدْنَاهُ إِلَى هَلِكِهِ .

وَ أَرَلَفَهُ: جَمَعَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَرَلْنَا نَمَّ الْآخِرِينَ (٤).

وَ أَرَلَفَ سَيْئَهُ: أَسْلَفَهَا وَ قَدَّمَهَا.

وَ الزَّلْفُ (٥): التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَالزَّلْفِ ، وَ التَّرْلُفِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ .

وَ زَلَفْنَا لَهُ: أَي تَقَدَّمْنَا.

وَ زَلَفَ الشَّيْءُ ، وَ زَلَفَهُ: قَدَّمَهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ المَزَالِفُ: الْأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ الزَّرْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ: الرُّوضَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ السَّابِقِ ، وَ يُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: فُلَانٌ يُرْلَفُ (٦) النَّاسَ تَرْلِيفًا أَي يُزْعِجُهُمْ مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً ، وَ نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

«دَلِيلٌ»، بَدَلَ «فُلَانٍ».

زنجف

الزَّنَجْفَةُ ، بِمِثْلِ التَّوْنِ وَ الحِيَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي وَ لَا أَحْقُفُهُ ، كَمَا فِي العُجَابِ ، وَ التَّكْمِلَةِ .

ص: ٢٥٧

١- (١) فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٣٢٣ [١] سَمِيَ المَزْدَلْفُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ يَوْمَ التَّحَالِيقِ: يَا بَنِي بَكْرٍ! ازْدَلِفُوا مَقْدَارَ رَمِيَّتِي بِرَمْحِي هَذَا.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] فِي حَدِيثِ الضَّحِيهِ .

٣- (٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَةُ ٩٠. [٣]

٤- (٤) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَةُ ٦٤. [٤]

٥- (٥) ضَبَطَتْ عَنِ الصَّحَاحِ ، وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [٥] بِالْقَلَمِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ بِهَامِشِهِ: كَذَا ضَبَطَ بِالأَصْلِ وَ ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ

الصَّحَاحِ بِسُكُونِ اللَّامِ.

٦- (٦) ضَبَطَتْ عَنِ الأَسَاسِ.

زنف

زَنَفٌ ، بالكسْرِ، كَفَرِحَ ، زَنَفًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيُّ غَضِبَ ، كَثَرَتْ زَنَفٌ : أَيُّ تَغَضَّبَ .

و زَنَفٌ (١) ، كَعَدَلٍ : عَلِمَ مِنَ الْأَعْلَامِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ، وَ التَّكْمِلَةِ .

زوف

زَافَتِ الْحَمَامَةُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَافَتْ ، تَزُوفُ ، زَوْفًا : نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَ ذَبَبَهَا وَ سَحَبَتْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

قال: وَ كَذَلِكَ: زَافَ فُلَانٌ ، يُزُوفُ ، زَوْفًا : إِذَا مَشَى مُسْتَرَحِي الْأَغْضَاءِ .

و زَوْفُ الْجَيْشَانِيُّ ، رَوَى عَنِ الْأَكْبَدِيِّ ، وَ زَوْفُ بْنُ عَيْدِيٍّ بْنِ زَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَ زَوْفٌ ، هُوَ ابْنُ زَاهِرٍ ، أَوْ أَزْهَرُ ، بِنِ عَامِرِ بْنِ عَوْثَانَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ مُرَادٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ : وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيُّ ، مِنَ التَّابِعِينَ ، مَجْهُولٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَكَنَّا (٢) بِنِ صُرَيْمٍ [الْجَرْمِيِّ] :

ابْعَثْ صَرِيحَكَ فِي زَوْفٍ وَ فِي جَمَلٍ

مِنْ كُلِّ ذِي وَفْضَةٍ كَالْتَيْسِ مِغْرَابٍ

وَ زَوْفِي ، كَطُوبَى: نَبَاتٌ بِجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينَ يُشِيهُلُ كَيْمُوسًا غَلِيظًا ، وَ بِالْخَلِّ مَضْمَضَةً ، نَافِعٌ لِوَجَعِ الْأَسِنَانِ ، وَ تَبْخِيرًا لِوَجَعِ الْأَذَانِ .

وَ زَوْفَى (٣) أَيضًا: الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ فِي الصُّوفِ ، يُعَسَلُ بِمَاءِ سَطْرُوبِيُونَ مَرَّاتٍ ، حَتَّى يَصْفُو الدَّسَمَ عَنِ الْوَسْخِ ، فَيَحْلُلُ الْأَوْرَامَ الصُّلْبِيَةَ ، وَ يَنْفَعُ بُرُودَةَ الْكَبِدِ وَ الْكَلَى .

وَ مَوْتُ زَوْافٍ ، كَعُزَابٍ : مُجْهَرٌ وَ حَيٌّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ ابْنِ فَارِسٍ ، لُغَةٌ فِي زَوْافٍ ، بِالْهَمْزِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْعِلْمَانُ يَتَزَاوَفُونَ ، وَ هُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ ، فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفُ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَ يَدُورُ حَوْلَيْ ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ ، يَتَعَلَّمُونَ بِذَلِكَ الْخِفَةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَافٌ ، يَزَافُ : لُغَةٌ فِي: يُزُوفُ .

وَ الزُّوُوفُ ، كَقُعُودٍ: الْأَشْبُهَاءُ فِي الْمِشْيَةِ .

وَ زَافَ الطَّائِرُ فِي الْهَوَاءِ: حَلَقَ ، وَ مِنْهُ زَافَ الْغُلَامِ ، زَوْفًا :

إذا استدار، و وثب .

و زَافَ الماءِ، زَوْفًا:عَلَا حَبَابُهُ .

زهرف

زَهْرَفَ (٤)، هكذا فى النسخِ براءَيْنِ ، وَ الصَّوَابُ ، على ما فى العُبابِ ، وَ التَّكْمِلَةُ : زَهْرَفَ السَّلْعَةَ ، وَ الكَلَامَ ، وَ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا نَفَذَهُ عنه، وَ قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ صاحبُ اللِّسانِ ، وَ أوردَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

وَ قال أيضاً: زَهْرَفَ الشَّيْءَ ، كَلَامًا أَوْ سِلْعَةً : زَيَّفَهُ تَزْيِيفًا، كذا فى العُبابِ .

زهف

زَهَفَ ، كَفَرِحَ ، زَهْفًا : خَفَّ ، وَ نَزَقَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ زَهَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : اسْتَحَفَّتْهُ ، هكذا فى سائرِ النسخِ ، وَ الذى فى العُبابِ : أَزَهَفَتِ الرِّيحُ ، وَ لَعَلَّهُ الْأَشْبَهُ بالصَّوَابِ .

وَ كَمَنَعَ ، زَهَفَ ، زُهُوفًا ، كَقُعُودٍ : ذَلَّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

وَ قال الأزرهريُّ : زَهَفَ للمَوْتِ : دَنَا له، وَ أَنشَدَ لِأبِي وَجْرَةَ :

وَ مَرَضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ (٥)

زَوَاهِفَ لَا تَمُوتُ وَ لَا تَطِيرُ

كَأَزْدَهْفَ ، وَ هِذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ .

وَ زَهَفَ ، زُهُوفًا: كَذَبَ ، فَهُوَ زَهَافٌ .

وَ زَهَفَ ، زُهُوفًا : هَلَكَ فَهُوَ زَاهِفٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا

بِهِ طَعْنَهُ قاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُهَا

الألِيلُ : الأَيْنُنُ .

- ١- (١) ضبطت فى التكملة، بالقلم، بالتحريك.
- ٢- (٢) بالأصل «لكناد» و المثبت عن معجم المرزبانى ص ٣٥٣ و [١] الزيادة عنه.
- ٣- (٣) فى القاموس: «و [٢] ذوفى» و على هامشه عن نسخة أخرى: و زوفى.
- ٤- (٤) فى القاموس: «زهرف» و مثله فى التكملة.
- ٥- (٥) فى التكملة بروايه: «حمراً» و الأصل كالتهديب و اللسان. [٣]

و المَرْهَفُ ، كَمِثْرٍ:مِجْدَحُ (١)السَّوِيْقِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ الْعُبَابِ .

وَ أَرْهَفَ فُلَانٌ :إِذَا أَلْقَى شَرًّا .

وَ أَرْهَفَ إِلَيْهِ الطَّعَنَةَ :أَذْنَاهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ اللِّسَانِ .

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْهَفَ لَهُ حَدِيثًا:أَنَّهُ بِالْكَذِبِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :أَرْهَفَ عَلَيْهِ: إِذَا أَجْهَزَ وَ كَذَلِكَ:

أَرْعَفَ .

وَ أَرْهَفَ بِالشَّرِّ:أَغْرَى، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ: وَ أَرْهَفَهُ بِمَا طَلَبَهُ : أَى أَسْعَفَهُ بِهِ .

قَالَ: وَ أَرْهَفَ الخَبَرَ:زَادَ فِيهِ ، وَ كَذَبَ وَ فِي اللِّسَانِ :

أَرْهَفَ لَنَا فِي الخَبْرِ:زَادَ فِيهِ .

وَ أَرْهَفَ فُلَانٌ :إِذَا نَمَّ .

وَ زَهَفَ (٢): أَذَلَّ (٣)،عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَرْهَفَ : خَانَ يُقَالُ: أَرْهَفَ فُلَانٌ ، إِذَا وَثِقَتْ بِهِ فِي الْأَمْرِ فَخَانَكَ .

وَ أَرْهَفَ : أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ .

وَ أَرْهَفَ فُلَانٌ الشَّيْءَ :ذَهَبَ بِهِ :وَ أَهْلَكَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ أَرْهَفَ بِالشَّيْءِ :أَعْجَبَ بِهِ .

وَ أَرْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا:أَسْنَدَ إِلَيْهِ قَوْلًا رَدِيئًا ، لَيْسَ بِحَسَنِ .

وَ أَرْهَفَتْ فُلَانَهُ إِلَيْهِ:أَعْجَبَتْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اِرْذَهَفَ : أَى اِخْتَمَلَ .

وَ أَيْضًا: انْحَرَفَ .

وَأَزْدَهَفَ : اسْتَعَجَلَ بِالشَّرِّ، وَبِهِ فَسَّرَ الْأَضْمَعِيُّ قَوْلَ رُوْبَيْهَ :

فِيهِ أَزْدِهَافٌ أَيَّمَا أَزْدِهَافٍ (٤)

وَيُقَالُ: أَزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا: أَي اسْتَحَفَّ وَكَذَلِكَ:

اسْتَهَفَّ، وَاسْتَهَفَى، وَاسْتَرْفَّ .

وَأَزْدَهَفَ : تَقَحَّمَ فِي الدُّخُولِ وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

يَهْوِينُ بِالْبَيْدِ إِذَا اللَّيْلُ أَزْدَهَفَ

وَ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: تَقَحَّمُ فِي الشَّرِّ.

وَأَزْدَهَفَ : تَزَيَّدَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ: أَزْدَهَفَ لَنَا فِي الْحَبْرِ، أَي: زَادَ فِيهِ.

وَأَزْدَهَفَ : صَدَّ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ رُوْبَيْهَ السَّابِقِ ، كَتَرَهَفَ .

وَأَزْدَهَفَ الشَّيْءَ: ذَهَبَ بِهِ، وَ أَهْلَكَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَزْدَهَفَ فِي قَوْلِهِ: تَشَدَّدَ فِيهِ، وَ رَفَعَ صَوْتَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ أَيْضًا: أَزْدَهَفَ فُلَانًا بِالْقَوْلِ : إِذَا أَبْطَلَ قَوْلَهُ ، وَ أَصْلَهُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَزْدَهَفَتِ الدَّابَّةُ فُلَانًا: صَرَخَتْهُ وَ فِي اللِّسَانِ ، وَ الْمُحِيطِ : أَزْدَهَفَ الْعِدَاوَةَ : اكْتَسَبَهَا قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

سَائِلٌ نَمِيرًا عَدَاهُ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ

إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ تَهْلَانٍ مَا أَزْدَهَفُوا ؟

أَي: مَا أَخَذُوا مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَ اكْتَسَبُوا؟

وَ الْإِنْزَهَافُ طَفْرُ الدَّابَّةِ مِنْ نِفَارٍ أَوْ ضَرْبٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْإِزْهَافُ: الْكَذِبُ ، كَالْأَزْدِهَافِ ، وَ أَزْهَفَ بِهِ، إِزْهَافًا :

١- (١) المجدح: بكسر فسكون ففتح، عود مجنح الرأس يساط به الأشربه، وَ ربما يكون له ثلاثه شعب.

٢- (٢) كذا بالأصل و السياق يقتضى «و أزهف» بما يناسب التكملة و فيها: وَ أزهف: أذَلَّ .

٣- (٣) عن القاموس، و بالأصل «أزل» و انظر الحاشيه السابقه.

٤- (٤) نصب أَيْما على الحال كما فى اللسان، [١] قال ابن برى: ليس منصوباً على الحال، و إنما هو منصوب على المصدر، و

الناصب له فعل دلّ عليه ما تقدم من قوله قبله: قولك أقوالاً مع الخلاف. كأنه قال يزدهف أَيْما ازدهاف، و لكن ازدهافا صار بدلا

من الفعل أن تلفظ به. وَ قال المفضل: فيه ازدهاف أى كذبٌ و تزيدٌ.

أَخْبَرَ (١) الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لَا يَدْرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ .

وَازْدَهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا: أَشَدَّ مَا لَيْسَ بِحَسَنِ ، وَازْدَهَفَ فِي الْخَبْرِ: زَادَ فِيهِ .

وَإِزْهَافُ: الْإِفْسَادُ .

وَإِزْهَافُ: الْاسْتِقْدَامُ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ صَعْصَعَةٍ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أُزْهِفُ بِهِ . وَ يُرْوَى بِالرَّاءِ .

وَإِزْهَافُ: التَّرْيِينُ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَشَافَتَكَ لَيْلِي فِي اللَّمَامِ وَ مَا جَرَتْ

بِمَا أُزْهِفَتْ يَوْمَ التَّفِينَا وَ بَرَّتِ

أَرَادَ (٢): الْإِزْهَافُ ، فَأَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفْتُهُ الطَّعْنُ ، وَ أَزْهَقْتُهُ : أَي هَجَمْتُ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ ، إِزْهَافًا ، وَ هُوَ :

بُدَاهَتُهُ ، وَ عَجَلَتُهُ ، وَ سَوْقُهُ [إِلَيْهِ] (٣) وَ كَذَلِكَ: اَزْدَهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ: أَزْهَفْتُهُ الدَّابَّةُ ، أَي: صَرَعْتُهُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ قَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا

قَلْتُ : الْبَيْتُ لِمَيَّةَ بِنْتِ ضِرَارِ الصَّبِيئِيِّ ، تَرَثِي أَخَاهَا ، وَ أَوْلَاهُ .

وَ خِلْتُ وَ عُولًا أَشَارَى بِهَا (٤)

وَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : أَزْهَفَهُ ، أَي: قَتَلَهُ .

وَ أَزْهَفَ الْعِدَاوَةَ ، اكْتَسَبَهَا .

وَ مَا اَزْدَهَفَ مِنْهُ شَيْئًا: أَي مَا أَخَذَ .

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، الْاَزْدَهَافُ: الشُّدَّةُ وَ الْأَذَى، قَالَ: وَ حَقِيقَتُهُ اسْتِطَارَةُ الْقَلْبِ مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَزْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِي حَتَّى تَحْيَلَهَا

جَوْنَ السَّرَاهِ تَوَلَّى وَهُوَ مُزْدَهَفٌ

وَ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

هَلْ مِنْ أَحْسَسَ بَرِيْمِي اللَّذِينَ هُمَا

قَلْبِي وَ عَقْلِي فَعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ

قلتُ: البيئُ لأُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ قَارِظِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّهِ ، قَالَتْهُ لَمَّا قَتَلَ بُسَيْرُ بْنُ أَرْطَاهِ ابْنَيْهَا مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَ قِيلَ: هِيَ عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَدَانِ .

وَ يَقَالُ: اَزْدَهَفَ بِهِ ، بِالضَّمِّ: أَي ذَهَبَ بِهِ ، وَ فِي الصَّحاحِ: اَزْهَفَ الشَّيْءُ ، وَ اَزْدَهَفَ ، أَي: ذَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ مُزْهَفٌ ، وَ مُزْدَهَفٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اَزْهَفْتُ الشَّيْءَ: اَزْحَيْتُهُ (٥).

وَ قَالَ غَيْرُهُ: التَّرْهَفُ: الصُّدُودُ.

وَ اَزْهَفَهُ: اَعْجَلَهُ ، وَ اسْتَحَفَّهُ .

زهلف

زَهْلَفَ الشَّيْءَ زَهْلَفَةً ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَي نَفَّذَهُ ، وَ جَوَّزَهُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ، وَ التَّكْمِلَةِ .

زيف

زَافَ الْبَعِيرُ ، وَ الرَّجُلُ وَ غَيْرُهُمَا ، يَزِيفُ زَيْفًا ، وَ زَيْفَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَ زَيْوْفًا ، بِالضَّمِّ: إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ ، فَهُوَ زَائِفٌ ، وَ زَيْفٌ ، الْأَخِيرَهُ عَلَى الصَّفَةِ بِالْمُضَدِّ ، وَ قِيلَ:

أَسْرَعَ فِي تَمَائِلٍ .

وَ كَذَلِكَ: زَافَ الْحَمَامُ عِنْدَ الْحَمَامِهِ: إِذَا جَرَّ الدَّنَابِي ، وَ دَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، وَ اسْتَدَارَ عَلَيْهَا ، هَذَا نَصُّ الصَّحاحِ ، وَ الْعُجَابِ ، وَ اللِّسَانِ ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: الصَّوَابُ ، أَوْ الظَّاهِرُ:

الْأَذْنَابُ ، وَ إِنْ جازَ إِيقَاعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ ، مُعْتَرِضًا عَلَى الْمُصَنِّفِ ، مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

وَ شَاهِدُ الزَّيْفَانِ ،

١- حديثُ عليٍّ رضيَ اللهُ عنه: «بَعِيدَ زَيْفَانٍ وَ ثِيَابِهِ». وَ يُقَالُ: الْحَمِيَامَةُ تَزِيْفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَمِيَامِ الذِّكْرَ، أَي: تَمَشِّي مُدِلَّهُ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ زَا فَتِ الْمَرْأَةِ فِي مَشِيَّتِهَا، تَزِيْفُ: إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ.

ص: ٢٦٠

١- (١) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: ذكر للقوم.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أراد الإزهاف الخ هكذا فى النسخ و فيه سقط، ففى اللسان [٢] بعد هذا البيت (يريد بيت الحطيئه) ما نصه: وَ الزُّهُوفُ: الهلكه، و أزهفه أهلكه و أوقعه قال المرار: وَ قد كنت أهفهن الزهوفاً أراد الإزهاف الخ اه» و صدره فى اللسان: [٣] وجدتُ العواذلَ ينهينه.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) صدره فى الصحاح: وَ خَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْدَارِعِينَ وَ نَسَبَ الْبَيْتِ فِي إِحْدَى نَسَخِ الصَّحَاحِ لِلخَنَسَاءِ، عَنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ.

٥- (٥) الأصل و اللسان و فى التهذيب: أجيته.

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

وَزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا

وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَ آَنَ التَّلَاحِقُ (١)

قيل: الزَيْفُ هنا: أن تَدْفَعُ مُقَدَّمَهَا بِمَوْخَرِهَا، كَذَا فِي اللُّسَانِ ، و لم أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ (٢).

و زَافَتِ الدَّرَاهِمَ ، زُيُوفًا ، وَ زُيُوفَهُ ، بَضْمَهُمَا: صَارَتْ مَرْدُودَةً لِيُغَشَّ فِيهَا، و فِي الْمُحْكَمِ : زَافَ الدَّرَاهِمَ ، يَزِيْفُ :

رَدُّوْ، يُقَالُ: دَرَاهِمٌ زَيْفٌ ، وَ زَائِفٌ ، وَ شَاهِدُ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا

وَ فِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ:

لَا تُعْطِيهِ زَيْفًا وَ لَا تَبْهَرِجَا

وَ شَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ الْمُرَّادِ:

وَ مَا زُوْدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامِهِ

وَ خَمْسُ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَ زَائِفٌ

أَوِ الْأُوْلَى رَدِيئَةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

ج: زِيَاْفٌ ، بِالْكَسْرِ وَ أَرْيَاْفٌ .

وَ زَافَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفًا ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، كَزَيْفَهَا تَزْيِيفًا .

وَ زَافَ الْحَائِطَ ، زَيْفًا : قَفَرَهُ ، عَنِ كُرَاعٍ .

وَ الزَّيْفُ : الْإِفْرِيزُ، وَ هُوَ الطَّنْفُ الَّذِي يَقِي الْحَائِطَ ، وَ يُحِيطُ بِهِ فِي أَعْلَى الدَّارِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

تَرَكَونِي لَدَى حَدِيدٍ وَ أَعْرَا

ضِ قُصُورٍ لَزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي (٣)

و يُقَالُ: الزَّيْفُ هُنَا: الدَّرَجُ مِنَ المَرَاقِي، وَ الأَعْرَاضُ :

الأَوْسَاطُ، وَ قِيلَ: الجَوَانِبُ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا مَشَوْا فِيهَا فَكَأَنَّمَا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجٍ وَ مَرَاقٍ، وَ إِنَّمَا عَنَى السَّجْنَ الَّذِي كَانَ حُجِسَ فِيهِ.

وَ قِيلَ: الزَّيْفُ المَشْرَفُ فِي القُصُورِ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الحَمَامَ يَزِيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شُرْفِهِ إِلَى شُرْفِهِ .

وَ الرَّائِفُ، وَ الزَّيَافُ: الأَسَدُ، لِيَتَّبِعْتَهُ فِي مَشِيَّتِهِ كالبَعِيرِ، وَ التَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يذُكُرُ أَسَدًا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ:

يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الفَح

لُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبْدُهُ

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّيَافَةُ مِنَ التُّوقِ: المُحْتَالَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

يُنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسْرِهِ

زَيَافِهِ مِثْلَ الفَنِيْقِ المُكْدَمِ (٤)

وَ زَافَ البِنَاءِ، وَ غَيْرُهُ: طَالَ، وَ ارْتَفَعَ .

وَ يُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنَ الدَّرَاهِمِ عَلَى: الزُّيُوفِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ امرِيءِ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ المَرُوحِ حِينَ تَشُدُّهُ

صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَفَدَنَ بِعَبْقَرَا (٥)

وَ يُجْمَعُ الزَّائِفُ، عَلَى الزَّيْفِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الحَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الفَتِيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمٌ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَ زُيْفٌ (٦)

وَ زَيْفٌ فُلَانًا: بَهْرَجَهُ، وَ قِيلَ: صَعَّرَ بِهِ، وَ حَقَّرَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَّائِفِ، وَ هُوَ الرَّدِيُّءُ.

وَ قِيلَ: أَصْلُ التَّرْيِيفِ، تَمْيِيزُ الرَّائِحِ مِنَ الزَّائِفِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الرَّدِّ وَ الإِبْطَالِ، كَمَا فِي المِصْبَاحِ وَ العِنَايَةِ .

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٥٣/١ و يروى: وَ ماجت كموج البحر أرخى سدوله وَ قامت على ساقٍ .
- ٢- (٢) كذا و البيت موجود فى شعره ديوان الهذليين ١٥٣/١ و شرح أشعار الهذليين ١٥٧/١.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب بروايه: لدى قصور.
- ٤- (٤) بالأصل «المكرم» و المثبت عن شرح المعلقات العشر ص ١٢٨ و قوله «ينباع» يقصد به «ينبع» لكنه أشبع الفتحة لضروره الوزن فتولدت من الاشباع ألف.
- ٥- (٥) الديوان و فيه «تشده» أى تفرقه، و فى معجم البلدان: «[١] تطيره» بدل «تشده».
- ٦- (٦) و يروى: إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم دراهم منها جائزات و زَيْفٌ .

سَنَفَتْ يَدُهُ، كَفَرِحَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَ سَأَفْتُ، مِثْلُ مَنَعَ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، سَأَفًا، بِالْفَتْحِ، وَ يُحْرَكُ، وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَبٍ: تَشَقَّقْتُ، وَ تَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأَظْفَارِ، مِثْلُ سَعَفْتُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هِيَ سَنَفَةٌ، أَوْ هِيَ كَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: أَوْ هُوَ تَشَقُّقُ الْأَظْفَارِ نَفْسَهَا، قَالَ هَذَا ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَ سَنَفَتْ شَفَّتَهُ: تَقَشَّرَتْ .

وَ سَيِّفَ لَيْفُ النَّخْلِ: إِذَا تَشَعَّتْ، وَ انْقَشَرَ، كَانَسَأَفَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: سَيِّفُ اللَّيْفِ، وَ هُوَ مَا كَانَ مُلْتَرِفًا بِأُصُولِ السَّعْفِ، مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ، وَ هُوَ أَرْدُوهُ، وَ أَحْسَنُهُ لِأَنَّهُ يُسَأَفُ مِنْ جَوَانِبِ السَّعْفِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ وَ لَيْسَ بِهِ، وَ لِيَنَّتْ هَمَزَتُهُ .

وَ سَوْفَ مَالُهُ، كَكَرْمٍ: وَقَعَ فِيهِ السُّوْفُ، كَغُرَابٍ، وَ هُوَ لُغَةٌ فِي: السُّوْفِ، بِالْوَاوِ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا.

وَ السَّأَفُ، مُحَرَّكَةً: سَعَفُ النَّخْلِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ، وَ الْهَلْبُ .

وَ قَالَ أَيْضًا: السَّائِفَةُ: مَا اسْتَرَقَّ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلِ:

ج سَوَائِفُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سُنِفْتُ مِنْهُ، بِالضَّمِّ: أَى فَرِعْتُ، هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ (1) فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

السَّجْفُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسَرُ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ السَّجَافُ، كَكِتَابِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ لَيْسَ بِجَمْعِ سَجْفٍ: السُّتْرُجُ: سَجُوفٌ، وَ أَسْجَافٌ، وَ جَمْعُ السَّجَافِ: سَجْفٌ، كَكُتُبٍ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِمَا يُرَكَّبُ عَلَى حَوَاشِي الثُّوبِ . أَوْ السَّجْفُ: السُّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

أَوْ كُلُّ بَابٍ سِتْرٍ بَسْتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهُمَا، فَكُلُّ شِقٍّ مِنْهُمَا سَجْفٌ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ سَجَافٌ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ اللَّيْثُ: وَ كَذَلِكَ سَجْفًا الْخِباءِ، وَ يُسَمَّى خَلْفُ الْبَابِ سَجْفًا، قَالَ النَّبِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْبِسُهُ

وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصِدِ (٢)

قال الجوهري: هُما مِصْرَاعَا السُّتْرِ، يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ .

وَأَسْجَفَ السُّتْرَ: أَرْسَلَهُ ، وَ أَسْبَلَهُ .

وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ ، مِثْلُ: أَسْدَفَ : أَي أَظْلَمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و قال ابن عَبَّادٍ: السَّجْفُ ، مُحَرَّكَةٌ ، دِقَّةُ الْخَضِرِ ، وَ حَمَاصَةُ الْبُطْنِ ، يُقَالُ: فِي خَضِرِهِ سَجْفٌ ، وَ فِي بَطْنِهِ سَجْفٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّجْفَةُ ، بِالضَّمِّ: سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، كَالسُّدْفَةِ .

وَ سَجَفَ الْبَيْتَ وَ أَسْجَفَهُ ، وَ سَجَفَهُ ، تَسْجِيفًا : أَرْسَلَ عَلَيْهِ السَّجْفَ ، وَ سَتَرَهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَيْتٌ مُسَجَّفٌ: عَلَى بَابِهِ سَجْفَانٍ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: التَّسْجِيفُ: إِرْخَاءُ السَّجْفَيْنِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: إِرْخَاءُ السُّتْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالصُّحَى

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالَ الْمُسَجَّفُ

نَعَتِ الْحِجَالَ بِنَعَتِ الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ، عَلَى تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

وَ حَتَّتَفُ بِنُ السَّجْفِ ، بِالْكَسْرِ: تَابِعِيُّ ، وَ حَتَيْفُ بِنُ السَّجْفِ: شَاعِرٌ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسِخِ ، الْأُولَى: حَتَّتَفُ ، كَجَعْفَرٍ، وَ الثَّانِيه: حَتَيْفُ ، كَزُبَيْرٍ، بِالنُّونِ ، وَ هُوَ نَصِيحِيْفٌ ، صَوَابُهُ: حَتَيْفُ ، بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ فِي الثَّانِي ، وَ السَّجْفُ ، وَالدُّ الشَّاعِرِ لَقَبٌ ، وَ اسْمُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ ، (٣) الضَّبِّيُّ ،

ص: ٢٤٢

١- (١) وَ نَصَهُ فِي النِّهَايَةِ: فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ نِي بَحْرَاءَ فَسَيِّفَتْ مِنْهُ .

٢- (٢) دِيوَانُهُ صَنَعَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ص ٤ .

٣- (٣) انْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ لِلْأَمْدِيِّ ص ١٠٧ .

و الحُتَيْفُ ابْنُه، اسْمُهُ الرَّيِّعُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ، وَ أَمَا الصَّاعَانِي، فَقَالَ: الْحَتْفُ بَنُ السَّجْفِ رَجُلَانِ: تَابِعِي وَ شَاعِرٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ، فَرَاغَهُ .

و السَّجْفُ ، بِالْفَتْحِ ، ع: الصَّوَابُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ (١)، كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّجَافَةُ، ككِتَابِهِ: السُّتْرُ، وَ الْحِجَابُ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ، لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَجَّهْتِ سِجَافَتَهُ». أَى:

هَتَكْتِ سِتْرَهُ، وَ أَخَذْتَ وَجْهَهُ، وَ يُرْوَى: «سِدَافَتَهُ» وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَ أَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ: أَى أَسْتَارَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ سُجَيْفُهُ، كَجُهَيْنَةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَ قَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ:

حِبَالُ سُجَيْفَةَ أَمَسَتْ رِثَانًا

فَسَقِيًّا لَهَا جُدُدًا أَوْ رِمَانًا

سحف

السَّحْفُ، كَالْمَنْعِ: كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، تَقُولُ: سَحَفْتُهُ سَحْفًا، قَالَ اللَّيْثُ .

و السَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الذِّي وَ نَصُّ الْعَيْنِ: الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ، مِمَّا يُرَى مِنْ شَحْمِهِ عَرِيضَةً مُلْزَقَةً بِالْجِلْدِ (٢)، وَاحِدُهَا سَحِيفَةٌ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ كُلُّ دَابَّةٍ لَهَا سَحِيفَةٌ إِلَّا ذَوَاتُ الْخُفِّ، فَإِنَّ مَكَانَ السَّحْفِهِ مِنْهَا الشَّطُّ، وَ سَيَأْتِي مَعْنَى السَّحْفِهِ لِلْمَصِيئَةِ فِي آخِرِ التَّرْكِيبِ، وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحِيفَةَ لَهُ إِلَّا الْبَعِيرُ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّحْفَةَ فِي الْخُفِّ، فَقَالَ: جَمَلُ سَحُوفٍ: ذُو سَحْفَةٍ، وَ نَاقَةُ سَحُوفٍ:

كثِيرَتُهَا، أَى السَّحْفَةُ، أَوْ السَّحَائِفُ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: سَحَفَ الشَّحْمَ عَنْ ظَهْرِهَا، أَى:

الشَّاهِ، وَ سِيَاقُ الْمُصَنِّفِ يَفْتَضِي عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى النَّاقَةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الشَّاهِ، وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا، كَمَنْعٍ، سَحْفًا:

قَشَرَهَا، كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ نَصُّ ابْنِ السُّكَيْتِ: قَشَرَهُ مِنْكَثَرَتِهِ، ثُمَّ شَوَاهَا، وَ فِي الصَّحَاحِ: ثُمَّ شَوَاهُ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ ضَمِيرَ شَوَاهَا إِلَى الشَّاهِ، وَ ضَمِيرَ قَشَرَهُ إِلَى الشَّحْمِ (٣).

و سَحَفَ الشَّيْءَ ، يَسْحَفُهُ ، سَحْفًا : أَحْرَقَهُ ، عن أبي نصرٍ .

و يُقَالُ: الْإِبِلُ سَحَفَتْ: أَي أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ عَنِ كَسْطِ الشَّعْرِ مِنْ أُصُولِ الْجِلْدِ .

و سَحَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : إِذَا كَشَطَتْهُ ، وَ ذَهَبَتْ بِهِ قَالَهُ اللَّيْثُ ، كَأَسْحَفَتْهُ ، عَنِ الرَّجَاجِ .

و سَحَفَ رَأْسَهُ ، سَحْفًا : حَلَقَهُ ، فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ، وَ كَذَلِكَ جَلَطَهُ ، وَ سَلَتَهُ ، وَ سَحَتَهُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مِيٍّ

وَ مَا سَحَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَ الْقَمْلُ

أَي: حُلِقْتُ ، قُلْتُ : الشَّعْرُ لِرُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى .

وَ قَالَ أَبُو نَضِيرٍ: سَيَحْفَ النَّخْلَةَ ، وَ غَيْرَهَا: إِذَا أَحْرَقَهَا ، قَالَ: وَ آنَسْتُ غُلَيْمًا يَقُولُ لِأَخْرَجَ: سَحَفْتُ النَّخْلَةَ حَتَّى تَرَكْتُهَا حَوْقًا: وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهَا الْكَرَانِيْفُ ، فَأَشْعَلَ فِيهَا النَّارَ ، فَأَحْرَقَهَا عَجْزًا مِنْ تَجْرِيدِهَا .

وَ مِنْهُ ، أَي: مِنْ قَوْلِهِمْ ، سَيَحْفَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ ، وَ سِيَاقُ الْمُصَيَّبِ يَفْتَضِي أَنْ يَكُونَ مِنْ سَيَحْفَ النَّخْلَةَ: أَحْرَقَهَا ، وَ فِيهِ تَأْمُلٌ ، رَجُلٌ سَحَفِيَّةٌ ، كَبَلْهَيْتِيهِ: لِلْمَحْلُوقِ الرَّأْسِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ .

وَ السَّحُوفُ مِنَ النَّوْقِ: الطَّوِيلَةُ الْأَخْلَافِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

قَالَ: وَ السَّحُوفُ أَيْضًا: الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ مِنَ النَّوْقِ .

قَالَ: وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي إِذَا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَأْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، قُلْتُ: أَيُّ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي زُحُوفٍ :

الَّتِي تَزْحَفُ بِفَرْسِنِهَا إِذَا مَشَتْ .

وَ السَّحُوفُ مِنَ الْغَنَمِ: الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ ، وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ -بَعِيدَ ذِكْرِهِ قَوْلَهُ: سَيَحْفَ الشَّحْمَ عَنِ ظَهْرِ الشَّاهِ ، إِلَى آخِرِهِ- مَا نَصَّهُ: وَ إِذَا بَلَغَ سِمَنٌ

ص: ٢٤٣

١- (١) وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ ضَبَطَ بِضَمَّتَيْنِ .

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: «بِالْجِلْدِ» .

٣- (٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَ سَحَفَتِ الشَّحْمَ عَنِ ظَهْرِ الشَّاهِ سَحْفًا وَ ذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، ثُمَّ شَوِيْتَهُ .

الشَّاهِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ: شَاهٌ سَحُوفٌ ، وَ نَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وَ قَوْلُهُ: وَ الْمَطْرَةُ إِلَى آخِرِهِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ هُنَا قَوْلُهُ: وَ كَسَفِيْنِهِ :

الْمَطْرَةُ الَّتِي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ وَ الْعُبابِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ سَائِرِ الْأُصُولِ ، وَ تَجْرُفُ: أَي تَقْشِرُ، وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
السَّحِيْفَةُ، بِالْفَاءِ: الْمَطْرَةُ الْحَدِيْدَةُ، الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ ءِ، وَ السَّحِيْفَةُ، بِالْقَافِ: الْمَطْرَةُ الْعَظِيْمَةُ الْقَطْرِ، الشَّدِيْدَةُ الْوَقْعِ، الْقَلِيْلَةُ الْعَرْضِ
وَ جَمْعُهُمَا:

السَّحَائِفُ ، وَ السَّحَائِقُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي ، لِجِرَانَ الْعَوْدِ، يَصِفُ مَطْرًا:

وَ مِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانَ سَحِيْفَةٌ

وَ بِالْخَطِّ نَضَاخُ الْعَثَانِيْنَ وَاسِعٌ

وَ مِنَ الرِّحَى، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ:

«وَ بِلَا هَاءٍ مِنَ الرِّحَى» يُقَالُ: سَجِمَعْتُ حَفِيْفَ الرِّحَى، وَ سَجِيْفَ الرِّحَى، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: هُوَ صَوْتُهَا إِذَا طَحَنَتْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ
الصَّاعَانِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُ السَّحِيْفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيْفَةٌ

سَحِيْفٌ قَطَامِيٌّ حَمَامًا تُطَايِرُهُ

وَ السَّحِيْفُ: صَوْتُ الشَّخْبِ ، كَمَا فِي الْعُبابِ .

وَ السُّحَافُ ، كَغُرَابِ السُّلِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ: وَ هُوَ مَسْحُوفٌ: أَي مَسْلُولٌ ، وَ قَدْ سَحَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ نَاقَةٌ أُسْحُوفُ الْأَحَالِيْلِ، بِالضَّمِّ: قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قَالَ أَبُو أَسْلَمَ ، وَ مَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ: هِيَ وَ اللَّهُ لِأُسْحُوفِ الْأَحَالِيْلِ ، قَالَ: فَقَالَ الْخَلِيْلُ
: هَذَا غَرِيْبٌ ، وَ رَوَاهُ سَيِّبُوْنُهُ: إِسْحُوفُ الْأَحَالِيْلِ ، كَأِدْرَوْنٍ بَكْسِيْرٍ فَيَسِيْكُوْنَ فَفَتَحَ: وَاسِعَتُهَا، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو أَسْلَمَ ، أَوْ غَزِيْرَهُ، أَي:
كَثِيْرَةُ اللَّبَنِ، يُسْمَعُ لِصَوْتِ شُخْبِهَا سَحْفَةٌ، وَ هِيَ سَحِيْفُهَا، قَالَ أَبُو مَالِكٍ، وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

حَسِبْتُ سَحْفَ شُخْبِهَا وَ سَحْفَةَ

أَفْعَى وَ أَفْعَى طَافِنًا بِنَشْفَةِ

النَّشْفَةُ: الْحِجَارَةُ الْمُحْرَقَةُ مِنْ حِجَارَةِ الْحَرِّ .

و الأَسْحَفَانُ، بِالضَّمِّ: نَبْتُ يَمْتَدُّ جِبَالًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الحَنْظَلِ إِلا أَنَّهُ أَرَقٌّ، وَ لَهُ قُرُونٌ كَاللَّوِيِّاءِ أَوْ أَقْصِرَ مِنْ قُرُونِهِ، فِيهَا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَرٌ (١)، لَا يُؤْكَلُ، وَ لَا يَزَعَى الأَسْحَفَانُ شَيْءٌ، وَ لَكِنْ يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النِّسَاءِ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ السَّيْحَفُ، كَصَيْقَلٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ الخَلِيلُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ:

هُوَ السَّيْحَفُ، مِثْلَ دِرْفَسٍ، بِكسْرِ فَتْحِ فَسْكَونٍ، وَ قِيلَ:

هُوَ مِثْلُ حِنْفَسٍ، بِالْكَسْرِ، كَمَا سَبَقَ لَهُ هَكَذَا فِي السَّيْنِ، وَ لَوْ قَالَ: كَزَبْرَجٍ لِأَصَابِ المِحْزِ، وَ الَّذِي فِي العُبابِ :

وَ قالوا: سَيِّحِفٌ، مِثْلُ حِنْفَسٍ، وَ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ ضَبْطُ حِنْفَسٍ، وَ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ ضَبْطُ حِنْفَسٍ، كَهَزَبْرَجٍ، فَهُوَ وَ دِرْفَسٌ فِي الضَّبْطِ وَاحِدٌ، وَ مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ مِنْ قَوْلِهِ:

حِنْفَسٌ، تَضْحِيْفٌ عَنْهُ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ، وَ بَيْنَ سَيِّحِفٍ وَ حِنْفَسٍ جِناسٌ اشْتِاقِيٌّ: النَّضْلُ العَرِيضُ، قَالَ الخَلِيلُ، قَالَ:

وَ جَمَعَهُ: السَّيَّاحِفُ، وَ أَنشَدَ:

سَيَّاحِفَ فِي الشُّرَيَّانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي وَ أَوْلِيَّ حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّ مَا

أَوْ الطَّوِيلُ النَّضْلِ مِنَ السَّهَامِ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ السَّنْفَرِيُّ:

لَهَا وَفُضَّهَ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيِّحِفًا

إِذَا آتَسَتْ أَوْلَى العَدِيِّ اقشَعَرَتْ (٢)

وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ أَيْضًا، وَ لَوْ قَالَ:

وَ السَّيْحَفُ مِنَ الرَّجَالِ، وَ السَّهَامِ، وَ النَّضَالِ: الطَّوِيلُ، أَوْ العَرِيضُ لَكَانَ أَخْصَرَ.

وَ رَجُلٌ سَيِّحِفِيٌّ اللِّسَانِ: أَي لِسَانٌ، نَقَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ، قَالَ:

وَ سَيِّحِفِيٌّ اللِّحْيَةِ: أَي طَوِيلُهَا، كَسَيِّحِفَايِيَّهَا .

قال وَ دَلُّو سَيِّحُوفٌ. تَجَحَّفُ مَا فِي البُئْرِ مِنَ المِاءِ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وَ قَالَ أَعْرَابِيُّ: أَتَوْنَا بِ صِحَّاحِفٍ فِيهَا لِحَامٌ، وَ سَيِّحَافٌ بِكسْرِ هِمَا: أَي لُحُومٌ، وَ شُحُومٌ، وَ أَحَدُهَا:

سَحْفٌ، وَ لَحْمٌ .

١- (١) الأصل و التكملة، و فى اللسان: [١]أحمر.

٢- (٢) المفضليه ٢٠ بيت رقم ٢٣ و فسر السيف بالسهم العريض النصل. و قوله اقشعرت: أى تهيأت للقتال.

و الْمِسْحَفَةُ ، كَمِ كَنْسِهِ :الَّتِي يُقَشَّرُ بِهَا اللَّحْمُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

قال: و مَسِيحَفُ الْحَيِّهِ ، بِالْفَتْحِ :أَثْرُهَا فِي الْأَرْضِ ، وَ هُوَ الْمَزْحَفُ وَ فِي بَعْضِ السِّيَاحِ :و كَمَقْعِيدٍ (١): مَسِيحَفُ الْحَيِّهِ ، فَحِينَئِذٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى قَوْلِهِ :بِالْفَتْحِ .

و قال أبو سعيدٍ: السَّحْفَتَانِ :جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَ حَكَى :

«هُؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدِ أَحْفُوا شَوَارِبَهُمْ ، وَ سَحَفَاتِ عَنَاقِفِهِمْ ، وَ شَمَرُوا ذُيُولَهُمْ ، وَ عَظَّمُوا اللَّحْمَ عِنْدَ إِخْوَانِهِمْ» .

و السَّحْفَةُ :السَّحْمَةُ عِيَامَهُ ، وَ قِيلَ :هِيَ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ الْمُتَرَقَّةُ بِالْجِلْدِ فِيمَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى الْوَرِكَيْنِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ قِيلَ :هِيَ الَّتِي عَلَى الْجَبِينِ وَ الظَّهْرِ ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنَ السَّمَنِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَسْحَفَ الرَّجُلُ :إِذَا بَاعَهَا أَي :

السَّحْفَةَ ، وَ هِيَ الشَّحْمَةُ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ سَحَفَهُ ، كَهَمَزِهِ :مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

قال: و السَّحْفِيَّةُ ، كَبَلْهَيْتِهِ :مَا حُلِقَتْ ، وَ هُوَ أَيْضاً مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ، قال:فهو مَرَّةً اسْمٌ ، وَ مَرَّةً صِفَةٌ .

وَ السَّحْفِيَّةُ أَيْضاً:دَابَّةٌ ، عَنْ السِّيْرَافِيِّ ، قال:وَ أَظْنُّهَا السُّلْحَفِيَّةُ ، وَ التُّونُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

وَ سَحَفَ الشَّيْءَ ، يَسْحَفُهُ ، سَحْفًا :قَشَرَهُ .

وَ السَّحِيفَةُ :مَا قَشَرْتَهُ مِنَ الشَّحْمِ مِنَ ظَهْرِ الشَّاهِ .

وَ السُّحُوفُ :النَّاقَةُ الَّتِي ذَهَبَ شَحْمُهَا ، قال ابنُ سَيِّدِهِ :

وَ كَأَنَّهَا عَلَى السَّلْبِ .

وَ شَاءَ سَحُوفٌ ، وَ أُسْحُوفٌ :لِهَا سَحْفَةٌ أَوْ سَحْفَتَانِ .

وَ أَرْضٌ مَسْحَفَةٌ ، بِالْفَتْحِ :رَقِيقَةُ الْكَلْبِ ، وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الَّتِي بَعْدَهَا ، وَ ضَبَطَهَا كُمُحْسِنَةٍ (٢) .

سخف

السَّحْفُ ، بِالْفَتْحِ :رِقَّةُ الْعَيْشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَ السُّحْفُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْهُ أَيْضاً ، وَ الْفَتْحِ ، عَنْ غَيْرِهِ .

و السُّخْفُ ، كَقَرْصِهِ ، و السَّخَافَةُ مِثْلُ سَحَابِهِ : رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَ غَيْرِهِ ، وَ قِيلَ : هِيَ الْخِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ .

وَ قَدْ سَخِفَ الرَّجُلُ ، كَكَرِّمٍ ، سَخَافَةً ، فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَ يُقَالُ : السُّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَ قِيلَ : نَقْصَانُهُ .

وَ سَخْفَهُ الْجُوعُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُضَمُّ : رِقَّتُهُ وَ هُزَالُهُ يُقَالُ :

بِهِ سَخْفَهُ مِنْ جُوعٍ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ [إِسْلَام] (٣) أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ ، رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : « دَخَلْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَ أُسْتَارِهَا ، فَلَبِثْتُ بِهَا ثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ، وَ مَا لِي بِهَا طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عَكْنُ بَطْنِي ، وَ مَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ » .

وَ ثَوْبٌ سَخِيفٌ : قَلِيلُ الْغَزْلِ ، وَ قِيلَ : رَقِيقُ النَّسْجِ ، بَيْنَ السَّخَافَةِ .

وَ رَجُلٌ سَخِيفُ الْعَقْلِ : نَزَقٌ خَفِيفٌ ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ يَهْجُو أَخَاهُ صَخْرًا :

وَ أَمَّا كَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ

وَ لَكِنَّ ابْنَهَا طَبِعَ سَخِيفُ (٤)

أَوْ كُفْلٌ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخِفَ ، وَ لَا- يَكَادُونَ يَشْتَعْمَلُونَ السُّخْفَ بِالضَّمِّ (٥) ، إِلَّا- فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً وَ السَّخَافَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَالسَّجَابِ ، وَ السَّقَاءِ ، وَ الْعُشْبِ ، وَ الثَّوْبِ ، وَ غَيْرِهَا ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ مُسَخِفَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ (٦) قَلِيلَةُ الْكَلَامِ ، أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ السَّخِيفِ .

وَ سَاخَفَهُ مُسَاخَفَةً : مِثْلُ حَامَقَهُ .

وَ السَّخْفُ : عَ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ ، فَذَكَرَهُ فِي الْجِيمِ أَيْضًا (٧) .

وَ سَخِفَ السَّقَاءُ ، كَكَرِّمٍ ، سَخِفًا ، بِالضَّمِّ : إِذَا وَهَى وَ تَعَيَّرَ

ص: ٢٤٥

١- (١) نبه عليها بهامش القاموس على أنها في نسخه أخرى منه.

٢- (٢) انظر مادة سَخِفَ ، وَ فِيهَا : قَلِيلَةُ الْكَلَامِ .

٣- (٣) زياده عن النهايه و اللسان .

٤- (٤) الأساس بروايه: حين تذكر .

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان و التهذيب ، وَ فِيهِمَا ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ ، وَ فِي الْقَامُوسِ .

٦- (٦) كذا بالأصل و القاموس و التهذيب و ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [١] بِفَتْحِ الْمِيمِ .

٧-٧) و ضبطت فى معجم البلدان بضميتين.

و بِلَى ، و قَدْ مَرَّ قَرِيبًا مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ : إِنَّ السُّخْفَ مَخْصُوصٌ فِي الْعَقْلِ ، وَ السِّخْفَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَالْمُنَاسِبُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ
سَخْفَ السَّقَاءِ سَخْفَهُ ، كَكَرَامِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسَخَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ وَ رَقَّ ، قَالَ زُرْبَةُ :

وَ إِنَّ تَشَكُّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ

وَ قَالُوا: مَا أَسِخَفَهُ ! قَالَ سَبِيئِيُّهُ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفَعَلَهُ ، وَ إِنْ كَانَ كَالْخُلُقِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَ لَا بِخَلْقِهِ فِيهِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ
الْعَقْلِ وَ قَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمُقِ .

وَ سَحَابٌ سَخِيفٌ : رَقِيقٌ ، وَ عُشْبٌ سَخِيفٌ ، كَذَلِكَ .

وَ نَضَلُ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ سَخَفَهُ الْجُوعُ ، تَسَخِيفًا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

سدف

السَّدْفَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُضَمُّ : الظُّلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ .

وَ السَّدْفَةُ أَيْضًا ، بِلُغَتِيهِ : الضُّوْءُ ، قَيْسِيَّةٌ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ : الضُّوْءُ ، وَ الَّذِي نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ
(١) ، ضِدُّهُ ، صَدَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ وَ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا ، قُلْتُ : لَا تَضَادَّ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّغَتَيْنِ ، كَمَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ ، وَ أُجِيبُ بِإِنَّ التَّضَادَّ
بِاعْتِبَارِ اسْتِعْمَالِنَا ، إِذْ لَا حَجَرَ عَلَيْنَا ، عَلَى أَنَّ الْعَرَبِيَّ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ غَيْرِهِ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ خَطَأً ، فَتَيَأَمَّلُ ، أَوْ سَمِيًّا بِاسْمٍ ، لِأَنَّ كَلِمًا يَأْتِي عَلَى
الْآخِرِ ، كَالسَّدْفِ ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ أَيْضًا مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَ الْجَمْعُ : أَسْدَافٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

يَزْتَدَنَّ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا

وَ عَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ (٢)

[السَّدْفَةُ] : اخْتِلَافُ الضُّوْءِ وَ الظُّلْمَةِ مَعًا ، كَوَقَّتْ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ ، وَ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ عَمَّارَهُ : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ آخِرِهِ : مَا بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وَ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَ الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَمَّارَهُ .

وَ السَّدْفَةُ ، وَ السَّدْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُهُ بِسُدْفَةٍ ، أَي : فِي بَقِيَّةِ مِنَ اللَّيْلِ .

و السُدْفَه ، بِالضَّمِّ :البَابُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا.

لَا يَزِيدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ

وَ لَا يَرَى بِسُدْفِهِ الْأَمِيرِ (٣)

أَوْ سُدَّتُهُ .

و قيل: هي سُتْرَةٌ أَوْ شَيْبُهُهُ بِالسُّتْرَةِ ، تَكُونُ بِالْبَابِ ، أَى:

عليه، تَقِيهِ مِنَ الْمَطَرِ وَ لَوْ قَالَ: تَقِيهِ الْمَطَرُ، لَكَانَ أَخْصَرَ.

وَ السَّدْفُ ، مُحَرَّكَةً :الصُّبْحُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَ لَيْلِهِ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

بُصْدْرِهِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا

قال: أَى أَسِيرٌ حَتَّى الصُّبْحِ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ، السَّدْفُ :

إِقْبَالُهُ ، أَى:الصُّبْحِ، وَ أَنْشَدَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بَعْرُوسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا

مِنَّا بَرَكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

قال المفضل: سَعْدُ الْقَرْقَرَةِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، وَ كَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ «الْيَحْمُومِ» وَ قَالَ لَهُ: ارْكَبْهُ ، وَ اطْلُبِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِذْنٌ وَ اللَّهُ أَصْرَعٌ ، فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وَ قَالَ: «وَا بَأَبِي وَجْوهُ الْيَتَامَى»، ثُمَّ قَالَ الْبَيْتَ ، وَ الْوَدِيُّ: صِغَارُ النَّخْلِ ، وَ مِنْهَا: أَى فِينَا.

وَ

١٦- فى حديثِ أبى هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :- «فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ». أَى: إِلَى بِياضِ النَّهَارِ.

وَ السَّدْفُ أَيْضاً: سَوَادُ اللَّيْلِ ، كَالسُّدْفِ ، بِالضَّمِّ ، وَ هَذَا تَقْدَمُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

وَ سَدْفُ الْخَيْطِ الْبُهَيْمِ سَاتِرُهُ

١- (١) نقله الأزهرى فى التهذيب عن أبى زيد و عن أبى محمد اليزيدى.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١١١/٢ و فسر الساهره بالأرض و العميم:المكتهل التام من النبت.و الجميم:النبت الذى قد نبت و ارتفع قليلاً و لم يتم كل التمام.

٣- (٣) التهذيب بروايه:«برادى»بدل«مرادى».

وقيل: هو بَعْدَ الْجُنْحِ، قال:

وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً

وَعَلَىٰ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَاخِ (١)

وقال ابن عَبَّادٍ: النَّعْجَةُ مِنَ الضَّأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ، وَهِيَ الَّتِي لَهَا سَوَادٌ كَسَوَادِ اللَّيْلِ، وَتُدْعَى لِلْحَلْبِ بِسَدَفٍ سَدَفٌ.

وَكَزْبِيرٍ، سُدَيْفٌ بِنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَيْمُونٍ، شَاعِرٌ.

وَالسُّدُوفُ، بِالضَّمِّ: الشُّخُوصُ تَرَاهِمَا مِنْ بَعِيدٍ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: الصَّوَابُ بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمِ (٢)، كَمَا سَيَأْتِي، قُلْتُ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ.

وَالْأَسَدَفُ: الْأَسْوَدُ الْمُظْلَمُ، وَأَنشَدَ يَعْقُوبٌ.

فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْقِرًا

أَنسَنَا بِهِ وَالدُّجَى أَسَدَفٌ

وَالسَّدَافَةُ، كَكِتَابَتِهِ: الْحِجَابُ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أُمِّ سَيْلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، لَمَّا ارَادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصِيرَةِ: «تَرَكَتِ عَهْدِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَاكِ، وَ عَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينَ، قَدْ وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ». أَرَادَتْ بِالسَّدَافَةِ الْحِجَابَ وَالسُّتْرَ، وَ تَوَجَّيْهُهَا: كَشْفُهَا، أَيْ: هَتَّكَتِ السُّتْرَ، أَيْ أَحَدَتِ وَجْهَهَا، وَيُقَالُ: وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ: إِذَا تَرَكَهَا وَ حَرَجَ مِنْهَا، وَقِيلَ لِلسُّتْرِ: سِدَافَةٌ، لِأَنَّهُ يُسَدَفُ، أَيْ: يُرْخَى عَلَيْهِ، وَ قِيلَ: أَرَادَتْ: أَرَزَلْتُهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرْتُ أَنْ تَلْزِمِيهِ، وَ جَعَلْتُهَا أَمَامَكَ، وَ يَرُوى:

«سَجَافَتُهُ» بِالْجِيمِ، وَ قَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَالسَّدَيْفُ، كَأَمِيرٍ: شَحْمُ السَّنَامِ، وَ فِي الصَّحَاحِ:

السَّنَامُ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: الْمُقَطَّعُ، وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ - وَ هُوَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ -:

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْتَابَانِي سَاءَنَا

تَرَكَنَاهُ وَ اخْتَرْنَا السَّدَيْفَ الْمُسْرَهْدَا (٣)

وَ أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِطَرْفِهِ:

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُورَاهَا

و يُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

و قال أبو عمرو: أَسَدَفَ ، و أَغْدَفَ ، و أَزْدَفَ : نَامَ ، و قال أبو عُبَيْدَةَ (٤). أَسَدَفَ اللَّيْلُ ، و أَزْدَفَ ، و أَسَدَفَ : إِذَا أَرْخَى سُتُورَهُ ، و أَظْلَمَ ، قال العَجَّاجُ :

و أَفْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا (٥)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ بَرِّي : و مِثْلُهُ لِلْحَطَفِيِّ جَدُّ جَرِيرٍ :

يَزْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَعْنَقَ جِنَانٍ و هَامَا رُجْفَا

و أَسَدَفَ الْفَجْرُ: أَضَاءَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و نَصَّه: أَسَدَفَ الصُّبْحُ ، و قال أبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِنَ الأَصْدَادِ ، و أَسَدَفَ : تَنَحَّى قال أبو عمرو: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ ، قُلْتَ لَهُ: أَسَدِفْ ، أَى: تَنَحَّ عَنْ الْبَابِ ، حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ .

و أَسَدَفَ السُّتْرَ: رَفَعَهُ ، قُلْتَ : و هُوَ مِنَ الأَصْدَادِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ: أَسَدَفَ السُّتْرَ: أَرْخَاهُ .

و أَسَدَفَ الرَّجُلُ : أَظْلَمْتَ عَيْنَاهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ كِبَرٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و فِي لُغَةِ هَوَازِنَ : أَسَدَفَ : أَسْرَجَ ، مِنَ السَّرَاجِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَسَدَفَ (٦) الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفِهِ ، و السَّدْفُ ، مُحَرَّكَةٌ :

اللَّيْلُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ :

نَزُورُ العُدُوِّ عَلَى نَأْتِيهِ

بِأَرْعَنَ كَالسَّدْفِ الْمُظْلَمِ

وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لِلهُذَلِيِّ :

وَ مَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى خِيْفِهِ

وَ قَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْمُظْلَمُ (٧)

- ١- (١) البيت فى اللسان «روح» بروايه: رباح بالراء المكسوره. و المثبت كاللسان هنا.
- ٢- (٢) كذا بالأصل، و الذى فى التكملة: و السُدوف: الشخصوص تراها من بعد.
- ٣- (٣) تقدم البيت فى خصف، و انظر ما لاحظناه هناك.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: «أبو عبيد».
- ٥- (٥) قبله فى أراجيزه: أذفعا بالراح كى تزحلفا.
- ٦- (٦) عن اللسان و بالأصل «سدف القوم».
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ٥٦/٣ فى شعر البريق الهذلى، و بروايه «الأدهم» بدل «المظلم».

وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وَ ذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الْعَمَامَ بِمُسْدِفٍ

مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَّبَعٌ (١)

مُسْدِفٌ هنا: يكونُ المِضْيَاءُ و المِظْلَمُ ، و هو من الأضدادِ.

وَ

١٧- في حديث عَلَقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : « كانِ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَ نَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيُكْشِفُ الْقَبَةَ ، فَيَسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا ». أى يُضَيِّئُ ، و معنى مُسْدِفِينَ : دَاخِلِينَ فِي السُّدْفِ ، و المرادُ المبالغةُ في تأخيرِ السَّحُورِ .

وَ جَمْعُ السُّدْفِ : سُدْفٌ ، و منه

١- قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« وَ كُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ اللَّيْلِ (٢) ». أى : ظَلَمُهَا .

وَ أَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ : أَرْسَلَتْهُ ، كما في الصَّحاحِ .

وَ سَدَفْتُ الْحِجَابَ : أَرْخَيْتُهُ ، و حِجَابٌ مُسْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفٍ (٣)

وَ يُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا وَ خَرَجَ مِنْهَا .

وَ جَمْعُ السِّدِيفِ : سِدَائِفٌ ، و سِدَافٌ .

وَ سَدَفَهُ تَسْدِيفًا : قَطَعَهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وَ كُلُّ قَرِيٍّ الْأَضْيَافِ نَقَرِيٍّ مِنَ الْقَنَا

وَ مُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ (٤)

وَ قَدْ سَمَّوْا : سَدِيفًا ، كَأَمِيرٍ ، و مُسْدِفًا ، كَمُحْسِنٍ .

وَ يُقَالُ : رَأَيْتُ سَدَفَهُ : شَخَّصَهُ مِنْ بُعْدٍ (٥) ، كَرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

السَّرْفُ، مُحَرَّكَةٌ: ضِدُّ الْقَصْدِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ الْعُبَابِ، وَ فِي اللِّسَانِ: مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ تَجَاوُزُ مَا حُدَّ لَكَ.

وَ السَّرْفُ أَيْضًا: الْإِغْفَالُ، وَ الْخَطَأُ، وَ قَدْ سَرَفَهُ، كَفَرِحَ :

أَعْفَلَهُ، وَ جَهَلَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَ حَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ، وَ وَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: مَرَرْتُ بِكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ، أَيْ: أَعْفَلْتُكُمْ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ، يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَ لَا سَرَفُ

أَيْ: إِغْفَالٌ، وَ يُقَالُ، [وَ لَا] (٤) خَطَأً أَيْ لَا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بِأَنْ يُعْطَوْهُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ، وَ يَحْرِمُوا الْمُسْتَحِقَّ .

وَ السَّرْفُ، مِنَ الْخَمْرِ: ضَرَاوَتْهَا، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِنَّ لِللَّحْمِ سِرْفًا كَسِرْفِ الْخَمْرِ». أَيْ: مَنْ اعْتَادَهُ ضَرَى بِأَكْلِهِ، فَأَسْرَفَ فِيهِ، فِعْلَ الْمُعَاقِرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِالْخَمْرِ، وَ قَلَّ صَبْرُهُ عَلَيْهَا، أَوْ الْمُرَادُ بِالسَّرْفِ: الْعَفْلُ، أَوْ الْفَسَادُ الْحَاصِلُ مِنْ جِهَةِ غَلْظَةِ الْقَلْبِ، وَ قَسِيوَتِهِ، وَ الْجِرَاءِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ بِهِ، وَ الْإِنْبِعَاثِ لِلشَّهْوَةِ، قَالَ شَمْرُونَ: لَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ، قَالَ: وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَ هُوَ ضِدُّهُ: وَ الضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ: كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ لَهُ، وَ السَّرْفُ بِالشَّيْءِ: الْجَهْلُ بِهِ، إِلَّا أَنْ تَصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسِيًّا سِرْفًا، أَيْ: إِعْتِيَادُهُ وَ كَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ، وَ قِيلَ: السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ: مِنَ الْإِسْرَافِ فِي التَّفَقُّهِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ، أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ.

وَ السَّرْفُ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ السَّرْفِ، الْمُحَدَّثِ، الْأَزْدِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ نَصِيرِ الرَّازِيِّ، وَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْبَانِيُّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَنْتَهَبُ الرَّجُلُ نَهْبَهُ ذَاتَ سِرْفٍ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ». أَيْ: ذَاتَ شَرَفٍ، وَ قَدْرٍ كَبِيرٍ، يُنْكَرُ ذَلِكَ النَّاسُ، وَ يَتَشَرَّفُونَ إِلَيْهِ، وَ يَسْتَعْظِمُونَهُ، وَ يُزَوِّى (٧) بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا، كَمَا سَيَأْتِي.

١٤- وَ سَرَفٌ، كَكَتِفٍ: عَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، وَ قِيلَ:

أَقْلٌ أَوْ أَكْثَرُ، قُرْبَ التَّنْعِيمِ، تَزَوَّجَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ

٢- (٢) فى النهايه و [١]اللسان: [٢]الرَّيْب.

٣- (٣) تمامه فى ديوانه. وَ لَقَدْ ساءها البياض فلطت بحجاب من دوننا مصدوف بالصاد، و هما بمعنى. و قال بعض الرواه: مصدوف: مستور عن التهذيب.

٤- (٤) بالأصل «من الفتى» و المثبت عن اللسان. [٣]

٥- (٥) فى الأساس: رأيت سدفة أى شخصه من بعيد، كما تقول: رأيت سواده.

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٤]

٧- (٧) فى القاموس: و [٥]رُوى .

الحارث الهلاليه، رضى الله عنها، سنة تسع من الهجرة، فى عمره القضاء، وبنى بها بسرف، و كانت وفاتها أيضاً بسرف، و دفنت هنالك. قال خدّاش بن زهير:

فإن سمعتم بجيش سالك سرفاً

أو بطن مر فأخفوا الجرس و اكتتموا

و قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

سرف منزل لسلّمه فالظنه

ران منها منازل فالقصيم (١)

و قال قيس بن ذريح :

عفا سرف من أهله فسراوع (٢)

و قد ترك بعضهم صرّفه، جعله اسماً للبقعه .

و من المجاز: رجل سرف الفؤاد: أى مخطئه، غافل، نقله الجوهري، و كذا: سرف العقل، أى: فاسده، قال الزمخشري: و أصله من سرفت الشرفه الحشبه (٣) فسرفت، كما تقول: حطمته (٤) السنن فحطم، و صعفته السماء فصعق، و قال طرفه :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى

عسلاً بماء سحابه شتى

و الشرفه، بالصم: دويبه تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقاق العيدان، تصم بعضها إلى بعض بلعابها، على مثال النّاوس، فتدخله و تموت، كما فى الصحاح، و قيل: هى دوده القز، و هى غبراء، و قيل: هى دويبه صيغيره مثل نصف العيدسه، تثقب الشجره، ثم تبنى فيها بيتاً من عيدان، تجمعها بمثل غزل العنكبوت، و قيل: بيتاً من عيدان، تجمعها بمثل غزل العنكبوت، و قيل: تأتي الحشبه فتحفرها، ثم تأتي بقطع حشبه فتضعها فيها، ثم أخرى ثم أخرى، ثم تنسج مثل نسج العنكبوت، قال أبو حنيفه :

قيل: الشرفه، دويبه مثل الدوده إلى السواد ما هى، تكون فى الحمض، تبنى بيتاً من عيدان مربعاً، تشد أطراف العيدان بشىء مثل غزل العنكبوت، و قيل: هى الدوده التى تنسج على بعض الشجر، و تأكل ورقه، و تهلك ما بقى منه بذلك النسج، و قيل: هى دوده مثل الأضبع، شعراء رقطاء، تأكل ورق الشجر حتى تعريها (٥)، و قيل: هى دوده تنسج على نفسها قدر الأضبع طولاً كالقرواس، ثم تدخله، فلا يوصل إليها، و منه المثل: «أصع من سرفه»، و «أخف من سرفه» .

و قد سرفت الشرفه الشجره، من حد نصر، تسرفها، سرفاً: إذا أكلت ورقها، نقله الجوهري، عن ابن السكيت .

وَأَرْضُ سَرْفَةٍ، كَفَرِحِهِ: كَثِيرَتُهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَوَادٍ سَرْفٌ، كَذَلِكَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: سَرْفَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا: إِذَا أَفْسَدَتْهُ بِسَرْفِ اللَّبَنِ، أَيْ: بِكَثْرَتِهِ، نَقَلَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ.

وَالسَّرْفُ، بِضَمِّتَيْنِ: شَيْءٌ أَيْضٌ، كَأَنَّهُ نَسْجٌ دُوْدِ الْقَزِّ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَالسَّرُوفُ، كَصَبُورٍ: الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ، يُقَالُ: يَوْمٌ سَرُوفٌ، أَيْ: عَظِيمٌ.

وَالسَّرِيفُ، كَأَمِيرٍ: السَّطْرُ مِنَ الْكُرْمِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْأَسْرَفُ، بِالضَّمِّ: الْإِنْتِكُ، فَارِسِيَّةٌ، مُعْرَبٌ أُسْرِبَ (٦)، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ مَاءُ الْحَوْضِ سَرْفًا، مُحَرَّكَةً: إِذَا فَاضَ مِنْ نَوَاحِيهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ شَمْرٌ: سَرْفُ الْمَاءِ: مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقِيٍّ وَلَا نَفْعٍ، يُقَالُ: أَرَوَتِ الْبِئْرُ النَّخِيلَ، وَ ذَهَبَ بِقِيَّتِهِ الْمَاءُ سَرْفًا، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيدِ وَسَطَهَا

سَرْفُ الدَّلَائِ مِنْ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ (٧)

ص: ٢٤٩

١- (١) بالأصل «فالقظيم»، والمثبت عن معجم البلدان «[١]سرف».

٢- (٢) عجزه في معجم البلدان «[٢]سراوع». فوادي قديدٍ فالتلأع الدوافع وَ بعده فيه: فغيقه فالأخفاف أخفاف ظبيه بها من لبينى مخرفٌ و مرابعٌ .

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «للخشبه».

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «حطمت».

٥- (٥) زيد في كتاب النبات برقم ١٠٤٥: و تنسج عليه و هي من آفات العسل.

٦- (٦) عن القاموس و بالأصل «معرب سر».

٧- (٧) البيت في ديوان الهذليين ١١٤/٢ في شعر أبي كبير الهذلي بروايه: وَ كَانَ أَوْشَالِ الْجَدِيدِ وَسَطَهَا.

و إِسْرَافِيلُ :لُغَةً فِي إِسْرَافِينَ ،أَعْجَمِيٌّ ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ ، الأَخِيرَةُ نَقْلَهَا الأَخْفَشُ ،قال: كما قالوا: جَبْرِيْن وَ إِسْمَاعِيْن ،و إِسْرَائِيْن .

و الإِسْرَافُ فِي النَّفَقَةِ : التَّبْذِيرُ ، وَ مُجَاوَزَةُ القَصْدِ ،و قيل :

أَكَلُ ما لا يَحِلُّ أَكَلُهُ ،و به فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لا تُسْرِفُوا (١) وَ قيل : الإِسْرَافُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غيرِ مَوْضِعِهِ ، أَوْ هُوَ ما أُنفِقَ فِي غيرِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، و هُوَ قَوْلُ سَيْفِيَّانَ ، زاد غيرُه : قليلاً كانَ أَوْ كَثيْراً ، كالسَّرْفِ ، مُحَرَّكَةً ، و قال إِياسُ بنُ مُعاوِيَةَ : الإِسْرَافُ : ما قَصَرَ به عَن حَقِّ اللَّهِ .

وَ اِخْتِلافَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فلا يُسْرِفُ فِي القَتْلِ (٢) ، فقال الرَّجَاجُ : قيل : هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غيرَ قاتِلِ صاحِبِهِ ، و قيل :

أَنْ يَقْتُلَ هُوَ القاتِلَ دونَ السُّلْطانِ ، و قيل : هُوَ أَنْ لا يَرْضَى بِقَتْلِ واحِدٍ حتى يَقْتُلَ جَماعَةً ، لِشَرْفِ المَقْتُولِ ، و حَسَّاسِهِ القاتِلِ ، أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ القاتِلِ ، قال المُفَسِّرُونَ : لا يَقْتُلُ غيرَ قاتِلِهِ ، و إذا قَتَلَ غيرَ قاتِلِهِ فقد أَشْرَفَ .

و مُسْرِفٌ ، كَمُحْسِنٍ : لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ ، صاحِبِ وَقَعَةِ الحَرَّةِ ، بظَاهِرِ المَدِينَةِ ، عَلَي سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَ السَّلامِ ، و عَلَي مُسْرِفٍ ما يَسْتَحِقُّ ، لِأَنَّهُ قد أَشْرَفَ فِيها ، عَلَي ما ذَكَرَهُ أَرْبابُ السِّيَرِ ، بما فِي سَماعِهِ وَ نَقْلِهِ شِناعَهُ ، و فِيهِ يَقولُ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وَ هُمْ مَنَعُوا ذِمَّارِي يَوْمَ جَاءَتْ

كُتائِبُ مُسْرِفٍ وَ بَنُو اللِّكِيَعِ

وَ قد تَقَدَّمَ فِي «ل ك ع» .

و سِيرافُ (٣) ، كَشِيرَازَ : دِ بَفارِ سَ ، عَلَي ساجِلِ البَحْرِ ، مِمَّا يَلِي كَرْمَانَ ، أَعْظَمُ فُرْضِهِ لَهُم ، كانَ بِنائُهُم بِالسَّاجِ فِي تَأْتِي زَائِدٍ ، وَ قد نُسِبَ إِليه جُمْلَةٌ مِنَ أَهْلِ العِلْمِ ، كَأبي سَعِيدِ السِّيرافِيِّ النُّحَوِيِّ اللُّغَوِيِّ ، وَ هُوَ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ المَوْزُبَانِ ، وُلِدَ سَنَةَ ٢٩٠ ، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٦٨ ، وَ لَهُ شَرْحٌ عَظِيمٌ عَلَي كِتابِ سِيبَوِيَّةِ ، يَأْتِي النُّقْلُ عَنهُ فِي هَذَا الكِتابِ كَثيْراً ، وَ ولِدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يُوْسُفُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ ، فاضِلٌ كَأبيه ، شَرَحَ آبياتِ إِصلاحِ المَنْطِقِ ، وَ كَمَّلَ كِتابَ آبيهِ «الإِقْناعَ» ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٥ ، عَن حَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَكَلَهُ سَرَفًا وَ إِسْرَافًا : أَي فِي عَجَلِهِ .

وَ أَشْرَفَ فِي الكِلامِ : أَفْرَطَ .

وَ سَرَفْتُ يَمِينَهُ : أَي لَم أَعْرِفْها ، قال سَاعِدَةُ الهُدَلِيُّ :

حَلِيفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفٍ يَمِينَهُ

وَ لِكُلِّ مَا قَالَ النُّفُوسُ مُجَرَّبٌ (٤)

يقول: ما أَخْفَيْتَ (٥) وَأَظْهَرْتَ، فَإِنَّهُ سَيُظْهَرُ فِي التَّجْرِبَةِ .

وَ السَّرْفُ، مُحَرَّكَهٌ: اللُّهْجُ بِالشَّيْءِ .

وَ الإسْرَافُ أَيضاً: الإِسْتِثْنَاءُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الخَطَايَا، وَ اخْتِقَابِ الأَوْزَارِ وَ الآثَامِ .

وَ السَّرْفُ، كَكَيْفٍ: الجَاهِلُ، كالمُسْرِفِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ رَجُلٌ سَرِفٌ العَقْلُ: أَيْ قَلِيلُهُ، وَ قِيلَ: فَاسِدُهُ.

وَ المُسْرِفُ: الكَافِرُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (٤).

وَ سَرِفَ الطَّعَامِ، كَفَرِحَ: ائْتَكَلَ حَتَّى كَانَتْ السُّرْفَةُ أَصَابَتَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ، بِالضَّمِّ، سَرَفًا: إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السُّرْفَةُ، فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ، عن ابنِ السُّكَيْتِ .

وَ شَاءَ مَسْرُوفَةٌ: مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلًا، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ فِي الأَسَاسِ: شَاءَ مَسْرُوفَةٌ، اسْتَوْصِلَتْ أُذُنُهَا، وَ سُرِفَتْ أُذُنُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ هُوَ مُسْرِفٌ: أَكَلَتْهُ السُّرْفَةُ .

وَ جَمْعُ السُّرْفَةِ: سُرْفٌ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: «يَفْعَلُ السَّرْفُ بِالشَّبِّ، مَا يَفْعَلُ السَّرْفُ بِالخَشْبِ».

ص: ٢٧٠

١- (١) سورة الانعام الآية ١٤١. [١]

٢- (٢) سورة الإسراء الآية ٣٣. [٢]

٣- (٣) قالوا: أصلها شيرآب و معناها اسقوني ماء و لبنًا، لأن شير هو اللبن و آب هو الماء. ثم عربت فقلبت الشين إلى السين و الباء إلى الفاء فقبل سيراف.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٧١/١ في شعر ساعده بن جؤيه بروايه: ما تبدى.

٥- (٥) عن الديوان و التهذيب و بالأصل «ما أخفيتك».

٦- (٦) سورة غافر الآية ٣٤. [٣]

السُّرْعُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : كُلُّ شَيْءٍ نَاعِمٍ ، خَفِيفِ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و السُّرْعُوفُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ ، قَالَ :

قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتِ سُرْعُوفٍ (١)

و السُّرْعُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ ، هَكَذَا سِيَأَقُهُ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ صَوَائِبُهُ : وَ بَهَاءٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ ، وَ الْعُبَابِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ فِي الصَّحاحِ : الْجَزَادَةُ تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، وَ يُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَ إِنِ أَعْرَضْتُ قُلْتَ : سُرْعُوفَةً

لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبِطِرٌ

وَ قَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتِ الْفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِهَا ، وَ قَالَ النَّضْرُ : السُّرْعُوفَةُ : دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ .

وَ فِي الصَّحاحِ : سَرَعَفْتُ الصَّبِيَّ : إِذَا أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ ، وَ كَذَلِكَ سَرَهَفْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَرَعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافٍ

فَتَسَرَعَفَ : حَسُنَ غِذَاؤُهُ وَ تَرَبَّى ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِجِيدِ أَدْمَاءٍ تَنْوَسُ الْعُلْفَا

وَ قَصَبٍ إِذْ سُرْعَفَتْ تَسْرَعَفَا

أى : لَوْ نُعِمْتُ تَنَّمَمَا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

السَّرْعَفَةُ : النُّعْمَةُ .

وَ رَجُلٌ مُسْرَعَفٌ : مُنْعَمٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : السُّرْعُوفَةُ : الْحَسَنَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

السُّرْنُوفُ ، كَعُصْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ الْبَاشِقُ .

و قال ابن عَبَّادٍ: السَّرْنَفُ ، كَقِرْطَاسٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

سرهف

سَرَهَفْتُ الصَّبِيَّ ، كَتَبْتُهُ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَ هُوَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي سِرْعَفِ اسْتِطْرَادًا ، وَ قَالَ : أَيُّ أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ ، وَ نَعَمَّتُهُ ، وَ يُرْوَى قَوْلُ الْعَجَّاجِ هَكَذَا :

سَرَهَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافٍ

قال الجَوْهَرِيُّ : وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

إِنَّكَ سَرَهَفْتَ غُلَامًا جَفْرًا

زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ كَذَا الْجَارِيَةُ قَالَ :

قَدْ سَرَهَفُوها أَيَّمَا سِرْهَافٍ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّرَهْفُ : المَائِقُ الأَكُولُ .

وَ رَجُلٌ مُسَرَهَفٌ : حَسَنُ الغِذَاءِ مُنَعَّمٌ .

سعف

السَّعْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : جَرِيدُ النَّخْلِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ .

أَوْ الصَّوَابُ أَنَّ سَعْفَ الجَرِيدِ : وَرَقُهُ الَّذِي يُسْفُ مِنْهُ الزُّبْلَانُ وَ الجِلَالُ ، وَ المَرَاوِحُ ، وَ مَا أَشْبَهَهَا وَ مِنْهُ

١٦- حديثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فِي صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : « كَرَبُّهَا ذَهَبٌ ، وَ سَعْفُهَا كُسْوَةٌ أَهْلِ الجَنَّةِ » . وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي عَلَى العَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ

مَا اخْضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلِهِ سَعْفُ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَهُ السَّعْفُ : إِذَا بَيَّسْتُ ، وَ إِذَا كَانَتِ السَّعْفَةُ رَطْبَةً ، فَشَطْبَةٌ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ مِمَّا يَرِدُ عَلَى أَنَّ السَّعْفَ

(٣) الوَرَقُ ، قَوْلُ امرِيءِ القَيْسِ :

وَ أَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَهُ

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

وَ هُوَ مَجَازٌ، شَبَّهَ بِهَا نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

و السَّعْفُ : التَّشَعُّتُ حَوْلَ الْأُظْفَارِ، وَ قَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلَ سَيْفَتْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعْفُ جِهَازُ الْعُرُوسِ ، ج :

سُعُوفٌ ، بِالضَّمِّ .

و قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : السَّعْفُ : دَاءٌ يَكُونُ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ

ص : ٢٧١

١- (١) بالأصل: «قريب آدى» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) الصحاح المطبوع: «أبو عمر» و الأصل كاللسان.

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان: «و [١] يجوز السَّعْفُ» ضبطت بالقلم بتسكين العين.

كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا ، وَ شَعْرُ عَيْنَيْهَا ، يُقَالُ : نَاقَهُ سَعْفَاءُ ، وَ بَعِيرٌ أَسْعَفُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْهُ ، وَ خَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ، وَ قَدْ سُمِّيَتْ ، بِالضَّمِّ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ عَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ : وَ قَدْ سَعِفَتْ (١) ، كَفَرِحَ ، وَ نَصَّ الصَّحاحُ : وَ قَدْ سَعِفَ ، وَ مِثْلُهُ فِي الغَنَمِ الغَرَبُ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : لا- يُقَالُ السَّعْفُ فِي الجِمَالِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَ جَوَزَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، وَ هِيَ لَعَةُ قَلِيلَةٍ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَ إِنَّمَا هِيَ فِي النُّوقِ ، وَ مِثْلُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ الأَسْعَفُ مِنَ الخَيْلِ : الأَبْيَضُ ، وَ نَصَّ الصَّحاحُ :

الأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ ، وَ ذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالَفٌ لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ الأَصْبَغُ ، كَذَا فِي كِتَابِ الخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ السُّعُوفُ ، بِالضَّمِّ : الأَفْداحُ الكِبَارُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : السُّعُوفُ : أَمْنِعَةُ البَيْتِ ، وَ فُرْشُهُ ، وَ خَصَّهَا بَعْضُهُم بِالْمَحَقَّرَاتِ ، كَالتُّورِ ، وَ الدَّلْوِ ، وَ الحَنْبَلِ ، وَ نَحْوِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ : طَبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الكَرَمِ ، وَ غَيْرِهِ ، وَ قَالَ أَبُو عمرو : يُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سِيعُوفٌ ، قَالَ : وَ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ جَادٍ وَ بَلَعٌ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَوْ عِلْقٍ ، أَوْ دَارٍ مَلَكَتْهَا ، فَهُوَ سَعْفٌ ، مُحَرَّكَةً (٢) .

وَ السَّعْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : السَّلْعَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ سَعْفٌ سُوءٌ ، أَيْ : مَتَاعٌ سُوءٌ .

وَ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : السَّعْفُ : الرَّجُلُ النَّذُلُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ بِهَاءٍ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ (٣) الصَّبِيِّ وَ وَجْهِهِ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلَ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ :

هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَ لَمْ يُخَصَّ بِهِ رَأْسٌ صَبِيٌّ وَ لا غَيْرُهُ ، وَ قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَ لَمْ يُعَيَّنْهُ ، وَ قَدْ سَمِعْتُ ، كَعْنَى ، وَ هُوَ مَسْمُوعُوفٌ ، وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى : يُقَالُ : سَمِعِفَ الصَّبِيُّ : إِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ بِهِ ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : السَّعْفَةُ : يُقَالُ لَهَا : دَاءُ التَّغْلِبِ ، يُورِثُ الفَرَعِ ، وَ التَّغَالِبُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ ، فَلِذَلِكَ نَسِبَ إِلَيْهَا .

وَ سَعْفَةٌ ، بِلا لَامٍ : وَالدُّ أَبُو بَ العَجَلِيُّ الشَّاعِرُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ سَعَفَ الرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ ، كَمَنْعَ سَعْفًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ أَسْعَفَ ، إِسْعَافًا : قَضَاهَا لَهُ ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَسْعَفَ الشَّيْءُ : دَنَا ، وَ كَذَا أَسْعَفَ بِهِ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَ كَأَنَّ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمِثْلِهِ

يُجَنَّبُهَا أَوْ مُعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيًا (٤)

وَيُرْوَى: «مُجْحِفٍ»، وهما بمعنى.

وَأَسْعَفَ لَهُ الصَّيْدُ: أَمَكَّنَهُ .

وَأَسْعَفَ بِأَهْلِهِ: أَلَمَّ بِهِمْ.

وَمِنَ الْإِسْعَافِ بِمَعْنَى الْقُرْبِ وَالْإِعَانَةِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ، مَا

١٤، ١٥- رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: «فَاطِمَةُ بَضَعَهُ مِنِّي، يُسْعِفُنِي مَا يُسْعِفُهَا». أَي: يَنَالُنِي مَا يَنَالُهَا، وَيَلِيْمُ بِي مَا يَلِيْمُ بِهَا.

وَالشَّعْفُ: تَخْلِيطُ الْمِسْكِ - نَحْوِهِ - بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ، وَ الْأُدْهَانِ الطَّيِّبِ، يُقَالُ: سَعَّفَ لِي دُهْنِي، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: سَاعَفَهُ: مُسَاعَفَةً: إِذَا سَاعَدَهُ، أَوْ وَاتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ، أَي: وَافَقَهُ فِي حُسْنِ مَصَافَاهِ، وَ مُعَاوَنَةٍ، وَ أَنْشَدَ:

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالرَّيْمَانُ بَغْرُهُ

وَ إِذِ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ (٥)

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَ إِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى

أَوْلَاتُ الثَّنَائِيَا الْعُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ

أَي: لَوْ تَقَرَّبُ وَ تُوَاتِي، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

ظَعَانُنُ لَهُوَ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ (٦).

ص: ٢٧٢

١- (١) و مثله في التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) ضببت بالقلم في التكملة بسكون العين.

٣- (٣) ((*)) في القاموس: «على رأس» بدل: «برأس».

٤- (٤) ديوانه ص ٢٨٥ و انظر تخريجه فيه، و في الديوان: «فكائن» بدل «و كائن».

٥- (٥) البيت لأوس بن حجر، ديوانه ط بيروت ص ٧٤ بروايه: «بعزه» بدل «بغره».

٦- (٦) البيت في ديوانه ص ٦٤ ط بيروت و صدره فيه: وَ قد أنتحى للجهل يوماً و تنتحى.

وَمَكَانٌ مُسَاعِفٌ أَى قَرِيبٌ ، دَانٍ ، وَ كَذَا مَنَزَلٌ مُسَاعِفٌ .

*وَمَا يُشْتَدُّرُكَ عَلَيْهِ:

السَّعْفَةُ ، مُحَرَّرَةٌ : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ جَمْعُ السَّعْفَةِ : سَعْفَاتٌ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعْفَاتِ هَجَرَ».

وَ السَّعْفَةُ : لُغَةٌ فِي السَّعْفَةِ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى دَاءِ الثَّلَبِ .

وَ السُّعَافُ ، كَعُزَابٍ : شِقَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَ تَقَشُّرٌ ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ ، وَ اللِّسَانِ .

وَ أَسْعَفَ إِلَيْهِ : تَوَجَّهَ ، وَ قَصَدَ .

وَ السَّعْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَ أَنْشَدَ:

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وَ هُوَ مُنْكَرِسٌ

كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَايَةِ السَّعْفُ (١)

وَ سَاعَفَهُ جَدُّهُ : سَاعَدَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ كَذَا : سَاعَفْتُهُ الدُّنْيَا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

سفف

السَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّفِيفُ : اسْمٌ لِإِلَيْسَ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ النَّوَادِرِ : هُوَ السَّفْسَفُ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : السَّفِيفُ : حِرَامُ الرَّحْلِ (٢) زَادَ غَيْرُهُ :

وَ الْهُودَجِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّفِيفُ ، الْمُرُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَ قَدْ سَفَّ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَ سَفَّ الْخُوصَ ، يَسْفُهُ ، سَفًّا : نَسَجَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، زَادَ الرَّمَحَشَرِيُّ : بِالْأَصَابِعِ ، كَأَسْفَهُ ، إِسْفَافًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَ هُمَا لِعَتَانٍ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ الْإِسْفَافُ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَسْفَفْتُ الْخُوصَ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَفَفْتُ الْخُوصَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ (٣) كَسَفِيفِ الْخُوصِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ ، وَ أَرَمَلْتُهُ

، وَ سَفَفْتُهُ ، وَ أَسْفَفْتُهُ ، مَعْنَاهُ كَلَهُ : نَسَجْتُهُ . وَ السُّفَّةُ ، بِالضَّمِّ ، السَّفِيْفَةُ ، وَ هُوَ مَا يُسْفَى مِنَ الْخَوْصِ وَ يُجْعَلُ مِقْدَارَ الرَّبِيْلِ أَوْ الْجُلَّةِ .

وَ السُّفَّةُ : الْقَبْضَةُ مِنَ الْقَمْحِ ، وَ نَحْوِهِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

وَ سُفَّةٌ مِنَ السَّوِيْقِ : أَي حَبَّةٌ مِنْهُ وَ قُبْضَةٌ ، وَ بِهِمَا رُوِيَ

١٧- حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا فِي بَيْتِكَ سُفَّةٌ ، وَ لَا هِفَّةٌ » .

وَ السُّفَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِلِ ، مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ، تَصِلُ بِهَا ، وَ فِي نَسَخِهِ : بِهِ شَعْرَهَا ، وَ لَمْ يَكْرَهُهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ (٤) النَّخَعِيُّ ، وَ نَصَّبَهُ : كَرِهَ أَنْ يُوَصَلَ الشَّعْرُ ، وَ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا ، وَ فِي شَعْرِهَا لِيُطَوَّلَ .

وَ سَفَفْتُ السَّوِيْقَ ، وَ الدَّوَاءَ ، وَ نَحْوَهُمَا ، بِالْكَسْرِ ، أَسْفُهُ ، سَفًّا ، وَ اسْتَفَفْتُهُ : أَي قَمَحْتُهُ ، أَوْ أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ : وَ كُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ هُوَ سَفُوفٌ ، كَصَبُورٍ ، مِثْلُ سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ ، وَ غَيْرِهِ .

وَ الْأِسْمُ : سُفْفَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ بِالْفَتْحِ ، فَعَلَ مَرَّةً ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَفَفْتُ الْمَاءَ ، أَسْفُهُ ، سَفًّا ، وَ سَفَفْتُهُ ، أَسْفَفْتُهُ ، سَفَفْتُ ، أَي أَكْثَرْتُ مِنْهُ ، فَلَمْ أَرَوْ .

وَ السَّفُّ : طَلَعُهُ الْفُحَالِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، وَ سِيَّاقُهُ يَفْتَضِي الْفَتْحَ ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْكَسْرِ .

وَ السَّفُّ : أَكَلَ الْإِبِلِ الْيَبِيْسَ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَبِي عَمْرٍو : السَّفُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الضَّمِّ : الْأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَ حَتَّى لَوَانَ السَّفُّ ذَا الرَّيْشِ عَضْنِي

لَمَّا ضَرَبْنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَ لَا تُعْرُ

قَالَ : التُّعْرُ : السُّمُّ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ رَبِّمَا خُصَّ بِهِ الْأَرْقَمُ ، وَ قَالَ مَعْقِلُ الْهُدَلِيُّ ، يَرِثِي أَخَاهُ عَمْرًا الَّذِي قَتَلَهُ عَضْلٌ :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُمْ

وَ سُفًّا إِذَا مَا صَارِخُ الْمَوْتِ أَفْرَعَا (٥)

ص : ٢٧٣

٢- (٢) فى القاموس «حزائم الرّجل» و المثبت يوافق روايه الصحاح و اللسان.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: معرّض.

٤- (٤) بالأصل «زيد» و المثبت عن ميزان الاعتدال ٧٤/١.

٥- (٥) ديوانه الهذليين ٤١/٣ فى شعر المعطل أحد بنى رهم يرثى عمرو بن خويلد و كان غزا عضل بن الديش و هم من الفارّه فقتلوه، و عجزه فيه.

و رَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

«إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَفْرَعَا».

و جُوعٌ سَفَسِيفٌ بِالضَّمِّ : أَيْ شَدِيدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ السَّفَسِيفُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْأَمْرُ الْحَقِيرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَ مِنْهُ
١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَ يَكْرَهُ سَفَسَافَهَا» وَ يُرَوَى: «وَ يُبْغِضُ سَفَسَافَهَا». قَالَ الصَّاعَنِيُّ: أَيْ مَدَاقَهَا، وَ مَدَامَهَا، وَ
مَلَائِمَهَا، وَ أَصِيلُهُ مِنْ سَفَسَافِ التُّرَابِ، لِمَا دَقَّ مِنْهُ، وَ قِيلَ: أَصِيلُهُ مِنْ سَفَسَافِ الدَّقِيقِ وَ هُوَ مَا يَطِيرُ، وَ يَزْتَفِعُ مِنْ غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ،
ثُمَّ قِيلَ: لِكُلِّ رِيحٍ رَدِيٍّ سَفَسَافٌ، وَ السَّفَسَافُ مِنَ الشُّعْرِ:
رَدِيَّتُهُ، وَ هُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ، وَ قَدْ سَفَسَفَهُ صَاحِبُهُ.

وَ السَّفَسَافُ : مَا دَقَّ مِنَ التُّرَابِ، قَالَ كَثِيرٌ:

وَ هَاجَ بِسَفَسَافِ التُّرَابِ عَقِيمَهَا ١

وَ الْمُسْفِسِفَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تُشِيرُهُ وَ تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قَدْ سَفَسَفَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ سَفَسَفَتْ مُلَاحَ هَيْفٍ ذَابِلًا

أَيْ: طَيْرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَ أَسَفَّ الرَّجُلُ : تَبِعَ مَدَاقَ *الْأُمُورِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَسَفَّ إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَ أَلَائِمِهَا: دَنَا، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ ٢:

وَ سَامَ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَ لَا تَكُنْ

مُسِفًا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا

وَ أَسَفَّ : هَرَبَ مِنْ صَاحِبِهِ، سَاعِيًا أَشَدَّ السَّعْيِ، يُقَالُ: مَرَّ مُسِفًا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَسَفَّ : طَلَبَ الْأُمُورَ الدَّنِيئَةَ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَسَفَّ الْبَعِيرَ: إِذَا عَلَفَهُ التَّبْيَسَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَسَفَّ الْفَرَسُ اللَّجَامَ أَيْ: أَلْقَاهُ فِي فِيهِ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ، وَ اللَّسَانِ .

وَ أَسَفَّ الطَّائِرُ: دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي الْأَسْيَاسِ طَارَ عَلَى الْأَرْضِ دَانِيًا مِنْهَا، حَتَّى كَادَتْ رِجْلَاهُ
تُصِيبَانِهَا ٣.

وَ أَسَفَّتِ السَّحَابَةُ: دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، يَذْكُرُ سَحَابًا تَدَلَّى حَتَّى قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ :

دَانَ مُسِيفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

قُلْتُ: وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، وَفِي الْعَبَابِ: وَيُزَوَّى لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا عَلَى الشُّكِّ، قُلْتُ: وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي دِيَوَانَيْهِمَا.

وَأَسْفَ النَّظْرَ: حَدَّدَهُ بِشِدَّةٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ الْفَارِسِيُّ: وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ «كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظْرَ إِلَى أَدَمِهِ، أَوْ ابْنَتِهِ، أَوْ أُخْتِهِ». قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ نَظْرَهُ فِي أَحَدِهِ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ لِحَدِّثِهِ، بِمَنْزِلَةِ الشَّانِيءِ لِمَنْظَرِهِ، وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ -حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ-: إِنَّهُ لَتُعْجَمُكَ عَيْنِي، أَيْ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَهُوَ يُسِفُّ النَّظْرَ فِي الْأَمْرِ: أَيْ يُدْفَعُهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُسِفَّ النَّظْرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَتِكَ: أَيْ تُحِدَّهُ وَتُدْفَعَهُ.

وَأَسْفَ الْفَحْلُ: صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ، أَيْ: أَمَالَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ: أَسْفَ الْجُرْحَ دَوَاءً: أَدْخَلَهُ فِيهِ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ سَفُوفًا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ».

أَيْ الرَّمَادَ الْحِارَّ، لِلَّذِي شَكَا مِنْ جِيرَانِهِ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَإِسَاءَتِهِمْ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ: أَسْفَ الْوَشْمَ نُورًا وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْ رَجِعْ وَاشْمِهِ أَسْفَ نُورُهَا

كِفْفًا تَعْرِضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

و قال ضاببيء بن الحارث البرجمي ، يصف ثورا :

شديد بريق الحاجين كأنما

أسف صلى نار فأصبح أكحلا

و قال ابن عباد : ما أسف منه بتافه : أي ما ظفر منه بشيء .

و

١٤- في الحديث : أنه «أتى برجل ، وقيل : إن هذا سرق ، فكأنما أسف وجهه» صلى الله عليه وسلم . بالضم : أي تغير ، و سهم ، و
أكمد لونه ، حتى عاد كالبشره المفعول بها (١).

و سفسف ، سفسفه : انتخل الدقيق ، و نحوه ، كما هو في الصحاح ، و في اللسان : بالمنخل ، و نحوه ، قال رؤبه :

إذا مساحيج الرياح السفن

سفسفن في أرجاء خاو مزمين

و يقال : سمعت سفسفه المنخل .

و قال ابن دريد : سفسف عمله : إذا لم يبلغ في إحكامه ، و هو مجاز ، و منه قولهم : تحفظ من العميل السفساف ، و لا تسف له
بعض الإسفاف .

* و مما يشتدرك عليه :

السفوف ، كصبور : سواد الله .

و السفيفه : الدوخله من الخوص قبل أن ترمل ، أي :

تسج .

و أسفت الشيء إسفافاً : ألصقت بفضه بفض ، قاله اليزيدي .

و المسفسف : لئيم العطيء ، نقله الجوهرى ، و في بعض نسخ الصحاح : مسفف .

و كل شيء لزيم شيئاً ، و لصق به فهو مسفف ، قاله أبو عبيد .

و سفيف أذني الذئب ، كأمير : جدتاهما ، و منه قول أبي العارم في صفة الذئب : فرأيت سفيف أذنيه ، و لم يفسره ابن الأعرابي . و

السَّفْسَافَةُ: الرِّيحُ تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ .

وَ جَمْعُ السَّفِيفَةِ : سَفَائِفُ .

وَ سَفْسَافُ الْأَخْلَاقِ : رَدِيئُهَا .

وَ السَّفْسَافُ ، كَجَعْفَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

لُعَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدِ الْعَنْقَرِ ، وَ الْعَنْقَرُ ، وَ الْمَرْزَنْجُوشُ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ السَّفْسَافُ أَيْضاً: مِنَ الْأَسْمَاءِ إِيْلَيْسِ .

وَ يُقَالُ: سَفَّ تَفَعَّلَ ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ ، أَي: سَوَّفَ تَفَعَّلَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَاهَا تُعَلَّبُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: لَا تَزَالُ تَسْفَسِفُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَي تَهْلِكُهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: حَلَفَ سَفْسَافٌ : كَاذِبٌ لَا عَقْدَ فِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

سقف

السَّقْفُ لِلْبَيْتِ : مَعْرُوفٌ ، كَالسَّقِيفِ ، كَأَمِيرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِعُلُوِّهِ وَ طُولِ جِدَارِهِ . ج: سُقُوفٌ ، وَ سُقُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْأَخْفَشِ ، مِثْلُ رَهْنٍ ، وَ رُهْنٍ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ: سَقْفًا مِنْ فَضِّهِ (٢) ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمَّتَيْنِ .

قُلْتُ : وَ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ ، فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، أَي: لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فَضِّهِ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: سُقُفٌ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَقِيفٍ ، كَمَا تَقُولُ: كَثِيبٌ وَ كَثِبٌ ، قَالَ: وَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ الْجَمْعِ ، فَقُلْتُ :

سَقْفٌ ، وَ سُقُوفٌ ، وَ سُقُفٌ .

وَ سَقَفَهُ ، كَمَنَعَهُ ، يَسَقِفُهُ ، سَقْفًا: جَعَلَ لَهُ سَقْفًا ، وَ كَذَا سَقَفَهُ ، تَسَقِيفًا .

وَ السَّمَاءُ سَقْفُ الْأَرْضِ ، مُذَكَّرٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٣) ، ... وَ جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا (٤) .

وَ السَّقْفُ : اللَّحْيُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ:

ص: ٢٧٥

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ ، عَنِ الْعَبَابِ ، «الْمَفْعُولُ بِهَا الْوَشْمُ» وَ فِي النِّهَايَةِ: [١] أَي تَغْيِيرٌ وَ اِكْمَدُّ كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْفَفْتُ الْوَشْمَ ، وَ هُوَ أَنْ يَغْرَزَ الْجِلْدَ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ تَحْشَى الْمَغَارِزَ كَحَلًّا .

٢-٢) سورة الزخرف الآية ٣٣. [٢]

٣-٣) سورة الطور الآية ٥. [٣]

٤-٤) سورة الأنبياء الآية ٣٢. [٤]

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَاحْرَنْجَمَا

لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَحَطَمَا سَلْجَمَا

و سُقْفُ ، بِالضَّمِّ ، وَيُفْتَحُ :ع، وَ فِي الْعُبَابِ :مَوْضِعَانِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَهُ رَاكِبٍ

قَضَى وَطَرًا مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِعَضُورَا (١)

و السَّقْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولٌ فِي انْجِنَاءِ يُقَالُ :رَجُلٌ أَسْقَفَ بَيْنَ السَّقْفِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَ الْمُجْمَلِ ، يُوصَفُ بِهِ النَّعَامُ وَ غَيْرُهُ ، وَ هُوَ أَسْقَفٌ وَ قَدْ سَقِفَ ، سَقْفًا ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

يَبْرِي لَهَا ضَرْبَ الْمُشَاشِ مُصَلَّمٌ

صَعْلٌ هِبْلٌ ذُو مَنْاسِمٍ أَسْقَفُ

وَ يُضَمُّ فَيُقَالُ : أُسْقِفُ ، وَ هِيَ ، أَي :الْأُنْثَى مِنَ النَّعَامِ ، وَ غَيْرِهِ ، سَقْفَاءُ ، وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي :وَ السَّقْفَاءُ مِنْ (٢) صِفَةِ النَّعَامِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ الْبَهُوُ بَهُوُ نَعَامِهِ سَقْفَاءُ

وَ قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

بِرْفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أُمٌ

مُ رِثَالٍ دَوِيَّةٍ سَقْفَاءُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ مِنْهُ اشْتَقُّ أَسْقِفُ النَّصَارَى ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ سِقْفُهُمْ ، كَأُرْدُنُّ ، أَي بَضَمَ الْأَوَّلِ وَ تَشْدِيدِ الْآخِرِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِيمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ سِوَى :أُسْرِبٌ ، وَ يُقَالُ : أَسْقِفُ ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ ، مِثَالِ قَطْرِبٍ ، وَ الْأَخِيرُ مِثْلُ قُفْلٍ ، وَ هَذَا الَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ هُوَ مَا اسْتَظَّهَرَهُ شَيْخُنَا ، فَإِنَّهُ قَالَ :الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشَارَ بِالْمِثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَضَبْطِ الْمَزِيدِ ، الَّذِي هُوَ أَسْقِفٌ وَ أَنَّهُ يُقَالُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ كَأُرْدُنُّ ، وَ بِتَخْفِيفِهَا كَقَطْرِبٍ ، وَ قَوْلُهُ :وَ قُفْلٍ ، مِثَالُ لِسِقْفِ الْمُجَرَّدِ ، قَالَ :وَ الْقَوْلُ بِأَنَّهُ أَشَارَ لِرِيَادَةِ الْهَمْزِ وَ أَصَالَتِهَا بَعِيدٌ جِدًّا :اسْمٌ لِرَبِيسٍ لَهُمْ فِي الدِّينِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ هُوَ أَعَجَمِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَ قِيلَ :

سُمِّيَ بِهِ لِخُضُوْعِهِ ، انْحِنَائِهِ فِي عِبَادَتِهِ ، أَوْ الْمَلَاكُ الْمُتَخَاشِعُ فِي مَشِيئَتِهِ ، أَوْ هُوَ الْعَالِمُ فِي دِينِهِمْ ، أَوْ هُوَ فَوْقَ الْفَسَائِسِ وَ دُونَ الْمُطْرَانِ :ج :أَسَاقِفُهُ ، وَ أَسَاقِفُ ، وَ السَّقِيفِيُّ ، كَخَلِيفِي :مُصَدَّرٌ مِنْهُ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ فِي مُصَادَرِهِ أَهْلِ نَجْرَانَ : «وَ عَلَى أَنْ لَا يُعَيَّرُوا أَسْقَفًا مِنْ سِقْفِيَاهُ ، وَ لَا وَاقِفًا مِنْ وِقْفِيَاهُ » (٣).

وَأَسْقَفَهُ أَيْضًا، أَى بَضَمِ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ (٤): رُسْتَاقٌ بِالْأَنْدَلُسِ، نَزْرَةٌ نَضِرُ شَجْرًا، وَقَصَبَتُهُ غَافِقٌ .

وَالسَّقِيفَةُ: كَسَبَتْ فِيهِ: الصَّفَةُ أَوْ شَبَّهَهَا مِمَّا يَكُونُ بَارِزًا، وَمِنْهَا سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ، بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، وَهِيَ صَيْفَةٌ لَهَا سَقْفٌ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ اجْتِمَاعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: السَّقِيفَةُ: الْجِبَارَةُ مِنْ عِيدَانِ الْمُجَبَّرِ، جَمْعُهُ: سَقَائِفٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَ كُنْتُ كَذَى سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا

إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: السَّقِيفَةُ: كَالْقَبِيلَةِ مِنْ رَأْسِ الْبُعَيْرِ، وَهِيَ سَقَائِفُ الرَّأْسِ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَأْسٌ عَظِيمٌ (٥) السَّقَائِفِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: السَّقِيفَةُ: لَوْحُ السَّفِينَةِ، يُقَالُ: سَفِينَةٌ مُحَكَّمَةٌ السَّقَائِفِ (٦)، أَى: الْأَلْوَاحِ، قَالَ بَشْرٌ، يَصِفُ السَّفِينَةَ:

مُعَبَّدَهُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ

مُضَبَّرَهُ جَوَائِبَهَا رَدَاحِ

أَوْ كُلُّ حَسْبِهِ عَرِيضِهِ كَاللُّوْحِ، أَوْ حَجْرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ نَامُوسُ الصَّائِدِ، وَغَيْرُهُ: فَهِيَ سَقِيفَةٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَلَأَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاخٍ مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

ص: ٢٧٦

١- (١) بالأصل «لغفورا» والمثبت عن الديوان.

٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «فى».

٣- (٣) انظر الفائق ١٦١/١ [٢] فالحديث من كتاب التَّبَيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ حِينَ صَلَّاهُمْ.

٤- (٤) كَذَا وَضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بَفَتْحِهِ فَوْقَ الْفَاءِ دُونَ تَشْدِيدِهَا، وَالْأَصْلُ كَالْتَكْمَلَةِ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: وَرَأْسُ عَرِيضِ السَّقَائِفِ وَهِيَ قِبَائِلُهُ.

٦- (٦) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «السَّقَاف».

و مِنَ الْمَجَازِ: السَّقِيفَةُ : ضَمُّعُ الْبَعِيرِ، يُقَالُ: هَدَمَ السَّفْرُ سِقَائِفَ الْبَعِيرِ، أَي: أَضْلَعَهُ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لَطْرَفَهُ :

أَمَرْتُ يَدَاهَا فَنَلَّ شَرُّرٍ وَ أُجْنِحَتْ

لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُنْضِدٍ

وَ الْأَسْقَفُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، شُبِّهَ بِالسَّقْفِ فِي طُولِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ، أَوْ الْعَلِيظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا، شُبِّهَ بِجِدَارِ السَّقْفِ .

وَ الْأَسْقَفُ مِنَ الْجَمَالِ: مَا لَا وَبَرَ عَلَيْهِ.

وَ الْأَسْقَفُ مِنَ الظُّلْمَانِ: الْأَعْوَجُ الْعُنُقِ، أَوْ الرَّجْلَيْنِ، وَ هِيَ سَقْفَاءُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَ كَزَيْبِرٍ: سُقَيْفُ بْنُ بَشْرِ الْعَجَلِيِّ، الْمُحَدَّثُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: ابْنُ بَشِيرٍ، وَ هُوَ غَلَطٌ، قُلْتُ: وَ هُوَ شَيْخٌ لِيَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ فِي حِكَايِهِ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ (١).

وَ سُقْفٌ، تَسْقِيفًا: صَبَّرَ أَسْقُفًا، فَتَسَقَّفَ، صَارَ أَسْقُفًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمُسَقَّفُ، كَمُعَظَمٍ: الطَّوِيلُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ مَقْتَلِ عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ».

وَ شَعْرٌ مُسَقْفِيٌّ (٢)، كَمُفْعَلِلٍ، وَ لَوْ قَالَ: كَمُقَشَعِرٌ، كَانَ أَظْهَرَ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِيلِ: مُسَقْفِيٌّ، بِالتَّاءِ بَدَلَ الْقَافِ، وَ مُسَقْفِيٌّ، كَمُفْعَلِلٍ (٣)، وَ لَوْ قَالَ: كَمُدْحَرَجٍ، كَانَ أَظْهَرَ:

أَي مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَمَّا

١٧- قَوْلُ الْحَجَّاجِ: «إِيَّايَ وَ هَذِهِ السَّقْفَاءُ، وَ الزَّرَافَاتِ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنَ الْجَالِسِينَ فِي زَرَافِهِ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ».

فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَا نَعَرَفُ مَا هُوَ، وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عَنْهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، وَ حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ، قَالَ: قِيلَ: هُوَ تَصْيِيفٌ، قَالَ: وَ صَوَابُهُ الشُّفَعَاءُ، جَمْعُ شَفِيعٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، فَيَشْفَعُونَ فِي الْمُرِيبِ، أَي: الْمُتَهَمِ وَ أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ، فَهَنَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ لِلْآخَرِ، كَمَا نَهَاهُمْ فِي قَوْلِهِ: وَ الزَّرَافَاتِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا هُنَا عَنْ فَائِقِ الزَّمْخَشَرِيِّ مَا يُخَالِفُ نَقْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَ كَانَتْهُ اسْتَبْهَ عَلَيْهِ، وَ كَذَا إِقْرَارُ الشُّهَابِ فِي شَرْحِ الشُّفَعَاءِ، وَ الصَّحِيحُ مَا نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ أَسْقَفٌ، كَأَنْصُرٌ، عَلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ، وَ لَوْ قَالَ:

كَأَدْرَجٍ ، كَانَ أَظْهَرَ: ع بِالْبَادِيَةِ ، كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرَسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ

بِأَسْقُفٍ مِنْ عِزِّهَا الْعَيْنُ تَذُرُّ ؟

وَ قَالَ عَتْرَةُ :

فَإِنْ يَكُ عِزُّ فِي قُضَاعِهِ تَابَتْ

فَإِنْ لَنَا فِي رَحْرَحَانَ وَ أَسْقُفٍ (٤)

أى لنا فى هذين الموضعين مجد، و قال ابن مقبل :

وَ إِذَا رَأَى (٥) الْوَرَادَ ظَلَّ بِأَسْقُفٍ

يَوْمٌ كَيَوْمِ عَرُوبَةِ الْمَتَطَاوِلِ

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

السَّقَائِفُ: طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ، وَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ، إِذَا ضَرَبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً، فَهِيَ سَقِيفَةٌ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: السَّقِيفَةُ خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ، تُوضَعُ، يُلْفُّ عَلَيْهَا الْبَوَارِي فَوْقَ سَطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

وَ الْأَسْقُفُ: الْمُنْحَنِى .

وَ السَّقَافُ ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يُعَانِي عَمَلَ السَّقُوفِ .

وَ لُقِّبَ بِهِ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْعَوْتِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ ، وُلِدَ سَنَةَ [٩٤٨] (٤) ، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ [١٠١١] ٦٤٦ بَتْرِيمَ ، إِخْدَى قُرَى (٧) حَضْرَمَوْتَ ، وَ قَبْرُهُ تَرْيَاقُ مُجَرَّبٌ ، وَ وَالِدُهُ الْفَقِيهُ الْمَقْدَمُ ، لَقِيَ الطَّوَائِثِيَّ بِحَلِيِّ ، وَ مِنْ وَلَدِهِ شَيْخُنَا الْمُسْنِدُ الْمَعْمَرُ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ٢٧٧

١- (١) التبصير ٧٨٧/٢.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: مُسْتَفِفٌ .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى نبه إلى أن العبارة: «كمفعّل و مسقف كمفعّل» مضروب عليها بنسخه المؤلف.

٤- (٤) فى معجم البلدان: برحران.

٥- (٥) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «و إذا رمى».

٦- (٦) ما بين معقوفتين زياده عن المطبوعه الكويتيه، و كان مكانه بياضاً بالأصل، و قد نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) فى معجم البلدان «تريم»: احدى مدينتى.

أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُقَيْلِ السَّقَّافِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَيْنِيِّ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَ حَيْدُهُ عَنِ الشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ، وَهُوَ بِنَفْسِهِ حَدَّثَ عَنْ خَالِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ، وَابْنِ الْعَبَّاسِ النَّخَلِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَ سَقْفٌ، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِي الْأَسْقُفِّ، كَأَزْدُنَّ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

سكف

الْأَسْيَكْفُ، بِالْفَتْحِ، عَلَى أَفْعِلٍ، وَالْإِسْيَكَاةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْأَسْيَكُوفُ بِالضَّمِّ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا الْجَوْهَرِيُّ، وَالسَّكَاةُ، كَشَدَادٍ، وَالسَّيَكْفُ، كَصَيْقَلٍ، لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ:

الْخَفَّافُ وَجَمْعُ الْإِسْكَافِ: الْأَسَاكِفَةُ.

أَوْ الْإِسْيَكَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ صَانِعٍ سَوَى الْخَفَّافِ، فَإِنَّهُ الْأَسْيَكْفُ، كَأَحْمَدَ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا مَعْنَى الْإِسْكَافِ فِي الْحَضَرِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَانْشَدَ:

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقْعًا

مِثْلَ مَا ضَمَدَ جَنْبِيهِ الطَّحِلُ

وَ قَالَ سَمِيرٌ: رَجُلٌ إِسْكَافٌ، وَ أُسْكَوفٌ: لِلْخَفَّافِ.

أَوْ الْإِسْكَافُ: النَّجَّارُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ فِي الْمُحْكَمِ:

الْإِسْكَافُ، - وَ كَذَا لُغَاتُهُ الثَّلَاثَةُ -: الصَّانِعُ أَيَّا كَانَ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَّارُ، وَ انْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّمَّاحِ:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْطَقٌ وَ أَطْرَافٌ (١)

وَ بُزْدَتَانِ وَ قَمِيصٌ هَفْهَافٌ

وَ شُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ

قَالَ: جَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا عَلَى التَّوَهُمِ، أَرَادَ: بَرَاهَا النَّجَّارُ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكَافٌ، فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ بِحَدِيدِهِ إِسْكَافٌ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْإِسْكَافُ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ:

«يَمُجُّهَا أَصْهَبُ الْإِسْكَافِ».

يَعْنِي حُمْرَةَ الْخَمْرِ، أَوْ هَذِهِ مِنْ تَضْحِيْفِ ابْنِ عَبَّادٍ فِي اللَّفْظِ، وَ تَحْرِيفٍ فِي الْمَعْنَى، وَ صَوَابُهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَ سِيَاقُ الْبَيْتِ:

يُمَجِّهَا أَكَلْفُ الْإِسْكَابِ وَافَقَهُ

أَيْدِي الْهَبَانِيْقِ بِالْمَثْنَاءِ مَعَكُمْ

أَكَلْفُ: أَسْوَدُ، وَالْإِسْكَابُ وَالْإِسْكَابَةُ: عُوْدٌ يَدْوَرُ، فَيَجْعَلُ فِي مَكَانٍ يُتَخَوَّفُ فِيهِ الْخَرْقُ مِنَ الزُّقِّ، ثُمَّ يُشَدُّ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ، حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ .

وَإِسْكَافُ بَنِي الْجَنْبِيْدِ: مَوْضِعٌ عَانَ: أَعْلَى، وَاسْفَلُ، بِتَوَاحِي النَّهْرَوَانِ، مِنْ عَمَلِ بَعْدَادَ، كَانَ بَنُو الْجَنْبِيْدِ رُؤَسَاءَ هَذِهِ النَّاحِيَةِ، وَكَانَ فِيهِمْ كَرْمٌ وَنَبَاهَةٌ، فَعَرِفَ الْمَوْضِعُ بِهِمْ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءٌ، وَطَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَالْمُحَدِّثِينَ، لَمْ يَتَمَيَّزُوا لَنَا. قَالَ يَاقُوْتُ وَهَاتَانِ النَّاحِيَتَانِ الْآنَ خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهْرَوَانِ مُنْذُ أَيَّامِ الْمَلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ، انْسَدَّ نَهْرُ النَّهْرَوَانِ، وَاشْتَعَلَ الْمَلُوكُ عَنْ (٢) إِضْلَاحِهِ وَحَفْرِهِ بِاخْتِلَافِهِمْ، وَتَطَرَّقَهَا عَسَاكِرُهُمْ، فَخَرِبَتْ الْكُورَةُ بِأَجْمَعِهَا.

وَ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) الْإِسْكَافِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الدَّارِقُطِيِّ، ثِقَّةٌ .

وَ أَبُو الْفَضْلِ رِزْقُ بْنُ مُوسَى الْإِسْكَافِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الْبَاغَنْدِيِّ، وَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، ثِقَّةٌ .

وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَافِيُّ، أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٤ .

وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَارُونَ (٤) الْإِسْكَافِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الدَّارِقُطِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ بِإِسْكَافٍ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْإِسْكَافِيُّ، رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ .

وَ غَيْرُهُمْ هُوَلاءِ مَذْكُورُونَ فِي تَارِيخِ بَعْدَادِ .

وَ الْإِسْكَافُ: الْحَازِقُ بِالْأَمْرِ، نَقَلَهُ شَمْرٌ عَنِ الْفَقْعَسِيِّ سَمَاعًا؛ وَ أَنْشَدَ:

حَتَّى طَوَيْتَاهَا كَطِيِّ الْإِسْكَافِ

وَ حِرْفَتُهُ: السِّكَّافَةُ، كَكِتَابَتِهِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْإِسْكَافُ

ص: ٢٧٨

١- (١) قوله «منطق»، و يروى بفتح الميم و كسر الطاء، فيريد كلامه و لسانه. [١]

٢- (٢) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «في».

٣- (٣) في اللباب: محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، و في معجم البلدان: [٣] محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي.

٤- (٤) عن معجم البلدان و [٤] بالأصل «مردون».

مُضَدَّرُهُ السُّكَافَةُ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ.

وَ الْإِسْكَافُ : لَقَّبَ عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِنِيَّ أَحَدَ الْمُتَكَلِّمِينَ .

وَ الْأُسْكُفَةُ ، كَطَرْطُطِيَّةٍ : حَشَبُهُ الْبَابُ الَّتِي يُوْطَأُ عَلَيْهَا، وَ هِيَ الْعَتَبَةُ ، وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ : «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ مِنْ أُسْكُفَةِ الْبَابِ، فَلَمْ أُحِسَّ لَهُ ذِكْرًا».

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَ جَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مِنْ اسْتَكْفَ الشَّيْءُ، أَي : انْتَبَضَ ، قَالَ ابْنُ جُنَيْدٍ : وَ هَذَا أَمْرٌ لَا يُتَادَى عَلَيْهِ وَ لِيَدُهُ .

وَ قَالَ النَّضْرُ : السَّاكِفُ : أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ، وَ الصَّائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ أَعْلَاهُ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعَةُ عَلَى أُسْكُفَةِ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُسْكُفُ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ

وَ فِي الثَّنَائِيَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ (١)

أَوْ جَفْنُهُمَا الْأَسْفَلُ ، كَمَا قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ .

الشَّاعِرِ :

تُجِيلُ (٢) عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفَهَا

لَا يُعْرَبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ : أَي مَا تَعَبْتُهُ ، وَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَا وَطِئْتُ أُسْكُفَةَ بَابِهِ ، كَمَا تَسَكِفْتُهُ ، أَي مَا وَطِئْتُ لَهُ أُسْكُفَهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، وَ كَذَا لَا أَتَسْكُفُ لَهُ بَابًا : أَي لَا أَدْخُلُ لَهُ بَيْتًا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أُسْكُفَ الرَّجُلُ : صَارَ إِسْكَافًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأُسْكُوفَةُ ، بِالضَّمِّ : عَتَبَةُ الْبَابِ الَّتِي يُوْطَأُ عَلَيْهَا . وَ الْأُسْكُفَةُ ، بِالضَّمِّ : حِرْفَةُ (٣) الْإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

سلف

سَلَفَ الْأَرْضِ ، يَسْلِفُهَا ، سَيْلَفًا : حَوْلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَوْ سَوَاهِهَا بِالْمِسْلِفَةِ ، وَ هِيَ اسْمٌ لِشَيْءٍ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، وَ يُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى (٤) بِهِ الْأَرْضُ : مِسْلَفُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ أَحْسَبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا يُدْخَرُجُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لِتَسْتَوِيَ .

١٧- رُوِيَ عن محمد بن الحنفية، قال: «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسِيلُوفَةٌ، وَحَصِيْبًاوُهَا الصُّوَارُ، وَهَوَاوُهَا السَّجْسَجُ». هكذا ذكره الأزهري، قال الصَّاعَانِيُّ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي أَحَادِيثِهِ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ، وَ ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ، وَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَ مِثْلُهُ فِي النَّهَائِيَّةِ، وَ ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ عُمَرَ، يَعْنِي الْيَوَاقِيْتِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ، أَوْ الْمَسْوَاهُ، قَالَ: وَ هَذِهِ لَعَةُ الْيَمَنِ وَ الطَّائِفِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

أَي مَلَسَاءٌ لَيْتَهُ نَاعِمَةٌ .

كَأَسْلَفَهَا ، إِسْلَافًا .

وَ سَلَفَ الشَّيْءُ ، سَلَفًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ الَّذِي يُعْطِيهِ إِطْلَاقُ الْمُصَنِّفِ : مَضَى .

وَ سَلَفَ فُلَانٌ ، سَلَفًا ، وَ سُلوْفًا ، كَقَعُودٍ: تَقَدَّمَ وَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَ مَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَ لَوْ سَلَفَ صَفْقَهُ

بِرَاجِعٍ مَا قَد فَاتَهُ بَرْدَادٍ

إِنَّمَا أَرَادَ: سَلَفَ ، فَاسْكَنَ لِلضَّرْوَرَةِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ أَمْرَانِ :

الْأَوَّلُ: أَنَّ السَّلَفَ ، مُحَرَّكَةً: مَضَى دَرُّ الْأَوَّلِ ، وَ السَّلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ السُّلُوفُ ، بِالضَّمِّ: مَضَى دَرُّ الثَّانِي، وَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُمَا مُتَعَايِرَانِ ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَقَارِبَانِ ، وَ إِنْ كَانَ الذُّوقُ رَبَّمَا أَدْنَى أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِفَرْقٍ لَطِيفٍ ، وَ قَدْ يُقَالُ:

التَّعَايُرُ بَيْنَهُمَا بِاعْتِبَارِ إِسْنَادِهِ إِلَى الْإِنْسَانِ دُونَ غَيْرِهِ ، كَمَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ: وَ فُلَانٌ .

ص: ٢٧٩

١- (١) الرفع: الرقة، عن التهذيب.

٢- (٢) كذا بالأصل و التهذيب و فى اللسان [١] تُخِيلُ .

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «خرقه».

٤- (٤) عن التهذيب و اللسان و [٢] بالأصل «سوى».

الثاني: أن كَلَامَهُ نَصٌّ فِي أَنْ مُضَارِعَ سَلَفٍ بِالضَّمِّ ، كَيْكُتُبُ، عَلَى مَا هُوَ اضْتِجْلَاحُهُ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بِغَيْرِ مُضَارِعٍ ، وَ فِي غَرِيبِي الْهَرَوِيُّ كَالصَّحَاحِ ، يَقْتَضِي أَنْ مُضَارِعَهُ بِالْكَسْرِ، كَمَا هُوَ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَ صَيَّرَحَ بِهِ فِي الْمِضِيِّ بَاحٍ ، وَ كَلَامُ ابْنِ الْقَطَّاعِ صَيَّرِيحٌ فِي الْوَجْهَيْنِ ، وَ هُوَ الظَّاهِرُ، - وَ اقْتَصَرَ كَابْنِ الْقَوَيْطِيهِ - عَلَى تَفْسِيرِهِ بِتَقَدُّمٍ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ سَلَفِ الْمَزَادَةِ ، سَلَفًا : دَهْنَهَا .

وَ السَّلْفُ ، مُحَرَّكَةٌ ، لَهُ مَعَانٍ ، مِنْهَا : السَّلْمُ ، وَ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سِلْعِهِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ، وَ ذَلِكَ مَنْفَعَةٌ لِلْمُسْلِمِ ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِسْلَافِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي ثَمَنٍ سِلْعِهِ مَضْمُونُهُ اشْتَرَيْتَهَا لِصَفِهِ ، فَهُوَ سَلَمٌ ، وَ سَلَفٌ .

وَ مِنْهَا ؛ السَّلْفُ : الْقَرْضُ الَّذِي لَا- مَنْفَعَةَ فِيهِ لِلْمَقْرَضِ ، غَيْرَ الْأَجْرِ وَ الشُّكْرِ ، وَ عَلَى الْمُقْتَرَضِ (1) زِدُهُ كَمَا أَخَذَهُ ، هَكَذَا تَسَمِّيهِ الْعَرَبُ ، وَ هُوَ أَيْضًا عَلَى هَذَا التَّفْدِيرِ : اسْمٌ مِنَ الْإِسْلَافِ ، كَمَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، وَ هَذَا فِي الْمُعَامَلَاتِ .

قَالَ : وَ لِلسَّلْفِ مَعْنَيَانِ آخَرَانِ ، أَحَدُهُمَا : كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، أَوْ فَرَطٍ فَرَطَ لَكَ فَهُوَ لَكَ سَلَفٌ ، وَ قَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

وَ الثَّانِي : كُلُّ مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ ، وَ ذَوِي قَرَابَتِكَ ، الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَ الْفَضْلِ ، وَ أَحَدُهُمْ سَالِفٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ ، يَرِثُنِي قَوْمُهُ :

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ

وَ صَوْفُ الْمَنَائِيَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ

أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا ، وَ قَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ ، أَي : نَمُوتُ كَمَا مَاتُوا ، فَتَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، كَمَا كَانُوا سَلَفًا لَنَا .

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : « وَ اجْعَلْهُ سَلَفًا لَنَا » . وَ لِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ الصَّالِحَ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ مَذْحِجٍ : « نَحْنُ عُبَابُ سَلَفِهَا » . ج : سَلَّافٌ ، وَ أَشْلَافٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

لَيْسَ سَلَّافٌ جَمْعُ سَلْفٍ ، وَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ ، لِلْمُتَقَدِّمِ ، وَ جَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا : سَلَفٌ ، وَ مِثْلُهُ : خَالِفٌ ، وَ خَلْفٌ .

وَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ السَّلْفِيُّ ، الْمَحْدَثُ سَمِعَ أَبَا الْفَيْثَانَ الرَّوَّاسِيَّ ، وَ آخَرُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى السَّلْفِ ، أَي : بِالتَّحْرِيكِ .

وَ دَرَبُ السَّلْفِيِّ ، بِالْكَسْرِ : بِبَعْدَادَ ، سَيَكُنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادِ السَّلْفِيِّ . الْمَحْدَثُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَ الصَّوَابُ : دَرَبُ السَّلْقِيِّ ، بِالْقَافِ (2) ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ، وَ ضَبَطَهُ ، وَ مِثْلُهُ لِلْحَافِظِ فِي التَّبْصِيرِ ، وَ الْمَذْكُورُ رَوَى

عن عبيد الرواحني (٣)، وَ تُوْفِيَ سَنَهُ ٣٢٠، فَتَبَّهَ لَذَلِكَ.

وَأَرْضُ سَلْفِهِ، كَفَرِحَهُ قَلِيلُهُ الشَّجَرِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَالسَّلْفُ، بِالْفَتْحِ: الْجَرَابُ مَا كَانَ، أَوْ الضَّخْمُ مِنْهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، أَوْ هُوَ: أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ دَبْغُهُ، كَأَنَّهُ الَّذِي أَصَابَ أَوَّلَ الدَّبَاغِ، وَ لَمْ يَبْلُغْ آخِرَهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَمَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ». وَقَالَ بَعْضُ الْهَدَائِيِّينَ:

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتَّى وَبُرُنْسًا

وَ سَحَقَ سَرَاوِيلَ وَ جَزَدَ شَلِيلَ (٤)

أَرَادَ: جَرَابِي حَتَّى، وَ هُوَ سَوِيْقُ الْمُقْلِ، ج: أَسْلَفٌ، وَ سُلُوفٌ.

وَ السَّلْفَةُ، بِالضَّمِّ: اللَّمَجَةُ، وَ هُوَ مَا يَتَعَجَّلُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ الْغَدَاءِ، كَاللَّهْنَةِ.

[وَ جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَهُ لِلْخَفَافِ] (٥).

وَ السَّلْفَةُ: الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ، ج: سَلْفٌ، هَكَذَا رَوَاهُ الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ سَعْدِ الْقَرَقَرِيِّ:

ص: ٢٨٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: الْمُقْرَضُ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَرَبُ السَّلْقِ.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللَّبَابُ، وَ تَصَحَّفَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «الدَّوَاغِنِي» بِالْإِدَالِ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «سَلْفًا حَتَّى» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ التَّهْذِيبِ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: سَلْفًا، كَذَا فِي النُّسخِ بِالْأَلْفِ وَ مِثْلِهِ فِي اللِّسَانِ»، وَ قَدْ صَحَّحَهَا مَصْحُوحُ طَبْعِهِ دَارُ الْمَعَارِفِ.

٥- (٥) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَ اسْتَدْرَكَ عَنِ الْقَامُوسِ. [١]

نَحْنُ بَعْزُ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا

مِنَّا بِرَكْضِ الْحَيَادِ فِي الشُّلْفِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «س د ف» .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَاءُوا سَيْلَفَهُ سَيْلَفَهُ : إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ (١) بَعْضٍ ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : فَجَعَلْنَاهُمْ سَيْلَفًا وَ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ (٢) ، أَي : عَضَبَهُ قَدْ مَضَتْ ، قَالَ الزَّجَّاجُ ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ : أَي قِطْعَهُ مِنَ النَّاسِ ، مِثْلُ أُمَّهِ .

وَ الشُّلْفُ ، كَصَيْرِدٍ : بَطْنٌ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ ، مِنْ حَمِيرٍ ، وَ هُوَ الشُّلْفُ بْنُ يَفْطَنَ ، وَ الَّذِي فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ - لَمَّا سِيرَ دَقْبَائِلَ ذِي الْكَلَاعِ ، فَقَالَ - : وَ سَيْلَفُهُ ، هَكَذَا ، فَكَانَ الشُّلْفُ جَمْعَهُ ، فَتَأَمَّلْ ، مِنْهُمْ : رَافِعُ بْنُ عَقِيبِ الشُّلْفِيِّ ، وَ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الشُّلْفِيُّ ، وَ خَالِدُ بْنُ مَعْدِيكَرَبَ ، وَ أَخُوهُ خَوْلِي ، هَكَذَا فِي النُّسخِ (٣) ، وَ الصَّوَابُ : خَلِي ، لَا خَالِدٌ ، كَمَا فِي التَّبَيُّعِ (٤) لِلْحَافِظِ ، وَ آخِرُونَ نَسَبُوا إِلَى هَذَا الْبَطْنِ .

وَ الشُّلْفُ : وَ لَمَدُ الْحَجَلِ : جِ سَيْلَفَانٌ ، كَصِرَدَانٍ ، كَذَا فِي الصُّحاحِ ، وَ يُضَمُّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ لَمْ نَسْمَعْ سُلْفَهُ لِلأُنثَى ، وَ لَوْ قِيلَ : سُلْفَهُ ، كَمَا قِيلَ : سُلْكُهُ ، لِوَاحِدِهِ السُّلْكَانِ ، لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقَشِيرِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمْ

إِذَا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَوَاصِلِ حُمَرًا

وَ قَالَ آخَرُ :

خَطِفَتُهُ خَطَفَ الْقَطَامِيِّ الشُّلْفُ

وَ سُلَافَهُ ، كَثْمَامِهِ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ .

وَ السُّلَافَةُ : الْخَمْرُ ، كَالسُّلَافِ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَا يُعَصِّرُ مِنْهَا ، وَ قِيلَ : مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصِيرٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَ فِي التَّهْدِيدِ ، السُّلَافُ ، وَ السُّلَافَةُ مِنَ الْخَمْرِ (٥) : أَخْلَصِيهَا وَ أَفْضَلُهَا ، وَ ذَلِكَ إِذَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعَنْبِ بِلا عَصِيرٍ وَ لَا مَرْثٍ ، وَ كَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ وَ الزَّيْبِ ، مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ عُدِّيَهُ

صَبِحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلٍ

وَ أَجْمَعُ مِمَّا ذَكَرَ قَوْلُ الرَّاعِبِ فِي مُفْرَدَاتِهِ : السُّلَافَةُ : مَا تَقَدَّمَ الْعَصْرَ .

وَ سُلَافُ الْعَسْرِ كَرٍ : مُقَدِّمَتُهُمْ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ يُقْتَضَى أَنْ يَكُونَ كَغُرَابٍ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ كَرْمَانٍ فِي سَيْلَفِ

(٤) الْمُتَقَدِّم، وَهَكَذَا ضُبِطَ فِي سَائِرِ الْأُصُولِ .

و سُولَافٌ ، بِالضَّمِّ : ه بِخُوزَسِيَّتَانِ ، وَ هِيَ غَرْبِيٌّ دُجَيْلِيٌّ ، مِنْهَا ، كَانَتْ بِهَا وَقَعَهُ بَيْنَ الْأَزَارِقَةِ وَ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي
اللِّسَانِ : بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَ الْأَزَارِقَةِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

تَبَيْتُ وَ أَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

وَ سُولَافٌ رُسْتَاقُ حَمْتُهُ الْأَزَارِقَةُ

وَ مِنْ شَوَاهِدِ الْعَرُوضِ :

لَمَّا التَّقُوا بِسُولَافٍ

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتَلِي يَوْمَ سُلَى تَتَابَعْتُ

فَكَمْ غَادَرْتُ أَسْيَافَنَا مِنْ قَمَاقِمِ

عَدَاةِ تَكْرُ الْمَشْرِقِيَّةِ فِيهِمْ

بِسُولَافٍ يَوْمَ الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ (٧)

وَ السُّلُوفُ ، كَصَيِّبُورٍ : النَّاقَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمِيَاءَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ سَيَلَفَتْ سُلُوفًا ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
السُّلُوفُ : مَا طَالَ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ وَ أَنْشَدَ :

شَكَّ كُلاهَا بِسُلُوفٍ سَنَدَرِيٍّ

وَ السُّلُوفُ : السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ . ج : سُلْفٌ (٨) ، بِالضَّمِّ ،

ص : ٢٨١

١- (١) ضببت في التهذيب و اللسان، بالقلم، بكسر فسكون.

٢- (٢) سورة الزخرف الآية ٥٦ و [١] القراءه «سلفاً» .

٣- (٣) كذا بالأصل، و قوله «خولى» من كلام الشارح و ليس من متن القاموس.

٤- (٤) الذى فى التبصير ٧٣٨/٢ «خولى» و فى اللباب: «خلى بن معبد».

٥- (٥) فى التهذيب: «و السُّلَافَةُ من الخمر...» و لم ترد فيه لفظه «و السُّلَافُ».

- ٦-٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: في سالف المتقدم، كذا في النسخ، ولعله: جمع سالف للمتقدم» و مثله في اللسان.
- ٧-٧) من أبيات لعبيده بن هلال كما في الروض المعطار، [٢] و انظر شعر الخوارج ص ١٠٦ و ابن الأعمش الكوفي بدون نسبه. و في المصادر «نكر» بدل «تكر» و انظر تخريجهما في شعر الخوارج و مختلف الروايات فيه.
- ٨-٨) ضبطت في القاموس «سُلف» بضمه فسكون، و المثبت ما يقتضيه تنظير الشارح للفظه.

كَصْبُورٍ، وَصَبْرٍ.

و السَّالِفَةُ : الأُمَّمُ المَاضِيَةُ أَمَامَ الغَايِرِهِ ، جَمْعُهُ :

السَّوَالِفُ ، يُقَالُ : كانَ ذلكَ في الأُمَّمِ السَّالِفَةِ ، وَ القُرُونِ السَّوَالِفِ ، قال :

وَ لَاقَتْ مَنايَها القُرُونُ السَّوَالِفُ (١)

جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها سَالِفَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلى هَذا ، هَذا هو الأَصْلُ ، ثُمَّ أُطِيقَ السَّالِفَةُ عَلى حُصْلِ الشَّعْرِ المُوسَّيَلَةِ عَلى الخَدِّ ، كِنايَةً أَوْ مَجازاً ، وَ الجَمْعُ : سَوَالِفُ ، قالَهُ شَيخُنا .

قلتُ : وَ قد صَرَّحَ عُلَماءُ البَيانِ أَنَّهُ مِنْ إِطلاقِ المَحَلِّ عَلى الحَالِ ، كما تَقَدَّمَ مِثْلُ ذلكَ في «ص د غ» .

وَ

١٤- في حَدِيثِ الجُديِيِّهِ : «لَاقَتَلَتْهُمُ عَلى أَمْرِى حَيَّتِي تَنفَرِدُ سَيِّ الفَتَى» . هِيَ صَيْفُحَةُ العُنُقِ ، وَ هِما سَالِفَتانِ مِنْ حَيائِيهِ ، وَ كَنى بِانفِرَادِها عَنِ المَوْتِ ، لِأَنَّها لا تَنفَرِدُ عَمَّا يَليها إِلا بِالمَوْتِ ، وَ قيل : أَرادَ حَتَّى يَفَرِّقَ بَينَ رَأْسِي وَ جَسَدِي (٢) .

وَ السَّالِفَةُ مِنَ الفَرَسِ ، وَ غيرِهِ : هادِيَتُهُ ، أَي : ما تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ ، كما في العُبابِ ، وَ اللِّسانِ .

وَ السَّلْفُ ، كَكَبِدٍ : وَ كَبِدٍ ، الأَخِيرُ بالكِشْرِ : الجِلْدُ ، هَكَذا في سائِرِ النُّسخِ ، وَ المُرادُ بِهِ غُزْلَةُ الصَّبِيِّ ، وَ في بَعْضِها :

الخُلْدُ ، بَضَمَ الخاءِ المُعجَمَةِ ، وَ هو غَلَطٌ .

وَ السَّلْفُ ، بِاللَّغَتَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ .

وَ يُقالُ : بَينَهُما أُسْلُوفَةٌ ، بِالضَّمِّ : أَي صِهرٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانيُّ .

وَ قد تَسالَفَا : أَخَذَ كُلُّ مِنْها أُخْتِ امْرَأَتِهِ ، وَ هُما سَلْفانِ ، بالكِشْرِ : أَي : مُتَزَوِّجا الأُخْتَيْنِ ، وَ يُقالُ أيضاً : السَّلْفانِ ، بِفَتْحِ فَكْسِرٍ ، فَإِما أَن يَكُونَ السَّلْفانِ مُغَيَّرًا عَنِ السَّلْفانِ ، وَ إِما أَن يَكُونَ وَضِعاً ،

١٧- قالَ عِثمانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

مُعابَتُهُ السَّلْفَيْنِ تَحسُنُ مَرَّةً

فَإِنْ أَدَمَنا إِكثارَها أَفَسَدَ الحَبَّ .

ج : أُسْلافٌ .

وقال كراع: السلفتان، بالكسْرِ: المرأتان تحت الأخوين، أو خاص بالرجال، وليس في النساء سلفه، وهذا قول ابن الأعرابي، نقله ابن سيده.

و سلفه، بالكسْرِ، و سلفه كعبته: من أعلامهن، كما في العباب.

و سلفه (٣): جيد جيد الإمام الحافظ أبي طاهر محمد، هكذا في النسخ، و الصواب: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي (٤)، و اختلف في هذه النسبه، فقيل: إن سلفه معرب سه لبه، أي: ذو ثلاث شفاه، لأنه كان مشقوق الشفه، هكذا ذكره الكزماي في ديباجه شرح البخاري، و الحافظ أبو المظفر منصور بن سليم الإسكندري، في تاريخ الإسكندريه، و الزركشي، في حاشيه علوم الحديث لابن الصلاح، و النووي في بستان العارفين.

و قيل: إنه منسوب إلى بطين من حمير، يقال لهم: بنو السلف، و هكذا شافه به الإمام النسابة ابن الجواني، حين اجتمع به في الإسكندريه، و قرأت في المقدمه الفاضليه، تأليف النسابة المذكور، ما نصه: و أما سعد بن حمير، فمنه النسب، نسب السلف، البطن المشهور، و إليه يرجع كل سلفي، هكذا ضبطه بكسر ففتح (٥).

قلت: و يؤيد ذلك أيضاً ما قرأته بخط يوسف بن شاهين، سبط الحافظ، على هامش كتاب التبصير لجده، ما نصه:

و رأيت في تعليق كبير بخط السلفي، ما نصه: بنو سلفه، سلفي، أي عمي، و جيد أبي محمد بن إبراهيم، و عم أبي الفضل، و هم بنو سلفه بن داود بن مصرف، فتأمل ذلك.

و أما ما في فهرست أبي محمد عبد الله بن حوط الله أنه منسوب إلى قريه من قري أصبهان، اسمها سلفه، فغلط، و الصواب ما ذكرنا.

و كذا قول الزركشي: فلقب بالفارسيه شلفه، بكسر

ص: ٢٨٢

١- (١) بعده في التهذيب: كذلك يلقاها القرون الخوالف.

٢- (٢) نقص في الأصل نبه عليها بهامش المطبوعه المصريه: «هنا زياده في المتن بعد قوله: الغابره، و نصها: و ناحيه مقدم العتق من لدن معلق القوط إلى قلت الترقوه» و موضعها هنا، و هو ما يقتضيه السياق.

٣- (٣) ضبطت بالقلم في اللباب بكسر ففتح.

٤- (٤) ضبطت بالنص في اللباب بكسر ففتح.

٥- (٥) ضبطت هذه النسبه إلى حمير في اللباب بانص بضم السين و فتح اللام، نسبه الى سلف، و ضبطت بالقلم.

الشَّيْنِ الْمُعْجَمِهِ وَفَتَحِ اللَّامِ، ثُمَّ عَرَّبَ، فَإِنَّهُ خَطَأً، وَ الصَّوَابُ لُقِّبَ بِالْفَارِسِيِّ سَهْلًا، هَكَذَا قَالُوهُ، وَ عِنْدِي فِي تَعْرِيْبِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدِ فَهَاءٌ تَوَقَّفُ، فَإِنَّهُمْ لَا- يَخْتِاجُونَ إِلَى التَّعْرِيْبِ إِلَّا- إِذَا كَانَ الْحَرْفُ ثَقِيلاً عَلَى لِسَانِهِمْ، غَيْرَ وَارِدٍ عَلَى مَخَارِجِ حُرُوفِهِمْ، وَ لَبٌّ بِمَعْنَى الشَّفَةِ بِالْفَارِسِيِّهِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدِ اتَّفَاقًا، فَهِيَ لَا تُعَرَّبُ، بَلْ تَبْقَى عَلَى حَالِهَا، وَ مِثْلُ ذَلِكَ بَازِقٌ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْبَاءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْهَا عَلَى حَالِهَا.

ثم إن في كلام المصنّف نظرًا من وجوه :

أولاً: فَإِنَّ سِيَّاقَهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَهُ، بِالْكَسْرِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ كَعَبَّيْهِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

وَ ثَانِيًا: قَوْلُهُ: جَدُّ جَدِّهِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ لَقَبٌ لَهُ، وَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، كَمَا يَدُلُّ لَهُ كَلَامُهُ فِي مَا بَعْدُ.

وَ ثَالِثًا: فَإِنَّ إِفْتِصَارَهُ عَلَى حَيْدٍ حَيْدٌ أَبِي طَاهِرٍ مِمَّا يُوهِمُ أَنَّهُ فَرْدٌ، وَ هُوَ أَيْضًا مُقْتَضَى كَلَامِ الدُّهَيْبِيِّ، وَ غَيْرِهِ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ قَدْ نَسِبَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَبَا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيَّ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ اسْمَ جَدِّهِ سِلْفَهُ، فَتَأَمَّلْ .

وَ السُّلْفُ، بِالضَّمِّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ هُوَ خَطَأً، وَ الصَّوَابُ-عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ، وَ الْعُبَابِ، وَ اللِّسَانِ، وَ بَعْضُ نُسَخِ هَذَا الْكِتَابِ أَيْضًا-: الْمُسْلِفُ: الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْسًا وَ أَرْبَعِينَ سِنَةً، وَ نَحْوَهَا، وَ هُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الْإِنَاثُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ:

النَّصْفُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ:

فِيهَا (١) ثَلَاثٌ كَالدَّمِيِّ

وَ كَاعِبٌ وَ مُسْلِفٌ

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: الشُّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَ الرِّوَايَةُ:

«إِلَى ثَلَاثٍ كَالدَّمِيِّ»

وَ أَوَّلُهُ:

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفٌ

ذَكَرْنِي مَا أَعْرِفُ

مَمَشَايَ ذَاتَ لَيْلِهِ

وَ الشُّوقُ مِمَّا يَشْعَفُ

«إلى ثلاثٍ...»

إلى آخره. والتسليفُ: أَكُلُ السُّلْفِ، وَ هِيَ اللَّهْنَةُ الْمُعْجَلَةُ لِلضَّيْفِ قَبْلَ (٢) الْعَدَاءِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، يُقَالُ: سَلَّفُوا ضَيْفَكُمْ.

والتسليفُ أيضاً: التَّقْدِيمُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

والتسليفُ أيضاً: الإِسْلَافُ، يُقَالُ: سَلَفْتُ فِي الطَّعَامِ تَسْلِيفاً، مِثْلُ أَسَلَفْتُ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «مَنْ سَلَفَ فَلْيَسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَ وَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». أَرَادَ:

مَنْ قَدَّمَ مَالاً، وَ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سِلْعِهِ مَضْمُونِهِ، يُقَالُ:

سَلَفْتُ، وَ أَسَلَفْتُ، وَ أَسَلَمْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ الْاسْمُ مِنْ كُلِّ مِنْهَا: السُّلْفُ، وَ السَّلْمُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: سَأَلَهُ فِي الْأَرْضِ، مُسَالَفَةً: سَأَيَرَهُ فِيهَا مُسَايَرَةً.

وَ قَالَ: وَ أَيْضاً: سَأَوَاهُ فِي الْأَمْرِ.

قَالَ: وَ سَأَلَفَ الْبَعِيرُ: تَقَدَّمَ فَهُوَ مُسَالِفٌ.

وَ تَسَلَّفَ مِنْهُ، كَذَا: أَفْتَرَضَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ السُّلْفُ فِي الشَّيْءِ أَيْضاً، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: وَ مِنْهُ السُّلْفُ فِي السَّيْرِ أَيْضاً، وَ هُوَ نَصُّ الْعِبَابِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ:

السَّالِفُ: الْمُتَقَدِّمُ.

وَ السُّلْفُ، وَ السَّلِيفُ، وَ السُّلْفَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ.

وَ جَمْعُ سَلِيفٍ: سُلْفٌ، بِضَمِّتَيْنِ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ: فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا (٣)، قَالَ (٤): وَ زَعَمَ الْقَاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفًا.

وَ سَالِفٌ، وَ سَلَفٌ، مِثْلُ خَالِفٍ، وَ خَلَفٍ.

وَ السُّلْفُ: الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَهُ نُسَائِلُهُمْ

رَيْثَ يُضْحَى جَمَالَهُ السُّلْفُ

-
- ١- (١) ديوان عمر بن أبي ربيعة، وفيه: «إذا ثلاث».
 - ٢- (٢) عن الصحاح و بالأصل «قيل».
 - ٣- (٣) سورة الزخرف الآية ٥٦ و [١] القراءه «سَلَفًا» .
 - ٤- (٤) يعنى الفراء، كما يفهم من عبارته التهذيب.

تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرِبًا وَ هِيَ حَائِمَةٌ

وَ الْمَاءُ لَزْنٌ بَكَىءُ الْعَيْنِ مُتَسَمِّمٌ

وَ اسْتَسَلَفْتُ مِنْهُ دَرَاهِمَ فَأَسْلَفَنِي: مِثْلُ تَسَلَّفْتُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- [الحديث]: «أَنَّهُ اسْتَسَلَفَ (١) مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكْرًا». أَيْ اسْتَقْرَضَ .

وَ جَاءَنِي سَلَفٌ مِنَ النَّاسِ: أَيْ جَمَاعَةٌ .

وَ السُّلَافُ مِنْ كُلِّ خَالِصَةٍ .

وَ السُّلْفَةُ، بِالضَّمِّ: غَزَلَةُ الصَّبِيِّ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ رَوْضُ مَسْلُوفٌ: مُسَوَّى، وَ بِهِ سَمَّى الْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ، فِيمَا لَهُ اسْمَانِ إِلَى الْوُفِّ، بِالرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ، وَ قَدْ يُحِيلُ عَلَيْهِ أحيانًا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَ لَذَا اخْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِهِ.

وَ السَّلَائِفُ مِنَ النَّسَاءِ، كَالْأَسْلَافِ مِنَ الرِّجَالِ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «مَرْكَبُ الصَّرَائِرِ سَارٌ، وَ مَرْكَبُ السَّلَائِفِ غَارٌ».

وَ السُّلْفُ، كَصُرْدٍ: فَوْخُ الْقَطَا، عَنْ كُرَاعٍ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ.

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ

وَ طَافُوا حَوْلَهُمْ سَلَفٌ يَتِيمٌ (٢)

وَ السُّلْفُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَ لَمْ يُعَيَّنْ.

وَ سَلَفَ لِلْقَوْمِ: مِثْلُ سَلَفَهُمْ .

وَ السُّلْفَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَدَخَّرَهُ الْمَرْأَةُ لِتُحِيفَ بِهِ مَنْ زَارَهَا.

وَ السُّلْفُ، مُحَرَّرَكَةً: الْفَحْلُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِبْعٍ

حَمَى الْحَوَزَاتِ وَ اسْتَهَرَ الْإِفَالَ (٣)

حَمَى الْحَوَزَاتِ: أَيْ حَمَى حَوَزَاتِهِ، أَيْ لَا يَدْنُو مِنْهَا فَحْلٌ سِوَاهُ، وَ اسْتَهَرَ الْإِفَالَ: جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ، يَعْنِي بِالْإِفَالِ:

صِغَارَ الْإِبِلِ .

وَ السَّلِيفُ ، كَأَمِيرِ الطَّرِيقِ .

سلحف

السَّلْحَفِيَّةُ ، فِيهَا سِتُّ لُغَاتٍ : الْأَوْلَى كَبَلْهَيْتِيَّةٍ ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ الرَّؤَاسِيِّ ، قَالَ : مُلْحَقٌ بِالْخُمَاسِيَّةِ بِأَلْفٍ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا .

وَ السَّلْحَفَاءُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَ فَتْحِ اللَّامِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَاحِدُهُ السَّلْحَافُ .

وَ السَّلْحَفَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَ يُقْصَرُ وَ هَاتَانِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ السَّلْحَفَا ، مَقْصُورَةٌ سَاكِنَةٌ اللَّامِ مَفْتُوحَةٌ الْحَاءِ .

وَ السَّلْحَفَاءُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَ فَتْحِ اللَّامِ ، وَ هَاتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ حَكَى الْأَخِيرَةَ عَنِ تَيْمِ الرِّبَابِ .

قُلْتُ : وَ تَنْطِقُ بِهِ الْعِيَامَةُ بِسُكُونِ اللَّامِ مَعَ كَثِيرِ السَّيْنِ مَقْصُورًا : دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ ، وَ قِيلَ : هِيَ أَنْثَى الْغِيَالِمِ ، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، يَنْفَعُ دَمَهَا وَ مَرَارَتُهَا الْمَضْرُوعَ ، إِذَا أُنْشِقَ بِالْأَخِيرَةِ ، وَ التَّلَطُّحُ بِدَمِهَا الْمَفَاصِلَ ، فَتَشُدُّ .

وَ يُقَالُ : إِذَا اشْتَدَّ الْبُرْدُ فِي مَكَانٍ . وَ خِيفَ مِنْهُ عَلَى الزَّرْعِ وَ كُبْتُ وَاحِدَةً ، مِنْهَا عَلَى قَفَاهَا ، بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا وَ رِجْلَاهَا إِلَى الْهَوَاءِ ، وَ تَرَكْتُ كَذَلِكَ ، لَمْ يَنْزِلِ الْبُرْدُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمْ .

سلحف

السَّلْحَفُ ، كَجِرْدِ خَيْلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ، قِيلَ : السَّلْحَفُ ، وَ السَّلْحَفُ : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ الْعَبَابِ .

سلحف

السَّلْعَفُ ، كَجِرْدِ خَيْلٍ ، وَ حِضْرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ - عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ قَيْسٍ - : هُوَ السَّلْحَفُ ، وَ التَّخْفِيفُ نَقْلُهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ سَلْعَفُهُ ، سَلْعَفَةٌ ابْتَلَعَهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمُسَلْعَفُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْعَلِيظُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّلْعَافُ ، بِالْكَسْرِ : عَوْدٌ مُحَدَّدٌ ، يُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ لِلسَّبَاعِ ، يَفْتُلُونَهَا بِهِ ، وَ الْعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا يَأْتِي .

سلحف

السَّلْخُفُ ، كَجِرْدِخْلِ ، وَ الْغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ -عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ -: هُوَ السَّلْخُفُ .

ص: ٢٨٤

١- (١) عن اللسان و [١]الزيادة منه أيضاً، و الذى بالأصل: «استلف».

٢- (٢) و يروى: سُلْكَ يَتِيم.

٣- (٣) البيت للراعى فى ديوانه ص ٢٤٦ ط بيروت، و انظر تخريجه فيه.

وقال اللَّيْثُ: السَّلْغُفُ، كَجَعْفَرٍ: التَّامُّ، هكذا في النَّسِخِ، و الصَّوَابُ: التَّارُّ، الحَيَادِرُ، كما هو نَصُّ العَيْنِ، وَ العِيَابِ، و اللِّسَانِ، و أَنَشَدَ:

بِسَلْغِفٍ دَغْفَلٍ يَنْطُحُ الصَّ

خَرَّ بِرَأْسِ مُزْلَعِبٍ (١)

و بَقْرَهُ سَلْغَفَهُ، كَحَيْدَرِهِ، وَ نَصُّ التَّهْدِيبِ: سَلْغَفٌ مِثَالُ حَيْدَرٍ: أَي تَارَهُ سَمِينَهُ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَلْغَفَهُ، سَلْغَفَهُ: ابْتَلَعَهُ.

و السَّلْغَافُ: لُغَةٌ فِي السَّلْعَافِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سجلف

سَجْلُفٌ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ الْمُتَوَقِّيَةِ.

سندف

سَنَدَفًا، بَفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ وَ آخِرُهُ أَلِفٌ، وَ قَدْ يُقَالُ بِالصَّادِ أَيْضًا، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ، وَ هُمَا: قَزِيَّتَانِ بِمِصْرَ، إِخِيْدَاهُمَا: مِنْ أَعْمَالِ الْبُهَنَسِيَّةِ، وَ الْأُخْرَى: مِنْ أَعْمَالِ السَّمْنُودِيَّةِ، وَ هِيَ يَلِصِقُ الْمَحَلَّةِ الْكُبْرَى، وَ قَدْ دَخَلَتْ فِي هَذِهِ، وَ قَدْ نَسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءٌ، هَكَذَا ذَكَرَهُمَا الْأَسْعَدُ بْنُ مَمَاتِي فِي الْقَوَانِينِ (٢)، وَ ابْنُ الْجَيْعَانِ.

سنعف

السَّنْعَفُ، كَجِرِّدِ خَلٍ، هَكَذَا بِالْعَيْنِ مُهْمَلَةً، وَ صَوَابُهُ بِأَعْجَامِ الْعَيْنِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبُكْرِيَّ، يَقُولُ: هُوَ السَّلْخُفُ، وَ الشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي (٣).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سنهف

سَنَهْفٌ، كَجَعْفَرٍ، اسْمٌ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، قُلْتُ: وَ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي «س ه ف»، وَ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً، فَإِذَا وَزَنَهُ فَنَعَلَ.

سنف

السَّنْفُ: مَصْدَرٌ سَنَفَ الْبَعِيرَ، يَسْنِفُهُ، وَ يَسْنِفُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَ نَصْرًا: شَدَّ عَلَيْهِ السَّنَافَ، بِالْكَسْرِ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا، كَأَسْنَفَهُ، قَالَ

الجَوْهَرِيُّ: وَ أَبِي الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ.

وَ سَنَفْتُ النَّافَةَ: تَقَدَّمَتِ الْإِبِلُ ، فِي السَّيْرِ ، كَأَسْنَفْتُ ، فَهِيَ مُسْنِفَةٌ .

وَ السَّنْفُ ، بِالْكَسْرِ: الدَّوْسَرُ الْكَاثِنُ فِي الْبَرِّ وَ الشَّعِيرِ ، وَ هُوَ يَعِيْبُهُمَا، وَ يَصْعُقُ مِنْ أَثْمَانِهِمَا (٤).

وَ السَّنْفُ : الْجَمَاعَةُ ، يُقَالُ: جَاءَنِي سِنْفٌ مِنَ النَّاسِ ، أَي: جَمَاعَةٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ السَّنْفُ : الصَّنْفُ ، يُقَالُ: هَذَا طَعَامٌ سِنْفَانٍ ، أَي: جَيِّدٌ وَرَدِيءٌ، وَ هُوَ ضَرْبَانِ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَ السَّنْفُ : وَرَقُهُ الْمَرْخُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، أَوْ وَعِيَاءُ ثَمَرِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ غَيْرِهِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْمَرْخِ ، قَالَ: وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ وَ لَا شَوْكٌ ، وَ إِنَّمَا لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، تَنْبُتُ فِي شُعْبٍ ، وَ أَمَّا السَّنْفُ فَهُوَ وَعَاءُ الْمَرْخِ ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَ الَّذِي حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ أَنَّ السَّنْفَ وَرَقُهُ الْمَرْخُ مَرْدُودٌ، غَيْرٌ مَقْبُولٌ ، وَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِكَمَالِهِ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ :

تَقْلُقُ مِنْ ضَعْمِ اللَّجَامِ لَهَا تَهَا (٥)

تَقْلُقُ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبِهِ صِفْرٍ

وَ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) عَجْزَهُ ، وَ نَسَبَهُ لِابْنِ مُقْبِلٍ ، وَ قَالَ:

هَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِ الْجَعْدِيِّ (٧)، قَالَ: وَ كَذَا هِيَ الرَّوَايَةُ فِيهِ «عُودُ الْمَرْخِ» قَالَ: وَ أَمَّا السَّنْفُ فَفِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ ، وَ هُوَ:

يُزْحِي الْعِدَارَ وَ لَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ

عَنْ حَشْرِهِ مِثْلَ سِنْفِ الْمَرْخِ الصَّفْرِ

ص: ٢٨٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بسلغف الخ كذا بمطبوع التاج تبعاً للسان، و ليحرر وزنه».

٢- (٢) قوله: «في القوانين» كان موضعها بعد قوله و ابن الجيعان فقدمناها إلى مكانها هنا، فالمقصود قوانين الدوايين لابن ممتي، و أما كتاب ابن الجيعان فاسمه «التحفه السنيه».

٣- (٣) الذي نقله الصاغاني عن البكري في التكملة: السَّنْعُفُ وَ الشَّنْعُفُ وَ الهَلْعُفُ مثال جردحل: المضطرب الخلق.

٤- (٤) بالأصل «يعييبها...أثمانها» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٥- (٥) في الصحاح: من فأس اللجام لسانه. [١]

٦- (٦) البيت بتمامه في الصحاح.

٧-٧) كذا، و البيت فى ديوان ابن مقبل، لم أعره عليه عند الجعدى.

أَوْ كُؤَلَّ شَجَرَهُ يَكُونُ لَهَا ثَمَرُهُ حَبٌّ فِي خِيَاءٍ طَوِيلٍ، إِذَا جَفَّتْ انْتَبَثَرَتْ مِنْ خِبَائِهَا ذَاكُ، وَهُوَ وَعَاؤُهَا، وَبَقِيَتْ قِشْرَتُهُ، فَذَاكَ الْخِيَاءُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، عَلَى مَا فِي الْعُبَابِ، فَالْوَأْحِدَةُ مِنْ تِلْكَ الْخَرَائِطِ سِنْفُهُ: جِ سِنْفٌ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَجِجَ أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ: سِنْفُهُ، كَقِرْدِهِ .

وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السِّنْفَةُ: وِعَاءٌ كُلُّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلًا كَانَ أَوْ مُسْتَدِيرًا.

وَقَوْلُهُ: وَالْعُودُ، مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَانِي السِّنْفِ، بِالْكَسْرِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَيُعَارِضُهُ فِيمَا بَعْدُ قَوْلُهُ:

جَمْعُهُ سِنْفٌ، أَوْ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ مَعَانِي السِّنْفِ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدُ، مِنْ أَنْ جَمَعَهُ سُنُوفٌ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّوَادِرِ، وَ فِي الْعُبَابِ، وَ التَّكْمِلَةِ، وَ اللِّسَانِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السِّنْفُ بِالْفَتْحِ (١): الْعُودُ الْمُجْرَدُ مِنَ الْوَرَقِ .

وَ السِّنْفُ أَيْضًا: قِشْرُ الْبُقْلَاءِ إِذَا أُكِلَ مَا فِيهِ، وَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ لِأَكْمِهِ الْبُقْلَاءِ، وَ اللُّوبِيَاءِ، وَ الْعِدَسِ، وَ مَا أَشَبَّهَا: سُنُوفٌ، وَوَاحِدُهَا سِنْفٌ (٢).

وَ السِّنْفُ، بِالْكَسْرِ: الْوَرَقُ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: السِّنْفُ: الْوَرَقَةُ، جِ: سِنْفٌ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ، وَ فِيهِ نَظَرٌ، وَ الظَّاهِرُ: سُنُوفٌ، كَمَا هُوَ فِي نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ السِّنْفُ، بِضَمِّهِ، وَ بِضَمَّتَيْنِ: ثِيَابٌ تُوَضَعُ عَلَى كَتْفَيْ الْبَعِيرِ وَ نَصُّ أَبِي عَمْرٍو: عَلَى أَكْتِيَافِ الْإِبِلِ، مِثْلُ الْأَشْتَلِهِ عَلَى مَا خَيْرِهَا، الْوَاحِدُ: سَنِيفٌ كَأَمِيرٍ، وَ اقْتَصَرَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى الضَّبْطِ الْأَخِيرِ.

وَ السِّنْفُ أَيْضًا: بُلْعَتِيهِ: جَمْعُ سِنَافٍ، كَكِتَابٍ: اسْمٌ لِلْبَبِّ، وَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ الْخَلِيلِ، أَنَّهُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبِّ لِلدَّائِبِ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ.

أَوْ السِّنَافُ: اسْمٌ لِجَبَلٍ تَشُدُّهُ مِنَ التَّصْدِيرِ، ثُمَّ تُقَدَّمُ حَتَّى تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ لِخِمَاصِهِ، وَ نَصُّ الصَّحَاحِ، وَ الْعُبَابِ:

إِذَا حَمَصَ بَطْنُ الْبَعِيرِ وَ اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ (٣)، وَ فِي الْمُحْكَمِ: السِّنَافُ: سَيْرٌ يَجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّبِّ، - أَوْ غَيْرِ سَيْرٍ - لِئَلَّا يَزِلَّ .

وَ السِّنْفَتَانِ، بِالضَّمِّ، وَ الْفَتْحِ: عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ، يَتَّبِعُهُمَا الْمَحَالَةُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمِسْنِافُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يُؤَخَّرُ الرَّحْلَ، فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَافٌ، وَ يُقَالُ: هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، فَهُوَ ضِدُّ، هَكَذَا قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمِسْنِافُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُقَدَّمُ الْحِمْلَ، وَ الْمِجْنَاءُ (٤): الَّتِي تُؤَخَّرُ الْحِمْلَ، وَ عُرِضَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّيْثِ فَأَنْكَرَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: السَّنِيفُ، كَأَمِيرٍ: حَاشِيَةُ الْبَسَاطِ، وَ هُوَ حَمْلُهُ.

قَالَ: وَ فَرَسٌ سُنُوفٌ، كَصَبُورٍ: يُؤَخَّرُ السَّرَجَ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: فَرَسٌ مُسْنِفَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: و إذا سَجَعَتْ في الشَّعْرِ مُسْنِفَةٌ، بكَسْرِ النُّونِ، فهي من هذا، أي من: أَسْنَفَ الْفَرَسِ: إذا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ، قال ابنُ بَرِّي: قال ثَعْلَبٌ: الْمَسَانِيفُ: الْمُتَقَدِّمَةُ، وَ أَنْشَدَ:

قد قُلْتُ يَوْمًا لِلْغَرَابِ إِذْ حَجَلُ:

عليك بِالْإِبِلِ الْمَسَانِيفِ الْأُولُ

أَوْ بَفَتْحِ النُّونِ (٥)، خَاصُّ بِالنَّاقَةِ، مِنْ السَّنَافِ، أَي: شُدَّ عَلَيْهَا ذَلِكَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

أَوْ بَكْرَةَ مُسْنِفَةً، بكَسْرِ النُّونِ، إِذَا عَشَّرَتْ، وَ تَوَرَّمَ ضَرْعُهَا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ أَسْنَفَ الْبُعَيْرِ: قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ، أَوْ تَقَدَّمَ، وَ يُرْوَى قَوْلُ كَثِيرٍ، يَمْدَحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ:

ص: ٢٨٤

-
- ١- (١) كذا و ضبطت في التهذيب بالقلم بكسر السين، و مثله في اللسان [١] لكنه لم ينسب الكلام الى ابن الاعرابي.
 - ٢- (٢) ضبطت في التهذيب بالقلم بكسر السين، و نسب الكلام الى شمر، و مثله في اللسان [٢] دو عزو.
 - ٣- (٣) زيد في التهذيب و اللسان: و هو الحزام.
 - ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب: و المحناه.
 - ٥- (٥) يعنى: مُسْنِفَةٌ.

و مُسْنَفُهُ فَضْلَ الزَّمَامِ إِذَا اُنْتَحَى

بِهَزِّهِ هَادِيهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلٌ (١)

وَ يُرْوَى: وَ مُسْنَفُهُ، أَي: مُشْدُودَةٌ بِالسَّنَافِ، وَ السَّوْمُ:

الذَّهَابُ .

وَ اُسْنَفَتِ الرِّيحُ: اُسْتَدَّتْ هُبُوبُهَا، وَ اُنْأَرَتِ الْعُبَارُ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ فِي اللِّسَانِ: أَي سَافَتِ التُّرَابَ .

وَ رُبَّمَا قَالُوا: اُسْنَفَ أَمْرُهُ: أَي أَحْكَمَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، مِنْ اُسْنَفَ النَّاقَةَ: إِذَا شَدَّهَا بِالسَّنَافِ .

وَ قَالَ الْعَرِيزِيُّ: اُسْنَفَ الْبُرْقِ، وَ السَّحَابُ: إِذَا رِينَا (٢) قَرِيبَيْنِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اُسْنَفَ الْبَعِيرِ: جَعَلَ لَهُ سِنَافًا، وَ هِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

وَ الْمُسْنَفَةُ، كَمُحْسِنِهِ، مِنْ الْأَرْضِ: الْمُجْدِبَةُ، وَ مِنَ التُّوقِ: الْعَجْفَاءُ، نَقَلَهُ الْعَرِيزِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَيْلٌ مُسِنَةٌ: مُشْرِفَاتُ الْمَنَاسِجِ، وَ ذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَغْتَرِي إِلَّا خِيَارَهَا وَ كِرَامَهَا، وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ السُّرُوجَ تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِهَا، فَيُجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّنَافُ لِتَثَبَّتَ بِهِ السُّرُوجُ .

وَ جَمْعُ السَّنَافِ: اُسْنَفَةٌ .

وَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ: «عَيَّ بِالسَّنَافِ» نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي دَهَشَ مِنَ الْفَزَعِ، كَمَنْ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَشُدُّ السَّنَافَ، وَ اُنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابْنِ كُلْثُومٍ:

إِذَا مَا عَيَّ بِالسَّنَافِ حَيٌّ

عَلَى الْأَمْرِ الْمُسْتَبِيهِ أَنْ يَكُونَ (٣)

أَي: عَيُّوا بِالتَّقَدُّمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ اُسْنَفَ الْفَرَسِ: إِذَا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ .

وَ نَاقَهُ مُسْنِفٌ، وَ مِسْنَفٌ: ضَامِرٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ الْمَسَانِفُ: السُّنُونُ الْمُجْدِبَةُ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَةَ، كَأَنَّهُمْ شَعَّوْهَا فَجَمَعُوهَا، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَ نَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بِيوتِنَا

و يُعْبَقْنَ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفُ

الْوَاحِدَةُ: مُسْنِفَةٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ سَنَفًا، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ.

سوف

السَّوْفُ: الشَّمُّ، يُقَالُ: سَافَهُ، يَسُوفُهُ، إِذَا شَمَّهُ، وَ يَسَافُهُ، لُغَةٌ فِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّوْفُ: الصَّبْرُ.

وَ بِالضَّمِّ، وَ السَّوْفُ، كَصَرْدٍ: جَمْعًا سَوْفَةٍ، بِالضَّمِّ:

اسْمٌ لِلْأَرْضِ، كَمَا يَأْتِي.

وَ الْمَسَافُ، وَ الْمَسَافَةُ، وَ السَّيْفَةُ، بِالْكَسْرِ، الْأُولَى وَ الثَّانِيَةُ، نَقَلَهُمَا ابْنُ عَبَّادٍ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ:

الْبُعْدُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: كَمْ مَسَافَهُ هَذِهِ الْأَرْضُ؟ وَ بَيْنَنَا مَسَافَةُ عِشْرِينَ يَوْمًا، وَ كَذَلِكَ: كَمْ سَيْفُهُ هَذِهِ الْأَرْضُ، وَ مَسَافُهَا؟ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا كَانَ فِي فَلَاهِ شَمٌّ تَرَابَهَا، لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدِهِ هُوَ، أَمْ لَا، وَ ذَلِكَ إِذَا ضَلَّ، فَإِذَا وَجَدَ الْأَبْعَادَ، عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِهِ، وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَلَى لِأَجِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدِّيَافِيُّ جَزْجَرًا

أَي: لَيْسَ بِهِ مَنَارٌ، فَيُهْتَدَى بِهِ، وَ إِذَا سَافَ الْجَمَلُ تَرَبَّتَهُ جَزْجَرٌ جَزْعًا، مِنْ بُعْدِهِ، وَ قَلْبِهِ مَائِهِ، فَكَثُرَ الْأَسْتِعْمَالُ، حَتَّى سَمَّوْا الْبُعْدَ مَسَافَةً، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: الْمَسَافَةُ: الْمَضْرَبُ الْبَعِيدُ، وَ أَصْلُهَا:

مَوْضِعٌ سَوْفٍ الْأَدْلَاءِ، يَتَعَرَّفُونَ حَالَهَا مِنْ بُعْدٍ، وَ قُرْبٍ، وَ جَوْرِ، وَ قَصْدٍ، وَ يُقَالُ: بَيْنَهُمْ مَسَاوِفٌ، وَ مَرَاجِلٌ .

وَ السَّائِفَةُ: الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ (٤)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي «س أ ف» وَ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ، يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ:

كَأَنَّ أَغْنَقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفُهُ

طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبُ (٥)

- ١- (١) ديوانه و اللسان و [١] في التهذيب بروايه: بهزه هاديه.
- ٢- ((*)) وردت بالكويتيه بالفتح و الصواب ما أثبتناه و بنسخه أخرى: رُؤيا.
- ٣- (٢) معلقه عمرو بن كلثوم.
- ٤- (٣) في الصحاح و اللسان: الرقيقه.
- ٥- (٤) ديوانه. و الهيشره: شجره لها ساق و في رأسها كعبره شهباء.

وَأُنشِدَ الصَّاعَانِيَّ ، لَهُ أَيْضًا :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعَ كَأَنَّهُ

بِسَائِفِهِ قَفِرَ ظُهُورُ الْأَزَاقِمِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : السَّائِفَةُ مِنَ اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحَدِيدِ .

وَالْأَسْوَافُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ ، بِمَعْنَى الشَّمِّ أَوْ الصَّبْرِ ، قَالَ يَاقُوتُ : وَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ جَمْعُ سَوْفٍ - الْحَرْفُ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ - اسْمًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ سَائِعٌ : عَ بَعَيْنُهُ بِالْمِيدَانِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ ، بِتَاجِيهِ الْبِقِيْعِ ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ صَدَقَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ هُوَ مِنْ حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ن ه س» .

وَالسَّوْفُ ، كَسِيحَابٍ : الْقِتَاءُ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الطُّوسِيِّ ، هَكَذَا هُوَ بِالْقَافِ وَ النَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ فِي بَعْضِهَا : الْفَنَاءُ ، بِالْفَاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَ النُّونِ (١) ، لِإِمْنَانِهِ مَا بَعْدَهُ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ : وَ الْمَوْتَانُ فِي الْإِبِلِ ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي الْمَالِ سَوْفٌ ، أَيْ : مَوْتُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَوْ هُوَ بِالضَّمِّ ، كَمَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، أَوْ فِي النَّاسِ وَ الْمَالِ ، وَ بِالضَّمِّ : مَرَضُ الْإِبِلِ ، وَ يُفْتَحُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَ هُوَ خَارِجٌ عَنِ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَجَعْتُ هِشَامًا الْمَكْفُوفَ ، يَقُولُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ ، يَقُولُ : السَّوْفُ ، بِالضَّمِّ ، وَ يَقُولُ : الْأَذْوَاءُ كُلُّهَا تَجِيءُ بِالضَّمِّ ، نَحْوَ النَّحَازِ ، وَ الدُّكَاعِ ، وَ الْقَلَابِ ، وَ الْخُمَالِ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا ، هُوَ السَّوْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ كَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو ، وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَ يُقَالُ : سَافَ الْمَالُ ، يَسُوفُ ، وَ يَسَافُ ، سَوْفًا ، هَلَكًا ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى يَسُوفُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ :

لَجَدْتَهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ

أَتَيْتَهُمْ فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ (٢)

أَوْ سَافَ الْمَالُ : وَقَعَ فِيهِ السَّوْفُ ، أَيْ الْمَوْتَانُ .

وَ السَّافُ : كُؤْلُ عَرَقٍ مِنَ الْحَايِطِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَ الصَّحَاحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : السَّافُ فِي الْبِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِنَ الْبِنَاءِ (٣) ، وَ سَافَانٍ ، وَ ثَلَاثُهُ آسَفٌ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّافُ :

مَا بَيْنَ سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلْفُهُ وَאוּ فِي الْأَصْلِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ سَطْرٍ مِنَ اللَّبَنِ وَ الطِّينِ (٤) فِي الْجِدَارِ : سَافٌ ، وَ مِذْمَاكٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : السَّافُ مِنَ الرِّيحِ : سَفَاهَا ، الْوَاحِدَةُ سَافَةٌ ، هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ ، وَ فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِقَاعِدَتِهِ .

وَ السَّافَةُ ، وَ السَّائِفَةُ ، وَ السُّوفَةُ ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَوْلَاهُنَّ : الْأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ وَ الْجَلْدِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي مَا يَكُونُ مِنْهُ ، وَ الْجَمْعُ : سَوَائِفُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ تَبَسُّمٍ عَنِ الْمَمَى اللّثَاتِ كَأَنَّهُ

ذُرَى أَفْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ

وَ فَقَالَ جَابِرُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ .

وَ سَافَهَا . دَنَا مِنْهَا ، وَ فِي الْعُبَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَ كَذَلِكَ السُّوفَةُ : كَأَنَّهَا سَافَتْهُمَا ، أَي : دَنَتْ مِنْهُمَا ، وَ هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ .

وَ الْمَسَافُ : الْأَنْفُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ بِهِ ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ ، أَي : يُشَمُّ .

قَالَ : وَ الْمَسُوفُ : الْهَائِجُ مِنَ الْجَمَالِ ، يَعْنِي الْمَشْمُومَ ، وَ إِذَا جَرِبَ الْبَعِيرُ ، وَ طُلِيَ بِالْقَطِرَانِ ، شَمَّتُهُ الْإِبِلُ ، وَ يُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ أَمَّا الشَّيْفَةُ ، كَكَيْسِهِ ، لِلطَّلِيْعَةِ ، كَذَا فِي نُسْخِ الْعُبَابِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : الطَّبِيْعَةُ ، هَكَذَا ، وَ صُحِّحَ عَلَيْهِ ، فَبِالْمُعْجَمِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ فِيهِ رَدُّ عَلَى صَاحِبِ الْمُحِيطِ ، حَيْثُ أُوْرَدَهُ بِالْمُهْمَلَةِ .

وَ سَوْفَ أَفْعِلُ ، وَ يُقَالُ : سَفَّ أَفْعَلُ ، وَ سَوَّ أَفْعَلُ ، لُعْتَانِ فِي : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وَ قَالَ ابْنُ جِنِّي : حَذَفُوا تَارَةَ الْوَاوِ ، وَ أُخْرَى الْفَاءُ ، وَ فِيهِ لُعَةُ أُخْرَى ، وَ هِيَ : سَيَّئُ أَفْعَلُ ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسِيْخِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : سَايَكُونُ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ ، وَ أَبْدَلُوا الْعَيْنَ طَلْبًا لِلْخَفَةِ : حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْاِسْتِثْنَاءُ ، أَوْ كَلِمَةٌ تَنْفِيْسٌ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ سَبِيْوِيَّةِ ،

ص: ٢٨٨

١- (١) فِي الْمَحْكَمِ: «الْفَنَاءُ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «فَتَا» بِالْفَاءِ وَ التَّاءِ، يَقَعُ فِي الْإِبِلِ.

٢- (٢) وَ يَرْوَى: تَتَجَدَّفُ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمِ، انْظُرِ اللِّسَانَ «جَذَفَ».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [١] صَفَّ مِنَ اللَّبَنِ، يَقَالُ: سَافَّ مِنَ الْبِنَاءِ، وَ سَافَانَ....

٤- (٤) التَّهْذِيبِ: أَوْ الطِّينِ.

قال ألا ترى أنك سوفته (١)، إذا قلت له مرة بعد مره : سوف أفعل ، ولا يفصل بينها وبين أفعل ، لأنها بمنزلة السين في سيفعل ، وقال ابن دريد: سوف : كلمه تستعمل في التهديد، والوعيد، والوعد، فإذا شئت أن تجعلها اسماً نوتتها، وأنشد:

إن سَوْفًا و إن لَيْتًا عَنَاءً

وَ يُرْوَى :

إن لَوًْا و إن لَيْتًا عَنَاءً.

فتون إذ جعلهما اسمين، قال الصاعاني: الشعر لأبي زبيد الطائي ، و سياقه :

لَيْتَ شِعْرِي و أَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ

إن لَيْتًا و إن لَوًْا عَنَاءً

و ليس في روايه من الروايات : «إن سَوْفًا» (٢).

ثم قال ابن دريد: و ذكر أصحاب الخليل ، عنه، أنه قال لأبي الدقيش : هل لك في الرطب ؟ قال: أسيرع هل ، فجعله اسماً، و نونه ، قال: و البصريون يدفعون هذا.

و من المجاز: يقال: فلان يقتات السوف ، أى : يعيش بالأماني ، و كذلك قولهم: و ما قوته إلا السوف ، كما في الأساس (٣).

و الفيلسوف : كلمه يونانيه ، أى : مُحِبُّ الحِكمه ، أصيله فيللا- سَوْفًا ، و فيللا: هُوَ المُحِبُّ ، و سَوْفًا: و هو الحِكمه ، و الاسم ، منه الفيلسفه ، مُرَكَّبَةٌ ، كالحوقله ، و الحمدله و السبحله (٤)، كما في العباب .

و أساف الرجل ، إسافه : هلك ماله ، فهو مُسِيفٌ ، كما في الصحاح ، و هو قول ابن السكيت .

و قال غيره: أساف الرجل : وقع في ماله السواف ، قال طفيل :

فَأَبَلَّ و اسْتَرَحَى بِهِ الخُطْبُ بَعْدَ مَا

أَسَافَ و لَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبَّلْ

١٧- و في حديث الدؤلي (٥): «وقف على أعرابي ، فقال :

«أكلني الفقر، و ردني الدهر ضعيفاً مسيفاً».

و قال أبو عبيد: أساف الحارز، إسافه : أتأى، فأنخرمت الحوزتان .

وَ أَسَافَ الْخَزَزَ: خَرَمَهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

شَابِبِ دَمْعٍ لَمْ يَجِدْ مُتَرَدِّدًا

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفِهِ

أَحَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَ أَحْفَدًا (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَسَافَ الْوَالِدَانِ ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهُمَا ، فَالْوَلَدُ مُسَافٌ ، وَ أَبُوهُ مُسِيفٌ ، وَ أُمُّهُ مِسِيْفٌ وَ فِي الْمَثَلِ :

« أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَ ، » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَ أَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَيَا لَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجِهِ

أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَ أَعْدَمًا

وَ فِي الْأَسَاسِ : لِمَنْ مَرَّ (٧) عَلَى الشَّدَائِدِ ، وَ يُقَالُ :

« أَصْبَرَ عَلَى السَّوَافِ مِنْ ثَالِثَةِ الْأَثَافِ » .

وَ سَوَافُهُ ، تَسْوِيفًا : مَطْلَتُهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ : سَوَفَ أَفْعِلُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَ هَذَا كَمَا تَرَى مُأْخُوذًا مِنَ الْحَرْفِ ، وَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ، أَنَّ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّسْوِيفُ لِلْوَعْدِ الَّذِي لَا يُنْجَازُ لَهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ فَلَانًا أَمْرِي : أَي مَلَكَتُهُ إِيَّاهُ ، وَ حَكَمْتُهُ فِيهِ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ :

سَوَّفْتُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رَكِيئُهُ مُسَوَّفَةٌ ، كَمَحَدَّثَةٍ ، أَي يُقَالُ :

ص: ٢٨٩

١- (١) عن الصحاح و [١] اللسان و [٢] بالأصل «شوقته» .

٢- (٢) وردت الرواية في الجمهرة ٤٠/٣ و [٣] فيها: و يروى: «إن لؤًا» .

٣- (٣) و شاهده، كما في الأساس، قول الكميت: وَ كَانَ السَّوْفُ لِلْفَتِيَانِ قَوْتًا تَعِيشُ بِهِ وَ هُنَّتِ الرِّقُوبُ .

٤- (٤) كلمات منحوته من: لا حول و لا قوة إلا بالله، و الحمد لله و سبحان الله .

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «الديلي» .

٦- (٦) البيتان فى ديوانه ص ٨٨ ط بيروت، و انظر تخريجهما فيه، و فى الديوان: «لم تجد» بدل «لم يجد».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لمن مرن، أى يضرب المثل لمن مرن» جاء فى الأساس بعد ذكره المثل: أساف حتى ما يشتكى السواف.

سَوْفَ يُوجَدُ فِيهَا الْمَاءُ، أَوْ يُسَافُ مَاؤُهَا، فَيُكْرَهُ وَ يُعَافُ ، وَ الْوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الزَّمْخَشَرِيُّ أَيْضاً هَكَذَا (١)(٢).

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سُئِفَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَسْئُوفٌ: أَيُ فَزَعَ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ هُنَا، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ فِي الشَّيْنِ الْمُعْجَمِ، وَ هُمَا لُغَتَانِ.

وَ سَاوَفَهُ، مُسَاوَفَهُ: مَاطَلَهُ، أَنْشَدَ سَبِيحُ بْنُ لَابِنٍ مُقْبِلٍ:

لَوْ سَاوَفْتَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا (٣)

سَوْفَ الْعَيْوِفِ لِرَاحِ الرَّكْبِ قَدْ قَنِعُوا

اِئْتَصَبَ «سَوْفَ الْعَيْوِفِ» عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ الزِّيَادَةِ.

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَمَسْوُوفٌ: أَيُ صَبُورٌ، وَ أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

هَذَا وَ رَبِّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ

مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ

وَ التَّسْوِيفُ: التَّأْخِيرُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ «لَعَنَ الْمَسْوُوفَةَ مِنَ النِّسَاءِ». وَ هِيَ الَّتِي لَا تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاهَا إِلَى فِرَاشِهِ، وَ تُدَافِعُهُ فِيمَا يُرِيدُ مِنْهَا، وَ تَقُولُ

: سَوْفَ أَفْعَلُ .

وَ سَاوَفَهُ: شَمَّهُ .

وَ السَّائِفَةُ: الشُّطُّ مِنَ السَّنَامِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ (٤).

وَ أَسَافَهُ اللَّهُ: أَهْلَكَهُ .

وَ إِنَّهَا لَمُسَاوِفَةُ السَّيْرِ: أَيُ مُطِيقَتُهُ .

وَ السَّافُ: طَائِرٌ يَصِيدُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَ أَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرٍ عَقْلٍ

إِذَا مَا الْأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالَا

كما في الأساس .

سَهْف

السَّهْفُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى مَا فِي النَّسِخِ ، الْمَصِيحَحِ مِنَ الصَّحاحِ ، وَ قَدْ وُجِدَ فِي بَعْضِهَا عَلَى الْهَامِشِ ، وَ عَلَيْهِ إِشَارَةُ الزُّبَادَةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ تَشْحُطُ الْقَتِيلِ ، وَ اضْطِرَابُهُ فِي نَزْعِهِ وَ نَصُّ الْعَيْنِ : يَسْهَفُ فِي نَزْعِهِ ، وَ اضْطِرَابِهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَةَ الْهُدَلِيِّ :

مَا ذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتِبٍ

وَ سَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدِهِ قَصَمٍ (٥)

وَ قَالَ اللَّيْثُ أَيْضًا: السَّهْفُ : حَرْشَفُ السَّمَكِ خَاصَّةً .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّهْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، يُقَالُ : سَهِفَ ، كَفَرِحَ ، يَسْهَفُ ، سَهْفًا ، وَ هُوَ سَاهِفٌ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ مَسِيهُوفٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ ، لَا يَكَادُ يَزْوَى ، وَ كَذَلِكَ : رَجُلٌ سَاهِفٌ ، وَ يُقَالُ : أَصَابَهُ السُّهَافُ ، كَعُرَابٍ مِثْلَ الْعَطَاشِ سِوَاهِ .

وَ السَّاهِفُ : الْهَالِكُ ، وَ يُقَالُ : الَّذِي خَرَجَ رُوحُهُ ، وَ يُقَالُ :

الْعَطَشَانُ ، كَالسَّاهِفِ (٦) ، أَوْ مَنْ غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ ، عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ، أَوْ الَّذِي نُزِفَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقِ .

وَ يُزْوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشِ الْهُدَلِيِّ :

وَ إِنْ قَدْ تَرَى مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي

مِنَ الْحُزَنِ أَنِّي سَاهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ (٧)

أَي : مُتَغَيِّرُهُ ، قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ ، وَ يُزْوَى : «سَاهِمُ الْوَجْهِ» .

وَ يُقَالُ : طَعَامٌ فَلَانٌ مَسْهَفُهُ ، وَ مَسْفَهَةٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ يَسْقَى الْمَاءَ كَثِيرًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ أَرَى قَوْلَ الْهُدَلِيِّ : «وَ سَاهِفٍ ثَمَلٍ» مِنْ هَذَا .

وَ اسْتَهَفَهُ ، اسْتَهَافًا ، اسْتَحَفَّهُ ، وَ كَذَلِكَ : اِرْدَهَفَهُ .

- ١- (١) و شاهد الركيه المسوفه، كما فى الأساس، قول جران العود: فناشحون قليلا من مسوفه من آجن ركضت فيه العداميل .
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يعاف، يوجد فى نسخ المتن المطبوع زياده نصها: و كمحدث: مَنْ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ. وَ اشْتَفَى: اشْتَمَّ، و الموضوع مُسْتَفًى. و سَاوَفَهُ: سَارَّهُ، و المرأه ضَاغِعَهَا».
- ٣- (٣) عن الديوان و بالأصل «من تجنبها».
- ٤- (٤) زاد ابن سيده: هو من الواو لكون الألف عينا.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ٢٠٤/١ بروايه: «فى صعده حطم» و فسر شارحه الساهف بالعطشان، و هو ثمل بن الجراح.
- ٦- (٦) عن التهذيب و اللسان و بالأصل «كالسافه».
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ١٥٢/٢ بروايه: وَ أَنْ قَدْ بَدَأَ مَنِ... من الحزن أنى ساهم الوجه ذو هم .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

نَاقَهُ مِسْهَافٌ: سَرِيعُهُ الْعَطَشِ .

وَ الْمَسْهَفَةُ: الْمَمْرُ، كَالْمَسْهَكَةِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

بِمَسْهَفِهِ الرَّعَاءِ إِذَا

هُم رَاحُوا وَإِنْ نَعَفُوا (١)

كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

وَ سَيْهَفٌ، كَصَيْقَلٍ: اسْمٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ فِي الْجَمْهَرَةِ: سَنَهَفٌ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ .

وَ سَهَفَ الدُّبُّ، سَهَيْفًا: صَاحَ .

سيف

السَّيْفُ، الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، م مَعْرُوفٌ، وَ أَسْمَاؤُهُ تُبَيِّنُ عَلَى أَلْفٍ، وَ ذَكَرْتُهَا فِي الرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ فِيمَا لَهُ اسْمَانِ إِلَى الْأُلُوفِ . ج:
أَسِيْفٌ، وَ سُيُوفٌ، وَ عَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَسِيْفٌ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ مَسِيْفَةٌ، كَمَشِيْحَةٍ، وَ شَاهِدُ أَسِيْفٍ قَوْلُ
الشَّاعِرِ، أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

كَأَنَّهُمْ أَسِيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ

عَضْبٌ مَشَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ

وَ سَافَةٌ، يَسِيْفُهُ: ضَرْبَةٌ بِهِ، وَ قَدْ سَفْتُهُ، فَأَنَا سَائِفٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وَ كَذَلِكَ رَمَحْتُهُ، وَ نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ أَيْضًا.

وَ رَجُلٌ سَائِفٌ: ذُو سَيْفٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ: وَ سَيَّافٌ: صَاحِبُهُ، ج: سَيَّافَةٌ .

أَوْ السَّيَّافَةُ: هُمُ الَّذِينَ حُصُونُهُمْ سُيُوفُهُمْ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ صَدَقَهُ السَّيَّافُ، كَأَنَّهُ لِعَمَلِهِ السُّيُوفَ: مُحَدَّثٌ .

وَ هُمُ فِي الدَّارِ أَسِيْفٌ: أَي أَحْرَابٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و قال: سَافَتْ يَدُهُ، تَسِيفُ أَي: سِيفْتُ ، وَ قد تقدَّم.

قال: وَ الْمَسَائِفُ: السُّنُونُ، وَ الْقَحْطُ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي «س وَ ف» وَ قال: هِيَ السُّنُونُ الْمُجْدِبَةُ، وَ الْأَصْلُ وَائِيٌّ، وَ هُوَ الصَّوَابُ .
وَ قال الكِسَائِيُّ: رَجُلٌ سَيِّفَانٌ: أَي طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ، كَالسَّيْفِ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: ضَامِرِ الْبَطْنِ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، قال اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ سَيِّفَانَةٌ، وَ هِيَ: الشَّطْبَةُ كَأَنَّهَا نَضَلُ سَيْفٍ، أَوْ هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ، كَمَا قالَهُ الْخَلِيلُ .

وَ السَّيْفُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسَرُ: سَمَكَةٌ كَأَنَّهَا سَيْفٌ .

وَ السَّيْفُ، بِالْفَتْحِ فَقَطْ: شَعْرٌ ذَنْبِ الْفَرَسِ، وَ فِي اللِّسَانِ: سَيْبُ الْفَرَسِ .

وَ السَّيْفُ، بِالْكَسْرِ خَاصَّةً: سَاحِلُ الْبَحْرِ، وَ الْجَمْعُ:

أَسْيَافٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ السَّيْفُ: سَاحِلُ الْوَادِي، أَوْ لِكُلِّ سَاحِلٍ سَيِّفٌ، أَوْ إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِسَيِّفِ عُمَانَ وَ السَّيْفُ أَيضاً: الْمُلتَرِقُ بِأُصُولِ السَّعْفِ مِنْ خِلالِ اللَّيْفِ، وَ لَيْسَ بِهِ، وَ فِي الصَّحاحِ: كَاللَّيْفِ: قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَيِّمَاعٍ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ هُوَ أَرْدَاهُ، وَ أَحْشَنَهُ، وَ أَجْفَاهُ، وَ قد سَيفِ سَيِّفًا، قالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُنْشَدُ (٢):

نَحْلُ جُؤَاطِي نَيْلٍ مِنْ أَرْطَابِهَا (٣)

وَ السَّيْفُ وَ اللَّيْفُ عَلَى هُدَايِهَا

وَ السَّيْفُ: ع، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَ لَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ

بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَ نَقَلَ

وَ الْعَدَانُ: السَّاحِلُ .

وَ السَّيْفُ الطَّوِيلُ: سَاحِلُ (٤) طَوِيلٌ جِدًّا، كَأَنَّهُ قُطِعَ بِالسَّيْفِ، مَسِيرَةَ مِائَةِ فَرْسَخٍ، وَ هُوَ سَاحِلُ بَحْرِ الْبَرْبَرَةِ، مِمَّا يَلِي مَقْدَشُو، قالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ قد رَأَيْتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ سَنَةِ ٦٠٩.

وَ حَوْرُ السَّيْفِ: د، دُونَ سَيِّرَافٍ، مِمَّا يَلِي كَرْمانَ، وَ قد ذَكَرَ فِي الرِّاءِ.

وَ الْمُسَيْفُ: مَنْ عَلَيهِ السَّيْفُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قالَ

- ١- (١) البيت ليس في شعر ساعده في ديوان الهذليين، وقد ورد في شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩/٣ في زيادات شعر أسامه بن الحارث، ولم يرد في شعره في الديوان أيضاً.
- ٢- (٢) في التهذيب: وقال الراجز يصف أذنان اللقاح.
- ٣- (٣) قبله في التهذيب: كأنما اجتث على حلابها.
- ٤- (٤) ضبطت في القاموس بدون تنوين.

الكِسَائِيُّ: هُوَ الْمُتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ ، فَإِذَا ضَرَبَ بِهِ ، فَهُوَ سَائِفٌ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: المُسَيِّفُ: هُوَ الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: دِرْهَمٌ مُسَيِّفٌ ، كَمَعَّظِمٍ: جَوَائِبُهُ نَقِيَّةٌ مِنَ النَّقْشِ .

و أَسَافَ الخَزَزُ: خَرَمَهُ ، قِيلَ: يَأْتِيهِ ، فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ هُنَا ، كَمَا فَعَلَهُ ابنُ فَارِسٍ ، وَ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قد تَقَدَّمَ فِي «س وَ ف» .

و تَسَيَّافُوا ، وَ سَايَفُوا ، وَ اسْتَأَفُوا ، وَ عَلَى الأَوَّلِ اقْتِصَارُ الجَوْهَرِيُّ: أَي تَصَارَبُوا بِالسُّيُوفِ ، قال اللَّيْثُ: وَ قد اسْتَيَّفَ القَوْمُ ، قال ابنُ جَنِّي: اسْتَأَفُوا: تَنَاوَلُوا السُّيُوفَ ، كَقَوْلِكَ:

امْتَشَنُوا سِيُوفَهُمْ ، وَ امْتَخَطُوها ، قال: فَأَما تَفْسِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتِئَافَ القَوْمِ ، فِي مَعْنَى تَسَايَفُوا ، فَتَفْسِيرُهُ عَلَى المَعْنَى كَعَادَتِهِمْ فِي أمْثَالِ ذَلِكَ .

و سَيِّفُ بَنُ سُلَيْمَانَ المَكِّيُّ ، مِنْ رِجالِ الصَّحِيحِينَ ، قال المِرْزِيُّ: رَوَى لَهُ الجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُعَمَّرُ بَنُ سُلَيْمَانَ ، وَ غَيْرُهُ .

و سَيِّفُ بَنُ عُبَيْدِ اللّهِ ، ثِقَتِيانِ غَيْرُ أَنَّ الذَّهَبِيَّ ذَكَرَ فِي الأَوَّلِ أَنَّهُ رُمِيَ بِالصَّدْرِ ، وَ الثَّانِي ذَكَرَهُ ابنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ، وَ قال: وَ رُبما خَالَفَ .

و سَيِّفُ بَنُ عَمَرَ الضُّبِّيُّ التَّمِيمِيُّ الأَسَدِيُّ (١) ، صَاحِبُ التَّوَالِيْفِ ، مِنْها كِتابُ الفُتُوحِ ، وَ هُوَ مَشْهُورٌ .

و سَيِّفُ بَنُ مُحَمَّدٍ ، وَ ابنُ هَارُونَ ، وَ ابنُ مَسْكِينٍ ، وَ ابنُ وَهْبٍ أَبُو رُهمِ التَّمِيمِيِّ ، بَصْرِيُّ ، يَزُودُ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَ عَنْهُ ابنُ عَلِيَّةَ .

و سَيِّفُ بَنُ مُنْبِرِ التَّابِعِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

و سَيِّفُ بَنُ أَبِي المُغِيرَةَ الكُوفِيُّ التَّمَارِيُّ ، عَنْ مُجَالِدٍ .

و أَبُو سَيِّفِ المَخْزُومِيُّ التَّابِعِيُّ ، قال الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيوانِ: لا يُعْرَفُ ضَعْفَاءً .

أَما الأَوَّلُ: وَ هُوَ سَيِّفُ بَنُ عَمَرَ ، فَإِنَّهُ يَزُودُ عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بِنِ عَمَرَ العَمَرِيِّ ، وَ الأَعْمَشِ ، وَ الشُّورِيِّ ، وَ ابنِ جُرَيْجٍ (٢) ، وَ مُوسَى بِنِ عُقْبَةَ ، قال يحيى: ضَعِيفُ الحَدِيثِ ، وَ قال أَبُو حَاتِمِ الرَّاظِيُّ: مَثْرُوكُ الحَدِيثِ ، وَ كذا النِّسَائِيُّ ، وَ الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَ قال أَبُو داوُدَ: كَذَّابٌ ، وَ قال النِّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ وَ لا مَأْمُونٍ (٣) .

وَ أَمَّا الثَّالِثُ ، فَإِنَّ كانَ الَّذِي يَزُودُ عَنْ إِسْماعِيلَ بِنِ أَبِي خالِدٍ ، وَ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ (٤) ، فَقَدْ ضَعَّفَهُ النِّسَائِيُّ ، وَ الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَ قال يحيى: لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قال ابنُ الجَوْزِيِّ فِي الضُّعْفَاءِ: وَ رَجُلٌ آخَرٌ يُسَمَّى سَيِّفَ بَنِ هَارُونَ ، الَّذِي يَزُودُ عَنْهُ شُعْبَةُ ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ ، وَ قال يحيى بَنُ مالِكٍ :

قلت: و أوردته الذهبية في الديوان، إلا أنه قال: عن شعبه، قال: و كأنه البرجمي (٥). انتهى، و الصواب ما قاله ابن الجوزي .

و أما الرابع، فقال الدارقطني: ليس بالقوي، و قال ابن حبان: يأتي بالمقلوبات، و الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به، لمخالفه الأثبات .

و أما الخامس، فضعه أحمد، و قال يحيى: كان هالكاً، و قال النسائي: ليس بثقه، كذا قاله ابن الجوزي، و الذهبية، قلت: و قد أوردته ابن حبان في ثقات التابعين.

و أما السادس، فقد ضعه الدارقطني، قال الأزدي: لا يكتب حديثه (٦).

و أما السابع، فضعه الدارقطني أيضاً.

و يُنظر في كلام المصنف بوجوه:

أولاً: فإنه اقتصر في ذكر الثقات على رجلين، مع أنهم تكلموا في أولهما، كما تقدم، و في ثقات التابعين ممن لم يذكرهم، سيف بن الهذيل، و سيف بن سبيعه، كلاهما عن

ص: ٢٩٢

١- (١) في ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥ «الأسدي» و المثبت كتهذيب التهذيب.

٢- (٢) عن تهذيب التهذيب و بالأصل «ابن جزع».

٣- (٣) بعده سيف بن محمد، و قد انتقل الشارح إلى الثالث، و هو سيف بن محمد الكوفي ابن أخت سفيان الثوري روى عن عاصم الأحوال و الأعمش و طائفه. ميزان الاعتدال.

٤- (٤) هو سيف بن هارون البرجمي الكوفي، كما في ٢/٢٥٦ [١] ميزان الاعتدال ٢/٢٥٨.

٥- (٥) عن ميزان الاعتدال، و بالأصل «البرهجي» و لم ترد هذه العبارة في ميزان الاعتدال في ترجمته.

٦- (٦) ورد قول الأزدي في سيف ابن أبي المغيرة كما نقله عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٢٥٨، و ليس في سيف بن منير.

ابن عُمَرَ، و سَيْفُ أَبُو الْحَسَنِ، عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَ سَيْفُ الْمَازِنِيِّ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَ سَيْفٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، عن عَوْنِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، هُوَ لَاءِ ذَكَرَهُمُ ابْنُ حِبَّانَ .

وَ ثَانِيًا: فَقَدْ فَاتَهُ سَيْفُ بْنُ أَبِي زِيَادِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ: مَجْهُولٌ، وَ سَيْفُ بْنُ عُمَيْرَةَ الْكُوفِيُّ، يَزُورِي عَنِ التَّابِعِينَ، قَالَ الْأَزْدِيُّ: تَكَلَّمُوا فِيهِ، كَذَا فِي كِتَابِ الصُّعْفَاءِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَ مِثْلُهُ فِي حَوَاشِي الْإِكْمَالِ .

وَ ثَالِثًا: فَإِنَّ سَيْفَ بْنَ وَهَبٍ، -الَّذِي ذَكَرَهُ- تَابِعِيٌّ، وَ لَمْ يُشْرَ لَهُ الْمُصَنِّفُ، مَعَ الْإِشَارَةِ فِي غَيْرِهِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ سَيْفُ الْغُرَابِ: الدَّلْبُوثُ (١)، كَقَرْبُوسٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ، أَصْلُهُ وَ وَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاءً، وَ بَصِيْلَتُهُ فِي لَيْفِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقُ الطَّرْفِ، كَالسَّيْفِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ سَيَّافٌ: إِذَا كَانَ سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رِيحٌ مَسِيْفٌ: يَقْطَعُ كَالسَّيْفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَا تَزَالُ تَهْجُهُ (٢)

شَمَالٌ وَ مَسِيْفٌ الْعَشِيِّ جُنُوبٌ

وَ بُرْدٌ مُسَيِّفٌ، كَمُعْظَمٍ: فِيهِ كُصُورِ السُّيُوفِ .

وَ سَيْفَتِ النَّحْلَةَ، وَ انْسَافَتْ بِمَعْنَى .

وَ أَسَافَ الْقَوْمُ: أَتَوْا السَّيْفَ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ .

وَ الْمُسَيِّفُ: الْفَقِيرُ، عَنِ ابْنِ بَرِّي، أَوْرَدَهُ هُنَا (٣).

وَ السَّائِفَةُ: اسْمٌ رَمَلٍ بِعَيْنِهِ .

وَ تَسَيَّفَهُ: ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ .

وَ يُقَالُ: نَزَلُوا بِالسَّيْفِ، أَيْ: بِالسَّاحِلِ، وَ هُمْ أَهْلُ أُسْيَافٍ وَ أَرْيَافٍ. وَ بُرْدٌ مُسَيِّفٌ، كَمُعْظَمٍ: عَرِيضُ الْخُطُوطِ كَالسَّيْفِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: بَيْنَ فَكَيْهِ سَيْفٌ صَارِمٌ .

فصل الشين مع الفاء

الشَّافَةُ: فَرَحَهُ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، فَتَكْوَى، فَتَذْهَبُ ، كما في الصَّحاحِ ، و قال يعقوبُ : الشَّافَةُ تُقَطَّعُ فَتَذْهَبُ ، و

١٦- في الحديثِ : «خَرَجَتْ بِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِجْلِهِ شَافَةٌ» . أو الشَّافَةُ : فَرَحَهُ فِي الصَّدَمِ ، إِذَا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا، هَكَذَا قِيلَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْكُمَيْتِ :

و لَمْ نُنْفُتًا كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ

لِشَافِهِ وَاعْرِ مُسْتَأْصِلِينَا

و قال ابن الأثير: الشَّافَةُ تُهْمَزُ، و لا- تُهْمَزُ، و هي فَرَحَهُ تَخْرُجُ بِيَاطِنِ الْقَدَمِ ، فَتُقَطَّعُ أَوْ تُكْوَى، فَتَذْهَبُ ، و قال غيره: الشَّافَةُ : وَرَمٌ [يُخْرَجُ] (٤) فِي الْيَدِ وَ الْقَدَمِ ، مِنْ عَوْدِ يَدْخُلُ فِي الْبَحْصَةِ أَوْ بَاظِنِ الْكَفِّ ، فَيَبْقَى فِي جَوْفِهَا، فَيَرِمُ الْمَوْضِعُ وَ يَعْظُمُ .

و قال شَمِرٌ: الشَّافَةُ : الْأَصْلُ ، وَ هَكَذَا قَالَهُ الْهَجِيمِيُّ أَيْضًا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قِيلَ:

أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تِلْكَ الْفَرَحَةُ ، بِالْكَفِّ ، أَوْ بِالْقَطْعِ ، أَوْ مَعْنَاهُ : أزالَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، الْأَخِيرُ عَنِ الْهَجِيمِيِّ ، وَ شَمِرٍ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: «لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ» . يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

و شَتِيفَتْ رِجْلَهُ ، كَفَرِحَ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ الصَّاعِنِيُّ : وَ كَذَلِكَ شَتِيفَتْ رِجْلَهُ، مِثْلُ عُنْبِي : أَي خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ فَهِيَ مَشْؤُوفَةٌ ، وَ هَذِهِ عَلَى اللَّغَةِ الْأَخِيرَةِ .

و شَتِيفَتْهُ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَ كَذَلِكَ شَتِيفْتُ لَهُ، وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، كَسَمِعَ فِيهِمَا، شَافًا بِالْفَتْحِ ، كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ الْأُصُولِ ، وَ وَقَعَ فِي الْبَارِعِ لِأَبِي عَلِيِّ الْقَالِي، بِفَتْحِ الْهَمْزِ (٥) ، وَ شَافَهُ ، بِالْمَدِّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بِنِ دَارِمٍ :

ص: ٢٩٣

١- (١) عن القاموس و بالأصل «الدلبوس».

٢- (٢) بالأصل «لا يزال بشجه» و التصويب عن اللسان [١] ط دار المعارف.

٣- (٣) و شاهده، كما في اللسان، قول لقيط بن زراره: فأقسمت لا تأتیک منی خفاره على الكثر إن لا قيتنی و مسيقا.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

٥- (٥) و مثله في التهذيب، ضبط قلم.

وَمَا لِشَافِهِ فِي غَيْرِ شَيْءٍ

إِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ مِنْ طَيْبٍ

أى: أَبْعَضْتُهُ ، وَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَ شَيْئْتُ مِنْ فُلَانٍ ، شَافًا ، بِالتَّسْيِينِ : أَيْ أَبْعَضْتُهُ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ هُوَ صَحِيحٌ ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، أَوْ شَيْئْتُهُ : خِيفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، أَوْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالُوا : شَيْئْتُ أَصَابِعُهُ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ :

زَيْدُهُ : وَ سَيَّئْتُ ، بِالشَّيْنِ وَ السَّيْنِ : إِذَا تَشَعَّتْ مَيَا حَوْلَ أَطْفَارِهَا ، وَ تَشَقَّقَ ، قَلْتُ : وَ كَذَلِكَ سَيَّعَفْتُ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبِي زَيْدٍ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الْأَطْفَارِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْفَ كَعْنَى ، فَهُوَ مَشُوفٌ ، مِثَالُ زَيْدٍ ، وَ جِيثٌ : إِذَا فَزَعَ وَ دُعِرَ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : شَافَ الْجُرْحِ : فَسَادُهُ حَتَّى لَا يَكَادُ يَبْرَأُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

شَيْفَ صَدْرُهُ عَلَيَّ شَافًا - مِنْ حَدِّ عَلِمَ - أَيْ غَمِرَ .

وَ قِيلَ : شَافَهُ الرَّجُلُ : أَهْلُهُ وَ عِيَالُهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الدُّعَاءُ :

اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ (١) . وَ فِي رِوَايِهِ .

وَ الشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَ لَمْ نَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ .

لِشَافِهِ وَاعْرِ مُسْتَأْصِلِينَا

وَ اسْتَشَافَتِ الْقَرْحَةُ : صَارَ لَهَا أَضْلٌ ، وَ رَجُلٌ شَافُهُ ، مُحَرَّكَةٌ : عَزِيزٌ مَنِيْعٌ ، وَ قَلْبٌ شَيْفٌ ، كَكْتِفٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ أَلَّا تَنْصَرِفَ

وَ لَمْ تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّيْفِ

الشَّحْدُوفُ ، كَعُصْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَفِي العُجَابِ : هُوَ مِنَ الجَبَلِ وَغَيْرِهِ :
المُحَدَّدُ ، وَ مِنْهُ فِي التَّكْمِلَةِ ، بِالذَّلَالِ المُعْجَمَةِ بَعْدَ الحَاءِ .

شحف

الشَّحْفُ ، كَالْمَنْعِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ قَشْرُ الجِلْدِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، كَمَا فِي العُجَابِ ، وَ اللِّسَانِ .

شخف

الشَّخَافُ ، كَكِتَابٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ اللَّبْنُ ، لُغَةٌ حِمَيْرِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ :
صَوْتُهُ عِنْدَ الحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا وَ أَنشَدَ :

كَانَ صَوْتُ شَخْبِهَا ذِي الشَّخْفِ

كَشَيْشُ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ

قال: وَ بِهِ سُمِّيَ اللَّبْنُ شِخَافًا .

شدف

الشَّدْفُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِنْ بَعْدِ ، وَ وَهَمَ اللَّيْثُ ، فَذَكَرَهُ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ . ج :

شُدُوفٌ ، نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هَذَا الحَرْفُ فِي كِتَابِ العَيْنِ بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ هُوَ تَصْحِيفٌ .

قلتُ : وَ نَصَّهُ فِي الجَمْهَرَةِ : يُقَالُ : رَأَيْتُ شَدْفًا ، أَى :

شَخْصًا ، قَالَ : فَلَـ تَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حِجَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عَنِ الخَلِيلِ ، فِي كِتَابِ العَيْنِ ، فِي بَابِ السِّينِ ، فَقَالَ : سِيدْفٌ فِي مَعْنَى شَدْفٍ ، فَإِنَّمَا
ذَلِكَ غَلَطٌ مِنَ اللَّيْثِ عَلَى الخَلِيلِ .

قلتُ : وَ قَالَ غَيْرُ ابْنِ دُرَيْدٍ : هُمَا لُغَتَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَ إِذَا أَرَى شَدْفًا أَمَامِي خِلْتُهُ

رَجُلًا فَجَلْتُ (٢) كَأَنِّي خُدْرُوفُ

وَ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيَّةِ الهُدَلِيِّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا

مِنَ الْمَعَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرْمٌ (٣)

قال يعقوب: إِنَّمَا يَصِفُ الْحِمَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ، فَعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ، فيقول: هذا الحمارُ من مخافِهِ الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالنَّظْرِ إِلَى شُخُوصِ هَذِهِ الْأَشْجَارِ، مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاهِ، يَخَافُ أَنْ

ص: ٢٩٤

١- (١) فسر الزمخشري في الأساس أى عداوتهم و أذاهم.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «فخلت كأنى».

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٩٤/١ بروايه: يرقبها، و فى البيت إقواء لتغير حركة الروى من الجر الى الرفع، فالبيت من قصيده مجروره القافيه و قبله: من فوقه شعف قرّ و اسفله جيّ تنطق بالظيان و العتم .

يكون فيه ناسٌ، و كُلِّ مَا وَاَرَكَ (١) فهو مَغْرِبٌ (٢).

و الشَّدْفُ: الظُّلْمَةُ، كَالشُّدْفَةِ، بِالضَّمِّ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ:

وَ إِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ عَنِ يَعْقُوبَ .

و الشَّدْفُ، كَكْتِفٍ: الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةُ، مِنْ الْخَيْلِ .

وَ قَدْ شَدِفَ، كَفَرَحَ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَدَفَهُ، يَشْدِفُهُ، شَدْفًا: إِذَا قَطَعَهُ شُدْفَهُ شُدْفَةً، بِالضَّمِّ، أَيْ: قَطَعَهُ قِطْعَةً .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَشْدَفُ: الْأَعْسُرُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَشْدَفُ: الْفَرَسُ الْمَائِلُ فِي أَحَدِ شِقَّتَيْهِ بَعْثًا (٣)، قَالَ الْمَرَّازِيُّ:

شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ

وَ إِذَا طُوِيَتْ طَيَّارٌ طِمْرٌ (٤)

وَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِدَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِنَاجٍ أَشْدَفَا

وَ قِيلَ: الْأَشْدَفُ: الْبَعِيرُ الْمُعْتَرِضُ فِي سَيْرِهِ نَشَاطًا، وَ مَنْ فِي خَدِّهِ مَيْلٌ، وَ هِيَ شَدْفَاءُ، وَ قَدْ شَدِفَ .

وَ الْأَشْدَفُ: الْفَرَسُ الْعَظِيمُ الشَّخِصُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ، وَ اللَّحْيَانِيُّ: شُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، بِالضَّمِّ: أَيْ شُدْفَةٌ، بِالسِّينِ، وَ هِيَ الظُّلْمَةُ، وَ قِيلَ: السَّوَادُ الْبَاقِي .

وَ أَشْدَفَ اللَّيْلُ: أَيْ أَظْلَمَ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَيْ أَرْحَى سُتُورَهُ، مِثْلُ أَشْدَفَ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الشَّدْفَاءُ: الْقَوْسُ الْعَوْجَاءُ، وَ هِيَ الْفَارِسِيَّةُ: جِ شُدْفُ، كَكُتْبٍ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَانَ :

«يَزْمُونَ عَنْ شُدْفٍ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمُهِمَلَةِ، وَ لَا مَعْنَى لَهَا. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: قَوْسٌ شَدْفَاءُ، وَ هُوَ تَعْطِيفُهَا فِي سَيِّئِهَا، قَالَ الرَّفِيعَانُ :

فَالْتَقَطْتُ فِي الْقَرْطِ طِمْلًا لَا نِطًا

فِي كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِنْ شَوَاحِطًا

وَأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطًا

وَقَالَ أَيْضًا: قَوْسٌ مُتَشَادِقَةٌ : أَيْ: مُنْعَطِفَةٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدَقَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فِي الشُّدْفِهِ ، بِالضَّمِّ .

وَ الشَّدْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : التَّوَاءُ رَأْسِ البَعِيرِ ، وَ هُوَ عَيْبٌ .

وَ فَرَسٌ شُدْفٌ ، كَقُنْفُذٍ : أَشْدَفُ ، وَ التُّونُ زَائِدَةٌ .

وَ نَاقَةٌ شُدْفَاءٌ : فِي يَدَيْهَا اعْوِجَاجٌ ، فَرَبَّمَا التَّفْتُ يَدُهَا إِذَا سَارَتْ .

وَ الشَّادُوفُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيهِ كَالشَّخْصِينِ ، وَ الْجَمْعُ : شَوَادِيْفُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وَ أَبُو شَادُوفٍ : مِنْ كُنَاهُمْ .

شذحف

الشُّذْحُوفُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : لُغَةٌ فِي الشُّحْدُوفِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

شذف

مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الفَرَّاءُ: أَيْ مَا أَصَبْتُ ، كَمَا فِي العُجَابِ .

شرحف

اشْرَحَفَ لَهُ ، كَاشْعَرَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَذَا فِي غَالِبِ نُسْخِ صِحَاحِهِ ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِهَا .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ ، وَ قِتَالِهِ ، وَ أَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحَفًا

لِلشَّرِّ لَا يُعْطَى الرَّجَالَ النُّصْفَا

أَعَدَمْتُهُ عَضَاضَهُ وَ الْأَنْفَا (٥)

قال: وَ كَذَلِكَ الدَّابَّةُ لِلدَّابَّةِ .

١- (١) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: ما وراء ك.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: شدوف، يوجد في بعض نسخ المتن زياده نصها: و المَيْلُ فِي الخَدِّ و المَرْحُ ، و الشَّرْفُ» و قد جاء التنبيه بعد كلمه شدوف مباشره، و هذه الزيادة موقعها هنا، و هذا ما يقتضيه سياق الشرح فأثرنا الإشاره إليها هنا بعد كلمه: مغرب.

٣- (٣) في التهذيب: بغياً و نشاطاً.

٤- (٤) المفضليه ١٦ البيت ١٣.

٥- (٥) العضاض: ما بين روثه الأنف إلى أصله. و في اللسان و [٢] التكملة: عضاضه و الكفأ.

و لَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِحِفٍ

فِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجَامُ

و قال ابنُ الأعرابيِّ : الشُّرْحُوفُ ، كَعَضْفُورٍ : المُسْتَعِدُّ لِلْحَمَلِ عَلَى العُدُوِّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : الشُّرْحَافُ ، كَقِرْطَاسٍ : العَرِيضُ ظَهْرِ (١) القَدَمِ .

و الشُّرْحَافُ : النَّصْلُ العَرِيضُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّشْرُحِفُ : التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ ، و منه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا

وَ الشُّرْحَافُ : السَّرِيْعُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدِي بِشْرَحَافِ المَعَاوِرِ بَعْدَ مَا

نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلَمٍ

وَ شَعْرٌ مُشْرِحِفٌ ، كَمُشْعَرٍ : مُرْتَفِعٌ ، جَاءَ فِي لُغِهِ فِي مُسْرَهْفٍ . و قد تقدَّم .

شُرُوف

الشُّرُوفُ ، كَعَضْفُورٍ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضِلْعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، كما فِي الصُّحاحِ ، أَوْ هُوَ مَقَطُّ الضِّلْعِ ، وَ هُوَ الطَّرْفُ المُشْرِفُ عَلَى البُطْنِ نَقْلَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وَ الجَمْعُ : شُرَاسِيفٌ ، وَ قال ابنُ الأعرابيِّ :

الشُّرُوفُ : رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي البُطْنَ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٤- حَدِيثُ المَبْعَثِ : «فَشَقَّا (٢) مَا بَيْنَ نَعْرِهِ نَحْرِي إِلَى شُرُوفِي» . وَ قال ابنُ سِيَدِهِ : الشُّرُوفُ : ضِلْعٌ عَلَى طَرَفِهَا غُضْرُوفٌ (٣) .

وَ قال ابنُ الأعرابيِّ : الشُّرُوفُ : البُعَيْرُ المُقَيَّدُ ، وَ هُوَ أَيْضاً الأَسِيرُ المُكْتَوْفُ ، وَ هُوَ البُعَيْرُ الذِي قَدْ عُرِقَتْ إِخْدَى رِجْلَيْهِ .

وَ الشُّرُوفُ : الدَّاهِيَةُ .

وَ قال ابنُ فَارِسٍ : أَوَّلُ الشَّدِّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصَابَتِ النَّاسَ الشُّرَاسِيفُ .

و الشَّرْسِفَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : شَاهُ مُشْرَسَفُهُ ، بَفَتْحِ السَّيْنِ : إِذَا كَانَ بِجَبْتَيْهَا بَيَاضٌ ، قَدْ غَشَى الشَّرَاسِيفَ ، زَادَ فِي التَّهْدِيدِ :

وَ الشَّوَاكِلَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَرْشَف

شَرْشَفَهُ بِنُ خُلَيْفٍ ، مِنْ بَنِي مَازِنٍ ؛ فَارِسٌ عَيَّارٌ (٤) .

شَرْعَف

الشُّرْعُوفُ ، كَعُضْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ نَبْتُ ، أَوْ ثَمَرُ نَبْتٍ .

و قَالَ فِي بَابِ فِعْلَالٍ : الشَّرْعَافُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ بِالضَّمِّ :

كَافُورٌ ، أَي : قِشْرُ طَلْعَةِ الْفَحَّالِ مِنَ النَّخْلِ ، لُغَةُ أَرْدِيَّةٍ .

شَرْغَف

الشُّرْعُوفُ ، وَ الْغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ لُغَةٌ فِي الشُّرْعُوفِ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

قَالَ : وَ الشُّرْعُوفُ أَيْضًا : الضُّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ، وَ التَّكْمِلَةِ .

شَرْف

الشَّرْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْعُلُوُّ ، وَ الْمَكَانُ الْعَالِيُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ :

آتَى النَّدَى فَلَائِقَتْ بِمَجْلِسِي

وَ أَقْوَدُ لِلشَّرْفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي

يَقُولُ : إِنِّي خَرِفْتُ فَلَائِقَتْ بِرَأْيِي ، وَ كَبِرْتُ فَلَائِقَتْ بِعِزِّي ، إِلاَّ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ .

وَ قَالَ شَمِمْ : الشَّرْفُ : كُلُّ نَشْزٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قَدْ أُشْرِفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَادَ أَوْ لَمْ يَقْدُ ، وَ إِنَّمَا يُطَوَّلُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ ، أَوْ خَمْسِ ، قَلَّ عَرَضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ .

وَ يُقَالُ : أُشْرِفَ لِي شَرْفٌ فَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

إِذَا مَا اشْتَأَى شَرَفًا قَبْلَهُ

وَ وَاكْظَأُشْكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا (٥)

ص: ٢٩٦

-
- ١- (١) فى اللسان و [١]التكملة: صدر القدم.
 - ٢- (٢) فى اللسان: «[٢]فشق» و الأصل كالتنهايه.
 - ٣- (٣) فى اللسان: [٣]الغضروف الرقيق.
 - ٤- (٤) فى التكملة: شرسفه، بالسین المهمله، فارسٌ ميارٌ.
 - ٥- (٥) ديوان الهذليين ١٩٩/٢ فى شعر أسامه بن الحارث الهذلي. و نقل شارحه عن الأصمعى قال: معناه: إذا رأى الشرف من بعيد يعدو حتى يبلغه، ثم يعدو شرفاً آخر.

و الشَّرْفُ : المَحْمَدُ، يُقال: رَجُلٌ شَرِيفٌ ،أى:مَاجِدٌ، أو لا يَكُونُ الشَّرْفُ و المَحْمَدُ إلاّ بالأبَاءِ، يُقال: رَجُلٌ شَرِيفٌ ، و رَجُلٌ مَاجِدٌ:له
آباءٌ مُتَقَدِّمون في الشَّرْفِ ؛ و أما الحَسَبُ و الكَرَمُ فيكونان في الرَّجُلِ ، و إن لم يَكُنْ له آباءٌ (١)،قاله ابنُ السَّكَيْتِ .

أو الشَّرْفُ : عُلُوُّ الحَسَبِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

و الشَّرْفُ مِنَ البَعِيرِ:سَنامُهُ ، وَ هُوَ مَجازٌ، و أنشَد:

شَرَفٌ أَجَبٌ و كاهِلٌ مَجزُولٌ (٢)

و الشَّرْفُ : الشَّوْطُ ، يُقال: عَدَا شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ .

أو الشَّرْفُ : نَحْوُ مِيلٍ و هُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ ، و منه

١٦- الحديث:

«الْحَيْلُ لِثَلَاثَةِ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، و لِرَجُلٍ سِتْرٌ، و عَلى رَجُلٍ وِزْرٌ، فأَمَّا الَّذى له أَجْرٌ:فَرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبيلِ اللّهِ، فأَطالَ لها فى مَرَجٍ أو رَوْضَةٍ
،فما أَصِيبَتْ فى طيلِها ذلكَ مِنَ المَرَجِ أو الرّوْضَةِ كانتَ له حَسَناتٍ ، و لو أَنَّهُ انقَطَعَ طيلُها فاسْتَبَتَتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ ، كانتَ له
آثارُها و أروانُها حَسَناتٍ ، و لو أَنها مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ و لم يَرِدْ أَنْ يَشِيعَها، كانَ ذلكَ حَسَناتٍ له،فهى لِذلكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ» .
الحديثُ .

و مِنَ المَحَازِ: الشَّرْفُ : الإِشْفاءُ عَلى خَطرٍ مِنَ خَيرٍ أو شَرٌّ، يُقال فى الحَيرِ:هو عَلى شَرَفٍ مِنَ قَضاءِ حاجَتِهِ ، و يُقال فى الشَّرِّ:هو
عَلى شَرَفٍ مِنَ الهَلاكِ .

و شَرَفٌ : جَبَلٌ قُوبَ جَبَلِ شُرَيْفٍ ، كزَبيرٍ ، و شُرَيْفٌ هَذا أَعلى (٣)جَبَلِ بِيلاَدِ العَرَبِ ، هَكَذا تَزَعُمُه العَرَبُ ، زاد المَصَنِّفُ : و قد
صَعِدْتُهُ ، و قال ابنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْفُ : كَجَدِ نَجِيدٍ ، و كانَ مِنَ مَنازِلِ المُلوكِ مِنَ بَنى آكِلِ المُرارِ مِنَ كِنَدَه ، و فى الشَّرَفِ حِمى
ضَرِيَه و ضَرِيَه:بَنرٌ، و فى الشَّرَفِ الرَبَدَه ، وَ هى الحِمى الأَيْمُنُ ، و

١٧- فى الحديثِ : «أَنَّ عَمَرَ حَمى الشَّرَفِ ، و الرَبَدَه» .

و الشَّرْفُ : ع بِأَشْبيلِيَه (٤)،مِن سَوادِها، كَثيرُ الرِّيتونِ ، كما فى العُبابِ ، و قال الشَّقنَدِيُّ : شَرَفٌ إِشْبيلِيَه :جَبَلٌ عَظيمٌ ، شَرِيفٌ البُقَعَه
، كَرِيمٌ التُّرْبَه ، دائِمٌ الخُضْرَه ، فَرَسَخٌ فى فَرَسَخٍ طَولاً و عَرَضاً، لا تَكَادُ تُشْمِسُ فى بُقَعَه ، لِالتَّفافِ أَشجارِهِ ، و لا سَيِّما الرِّيتونِ ، و قال
غَيرُه:إقْلِيمُ الشَّرَفِ عَلى تَلٍّ أَحْمَرٍ عالٍ مِنَ تَرابٍ أَحْمَرٍ ،مَسافَتُه أَرْبَعونَ مِيالاً فى مِثلِها، يَمشى به السَّائِرُ فى ظِلِّ الرِّيتونِ و التِّينِ ، و قال
صاحبُ «مَباهِجِ الفِكرِ»:و أَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ ، و هُوَ تَرابٌ أَحْمَرٌ، طَولُه مِنَ الشَّمالِ إِلى الجَنوبِ أَرْبَعونَ مِيالاً، و عَرَضُه مِنَ المَشْرِقِ
إِلى المَغْرِبِ اثنا عَشَرَ مِيالاً، يَشتمَلُ عَلى مائتينِ و عشرينَ قَرِيَه ، قد التَّحَفَ بأشجارِ الرِّيتونِ ، وَ التَّفَّتَ عَليه، مِنْه: الحاكِمُ أَبُو إِسحاقَ
إِبْراهِيمَ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّرَفِيُّ ، خَطيبُ قُرطَبَه ، و صاحبُ شُرطَتِها، و هَذا عَجيبٌ ، وَ له شِعْرٌ فائقٌ ، ماتَ سَنه ٣٩٦ .

وَأَمِينُ الدِّينِ أَبُو الدَّرِّ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّرْفِيُّ ، وَ يُعْرَفُ أَيْضاً بِالنُّورِيِّ ، وَ بِالْمَلِكِيِّ (٥) ، الْمَوْصِلِيُّ الْكَاتِبُ ، أَخَذَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ الدَّهَّانِ النَّحْوِيِّ ، وَ اشْتَهَرَ فِي الْخَطِّ حَتَّى فَاقَ ، وَ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ زَمَانِهِ مَنِ يُقَارِبُهُ فِي حُسْنِ الْخَطِّ ، وَ لَا يُؤَدِّي طَرِيقَهُ ابْنُ الْبَيَّوَاتِ فِي النَّسِخِ مِثْلَهُ ، مَعَ فَضْلِ عَزِيرٍ ، وَ كَانَ مُغْرَى بِنَقْلِ صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ ، فَكَتَبَ مِنْهُ نَسِخاً كَثِيراً ، يُبَاعُ كُلُّ نَسِخَةٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ ، تُؤَفَّى بِالْمَوْصِلِ ، سَنَةَ ٦١٨ هـ ، وَ قَدْ تَغَيَّرَ خَطُّهُ مِنْ كَبِيرِ السَّنِّ ، هَكَذَا تَزَجَمُهُ الدَّهَبِيُّ فِي التَّارِيخِ ، وَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ مُحْتَصِراً ، وَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ دِيوَانَ الْمُتَنَبِّيِّ ، بِحَقِّ سَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الدَّهَّانِ .

وَ الشَّرْفُ : مَحَلُّهُ بِمِصْرَ ، وَ الَّذِي حَقَّقَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي الْخِطَاطِ ، أَنَّ الْمَسِيَّ بِالشَّرْفِ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ بِمِصْرَ ، أَحَدُهَا الْمَعْرُوفُ بِجَبَلِ الرَّصَدِ .

مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الضَّرِيرُ الْفَقِيهُ ، رَاوَى كِتَابَ الْمُزَنِيِّ عَنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الصَّابُونِيِّ ، عَنْهُ ، مَاتَ سَنَةَ ٤٠٨ هـ .

وَ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ سَيِّدِ الْقُرَشِيِّ الْحَاطِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

وَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهِ ، وَ غَيْرِهِ : الْمَحْدُثُونَ الشَّرْفِيُّونَ .

ص: ٢٩٧

١- (١) زيد في التهذيب و اللسان: [١] لهم شرف .

٢- (٢) في التهذيب بروايه «مجدول» و نسبه بحواشي المطبوعه الكويتيه إلى جرير.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: «[٢] أطول».

٤- (٤) كذا ضبطت في القاموس بتشديد الياء، و نص ياقوت على تخفيفها.

٥- (٥) نسبه إلى السلطان ملكشاه، عن شذرات الذهب. [٣]

و فَاتَهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الْحُطَيْئَةِ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ الشَّرَفِيُّ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيَّتَكِينَ الشَّرَفِيُّ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ ، وَ قَالَ ؛ مَاتَ سَنَةَ ٦١٥ .

وَ أَرْمَانُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّرَفِيُّ ، عَنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ بْنِ الشُّبَلِيِّ ، وَ غَيْرِهِ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٦ ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

وَ شَرَفُ الْبَيَاضِ : مِنْ بِلَادِ خَوْلَانَ ، مِنْ جِهَةِ صَعْدَةَ .

وَ شَرَفُ قَلْحَاحٍ : قَلْعُهُ عَلَى جَبَلِ قَلْحَاحٍ ، وَ قُرْبَ زَبِيدَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ سَائِرُ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ .

وَ الشَّرَفُ الْأَعْلَى : جَبَلٌ آخَرُ هُنَالِكَ ، عَلَيْهِ حِصْنٌ مَنِيعٌ ، يُعْرَفُ بِحِصْنِ الشَّرَفِ .

وَ الشَّرَفُ : ع. ، بِدِمَشْقَ ، وَ هُوَ جَبَلٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الشَّامِ ، وَ يُعْرَفُ بِشَرَفِ الْبَعْلِ ، وَ قِيلَ : هُوَ صُتْعٌ مِنَ الشَّامِ .

وَ شَرَفُ الْأَرْطَى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ مَعْرُوفٌ .

وَ شَرَفُ الرُّوحَاءِ (١) : بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَلَلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرَفَةِ ، عَلَى سِتِّهِ وَ ثَلَاثِينَ مِيلاً ، كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، فِي تَفْسِيرِ

١٤- حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «اِحْتَجَمَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ الْأَحَدِ بِمَلَلٍ ، عَلَى لَيْلِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَتَعَسَّى بِشَرَفِ السِّيَالِ ، وَ صَلَّى الصُّبْحَ بِعَرَقِ الطُّبَيْهِ » . أَوْ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ ، عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ .

وَ مَوَاضِعُ أُخْرَى ، سُمِّيَتْ بِالشَّرَفِ .

وَ شَرَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرِفِيُّ ، وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّرَفِيُّ ، كَعَرَبِيٌّ : مُجِدِّثَانِ ، أَمَّا الْأَخِيرُ فَهُوَ الْفَقِيهُ الضَّرِيرُ ، الَّذِي رَوَى كِتَابَ الْمُرَنَّبِيِّ عَنْهُ بِوَسِطَةِ أَبِي الْفَوَارِسِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيباً ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ يَتَّبَعِي التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ .

وَ شُرَيْفٌ ، كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَرِيباً .

وَ أَيْضاً : مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ ، بِبَنَجِدٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَا أَحْبُّ أَنْ أَنْفَخَ فِي الصَّلَاةِ وَ أَنْ لِي مَمَرُ الشَّرَفِ » .

وَ الشَّرِيفُ لَهُ يَوْمٌ ، أَوْ هُوَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : الشَّرِيرِيُّ ، وَ مَا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى الْغَرْبِ شَرَفٌ ، وَ مَا كَانَ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى الشَّرْقِ شُرَيْفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَوْلُ ابْنِ السُّكَيْتِ فِي الشَّرَفِ وَ الشَّرِيفِ صَحِيحٌ (٣) .

وَ إِسْحَاقُ بْنُ شَرْفَى ، كَسَكْرِيٌّ : مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، وَ هُوَ شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ ، كَمَا فِي التَّبْصِيرِ .

وَ شَرَفُ الرَّجِيلِ ، كَكَرَّمٍ ، فَهُوَ شَرِيفُ الْيَوْمِ ، وَ شَارِفٌ عَنْ (٤) قَلِيلِ (٥) كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ مِثْلُهُ نَصُّ

الْحَيَّوَهْرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ ، وَصَاحِبِ اللِّسَانِ ، وَفِي أَكْثَرِهَا: عَنِ قَرِيبٍ: أَي سَبِصَةَ يَرْ شَرِيفًا ، نَقَلَهُ الْحَيَّوَهْرِيُّ ، عَنِ الْفَرَاءِ، ج: شُرَفَاءُ ، كَأَمِيرٍ، وَأَمْرَاءٍ، وَأَشْرَافٍ ، كَتِيمٍ ، وَ أَيْتَامٍ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ شَرَفٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، ظَاهِرٌ سِيَاقُهُ أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعِيَابِ ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَ الشَّرْفُ : الشُّرَفَاءُ ، وَ لَكِنِ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : أَنَّ شَرَفًا ، مَحَرَّكَةً ، بِمَعْنَى شَرِيفٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ شَرَفٌ قَوْمِهِ ، وَ كَرَمُهُمْ ، أَي شَرِيفُهُمْ ، وَ كَرِيمُهُمْ ، وَ بِهِ فُسِّرَ مَا جَاءَ

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ (٤) عَنِ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ: كَانَ يَحْتَقِرُنِي ، كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَرْحَبُ بِهِ ، وَ يَقُولُ لِي :

اقْعُدْ ثُمَّ أَتِيهَا الْعَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ :

لَا تَرْفَعِ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ

مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفٌ .

أَي: شَرِيفٌ ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

وَ الشَّارِفُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِأَوْسٍ يَصِفُ صَائِدًا :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ

ظُهُارٍ لُوَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٌ (٧)

ص: ٢٩٨

١- (١) الَّذِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [١] شَرَفٌ » وَ شَرَفِ السَّيَالِ: بَيْنَ مَلَلٍ وَ الرُّوحَاءِ .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] أَصْبَحَ .

٣- (٣) الَّذِي قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَمَا نَقَلَهُ يَاقُوتُ ، الشَّرِيفُ وَادٍ بَنَجْدٍ ، فَمَا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ فَهُوَ الشَّرْفُ وَ مَا كَانَ عَنْ يَسَارِهِ فَهُوَ الشَّرِيفُ . وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنْهُ: وَ الشَّرِيفُ إِلَى جَنْبِهِ (أَي الشَّرْفُ) يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرْفِ وَ الشَّرِيفِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَمَا كَانَ مَشْرِقًا فَهُوَ الشَّرِيفُ وَ مَا كَانَ مَغْرِبًا فَهُوَ الشَّرْفُ .

٤- (٤) عَنِ الْقَامُوسِ وَ بِالْأَصْلِ «مِنْ» .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «قَرِيبٌ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «قَلِيلٌ» كَالْأَصْلِ .

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ النِّهَايَةِ وَ بِالْأَصْلِ «تَتَكَثَّرُ» .

٧- (٧) دِيْوَانُهُ بِرِوَايَةٍ: فَيَسِّرُ سَهْمًا .

و يُقَالُ: سَهَّمُ شَارِفًا، إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَتْ رِيْشُهُ وَ عَقَبَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

وَ الشَّارِفُ مِنَ التُّوقِ: الْمُسِنَّةُ الْهَرَمَةُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ النَّاقَةُ الْهِمَّةُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: هِيَ الْعَالِيَةُ السِّنِّ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ زَمِيلٍ: «وَ إِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَهُ عَجَفَاءُ شَارِفٌ». كَالشَّارِفِ، وَ قَدْ شَرُفَتْ، شُرُوفًا، بِالضَّمِّ، كَكَرَّمٍ، وَ نَصِيرٍ، وَ الْمَصْدَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ بَابِ نَصِيرٍ قِيَاسًا، وَ مِنْ بَابِ كَرَّمَ بِخِلَافِ ذَلِكَ: جَ شَوَارِفٌ، وَ شُرُفٌ، كَكُتْبٍ، وَ رُكْعٍ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، وَ مِثْلُهُ بَازِلٌ، وَ بُزْلٌ وَ عَائِدٌ وَ عُوْدٌ، وَ شُرُوفٌ، مِثْلُ عُدُولٍ، وَ لَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ: شَارِفٌ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

نَجَاهَ مِنَ الْهُوجِ الْمَرَايِلِ هِمَّةً

كَمِيَّتٍ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهِيَ شَارِفٌ

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ تَوْشِيحِ الْجَلَالِ، أَنَّهُ يُقَالُ لِلذَّكْرِ أَيْضًا، وَ

١٤، ١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَصَيْبْتُ شَارِفًا مِنْ مَعْنَمٍ يَدْرِي، وَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، [شَارِفًا] (١) فَأَنْحَتُهُمَا بِبَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ حَمَرَهُ فِي الْبَيْتِ، وَ مَعَهُ قَيْنَةٌ تُعْنِيهِ:

أَلَا يَا حَمْرُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ

فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ

ضَعِ السُّكَيْنِ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا

وَ ضَرَّجُهُنَّ حَمْرَهُ بِالْدمَاءِ

وَ عَجَّلُ مِنْ أَطَائِبِهَا لِشَرَفٍ (٢)

طَعَامًا مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شَوَاءِ

فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَ بَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَ أَخَذَ أَكْبَادَهُمَا، فَنَظَرَتْ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَخَرَجَ وَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، وَ تَغَيَّظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، وَ قَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ آبَائِي؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُقَهِّقِرُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَ تُضَمُّ رَأُؤُهَا وَ تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا، وَ يُرْوَى: ذَا الشَّرْفِ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ الشَّيْنِ، أَيْ: ذَا الْعَلَاءِ وَ الرَّفْعَةِ .

وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَتَنُّكُمْ» كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَ

١٤- الرَّوَايَةُ: «إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا أَنَّى أَنْ تَخْرُجَ بِكُمْ الشُّرْفُ الْجُونُ» .

بِضْمَتَيْنِ (٣) أَى: الْفِتْنُ الْمُظْلِمَةُ ، وَ هُوَ تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، حِينَ

١٤- سِيئِل: وَ مَا الشُّرْفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ». وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشُّرْفُ: جَمْعُ شَارِفٍ ، وَ هِيَ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ، شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا، وَ امْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ، وَ الْجُونُ: السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هَكَذَا يُرْوَى، بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَ هُوَ جَمْعُ قَلِيلٍ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ وَ يُرْوَى: «الشُّرْقُ الْجُونُ»، بِالْقَافِ، جَمْعُ شَارِقٍ ، أَى: الْفِتْنُ الطَّالِعَةُ ، مِنْ نَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ، نَادِرٌ لَمْ يَأْتْ مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ، مِثْلُ بَازِلٍ وَ بَزَلٍ، وَ حَائِلٍ وَ حَوْلٍ، وَ عَائِذٍ وَ عُوذٍ، وَ عَائِطٍ وَ عُوِطٍ .

وَ الشُّرْفُ (٤) أَيْضاً مِنَ الْأَثْنِيَّةِ: مَا لَهَا شُرْفٌ، الْوَاحِدَةُ شَرْفَاءٌ ، كَحَمْرَاءٍ وَ حُمْرٍ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَمْرُنَا أَنْ نُبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا، وَ الْمَدَائِنَ شَرْفًا» (٥).

وَ فِي النَّهَائِيَّةِ: أَرَادَ بِالشُّرْفِ هِيَ الَّتِي طُوِّتْ أُنْبِيَّتُهَا بِالشُّرْفِ ، الْوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .

[وَ الشَّوَارِفُ: وَعَاءُ الْخَمْرِ مِنْ خَائِبِهِ وَ نَحْوِهَا] (٦).

وَ الشَّارُوفُ: جَبَلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُؤَلَّدٌ.

قَالَ: وَ الْمِكْنَسَةُ تُسَمَّى شَارُوفًا، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ جَارُوبٌ ، وَ أَصْلُهُ جَاى رُوبٌ، أَى كَانِسُ الْمَوْضِعِ .

وَ شَرَاْفٍ ، كَقَطَامٍ: عَ بَيْنَ وَاقِصَةٍ وَ الْفَرَعَاءِ، أَوْ مَاءَهُ لِبَنِي أَسَدٍ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَاْفٍ وَ أَرْضِ كَذَا وَ كَذَا جَمًّا، وَ لَا ذَاتُ قَرْنٍ، قِيلَ: وَ كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وَ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

مَرَزَنَ عَلَى شَرَاْفٍ فَذَاتِ رَجُلٍ

وَ نَكَبِنَ الدَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ (٧)

ص: ٢٩٩

١- (١) زياده عن المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه: لشرب.

٣- (٣) ضبطت، ضبطت حركات، فى النهايه و [١] اللسان [٢] بضم فسكون. و سيرد بعد أسطر أن ابن الأثير نص على الضم و السكون.

٤- (٤) كذا ضبطت فى القاموس، و التنظير يقتضى إسكان الراء و ضبطت فى التكملة بالقلم بضم فسكون قال: وَ الشُّرْفُ الَّتِي لَهَا

شُرف.

٥- (٥) ضبطت بضم ففتح عن النهايه و اللسان و التهذيب. و فى التكملة بضم فسكون.

٦- (٦) ما بين معقوفتين سقط من الأصل و استدر كناه عن القاموس.

٧- (٧) المفضليه ٧٦ بيت رقم ٦ ذات رجل بفتح الراء و كسرهما. و الذرانح موضع بين كاظمه و البحرين.

وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْكَثِيرِ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ أَجْرَاهُ غَيْرُهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصِيرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، أَوْ هُوَ : جَبَلٌ عَالٍ ، أَوْ يُصْرَفُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

مَرَّتْ بِنَعْفَى شَرَاْفٍ وَ هِيَ عَاصِفَةٌ

تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالٍ (١)

أَوْ هُوَ كَكِتَابٍ ، مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ ، فَصَارَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَ شُرَافٌ ، كَعُرَابٍ : مَاءٌ غَيْرُ الَّذِي ذُكِرَ .

وَ شَرْفَةٌ ، كَصَرْهَ ، شَرْفًا : غَلْبُهُ شَرْفًا ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، زَادَ الزَّمَخَشَرِيُّ : وَ كَذَا : شَرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ عَلَيْهِ ، أَوْ طَالَهُ فِي الْحَسْبِ ، وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : شَارَفَهُ فَشَرْفَهُ ، يَشْرُفُهُ :

فَاقَهُ فِي الشَّرْفِ ، وَ شَرَفَ الْحَائِطَ ، يَشْرُفُهُ ، شَرْفًا : جَعَلَ لَهُ شَرْفَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا وَ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ :

وَ طَائِرٌ أَشْرَفُ دُو جُرْدِهِ (٢)

وَ طَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ

قَالَ عَمْرُو : الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ : الْخَفَّاشُ لِأَنَّ لِأُذُنَيْهِ حَجْمًا ظَاهِرًا ، وَ هُوَ مُتَجَرِّدٌ مِنَ الرَّفِّ وَ الرَّيْشِ ، وَ هُوَ طَائِرٌ يَلِدُ وَ لَا يَبِيضُ ، وَ قَوْلُهُ : وَ طَائِرٌ آخَرٌ وَ لَا وَكْرَ لَهُ هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْمِصْرَاعِ الْأَخِيرِ مِنَ الْبَيْتِ ، الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِبَشْرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الْأَشْرَفِ ، وَ انْظُرْ إِلَى نَصِّ اللَّسَّانِ ، وَ الْعُجَابِ ، بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ بَشْرِ ، مَا نَصَّهُ :

وَ الطَّائِرُ الَّذِي لَا - وَكْرَ لَهُ ، هُوَ طَائِرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَيْثَمَا يَجْعَلُ لِيَبِيضِهِ أَفْحُوصًا مِنْ تُرَابٍ ، وَ يَبِيضُ ، وَ يَغْطِي عَلَيْهِ ، وَ لَا - يَخْفَى أَنْ قَوْلُهُ : وَ يَبِيضُ ، لَيْسَ فِيهَا نَصٌّ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَّانِ عَنِ الْبَحْرِيِّينَ ، وَ هُوَ بَعِيدٌ قَوْلُهُ : لِيَبِيضِهِ ، غَيْرُ مُخْتِاجٍ إِلَيْهِ ، وَ يَطِيرُ أَي : تَمَّ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ، وَ يَبِيضُهُ يَنْفَقَسُ (٣) ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : يَنْفَقِسُ بِنَفْسِهِ ، عِنْدَ انْتِهَاءِ مِدَّتِهِ ، فَإِذَا أَطَاقَ فَوْحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبْوَيْهِ فِي عَادَتِهِمَا ، فَهَذِهِ الْعِبَارَةُ سَيَاقُهَا فِي وَصْفِ الطَّيْرِ الْآخِرِ ، الَّذِي قَالَهُ بَشْرٌ فِي الْمِصْرَاعِ الْأَخِيرِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ مَنَكِبٌ أَشْرَفٌ . عَالٍ ، وَ هُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وَ هُوَ نَقِيضُ الْأَهْدَاءِ .

وَ أُذُنٌ شَرْفَاءٌ : طَوِيلَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : قَائِمَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَ كَذَلِكَ الشُّرَافِيَّةُ .

قَالَ : وَ شَرْفَهُ الْقُصْرُ ، بِالضَّمِّ : مِمَّا مَعْرُوفٌ ، جِ شَرْفٌ ، كَصُرْدٍ ، جَمْعٌ كَثْرَهُ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْمَوْلِدِ : «ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ (٤) شَرْفَةً» . وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى شُرَفَاتٍ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَ فَتْحِهَا وَ سُكُونِهَا ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهَا جَمْعُ شَرْفِهِ ، بِضَمِّ تَيْنِ ، وَ هُوَ جَمْعٌ قَلْبٌ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ سِلَاقِهِ ، قَالَ الشَّهَابُ : شُرُفَاتُ الْقَصِيرِ : أَعَالِيهِ ، هَكَذَا

فَسَرُوهُ، وَ إِنَّمَا هِيَ مَا يُبْنَى عَلَى أَعْلَى الْحَائِطِ مُنْفَصِلًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى هَيْئِهِ مَعْرُوفِهِ .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شُرْفَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ .

و قَوْلُهُمْ : إِنِّي أَعَدُّ إِثْمَانَكُمْ شُرْفَةً بِالضَّمِّ ، وَ أَرَى ذَلِكَ شُرْفَةً ، أَيْ فَضْلًا، وَ شَرَفًا أَتَشَرَّفُ بِهِ .

و شُرَفَاتُ الْفَرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ : هَادِيَهُ ، وَ قَطَاتُهُ .

وَ أُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ ، وَ شُرَافِيَّةٌ : إِذَا كَانَتْ عَالِيَةً طَوِيلَةً ، عَلَيْهَا شَعْرٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : نَاقَةٌ شُرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ ، وَ كَذَلِكَ نَاقَةٌ شُرَفَاءٌ .

وَ الشُّرَافِيُّ ، كَغُرَابِيٍّ : ثِيَابٌ بَيْضٌ ، أَوْ هُوَ مَا يُشْتَرَى مِمَّا شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَشْرَافُكَ : أُذُنَاكَ وَ أَنْفُكَ ، هَكَذَا ذَكَرُوا ، وَ لَمْ يَذْكُرُوا لَهَا وَاحِدًا، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ وَاحِدَهَا شَرَفٌ ، كَسَبَبٍ وَ أَشْبَابٍ ، وَ
إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأُذُنُ وَ الْأَنْفُ شُرَفَاءً ، لِتُرُوزِهَا وَ انْتِصَابِهَا، وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

كَتَقْصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ

دَعَا أَشْرَافَهُ لِشُكْرِ (٥) قَاصِرٍ

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْأَشْرَافُ : أَعْلَى الْإِنْسَانِ ، وَ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى الْأَنْفِ .

وَ الشُّرَيْفُ ، كَجَزِيَالٍ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا طَالَ وَ كَثُرَ، حَتَّى

ص: ٣٠٠

١- (١) ديوانه، بروايه: على يسرات، بالياء.

٢- (٢) بالأصل «ذو حزره» والتصويب عن التكملة و اللسان [١] ط دار المعارف.

٣- (٣) عن القاموس، و [٢] بالأصل «يتقس».

٤- (٤) بالأصل: «أربعة عشر».

٥- (٥) في اللسان و الأساس: لمكر قصير.

يُخَافُ فَسَادَهُ ، فَيَقْطَعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ شَرَّفَهُ ، وَ النَّوْنُ بَدَلَ الْيَاءِ ، لُغَةً فِيهِ ، وَ هُمَا زَائِدَتَانِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ مَشَارِفُ الْأَرْضِ : أَعَالِيهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مَشَارِفُ الشَّامِ : قُرَى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ، تَدُنُو مِنَ الرَّيْفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ سَيْطِيحٍ : « كَانَ يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » . وَ هِيَ : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَ بَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا :

الْمَزَارِعُ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ الْبَرَاعِيلُ كَمَا سَيَأْتِي ، قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ :

مِنْهَا السُّيُوفُ الْمَشْرِفِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، يُقَالُ : سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ ، وَ لَا يُقَالُ : مَشَارِفِيٌّ ، لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، لَا يُقَالُ : مَهَالِيْبِيٌّ ، وَ لَا : جَعَاْفِرِيٌّ ، وَ لَا :

عَبَاْفِرِيٌّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ قَالَ كُنَيْزٌ :

فَمَا تَرَكَوْهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ

وَ لَكِنْ بَحْدُ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا (١)

وَ قَالَ رُوْبَيْعٌ :

وَ الْحَرْبُ عَشْرَاءُ اللَّقَاحِ الْمُغْزِي

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَ طَعْنٍ وَ خَزِرٍ

وَ فِي ضِرَامِ السَّقَطِ : مَشْرِفٌ : اسْمٌ فَعِيٌّ ، كَانَ يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

وَ أَبُو الْمَشْرِفِيِّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الرَّاءِ ، بِاسْمِ السَّيْفِ :

عَمْرُو بْنُ جَابِرِ الْحَمِيرِيِّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَأَسِطَ .

وَ أَبُو الْمَشْرِفِيِّ (٢) : كُنْيَةُ لَيْثٍ ، شَيْخِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَ خَالِدِ الْحَدَّاءِ الرَّاوِي عَنْ أَبِي مَعْشَرَ زِيَادِ بْنِ كَلَيْبِ التَّمِيمِيِّ الْكُوفِيِّ ، الرَّاوِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، قُلْتُ : وَ هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمِ اللَّيْثِيِّ الْكُوفِيِّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمُزَنِّيُّ . وَ قَدْ ضَمَّعُوه لِإِخْتِلَاطِهِ ، كَمَا فِي دِيوَانَ الدَّهْبِيِّ .

وَ شَرِيفَ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ : دَامَ عَلَى أَكْلِ السَّنَامِ .

و شَرَفَتِ الْأُذُنُ ، شَرَفًا ، وَ كَذَا شَرَفَ الْمَنْكِبِ : أَى ارْتَفَعَا ، وَ أَشْرَفَا ، وَقِيلَ : ائْتَصَبَا فِي طُولِ .

وَ شَرَفَ الرَّجُلُ ، كَكَرَّمَ شَرَفًا ، مُحَرَّكَهً ، وَ شَرَفَهُ : عَلَا فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَ الْجَمْعُ : أَشْرَافٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَشْرَفَ الْمَرْبِيَاً : عَلَاهُ ، كَشَرَّفَهُ ، تَشْرِيفًا ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ ، كَتَشَرَّفَهُ ، وَ شَارَفَهُ ، مُشَارَفَةً ، وَ فِي الصَّحَاحِ : تَشَرَّفْتُ الْمَرْبِيَاً ، وَ أَشْرَفْتُهُ : أَى عَلَوْتُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ مَرْبِيَاً عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا

أَشْرَفْتُهُ بِلَا سَفَى أَوْ بِسَفَى (٣)

وَ فِي اللِّسَانِ : وَ كَذَلِكَ أَشْرَفَ عَلَى الْمَرْبِيَاً : عَلَاهُ .

وَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ : أَطَّلَعَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ ، وَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُشْرِفٌ ، كَمُكْرَمٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَ أَنْتَ غَيْرَ مُشْرِفٍ (٤) وَ لَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ » .

وَ أَشْرَفَ الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ : إِذَا أَشْفَى عَلَيْهِ .

وَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ : أَشْفَقَ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

وَ مِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ

عَلَيْنَا وَ حَيَاهَا إِيْنَا تَمْضُرَا

وَ مُشْرِفٌ ، كَمُحْسِنٍ : رَمَلٌ بِالْذَّهْنَاءِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُنْعٍ يَعْرِضُنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ

شِمَالًا وَ عَنُ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ (٥)

وَ مُشْرِفٌ ، كَمَعْظَمٍ : جَبَلٌ . قَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزَارَةَ :

فِيَّكَ لَوْ عَالَيْتَهُ فِي مُشْرِفٍ

مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِنْ مُشْرِفَاتِ الْقَوَائِمِ (٦)

هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَى فِي قَصْرِ ذِي شُرْفٍ مِنَ الصُّفْرِ .

- ١- (١) فى معجم البلدان « [١] مشرف» بروايه: «فما أسلموها» و قبله: أحاطت يده بالخلافه بعد ما أراد رجالٌ آخرون اغتيالها.
- ٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و أبو المشرف».
- ٣- (٣) قال الجوهري: بلا شفاً أى حين غابت الشمس، أو بشفا أى بقيت من الشمس بقيه، يقال عند غروب الشمس: ما بقى منها إلا شفاً، عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) ضبطت عن اللسان و [٣] النهايه بكسر الراء، و فسره ابن الأثير: أراد ما جاء ك منه و أنت غير متطلع إليه و لا- طامع فيه. فوقوعه بالأصل شاهداً بعد قوله: مشرف كمكرم يعنى بفتح الراء خطأ.
- ٥- (٥) معجم البلدان [٤] بروايه: «يقطعن» بدل «يعرضن».
- ٦- (٦) معجم البلدان بروايه: «مشرفات التوائم» و لم أجده فى ديوان الهذليين فى شعره، و البيت من قصيده له فى شرح أشعار الهذليين ١/٢ ٦٠١.

و شَرِيفُهُ ، كَسَفِينَهُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيِّ ، حَدَّثَتْ عَنْ جَدِّهَا لِأُمِّهَا طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ ، وَ عَنْهَا ابْنُ عَسَاكِرِ .

وَ شَرَّفَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ ، تَشْرِيفًا ، مِنَ الشَّرْفِ ، مُحَرَّكَةً ، وَ هُوَ الْمَجْدُ .

وَ شَرَّفَ فُلَانٌ بَيْتَهُ ، تَشْرِيفًا : جَعَلَ لَهُ شُرْفًا ، وَ لَيْسَ مِنَ الشَّرْفِ .

وَ تَشَرَّفَ الرَّجُلُ : صَارَ مُشَرَّفًا مِنَ الشَّرْفِ .

وَ تَشَرَّفَ الْقَوْمُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَبِينًا لِلْمَجْهُولِ : قُتِلَتْ أَشْرَافُهُمْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ اسْتَشْرَفَهُ حَقَّهُ : ظَلَمَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ :

وَ لَقَدْ يَخْفِضُ الْمَجَاوِرُ فِيهِمْ

غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَ لَا مَظْلُومٍ

وَ اسْتَشْرَفَ الشَّيْءُ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ ، وَ بَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجِبِهِ ، كَالْمُسْتَظِلِّ مِنَ الشَّمْسِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ الْأَسَدِيِّ :

فِيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي

كَأَنَّ لَمْ يَزُورُوا بَعْدِي مُحِبًّا وَ لَا قَبْلِي

وَ أَصْلُهُ مِنَ الشَّرْفِ : الْعُلُوُّ ؛ فَإِنَّهُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِذْرَاكِهِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْفَنَنِ : « وَ مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ (١) ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدْ بِهِ » .

وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ الْأَضْحِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُمْرُنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَ الْأُذْنَ » . أَيْ نَتَفَقَّدَهُمَا ، وَ نَتَأَمَّلَهُمَا ، أَيْ نَتَأَمَّلُ سَلَامَتَهَا

(٢) مِنْ آفَةٍ بِهِمَا ، لِئَلَّا يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ ، مِنْ عَوْرٍ أَوْ جَدْعٍ ، فَآفَةُ الْعَيْنِ الْعَوْرُ ، وَ آفَةُ الْأُذَنِ الْجَدْعُ ، فَإِذَا سَلِمَتِ الْأَضْحِيَّةُ مِنْهُمَا جَازَ

أَنْ يُصَحَّحِيَ [بِهَا] (٣) ، وَ قِيلَ :

مَعْنَاهُ أَيْ نَطْلُبُهُمَا شَرِيفَيْنِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ :

شَرِيفَتَيْنِ بِالتَّمَامِ سَلَامَةٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ مِنَ الشُّرُوفِ ، وَ هُوَ خِيَارُ الْمَالِ ، أَيْ : أُمْرُنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهُمَا .

وَ شَارَفَهُ ، مُشَارَفَةً : فَاحَرَهُ فِي الشَّرْفِ ، أَيُّهُمَا أَشْرَفُ ، فَشَرَفَهُ : إِذَا عَلَبَهُ فِي الشَّرْفِ .

وَاسْتَشْرَفَ: انْتَصَبَ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنَّه كَانَ حَسَنَ الرَّمِيِّ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ (٤) نَبْلِهِ ». قَالَ:

تَطَالَلْتُ وَاسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ: أَأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَامِلِ ؟

وَ فَرَسٌ مُشْتَرَفٌ : أَى مُشْرِفُ الْخُلُقِ . وَ شَرِيفُهُ : قَطْعُ شَرِيَاةٍ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الاشْتِرَافُ : الْاِئْتِصَابُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ التَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَسَرُّوْا

جَحِيشًا إِذَا أَبَتْ مِنْ الصَّيْفِ عَيْرَهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ: إِذَا عَظُمْتَ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَائِلِكُمْ ، فَرِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ .

وَ الْجَمْعُ أَشْرَافٌ (٥) ، كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَ قَدْ أَكَلَ الْكَيْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى

وَ أُبْقِيَتِ الْأُلُوحُ وَ الْعَصَبُ السُّمُرُ

قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ: قَالُوا: لَكَ الشُّرْفَةُ فِي فُوَادِي عَلَى النَّاسِ .

وَ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، كَتَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَ نَاقَةٌ شَرَفَاءُ : شُرَافِيَةٌ .

وَ صَبَّ شُرَافِيٌّ : ضَخْمُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمٌ ، وَ يَزْبُوعٌ شُرَافِيٌّ : كَذَلِكَ ، قَالَ:

وَ إِنِّي لِأَضْطَاذُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا

شُرَافِيَّتِهَا وَ التَّدْمِرِيُّ الْمُقْصَعَا (٦)

-
- ١- (١) فى النهايه و [١] اللسان: « [٢] استشرفت له» و فسره ابن الأثير: أى من تطلّع إليها و تعرّض لها و اتته، فوقع فيها.
 - ٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه: «سلامتها» تحريف.
 - ٣- (٣) زياده عن التهذيب و اللسان.
 - ٤- (٤) عن النهايه و اللسان و [٣] بالأصل «موضع».
 - ٥- (٥) كذا بالأصل، و ثمه نقص فى الكلام، تمامه فى اللسان: و [٤] الشُّرفه: أعلى الشئ، و الشَّرَف كالشُّرفه، و الجمع أشراف.
 - ٦- (٦) و يروى: «شفاؤها» بدل «شرافيها».

و شَارَفَ الشَّيْءَ : دَنَا مِنْهُ، وَ قَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ، وَ قِيلَ :

تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ، وَ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِهِ ، وَ تَوَقَّعَهُ .

وَ مِنْهُ : فُلَانٌ يَتَشَرَّفُ إِبِلَ فُلَانٍ ، أَيْ : يَتَعَيَّنُهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١).

وَ شَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ .

وَ الْإِشْرَافُ : الْجِرْصُ وَ التَّهَالُكُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : «مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهَا فِيهَا» . وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَ مَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي

أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي (٢)

وَ نُهْبَهُ ذَاتُ شَرَفٍ : أَيْ ذَاتُ قَدْرٍ وَ قِيمَةٍ وَ رِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ إِلَيْهَا ، وَ يَسْتَشْرِفُونَهَا ، وَ يُزَوِي بِالسَّيْنِ ، وَ قَدْ أَشَارَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «س ر ف» .

وَ اسْتَشْرَفَ إِبِلَهُمْ : تَعَيَّنَهَا لِصَبِيحِهَا بِالْعَيْنِ .

وَ دَنَّ شَارِفٌ : قَدِيمُ الْخَمْرِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

سَلَاْفَهُ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ

كَأَنَّمَا فَارَ مِنْهَا أَبَجْرٌ نَعْرُ

وَ شَرَفَ النَّاقَةَ ، تَشْرِيفًا : كَادَ يَقَطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتِقٍ غِزَارٍ

مِنْ اللِّوَا شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ

أَرَادَ : مِنَ اللَّوَاتِي ، وَ إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِئَبْقَى بُدْنُهَا وَ سَمْنُهَا ، فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ .

وَ تَوْبٌ مُشْرَفٌ : مَضْبُوعٌ أَحْمَرٌ ، وَ قَالَ أَيْضًا : الْعَمْرِيَّةُ :

ثِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ بِالشَّرْفِ ، وَ هُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ ، وَ تَوْبٌ مُشْرَفٌ :

مَضْبُوعٌ بِالشَّرْفِ ، وَ أَنْشَدَ :

أَلَا لَا يَعْرَنُ (٣) أَمْرًا عُمَرِيَّةً

عَلَى عَمَلِجِ طَالَتْ وَ تَمَّ قَوَامُهَا

وَ يُقَالُ : شَرَفٌ وَ شَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : الشَّرْفُ : [شَجَرٌ لَهُ] (٤) صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، يُقَالُ لَهُ : الدَّارُ بَرْيَانٌ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمُشَرَّفِ (٥) .

وَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ .

وَ أَبُو الشَّرَفَاءِ : مِنْ كُنَاهُمْ ، قَالَ :

أَنَا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفْرِ

أَرَادَ : مَنَاعُ أَهْلِ الْخَفْرِ .

وَ الشُّرَفَاءُ ، وَ الْأَشْرَفِيَّاتُ ، وَ مُتْبِعُهُ شَرَفٌ ، وَ مُتْبِعُهُ شَرِيفٌ : قُرَى بِمِصْرَ ، مِنْ أَعْمَالِ الْمَنْصُورَةِ ، وَ مُتْبِعُهُ شَرِيفٌ : أُخْرَى مِنَ الْغَرِيْبِيِّ ، وَ أُخْرَى مِنَ الْمَنْوُفِيِّ .

وَ مُسَيَّرٌ ، مُصَغَّرٌ : قَرْيَةٌ بِالْمَنْوُفِيِّ ، وَ هِيَ فِي الدِّيَّانِ :

شُمَيْرٌ ، بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ كَرْبِيْرٌ : شَرِيفٌ بْنُ جِرْوَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

فِي نَسَبِ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ .

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ سَوَادَةَ ، وَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادُ .

وَ شَرِيفُهُ ، بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِالْمَوْصِلِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ .

وَ شُرَافَةُ الْمَسْجِدِ ، كَتَّفَاحِهِ ، وَ الْجَمْعُ : شَرَارِيْفٌ ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْفُقَهَاءُ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ مِنْ أَغْلَاطِهِمْ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي ، وَ نَقَلَهُ الدَّمَامِينِيُّ فِي شَرْحِ التَّشْهِيلِ .

وَ قَطَعَ اللَّهُ شُرْفَهُمْ - بَضَمَّتَيْنِ - أَيْ : أَنْوَفَهُمْ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

الشَّرْنَافُ ،بِالنُّونِ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كَالشَّرِيَّافِ ، بِإِلْيَاءِ التَّحْيِيهِ :الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الَّتِي تَقَدَّمَتْ .

و يُعْمَلُ : شَرَنْفَ الزَّرْعِ : إِذَا قَطَعَ شَرْنَافُهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا طَالَ وَ كَثُرَ حَتَّى يُخَافُ فَسَادُهُ ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَ شَكَّ الْأَزْهَرِيُّ فِي الشَّرْنَافِ ، وَ شَرَنْفَتْ ، أَنَّهُمَا بِالْيَاءِ أَوْ بِالنُّونِ ، وَ جَعَلَهُمَا زَائِدَتَيْنِ (٤).

ص: ٣٠٣

١- (١) الذى فى الصحاح: «و استشرفت إبلهم: أى تعينتها» زيد فى التهذيب: لتصبيها بالعين. و سيرد هذا المعنى قريباً.

٢- (٢) اللسان و [١] بهامشه: قوله: «من طمعى» فى شرح ابن هشام لبانت سعاد: من خُلِقَى.

٣- (٣) التهذيب و اللسان: [٢] لا تَعْرَنَ.

٤- (٤) زياده عن التهذيب. و سقطت لفظه «شجر» من اللسان. [٣]

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: فى تفسير الشَّرْفِ.

٦- (٦) قول الأزهرى كما حكاه فى التهذيب «شرف»: قلت، لا أدرى هو شرنفوا زرعهم بالنون أو شريفوا بالياء، و أكبر ظنى أنه بالنون لا بالياء.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَهَابٌ (١) بِنُ شُرُونْفَةَ الْمَجَاشِعِيُّ ، كَقُنْفُذِهِ ، بَصْرِيٌّ ، أَدْرَكَ الْحَسَنَ ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ هَكَذَا .

شَرْهَفٌ

شَرْهَفٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : شَرْهَفَ فِي غِذَاءِ الصَّبِيِّ ، مِثْلَ سَرْهَفَ ، إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، وَغُلَامٌ مُشْرَهَفٌ ، كَمُشْمَعِلٌ :

جَافٌ (٢) الرَّأْسِ ، شَعْتُ ، قَشِفْتُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

شَسْفٌ

الشَّاسِفُ : الْيَابِسُ ضَمْرًا وَهُزَالًا ، كَالشَّاسِبِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، وَ الشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْهُ ضَمْرًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ الْقَاجِلُ .

وَقَدْ شَسَفَ الْبَعِيرُ كَنْصَيْرَ ، وَكَرَّمَ الثَّانِيَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣) ، شَسُوفًا كَقُعُودٍ ، وَشَسَافَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسِرُ ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَ الْكَسْرُ أَكْثَرُ ، وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌ : يَيْسَ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى اللُّغَةِ الْأُولَى ، وَ أَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَعَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا

وَ مَرَقَ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

وَ أَنْشَدَ الصَّاعَنِيُّ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَصِفُ نَاقَهُ :

تَتَقَى الرِّيحَ بِدَفِّ شَاسِفِ

وَ ضُلُوعٍ تَحْتَ زُورٍ قَدْ نَحَلْ

وَ سِقَاءُ شَاسِفٍ ، وَ شَسِيفٌ : أَي يَابِسٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ :

وَ أَشَعَّتْ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ

عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

وَ لَحْمٌ شَسِيفٌ : كَادَ يَيْبَسُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ فَارِسٍ .

وَ هُوَ أَي الشَّسِيفُ : الْبُسَيْرُ الْمُشْتَقُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ عَزَاهُ الصَّاعَنِيُّ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ شَسِيَ فُوهُ : إِذَا

شَقَّقُوهُ ، عن أبي عمرو .

و قال ابن عَبَّادٍ : الشَّسْفُ ، بِالْكَسْرِ : قُرْصٌ يَابِسٌ مِنْ خُبْزٍ ، كما في العُجَابِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّسْفُ ، مُحَرَّكَةً : البُسْرُ الذي يُشَقَّقُ ، و يُجَفَّفُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

شطف

شَطَفَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال الأَصْمَعِيُّ :

أى ذَهَبَ ، و تَبَاعَدَ ، مِثْلَ شَطَبَ ، و قال غيره : شَطَفَ : أَيْ غَسَلَ ، قال الصَّاعَانِيُّ : و هذه سَوَادِيَّةٌ ، أَيْ لُغَةُ السَّوَادِ ، قلتُ : و كذا لُغَةُ مِصْرَ ، أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَحَانَ مِنْ جِيرَتِنَا خُفُوفُ

إِذْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ

فِي الدَّارِ وَ الحَيِّ بِهَا وَقُوفُ

وَ أَقْلَمَتْهُمُ بَيْتَهُ شَطُوفُ

أى : بَعِيدَةٌ ، و يُقَالُ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ : إِذَا زَلَّتْ عَنِ المَقْتَلِ ، وَ كَذَلِكَ رَمِيَتْ شَاطِبَةٌ وَ صَائِفَةٌ ، كذا في النَّوَادِرِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّشْطِيفُ ، كالتَّشْطِيفِ ، بِمَعْنَى العَسَلِ ، مِصْرِيَّةٌ (٤) .

وَ الشُّطْفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ : القِطْعَةُ ، و الجَمْعُ :

شُطْفٌ (٥) .

وَ شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ ، كذا في النَّوَادِرِ لابن الأَعْرَابِيِّ .

وَ الشُّطَافُ ، كَشَدَادٍ : الجِبَالُ ، عُمَانِيَّةٌ .

شطنف

شَطْنُوفٌ، كَحَلْزُونٍ، أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هِيَ: ه بِمِصْرٍ، مِنْ أَعْمَالِ الْمُنُوفِيَّةِ، وَ لَهَا كُفُورٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا، مِنْهَا: الْكَادِي، وَ بُوْهَةٌ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

شظف

الشَّظْفُ، مُحَرَّكَةٌ، وَ كَذَلِكَ الشَّظَافُ، كَسَحَابٍ: الضُّيْقُ، وَ الشَّدَّةُ، مِثْلُ الضَّنْفِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،

ص: ٣٠٤

١- (١) عن تبصير المنتبه ٧٨١/٢ و بالأصل «سباب».

٢- (٢) في التكملة: حاف، بالحاء المهملة.

٣- (٣) في التكملة عن ابن دريد: شَسْفَ مِثَالِ ضَعْفَ إِذَا ضَمَرَ لَغَةً فِي شَسْفَ مِثَالِ ضَرْبَ. وَ انظر الجمهوره ٤٢٦/٣.

٤- (٤) كذا بالأصل، و الذي في التكملة: و أما قولهم: شطفته بمعنى غسلته فلغته سواديه.

٥- (٥) ضبطت عن المطبوعه الكويتيه.

عن أبي زيد، و به فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ

١٤- الحديث: «أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَ لَحْمٍ إِلَّا عَلَى شَطْفٍ» وَيُرْوَى: «عَلَى ضَفْفٍ». قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

وَ لَقَدْ لَقِيتُ (١) مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدَّهُ

وَ أَصَبْتُ مِنْ شَطْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا

وَ شَاهِدُ الشَّطْفِ، قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَ رَاجِ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شَطْفٍ

كَمْتَدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى أَنَّ الشَّطْفَ لُغَةٌ فِي الشَّطْفِ، وَ أَنَّ بَيْتَ الْكَمَيْتِ قَدْ رُوِيَ بِالْفَتْحِ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ: شَطْفٌ، بِالْكَسْرِ.

وَ قِيلَ: هُوَ يُبْسُ الْعَيْشِ وَ شِدَّتُهُ. ج: شَطْفٌ، بِالْكَسْرِ.

وَ قَدْ شَطَفَ الْعَيْشُ، كَفَرِحَ، فَهُوَ شَطْفٌ، كَكْتَفٍ.

وَ الشَّطْفُ كَأَمِيرٍ، مِنَ الشَّجَرِ: مَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلَبَ، وَ فِيهِ نُدُوْتُهُ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوْتُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: شَطْفَ، كَكَرَّمَ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ شَطْفٌ مِثْلُ سَمِعَ (٢)، شَطْفَةٌ، مَصْدَرُ الْأَوَّلِ، فَهُوَ شَطْفٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ:

وَ انْعَاجَ عُوْدِي كَالشَّطْفِ الْأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَ التَّشْنَنِ

وَ الشَّطْفُ: الْمَنْعُ، يُقَالُ: شَطَفْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ، شَطْفًا، إِذَا مَنَعْتَهُ.

وَ الشَّطْفُ: سَلُّ خُصِيَّتِي الْكَبْشِ، أَوْ، هُوَ أَنْ تُضَمَّ بَيْنَ عُوْدَيْنِ، وَ تُشَدَّ بِعَقَبٍ حَتَّى تَذُبُّلًا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّطْفُ: شِقَّةُ الْعَصَا، وَ أَنْشَدَ:

كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّطْفِ أَوْ شَرِّ الْعِصِي (٣)

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الشَّطْفُ، بِالْكَسْرِ: يَابِسُ الْخُبْزِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الشَّطْفُ عُوْدٌ كَالْوَتْدِ، ج:

شِظْفَةٌ . كَفَرَدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: الشُّظْفُ ، كَكِتَابٍ :البُعْدُ .

وَالشُّظْفُ ، كَكَتِفٍ :السِّيءُ الخُلُقِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الشَّدِيدُ القِتَالِ .

وَفِي الصَّحَاحِ: بَعِيرٌ شِظْفُ الخِلَاطِ ، إِذَا كَانَ يُخَالِظُ الإِبِلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَرْضٌ شِظْفَةٌ ، كَفَرَحِهِ :حَسَنَاءُ .

وَشِظْفَ السَّهْمِ ، كَفَرَحٍ :دَخَلَ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ .

وَكَمْتَبِرٍ: مَنْ يُعْرَضُ بِالكَلَامِ عَلَى غَيْرِ القَصْدِ، وَهُوَ مَجَازٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّظْفَةُ ، بِالكَسْرِ: مَا احْتَرَقَ مِنَ الخُبْزِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَالشُّظْفُ ، مُحَرَّكَةً :انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنِ أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفْرِ .

شَعْفٌ

الشَّعْفَةُ ، مُحَرَّكَةً :رَأْسُ الجَبَالِ ، ج: شَعْفٌ ، وَشُعُوفٌ ، وَشِعَاعٌ ، وَهِيَ رُؤُوسُ الجِبَالِ ، وَفِي مُيَوَازِنِهِ الأَمْتَدِيُّ (٤):

الشَّعْفُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَعَلَا ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «أَوْ رَجُلٌ فِي شَعْفِهِ (٥) فِي غُنَيْمِهِ لَهُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ المَوْتُ » . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِنَادِيهِ الأَخْفَافِ (٦) مِنْ شَعْفِ الذُّرَى

نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُيُوبُهَا

وَ أَشَدَّ اللَّيْثُ :

وَ كَعْبًا قَدْ حَمَيْنَاهُمْ فَحَلُّوا

مَحَلَّ العُصْمِ مِنْ شَعْفِ الجِبَالِ

وَ الشَّعْفَةُ : الخُصْلَةُ فِي أَعْلَى الرَّأْسِ .

و الشَّعْفَةُ مِنَ الْقَلْبِ: رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النَّيَاطِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَعَفَنِي حُبُّهُ، كَمَنَعَ: أَي أْحْرَقَ قَلْبَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ،

ص: ٣٠٥

-
- ١- (١) اللسان بروايه: ولقد أصبت .
 - ٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «مثل فرح».
 - ٣- (٣) اللسان و [١]قبله: أنت أرحت الحى من أم الصبى.
 - ٤- (٤) بالأصل «الأبدى».
 - ٥- (٥) فى النهايه: «فى شعف من الشعاف» و فى اللسان: من خير الناس رجل فى شعفه من الشعاف...
 - ٦- (٦) ديوانه بروايه: بنائيه الأخفاف...

و الحُبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ ، لَا مِنْ طَرَفِهِ .

و شَعِنْتُ بِهِ ، وَ بَحَبَّهُ ، كَفَرِحَ : أَيْ غَشَى الْحُبُّ الْقَلْبَ مِنْ فَوْقِهِ ، وَ قُرِيَءَ بِهِمَا ، أَيْ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا (١) ، أَمَّا الْفَتْحُ فَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ ، وَ قَتَادَةَ ، وَ أَبُو رَجَاءٍ (٢) ، وَ الشَّعْبِيُّ ، وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَ ثَابِتُ الْبَنَانِيِّ ، وَ مُجَاهِدٌ ، وَ الزُّهْرِيُّ ، وَ الْأَعْرَجُ ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَ ابْنُ مُحَيْصِنٍ ، وَ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، وَ مُحَمَّدُ الْيَمَانِيُّ ، وَ يَزِيدُ (٣) بْنُ قُطَيْبٍ ، وَ عَلِيُّ الْأَوَّلُ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ :

أَي بَطَنَهَا حُبًّا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ أَمْرَضَهَا وَ أَذَابَهَا ، وَ أَمَّا الْكَسْرُ ، فَقَدْ قَرَأَ بِهِ ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ أَيْضًا ، بِمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّا وَ عَشَقًا .

وَ الشَّعْفُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْلَى السَّنَامِ ، زَادَ اللَّيْثُ : كَرُؤُوسِ الْكَمَاهِ ، وَ الْأَثَافِيُّ الْمُسْتَدِيرَهُ فِي أَعَالِيهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَاطَرَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا عَكْفًا

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّعْفُ : قَشْرُ شَجَرِ الْغَافِ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الشَّعْفُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ ، فَيَتَمَعَطُ شَعْرُ عَيْنَيْهَا ، وَ الْفِعْلُ شَعِفَ ، كَفَرِحَ ، شَعَفًا ، فَهِيَ تَشَعَفُ ، وَ نَاقَةٌ شَعَفَاءُ ، خَاصُّ بِالْإِنَاثِ ، وَ لَا يُقَالُ : جَمَلٌ أَشَعَفُ ، أَوْ يُقَالُ :

هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ (٤) ، قَالَهُ غَيْرُ اللَّيْثِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ .

وَ رَجُلٌ صَهْبُ الشُّعَافِ ، كَكِتَابٍ : أَيْ صَهْبُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَ أَحَدُهَا شَعْفَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ

١٦- فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، فَقَالَ : «عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِغَارُ الْعُيُونِ ، صَهْبُ الشُّعَافِ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» .

وَ مَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شُعَيْفَاتُ : أَيْ شُعَيْرَاتُ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَ

١٧- قَالَ رَجُلٌ : «ضَرَبَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَسَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِي» فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي . أَيْ :

دُوَابَّتَيْنِ وَقَتَاهُ الضَّرْبَ . وَ شَعْفَ الْبُعَيْرِ بِالْقَطْرَانِ ، كَمَنْعَ ، شَعْفَةً : أَيْ طَلَاهُ بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِيُقْتَلَنِي وَ قَدْ شَعَفْتُ فُوَادَهَا

كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي (٥)

وَ يُرْوَى : «قَطَرْتُ فُوَادَهَا كَمَا قَطَرَ» وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي :

إِنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقِهِ .

و شَعَفَ هَذَا الْبَيْسُ : أَيْ نَبَتَ فِيهِ أَحْضَرٌ، هَكَذَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْمُعْجَمِ ، نَبَتْ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمَشْعُوفُ : الْمَجْنُونُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ هَجَرَ .

و أَيْضاً مَنْ أُصِيبَ شَعْفَهُ قَلْبِهِ ، أَيْ رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلِّقِ النَّيَاطِ ، بِحُبِّ ، أَوْ ذُعْرٍ، أَوْ جُنُونٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تَفْتُنُونَ ، وَ عَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أُجْلِسَ (٤) فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرِحٍ ، وَ لَا مَشْعُوفٍ .» .

و الشَّعَافُ ، كَغَرَابٍ : الْجُنُونُ ، وَ مِنْهُ الْمَشْعُوفُ ، قَالَ جَنْدَلٌ :

وَ غَيْرَ عَدَوِي مِنْ شَعَافٍ وَ حَبْنٍ (٧)

وَ شَعْفَانٍ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ : جَبَلَانٍ بِالْعَوْرِ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

«لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ» ، وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : شَعْفَيْنِ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، غَلَطٌ ، وَ نَصَّهُ فِي الصَّحَاحِ : وَ شَعْفَيْنِ :

مَوْضِعٌ ، وَ فِي الْمَثَلِ : «لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ كُنْتِ جَدُوداً» ، قَالَهُ رَجُلٌ التَّقَطَ مَبْثُودَةً ، فَرَأَاهَا يَوْمًا تَلَاعِبُ أَتْرَابَهَا، وَ تَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، وَ تَقُولُ : اِحْلُبُونِي، فَإِنِّي خَلْفَةٌ جَدُودٌ، أَيْ : أَتَانٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ج د د» وَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَ مُرْسِلُ الْمَثَلِ عُرْوَةُ بِنُ الْوَرْدِ، يُضْرَبُ لِمَنْ نَشَأَ فِي ضُرِّ فَيُرْتَفَعُ (٨) عَنْهُ .

وَ فِي الْمُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَ نَسِيَ

ص: ٣٠٦

١- (١) سورة يوسف الآية ٣٠.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ابن رجاء».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «زيد».

٤- (٤) قال الصاغانى فى التكملة: و هو أجود.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ بروايه: أيقسلى أنى شغفت فؤادها كما شغف.. بالغين المعجمه، و فسر شغفت: أصبت شغاف قلبها، يعنى غلافه، و المهنوءه المطليه بالقطران، و أراد بها الناقه.

٦- (٦) الأصل و النهايه، و فى اللسان: [١] جلس.

٧- (٧) التكملة بروايه: قرح و أدواء شعافٍ و حبن و يروى: «شغافٍ» و الحبن: الماء الأصفر، عن التهذيب.

٨- (٨) فى التكملة: ثم يرتفع عنه فيبطر.

ذَلِكَ ، وَ الْحِدُودُ الْقَلِيلَةُ اللَّبِنِ ، وَ وَقَعَ هُنَا فِي حَوَاشِي عَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ كَلَامٌ فَاسِدٌ ، لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، قَدْ كَفَانَا شَيْخُنَا مَسُونَهُ الرَّدُّ عَلَيْهِ ، فَرَاغَهُ .

وَ الشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ اللَّيْنَةُ ، وَ نَصُّ النَّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ :

الْهَيْئَةُ ، قَالَ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : « مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ » ، قَالَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ (١) مَا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعًا ، وَ لَا يَسُدُّ مَسَدًا ، وَ الْوَادِي الرَّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَعْفَ بَفْلَانٍ ، كَعُنَى : اِرْتَفَعَ حُجْبُهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، وَ هُوَ مِذْهَبُ الْفَرَاءِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : الشَّعْفُ : الدُّعْرُ ، وَ الْقَلْقُ ، كَالدَّابَّةِ حِينَ تُدْعَرُ ، نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَى النَّاسِ .

وَ أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَهُ ، بِالْعَيْنِ وَ الْغَيْنِ : أَى حُجْبُهُ .

وَ الْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبِ .

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ : الشَّعْفُ : أَنْ يَقَعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ .

وَ شَعَفَهُ الْمَرَضُ : أَذَابَهُ .

وَ الشَّعْفَةُ : الْقَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطْرِ .

وَ مَصْدَرُ شَعْفَ الْبَعِيرِ : الشَّعْفُ ، كَالْأَلَمِ ، وَ ضَبْطُهُ كَمَنْعَ أَنْفَاءٍ يُقْتَضَى أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ .

وَ الشُّعُوفُ - فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَ مَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَ شُعُوفٌ (٢)

- يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، وَ هُوَ الظَّاهِرُ .

وَ الشَّعَافُ ، كَسَحَابٍ : أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَ قَدْ سَمَّوْا شُعَيْفًا ، كَزَيْبِرٍ .

شغف

الشَّغَافُ ، كَسَيِّحَابٍ : غِلَافُ الْقَلْبِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ جِلْمَدُهُ دُونَهُ كَالْحِجَابِ ، أَوْ حِجَابُهُ ، وَ هَيْشَحَمَهُ تَكُونُ لِبَاسًا لِلْقَلْبِ ، قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، أَوْ حَبَّتُهُ ، أَوْ سُؤِيدَاؤُهُ قَالَهُ الزَّجَاجُ ، أَوْ مَوْلِجُ الْبُلْغَمِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، كَالشَّعْفِ ، بِالْفَتْحِ ، فِيهِمَا ، أَى فِي الْمَعْنَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

وَ يُحَرِّكُ ، كِلَاهُمَا ، أَى : الْفَتْحُ ، وَ التَّحْرِيكُ قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ .

و شَغَفَهُ ، كَمَنَعَهُ : أَصَابَ شَغَافَهُ ، كَذَلِكَ : كَبِدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ ، قَالَ يُونُسُ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : شَغَفَهُ الْحُبُّ ، أَي : بَلَغَ شَغَافَهُ ، قَلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهِ ،

١٧- وَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا (٣) ، قَالَ : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشُّغَافِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَي أَصَابَ حُبُّهُ شَغَافَهَا .

وَ شَغِفَ ، كَفَرِحَ : عَلِقَ بِهِ ، وَ بِهِ قَرَأَ أَبُو الْأَشْهَبِ :

شَغَفَهَا حُبًّا ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، كَقِرَاءَةِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ شَعَفَهَا ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَ الشُّغَافُ ، كَسَيِّحَابٍ ، وَ غُرَابٍ وَ عَلَى الْأَوَّلِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الثَّانِي هُوَ الْقِيَاسُ فِي أَشْمَاءِ الْأَدْوَاءِ : دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ ، قَالَ النَّبِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ :

وَ قَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْحِجِّ

مَكَانَ الشُّغَافِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٤)

يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْبَاءِ ، وَ يُقَالُ : هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَ قِيلَ :

وَ جَعُ شَغَافِ الْقَلْبِ ، وَ حَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشُّغَافَ : دَاءٌ فِي الْقَلْبِ ، إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : شَغَفٌ ، كَجَبَلٍ : عِ بَعْمَانَ ، يُنْبِتُ الْعَافَ الْعِظَامَ ، قَالَ :

حَتَّى أَنَاخَ بِدَاتِ الْعَافِ مِنْ شَغَفٍ

وَ فِي الْبَلَادِ لَهُمْ وَشِعٌّ وَ مُضْطَرَبٌ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْعَافِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمَشْعُوفُ : الْمَجْنُونُ ، كَالْمَشْعُوفِ .

ص: ٣٠٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ : يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ ...

٢- (٢) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ : أَنِّي أَلُمُّ بِكَ الْخِيَالَ يَطِيفُ .

٣- (٣) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٣٠ . [١]

٤- (٤) وَ يَرُودُ : دُونَ ذَلِكَ بَاطِنُ «كَمَا فِي التَّهْذِيبِ» وَ يَرُودُ لَوْجُ الشُّغَافِ «بَدَلُ» مَكَانِ الشُّغَافِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ [٢] ضَبَطَتْ

الشُّغَافَ فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الشِّينِ بِمَعْنَى الرَّاءِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أُنْشِأَهُ فِي ظِلِّمِ الْأَرْحَامِ، وَشُعُفِ الْأَسْتَارِ». اسْتِعَارَ الشُّعْفَ، -جَمَعَ شَعْفَ الْقَلْبِ -لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ.

وَ

١٧- قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَشْغَفُ النَّاسَ». أَيْ وَسَوَسَتْهُمْ، وَفَزَقَتْهُمْ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ.

وَ شَغِفَ بِالشَّيْءِ، كَفَرِحَ: قَلِقَ .

وَ كَعْنَى: أَوْلَعَ بِهِ .

شَفَف

الشَّفَفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ: جِ شُفُوفٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وَ مِنْ أَيْبَاتِ الْكِتَابِ :

لِلْبَسِ عِبَاءَهُ وَ تَقَرَّرَ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : شَفَّ الثَّوْبُ ، يَشْفُ ، بِالْكَسْرِ، شُفُوفًا ، بِالضَّمِّ : وَ شَفِيفًا ، كَأَمِيرٍ: رَقَّ فَحَكَى مَا تَحْتَهُ ، وَ نَصَّ الصَّحَّاحُ : حَتَّى يُرَى مَا خَلْفَهُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : - «لَا تُلْبَسُوا نِسَاءَ كَمِ الْكَتَّانِ ، أَوْ الْقَبَاطِيِّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصْفُ». وَ الْمَعْنَى أَنَّ الْقَبَاطِيَّ ثِيَابُ رِقَاقٌ ، غَيْرُ صَافِيَةٍ (١) النَّسِجِ ، فَإِذَا لَبَسَتْهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْذَائِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَنَهَى عَنْ لُبْسِهَا (٢) ، وَ أَحَبُّ أَنْ يُكْسِنَ الشُّخَانَ الْغِلَاطَ .

وَ الشَّفَفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ: الرَّبِيعُ وَ الْفَضْلُ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنْ شَفِّ مَا لَمْ يُضْمَنْ». أَيْ: عَنْ رَبِيعِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : الشَّفَفُ أَيْضًا: التُّقْصَانُ ، فَهُوَ ضِدُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ: هَذَا دِرْهَمٌ يَشْفُ قَلِيلًا، أَيْ:

يُنْقُصُ . وَ قَدْ شَفَّ ، يَشْفُ ، شَفًّا: زَادَ، وَ نَقَصَ ، وَ مِنْ الْأَوَّلِ

١٦- حَدِيثُ الصَّرْفِ : « فَشَفَّ الْخَلْخَالَانَ نَحْوًا مِنْ دَاتِقٍ ، فَفَرَضَهُ ». قَالَ شَمْرٌ: أَبِي زَادًا.

وَ شَفَّ الشَّيْءُ، يَشْفُ: إِذَا تَحَرَّكَ .

قال: وَ شَفَّ جِسْمُهُ ، يَشْفُ ، شُفُوفًا : إِذَا نَحَلَ مِنْ هَمٍّ وَ وَجِدٍ .

وَ شَفَّهُ الْهَمُّ : هَزَلَهُ ، يَشْفُهُ شَفًّا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : وَ أَضْمَرَهُ حَتَّى دَقَّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَرَجِيِّ :

أَنَا امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَجَنِي

حَتَّى بَلَيْتُ وَ حَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ

وَ فِي الْمُحْكَمِ : شَفَّهُ الْحَزَنُ وَ الْحُبُّ ، يَشْفُهُ ، شَفًّا ، وَ شُفُوفًا : لَدَعَ قَلْبَهُ ، قِيلَ : أَنْحَلَهُ ، وَ قِيلَ : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

وَ يُقَالُ : شَفَّهُ الْحَزَنُ ، إِذَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَعِ .

وَ الشَّفِيفُ ، كَأَمِيرِ الْبُرْدِ ، وَ قِيلَ : لَدَعَ الْبُرْدُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : وَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، وَ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهُدَلِيُّ :

وَ مَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرِهِ

كَمَشِي السَّبْتِي يَرِاحِ الشَّفِيفَا (٣)

وَ قَالَ آخَرُ :

وَ نَقَرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ

إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ

وَ الشَّفِيفُ أَيْضًا : مَطَرٌ فِيهِ بَرْدٌ ، أَوْ هُوَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ فِيهَا نَدَى ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، كَالشَّفِيفِ ، وَ هِيَ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبُرْدُ .

وَ الشَّفِيفُ أَيْضًا : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَ هُوَ مَعَ قَوْلِهِ :

شِدَّةُ لَدَعَ الْبُرْدِ صِدًّا .

وَ الشَّفِيفُ ، الطَّفِيفُ : الْقَلِيلُ ، كَالشَّفِيفِ ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ تَوَبَّ شَفِيفًا : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .

وَ الشُّفَافَةُ ، كَكُنَاسِهِ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنْيَاءِ ، وَ كَذَا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ ذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِيَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ

(٤) ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

- ١- (١) فى اللسان و التهذيب «صفيقه» بدون غير، و فى النهايه؛ «[١] ضعيفه النسج» و فى التهذيب: ثياب دقاق، بالدال. و المثلث كاللسان و [٢] النهايه. [٣]
- ٢- (٢) كذا وردت العبارة فى اللسان و [٤] النهايه، و [٥] فى التهذيب: فنهى عمر عن إلباسها النساء، لأنها لا تلتزق ببدن المرأة لرقتها فيرى خلقها وراءها من خارج ناتئاً يصفها.
- ٣- (٣) ديوان الهذليين ٧٤/٢.
- ٤- (٤) ورد كلام ابن الأثير على حديث أم زرع: «و إن شرب اشتفّ».

شَفَا الشَّفا أو قَمَشَه الشَّمْسُ أزمعا

رَوَاحًا فَمَدًا مِنْ نَجَاءٍ مُهَادِبٍ (١)

أَرَادَ: بَقِيَّتَهُ النَّهَارِ.

و الشَّفَاشِفُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ .

و الشَّفَانُ: الرِّيحُ الباردة مَعَ مَطَرٍ، يُقَالُ: هذه عَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ، أى: ذاتُ بَرْدٍ و رِيحٍ ، وَ كذا قَوْلُهُمْ: إِنَّ فِي لَيْلَتِنَا هذه شَفَانًا شَدِيدًا، أى بَرْدًا، قال:

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَ الْبَلْدُ الْجَدْبُ

وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَشْتُرُهُ

مِنْ عَلِّ الشَّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ

أى: مِنَ الشَّفَانِ ، وَ يُرْوَى: مِنْ عَرَا (٢) الشَّفَانِ ، وَ قَالَ رُوْبَةُ :

أَنْتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِيفُ

تَلَجَّ وَ شَفَانٌ لَهُ شَفِيفُ

وَ أَشْفَقْتُهُمْ: فَضَّلْتُهُمْ ، يُقَالُ: أَشَفَّ عَلَيْهِ إِذَا فَضَّلَهُ وَ فَاتَهُ ، وَ أَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ: أَى فَضَّلَهُ .

وَ اشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْحِزَامَ كُلَّهُ ، مَلَأَهُ ، وَ اسْتَوْفَاهُ ، وَ اسْتَعْرِفَهُ ، حَتَّى لَمْ يَفْضُلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ عَظِيمَ الْجُفْرَةِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَصِفُ بَعِيرًا ، وَ يُرْوَى لِأَبِيهِ زُهَيْرٍ ، وَ هُوَ موجودٌ فِي ديوانِي أشعارهما:

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِمَا وَصِلَتْ بِهِ

وَ دَفَانٍ يَشْتَفَانِ كُلَّ طِعَانٍ

وَ هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهُودُجُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَ قِيلَ: يَشْتَفَانِ ، أَى: يَغُولَانِ النَّسْعَةَ (٣) ، وَ يَغْتَرِقَانِهَا ، لِعَظَمِ أَجْوَافِهِمَا .

وَ اشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ كُلَّهُ: أَى شَرِبَهُ كُلَّهُ حَتَّى الشُّفَافَةَ ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ لَفْظَهُ كُلَّهُ الْأَوَّلَى لَا حَاجَةَ إِلَيْهَا ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وَ إِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ» ، وَ فِي وَصَائِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ لِابْنِهِ: أَقْبَحُ طَاعِمِ الْمُفْتَفِّ ، وَ أَقْبَحُ شَارِبِ الْمُشْتَفِّ ، وَ اسْتَعَارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجَرَشِيُّ

فى المَوْتِ ، فَقَالَ :

سَأَقِيْتُهُ المَوْتَ حَتَّى اسْتَفَّ آخِرُهُ

فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَأَقَى وَ لَا ضَرَعَا

أى: حتى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ ، وَ إِذَا شَرِبَ آخِرُهُ فَقَدْ شَرِبَهُ (٤) كُلَّهُ .

كَتَشَأَفَّ ، وَ مِنْهُ المَثَلُ : «لَيْسَ الرُّىُّ مِنَ التَّشَأَفِّ» ، أَى :

لَيْسَ الرُّىُّ عَنِ أَنْ يَشْتَفَّ الإِنْسَانُ مَا فِى الإِنَاءِ ، بَلْ قَدْ يَحْصُلُ بَدُونِ ذَلِكَ ، يُضْرَبُ فِى النِّهْيِ عَنِ اسْتِقْصَاءِ الأَمْرِ ، وَ التَّمَادَى فِىهِ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَشَأَفَيْتُ المَاءَ (٥) : إِذَا أَتَيْتَ عَلَى مَا فِىهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَ هُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَأَفَفْتُ .

وَ تَشَأَفَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّهِ ، أَى فَضَّلْتُهُ .

وَ الشَّفْشَفَةُ : الأَرْتِعَادُ وَ الأَحْتِلَاطُ مِنْ شِدَّةِ الغَيْرِ .

وَ النَّضْحُ (٦) بِالبُولِ ، وَ نَحْوِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّفْشَفَةُ : تَشْوِيطُ الصَّيْقِ نَبْتِ الأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ .

وَ أَيْضاً : ذُرُّ الدَّوَاءِ عَلَى الجُرْحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّفْشَفَةُ : تَجْفِيفُ الحَرِّ وَ البُرْدِ الشَّيْءِ ، كَالنَّبَاتِ وَ غَيْرِهِ ، وَ قَدْ شَفْشَفَهُ ، قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

وَ شَفْشَفَ حَرُّ القَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةِ

مِنَ النَّبْتِ إِلا سَيَكْرَاناً وَ حُلْباً

وَ المُشْفَشَفُ ، بِالفَتْحِ ، وَ الكَسْرِ ، الأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : السَّخِيفُ ، السَّيُّءُ الخُلُقِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ

ص : ٣٠٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله»: أو قمشه الشمس، فى التكملة: أو قمسه، وقوله: مهاذب، رواه فى التكملة: من نجاها مناهب» و رواه الديوان: ذناب الشفا».

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «من عل» و قد مرّت هذه الروايه فى البيت، و فسرّها بالحاشيه: و العرا: الناحيه و الجانب.

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «السنعه و يعرقانها».

٤- (٤) عن اللسان و [١] بالأصل «شرب كله».

٥- (٥) فى اللسان: تشافيت ما فى الإناء....

٦- (٦) الذى فى الأصل: و الاختلاط و من شده الغيره النضح بالبول، و العبارة مضطربه مشووه المعنى و المثبت يتفق مع التهذيب و التكملة. فى التكملة: الشفشفه الارتعاد و الاختلاط... و شفشف إذا اشتدت غيرته، و قبلها فيها: يقال: شفشف بيوله: إذا نضحه، فأخرنا «الواو» التى كانت بالأصل قبل من شده الغيره و ألحقناها بالنضح، لأن من معانى الشفشفه النضح بالبول.

الْفَرْزَدَقِ ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَوَانِعَ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا

وَ يُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْعَيُورُ الْمُشْفَشَفَ

و قال سعدان : المُشْفَشَفَ هنا، مَنْ به (١) رِعْدَةٌ وَ اخْتِلَاطٌ ، غَيْرَةٌ وَ إِشْفَاقًا عَلَى حُرْمِهِ ، كَأَنَّهُ شَفَّتِ الْغَيْرَةُ فُؤَادَهُ ، وَ أَضْمَرَتْهُ ، وَ هَزَلَتْهُ ، وَ قيل : المُشْفَشَفُ : السِّيءُ الظَّنُّ الْعَيُورُ .

وَ اسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مِا وَرَاءَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْبِرَّازِ : اسْتَشَفَّ هَذَا التُّوبَ ، أَي : اجْعَلْهُ طَاقِمًا ، وَ ارْفَعْهُ فِي ظِلٍّ ، حَتَّى أَنْظُرَ ، أَكْثِيفٌ هُوَ أَوْ سَخِيفٌ ؟ وَ تقول : كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشَفَّهُ : أَي تَأَمَّلْ مَا فِيهِ (٢) .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَفَّشَهُ الْهَمُّ : هَزَلَهُ ، وَ أَضْمَرَهُ حَتَّى دَقَّ .

وَ شَفَّشَفَ عَلَيْهِ : إِذَا أَشْفَقَ ، فَهُوَ مُشْفَشِفٌ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْفَرْزَدَقِ أَيْضًا .

وَ شَفَّ الْمَاءُ ، يَشْفُهُ ، شَفًّا ، وَ اسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَهُ ، فَلَمْ يُسِرِّ مِنْهُ شَيْئًا .

وَ الشَّفُّ ، بِالْكَسْرِ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَ حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : شَفَفْتُ الْمَاءَ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ شُرْبِهِ ، فَلَمْ تَرَوْ .

وَ أَشَفَّ فُلَانٌ الدَّرْهَمَ : إِذَا زَادَهُ ، أَوْ نَقَصَهُ .

وَ الشَّفِيفُ ، كَالشَّفِّ ، يَكُونُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ ، وَ قَدْ شَفَّ عَلَيْهِ ، يَشْفُ ، شُفُوفًا ، وَ شَفَّفَ ، وَ اسْتَشَفَّ .

وَ شَفَفْتُ فِي السُّلْعَةِ : رَبِحْتُ .

وَ قَالَ : قَوْلًا شَفًّا : أَي فَضْلًا .

وَ فُلَانٌ أَشَفُّ مِنْ فُلَانٍ : أَي أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلًا .

وَ شَفَّ عَنْهُ التُّوبُ ، يَشْفُ : قَصُرَ .

وَ شَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ ، وَ ثَبَّتَ .

وَ الشَّفَفُ : الْخِفَّةُ ، وَ رُبَّمَا سُمِّيَتْ رِفَّةُ الْحَالِ شَفْفًا .

١٦- في الحديث (٣) : «فِي لَيْلِهِ ذَاتَ ظُلْمِهِ وَ شَفَافٍ» . هُوَ جَمْعُ شَفِيفٍ ، لِشِدَّةِ الْبُرْدِ مَعَ الْمَطَرِ وَ الرِّيحِ .

وَ فُلَانٌ يَجِدُ فِي مَقْعَدَتِهِ شَفِيْفًا ، أَى : وَجَعًا ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وَ جَوْهَرٌ شَفَافٌ ، كَشَدَادٍ : يُرَى مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ ، وَ كَذَلِكَ تَوْبٌ شَفَافٌ .

وَ الشَّفُّ ، الْمَهْنَأُ ، يُقَالُ : شَفُّ لَكَ يَا فُلَانٌ : إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قَلْتَ لَهُ ذَلِكَ .

وَ تَشَفَّفَ النَّبَاتُ : أَخَذَ فِي الْيَبَسِ .

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : أَشَفَّ الْقَمُّ ، يُشَفُّ ، وَ هُوَ نَتْنٌ رِيحٍ فِيهِ .

وَ الشَّفُّ : بِنْتٌ يَخْرُجُ فِي زَوْحٍ .

قَالَ : وَ الْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ .

شَفَف

الشَّفَفُ ، مُحَرَّكَةٌ اللَّيْثُ ، وَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الْخَرْفُ . أَوْ مُكَسَّرُهُ (٤) ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ .

وَ دَرْبُ الشَّقَافِ ، وَ دَرْبُ الشَّقَافِينَ : مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ شَقِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : أَرْبَعُهُ مَوَاضِعٌ ، أَحَدُهَا الْحِصْنُ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ عَكَا ، مِنْ فَتوحِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ (٥) .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّقَافَةُ ، كَثْمَامَةٌ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَرْفِ ، بِمِصْرِيَّةٍ .

وَ كَوْمُ الشَّقَفِ (٦) : قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ .

شَقْدِف

الشَّقْدِفُ ، كَقُنْفُذٍ : أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ هُوَ مَرْكَبٌ مَعْرُوفٌ بِالْحِجَازِ ، يَزَكِيهِ الْحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَ هُوَ أَوْسَعُ مِنَ الْعِمَارِي ، وَ أَكْثَرُ جِزْمًا ، وَ الْجَمْعُ :

شَقَادِفُ .

ص : ٣١٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] الَّذِي كَانَ بِهِ رَعْدَةٌ ، وَ لَمْ يَعِزْهُ لِأَحَدٍ .

٢- (٢) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ : هَلْ وَقَعَ فِيهِ لِحْنٌ أَوْ خَلٌّ ؟ .

٣- (٣) النهايه و اللسان: و في حديث الطفيل.

٤- (٤) في التكملة: الخزف المكسر.

٥- (٥) و هو شقيف أرنون، و الثلاثه الأخرى: شقيف تيرون، و شقيف دركوش، و شقيف دبين أنظر ياقوت.

٦- (٦) قيدها ياقوت: كوم الشفاف قريه على شرقي النيل.

وَأَمَّا الشُّنْدَافُ ، بالكسْرِ، فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ ، بل هِيَ لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ، وَ سَمِعْتُ بَعْضَ مَشَايِخِي يَقُولُ: إِنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: مَا تُسَمُّونَ هَذَا عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ:

الشُّنْدَافُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ هُوَ الشُّمْدُفُ؟ قَالَ: لَا، أَلَا تَدْرِي أَنَّ زِيَادَةَ الْبِنَاءِ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى، وَ هَذَا أَكْبَرُ مِنْ شَقَادِفِكُمْ، وَ أَوْسَعُهَا جِزْمًا.

شُفْرَف

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شُفْرَفٌ، كَقُنْفُذٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

شُكْف

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِشْكِيفٌ، كَأَزْمِيلٍ: الْغُلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ، هَكَذَا يَسْتَعْمَلُهُ الْحِجَازِيُّونَ، وَ لَا إِحَالَهُ إِلَّا مُعَرَّبًا، وَ كَأَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَشْكَوفِ، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ نَوْرٌ كُلُّ شَجَرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، فَارْسِيَّةٌ، فَتَأَمَّلْ.

شَلْخَف

الشَّلْخَفُ، كَجِرْدَحِيلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَبُو تُرَابٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ: هُوَ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ الْقَدَمُ الضَّخْمُ، وَ السَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

شَلْعَف

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (١):

الشَّلْعَفُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، لُغَةٌ فِي الشَّلْعَفِ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، عَنْ أَبِي تُرَابٍ، وَ السَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ فِيهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

شَلْغَف

الشَّلْغَفُ (٢)، كَجِرْدَحِيلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ رَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ: هُوَ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، لُغَةٌ فِي الشَّلْغَفِ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

شُفْرَف

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَمِيرَفٌ ، مُصْعَرًا: قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ مِنَ الْمُنُوْفِيَّةِ ، وَ الْعَامَّةُ تَقُوْلُ : مُشِيْرَفٌ ، بِتَقْدِيْمِ الْمِيْمِ ، وَ قَدْ رَأِيْتَهَا .

شلف

الشَّلَافَةُ ، كَشَدَادَةٍ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الرَّائِيَةُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ (٣) .

وَ شَلِفٌ ، كَكَتِفٍ : عَ قُرْبَ تَعَزُّ ، بِالْيَمَنِ ، بِهِ مَسْجِدٌ قَدِيْمٌ صَحَابِيٌّ ، أَيُّ بِنِي فِي عَهْدِ الصَّحَابِيَّةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو شَلُوفٍ : مِنْ كُنَاهُمْ .

وَ الشَّلْفُ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ عَظِيْمٌ ، بِالْقُرْبِ مِنْ جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

شحف

الشَّحْفُ ، كَجَعْفَرٍ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ فِي الْمَحِيْطِ : مِثْلُ جَزْدَخْلٍ : هُوَ الطَّوِيلُ ، وَ الْجَمْعُ :

شَنَاحِفٌ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى .

شخف

كَالشَّخْفِ ، كَجَزْدَخْلٍ ، أُوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ : الشُّخَيْفُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، أَوْ كَجَزْدَخْلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ الْجَمْعُ :

شِنْخُفُونَ ، وَ لَا - يُكْسَرُ ، وَ دَخَلَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُتَمِّمٍ بِنِ نُوَيْرَةَ الْبِزْبُوعِيَّةِ ، عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَسَلَّمَ بِجَهْوَرِيَّةِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَشِنْخُفٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، إِنِّي مِنْ قَوْمِ شِنْخَفِيْنَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ أَعْجَبَهَا فَيَمَنْ يَسُوجُ عِصَابَهُ

مِنَ الْقَوْمِ شِنْخُفُونَ جِدُّ طَوَالٍ

وَ فِيهِ شَخْفَةٌ (٤) : أَيُّ كِبْرٌ ، وَ زَهْوٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَعِيْرٌ شِنْخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيْدٌ .

وَ رَجُلٌ شِنْخَافٌ : طَوَالٌ .

-
- ١- (١) وردت المادة بالأصل بعد «ش ل غ ف» فقد مناها.
 - ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: الشَّلْخَفُ .
 - ٣- (٣) و التكملة أيضاً: بدون عزو.
 - ٤- (٤) في التكملة: «و الشَّنْخَفَةُ: الكِبْرُ»، دون عزو.

شندف

فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَقُنْفُذٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ أُوْرَدَهُ فِي «ش د ف» عَلَى أَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَيُّ مُشْرِفٍ ، أَوْ هُوَ مَائِلُ الْخَدِّ مِنَ النَّشَاطِ ، قَالَ الْمَرَّازِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ

فَإِذَا طُوِيَتْ طَيَّارٌ طِمْرُ

شنطف

شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَبٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْضَةٍ ، ذَكَرَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، فِي الْجَمْهَرَةِ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهَا .

قُلْتُ : وَ فِي إِيرَادِ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ هُنَا نَظَرٌ مِنْ وُجُوهِ :

الأوَّلُ : فَإِنَّهُ قَدْ ضَبَطَهُ بَعْضُ الْمُقَيِّدِينَ كَقُنْفُذٍ أَيْضًا ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ (١) .

وَ الثَّانِي : فَإِنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ ، فَالْأوَّلَى ذِكْرُهَا فِي «ش ط ف» .

وَ الثَّلَاثُ : فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَرَبِيَّةً مَخْضَةً فَلَيْسَتْ عَلَى شَرْطِ الْجَوْهَرِيِّ ، فَكَيْفَ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ عَلَى شَرْطِهِ ؟

شنظف

الشُّنْظُوفُ ، كَعُضَيْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ فَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : مُشْرِفٍ .

شنعف

الشُّنْعُوفُ ، وَ الشُّنْعَائِفُ ، كَعُضَيْفُورٍ ، وَ قِرْطَاسٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أُوْرَدَهُ فِي «ش ع ف» وَ حَكَمَ بِزِيَادَةِ التُّونِ : أَعَالَى الْجِبَالِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَوْ رُوِّسَهَا ، وَ الْجَمْعُ : شِنَاعِيفُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

أَوْ كَقِرْطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِخُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الشُّنْعَافُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّخْوُ الْعَاجِزُ ، كَالشُّنْعَابِ ، وَ أَنْشَدَ :

تَزَوَّجَتْ شِنْعَافًا فَانْسَتْ مُقْرِفًا

إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامَ مَجْدًا تَفَنَّنَا (٢)

وَ فِي نُسَخِهِ مِنْ كِتَابِهِ: الشُّنْعَابُ (٣): الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ، وَ الشُّنْعَافُ: الطَّوِيلُ الرَّخْوُ الْعَاجِزُ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشُّنْعَفَةُ: الطُّولُ، وَ الشُّنْعَفُ، كَجِرْدَحِلٍ، وَ الشُّنْعَفُ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ رَوَاهُمَا أَبُو تَرَابٍ عَنِ زَائِدَةَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: هُمَا الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، وَ كَذَلِكَ الْهَلْغَفُ، كَمَا سَيَأْتِي.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شغف

الشُّنْعَافُ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ وَ الْأَغْصَانِ .

وَ الشُّنْعُوفُ: عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شقف

الشُّنْقُفُ، بِالضَّمِّ، وَ الشُّنْفَافُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ الطَّيْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

شنف

الشُّنْفُ، بِالْفَتْحِ، وَ لَا تَقُلْ: الشُّنْفُ، بِالضَّمِّ، فَإِنَّهُ لَخُنٌّ، وَ هُوَ: الْقُرْطُ الْأَعْلَى، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَوْ مِعْلَاقٌ فِي قُوفِ الْأُذُنِ، قَالَه اللَّيْثُ، أَوْ مِا عَلَّقَ فِي أَعْلَاهَا، وَ الرَّعْثَةُ (٤) فِي أَشْفَلِهَا، قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَمَّا مَا عَلَّقَ فِي أَشْفَلِهَا فَقُرْطٌ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقِيلَ: الشُّنْفُ وَ الْقُرْطُ وَاحِدٌ: ج: شُنُوفٌ، كَبَدْرٍ وَ بُدُورٍ، وَ أَشْنَفٌ، كَذَلِكَ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

وَ الشُّنْفُ (٥): النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُعْتَرِضِ عَلَيْهِ، وَ (٦) هُوَ أَنْ يَزْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ، كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، أَوْ كَالْكَارِهِ لَهُ، وَ مِثْلُهُ الشُّنْفُنُ (٧)، قَالَه أَبُو زَيْدٍ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ، يُفْضِلُ الْأَخْطَلَ، وَ يَمْدَحُ بِنَى تَغْلِبَ، وَ يَهْجُو جَرِيرًا:

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٌ

رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانٍ

ص: ٣١٢

١- (١) انظر الجمهره المطبوعه ٣٤٤/٣ و فيها بضم الطاء.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تفننا، أوردته اللسان [١] بلفظ: تقبعا» وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَفَنَّنَا.

٣- (٣) فى التهذيب: الشُّعاف.

٤- (٤) عن التهذيب و اللسان و بالأصل «و الرغثة».

٥- (٥) ضبطت باسكان النون حسب مقتضى السياق، و ضبطت فى التهذيب و اللسان [٢] بالتحريك.

٦- (٦) فى القاموس: [٣] أو كالمْتَعَجَّب.

٧- (٧) ضبطت عن التهذيب باسكان الفاء، و فى اللسان [٤] بالتحريك.

يَشْنَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْتَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ (١)

وَ يُرْوَى:

«يَصْهَلْنَ لِلشَّيْحِ الْبَعِيدِ»..

و رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

«يَشْتَفْنَ» مِنَ الْإِشْتِيَافِ .

و شَنَفَ لَهُ، كَفَرَحَ: أَبْغَضَهُ، وَ تَنَكَّرَهُ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ هُوَ مِثْلُ شَفَفْتَهُ، بِالْهَمْزِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ (٢): «مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنَفُوا لَكَ». فَهُوَ شَنَفٌ، كَكَتَفٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَ لَنْ تُدَاوِيَ عِلَّهُ الْقَلْبِ الشَّنِفُ

وَ قَالَ آخَرُ:

وَ لَنْ أَزَالَ وَ إِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا

فِي غَيْرِ نَائِرِهِ ضَبًّا لَهَا شَنَفًا (٣)

أَي: مُتَّعِضِبًا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَنَفَ لَهُ، وَ بِهِ: فَطِنَ، وَ كَذَا فِي الْبِغْضَةِ، وَ أَنْشَدَ:

وَ تَقُولُ: قَدْ شَنَفَ الْعَدُوُّ فِقْلُ لَهَا:

مَا لِلْعَدُوِّ بَغَيْرِنَا لَا يَشْنَفُ؟ (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الصَّحِيحُ أَنَّ شَنَفَ (٥)- فِي الْبِغْضَةِ ٥- مُتَّعِدِيَةً بِغَيْرِ حَرْفٍ، وَ فِي الْفِطْنَةِ مُتَّعِدِيَةً بِحَرْفَيْنِ مُتَّعِقَيْنِ، كَمَا يَتَّعَدَى فِطْنُ بِهِمَا، إِذَا قَلَّتْ: فَطِنَ لَهُ، وَ بِهِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَنَفَ، شَنَفًا: انْقَلَبَتْ شَفَّتُهُ الْعُلْيَا مِنْ أَعْلَى، فَهِيَ شَفَةٌ شَنَفَاءُ .

وَ الشَّانِفُ: الْمُعْرِضُ، يُقَالُ: مَالِي أَرَاكَ شَانِفًا عَنِّي، وَ خَانِفًا. وَ إِنَّهُ لَشَانِفٌ عَنَّا بِأَنْفِهِ: أَي رَافِعٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و قال أبو عمرو: نَاقَةٌ مَشْنُوفَةٌ : أَى مَرْمُومَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و شُنَيْفٌ ، كَزُبَيْرٍ: تَابِعِيٌّ .

و شُنَيْفٌ بِنُ يَزِيدٍ: مُحَدِّثٌ .

و قال الرَّجَّاحُ : أَشْنَفَ الْجَارِيَةِ ، و قال غَيْرُهُ: شَنَّفَهَا ، تَشْنِيفًا ، كَلَاهِمَا بِمَعْنَى: جَعَلَ لَهَا شَنْفًا ، وَ كَذَلِكَ: قَرَّطَهَا تَقْرِيطًا، فَتَشَنَّفَتْ هِيَ، كَمَا تَقُولُ: تَقَرَّطْتُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَنَفَ إِلَيْهِ، يَشْنِفُ ، شَنْفًا (٤): نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبٌ .

وَ أَبُو شُنَيْفٍ ، كَزُبَيْرٍ: قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْجِيْزِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: شَنَّفَ كَلَامَهُ، وَ قَرَّطَهُ (٧).

شوف

شُفْتُهُ ، شَوْفًا: جَلَوْتُهُ ، وَ مِنْهُ دِينَارٌ مَشُوفٌ : أَى مَجْلُوٌّ، قَالَ عَنَتْرَهُ :

وَ لَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا

رَكَدَ (٨) الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

يَعْنِي الدِّينَارَ الْمَجْلُوَّ، أَوْ أَرَادَ بِذَلِكَ دِينَارًا جَلَاةَ ضَارِبِهِ ، وَ قِيلَ: عَنَى بِهِ قَدْحًا صَافِيًا مُنْقَشًا.

وَ شِيفَتِ الْجَارِيَةَ ، تُشَافُ : أَى زُيِّنَتْ .

وَ قَدْ شَوْفَهَا: زَيَّنَّهَا.

وَ الشَّوْفُ: الْمَجْرُ، وَ هُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تُسَوَّى بِهَا (٩) الْأَرْضُ الْمَحْرُوتَةُ .

وَ الشَّوْفُ : طَلَى الْجَمَلِ بِالْفَطِرَانِ ، يُقَالُ: شُفَّ بَعِيرَكَ ، أَى: أَطْلَهُ بِالْفَطِرَانِ .

وَ الْمَشُوفُ : هُوَ الْمَطْلِيُّ بِهِ ، لِأَنَّ الْهِنَاءَ يَشُوفُهُ ، أَى:

يَجْلُوهُ.

- ١- (١) نسب البيتان في الصحاح و [١]اللسان [٢]لجرير، و قد صحح ابن برى في اللسان [٣]نسبتهما للفرزدق، و مثله الصاغانى فى التكملة بعد ذكره البيت الثانى قال: و البيت للفرزدق لا لجرير.
- ٢- (٢) فى النهايه و اللسان: و [٤]منه حديث زيد بن عمرو بن نفيل: قال لرسول الله صلى الله عليه و آله ما لى أرى....
- ٣- (٣) صدره بالأصل. فى غير نائله صبأ لها شنفا و المثبت عن التهذيب ٣٧٥/١١.
- ٤- (٤) التهذيب بروايه: «لغيرها» بدل «بغيرنا».
- ٥- (٥) بالأصل: «شنصف فى البغه» و المثبت عن اللسان. [٥]
- ٦- (٦) عن اللسان و بالأصل «تشنيفاً».
- ٧- (٧) زيد فى الأساس: حلاه.
- ٨- (٨) من معلقته، و بالأصل «ركض الهواجر».
- ٩- (**) كذا بالأصل، القاموس و سياق الكلام: «بها» بدل «به».

قال الأزهري: لا أدرى كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول، و قولٌ لبيد:

بخطيره توفى الجديل سريحه

مثل المشوف هناته بعصيم

يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ، قال أبو عمرو: و يُزَوَى: «المَسُوفُ» بالسَّيْنِ، يَعْنِي الْمَشْمُومَ، إِذَا جَرَبَ الْبَعِيرُ فَطَلَى بِالْفَطْرَانِ شَمْتَهُ الْإِبِلِ .

و قيل: الْمَسُوفُ : الْمُزَيْنُ بِالْعُهُونِ ، وَ غَيْرِهَا .

وَ الْخَطِيرَةُ : الَّتِي تَخْطِرُ بِذَنْبِهَا نَشَاطًا، وَ السَّرِيحَةُ :

السَّرِيحَةُ ، السَّهْلَةُ السَّيْرِ .

وَ الشَّيْفَةُ ، كَكَيْسِهِ ، وَ الشَّيْفَانُ (١) ، بِشَدِّ يَأْتِيهِمَا الْمَكْسُورَةُ :

الطَّلِيْعَةُ الَّتِي (٢) يَشْتَفُّ لَهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ :

بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَهُ لَهَا ، أَيْ : طَلِيْعَهُ ، وَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفَةِ الْمَصِيَادِ ، أَيْ يَلْزُمُهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ش ع ف» وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْرَةَ :

وَرَدْنَا الْفَضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَاتِنَا

بَارِعًا يَنْفَى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ (٣)

وَ قَالَ الْعَرَبِيُّ : الشَّيْفُ ، كَكِتَابٍ : أَدْوِيَةٌ لِلْعَيْنِ ، وَ نَحْوِهَا ، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَلَوْتَهُ ، وَ أَصْلُهُ الْوَأْوُ .

وَ شَيْفَ الدَّوَاءِ : جَعَلَهُ شَيْفًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَشَافَ عَلَيْهِ ، وَ أَشْفَى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَ لَكِنْ أَنْظَرًا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ » . أَيْ : أَشْرَفَ ، وَ هُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ، وَ قَالَ طَفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ

فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَ مَقْتَلٍ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ مِنْهُ : أَيْ خَافَ .

وَ اشْتَأَفَ الرَّجُلُ : تَطَاوَلَ وَ نَظَرَ، وَ كَذَا الْخَيْلُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يَصِفُ خَيْلًا نَشِيطَةً :

يَسْتَفِنَ لِلنَّظْرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْزَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ (٥)

وَ ذَكَرْتُ بِقِيَّةِ الرُّوَايَاتِ فِي «ش ن ف» أَي : إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا ، طَمَحَتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ صَهَلَتْ .

وَ اشْتَأَفَ الْبُرُوقُ : شَامَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ اشْتَأَفَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرَقًا

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَأَفَ الْجُرُوحُ : أَي غَلِظَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَشَوَّفَ : تَزَيَّنَ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : «أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْحُطَابِ» . أَي :

طَمَحَتْ ، وَ تَشَرَّفَتْ .

وَ تَشَوَّفَ إِلَى الْخَبْرِ ، وَ غَيْرِهِ : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ .

وَ تَشَوَّفَ مِنَ السُّطْحِ : تَطَاوَلَ ، وَ نَظَرَ ، وَ أَشْرَفَ (٦) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ : أَي يَنْظُرْنَ ، وَ يَتَطَاوَلْنَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعَاقِلِ الْجِبَالِ فَأَشْرَفَتْ ، وَ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا

تَشَوَّفَ جَيْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغِيبِ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُشَوَّفَةُ ، كَمُعْظَمَةٍ ، مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ .

وَ شَوَّفَهَا ، تَشْوِيفًا : زَيَّنَهَا ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةَ ، فَطَافَتْ بِهَا ، وَ قَالَتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ» .

-
- ١- (١) كذا ضبطت بالقاموس و اللسان و التهذيب، و بالقلم في التكملة بفتح الياء المشدده.
 - ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «التي تشتاف» و المثبت كاللسان و [١]الصحاح.
 - ٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣/٢ و لم يرد في شعره في ديوان الهذليين.
 - ٤- (٤) اللسان بروايه: إحدى ابنتين.
 - ٥- (٥) البيت للفرزدق و قد تقدم في ماده شنف بروايه: «يشنغن».
 - ٦- (٦) في التهذيب و اللسان: «و اشتاف فلان يشتاف اشتيافاً إذا تناول و نظر» زيد في اللسان: و تشوّفت إلى الشيء أي تطلّعت.

وَ اسْتَشَافَ الْجُرْحَ ، فَهُوَ مُسْتَشِيفٌ ، بَعْدَ هَمْزٍ إِذَا غَلَطَ .

وَ

١٦- فى الحديث : «خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَهُ بِرِجْلِهِ» (١). هى قَرْحَهُ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ (٢) الْقَدَمِ ، تُهْمَزُ وَ لَا تُهْمَزُ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِى «ش أ ف» .

وَ الشَّوْفَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الشَّوْفُ ، عَامِّيَةٌ .

وَ الشَّوْفُ : البَصْرُ ، عَامِّيَةٌ .

وَ رَجُلٌ شَوَافٌ ، كَشَدَادٍ : حَدِيدُ البَصْرِ .

شيف

الشَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَيَّاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِى كِتَابِ النَّخْلَةِ : هُوَ الشُّوكُ الَّذِى يَكُونُ بِمُؤَخَّرِ عَسِيْبِ النَّخْلِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِىُّ فِى كِتَابِيهِ .

قُلْتُ : وَ الَّذِى يُقَالُ عَنِ اللَّيْثِ ، أَنَّهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

فصل الصاد مع الفاء

صحف

الصَّحْفَةُ : مِمَّ مَعْرُوفَةٌ ، وَ الْجَمْعُ : صِحَافٌ ، قَالَ الأَعْشَى :

وَ الْمَكَائِكُ وَ الصِّحَافُ مِنَ الْفِضِّ

ه وَ الصَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّجَالِ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الصَّحْفَةُ : شِبْهُ قِصْعَةٍ مُسَلَّنَطِحَةٍ عَرِيضَةٍ ، وَ هى تُشْبِعُ الخَمْسَةَ وَ نَحْوَهُمْ ، وَ فِى التَّنْزِيلِ :

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ (٤)

وَ قَالَ الكِسَائِيُّ : أَعْظَمُ الْفِصَاعِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقِصْعَةُ تَلِيهَا ، تُشْبِعُ العَشْرَةَ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ (٥) ثُمَّ الْمِثْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَ الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصُّحُفَةُ ، مُصَغَّرًا ، تُشْبِعُ الرَّجُلَ ، هَذَا نَصُّ الكِسَائِيِّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ فِى الأَخِيرِ :

وَ كَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ لَا مُكَبَّرَ لَهُ .

وَ الصَّحِيفَةُ : الكِتَابُ ، ج : صِيْحَافٌ عَلَى القِيَاسِ ، وَ صِيْحُفٌ ، كَكُتُبٍ ، وَ يُخَفَّفُ أَيْضًا ، وَ هُوَ نَادِرٌ (٦) ، قَالَ اللَّيْثُ : لِأَنَّ فَعِيلَهُ لَا تُجْمَعُ

عَلَى فُعِيلٍ، قَالَ سَبِيؤَيْهِ: أَيَّمَا صَيِّحَاتٍ فَعَلَى بَابِهِ، وَصِيحْفٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ، لِأَنَّ فُعُلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ، وَإِنَّمَا شَبَّهُوهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٍ، وَ قَضِيْبٍ وَقَضْبٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا صَحِيْفًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهَاءَ ذَاهِبَةٌ، شَبَّهُوا بِحُفْرِهِ وَحِفَارِهِ، حِينَ أَجْرَوْهَا مُجْرَى جُمْدٍ وَجِمَادٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِثْلُهُ فِي النَّدْرَةِ، سَفِينَةٌ وَ سَفْنٌ، وَ الْقِيَاسُ:

سَفَانُنٌ .

وَ الصَّحِيْفُ، كَأَمِيرٍ: وَجْهُ الْأَرْضِ، وَ هُوَ مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا يُكْتَبُ فِيهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بَلْ مَهْمَةٌ مُنْجَرِدِ الصَّحِيْفِ

وَ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الصَّحَافُ، كَكِتَابٍ: مَنَاقِعٌ صِعَاغٌ تَتَّخَذُ لِلْمَاءِ، ح: صُحْفٌ، كَكُتْبٍ .

وَ الصَّحْفِيُّ، مُحَرَّرَكَةٌ، مِمَّنْ يُخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحِيْفَةِ، وَ قَوْلُ الْعَامَّةِ الصَّحْفِيُّ، بَضَمَتَيْنِ، لِحُنِّ، وَ النَّسْبُ بِهِ إِلَى الْجَمْعِ نَسْبُهُ إِلَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّ الْغَرَضَ الدَّلَالَةَ عَلَى الْجِنْسِ، وَ الْوَاحِدُ يَكْفِي فِي ذَلِكَ، وَ أَمَّا مَا كَانَ عِلْمًا، كَأَنْمَارِيٍّ، وَ كِلَابِيٍّ، وَ مَعَاوِرِيٍّ وَ مَدَائِنِيٍّ، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَ كَذَا مَا كَانَ جَارِيًا مُجْرَى الْعِلْمِ، كَأَنْصَارِيٍّ، وَ أَعْرَابِيٍّ، كَمَا فِي الْعُبَابِ (٧).

وَ الْمُضِيْحَفُ، مُثَلَّثَةُ الْمِيمِ، عَنِ ثَعْلَبٍ، قَالَ: وَ الْفَتْحُ لُغَةٌ فَصِيْحَةٌ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨): تَمِيمٌ تَكْسِرُهَا، وَ قَيْسٌ تَضْمُّهَا، وَ لَمْ يَذْكَرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَ لَا أَنَّهَا تَفْتَحُ، إِنَّمَا ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَدْ اسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ الصَّمَّةَ فِي حُرُوفٍ وَ كَسَرُوا مِيمَهَا، وَ أَضْلَهَا الصَّمُّ، مِنْ ذَلِكَ: مُضْحَفٌ،

ص: ٣١٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ النِّهَايَةِ «شَافٌ»: «فِي رِجْلِهِ» قَالَ ابْنُ .

٢- (٢) ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّافُ بِالْهَمْزِ وَ غَيْرِ الْهَمْزِ قَرَحَهُ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تَكْوِي فَتَذْهَبُ (النِّهَايَةُ: شَافٌ).

٣- (٣) التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ [١] بِرِوَايَةِ: الرَّحَالِ .

٤- (٤) سُورَةُ الزُّخْرُفِ الْآيَةُ ٧١. [٢]

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «[٣] تَشْبَعُ الْخَمْسَةُ وَ نَحْوُهُمْ» وَ الْمَثْبُتُ كَالصَّحَاحِ. [٤]

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: نَادِرَةٌ .

٧- (٧) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: وَ الْمُضْحَفُ وَ الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَرُودُ الْخَطَأَ عَنِ قِرَاءَةِ الصَّحْفِ .

٨- (٨) فِي التَّهْذِيبِ: «وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ» وَ الْمَثْبُتُ كَاللِّسَانِ. [٥]

و مِخْدَعٌ، و مِطْرَفٌ، و مِجْسِدٌ، لأنها في المعنى مِأخُوذَةٌ من أَصْحَفٍ، بِالضَّمِّ: أَي جُعِلَتْ فِيهِ الصُّحُفُ الْمَكْتُوبَةُ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ، و جُمِعَتْ فِيهِ.

و التَّصْحِيفُ: النُّخْطُ فِي الصَّحِيفَةِ بِأَشْبَاهِ الحُرُوفِ، مُؤَلَّدَةٌ، و قد تَصَحَّفَ عَلَيْهِ لَفْظٌ كَذَا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَحِيفَةُ الوَجْهِ: بَشْرُهُ جِلْدُهُ، و قيل: هِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ، و الجَمْعُ: صَحِيفٌ، و هُوَ مَجَازٌ، و قَوْلُهُ:

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ، الَّتِي هِيَ بَشْرُهُ (١) جِلْدُهُ، وَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الصَّحِيفَةَ .

و فِي المَثَلِ: «اسْتَفْرَغَ فُلَانٌ مَا فِي صَحْفَتِهِ»: إِذَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْهِ بَحْظُهُ .

وَ الصَّحَافُ، كَشَدَّادٍ: بَائِعُ الصُّحُفِ، أَو الَّذِي يَعْمَلُ الصُّحُفَ .

وَ المَصْحُفُ، كَمُحَدِّثٍ: الصَّحْفِيُّ .

وَ أَبُو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ.

صحف

الصَّحْفُ، كَالْمَنْعِ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ، و قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ حَفْرُ الأَرْضِ بِالمِضِيِّ حَفَهُ لِلْمِسِيحِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ج: مَصَاحِفٌ، كَذَا فِي العُبابِ، و اللِّسَانِ، و التَّكْمِلَةِ .

صدف

الصَّدْفُ، مُحَرَّكَةٌ: غِشَاءُ الدُّرِّ، الوَاحِدَةُ بِهَيَاءٍ، هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ، و العُبابِ، و قَالَ اللِّيْثُ: الصَّدْفُ: غِشَاءُ خَلْقٍ فِي البَحْرِ، تَضُمُّهُ صَدْفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عَنِ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ، يُسَمَّى المَحَارَةَ، و فِي مِثْلِهِ يَكُونُ اللُّؤْلُؤُ. ج: أَصْدَافٌ، كَسَبَبٍ وَ أَشْبَابٍ، و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ: «إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَنَحَّتِ الأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا».

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مُزْتَفِعٍ عَظِيمٍ، مِنْ حَائِطٍ وَ نَحْوِهِ صَدْفٌ، و هَدْفٌ، و حَائِطٌ، و جَبَلٌ (٢)، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدْفٍ مَائِلٍ، أَو صَدْفٍ مَائِلٍ، أَسْرَعَ المَشْيَ».

١٦- حديث مُطَرَّفٍ : «مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ ، وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ ، فَلْيَزِمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ، وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ .»

قال أبو عبيد: الصدف، والهدف واحد، وهو: كل بناء مرتفع عظيم، قال الأزهرى: وهو مثل صدف الجبل، شبهه (٣) به، وهو ما قبالك من جانبه .

و الصدف : موضع الوابل من الكتيف ، نقله الصاغاني .

و صدف : ه، قُرب قيروان على خمسة فراسخ منها.

و الصدف : لخمه ثبت في الشجّه عند الجمجمه ، كالعصاريف ، نقله الصاغاني ، و هو مجاز.

و الصدف : لقب ولد، هكذا في النسخ ، و الصواب :

لقب والد نوح بن عبد الله بن سيف البخاري ، هكذا في العباب ، و الذي في التبتير شيخ البخاري (٤)، حدث عن بحير (٥) بن النضير، و عنه ابنه إبراهيم بن نوح .

و الصدف في الفرس : تداني الفخذين ، و تباعد الحافرين ، في التواء في الرشيخين ، هكذا في النسخ ، و الصواب : من الرشيخين و هو من عيوب الخيل التي تكون خلفه ، و قد صدف ، فهو أصدف ، أو: هو ميل في الحافر إلى الشق الوحشي ، قاله ابن السكيت ، أو: هو ميل في الحف ، أي حف البعير من اليد أو الرجل إلى الشق الوحشي ، و قيل: هو ميل في القدم ، قال الأصمعي : لا أدرى أعن يمين أو شمال ، و قيل: هو إقبال إحدى الركبتين على الأخرى ، و قيل: هو في الخيل خاصه إقبال إحداهما على الأخرى ، قاله الأصمعي ، فإن مال إلى الجانب الإنسي فهو القفد، و قد قفد، قفداً، فهو أقفد، قد ذكر في الدال .

و الصدف ، كجبل ، و عنق ، و صرد ، و عضد : منقطع الجبل المرتفع ، أو ناحيته و جانيه ، كما في المحكم ، و قرىء بهن قوله تعالى : حتى إذا ساوى بين الصدفين (٤).

ص: ٣١٦

١- (١) عن اللسان و بالأصل «قشره».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «و حائط و جبل هكذا في اللسان و نصه: الأصمعي: الصدف كل شيء مرتفع عظيم كالهدف و الحائط و الجبل ا ه .»

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: شبه به.

٤- (٤) في تبصير المتنبه ٨٣٤/٢ شيخ بخاري.

٥- (٥) تبصير المتنبه: يحيى بن النضر.

٦- (٦) سورة الكهف الآية ٩٦. [٢]

الأولى: قِراءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَ نَافِعٍ، وَ عَاصِمٍ، وَ حَمَزَةَ، وَ الْكِسَائِيَّ، وَ خَلْفٍ .

وَ الثَّانِيَةُ: لُغَةُ عَنْ كُرَاعٍ، وَ هِيَ قِراءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَ ابْنِ عَامِرٍ، وَ أَبِي عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبَ، وَ سَهْلٍ .

وَ الثَّالِثَةُ: قِراءَةُ فَتَادَةَ، وَ الْأَعْمَشِ وَ الْخَلِيلِ .

وَ الرَّابِعَةُ: قِراءَةُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجْشُونِ .

أَوِ الصَّدْفَانِ هُنَا، أَى فِى الْآيَةِ: جَبَلَانِ مُتَلَاذِقَانِ ، كَذَا فِى النُّسخِ ، وَ الصُّوَابُ: مُتَلَاذِقَانِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللُّسَانِ ، بَيْنَنَا وَ بَيْنَ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الصَّدْفَانِ ، بِضَمَّتَيْنِ خَاصَّةً :

نَاحِيَتَا الشُّعْبِ أَوِ الوَادِى، كَالصُّدَيْنِ ، وَ يُقَالُ لِجَانِبِي الْجَبَلِ إِذَا تَحَاذَيَا: صُدْفَانِ ، وَ كَذَا صَدْفَانِ ، لِتَصَادُفِهِمَا ، أَى:

تَلَاقِيهِمَا، وَ تَحَاذَى هَذَا الْجَانِبِ الْجَانِبِ الَّذِى يُلَاقِيهِ ، وَ مَا بَيْنَهُمَا فَجٌّ ، أَوِ شِعْبٌ ، أَوِ وَادٍ .

وَ الصَّدْفُ ، كَصُرْدٍ؛ طَائِرٌ أَوْ سَبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ .

وَ صَدَفَ عَنْهُ، يَصْدِفُ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: أَعْرَضَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَيَنْجِزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (١) أَى: يُعْرِضُونَ .

وَ صَدَفَ فَلَانًا، يَصْدِفُهُ: صَرَفَهُ ، كَأَصْدَفَهُ عَنْ كَذَا وَ كَذَا، أَى: أَمَالَهُ ، وَ قِيلَ: عَدَلَ بِهِ .

وَ فِى الْمُحْكَمِ: صَدَفَ عَنْهُ فَلَانٌ ، يَصْدِفُ ، وَ يَصْدِفُ ، مِنْ حَدِّ نَصِيرَ، وَ ضَرَبَ ، صَدْفًا ، وَ صُدُوفًا: انْصِيرَفَ ، وَ مَالَ (٢)، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَدَفَ ، وَ نَكَبَ: إِذَا عَدَلَ ، وَ فِى الْعَبَابِ أَنَّ صَدَفَ لَازِمٌ مُتَعَدِّدٌ، إِلَّا أَنَّ مَصْدَرَ اللَّازِمِ الصَّدْفُ ، وَ الصُّدُوفُ ، وَ مَصْدَرُ الْمُتَعَدِّدِ الصَّدْفُ ، لَا غَيْرُ .

وَ الصُّدُوفُ: الْمَرَأَةُ تَعْرِضُ وَجْهَهَا عَلَيْكَ ، ثُمَّ تَصْدِفُ ، وَ فِى الْمُحْكَمِ: هِيَ الَّتِى تَصْدِفُ عَنْ رُؤُوسِهَا، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، وَ قِيلَ: الَّتِى لَا تَشْتَهَى الْقَبْلَ .

وَ الصُّدُوفُ: الْأَبْخَرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ الَّذِى فِى نَوَادِرِ اللُّحْيَانِيِّ: الصُّدُوفُ: الْبَخْرَاءُ. وَ صُدُوفٌ بِلَا لَامٍ: عَلِمَ لَهُنَّ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَ قَدْ تُرَى يَوْمًا بِهَا صُدُوفٌ

كَالشَّمْسِ لَاقَى ضَوْءَهَا النَّصِيفُ

وَ صَادِفٌ: فَرَسٌ قَاسِطُ الْجُشَمِيِّ ، قَالَ أَبُو جَزْوَلٍ الْجُشَمِيُّ :

يُكَلِّفُنِي زَيْدُ بْنُ فَارِسٍ صَادِفٍ

وَ زَيْدٌ كَنْصَلِ السَّيْفِ عَارِي الْأَشَاجِعِ

وَ صَادِفٌ أَيْضًا: فَرَسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثَّغَلْبِيِّ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ الصَّدِفُ ، كَكَتِفٍ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُ بَوْنَ الْيَوْمِ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ ، وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ قُلْتُ : هُوَ صَدَفِيٌّ ، مُحَرَّكَةً ، كَرَاهَةَ الْكُسْرَةِ قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) ، وَ أَنْشَدَ :

يَوْمٌ لَهُمْدَانٌ وَ يَوْمٌ لِلصَّدِفِ

وَ لِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفُ

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ صَدِفٌ (٤) بِنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسِيِّ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبِيٍّ ، وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ خَلْقٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَ غَيْرِهِمْ ، قَدْ نَزَلُوا بِمِصْرَ ، وَ اخْتَطُّوا بِهَا ، وَ مِنْهُمْ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، وَ غَيْرُهُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : النَّجَائِبُ الصَّدَفِيُّهُ ، أَرَاهَا نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ ، قَالَ طَرَفُهُ :

لَدَى صَدَفِيٍّ كَالْحَيِّتِيهِ بَارِكِ (٥)

وَ صَادَفَهُ ، مُصَادَفَةً : وَجَدَهُ ، وَ لَقِيَهُ ، وَ وَافَقَهُ .

وَ تَصَدَّفَ عَنْهُ : أَعْرَضَ ، وَ فِي الْعُبَابِ : عَدَلَ ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا .

فَأَنْصَاعَ مَذْعُورًا وَ مَا تَصَدَّفَا

كَالْبُرُقِ يَجْتَازُ أَصِيلاً أَعْرَفَا

ص: ٣١٧

١- (١) سورة الأنعام الآية ١٥٧ . [١]

٢- (٢) الذي في اللسان عن ابن سيدة: «عدل» بدل «انصرف و مال».

٣- (٣) انظر الجمهرة ٢/٢٧٣ . [٢]

٤- (٤) انظر اللباب ٢/٢٣٦ » [٣] الصدفي» و جمهره ابن حزم ص ٤٣٣ و [٤] قال الدارقطني و اسم الصدف شهاب بن دعمي بن زياد بن حضرموت.

٥- (٥) ديوانه و صدره: تردُّ على الريح ثوبى قاعدا.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

المُصْدُوفُ: الْمَسْتُورُ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْأَعْشَى:

فَلَطْتُ... بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُصْدُوفٌ (١)

وَ الْمُصَادَفَةُ: الْمُحَادَاةُ .

وَ الصَّوَادِفُ: الإِبِلُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْحَوْضِ، فَتَقِفُ عِنْدَ أَعْجَازِهَا، تَنْتَظِرُ أَنْصِرَافَ الشَّارِبِ، لِتَدْخُلَ هِيَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَارِيَّ حَتَّى تَنْهَلَ الرَّوَادِفُ

النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ

وَ تَصَدَّفَ: تَعَرَّضَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُلَيْحِ الْهُدَلِيِّ:

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وَ تَصَدَّفَتْ

بِسْمِ الْمَرَاقِي بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ (٢)

قَالَ السُّكْرِيُّ: أَي تَعَرَّضَتْ .

وَ الصَّدْفَةُ: مِحَارَةُ الْأُذُنِ، وَ الصَّدْفَتَانِ التُّقْرَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا مَعْرِزُ رَأْسِي الْفَخْدَيْنِ، وَ فِيهِمَا عَصْبُهُ إِلَى رَأْسِهِمَا.

وَ الْأَصْدَافُ: أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ الْمُصَدَّفُ، كَمُعْظَمٍ: مَنْ تُصِيبُهُ الْأَمْرَاضُ كَثِيرًا، عَامِّيَّهُ .

وَ مِنَ الْكِنَايَةِ: رَجُلٌ صَدُوفٌ، أَي أَبْخَرٌ، لِأَنَّهُ كَلَّمَا حَدَّثَ صَدَفَ بِوَجْهِهِ، لِئَلَّا يُوجَدَ بَحْرُهُ .

صرف

صَرَدَفٌ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ هِيَ: دَشْرَقِي الْجَنْدِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، مِنْهُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَرَضِيُّ الصَّرَدَفِيُّ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْفَرَائِضِ، وَ قَبْرُهُ بِهِ، يُزَارُ وَ يُتَبَرَّكُ بِهِ، تَزَجَمَهُ الْجَنْدِيُّ، وَ ابْنُ سَيِّمَرَةَ، فِي طَبَقَاتِهِمَا، وَ كَذَا الْقُطْبُ الْخَيْصَرِيُّ، فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيِّ .

صرف

الصَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ:

١٦- «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ وَ يُزَوَى عَيْرٍ- إِلَى كَذَا، مَنْ أَحَدَتْ فِيهَا حَيْدًا، أَوْ آوَى مُحِيدًا، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ (٣) مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ: الْفِدْيَةُ، قَالَهُ مَكْحُولٌ.

أَوْ: هُوَ النَّافِلَةُ، وَالْعَدْلُ: الْفَرِيضَةُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

أَوْ بِالْعَكْسِ أَيْ: لَا يُقْبَلُ مِنْهُ فَزُضٌ وَلَا تَطَوُّعٌ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ.

أَوْ هُوَ الْوَزْنُ، وَالْعَدْلُ: الْكَيْلُ أَوْ هُوَ الْاِكْتِسَابُ، وَالْعَدْلُ: الْفِدْيَةُ.

أَوْ الصَّرْفُ: الْحَيْلَةُ، وَهُوَ قَوْلُ يُؤْنَسَ وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ يَنْصَرِفُ: أَيْ يَحْتَالُ، وَهُوَ مُجَازٌ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا (٤) وَقَالَ غَيْرُهُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ:

أَيْ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ.

وَفِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ.

ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ لِلصَّرْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ مَعَ الْعَدْلِ أَرْبَعَةَ مَعَانٍ، وَفَاتَهُ الصَّرْفُ: الْمَيْلُ، وَالْعَدْلُ: الْاِسْتِقَامَةُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قِيلَ: الصَّرْفُ: مَا يَنْصَرِفُ بِهِ، وَالْعَدْلُ: الْمَيْلُ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ: الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ، وَ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ: الْقِيَمَةُ، وَالْعَدْلُ: الْمِثْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ، يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا: أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً، وَ لَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا، أَيْ: طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَ الثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا بِرَجُلٍ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَةً فَقَدْ انْصَرَفُوا عَنِ الدَّمِ إِلَى غَيْرِهِ، فَصَرَفُوا ذَلِكَ صَرْفًا، فَالْقِيَمَةُ صَرْفٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقُومُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ، وَ يُعَدَّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ، ثُمَّ جُعِلَ بَعْدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى صَارَ مِثْلًا فِيمَنْ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ، وَ الزِّمُّ أَكْثَرُ مِنْهُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَالصَّرْفُ مِنَ الدَّهْرِ: حِدْثَانُهُ وَ نَوَائِبُهُ وَهُوَ اسْمٌ لَهُ؛ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وُجُوهِهَا.

ص: ٣١٨

١- (١) تقدم بروايه «مسدوف» انظر ماده سدف.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٢٢/٣ و لم يرد في ديوان الهذليين.

٣- (٣) وردت العبارة في النهاية بالبناء للمعلوم: «لا يقبل.. صرفاً ولا عدلاً» و المثبت كاللسان و التهذيب.

٤- (٤) سورة الفرقان الآية ١٩. [١]

و قولُ صَخْرِ الغَيِّ :

عَاوَدَنِي حُجْبَاهَا وَ قَدْ شَحَطْتُ

صَرَفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَمِدُ (١)

أَنْتَ الصَّرْفَ لِتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوَى، وَ جَمْعُهُ صُرُوفٌ .

وَ الصَّرْفُ : اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ هُمَا صَرَفَانِ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ كَذَلِكَ الصَّرْعَانِ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْعَيْنِ .

وَ صَرَفُ الْحَدِيثِ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ : «مَنْ طَلَبَ صَرَفَ الْحَدِيثِ لِيَبْتَنِيَ بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» . هُوَ : أَنْ يُزَادَ فِيهِ وَ يُحَسَّنَ ، مِنَ الصَّرْفِ فِي الدَّرَاهِمِ ، وَ هُوَ فَضَّلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِيَمَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِصَرَفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ ، وَ إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَ التَّصَيُّعِ ، وَ لِمَا يُخَالِطُهُ مِنَ الْكَذِبِ وَ التَّزْيِيدِ ، وَ الْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي سُيْنِ أَبِي دَاوُدَ وَ كَذَلِكَ صَرَفَ الْكَلَامِ يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَعْرِفُ (٢) صَرَفَ الْكَلَامِ ، أَيْ : فَضَّلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَ يُقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ صَرَفٌ : أَيْ شَفٌّ وَ فَضْلٌ ، وَ هُوَ مِنْ صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَضَّلَ صَرَفَ عَنْ أَشْكَالِهِ ، وَ نَظَائِرِهِ .

وَ الصَّرْفَةُ : مَنَزَلَةُ لِلْقَمَرِ ، نَجْمٌ وَاحِدٌ نَيَّرَ ، يَتَلَوُّ الزُّبْرَةَ خَلْفَ خَرَاتِي الْأَسَدِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ فَذَلِكَ الْخَرِيفُ ، وَ إِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ، قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : سُمِّيَ هَكَذَا فِي النُّسْخِ ، وَ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى النَّجْمِ ، وَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَرَافَ الْبُرْدِ وَ إِقْبَالَ الْحَرِّ بَطْلُوعِهَا أَيْ : تِلْكَ الْمَنَزَلَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَرَافَ الْحَرِّ وَ إِقْبَالَ الْبُرْدِ .

وَ الصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرَّجَالُ يُصَرَّفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ وَ وُجُوهِهِمْ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الصَّرْفَةُ : نَابُ الدَّهْرِ الَّذِي يَفْتَرُّ هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ ؛ لِأَنَّهَا تَفْتَرُّ عَنِ الْبُرْدِ ، أَوْ عَنِ الْحَرِّ ، فِي الْحَالَتَيْنِ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

وَ الصَّرْفَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي فِيهَا شَامَةٌ سَوْدَاءٌ لَا تُصِيبُ سِهَامُهَا إِذَا رُمِيَتْ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ أَيْضاً : الصَّرْفَةُ : أَنْ تَحْلُبَ اللَّاقَةَ عُذْوَةً ، فَتَتْرُكُهَا إِلَى مِثْلِهَا مِنْ أَمْسٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ صَرَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ يَصْرِفُهُ صَرَفًا : رَدَّهُ فَانصَرَفَ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (٣) أَيْ : أَضَلَّهُمُ اللَّهُ مُجَازَاةً عَلَى فِعْلِهِمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ (٤) أَيْ أَجْعَلُ جِزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي.

وَصَرَفَتِ الْكَلْبَةُ تَصْرِفُ صُرُوفًا بِالضَّمِّ وَصِرَافًا، بِالْكَسْرِ: اشْتَهَتْ الْفَحْلَ، وَهِيَ صَارِفٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْعَلُ وَتَصْرِفُ: إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ، وَهِيَ صَارِفٌ، وَهِيَ صَارِفٌ، وَهِيَ صَارِفٌ، وَهِيَ صَارِفٌ، وَهِيَ صَارِفٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّرَافُ: حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكِلاِبِ وَالْبَقْرِ.

وَصِرَفَ الشَّرَابَ صِرُوفًا: لَمْ يَمزُجْهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَهِيَ مِثْلُهُ نَصُّ الْمُحِيطِ، وَهِيَ عَظْمٌ، صَوَابُهُ: لَمْ يَمزُجْهُ وَهِيَ أَيُّ الشَّرَابِ مَصْرُوفٌ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُدَلِيِّ:

إِنْ يُمَسِّ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفِهِ

مِنْهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلِ (٥).

يَعْنِي بِكَأْسٍ شُرِبَتْ صِرُوفًا عَلَى مِرْجَلٍ، أَيُّ: عَلَى لَحْمٍ طُبِخَ، فِي قَدْرِ.

وَصَرَفَتِ الْبَكْرَةُ تَصْرِفُ صَرِيفًا: صَوَّتَتْ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ وَصَرَفَ الْخَمْرُ يَصْرِفُهَا صَرَفًا: شَرِبَهَا وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ خَالِصَةٌ لَمْ تُمَزَّجْ.

وَصَرَفَ الصَّبِيانَ: قَلَبَهُمْ مِنَ الْمَكْتَبِ.

ص: ٣١٩

١- (١) ديوان الهذليين ٨٥/٢.

٢- (٢) التهذيب و النهاية و [١] اللسان: «[٢] لا يُحَسِّنُ» فِي التَّهْذِيبِ: «لَمْ».

٣- (٣) سورة التوبة الآية ١٢٧. [٣]

٤- (٤) سورة الأعراف الآية ١٤٦. [٤]

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٣/٢.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ : الصَّرِيفُ كَأَمِيرِ: الفِضَّةُ و مثله قولُ أبي عَمْرٍو، و زادَ غيرُهُما: الخالِصَةُ و أنشدَ:

بَنِي غَدانَةَ حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا

وَ لا صَرِيفًا و لكن أنْتُمْ خَزَفُ

وَ هذا البيْتُ أوردَه الجَوْهَرِيُّ :

بَنِي غَدانَةَ ما إِنْ أنْتُمْ ذَهَبًا

وَ لا صَرِيفًا (١).

قال ابنُ بَرِّي: صوابُ إنشادِهِ «ما إِنْ أنْتُمْ ذَهَبٌ»، لأنَّ زيادَةَ إِنْ تُبطلُ عملَ ما.

و الصَّرِيفُ: صَرِيرُ البابِ، و: صَرِيرٌ نابِ البَعيرِ، و منه ناقَهُ صَرُوفٌ بَيْنَهُ الصَّرِيفِ، و كذا نابُ الإنسانِ، يقالُ:

صَرَفَ الإنسانُ و البَعيرُ نابَهُ، و بنايهِ يَصْرِفُ صَرِيفًا: حَرَقَهُ، فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا.

وَ قال ابنُ خالَوَيْهِ: صَرِيفُ نابِ الناقَةِ يَدُلُّ على كلالِها، و نابِ البَعيرِ على [قَطْمِهِ و] (٢) غُلْمَتِهِ.

وَ قولُ النابِغَةِ يَصِفُ ناقَهُ:

مَقْدُوفِهِ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلِها

لَهُ صَرِيفُ صَرِيفِ القَعْوِ بالمَسَدِ (٣)

هُوَ وَصَفٌ لَها بِالْكَلالِ، و قال الأَصِمَعِيُّ: إِنْ كانَ الصَّرِيفُ مِنَ الفُحُولِهُ فَهُوَ مِنَ النَّشاطِ، و إِنْ كانَ مِنَ الإِناثِ فَهُوَ مِنَ الإِغْياءِ، و بينَ بابِ و نابِ جِناسٌ .

و الصَّرِيفُ: اللَّبَنُ ساعَهُ حَلَبَ و صَرِفَ عن الصَّرِعِ، فإذا سَكَنَتْ رَغَوْتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ، قال سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-:

لَكِنْ غَدَاها اللَّبَنُ الحَرِيفُ

الْمَخْضُ و القارِصُ و الصَّرِيفُ

و الصَّرِيفُ: ع، قُرْبَ النَّباجِ على عَشْرَةِ أَميالٍ مِنْهُ مَلِكٌ لِبَنِي أُسَيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ قال جَرِيْرُ:

أَجِنَّ الهَوَى ما أَنَسَ لا أَنَسَ مَوْقِفًا

و قال أبو حنيفة: زعم بعض الرواه أن الصريف: ما يبس من الشجر مثل الصريع، وهو الذي فارسيته خذخوش وهو القفل أيضاً.

و قال مرة: الصريفه، كسفينه: السعفه اليابسه، و الجمع صريف.

و الصريفه: الرقاقة، ح: صُرف بضمين و صراف، و صريف.

و صريفون (٤) في سواد العراق في موضعين، أحدهما:

ه، كبيرة غناء شجراً قرب عكبراء و أواني، على ضفة نهر دجيل.

و الآخر: ه بواسط.

و قوله: منها الخمر الصريفية ظاهره أن الخمر منسوبة إلى التي بواسط، و ليس كذلك، بل إلى القرية الأولى التي عند عكبراء، و إليه أشار الأعشى بقوله:

و تُجَبِّي إليه السيلحون و دونها

صريفون في أنهارها و الخوزنق

قال الصاعاني: و إليها نسبت الخمر، و قال الأعشى أيضاً:

تُعاطي الضجيع إذا أقبلت

بُعَيْد الرقاد و عند الوسن

صريفية طيب طعمها

لها زبد بين كوب و دن (٥)

أو قيل لها: صريفية، لأنها أخذت من الدن ساعتئذ، كاللبن الصريف.

ص: ٣٢٠

١- (١) البيت رواه النحويون «ما إن أنتم ذهب و لا صريف» بالرفع استشهاداً على إهمال «ما» لاقترانها ب «إن» انظر الخزانة للبغدادي

[١]. ١٢٤/٢

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٦.

٤- (٤) قال ياقوت: إن كان عربياً فهو من الصريف..و إن كان أعجمياً فهو كما ترى.و للغرب في هذا و أمثاله من نحو نصيين...مذهبان منهم من يقول إنه اسم واحد و يلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه صريفين و مررت بصريفين و رأيت صريفين. و النسبه إليه و إلى أمثاله على هذا القول صريفين .

٥- (٥) ديوانه بروايه لا شاهد فيها: صليفيه طيباً طعمها...

و يُرَوَى:

مُعْتَمَةً فَهَوَّهَ مُرَّةً

وَ قَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الْأَعْشى -: إِنَّهَا الْخَمْرُ الطَّيِّبَةُ .

وَ الصَّرْفَانُ مُحَرَّكَهٌ : الْمَيُوتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ هُوَ النَّحَاسُ وَ فِي اللِّسَانِ الرَّصَاصُ الْقَلْعِيُّ ، وَ بِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ الزَّبَّاءِ [الملكه]:

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَبِيدَا

أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدَا

أُمَّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا

أُمَّ الرِّجَالِ جُثْمًا قُعُودَا

وَ قِيلَ : بَلِ الصَّرْفَانُ هُنَا : تَمْرٌ رَزِينٌ (1) مِثْلُ الْبَرْزِيِّ ؛ إِلَّا أَنَّهُ صُلِبَ الْمَضَاغِ عَلَيْكَ يُعَدُّهَا هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ : يُعَدُّهُ ذَوْوُ الْعِيَالِ ، وَ ذَوْوُ الْأَجْرَاءِ وَ ذَوْوُ الْعَبِيدِ ؛ لِجَزَائِهَا هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَ الصَّوَابُ : لِجَزَائِهِ وَ عِظَمِ مَوْقِعِهِ ، وَ النَّاسُ يَدْخَرُونَهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

أَوْ هُوَ الصَّيْحَانِيُّ بِالْحِجَازِ ، نَحَلْتَهُ كَنَحَلْتَهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّوْشَجَانِيِّ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلنَّجَاشِيِّ :

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَ مَذْحِجٍ

وَ كِنْدَةَ أَكَلَ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ

وَ قَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ :

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ صَرَبْنَا وَ جِلَادَنَا

عَلَى الْحَجْرِ أَكَلَ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ لَمْ يَكُنْ يُهْدَى لِلزَّبَّاءِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ الصَّرْفَانِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ لَمَّا أَتَتْهَا الْعِيرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ

مِنَ التَّمْرِ أُمَّ هَذَا حَدِيدٌ وَ جَنْدَلٌ !؟

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « صَرَفَانُهُ رِبْعِيَّةٌ ، تُصَيِّرُهُمُ بِالصَّيْفِ ، وَ تُؤَكَّلُ بِالشَّيْبَةِ » نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ . وَ الصَّرْفُ ، بِالْكَسْرِ : صَبْنُ أَحْمَرٍ

تُصْنَعُ بِهِ شُرُكُ النَّعَالِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لَابِنَ الْكَلْحَبِيِّ :

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفِهِ وَ لَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ (٢)

يعنى أنها خالصة الكُمته ، كلون الصرف ، و فى المُحَكَمِ : خالصة اللون ، و منه

١٦- الحديث: «فاشتققت مُحَمَارًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ» .

و الصَّرْفُ : الخالصُ البَحْتُ من الخَمْرِ وَ غَيْرِهَا وَ لَوْ قَالَ: من كُلِّ شَيْءٍ، لِأَصَابِ ، وَ يُقَالُ: شَرَبْتُ صِرْفًا ، أَيْ:

بَحْتُ لَمْ يُمَزَّجْ ، وَ كَذَلِكَ دَمٌ صِرْفٌ ، وَ بَلَغَمٌ صِرْفٌ .

وَ الصَّرْفِيُّ : الْمُخْتَالُ الْمُنْصَرَّفُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا كَالصَّرْفِ قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَ لِسَانًا صِرْفِيًّا صَارِمًا

كَحُسامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعٌ (٣)

وَ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَ لُوجًا صِرْفًا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ (٤)

وَ الصَّرْفِيُّ ، وَ الصَّرْفُ ، وَ الصَّرَافُ : صَرَّافُ الدَّرَاهِمِ وَ نَقَّادُهَا، مِنَ الْمُصَارَفَةِ ، وَ هُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ج: صَيَّارِفٌ ، وَ صَيَّارِفَةٌ ، وَ الْهَاءُ

لِلنَّسْبِهِ وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ صَيَّارِيفٌ :

تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرِهِ

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَيَّارِيفِ (٥)

لَمَّا احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حَرْفًا، أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَهُ لِلْفَرَزْدَقِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

وَ لَيْسَ لَهُ .

- ١- (١) فى اللسان [١] عن أبى حنيفة:الصرفانه تمره...و هى أرزن التمر كله... وَ فى موضع آخر:«هو ضرب من أجود التمر و أوزنه»و بهامشه:هو لفظ النهايه أيضاً،يعنى بالواو.
- ٢- (٢) البيت فى المفضليه ٣ ص ٣٣ و نسب للكلمه العربى،و فى المفضليه ٦ ص ٣٩ نسب لسلمه بن الخرشب الأنمارى.قال ابن برى:الصحيح أنه هبیره بن عبد مناف و كلمه أمه فهو ابن كلمه أحد بنى عرين بن ثعلبه بن يربوع و يقال له الكلمه،و هو لقب له فعلى هذا يقال:و قال الكلمه اليربوعى.
- ٣- (٣) المفضليه رقم ٤٠ بيت رقم ١٠٣.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ١٩٢/٢.
- ٥- (٥) اللسان و [٢]نسبه للفرزدق.

و الصَّرْفِيُّ، محرَّكَةً، من النَّجَائِبِ: مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّرْفِ، قَالَه اللَّيْثُ، أَوْ الصَّوَابُ بِالذَّالِ وَصَحَّحُوهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

و قال ابن الأعرابي: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ: إِذَا أَقْوَى فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ، يُقَالُ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِءْ أَصْرَفٌ غَيْرَهُ، أَوْ هُوَ الْإِقْوَاءُ، بِالنَّضْبِ ذَكَرَهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ، وَ لَمْ يَعْرِفِ الْبَغْدَادِيُّونَ الْإِصْرَافَ، وَ الْخَلِيلُ لَا يُجِيزُهُ -أَيِ الْإِقْوَاءَ- بِالنَّضْبِ، وَ كَذَا أَصْحَابُهُ لَا يُجِيزُونَهُ وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

وَ يَنْقُدُ، أَي: يَنْشُقُّ:

وَ بَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَحَرَ لِرَوْقِيهِ وَ أَمْضَيْتُ مُقَدِّمًا

طَوَالَ الْقَرَا وَ الرَّوْقِ أَخَسَّ ذِيَالِ (١)

من الإقواء بالنضب، لأنه وصل الفعل إلى أخس .

وَ تَصْرِيْفُ الْآيَاتِ: تَبْيِينُهَا وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ صَرَّفْنَا الْآيَاتِ (٢).

وَ التَّصْرِيْفُ فِي الدَّرَاهِمِ وَ الْبِيعَاتِ: إِتْفَاقُهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: تَصْرِيْفُ الدَّرَاهِمِ فِي الْبِيعَاتِ كُلِّهَا إِتْفَاقُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ، وَ فِي اللِّسَانِ: التَّصْرِيْفُ فِي جَمِيعِ الْبِيعَاتِ: إِتْفَاقُ الدَّرَاهِمِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ التَّصْرِيْفُ فِي الْكَلَامِ: اشْتِقَاقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ.

وَ التَّصْرِيْفُ فِي الرِّيَاحِ: تَحْوِيلُهَا مِنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ وَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، قَالَ اللَّيْثُ: تَصْرِيْفُ الرِّيَاحِ صَرْفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وَ كَذَلِكَ تَصْرِيْفُ السُّيُولِ وَ الْخَيُْولِ وَ الْأُمُورِ وَ الْآيَاتِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَصْرِيْفُ الرِّيَاحِ: جَعْلُهَا جَنُوبًا وَ شَمَالًا وَ صَيْبًا وَ دَبُورًا، فَجَعَلَهَا ضَرْوبًا فِي أَجْنَاسِهَا.

وَ التَّصْرِيْفُ فِي الْخَمْرِ: شَرْبُهَا صَرْفًا أَيْ غَيْرَ مَمْرُوجَةٍ:

وَ صَرْفَتُهُ فِي الْأَمْرِ: تَصْرِيْفًا فَتَصْرَفَ فِيهِ أَيْ: قَلْبَتُهُ:

فَتَقَلَّبَ .

وَ يُقَالُ: اصْطَرَفَ لِعِيَالِهِ: إِذَا تَصَرَّفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهِدَانَ الْجَافِي

بَغَيْرِ مَا عَصَفٍ وَ لَا اصْطِرَافٍ

هكذا أنشده الجوهري، والمشطور الثاني للعجاج دون الأول، والرواية فيه:

«مِنْ غَيْرِ لَا عَضْفٍ».

وَلِرُؤْبِهِ أَرْجُوزَةٌ عَلَى هَذَا الرَّوِيِّ، وَ لَيْسَ الْمَشْطُورَانِ وَ لَا أَحَدُهُمَا فِيهَا، قَالَه الصَّاعَانِيُّ .

وَ اسْتَصْرَفْتُ اللَّهَ الْمَكَارَةَ : أَى سَأَلْتَهُ صَرَفَهَا عَنِّي .

وَ انْصَيْرَفَ : انْكَفَّ هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ انْكَفَأَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ ، وَ هُوَ مُطَاوِعٌ صَرَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَانْصَيْرَفَ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
ثُمَّ انْصِرَفُوا (٣) أَى : رَجَعُوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ ، وَقِيلَ : انْصِرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا .

وَ الْأِسْمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُنْصَيْرِفٌ ، وَ غَيْرُ مُنْصَيْرِفٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْأِسْمُ يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ مَتَى اجْتَمَعَ فِيهِ اثْنَانِ مِنْ أَسْبَابِ تِسْعِهِ
، أَوْ تَكَرَّرَ وَاحِدٌ ، وَ هِيَ :

الْعَلَمِيَّةُ وَ التَّائِيثُ اللَّازِمُ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى ، نَحْوُ : سَعَادٌ وَ طَلْحَةُ .

وَ وَزَنَ الْفِعْلُ الَّذِي يَعْطِيهِ فِي نَحْوِ (٤) أَفْعَلَ ، فَإِنَّهُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْإِسْمِ ، أَوْ يَخُصُّهُ فِي نَحْوِ : ضَرَبَ ، إِنْ سُمِّيَ بِهِ .

وَ الْوَصْفِيُّ فِي نَحْوِ : أَحْمَرٌ .

ص: ٣٢٢

١- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ بروايه: فجال الصوار و اتقين بقره ب طويل

٢- (٣) سورة الأحقاف الآية ٢٧ و [١]الأصل «و لَقَدْ صَرَفْنَا...» .

٣- (٤) سورة التوبه الآية ١٢٧ . [٢]

٤- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «وزن».

وَالْعَدْلُ عَنْ صِيغِهِ إِلَى أُخْرَى فِي نَحْوِ: عُمَرُ، وَثَلَاثٌ .

وَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لَيْسَ عَلَى زَيْتِهِ وَاحِدًا، كَمَسَاجِدَ وَ مَصَابِيحَ، إِلَّا مَا اعْتَلَّ آخِرُهُ نَحْوَ جَوَارٍ، فَإِنَّهُ فِي الْجَرِّ وَ الرَّفْعِ كَقَاضٍ، وَ فِي النَّسْبِ كَضَوَارِبٍ، وَ حَضَاجِرٍ وَ سَرَاوِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعَ حَضَجِرٍ وَ سِرْوَالِهِ.

وَ التَّزْكِيْبُ فِي نَحْوِ: مَعْدِيكَرِبٍ وَ بَعْلَبَكَّ .

وَ الْعُجْمَةُ فِي الْأَعْلَامِ خَاصَّةً .

وَ الْأَلْفُ وَ النُّونُ الْمُضَارِعَتَانِ لِأَلْفِي التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ:

عُثْمَانٌ وَ سَكْرَانٌ، إِلَّا إِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَصَرَفَ .

وَ أَمَا السَّبَبُ الْوَاحِدُ فَعِغْرٌ مَانِعٌ أَبَدًا، وَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الْكُوفِيُّونَ فِي إِجَازِهِ مَنَعُهُ فِي الشُّعْرِ لَيْسَ بِثَبَّتٍ .

وَ مَا أَحَدٌ سَبَبِيهِ أَوْ سَبَابُهُ الْعَلَمِيَّةُ فَحِكْمُهُ الصَّرْفُ (١) عِنْدَ التَّنْكِيرِ، كَقَوْلِكَ: رُبَّ سَيْعَادٍ وَ قَطَامٍ؛ لِبَقَائِهِ بِلَا سَبَبٍ، أَوْ عَلَى سَبَبٍ وَاحِدٍ، إِلَّا نَحْوَ أَحْمَرَ، فَإِنَّ فِيهِ خِلَافًا بَيْنَ الْأَخْفَشِ وَ صَاحِبِ الْكِتَابِ .

وَ مَا فِيهِ سَبَبَانِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ السَّاكِنِ الْحَشْوِ كُنُوحٍ وَ لُوطٍ مُنْصَرَفٌ فِي اللَّغَةِ الْفَصِيحَةِ الَّتِي عَلَيْهَا التَّنْزِيلُ، لِمُقَاوَمَةِ الشُّكُونِ أَحَدَ السَّبَبَيْنِ، وَ قَوْمٌ يُجْرُونَهِ عَلَى الْقِيَاسِ. فَلَا يَصْرَفُونَهُ، وَ قَدْ جَمَعَهُمَا فِي قَوْلِهِ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا

دَعْدُ وَ لَمْ تُشَقَّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ (٢)

وَ أَمَا مَا فِيهِ سَبَبٌ زَائِدٌ، كَمَا هُوَ وَ جُورٌ فَإِنَّ فِيهِمَا مَا فِي نُوحٍ مَعَ زِيَادَةِ التَّأْنِيثِ، فَلَا مَقَالَ فِي امْتِنَاعِ صَرْفِهِ .

وَ التَّكْرُرُ فِي نَحْوِ بُشْرَى وَ صَحْرَاءَ، وَ مَسَاجِدَ وَ مَصَابِيحَ نُزِّلَ الْبِنَاءُ عَلَى [حرف] (٣) تَأْنِيثٍ لَا يَقَعُ مُنْفَصِلًا بِحَالٍ، وَ الزَّيْنَةُ الَّتِي لَا وَاحِدَ عَلَيْهَا، مَنَزَلَةٌ تَأْنِيثٍ [ثَانٍ] ٣ وَ جَمْعٍ ثَانٍ، انْتَهَى كَلَامُ الزَّمْخَشَرِيِّ .

وَ الْمُنْصَرَفُ (٤): ع، بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ عَلَى أَرْبَعَةِ بُرْدٍ مِنْ بَدْرِ مِمَّا يَلِي مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُنْصَرَفُ، قَدْ يَكُونُ مَكَانًا، وَ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا.

وَ صَرَفَ الْكَلِمَةَ: أَجْرَاهَا بِالتَّنْوِينِ .

وَ التَّصْرِيفُ: إِعْمَالُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ، كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ .

وَ تَصَاريفُ الأُمُورِ: تَخَالِيفُهَا .

وَ الصَّرْفُ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ .

وَ المَصْرِفُ: المَعْدِلُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (٥) وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَزْهَيْتُ هَلْ عَنْ شَيْبِهِ مِنْ مَصْرِفِ (٦)

وَ يَقَالُ: مَا فِي فَمِهِ صَارِفٌ: أَي نَابٌ .

وَ صَرِيفُ الأَقْلَامِ: صَوْتُ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَفْضِيهِ اللّهِ تَعَالَى وَ وَحْيِهِ .

وَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهُمَا طَفِيلٌ

بِصَرَافَيْنِ عَقْدُهُمَا جَمِيلٌ (٧)

عَنَى بِهِمَا شِرَاكَيْنِ لَهُمَا صَرِيفٌ .

وَ صَرَفَ الشَّرَابَ تَصْرِيفًا: لَمْ يَمزُجْهُ ، كَأَصْرَفَهُ ، وَ هَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَ صَرِيفُونَ: قَرْيَةٌ قَرَبَ الكُوفَةِ ، وَ هِيَ غَيْرُ التِّي ذَكَرَهَا المَصْنَفُ .

ص: ٣٢٣

١- (١) بالأصل «فحكّمه حكم الصرف» و التصحيح عن المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) البيت في اللسان «دعد» و نسبه لجريير، و قبله بيتان، بروايه «و لم تغذ دعداً بالعلب» و في الكتاب لسيبويه ٢٤١/٣ و [١] جاء فيهما شاهداً على اسم يصرف و لا يصرف. فالشاعر صرف و لم يصرف.

٣- (٣) زياده عن المطبوعه الكويتيه.

٤- (٤) نص ياقوت على الضم و فتح الراء.

٥- (٥) سوره الكهف الآيه ٥٣. [٢]

٦- (٦) البيت لأبي كبير الهذلي و عجزه في ديوان الهذليين ١٠٤/٢. أم لا خلوداً لباذلٍ متكلفٍ و يروى: «محرّف» بدل «مصرف».

٧- (٧) ديوان الهذليين ١٤٠/٢ بروايه عن أبي سعيد: بموركتين شدهما طفيلٌ بصرافين عقدهما جميلٌ و يروى: بموركتين من صلوى مشبٌ من الثيران عقدهما جميلٌ و على هذه الروايه لا شاهد فيه، و المثبت كاللسان.

و الصَّرِيفُ: كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلْطَ فِيهِ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ: «إِذَا صُرِّفَ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ». أَي بَيَّنَّتْ مَصَارِفُهَا وَ شَوَارِعُهَا.

وَ كَمُحَدَّثٍ: طَلَحَهُ بَنُ سِنَانِ بْنِ مُصَرِّفِ الْإِيَامِيِّ، مُحَدَّثٌ.

وَ كَأَمِيرٍ: صَيْرِيفُ بَنُ ذُوَالِ بْنِ شَجْوَةَ، أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ عَيْكٍ بِالْيَمَنِ، مِنْهُمْ فَهَاءُ بَنِي جَمْعَانَ أَهْلُ مَحِلِّ الْأَعْوَصِ، لَهُمْ رِيَاسَةُ الْعِلْمِ بِالْيَمَنِ.

وَ اضْطَرَفَ لِعِيَالِهِ: اِكْتَسَبَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

صطف

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

الْمِضْطَفَةُ: لُغَةٌ فِي الْمِضْطَبَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يَقُولُ ذَلِكَ.

صعف

الصَّعْفُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ (١) زَعَمُوا، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ج: صِعَافٌ بِالْكَسْرِ.

وَ الصَّعْفُ: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ، أَوْ هُوَ شَرَابٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَ صِنَاعَتُهُ أَنْ يُشَدَّخَ الْعَنْبُ فَيُطْرَحَ فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلِيَ قَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ: وَ جُهَاْلَهُمْ لَا يَزُونَهُ خَمْرًا؛ لِمَكَانِ اسْمِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ شَرَابُ الْعَنْبِ أَوَّلَ مَا يُدْرِكُ.

وَ الصَّغْفَانُ: الْمُؤَلَّعُ بِشُرْبِهِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الصَّغْفَةُ: الرُّغْدَةُ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ فَرَعٍ أَوْ بَرْدٍ وَ غَيْرِهِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ الصَّوَابُ أَوْ غَيْرِهِمَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ.

وَ قَدْ صُعِفَ، كَعَيْنِي، فَهُوَ مَضْعُوفٌ أَي: أُرْعِدَ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الصَّادُ وَ الْعَيْنُ وَ الْفَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصْعَفَ الزَّرْعُ: أَفْرَكَ، وَ هُوَ الصَّعِيفُ، حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

صفف

الصَّفُّ: المصدَرُ، كالتَّصْفِيَةِ فِيهِ يُقَالُ: صَفَّ الْجَيْشَ يَصِفُّهُ صِفًّا، وَصَفَّفَهُ، غَيْرَ أَنَّ التَّصْفِيَةَ فِيهِ الْمُبَالَغَةُ . وَالصَّفُّ: وَاحِدُ الصُّفُوفِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنْ تَسَوَّيْتُمُ الصُّفُوفَ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ».

وَ الصَّفُّ: الْقَوْمُ الْمُضِيَّطُونَ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ اتَّوَا صِفًّا (٢) قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ عَرَّضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صِفًّا (٣) قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ .

وَ الصَّفُّ: أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ تَصَفُّ بَيْنَهُمَا، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

نَاقَهُ شَيْخٌ لِلإِلهِ رَاهِبٍ

تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَ الْهَنْ الْمُقَارِبِ (٤)

وَ الصَّفُّ: أَنْ يَبْسُطَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ وَ قَدْ صَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ صِفًّا: بَسَطَتْ أَجْنِحَتَهَا وَ لَمْ تُحَرِّكْهَا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ (٥) أَي: بِاسِطَاتٍ أَجْنِحَتَهَا.

وَ الصَّفُّ: هـ بِالْمَعْرَةِ، وَ فِي الْعَبَابِ: ضَيْعَةٌ بِهَا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا (٦) هِيَ: الْمَلَائِكَةُ الْمُضْطَفُونَ فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (٧) وَ ذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ مَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا، كَمَا يَصْطَفُّ الْمُصَلُّونَ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «يُؤَكَّلُ مَا دَفَّ، وَ لَا يُؤَكَّلُ مَا صَفَّ».

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «دَفَّ» فَرَاغَهُ.

وَ الْمَصْفُ: مَوْضِعُ الصَّفِّ فِي الْحَرْبِ ج: مَصَافٌّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: نَاقَةٌ صُفُوفٌ: لِتِي تَصَفُّ أَقْدَاحًا مِنْ لَبْنِهَا إِذَا حُلِبَتْ لِكَثْرَتِهِ أَي: اللَّبَنِ، كَمَا يُقَالُ: قَرُونٌ وَ شَفُوعٌ، قَالَ:

حَلْبَانِهِ رَكْبَانِهِ صُفُوفٍ

تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَ صُوفٍ

- ١- (١) فى التكملة عن ابن دريد: طائر يطير، و انظر الجمهره ٧٥/٣. [١]
- ٢- (٢) سورة طه الآيه ٦٤. [٢]
- ٣- (٣) سورة الكهف الآيه ٤٨. [٣]
- ٤- (٤) قوله: اللهم عنى به العس الكبير، و الهن: المقارب العس بين العسّين.
- ٥- (٥) سورة النور الآيه ٤١. [٤]
- ٦- (٦) الآيه الأولى من سورة الصافات. [٥]
- ٧- (٧) سورة الصافات الآيه ١٦٥. [٦]

أَوْ الصَّفُوفُ: هِيَ الَّتِي تَصِفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ الحَلْبِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ، زَادَ الأَخِيرُ:

وَ صَفَّتِ الإِبِلَ قَوَائِمَهَا، فَهِيَ صَافَةٌ وَ صَوَافٌ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَادْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا صَوَافًّا (١) أَى:

مَضِي فُوقَهُ لِلنَّخْرِ، تُصَيِّفُ ثُمَّ تُنْحَرُ، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الحَالِ، أَى: قَدْ صَيَّفَتْ قَوَائِمَهَا، فَادْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافًّا، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: فَوَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلَ، وَ قِيلَ: مُصْطَفَةٌ أَى: أَنَّهَا مُصْطَفَةٌ فِي مَنَحْرِهَا، وَ عَنِ ابْنِ (٢) عَبَّاسٍ: «صَوَافِنٌ» وَ قَالَ: مَعْقُولُهُ، يَقُولُ بِاسْمِ اللّهِ وَ اللّهِ أَكْبَرُ، اللّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ .

وَ قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ: الصَّفَفُ مَحْرَكَةٌ: مَا يُلبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَوْمَ الحَرْبِ .

وَ صَيِّفَةُ الدَّارِ، وَ صَيِّفَةُ السَّرَجِ: مَ مَعْرُوفٌ ج: صَيِّفٌ كَصَيَّرِدٍ عَلَى القِيَاسِ، وَ هِيَ الَّتِي تَصُفُّ العُرْقُوتَيْنِ وَ البِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَ أَسْفَلِهِمَا، وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: صَيِّفَةُ السَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ المِثْرَةِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «نَهَى عَنِ الصَّفَفِ التَّمُورِ».

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الصَّفَةُ مِنَ البُنْيَانِ: شِبْهُ البُهْوِ الوَاسِعِ الطَّوِيلِ السَّمَكِ .

وَ هُوَ فِي الثَّانِي مَجَازٌ.

وَ الصَّفَةُ مِنَ الدَّهْرِ: زَمَانٌ مِنْهُ يُقَالُ: عَشْنَا صَفَةً مِنَ الدَّهْرِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَهْلُ الصَّفَةِ، جَاءَ ذِكْرُهُمْ فِي الحَدِيثِ: كَانُوا أَصْيَافَ الإِسْلَامِ مِنْ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَشْكُنُهُ كَانُوا يَبِيتُونَ فِي (٣) مَسْجِدِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هِيَ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المَسْجِدِ كَانُوا يَأْوُونَ إِلَيْهِ، وَ كَانُوا يَقُولُونَ تَارَةً، وَ يَكْتُمُونَ تَارَةً، وَ قَدْ سَبَقَ لِي فِي ضَبْطِ أَسْمَائِهِمْ تَأْلِيْفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُهُ: «تُحْفَةُ أَهْلِ الزُّلْفَةِ»، فِي التَّوَسُّلِ بِأَهْلِ الصَّفَةِ «فِيهِ إِلَى اثْنَيْنِ وَ تِسْعِينَ اسْمًا وَ فِي المُحْكَمِ: وَ عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَةِ، كَعَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ:

١٦- قَالَ اللَّيْثُ: وَ عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَةِ:

كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ، فَأَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَ غَمًّا غَشِيَتْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي ذَكَرَهُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ: عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ (٤) لَا عَذَابَ يَوْمِ الصَّفَةِ، وَ عَذَابُ قَوْمٍ شَعِيبَ بِهِ، قَالَ: وَ لَا أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَةِ، وَ هَكَذَا نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا فِي كِتَابِيهِ، وَ سَلَّمَهُ .

قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ يَعْنِي بِالصَّفَةِ الظُّلَّةَ، لِاتِّحَادِهِمَا فِي المَعْنَى، وَ إِلَيْهِ يُشِيرُ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ المَاضِي ذِكْرُهُ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الصَّفِيفُ، كَأَمِيرٍ: مَا صُفِّ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ وَ قَدْ صَفَّهُ فِي الشَّمْسِ صَفًّا، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ، وَ هُوَ مُحْرَمٌ». أَى: قَدِيدَهَا، نَقْلَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و في الصّاح: الصّفيّف: ما صُفّ من اللّحم على الجمر لينشوي .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ الَّذِي يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يُشْوَى .

وَ قِيلَ: الصّفيّف من اللّحم: المُشَرَّحُ عَرَضاً، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءً، ثُمَّ يُزْفَعُ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: التّصفيّف: مثل التّشريح، هُوَ أَنْ تُعَرَّضَ (٥) البضعة حتى ترقّ، فتراها تشفّ شفيفاً .

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الصّفيّف: أَنْ يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ الْقَدِيدِ، وَ لَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ [الرقاق] (٦)، فَإِذَا دُقَّ الصّفيّفُ لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ (٧)، فَإِذَا تَرَكَ وَ لَمْ يَدَقَّ فَهُوَ صَفِيْفٌ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَرِيٍّ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ

صَفِيْفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

وَ صَفَفْتُ الْقَوْمَ أَصْفُهُمْ صَفًّا: أَقْمَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَ غَيْرِهَا صَفًّا .

ص: ٣٢٥

١- (١) سورة الحج الآية ٣٦. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و عن ابن عباس: صوافن، عباره اللسان: و [٢] عن ابن عباس في قوله تعالى: «صواف» قال: قياماً، و عن ابن عمر في قوله: صواف، قال: تعقل و تقوم على ثلاث، و قرأها ابن عباس: صوافن، و قال: معقوله الخ» .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: في صُفِّه مسجده .

٤- (٤) سورة الشعراء الآية ١٨٩. [٣]

٥- (٥) الأصل و اللسان و في التهذيب: نقرض .

٦- (٦) زياده عن التهذيب .

٧- (٧) في التهذيب: زيم .

و السَّرَجِ: جَعَلْتُ لَهُ صُفَّةً وَ هِيَ كَهَيْئَةِ الْمِثْرَةِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ ، كَأَصْفَفْتُهُ وَ هِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و الصَّفْصَفُ كَجَعْفَرٍ: الْمُشْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَمْلَسُ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١) قَالَ الْفَرَّاءُ:

الصَّفْصَفُ: الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْقَرْعَاءُ. وَ قَالَ مُجَاهِدٌ: أَيُّ مُشْتَوِيًا. وَ الْجَمْعُ صَفَاصِيفُ ، قَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

مِنْ حَبْلِ وَ عِشَاءٍ تُنَاجِي صَفْصَفًا (٢)

وَ قَالَ الشَّمَّاحُ:

غَلْبَاءُ رُقْبَاءٍ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

لَدَفُّهَا صَفْصَفٌ قُدَّامُهُ مِيلٌ

وَ قَالَ آخَرُ:

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِهِمَةً

وَ غَرَّدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِيفِ (٣)

وَ صَفْصَفَ الرَّجُلُ: سَارَ وَ حَدَّهُ فِيهِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَ الصَّفْصَفُ: حَرْفُ الْجَبَلِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ الصَّفْصَفَةُ بِهَاءٍ: السُّكْبَاجَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَالصَّفْصَافَةِ وَ هِيَ لُغَةٌ تَفْهِيمَةٌ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَجَّاجِ لَطَبَاخِهِ: «اعْمَلْ لِي صَفْصَافَةً ، وَ أَكْثِرْ فِيحَجَّاهَا».

وَ الصَّفْصَفُ كَهْدُودٍ: الْعُضْفُورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ صَفْصَفْتُهُ: صَوَّيْتُهُ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَ الصَّفْصَافُ بِالْفَتْحِ: شَجَرُ الْخِلَافِ كَمَا فِي الصِّحَاحِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، قَالَ شَيْخُنَا: سَبَقَ لَهُ أَنَّ الْخِلَافَ ، كَكِتَابٍ صِيغَتْ مِنْ الصَّفْصَافِ ، وَ لَيْسَ بِهِ ، وَ هُنَا جَزَمَ بِأَنَّهُ هُوَ ، فَفِي كَلَامِهِ تَدَاوَعُ ظَاهِرٌ ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي النَّامُوسِ ، وَ لَعَلَّهُ فِيهِ خِلَافٌ ، أَشَارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ إِلَى قَوْلٍ ، وَ فِيهِ نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ . وَ أَحَدَتْهُ بِهَاءٍ .

وَ صَفْصَفَ: رَعَاهُ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و صَافُوهُم فِي الْقِتَالِ وَقَفُوا مُصْطَفِينَ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و يُقَالُ : هُوَ مُصَافِيٌّ أَيْ : صَفَّتهُ بِحِذَاءِ صَفَّتِي نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

و النَّصَافُ : التَّسَاطُرُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، يُقَالُ : تَصَافُوا : أَيْ صَارُوا صَفًّا .

وَ تَصَافُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا صَفًّا .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ ، وَ تَصَافُوا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَ مِثْلُهُ : تَصَوَّكَ فِي خُرَيْبِهِ ، وَ تَصَوَّكَ : إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ ، وَ صَلَّصِلُ الْمَاءِ وَ صَلَّصِلُهُ .

وَ اصْطَفُوا : قَامُوا صُفُوفًا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ هُوَ مُطَاوِعٌ صَفَّهُمْ صَفًّا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصَّفْصَفَةُ الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الصَّفْصَفَةُ : دُوَيْبُهُ ، وَ هِيَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ هِيَ الدُّوَيْبَةُ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْعَجَمُ السَّيْنَسَكَ (٤) .

وَ الصَّفْصَافُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ تُغُورِ الْمَصِيبَةِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ التَّصْفِيفُ : مُبَالَغَةٌ فِي الصَّفِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ تَصْفِيفُ اللَّحْمِ : تَشْرِيبُهُ ، عَنْ ابْنِ شَمَيْلٍ .

وَ الصَّفْصِيفُ : وَادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَصِيبُ بَحْتٌ لَا أَمْلِكُ صِيْفَهُ وَلَا لُفَّهُ» . الصَّفْصَفَةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُجُوبِ ، وَ الْفُهُ : اللَّقْمَةُ .

وَ صَفْصَفَةُ الْغَضَى : مَوْضِعٌ .

وَ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ - فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ - صِفُونٌ ، قَالَ : وَ هُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَ أَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ :

١- (١) سورة طه الآيه ١٠٦. [١]

٢- (٢) ديوانه بروايه: تناصى صفصفا.

٣- (٣) بالأصل «دوايه» والمثبت عن التهذيب.

٤- (٤) ضبطت عن التكملة.

وَصِفُونَ وَ النَّهْرُ الْهَنْئِيُّ وَ لُجَّةُ

من البحر موقوف عليها سفينها

قال: و تقول في النَّصْبِ وَ الْجَرِّ: رأيت صفةً، و مررت بصفةً، و من أعرب النون قال: هذه صفةٌ، و رأيت صفةً، و قال في تزجمه «صفن»- عند كلام الجوهري على صفةٍ قال: حقه أن يذكر في فصل «صفف» لأن نونه زائدة، بدليل قولهم: صفون فيمن أعربه بالحروف .

قلت: و سيأتي الكلام عليه في النون.

وَ الصَّفَانُ: قَويَةٌ بِمَضْرُوعٍ، وَ قد رأيتها، وَ قد نُسب إليها جماعة من المُحدِّثين، وَ يُقال في النَّسْبِ إليها: الصَّفِيُّ .

وَ أبو مالكٍ بِشْرُ بنِ الحَسَنِ الصَّفِيُّ نُسب إلى لُزومِهِ الصَّفِّ الأَوَّلِ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ هو من رِجالِ النَّسَائِيِّ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

وَ الصَّفِيَّةُ، بِالضَّمِّ، هُمُ الصُّوفِيَّةُ، نُسِبُوا إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ، أَشارَ لَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ في «صوف».

صقف

الصُّقُوفُ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ، وَ قال ابنُ الأَعرابِيِّ: هِيَ المَطْأَلُ قال الأَزْهَرِيُّ: وَ الأَصِيلُ فِيهِ السَّيْنُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وَ الصَاغَانِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّقَائِفُ: طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ، لَعْنَةُ فِي السَّيْنِ، وَ هَكَذَا أُنْشِدَ قولُ أَوْسٍ (١)، فَانظُرُهُ في «سقف».

صلخف

الصَّلْخَفُ، كَجِرْدِخَلٍ، أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ، وَ قال ابنُ عَبادٍ: هُوَ مَتاعُ الدَّابَّةِ، أَوْ هُوَ الرَّحْلُ (٢) الَّذِي بَيْنَ قَوَائِمِهِ.

قال: وَ يُقال: قَضِيَ عَنْهُ صِلْخَفُهُ: فَطَحَاءُ عَرِيضَتِهِ وَ نَصُّ المُحيطِ: فَطِيحَاءُ، وَ لَيْسَ فِيهِ «عَرِيضَتُهُ» ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي نَسِخِ الكُتَابِ كُلِّهَا بِالْخَاءِ المُعْجَمَةِ، وَ الَّذِي فِي المُحيطِ وَ العُبابِ بِإِهْمالِها (٣)، فَانظُرْ ذَلِكَ.

صلف

الصَّلْفُ بِالْمَتْحِ: خَوافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ، الواحِدَةُ بهاءٍ عَنِ ابنِ الأَعرابِيِّ، كَمَا فِي العُبابِ .

وَ الصَّلْفُ بِالتَّخْرِيكِ: قَلْبُهُ نَماءِ الطَّعامِ وَ بَرَكَتِهِ وَ فِي اللِّسانِ: قَلْبُهُ النَّزَلِ وَ الخَيْرِ، وَ هُوَ مُجازٌ.

وَ الصَّلْفُ: أَنْ لا تَحْطَى المَراةُ عِنْدَ زَواجِها - وَ كذا قَيمِها - وَ أَبْغَضَها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: لِقَلْبِهِ خَيرِها وَ هِيَ صِلْفُهُ كَفَرَحِهِ مِنْ نِسْوِهِ

صَلَفَاتٍ وَ صَلَائِفٍ اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْاٰخِرِ، وَ هُوَ نَادِرٌ، وَ اُنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً .

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا

فَرُوكٌ وَ لَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَائِفُ (٤)

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَتَصَنَّعُ لِرُؤُجِهَا لَصَلِفَتْ (٥) عِنْدَهُ». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-أَنَّهَا قَالَتْ: «تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فُتُصَانِعٌ بِمَالِهَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَظِيئَةِ، وَ لَوْ صَانَعَتْ عَنْ ابْنَتِهَا الصَّلِفَةَ كَانَتْ أَحَقَّ».

وَ الصَّلَفُ: التَّكَلُّمُ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الصَّلَفُ أَيْضًا: التَّمَدُّحُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضًا.

أَوْ الصَّلَفُ: مُجَاوِزَةٌ قَدْرِ الظَّرْفِ وَ الْبِرَاعَةِ (٦)، وَ الْاِدِّعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبِيرًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَكَذَا زَعَمَهُ الْخَلِيلُ، وَ هُوَ فِي اللُّسَانِ، وَ قِيلَ (٧): هُوَ مَوْلَدٌ.

وَ هُوَ رَجُلٌ صَدِيفٌ، كَكَنَفٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ صَدِيفٌ مِنْ قَوْمٍ صَدِيفِيٍّ وَ صُدَيْفَاءٌ وَ صَدِيفِيْنَ كَسَكَارَى وَ حُنْفَاءٌ وَ فَرَجِيْنَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «آفَةُ الظَّرْفِ

ص: ٣٢٧

١- (١) يَرِيدُ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، كَمَا فِي مَادِهِ سَقْفٌ. فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مَدْمَرًا لِنَامُوسِهِ بَيْنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفٌ .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «وَ الرَّجُلِ» وَ فِيهَا: هَكَذَا بِنَسْخِهِ الْمَوْلَفِ وَ مَا بَعْدَهُ (يَعْنَى: أَوْ الرَّحْلَ الَّذِي بَيْنَ قَوَائِمِهِ) مَضْرُوبٌ عَلَيْهِ.

٣- (٣) وَ فِي التَّكْمَلَةِ أَيْضًا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

٤- (٤) وَ يَرُودُ: الْمُسْتَعْبِرَاتُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ.

٥- (٥) النَّهْيَاةُ وَ [١] اللُّسَانُ: [٢] صَدِيفَةٌ.

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللُّسَانِ: وَ الْبِرَاعَةُ، بِالرَّاءِ.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: مَوْلَدٌ، كَيْفَ هَذَا مَعَ وُرُودِهِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي سَيَذْكَرُ قَرِيبًا».

الصَّلْفُ». قال ابن الأثير: هو الغلُّو في الظرف، و الزيادة على المقدار مع تكبير، و قال ابن الأعرابي: الصَّلْفُ مأخوذٌ من الإناء القليل الأخذ للماء، فهو قليل الخير، و قال قوم:

هو من قولهم: إناء صلفٌ: إذا كان ثخينًا ثقيلًا، فالصلفُ بهذا المعنى، و هذا الاختيار، و العامَّة وَصَعَتْ الصَّلْفُ في غير موضعه.

و الصِّلْفُ ككْتِفِ الإناءِ الثَّقِيلِ الثَّخِينِ .

و الطَّعَامُ الصَّلْفُ: هو المَسِيخُ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ و قِيلَ:

هو الَّذِي لَا نَزَلَ لَهُ و لَا رَجَعَ، و هو مَجَازٌ.

و إناءٌ صِلْفٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ و قال ابن الأعرابي:

الصِّلْفُ: الإناءُ الصَّغِيرُ.

وَ الصِّلْفُ: الإناءُ السَائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمَسِّكُ الماءَ، و هو مَجَازٌ.

و سَحَابٌ صِلْفٌ: كَثِيرُ الرِّغْدِ، قَلِيلُ الماءِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هو مَجَازٌ، و في الأساس: صِلَفَتِ السَّحَابَةُ:

إذا قَلَّ مَطَرُهَا.

قال الجوهري: و في المثل: «رُبَّ صِلْفٍ ضَبَطَ بِكُسْرِ اللامِ و فَتَحِهَا تَحْتَ الرَّاءِ» يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ كَمَا فِي العُبابِ و في الصَّحاحِ يَتَوَاعَدُ (1) ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ و على هذا أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، أَوْ يُضْرَبُ لِلبَحِيلِ المُتَمَوِّلِ أَى: هذا مع كثره ما عنده من المال - مع المنع - كالعمامه الكثيره الرغد مع قله مطرها، قاله أبو عبيد: أَوْ يُضْرَبُ لِلْمُكْثِرِ مَدَحَ نَفْسِهِ و لَا خَيْرَ عِنْدَهُ و هذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ.

و في المثل هكذا هو في الصَّحاحِ و العُبابِ، و

١٦- ذَكَرَهُ ابنُ الأثيرِ حَدِيثًا: «مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ». قال الصَّاعِنِيُّ:

أَى مَنْ يُنْكَرُ فِي الدِّينِ عَلَى النَّاسِ و يَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا يَظُنُّ خَيْرَهُ عِنْدَهُمْ، و لم يَحْظَ مِنْهُمْ، يُضْرَبُ فِي الحَثِّ عَلَى المُخَالَطَةِ مع التَّمَسُّكِ بالدِّينِ و نَصُّ الصَّحاحِ: هو من أمثالهم في التَّمَسُّكِ بالدِّينِ، أَى: لا يَحْظَى عِنْدَ النَّاسِ، و لَا يُرْزَقُ مِنْهُمُ المَحَبَّةَ، قال ابنُ بَرِّي: و أَنشَدَهُ ابنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا:

و مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

قال ابن الأثير: معناه: أَى مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حَظُّهُ.

و الصِّلْفَاءُ، و بهاءٍ، و يُكْسِرُ إنِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأولى، و قال: هي الأرض الصُّلبَةُ، و نَصُّ الأَصْمَعِيِّ في النوادر: هي العَلِيظَةُ

الشَّيْءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلْفَاءُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْجَلْدُ.

أَوْ الصَّلْفَاءُ: صِفَاءٌ قَدْ اسْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ وَيُقَالُ:

صِلْفَاءَةٌ (٢): كَحِرْبَاءَةٍ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

أَوْ الْأَصِيلُ وَالصَّلْفَاءُ: مَا صِيلَ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ج: أَصَالِفٌ، وَصَيْلَافِي، بِكَسْرِ الْفَاءِ؛ لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَهُ الْأَسْمَاءُ، فَأَجْرُوهُ فِي التَّكْسِيرِ مَجْرَى صَحْرَاءَ، وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ قَالَ أَوْسُ ابْنُ حَجْرٍ:

وَ حَبَّ سَفَا قَرْيَانِهِ وَ تَوَقَّدَتْ

عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَانَتَيْنِ الْأَصَالِفُ

وَالصَّلِيفُ كَأَمِيرٍ: عُرِضَ الْعُنُقِ، وَهُمَا صَيْلِيفَانِ مِنَ الْجَائِبِينَ، يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى صَيْلِيفِيهِ، أَيْ: عَلَى صَيْحِيْفَتَيْ (٣) عُنُقِهِ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

يَنْحَطُّ مِنْ قُنْفُذِ ذِفْرَاهُ الدَّفِرُ

عَلَى صَلِيفِي عُنُقِي لَأَمِ الْفَقْرِ

أَوْ هُمَا رَأْسٌ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَنَصُّ أَبِي زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ: رَأْسَا الْفَقْرِهَ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شِقِّيْهَا (٤) أَيْ:

الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُمَا مَا بَيْنَ اللَّيْهِ وَالْقَصْرَةِ .

وَالصَّلِيفَانِ: عُودَانِ يَعْترِضَانِ كَمَا فِي الْعُجَابِ، وَفِي اللِّسَانِ: يُعَرِّضَانِ عَلَى الْغَيْبِ، تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ يَحْمِلُ بَزَّةً فِي كُلِّ هَيْجَا

أَقْبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ

وَ فِي حَدِيثِ ضَمِيرَةَ قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحَالِفُ مَا

ص: ٣٢٨

١- (١) الصحاح: يتوعَّد.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «صلفاء».

٣- (٣) الأساس: صُفْقَى .

٤- (٤) الذي في التهذيب المطبوع عن أبي زيد: الصليفان: رأسا الفهقه من شقيها.

دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ، قَالَ: بَلْ مَا دَامَ أَحَدٌ مَكَانَهُ فَإِنَّهُ خَيْرٌ» قِيلَ: الصَّالِفُ: جَبَلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَ إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ مِنْهُمْ لِثَلَا يُسَاوِي فِعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِعْلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ: ثَقُلْتُ رُوحَهُ.

وَأَصْلَفَ: إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَصْلَفَ فُلَانًا: أَي أَبْغَضَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ أَي:

بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ: تَمَلَّقَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَتَصَلَّفَ أَيْضًا بِمَعْنَى: تَكَلَّفَ الصَّلْفَ وَهُوَ الْإِدْعَاءُ فَوْقَ الْقَدْرِ تَكْثِيرًا.

وَتَصَلَّفَ الْبَعِيرُ: مَلَّ مِنَ الْخَلَّةِ، وَ مَالَ إِلَى الْحَمِضِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَتَصَلَّفَ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي الصَّلْفَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُصْلِفُ، كَمُحْسِنٍ: مَنْ لَا تَحْطَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ (١) الْأَسَدِيُّ:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا

مُطَلَّقَةٌ كَأَنَّ حَلِيلَةَ مُصْلِفٍ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَلَفَهَا يَصْلِفُهَا: أَبْغَضَهَا، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

وَ قَدْ حُبِّزْتُ أَنْكَ تَفَرِّكِنِي

فَأَصْلِفُكَ الْغَدَاةَ وَ لَا أَبَالِي

وَ طَعَامٌ صَلِيفٌ كَأَمِيرٍ: لَا رَيْعَ لَهُ، وَ قِيلَ: لَا طَعْمَ لَهُ.

وَ تَصَلَّفَ الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُهُ.

وَ هُوَ صَلِفٌ ، كَكْتِفٍ : تَقِيلُ الرُّوحَ .

وَ أَرْضٌ صَيْلِفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ : هِيَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَ كُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وَ ظَلِفٌ ، وَ لَا يَكُونُ الصَّلْفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شِبْهِهِ ، وَ الْقَاعُ الْقَرْقُوسُ : صَلِفٌ ، قَالَ : وَ مَرِيدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، وَ كَذَلِكَ الْأَصْلَفُ .

وَ صَلِيفًا الْإِكَاFِ : الْحَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي أَعْلَاهُ .

وَ رَجُلٌ صَلَفِيٌّ ، وَ صَلَفْنَاءٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَ الصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

لَوْ لَا فَوَارِسٌ مِنْ نُعْمٍ وَ أُسْرَتِهِمْ

يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

وَ قَوْلُهُ : «لَمْ يُوفُونَ» شَادُّ ، وَ إِنَّمَا جازَ عَلَى تَشْبِيهِهِ لَمْ يَلَا ؛ إِذِ مَعْنَاهُمَا النُّفَى ، فَأَثْبَتَ النُّونَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : خُذَهُ بِصَلِيفِهِ ، وَ صَلِيفَتِهِ : أَيِ بِقَفَاهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَصْلَفَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ : طَلَّقَهُنَّ ، وَ أَقَلَّ حَظَّهُنَّ مِنْهُ .

وَ صَلِفًا حَزْنُهُ : لَمْ يَنْتُمْ .

وَ أَخَذَهُ بِصَلِيفَتِهِ (٢) : أَخَذَهُ كُلَّهُ .

صنّف

الصَّنْفُ بِالْكَسْرِ ، وَ الْفَتْحِ لَغَةٌ فِيهِ : النَّوعُ وَ الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : صَنَّفْتُ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَ صَيَّنْتُ مِنْهُ جَ : أَصْنَفُ ، وَ صُنُوفٌ وَ قَالَ اللَّيْثُ : الصَّنْفُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ : صِنْفٌ [واحد] (٣) عَلَى حِدِّهِ .

وَ الصَّنْفُ : بِالْكَسْرِ وَ حِدَّهُ : الصَّفُّ ، وَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الْأَصْنَفِ كَأَحْمَرَ وَ حُمْرٍ .

وَ الْعُودُ الصَّنْفِيُّ ، بِالْفَتْحِ : مَسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَ هُوَ مِنْ أَرْدٍ أَجْنَاسِ الْعُودِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْخَشَبِ فَرْقٌ يَسِيرٌ أَوْ هُوَ دُونَ الْقَمَارِيِّ وَ فَوْقَ الْقَاقِلِيِّ يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَ صَنِفَهُ الثُّوبُ ، كَفَرِحِهِ ، وَ صِنْفُهُ وَ صِنْفَتُهُ ، بِكَسْرِ هِمَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ شَمِرٍ ، وَ الْأُولَى هِيَ الْفُضْحَى ، وَ بِهَا وَرَدَ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِيفِهِ إِزَارَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ» . حَاشِيَتُهُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ جَانِبِ

١- (١) اللسان: « [١] حُصَيْن ».

٢- (٢) الأساس: بصليفيه.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

كَانَ ، أَوْ هِيَ طُرَّتُهُ ، وَهُوَ : جَائِيهِ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ جَائِيهِ الَّذِي فِيهِ الْهُدْبُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الصَّنْفِ بِمَعْنَى الصَّنْفَةِ :-

عَلَى لِاجِبِ كَحَصِيرِ الصُّنَاعِ

سَوَى لَهَا الصَّنْفَ إِزْمَالُهَا

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَصْنَافُ مِنَ الظُّلْمَانِ : الظُّلْمِ الْمُتَقَشِّرُ السَّاقَيْنِ وَ الْجَمْعُ صُنْفٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهُدَلِيُّ :

هَزَفٌ أَصْنَافِ السَّاقَيْنِ هِفْلٌ

يُبَادِرُ بِيَضَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ

وَ صَنَّفَهُ تَصْنِيفًا : جَعَلَهُ أَصْنَافًا ، وَ مَيَّزَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَ مِنْهُ تَصْنِيفُ الْكُتُبِ .

وَ صَيَّنَّفَ الشَّجْرَ : نَبَتَ وَرَقُهُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صَيَّنَّفَ الشَّجْرُ : إِذَا بَدَأَ يُورِقُ ، فَكَانَ صَيَّنْفَيْنِ : صَيَّنْفٌ قَدْ أُورِقَ ، وَ صَيَّنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَ لَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ وَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ هَكَذَا نَسَبَهُ صَاحِبُ الْعُبَابِ لَهُ يَمْدُحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

لَا - مِنَ الْأَوَّلِ ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ قُلْتُ : الَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَنَّ الْبَيْتَ لِابْنِ أَحْمَرَ ، وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ رَوَيْتُهُ : « صَيَّنْفٌ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ، وَ رَوَيْتُهُ غَيْرُهُ : « صَيَّنْفٌ » وَ كِلْتَاهُمَا صَيَّنْفَانِ ، قَالَ شَيْخُنَا : إِذَا كَانَتْ مَوْجُودَةً بِهِ ، وَ هُوَ مَعْنَى صَيَّنْفٍ ، فَكَيْفَ يُحْكَمُ بِأَنَّهُ وَهَمٌّ ؟ ، بَلْ إِذَا تَأَمَّلَ الْوَجْهَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْفَرَّاءُ ؛ فَإِنَّ الْمِيدَحَ بَكَثَرِهِ إِثْمَارِ الشَّجَرِ ، وَ إِتْيَانِهِ بِثَمَرِهِ أَنْوَاعًا وَ أَصْنَافًا أَظْهَرَ وَ أَوْلَى مِنْ كَوْنِ الشَّجَرِ أَنْبِيَتَ وَ أُورِقَ ، فَتَأْمِيلٌ ، ذَلِكَ لِأَنَّ غُبَارَ عَلَيْهِ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ . وَ الْمُصَيَّنْفُ مِنَ الشَّجَرِ كَمُحَدَّثٍ : مَا فِيهِ صِنْفَانِ مِنْ يَابِسٍ وَ رَطْبٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : شَجْرٌ مُصَنَّفٌ : مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ وَ الثَّمَرِ .

وَ تَصَنَّفْتُ شَفْتَهُ : أَي تَسَقَّقْتُ (1) نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَ تَصَنَّفَ الْأَرْطَى ، وَ كَذَا النَّبْتُ : إِذَا تَفَطَّرَ لِلإِبْرَاقِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : تَصَنَّفَ الشَّجْرُ وَ النَّبَاتُ : صَارَ أَصْنَافًا ، وَ كَذَا صَنَّفَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الصَّنِيفَاتُ : جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُعَاطَى الْقَوْرَ بِالصَّنِيفَاتِ مِنْهُ

كَمَا تُعْطَى رَوَاحِصُهَا السُّبُوبُ

وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ إِنَّمَا الصَّنِفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَاءِ، فَاسْتَعَارَهُ لِلسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابَ بِالمَاءِ فِي الصَّفَةِ وَ النَّقَاءِ.

وَ الصَّنْفَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ عَنْ شَمْرِ.

وَ صَنَّفَتِ العِضَاءُ: اخْضَرَّتْ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَأَاهَا فُوَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا

بِقُورِ الوِرَاقِينِ السَّرَاءِ المُصَنَّفُ

وَ تَصَنَّفَ الشَّجَرُ: بَدَأَ يُورِقُ، فَكَانَ صِنْفَيْنِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ مُلَيْحٌ:

بِهَا الجَازِنَاتُ العَيْنُ تُضْحِي وَ كَوْرُهَا

قِيَالٌ إِذَا الأَرْضُ لَهَا تَتَصَنَّفُ

وَ تَصَنَّفَتْ سَاقُ النِّعَامَةِ: تَشَقَّقَتْ .

وَ الصَّنْفَانِ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بِالشَّرْقِيِّهِ .

صوف

الصُّوفُ، بِالضَّمِّ: مِمْ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

الصُّوفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ لِلْمَعَزِ، وَ الوَبْرُ لِلإِبِلِ وَ الجَمْعُ أَصْوَابٌ. وَ قَدْ يُقَالُ: الصُّوفُ لِلوَاحِدِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ بِاسْمِ الجَمِيعِ، حِكَاةٌ سَبِيؤِيَّةٌ، وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الصُّوفُ لِلشَّاهِ وَ بهَاءٍ أَخَصُّ مِنْهُ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ٣٣٠

حَلْبَانِهِ رَكْبَانِهِ صُوفٍ

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرِّ وَ صُوفٍ

قال ثعلب: قال ابن الأعرابي: أي أنها تُباع فيشترى بها غنم وإبل، وقال الأضيمعي: يقول: تُسرِعُ في مَشِيَّتِهَا، شَبَّهَ رَجَعَ يَدَيْهَا بقوس النِّدَافِ الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الوَبْرِ وَ الصُّوفِ .

وَ يُقال لواحِدِهِ الصُّوفِ : صُوفَهُ ، وَ يُصَغَّرُ صُوفِيَهُ .

وَ فِي الأساس: فلانٌ يلبسُ الصُّوفَ وَ القُطْنَ: أي ما يُعمَلُ منهما.

وَ مِنَ المَجازِ قولُهُم: خَرَقاءُ وَ حَرَدَتْ صُوفاً قال الأضيمعي: وَ هُوَ مِنَ أمثالِهِم فِي المَمالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لا يَسْتَأْهِلُهُ قال الصَّاعِنِيُّ : لَأَنَّ المَرْأَةَ غَيْرَ الصَّناعِ إِذا أَصابَتْ صُوفاً لَمْ تَحذِقْ غَزَلَهُ ، وَ أَفسَدَتْهُ ، يُضَرِّبُ ذَلِكَ لِلأَحْمَقِ يَجِدُ ما لا فِضَّةَ يَبْعُهُ فِي غيرِ مَوْضِعِهِ ، وَ هُوَ بَقِيَّتُهُ قولِ الأضيمعي . وَ فِي الأساسِ : لَمَنْ يَجِدُ ما لا يَعْرِفُ قِيمَتَهُ فِضِّيَعُهُ .

وَ مِنَ المَجازِ قولُهُم: أَخَذْتُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَ بِصَافِها الأَخِيرُ لَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ ، إِنَّمَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسانِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وَ كذا بِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَ بِطَافِها ، وَ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَ بِقَافِها: أَوْ بِجَلدِها قالَهُ ابنُ الأعرابيِّ أَوْ بِشِعْرِهِ المُتَدَلَّى فِي نُقْرِهِ قَفاً قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، أَوْ بِقَفاً جَمَعاءُ ، قالَهُ الفَرَّاءُ أَوْ أَخَذْتَهُ قَهراً قالَهُ أبو العَوثِ ، وَ (1) فَسَّرَهُ أبو السَّمِينِ دَع ، فَقالَ : وَ ذَلِكَ إِذا تَبِعَهُ وَ قَدْ ظَنَّ أَنَّ لَنْ يُدْرِكَهُ ، فَلاحِقُهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَوْ لَمْ يَأْخُذْ نَقَلَ هذِهِ الأقوالُ كُلَّها الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ ، وَ اقْتَصَرَ الرَّمْخَشَرِيُّ على الأَخِيرِ .

وَ مِنَ المَجازِ قولُهُم: أَعْطاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ كما يَقُولُونَ :

أَعْطاهُ بِرُمَّتِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَوْ أَعْطاهُ مَجاناً بلا تَمَنِّ قالَهُ أبو عُبَيْدٍ ، وَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ صُوفَهُ أَيضاً: أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ ، وَ هُوَ العَوثُ بْنُ مَرِّ بْنِ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ الياسِ بْنِ مُضَرَ قالَهُ ابنُ الجَوائِي (2) فِي المُقَدِّمَةِ ، سُمِّيَ صُوفَهُ لَأَنَّ أُمَّهُ جَعَلَتْ فِي رَأْسِهِ صُوفَهُ ، وَ جَعَلْتَهُ رِبِيطاً لِلكَعْبَةِ يَخْدِمُها ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : كانوا يَخْدِمُونَ الكَعْبَةَ ، وَ يُجِيزُونَ الحاجَّ فِي الجاهِلِيَّةِ ، أَي :

يُفِضُونَ بِهِمْ زادَ فِي العُبابِ مِنْ عَرَفاتِ وَ فِي المُحْكَمِ «مِنْ مَنِيٍّ» فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ وَ كانَ أَحَدُهُم يَقُومُ ، فَيَقُولُ :

أَجِيزِي صُوفَهُ ، فَإِذا أَجازَتْ قالَ: أَجِيزِي خِندِفُ ، فَإِذا أَجازَتْ أُذُنَ لِلناسِ كُلِّهِمُ فِي الإِجازَةِ قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: وَ هِيَ الإِفاضَةُ ، قالَ ابنُ بَرِّي : وَ كانَتْ الإِجازَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمُ فِي الجاهِلِيَّةِ ، وَ كانَتْ العَرَبُ إِذا حَجَّتْ وَ حَضَرَتْ عَرَفَةَ ، لا تَدْفَعُ مِنْها حَتَّى تَدْفَعَ بِها صُوفَهُ ، وَ كذاكَ لا يَنْفِرُونَ مِنْ مَنِيٍّ حَتَّى تَنْفَرَ صُوفَهُ ، فَإِذا أَبْطَأَتْ بِهِمُ قالوا: أَجِيزِي صُوفَهُ .

أَوْهُمُ قومٌ مِنْ أَفناءِ القَبائِلِ ، تَجَمَّعُوا ، فَتَشَبَّهُوا كَتَشَبُّوكَ (3) الصُّوفَةَ قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ قولَ الجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُ قولُ

حَتَّى يُقَالَ: أَجِزُوا آلَ صُوفَانَا ٣

أتى به شاهداً على أن صُوفَةَ يُقال له: صُوفَانُ، قال الصَّاعِنِيُّ: وَهُوَ وَهَمٌّ، وَ الصَّوَابُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ: آلَ صَيْفُونَا، وَ هُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ بِابِ الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي كِتَابِ التَّاجِ - بَعْدَ ذِكْرِهِ رِوَايَةَ الْبَيْتِ - مَا نَصَّهُ:

حَتَّى يَجُوزَ الْقَائِمُ بِذَلِكَ مِنْ آلِ صَفْوَانَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ:

وَ الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ مَعْرَاءِ السَّعْدِيِّ وَ صَدْرُهُ:

وَ لَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ. قُلْتُ: وَ فِي قَوْلِ الزَّمْخَشَرِيِّ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لَهُمْ: الصُّوفَانُ، وَ آلُ صُوفَانَ مَعاً ٤، فَلَا إِشْكَالَ حِينَئِذٍ، فَتَأَمَّلْ.

وَ ذُو الصُّوفَةِ أَيْضاً: فَرَسٌ، وَ هُوَ أَبُو الْخُرَزِ وَ الْأَعْوَجِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَحَلِّهِ.

وَ صَافِ الْكَبْشِ بَعْدَ مَا زَمَرَ، يَصُوفُ صُوفاً بِالْفَتْحِ وَ صُوفاً كَقُعُودٍ فَهُوَ صَافٍ وَ صَافٍ، وَ أَصُوفٌ وَ صَائِفٌ،

ص: ٣٣١

١- ((*)) بِالْقَامُوسِ: «أَوْ» بَدَلُ «وَ».

٢- (١) وَ اللِّسَانُ أَيْضاً وَ [١] جَمَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٠٦ وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمُحْكَمِ: وَ صُوفَهُ حَى مِنْ تَمِيمٍ.

٣- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: تَسْبُوكٌ.

و صَوْفٌ كَفَرِحَ ،فهو صَوْفٌ كَكَيْفٍ ، و هذه على القَلْبِ و صُوفَانِيٌّ بِالضَّمِّ ،و هى بهاءٍ كُلِّ ذَلِكَ: إذا كَثُرَ صَوْفُهُ .

و الصُّوفَانَةُ ،بالضم: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،و هى زَغْبَاءٌ قَصِيرَةٌ قال أَبُو حَنِيفَةَ :ذَكَرَ أَبُو نَضْرٍ أَنَّهَا مِنَ الْأَحْرَارِ،و لم يُحَلِّهَا.

و صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ، يَصُوفُ و يَصِيفُ : إذا عَدَلَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و هو مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ أَيْضاً؛لأنَّ الْكَلِمَةَ وَاوِيَهُ يَأْتِيَهُ .

و صَافَ عَنِّي وَجْهَهُ:مَالَ و قال ابنُ فَارِسٍ : صَافٌ مِنَ بَابِ الْإِبْدَالِ مِنْ صَافٍ ،قال الجَوْهَرِيُّ : و منه قَوْلُهُمْ:

صَافٍ عَنِّي شَرُّ فُلَانٍ .

و أَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرَّهُ : أَى أَمَالَهُ .

و صَافٌ :اسْمٌ ابْنِ الصَّيَّادِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ ،و فِي نُسَخِهِ ابْنِ عَبَّادٍ أَوْ هُوَ صَافِيٌّ ،كَقَاضِيَةٍ فَمَحَلُّهُ الْمُعْتَلُّ أَوْ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ و صَافٌ لَقَبٌ لَهُ،و هذا هو الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال أَبُو الْهَيْثَمِ :يُقَالُ: كَبِشَ صُوفَانٌ ،و نَعَجَهُ صُوفَانُهُ .

وَ قالَ غَيْرُهُ: الصُّوفَانُ :كُلُّ مِنْ وَلِيٍّ شَيْئاً مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ ،و كَذَلِكَ الصُّوفَةُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ:و آلُ صُوفَانَ :كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ وَ يَتَسَكَّنُونَ،و لَعَلَّ الصُّوفِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ؛تَشْبِيهاً بِهِمْ فِي التَّسَكُّكِ ،و التَّعَبُّدِ،أَوْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ ،فَيُقَالُ مَكَانَ الصُّفَّةِ : الصُّوفِيَّةُ بِقَلْبِ إِحْدَى الْفَائِينَ وَاوِاً لِلتَّخْفِيفِ ،أَوْ إِلَى الصُّوفِ الَّذِي هُوَ لِبَاسُ الْعَبَادِ،و أَهْلُ الصُّوَامِعِ .

قلتُ :و الْأَخِيرُ هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَ الصُّوُافُ ،كَكَتَّانٍ :مَنْ يَعْمَلُهُ .

وَ صُوفَةُ الْبَحْرِ:شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هَذَا الصُّوفِ الْحَيَوَانِيِّ .

وَ مِنَ الْأَيْدِيَّاتِ قَوْلُهُمْ:لا- آتِيكَ مَا بَلَّ الْبَحْرُ (1)صُوفَهُ ،حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ .و الصُّوفَانُ :شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ الشَّجَرِ،رُخْوٌ يَابِسٌ ،تُقَدِّحُ فِيهِ النَّارُ،و هُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِلْمُقْتَدِحِينَ .

وَ صُوفَةُ الرَّقَبَةِ :زَغَبَاتٌ فِيهَا،و قِيلَ :هِيَ مَا سَالَ فِي نُقْرَتِهَا .

وَ صَوْفَ الْكَرْمِ :بَدَتْ نَوَامِيهِ بَعْدَ الصَّرَامِ .

وَ أَبُو صُوفَةَ : مِنْ كُنَاهُمْ .

وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ : «لَوْ كَانَتْ الْوَلَايَةُ بِالصُّوفِ ، لَطَارَ الْحَرُوفُ» .

وَ تَصَوَّفَ : تَنَسَّكَ ، أَوْ ادَّعَاهُ .

وَ جُبَّةٌ صَيْفَةٌ ، كَكَيْسَةٍ : كَثِيرَةُ الصُّوفِ ، وَ أَصْلُهُ صَيُوفُهُ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً ، فَأُدْغِمَتْ .

صيف

الصَّيْفُ : الْفَيْظُ نَفْسُهُ أَوْ هُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَ قَبْلَ الْقَيْظِ ، وَ هُوَ أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الصَّيْفُ : رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَ عِنْدَ الْعَامَّةِ : نِصْفُ السَّنَةِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْفَضْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَ الْفَضْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْقَيْظُ ، وَ فِيهِ تَكُونُ حَمْرَاءُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الشِّتَاءِ .

ج : أَصْيَافٌ وَ صَيُوفٌ .

وَ الصَّيْفَةُ : أَخْصَصُ مِنْهُ ، كَالشِّتْوَةِ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : ج : صَيْفٌ ، كَبَدْرِهِ وَ بَدَزِ .

وَ يُقَالُ : صَيْفٌ صَائِفٌ وَ هُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : لَيْلٌ لَائِلٌ ، وَ هَمَجٌ هَامِجٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَوْلُهُمْ : الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ مَرَّةً تَفْسِيرُهُ فِي :

«ضبيع» (٢) .

وَ الصَّيْفُ كَسَيْدٍ ، وَ يُخَفَّفُ : لَعْنَةٌ فِيهِ - مِثَالُ هَيِّنٍ وَ هَيِّنٍ ، وَ لَيِّنٍ وَ لَيِّنٍ - : الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

ص : ٣٣٢

١- (١) فِي الْأَسَاسِ : وَ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ مَا بَلَّ بِحَرِّ صُوفَةٍ .

٢- (٢) وَ انظُرِ اللِّسَانَ . [١]

وَلَقَدْ وَرَدَتِ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ (١)

وَقَالَ جَرِيرٌ:

بَأَهْلِي أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَا

وَ جَادَكَ مِنْ دَارِ رَبِيعٍ وَ صَيْفٍ

أَوْ هُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ فَضْلِ الرَّبِيعِ قَالَهُ اللَّيْثُ ، كَالصَّيْفِيِّ بِيَاءِ النَّسْبَةِ .

وَيَوْمَ صَائِفٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا: يَوْمَ صَافٍ بِمَعْنَى صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا: يَوْمَ رَاحٍ ، وَ يَوْمَ طَانٍ ، أَيْ: حَارٌّ وَ كَذَلِكَ لَيْلَهُ صَائِفَةٌ .

وَ صَائِفٌ: ع (٢) قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أُمَيْمَةَ صَائِفٌ

فَبِرِّكَ فَأَعْلَى تَوْلَبٍ فَالْمَخَالَفُ

وَ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَفَدَفَدُ عُبُودٍ ، فَخَبْرَاءُ صَائِفٍ

فَدُو الْحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَا فِدُهُ

وَ الصَّائِفَةُ: غَزْوَةُ الرُّومِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُغزَوْنَ صَيْفًا ؛ لِمَكَانِ البُرْدِ وَ التَّلْجِ .

وَ الصَّيَائِفَةُ مِنَ الْقَوْمِ مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْمِيرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَ هِيَ الْمِيرَةُ الثَّانِيَةُ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرِ الرَّبِيعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّائِفَةُ ، ثُمَّ الدَّفَائِيَّةُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ صَافٍ بِهِ : أَيْ بِالْمَكَانِ ، يَصِيفُ بِهِ صَيْفًا ؛ إِذَا أَقَامَ بِهِ صَيْفًا وَ فِي الصَّحَاحِ: أَقَامَ بِهِ الصَّيْفُ .

وَ صَيَّفَتِ الْأَرْضُ ، كَعُنِيَ أَيْ: بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيَّفَتْ ، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ الْيَاءِ فَحُذِفَتْ ، وَ كُسِرَتِ الصَّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا فَهِيَ مَصِيفَةٌ وَ مَصْيُوفَةٌ عَلَى الْأَصْلِ: إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الصَّيْفِ .

وَ رَجُلٌ مِصْيَافٌ كَمِحْرَابٍ : لَا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ أَرْضٌ مِصْيَافٌ : مُسْتَأْخِرَةُ النَّبَاتِ .

و نَاقَةٌ مِصْيَافٌ، وَ قَدْ أَصَافَتْ، فَهِيَ مُصِيفٌ وَ مُصِيفَةٌ :

مَعَهَا وَلَدَهَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَ فِي اللِّسَانِ: تُنَجِّتُ فِي الصَّيْفِ .

وَ أَرْضٌ مِصْيَافٌ: كَثُرَ بِهَا مَطَرُ الصَّيْفِ لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ أَتَى بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: مُسْتَأْخِرُهُ النَّبَاتِ كَانَ أَحْسَنَ .

وَ صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفًا، وَ صَيْفُوهَ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحَاحِ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «صَيْفُوهَ» وَ هُوَ غَلَطٌ : لَغَهُ فِي يَصُوفُ صَوْفًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ بِمَعْنَى عَدَلٍ عَنْهُ .

وَ الصَّيْفُ، وَ صَيْفُونَ، مِنَ الْأَعْلَامِ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

قُلْتُ: وَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرِو اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصَّيْفِ الْيَمَانِيُّ سَمِعَ عَبْدَ الْمُنْعِمِ الْفِرَاوِيَّ، وَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ حُمَيْدِ الْأَطْرَائِلِسِيِّ وَ حَدَّثَ، وَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا، رَوَى عَنْهُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّرَاحِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيِّ، وَ بَطَّالُ بْنُ أَحْمَدِ الرُّكْبِيِّ، وَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ إِمَامُ الْمَقَامِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلِيلِ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَ رَوَى الشَّرَاحِيُّ أَبُو الْخَيْرِ بْنُ مَنْصُورِ الشَّمَاخِيِّ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ بِزَيْدٍ، وَ إِلَيْهِ انْتَهَى أَسَانِيدُ الْيَمِينِيِّينَ .

وَ أَصَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصِيفٌ : وَلَدَ لَهُ عَلَى الْكِبَرِ وَ فِي اللِّسَانِ: إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَ يَكْبُرَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ:

أَصَافٌ: تَرَكَ النِّسَاءَ شَبَابًا (٣) ثُمَّ تَزَوَّجَ كَبِيرًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ أَصَافَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ: أَشْتَوَا:

إِذَا دَخَلُوا فِي الشِّتَاءِ .

وَ أَصَافَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّهُ: أَي صَرَفَهُ وَ عَدَلَ بِهِ، وَ هَذَا دَاخِلٌ فِي التَّرَكِيبِيِّينَ .

وَ صَيَّفَنِي هَذَا الشَّيْءُ: أَي كَفَانِي لِصَيْفَتِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْمُرَادُ بِالشَّيْءِ طَعَامٌ أَوْ ثَوْبٌ، أَوْ غَيْرُهُمَا، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

ص: ٣٣٣

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٥/٢ و عنه الضبط .

٢- (٢) حدده ياقوت في نواحي المدينة، و قال نصر: صائف موضع حجازي قريب من ذي طوى .

٣- (٣) اللسان: [١] شاباً .

مَنْ يَكَّ ذَا بَتْ فِهَذَا بَتَّى

مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى

و تَصَيَّفَ ، و اصْطَافَ بِمَعْنَى أَقَامَ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَمَا تَقُولُ : تَشْتَى مِنَ الشَّتَاءِ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَتَصَيَّفَا مَاءً بِدَخْلِ سَاكِنًا

يَسْتُنُّ فَوْقَ سِرَاتِهِ الْعُلْجُومُ (١)

و الْمَوْضِعُ مُصْطَافٌ كَمَا يُقَالُ : مُرْتَبِعٌ .

و عَامِلُهُ مُصَايَفَةٌ : مِنَ الصَّيْفِ ، كَالْمُشَاهَرَةِ : مِنَ الشَّهْرِ وَ الْمُعَاوَمَةِ : مِنَ الْعَامِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الصَّيْفُ ، كَسَيِّدٍ : الْكَلَاءُ يَنْبُتُ فِي السَّيْفِ ، كَالصَّيْفِيِّ .

وَ صَيَّفَ الْقَوْمَ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ : أَيِ مُطْرُوا .

وَ اصَّيْفَ بِالْمَكَانِ ، مِثْلُ صَيَّفَ ، قَالَ الْهُدَلِيُّ :

تَصَيَّفَتْ نَعْمَانٌ وَ اصَّيْفَتْ (٢)

وَ ذَا مَصِيْفُهُمْ ، وَ مُتَصَيْفُهُمْ : أَيِ مُصْطَافُهُمْ ، قَالَ سَبْيَوْنَةُ :

وَ الْمَصِيْفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، أُجْرَى مُجْرَى الْمَكَانِ .

وَ اسْتَأْجَرَهُ صِيَافًا ، ككِتَابٍ : أَيِ مُصَايَفَةً .

وَ الصَّائِفَةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ .

وَ الصَّيْفِيَّةُ : الْمِرَّةُ قَبْلَ الدَّفْنِيَّةِ .

وَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ (٣) ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ (٤) . وَ الصَّيْفِيُّ : وَلَدُ الْمِصْيَافِ ، قَالَ أَكْثَمُ (٥) :

إِنَّ بِنَى صَبِيَّهُ صَيْفِيُّونَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيونَ

وَ فِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِتْمَامِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ «تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفِ» وَأَصْلُهُ فِي الْمَطَرِ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ، وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ، فَيَقُولُ: الْحَاجَةُ بِكَمَالِهَا، كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ تَمَامَهُ إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَ الْمَصِيفُ: الْمُعْوَجُّ مِنْ مَجَارِي الْمَاءِ، مِنْ صَافٍ ، كَالْمَصِيقِ مِنْ ضَاقَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الصَّيْفُ: الْأُنْثَى مِنَ الثَّوْمِ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَ صَيْفِيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ هُوَ صَيْفِيُّ بَنِي أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَ أَبُوهُ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ .

فصل الضاد المعجمه مع الفاء

ضرف

الضَّرْفَةُ، كُنْمَامَةٌ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي الْعُبَابِ: ع، قُرْبَ لَعْلَعٍ (٤) قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

فَرَوَى الضَّرْفَةَ مِنْ لَعْلَعٍ

يَسُحُّ سِجَالًا وَ يَفْرِي سِجَالًا (٧)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: هُوَ فِي ضَرْفِهِ خَيْرٌ بِالضَّمِّ، أَيْ كَثُرَتْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْفُ كَكْتِفٍ: شَجَرُ التَّيْنِ يُقَالُ لِثَمَرِهِ: الْبَلَسُ، نُقِلَ ثَعْلَبٌ . الْوَاحِدَةُ ضَرْفَةٌ وَ هُوَ مُخَالَفٌ لِاصِّطِلَاحِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ مِرَارًا أَوْ هُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، يُشْبِهُ الْأَثَابَ فِي عِظْمِهِ وَ وَرْقِهِ إِلَّا أَنَّ سُوقَهُ غُبُرٌ مِثْلُ سُوقِ التَّيْنِ ،

ص: ٣٣٤

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٥ بروايه «فتضييفا» فلا شاهد فيها. و يروي: فتأوبا عينًا بدحلٍ رويته... سراتها العلجوم .
- ٢- (٢) لم أجده في ديوان الهذليين، و هو في شعر أميه بن أبي عائد الهذليين كما في شرح أشعارهم للسكري ٤٩٣/٢ من قصيده مطلعها: أفاطم حبيت بالأسعد متى عهدنا بك لا تبعدى و عجز البيت الشاهد: جنوب سهامٍ إلى سُزْدِدِ.
- ٣- (٣) يعنى قوله تعالى: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ .
- ٤- (٤) انظر نصح في النهايه.
- ٥- (٥) اختلف في نسبه الرجز التالي، انظر مختلف الأقوال في نسبتها حاشيه المطبوعه الكويتيه.
- ٦- (٦) قيدها ياقوت أنها موضع بنجد بين البصره و الكوفه.
- ٧- (٧) معجم البلدان و [١] قبله: فحلٌ بذى سلع بركه تخال البوارق فيه الذُّبالا.

وله تينٌ ونصُّ المُحكّم، وكتابُ النَّباتِ لأبي حنيفة: له جنى أبيضٌ مدورٌ مُفلطحٌ، كتين الحماط الصغار، مُرٌّ يُضرسُّ، يأكله الناسُ والطيرُ والقروُدُ وأحدته ضرفه هذا كله قول أبي حنيفة، ونقل الأزهرى قول ابن الأعرابي السابق، وقال: هذا غريبٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَرَفٌ ، كَسَحَابٍ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ (١).

ضعف

الضَّعْفُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ وَ هُمَا لُغَتَانِ ، وَ الضَّمُّ أَقْوَى وَ يُحَرِّكُ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَعْمِرِ الدَّهْرَ عَظْمَهُ

عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَ قُتُورٍ

وَ مَعْنَى الْكُلِّ : ضِدُّ الْقُوَّةِ وَ هُمَا بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَ خَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ:

هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَيِّمَانِ (٢) ، يُسَيِّمَانِ مَعًا فِي ضَعْفِ الْيَدَيْنِ ، وَ ضَعْفِ الرَّأْيِ ، وَ قَرَأَ عَاصِمٌ وَ حَمَزُهُ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا (٣) بِالْفَتْحِ ، وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ نَافِعٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ الْكَسَائِيُّ بِالضَّمِّ .

وَ أَمَا الضَّعْفُ مُحْرَكَةٌ فَقَدْ سَبَقَ شَاهِدُهُ فِي الْجِسْمِ ، وَ أَمَا فِي الرَّأْيِ وَ الْعَقْلِ فَشَاهِدُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا:

وَ لَا أُشَارِكُ فِي رَأْيِ أَخَا ضَعْفٍ

وَ لَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي

وَ قَدْ ضَعُفَ كَكْرَمٍ وَ نَصِيرَ الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ عَزَاهُ فِي الْعُبَابِ إِلَى يُونُسَ ضَعْفًا وَ ضَعْفًا بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ وَ ضَعْفَهُ كَكْرَامِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَصَادِرُ ضَعْفٍ بِالضَّمِّ ، وَ كَذَا ضَعْفِيَّةٌ كَكْرَاهِيَّةِ فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَ ضَعُوفٌ ، وَ ضَعْفَانُ الثَّانِيَةُ عَنِ ابْنِ بُرْزَجٍ ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ نَاقَةُ عَجُوفٌ ، وَ عَجِيفٌ ، ج: ضِعَافٌ بِالْكَسْرِ وَ ضِعَافٌ كَكْرَمَاءَ وَ ضِعْفَةٌ (٤) مُحْرَكَةٌ كَخَبِيثٍ وَ خَبِيثَةٌ ، وَ لَا- ثَالِثٌ لِهَمَّا ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّهُ فِي الصَّحِيحِ ، وَ إِلَّا وَرَدَ سِيرِيٌّ وَ سِيرَاءٌ ، فَتَأْمَلْ ، وَ هِيَ ضَعِيفَةٌ ، وَ ضَعُوفٌ الثَّانِيَةُ عَنِ ابْنِ بُرْزَجٍ ، وَ نِسْوَةٌ ضَعِيفَاتٌ ، وَ ضِعَائِفٌ ، وَ ضِعَافٌ ، وَ قَالَ:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا

بِنَاتِي إِنْهَنُّ مِنَ الضَّعَافِ

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ (٥) قَالَ قَتَادَةُ: مِنَ الطُّفْهِ ، أَيْ: مِنْ مَبْنَى تُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعِيدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ٥ قَالَ: الْهَرَمُ ، وَ

١٤- رُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ» فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ

و قوله تعالى: وَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٤): أَى يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ .

و قال أبو عُبَيْدَةَ: ضَعْفُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ: مِثْلُهُ زَادَ الرَّجَاجُ: الَّذِي يُضَعِّفُهُ وَ ضِعْفَاهُ: مِثْلَاهُ وَ أَضْعَافُهُ: أَمْثَالُهُ.

أَوْ الضُّعْفُ: الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ وَ لَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى الْمِثْلَيْنِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ: هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ: فَيَكُونُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ صَوَابًا، وَ كَذَلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ، يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضُوعِ كَلَامِ الْعَرَبِ، الَّذِي هُوَ صَبِيغَةُ أَلْسِنَتِهَا، وَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعُرْفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ وَ قَالَ: بَلْ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ: لَكَ ضِعْفُهُ، يُرِيدُونَ مِثْلِيهِ وَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِهِ؛ لِأَنَّهُ أَى: الضُّعْفُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْضُورَةٍ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَأَوْلَيْكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا (٧) وَ لَمْ يُرَدِّ مِثْلًا وَ لَا مِثْلَيْنِ، وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ

ص: ٣٣٥

١- (١) قال ياقوت: هكذا ضبطه السكري في كتاب اللصوص... وهو بالصاد المهملة في لغة العرب إلا- ما روى الأزهرى عن المنذر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّرف شجر التين... قال وهو غريب و جاء في قول العطاءف العقيلي أحد اللصوص: فلن ترتعى جنبى ضراف و لن ترى جبوب سليل ما عدت اللياليا.

٢- (٢) فى التهذيب: «باللغة لغتان جيدتان» بدل «سيان» و المثبت كاللسان [١] عن الأزهرى.

٣- (٣) سورة الأنفال الآية ٦٤. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصرية: «هنا زيادة فى المتن بعد قوله: و ضعفه، نصها: و ضَعْفَى وَ ضَعَفَى أَوْ الضُّعْفُ فى الرأى و بالضَّم فى البدن».

٥- (٥) سورة الروم الآية ٥٤. [٣]

٦- (٦) سورة النساء الآية ٢٨. [٤]

٧- (٧) سورة سبأ الآية ٣٧. [٥]

بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافِ ، قَالَ : وَ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ (١) فِيهِ أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَهُ أَمْثَالَهُ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٢) الْآيَةَ . فَأَقْلَّ الضَّعْفِ مَحْضُورٌ ، وَ هُوَ الْمِثْلُ .

وَ أَكْثَرَهُ غَيْرُ مَحْضُورٍ ، قَالَ الرَّجَائِزُ : وَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالضَّعْفِ مُثَنًى ، فَيَقُولُونَ : إِنْ أُعْطِيتُنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفَانِ ؛ يُرِيدُونَ مِثْلَيْهِ ، قَالَ : وَ إِفْرَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، إِلَّا أَنَّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَنُ .

وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَوْلَيْكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا (٣) قَالَ : أَرَادَ الْمُضَاعَفَةَ ، فَأَلْزَمَ الضَّعْفَ التَّوْحِيدَ ؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا التَّثْنِيَةَ وَ الْجَمْعَ .

وَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ (٤) وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :

« يُضَاعَفُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَى يُجْعَلُ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْدِيهِ وَ قَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً ، فَإِذَا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صَارَ الْوَاحِدُ ثَلَاثَةً ، قَالَ : وَ مَجَازٌ يُضَاعَفُ ، أَى : يُجْعَلُ إِلَى الشَّيْءِ شَيْئَانِ ، حَتَّى يَصِيرَ ثَلَاثَةً وَ الْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَضْعَافُ الْكِتَابِ ، أَى : أَثْنَاءُ سِيَطُورِهِ وَ حَوَاشِيِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ ، يُرَادُ بِهِ تَوْقِيعُهُ فِيهَا : نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ يُقَالُ : الْأَضْعَافُ مِنَ الْجَسَدِ : أَعْضَاؤُهُ ، أَوْ عِظَامُهُ وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ فَوْقَهَا لَحْمٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

وَ اللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَ الْأَضْعَافِ (٥)

الوَاحِدَهُ ضِعْفٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَ ضَعْفُهُمْ ، كَمَنْعَ يَضْعَفُهُمْ : كَثْرَتُهُمْ ، فَصَارَ لَهُ وَ لِأَصْحَابِهِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ قَالَه اللَّيْثُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الضَّعْفُ مُحَرَّكَةٌ : الثِّيَابُ الْمُضَاعَفَةُ كَالنَّفْضِ . وَ الضَّعِيفُ كَأَمِيرٍ : الْأَعْمَى لُغَةً حَمِيرِيَّةً ، قِيلَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا (٦) : أَى ضَرِيرًا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعِبَابِ ، وَ قَدْ رَدَّهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ ، فَانظُرْهُ .

وَ أَضْعَفَهُ الْمَرَضُ : جَعَلَهُ ضَعِيفًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَضْعُوفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ الْقِيَاسُ مُضْعَفٌ قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

وَ عَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَ فَرَدًا سُمُوطَهُ

جُمَانٌ وَ مَرْجَانٌ يُشَكُّ الْمَفَاصِلَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى ضَعْفٍ .

وَ أَضْعَفَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ ضِعْفَيْنِ ، كَضَعَفَهُ تَضْعِيفًا ، قَالَ الْخَلِيلُ : التَّضْعِيفُ : أَنْ يُزَادَ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ ، فَيُجْعَلُ مِثْلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ .

و ضَاعَفَهُ مُضَاعَفَةً أَي أضعفه من الضعف، قال الله تعالى: فَيُضَاعَفُهُ لَهُ أضعافاً كَثِيرَةً (٧) و في اللسان: يُقال:

ضَعَفَ الشَّيْءُ: إِذَا زَادَ، وَ أضعفته وَ ضَعَّفْتَهُ وَ ضَاعَفْتَهُ بِمعْنَى وَاحِدٍ (٨)، وَ هُوَ: جَعَلَ الشَّيْءَ مِثْلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَ، وَ مِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَ مُنَعَّمَةٌ، وَ صَاعَرَ الْمُتَكَبِّرَ حَذَّهَ وَ صَعَّرَهُ، وَ عَاقَدْتُ وَ عَقَّدْتُ .

وَ يُقال: ضَعَفَهُ اللهُ تَضَعِيفًا: أَي جَعَلَهُ ضَعِيفًا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (٩) أَي: يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ، قال الأزهريُّ: معناه الدَّاخِلُونَ فِي التَّضْعِيفِ، أَي: يُثَابُونَ الضُّعْفَ المَذْكُورَ فِي آيِهِ: فَأُولَئِكَ لَهُمُ جَزَاءُ الضُّعْفِ (١٠).

وَ أضعف فلانٌ: ضَعَّفْتُ دَابَّتَهُ يُقال: هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فَالضُّعِيفُ فِي بَدَنِهِ، وَ المُضْعِفُ فِي دَابَّتِهِ، كما يُقال: قَوِيٌّ مُقْوٍ (١١)، كما فِي الصَّحاحِ وَ مِنْهُ الحَدِيثُ

١٤- أَنَّهُ قالَ

ص: ٣٣٦

- ١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ: بِهِ.
- ٢- (٢) سُورَةُ الأَنْعَامِ الآيَةُ ١٦٠. [١]
- ٣- (٣) سُورَةُ سَبَأِ الآيَةُ ٣٧. [٢]
- ٤- (٤) سُورَةُ الأَحْزَابِ الآيَةُ ٣٠. [٣]
- ٥- (٥) قَبْلَهُ فِي التَّهْذِيبِ: فِيهِ إِزْدِهَافٌ أَيُّما إِزْدِهَافٍ .
- ٦- (٦) سُورَةُ هُودِ الآيَةُ ٩١. [٤]
- ٧- (٧) فِي اللِّسَانِ وَ المُحْكَمِ: وَ دَرًّا.
- ٨- (٨) سُورَةُ البَقَرَةِ الآيَةُ ٢٤٥.
- ٩- (٩) انظُرِ اللِّسَانَ [٥] بِإِخْتِلَافِ العِبَارَةِ.
- ١٠- (١٠) سُورَةُ الرُّومِ الآيَةُ ٣٩. [٦]
- ١١- (١١) يَعْنِي القَوِيَّ فِي بَدَنِهِ وَ المُقْوِيَّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ.

فِي غَزْوِهِ خَيْبَرَ (١): « مَنْ كَانَ مُضْعِفًا أَوْ مُضْعِبًا فَلْيَرْجِعْ . » أَيْ:

ضَعِيفَ الْبَعِيرِ، أَوْ صَعْبَهُ، وَ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

« الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ . » يَعْنِي فِي السَّفَرِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِهِ وَ مِثْلَهُ

١٦- الْحَدِيثُ الْآخِرُ: « الْمُضْعِفُ (٢) أَمِيرُ الرَّكْبِ . »

وَالْمُضْعِفُ ، كَمُحْسِنٍ : مَنْ فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَ كَثُرَتْ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ أَضْعَفَ الْقَوْمَ ، بِالضَّمِّ أَيْ : ضَوَّعَ لَهُمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ ضَعَّفَهُ تَضْعِيفًا : عَدَّهُ وَ فِي اللِّسَانِ صَيَّرَهُ ضَعِيفًا وَ كَذَلِكَ أَضْعَفَهُ كَأَسْتَضْعَفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا ، فَرَكَبَهُ بِشَوْءٍ ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ وَ تَضَعَّفَهُ وَ

١٧- فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : « فَتَضَعَّفَتْ (٣) رَجُلًا : » . أَيْ اسْتَضَعَّفَتْهُ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : قَدْ يَدْخُلُ اسْتَضَعَّفْتُ فِي بَعْضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ ، نَحْوِ

تَعَطَّمْ وَ اسْتَعْظَمْ ، وَ تَكَبَّرَ وَ اسْتَكْبَرَ ، وَ تَيَقَّنَ وَ اسْتَيْقَنَ ، وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ (٤)

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُضْعَفٍ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ : تَضَعَّفْتُ وَ اسْتَضَعَّفْتُ بِمَعْنَى الَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ ، وَ

يَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ ، وَ رِثَائِهِ الْحَالِ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَيْنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعْفُ ، وَ اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيَنْجَرُ » .

وَ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ تَضْعِيفًا : نَسَبَهُ إِلَى الضَّعْفِ وَ هُوَ مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَمْ يَخْصَّ بِالْحَدِيثِ .

وَ أَرْضٌ مُضْعَفَةٌ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ : أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ تَضَاعَفَ الشَّيْءُ : صَارَ ضِعْفَ مَا كَانَ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الدَّرْعُ الْمُضَاعَفَةُ : الَّتِي ضَوَّعَ حَلَقُهَا ، وَ نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ التَّضْعِيفُ : حُمْلَانُ الْكِيمِيَاءِ نَقْلَهُ اللَّيْثُ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضَّعِيفَانِ : الْمَرْأَةُ وَ الْمَمْلُوكُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » .

وَ الضَّعْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : ضَعْفُ الْفُؤَادِ ، وَ قَلْبُ الْفِطْنَةِ .

وَ رَجُلٌ مَضْعُوفٌ : به ضَعْفُهُ ، و قال ابنُ الأَعرابيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ ، و مَبْهُوتٌ : (٥) إِذا كانَ في عَقْلِهِ ضَعْفٌ .

وَ المُضَعَّفُ ، كَمُعْظَمٍ : أَحَدُ قِداحِ المَيْسِرِ التي لا أَنْصِباءَ لَها ، كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عن أَنْ يَكُونَ لَها نَصيبٌ ، و قال ابنُ سِيَدِهِ :

المُضَعَّفُ : الثاني من القِداحِ العُفْلِ التي لا فُرُوضَ لَها ، وَ لا غُرَمَ عَلَيْها ، و إِنما تُثَقَّلُ بِها القِداحُ كَراهِيةِ التُّهْمَةِ ، هذِهِ عن اللُّحيانيِّ ، و اشْتَقَّ قَوْمٌ من الضَّعْفِ ، و هو الأَوَّلِي .

وَ شِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَليلاً ، اسْتَعْمَلَهُ الأَخْفَشُ في كتابِ القَوافِي .

وَ الضَّعْفُ ، بالكسْرِ : المُضاعَفُ ، و منه قولُهُ تعالى :

فَأَتَيْهِمْ عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ (٦) .

وَ تَضاعيفُ الشَّيْءِ : ما ضَعَّفَ مِنْهُ ، و ليسَ لَهِ واحِدٌ ، وَ نَظيرُهُ تَباشيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدِّماتِ ضِيائِهِ ، و تَعاشيبُ الأَرْضِ لِمَا يَظْهَرُ من أَعشابِها أَوَّلاً ، و تَعاجيبُ الدَّهْرِ لِمَا يَأْتِي من عَجائِبِهِ .

وَ ضَعَّفَ الشَّيْءَ : أَطْبَقَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ و تَناءً ، فَصارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، و بِهِ فُسرَ أَيْضاً قولُ لَبِيدِ السَّابِقِ .

وَ عذابُ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِفَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ .

وَ رَجُلٌ مُضَعَّفٌ : ذُو أضعافٍ في الحَسَناتِ .

وَ بَقَرَةٌ ضاعِفٌ : في بَطْنِها حَمْلٌ ، كَأَنها صارَتْ بولِداً مُضاعِفَةً ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : و ليسَتْ بِاللُّغَةِ العالِيَةِ .

وَ المُضاعَفُ ، في اصطِلاحِ الصَّرْفِيِّينَ : ما ضَوْعِفَ فيه الحَرْفُ .

وَ ضَعِيفَةٌ : اسمُ امرَأَةٍ ، قال امرؤُ القَيْسِ :

فَأَسْقَى بِه أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ

وَ إِذْ بَعَدَ المَزارُ عَثيرَ القَريضِ

ص: ٣٣٧

١- (١) جعله الهروي من حديث حنين، و المثبت كاللسان و [١]النهاية.

٢- (٢) في النهاية و [٢]اللسان: [٣]الضعيف.

٣- (٣) الأصل و النهاية و في اللسان: [٤]لتضعفت .

٤- (٤) سورة النساء الآية ٩٨. [٥]

٥- (٥) فى التهذىب: «مهبوت» و الأصل كاللسان. [٤]

٤- (٤) سورة الأعراف الآيه ٣٨. [٧]

و تَضَاعِفُ الْكِتَابِ : أضعافه .

وَ كَانَ يُؤْتَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَضْعَافِ الْحُوتِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الضُّعَيْفُ ، مُصْعَرًا: لَقِبَ رَجُلٌ .

وَ الضَّعْفَةُ ، مُحَرَّكَةً : شِرْذِمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ الْمُضَعَّفُ ، كَمُعْظَمٍ : الْقَدْحُ الثَّانِي مِنَ الْقَدَاحِ الْعُقْلِ ، لَيْسَ لَهُ فَرْصٌ ، وَ لَا عَلَيْهِ عَزْمٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ .

ضعف

ضَعِيفَةٌ : مِنْ بَقُلٍ بِفَاءٍ بَعْدَ غَيْنٍ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ هُنَا ، وَ قَالَ كُرَاعٌ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الرِّوَضَةُ نَاضِرَةً مُتَحَيِّلَةً وَ كَذَلِكَ مِنْ عُشْبٍ ، وَ الْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ ضَعِيفَةٌ (١) ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، أَوْ ضَفِيفَةٌ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا .

ضفف

الضَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ الْعِيَالِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ أَنْشَدَ لِبَشِيرِ بْنِ النَّكَّثِ - قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ يُرْوَى لِعَمْرِو بْنِ جُمَيْلٍ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :-

قَدْ اخْتَدَى مِنَ الدَّمَاءِ وَ انْتَعَلَ

وَ كَبَّرَ اللَّهُ وَ سَمَّى وَ نَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بُنُو عَمَلٍ

لَا ضَفَفٌ يَشْعُلُهُ وَ لَا تَقَلُّ

أى: لَا يَشْعُلُهُ عَنْ نُسْكِهِ وَ حَجَّةِ عِيَالٍ وَ لَا مَتَاعٍ .

وَ رُوِيَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : الضَّفَفُ : الْغَاشِيَةُ وَ الْعِيَالُ ، وَ قِيلَ :

الْحَشْمُ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَ لَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » . وَ رَوَى مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ ، وَ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْهَا بَدْوِيًّا فَقَالَ : هُوَ التَّنَاوُلُ مَعَ النَّاسِ ، أَوْ كَثْرَةُ الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ ، أَوْ الضَّيْقُ وَ الشَّدَّةُ ، أَوْ هُوَ أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ (٢) قَالَ ثَعْلَبٌ ، قَالَ : وَ الْحَفَفُ : أَنْ يَكُونُوا بِمِقْدَارِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْ

يكونَ المالُ قليلاً و من يأكله كثيراً. و قال الفراءُ: الضَّفَفُ: الحاجه نُقله الجوهريُّ .

قال: و الضَّفَفُ أيضاً: العَجَلَةُ يُقال: لَقِيْتَهُ على ضَفَفٍ: أى على عَجَلٍ من الأمرِ، و منه قولُ الشاعرِ:

و لَيْسَ فى رَأْيِهِ وَهْنٌ (٣) و لا ضَفَفٌ

و الضَّفَفُ: الضَّعْفُ و به فَسَّرَ أيضاً بعضُهُم قولَ الشاعرِ المذکورِ.

و قال سَمِرٌ: الضَّفَفُ: ما دُونَ مِلِّءِ المِكيالِ، و دُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ و هو الأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ .

و الضَّفَفُ: ازْدِحامُ الناسِ على الماءِ، نُقله الجوهريُّ .

و الضَّفَفُ: الفَعْلَةُ الواحِدَهُ منه.

و قال الأَصمَعِيُّ: ماءٌ مَضْفُوفٌ: أى مُرْدَحَمٌ عَلَيْهِ مثلُ مَشْفُوفٍ، قال التَّراجِزُ:

لا يَسْتَقِي فى التَّرْحِ المَضْفُوفِ

إلا مُداراتُ العُرُوبِ الجُوفِ

هكذا أَنشده الجوهريُّ و الصَّاعِقِيُّ و ابنُ فارسٍ، و كذلك حكاها اللَّيْثُ .

و قال اللَّحْيَانِيُّ: ماؤُنا اليومَ مَضْفُوفٌ: كثيرُ الغاشِيَةِ من الناسِ و الماشِيَةِ، و أَنشد كما ذكرنا. قال ابنُ بَرِّى: و روى أبو عَمْرٍو الشَّيبَانِيُّ

هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ: المَضْفُوفِ بالظاءِ، و قال:

العَرَبُ تَقولُ: وَرَدْتُ ماءً مَضْفُوفاً: أى مَشْعُولاً، و أَنشد البَيْتَيْنِ .

و رَجُلٌ ضَفُّ الحَالِ: أى رَقِيقُهُ ما أُخِذَ من الضَّفَفِ، بمعنى الشدِّهِ و الضِّيقِ، نُقله الجوهريُّ .

قال شيخنا: قلتُ: وردَ أيضاً ضَفَفٌ، مُحَرَكَةً دُونَ إِدْغامِ، و بالإدْغامِ أَكْثَرُ.

قلتُ: قال سيبويه: و رَجُلٌ ضَفِيفُ الحَالِ، و قومٌ ضَفِيفُ الحَالِ، قال: و الوَجْهُ الإِدْغامُ، و لِكِنه جاءَ على الأَصْلِ .

و ضَفَّ الناقَةَ يَضْفُفُها ضَفًّا: حَلَبَها بكَفِّهِ كُلِّها لُغَةً فى ضَبِّها، كما فى الصَّحاحِ، زادَ غيرُهُ: و ذلكَ لِضَخَمِ الضَّرْعِ، و نُقله الأزهريُّ عن

الكسائِيِّ، قال: ضَبَبْتُ الناقَةَ أَضْبِبُها ضَبًّا: إذا حَلَبْتها بالكَفِّ، قال: و قال الفراءُ: هذا هو

١- (١) هذا قول ابن سيده، نقله عنه في اللسان.

٢- (٢) في اللسان: [١] المال.

٣- (٣) الصحاح: و [٢] هي .

الضَّفُّ بالفاءِ. فأَمَّا الضَّبُّ، فهو: أَنْ تَجْعَلَ إِنْهَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ، ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعاً، وَقَالَ غَيْرُهُ: الضَّفُّ جَمْعُكَ خَلْفِيهَا بِيَدِكَ إِذَا حَلَبْتَهَا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَقْبِضَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ.

و نَاقَهُ ضَفُوفٌ: كَثِيرُهُ اللَّبَنِ لَا تُحَلَبُ إِلَّا بِالْكَفِّ .

وَ كَذَا شَاءَ ضَفُوفٌ بَيَّنَّتَا الضَّفَافِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

حَلْبَانِهِ رَكْبَانِهِ ضَفُوفٍ

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَ صُوفٍ

وَ يُرْوَى بِالضَّادِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ ضَفَّهُ النَّهْرُ، وَ يُكْسَرُ: جَانِبُهُ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتَّابٍ مَعَ الْخَوَارِجِ: «فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفِّهِ النَّهْرِ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ». اِفْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ، وَ صَوَّبَهُ الْقُتَيْبِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ الْفَتْحُ، وَ الْكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ ضَفَّتَا الْوَادِي، أَوْ الْحَيْرُومِ، وَ يُكْسَرُ: جَانِبَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

يَدْعُهُ (١) بِضَفَّتِي حَيْرُومِهِ

وَ

١- قَدْ اسْتَعَارَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلجَفْنِ، فَقَالَ:

«فَيَقِفُ ضِفَّتِي جُفُونَهُ». أَي: جَانِبِيهَا.

وَ ضَفَّهُ الْبَحْرُ: سَاحِلُهُ.

وَ الضَّفَّهُ مِنَ الْمَاءِ: دَفَعْتَهُ الْأُولَى.

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: دَخَلْتُ فِي ضَفِّهِ الْقَوْمِ، وَ ضَفُّضَفَّتْهُمْ: أَي جَمَاعَتَهُمْ وَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً هَكَذَا.

وَ ضَفِّفَهُ مِنْ بَقْلِ: أَي ضَعِيفَهُ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ ذَلِكُ إِذَا كَانَتْ الرُّوضَةُ نَاضِرَةً مَتَخِيلَةً، وَ تَقَدَّمَ عَنِ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ ضَعِيفُهُ، بِغَيِّتَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: هُوَ مِنْ ضَفِّفْنَا وَ لَفِّفْنَا كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ تَقْدِيمُ لَفِّفْنَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ، وَ يَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ

بعد: أى مِمَّنْ نَلَّفَهُ بِنَا، وَنُضِّفَهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبْتُهُ (٢) الأُمُورُ أى: نَابَتْهُ وَاعْتَرَتْهُ . وَ الضَّفَافَةُ ، كَسَحَابِهِ : مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ ضَفَّهُ ضَفًّا : جَمَعَهُ وَ أَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

فَرَّاحٌ يَحْدُوهَا عَلَى أَكْسَائِهَا

يُضْفُهَا ضَفًّا عَلَى أَنْدِرَائِهَا

أى يَجْمَعُهَا:

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: ضَفَّ الْمُضْطَلِي ضَفًّا : ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَ جَمَعَهَا، فَقَرَّبَهَا مِنَ النَّارِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: شَاءَ ضَفَّهُ الشَّحْبُ : أى وَاسِعَتْهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ .

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الضُّفُّ بِالضَّمِّ : هَيْئَةٌ تُشَبِّهُ الْقُرَادَ وَ هِيَ غَبْرَاءٌ فِي لَوْنِهَا رَمِيدَاءُ (٣)، إِذَا لَسَيْتَ شَرِيَّ الْجِلْدِ بَعْدَ لَسَعَتِهَا ج: ضِفَّفَهُ كَقِرْدِهِ .

وَ يُقَالُ: تَضَافُوا : إِذَا كَثُرُوا وَ اجْتَمَعُوا عَلَى الْمَاءِ وَ غَيْرِهِ وَ الصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ، وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَضَافُونَ : أى مُجْتَمِعُونَ ، قَالَ غَيْلانُ :

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَ فَوْقَ الْعُنْفِ

حَتَّى اشْفَتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أى: تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ ، وَ نَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ: تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ: إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُمْ لِمُتَضَافُونَ عَلَى الْمَاءِ ، أى: مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحْمُونَ عَلَيْهِ .

وَ تَضَافُوا أَيْضًا: إِذَا خَفَّتْ أَحْوَالُهُمْ هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، وَ مِثْلُهُ فِي سَائِرِ النَّسِيخِ ، وَ الصَّوَابُ أَمْوَالُهُمْ ، كَمَا هُوَ نَصُّ النُّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَيْنٌ ضُفُوفٌ ، كَصُبُورٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَ تَجُودُ مِنْ عَيْنٍ ضَفُو

فِ الْعَرَبِ مُتْرَعَهُ الْجَدَاوِلُ

وَ جَمْعُ ضِفِّهِ الْوَادِي، بِالْكَسْرِ: الضُّفَّافُ، قَالَ:

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الضُّفَّافِ

وَ رَجُلٌ مَضْفُوفٌ، مِثْلُ مَثْمُودٍ: إِذَا نَفَذَ مَا عِنْدَهُ، نَقَلَهُ

ص: ٣٣٩

١- (١) ضبطت عن اللسان، و [١] هي من دع بمعنى دفع، لا من ودع بمعنى ترك أفاده بهامشه.

٢- (٢) في التكملة: «حزبتنا الأمور» و مثلها في التهذيب.

٣- (٣) في التكملة: و هي رمداء في لونها غبراء.

الجَوْهَرِيُّ ، و هو مَجَازٌ، هَكَذَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ، و رَوَى غَيْرُهُ :

رَجُلٌ مَضْفُوفٌ عَلَيْهِ .

ضوف

المَضْفُوفَةُ أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا، و أوردَهُ فِي «ضيف» و فِي العُبابِ : هُوَ الهَمُّ و الحَاجَةُ و يُقالُ: لِي إِليكَ مَضْفُوفَةٌ : أَي حَاجَةٌ .

وَ قالَ الأَصمَعِيُّ : المَضْفُوفَةُ : الأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ، و أَنشَدَ لأبي جُنْدَبٍ الهَدَلِيُّ :

وَ كُنْتُ إِذا جَارِي دَعَا لِمَضْفُوفِهِ

أَشْمُرٌ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرِي (١)

كما فِي الصَّحاحِ. قلتُ: فَإِذْ أَصَلُ المَضْفُوفَةَ يَأْتِيهِ، و فِيهِ لُغَتَانِ أُخْرَيَانِ يَأْتِي ذِكْرُهُما قَرِيباً، و نَصَّ الخَلِيلُ و سَيَبَوَيْهَ عَلى أَنَّ قِياسَها المَضْيِفَةُ، فَهِيَ شاذَّةٌ قِياساً و اسْتِعمالاً، كما بَسَطُوهُ فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ و الشَّافِيهِ و غيرَهما، قالَ شيخُنا:

وَ قد وَهَمَ المَضْيِفَةُ فِي إِيرادِها هُنَا، و تَرَكَها فِي الياءِ، فَهَما وَهَمَانِ طالَما اعْتَرَضَ بما هُوَ أَذْنَى مِنْهُما عَلى مَنْ هُوَ أَعلَمُ مِنْهُ بما يُورِدُهُ، عفا اللهُ عَنْهُ .

قلتُ: وَ كَأَنَّهُ قَلَدَ الصَّاعِغِيَّ حَيْثُ أوردَهُ فِي العُبابِ هَكَذَا، و لم يُورِدْهُ فِي التَّكْمِلَةِ، و لم يَسْتَدْرِكْ بِهِ، كَأَنَّهُ بَدَأَ لَهُ ما صَوَّبَهُ سَيَبَوَيْهَ و الخَلِيلُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، و قولُ شيخُنا:

«و تَرَكَها فِي الياءِ» وَهَمَّ؛ فَإِنَّهُ قد ذَكَرَهُ فِي «ضيف» عَلى ما سَيَأْتِي، فَتَأَمَّلْ .

*وَ ممَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفاً: عَدَلَ، كَصَافٍ صَوْفاً، عَنِ كُرَاعٍ، كَذَا فِي اللِّسانِ، و قد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

ضيف

الصَّيْفُ يَكُونُ لِلواحِدِ و الجَمِيعِ كَعَدَلٍ وَ حَصَمٍ، قالَ اللهُ تَعالَى: إِنَّ هؤُلاءِ ضَيَّفِي فَلا تَفْضُحُونِ (٢) هَكَذَا ذَكَرُوهُ عَلى أَنَّ ضَيِّفاً قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا جَمْعَ ضائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ زَوْرٍ صَوْمٍ، فَافْهَمْ و قد يُجْمَعُ عَلى أَضْيافٍ، و ضُيُوفٍ، وَ ضَيْفانٍ قالَ رُؤْبَةُ:

فَإِنْ تُضِيءُ نَارَكَ لِلعَواْفِي

لا يَغْشَها جَارِي وَ لا أَضْيافِي

هَذَا التَّغَانِي عِنكَ وَ التَّكَافِي

وَ قَالَ آخِرُ :

جَفُّوكَ (٣) ذَا قَدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ

جَفًّا عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجِفَانِ

وَ هِيَ ضَيْفٌ ، وَ ضَيْفُهُ قَالَ الْبَيْتُ :

لَقِيَ (٤) حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَ هِيَ ضَيْفُهُ

فَجَاءَتْ بَيْتِنَ لِلضَّيْفَانِ أَرْشَمًا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ حَرَّفَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَعَزَاهُ إِلَى جَرِيرٍ ، وَ الرَّوَايَةُ :

فَجَاءَتْ بِنْتُ النَّزَالِهِ أَرْشَمًا

وَ يُرْوَى : « مِنْ نَزَالِهِ أَرْشَمًا » : أَي مِنْ مَاءِ عَبْدِ (٥) بِهِ رُسُومٌ وَ خُطُوطٌ ، وَ مَعْنَى الْبَيْتِ : أَي ضَافَتْ قَوْمًا ، فَحَبَلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِالضَّيْفِ هُنَا أَنَّهَا حَمَلْتَهُ وَ هِيَ حَائِضٌ ، يُقَالُ : ضَافَتْ تَضَيْفُ : إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ وَ هِيَ ضَيْفُهُ : حَائِضٌ .

وَ ضَيْفَتُهُ بِالْكَسْرِ أَضَيْفُهُ ضَيْفًا وَ ضَيْفًا ، بِالْكَسْرِ : أَي نَزَلَتْ عَلَيْهِ ضَيْفًا ، وَ مَلَتْ إِلَيْهِ ، وَ قِيلَ : نَزَلْتُ بِهِ وَ صِرْتُ لَهُ ضَيْفًا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْقَطَامِيِّ :

تَحَيَّرْتُ عَنِّي حَشِيَّةً أَنْ أَضَيْفَهَا

كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِهِ (٦)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : - « ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرْتُ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ » . كَتَبْتُهَا وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ النَّهْدِيِّ :

« تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا » . وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١- (١) ديوان الهذليين ٩٢/٣ و فسرہ:مضوفه أى أمر ضافه، أى نزل به و شق عليه.و المضاف:الملجأ.و بهامشه عن السكرى بروايه:
وَ كُنْتُ إِذَا جَارَ دَعَا لِمُضَوْفِهِ وَ فَسَّرَ الْمُضَوْفَهُ فَقَالَ: أَيْ هَمَّ ضَافَهُ أَوْ أَمْرٌ شَدِيدٌ، وَ يَقُولُ الْبَاهِلِيُّ: بِمُضَوْفِهِ أَيْ بِأَمْرٍ يَشْفُقُ مِنْهُ، قَالَ
الْجَعْدِيُّ: وَ كَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تَضِيفَ وَ تَجَارَا.

٢- (٢) سورة الحجر الآية ٦٨. [١]

٣- (٣) عن اللسان «[٢]جفأ»و بالأصل «جفواك»و بعدهما فى اللسان: [٣] خير من العكيس بالألبان .

٤- (٤) عن اللسان و [٤]بالأصل «لقد حملته».

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «من ما عد».

٦- (٦) و يروى: تحييز منى.

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمَسَ الثَّرَى

وَ مَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

هكذا أنشده الجوهري و يروي:

وَ مَنْ خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَ قَائِلٌ

وَ مَنْ هُوَ..

الخ (١).

وَ فِي اللِّسَانِ تَضَيَّفْتُهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُضِفَنِي، وَ أَتَيْتُهُ ضَيْفًا، قَالَ الْأَعَشَى:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعِدِي

وَ أَضَفَدَنِي عَلَى الزَّمَانِهِ قَائِدًا

وَ الضَّيْفُ: فَرَسٌ كَانَ لِبَنِي تَغْلِبَ مِنْ نَشَلِ الْحَرُونَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حُنَيْ (٢):

مُقَاتِلُ « لِلضَّيْفِ » وَ « الْحَرُونَ »

مَحْضٌ وَ لَيْسَ الْمَحْضُ كَالهَجِينِ

وَ الضَّيْفُ: عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ الْإِنْسَانِيَّةِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الضَّيْفُ بِالْكَسْرِ: الْجَنْبُ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ ضَيْفُونٍ ، كَسَحْنُونِ الرَّصَافِيِّ ، مِنْ رُصَافِهِ قُرْطَبَةَ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ ضَيْفُونُ: فِي أَعْلَامِ الْمَغَارِبِ كَثِيرٌ.

وَ الْمَضَيِّفَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ يُضَمُّ: الْهَمُّ وَ الْحُزْنُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الصَّوَابِ ، وَ نَقَلَ عَنِ الْأَضْيَمِيِّ قَالَ: وَ مِنْهُ الْمَضُوفَةُ: وَ هُوَ الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهَدَلِيِّ :

وَ كُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفِهِ

أَسْمُرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرِي (٣)

ثم قال: قال أبو سعيد: هذا البيت يُرْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ، عَلَى: الْمَضُوفَةُ وَ الْمَضِيْفَةُ وَ الْمَضَافَةُ .

قُلْتُ: وَالأَخِيرُ عَلَى أَنَّهُ مَصِيْدَرٌ بِمَعْنَى الإِضَافَةِ ، كَالكَرَمِ بِمَعْنَى الإِكْرَامِ ، ثُمَّ تَصِفُ بِالمَصِيْدَرِ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ . وَ الضَّيْفُ : الَّذِي يَجِيءُ (٤) مع الضَّيْفِ ، كما في الصَّحاحِ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ مُتَطَفِّلاً أَي من غير دَعْوِهِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وَ النُّونُ زَائِدَةٌ ، وَ هُوَ فَعَلَنُ ، وَ لَيْسَ بِفَعِيلٍ ، قال الشاعرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ للضَّيْفِ ضَيْفٌ

فَأُوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيْفِ

وَ جَعَلَهُ سَبِيحِيَّةً مِنْ «ضَفَنَ» وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَ ضَافَ إِلَيْهِ : مَا لَدَنَا ، وَ كَذَا ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الِهْدَافِ :

إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، مِثْلَ صَافٍ .

وَ ضَافَتِ الشَّمْسُ تَضِيْفٌ : دَنَتْ لِلغُرُوبِ ، وَ قَرَبَتْ ، كَتَضَيَّفَ ، وَ ضَيَّفَ .

وَ فِي الصَّحاحِ : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلغُرُوبِ ، وَ كَذَلِكَ ضَافَتْ وَ ضَيَّفَتْ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ» .

وَ أَضَفْتَهُ إِلَيْهِ : أَمَلْتَهُ قَالَ امرؤُ القَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَضَفْنَا ظُهُورَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ

وَ يُقَالُ : أَضَافَ إِلَيْهِ أَمْرًا : أَي أَسَيَّنَدَهُ وَ اسْتَتَكَّفَاهُ ، وَ فُلَانٌ أَضَيَّفْتُ إِلَيْهِ الأُمُورَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ كُلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وَ أُسَيَّنَدَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَضَيَّفَ ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : « مُضَيَّفٌ ظَهْرُهُ إِلَى القُبَّةِ » .

وَ النَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ البَاءَ حَرْفَ الإِضَافَةِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَقَدْ أَضَفْتَ مُرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالبَاءِ .

وَ فِي الصَّحاحِ : إِضَافَةُ الأِسْمِ إِلَى الأِسْمِ كَقَوْلِكَ : غُلَامٌ زَيْدٌ فَالغُلَامُ : مُضَافٌ ، وَ زَيْدٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَ العَرَضُ بِالإِضَافَةِ التَّخْصِيصُ وَ التَّعْرِيفُ ، وَ لِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعَرَّفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَّفَهَا لَمَا اِخْتِجَ إِلَى الإِضَافَةِ .

وَ فِي العُبَابِ : إِضَافَةُ الأِسْمِ إِلَى الأِسْمِ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

فَالْمَعْنَوِيَّةُ: مَا أَفَادَتْ تَعْرِيفًا، كَقَوْلِكَ دَارُ عَمْرٍو، أَوْ تَخْصِيصًا، كَقَوْلِكَ: غُلَامٌ رَجُلٌ، وَ لَا تَخْلُو (٥) فِي الْأَمْرِ

ص: ٣٤١

١- (١) الروايتان في اللسان، و [١] الرواية الأولى هي رواية الديوان و فيه إذا يبس الثرى.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «جنى».

٣- (٣) تقدم في ماده ضوف.

٤- (٤) ((*) بالقاموس: «من يَجِيءُ» بدل: «الذى يَجِيءُ».

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «يخلو».

العام من أن تكون بمعنى اللام، كقولك: مالٌ زَيْدٌ، أو بمعنى من، كقولك: خاتمٌ فضةٍ .

و اللَّفْظِيَّةُ: أن تُضَافَ الصِّفَةُ إِلَى مَفْعُولِهَا فِي قَوْلِكَ: هُوَ ضَارِبٌ زَيْدٌ، وَ رَاكِبٌ فَرَسٌ، بِمَعْنَى ضَارِبٌ زَيْدًا وَ رَاكِبٌ فَرَسًا، أَوْ إِلَى فَاعِلِهَا، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، بِمَعْنَى حَسَنٌ وَجْهُهُ، وَ لَا تُقِيدُ إِلَّا تَخْفِيفًا فِي اللَّفْظِ، وَ الْمَعْنَى كَمَا (١) هُوَ قَبْلَ الْإِضَافَةِ، وَ لِاسْتِوَاءِ الْحَالَيْنِ وَصِفَتِ التَّكْرَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مُضَافَةً، كَمَا وَصِفَتْ بِهَا مَفْصُولَةٌ فِي قَوْلِكَ:

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أُخِيهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَ الْعَرَضُ بِالْإِضَافَةِ... إِلَى آخِرِ الْعِبَارَةِ .

وَ أَضَفْتُهُ مِنَ الضِّيَافَةِ أَيضًا: مِثْلُ ضَيَّفْتُهُ كِلَاهِمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا (٢) وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ يَصِفُ الذَّبَّ :

وَ رَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيَّفَهُ

إِذْ رَامَ سِلْمِي وَ اتَّقَى حَرْبِي

اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَّنَهُ وَ سَأَلَمَهُ.

وَ قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بِنَ سَلَمَةَ الْكُوفِيَّ يَقُولُ:

ضَيَّفْتُهُ: إِذَا أَطْعَمْتَهُ، قَالَ: وَ التَّضْيِيفُ (٣): الْإِطْعَامُ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا قَالَ:

سَأَلُوهُمُ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَ لَوْ قُرِئَتْ: «أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا» كَانَ صَوَابًا.

وَ أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ: أَلْجَأْتُهُ وَ مِنْهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ أَضَفْتُ مِنْهُ: أَشْفَقْتُ وَ حَذَرْتُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ حَذَرَ الْمُحَاطِ (٤) بِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ لِلنَّبِغَةِ الْجَعْدِيَّ :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ

وَ كَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَ تَجَارَا

وَ إِنَّمَا غَلَبَ التَّأْنِيثَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الْأَيَّامَ، يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ، غَلَبُوا التَّأْنِيثَ .

وَ أَضَفْتُ: عَدَوْتُ، وَ أَسْرَعْتُ، وَ فَرَرْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ هُوَ الْمُضَيَّفُ لِلْفَارِّ.

وَ أَضَفْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفْتُ قَالَهُ الْعُرَيْرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يَأْخُذُ بِيَدِ الْمُضَافِ وَ هُوَ فِي الْحَرْبِ :

مَنْ أَحِيطَ بِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مِنْ أَصْفَتِهِ إِلَيْهِ: إِذَا لَجَّأَتْهُ، وَ أَنْشَدَ لَطَرَفَهُ :

وَ كَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَبَّبًا

كسيد الغصي - نَبَهَتْهُ - المَتَوَرَّد

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُضَافُ: هُوَ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْخَيْلِ وَ الْأَبْطَالِ ، وَ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَا هُوَ إِلَّا مُضَافٌ ، وَ هُوَ: الْمَلْزُقُ بِالْقَوْمِ وَ لَيْسَ مِنْهُمْ .

وَ كَذَلِكَ: الدَّعِيُّ بِغَيْرِ نَسَبٍ .

وَ كَذَلِكَ الْمُسْتَدُّ إِلَى مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ .

وَ الْمُضَافُ أَيْضًا: الْمُلْجَأُ الْمُخْرَجُ الْمُثَقَّلُ بِالشَّرِّ، قَالَ الْبَرْتُقِيُّ الْهَذَلِيُّ :

وَ يَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا مَا دَعَا اللَّمَّةَ الْغَيْلِمَ (٥)

وَ الْمُسْتَضِيفُ: الْمُسْتَعِثُّ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ: إِذَا لَجَّأَ إِلَيْهِ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لِمَّتِي

فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفًا

ص: ٣٤٢

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «عما».

٢- (٢) سورة الكهف الآيه ٧٧. [١]

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٢] جاءت في التهذيب: التَّضِيفُ.

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «المحاط».

٥- (٥) ديوان الهذليين ٥٧/٣ بروايه: يشذب بالسيف أقرانه و لا شاهد في الروايه. و يروى: يفرق بالسيف أقرانه كما فرق اللمه الغيلم و يروى: يفرق بالميل أوصاله كما فرق اللمه الغيلم و المثبت إحدى روايتي اللسان.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَيْفُهُ: أَنْزَلَهُ مَنَزَلَهُ الْأَصْيَافِ .

وَ الْمُضَيِّفُ ، كَمُحَدِّثٍ :صَاحِبُ الْمَنْزِلِ ، وَ النَّزِيلُ : مُضَيِّفٌ ، كَمُعْظَمٍ .

وَ الضَّائِفُ :النازِلُ ، وَ الْجَمْعُ ضَيْفٌ .

وَ الْمُضَيِّفَةُ ، مَفْعَلَةٌ :مَوْضِعُ الضَّيَافَةِ ، وَ صَاحِبُهَا الْمُضَيِّفِيُّ ، حِجَازِيَّةٌ .

وَ اسْتَضَافَهُ :طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِهِ (١)

وَ أَضَافَ إِلَيْهِ:مَالَ وَ دَنَا، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ يَصِفُ سَحَابًا:

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِعُهُ

عَرَفَى رُدَافِي تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّسْجَا (٢)

وَ ضَافَنِي الْهَمُّ :نَزَلَ بِي، قَالَ الرَّاعِي:

أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ

هَمَانِ بَاتَا جَنْبَهُ وَ دَخِيلًا (٣)

:أَيُّ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَيْنِ جَنْبَهُ، وَ بَاتَ الْآخِرُ دَاخِلُ جَوْفِهِ.

وَ الْمَضِيْفُ :الْمَضِيْقُ ، لَغَةٌ فِي الصَّادِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْمَضُوفُ :الْمُحَاطُ بِهِ الْكَرْبُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٤):

أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ

بُنِيَ عَلَى لَغَةٍ مِنْ قَالَ فِي بَيْعِ:بُوعَ .

وَ يُقَالُ:هُؤُلَاءِ ضَيَافِي ، بِالْكَسْرِ:جَمْعُ ضَيْفٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَوَّاسِ:

ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضُّيَّ

فُ إِذَا دَمَّ الضِّيَافَا

قال ابنُ بَرِّي: وَ الْمُسْتَضَافُ أَيضاً بِمَعْنَى الْمُضَافِ ، قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانِ الْأُرْدِيُّ :

وَ لَقَدْ أُقْدِمُ فِي الرَّوْعِ

وَ أَحْمَى الْمُسْتَضَافَا

وَ الْمُضَافَةُ : الشَّدَّةُ .

وَ ضَافَ الرَّجُلُ ، وَ أَضَافَ : خَافَ .

وَ أَضَافَ مِنْهُ ، وَ ضَافَ : إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ وَ قَيْسَ بْنَ عَبَّادٍ جَاءَاهُ فَقَالَ لَهُ : «أَتَيْتَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ» . أَي : خَائِفَيْنِ .

وَ مَضَائِفُ الْوَادِي : أَخْنَأُوهُ .

وَ الضِّيْفُ : جَانِبُ (٥) الْجَبَلِ وَ الْوَادِي ، وَ فِي التَّهْدِيدِ :

جَانِبُ الْوَادِي .

وَ اسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ الضِّيْفَ لِلذِّكْرِ ، فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا وَرَّكَتُ مِنْ أُيَيْرِي (٦)

سَوَادَ ضِيْفَيْهِ إِلَى الْقُصَيْرِ

وَ تَضَائِفُ الْوَادِي : تَضَائِقُ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ :

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَا

إِذَا تَضَائِفْنَ عَلَيْهِ أَنْسَلًا

أَي : إِذَا صِرْنَ قَرِيبًا مِنْهُ إِلَى جَنْبِهِ ، قَالَ : وَ الْقَافُ فِيهِ تَضْهِيفٌ .

وَ تَضَائِفُهُ الْقَوْمُ : إِذَا صَارُوا بِضِيْفَيْهِ .

وَ تَضَائِفَتِ السَّبْعَانُ : تَكَفَّاهُ .

وَ تَضَائِفِ الْكِلَابِ الصَّيْدِ، وَ تَضَائِفِ عَلَيْهِ .

وَ ضَافَهُ الْهَمُّ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَ نَاقَةٌ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ: أَي إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، قَالَ الْبَرِّقُ الْهُدَلِيُّ :

مِنَ الْمُدَّعِينَ إِذَا نُوكِرُوا

تُضَيَّفُ (٧) إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

ص: ٣٤٣

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ١٤٦/٢ في شعره بروايه: يطيح إذا الشعراء صاتت بجنبه كما طاح قدح المستفيض الموشم لا شاهد فيه، و الشعراء: ذباب يلسع. و يروى: إذا الشعراء طافت.
 - ٢- (٢) ديوان الهذليين ٢١٠/٢.
 - ٣- (٣) ديوانه ص ٢١٥ و انظر تخريجه فيه.
 - ٤- (٤) هو أبو عماره بن أبي طرفه كما في شرح أشعار الهذليين ٨٧٧/٢.
 - ٥- (٥) اللسان: [١] جانبا.
 - ٦- (٦) عن اللسان [٢] ط دار المعارف و بالأصل «أتير».
 - ٧- (٧) ديوان الهذليين ٥٦/٣ بروايه: «من الأبلخين» و يروى: تنيف مكان تضيف.

و تُسَيِّعَمَلُ الْإِضَافَةُ فِي كَلَامِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَثْبُتُ بِثَبُوتِهِ آخِرٌ، كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْأَخِ وَالصَّديقِ، فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ يَفْتَضِي وَجُودَهُ وَجُودَ آخِرٍ، فَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ: الْأَسْمَاءُ الْمُتَضَايفَةُ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ (١).

فصل الطاء المهملة مع الفاء

طحرف

الطَّحْرِفُ، وَ الطَّحْرِفَةُ، بِكَسْرِهِمَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُمَا حَسًّا (٢) رَقِيقٌ دُونَ الْعَصِيدَةِ .
وَ الرَّقِيقُ مِنَ الزُّبْدِ أَيْضًا.

وَ الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ أَيْضًا، ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي سَائِرِ نَسِخِ الْكِتَابِ إِهْمَالُ الْحَاءِ، وَ فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ هُمَا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ مِثْلَهُ نَصُّ الْمُحِيطِ، فَلْيَكُنْ صَوَابًا.

طحف

الطَّحَافُ، كَسَحَابِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ:

السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الرَّقِيقُ لَعْنَةً فِي الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ عَنِ ابْنِ عُدَيْسٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّحْفُ: حَبٌّ يَكُونُ بِالْيَمَنِ يُطْبَخُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الطَّهْفُ بِالْهَاءِ، وَ لَعَلَّ الْحَاءَ تُبَدَّلُ مِنَ الْهَاءِ.

طخف

الطَّخْفُ: الْغَمُّ وَ يَحْرَكُ، يُقَالُ: وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا وَ طَخْفًا: أَي غَمًّا، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) عَلَى الْفَتْحِ.

أَوْ الطَّخْفُ: شَيْءٌ مِنَ الْهَمِّ يُعَشِّي الْقَلْبَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الطَّخْفُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

لَمْ (٤) تُعَالِجْ دَمَحَقًا بَائِتًا

شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ

وَ الطَّخْفُ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الرَّقِيقُ كَالطَّحَافِ كَسَحَابٍ، وَ كَذَلِكَ الطَّحَافُ وَ الطَّهَافُ .

وَ الطَّخَافُ كَكِتَابٍ، وَ سَحَابٍ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تُرَى السَّمَاءُ مِنْ خِلَالِهِ وَ بِهِمَا رُويَ قَوْلُ صَخْرِ الْعَيِّ:

أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ

بَيَّهْوَرَهُ تَحْتَ الطَّخَافِ العَصَابِ (٥)

أَوْ المَكْسُورَةُ فِي الرِّوَايَةِ : جَمْعُ طَخَفَهُ وَ فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طَخَفٍ .

وَ الطَّخِيفَةُ : الخَزِيرَةُ رَوَاهُ أَبُو تُرَابٍ عَنِ بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وَ كَذَلِكَ اللِّخِيفَةُ ، وَ الوَخِيفَةُ .

وَ أَطَخَفَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ عَلَى وَزْنِ أَكْرَمَ ، وَ الصَّوَابُ : أَطَخَفَ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ، فِي المُنْحَافِ : أَطَخَفْتُ طَخِيفَةً : أَيِ اتَّخَذْتُهَا .

وَ أَنَانُ طَخَفَاءُ : سُودَاءُ الأنْفِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ طَخَفَهُ ، بِالكسْرِ وَ الفَتْحِ وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ عَلَى الكسْرِ : جَبَلٌ أَحْمَرٌ طَوِيلٌ حِذَاءَهُ آبَارٌ (٦) وَ مَنَهْلٌ وَ مِنْهُ قَوْلُ الحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الجَزَمِيِّ :

حُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ أَلْصَقَ رِيَشَهَا

بِطَخَفَةٍ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبٍ مَاطِرٌ

وَ قَالَ جَرِيرٌ :

بُطَخَفَهُ جَالِدَنَا المُلُوكَ وَ خَيْلَنَا

عَشِيَّتَهُ بِسَطَامِ جَرِيْنٍ عَلَى نَخْبِ

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُ ، يَوْمٌ طَخَفَهُ لِبَنِي يَزْبُوعٍ عَلَى قَابُوسَ (٧) بْنِ المُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَ الصَّاعِقِيُّ ، وَ لَذَلِكَ قَالَ جَرِيرٌ :

ص: ٣٤٤

١- (١) زاد الراغب في المفردات: و [١] تستعمل الإضافة في كلام النحويين في اسم مجرورٍ يضم إليه اسم قبله.

٢- (٢) في التكملة «طخرف»: حساءٌ.

٣- (٣) الجمهرة ٢٣١/٢.

٤- (٤) في التهذيب: «ما لم تعالج» و في التكملة: «للذم» بالذال المعجمه.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٥٢/٢ بروايه: فعينى... «فادر» يريد فيا عينى . و في شرحه قال: الطخاف و الطخاف و الطخاف واحد، و هو الرقيق من السحاب. و لم نجد «الطخاف» بضم الطاء و لم يتكلم عليها أحد.

٦- (٦) في معجم البلدان: بنازٌ و منهلٌ .

٧-٧) ضبٲت فى القاموس بالكسر خطأ؁ علم ممنوع من الصرف للعلميه و للعلمه قاموس: «قبس».

وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْمًا بِطُخْفِهِ خَيْلَنَا

لآلِ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُدَّكَرًا (١)

و ابن طُخْفَه : صحابئى ، و يُدْكَرُ فى طهف «قريباً إن شاء الله تعالى .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطُّخْفُ ، بالفتح : موضعٌ كما فى الفتح .

طرخف

الطَّرْخِفُ ، و الطَّرْخِفَه ، بكسرهما أهمله الجوهري ، و قال ابن الأعرابي و أبو حاتم : هُما ما رَقَّ من الزُّبْدِ و سَالَ و هو الرَّخْفُ أيضاً ، أو هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ زَادَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قال : و الرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَيْلُحٌ طَائِرٌ . قلتُ : و كَأَنَّهُ الَّذِي سَبَقَ لِلْمَصِيئَةِ مِنَ الطَّخْرِيفِ و الطُّخْرِيفِ ، فَإِنَّهُمَا مَقْلُوبَانِ مِنَ الطَّرْخِفِ ، فَتَأَمَّلْ .

طرف

الطَّرْفُ : العَيْنُ ، لا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ فَيَكُونُ واحِداً ، و يَكُونُ جماعه ، قال الله تعالى : لا يَزِيدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ (٢) كما فى الصَّحاح .

أو هُوَ : اسمٌ جامعٌ للبَصِيرِ قاله ابن عَبَّادٍ ، و زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : لا يَثْنَى و لا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، و لو جُمِعَ لم يُسْمَعِ فى جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، و قال شَيْخُنَا - عِنْدَ قَوْلِهِ : لا يُجْمَعُ - : قلتُ : ظاهِرُهُ ، بَلْ صَيْرِيحُهُ - لِأَنَّهُ لا يَجُوزُ جَمْعُهُ ، و لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ مُرَادُهُم أَنَّهُ لا يُجْمَعُ وُجوباً ، كما فى حاشِيَةِ البَغْدَادِيِّ على شرح بَأَنْتَ سَعادٍ « و بعد خُرُوجِهِ عن المَصْدَرِيَّةِ ، و صَيْرُورَتِهِ اسماً من الأَسْمَاءِ ، لا يُعْتَبَرُ حُكْمُ المَصْدَرِيَّةِ ، و لا سِيَّما و لم يَقْصِدْ به الوَصْفُ ، بَلْ جَعَلَهُ اسماً ، كما هُوَ ظاهِرٌ و قيل : أَطْرَافٌ و يَزِدُّ ذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى :

فِيهِنَّ قاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٣) و لم يَقُلْ : « الأَطْرَافُ » و

١٧- رَوَى القَتَيْبِيُّ فى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالت لِعائِشَةَ رضى اللهُ عَنْهُمَا :

« حُمادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ » . قال : هُوَ جَمْعُ طَرْفِ العَيْنِ ، أَرادَتْ غَضَّ البَصِيرِ ، و قد رُدَّ ذَلِكَ أيضاً ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : و لا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، و الصَّوابُ :

غَضُّ الإِطْرَاقِ أى : يَغْضُضُنَّ من أَبْصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ رامياتٍ بِأَبْصارِهِنَّ إلى الأَرْضِ (٤) . و قال الرَّاعِبُ : الطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجَفْنِ ، و عُبِّرَ به عن النَّظَرِ ؛ إِذْ كانَ تَحْرِيكُ الجَفْنِ يُلازِمُهُ النَّظَرُ ، و فى العُبابِ : قَوْلُهُ تعالى : قَبِلَ أَنْ يَزْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (٥) قال الفَرَّاءُ : معناه قَبِلَ أَنْ يَأْتِيكَ الشَّيْءُ مِنْ مَدِّ بَصْرِكَ ، و قيل :

بِمِقْدَارٍ مَا تَفْتَحُ عَيْنَكَ ثُمَّ تَطْرُقُ ، وَقِيلَ : بِمِقْدَارِ مَا يَتَلُغُ الْبَالِغُ إِلَى نِهَائِهِ نَظْرَكَ .

وَالطَّرْفُ أَيْضًا : كَوَكَبَانٍ يَقْدُمَانِ الْجَبْهَةَ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا عَيْنَا الْأَسَدِ ، يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالطَّرْفُ : اللَّطْمُ بِالْيَدِ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

وَالطَّرْفُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

وَالطَّرْفُ : مُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ وَ مُقْتَضَى سِيَاقِ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّهُ الطَّرْفُ ، مُحَرَّكَةً ، فَلْيَنْظُرْ .

وَبَنُو طَرْفٍ : قَوْمٌ بِالْيَمَنِ لَهُمْ بَقِيَّةُ الْآنِ .

وَالطَّرْفُ بِالْكَسْرِ : الْخِرْقُ الْكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ مِمَّا يَرِيدُ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَوْلُهُ : مِمَّا ، أَيُّ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَرِيمِ ، وَ لَمْ يُقَيِّدْ بِالطَّرْفَيْنِ ، وَقَالَ :

مِنَ الْفِتْيَانِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَ مِنَ الرَّجَالِ ج : أَطْرَافٌ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لابْنَ أَحْمَرَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمْ حَبًّا بَزُعْمَهُ أَسْمَرَا

يَعْنِي الْعَدَسَ ، وَ زُعْمُهُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَالطَّرْفُ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ مِنْ غَيْرِنَا وَ حَيْثُ ج :

طُرُوفٌ لَا غَيْرُ .

وَالطَّرْفُ أَيْضًا : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَيْتِقُ ، قَالَ الرَّاعِي : وَ هُوَ الَّذِي يُطْرَفُ مِنْ حُسْنِهِ ، فَالطَّرْفُ فِي الْأَصْلِ هُوَ الْمَطْرُوفُ ، أَيُّ : الْمَنْظُورُ ، كَالنَّقْضِ (٤) بِمَعْنَى الْمَنْقُوضِ (٧) ، وَ بِهَذَا النَّظَرِ قِيلَ لَهُ : هُوَ قَيْدُ النَّوَاطِرِ ، فِيمَا يَحْسُنُ حَتَّى يَثْبُتَ عَلَيْهِ النَّظَرُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

ص : ٣٤٥

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [١] بِرَوَايِهِ : يَوْمًا مَكْدَرًا .

٢- (٢) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ ٤٣ . [٢]

٣- (٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةَ ٥٦ . [٣]

٤- (٤) انْظُرِ الْفَائِقَ ١/٥٨٦ . [٤]

٥- (٥) عَنِ الْمَفْرَدَاتِ وَ بِالْأَصْلِ «إِذَا» .

٤-٦ (٤) سورة النمل الآية ٤٠.

٧-٧ (٧) بالأصل «كالنفض... المنفوض» والمثبت عن المفردات. [٥]

أَوْ الطَّرْفُ: هُوَ الْكَرِيمُ الْأَطْرَافِ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَ هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ .

أَوْ هُوَ نَعْتُ لِلذُّكُورِ خَاصَّةً قَالَه أَبُو زَيْدٍ ج: طُرُوفٌ وَ أَطْرَافٌ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

فَحَبَّرَهُمْ بِأَنَا قَدْ جَنَّبْنَا

عِتَاقَ الْخَيْلِ وَ الْبُخْتِ الطُّرُوفَا

أَوْ هُوَ الْمُسْتَطْرَفُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ نِتَاجِ صَاحِبِهِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ هِيَ بِهَاءٍ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ طِرْفَهُ شُدَّتْ دِخَالًا مُدْمَجَا

جَزْدَاءَ مِسْحَاجِ تَبَارِي مِسْحَجَا

وَ قَالَ اللَّيْثُ : وَ قَدْ يَصِفُونَ بِالطَّرْفِ ، وَ الطَّرْفَةُ النَّجِيبُ وَ النَّجِيبَةُ ، عَلَى غَيْرِ اسْتِعْمَالٍ فِي الْكَلَامِ ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ :

فَرَسٌ طِرْفُهُ بِالْهَاءِ لِلأُنْثَى : صَارِمَةٌ (1) ، وَ هِيَ الشَّدِيدَةُ .

وَ الطَّرْفُ أَيْضًا: مَا كَانَ فِي أَكْمَامِهِ مِنَ النَّبَاتِ قَالَه ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ الطَّرْفُ أَيْضًا: الْحَدِيثُ الْمُسْتَفَادُ مِنَ الْمَالِ ، وَ يُضَمُّ ، كَالطَّارِفِ وَ الطَّرِيفِ وَ الْمُطْرِيفِ الْأَخِيرُ كَمُحْسِنٍ ، وَ هُوَ خِلَافُ التَّالِدِ وَ التَّلِيدِ .

وَ يَقُولُونَ : مَالَهُ طَارِفٌ وَ لَا - تَالِدٌ ، وَ لَا - طَرِيفٌ وَ لَا - تَلِيدٌ ، فَالطَّارِفُ وَ الطَّرِيفُ : مَا اسْتَحْدَثَتْ مِنَ الْمَالِ وَ اسْتَطْرَفْتَهُ ، وَ التَّالِدُ وَ التَّلِيدُ : مَا وَرِثْتَهُ مِنَ الْأَبَاءِ قَدِيمًا .

وَ الطَّرْفُ أَيْضًا: الرَّجُلُ لَا يَثْبُتُ عَلَى صُحْبِهِ أَحَدٍ؛ لَمَلَّه .

وَ فِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ طِرْفٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَ لَا صَاحِبٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ ضَبَطَهُ كَكْتِفٍ ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ .

وَ الطَّرْفُ أَيْضًا: الْجَمَلُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرْعَى إِلَى مَرْعَى لَا يَثْبُتُ عَلَى رِعْيٍ وَاحِدٍ ، وَ هَذَا أَيْضًا الصَّوَابُ فِيهِ الطَّرْفُ ، كَكْتِفٍ .

وَ رَجُلٌ طِرْفٌ فِي نَسَبِهِ بِالْكَسْرِ: أَي حَدِيثُ الشَّرْفِ لَا قَدِيمُهُ كَأَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْ طَرِفٍ ، كَكْتِفٍ . وَ الطَّرْفُ أَيْضًا: الرَّغِيبُ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ .

وَ يُقَالُ : امْرَأَةٌ طِرْفٌ بِالْكَسْرِ، أَي: حَسَنَتُهُ يَسْتَطْرِفُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ .

وَ الطَّرْفُ بِالضَّمِّ: جَمْعُ طَرَايفٍ وَ طَرِيفٍ ككِتَابٍ وَ أَمِيرٍ ، وَ هُمَا بِمَعْنَى الْمَالِ الْمُسْتَحْدَثِ ، وَ ذَكَرَ طَرِيفًا هُنَا وَ لَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ نِظَائِرِهِ

التي تَقَدَّمَتْ ، و هو قُصُورٌ لا يَخْفَى ، و سُنُورِدُهُ في المُسْتَدْرَكَاتِ .

و الطَّرْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : نَجْمٌ .

و في الصَّحاحِ : الطَّرْفَةُ : نُقْطَةُ حَمْرَاءٍ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ صَرْبِهِ وَ غَيْرِهَا وَ قَدْ ذَكَرَ لَهَا الْأَطِبَّاءُ أَسْبَاباً وَ أَدْوِيَةً .

و سِمَةٌ لَأَطْرَافِ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ خَطٌّ .

و الطَّرْفَاءُ : شَجَرٌ ، وَ هِيَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ ، مِنْهَا : الْأَثْلُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرْفَاءُ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَ هُدْبُهُ مِثْلُ هُدْبِ الْأَثْلِ ، وَ لَيْسَ لَهُ خَشَبٌ ، وَ إِنَّمَا يُخْرِجُ عَصِيًّا سَمْحَةً فِي السَّمَاءِ ، وَ قَدْ تَحَمَّضُ بِهِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَهُ ، قَالَ : وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّرْفَاءُ : مِنَ الْحَمْضِ ، الْوَاحِدَةُ طَرْفَاءَةٌ ، وَ طَرْفَةٌ مُحَرَّكَةٌ قَالَ سَبْيَوِيَّةُ : الطَّرْفَاءُ وَاحِدٌ وَ جَمِيعٌ ، وَ الطَّرْفَاءُ : اسْمٌ لِلْجَمِيعِ ، وَ قِيلَ : وَاحِدَتُهَا طَرْفَاءَةٌ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : الطَّرْفَةُ :

شَجْرَةٌ ، وَ هِيَ الطَّرْفُ ، وَ الطَّرْفَاءُ : جَمَاعَةُ الطَّرْفَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ قَالَ : « طَرْفَاءٌ » فَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَ أَمَا الْهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِ فزائِدَةٌ لغير التَّأْنِيثِ (٢) .

قال أبو عمرو: و بِهَا لُقِّبَ طَرْفَةُ بِنُ الْعَبْدِ بْنِ سَيْفِيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِصْنِ وَ اسْمُهُ عَمْرُو وَ هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً أَوْ لُقِّبَ بِقَوْلِهِ :

كما في العُبابِ .

و في الشُّعْرَاءِ طَرْفَةُ الْخَزَيْمِيِّ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ فِي

ص: ٣٤٦

١- (١) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: صلدمه.

٢- (٢) قال ابن جنى: و أقوى القولين فيها أن تكون همزه مرتجلة غير منقلبه لأنها إذا كانت منقلبه في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صحراء... و قد يجوز أن تكون عن حرف عله لغير العله فتكون في الألف لا في الإلحاق كألف علباء و حرباء.

الْعُبَابِ الْخَزَمِيِّ مِنْ بَنِي خَزِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ (١).

و طَرْفَةُ الْعَامِرِيُّ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

و طَرْفَةُ بْنُ أَلَاءَةَ بْنِ نَضَلَةَ الْفَلَتَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ سَلْمَى ابْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ الدَّارِمِيِّ .

و طَرْفَةُ بْنُ عَزْفَجَةَ بْنِ أَسِيدَةَ بْنِ كَرِبِ التَّيْمِيِّ (٢) الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ الَّذِي أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، فَاتَّخَذَهَا (٣) مِنْ وَرِقٍ، فَأَتَتْهُ فَرُخْصَ لَهُ فِي الذَّهَبِ .

وَ قِيلَ: الَّذِي أُصِيبَ أَنْفُهُ هُوَ وَالِدُهُ عَزْفَجَةُ، وَ فِيهِ خِلَافٌ، تَفَرَّدَ عَنْهُ حَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طَرْفَةَ بْنِ عَزْفَجَةَ .

وَ مَسْجِدُ طَرْفَةَ بِقَرْطَبَةَ . م. مَعْرُوفٌ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ] (٤) مُطَرِّفِ الطَّرْفِيِّ الْكِنَانِيِّ، إِمَامٌ هَذَا الْمَسْجِدِ، أَخَذَ عَنْ مَكِّيٍّ، وَ اخْتَصَرَ تَفْسِيرَ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَه الْحَافِظُ .

وَ تَمِيمٌ بْنُ طَرْفَةَ: مُحَدَّثٌ .

وَ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ: إِذَا طَمَحَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِمْ وَ تَصْرِفُ بَصَرَهَا (٥) فَلَا خَيْرَ فِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

وَ مَا كُنْتُ مِثْلَ الْكَاهِلِيِّ وَ عِزْسِهِ

بَعَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ (٦)

وَ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينَا، انْتَبَرَتْ لَنَا

عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ (٧)

وَ قِيلَ: امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ: تَطْرِفُ الرِّجَالَ، أَيْ: لَا تَتَّبِعُ عَلَى وَاحِدٍ، وَضِعَ الْمَفْعُولُ فِيهِ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

هَذَا التَّفْسِيرُ مَخَالِفٌ لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ، وَ الْمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ:

الَّتِي قَدْ طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ، أَيْ: أَصَابَ طَرْفَهَا، فَهِيَ تَطْمِيحٌ وَ تُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا، وَ لَا تَغْضُ طَرْفَهَا، كَأَنَّمَا أَصَابَ طَرْفَهَا طَرْفَةُ أَوْ عُوْدٌ، وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً أَوْ الْمَعْنَى: كَأَنَّ عَيْنَهَا طُرِفَتْ، فَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: هِيَ مَطْرُوفَةُ الْعَيْنِ بِهِمْ: إِذَا كَانَتْ لَا تَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِمْ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَطْرُوفَةٌ: مُنْكَسِرَةُ الْعَيْنِ، كَأَنَّهَا طُرِفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

وَ مَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ خَفَاقَهُ (٨) الْحَشَى

مُنْعَمِهِ كَالرَّيْمِ طَابَتْ فُطَلَّتِ

و مَطْرُوفٌ: عَلَّمَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِنْسَانِيِّ .

و يُقَالُ: جَاءَ بِطَارِفِهِ عَيْنٍ إِذَا جَاءَ بِمَالٍ كَثِيرٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ جَاءَ بِعَائِرِهِ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

و قَوْلُهُمْ: هُوَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ: أَيِ الْعُيُونِ جَمْعُ طَارِفِهِ .

و الطَّوَارِفُ مِنَ السَّبَاعِ: الَّتِي تَسْتَلِبُ الصَّيْدَ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ غَزَالًا:

تَنْفِي الطَّوَارِفِ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقْرٍ

أَوْ يَأْفَعُ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلْمُومٍ

و الطَّوَارِفُ مِنَ الْخِبَاءِ: مَا رَفَعَتْ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ نَوَاحِيهِ لِلنَّظَرِ إِلَى خَارِجٍ .

وَ قِيلَ: هِيَ حَلَقٌ مَرَكَبَةٌ فِي الرُّفُوفِ، وَ فِيهَا حِبَالٌ تُشَدُّ بِهَا إِلَى الْأَوْتَادِ.

وَ طَرَفَهُ عَنْهُ يَطْرِفُهُ: إِذَا صَرَفَهُ وَ رَدَّهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّكَ وَ اللَّهُ لَدُو مَلَّةٍ

يَطْرِفُكَ الْأَذُنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

يَقُولُ: يَصْرِفُ بَصَرَكَ عَنْهُ، أَيِ تَشْتَطِرُفُ الْجَدِيدَ، وَ تَنْسَى الْقَدِيمَ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَ الصَّوَابُ فِي إِنْشَادِهِ:

يَطْرِفُكَ الْأَذُنَى عَنِ الْأَقْدَمِ (٩)

قال: وَ بَعْدَهُ:

ص: ٣٤٧

١- (١) فِي الْمُؤْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ١٤٧ الْجَزْمِيُّ أَحَدُ بَنِي جَزِيمَةَ.

٢- (٢) عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ «تَرْجَمَهُ عَرَفَجَهُ بِنِ اسْعُدٍ» وَ بِالْأَصْلِ «التَّمِيمِيُّ».

٣- (٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: «[١] فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ».

٤- (٤) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «طَرَفَهُ».

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] تَصْرِفُ بِصَرِّهَا عَنْ بَعْلِهَا إِلَى سِوَاهِ.

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: «[٣] الْهَالِكِيُّ» بِدَلِّ «الْكَاهِلِيُّ».

٧- (٧) من معلقته ص ٣١ بروايه: «مطروقه بالقاف.

٨- (٨) عن التهذيب و اللسان و [٤] بالأصل «خفافه».

٩- (٩) كذا في ديوانه و البيت من قصيده مطلعها: يا من لقلب دنف مغرم هام إلى هندٍ و لم يظلمِ .

قَلْتُ لَهَا: بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ

فِي الْوَصْلِ يَا هِنْدُ لَكِي تَصْرِمِي

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ نَظَرِ الْفَجَاءِ: «وَقَالَ: اطْرِفْ بَصْرَكَ». أَيِ اصْرِفْهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ، وَامْتَدَّ إِلَيْهِ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ.

وَ طَرَفَ بَصْرَهُ يَطْرِفُهُ طَرْفًا: إِذَا أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الْآخَرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

أَوْ طَرَفَ بَعَيْنَهُ: حَرَّكَ جَفْنَيْهَا وَ فِي الْمُحْكَمِ: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا: لَحَظَ، وَقِيلَ: حَرَّكَ شُفْرَهُ وَ نَظَرَ.

وَ الطَّرْفُ: تَحْرِيكُ الْجُفُونِ فِي النَّظْرِ، يُقَالُ: شَخَّصَ بَصِيرَهُ فَمَا يَطْرِفُ. الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ طَرْفَةٌ يُقَالُ: أَسْرِعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَ مَا يُفَارِقُنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

وَ طَرَفَ عَيْنَهُ يَطْرِفُهَا طَرْفًا: أَصَابَهَا بِشَيْءٍ كَثُوبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَدَمَعَتْ.

وَ قَدْ طَرَفْتُ، كَعُنِي أَصَابَتْهَا طَرْفَةٌ، وَ طَرَفَهَا الْحُزْنَ وَ الْبُكَاءَ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طَرَفْتُ عَيْنَهُ فِيهِ مَطْرُوفَةٌ تُطْرَفُ طَرْفًا:

إِذَا حَرَّكَتْ جُفُونَهَا بِالنَّظْرِ وَ الْأِسْمُ الطَّرْفَةُ، بِالضَّمِّ.

وَ يُقَالُ: مَا بَقِيَتْ مِنْهُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ: أَيِ مَاتُوا وَ قَتَلُوا كَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: أَوْ قَتَلُوا، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ الطَّرْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْأِسْمُ مِنَ الطَّرِيفِ وَ الْمُطْرِيفِ وَ الطَّارِفِ، لِلْمَالِ الْمُشْتَحَدِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فإِعَادَتُهُ ثَانِيًا تَكَرُّرًا لَا يَخْفَى.

وَ الطَّرِيفُ كَأَمِيرٍ: ضَمُّ الْقُعْدِيدِ وَ فِي الصَّحَاحِ: الطَّرِيفُ فِي النِّسَبِ: الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ، وَ هُوَ نَقِيضُ الْقُعْدِيدِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: رَجُلٌ طَرِفٌ وَ طَرِيفٌ: كَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ، لَيْسَ بِذِي قُعْدِيدٍ وَ قَدْ طَرِفَ، كَكَرَّمَ فِيهِمَا طَرَاْفَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ يُمَدَّحُ بِهِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الطَّرِيفُ: هُوَ الْمُتَحَدِّرُ فِي النِّسَبِ، قَالَ: وَ هُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنَ الْقُعْدِيدِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانُ طَرِيفُ النِّسَبِ، وَ الطَّرَاْفَةُ فِيهِ بَيِّنَةٌ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ.

وَ الطَّرِيفُ: الْغَرِيبُ الْمُتَلَوَّنُ مِنَ الشَّمْرِ، وَ غَيْرِهِ مِمَّا يُشْتَطَرَفُ بِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ أَبُو تَمِيمَةَ. طَرِيفٌ - كَأَمِيرٍ - ابْنُ مُجَالِدٍ الْهَجِيمِيُّ، وَ قَوْلُهُ: كَأَمِيرٍ مُسْتَدْرَكٌ، تَابِعِيُّ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، يَزُورِي عَنْ أَبِي مُوسَى وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ حَكِيمٍ (١) الْأَثْرَمُ، مَاتَ سَنَةَ ٩٥ وَ قِيلَ: سَنَةَ ٩٧ وَ تُوثَقُ أَوْزَدَهُ ابْنُ حِبَّانَ هَكَذَا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ أَوْ صَحَابِيِّي نَقَلَهُ

الصاغاني في العباب ، و اقتصر عليه، و لم أجد من ذكره في معجم الصحابه غيره، فانظره.

و طريف بن تميم العبري: شاعر نقله الصاغاني .

و طريف بن شهاب و يقال: طريف بن سليمان (٢)، و يقال: ابن سجد، و يقال: طريف الأشل، أبو سفيان السعدي يختلفون (٣) في صفاته، قال الدارقطني: ضعيف و قال أحمد و يحيى: ليس بشيء، و قال النسائي: متروك الحديث، و قال ابن حبان: متهم في الأخبار، يزوي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، و قد روى عن الحسن و أبي نصره، هكذا ذكره الذهبي في الديوان (٤)، و ابن الجوزي في الضعفاء، و نبه عليه أبو الخطاب بن دحية في كتابه العلم المشهور.

و قد بقي على المصنف أمران :

أولاً: فإنه اقتصر على طريف بن مجالد في التابعين ، و ترك غيره مع أن في الموثقين منهم جماعة ذكرهم ابن حبان و غيره، منهم: طريف بن يزيد الحنفي عن أبي موسى، و طريف العكي، عن علي، و طريف البراء (٥)، عن أبي هريرة، و طريف يزوي عن ابن عباس، و من أتباع التابعين: محمد بن طريف و أخوه موسى، روي عن أبيهما، عن علي .

و ثانياً: فإنه اقتصر في ذكر الضعفاء على واحد، و في الضعفاء و المجاهيل من اسمه طريف عدة، منهم: طريف

ص: ٣٤٨

١- (١) في التاريخ الكبير للبخاري: «حكم» بدل «ابن حكيم».

٢- (٢) في ميزان الاعتدال: و يقال: ابن سفيان.

٣- (٣) بالأصل «يحتالون» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يحتالون، لعلها: يختلفون، أخذاً مما بعده فليحرق» و هذا ما أثبتناه.

٤- (٤) و ميزان الاعتدال أيضاً، انظر ترجمته.

٥- (٥) في التاريخ الكبير للبخاري: البراد.

بُن سَيْلِمَانَ، أَبُو عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَطَرِيفُ بْنُ زَيْدِ الْحَرَائِي، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَطَرِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١) الْمُؤَصِّلِي، وَطَرِيفُ بْنُ عَيْسَى الْجَزْرِيُّ (٢)، وَطَرِيفُ بْنُ يَزِيدَ، وَطَرِيفُ الْكُوفِيُّ (٣)، وَغَيْرُهُمْ مَمَّنْ ذَكَرَهُمُ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الطَّرِيفَةُ مِنَ النَّصِيِّ كَسْفِينِهِ : إِذَا ابْيَضَّ وَ يَبَسَّ ، أَوْ هُوَ مِنْهُ إِذَا اعْتَمَّ وَ تَمَّ وَ كَذَلِكَ مِنَ الصَّلْيَانِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الطَّرِيفَةُ مِنَ النَّبَاتِ : أَوَّلُ الشَّيْءِ يَشِيْطُ طَرْفُهُ الْمَالُ فَيُرْعَاهُ كَانْنَا مَا كَانَ ، وَ شِيْطَتْ طَرِيفَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَالَ يَطْرَفُهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ بَقْلًا ، وَ قِيلَ : لِكَرَمِهَا وَ طَرَفَتِهَا ، وَ اسْتِطْرَافِ الْمَالِ إِبَاهَا (٤) .

وَ أَطْرِفَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ طَرِيفَتُهَا .

وَ أَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَتُهَا وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ: الطَّرِيفَةُ : خَيْرُ الْكَلَالِ - إِلَّا - مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ ، قَالَ: وَ مِنَ الطَّرِيفَةِ : النَّصِيُّ وَ الصَّلْيَانُ وَ الْعَنْكُتُ وَ الْهَلْتِيُّ وَ السَّحْمُ وَ الثَّغَامُ ، فَهَذِهِ الطَّرِيفَةُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ فِي فَاضِلِ الْمَرْعَى يَصِفُ نَاقِعَهُ :

تَأْبَدَتْ حَائِلًا فِي الشَّوْلِ وَ اطَّرَدَتْ

مِنَ الطَّرَائِفِ فِي أَوْطَانِهَا لَمَعَا

وَ طَرِيفُهُ ، كَجَهَنِّيَّةَ : مَاءَةٌ بِأَشْفَلِ أَرْمَامِ لِبْنِي جَدِيْمَةَ ، كَذَا فِي الْعُبَابِ . قُلْتُ : وَ هِيَ نُقْرٌ يُسْتَعْدَبُ لَهَا الْمَاءُ لِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَرْمَامِ ، وَ قِيلَ : هِيَ لِبْنِي خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ جَحْوَانَ بْنِ فُقْعَسٍ ، قَالَ الْمَرَّازِيُّ الْفُقْعَسِيُّ :

وَ كُنْتُ حَسِبْتُ طَيْبَ تَرَابِ نَجْدٍ

وَ عَيْشًا بِالطَّرِيفَةِ لَنْ يَزُولَا

وَ طَرِيفُهُ بْنُ حَاجِزٍ (٥) قِيلَ : إِنَّهُ صَاحِبُ كِتَابِ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فِي قَتْلِ الْفُجَاءَةِ السُّلَمِيِّ ، وَ قَدْ غَلَطَ فِيهِ بَعْضُ الْمُخَرِّجِينَ فَجَعَلَهُ طَرِيفَةَ بِنْتِ حَاجِزٍ ، وَ قَالَ : إِنَّهَا تَابِعِيَّةٌ لِمَتْرُو ، وَ رَدَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ مُخَضَّرٌ مِنْ هَوَازِنَ ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ فِي الْفَتْوحِ .

وَ طَرِيفٌ كُرَيْبِيُّ : ع ، بِالْبَحْرَيْنِ كَانَتْ فِيهِ وَقَعَةٌ .

وَ طَرِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الطَّرِيفِيَّاتُ مِنَ الْخَيْلِ الْمَنْشُوبَةِ .

وَ طَرِيفٌ كِحْدِيمٍ : ع ، بِالْيَمَنِ كَمَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ الطَّرَائِفُ : بِلَادٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَعْلَامِ صُبْحٍ ، وَ هِيَ جِبَالٌ مُتَنَاوِحَةٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ هِيَ لِبْنِي فَرَازَةَ .

وَ الطَّرْفُ ، مُحَرَّكَةً : النَّاحِيَةُ مِنَ التَّوَاحِي ، وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَجْسَامِ وَ الْأَوْقَاتِ وَ غَيْرِهَا ، قَالَ الرَّاغِبُ .

و أيضاً: طائفه من الشئ ٤ نقله الجوهري .

و أيضاً: الرُّجُلُ الكَرِيمُ الرَّئِيسُ و الأَطْرَافُ الجَمْعُ من ذلك، فمن الأوَّلِ قوله عزَّ و جَلَّ : لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٤) أَي: قِطْعَهُ
و،

١٦- في الحديثِ : « أَطْرَافُ النَّهَارِ:

ساعاته». و قالَ أَبُو العباسِ :أرادَ: طَرَفَيْهِ فِجَمْع، و من الثاني قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَ اسْأَلْ بِنَا وَ بِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي

أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَن يَمْنَعُ ؟ (٧)

و الأَطْرَافُ مِنَ البَدَنِ :اليدانِ و الرُّجْلانِ و الرَّأْسُ و في اللِّسانِ : الطَّرْفُ :الشَّوَاهِدُ، و الجَمْعُ أَطْرَافٌ .

و من المجازِ: أَطْرَافُ الأَرْضِ :أَشْرَافُهَا، و عُلَمَاؤُهَا و به فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَنَا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُضُ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (٨) مَعْنَاهُ مَوْتُ
عُلَمَائِهَا، و قِيلَ :مَوْتُ أَهْلِهَا، و نَقُضَ ثِمَارُهَا، و قالَ ابنُ عَرَفَةَ : مِنْ أَطْرَافِهَا :أَي نَفُتِحَ ما حَوْلَ مَكَّةَ عَلَي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و
قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَطْرَافُ الأَرْضِ :نَوَاحِيهَا، و نَقُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا :مَوْتُ عُلَمَائِهَا، فهو من غيرِ هذا، قال: و التفسيرُ على القَوْلِ الأوَّلِ (٩).

ص: ٣٤٩

١- (١) في ميزان الاعتدال: عبيد الله.

٢- (٢) في تاريخ البخاري: «العنبري» و الأصل كميزان الاعتدال.

٣- (٣) لعل طريف بن يزيد هو الحنفي المتقدم، و طريف الكوفي لعله الذي يروي عن ابن عباس. قال فيهما الذهبي في
ميزان، الاعتدال أنهما مجهولان.

٤- (٤) عن اللسان و [١] بالأصل «إياه».

٥- (٥) في أسد الغابة: «حاجر» بالراء.

٦- (٦) سورة آل عمران الآية ١٢٧. [٢]

٧- (٧) الديوان بروايه: «من يسمع» يريد: أشرف كل قبيله.

٨- (٨) سورة الرعد الآية ٤١. [٣]

٩- (٩) كذا ورد قول الأزهري ب [٤] الأصل و عبارته مضطربه و ت [٥] مام كلامه في التهذيب ٣٢٠/١٣ «طرف»: قال: و أطراف
الأرض نواحيها، الواحد: طَرَفٌ، و منه قول الله جل و عز (و ذكر الآية..). أي من نواحيها ناحيه ناحيه، و هذا على من فسر نقصها من
أطرافها فتوح الأرضيين. و أما من جعل نقصها من.

و الأَطْرَافُ مِنْكَ :أَبَواكَ و إِخْوَتُكَ و أَعْمَامُكَ ، و كُلُّ قَرِيبٍ لَكَ مَحْرَمٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ، و أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَعُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

وَ كَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي

وَ مَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحٌ

هَكَذَا فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ الْأَطْرَافَ ، و قَالَ غَيْرُهُ: جَمَعَهُمَا أَطْرَافًا؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَبُوهُ وَ مَنْ اتَّصَلَ بِهِمَا مِنْ ذَوَيْهِمَا.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوْلُهُمْ: لَا يَدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ: أَيُّ ذَكَرَهُ وَ لِسَانَهُ وَ هُوَ مُجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ قَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ: «مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرْفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ». يَرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ أَوْ نَسَبَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ فِي الْكَرَمِ، وَ الْمَعْنَى لَا- يُدْرِي أَيُّ الْوَالِدَيْنِ أَشْرَفٌ، هَكَذَا قَالَه الْفَرَّاءُ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا- يَدْرِي أَيُّ نَضِيْفِيهِ أَطْوَلُ؟ الطَّرْفُ الْأَسْفَلُ أَمِ الطَّرْفُ الْأَعْلَى، فَالنَّضْفُ الْأَسْفَلُ طَرْفٌ، وَ النِّصْفُ الْأَعْلَى طَرْفٌ، وَ الْخَصِيْرُ: مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ الصُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ، ذَلِكَ نَضِيْفُ الْبَدَنِ، وَ السَّوَاهُ بَيْنَهُمَا، كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ نَفْسُهُ أَطْوَلُ، وَ قِيلَ: الطَّرْفَانِ: الْفَمُ وَ الْأَسْتُ أَيُّ:

لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْفٌ .

وَ حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (١) قَوْلَهُمْ: لَا يَمْلِكُ طَرْفِيهِ: أَيُّ فَمُهُ وَ اسْنِيَّتُهُ إِذَا شَرِبَ الدَّوَاءَ، أَوْ الْخَمْرَ فَقَاءَهُمَا وَ سَيَّكَّرَ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَوْ لَمْ يُهَوِّذْ طَرْفَاهُ لَنَجَمَ

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجْمِ

يَقُولُ: إِنَّهُ لَوْلَا- أَنَّهُ سَلَّحَ وَقَاءَ لِقَامِ فِي صَدْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَعْلَظُ وَ أَضْحَمُّ مِنْ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجْمِ، وَ فِي حَدِيثِ طَاوُسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ، فَسُقِيَ، فَضَرِبَ، فَلَقَدَ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ وَ مَا (٢) أَذْرَى أَيُّ طَرْفِيهِ أَشْرَعُ « أَرَادَ حَلْقَهُ وَ دُبْرَهُ، أَيُّ أَصَابِهِ الْقَيْءُ وَ الْإِسْهَالُ، فَلَمْ أَذْرِ أَيُّهُمَا أَشْرَعُ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَاءَ بِأَطْرَافِ الْعَدَارِي: أَطْرَافِ الْعَدَارِي: ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أبيضٌ رِقاقٌ يَكُونُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ: هَذَا عُنُقُودٌ مِنَ الْأَطْرَافِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ فِي اللِّسَانِ: أَسْوَدُ طَوَالٌ كَأَنَّهُ الْبُلُوطُ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ الْعَدَارِي الْمُخَضَّبَةِ لَطْوَلِهِ، وَ عُنُقُودُهُ نَحْوَ الذَّرَاعِ.

وَ ذُو الطَّرْفَيْنِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ السُّودِ لَهَا إِبْرَتَانِ، إِخِيْدَاهُمَا فِي أَنْفِهَا، وَ الْأَخْرَى فِي ذَنْبِهَا يُقَالُ: إِنَّهَا تَضْرِبُ بِهِمَا فَلَا تَطْنِي الْأَرْضَ .

وَ الطَّرْفَاتُ، مُحَرَّكَةٌ: بَنُو عَبْدِ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ قَتَلُوا بِصِيْفَيْنِ مَعَ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَهُمْ: طَرِيْفٌ كَأَمِيرٍ، وَ طَرْفَةٌ مُحَرَّكَةٌ وَ مُطَّرَفٌ كَمُحَدَّثٍ.

قلت: و في بنى طييء: طريف بن مالك بن جُدعان، الذي مدحه امرؤ القيس: بَطْنٌ .

وَ ابنُ أخيه: طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك .

وَ طريف بن حِيي بن عمرو بن سلسله، و غيرهم .

وَ طرفت النافه، كفريح طرفاً: إذا رعت أطراف المرعى، و لم تختلط بالنوق، كتطرفت نقله الجوهرى، و أنشد الأصبغى:

إذا طرفت في مزع بكراتها

أو استأخرت عنها الثقال القناعس (٣)

وَ الطرف، ككتف: ضد القعيد و الصحاح: نقيض القعيد، و في المحكم: رجل طرف: كثير الآباء إلى الجد الأكبر، ليس بذي قعد، و قد طرف طرفه، و الجمع:

طرفون، و أنشد ابن الأعرابي في كثير الآباء في الشرف للأعشى:

أمرون ولأدون كل مبارك

طرفون لا يرثون سهم القعد

وَ الطرف أيضاً: من لا يثبت على امرأه و لا صاحب نقله الجوهرى .

ص: ٣٥٠

١- (١) في التهذيب و [١] اللسان: «أ [٢] أبى عبيد» و الأصل كالصاحح.

٢- (٢) عن النهاية و اللسان و بالأصل «و لا أدرى».

٣- (٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٥٦٩، و في التهذيب بروايه: «في مربع» و يروى: إذا أطرفت.

و الطَّرْفُ (١) أيضاً: ع، على سَنَتِهِ و ثَلَاثِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ، قاله الواقدي .

و نَاقَهُ طَرَفَهُ ، كَفَرِحِهِ : لا تَثْبُتُ على مَرَعَى واحِدٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال الأَصْمَعِيُّ : نَاقَهُ طَرَفَهُ : إذا كانت تُطْرِفُ الرِياضَ رَوْضَهُ بَعْدَ رَوْضِهِ .

و قال ابنُ الأَعرابِيِّ : الطَّرْفَةُ من الإِبِلِ : التي تَحَاتُّ مُقَدَّمُ فِيهَا هَرَمًا كما في العُبابِ .

١٦- و في الحَدِيثِ : كانَ إذا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ (٢) بَيْتِهِ لَمْ تَنْزِلِ البُرْمَةُ على النارِ . و نَصُّ اللِّسانِ : لَمْ تُنْزَلِ البُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ على أَحَدٍ طَرَفِيهِ : أى البُرْمَةُ أو المَوْتِ أَى ، حَتَّى يُفِيقَ من عِلَّتِهِ أو يَمُوتَ ، و إِنَّمَا جَعَلَ هَذَيْنِ طَرَفِيهِ لَأَنَّهما غايَتا أَمْرِ العَلِيلِ في عِلَّتِهِ ، فالْمُرَادُ بالطَّرْفِ هنا: غايَةُ الشَّيْءِ و مُنْتَهاهُ و جايَتِهِ .

و الطَّرَافُ ككِتابٍ : بَيْتٌ من أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ كِفاءٌ ، و هو من بُيُوتِ الأَعرابِ ، و منه

١٧- الحَدِيثُ : « كانَ عَمْرُو لِمُعاوِيَةَ كالطَّرَافِ المَمْدَدِ . و قال طَرَفَةُ بِنُ العَبْدِ :

رَأَيْتُ بِنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكَرُونِي

وَ لا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المَمْدَدِ

و الطَّرَافُ أَيضاً: ما يُؤْخَذُ من أَطرافِ الزَّرْعِ نَقَلَهُ ابنُ عَبادٍ .

و الطَّرَافُ أَيضاً: السَّبَابُ و هو ما يَتَعَاطاهُ المُجْبُونُ من المُفَاوِضِ و التَّعْرِيطِ و التَّلْوِيحِ و الإِيماءِ دُونَ التَّضَرُّيحِ ، وَ ذلكَ أَخْلَى و أَحْفُ و أَغْزَلُ ، و أَنَسَبُ من أَنْ يَكُونَ مِشافَهُهُ و كِشْفاً ، و مُصارِحَهُ و جَهْراً .

و يُقالُ : تَوَارَثُوا المَجْدَ طَرافاً : أى عن شَرَفٍ عن ابنِ عَبادٍ ، و هو نَقِيضُ التَّلادِ ، و قد أَغْفَلَهُ عندَ نَظائِرِهِ .

و المِطْرافُ : النَاقَةُ التي لا تَزَعَى مَرَعَى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيرَهُ عن الأَصْمَعِيِّ .

و المِطْرافُ كَمُكْرَمٍ هَكَذا في سائِرِ النُّسخِ ، و الصوابُ :

كَمِئْتٍ و مُكْرَمٍ ، كما في الصِّحاحِ و العُبابِ و اللِّسانِ ، فالأَقْتِصارُ على الضَّمِّ قُصورٌ ظاهِرٌ ، و هو: رِداءٌ مِنْ خَزٍّ مَرَبَّعٍ ذُو أَعلامٍ ج: مِطْرافٌ و قالَ الفَرَّاءُ: المِطْرافُ مِنَ الثِّيابِ :

الذي جُعِلَ في طَرَفِيهِ عَلمانِ ، و الأَصْلُ مُطْرافٌ بالضمِّ ، فَكَسَبُوا المِيمَ ؛ لِيَكُونَ أَحْفَ ، كما قالوا: مِغْزَلٌ ، و أَصْلُهُ مِغْزَلٌ ، من أَغْزَلَ : أى أَدِيرَ ، و كذلكِ المِصْحَفُ و المِجْسَدُ ، و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ ما نَصَّهُ: أَصْلُهُ الضَّمُّ ؛ لِأَنَّهُ في المَعْنَى ما خُوذُ مِنْ أَطْرِفٍ ، أى: جُعِلَ في طَرَفِيهِ (٣) العَلمانِ ، و لِكِنَّهُمُ اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوهُ . قُلْتُ : و قد رُوِيَ أَيضاً بِفَتْحِ المِيمِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ في تَفسِيرِ

«رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزٍّ». فَهُوَ إِذَا مُتَّلَثٌ، فَافْتَهُمَ ذَلِكَ.

و طَرْفٌ كَشَدَادٍ: عَلَمٌ .

و يُقَالُ: أَطْرَفَ الْبَلَدُ: إِذَا كَثُرَتْ طَرِيفَتُهُ وَ قَدِ مَرَّ ذِكْرُهَا.

و أَطْرَفَ الرَّجُلُ: طَابَقَ بَيْنَ جَفْنَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و أَطْرَفَ فُلَانًا: أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطَ (٤) أَحَدٌ قَبْلَكَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ مَا لَمْ يُعْطِهِ (٥) أَحَدًا قَبْلَهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللُّسَانِ.

و يُقَالُ: أَطْرَفْتُ فُلَانًا: أَيِ أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا لَمْ يَمْلِكْ مِثْلَهُ، فَأَعْجَبَهُ.

وَ الأَسْمُ الطَّرْفَةُ، بِالصُّمِّ قَالَ بَعْضُ اللُّصُوصِ بَعْدَ أَنْ تَابَ:

قُلْ لِلُّصُوصِ بَنِي اللُّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا

بِرِّ العِرَاقِ، وَ يَنْسُوا طَرْفَةَ اليَمَنِ

وَ مُطْرَفٌ، كَمُكْرَمٍ: لَقَّبَ عَبِيدُ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، لَقَّبَ بِهِ لِحُسَيْنِهِ: وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَ يُلَقَّبُ أَيْضًا بِالدَّبَّاجِ لِحِمَالِهِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

وَ يُقَالُ: فَعَلْتُهُ فِي مُطْرَفِ الأَيَّامِ، كَمُعْظَمٍ، وَ فِي مُسْتَطْرِفِهَا أَيِ: فِي مُسْتَأْنَفِهَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ المُطْرَفُ، كَمُعْظَمٍ، مِنَ الخَيْلِ: الأَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ الذَّنْبِ وَ سَائِرِ جَسَدِهِ يَخَالِفُ ذَلِكَ أَوْ أَسْوَدُهُمَا وَ سَائِرُهُ مُخَالِفٌ ذَلِكَ كِلَا القَوْلَيْنِ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو

ص: ٣٥١

١- (١) قِيدَهَا ياقوت بالتحريك.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: من أهله.

٣- (٣) في اللسان: «[٢] طرفه» و المثبت كالصحيح و [٣] التهذيب.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: لم يعطه أحداً قبله.

٥- (٥) عن هامش القاموس، و هي عبارة إحدى نسخه، و الذي بالأصل: ما لم يعط أحداً.

عَبِيدَة: من الخَيْلِ أبلقُ مُطْرَفٌ، وهو الذى رأسُه أبيضُ، وَ كذلك إذا كان ذنبُه و رأسُه أبيضينِ، فهو أبلقُ مُطْرَفٌ .

و المُطْرَفُ بهاءٍ: الشَّاهُ أسودُّ طَرْفُ ذَنْبِهَا و سائِرُهَا أبيضُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أو هى البَيْضاءُ أَطْرَافِ الأذُنَيْنِ و سائِرُهَا أسودُّ، أو سَوْدَاؤُهُمَا و سائِرُهَا أبيضُ .

و طَرْفٌ فُلَانٌ تَطْرِيفاً: إذا قَاتَلَ حَيُولَ العَسِ كَرٍ؛ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرْفٍ مِنْهُمْ فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الجُمُهورِ، كما فى الصَّحاحِ، و فى المُحْكَمِ: قَاتَلَ عَلَى أَفْصَاهُمْ و نَاحِيَّتِهِمْ و به سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا و قِيلَ: المُطْرَفُ: هو الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ .

و طَرْفَ البَعِيرِ ذَهَبَتْ سِنُهُ هَرَمًا.

و طَرْفَ عَلَى الإِبِلِ: رَدَّ عَلَى أَطْرَافِهَا .

و طَرْفَ الخَيْلِ تَطْرِيفاً: رَدَّ أَوَائِلَهَا عَلَى أَوَاخِرِهَا، و قَوْلُ سَاعِدَةَ الهُدَلِيِّ:

مُطْرَفٍ وَسَطَ أَوْلَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٍ

كَالفَحْلِ قَزَقَرٍ وَسَطَ الهَجْمِ القَطِمِ (١)

يُرْوَى بِكسْرِ الرَّاءِ و بفتحِهَا، و مَعْنَى الكَسْرِ: الَّذِي يَرُدُّ أَطْرَافَ الخَيْلِ و القَوْمِ، و روى الجُمُحِيُّ بفتحِهَا، أى مُرَدِّدٌ فى الكَرَمِ .

وَ قال المُفَضَّلُ: التَّطْرِيفُ: أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ عَلَى أَخْرِيَاتِ أَصْحَابِهِ، يُقالُ: طَرْفَ عَنَّا هذا الفَارِسُ، قال مُتَمِّمٌ رضى الله عنه:

وَ قَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى المُغْيِرَةِ أَنَّنَا

نُطْرَفُ خَلْفَ المَوْقِصَاتِ (٢) السَّوَابِقَا

وَ طَرْفَتِ المَرْأَةُ بَنَانِهَا: إِذَا خَضَبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالحِجَاءِ.

وَ مُطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْرَفٍ كَمَحِدِّثِ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، مولى مَيْمُونَةَ الهَلَالِيَّةِ، أَبُو مُضَيْبِ الهَلَالِيِّ، ثم اليَسَارِيُّ المَدِينِيُّ الفقيهُ شَيْخُ البخَارِيِّ ماتَ سنه عشرينَ وَ مائتينَ (٣)، قِيلَ: مولدُه سنه سَبْعِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مائه. وَ مُطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ العَامِرِيِّ الحَرَشِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَصِيرِيُّ تابعِيٌّ ثَقَفَهُ عابِدُ فاضِلٍ، يُقالُ: وُلِدَ فى حياهِ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَرْوَى عن أَبِيهِ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ ماتَ عُمَرُ وَ هو ابنُ عَشْرِينَ سَنَةً، رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ وَ أَبُو التَّيَّاحِ، ماتَ بعدَ طاعُونِ الجارِفِ سنه تسعِ وَ سِتِّينَ، وَ قِيلَ سَبْعِ وَ ثَمَانِينَ، وَ كانَ أَكْبَرَ من الحَسَنِ بَعشرينَ سَنَةً، كذا فى الثَّقَاتِ لابنِ حَبَّانَ، وَ فى أسماءِ رِجالِ الصَّحِيحِ ماتَ سنه خمسِ وَ تسعينَ، فأنظره.

وَ مُطْرَفُ بْنُ طَرِيفِ الكُوفِيِّ، أَبُو بَكْرِ الحارِثِيُّ ماتَ سنه ثلاثِ، وَ قِيلَ: إِحْدَى، وَ قِيلَ: اثْنَتَيْنِ وَ أربَعِينَ وَ مائه.

وَ مُطْرَفُ بْنُ مَعْقِلٍ يَرْوَى عن ثابِتِ [البُنَانِي] (٤).

و مُطَّرَفُ بْنُ مَازِنِ أَبُو أَيُّوبَ الصَّنْعَانِيُّ الكِنَانِيُّ، قَاضِي الِیَمَنِ، یُرَوِّی عَنِ مَعْمَرٍ وَ ابْنِ جُرَیجٍ (٥) مُحَدِّثُونَ وَ قَدْ ضَعَّفَ الْأَخِيرَانِ .

وَ فَاتَهُ مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ: مُطَّرَفُ بْنُ عَوْفٍ الَّذِي يَرَوِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَ مُطَّرَفُ بْنُ مَالِكٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ .

وَ مُطَّرَفُ الْعَامِرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ هِنْدٍ، ذَكَرَهُمْ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ .

وَ اطَّرَفُ الشَّيْءِ، كَأَفْتَعَلْتُ: اشْتَرَيْتُهُ حَدِيثًا يُقَالُ: بَعِيرٌ مُطَّرَفٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ

دَامِيَ الْأَظْلُ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ (٦)

أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ هَوَاهَا كَالْبَعِيرِ الَّذِي اشْتَرَى حَدِيثًا، فَلَا يَزَالُ يَحِنُّ إِلَى الْأَفِيهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمُطَّرَفُ: الَّذِي اشْتَرَى مِنْ بَلَدٍ آخَرَ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ.

وَ اخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ تَطَارِيفَ: أَيِ اطَّرَافِ أَصَابِعِهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ اشْتَطَرَفَهُ: عَدَّهُ طَرِيفًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٣٥٢

١- (١) ديوان الهذليين ٢٠٦/١ في شعر ساعده بن جؤيه الهذلي.

٢- (٢) التهذيب بروايه: المرقصات.

٣- (٣) في ميزان الاعتدال: مات سنه عشرين و مائتين عن ثلاث و ثمانين سنه.

٤- (٤) زياده عن ميزان الاعتدال.

٥- (٥) مات بالرقه و قيل بمنبج، يقال في سنه ١٩١، عن ميزان الاعتدال.

٦- (٦) بالأصل «بعيد الشأو» و المثبت عن الديوان ص ٥٦٩ و التهذيب. و السأو: الهمة.

وَ اسْتَطْرَفَ الشَّيْءُ: اسْتَحْدَثَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً، وَ مِنْهُ الْمَالُ الْمُسْتَطْرَفُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَنْدَرُكَ عَلَيْهِ:

الطَّرْفُ مِنَ الْعَيْنِ: الْجَفْنُ .

وَ الطَّرْفُ: إِطْبَاقُ الْجَفْنِ عَلَى الْجَفْنِ .

وَ طَرْفَ يَطْرِفُ طَرْفًا: لَحَظَ، وَ قِيلَ: حَرَّكَ شُفْرَهُ وَ نَظَرَ.

وَ طَرْفَهُ يَطْرِفُهُ، وَ طَرْفَهُ، كِلَاهُمَا: إِذَا أَصَابَ طَرْفَهُ، وَ الْاسْمُ الطَّرْفَةُ .

وَ عَيْنٌ طَرِيفٌ: مَطْرُوفَةٌ .

وَ الطَّرْفُ، بِالْكَسْرِ مِنَ الْحَيْلِ: الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ (1) وَ الْعُنُقُ، الْمُطْرَفُ الْأُذُنَيْنِ .

وَ تَطْرِيفُ الْأُذُنَيْنِ: تَأْلِيلُهُمَا، وَ هُوَ دِقَّةُ أَطْرَافِهِمَا .

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: خَيْرُ الْكَلَامِ مَا طَرَفَتْ مَعَانِيهِ، وَ شَرَفَتْ مَبَانِيهِ، وَ التَّنْذَةُ آذَانُ سَامِعِيهِ.

وَ طِرَافٌ: جَمْعُ طَرِيفٍ، كَطَرِيفٍ وَ طِرَافٍ، أَوْ طَارِفٍ، كصَاحِبٍ وَ صِحَابٍ، أَوْ لُغَةً فِي الطَّرِيفِ، وَ بَكُلٌّ مِنْهَا فُسْرٌ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

فَدَى لِفَوَارِسِ الْحَيِّينِ غَوْثِ

وَ زِمَانَ التَّلَادِ مَعَ الطَّرَافِ

وَ الْوَجْهُ الْأَخِيرُ أَقْبَسُ؛ لِاقْتِرَانِهِ بِالتَّلَادِ.

وَ أَطْرَفَهُ: أَفَادَهُ الْمَالَ الطَّرَافِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَيْطُ وَ تَأْدُوهَا الْإِفَالُ مَرْبَةً

بِأَوْطَانِهَا مِنْ مُطْرَفَاتِ الْحَمَائِلِ

قَالَ: مُطْرَفَاتٌ: أَطْرَفُوهَا عَنِيْمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَ رَجُلٌ مُطْرَفٌ: لَا يَنْبِتُ عَلَى أَمْرٍ.

وَ طَرْفَهُ عَنَا شُعْلٌ: حَبَسَهُ.

وَ طَرْفَهُ : إِذَا طَرَدَهُ، عَنْ شَمْرِ.

وَ اسْتَطَرَفَتِ الْإِبِلَ الْمَرْتَعِ : اخْتَارَتْهُ، وَقِيلَ : اسْتَأْنَفَتْهُ.

وَ الطَّرِيفُ -الذى هو نَقِيضُ القُعْدِيدِ- يُجْمَعُ عَلَى طُرْفٍ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ طُرْفٍ بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، وَ طُرَافٍ كَرَمِيَانٍ، الْأَخِيرَانِ شَاذَانِ، وَ مِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْشَى :

هُمُ الطُّرْفُ الْبَادُو الْعُدُوُّ، وَ أَنْتُمْ

بِقُصْوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الْوَقَائِصَا (٢)

هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْإِطْرَافُ : كَثْرَةُ الْآبَاءِ .

وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : هُوَ أَطْرَفُهُمْ : أَيْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الطُّرْفِيُّ -فِي النَّسَبِ- : مَا خُوذُ مِنَ الطَّرْفِ ، وَ هُوَ الْبُعْدُ، وَ الْقُعْدَى أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الطُّرْفِيِّ ، قَالَ : وَ صَحَّفَهُ ابْنُ وَ لَادٍ، فَقَالَ : الطُّرْقِيُّ بِالْقَافِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : «كَانَ لَا يَتَطَرَّفُ مِنَ الْبَوْلِ» .

أَيْ لَا يَتَبَاعَدُ، مِنَ الطَّرْفِ (٣) .

وَ تَطَرَّفَ عَلَى الْقَوْمِ : أَغَارَ .

وَ تَطَرَّفَ الشَّيْءُ : صَارَ طَرَفًا .

وَ الْأَطْرَافُ : الْأَصَابِعُ (٤) ، وَ لَا تُفْرَدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ، كَقَوْلِكَ : أَشَارَتْ بِطَرْفِ إِصْبِعِهَا، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَّمَهُ (٥)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى الطَّرْفِ الْوَاحِدِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ : عَنَّمَهُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَ هُوَ طِفْلٌ، وَ جُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ» .

أَيْ : كَانَ يَمَصُّ أَصَابِعَهُ، فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغَذِّيهِ .

وَ طَرَفَ الشَّيْءِ، وَ تَطَرَّفَهُ: اخْتَارَهُ، قَالَ سُؤَيْدُ الْعُكْلِيُّ:

أُطَرِّفُ أَبْكَارًا كَأَنَّ وُجُوهَهَا

وُجُوهٌ عَدَارَى حُسْرَتْ أَنْ تُقَنَّعَا

وَ كُلُّ مُخْتَارٍ: طَرَفٌ، مُحْرَكَةٌ، وَ الْجَمْعُ أَطْرَافٌ، قَالَ:

ص: ٣٥٣

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «أو العنق».

٢- (٢) بالأصل «يأكلون الرقائصا» و المثلث عن الديوان و التهذيب. و فى التهذيب أيضاً: «الناكو» بدل «البادو».

٣- (٣) زيد فى النهايه و [٢] اللسان [٣] أى: الناحيه.

٤- (٤) فى التهذيب: اسم الأصابع.

٥- (٥) الرجز لرؤبه أراجيزه ص ١٥٠ و بعده: إذ حب أروى همه و سدمه.

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا

وَ سَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ (١)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عَنَى بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مَا يَتَّعَاظُهُ الْمُحِبُّونَ مِنَ الْمُفَاوِضَةِ وَ التَّغْرِيبِ وَ التَّلْوِيحِ .

وَ طَرَائِفُ الْحَدِيثِ : مُخْتَارُهُ أَيْضًا كَأَطْرَافِهِ ، قَالَ :

أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَ مَجْلِسِهَا

طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

وَ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدُنِي مَقَّةً

مَا لِحَدِيثِ الْمُؤْمُوقِ مِنْ تَمَنٍ

وَ الطَّرْفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّحْمُ .

وَ يُقَالُ : فُلَانٌ فَاسِدُ الطَّرْفَيْنِ : إِذَا كَانَ حَبِيثَ اللِّسَانِ وَ الفَرْجِ .

وَ قَدْ يَكُونُ طَرْفًا الدَّائِبَةُ : مُقَدَّمَهَا وَ مُؤَخَّرَهَا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذُبَابًا وَ سُرْعَتَهُ .

تَرَعَى طَرْفَيْهِ يَعْسِلَانِ كِلَاهُمَا

كَمَا اهْتَرَّ عَوْدُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الطَّرْفَانِ فِي الْمَدِيدِ : حَذْفُ أَلِفِ فَاعِلَاتَيْنِ وَ نَوْنِهَا ، هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ ، وَ إِنَّمَا حُكِمَ أَنْ يَقُولَ :

التَّطْرِيفُ : حَذْفُ أَلِفِ فَاعِلَاتَيْنِ وَ نَوْنِهَا ، أَوْ يَقُولَ : الطَّرْفَانِ :

الأَلْفُ وَ النُّونُ الْمَحذُوفَتَانِ مِنَ فَاعِلَاتَيْنِ .

وَ تَطَّرَفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، قَالَ :

دَنَا وَ قَرُنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَّرَفَا

وَ الْمِطْرَفُ ، كَمِنْبِرٍ وَ مَقْعَدٍ : لُغْتَانِ فِي الْمِطْرِفِ ، كَمُحْسِنٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَأَخْرُ - وَ قَدْ قَدِمَ مِنْ سَيْفَرٍ - هَلْ وَرَاءَكَ طَرِيفَهُ خَبْرٌ تُطْرِفُنَا بِهِ ؟ يَعْنِي خَبْرًا جَدِيدًا ، وَ مُعَرَّبَةً

خير: مثله (٣).

وَ الطَّرْفَةُ وَ الْأَطْرُوفَةُ، بضمهما: كُلُّ شَيْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعَجَبَكَ، وَ هُوَ الطَّرِيفُ. وَ رَجُلٌ طَرِيفٌ بَيْنَ الطَّرَافَةِ: ماضٍ هَشٌّ .

وَ الطَّرْفَاءُ: مَنْبَتُ الطَّرْفَةِ، وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِقُرْبِ مِصْرَ، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

وَ الطَّرِيفَاتُ (٤)، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

تَزَعَى سُمَيْرَاءُ إِلَى أَعْلَامِهَا

إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا (٥)

وَ نَاقَةٌ مُسْتَطْرِفَةٌ: طَرِيفَةٌ .

وَ طَرِيفَةُ الْمُجَاشِعِيِّ: أَخُو الْفَرَزْدَقِ .

وَ جَزِيرَةُ طَرِيفٍ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَرِبَ الْأَنْدَلُسِ .

وَ طَرِيفَةُ الْكَاهِنَةِ سَتْدُكْرٌ مَعَ شِقِّ .

وَ طَرِيفَةٌ بِالضَّمِّ، الْكَرَجِيَّةُ: حَدَّثَتْ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ أَبِي حَزْبٍ، وَ عَنْهَا ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

وَ الطَّرِيفِيُّ، بضم ففتح: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَحْمَدُ الْأَدِيبُ حَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ .

وَ بِالْفَتْحِ: طَرِيفُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرِيفِيِّ، ذَكَرَهُ حَمَزُهُ فِي تَارِيخِهِ.

وَ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ طِعَانَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّرِيفِيُّ الْبَصِيرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ، وَ ابْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ عَبْدُ اللَّهِ، رَوَى عَنِ الْخَشَوِيِّ، وَ رَوَى أَحْمَدُ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ طَاوُسٍ .

وَ قَدْ سَمَوْا مَطْرَفًا، كَمَنْبَرٍ، مِنْهُمْ: مَطْرَفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَطْرَفٍ، وَ أَحْوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، سَمِعَا مِنْ يُونُسَ بْنِ يَحْيَى الْهَاشِمِيِّ بِمَكَّةَ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سُلَيْمٍ فِي تَارِيخِهِ .

وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مَطْرَفٍ (٦) - كَمَعْظَمٍ - الْمُطْرَفِيُّ ٦ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْعَبْدِيِّ .

وَ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَطْرَفٍ الْمُطْرَفِيُّ الْأَسْتَرَابَادِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَشْجِّ (٧).

١- (١) اللسان و معه بيت آخر بدون نسبة، و اختلف فى قائلهما انظر حاشيه المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) اللسان « [١] المتتابع » بالياء.

٣- (٣) فى التهذيب: يعنى خبرًا جديدًا قد حدث. و مثله: هل من مغربه خير.

٤- (٤) فى معجم البلدان «طُرَيْفَه» و الأصل كاللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و معجم البلدان و نسبه ياقوت للفقعسى و روايه الأول فى اللسان: رعت سميراء إلى أرمامها و فى ياقوت: رعت سميسارا إلى أرمامها.

٦- (٦) نص ابن حجر على الضم و الفتح و التشديد، و فى اللباب بكسر الراء المشدده.

٧- (٧) عن التبصير ١٣٧٠/٤ و بالأصل «الأشجع».

طرهف

المُطْرَهْفُ ، كُشْمَعِلٌ : الحَسَنُ التَّامُّ مِنَ الرِّجَالِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا (١) فَوْهَدًا

عِجْزَةً شَيْخِيْنَ غَلَامًا أَمْرَدًا

كذا في الصُّحاح ، وَيُرْوَى : «غَلَامًا أَسْوَدًا» وَيُرْوَى :

«يُسَمَّى الْأَسْوَدًا» .

طعسف

الطَّعْسَفَةُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

هِيَ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا وَ مَعْنَاهُ : الخَبِطُ بِالْقَدَمِ . قُلْتُ : وَ لَذَا أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ مَا أَدَقَّ نَظْرَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : مَرَّ يُطْعَسِفُ فِي الْأَرْضِ : إِذَا مَرَّ يَخْبِطُهَا وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا .

طفف

طَفَّفَهُ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ابْنُ قَيْسٍ الغِفَارِيُّ : صَحَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ ، أَوْ الصَّوَابُ طَفَّفَهُ بِالْهَاءِ أَوْ طَفَّفَهُ بِالْقَافِ وَ سَيَأْتِي أَوْ طَحَّفَهُ بِالْخَاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ (٢) .

طفف

الطَّفِيفُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الطَّفِيفُ : الغَيْرُ التَّامُّ .

وَ طَفُّ المَكُوكِ وَ الإِنَاءِ ، وَ كَذَلِكَ طَفَّفَهُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ طَفَّافُهُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ : مَا مَلَأَ أَصْبَارَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الإِنَاءَ .

أَوْ هُوَ مَا بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ مَسْحِ رَأْسِهِ كَمَا فِي المُحَكَّمِ أَوْ هُوَ جِمَامُهُ بِالْكَسْرِ وَ الفَتْحِ .

أَوْ هُوَ مِلْؤُهُ يُقَالُ : هَذَا طَفُّ المِكْيَالِ ، وَ طَفَّافُهُ : إِذَا قَارَبَ مِلْأَهُ ، وَ

١٦- فِي الخَيْدِيْثِ : «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصِّيَاحِ لَمْ تَمْلُؤُوهُ» . وَ هُوَ أَنْ يَقْرَبَ أَنْ يَمْتَلِيَّ فَلَـ يَفْعَلُ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَاهُ كُلُّكُمْ فِي الانْتِسَابِ إِلَى أَبٍ وَاحِدٍ بِمَنْزِلِهِ وَاحِدِهِ ، فِي النَّقْصِ وَ التَّقْصِيرِ عَنْ غَايَةِ التَّمَامِ ، وَ سَبَّهَهُمْ فِي نُقْصَانِهِمْ بِالْكَيْلِ

الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمَلَأَ الْمِكْيَالَ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفَاضِلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ ، وَ لَكِنْ بِالتَّقْوَى . أَوْ طُفَافُ الْإِنَاءِ ، وَ طُفَافُ تَهْ ، بَضَمَهُمَا : أَعْلَاهُ وَ فِي الصَّحَاحِ : هُمَا مَا فَوْقَ الْمِكْيَالِ .

وَ الطُّفَافُ كَسَحَابٍ ، وَ كِتَابٌ : سَوَادُ اللَّيْلِ عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

عَقْبَانُ دَجْنٍ بَادَرَتْ طُفَافًا

صَيْدًا وَ قَدْ عَايَنَتِ الْأَسْدَافَا

فَهِيَ تَضُمُّ الرِّيشَ وَ الْأَكْتَافَا

وَ إِنَاءٌ طَفَانٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ طُفَافَهُ تَقُولُ مِنْهُ : أَطْفَفْتُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ الَّذِي قَرَبَ أَنْ يَمْتَلِيَّءَ وَ يُسَاوِيَ أَعْلَاهُ .

وَ الطُّفَافَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الطَّنْفَةُ مَحْرَكَةً : مَا فَوْقَ الْمِكْيَالِ الْأُولَى عَنْ الْجَوْهَرِيِّ أَوْ الْأُولَى : مَا قَصَرَ عَنْ مِلْءِ الْإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَ غَيْرِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

٣- وَ الطُّفُّ : عَ ، قُرْبَ الْكُوفَةِ وَ بِهِ قُتِلَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ . وَ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ تَجْرِي قَرِيبًا مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الطُّفُّ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيفِ الْعِرَاقِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ طُفًا لِأَنَّهُ دَنَا مِنَ الرِّيفِ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمْعِيُّ :

أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

وَ قَالَ أَيْضًا :

تَبَيْتُ سَكَارَى مِنْ أُمَّيَّةٍ نَوْمًا

وَ بِالطُّفِّ قَتْلَى مَا يَنَامُ حَمِيمَهَا

وَ قِيلَ : طُفُّ الْفُرَاتِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ مِنَ الْجَانِبِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الشَّاطِئَةُ مِنْهُ ، قَالَه اللَّيْثُ ، قَالَ شُبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ عَلَيْهِمْ

إِوَزُّ بَاعَلَى الطُّفِّ عَوْجُ الْحَنَاجِرِ

كَالطَّفَاطِ وَهُوَ شَاطِئُ الْبَحْرِ.

وَ طَفَّهُ بِرَجْلِهِ أَوْ بِيَدِهِ: إِذَا رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

ص: ٣٥٥

١- (١) عن الصحاح و اللسان و بالأصل «مترهفاً».

٢- (٢) انظر أسد الغابه «طهفه بن قيس».

و طَفَّ الشَّيْءُ مِنْهُ: إِذَا دَنَا وَ مِنْهُ سُمِّيَ الطَّفُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

و طَفَّ النَّاقَةَ يَطْفُهَا طَفًّا : شَدَّ قَوَائِمَهَا نَقْلَهُ الصَّاعِغِيُّ .

و قَوْلُهُمْ: حُذِّ مَا طَفَّ لَكَ ، وَ أَطَفَّ لَكَ ، وَ اسْتَطَفَّ لَكَ:

أَيُّ حُذِّ مَا ارْتَفَعَ لَكَ ، وَ أَمْكَنَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و زَادَ غَيْرُهُ: دَنَا مِنْكَ وَ تَهَيَّأَ، وَ قِيلَ: أَشْرَفَ وَ بَدَأَ لِيُؤْخَذَ، وَ الْمَعْنَيَانِ، مَتَجَاوِرَانِ ، وَ مَثَلُهُ: حُذِّ مَا دَقَّ لَكَ وَ اسْتَدَقَّ: أَيُّ مَا تَهَيَّأَ (١)، قَالَ الْكِسَائِيُّ ، - فِي بَابِ قَنَاعَةِ الرَّجُلِ بَعْضِ حَاجَتِهِ، يَحْكِي عَنْهُمْ - : حُذِّ مَا طَفَّ لَكَ وَ دَعَّ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ: أَيُّ ارْضَ بِمَا يُمَكِّنُكَ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الطَّافَّةُ: مَا بَيْنَ الْجِبَالِ وَ الْقِيَعَانِ ، وَ مِنَ الْبُسْتَانِ: مَا حَوَالَيْهِ وَ الْجَمْعُ طَوَافٌ .

وَ الطَّفْطَفَةُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ وَ كَذَا: الْخَوْشُ ، وَ الصُّقْلُ ، وَ السُّوْلَاءُ (٢)، وَ الْأَفْقَةُ كُؤْلُهُ: الْخَاصِرَةُ نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ نُقِلَ الْكِسْرُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ .

أَوْ هِيَ: أَطْرَافُ الْجَنْبِ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَضْلَاعِ .

أَوْ كُلُّ لَحْمٍ مُضْطَرَبٍ طَفْطَفَةً، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بَقَايَا

طَفَاطِفِ لَحْمٍ مَنُحْوِضٍ مَشِيقٍ (٣)

أَوْ هِيَ: الرَّخِصُ مِنْ مَرَاقِ الْبَطْنِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ:

مُعَاوِدٌ قَتَلَ الْهَادِيَاتِ شَوَاوَهُ كَبِيرِطِيلٍ

مِنَ الْوَحْشِ قُصْرَى رَخِصَةً وَ طَفَاطِفُ (٤)

وَ فِي اللَّسَانِ: وَقِيلَ: هِيَ مَا رَقَّ مِنْ طَرَفِ الْكَبِدِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ سَوْدَاءٌ مِثْلُ التُّرْسِ نَارَعَتْ صُحْبَتِي

طَفَاطِفُهَا لَمْ تَسْتَطِعْ دُونَهَا صَبْرًا

ج: طَفَاطِفُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

وَ الطَّفْطَافُ: أَطْرَافُ الشَّجَرِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ :

أَوْيْنَ إِلَى مُلَاطِفِهِ خُضُودٍ

مَا كَلَّهِنَّ طَفَافُ الرُّبُولِ

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الطَّفَافُ هُنَا: النَّاعِمُ الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: وَرَقُ الْعُصُونِ .

وَ فَرَسٌ طَفَافٌ ، كَشَدَادٍ، وَ كَذَلِكَ طَفٌّ ، وَ خَفٌّ ، وَ دَفٌّ أَخَوَاتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْأَخِيرَانِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ أَطَفَّ عَلَيْهِ ، وَ أَطَّلَّ عَلَيْهِ: أَيِ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَ أَطَفَّ الْكَيْلَ : أُبْلَغَهُ طَفَافَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قِيلَ :

أَخَذَ مَا عَلَيْهِ .

وَ أَطَفَّتِ النَّاقَةُ : وَ لَدَّتْ لِغَيْرِ تَمَامٍ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ نَصَّه فِي الْمُحِيطِ : أَلْقَتْ وَ لَدَّهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَطَفَّ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ : إِذَا طَبَّنَ لَهُ وَ أَرَادَ خَتْلَهُ، وَ أَتَشَدَّ :

أَطَفَّ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفٌ

وَ أَطَفَّ عَلَيْهِ بِحَجَرٍ : تَنَاوَلَهُ بِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَطَفَّ لَهُ : إِذَا أَرَادَ خَتْلَهُ هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَ أَطَفَّ عَلَيْهِ وَ نَصَّ أَبِي زَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ : أَطَّلَّ عَلَى مَالِهِ، وَ أَطَفَّ عَلَيْهِ: مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ بِهِ .

وَ طَفَّفَ تَطْفِيفًا : بَخَسَ فِي الْكَيْلِ وَ الْوِزْنِ ، وَ نَقَصَ الْمِكْيَالَ وَ هُوَ أَنْ لَا يَمْلَأَهُ إِلَى أَصْبَارِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ يُبَلِّغُ لِلْمُطَفِّينَ (٥) فَالتَّطْفِيفُ : نَقْصٌ يَخُونُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي كَيْلٍ إِلَى مِقْدَارِ الْحَقِّ فَلَا يُسَيِّمِي تَطْفِيفًا ، وَ لَا يُسَيِّمِي بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ مُطَفِّفًا عَلَى إِطْلَاقِ الصَّفِّهِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى حَالِ تَتَفَاحَشٍ ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُطَفِّفُونَ : الَّذِينَ يُنْقُصُونَ الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ ، قَالَ : وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْفَاعِلِ : مُطَفَّفٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَسْرِقُ فِي الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ إِلَّا الشَّيْءَ الْخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وَ إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ طَفَّ الشَّيْءِ ، وَ هُوَ جَائِبُهُ، وَ قَدْ

ص: ٣٥٦

١- (١) نقله الأزهرى عن أبي زيد.

٢- (٢) فى اللسان: السُّولا، و مثله فى التهذيب و لم يضبطها.

٣- (٣) ديوان الهذليين ٨٧/١ بروايه: «قليل لحمه» و «محموص» بدل «منحوض» و مؤدى الروايتين واحد. و هو الذى قد ذهب لحمه.

- ٤- (٤) البيت لأوس بن حجر كما في الجمهره ١٠٧/١ و [١] هو في ديوانه باختلاف الروايه.
- ٥- (٥) الآيه الأولى من المطففين.

فَسَرَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ: وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (١) أَي: يُنْقِصُونَ .

و طَفَّفَ الطَّائِرُ: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و طَفَّفَ بِهِ الْفَرَسُ : إِذَا وَثَبَ بِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: -لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَبَقَ الْخَيْلَ (٢) فَقَالَ: «كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ، فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَّفَ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ» .

أَي: وَثَبَ بِي حَتَّى (٣) جَاذَهُ، قَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ :

إِذَا مَا تَلَقَّيْتُهُ الْجَوَائِثِمْ لَمْ يَحْمِ

وَ طَفَّفَهَا وَثَبًا إِذَا الْجَرِيُّ أَعْقَبَا

وَ طَفَّفَتِ الرَّجُلُ: اسْتَرْخَى فِي يَدِ (٤) خَصْمِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ التَّرْكِيبُ يُدُلُّ عَلَى قَلْبِهِ الشَّيْءَ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ أَطْفٌ فَلَانٌ لِفُلَانٍ: إِذَا طَبَنَ لَهُ، وَ أَرَادَ خَثْلَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اسْتَطَفْتُ حَاجَتَهُ: إِذَا تَهَيَّأْتُ وَ يُسْرَتُ .

وَ اسْتَطَفَّ السَّنَامُ: ارْتَفَعَ .

وَ أَطَفَّهُ هُوَ: مَكَّنَهُ .

وَ يُقَالُ:

« أَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى فَصَبَرَ » (٥)

أَي: أَذْنَاهُ مِنْهُ فَقَطَعَهُ .

وَ إِنَاءٌ طَفَّانٌ: مَلَانٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الطَّفُّ: فِئَاءُ الدَّارِ .

وَ طَفَّفَ الْإِنَاءَ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ .

وَ طَفَّفَ عَلَى الرَّجُلِ : إِذَا أَعْطَاهُ أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ . وَ طَفَّفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا : رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، وَ حَادَيْتُهُ بِهِ .

وَ طَفَّفَ : نَقَصَ ، وَ أَيْضًا : وَفَّى .

وَ طَفَّفَ عَلَى عِيَالِهِ : فَتَّرَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الطَّفِيفُ : الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ .

وَ طَفَّ الحَائِطُ طَفًّا : عَلَاهُ .

وَ الطَّفَافَةُ بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ يَبْقَى فِي الإِنَاءِ .

وَ أَطَفَّ لَهُ السَّيْفُ : أَهْوَى بِهِ إِلَيْهِ ، وَ غَشِيَهُ بِهِ .

وَ طَفَفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

وَ أَنَا نَا عِنْدَ طَفَافِ الشَّمْسِ : أَي عِنْدَ دُنُوبِهَا لِلْغُرُوبِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

طقف

طَقَفَهُ بِنُ قَيْسِ الغِفَارِيِّ : صَيَّحَابِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ يَعْيشُ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الجَمَاعَةُ هُنَا .

أَوْ الصَّوَابُ : طَخَفَهُ ، بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ أَوْ بِالخَاءِ المُهْمَلَةِ .

أَوْ : طَغَفَهُ بِالغَيْنِ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ تَقَدَّمَ .

أَوْ هُوَ : قَيْسُ بْنُ طَخَفَةَ ، أَوْ يَعْيشُ بْنُ طَخَفَةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ ، غِفَارِيُّ شَامِيٌّ .

أَوْ هُوَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ طَخَفَةَ لَهُ وَ لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وَ حَدِيثُهُ مُضْطَرَبٌ .

أَوْ : طَهَفَهُ بِنُ أَبِي ذَرٍّ كَمَا سَيَأْتِي .

طلحف

ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا طَلْحِفًا ، كَبْرَ طِيلِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ زَادَ غَيْرُهُ : طَلْحِفًا ، مِثْلَ سَمْنِدٍ ، وَ طَلْحِفًا مِثْلَ جِرْدِخْلِ ، وَ طَلْحِفًا مِثْلَ سَبْحَلٍ وَ طَلْحَفَى ، مِثْلَ حَبْرُكِي وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ طَلْحَفًا مِثْلَ قَوْطَاسٍ أَيْ ضَرْبًا شَدِيدًا وَ قَالَ شَمِرٌ : جُوعٌ طَلْحَفٌ كَسْبَحَلٍ ، وَ جِرْدِخْلٍ أَيْ :

شَدِيدٌ وَّأَنْشَدَ:

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلْحُفُ وَحُبُّهَا

عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ (٤)

ص: ٣٥٧

١- (١) سورة المطففين الآية ٣. [١]

٢- (٢) فى التهذيب: سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ.

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان: [٢] حتى كاد يساوى المسجد.

٤- (٤) التكملة: فى يدى .

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] جاءت العبارة فى اللسان [٤] نثرًا و الذى فى الأساس صدر بيت لعدى بن زيد و تمامه فيه:

أطف لأنفه موسى قصيرٌ ليجدعه و كان به ضنينا و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى عبارة الأساس.

٦- (٦) اللسان بروايه: «الطلخف» بالخاء المعجمه.

و اللّام أَصِيلِيَّةٌ، لِدِكْرِهِمُ الطَّلْحَفِي فِي بَابِ فَعَلَى مَعَ حَبْرَكِي مِنْهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (١) وَ غَيْرُهُ، وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ جَعَلَ اللّامَ زَائِدَةً، وَ أوردَهُ فِي «طخف»، وَ لو كانت اللّامُ زائِدَةً لكانَ وَزْنُهُ فَلَعَلًا.

طخف

ضَرَبْتُ طَلْحِيفًا، بِالْحَاءِ، كَالْحَاءِ فِي لُغَاتِهِ وَ كَذَلِكَ مِنَ الطَّعْنِ وَ الْجُوعِ، وَ قد أَهْمَلَهُ الجوهريُّ هنا، وَ أوردَهُ فِي «طخف» بِنَاءً عَلَى أَنَّ اللّامَ زَائِدَةٌ، وَ قد وَهَمَهُ الصّاعانيُّ، وَ قال حَسَنًا:

أَقْمَنَا لَكُمْ ضَرْبًا طَلْحَفًا مُنْكَالًا

وَ حُزْنَاكُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَ قال آخِرُ:

ضَرْبًا طَلْحَفًا فِي الطَّلِي سَخِينًا

طلف

ذَهَبَ دَمُهُ وَ كَذَلِكَ ما لَهُ طَلْفًا بِالْفَتْحِ وَ يُحَرِّكُ :

أى هَدَرًا باطلاً، قال أبو عمرو: بالطاءِ و الطّاءِ، قال الأزهرى: هكذا سَمِعْتُهُ بالوجهين، وَ قال الأَفْوُهُ الأودى :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلْفٌ ما نالَ مِنّا وَ جبارٌ

وَ الطَّلْفُ، مُحَرَّكَةٌ: العطاءُ وَ الهِبَةُ، تقول: أَطْلَفَنِي وَ أَشْلَفَنِي، وَ السَّلْفُ: ما يُقْتَضَى، نقله الجوهريُّ، وَ ابنُ فارسٍ، وَ أنشَدَ:

وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا نُصَابٌ بِهِ

ما عِشْتَ فِينا وَ إنْ جَلَّ الرُّزَى طَلْفُ

[وَ الهَيْئُ مِنَ الشَّيْءِ] (٢).

قال: وَ قولُهُم: إنَّ الطَّلْفَ: الفضلُ، ليسَ بشيءٍ، إلاَّ أَنْ يُرادَ بِهِ الفاضِلُ عن الشَّيْءِ وَ الطَّلِيفُ كَأَمِيرٍ: الشَّيْءُ المَأخُودُ.

وَ أَيضًا: الهَدْرُ وَ الباطِلُ قال رُوْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدَى أَمْوالِهِمْ طَلِيفُ

أى:باطلٌ: و قال يونسُ: ذَهَبَ فُلَانٌ بِالْمَالِ طَلِيفًا: أى بغيرِ حَقٍّ، و الظاءُ المعجمه لغه فيه. و الطَّلْفَانُ مُحَرَّكَةٌ: أَنْ يَغِيَا فَيَعْمَلَ عَلَى الكَلَالِ، أو صوابه بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمه هكذا صَوَّبَهُ الأزهريُّ، و قد تَقَدَّمَ.

و فى نوادرِ الأعرابِ: أَشْلَفَه كذا: أَفْرَضَه، و أَطْلَفَه كذا: وَهَبَه و نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أيضاً هكذا.

و أَطْلَفَه أيضاً: أَهْدَرَه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: أَطْلَفَ فُلَانٌ: بَطَلَ ثَأْرُ خَصْمِهِ.

قال: و طَلَّفَ عَلَيْهِ تَطْلِيفًا: زَادَ و الظاءُ لغه .

طلف

الطَّلْنَفِيُّ، كحَبْرَكِي، و الطَّلْنَفُ، بِالْهَمْزِ أَهْمَلَه الجوهريُّ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو الكَثِيرُ الكَلَامِ يُهْمَزُ و لا يُهْمَزُ.

و قال أبو زَيْدٍ: جَمَلٌ مُطْلَنْفِيُّ السِّنَامِ: لاصِقُهُ و قد لا يُهْمَزُ.

و اطلَّنَفَاتٌ: لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ فَأَنَا مُطْلَنْفِيٌّ، و كذلك الطَّلْنَفِيُّ، و قد يُهْمَزَانِ، قال عَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ:

مُطْلَنْفِيَيْنَ عِنْدَهَا كالأَطْلَا

قال الصَّاعِقَانِيُّ: و قد ذَكَرْتُ هَذِهِ اللُّغَاتِ فى تَرْكِيبِ «طَلْفٍ».

قُلْتُ: و هو صَنِيعُ ابنِ دُرَيْدٍ و الأزهريِّ و صاحِبِ اللِّسَانِ .

طنف

الطَّنْفُ، بِالْفَتْحِ، و بِالضَّمِّ، و مُحَرَّكَةٌ، وَ بَضْمَتَيْنِ: الحَيِّدُ مِنَ الجَبَلِ، و هو: ما نَتَأَّ مِنْهُ، و رَأْسٌ مِنْ رُؤُوسِهِ و قِيلَ: هو: شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَبَلِ، فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ، و اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى التَّحْرِيكِ ج: أَطْنَفٌ وَ طُنُوفٌ قال أبو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ:

وَ ما ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إلى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ و نازِلِ (٣)

و الطَّنْفُ، بِالتَّحْرِيكِ، و بَضْمَتَيْنِ: إِفْرِيزُ الحائِطِ .

و قِيلَ: هو ما أَشْرَفَ خَارِجاً عَنِ البِنَاءِ.

و كذلك: السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدَّارِ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال ابنُ الأعرابِيِّ، و هى الكُنَّةُ .

و بالتحرّيك: السُّيُور نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: وَضَمُّ الطَّاءِ وَالنُّونِ لَغَةٌ فِيهِ.

ص: ٣٥٨

١- (١) انظر الجمهره ٣/٣٩٨. [١]

٢- ((*)) ما بين معكوفتين سقط بالمصريه و الكويتيه.

٣- (٢) ديوان الهذليين ١/١٤١ و فسر الطنّف بأنه ما نتأ من الجبل و ندر منه.

أَوْ الطَّنْفُ : الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْأَسْفَاطِ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَفْوِهِ الْأُودِيِّ :

سُودٌ غَدَائِرُهَا بُلْجٌ مَحَاجِرُهَا

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا - لَمَّا اجْتَلَى - الطَّنْفُ

وَ يُرْوَى :

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي الْجُلُودِ الطَّنْفُ

وَ الطَّنْفُ : نَفْسُ التُّهْمَةِ ، وَ فِعْلُهُ طَنَفَ ، كَفَرِحَ .

وَ الطَّنْفُ كَكَتِفٍ : الْمُتَّهَمُ بِالْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ .

وَ حَكَى الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الطَّنْفَ : مَنْ لَا يَأْكُلُ إِلَّا قَلِيلًا .

وَ الطَّنْفُ أَيْضًا : الْفَاسِدُ الدَّخْلِيُّ وَ قَدْ طَنَفَ ، كَفَرِحَ ، طَنَافَهُ وَ طُنُوفَهُ بِالضَّمِّ وَ طَنَفًا مَحَرَّكَةً .

وَ يُقَالُ : مَا أَطَنَفَهُ أَيَّ مَا أَرْهَدَهُ .

وَ الْمُطْنِفُ ، كَمُحْسِنٍ : مَنْ لَهُ الطَّنْفُ .

وَ أَيْضًا : مَنْ يَعْلُو الطَّنْفَ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الشَّنْفَرِيِّ :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ فَوْقَ عَجِيسِهَا

عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَا الْغَارَ مُطْنِفُ (١)

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ فِي شَرْحِ شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ : مُطْنِفٌ : لَهُ طُنْفٌ ، وَ الَّذِي لَهُ طُنْفٌ غَيْرَ الَّذِي يَعْلُوهُ .

وَ طَنَفَهُ تَطْنِيفًا . اتَّهَمَهُ فَهُوَ مُطْنِفٌ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يُطْنَفُ بِهِذِهِ السَّرِقَةِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : « كَانَ سُنَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ طَنَفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ » .

أَيُّ : اتَّهَمَهُ .

وَ طَنَفَ جِدَارَهُ : إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَوْكًا وَ عِيدَانًا وَ أَغْصَانًا لِيَضَعَبَ تَسْلُقَهُ وَ تَسُورُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَبْنُونَ عَلَى السَّطْحِ جِدَارًا (٢) قَصِيرًا يُسَمُّونَهُ الطَّنْفَ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: طَنَفَ نَفْسَهُ إِلَى كَذَا: إِذَا أَذْنَاهَا إِلَى الطَّمَعِ . و يُقَالُ: مَا تَطَنَّفَتْ نَفْسِي إِلَى هَذَا: أَي مَا أَشَفْتُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: وَ هُوَ يَتَطَنَّفُهُمْ أَي: يَعْشَاهُمْ.

قال الصاغاني: «و التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى دَوْرِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ الطَّنِيفُ: الَّذِي لَا يَأْكُلُ إِلَّا قَلِيلًا، وَ مَا أَطْنَفَهُ! مَا أَزْهَدَهُ!».

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَنَفَ لِلأَمْرِ تَطْنِيفًا: قَارَفَهُ.

وَ الطَّنِيفُ، مُحَرَّكَةً: شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُشْبِهُ العَنَمَ .

وَ المُطَنَّفُ، كَمُعْظَمٍ: المُهْدَرُ.

طوف

طَافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ وَ عَلَيْهِ ائْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ بِهَا، طَوَّفًا، وَ طَوَّفَانًا مُحَرَّكَةً، وَ ائْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ، وَ نَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ الثَّانِي وَ كَذَلِكَ اسْتِطَافٌ، وَ تَطَوَّفَ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ وَ طَوَّفَ تَطْوِيفًا كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى: دَارَ حَوْلَهَا.

وَ يُقَالُ -فِي الأَخِيرِ- طَوَّفَ الرَّجُلُ: إِذَا أَكْثَرَ الطَّوْفَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ قَصَدَ المُصَنِّفُ إِلَى الطَّوْفِ الشَّرْعِيِّ الَّذِي أَوْصَحَهُ الشَّارِعُ، وَ تَرَكَ أَصْلَهُ فِي اللُّغَةِ، وَ قَدْ أوردَهُ الرَّاعِبُ، وَ فَسَّرَهُ بِمُنْطَلِقِ المَشْيِ، أَوْ مَشَى فِيهِ اسْتِدَارَةً، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَ المَطَافُ: مَوْضِعُهُ أَي: الطَّوْفُ، وَ جَمْعُ الطَّوْفِ:

أَطْوَافٌ .

وَ رَجُلٌ طَافَ أَي كَثِيرُهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ الطَّوْفُ: قَرَبٌ يُنْفَخُ فِيهَا، وَ يُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرَكَّبُ عَلَيْهَا فِي المَاءِ وَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا المِيرَةُ وَ النَّاسُ، وَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا، وَ هُوَ الرَّمْثُ، وَ رُبَّمَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ، وَ الجَمْعُ أَطْوَافٌ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الطَّوْفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهَا [فِي] (٣) الأَنْهَارِ الكِبَارِ، يُسَوَّى مِنَ القَصَبِ وَ العِيدَانِ، يُشَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ تُقَمَّطُ بِالقَمِيْطِ، حَتَّى يُؤْمَنَ انْجِلَالُهَا، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا، وَ رُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الجَمَلُ (٤) عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ وَ ثَخَانَتِهِ، وَ تُسَمَّى العَامَّةَ، بِتَخْفِيفِ المِيمِ.

ص: ٣٥٩

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التكملة: من فوق عجسها.

٢- (٢) فِي الأَسَاسِ: جَدِّيرًا.

٣- (٣) زياده عن التهذيب، و فيه: عليه بدل عليها.

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «الحمل».

و الطَّوْفُ : الغَائِطُ و هو ما كَانَ من ذَلِكَ بعد الرِّضَاعِ ، وَ أَمَا مَا كَانَ قَبْلَهُ فهو عِقْيٌ ، قَالَه الأَحْمَرُ ، و

١٦- في الْحَدِيثِ :

«لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوْفِهِمَا» . و

١٧- في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ : «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ و هو يُدْفِعُ الطَّوْفَ و البَوْلَ» . و في كَلَامِ الرَّاغِبِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ من الكِنَايَةِ .

و طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا : إِذَا ذَهَبَ إِلَى البِرَازِ لِيَتَعَوَّطَ زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ كَاطَافَ يَطَافُ اطِّيفًا : إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَ أَنشَدَ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَى اسْتَدَّ مَغْرَضَهُ

وَ كَادَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطَّافَا

وَ هو عَلَى افْتَعَلَ .

و الطَّائِفُ : العَسَسُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ قَالَ الرَّاغِبُ : وَ هو الذى يَدُورُ حَوْلَ البَيْتِ حَافِظًا ، وَ قَيْدَهُ غَيْرُهُ بِاللَّيْلِ .

و الطَّائِفُ : بِأَلَدٍ تَقِيْفٍ قَالَ أَبُو طَالِبٍ بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

مَنْعَنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ

كَمَا امْتَنَعَتْ بِطَائِفِهَا تَقِيْفُ

وَ هِيَ فِي وَادٍ بِالْعُورِ أَوَّلُ قُرَاهَا لُقَيْمٌ ، وَ آخِرُهَا الوَهَيْطُ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا طَافَتْ عَلَى المَاءِ فِي الطَّوْفَانِ ، أَوْ لِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَافَ بِهَا عَلَى البَيْتِ سَبْعًا نَقَلَهُ المِيوَزَقِيُّ عَنِ الأَزْرَقِيِّ .

١٦- أَوْ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَرِيَةً بِالسَّامِ ، فَنَقَلَهَا اللهُ تَعَالَى إِلَى الحِجَازِ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْتِلَاعًا مِنْ تُخُومِ الشَّرِّ بِعُيُونِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ مَزَارِعِهَا ، وَ ذَلِكَ لَمَّا قَالَ : رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (١) نَقَلَهُ أَبُو داوُدَ الأَزْرَقِيُّ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ ، وَ أَبُو حَازِمَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ القُرَشِيِّ فِي كِتَابِ «المُبْتَدَأِ» . وَ هو قولُ الزُّهْرِيِّ ، وَ

١٦- قَالَ القَسِيطَلَانِيُّ فِي المَوَاهِبِ : إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْتَلَعَ الجَنَّةَ الَّتِي كَانَتْ لِأَصْحَابِ الصَّرِيمِ ، فَسَارَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ ، فَطَافَ بِهَا حَوْلَ البَيْتِ ، ثُمَّ أَنْزَلَهَا حَيْثُ الطَّائِفُ ، فَسُمِّيَ المَوْضِعُ بِهَا .

وَ كَانَتْ أَوَّلًا بِنَوَاحِي صَيْنَعَاءَ ، وَ اسْمُ الأَرْضِ «وَجْجٌ» وَ هِيَ بَلَدَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلَ أَوْ اثْنَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ جِهَةِ المَشْرِقِ ، كَثِيرَةٌ الأَعْنَابِ وَ الفَوَاكِهِ ، وَ

١٦- روى الحافظ ابن عاتٍ (٢) في مجالسِه: أن هذه الجَنَّة كانت بالطائف، فاقْتَلَعَهَا جَبْرِيلُ، و طَافَ بِهَا الْبَيْتَ سَبْعًا، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى مَكَانِهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا مَكَانَهَا الْيَوْمَ، قَالَ أَبُو الْعَيْيَاسِ الْمَيْمُونِيُّ: فَتَكُونُ تِلْكَ الْبُقْعَةُ مِنْ سَائِرِ بُقَعِ الطَّائِفِ طَيْفٌ بِهَا بِالْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فِي وَقْتَيْنِ .

أَوْ لِأَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّدْفِ وَهُوَ ابْنُ الدَّمُونِ بِنُ الصَّدْفِ (٣)، وَاسْمُ الصَّدْفِ مَالِكُ بْنُ مُرْتَعِ بْنِ كِنْدَةَ مِنْ حَضْرَمَوْتِ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ بِحَضْرَمَوْتِ، فَفَرَّ إِلَى وَجِّهِ وَلِحِقِّ بَتَيْفِ، وَاقَامَ بِهَا وَحَالَفَ مَسْعُودَ بْنَ مُعْتَبِ التَّفَفِيَّ أَحَدَ مَنْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ (٤)، وَكَانَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أُبْنِي لَكُمْ طَوْفًا عَلَيْكُمْ يُطِيفُ بِبِلَدِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ رِذَاءٌ مِنَ الْعَرَبِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَبَنَاهُ، وَهُوَ الْحَائِطُ الْمُطِيفُ الْمُخِيدُ بِهِ وَهَذَا الْقَوْلُ نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ عَنِ الْبَكْرِيِّ، وَاعْرَضَ عَنْهُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مَا يُوَافِقُ هَذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ قَدْ حُصِّتِ الطَّائِفُ بِتَصَانِيفٍ، وَذَكَرُوا هَذَا الْخِلَافَ الَّذِي سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ، وَبَسَّطُوا فِيهِ، أَوْ رَدَّ بَعْضَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنَ فَهْدٍ الْهَاشِمِيُّ فِي تَارِيخِهِ لَهُ حَصَّهُ بِذِكْرِ الطَّائِفِ، جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ.

وَ الطَّائِفُ مِنَ الْقَوْسِ: مَا بَيْنَ السِّيَّهِ وَالْأَبْهَرِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ عَظْمِ الذَّرَاعِ مِنْ كَبِدِهَا.

أَوْ الطَّائِفَانِ: دُونَ السِّيَّيْنِ وَالْجَمْعُ طَوَائِفٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَ عُرَاضُهُ السِّيَّيْنِ تُوْبَعُ بِرُيْهَا

تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجْسِ عَبْهَرِ (٥)

ص: ٣٦٠

١- (١) سورة إبراهيم الآية ٣٧. [١]

٢- (٢) تذكره الحفاظ للذهبي ١٣٨٩/٤ وفيها: أبو عمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفرى الشاطبي ولد سنة ٥٤٢ ومات سنة ٦٠٩.

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] رجل من الصدف يقال له الدمون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمر بحضرموت ثم أقبل هارباً وقال: وَ حَرَبَهُ نَاهِكُ أَوْجَرَتْ عَمْرًا لِي بَعْدَهُ أَبْدَأُ قَرَارًا.

٤- (٤) سورة الزخرف الآية ٣١. [٣]

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٠٣/٢ و بهامشه: و طائف القوس: ما بين.

و يَغْنَى بِالسَّبْتَيْنِ : ما اعْوَجَّ من رَأْسِهَا، و فِيهَا طَائِفَانِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَائِفُ الْقَوْسِ : ما جَاوَزَ كَلِمَتَهَا من فَوْقِ وَ أَسْفَلَ إِلَى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ الْقَوْسِ من طَرَفِهَا، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَ مَصُونَهُ دَفَعَتْ فَلَمَّا أَذْبَرَتْ

دَفَعَتْ طَوَائِفَهَا عَلَى الْأَقْيَالِ

وَ الطَّائِفُ : التَّوَرُّ يَكُونُ مِمَّا يَلِي طَرَفَ الْكُذْسِ عن ابن عَبَّادٍ .

وَ الطَّائِفَةُ من الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ منه نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ هِيَ الْوَاحِدَةُ فَصَاعِدًا وَ به فَتِيرَ ابْنُ عَبَّادٍ (١) قَوْلَهُ تَعَالَى : وَ لِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) .

أَوْ الْوَاحِدَةُ إِلَى الْأَلْفِ وَ هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ، وَ

١٤- في الحديث :

«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ من أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ» . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهِوَيْهٍ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ ، وَ سَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بما كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَصْحَابُهُ أَلْفًا، يَعْنِي بِذَلِكَ أَنْ لَا يُعْجِبُهُمْ كَثْرَةُ [أَهْلٍ] (٣) الْبَاطِلِ .

أَوْ أَقْلُهَا رَجُلَانِ قَالَهُ عَطَاءٌ أَوْ رَجُلٌ رَوَى ذَلِكَ عن مُجَاهِدٍ أَيْضًا، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِمَعْنَى النَّفْسِ الطَّائِفَةِ ، قَالَ الزَّاعِبُ : إِذَا أُرِيدَ بِالطَّائِفَةِ الْجَمْعُ فَجَمْعُ طَائِفٍ ، وَ إِذَا أُرِيدَ به الْوَاحِدُ فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا وَ يُكْنَى به عن الْوَاحِدِ، وَ أَنْ يُجْعَلَ كِرَاوِيهِ وَ عِلَامَتِهِ ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَ ذُو طَوَافٍ كَشَدَادٍ : وَائِلُ الْحَضْرَمِيِّ وَالدُّ ذِي الْعُرْفِ رِبِيعَةَ الْآتِي ذَكَرَهُ فِي «عَرَفٍ» .

وَ الطَّوَّافُ أَيْضًا : الْخَادِمُ يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَ عِنَايَةٍ وَ الْجَمْعُ الطَّوَّافُونَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الطَّوَّافُونَ :

الْخَدَمُ وَ الْمَمَالِيكُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الْهَرَّةُ لَيْسَتْ بِنَجْسِهِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ - أَوْ الطَّوَّافَاتِ - وَ كَانَ يُضِيغِي لَهَا الْإِنَاءَ فَتَشْرَبُ منه، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ به» . جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَمَالِيكِ ، من قَوْلِهِ تَعَالَى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَ لِدَانٌ (٤) وَ منه

١٧- قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : «إِنَّمَا الْهَرَّةُ كَبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ» . وَ الطَّوَّافَانُ ، بِالضَّمِّ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يُعْرَقُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَ قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْغَالِبُ الَّذِي يَعْشَى كُلَّ شَيْءٍ .

وَ قِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا (٥) ، وَ به فَسَّرَ أَيْضًا

١٧- حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : وَ ذَكَرَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ : «لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا أَوْ طُوفَانًا» . وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ الدَّرِيْعُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ الجَارِفُ .

وَقِيلَ : هُوَ الْقَتْلُ الدَّرِيْعُ .

وَقِيلَ : هُوَ السَّيْلُ الْمُعْرِقُ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ آيَاتِهَا

خُرِقَ الرِّيحُ وَ طُوفَانُ الْمَطَرِ

وَقِيلَ الطُّوفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا ، كَالْعَرَقِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْمُدُنِ الْكَثِيرَةِ ، وَ الْقَتْلُ الدَّرِيْعُ ، وَ الْمَوْتُ الجَارِفُ ، وَ بِذَلِكَ كُلُّهُ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ (٤) وَ كَمُلُ حَادِثِهِ تُحِيطُ بِالْإِنْسَانِ ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ (٧) وَ صَارَ مُتَعَارَفًا فِي الْمَاءِ الْمُتَنَاهِي فِي الْكَثْرَةِ ، لِأَجْلِ أَنَّ الْحَادِثَةَ بِهِ الَّتِي نَالَتْ قَوْمَ نُوحٍ كَانَتْ مَاءً ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَ هُمْ ظَالِمُونَ ٦ . وَ هُوَ تَحْقِيقُ نَفِيسٍ ، ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي اسْتِقَافِهِ -وَ إِنْ كَانَ أَكْثَرُ الْأَثْمَةِ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ - فَقِيلَ :

مِنْ طَافَ تَطُوفٌ ، كَمَا اقْتَضَاهُ كَلَامُ الْمُصَيَّبِ وَ الرَّاعِبِ ، قِيلَ : هُوَ فُلْعَانٌ مِنْ طَفَا الْمَاءُ يَطْفُو : إِذَا عَلَا وَ ارْتَفَعَ ، فَقَلِبَتْ لَامُهُ لِمَكَانِ الْعَيْنِ ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْاِقْتِضَابِ .

قُلْتُ : وَ الْقَوْلُ الثَّانِي غَرِيبٌ .

الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ قَالَ الْأَخْفَشُ : الطُّوفَانُ جَمْعُ طُوفَانِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الْأَخْفَشُ ثِقَّةٌ ، وَ إِذَا حَكَى الثَّقَّةُ شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، قَالَ : وَ الطُّوفَانُ :

مصدرٌ مثل الرُّجْحَانِ وَ النَّقْصَانِ ، وَ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ لَهُ وَاحِدًا .

وَ يُقَالُ : أَخَذَ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ بِالضَّمِّ وَ طَافِهَا ، كَصُوفِهَا وَ صَافِهَا بِمَعْنَى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص : ٣٤١

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ : ابْنُ عَبَّاسٍ .

٢- (٢) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٢ . [١]

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ . [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ الْآيَةُ ١٧ . [٣]

٥- (٥) وَ نَصَهُ : قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : الطُّوفَانُ : الْمَوْتُ .

٦- (٦) الْعَنْكَبُوتُ : ١٤ . [٤]

و أَطَافَ بِهِ : أَى أَلَمَّ بِهِ وَ قَارَبَهُ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَبُو صَبِيهِ شُعْثٌ يَطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحِ أَمْثَالِ الْيَعَاسِيْبِ ضَمَّرُ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَافَ بِهِ الْخِيَالُ طَوْفًا: أَلَمَّ بِهِ فِي النَّوْمِ، وَ أَوَيْتَهُ وَ يَأْتِيهِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ فِي «ط ي ف» اسْتِطْرَادًا، لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: طَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ طَيفًا، وَ غَيْرُهُ يَقُولُ: يَطُوفُ طَوْفًا.

وَ طَافَ بِالْقَوْمِ يَطُوفُ طَوْفًا وَ طَوْفَانًا، وَ مَطَافًا.

وَ أَطَافَ: اسْتَدَارَ وَ جَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ.

وَ أَطَافَ بِهِ، وَ عَلَيْهِ: طَرَفَهُ لَيْلًا، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ لَا- يَكُونُ الطَّائِفُ نَهَارًا (١)، وَ قَدْ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ، فَيَقُولُونَ: أَطَفْتُ بِهِ نَهَارًا، وَ لَيْسَ مَوْضِعُهُ بِالنَّهَارِ، وَ لَكِنَّهُ بِمَنْزِلِهِ قَوْلِكَ: لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ؛ لِأَنَّ الْقَطَا لَا يَسْرِى لَيْلًا، وَ أَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ:

أَطَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ

وَ أَلْهَى رَبَّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ

وَ طَافَ بِالنِّسَاءِ لَا غَيْرُ.

وَ أَطَافَ عَلَيْهِ: دَارَ حَوْلَهُ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَ هُوَ مُلْحَبٌ

خِلَافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمِلِ الصَّرْمِ

وَ اسْتَطَافَهُ: طَافَ بِهِ.

وَ أَطَافَ أَطَافًا، وَ الْأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوَّفًا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ لِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢).

وَ التَّطَوَّفُ: مَصْدَرٌ، وَ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ لِلتَّوْبِ الَّذِي يُطَافُ بِهِ.

وَ الطَّائِفِيُّ: زَبِيبٌ عَنَاقِيدُهُ مُتْرَاصِفُهُ الْحَبِّ، كَأَنَّهُ مَسُوبٌ إِلَى الطَّائِفِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَ أَصَابَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ طَوْفٌ ،أى: طائفٌ .

وَ طَافَ فِي الْبِلَادِ طَوْفًا وَ تَطَوَّافًا ،وَ طَوَّفَ :سار فيها.وَ طَوَّفَ تَطْوِيفًا وَ تَطَوَّافًا .

وَ لَأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا :أى بعضَ أطرافه،هكذا جاءَ فى حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فى العبدِ الآبِقِ ،وَ يُزَوِّى بِالْبَاءِ وَ الْقَافِ ،وَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الْهُدَلِيِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ

فَيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَنْ لَمْ يُعَدَلِ (٣)

قِيلَ :عَنَى بِالطَّوَائِفِ :النَّوَاحِي ؛الْأَيْدِي وَ الْأَرْجُلَ .

وَ الطَّوْفُ :مَنْ يَعْمَلُ الطَّوْفَ ،وَ هُوَ مَا يُضَمُّ مِنَ الْقَرَبِ فَيَعْبُرُ عَلَيْهَا .

وَ الطَّوْفُ :الْقَلْدُ .

وَ طَوَّفَ الْقَصَبَ :قَدَّرَ مَا يُسْقَاهُ .

وَ الطَّوْفُ :الثَّورُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فى الدِّيَاسَةِ .

وَ الطُّوفَانُ ،بِالضَّمِّ :الْبَلَاءُ .

وَ يُقَالُ لَشِدَّةِ ظَلَامِ اللَّيْلِ : طُوفَانٌ ،قال العجاج :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبِصَبَا

وَ عَمَّ طُوفَانُ الظَّلامِ الْأَثَابَا

وَ طَوَّفَ النَّاسُ وَ الْجَرَادُ :إِذَا مَلَأُوا الْأَرْضَ ،كَالطُّوفَانِ :

قال الفرزدقُ :

عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمْ

لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَ طَوَّفُوا

الطَّهْفَةُ: أَعَالِي الْجَبْتِ الْغَضَبِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُتَكَوِّسَةٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَعَالِي الصَّلِيَانِ .

و الطَّهْفُ بِالْفَتْحِ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الثَّقَاتِ سَمَاعاً وَ يُحَرِّكُ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأُظْنُهُمَا لُعَيْنِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عُشْبٌ ضَعِيفٌ دُقَاقٌ لَا وَرَقَ لَهُ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ - وَحَرَّكَ الْهَاءَ -: لَهُ حَبٌّ يُؤْكَلُ فِي الْمَجْهَدِ ضَاوٍ دَقِيقٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ مَرَعِيٌّ، وَ لَهُ ثَمْرَةٌ (٤) حَمْرَاءُ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ

ص: ٣٦٢

١- (١) ورد قوله مفسراً لقوله تعالى: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ .

٢- (٢) سورة الحج الآية ٢٩. [١]

٣- (٣) ديوان الهذليين في شعره ٩٥/٢ بروايه: نضع السيوف فنقيم منهم ميلاً ما لم يُعَدَلِ وَ فسر الطوائف بالنواحي، الأيدي و الأرجل و الرؤوس.

٤- (٤) التكملة: تُمِيرُهُ حَمْرَاءُ.

ظَهَرَتْ حُمْرُهَا، وَإِذَا تَفَرَّقَتْ خَفِيَتْ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ شَيْءٌ يُخْتَبَرُ فِي الْمَحَلِّ، الْوَاحِدَةُ طَهْفَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ هَوْلَاءِ:

الطَّهْفُ: مِثْلُ الْمَرْعَى لَهُ سُبُولٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الدُّخَنِ، وَحَبُّهُ حَمْرَاءٌ دَقِيقَةٌ جَدًّا طَوِيلَةٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الطَّهْفُ: الدُّرَّةُ، وَهِيَ شَجَرَةٌ كَأَنَّهَا الطَّرِيفَةُ، لَا تَنْبُتُ إِلَّا فِي السَّهْلِ وَشِعَابِ الْجِبَالِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ عُشْبَةٌ حِجَازِيَّةٌ ذَاتُ غَضِيٍّ نَهٍ وَوَرَقٍ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْقَصَبِ، وَمَنْبُتُهَا الصَّحْرَاءُ وَتُتَوَّنُ الْأَرْضِ، وَثَمَرُهَا حَبٌّ فِي أَكْمَامٍ (١).

وَطَهْفَةُ بَنُ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ: صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَكَانَ خَطِيْبًا مُقَوِّهًا.

وَطَهْفَةُ بَنُ قَيْسِ الْغِفَارِيِّ: صَحَابِيُّ أَيْضًا، وَقَدْ ذُكِرَ فِي «طَقْفٍ» وَمَرَّ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ.

وَزُبْدَةُ طَهْفَةٌ: مُسْتَرْخِيَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَالطَّهْفَةُ بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالطَّهَافُ، كَسَحَابٍ: الْمَرْتَفِعُ مِنَ السَّحَابِ (٢) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقَالُ: أَطَهَفَ هَذَا لَهُ طَهْفَةٌ مِنْ مَالِهِ:

أَيَّ أَعْطَاهُ قِطْعَةً مِنْهُ لَيْسَ بِالْأَثِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ:

أَطَهَفَ لَهُ طَهْفَةٌ مِنْ مَالِهِ: أَيَّ أَعْطَاهُ قِطْعَةً مِنْهُ.

قَالَ: وَأَطَهَفَ فِي كَلَامِهِ: إِذَا خَفَّفَ مِنْهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَطَهَفَ السُّقَاءُ: أَيَّ اسْتَرْخَى.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ: الطَّهَافَةُ، كَالْكُنَاسَةِ (٣):

الدُّوَايَةُ هَكَذَا هُوَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الدُّوَابَةُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: فِي الْأَرْضِ طَهْفَةٌ مِنْ كَلَالٍ: لِلشَّيْءِ الرِّقِيقِ مِنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الطَّهْفَةُ: التَّبْنَةُ، وَوَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا مَالِي بِنَخْلِ

وَلَا طَهْفٌ يَطِيرُ بِهِ الْغُبَارُ

وَالطَّهْفُ، مُحَرَّكَةٌ: الْحِرْزُ.

وَقَدْ سَمَّوْا طَهْفًا، بِالْفَتْحِ، وَطَهْفًا مُحَرَّكَةً، وَطِهْفًا بِكَسْرَتَيْنِ .

طيف

الطَّيْفُ: الْغَضَبُ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّادٍ (٤) قَوْلَهُ تَعَالَى: إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (٥) وَهُوَ قَوْلٌ مُجَاهِدٌ أَيْضًا.

وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: الطَّيْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، الْجُنُونُ وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: وَقِيلَ لِلغَضَبِ:

طَيْفٌ؛ لِأَنَّ عَقْلَ مَنْ غَضِبَ يَعْزُبُ، حَتَّى يَتَّصِرَ (٦) فِي صُورِهِ الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ عَقْلُهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى الْبَصَرَ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ، فَهُوَ طَيْفٌ .

وَقَالَ ابْنُ دَرَيْدٍ: الطَّيْفُ: الْخَيَالُ: الطَّائِفُ فِي الْمَنَامِ يُقَالُ: طَيْفُ الْخَيَالِ، وَطَائِفُ الْخَيَالِ .

أَوْ طَيْفُ الْخَيَالِ: مَجِيئُهُ فِي الْمَنَامِ قَالَ أُمِّيَّةُ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا يَا لِقَوْمِ لَطِيفِ الْخَيَالِ

أَرْقَ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ (٧)

وَطَافَ الْخَيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا وَمَطَافًا هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ: يَطُوفُ طَوْفًا فَهِيَ وَأَوَيْتُهُ يَأْتِيهِ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَنَّى أَلَمَّ (٨) بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفٌ

وَإِنَّمَا قِيلَ لَطَائِفِ الْخَيَالِ: طَيْفٌ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ طَيْفٌ كَمَيْتٍ وَمَيْتٍ، مِنْ مَاتَ يَمُوتُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ وَ يَعْقُوبُ وَأَبُو حَاتِمٍ قَوْلَهُ تَعَالَى: طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (٩).

ص: ٣٦٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] زِيَادَةٌ: أَكْمَامٌ حَمْرَاءُ تُخْتَبِرُ وَتُوكَلُ نَحْوَ الْقَتِّ .

٢- (٢) بَعْدَهَا فِي الْقَامُوسِ، وَ[٢] قَدْ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ: وَأَطْهَفَ الصَّلِيَانُ: نَبَتٌ نَبَاتًا حَسَنًا.

٣- (٣) عَنِ الْقَامُوسِ وَبِالْأَصْلِ «كَكْنَاسَهُ».

٤- (٤) فى التكملة:ابن عباس.

٥- (٥) سورة الأعراف الآيه ٢٠١ و [٣]هى قراءه ابن كثير و أبى عمرو و الكسائى و يعقوب و الباقون «طائِفٌ» و هما بمعنى.

٦- (٦) التهذيب:يصير.

٧- (٧) ديوان الهذليين فى شعر أميه بن أبى عائذ الهذلى ١٧٢/٢ بروايه:«ألا يا لقوم...يؤرق».

٨- (٨) عن اللسان و [٤]بالأصل «يلم».

٩- (٩) سورة الأعراف الآيه ٢٠١. [٥]

والباقون « طائف » و قال الفراء: الطائف و الطيف سواء، و هو ما كان كالخيال، و الشيء يُلم بك .

و ابن الطيفان، كالحيران: خالد بن علقمة بن مرثد، أحد بني مالك بن يزيد بن دارم شاعر فارس و طيفان أمه.

و ابن الطيفانيه: عمرو بن قبيصة أحد بني يزيد بن عبد الله بن دارم، و هي أمه شاعر أيضاً، نقله الصاغاني .

و طيف تطيفاً، و طوف . أكثر الطواف و إنما ذكر طوف - و هو واوي - استطراداً، و نص الجهمه لابن دريد:

وَ أَطَافَ ، وَ طَيفَ ، وَ تَطَيفَ بِمَعْنَى ، (١) فَتَأَمَّلُ .

* و مما يُستدرَك عليه:

الطيف، بالكسر: الخيال نفسه، عن كراع .

وَ الطِيفُ ككِتَابٍ: سَوَادُ اللَّيْلِ ، وَ قِيلَ: هُوَ بِالنُّونِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ بِهِمَا رُويَ مَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

عَبَّانَ دَجْنٍ بَادَرَتْ طِيافَا

وَ تَطَيفَ : أَكْثَرَ الطَّوْافِ .

فصل الظاء المشاله مع الفاء

ظاف

جاء يظأفه، كمنعته، و يظوفه كيسوقه: أى يطرده و قد أهمله الجوهري، و أورد الصاغاني عن ابن عباده هكذا، و فى اللسان: ظأفه ظأفاً: طرده طرداً مرهقاً له.

قلت: و سيأتى ذلك للمصنف فى «ظوف» و لو اقتصر هنا على يظأفه مهموزاً كان حسناً، فتأمل .

ظرف

الظرف: الوعاء و منه ظرفا الزمان و المكان عند النحويين، كما فى الصحاح و العباب ج: ظُروفٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الظَّرْفُ : وِعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَنْ الْإِبْرِيْقَ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ ، قَالَ: وَ الصِّفَاتُ فِي الْكَلَامِ الَّتِي تَكُونُ مَوَاضِعَ لغيرِهَا تُسَمَّى ظُرُوفًا ، مِنْ نَحْوِ أَمَامٍ وَ قُدَّامٍ ، وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ ، تَقُولُ : خَلْفَكَ زَيْدٌ ، إِنَّمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ لِغيرِهِ ، وَ قَالَ غيرُه: الخليل يسميها ظروفاً ، و الكسائي يسميها المحال ، و الفراء يسميها الصفات ، و المعنى واحد .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّبَاتِ كُلُّ ظَرْفٍ فِيهِ حَبَّةٌ ، فَجَعَلَ الظَّرْفَ لِلْحَبَّةِ .

و الظرف: الكياسه كما فى الصحاح ، و هكذا صرح به الأئمه ، قال شيخنا: و بعض المتشددين يقولونه بالضم ، للفرق بينه و بين
الظرف الذى هو الوعاء، و هو غلط محض لا قائل به.

و قد ظرف الرجل ، ككرم ظرفاً و ظرافه كما فى الصحاح، و هذه قليله و فى اللسان: و يجوز فى الشعر ظرافه، و صرح بقلتها فى
المحكم ، و الخلاصه، قال شيخنا: و كلام غيره يؤيد كثرتها، و يؤيده القياس، فهو ظريف من قوم ظرفاء هذه عن اللحياني ، قال ابن
برى:

و قد قالوا: ظرف ، ككتب ، و قوم ظراف ككتاب ، و ظريفين ، و قد قالوا: ظروف قال الجوهري: كأنهم جمعه بعد حذف الزائد
قال سيبويه: أو هو كالمذاكير لم يكسر على ذكره، هكذا زعمه الخليل .

أو الظرف إنما هو فى اللسان فالظريف هو البليغ الجيد الكلام ، قال الأصمعي ، و ابن الأعرابي ، و احتجا

١٧- بقول عمر فى الحديث : «إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يشق عنه الحد . و زاد ابن الأعرابي : و الحلاوة فى
العينين ، و الملاحه فى الفم ، و الجمال فى الأنف .

أو هو حسن الوجه و الهيئه يقال: وجه ظريف ، و هيئه ظريفه .

أو يكون فى الوجه و اللسان يقال: وجه ظريف ، و لسان ظريف ، قاله الكسائى ، و أجاز ما أظرف زيد فى الاستيفهام -ألسانه
أظرف ، أم وجهه ؟ و الظرف فى اللسان: البلاغه و حسن العبارة ، و فى الوجه: الحسن .

أو الظرف : البراعه و ذكاء القلب قاله الليث ، و البراعه بالزاي: هى الظرافه و الملاحه و الكياسه ، كما تقدم للمصنف ، قال
الجوهري : و البراعه مما يحمده به الإنسان ، و يوجد فى غالب النسخ «البراعه» بالراء، و الأولى الصواب .

ص: ٣٦٤

أَوْ الظَّرْفُ : الحِدْقُ بالشَّيْءِ ، هَكَذَا يُسْمَوْنَهُ (1) أَهْلُ اليَمَنِ .

أَوْ لَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْفِتْيَانُ الْأَزْوَالُ وَالْفَتَيَاتُ الرَّوْلَاتُ وَالزَّوَالُ : الْخَفِيفُ لَا الشُّيُوخُ وَلَا السَّادَةُ قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الظَّرِيفُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الظَّرْفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الظَّرِيفَ وَعَاءً لِلأَدَبِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

وَيُقَالُ : تَظَرَّفَ فُلَانٌ وَ لَيْسَ بِظَرِيفٍ : إِذَا تَكَلَّفَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ : الظَّرْفُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِحَالِهِ تَجْمَعُ عَامَّةَ الْفَضَائِلِ النَّفْسِيَّةِ وَالْبِدَائِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ ؛ تَشْبِيهًا بِالظَّرْفِ الَّذِي هُوَ الْوِعَاءُ ، وَ لِكَوْنِهِ وَاقِعًا عَلَى ذَلِكَ ، قِيلَ لِمَنْ حَصَلَ لَهُ عِلْمٌ وَ شَجَاعَةٌ : ظَرِيفٌ ، وَ لِمَنْ حَسَنَ لِبَاسِهِ وَ رِيَاشُهُ :

ظَرِيفٌ ، فَالظَّرْفُ أَعْمٌ مِنَ الْحُرِّيَّةِ وَ الْكَرَمِ ، وَ الصَّلْفُ ، مُحَرَّكَةً : مُجَاوِزُهُ الْحَيْدُ فِي الظَّرْفِ ، وَ الْادِّعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبِيرًا ، قَالَهُ الْخَلِيلُ وَ ،

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » .

نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ الظَّرَافُ كَغُرَابٍ ، وَ زُمَيْرَانٍ : الظَّرِيفُ إِلَّا- أَنَّ الشَّانِيَّ أَكْثَرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَالطُّوَالِ وَ الطُّوَالِ جَمْعُ الْأَوَّلِ ظُرْفَاءَ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ وَ جَمْعُ الثَّانِي ظُرَافُونَ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ .

وَيُقَالُ : هُوَ نَقِيُّ الظَّرْفِ : أَي أَمِينٌ غَيْرُ خَائِنٍ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَأَيْتُهُ بَظَرْفِهِ : أَي بِنَفْسِهِ وَ فِي الْأَسَاسِ : بَعَيْنِهِ ، قَالَ :

وَ هُوَ تَمَثِيلٌ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَخَذْتُ الْمَتَاعَ بِظَرْفِهِ .

وَيُقَالُ : أَظْرَفَ الرَّجُلُ : إِذَا وَلَدَ بَيْنَ ظُرْفَاءِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَظْرَفَ فُلَانًا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ مَتَاعًا : إِذَا جَعَلَ لَهُ ظَرْفًا كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

امْرَأَةٌ ظَرِيفَةٌ ، مِنْ نِسْوَةِ ظَرَائِفَ ، وَ ظِرَافٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ :

وَ افقَ مُذَكَّرُهُ فِي التَّكْسِيرِ ، يَعْنِي فِي ظِرَافٍ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَظْرَفُ إِنْ كُنْتَ ظَارِفًا ، وَ قَالُوا فِي الْحَالِ : إِنَّهُ لَظَرِيفٌ . وَ أَظْرَفَ بِالرَّجُلِ : ذَكَرَهُ بَظَرْفٍ .

وَ قَيْنَهُ ظُرُوفٌ ، كَصَبُورٍ (٢).

وَ اسْتَظَرَفَهُ : وَجَدَهُ ظَرِيفًا .

وَ تَظَارَفَ : تَكَلَّفَ الظَّرْفَ .

وَ يَا مَظْرَفَانُ ، كِيَا مَلْكَعَانُ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ أَظْرَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ أَوْعِيَّتُهُ .

وَ ظَارَفَنِي فَظَرَفْتُهُ : كُنْتُ أَظْرَفَ مِنْهُ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

ظفف

ظَفَّ قَوَائِمَ الْبَعِيرِ يَظْفُفُهَا ظَفًّا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَيُّ شَدَّهَا كُلُّهَا وَ جَمَعَهَا وَ كَذَلِكَ قَوَائِمُ غَيْرِ الْبَعِيرِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّفُّ : الْعَيْشُ النَّكِدُ ، وَ الْعَلَاءُ الدَّائِمُ .

قال: وَ الظَّفُّ مَحْرَكَةٌ : الضَّفُّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ .

وَ الْمَظْفُوفُ : الْمَظْفُوفُ يُقَالُ : مَاءٌ مَظْفُوفٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَظْفُوفِ (٣)

قال ابنُ بَرِّي : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ بِالظَّاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ضَفَفَ» .

وَ قَالَ أَيْضًا : الْمَظْفُوفُ : الْمُقَارَبُ بَيْنَ الْيَدَيْنِ فِي الْقَيْدِ ، وَ أَنْشَدَ :

زَحَفَ الْكَسِيرِ وَ قَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ

أَوْ زَحَفَ مَظْفُوفِ الْيَدَيْنِ مُقَيِّدِ

وَ ابْنُ فَارِسٍ ذَكَرَهُ بِالضَّادِ لَا غَيْرُ ، وَ كَذَلِكَ حَكَاهُ اللَّيْثُ .

وَ اسْتَظَفَّ آثَارَهُمْ : تَبَّعَهَا نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

قلتُ : وَ لَعَلَّهُ اسْتَظَلَّفَ ، كَمَا سَيَأْتِي .

ظلف

الظُّلْفُ: الباطلُ عن أبي عَمْرٍو، وَيُزَوَى بالطاء أيضاً، كما تقدّم، وسيأتي أيضاً.

و الظُّلْفُ : المَبَاحُ الهَدْرُ.

ص: ٣٦٥

١- (١) كذا بالأصل، و الأفتح: يسميه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقينه ظروف كصبور، الذي في الأساس: وفتيه ظروف ٥١ و لم يقل كصبور فافهم ا ه مصححه».

٣- (٣) بعده في اللسان «[١] ضفف»: إلا مدارات الغروب الجوف.

و الظَّفُّ بالكسْرِ: ظُفْرٌ كُلُّ ما اجْتَرَّ، و هو للبقرة و الشَّاهِ وَ الظَّبْيِ و شَبَّهَها بِمَنْزِلَةِ القَدَمِ لِنَاج: ظُوفٌ و أَظْلَافٌ و قال ابنُ السَّكَيْتِ يُقالُ: رَجُلٌ الإِنسانِ، و قَدَمُهُ، و حَافِرُ الفَرَسِ، و خُفُّ البَعِيرِ و النِّعامِ، و ظُفُّ البَقَرَةِ و الشَّاهِ، و اسْتِعَارَهُ الأَخْطَلُ للإِنسانِ، فَقَالَ:

إلى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ

قال ابنُ بَرِّي: هو لِعُقْفانِ بْنِ فَيْسِ بْنِ عاصِمٍ، وَ صَدْرُهُ:

سَأَمَنْعُها أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَها

إلى مَلِكٍ ..

الخ وَ قال اللَّيْثُ، و الأزهريُّ، و ابنُ فارسٍ: إِلاَّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتِعَارَها لِلخَيْلِ، فَقَالَ:

وَ خَيْلِي (١) تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِها

وَ قال اللَّيْثُ: أَرادَ الحَوافِرَ، و اضْطَرَّ إِلى القَافِيَةِ، و اعْتَمَدَ على الأَظْلَافِ لِأَنَّها في القَوائِمِ .

وَ الظُّفُّ: الحَاجَةُ يُقالُ: ما وَجَدْتُ عِنْدَهُ ظُفْفي: أَي حَاجَتِي.

وَ الظُّفُّ: المُتَابَعَةُ في المَسِيِّ و غيرِهِ و في اللِّسانِ:

المُتَابَعَةُ في الشَّيْءِ .

وَ في الأَساسِ: جاءَتِ الإِبِلُ على ظُفْفٍ واحِدٍ: أَي مُتَّابِعَةً .

[و بالضمِّ، و بضمِّتَيْنِ: جَمْعُ ظُفْفٍ] (٢).

وَ ظُفُوفٌ ظُفْفٌ، كَرُكْعٍ: أَي شِدَادٌ و هو توكيدٌ لها، نقله الجوهريُّ قال العجاجُ:

وَ إِني أَصابَ عُدواءَ احرُورِفا

عَنها و ولاها ظُفُوفاً ظُفْفاً

وَ يُقالُ: وَجَدَ ظُفْفُهُ: أَي مُرادَهُ و ما يَهوَاهُ و يُوافِقُهُ.

وَ قال الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقولُ: وَجَدَتِ الشَّاهُ ظُفْفَها: أَي وَجَدَتِ مَرَعِي مُوافِقاً، فلا تَبْرُحُ مِنْهُ يُضْرَبُ مثلاً للذي يَجِدُما يُوافِقُهُ، و يَكُونُ أَرادَ بِهِ (٣) مِنَ النَّاسِ و الدَّوابِّ، قال: و قد يُقالُ ذلِكَ لِكُلِّ دابَّةٍ و أَفَقَتْ هَواها.

وَ في الأَساسِ: وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظُفْفَها: ما يَظْلِفُها و يَكْفُ شَهوتَها.

وَأَرْضٌ ظَلَفَتْ، كَفَرِحِهِ بَيْنَهُ الظَّلْفِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأُمَوِيِّ وَزَادَ غَيْرُهُ: مِثْلَ سَيْهَلِهِ، وَيُحَرِّكُ، وَقَدْ ظَلَفْتُ، كَفَرِحَ ظَلَفًا: غَلِيظَةً لَا تُؤَدِّي أَثْرًا وَلَا يَسْتَبِينُ عَلَيْهَا الْمَشْيُ مِنْ لِينِهَا فَتُسَبَّحُ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظَّلْفَةُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا يَسْتَبِينُ فِيهَا أَثْرٌ، وَ هِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ، وَ هِيَ الظَّلْفُ، وَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَصِفُ جَارِيَةً:

تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالِدُّعْصِ أَحْمَصَهَا

كَأَنَّ ظَهَرَ النَّقَاقُفِ لَهَا ظَلْفٌ

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرْضٌ ظَلِفٌ وَ ظَلِفَةٌ: إِذَا كَانَتْ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّلْفُ: مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَ اسْتَدَّتْ، قَالَ الأَرْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ الظَّلْفَ: مَا لَانَ مِنَ الأَرْضِ، وَ جَعَلَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ، وَ الْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّلْفُ مِنَ الأَرْضِ: مَا صَلَبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثْرًا، وَ لَا وُعُوْتَهُ فِيهَا، فَيَسْتَدُّ عَلَى الْمَاشِيِ الْمَشْيُ فِيهَا، وَ لَا رَمَلَ فَتَرْمَضُ النَّعْمُ فِيهَا، وَ لَا حِجَارَهُ فَتَحْتَفِي فِيهَا، وَ لَكِنَّهَا صُلْبُهُ التُّزْبَةُ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ:

«عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الأَرْضِ لَا- تَرْمَضُهَا». أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِيغَتُهَا؛ لِثَلَاثِ- تَرْمَضُ بَحْرَ الرَّمْلِ، وَ خُشُونِهِ الْحِجَارَهُ، فَتَتَلَفَ أَظْلَافُهَا؛ لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ، وَ حَمِيَتْ الشَّمْسُ عَلَيْهَا أَرْمَضَتْهَا.

وَ الظَّلْفُ أَيْضًا: شِدَّةُ العَيْشِ مِنْ ذَلِكَ، هَكَذَا مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْكَسْرِ، وَ الصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ (٤)، وَ مِنْ ذَلِكَ

١٧- حَدِيثُ [سَعْدِ] (٥): «كَانَ يُصَيِّبُنَا ظَلْفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ». أَيْ بُؤْسُهُ وَ شِدَّتُهُ وَ خُشُونَتُهُ.

وَ الظَّلْفَةُ، كَفَرِحِهِ: طَرْفُ حِنُوِ القَتَبِ وَ الإِكَافِ وَ أَشْبَاهِهِ

ص: ٣٦٦

١- (١) التهذيب و اللسان [١] ط دار المعارف: و خيل .

٢- (٢) ما بين معقوفتين سقطت من الأصل و استدركت عن القاموس. و [٢] نبه عليها بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) الأصل و اللسان و فى التهذيب: و تكون فيه إرادته من الناس.

٤- (٤) ضبط فى الصحاح بالتحريك و مثله فى النهايه و [٣] اللسان، و [٤] كله ضبط قلم.

٥- (٥) زياده عن النهايه و اللسان، يعنى سعد بن أبى وقاص.

ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَ الْجَمْعُ : ظَلْفٌ وَ ظَلْفَاتٌ .

و هُنَّ أَى الظَّلْفَاتُ : الخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي البَعِيرِ، تُصِيبُ أَطْرَافَهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا، وَ فِي الْوَاسِطِ ظَلْفَتَانِ، وَ كَذَا فِي الْمُؤَخَّرِ، وَ هُمَا مَا سَفَلَ مِنَ الْجَنُوبِ لِأَنَّ مَا عَلَاهُمَا مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي هُمَا الْعَضُدَانِ، وَ أَمَّا الخَشَبَاتُ الْمُطَوَّلَةُ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ فَهِيَ الْأَخْنَاءُ، وَ شَاهِدُهُ :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْهُ

مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارِ

يُرِيدُ أَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْ هَذَا البَعِيرِ قَدْ ابْيَضَّتْ ، كَمَوَاقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ بِلَالٍ : «كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَيَّ ظَلْفَاتِ أَقْتَابٍ مُعَزَّزَةٍ فِي الْجِدَارِ». وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِأَعْلَى الظَّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي :

الْعَضُدَانِ، وَ أَسْفَلُهُمَا: الظَّلْفَتَانِ، وَ هُمَا: مَا سَفَلَ مِنَ الْجَنُوبِ الْوَاسِطِ وَ الْمُؤَخَّرِ، وَ شَاهِدُ الظَّلْفِ قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ .

وَ عَضَّ مِنْهَا الظَّلْفُ الدَّيِّمًا

عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرُصَ الْخَطِيئًا (١)

وَ الظَّلِيفُ ، كَأَمِيرٍ: السَّيِّءُ الْحَالِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الدَّلِيلُ فِي مَعِيشَتِهِ (٢).

وَ الظَّلِيفُ مِنَ الْأَمَاكِنِ: الْحَشِينُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ: فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ.

وَ الظَّلِيفُ مِنَ الْأُمُورِ: الشَّدِيدُ الصَّعْبُ يُقَالُ: شَرُّ ظَلِيفٍ: أَى شَدِيدٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الظَّلِيفُ: الشُّدَّةُ وَ كُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُهُ: ظَلِيفٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ الظَّلِيفُ مِنَ الرَّقَبَةِ: أَضْلَاهَا وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَخَذَ بِظَلِيفِ رَقَبَتِهِ: أَى بِأَضْلَاهَا.

وَ رَجُلٌ ظَلِيفُ النَّفْسِ، وَ ظَلْفُهَا كَكَتِفٍ: أَى نَزْهَهَا وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: ظَلَفَهُ عَنْ كَذَا ظَلْفًا: إِذَا مَنَعَهُ. وَ ذَهَبَ بِهِ وَ نَصَّ أَبُو زَيْدٍ فِي

النَّوَادِرِ: ذَهَبَ فَلَانٌ بَغْلَامِي ظَلِيفًا: أَى بَغِيرِ ثَمَنِ مَجَانًا قَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ:

أَيَا كُلُّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ

وَيَأْمَنُ هَيْتَكُمْ وَابْنَا سِنَانٍ ؟

قال ابنُ بَرِّي: و مثله قول الآخر:

فَقُلْتُ كَلُّوْهَا فِي ظَلِيْفٍ فَعَمُّكُمْ

هو اليومَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ

و يُقَالُ: أَخَذَهُ بِظَلِيْفِهِ، وَظَلْفُهُ، مُحَرَّكَةً: أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ وَ لَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا كَمَا فِي الْعِبَابِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِظَلِيْفَتِهِ وَظَلْفَتِهِ: أَيْ بِأَصْلِهِ وَ جَمِيعِهِ، وَ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

و قال أبو عمرو: ذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفًا بِالْفَتْحِ وَ يُحَرَّكُ: أَيْ بِاطِلًا هَدْرًا لَمْ يُتَّارَ بِهِ، قَالَ: وَ سَمِعُهُ بِالطَّاءِ وَ الظَّاءِ.

وَ الْأُظْلُوفَةُ، بِالضَّمِّ: أَرْضٌ صَدَلَتْ فِيهَا حِجَارَةٌ حَدَادًا، كَأَنَّ خِلْقَتَهَا خِلْقَةُ الْجَبَلِ (٣) وَ لَوْ قَالَ عَلَى خِلْقَةِ الْجَبَلِ كَانَ أَحْصَرَ ج: أَظَالِيْفُ وَ انشُد ابنُ بَرِّي:

لَمَحَ الصُّقُورِ عَلَتْ فَوْقَ الْأُظَالِيْفِ (٤)

وَ أَظْلَفَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِيهَا أَيْ: الْأُظْلُوفَةُ، أَوْ فِي الظَّلْفِ .

وَ ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنْهُ يَظْلِفُهَا ظَلْفًا: مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ، أَوْ تَأْتِيَهُ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ أَظْلَفُ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمِ

إِذَا مَا تَهَافَتْ ذِبَابُهُ

أَوْ ظَلَفَهَا عَنْهُ: إِذَا كَفَّهَا عَنْهُ.

وَ ظَلَفَ أَثَرَهُ يَظْلِفُهُ بِالضَّمِّ وَ يَظْلِفُهُ بِالْكَسْرِ، ظَلْفًا فِيهِمَا:

أَخْفَاهُ لِئَلَّا يُتَّبَعَ، أَوْ مَسَى فِي الْحُزُونِ كَيْلًا يَرَى أَثَرَهُ فِيهَا، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ:

ص: ٣٦٧

١- (١) عن الجمهور ٢٠٧/٢ و [١] بالأصل «المطيا».

٢- (٢) عبارته التهذيب: والظليْف: الدليل السيء الحال في معيشته.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و في القاموس: خلقه جبل .

٤- (٤) اللسان و [٢] بهامشه: «قوله: لمح الصقور، كذا بالأصل بتقديم اللام، و ذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه: ملح الصقور تحت

دجن مغين. قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: أترأه مقلوباً من اللحم؟ قال: لا، إنما يقال لمسح الكوكب، ولا يقال ملح، فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح».

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنْ (١) الشُّعْرَاءِ عِزْصِي

كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكُرَاعِ

قال ابن الأعرابي: هذا رجلٌ سلَّ إبلاً، فأخذَ بها في كُرَاعٍ من الأرضِ، لثلاثِ تَسْتِيْنِ آثَارُهَا فَيُتْبَعُ (٢)، يَقُولُ: أَلَمْ أَمْنَعَهُمْ أَنْ يُؤْتِرُوا فِيهَا، وَالْوَسِيْقَةُ: الطَّرِيْدَةُ كَطَالَفَهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسْخِ، وَهُوَ غَطٌّ، صَوَابُهُ: كَأَظْلَفَهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

وَظَلَفَ الشَّاهُ ظَلْفًا : أَصَابَ ظَلْفَهَا يُقَالُ: رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُهُ، أَي: أَصَبْتُ ظَلْفَهُ، فَهُوَ مَظْلُوفٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالظَّلْفَاءُ: صِفَاءٌ قَدْ اسْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ، مَمْدُودَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَالظَّلْفَةُ بِالْفَتْحِ وَتُكْسَرُ لِأَمِّهَا: سِمَةٌ لِلإِبِلِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَالظُّلَيْفُ كَرُبَيْرٍ: قَالَ عُيَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ الْعُبَيْرِيُّ .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعَيَّرَ بَعْدَنَا

عَنِ الْعَهْدِ قَارَاتُ الظُّلَيْفِ الْفَوَارِدُ

وَ مَكَانٌ ظَلْفٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ كَكَتِفٍ وَ عَلَى الْآخِرِ اقْتَصَرَ ابْنُ عَبَّادٍ: مُرْتَفِعٌ عَنِ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَلَّفَ عَلَى كَذَا تَظْلِيْفًا : زَادَ عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ ذَرَّفَ، وَ طَلَّفَ، وَ طَلَّثَ، وَ رَمَّثَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَدْ يُطَلَّقُ الظُّلْفُ عَلَى ذَاتِ الظُّلْفِ نَفْسِهَا مَجَازًا، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ رُقَيْعَةَ : «تَبَاعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سُنُو جَدْبٍ أَقْحَلَتِ الظُّلْفَ» .

وَ يُقَالُ: بَلَدٌ مِنْ ظَلْفِ الْعَنَمِ: أَي مِمَّا يُوَافِقُهَا.

وَ عَنَمٌ فَلَانٌ عَلَى ظَلْفٍ وَاحِدٍ، بِالْكَسْرِ، وَ ظَلْفٍ وَاحِدٍ، مُحَرَّكَةٌ: أَي قَدْ وُلِدَتْ كُلُّهَا.

وَ ظَلَفْتُ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا، كَفَرِحَ: كَفَّتْ .

وَ امْرَأَةٌ ظَلْفَةُ النَّفْسِ: أَي عَزِيْزَةٌ عِنْدَ نَفْسِهَا. وَ فِي النَّوَادِرِ: أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا، وَ ظَلَفْتُهُ: إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ (٣).

وَ يُقَالُ: أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ، مُحَرَّكَةٌ: أَي عَلَى الشُّدَّةِ وَالضِّيْقِ، وَ قَالَ طُفَيْلٌ:

هُنَالِكَ يَزُوِيهَا ضَعِيفَى وَ لَمْ أَقِمِ

عَلَى الظَّلْفَاتِ مُتَّفَعِلَ الأَنَامِلِ

وَ الظَّلْفُ ، مَحْرَكَةٌ : كُلُّ هَيْئٍ .

وَ ظَلِيفَةُ الشَّيْءِ ، كَسَفِيئَةٍ : أَصْلُهُ وَ جَمِيعُهُ .

وَ الظَّلْفُ ، بِالكسْرِ : الشَّهْوَةُ ، وَ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُهُ بِضُرْسٍ ، وَ يَطَّوُّهُ بِظَلْفٍ .

وَ قَامُوا عَلَى ظَلْفَاتِهِمْ : عَلَى أَطْرَافِهِمْ .

وَ نَحْنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَمْرٍ ، وَ شَفَا أَمْرٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

ظوف

أَخَذَ (٤) بِظُوفٍ رَقَبَتَهُ بِالضَّمِّ وَ بِظَافِهَا : أَى بِجِلْدِهَا لَعْنَهُ فِي صُوفِ رَقَبَتِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَى بِجَمِيعِهَا ، أَوْ بِشَعْرِهَا السَّابِلِ فِي نُفْرَتِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَرَكَتُهُ بِظُوفِهَا ، وَ ظَافِهَا وَ ظَافٍ قَفَاةٌ : أَى وَحْدَهُ .

قَالَ : وَ جَاءَ يَظُوفُهُ ، كَيْسُوقُهُ ، وَ يَظَافُهُ ، كَيْمَنَعُهُ : أَى يَطْرُدُهُ وَ الأَخِيرُ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ قَرِيبًا .

فصل العين مع الفاء

عترف

العِتْرِيْفُ ، كَرَنْبِيلٍ وَ عَضِيْفُورٍ : الحَبِيْثُ الفَاجِرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ : الذى لا يُبَالِي ما صَنَعَ ، وَ زَادَ الجَوْهَرِيُّ : الجَرِيءُ المَاضِي وَ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : العَاشِمُ المُتَعَشِّرُمُ وَ بِهِ فُسْرٍ

١٦- الحَدِيثُ : «أَوْهُ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفِهِ يُسْتَخْلَفُ ، عِتْرِيْفٍ مُتْرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلْفِي ، وَ خَلَفَ الخَلْفِ » .

وَ قِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الخَبِيْثُ .

ص : ٣٦٨

١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «على» .

٢- (٢) التهذيب : مُتَّبَعٌ .

٣- (٣) نص التهذيب عن النوادر: أظلفت فلاناً عن كذا و كذا و ظلّفته و شدّيته و أشدّيته إذا أبعدته عنه.

٤- ((*)) بالقاموس: «أَخَذَهُ» بدل: «أَخَذَ».

و العُتْرِيفُ ، و العُتْرُوفُ من الجِمالِ :الشَّديدُ، و هى بهاءٍ قال ابنُ مُقبِلٍ :

من كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لم تَعُدْ أَنْ بَرَلَتْ

لَمْ يَبِغِ دِرَّتَهَا رَاعٍ (١) و لا رُبْعٍ

أَو العِتْرِيفَةُ :القَلِيلَةُ اللَّبَنِ قاله ابنُ عَبَّادٍ .

و العِتْرِيفَةُ أَيضاً :العَزِيْزَةُ النَّفْسِ التى لا تُبَالِي الزَّجْرَ عن ابنِ عَبَّادٍ .

و العُتْرُفَانُ بالضمِّ :الدِّيَكُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أنشدَ لَعَدِيَّ بنِ زَيْدٍ :

ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ و شَهْرًا مُحَرَّمًا

تُضِيءُ كَعَيْنِ العُتْرُفَانِ المُحَارِبِ (٢)

وَ كَذَلِكَ العُتْرُسَانُ ، كما تَقَدَّمَ .

و العُتْرُفَانُ :نَبْتُ عَرِيضِ رَيْبَعِيٍّ كما فى اللِّسَانِ وَ العُجَابِ .

و العِتْرَفَةُ :الشَّدَّةُ كالعِتْرَسَةِ .

و التَّعْتَرُفُ :التَّعَطُّرُشُ .

و التَّعْتَرُفُ أَيضاً :ضِدُّ التَّعْتَرُفِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العُتْرُفُ ، كَقُنْفُذِ الدِّيَكِ ، و كَذَلِكَ العُتْرُسُ .

وَ أَبُو العِتْرِيفِ :من كُنَاهُمْ .

عتف

العُتْفُ (٣) أهمله الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ الأعرابِيِّ :هو النَّتْفُ .

و يُقالُ :مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ ، و عِدْفٌ بالكسْرِ :أى قِطْعُهُ مِنْهُ ، و طَائِفَةٌ قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، و كَأَنَّ النَّاءَ بَدَلٌ عن الدَّالِ .

عجرف

العَجْرَفَةُ: جَفْوَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَ خُرْقٌ فِي الْعَمَلِ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَجْرَفَةُ : الْإِقْدَامُ فِي هَوَجٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْجَمَلُ عَجْرًا فِي الْمَشْيِ لِسُرْعَتِهِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلٌ فِيهِ تَعَجْرُفٌ ، وَ عَجْرَفَةٌ ، وَ عَجْرَفِيَّةٌ (٤) كَأَنَّ فِيهِ خُرْقًا ، وَقَلْبُهُ مُبَالَاهٍ لِسُرْعَتِهِ وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْعَجْرَفِيَّةُ : أَنْ تَأْخُذَ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ بِخُرْقٍ إِذَا كَلَّتْ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

وَ مِنْ سَيْرِهَا الْعَتَقُ الْمُسْبِطُ

رُ وَ الْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ (٥)

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَجْرَفِيَّةُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ: الْإِعْتِرَاضُ فِي نَشَاطٍ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ : أَرَاهَا تَقَعَّرُهُمْ فِي الْكَلَامِ .

وَ جَمَلٌ عَجْرَفِيٌّ : لَا يَقْصِدُ فِي مَشْيِهِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَ الْأَنْثَى بِالْهَاءِ .

وَ الْعَجْرُوفُ كَزُنْبُورٍ: الْخَفِيفَةُ مِنَ النَّوْقِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْعَجْرُوفُ : دُوَيْبَةٌ كَمَا فِي الصُّحَا ح ، زَادَ اللَّيْثُ :

ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ :

أَوْ النَّمْلُ الطَّوِيلُ الْأَرْجُلُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَيْضًا لِهَذَا النَّمْلِ الَّذِي رَفَعْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عَجْرُوفٌ (٦) .

وَ قَالَ الْعَرَّازِيُّ : الْعَجْرُوفُ : الْعَجُوزُ ، كَالْعَجْرُوفِ وَ أَنْشَدَ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَنَمَةَ :

فَأَبَّ إِلَى عَجْرُوفِهِ بِأَهْلِيهِ

يُحَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ نَجَادُهَا

وَ عَجَارِيْفُ الدَّهْرِ: حَوَادِثُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ قَيْسٌ :

لَمْ تُنْسِنِي أُمَّ عَمَارٍ نَوَى قَدَفٌ

وَ لَا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لَا تُعَرِّينِي

أَي: لَا تُخَلِّينِي .

- ١- (١) فى الديوان و التكملة: «راع».
- ٢- (٢) و أنشد الأزهرى شاهداً آخر، كما فى اللسان: وَ كَأَنَّ أَسَادَ الْجِيَادِ شَقَائِقُ أَوْ عَتْرَفَانٌ قَدْ تَحْشَحَسُ لِلْبَلْبَى يَرِيدُ دِيكًا قَدْ يَبْسُ وَمَات.
- ٣- (٣) الأصل و القاموس و التكملة و فى اللسان: العُتُوف.
- ٤- (٤) فى القاموس: «و عجرفيه و عجرفه».
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ١٧٥/٢ و فسر العجرفيه بالشديد، قال: يقول: إذا كَلَّتْ رأيت فيها عجرفيه من شدة نفسها، و بقيه فيها.
- ٦- (٦) ضبطت بالقلم فى التهذيب بفتح العين. و الأصل كاللسان. [١]

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: العَجَارِيفُ مِنَ المَطَرِ: شِدَّتُهُ عِنْدَ إِقْبَالِهِ، كَعَجَارِفِهِ فِي الدَّهْرِ وَ المَطَرِ.

و هُوَ يَتَعَجَّرُ عَلَيْنَا: أَي يَتَكَبَّرُ وَ رَجُلٌ فِيهِ تَعَجَّرُفٌ .

و فِي الصَّحاحِ: هُوَ يَتَعَجَّرُ عَلَيْهِمُ: إِذَا كَانَ يَزُكِبُهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَهُ، وَ لَا يَهَابُ شَيْئاً.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بِعَيْرِ ذُو عَجَارِيفٍ وَ عَجَارِيفٍ: فِيهِ نَشَاطٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَصَلْنَا بِهَا الْأَخْمَاسَ حَتَّى تَبَدَّلَتْ

مِنَ الجَهْدِ أَسَدَاساً ذَوَاتُ العَجَارِيفِ

وَ العَجْرَفَةُ: رُكُوبُكَ الأَمْرَ لَا تُرَوِّى فِيهِ، وَ قَدْ تَعَجَّرَفَهُ .

عجف

العَجْفُ، مُحَرَّرَكَةٌ: ذَهَابُ السَّمَنِ، وَ هُوَ أَعْجَفٌ، وَ هِيَ عَجْفَاءٌ ج: عِجَافٌ مِنَ الذُّكْرَانِ وَ الإِنَاثِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ هُوَ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ وَ فَعْلَاءَ لَا- يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ بِالكَثِيرِ غَيْرِ هَذِهِ الكَلِمَةِ، رَوَاهُ شَاذَةٌ عَنِ العَرَبِ وَ لَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى لَفْظِ سَمَانٍ فَقَالُوا: سَمَانٌ وَ عِجَافٌ، وَ قِيلَ: هُوَ كَمَا قَالُوا: أَبْطَحُ وَ بَطَاحٌ، وَ أَجْرَبُ وَ جِرَابٌ، وَ لَا نَظِيرَ لَعَجْفَاءَ وَ عِجَافٍ إِلا قَوْلُهُمْ: حَسِينَاءٌ وَ حِسَانٌ، كَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوا بَطَحَاءَ عَلَى بَطَاحٍ، وَ بَرَقَاءَ عَلَى بَرَاقٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبْنُونَ وَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وَ العَرَبُ قَدْ تَبَنَّى الشَّيْءَ وَ نَصُّ العُجَابِ: قَدْ تَحَمَّلَ الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَوْ قَالَ بَنُوهُ، عَلَى نِدِّهِ، أَي: مِثْلُهُ لَكَانَ أَقْرَبَ، وَ هُوَ ضِعَافٌ، كَمَا مَالَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ كَمَا قَالُوا (١): عَيْدُوَّةٌ بِالهَاءِ لِمَكَانِ صَدِيقِهِ، وَ فَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الهَاءُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَكْلَهُنَّ سَبَّعَ عِجَافٌ (٢) هِيَ الهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَ لَا شَحْمَ، ضَرِبَتْ [مِثْلًا] السَّبَّعِ سَنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَ لَا خِصْبَ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «يَسُوقُ أَعْنَزاً عِجَافاً». وَ قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُدَيَّةَ (٣):

وَ أَنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كَسِيَّ الجَوَارِي

فَتَنْبُو العَيْنُ عَنِ كَرَمِ عِجَافٍ

وَ قَدْ عَجِفَ، كَفَرِحَ وَ كَرَّمَ وَ قَدْ جَاءَ أَفْعَلٌ وَ فَعْلَاءٌ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ، مِنْهَا: عَجِفَ يَعْجِفُ فَهُوَ أَعْجَفٌ، وَ أَدَمٌ يَأْدُمُ فَهُوَ آدَمٌ، وَ سَيَمَّرُ يَسِيمُرُ فَهُوَ أَسِيمَرٌ، وَ حَمَقَ يَحْمُقُ فَهُوَ أَحْمَقٌ، عَجِفَ وَ عَجِفَ، وَ حَمَقَ وَ حَمِقَ، وَ رَعَنَ وَ رَعَنَ، وَ حَرَّقَ وَ حَرَّقَ .

و نَضَلُّ أَعْجَفُ : أى رَقِيقٌ ، و نِصَالٌ عِجَافٌ قَالَ أَمِيَّهُ بِنُ أَبِي عَائِدٍ :

تَرَاحُ يَدَاهُ لَمَحْشُورِهِ

خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ (٤)

و الْعَجْفَاءُ : الْأَرْضُ لَا خَيْرَ فِيهَا وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ :

وَجَدْتُ أَرْضًا عَجْفَاءً ، وَ شَجَرًا أَعْشَمَ ، أَى : قَدْ شَارَفَ الْيَبْسَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : نَزَلُوا فِي بِلَادِ عَجْفَاءَ (٥) : أَى غَيْرِ مَمْطُورِهِ .

وَ فِي اللَّسَانِ : وَ رَبَّمَا سَمَّوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٍ سَبْعِهِ

فَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحَلُّوِّ فَرَوَيْنَا

يَقُولُ : أَنْبَتَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْمُجْدِبَةِ لِسَبْعِهِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطْرِ .

وَ أَبُو الْعَجْفَاءِ : هَرِمٌ بِنُ نَسِيبِ السُّلَمِيِّ : تَابِعِيٌّ يَزُورِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِينَ ، أَوْ رَدَّهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ .

وَ أَبُو الْعَجْفَاءِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ مِنْ تَبِيعِ التَّابِعِينَ .

وَ فَاتَهُ : أَبُو الْعَجْفَاءِ : عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّيْلَمِيُّ السَّيْبَانِيُّ ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «سَيْبِ» فَقَالَ : أَبُو الْعَجْمَاءِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ قَدْ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ .

وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ : شَفْتَانِ عَجْفَاوَانِ : أَى لَطِيفَتَانِ وَ الْعِجَافُ ككِتَابٍ : حَبُّ الْحَنْظَلِ عَنْ ابْنِ عَبَادٍ .

وَ الْعِجَافُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّهْرِ عَنْ ابْنِ عَبَادٍ أَيْضًا .

ص : ٣٧٠

١- (**) في القاموس: «[١] كقولهم» بدل: «كما قالوا».

٢- (١) سورة يوسف الآيه ٤٣. [٢]

٣- (٢) عن اللسان [٣] ط دار المعارف و بالأصل: «أذنه».

٤- (٣) ديوان الهذليين ١٨٤/٢ و قوله: عجاف النصال أى مرهقه رقيقه.

و العُجَافُ ، كُغْرَابٍ :نوعٌ من التَّمْرِ كما فى اللسانِ .

و عَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَعْجِفُهَا عَجْفًا و عُجُوفًا :

حَبَسِيهَا عَنْهُ، وَ هِيَ تَشْتَهِيهِ ؛ لِتُؤَثِّرَ بِهِ غَيْرَهُ: أَى جَائِعًا وَ لَا- يَكُونُ الْعَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَ الشَّهْوَةِ ، أَوْ لِيُشْبِعَ مُوَاكَلَهُ الَّذِى يُؤَاكَلُهُ
كَعَجَفَ تَعْجِيفًا وَ مِنْهُ قَوْلُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذُهَا مُذُّ وَ لَا نَصِيفُ

وَ لَا تُمَيْرَاتٌ وَ لَا تَعْجِيفُ

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ

الْمَحْضُ وَ الْقَارِضُ وَ الصَّرِيفُ

وَ عَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَرِيضِ : إِذَا صَبَّرَهَا عَلَى التَّمْرِ يَصِ ، وَ الْقِيَامِ بِهِ قَالَ:

إِنِّى وَ إِنِّ عَيَّرْتَنِى نُحُولِى

أَوْ ازْدَرَيْتِ عِظْمِى وَ طُولِى

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الْخَلِيلِ

أَعْرِضُ بِالْوُدِّ وَ بِالتَّنْوِيلِ

كَأَعْجَفَ بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ.

وَ تَقُولُ: عَجَفَ نَفْسُهُ عَلَى فُلَانٍ : أَى اخْتَمَلَ عَنْهُ، وَ لَمْ يُؤَاخِذْهُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِئِ .

وَ عَجَفَ الدَّابَّةَ يَعْجِفُهَا بِالضَّمِّ وَ يَعْجِفُهَا بِالْكَسْرِ، عَجْفًا : هَزَلَهَا، كَأَعْجَفَهَا وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ».

وَ عَجَفَ عَنِ فُلَانٍ . تَجَافَاهُ .

وَ فِى الْأَسَاسِ :عَجَفْتُهَا عَلَى أَدَى الْخَلِيلِ :إِذَا لَمْ تَخْذُلْهُ.

وَ عَجَفَ نَفْسَهُ:حَلَمَهَا يَعْجِفُهَا عَجْفًا ، كَمَا فِى اللِّسَانِ .

و سَيْفٌ مَعْجُوفٌ: دَائِرٌ لَمْ يُضَقَّلْ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ كَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا

سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ

و بَعِيرٌ مَعْجُوفٌ، وَ مُنْعَجِفٌ: أَيْ أَعَجَفُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُنْعَجِفٌ (١) وَ هُوَ غَلَطٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ:

صِفْرِ الْمَبَاءِ ذِي هَرَسِينَ مُنْعَجِفٍ

إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قَلْتَ قَدْ فَرَجَا (٢)

وَ الْعُجُوفُ بِالضَّمِّ: تَزَكُّ الطَّعَامِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، زَادَ غَيْرُهُ، مَعَ الشَّهْوَةِ إِلَيْهِ.

وَ بُنُو الْعُجَيْفِ، كَزُبَيْرِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ عَاجِفٌ: ع، فِي شِقِّ بَنِي تَمِيمٍ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلَا لَيْتَ لَيْلَى بَيْنَ أَجْمَادِ عَاجِفٍ

وَ تَعِشَارَ أَجْلَى فِي سَرِيحٍ وَ أَسْفَرَا

وَ أَعَجَفُوا: إِذَا عَجِفَتْ مَوَاشِيهِمْ أَيْ، هَزَلَتْ .

وَ التَّعْجِيفُ: الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ الْعَنْجَفُ، كَجَنْدَلٍ، وَ زُبُورٍ: الْيَابِسُ هُزَالًا أَوْ مَرَضًا، هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ، وَ هُوَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ فُعْلُولٍ: الْعُجُوفُ: الْقَصِيْرُ الْمَتَدَاخِلُ، وَ رَبَّمَا وَصِفَتْ بِهِ الْعَجُوزُ وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي «عَنْجَف» لِأَنَّ الْمُصَنَّفَ أَعَادَهُ هُنَاكَ ثَانِيًا لِاخْتِلَافِهِمْ فِي النَّوْنِ: أَيْ زَائِدَةٌ أَمْ لَا؟ (٣).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّعْجِيفُ: حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَ هُوَ مُشْتَبِهٌ لَهُ؛ لِئُوْتُرَ بِهِ غَيْرَهُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعْجِيفُ: أَنْ يَنْقُصَ قُوَّتُهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْبَعَ، مِنَ الْجُدُوبَةِ .

وَ الْعُجُوفُ: مَنَعُ النَّفْسِ عَنِ الْمَقَابِحِ .

وَ التَّعْجِيفُ: سُوءُ الْغِذَاءِ، وَ الْهُزَالُ .

١- (١) كذا، و الذى فى القاموس: منعجف، بالنون.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٢٠٨/٢ قوله: ذى هرسين: ذى خلقين، و منعجف: مهزول.

٣- (٣) اقتصر اللسان [١] على أصاله النون. قال الصاغانى فى التكملة: و اشتقاق المعنى من العجف و مشاركه الأعجف و العنجوف فى معنى اليبس و الهزال ينددان بزيادتها. و عندى أنها زائده. و عنجف ففعل. و عنجوف ففعل، و هذا موضع ذكرهما.

و رَجُلٌ عَجِيفٌ، و كُتِفٌ : أَعَجِفُ، و هِيَ أَيْضاً بِلَا هَاءٍ، وَ جَمْعُهُمَا عِجَافٌ .

وَ التَّعْجُفُ: الجَهْدُ، و شِدَّةُ الحَالِ، قال مَعْقِلُ بنُ حُوَيْلِدٍ:

إِذَا مَا طَعَنَّا فَانزِلُوا فِي دِيَارِنَا

بِقِيَّتِهِ مِنْ أَبْقَى التَّعْجُفُ مِنْ رُهُمِ (١)

وَ العَجِيفُ، محرَّكَةً: غَلَطُ العِظَامِ و عراؤها مِنَ اللِّحْمِ، وَ وَجْهُ عَجِيفٌ وَ أَعَجِفُ: كَالظَّمَانِ .

وَ لَثَةٌ عَجْفَاءٌ: ظَمَأَى، قال:

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى اللِّثَاتِ صَافٍ

أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَابٍ

وَ أَعَجِفَ القَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةِ وَ تَضْيِيقِ .

وَ العَجِيفُ: المَهْزُولُ، جَمَعَهُ عَجْفَى، كَمَرَضَى، وَ مِنْهُ المَثَلُ:

لِكِنْ عَلَى بَلَدَحِ قَوْمٍ عَجْفَى

قال شيخنا: و إن ثَبَّتَ عَجِيفٌ فيحْتَمِلُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُ، وَ هُوَ قِياسٌ فِيهِ .

وَ حَبُّ عِجَافٌ: أَيْ غَيْرُ رابٍ، كما فِي الأساسِ .

وَ إِبراهيمُ بنُ عَجِيفِ بنِ حازِمِ البُخارِيِّ، عن أسباطِ [أبى] (٢) اليَسَعِ وَ غِيره .

عجلف

عَجْلُوفٌ، بالجيم، كحَيْرَبُونَ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ، وَ قال الصَّاعِقِيُّ: هُوَ اسْمُ النَّمْلَةِ المَذْكُورَةِ فِي التَّنْزِيلِ وَ قيل: اسْمُهَا طَاحِيَةٌ، كما سياتِي للمصنِفِ فِي «طخى» وَ فِيهِ اِخْتِلافٌ كَثِيرٌ، أوردَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الإِعْلامِ، وَ شيخنا فِي حاشِيَةِ الجَلالَيْنِ، ثم إنَّ وَزَنَهُ حَيْرَبُونَ مَصْرُوحٌ بَأَنَّهُ بِالِياءِ التَّحْتِيَّةِ قَبْلَ الجِيمِ، وَ هُوَ الصَّوابُ، على ما فِي الأَصُولِ المُصَحَّحَةِ، وَ قد وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ تَقْيِيدُهُ بِالنونِ بَدَلِ الياءِ، وَ اعْتَمَدَهُ بَعْضُ المُتَمَيِّدِينَ، وَ هُوَ غَلَطٌ، فَلْيَتَّبِعْهُ لَدَلِكِ .

عدف

العَدْفُ: النُّوَالُ القَلِيلُ يُقالُ: أَصَبْنَا فِي مالِهِ عَدْفًا، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ، وَ فِي اللِّسانِ: العَدْفُ: النُّوَالُ اليَسِيرُ مِنْ إِصابِهِ .

و في الصَّحاح : العَدْفُ : الأَكْلُ .

و في اللِّسانِ : العَدْفُ : الِيسِيرُ من العَلْفِ .

و العِدْفُ بالكسْرِ: القِطْعَةُ من اللَّيْلِ يُقال: مرَّ عِدْفٌ من اللَّيْلِ ، و عِنْفٌ : أى قِطْعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و العِدْفُ : الجِماعَةُ مِنَّا ، كالعِدْفَةِ قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

و العُدْفُ ، بالصَّمِّ : جَمْعُ العُدُوفِ ، كصَبُورٍ و هو :

الدَّوَّاقُ (٣) كسحابٍ ، و هو ما يُدْأَقُ ، قال الشَّاعِرُ :

وَ حَيْفٌ بِالْقَبِيِّ فَهِنَّ خُوصٌ

وَ قَلَهُ ما يُدْفَنُ من العُدُوفِ

عُدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ

رَجِيعِ الفَرْتِ أَوْ لَوَكِ الصَّرِيفِ

و العَدْفُ بالثَّخْرِيكِ : القَدَى نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّى : شاهِدُهُ قولُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا و أُتِنُهُ :

أورَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفِ

أزرقَ كالمِرْآهِ طَحارَ العَدْفِ

أى : يَطْحَرُ القَدَى و يَدْفَعُهُ .

و عَدَفَ يَعدِفُ عَدْفًا : أَكَلَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و يُقال: ما دُقْنَا عَدُوفًا ، كصَبُورٍ ، و لا عَدُوفَهُ بالهاءِ ، و لا عَدْفًا بالفتحِ و يُحرِّكُ ، و لا عُدافًا كغُرَابٍ : أى شَيْئًا أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على

الأوَّلَى و الثالثِ و الخامسِ ، و فى العُبابِ : قال أبو عَمْرٍو: كُنْتُ عندَ يَزِيدَ بنِ مَزِيدِ الشَّيبانِيِّ ، فَأَنشَدْتُهُ بيتَ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ :

وَ مُجَنَّبَاتٍ ما يُدْفَنُ عَدُوفَهُ

يَقْدِفَنَ بالمَهْرَاتِ و الأَمْهَارِ (٤)

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٤/١ بروايه: فاخلفوا في ديارنا و فسر التعجف بزمن الهزال. و لم يرد البيت في ديوان الهذليين في شعر معقل.

٢- (٢) زياده عن المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) ((*)) بالقاموس: «الدَّواق» بدل: «الدَّواق».

٤- (٣) في التهذيب و اللسان « [١]عدوقه» بالبدال المهمله، و في الشرح «عدوقه» بالذال. و البيت ليس لقيس بن زهير، إنما هو للربيع بن زياد يرثى مالك بن زهير العبسي من قصيده مطلعها: إني أرقّت فلم أغمض حار من سييء النبا الجليل السارى كذا في شرح الحمامه للتبريزي ٢٤/٣ و انظر التكملة.

فَقَالَ لِي يَزِيدُ: صَيَّحَفْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عِدْوَفَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ أَصَيَّحَفْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ ، تَقُولُ رَبِيعُهُ هَذَا الْحَرْفَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمِ ، وَ سَائِرُ الْعَرَبِ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هَكَذَا نَسَبَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا الْبَيْتَ إِلَى قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ .

و يُقَالُ: بَاتَتْ دَابَّةٌ بِلَا عِدْوَفٍ : أَي بِلَا عَلْفٍ هَذِهِ لُغَةٌ مُضَرٌّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْعِدْفَةُ ؛ بِالكَسْرِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ وَ حَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ ، فَقَالَ: مِنْ الرُّجَالِ (١) وَ عَمَّ بِهِ كُرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ، قَالَ: ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَحَقُّهَا كَالْعِدْفِ ، بِالكَسْرِ .

و الْعِدْفُ ، كَعِنَبٍ وَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ عِبَارِهِ اللَّسَانِ أَنَّ الْعِدْفَ وَ الْعِدْفَ كِلَاهُمَا جَمْعَانِ لِلْعِدْفِ وَ مَعْنَاهَا: التَّجْمُّعُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجْمُّعِ الْجَمَاعَةُ ؛ لِأَنَّ التَّجْمُّعَ عَرَضٌ ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَخْلُوقَةِ ، كَسِدْرَةٍ وَ سِدْرٍ ، وَ رَبَّمَا كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ ، وَ هُوَ قَلِيلٌ .

و الْعِدْفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، كَالْعِيدْفِ كَحَيْدِرٍ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: وَ لَا أَحَقُّهُ .

وَ يُقَالُ: عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنَ الْمَالِ: أَي قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ .

و الْعِدْفَةُ: الصُّدْرَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

و الْعِدْفَةُ كَالصَّنْفَةِ مِنَ الثُّوبِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي اللَّسَانِ يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ: أَي خِرْقَةٌ ، لُغَةٌ مَرْعُوبٌ عَنْهَا .

و الْعِدْفَةُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ (٢) الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ ، وَ يُحَرِّكُ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ج: كَعِنَبٍ هَذَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَ يُحَرِّكُ هَذَا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

حَمَالُ أَنْقَالِ دِيَابِ الثَّأْيِ

عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَ كُرَامِهَا (٣)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَ غَيْرُهُ يَزُوِيهِ بِالكَسْرِ، يَقُولُ: إِنَّهُ يَحْمِلُ الْحَمَالَاتِ وَ الْمَغَارِمَ عَنْ أَقَاصِي الْأَصْلِ ، فَكَيْفَ عَنْ مُعْظَمِهِ، يَعْنِي بِهِ يَزِيدُ بِنِ الْمُهَلَّبِ .

وَ قَالَ الْعُرَيْزِيُّ: مَا تَعَدَّفْتُ الْيَوْمَ: أَي مَا ذُقْتُ قَلِيلًا فَضْلًا عَنْ كَثِيرٍ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: عَدَفَاءٌ: ع .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعِدْفَةُ، بِكسْرِ فَفَتْحٍ: كَالصَّنْفَةِ مِنَ الثُّوبِ، لُغَةٌ فِي الْعِدْفَةِ، بِالكَسْرِ .

وَاعْتَدَفَ الثَّوْبَ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَهُ .

وَاعْتَدَفَ الْعِدْفَةَ: أَخَذَهَا.

وَاعِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ، بِالْكَسْرِ: أَضْلُهُ.

وَاعْدَافٌ، كَعْرَابٍ: وادٍ فى ديارِ الأزدِ بالسَّراه، وقيلَ :

جَبَلٌ .

عدف

العِدْفُوفُ كَصِيْبُورٍ: العِدْفُوفُ فى لُغَاتِهِ قاله ابنُ دُرَيْدٍ، وهو ما يَتَقَوَّطُهُ الإنسانُ و الدَّابَّةُ و الدَّالُّ المُعْجَمُهُ لُغُهُ رَيْبَعَةٌ، و بالمُهمَلِ لُغُهُ لسائِرِ العَرَبِ كما تقدَّمَ ذلكَ عن أبى عمرو الشَّيبانِي (٤).

وَاعْدَفَ يَعْدِفُ عُدُوفًا: أَكَلَ .

و يُقالُ: سَمَّ عُدَافٌ، كَعْرَابٍ: أى قاتِلٌ مَقْلُوبٌ من ذعافٍ، حكاها يَعْقُوبُ و اللُّخيانِي .

و قال ابنُ عَبَّادٍ ما زِلْتُ عاذِفًا مُنْذُ اليَوْمِ: أى لم أذُقْ شَيْئًا.

*و ممَّا يُسْتَنْدَرُكُ عَلَيْهِ:

عَدَفَ نَفْسَهُ، كَعَدَفَهَا.

وَ قال ابنُ الأعرابِي: العُدُوفُ: السُّكُوتُ .

وَ العُدُوفُ: المَراراتُ .

ص: ٣٧٣

١- (١) كذا و لم ترد العبارة فى التهذيب، و هى فى الصحاح و [١] فى اللسان [٢] نقلًا عن الأزهرى. و اقتصر الأزهرى فى التهذيب على القول: ما بين العشرة إلى الخمسين.

٢- ((*)) فى القاموس: «الشَّجْرُ» بدل: «الشَّجْرَه».

٣- (٢) و يروى: و جشامها بدل و كرامها.

٤- (٣) ورد قريباً فى تعقيبه على بيت قيس بن زهير- كما فى الأصل فى مادة «عدف».

عر جف

العُرْجُوفُ ، كعُضْفُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَةُ كَالعُرْجُومِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

عر صف

عِرْصَافُ الإِكَافِ ، بِالكسْرِ ، وَعِرْصُوفُهُ ، وَعُضْفُورُهُ ، أَيضاً: قِطْعُهُ خَشَبَهُ مَشْدُودَهُ بَيْنَ الحِنُونِ المُقَدَّمِينَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ العِرْصَافُ : السُّوطُ يُسَوَّى (١) مِنَ العَقَبِ كَالعِرْفَاصِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : العِرْصَافُ : العَقَبُ المُسَدِّ تَطِيلُ وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ لِعَقَبِ الجَبِينِ وَ المَتِينِ أَوْ: هُوَ خُصْلَةٌ مِنَ العَقَبِ وَ القِدِّ يُشَدُّ بِهَا أَعْلَى قَبَةِ الهُودَجِ ، كَالعِرْفَاصِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) .

وَ فِي الصَّحَاحِ : العِرْصَافُ : وَاحِدُ العِرَاصِيفِ مِنَ الرِّجْلِ وَ هِيَ أَرْبَعَةٌ أَوْ تَادٍ يَجْمَعُنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْنَاءِ القَتَبِ ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِنُوٍ وَ تَدَانٍ مَشْدُودَانِ بِعَقَبٍ أَوْ بِجُلُودِ الإِبِلِ ، وَ فِيهِ الظَّلْفَاتُ .

أَوْ هِيَ : الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرِّجْلِ وَ آخِرَتِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا قَالَه الأَصْمَعِيُّ .

وَ العِرَاصِيفُ مِنَ سَنَامِ البَعِيرِ : أَطْرَافُ سَنَاسِنِ ظَهْرِهِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ فِي اللِّسَانِ : العِرَاصِيفُ : مَا عَلَى السَّنَاسِنِ كَالعِصَافِيرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَ أَرَى العِرَافِيفَ فِيهِ لُغَةٌ .

وَ العِرَاصِيفُ مِنَ الحُرْطُومِ : عِظَامٌ تَنْشِي (٣) فِي الحَيْشُومِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ العُرْصُوفَانِ : عُودَانِ قَدْ أُدْخِلَا فِي دُجْرِي الفَدَانِ لِيَعْرِفَا (٤) ، وَ الدُّجْرُ : الخَشَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الفَدَانِ .

وَ عِرْصَفَهُ : جَذَبَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، زَادَ اللَّيْثُ : فَشَقَّهُ مُسْتَطِيلًا .

وَ العِرْصَفُ كَجَعْفَرٍ : نَبْتُ ، يُونَانِيَّتُهُ كَمَا فِي طُوسٍ وَ بِهِ اشْتَهَرَ عِنْدَ الأَطْبَاءِ ، قَالُوا : إِذَا شَرِبَ مِنْ وَرَقِهِ بِمَاءِ العَسَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَثْرًا عِرْقَ النِّسَاءِ ، وَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَثْرًا اليرِقَانَ وَ فِي قَوْلِهِ : «عِرْقَ النِّسَاءِ» البَحْثُ الَّذِي سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ .

عرف

عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً ، وَ عِرْفَانًا ، وَ عِرْفَةً بِالكسْرِ فِيهِمَا وَ عِرْفَانًا ، بِكسْرِ رَتَيْنِ مُشَدَّدَةٍ الفَاءِ : عَلِمَهُ وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَ يَنْفَصِلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهَذَا المَكَانِ .

وَ قَالَ الزَّاعِبُ : المَعْرِفَةُ وَ العِرْفَانُ : إِدْرَاكُ الشَّيْءِ بِتَفَكُّرٍ وَ تَدَبُّرٍ لِأَثَرِهِ ، فَهِيَ أَحْصَى مِنَ العِلْمِ ، وَ يُضَادُّهُ الإِنْكَارُ ، وَ يُقَالُ : فُلَانٌ يَعْرِفُ اللّهَ وَ رَسُولَهُ ، وَ لَا يُقَالُ : يَعْلَمُ اللّهَ مَتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ لَمَّا كَانَ مَعْرِفَةُ البَشَرِ لِلّهِ تَعَالَى هُوَ تَدَبُّرٌ (٥) آثَارُهُ دُونَ إِدْرَاكِ ذَاتِهِ ، وَ يُقَالُ : اللّهَ يَعْلَمُ كَذَا ، وَ لَا يُقَالُ :

يَعْرِفُ كَذَا؛ لَمَّا كَانَتِ الْمَعْرِفَةُ تُسَيِّمُ تَعْمَلُ فِي الْعِلْمِ الْقَاصِرِ الْمُتَوَصِّلِ إِلَيْهِ بِتَفَكُّرٍ، وَأَصِيلُهُ مِنْ عَرَفْتُهُ، أَي: أَصَيْبْتُ عَرَفَهُ، أَي رَائِحَتَهُ، أَوْ مِنْ أَصَيْبْتُ عَرَفَهُ: أَي خَدَمَهُ فَهُوَ عَارِفٌ، وَعَرِيفٌ، وَعَرُوفُهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ، وَلا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَاهُ مَرَّةً، وَالهَاءُ فِي عَرُوفِهِ لِلْمُبَالَغَةِ، قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ (٤):

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلِهِ

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ؟

أى: عَارِفَهُمْ، قَالَ سَيِّبِيُّنِي: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَقَوْلِهِمْ: ضَرِبْتُ قِدَاحٍ.

وَ عَرَفَ الْفَرَسَ عَرَفًا، بِالْفَتْحِ، وَ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ: جَزَّ عَرَفَهُ يُقَالُ: هُوَ يَعْرِفُ الْخَيْلَ: إِذَا كَانَ يَجُزُّ أَعْرَافَهَا، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ عَرَفَ بَدَنِيهِ، وَ كَذَا عَرَفَ لَهُ: إِذَا أَقْرَبَهُ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عَرَفَ الْحِسَانَ لَهَا غُلَيْمَةً

تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِيْتَابِ

وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ يَضْرَعُنِي: أَي لا أُقْرِبُهُ .

وَ عَرَفَ فَلَانًا: جَازَاهُ، وَ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

وَ إِذْ أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ

ص: ٣٧٤

١- (١) الأصل و التكملة و فى التهذيب «و يقال للسوط إذا سُمى من العقب عرصاف.

٢- (٢) انظر الجمهرة ٣/٣٨٧. [١]

٣- (٣) فى التكملة: تَسْتَى.

٤- (٤) فى التكملة: يفترقان.

٥- (٥) فى المفردات: [٢] هى بتدبير.

٦- (٦) كذا فى اللسان و [٣] زيد فيه: و قيل: طريف بن عمرو.

وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ (١): أَيْ جَازَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِيَعُضٍ مَا فَعَلَتْ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ «عَرَفَ» بِالتَّشْدِيدِ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَرَفَ حَفْصَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ وَ تَرَكَ بَعْضًا، وَ مِنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ، أَرَادَ غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ، وَ جَازَى عَلَيْهِ، قَالَ: وَ لَعَمْرِي جَازَى حَفْصَةَ بِطَلَّاقِهَا، قَالَ: وَ هُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ، قَرَأَ بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ .

أَوْ مَعْنَاهُ: أَفَرَّ بِبَعْضِهِ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

أَنَا أَعْرِفُ لِلْمُحْسِنِ وَ الْمُسِيءِ: أَيْ لَا يَخْفَى عَلَيَّ ذَلِكَ وَ لَا مُقَابَلَتَهُ بِمَا يُوَافِقُهُ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: «لَتُرَدَّنَّهُ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ». أَيْ لِأُجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ (٢) سُوءَ صَيْبِ عَيْكَ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَ الْوَعِيدِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَ الْأَعْمَشُ (٣) عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ» خَفِيفَةً، وَ قَرَأَ حَمْزُهُ وَ نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ الْيَحْصِبِيُّ بِالتَّشْدِيدِ. وَ الْعَرَفُ: الرِّيحُ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَنَنَةٌ يُقَالُ: مَا أَطْيَبَ عَرَفَهُ! كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

ثَنَاءً كَعَرَفِ الطَّيْبِ يُهْدِي لِأَهْلِهِ

وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وَ قَالَ الْبَرِّيُّ (٤) الْهُدَلِيُّ فِي النَّتَنِ:

فَلَعَمْرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّمَاخِ كَمَا

عَصَبَ السَّفَادِ بِغَضْبِهِ اللَّهُمَّ (٥)

وَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الطَّيِّبِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَ كَذَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ». أَيْ: رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ .

وَ فِي الْمَثَلِ: «لَا يَعْجِزُ مَشِيكَ السُّوءِ عَنْ عَرَفِ السُّوءِ» كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: يُضْرَبُ لِلثِّيمِ الَّذِي لَا يَنْفَكُ عَنْ قُبْحِ فِعْلِهِ، شُبَّهَ بِجُلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِلدَّبَاغِ فُنْبِدًا جَانِبًا، فَأَنْتَنَ .

وَ الْعَرَفُ: نَبَاتٌ، أَوْ الثُّمَامُ، أَوْ نَبْتُ لَيْسَ بِحَمْضٍ وَ لَا عِضَاهٍ مِنَ الثُّمَامِ كَذَا فِي الْمُحِيطِ وَ اللَّسَانِ .

وَ الْعَرَفَةُ بِهَاءٍ: الرِّيحُ .

وَ الْعَرَفَةُ: اسْمٌ مِنْ اعْتَرَفَهُمْ اعْتِرَافًا: إِذَا سَأَلَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لِيَعْرِفَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

أَسَأَلْتَهُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا

خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرَّكَابَا (٤)

و يُكْسَرُ.

و العَرَفَهُ أَيضاً: قُرْحَهُ تَخْرُجُ فِي بِيَاضِ الكَفِّ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

و يُقَالُ: عَرِفَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ عَرَفَاً، بِالْفَتْحِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَرَفَانَا بِالكَسْرِ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ: خَرَجَتْ بِهِ تِلْكَ القُرْحَةُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

و المَعْرُوفُ: ضِدُّ المُنْكَرِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَ أَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ (٧) و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الشُّوءِ».

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: المَعْرُوفُ: اسْمٌ لِكُلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ بِالعَقْلِ وَ الشَّرْعِ حُسْنُهُ، وَ المُنْكَرُ: مَا يُنْكَرُ بِهِمَا، قَالَ تَعَالَى:

تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ (٨) وَ قَالَ تَعَالَى:

وَ قُلْنَا قَوْلًا مَعْرُوفًا (٩) وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِلإِقْتِصَادِ فِي الجُودِ:

مَعْرُوفٌ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ مُسْتَحْسَنًا فِي العُقُولِ، وَ بِالشَّرْعِ نَحْوُ: وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالمَعْرُوفِ (١٠) وَ قَوْلُهُ:

وَ لِلْمُطَلَقَاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ (١١) أَي بِالإِقْتِصَادِ، وَ الإِحْسَانِ، وَ قَوْلُهُ: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ

ص: ٣٧٥

١- (١) سورة التحريم الآية ٣ و [١] القراءه: عَرَفَ .

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «يعرف».

٣- (٣) الأصل و اللسان [٣] عن الأزهري، و في التهذيب: الأعشى.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٤] البيت ليس في شعره في ديوان الهذليين، و هو من أبيات وردت في شرح أشعار الهذليين في شعر الأعلام، أخى صخر الغي الهذلي، ج ١/٣٢٤.

٥- (٥) عجزه بالأصل: عصب السفار بعصبه اللهم وَ المثبت عن شرح أشعار الهذليين.

٦- (٦) التهذيب بروايه: خلال الركب.

٧- (٧) سورة لقمان الآية ١٧. [٥]

٨- (٨) سورة آل عمران الآية ١١٠. [٦]

٩- (٩) سورة الأحزاب الآية ٣٢. [٧]

١٠- (١٠) سورة النساء الآية ٦. [٨]

يَتَّبِعُهَا أَدَى (١) أَي: رُدُّ بِالْجَمِيلِ وَ دُعَاءٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ هَكَذَا.

و مَعْرُوفٌ: فَرَسٌ سَلَمَهُ بِنِ هِنْدِ الْغَاضِرِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَ فِيهِ يَقُولُ:

أَكْفَىءُ مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ

إِذَا زَوَّرَ مِنْ وَقَعِ الْأَسْنَةِ أَحْرَدُ

و مَعْرُوفُ بْنُ مُسَيِّكَانَ: بَنَى الْكَعْبَةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ، صَيِّدُوقٌ مُفْرِيءٌ مَشْهُورٌ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٥ (٢) وَ مُسْكَانُ كَعْتَمَانَ، وَ قِيلَ بِالْكَشْرِ، هَكَذَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ الصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ.

و مَعْرُوفُ بْنُ سُؤَيْدِ الْجَذَامِيِّ: أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ .

و مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ الْمَكِّيُّ: مَحِيدَانٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ضَبْطُ خَرْبُودَ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: تَابِعِيُّ صَيِّغٌ، وَ لَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ غَيْرُ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانَ، يَرْوِي عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: وَ كَانَ ابْنُ عُمَيْتَةَ يَقُولُ: هُوَ مَعْرُوفُ بْنُ مُسْكَانَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَ مَرْوَانَ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ .

وَ أَبُو مَحْفُوظٍ مَعْرُوفُ بْنُ فَيْرُوزَانَ الْكَرْخِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْأَوْلِيَاءِ، وَ قَبْرُهُ التَّرْبَاقُ الْمَجْرَبُ بِنِعْدَادَ لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: عَرَضْتُ لِي حَاجَةٌ، وَ حَيَّرْتَنِي فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَ سِتِّمِائَةٍ، فَأَتَيْتُ قَبْرَهُ، وَ ذَكَرْتُ لَهُ حَاجَتِي، كَمَا تُذَكَّرُ لِلْأَحْيَاءِ مُعْتَقِدًا أَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا يَمُوتُونَ، وَ لَكِنْ يُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، وَ انْصَرَفْتُ، فَفَضِيتُ الْحَاجَةَ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَى مَسْكَنِي.

قُلْتُ: وَ فَاتَهُ مِمَّنْ اسْمُهُ مَعْرُوفٌ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ:

مَعْرُوفُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْمَشْهُورِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ مَعْرُوفُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ (٣) الْبَلْخِيُّ، وَ مَعْرُوفُ بْنُ هُدَيْلِ الْعَسَانِيِّ، وَ مَعْرُوفُ بْنُ سَيْهَيْلٍ: مُحَدِّثُونَ، وَ هُوَ لَاحِظٌ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ. وَ مَعْرُوفُ الْأَزْدِيُّ الْخَيَّاطُ (٤)، أَبُو الْخَطَّابِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَ مَعْرُوفُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو أَسْمَاءَ، وَ هُوَ لَاحِظٌ مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ .

وَ مَعْرُوفُهُ بِهَاءٍ: فَرَسٌ الرَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ هِيَ الَّتِي شَهِدَ عَلَيْهَا حُنَيْنًا، وَ مِثْلُهُ فِي اللُّسَانِ وَ الْعُبَابِ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِيَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيرِ:

أَبٌ لِي أَبِي الْخَسْفِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ

وَ صَاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمَامُ الْكُتَّابِ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «خَسْفِ».

وَ يَوْمٌ عَرَفَهُ: التَّاسِعُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ عَرَفَهُ غَيْرٌ مُتَوَّنٍ، وَ لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَعَرَفَاتٌ :مَوْقِفُ الْحَاجِّ ذِيكَ الْيَوْمَ ،عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً- مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَا حَقَّقَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :مَوْضِعٌ بِيَمْنَى وَ كَذَا قَوْلُ غَيْرِهِ :

مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ،وَ إِنْ أُرِيدَ بِذَلِكَ قُرْبَ مِنَى وَ مَكَّةَ فَلَا غَلَطَ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ :أَمَّا عَرَفَاتٌ فَقَالَ -قَوْمٌ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَ حَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَعَارَفَا بِهَا بَعْدَ نُزُولِهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ .

أَوْ لِقَوْلِ جَبْرِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،لَمَّا عَلَّمَهُ الْمَنَاسِكَ وَ أَرَاهُ الْمَشَاهِدَ أَعْرَفْتُ ؟ أَعْرَفْتُ ؟ قَالَ :عَرَفْتُ عَرَفْتُ .

أَوْ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ مُعْظَمَةٌ ،كَأَنَّهَا عُرِفَتْ ؛أَيَ طُيِّبَتْ .

وَ قِيلَ :لِأَنَّ النَّاسَ يَتَعَارَفُونَ بِهَا.زَادَ الرَّاعِبُ :وَ قِيلَ :

لِتَعْرِفِ الْعِبَادِ فِيهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعِبَادَاتِ وَ الْأَدْعِيَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :وَ هُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ ،فَلَا يُجْمَعُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا عَرَفَةً ،وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :لَا وَاحِدَ لَهُ بَصِيحَةٌ وَ هِيَ مَعْرِفَةٌ وَ إِنْ كَانَ جَمْعًا ؛ لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ ،فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَ خَالَفَ الرَّيْدِيْنَ ،تَقُولُ :هَؤُلَاءِ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ ،تَنْصِبُ النَّعْتُ (٥)لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ،وَ هِيَ مَصِيْرُوفَةٌ قَالَ سَيِّبُونِيَه :وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :هَذِهِ عَرَفَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ،وَ هَذِهِ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ ،

ص:٣٧٦

١- (١) سورة البقرة الآية ٢٦٣. [١]

٢- (٢) بالأصل «سنة ٦٥» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) عن ميزان الاعتدال و بالأصل «أبي المعروف».

٤- (٤) في ميزان الاعتدال: معروف بن عبد الله، أبو الخطاب الدمشقي الخياط .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تنصب النعت، لعل الأولى: تنصب الحال».

قال: وَيُدَلِّكَ عَلَى كَوْنِهَا مَعْرِفَةً أَنْكَ لَا تُدْخِلُ فِيهَا أَلْفًا وَلَا مَاءً، وَإِنَّمَا عَرَفَاتُ بِمَنْزِلِهِ أَبَانَيْنِ، وَبِمَنْزِلِهِ جَمْعٌ، وَ لَوْ كَانَتْ عَرَفَاتُ نَكْرَةً لَكَانَتْ إِذْنٌ عَرَفَاتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: وَإِنَّمَا صُرِفَتْ عَرَفَاتُ لِأَنَّ النَّاءَ بِمَنْزِلِهِ الْيَاءُ وَالْوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ وَ مُسْلِمُونَ لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ، وَ صَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلِهِ النَّونِ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ تُرِكَ عَلَى حَالِهِ، كَمَا يُتْرَكُ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ عَلَى حَالِهِ، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرِعَاتٍ، وَ عَانَاتٍ، وَ عَرَيْتَاتٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و النَّسْبَةُ عَرَفِيٌّ مَحْرَكَةٌ .

و زَنْفَلُ بْنُ شَدَادٍ الْعَرَفِيُّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ سَكَنَهَا فَسَبَّ إِلَيْهَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْحَافِظُ .

قال الجوهري: وَ قَوْلُهُمْ: نَزَلْنَا عَرَفَةَ شَبِيهُ مُوَلَّدٍ وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ (١).

وَ الْعَارِفُ، وَ الْعُرُوفُ: الصَّبُورُ يُقَالُ: أَصِيبُ فُلَانٌ فَوْجِدَ عَارِفًا .

وَ الْعَارِفَةُ: الْمَعْرُوفُ، كَالْعُرْفِ بِالضَّمِّ، يُقَالُ: أَوْلَاهُ عَارِفَةٌ: أَي مَعْرُوفًا، كَمَا فِي الصَّحاحِ ج: عَوَارِفٌ وَ مِنْهُ سَمِيَ الشَّهْرُ وَرَدِيُّ كِتَابَهُ «عَوَارِفُ الْمَعَارِفِ» .

وَ الْعَرَفُ كَشَدَادٍ: الْكَاهِنُ .

أَوْ الطَّيِّبُ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ .

وَ مِنَ الْأَوَّلِ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ أَتَى عَرَفًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» .

وَ مِنَ الثَّانِي قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ الْعُدْرِيُّ :

وَ قُلْتُ لِعَرَفِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي

فَإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبٌ

فَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَ لَا طَيْفٍ جِنَّهُ

وَ لَكِنَّ عَمِّي الْحَمِيرِيُّ كَذُوبٌ

هَكَذَا فَصَّلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «مَنْ أَتَى عَرَفًا أَوْ كَاهِنًا فَقَدُ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَرَفُ: الْمَنْجَمُ، أَوْ الْحَازِي الَّذِي يَدْعَى عِلْمَ الْغَيْبِ الَّذِي (٢) اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَعْلِمِهِ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الْعَرَفُ: كَالْكَاهِنِ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَفَ

يُخَصُّ بِمَنْ يُخْبِرُ بِالْأَحْوَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ، وَ الْكَاهِنُ يُخْبِرُ بِالْأَحْوَالِ (٣) الْمَاضِيَةِ .

وَ عَرَفٌ : اسْمٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَمْرٌ عَارِفٌ : أَيْ مَعْرُوفٌ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغير اللَّيْثِ ، وَ الْعَدِيُّ حَصَلْنَا لَهُ لِلْأَيْمَةِ : رَجُلٌ عَارِفٌ : أَيْ صَبُورٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤) وَ غَيْرُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرِفَ الرَّجُلُ ، كَسَمِعَ : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ .

وَ الْعُرْفُ ، بِالضَّمِّ : الْجُودُ .

وَ قِيلَ : هُوَ اسْمٌ مَا تَبَدَّلَهُ وَ تُعْطِيهِ .

وَ الْعُرْفُ : مَوْجُ الْبَحْرِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْعُرْفُ : ضِدُّ النُّكْرِ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الدَّبْيَانِيَّةِ - يَعْتَدِرُ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ :-

إِلَى اللَّهِ (٥) إِلَّا عَدَلَهُ وَ وَفَاءَهُ

فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ ، وَ لَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ

وَ الْعُرْفُ : اسْمٌ مِنَ الْإِعْتِرَافِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِقْرَارِ ، تَقُولُ : لَهُ عَلَى أَلْفِ عُرْفًا : أَيْ اعْتِرَافًا وَ هُوَ تَوْكِيدٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْعُرْفُ : شَعْرٌ عُتِقَ الْفَرَسِ وَ قِيلَ : هُوَ مَنَّبَتُ الشَّعْرِ وَ الرَّيشِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَ اسْتَعْمَلَهُ الْأَصْبَحِيُّ فِي الْإِنْسَانِ ، فَقَالَ : جَاءَ فُلَانٌ مُبْرَثًا لِلشَّرِّ : أَيْ نَافِثًا عُرْفَهُ ، جَمَعَهُ أَعْرَافٌ وَ عُرُوفٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا

إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبِ

ص: ٣٧٧

١- (١) قَالَ يَاقُوتُ : وَ عَرَفَهُ وَ عَرَفَاتٌ وَاحِدٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ لَيْسَ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ عَرَفَهُ مَوْلُودٌ . وَ بِهَامِشِ الصَّحَاحِ [١] الْمَطْبُوعِ قَالَ مَصْحُوحُهُ : إِذَا أَرَادَ عَرَفَهُ اسْمَ الْمَوْضِعِ فَوَهُمْ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ «الْحَجَّ عَرَفَهُ» وَ «عَرَفَهُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» وَ إِذَا أَرَادَ التَّعْبِيرَ فَالتَّعْبِيرُ صَحِيحٌ .

٢- (٢) عَنِ النَّهَائِيِّ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «أَيْ» .

٣- (٣) فِي الْمَفْرَدَاتِ : [٣] عَنِ الْأَحْوَالِ .

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٤] فى التهذيب: أبو عبيد.

٥- (٥) فى الديوان صنعہ ابن السكيت ٥٣: أبى الله .

و يُضَمُّ رَأُوهُ كَعُسْرٍ، و عُسْرٍ.

و العُرْفُ : ع قال الحطّينهُ :

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالذَّوَانِكِ فَالعُرْفِ

أَقَامَتْ عَلَى الأَرْوَاحِ و الدَّيْمِ الوُطْفِ

وَ فِي المُعْجَمِ : فِي دِيَارِ كِلَابٍ بِهِ (١) مُلَيْحَهُ : مَاءٌ مِنْ أَطْيَبِ المِيَاهِ بَنَجِدٍ، يَخْرُجُ مِنْ صَفَاً صَلْدٍ (٢).

و العُرْفُ : عَلَمٌ .

و العُرْفُ : الرَّمْلُ و المَكَانُ المُرْتَفِعَانِ ، و يُضَمُّ رَأُوهُ (٣) وَ فِي الصَّحاحِ : العُرْفُ : الرَّمْلُ المُرْتَفِعُ ، قَالَ الكُمَيْتُ :

أَهَاجَكَ بالعُرْفِ المَنْزَلُ

وَ مَا أَنْتَ وَ الطَّلُّ المُحَوَّلُ !؟ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ : العُرْفُ هُنَا : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ ، كَالعُرْفِهِ بِالصَّمِّ ، ج : كَصَرْدٍ ، وَ جُمُعُ العُرْفِ : أَعْرَافٌ ، مِثْلُ أَقْفَالٍ .

و العُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فِي كَلَامِ أَهْلِ البَحْرَيْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَ أَنشَدَ :

يَعْرِسُ (٥) فِيهَا الزَّادَ وَ الأَعْرَافَا

وَ النَّابِجِيَّ مُسَدِّفًا إِسْدَافَا

أَوْ هِيَ : أَوَّلُ مَا تُطْعَمُ وَ قِيلَ : إِذَا بَلَغَتِ الإِطْعَامَ .

أَوْ هِيَ : نَخْلَةٌ بِالبَحْرَيْنِ تُسَمَّى البُرْشُومَ وَ هُوَ بَعِينُهُ الذِي نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ العُرْفُ : شَجَرٌ الأَثْرَجُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كَأَنَّهُ لِرَائِحَتِهِ .

وَ العُرْفُ مِنَ الرَّمْلَةِ : ظَهْرُهَا المُشْرِفُ وَ كَذَا مِنَ الجَبَلِ ، وَ كُلُّ عَالٍ .

وَ العُرْفُ : جَمْعُ عُرُوفٍ كَصُبُورٍ لِلصَّابِرِ .

وَ العُرْفُ : جَمْعُ العُرْفَاءِ مِنَ الإِبِلِ وَ الضَّبَاعِ وَ يُقَالُ : نَاقَةٌ عُرْفَاءٌ : أَي مُشْرِفَةُ السَّنَامِ ، وَ قِيلَ : نَاقَةٌ عُرْفَاءٌ : إِذَا كَانَتْ مَذَكَّرَةً تُشَبِّهُ الجِمَالَ

و قيل لها: عَرَفَاءُ لَطُولِ عُرْفِهَا ، وَ أَمَا الْعَرَفَاءُ مِنَ الضَّبَاعِ فسيأتى للمُصَنِّفِ فيما بَعْدُ.

و العُرْفُ : جَمْعُ الأَعْرَفِ مِنَ الخَيْلِ وَ الحَيَاتِ يُقال:

فَرَسٌ أَعْرَفٌ : كثيرٌ شَعَرِ المَعْرِفَةِ ، وَ كذا حَيْثُ أَعْرَفُ .

و يُقال: طَارَ القَطَا عُرْفًا بالضم: أى مُتتَابِعَةً بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ ، وَ يُقالُ : جاءَ القَوْمُ عُرْفًا عُرْفًا أى مُتتَابِعَةً كذَلِكَ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «جاءوا كأنهم عُرْفٌ» .

أى يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قِيلَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ المُرْسَلَاتِ عُرْفًا (٤) وَ هِيَ الملائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتتَابِعَةً ، مُستعارٌ مِنْ عُرْفِ الفَرَسِ .

أَوْ أَرَادَ أَنَّهَا تُرْسَلُ بالمَعْرُوفِ وَ الإِحْسَانِ ، وَ قُرِئَتْ:

عُرْفًا ، وَ عُرْفًا (٧) .

وَ ذُو العُرْفِ ، بالضم: رَبِيعَةُ بْنُ وائِلِ ذِي طَوَافِ الحَضْرَمِيِّ وَ قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَبِيهِ فِي «طَوْفٍ» مِنْ وَلَدِهِ الصَّيْحَابِيِّ رَبِيعَةَ بْنِ عَيْدَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ذِي العُرْفِ الحَضْرَمِيِّ ، وَ يُقالُ :

الْكِنْدِيُّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ ، قاله ابنُ يُونُسَ ، وَ هُوَ الَّذِي خَاصَمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي أَرْضِ ، وَ تَقَدَّمَ الاختلافُ فِي ضَبْطِ اسْمِ أَبِيهِ ، هَلْ هُوَ عَيْدَانُ ، أَوْ عَيْدَانُ .

وَ العُرْفُ (٨) كَعُنُقِي: ماءٌ لَبْنِي أَسَدٍ مِنْ أَحْلَى المِياهِ .

وَ أَيْضًا: ع وَ بِهِ فَسَّرَ غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ قَوْلَ الكَمَيْتِ السَّابِقِ .

وَ المَعْلَى بْنُ عُرْفَانَ بْنِ سَلَمَةَ الأَسَدِيِّ الكُوفِيِّ بالضم:

مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقِيُّ هَكَذَا.

قُلْتُ : وَ هُوَ أَخُو ابْنِ أَبِي وائِلِ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ ، يَزُورِي عَنْ عَمِّهِ ، قالَ يَحْيَى وَ أَبُو زُرْعَةَ وَ الدَّارِقُطْنِيُّ : ضَعِيفٌ ، وَ قالَ البُخَارِيُّ وَ أَبُو حَاتِمٍ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ ، وَ قالَ النِّسَائِيُّ وَ الأَزْدِيُّ : مُتْرُوكُ الحَدِيثِ وَ قالَ ابْنُ حَبَّانَ : يَزُورِي المَوْضُوعَاتِ عَنِ الأَثْبَاتِ ، لا- يَحِلُّ الاحتجاجُ بِهِ ، قاله ابنُ الجَوْزِيِّ وَ الدَّهَبِيُّ (٩) .

- ١- (١) عن معجم البلدان و بالأصل «ابن».
- ٢- (٢) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «صلدم».
- ٣- (٣) و نقل ياقوت أيضاً عن الخارزنجي أنه رواه بفتح (أى الحرف الثاني) على وزن زُفَر. و ضبطه فى البيت الشاهد للكميت كزُفَر.
- ٤- (٤) معجم البلدان: أبكاك بالعرف. و ذكر بعده بيتاً آخر.
- ٥- (٥) عن التهذيب و التكملة و بالأصل «نغرس» و فى التهذيب: «الزاد» بالبدال المهملة. و الزاد يعنى الأنزاد، و النابجى ضرب من التمر أسود.
- ٦- (٦) الآيه الأولى من المرسلات.
- ٧- (٧) و المعنى فى الكلّ واحد.
- ٨- (٨) ((*)) فى القاموس: «و عُرْفٌ» بدل: «العُرْف».
- ٩- (٨) ترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

وَعُرْفَانٍ ، كَجُرْبَانٍ ، وَ عِفْتَانٍ ثُمَّ فَسَّرَ الْوَزْنَيْنِ بِقَوْلِهِ:

بَضَمَتَيْنِ مُشَدَّدَةً ، وَ بَكْسَرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مَرْتَّبٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جُنْدَبٌ ضَحْمٌ كَالجَرَادِ لَهُ عُرْفٌ ، لَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمْتِهِ ، أَوْ عُنْطَوَانِهِ وَ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّبِطِ الْأَوَّلِ . أَوْ دُوَيْبُهُ صَيْغِيرُهُ تَكُونُ بِرَمْلِ عَالِجٍ أَوْ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعُرْفَانُ بِالضَّبِطِ الْأَوَّلِ : جَبَلٌ أَوْ دُوَيْبَةٌ .

وَ الْعِرْفَانِ ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً فَقَطَّ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَ هُوَ صَاحِبُ الرَّاعِي الشَّاعِرِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

كُلُّوْءَ النُّجُومِ وَ النُّعَاسِ مُعَانِقَهُ

فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَ بَنَاتِهِ

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِرْفَانُ هُنَا : الرَّجُلُ الْمُعْتَرِفُ بِالشَّيْءِ الدَّلَالِ عَلَيْهِ وَ هَذَا صِفَةٌ ، وَ ذَكَرَ سَيِّبِيُّهُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ وَ صَفًّا وَ يُضَمُّ مَعَ التَّشْدِيدِ ، وَ هَكَذَا رَوَاهُ سَيِّبِيُّهُ ، جَعَلَهُ مَنْقُولًا عَنْ اسْمِ عَيْنٍ .

وَ عِرْفَانٌ ، كَعِتْبَانَ : مُعْتَبَهُ مَشْهُورَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الْعُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ بَارِزَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ تُنْبِتُ .

وَ الْعُرْفَةُ أَيْضًا : الْحُدُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالْأَرْفَهِجِ : عُرْفٌ كَصَرْدٍ .

وَ الْعُرْفُ : ثَلَاثَةٌ (١) عَسْرَةٌ مَوْضِعًا ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا عُرْفَةُ صَارَةَ ، وَ عُرْفَةُ الْقَنَانِ ، وَ عُرْفَةُ سَاقٍ وَ هَذَا يُقَالُ لَهُ :

سَاقُ الْفَرَوَيْنِ وَ فِيهِ يَقُولُ الْكَمَيْتُ :

رَأَيْتُ بَعْرَفَةَ الْفَرَوَيْنِ نَارًا

تُشَبُّ وَ دُونِي (٢) الْفُلُوجَتَانِ

وَ عُرْفَةُ الْأَمْلَحِ ، وَ عُرْفَةُ خَجْرًا ، وَ عُرْفَةُ نِبَاطٍ ، وَ غَيْرُ ذَلِكَ (٣) وَ يُقَالُ : الْعُرْفُ فِي بِلَادِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، وَ هُمْ رَهِيْطُ الْكَمَيْتِ ، وَ فِي اللَّسَانِ : الْعُرْفَتَانِ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ (٤) . وَ الْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ خَصَّهُ الْأَضْمَعِيُّ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

وَ الْأَعْرَافُ : سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ (٥) وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَعْرَافُ :

أَعَالِي السُّورِ ، وَ اخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ، فَقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَ سَيِّئَاتُهُمْ فَلَمْ يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ ، وَ لَا النَّارَ بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الْعَذِيِّ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ ، قَالَ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ - اللَّهُ أَعْلَمُ - : عَلَى الْأَعْرَافِ : عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ

الْجَنَّةِ وَ أَهْلِ النَّارِ هَوْلَاءِ الرِّجَالُ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ : أَنْبِيَاءُ ، وَقِيلَ :

مَلَائِكَةٌ عَلَى مَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ .

وَالْأَعْرَافُ مِنَ الرِّيَّاحِ : أَعَالِيهَا وَ أَوَائِلُهَا ، وَ كَذَلِكَ مِنَ السَّحَابِ وَ الضَّبَابِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَعْرَافٌ : نَخْلٌ (٤) وَ هِضَابٌ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ - وَ هُوَ الصَّوَابُ - وَ أَعْرَافٌ نَخْلٌ : هِضَابٌ حُمْرٌ لَبِنِي سَيِّهَلَهُ هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ حُمْرٌ فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ ، وَ أَنْشَدَ :

يَا مَنْ لَتَوَّرَ لَهَقٍ طَوَافِ

أَعْيَنَ مَشَاءٍ عَلَى الْأَعْرَافِ

وَ يَوْمُ الْأَعْرَافِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ : فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بُلْدَانٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْأَعْرَافَ ، مِنْهَا : أَعْرَافُ لُبْنَى ، وَ أَعْرَافُ غَمْرَةَ وَ غَيْرُهُمَا ، وَ هِيَ مَوَاضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ غَمْرَةَ

وَ أَعْرَافِ لُبْنَى الْخَيْلِ مِنْ كُلِّ مَجَلَبِ

عِرَابًا وَ حُورًا مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا (٧)

بَنَاتِ حِصَانٍ قَدْ تُخَيَّرَ مُنْجِبِ

بَنَاتِ الْأَعْرَافِ وَ الْوَجِيهِ وَ لَاحِقِ

وَ أَعْوَجَ يَنْمِي نَسْبَهُ الْمُتَنَسِّبِ (٨)

ص: ٣٧٩

١- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : «بَضْعَ عَشْرَةَ عُرْفَهُ» .

٢- (٣) بِالْأَصْلِ «وَدَدَنَ الْفُلُوجَتَانَ» ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ وَ دَدَنَ الْفُلُوجَتَانَ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ حَرَّرَ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ نَقْلًا عَنِ الْعِبَابِ .

٣- (٤) انظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ «الْعُرْفَةُ» وَ مَا بَعْدَهَا ، وَ لَمْ يَرِدْ فِيهِ «عُرْفَةُ قَنَانٍ» وَ إِنَّمَا ذَكَرَ قَنَانَ فِي مَوْضِعِهِ .

٤- (٥) لَعَلَّهُمَا «عُرْفَةُ أَعْيَانٍ» (وَ عُرْفَةُ قَنَانٍ) كَمَا يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

٥- (٤) سورة الأعراف الآية ٤٨. [١]

٦- (٧) في القاموس: «و أعرافٌ نخلٌ: هضابٌ ..» مثله في معجم البلدان.

٧- (٨) عن معجم البلدان « [٢] الأعراف» و بالأصل «مشرفاً صحباتها».

٨- (٩) الأبيات في الديوان باختلاف في ترتيبها و في روايتها.

و العريف ، كأمير: مَنْ يُعْرِفُ أَصْحَابَهُ، ج: عُرَفَاءٌ و منه

١٦- الحديث : «فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤَكُمْ أَمْرَكُمْ».

و عَرَفَ الرَّجُلُ ، ككَرَّم و ضَرَبَ عِرَافَهُ مصدر الأول، و افْتَصَّر الصَّاعِغَانِيَّ و الجَوْهَرِيَّ على البابِ الأوَّلِ ،أى: صارَ عَرِيفًا ، و يُقال أيضاً: عَرَفَ فلانٌ عَلَيْنَا سِنِينَ، يَعْرِفُ عِرَافَهُ ككَتَبَ كِتَابَهُ : إذا عَمِلَ العِرَافَةَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و العريفُ :رئيسُ القومِ و سيِّدُهم سُمِّيَ به؛ لأنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ أو لمعرفته بسياسه القوم .

أو النَّقِيبُ ، و هو دُونَ الرَّئِيسِ و

١٦- فى الحديث: « العِرَافَةُ حَقٌّ ، و العُرَفَاءُ فى النَّارِ». و قال ابنُ الأثيرِ: العُرَفَاءُ جَمْعُ عَرِيفٍ ، و هو القَيِّمُ بِأُمُورِ القَبِيلَةِ أو الجَماعَةِ مِنَ النَّاسِ ، يَلِى أُمُورَهُمْ، و يَتَعَرَّفُ الأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوالَهُمْ، فِعِيلٌ بِمعنى فاعِلٍ ، و

١٦- قولُه: « العِرَافَةُ حَقٌّ ». أى فيها مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ ، و رِفْقٌ فى أُمُورِهِمْ و أَحْوالِهِمْ، و

١٦- قولُه: «و العُرَفَاءُ فى النَّارِ».

تَحذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّياسَةِ ؛لِما فى ذلكَ مِنَ الفِتْنَةِ ؛فإنَّهُ إذا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ ، و اسْتَحَقَّ العُقُوبَةَ ، و منه

١٧- حَدِيثُ طائوسٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ: ما مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ :

«أَهْلُ القُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ فَقَالَ: رُؤُوساؤُهُمْ». و قال عَلَمُهُ بِنُ عَبْدَةَ :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ و إِنْ عَزُّوا و إِنْ كَرُمُوا

عَرِيفُهُمْ بِأَثافى الشَّرِّ مَرْجُومٌ (١)

و عَرِيفُ بِنُ سَيرِيعٍ ، و ابنُ مازِنٍ :تابِعِيانِ أَمَّا الأوَّلُ فإنَّهُ مِصْرِيٌّ يَزُوى عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو و عَنْهُ تَوْبَهُ بِنُ نَمْرٍ، ذَكَرَهُ ابنُ جَبانٍ فى الثَّقَاتِ ، و أَمَّا الثَّانِي، فإنَّهُ حَكَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ عاصِمٍ ،قاله الحافظُ .

و عَرِيفُ بِنُ جُشَمٍ :شاعِرٌ فارِسٌ و هو من أَجدادِ دُرَيْدِ ابنِ الصَّمَمِ و غيرِهِ مِنَ الجُشَمِيِّينَ .

و ابنُ العَرِيفِ :أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنِ بِنُ الوَلِيدِ القُرْطُبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ :نَحْوِيُّ شاعِرٌ.

و فاتِه:أَبُو العَبَّاسِ بِنُ العَرِيفِ : مَعْرُوفٌ ،نقله الحافظُ .

قلت: و هو أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عطاءِ اللَّهِ الصَّنْهَاجِيُّ الطَّنْجِيُّ نَزِيلُ المَرِيَّةِ ،و المَتوفى بِمَراكِشَ سنه ٥٣٦ أَخَذَ

عن أبي بكر عبد الباقي بن مُحَمَّد بن بُزَيال الأنصاري، تلميذ أبي عمرو الطلمنكي، و عنه مُحبي الدين ابن العربي، و غيره، كما ذكرناه في رسالتنا: «إتحاف الأصفياء بسلاك الأولياء».

و كزبير: عُرَيْفُ (٢) بنُ دَرَهَمٍ أَبُو هُرَيْرَةَ الكُوفِيُّ عن الشَّعْبِيِّ .

و عُرَيْفُ بنُ إِبْرَاهِيمَ يَزُوي حَدِيثَهُ يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ .

و عُرَيْفُ بنُ مُدْرِكٍ و غير هؤلاء: مُحدِّثون .

و الحارثُ بنُ مالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ عُرَيْفٍ: صحابي، لم أجد ذكره في المعاجم .

و عُرَيْفُ بنُ آبَدَ كأحمد في نسبِ حَضْرَمَوْتِ من اليَمَنِ .

و في الصَّحاحِ: العُرْفُ بالكسر، من قولهم: ما عَرَفَ عِرْفِي [بالكسر] (٣) إلا بِأَخْرِهِ: أي ما عَرَفَنِي إلا أَخِيرًا.

و (٤) العُرْفَةُ، بالكسر: المَعْرِفَةُ و هذا تقدم ذكره في أولِ الماده، عند سَرْدِهِ مَصَادِرَ عَرَفَ .

و قال ابنُ الأعرابي: العُرْفُ بالكسر: الصَّبْرُ و أنشد لأبي دَهْبَلِ الجُمَحِيِّ :

قُلْ لابنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَاتِ

ما أَحْسَنَ العُرْفَ في المَصِيبَاتِ

و قد عَرَفَ للأمرِ يَعْرِفُ من حَدِّ ضَرَبَ ، و اعْتَرَفَ أي:

صَبَرَ، قال قَيْسُ بنُ دَرِيحٍ :

فيا قَلْبُ صَبْرًا و اعْتِرَافًا لِمَا تَرَى

وَ يا حُبَّها قَعِ بالذِي أَنْتَ واقِعٌ

و المَعْرِفَةُ، كَمَرَحَلِهِ: مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ من النَّاصِيَةِ إلى المِنْسَجِ، و قيل: هو اللَّحْمُ الذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ العُرْفُ .

و الأعرافُ من الأشياءِ: ماله عُرْفٌ قال:

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ جِئِنَ أَحْلِفُ

كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحِمَاطِ أَعْرِفُ

-
- ١- (١) مختار الشعر الجاهلى ٤٢٨/١ بيت رقم ٢٩ بروايه: «بل كل قوم».
 - ٢- (٢) ضبط فى ميزان الاعتدال، بالقلم، كأمير.
 - ٣- ((*)) ساقطه من الكويتيه.
 - ٤- ((*)) فى القاموس: [١] «أو» بدل: «و».

و العرفاء: الضُّبُع، لكثرة شعر رقبتيها وقيل: ل طول عرقها، و أنشد ابن بري للشنفرى:

و لى دُونكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَسٌ

وَ أَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَ عَرَفَاءُ جِيَالٌ

وَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَهَا رَاعِيَا سُوءٍ مُضِيْعَانِ مِنْهُمَا

أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَ عَرَفَاءُ جِيَالٌ

و يُقال: امرأه حسنة المعارف: أى الوجه و ما يظهر منها، واحداها معرف، كمتعد سمي به لأن الإنسان يعرف به، قال الراعى:

مُتَلَثِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا

نَشْتَبِي لَهِنَّ حَوَاشِي الْعَضْبِ (١)

وَ قِيلَ: الْمَعَارِفُ: مَحَاسِنُ الْوَجْهِ .

و يُقال: هو من المعارف: أى المعروفين كأنه يُراد به من ذوى المعارف، أى: ذوى الوجوه .

و من سجات المقامات الحريري: حيا الله المعارف و إن لم يكن معارف . أى حيا الله الوجوه .

وَ أَعْرَفَ الْفَرَسُ : طَالَ عُرْفُهُ .

وَ التَّعْرِيفُ: الإِغْلَامُ يُقال: عَرَفَهُ الْأَمْرُ: أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، وَ عَرَفَهُ بَيْتُهُ: أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: عَرَفْتُهُ زَيْدًا، فَذَهَبَ إِلَى تَعْرِيفِهِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: عَرَفْتُ زَيْدًا، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، قَالَ: وَ أَمَّا عَرَفْتُهُ بَزَيْدٍ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَ أَوْضَحْتُهُ بِهَا، فَهُوَ سِوَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَ إِنَّمَا عَرَفْتُهُ بَزَيْدٍ، كَقَوْلِكَ سَمَّيْتُهُ بَزَيْدٍ.

وَ التَّعْرِيفُ: ضِدُّ التَّنْكِيرِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: عَرَفَ بَعْضُهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ (٢) عَلَى قِرَاءَةِ مِنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ.

وَ التَّعْرِيفُ: الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ يُقال: عَرَفَ النَّاسُ: إِذَا شَهِدُوا عَرَفَاتٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ:

وَ لَا يَرِيْمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

حَتَّى يُقال: أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا

وَ هُوَ الْمَعْرَفُ، كَمُعْظَمٍ: الْمَوْقِفُ بِعَرَفَاتٍ وَ

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « ثُمَّ مَحَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٣) وَذَلِكَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ ». يريدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .

و من المَجَازِ: اعْرُورَفَ الرَّجُلُ : إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَ اشْرَأَبَ لَهُ .

و من المَجَازِ أَيْضاً: اعْرُورَفَ الْبَحْرُ: إِذَا ارْتَفَعَتْ أَمْوِجُهُ كَالْعُرْفِ .

وَ كَذَلِكَ اعْرُورَفَ السَّيْلُ : إِذَا تَرَكَمَ وَ ارْتَفَعَ .

و من المَجَازِ أَيْضاً: اعْرُورَفَ النَّحْلُ : إِذَا كَثَفَ وَ التَّفَّ كَأَنَّهُ عُرْفُ الصَّبْعِ قَالَ أَحْنَحَهُ بِنُ الْجَلِاحِ يَصِفُ عَطْنَ إِبِلِهِ :

مُعْرُورَفٌ أَسْبَلُ جَبَارُهُ

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَ الْغُرَيْفُ

وَ اعْرُورَفَ الدَّمُ صَارَ لَهُ زَبْدٌ مِثْلُ الْعُرْفِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ :

مُسْتَنَّهُ سَنَنْ الْفُلُوْ مُرِشَّهُ

تَنْفَى التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُورِفٍ (٤)

وَ اعْرُورَفَ الرَّجُلُ الْفَرَسَ : إِذَا عَلَا عَلَى عُرْفِهِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اعْرُورَفَ الرَّجُلُ : ارْتَفَعَ عَلَى الْأَعْرَافِ .

وَ يُقَالُ: اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِهِ أَى بَدَنَبِهِ: أَقْرَبَهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ». وَ هُمُ الَّذِينَ يُقَرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ وَ التَّغْزِيرُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَ أَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ .

وَ اعْتَرَفَ فُلَانًا: إِذَا سَأَلَهُ عَنْ خَبْرٍ لِيَعْرِفَهُ وَ الْاسْمُ الْعِرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ بَشْرٍ .

وَ اعْتَرَفَ الشَّيْءُ: عَرَفَهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا:

ص: ٣٨١

١- (١) ديوانه ص ٧ و انظر تخريجه فيه، و فى الديوان: متختمين بدل متلثمين.

٢- (٢) سورة التحريم الآية ٣. [١]

٣- (٣) سورة الحج الآية ٣٣. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ١١٠/٢ و فسر المعروف بالذي له عرف، يقول: يخرج منها الدم كأنه عرف في الطول. و إنما عنى بالقاحز الدم نفسه.

مَرَّتْهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ

خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا (١)

وَ رُبَّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ، كَمَا وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ : إِذَا ذَلَّ وَ انْقَادَ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي نَوَادِرِهِ :

مَا لَكَ تَزْغِينِ وَ لَا يَزْغُو الْخَلِيفُ

وَ تَعْزَعِينِ وَ الْمَطِيُّ يَعْتَرِفُ

أى: يُنْقَادُ بِالْعَمَلِ ، وَ فِي كِتَابِ «يَافِعُ وَ يَفَعُهُ»: وَ الْمَطِيُّ مُعْتَرِفٌ (٢).

وَ اعْتَرَفَ إِلَيَّ : أَخْبَرَنِي بِاسْمِهِ وَ شَأْنِهِ كَأَنَّهُ أَعْلَمَهُ بِهِ .

وَ تَعَرَّفْتُ مَا عِنْدَكَ : أَى تَطَلَّبْتُ حَتَّى عَرَفْتُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ » .

وَ يُقَالُ : ائْتَيْتُهُ فَاسْتَعْرِفُ إِلَيْهِ حَتَّى يَعْرِفُكَ وَ فِي اللِّسَانِ :

أَتَيْتُ مُتَّكِرًا ثُمَّ اسْتَعْرِفْتُ : أَى عَرَفْتَهُ مِنْ أَنَا، قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

فَاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قَوْلًا : إِنَّ ذَا رَجِمٍ

هَيْمَانَ كَلَّفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسْرًا

فَإِنْ بَعَثَ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا

يَوْمًا، فَقَوْلًا لَهَا: الْعُودُ الَّذِي اخْتَصِرَا

وَ تَعَارَفُوا : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (٣).

وَ سَمَّوْا عَرَفَهُ مُحَرَّكَةً ، وَ مَعْرُوفًا ، وَ كَزْبِيرٍ ، وَ أَمِيرٍ ، وَ شَدَادٍ ، وَ قُفْلٍ ، وَ مَا عَدَا الْأَوَّلَ فَقَدْ ذَكَرَهُمُ الْمُصَنِّفُ آفِنًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ ، فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَمْرٌ عَرِيفٌ : معروفٌ ،فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وَ أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا،و عَرَفَهُ :إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ،ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.و عَرَفَهُ بِهِ :و سَمَهُ .

وَ هَذَا أَعْرَفُ مِنْ هَذَا،كَذَا فِي كِتَابِ سَيِّبِيَّةٍ ،قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَوْهُمِ عَرُفٍ ؛لَأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَا عَارِفٌ ،و صِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِذَا هِيَ مِنَ الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ ،و قَدْ حَكَى سَيِّبِيَّةٌ:مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ :أَيُّ أَنَّهُ مُبْغَضٌ ،فَتَعَجَّبَ مِنَ الْمَفْعُولِ كَمَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ ، حَتَّى قَالَ:مَا أَبْغَضَنِي لَهُ،فَعَلَى هَذَا يَضْمَحُ أَنْ يَكُونَ أَعْرَفُ هُنَا مُفَاضِلَةً وَ تَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْمَعْرُوفُ .

و التَّعْرِيفُ :إِنْشَادُ الضَّالِّهِ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٤).

وَ تَعَرَّفَ الرَّجُلُ ،و اعْتَرَفَ ،و أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَطْرِيفِ الْعَبْرِيِّ :

وَ تَعَرَّفُونِي (٥) إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مُعَلِّمٌ

وَ اعْتَرَفَ اللَّفْطَةَ : عَرَفَهَا بِصِفَتِهَا وَ إِن لَمْ يَرَهَا فِي يَدِ الرَّجُلِ ،يُقَالُ: عَرَفَ فُلَانٌ الضَّالَّةَ :أَيُّ ذَكَرَهَا وَ طَلَبَ مَنْ يَعْرِفُهَا ،فَجَاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُهَا :أَيُّ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنَّهُ صَاحِبُهَا .

وَ اعْتَرَفَ لَهُ :وَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَةٍ يُحَقِّقُهَا .

وَ اسْتَعَرَفَ إِلَيْهِ :انْتَسَبَ لَهُ .

وَ تَعَرَّفَهُ الْمَكَانَ ،و فِيهِ :تَأَمَّلَهُ بِهِ ،و أَنْشَدَ سَيِّبِيَّةٌ:

وَ قَالُوا: تَعَرَّفْنَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنِّي

وَ مَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ

وَ مَعَارِفُ الْأَرْضِ :أَوْجُهٌهَا وَ مَا عُرِفَ مِنْهَا .

وَ نَفْسٌ عَرُوفٌ :حَامِلَةٌ صَبُورٌ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرِ اخْتِمَلْتَهُ (٦).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :و نَفْسٌ عَارِفَةٌ ،بِالْهَاءِ مِثْلُهُ ،قَالَ عَنْتَرَةُ :

فَصَبْرَتْ عَارِفَةٌ لَدَيْكَ حُرَّةٌ

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٣٢/١ بروايه: السَّام دون همز. و النُّعَامِي: الجنوب.
- ٢- (٢) و في التهذيب: معترف، قال: أى تعترف و تصبر، و ذكّر معترف لأن لفظ المطى مذكر.
- ٣- (٣) سورة الحجرات الآية ١٣. [١]
- ٤- (٤) يقال: عَرَّفَ الضالّه: نشدها.
- ٥- (٥) اللسان: « [٢] تعرفونى» بدون واو.
- ٦- (٦) و شاهده ما أنشده ابن الأعرابي، كما فى اللسان: [٣] فبأبوا بالنساء مردفاتٍ عوارفَ بعد كُنَّ و ابتجاح.
- ٧- (٧) التهذيب و اللسان و [٤] ذكر معه بيتاً آخر.

يُقُول: حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً ،أى: صابِرَةً .

وَ الْعَوَارِفُ :التُّوقُ الصُّبْرُ،وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمَزَاحِمِ الْعَقِيلِي:

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الصُّحَى

وَ مَلَّ الوُقُوفَ الْمُتَبَرِّيَاتُ الْعَوَارِفُ

الْمُتَبَرِّيَاتُ :التي فى أُتُوفِهَا الْبِرُّه .

وَ الْعُرْفُ ،بِضْمَتَيْنِ :الجُودُ،لغُهُ فى الْعُرْفِ بِالضَّم،قال الشَّاعِرُ:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا

بِالْخَيْرِ يُفْشَى فى مِصْرِهِ الْعُرْفَا

وَ الْمَعْرُوفُ :الجُودُ إِذَا كَانَ بِاقتِصَادٍ:و به فَسَّرَ ابْنُ سِيْدِهِ مَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَ مَا خَيْرٌ مَعْرُوفِ الْفَتَى فى شَبَابِهِ

إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

وَ الْمَعْرُوفُ :النُّصْحُ ،و حُسْنُ الصُّحْبَةِ مع الْأَهْلِ و غَيْرِهِم من النَّاسِ ،و هو من الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ -إِذَا وَلَّى عِنكَ بِوُدِّهِ-:قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فُلَانٍ ،و هِىَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ من ضَمْنِهِ بِكَ ،و معْنَى هَاجَتْ :يَبْسُتُ ،كَمَا يَهِيْجُ النَّبَاتُ إِذَا يَبَسَ .

وَ التَّعْرِيفُ :التَّطْيِيبُ وَ التَّرْيِيبُ ،و به فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُمْ (١)أى:طَيَّبَها،قال الْأَزْهَرِيُّ :هَذَا قَوْلٌ بَعْضِ أَثْمَةِ اللَّعْنَةِ ،يُقَالُ :طَعَامٌ مُعَرَّفٌ :

أى مُطَيَّبٌ ،و قال الْفَرَّاءُ:معناه يَعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ[فى الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ] (٢)إِذَا رَجَعَ من الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ،و قال الرَّاعِبُ :عَرَفَها لَهُمْ بِأَنَّ وَصَفَها وَ شَوَقَهُمْ إِلَيْها.

وَ طَعَامٌ مُعَرَّفٌ :وُضِعَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ .

وَ عَرَفَ الرَّجُلُ ،كَكَّرَمَ :طَابَ رِيحُهُ.

وَ عَرَفَ ،كَعَلِمَ:إِذَا تَرَكَ الطَّيْبَ ،عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ: طَبِيبُهُ الْعَرَفُ . وَ تَعَرَّفَ إِلَيْهِ: جَعَلَهُ يَعْرِفُهُ .

وَ عَرَفَ طَعَامَهُ: أَكْثَرَ إِدَامَهُ .

وَ عَرَفَ رَأْسَهَا بِالذُّهْنِ: رَوَّاهُ .

وَ اعْرُورَفَ الْفَرَسُ: صَارَ ذَا عُرْفٍ .

وَ سَنَامٌ أَعْرَفُ: أَى طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ .

وَ نَاقَةٌ عَرَفَاءُ: مُشْرِفَةُ السَّنَامِ ، وَ قِيلَ: إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرَةً تُشْبِهُ الْجِمَالَ .

وَ جَبَلٌ أَعْرَفُ: لَهُ كَالْعُرْفِ .

وَ عُرْفُ الْأَرْضِ ، بِالضَّمِّ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا، وَ حَزْنٌ أَعْرَفُ :

مُرْتَفِعٌ .

وَ الْأَعْرَافُ: الْحَزْنُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْفُلْجَانِ وَ الْقَوَائِدِ .

وَ عَرَفَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: أَرَّثَهُ، أُبْدِلَتْ الْأَلِفُ لِمَكَانِ الْهَمْزِ عَيْنًا، وَ أُبْدِلَ الثَّاءُ فَاءً، قَالَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مَا كُنْتُ مِمَّنْ عَرَفَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ

وَ لَا حِينَ جَدَّ الْجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبَا

:أَى أَرَّثَ .

وَ مَعْرُوفٌ: وَادٍ لَهُمْ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَ حَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيِّهِ

أَسَارِيْعُ مَعْرُوفٍ وَ صَرَّتْ جَنَادِبُهُ

وَ تَعَارَفُوا: تَفَاخَرُوا، وَ يُرْوَى بِالزَّايِ أَيْضًا، وَ بِهِمَا فُسِّرَ مَا

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ» .

وَ تَقُولُ -لِمَنْ فِيهِ جَرِيرَةٌ (٣)-: مَا هُوَ إِلَّا عُوَيْرِفٌ .

وَقَلَّ عَرَفَاءٌ: مَرْتَفَعُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ عَرَفْتُهُ: أَصَبْتُ عَرَفَهُ، أَي: خَدَّه (٤).

وَ الْعَارِفُ فِي تَعَارُفِ الْقَوْمِ -: هُوَ الْمُخْتَصُّ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَ مَعْرِفِهِ مَلَكُوتِهِ، وَ حُسْنِ مُعَامَلَتِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: عَرَفَ: اسْتَحْدَى.

ص: ٣٨٣

١- (١) سورة محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله) الآيه ٦. [١]

٢- (٢) ما بين معقوفتين زياده-عن التهذيب-اقتضاها السياق.

٣- (٣) في الأساس: جَرَبَزَه.

٤- (٤) بالأصل «أوحده» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

و قد عَرَفَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِذَا صَبَرَ .

وَ عَرُفٌ ، كَكَرْمٍ ، عَرِافَةٌ : طَابَ رِيحُهُ .

وَ أَعْرَفَ الطَّعَامُ : طَابَ عَرْفُهُ ، أَيْ رَائِحَتُهُ .

وَ الْأَعَارِفُ : جِبَالُ الْيَمَامَةِ ، عَنِ الْحَفْصِيِّ .

وَ الْأَعْرُفُ : اسْمُ جَبَلٍ (١) مُشْرِفٍ عَلَى قُعَيْقِعَانَ بِمَكَّةَ .

وَ الْأَعْرِيفُ : جَبَلٌ لَطِيءٌ ، لَهُمْ فِيهِ نَخْلٌ ، يُقَالُ لَهُ :

الْأَفِيقُ .

وَ عَرَفٌ ، مُحَرَّرَكَةٌ : مِنْ قُرَى الشَّحْرِ بِالْيَمَنِ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ الْعَرَّافِيُّ بِالْفَتْحِ [مَعَ التَّشْدِيدِ] (٢) رَوَى عَنْ شَيْخٍ يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ ، وَ عَنْ حَسَنِ ابْنِ يَزِيدٍ .

عزف

عَزَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ تَعَزَّفٌ بِالْكَسْرِ وَ تَعَزُّفٌ بِالضَّمِّ ، عَزْفًا ، وَ عَزُوفًا : تَرَكَتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا بِهِ .

وَ زَهَدْتُ فِيهِ ، وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ وَ قِيلَ : سَلْتُ .

أَوْ عَزَفْتُ : مَلَّئْتُهُ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

أَوْ صَدَدْتُ عَنْهُ فَهُوَ عَزُوفٌ عَنْهُ : أَيْ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا أَبَاهُ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الْهَوَى

إِذَا صَاحِبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا (٣)

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ :

عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَ مَا كِدْتَ تَعْرِفُ

وَ أَنْكَرْتَ مِنْ حُدْرَاءٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي : «عَشَشَ» وَ فِي «حُدْرَ» .

و العَرْفُ ، و العَرِيفُ : صوتُ الجنِّ ، و هو جَرَسٌ يُسْمَعُ فِي المَفَاوِزِ بِاللَّيْلِ .

وَ قِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ .

وَ قِيلَ : هُوَ صَوْتُ الرِّيحِ فِي الجَوِّ ، فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ البَادِيَةِ صَوْتَ الجنِّ ، وَ فِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وَ إِنِّي لِأَجْتَابُ الفَلَاةَ وَ بَيْنَهَا

عَوَازِفُ جِنَانٍ وَ هَامٌ صَوَاخِدُ

وَ قَدْ عَزَفَتِ الجنُّ تَعَزَفُ عَزْفًا ، وَ عَزِيفًا ، وَ

١٧- من حديث ابن عباس : « كَانَتْ الجنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصِّفَا وَ المَرْوَةِ » .

وَ العَرَافُ كَشَدَادٍ : سَحَابٌ يُسْمَعُ فِيهِ عَزِيفُ الرَّعْدِ وَ هُوَ دَوِيٌّ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ المَثَنِيِّ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ :

يَا رَبَّ رَبِّ المُسْلِمِينَ بِالسُّورِ

لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَرَافٍ جُورِ

ذِي كِرْفِيٍّ وَ ذِي عِفَاءٍ مُنْهَمِرِ

هَكَذَا أوردَهُ الأَصْمَعِيُّ وَ الفَارِسِيُّ ، وَ رَوَاهُ ابنُ السَّكَيْتِ «عَرَافٍ» بِالغَيْنِ معجمه .

وَ العَرَافُ : رَمْلٌ لِبْنِي سَعْدٍ صَفْهُ غَالِبُهُ ، مَشْتَقَّةٌ مِنْ عَزِيفِ الجنِّ .

أَوْ جَبَلٌ بِالدَّهْنَاءِ قَالَ الشُّكْرِيُّ : عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ المَدِينَةِ قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ بِهِ عَزِيفُ الجنِّ وَ هُوَ يَسِيرَةٌ طَرِيقِ الكُوفَةِ مِنْ زُرُودَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بَيْنَ المَخْيَصِرِ فَالعَرَافِ مَنْزِلُهُ

كَالوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي القَرَاتِيسِ (٤)

وَ فِي الصُّحَا حِ : وَ يُقَالُ : أَبْرَقَ العَرَافُ ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ زُرُودَ .

وَ فِي العُبَابِ : وَ يُقَالُ : أَبْرَقَ العَرَافُ : مَاءٌ لِبْنِي أُسَيْدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ مَشْهُورٌ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِهِمْ وَ هُوَ فِي طَرِيقِ القَاصِدِ إِلَى المَدِينَةِ مِنَ البَصْرَةِ يُجَاءُ مِنْ حَوْمَانِهِ الدَّرَاجِ إِلَيْهِ ، وَ مِنْهُ إِلَى بَطْنِ نَحْلٍ ، ثُمَّ الطَّرْفِ ، ثُمَّ المَدِينَةِ وَ مِثْلُهُ فِي المَعْجَمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِأَبْرَقِ العَرَافِ

أَضَحَتْ تَجْرُ بِهَا الذُّيُولَ سَوَافٍ

وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: أَنْشَدَنِي الْمَبْرُودُ لِرَجُلٍ يَهْجُو بِنِي سَعِيدِ ابْنَ قُتَيْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

وَ كَأَنِّي لَمَّا حَطَطْتُ إِلَيْهِمْ

رَحَلِي نَزَلْتُ بِأَبْرِقِ الْعَرَافِ

ص: ٣٨٤

١- (١) في معجم البلدان «الأعراف»: «للجبل المشرف».

٢- (٢) زياده عن المطبوعه الكويتيه، اقتضاها السياق.

٣- (٣) في اللسان «على الهوى» بدل «عن الهوى»، و في المحكم: «تغضباً» بدل «تعصباً».

٤- (٤) و يروى: «بين المحيصر».

وَعَزْفُ الرِّيحِ: أَصْوَاتُهَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْمَعَارِيفُ: الْمَلَاهِي (١) الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، كَالْعُودِ وَالطُّبُورِ وَالدُّفِّ، وَغَيْرِهَا، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «إِذَا سَيَمَعَنَّ (٢) صَوْتَ الْمَعَارِيفِ أَيْقَنَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ» الْوَاحِدُ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِحٌ وَمَشَابَهُ فِي جَمْعِ لَمَحَةٍ وَشَبَّهِ أَوْ مِعْرَفٍ، كَمِثْبَرٍ، وَمِكَنَسَةٍ قِيلَ: إِذَا أُفْرِدَ الْمِعْرَفُ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَائِيرِ، وَتَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، قُلْتُ: وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْقَبُوسِ الْآنَ، وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْرَفًا .

وَالْعَارِيفُ: اللَّاعِبُ بِهَا.

وَإَيْضًا: الْمُغْنِي وَقد عَزَفَ عَزْفًا .

وَعَارِيفٌ: ع، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ تَعْرِفُ بِهِ الْجِنُّ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَ عَيْنَاءٌ مِنْهَاجٍ كَأَنَّ إِزَارَهَا

عَلَى وَاضِحِ الْأَعْطَافِ مِنْ رَمْلِ عَارِيفٍ (٣)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَزَفَ يَعْرِفُ عَزْفًا: إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: عَزَفَ الْبَعِيرُ: إِذَا نَزَتْ حَنْجَرَتُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ لَغَةٌ فِي عَسَفَ بِالسِّينِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَالْعَزْفُ، بِالضَّمِّ: الْحَمَامُ الطُّورَائِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي لَهَا صَوْتُ وَهَدِيرٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّمَّاحِ:

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُجْبُكَ

يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعَزْفُ الْعَزَاهِيلُ (٤)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعَزَفَ: سَيَمَعُ عَزِيفَ الرِّمَالِ زَادَ غَيْرُهُ: وَالرِّيحُ وَهُوَ مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوْبِهَا، وَأَمَّا عَزِيفُ الرِّمَالِ فَهُوَ صَوْتُ فِيهِ لَا يُدْرَى مَا هُوَ، وَقِيلَ: هُوَ وَقُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَزْفُ: الطَّرْقُ وَالضَّرْبُ بِاللُّدْفُوفِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ:

«أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفٍ دُفٌّ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: خِتَانٌ، فَسَكَتَ.»

وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

لِلخَوَّعِ الأَرُوقِ فِيهَا صَاهِلٌ

عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَ الجَلَاجِلِ

وَ كُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ .

وَ تَعَارَفُوا: أَي تَنَاشَدُوا الأَرَاجِيزَ، أَوْ هَجَا بَعْضُهُم بَعْضاً، وَ قِيلَ: تَفَاخَرُوا.

وَ رَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللّهُوِّ: إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَ عَنِ النِّسَاءِ:

إِذَا لَمْ يَصُبُّ إِلَيْهِنَّ .

وَ عَزَفَتِ القَوْسُ عَزْفًا، وَ عَزِيفًا: صَوَّتَتْ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ رَمَلٌ عَازِفٌ وَ عَرَافٌ: مُصَوِّتٌ .

وَ مَطَرٌ عَرَافٌ: مُجَلْجَلٌ .

وَ عَزَفَ نَفْسَهُ عَن كَذَا: مَنَعَهَا عَنْهُ .

وَ قَوْلُ أُمِّيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ:

وَ قَدِمًا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ

ي مَنِي عَلَي عَزْفٍ وَ اِكْتِهَالِ (٥)

أَرَادَ عَلَي عَزُوفٍ، فَحَذَفَ .

وَ العَزُوفُ، كَصَبُورٍ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَي خُلِّهِ .

وَ اعزوزف للشر: تهباً، عن اللحياني و قد سموا عازفاً، و عزيفاً، كزبير.

عسف

عَسَفَ عَنِ الطَّرِيقِ يَعْسِفُ عَسْفًا: مَالَ وَ عَدَلَ وَ سَارَ بغيرِ هِدَايَةٍ وَ لَا- تَوَخَّى صَوْبٍ، كَاعْتَسَفَ وَ تَعَسَّفَ يُقَالُ: اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسَافًا، وَ تَعَسَّفَهُ: إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ.

أَوْ عَسَفَهُ : خَبَطَهُ فِي ابْتِغَاءِ حَاجِهِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ص: ٣٨٥

١- (١) التهذيب و اللسان: [١] الملاعب.

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «سمعت».

٣- (٣) ديوانه ص ٣٧٩ بروايه: «من رمل عاجف» فلا شاهد فيها و الذي في معجم ياقوت: يجوز أن تكون الريح تعزف في هذا الموضوع فسمى عازفاً و استشهد بقول لييد: كأن نعاجاً من هجائن عازفٍ عليها و أرام السُّلَى الخواذلا.

٤- (٤) ديوانه ص ٨٢ بروايه لا- شاهد فيها: حتى استغاثت بجون فوقه جبلا تدعو هديلا به الورق المثاكيل و العزاهيل: ذكور الحمام.

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٧٤/٢. أى عزفت عن النساء و اكنهلت.

قد أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فِي ظِلِّ أَعْصَفَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ (١)

ثم كَثُرَ حَتَّى قِيلَ : عَسَفَ السُّلْطَانُ : إِذَا ظَلَمَ وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَ لَا جَادَّةٍ وَ لَا عِلْمٍ، فَنُقِلَ إِلَى الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ.

وَ عَسِيفٌ فُلَانًا : اسْتِخْدَمَهُ، كَاعْتَسَيْفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفًا ، يُقَالُ : كَمَ أَعْسِيفُ لَكَ ؟ أَي : كَمَ أَعْمَلُ لَكَ : أَي أَسِيعِي عَلَيْكَ عَامِلًا لَكَ، مُتَرَدِّدًا عَلَيْكَ ، كَعَاسِفِ اللَّيْلِ .

وَ عَسَفَ ضَيْعَتَهُمْ : رَعَاها، وَ كَفَاهُمْ أَمْرَهَا وَ تَرَدَّدَ فِيما يُضْلِحُها.

وَ عَسَفَ عَلَيْهِ ، وَ لَهُ : أَي عَمِلَ لَهُ .

وَ عَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُ عَسْفًا وَ عُسُوفًا ، فَهُوَ عَاسِفٌ :

أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْعُدَّةِ ، فَجَعَلَ (٢) يَتَنَفَّسُ فَتَرْجُفُ حَنْجَرَتُهُ.

وَ نَاقَهُ عَاسِفٌ بِلَاهِءٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ وَ بِهَا عَسَفَاتٌ مُحَرَّكَةٌ وَ عَسَافٌ ، كَغُرَابٍ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : مَا الْعَسَافُ ؟ قَالَ : حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُهُ : أَي تَرْجُفُ (٣) النَّفْسَ .

وَ الْعَسْفُ : نَفْسُ الْمَوْتِ قَالُوا : الْعَسَافُ لِلإِبِلِ كَالنَّزَاعِ لِلإِنْسَانِ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي قُوزِلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ :

وَ نِعَمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسٍ تَرَكْتُهُ

بَتَضْرَعٍ يَكْبُؤُ لِلْيَدَيْنِ وَ يَعْسِفُ (٤)

وَ الْعَسْفُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْجَمْعُ الْعُسُوفُ ، وَ كَذَلِكَ الْعُسُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْعَسْفُ : الْاِعْتِسَافُ بِاللَّيْلِ يَبْغِي طَلَبَهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَرَادَ عَسْفَهُ تَعَسَّفَا

وَ الْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ وَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَابِيِسِ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ :

كَالْعَسِيفِ الْمَرْبُوعِ شَلَّ جِمَالًا

مَالَهُ دُونَ مَنْزِلٍ مِنْ مَبِيتِ

وَ كِلَاهُمَا رَوَى «الْمَرْبُوع» وَ الزَّوَايَهُ :

كَالْعَسِيفِ الْمَرْبُوعِ شَلَّ قِلَاصًا

مَالَهُ دُونَ مَنْهَلٍ مِنْ مَبَاتٍ

وَ قَبْلَهُ:

لَا تَوْقَى الدَّهَاسَ (٥) مِنْ حَدَمِ الْيَوْمِ

م وَ لَا الْمُتَنَضَى مِنَ الْخَبِرَاتِ ٥

وَ قِيلَ : الْعَسِيفُ : الْعَبْدُ الْمُسْتَعَانُ بِهِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ صَوَابُهُ ، الْمُسْتَيْهَانُ بِهِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَ اللُّسَانِ ، وَ قَالَ نُبَيْهَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى

أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدًا عَبْدًا (٦)

وَ هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ ، مِنْ عَسَفَ لَهُ : إِذَا عَمِلَ لَهُ أَوْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَسِيرٍ مِنْ عَسَفَهُ : إِذَا اسْتَيْحَدَمَهُ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ جَمَعَهُ عَلَى فُعْلَاءَ ، عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْوَجْهَيْنِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ : عُلَمَاءُ وَ أُسْرَاءُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَ لَا أَسِيفًا». وَ الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَ قِيلَ : كُلُّ خَادِمٍ عَسِيفٌ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَ الْوُصَفَاءِ».

وَ عُسْفَانٌ ، كَعُثْمَانٍ ، ع. ، عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ قَصَدَ الْمَدِينَةَ عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ ، قَالَ عَنَتْرَهُ :

كَأَنَّهَا حِينَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنَا

ظَبْيٌ بَعْشَفَانَ سَاحِي الطَّرْفِ مَطْرُوفٌ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ ،

ص : ٣٨٦

١- (١) ديوانه ص ٥٧٤ ، وَ يَرَوَى : فِي ظِلِّ أَخْضَرَ .

٢- (٢) عَنِ الْقَامُوسِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «وَ جَعَلَ» .

٣- (٣) فى الصّاح و [٢]اللّسان: [٣]ترجف من النّفْس .

٤- (٤) ديوانه ص ٨٦ بروايه: «بتضروع يمرى باليدين» و فى الصّاح و [٤]اللّسان: «بتضرع يمرى باليدين».

٥- (٥) روايه البيت بالأصل: لألوفى الدهاس من جدم اليوم و لا- المنتضى من الخيرات وَ التصويب، و المثبت عن المطبوعه الكويتيه نقلاً عن العباب.

٦- (٦) و يروى: أطعت العرس.

وقيل: هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة و مكة، قال الشاعر:

يا خليلي اربعا و اسن

تخبراً رسماً بعسفان

و أعسف الرجل: أخذ بعيره نفس الموت عن ابن الأعرابي .

قال: و أعسف أيضاً: إذا أخذ غلامه بعملٍ شديدٍ.

قال: و أعسف: إذا سار بالليل خبط عشواء.

قال: و أعسف: إذا لزم الشرب في القدح الكبير كل ذلك نقله ابن الأعرابي .

و عسفه: أي بعيره تعسيفاً: أتعبه بالسير.

و تعسفه: ظلمه أو ركبه بالظلم، و لم يُنصفه.

و انعسف: انعطف و منه قول أبي وجره:

و استتفت أن الصليف منعسف

الصليف: عرض العنق .

و العسوف: الظلوم و منه

١٤- الحديث: «لا تبلغ شفاعتي إماماً عسوفاً». أي، جائراً ظلوماً.

*و مما يستدرك عليه:

عسف المفازة عسفاً: قطعها على غير هداية .

و ناقة عسوف: تركب رأسها في السير، و لا يثنيها شيء .

و التعسيف: السير على غير علم و لا أثر.

و العسف: ركوب الأمر بلا تدبير و لا رويته، و كذلك التعسف، و الاعتساف .

و اعتسفه: ركبه بالظلم .

وَ يُجْمَعُ الْعَسِيفُ أَيْضًا عَلَى عِسْفِهِ ، بِكسْرِ فَتْحٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ الْعُسُوفُ : إِشْرَافُ الْبَعِيرِ عَلَى الْمَوْتِ .

وَ سَمَّوْا عَسَافًا ، كَشَدَادٍ .

وَ يُقَالُ : أَخَذُوا فِي مَعَسِفِ الْبَيْدِ وَ مَعَامِيهَا .

وَ سُلْطَانٌ عَسَافٌ : جَائِرٌ .

وَ عَسَفَ فُلَانَهُ : غَضِبَهَا نَفْسَهَا ، وَ امْرَأَةٌ مَعْسُوفَةٌ .

وَ يُقَالُ : وَقَعَ عَلَيْهِ السَّيْفُ فَتَعَسَفَهُ : أَيِ أَصَابَ الصَّيْمِمَ دُونَ الْمَفْصِلِ .

وَ الدَّمْعُ يَعْسِفُ الْجُنُونََ : إِذَا كَثُرَ فَجَرَى فِي غَيْرِ مَجَارِيهِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

عسقف

العَسِيقَةُ : نَقِيضُ الْبُكَاءِ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ ، وَ ذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ الْبُكَاءَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ عَبَّادٍ ، يُقَالُ : بَكَى فُلَانٌ ، وَ عَسَقَفَ فُلَانٌ :

أَيِ جَمَدَتْ عَيْنُهُ فَلَمْ يَبْكِكَ .

وَ قَالَ الْعَرَزِيُّ : عَسَقَفَ فُلَانٌ فِي الْخَيْرِ : إِذَا هَمَّ بِهِ وَ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ شَيْخُنَا : وَ صَدَّرَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ : أَنَّ سَيِّئَ الْعَسَقَفَةِ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَ مَعْنَاهَا جُمُودُ الْعَيْنِ مِنْ (١) الْبُكَاءِ .

عشف

العُسُوفُ ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .

قَالَ : وَ الْمُعْشِفُ ، كَمُحْسِنٍ : مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَعِيرُ إِذَا جِءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْبَرِّ ، لَا يَأْكُلُ الْقَتَّ ، وَ لَا النَّوَى ، وَ لَا الشَّعِيرَ يُقَالُ لَهُ : إِنَّهُ لِمُعْشِفٌ .

وَ يُقَالُ : أَكَلْتَهُ أَيِ : الطَّعَامَ ، فَأَعَشَفْتُ عَنْهُ : أَيِ مَرَضْتُ عَنْهُ وَ لَمْ يَهْنَأْنِي .

وَ يُقَالُ : أَنَا أَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ أَيِ : أَقْدِرُهُ وَ أَكْرَهُهُ .

و يُقَالُ: وَ اللّٰهُ مَا يُعْشَفُ لِيْ أَمْرٌ قَبِيْحٌ : أَي مَا يُعْرَفُ ، وَ قَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا مَا كَانَ يُعْشَفُ لَكَ : أَي مَا كَانَ يُعْرَفُ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ وَ التَّكْمِيْلِهِ .

عصف

العصفُ: بَقْلُ الزَّرْعِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ قَدْ أَغْصَفَ الزَّرْعُ : طَالَ عَضْفُهُ ، أَوْ حَانَ أَنْ يُجَزَّ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَ قَالَ اللُّخَيَانِيُّ: [مَكَانٌ مُّعْصِفٌ] (٢).

:كَثِيرُ التَّبَنِ ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٣٨٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] عَنِ الْبِكَاءِ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطْنٌ مَعْصِفٌ

هكذا رواه اللحياني، ويؤوى مَعْصِفٌ، بالضاد المعجمه، و نسب الجوهرى هذا البيت لأبي قيس بن الأشيل، قال ابن برى: هو لأخيحه بن الجلاح.

وقال الحسن في قوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (١) قال: أى، كزروع قد أكل حبه، وبقى ثبته و أنشد المبرد:

فصبروا مثل كعصفٍ مأكولٍ

أراد مثل عصفٍ مأكولٍ، فزاد الكاف للتأكيد أو أنه يحتمل معنيين، أحدهما: أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما كان فيه (٢)، وبقى هو لا- حب فيه، أو أنه جعلهم كورق أكلته البهائم و روى عن سعيد بن جبير أنه قال فى قوله تعالى: كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ قال: هو الهبور، و هو الشعير النابت بالتبويه.

و عصفه يعصفه عصفاً: صرّمه من أقصابه.

أو جزه قبل أن يدرك أى: جز ورقه الذى يميل فى أشفله؛ ليكون أخف للزروع، فإن لم يفعل مال بالزروع.

و العصافه، ككناسه: ما سقط [من السنبيل] (٣) من التبن و نحوه، نقله الجوهرى.

[و ككيسه: الورق المجمع الذى ليس فيه السنبيل] (٤).

وقيل: هو الورق الذى ينفتح عن الثمره.

وقيل: هو رؤوس سنبيل الحنطه، قال علقمه بن عبده:

تسقى مذائب قد زالت عصيمتها

حدودها من أتى الماء مطموم (٥)

و يقولون: سيهم عاصف: أى ماثل عن الغرض و كذلك سيهم عصف، و هو مجاز. و كل ماثل: عاصف قاله المفضل و أنشد لكثير:

فمرت بليل و هى شذفاء عاصف

بمخرق الدوداه مر الخفيد

وَعَصِيفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصِيفًا، وَعُصُوفًا: اشْتَدَّتْ، فَهِيَ رِيحٌ عَاصِفَةٌ، وَعَاصِيفٌ، وَعُصُوفٌ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرَيْنِ، مِنْ رِيَاحٍ عَوَاصِيفٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

فَالْعَاصِيفَاتُ عَصْفًا (٤) يَعْنِي الرِّيحَ تَعْصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ التُّرَابِ تَمْضِي بِهِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْعَصْفَ -الَّذِي هُوَ التَّبْنُ- مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ بِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ». أَي: إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَفِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ: أَعْصَفَتِ الرِّيحُ فَهِيَ مُعْصِفٌ، وَمُعْصِفَةٌ زَادَ غَيْرُهُ: مِنْ رِيَاحٍ مَعَاصِيفٍ وَ مَعَاصِيفٍ: إِذَا اشْتَدَّتْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِيفٍ (٧) أَي: تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَهُمْ نَاصِبٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّ الْعُصُوفَ لِلرِّيحِ، وَ إِنَّمَا جَعَلَهُ تَابِعًا لِلْيَوْمِ عَلَى جِهَتَيْنِ: إِخِيْدَاهُمَا: أَنَّ الْعُصُوفَ وَ إِن كَانَ لِلرِّيحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ يُوصَفُ بِهِ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ فِيهِ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ: يَوْمٌ عَاصِيفٌ، كَمَا يُقَالَ: يَوْمٌ حَارٌّ، وَ يَوْمٌ بَارِدٌ، وَ الْحَرُّ وَ الْبُرْدُ فِيهِمَا، وَ الْوَجْهُ الْآخِرُ: أَنْ يُقَالَ: أَرَادَ فِي يَوْمٍ عَاصِيفٍ الرِّيحَ [فَتَحْدِثُ الرِّيحَ] (٨) لِأَنَّهَا [قَدْ] ذُكِرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ.

وَ عَصِفَ عِيَالَهُ يَعْصِفُهُمْ عَصِيفًا: كَسَبَ لَهُمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ طَلَبَ وَ اخْتَالَ، وَ قِيلَ: الْعَصْفُ: هُوَ الْكَسْبُ لِأَهْلِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَدَانَ الْجَافِي

بَعِيرٍ مَا عَصِفٍ وَ لَا اضْطِرَافٍ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَةٌ عَصُوفٌ، وَ نَعَامَةٌ عَصُوفٌ: أَي سَرِيعَةٌ تَعْصِفُ بِرَاكِبِهَا فَتَمْضِي بِهِ، قَالَهُ شَمِرٌ، وَ نَقْلَهُ

ص: ٣٨٨

١- (١) سورة الفيل الآية ٥. [١]

٢- (٢) يعنى من الحب، كما فى التهذيب.

٣- (**)) ساقطه من الكويتيه.

٤- (٣) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل و قد نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه، بعد لفظه «من التبن» و قد استدر كناه عن القاموس، و هنا موقعه.

٥- (٤) و يروى: قد مالت عصيفتها.

٦- (٥) سورة المرسلات الآية ٢. [٢]

٧- (٦) سورة إبراهيم الآية ١٨. [٣]

٨- (٧) زياده عن التهذيب.

الجوهري، قال الزمخشري: شُبِّهت بِالرِّيحِ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهَا.

و قال ابن الأعرابي: العُصُوفُ: الكُدْرَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فِي العُبابِ الكُدْرُ، وَ فِي اللِّسانِ (١) الكَدُّ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، وَ العَيْنُ مِنْ العُصُوفِ مَضْمُومَةٌ، وَ إِطْلَاقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ .

وَ قال أيضاً: العُصُوفُ: الحُمُورُ.

وَ قال ابنُ فارِسٍ: عَصَفْتُهَا: رِيحُهَا إِذَا فَاحَتْ، زَادَ الزَّمخَشَرِيُّ: شُبِّهَتْ فَعَمَهُ رِيحُهَا بِعَصْفِهِ الرِّيحِ .

وَ أَعَصَفَ الرَّجُلُ: هَلَكَ حِكاةَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ أَعَصَفَ الفَرَسُ: مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً لُغُهُ فِي أَحْصَفَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قال النَّضْرُ: أَعَصَفَتِ الإِبِلُ: اسْتَدَارَتْ حَوْلَ البُئْرِ حِرْصاً عَلَى المَاءِ، وَ هِيَ تُثِيرُ التُّرابَ حَوْلَهُ (٢).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَصْفُ، وَ العَصْفَةُ، وَ العَصِيفَةُ، وَ العُصَافَةُ: مَا كَانَ عَلَى ساقِ الزَّرْعِ مِنَ الوَرَقِ الَّذِي يَبْيَسُ فَيَتَفَتَّتُ (٣)، وَ قِيلَ: هُوَ وَرَقُهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ بَيَسٌ أَوْ غَيْرُهُ، وَ قِيلَ: وَرَقُهُ وَ مَا لَّا- يُؤْكَلُ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الحَبُّ ذُو العَصْفِ وَ الرِّيحانُ (٤) وَ قال النَّضْرُ: العَصْفُ: القَصِيلُ، وَ قِيلَ: وَرَقُ السُّبُّلِ، كالعَصْفِهِ، وَ قِيلَ: مَا قُطِعَ مِنْهُ كالعَصِيفِ، وَ قِيلَ:

هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ، فَتَجْرُهُ لِيَخِفَّ، وَ قِيلَ: العَصْفُ: مَا جَرَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ فَأَكَلَ وَ هُوَ رَطْبٌ، وَ قِيلَ: العَصِيفُ: السُّبُّلُ نَفْسُهُ، وَ جَمَعَهُ عُصُوفٌ .

وَ قال ابنُ الأعرابي: العَصِفانُ: التَّنَّانِ، وَ العُصُوفُ:

الأَثبانُ .

وَ اسْتَعَصَفَ الزَّرْعُ: قَصَبَ .

وَ مَكَانٌ مُعْصِفٌ: كَثِيرُ التَّنِّينِ، عَنِ اللُّحَيانِيِّ. وَ العُصَافَةُ: مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ .

وَ المُعْصِفَاتُ: الرِّياحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحابَ وَ الوَرَقَ .

وَ العَصْفُ، وَ التَّعْصُفُ: السُّرْعَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ.

وَ أَعَصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ: أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعْصِفَةٌ، قال الشَّاعِرُ:

وَمِنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْتُهَا

تَحَلَّبَ مِنْهَا تَائِبٌ مُتَعَصِّفٌ

يعنى العرق .

وَ قَالَ شَمْرٌ: نَاقَهُ عَاصِيفٌ: سَرِيعُهُ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ الشَّمَاخِ:

فَأَضَحَّتْ بِصَحْرَاءِ الْبَسِيطَةِ عَاصِيفًا

تَوَالِي الْحَصَى سُمَرَ الْعُجَايَاتِ مُجْمِرًا

وَ نُوقَ عُصْفٌ: سَرِيعَاتٌ، قَالَ زُؤَبَةُ:

بُعْضِفِ الْمَرَّ خِمَاصِ الْأَقْصَابِ

وَ أَعْصِفِ الرَّجُلُ: جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْحَرْبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ: أَي تَذْهَبُ بِهِمْ، وَ تُهْلِكُهُمْ، قَالَ الْأَعَشَى:

فِي فَيْلَقِ جَأَوَاءَ مَلْمُومَهُ

تَعْصِفُ بِالذَّارِعِ وَ الْحَاسِرِ (٥)

وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ فِي الْعُبَابِ: أَعْصَفَتِ الْحَرْبُ بِالْقَوْمِ: أَي ذَهَبَتْ بِهِمْ وَ أَهْلَكَتَهُمْ، قَالَ: وَ هَذِهِ أَصْحُ مِنْ عَصَفَتْ بِهِمْ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اِعْتَصَفَ لِعِيَالِهِ: إِذَا كَسَبَ لَهُمْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ، يُقَالُ: عَصَفَ وَ اِعْتَصَفَ، كَمَا يُقَالُ:

صَرَفَ وَ اصْطَرَفَ .

عطف

عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: مَالَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَوَ اللَّهُ لَكَأَنَّ عَطَفْتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطَفَهُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا».

وَ عَطَفَ عَلَيْهِ: أَشْفَقَ كَتَعَطَّفَ قَالَ شَيْخُنَا: صَرَّحُوا بِأَنَّ الْعَطْفَ بِمَعْنَى الشَّفَقَةِ مَجَازٌ مِنَ الْعَطْفِ بِمَعْنَى الْإِنْشَاءِ ثُمَّ

- ١- (١) و في التهذيب أيضاً: الكَدّ.
- ٢- (٢) في التهذيب: «و هي تطحن التراب حوله و تثيره» و في التكملة: و هي تطحي.
- ٣- (٣) في التهذيب: يبس فتفتّت.
- ٤- (٤) سورة الرحمن الآيه ١٢. [١]
- ٥- (٥) ديوانه ص ٩٦ و صدره فيه: يجمع خضراء لها سورةٌ و في التهذيب: في فيلق شهباء ملمومه .

اِسْتُعِيرَ لِلْمَيْلِ وَالشَّفَقَةِ إِذَا عُدِّيَ بَعْلَى، وَإِذَا عُدِّيَ بَعْنُ كَانَ عَلَى الضَّدِّ.

وَعَطَفَ الوَسَادَةَ: ثَنَاها، كَعَطَفَها تَعَطِيفًا .

وَعَطَفَ عَلَيْهِ: أَى حَمَلَ وَ كَرَّرَ وَ فى اللِّسانِ: رَجَعَ عَلَيْهِ بما يَكْرَهُ، أَوْ لَهُ بما يُرِيدُ.

وَ يَتَوَجَّهْ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ

وَ المُسْبِغُونَ يَدًا إِذا ما أَنْعَمُوا (١)

على العاطِفِهِ، وَ على الحَمَلِهِ .

وَ العَطْفَةُ: حَزْرَةُ لِلتَّأخِيذِ تُؤَخِّدُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، كما فى الصِّحاحِ .

وَ العَطْفَةُ: شَجَرَةٌ تَتَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بها وَ هى التى يُقالُ لها:

العصبه، كما سَيَأْتى وَ يُكسَّرُ فِيهِما فى الأولى حَكَى اللُّحيانِي، وَ فى الثَّانِيهِ أَبُو حَنيْفَةَ، وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ قولَ الشاعِرِ:

تَلَبَّسَ حُجْبُها بَدَمى وَ لَحْمى

تَلَبَّسَ عَطْفُهُ بِفُرُوعِ ضالِ

وَ قال ابنُ بَرِّى: العَطْفَةُ: اللَّبْلَابُ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِتَلَوِّيهِ على الشَّجَرِ.

وَ العَطْفَةُ بِالكَسْرِ: أَطرافُ الكَرَمِ المُتَعَلِّقَةُ مِنْهُ، وَ شَجَرَةُ العَصْبَةِ وَ هى الَّتى تَقَدِّمُ فِيها أَنَّ الحَبَلَةَ تَتَعَلَّقُ بِها.

وَ بالتَّحْرِيكِ: نَبْتُ يَتَلَوَّى على الشَّجَرِ لا وَرَقَ لَهُ، وَ لا أَفْئانَ، تَزَعَاهُ البَقَرُ خاصَّةً، وَ هو مُضَيَّرٌ بِها، وَ يَزَعُمُونَ أَنَّهُ يُؤَخِّدُ بعضُ عُرُوقِهِ وَ يُلَوَّى، وَ يُرْقَى، وَ يُطْرَحُ على الفارِكِ فَتُحِبُّ زَوْجَها قال الأَزْهَرِيُّ: وَ قال النُّصْرُ: إِنَّمَا هى العَطْفَةُ فَحَفَّفَها الشاعِرُ ضرورةً؛ لَيْسَ تَقِيْمٌ لَهُ الشَّعْرُ، وَ قال أبو عَمْرٍو فى (٢) غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ: العَطْفُ، وَاحِدُها عَطْفَةٌ .

وَ ظَهَبِيَّةٌ عاطِفٌ: تَعَطَّفَ جِيْدَها (٣) إِذا رَبَّضَتْ وَ كذلِكَ الحاقِفُ مِنَ الظُّبَاءِ. وَ العِطافُ ككِتابٍ، وَ المُعْطَفُ كَمِنْبَرٍ: الرِّداءُ وَ الطَّيْلَسانُ، وَ كُلُّ ثَوْبٍ يَتَرَدَّى بِهِ، جَمْعُ الأَخِيرِ: مَعاطِفٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

سُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهِم مَعاطِفَهُم

ضَرَبُ القِداحِ وَ تَأْرِيْبُ على الحَظَرِ

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ لِلْمَعَاطِفِ بِوَاحِدٍ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «خَرَجَ مُتَلَفَعًا بِعِطَافٍ». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «فَنَاوَلْتُهَا عِطَافًا كَانَ عَلَيَّ». وَ جَمْعُ الْعِطَافِ: عُطْفٌ، وَ أَغْطِفُهُ، وَ عُطُوفٌ، وَ الْمِعْطُفُ وَ الْعِطَافُ، مِثْلُ مِئْزَرٍ وَ إِزَارٍ، وَ مَلْحَفٍ وَ لِحَافٍ، وَ مِسْرَدٍ وَ سِرَادٍ.

وَ قِيلَ: سُمِّيَ الرَّدَاءُ عِطَافًا لِقُوعِهِ عَلَى عِطْفَى الرَّجُلِ، وَ هُمَا نَاحِيَتَا عُنُقِهِ.

وَ الْعِطَافُ: السَّيْفُ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ رِدَاءً، قَالَ:

وَ لَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَ مِذْرَعٌ

لَكُمْ طَرْفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَ لِي طَرْفٌ

الطَّرْفُ الْأَوَّلُ: حُدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَ الطَّرْفُ الثَّانِي:

مَقْبِضُهُ، وَ قَالَ آخَرُ:

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُؤْزَرُهُ

أُمُّ ثَلَاثِينَ، وَ ابْنَةُ الْجَبَلِ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْعِطَافُ كَكِتَابٍ: اسْمٌ كَلْبٍ .

وَ الْعُطُوفُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُعْطَفُ عَلَى الْبُؤِّ فَتَرَأَمُهُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْجَمْعُ عُطْفٌ .

وَ الْعُطُوفُ: مَضِيْدَةٌ سُمِّيَتْ لِأَنَّ فِيهَا خَشَبَةً مُنْعِطِفَةً الرَّأْسِ كَالْعَاطُوفِ .

وَ الْعُطُوفُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ: الْقِدْحُ الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى الْقِدَاحِ فَيَخْرُجُ فَائِزًا قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ الْهُذَلِيُّ (٥):

فَخَضَّخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا (٦)

ص: ٣٩٠

أين المطعمُ؟.

٢- (٢) فى التهذيب: من غريب شجر البرّ.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] تعطف عنقها.

٤- (٤) قال ثعلب: هذا وصف صعلو كَأَفَقَالَ: لا- مال له إلا- العطاف، و هو السيف، و أم ثلاثين: كنانه فيها ثلاثون سهماً، و ابنه

الجبل: قوس نبعه فى جبل و هو أصلب لعود له.

٥- (٥) زيد فى التهذيب: يصف ماء ورده.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٧٥/٢ و فسر العطوف بالقدح الذى يرد مره بعد مره.

أو هو: القَدْحُ العَدِي لا- عَزَمَ فِيهِ وَ لا- عُنْمٌ وَ هُوَ أَحَدُ الأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ مِنْ قَدَاحِ المَيْسِرِ، سُمِّيَ عَطُوفًا لِأَنَّهُ [يُكْرَهُ] (١) فِي كُلِّ رَبَابِهِ يُضْرَبُ، قَالَه القَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ المَيْسِرِ كَالعَطَافِ، كَشَدَادٍ فِيهِمَا.

أَوْ العَطُوفُ: الَّذِي يُرَدُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

أَوْ الَّذِي كُرِّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ قَالَه الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الهُدَیِّیْنَ .

أَوْ العَطَافُ كَشَدَادٍ: قَدْحٌ يُعْطَفُ عَلَی مَآخِذِ القَدَاحِ، وَ یَنْفَرِدُ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

وَ أَصْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

عَدَا ابْنَا عِيَانٍ فِي الشَّوَاءِ المُضَهَّبِ

وَ العَطَافُ: فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَ عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ: مُحَدِّثٌ مَخْزُومِيٌّ مَدَنِيٌّ، يَرْوِي عَنْ نَافِعٍ، قَالَ أَحْمَدُ: نَقَّهُ، وَ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

وَ العَطَفُ، مُحَرَّكَةً: طُولُ الأَشْفَارِ وَ انْعِطَافُهَا، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ: «وَ فِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ». نَقَلَهُ كُرَاعٌ، وَ يُرْوَى بِالغَيْنِ، وَ هُوَ أَعْلَى.

وَ عَطِيفٌ كزُبَيْرٍ: عَلَمٌ، وَ الأَعْرَفُ عَطِيفٌ، بِالمعجمه، عَنْ ابْنِ سِيدَه.

وَ المَعْطُوفَةُ: قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ تُعْطَفُ سَيْتُهَا عَلَيهَا عَطْفًا شَدِيدًا وَ هِيَ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلأَهْدَافِ قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ وَ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: عِطْفَا الرَّجُلِ: جَانِبَاهُ مِنْ لُدُنِ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَيْهِ، وَ كَذَلِكَ عِطْفَا كُلِّ شَيْءٍ بِالكسْرِ: جَانِبَاهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ الطَّرِيقِ، وَ يُفْتَحُ: أَي قَارِعَتِهِ وَ كَذَا عَنْ عَلِيٍّ، وَ دَعَسَهُ، وَ قَزِيهِ (٢)، وَ قَارِعَتِهِ .

وَ عِطْفُ القَوْسِ بِالكسْرِ: سَيْتُهَا وَ لَهَا عِطْفَانِ، قَالَه ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ يُقَالُ: هُوَ يَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ: أَي مُعْجِبٌ بِنَفْسِهِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ جَاءَ فُلَانٌ ثَانِي عِطْفِيهِ: أَي جَاءَ رَخِيَّ البَالِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثَانِي عِطْفِيهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ (٣) أَوْ مَعْنَاهُ: لِأَوِيًّا عُنُقَهُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا يُوصَفُ بِهِ المُنْتَكِبُ أَوْ المَعْنَى: مُنْتَكِبًا مُعْرِضًا عَنْ الإِسْلَامِ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ التَّكْبِيرَ وَ الإِعْرَاضَ مِنْ نَتَائِجِ العُنُقِ، فَالْمَالُ وَاحِدٌ وَ يُقَالُ: ثَنَى عَنْهُ فُلَانٌ عِطْفَهُ: أَي أَعْرَضَ عَنْهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ تَعَوَّجَ الفَرَسُ هَكَذَا فِي النُّسْخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ وَ تَعَوَّجَ القَوْسُ فِي عِطْفِيهِ: إِذَا تَثَنَّى يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ كَمَا هُوَ نَصُّ العِبَابِ .

وَ العِطْفُ أَيْضًا أَي: بِالكسْرِ: الإِبْطُ وَ قِيلَ: المُنْكَبُ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مُنْكَبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ، وَ إِبْطُهُ عِطْفُهُ، وَ الجَمْعُ العُطُوفُ .

و العَطْفُ بالفتح: الانصَافُ و قد عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا .

و العَطْفُ بالضَّمّ: جمعُ العاطِفِ و العَطُوفِ و هُما العائِدُ بالفِضْلِ، الحَسَنُ الخُلُقِ .

و العِطافُ بالكسْرِ، و هذه للإِزارِ و فى عبارهِ المِصنَّف قِلاقَه ظاهِرَةٌ .

و قال أبو زَيْدٍ: امرأَةٌ عَطِيفٌ، كَأَمِيرٍ: أى لَيْنُهُ مِطْوَاعٌ (٤) و هى التى لا كِبَرٌ لَهَا.

و يُقال: عَطَفْتُهُ تَوْبِي تَعْطِيفًا: إذا جَعَلْتَهُ عِطافًا لَهُ أى رِداءً على مَنكِبَيْهِ كَالَّذى يَفْعَلُهُ الناسُ فى الحَرِّ.

و قِيسِي مُعْطَفَةٌ: مِعْطُوفُهُ إِحْدَى السَّيِّئَتَيْنِ على الأُخْرَى و كذلك لِقاحُ مُعْطَفَةٍ، شُدِّدَ فِيهِما لِلكَثْرَةِ قال الجَوْهَرِيُّ:

و رَبَّمَا عَطَفُوا عَدَّةَ ذَوْدٍ على فَصِيلٍ واحِدٍ، و اِخْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ على ذَلِكِ لِيَدْرُورَنَ .

و انْعَطَفَ الغُصْنُ و غَيْرُهُ: انشَى و هو مُطْوَاعٌ عَطَفَهُ .

قال الجَوْهَرِيُّ: و مُنْعَطَفُ الوادِي: مُنْعَرِجُهُ، و مُنْعَناهُ.

قال: و تَعاطَفُوا: أى عَطَفَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ .

قال: و تَعَطَفَ بِهِ أى بالعِطافِ: إذا ارْتَدَى بالرِّداءِ، و منه

ص: ٣٩١

١- (١) زياده عن التهذيب و التكملة.

٢- (٢) زيد فى التهذيب: و قره .

٣- (٣) سورة الحج الآيه ٩. [١]

٤- (٤) فى التهذيب: اللينه الذليله المطواع.

١٦- الحَيْدِيْتُ : «سَيْبِحَانٌ مِنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ». معناه: سَيْبِحَانٌ مِنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ، وَالتَّعَطَّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ سَيْبِحَانُهُ مَجَازٌ، يُرَادُ بِهِ الْإِتِّصَافُ، كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّدَاءِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ، قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَلَا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ: كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّدَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُرَادُ بِهِ عِزُّ اللَّهِ وَجَمَالُهُ وَجَلَالُهُ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّدَاءَ مَوْضِعَ الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ، وَتَضَعُهُ مَوْضِعَ النَّعْمَةِ وَالبِهَاءِ كَاعْتِطَفَ بِهِ اعْتِطَافًا، كَمَا فِي الْمُحِيطِ وَاللِّسَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ:

عَلَّقَهَا قَلْبُهُ جُورِيَةً

تَلَعَّبُ بَيْنَ الْوَالِدَانِ مُعْتَطِفُهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ: يَتَعَطَّفُ فِي مَشِيَّتِهِ: إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَهَادَى وَتَمَايَلٍ، أَوْ تَبَخَّرَ وَهَمَا وَاحِدًا. وَاسْتَعَطَفَهُ اسْتِعْطَافًا: سَأَلَهُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ فَعَطَفَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَافٌ: يَحْمِي الْمُنْهَزِمِينَ.

وَ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ: وَصَلَهُ وَبَرَّهُ.

وَ تَعَطَّفَ عَلَى رَجْمِهِ رَقَّ لَهَا.

وَ الْعَاطِفَةُ: الرَّجْمُ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَافُ: الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ، الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ.

وَ يُقَالُ: مَا تَتَّبِعُنِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَجْمٍ وَلَا قَرَابَةٍ.

وَ عَطَفَ الشَّيْءُ عَطُوفًا، وَ عَطَفَهُ تَعَطِيفًا: حَنَاهُ وَ أَمَالَهُ، فَانْعَطَفَ وَ تَعَطَّفَ.

وَ يُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ الْخَشَبَةِ، شُدَّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وَ قَوْسٌ عَطُوفٌ، وَ مُعْطَفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّئَاتِ عَلَى الْأُخْرَى.

وَ الْعَطِيفَةُ وَ الْعِطَافَةُ: الْقَوْسُ: قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْعَطَائِفِ:

وَ أَشْقَرُ بَلَى وَشِيهِ خَفَقَانُهُ

عَلَى الْبَيْضِ فِي أَعْمَادِهَا وَ الْعَطَائِفِ (١)

وَقَوْسٌ عَطْفَى: أَي مَعْطُوفَةٌ، قَالَ أَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ:

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَ أَجَنَّا صُلْبَهُ

وَ فَرَجَهَا عَطْفَى مَرِيْرٌ مُلَاكِدٌ

وَ الْعِطَافَةُ بِالْكَسْرِ: الْمُنْحَنَى، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ يَصِفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فِيهَا نَحْلٌ:

مِنْ كُلِّ مُعْتَقَةٍ وَ كُلِّ عِطَافَةٍ

مِنْهَا يُصَدَّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ (٢)

وَ شَاءَ عَاطِفُهُ بَيْنَهُ الْعُطُوفِ وَ الْعَطْفِ: تَنَنَّى عَنْقَهَا لِغَيْرِ عَلَيْهِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّكَاهِ: «لَيْسَ فِيهَا عَطْفَاءٌ». أَي: مُلْتَوِيَةٌ الْقَرْنِ، وَ هِيَ نَحْوُ الْعَقْصَاءِ.

وَ الْعُطُوفُ: الْمُجَبَّبَةُ لِرُؤُوسِهَا، وَ الْحَائِيَةُ عَلَى وَ لَدِهَا.

وَ أَنْعَطَفَ نَحْوَهُ: مَالَ إِلَيْهِ .

وَ عَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ: إِذَا عَاجَهُ عَطْفًا .

وَ عَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى بَقَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ: إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا.

وَ جَمْعُ عَطْفِ الرَّجُلِ: أَعْطَافٌ، وَ عِطَافٌ، وَ عُطُوفٌ .

وَ مَرَّ يَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ: إِذَا مَرَّ مُعْجَبًا.

وَ اعْتَطَفَ السَّيْفَ وَ الْقَوْسَ: ارْتَدَى مِنْ بَهْمَا، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

وَ مَنْ يَعْطِطُهُ عَلَى مِثْرَرٍ

فِنِعْمَ الرَّدَاءُ عَلَى الْمِثْرَرِ

وَ الْعَطْفُ: عَطْفُ أَطْرَافِ الدَّلِيلِ مِنَ الظُّهَارِهِ عَلَى الْبِطَانِهِ .

وَ فِي حَلْبِهِ الْخَيْلِ: الْعَاطِفُ، وَ هُوَ السَّيَادِسُ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الْمُورِّجِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُورِّجِ مِنْ جِهَةِ

من يُوثَّق به (٣)، قال: فَإِنْ صَحَّتْ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فَهُوَ ثِقَةٌ .

وَ سَمَّوْا عَاطِفًا ، وَ عَطِيفَةً ، كَجُهَيْنَةَ .

ص: ٣٩٢

١- (١) التهذيب و بروايه: «و أصفر...» و بعد البيت قال: و أصفر يعنى بردا يظلل به. و البيض: السيوف.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٧٧/١ بروايه: مما يصدقها.

٣- (٣) قال أبو عبيد لا يعرف منها إلا السابق و المصلّى ثم الثالث و الرابع إلى العاشر و آخرها السُّكَيْت و الفِشْكِل.

و فى الأساس: يُقال: لا تَرْكَبْ مِثْفَارًا و لا مِعْطَافًا: أى مُقَدِّمًا لِلسَّرِجِ، و لا مُؤَخَّرًا.

عَفَف

عَفَّ الرَّجُلُ عَفًّا، و عَفَافًا، و عَفَافَةً، بفتحهنَّ، و عَفَّهَ، بالكسرِ و هو يَعِفُّ، قال شيخنا: ظاهرُ إطلاقه أَنَّ المِضَارِعَ منه بِالضَّمِّ كَكَتَبَ، و لا قَائِلَ بِهِ، بل هو كَضَرَبَ؛ لَأَنَّهُ مُضَعَّفٌ لَازِمٌ، و قَاعِدُهُ مُضَارِعُهُ الكَسْرُ، إلا ما شَدَّ منه:

كما قَدِّمْنَاهُ فَهُوَ عَفْفٌ، و عَفِيفٌ: أى: كَفَّ عَنِ الحَرَامِ، كما فى الصَّحاحِ، و فى المُحْكَمِ: عَمَّا لا- يَجْرِلُ و لا- يَجْمِلُ و قيل: عن المَحَارِمِ و الأَطْمَاعِ الدَّيْنِيَّةِ، قال ذو الأَصْبَعِ العَدَوَانِيُّ:

عَفُّ يُوُوسٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ

هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الهُونِ

كَاسْتَعَفَّ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «و اسْتَعْفِفْ مِنَ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ». و فى التَّنْزِيلِ: وَ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ (١).

و كذَلِكَ تَعَفَّفَ .

و قيل: الاستِغْفَافُ: طَلَبُ العَفَافِ (٢)، و هو الكَفُّ عَنِ الحَرَامِ و السُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ، و التَّعَفُّفُ (٣): الصَّبْرُ و النَّزَاهَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

ج: أَعْفَاءٌ هُوَ جَمْعُ عَفِيفٍ، و لم يَكْسُرُوا العَفَّ .

و هى عَفَّةٌ و عَفِيفَةٌ ج: عَفَائِفٌ، و عَفِيفَاتٌ يُقال: العَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّدَةُ الحَيَّرَةُ .

وَ امْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ: عَفَّةُ الفَرَجِ .

وَ أَعْفَهُ اللهُ .

وَ تَعَفَّفَ: تَكَلَّفَهَا نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

وَ قَائِلِهِ مَا لِلْفَرَزْدَقِ لا يُرَى

مَعَ العَفِّ يَسْتَعْنِي وَ لا يَتَعَفَّفُ (٤)

وَ عَفِيفٌ، مُصَيَّرًا مُشَدَّدًا: ابْنُ مَعْدِي كَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و عَنْهُ ابْنُهُ فَرَوَهُ، و قيل: سَيِّعِيدٌ. وَ عَطِيَّةُ بْنُ عَازِبِ بْنِ عَفِيفِ الكِنْدِيِّ (٥) كَزَيْبِرٍ وَ هُوَ الكَثِيرُ المَشْهُورُ، أَوْ كَأَمِيرِ هَكَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: صَحَابِيَّانِ .

قلت: أما الأول: فقد اختلف في حديثه على هشام بن الكلبي، فقيل: عن سعيد بن فزوه بن عفيف، عن أبيه عن جدّه، وقيل: عنه عن فزوه بن سعيد بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه، والأول أصوب. قلت: وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال يزوي عن عمر بن الخطاب، وعنه هارون ابن عبد الله، قال الحافظ: وفرق غير واحد بين هذا وبين عفيف قريب الأشعث بن قيس الذي أخرج له النسائي في الخصائص، وقيل: هما واحد.

و أما الثاني: فإنه شامي، وقد اختلف في صحبته، وأكثر روايته عن عائشة رضي الله عنها.

و ابن العفيف، كزبير: روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فهو تابعي، ولم يعرف اسمه، وهكذا ذكره الحافظ أيضاً.

وعفيف بن بجيد بن رؤاس، وهو الحارث بن كلاب مُشَدَّدٌ أيضاً.

وعفيف، كأمير: أخوه كذا في جمهره النسب، و ضبطه ابن مأكولا كزبير، أي في أخيه.

وقال ابن دريد: عَفَّ اللَّبْنُ يَعْفُ بِالْكَسْرِ عَفًّا: إِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ .

و عَفَّ اللَّبْنُ فِي الضَّرْعِ: إِذَا بَقِيَ فِيهِ وَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

و العفافة، بالضم: الاسم منه و هو: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ مَا امْتَنَّكَ أَكْثَرُهُ، كالعففة بالضم أيضاً، نقله الجوهرى، و أنشد للأعشى:

وَ تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَع

جُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُوقًا

قال ابن بري: و الرواية: «ما تعادى» (٤) و هي رواية أبي عمرو، و روى الأصمعي: «ما تجافى».

ص: ٣٩٣

١- (١) سورة النساء الآية ٦. [١]

٢- (٢) زيد في النهاية: و التعفف.

٣- (٣) في النهاية و [٢] اللسان: و [٣] الاستعفاف... عن الشيء.

٤- (٤) ديوانه بروايه: «على السن» بدل «مع العف».

٥- (٥) في أسد الغابة: النضري.

٦- (٦) و هي رواية الديوان ص ١٢٦، و نصب «النهار» على الظرف و تعادى أى تباعد.

وَقَدْ أَعَفَّتِ الشَّاهُ مِنَ الْعُفَافِهِ ،نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

قال: و عَفَفْتَهُ تَعْفِيفًا :سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا أَى: الْعُفَافَهُ .

و تَعَفَّفَ :شَرِبَهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قالت امرأه لا تَبْتِهَأْ:

«تَجَمَّلِي و تَعَفَّفِي»:أى اذْهِنِي بِالْجَمِيلِ ، و اشْرَبِي الْعُفَافَهُ .

و قولهم: جاء فلانٌ على عَفَافِهِ بالكسْرِ:أى إِفَافِهِ أَى:

حِينِهِ و أوانِهِ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و قال ابنُ فَارِسٍ :إنَّه من بابِ الإِبْدالِ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: الْعِفافُ ككِتابٍ :الدَّواءُ.

و قال ابنُ الفَرَجِ : الْعَفَّةُ بِالضَّمِّ :الْعَجُوزُ كالعَثَّةِ بالنَّاءِ، فِهِي من بابِ الإِبْدالِ .

و الْعَفَّةُ أَيْضًا: سَمَكَةٌ جَزْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ ،طَعْمٌ مَطْبُوخِها كالأُرْزِ.

و عَفَّانٌ من الأعلامِ يُصْرَفُ و لا يُصْرَفُ و الكَلَامُ فِيهِ كالكَلَامِ فِي حَسانِ،على أَنَّهُ فَعَّالٌ ،أو فَعْلانٌ.

وَ عَفَّانُ بَنُ أَبِي العاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الأَمْوِيِّ وَالِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ هُوَ أَخُو الحَكَمِ وَ سَعِيدِ وَ سَعْدِ .

وَ عَفَّانُ الأَنْزَدِيُّ ،غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَ قالَ ابنُ حِبَّانٍ فِي الثُّقاتِ :شَيْخٌ يَرْوِي (1)عَنْ ابنِ عَمْرٍو، رَوَى عَنْ ابنِ عَمْرٍو عَنْ قَتَادَةَ ، وَ نَقَلَ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ الضُّعَفَاءِ أَنَّ الرَّاظِي قالَ :إنَّهُ مَجْهُولٌ ، وَ مِثْلُهُ فِي الدِّيوانِ لِلذَّهَبِيِّ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ كذا عَفَّانُ بَنُ سَعِيدِ،عَنْ ابنِ الزُّبَيْرِ،فإنَّهُ مَجْهُولٌ أَيْضًا،وَ قد ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانٍ أَيْضًا فِي كِتَابِ الثُّقاتِ وَ قالَ : روى عنه مِسْعَرُ بْنُ كِدامِ .

وَ عَفَّانُ بَنُ سَيَّارِ الجَرْجَانِيِّ وَصَلَ حَدِيثًا مُرْسَلًا .

وَ عَفَّانُ بَنُ جُبَيْرِ، وَ عَفَّانُ بَنُ مُسْلِمِ :مُحَدِّثُونَ .

وَ عَفَّانُ بَنُ البَحَّيرِ (2)السُّلَمِيُّ : صَحَابِيُّ نَزَلَ حِمَصَ ، وَ قِيلَ فِي اسْمِهِ:غِفَارٌ،بِالرَّاءِ وَ الفاءِ،وَ قيلَ:عَفَّارٌ بِالْقافِو الرِّاءِ،روى عنه جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ،وَ خالِدُ بْنُ مَعْدانِ،وَ كَثِيرُ بْنُ قَيْسِ .

وَ فاتَهُ: عَفَّانُ بْنُ حَبِيبِ، رَوَى عَنْهُ أَيْضًا دَاوُدُ .

و أبو عَفَّانَ: غَالِبُ الْقَطَّانِ، و أبو عَفَّانَ عُثْمَانُ الْعُثْمَانِيُّ :

رَوَى إِنْ كَانَ الْأَخِيرُ هُوَ أَبُو عَفَّانَ الْأَمْوِيُّ الْمَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ [ابن] (٣) أَبِي الرَّنَادِ فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ فِيهِ: إِنَّهُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

و قال أبو عمرو: الْعَفْعُفُ كَجَعْفَرٍ: ثَمَرُ الطَّلْحِ و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ صَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: عَفْعَفَ: إِذَا أَكَلَهُ: أَى الْعَفْعَفَ .

و يُقَالُ: تَعَافَى يَأْمُرُ بِشِدِيدِ الْفَاءِ: أَمُرٌّ مِنَ التَّعَافُفِ؛ أَى تَدَاوَى: أَمُرٌّ مِنَ الْمِيدَاوَاهِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ، وَ أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَمْرٍو، فَإِنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: بَأَى شَيْءٍ نَتَعَفَّى؟ أَى، تَتَدَاوَى، وَ فِي النَّامُوسِ: الظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ احْتِمٌ، نَعَمْ لَوْ رَوَى بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ لَكَانَ مَعْنَاهُ مَا قَالَه، فَيَكُونُ سِيَهْوًا مِنْهُ أَوْ وَهْمًا. قَالَ شَيْخُنَا: لَا سِيَهْوَ وَ لَا وَهْمَ، وَ إِنَّمَا الْمُعْتَرِضُ ذَاهِبٌ مَعَ الْجُمُودِ وَ التَّقْلِيدِ كُلِّ مَذْهَبٍ، وَ لَا مُنَافَاةَ بَيْنَ مَا جَعَلَهُ صَوَابًا، وَ مَا قَالَه الْمُصَنِّفُ؛ إِذِ الْاِحْتِمَاءُ هُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُدَاوَاهِ، كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ .

و تَعَافَى يَأْمُرُ بِشِدِيدِ الْفَاءِ: أَى احْتِمٌ، وَ أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَمْرٍو، فَإِنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: بَأَى شَيْءٍ نَتَعَفَّى؟ أَى، تَتَدَاوَى، وَ فِي النَّامُوسِ: الظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ احْتِمٌ، نَعَمْ لَوْ رَوَى بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ لَكَانَ مَعْنَاهُ مَا قَالَه، فَيَكُونُ سِيَهْوًا مِنْهُ أَوْ وَهْمًا. قَالَ شَيْخُنَا: لَا سِيَهْوَ وَ لَا وَهْمَ، وَ إِنَّمَا الْمُعْتَرِضُ ذَاهِبٌ مَعَ الْجُمُودِ وَ التَّقْلِيدِ كُلِّ مَذْهَبٍ، وَ لَا مُنَافَاةَ بَيْنَ مَا جَعَلَهُ صَوَابًا، وَ مَا قَالَه الْمُصَنِّفُ؛ إِذِ الْاِحْتِمَاءُ هُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُدَاوَاهِ، كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ .

و اعْتَفَّتِ الْإِبِلُ الْبَيْسَ، وَ اسْتَعَفَّتْ: أَحَدَتْهُ بِلِسَانِهَا فَوْقَ التُّرَابِ مُسْتَصْفِيَةً لَهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَعْفَةُ: جَمْعُ عَفِيفٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَأَنْتَهُمْ- مَا عَلِمْتَ- أَعْفَةُ صُبْرٌ».

وَ اعْتَفَّتِ الرَّجُلُ: مِنَ الْعِقْفِ، قَالَ عَمْرٍو بِنِ الْأَهْتَمِ:

إِنَّا بَنُو مَنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ

فِينَا سِرَاةٌ بَنِي سَعْدِ وَ نَادِبِهَا

جُرْثُومُهُ أَنْفٌ يَعْتَفُّ مُقْتَرِهَا

عَنِ الْخَبِيثِ وَ يُعْطَى الْخَيْرَ مُثْرِبِهَا

ص: ٣٩٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: شيخ يروى عن ابن عمر، كذا بالأصول التي بأيدينا» يبدو أنها مكرره و الصواب حذفها.

٢- (٢) كذا ضبطت فى القاموس، و على هامشه عن نسخه أخرى: «الْبَحَيْرِ» ضبط قلم.

٣- (٣) زياده عن التاريخ الكبير للبخارى ٢٢٠/٦ و ذكره باسم عثمان بن خالد.

و قال الفراء: العفافة، بالضم: أن تأخذ الشيء بعد الشيء، فأنت تعتفه .

و مئيه العفيف، كأمير: قرية بمصر بالمنوفية، وقد دخلتها.

عقف

العقف: الثعلب نقله الجوهري و ابن فارس ، و أنشد الأول لحميد بن ثور:

كأنه عقف تولى يهرب

من أكلب يعقفهن أكلب (١)

و قال ابن بري: هذا الرجز لحميد الأرقط، و مثله لابن فارس، قال الصاغاني: و ليس الرجز لأحد الحميديين .

و عقفه، كضربه يعقفه عقفاً: عطفه نقله الجوهري .

و قال الليث: الأعقف: الفقير المحتاج و أنشد ليزيد بن معاوية:

يا أيها الأعقف المزجي مطيته

لا نعمة تبتغي عندي و لا نسبا (٢)

و الجمع: عقفان .

و الأعقف من الأعراب: الجافي نقله الجوهري .

و الأعوج: أعقف، عن ابن دريد، و أنشد للعبدي .

إذا أخذت في يميني ذا القفا

و في شمالي ذا نصاب أعقفا (٣)

وجدتني للدارعين منقفا

و الأعقف: المنحني المعوج .

و العففاء: حديده قد لوى طرفها، و فيها انحناء .

و قال ابن دريد: العففاء: نبت قال الأزهرى: الذي أعرفه في البقول: الفقعاء، و لا أعرف العففاء، و قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي

من اليمامة، قال: العُقْفَاءُ : وَرُقُهُ كَالسَّدَابِ وَ لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَ ثَمْرٌ عَقْفَاءٌ ، كَأَنَّهَا شِصٌّ فِيهَا حَبٌّ يَقْتُلُ الشَّاءَ، وَ لَا يَصْرُّ بِالْإِبِلِ ، وَ يُقَالُ : هِيَ الْعُقْفَاءُ بِالتَّصْغِيرِ .

وَ الْعُقْفَاءُ ، كَرَمَانِهِ : حَشْبُهُ فِي رَأْسِهَا حُجْنَةٌ يُمَدُّ (٤) بِهَا الشَّيْءُ ، كَالْمَحْجَنِ وَ يُقَالُ : هِيَ الصَّوْلُجَانُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«فَانْحَنَى وَ اعْوَجَّ ، حَتَّى صَارَ كَالْعُقْفَاءِ .» .

وَ الْعُقْفَاءُ ، كَعُرَابٍ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الشَّاءِ تَعْوِجٌ مِنْهُ .

وَ يُقَالُ : شَاءٌ عَاقِفٌ ، وَ مَعْقُوفَةُ الرَّجُلِ وَ قَدْ عَقَفَتْ ، وَ رَبِّمَا اعْتَرَى ذَلِكَ كُلَّ الدَّوَابِّ .

وَ عُقْفَانُ ، كَعُتْمَانَ : حَتَّى مِنْ خُزَاعِهِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ عُقْفَانُ : ع بِالْحِجَازِ .

وَ قَالَ أَبُو ضَمْضَمٍ النَّسَابِيُّ الْبَكْرِيُّ : لِلنَّمْلِ جَدَانِ :

عُقْفَانُ وَ فَازِرُ (٥) ، فَعُقْفَانُ : جَدُّ الْحُمْرِ مِنَ النَّمْلِ ، وَ فَازِرُ :

جَدُّ السُّودِ كَذَا فِي الْعُجَابِ ، وَ نَقَلَ ابْنُ بَرِّي عَنْ دَعْفَلِ النَّسَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُنْسَبُ النَّمْلُ إِلَى عُقْفَانَ وَ الْفَازِرِ ، فَعُقْفَانُ :

حَيْدُ السُّودِ ، وَ الْفَازِرُ : جَدُّ الشُّقْرِ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ ، وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ : النَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ : الذَّرُّ (٦) ، وَ الْفَازِرُ ، وَ الْعُقْفَانُ فَالْعُقْفَانُ : النَّمْلُ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِرِ وَ الْخَرِبَاتِ (٧) قَالَ : وَ الذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي السُّبُوتِ يُؤْذِي النَّاسَ ، وَ الْفَازِرُ : الْمِدْوَرُّ الْأَسْوَدُ ، يَكُونُ فِي النَّمْرِ ، وَ أَنْشَدَ :

سَلَطَ الذَّرُّ فَازِرًا وَ عُقْفَانًا

نُ فَاجِلَاهُمْ لِدَارِ شَطُونِ (٨)

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعُقُوفُ ، كَصَبُورٍ ، مِنْ ضُرُوعِ الْبَقَرِ : مَا يُخَالِفُ شَخْبَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَ انْعَقَفَ : انْعَوَجَ وَ انْعَطَفَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ مُطَاوِعٌ عَقْفَهُ عَقْفًا ، كَتَعَقَفَ : إِذَا تَعَوَّجَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

- ١- (١) فى إحدى روايتى التكملة: «كأنه حين» و فى روايه أخرى «من أكلب يتبعهن».
- ٢- (٢) اللسان [١] بدون نسه، و البيت فى الأصمعيات ٤٦-٥٠ منسوباً لسهم بن حنظله الغنوى بروايه «يا أيها الراكب».
- ٣- (٣) بالأصل «إذا أخذل..» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إذا أخذل الخ كذا بالأصل و لعلها أخذن، و حرر» و الميث «أخذت» عن الجمهره ٣ / ١٢٦. [٢]
- ٤- (٤) فى التهذيب: يحتجن بها الشىء.
- ٥- (٥) عن التهذيب و معجم البلدان «عقفان» و الذى بالأصل «فارز» و قد صححت فى كل مواضع العبارة.
- ٦- (٦) الأصل و التكملة و فى التهذيب: «النمل» ثم ذكر «الذر» بعد.
- ٧- (٧) فى التهذيب و اللسان و [٣] التكملة: و الخرابات.
- ٨- (٨) فى الحيوان للجاحظ: سلط الله فازراً و عقيفا ن فجازاهم بدار شطون.

ظبي أَعْقَفَ: مَعْطُوفُ الْقُرُونِ .

وَ الْعُقْفَاءُ مِنَ الشَّيْءِ: الَّتِي التَّوَى قَرْنَاهَا عَلَى أُذُنَيْهَا.

وَ شَوْكُهُ عَقِيفَةٌ: أَي مَلَوِيَّةٌ كَالصَّنَارِهِ .

وَ شَيْخٌ مَعْقُوفٌ: انْحَنَى مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ.

وَ التَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْعُقْفَانُ، عَلَى فَيْعْلَانٍ: نَبَتٌ كَالْعَرْفَجِ، لَهُ سِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ الثُّغَاءِ (١)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ عُقْفَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: شَاعِرٌ.

عكف

عَكْفَهُ يَعْكُفُهُ بِالضَّمِّ وَ يَعْكِفُهُ بِالْكَسْرِ عَكْفًا :

حَبَسَهُ وَ وَقَفَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الْهَدَىٰ مَعْكُوفًا (٢).

يُقَالُ: مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي التَّهْدِيدِ :

يُقَالُ: عَكَفْتُهُ عَكْفًا، فَعَكَفَ يَعْكُفُ عَكُوفًا، وَ هُوَ لَازِمٌ وَ وَاقِعٌ، كَمَا يُقَالُ: رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، إِلَّا أَنْ مَضَىٰ دَرَّ اللَّازِمِ الْعُكُوفُ، وَ مَضَىٰ دَرَّ الْوَاقِعِ الْعَكْفُ، وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ الْهَدَىٰ مَعْكُوفًا فَإِنْ مُجَاهِدًا وَ عَطَاءٌ قَالَا: مَحْبُوسًا.

وَ عَكَفَ عَلَيْهِ يَعْكِفُ، وَ يَعْكُفُ عَكْفًا، وَ عُكُوفًا: أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا لَا يَضْرِبُ عَنْهُ وَجْهَهُ، وَ قِيلَ: أَقَامَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ (٣) أَي: يُقِيمُونَ، وَ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ عَاصِمٍ: « يَعْكُفُونَ » بِكسْرِ الْكَافِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

وَ عَكَفَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ: اسْتَدَارُوا وَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا

وَ كَذَا عُكُوفُ الطَّيْرِ حَوْلَ الْفَتِيلِ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ

طَيْرًا عُكُوفًا كَزُورِ الْعُرْسِ

يعنى بالطير هنا الذبان، فجعلهم طيرًا، وشبه اجتماعهم للأكل باجتماع الناس للعرس، وقال عمرو بن كلثوم:

تركنا الطير عاكفه عليه

مقلده أعنتها صفونا (٤)

و يقال: عكف الجوهر في النظم: إذا استدار فيه كما في الصحاح.

وعكف فلان في المسجد واعتكف: أقام به و لازمه، و حبس نفسه فيه لا يخرج منه إلا لحاجه الإنسان، قال الله تعالى: و أنتم

عاكفون في المساجد (٥)و

١٦- في الحديث:

أنه «كان يعتكف في المسجد».

وعكف: رعى.

[و عكف: أصلح] (٤).

وعكف: تأخر.

وقوم عكوف بالضم: أى عاكفون أى: مقيمون ملازمون لا يبرحون، قال أبو ذؤيب يصف الأثافي:

فهن عكوف كنوح الكرى

م قد شف أكبادهن الهوى (٧)

وعكاف، كشداد: ابن وداعة الهلالي الصحابي رضى الله عنه، وهو الذي

١٤- قال له صلى الله عليه وسلم: «يا عكاف ألك ساعة؟». أى: روجه، و قد تقدم، و الحديث قوئى.

و قال ابن عباد: العكف ككتيف: الجعد من الشعر.

و قال ابن دريد: عكيف كزبير: اسم.

و شعر معكوف: أى ممشوط مضمور قال الليث: قلما يقولون: عكف، و إن قيل كان صواباً.

قال: و عكف النظم تعكيفا: إذا نطم و نص الليث:

نُضِدَ (٨) فِيهِ الْجَوْهَرُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ كَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السُّلُّ

كُ بِعَطْفِي جَعِيدَاءُ أُمَّ غَزَالٍ

أى: حَبَسَهَا، وَ لَمْ يَدَعَهَا تَتَفَرَّقُ .

ص: ٣٩٦

١- (١) عن اللسان و بالأصل «السفاء».

٢- (٢) سورة الفتح الآية ٢٥. [١]

٣- (٣) سورة الأعراف الآية ١٣٨. [٢]

٤- (٤) من معلقته بروايه «تركنا الخيل».

٥- (٥) سورة البقره الآية ١٨٧. [٣]

٦- (**) ساقطه من الكويتيه.

٧- (٦) ديوان الهذليين ٦٧/١ و بالأصل «لنوح الكريم» و المثبت روايه الديوان.

٨- (٧) عن اللسان و [٤] بالأصل «نص».

وَعُكْفَ الشَّعْرُ: جُعِدَ.

وَتَعَكَّفَ الشَّيْءُ: تَحَبَّسَ كَاعْتَكَفَ وَهُوَ مُطَاوِعٌ عَكَفَهُ عَكْفًا، وَ لَا تَقُلْ: انْعَكَفَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَوْمٌ عَكَّفَ، كَسَكَّرَ: أَيُّ عُكُوفٍ .

وَ عَكَفَتِ الْخَيْلُ بِقَائِدِهَا: إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

وَ الْعُكُوفُ: لُزُومُ الْمَكَانِ .

وَ عَكَفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، يَعِكْفُهُ وَ يَعَكْفُهُ، عَكَفًا، صَرَفَهُ، وَ يُقَالُ: إِنَّكَ لَتَعَكِفُنِي عَنْ حَاجَتِي: أَيُّ تَصْرِفُنِي عَنْهَا.

وَ عَكَفَهُ تَعَكِيفًا: حَبَسَهُ، لُغَةً فِي عَكَفِهِ عَكَفًا .

وَ الْمُعَكَّفُ، كَالْمُعَظَّمِ: الْمُعَوَّجُ الْمُعْطَفُ وَ هُوَ فِي مُعْتَكِفِهِ: مَوْضِعُ اعْتِكَافِهِ .

علف

الْعَلْفُ، مُحَرَّرَكَةً: مِمَّا مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ، أَوْ هُوَ قُوَّةُ الْحَيَوَانِ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ قَضِيمُ الدَّابَّةِ .

ج: عُلوْفُهُ بِالضَّمِّ وَ أَعْلَافٌ، وَ عِلَافٌ الْأَخْيَارِ كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ، وَ جَبَلٍ وَ جِبَالٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَيَأْكُلُونَ عِلَافَهَا» (١).

وَ مَوْضِعُهُ: مَعْلَفٌ، كَمَقْعَدٍ وَ فِي الصُّحَاكِ: مِعْلَفٌ بِالْكَسْرِ، فَانظُرْهُ.

وَ بَائِعُهُ عِلَافٌ وَ قَدْ نُسِبَ هَكَذَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ:

بَيْتُ بِنِي دُرُسْتِ (٢) الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُمْ فِي التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

وَ عِلَافٌ، كَكِتَابِ ابْنِ طُورٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ تَخْرِيْفٌ قَبِيحٌ [وَ الصَّوَابُ] (٣) ابْنُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِي بْنِ قُضَاعَةَ، وَ اسْمُ عِلَافٍ رَبَّانٍ (٤)، وَ هُوَ أَبُو جَزْمِ بْنِ رَبِيَّانَ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الرُّحَالُ الْعِلَافِيَّةُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا وَ قِيلَ: هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ صَغَرَهُ حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ الْعَامِرِيُّ الْهَلَالِيُّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ، فَقَالَ:

هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ «جَلَعِدَا» وَ «مُوكَدَا» كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي الدَّلَالِ عَلَى الصَّحِيحِ، فَرَاغَهُ.

أَوْ هُوَ أَعْظَمُ الرَّحَالِ آخِرَةٌ وَوَاسِطًا قَالَهُ اللَّيْثُ ، مَا يَكُونُ (٥) مِنَ الرَّحَالِ ، وَ لَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لَفْظًا ، كَعَمْرِي ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَحْمَ عِلَافِيٍّ وَ أَبْيَضُ صَارِمٍ

وَ أَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَ أَرْوَعُ مَاجِدُ

وَ قَالَ الْأَعَشَى :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذَنَى وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

مَجُوفٌ عِلَافِيٍّ وَ قِطْعٌ وَ نُمْرُقٌ (٦)

وَ الْجَمْعُ : عِلَافِيَّاتٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ :

شُعْبُ الْعِلَافِيَّاتِ تَحْتَ فُرُوجِهِمْ

وَ الْمُحْصَنَاتُ عَوَاقِبُ الْأَطْهَارِ (٧)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمَعْلَفُ كَمَقْعَدٍ : كَوَاكِبُ مُشْتَدِيرَةٍ مُتَبَدِّدَةٍ وَ رُبَّمَا سُمِّيَتْ الْجِبَاءُ أَيْضًا .

وَ الْعَلْفُ ، كَالضَّرْبِ : الشُّرْبُ الْكَثِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ الْعَلْفُ أَيْضًا : إِطْعَامُ الدَّابَّةِ وَ قَدْ عَلَفَهَا يَعْلِفُهَا عَلْفًا ، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

ص: ٣٩٧

١- (١) في اللسان: و تأكلون.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «دوست».

٣- (٣) زياده مقتبسه عن المطبوعه الكويتيه، و في هامش القاموس: قوله طوار... تحريف عن حلوان.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان «زبان» بالزاي. و بهامش المطبوعه المصريه: «الصواب ابن زبان بن حلوان».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قاله الليث ما يكون، عباره اللسان: و قيل: هي أعظم ما يكون الخ».

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ و فسر مصححه العلافى بالضخم.

٧- (٧) روايته بالأصل: مشعب العلافيات بين فروجهم و المحصنات عواقب الأطهار و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مشعب

العلافيات هكذا بالأصل و لعله: شعب العلافيات» و الروايه المثبتة هي روايه الديوان صنعه ابن السكيت ص ١٠٣ و فسر العلافيات

بالرحال. و روايه أبى عبيده: بخت العلافيات بين فروجهم و المحصنات عواقب الأطهار.

عَلَفْتُهَا تَبْنًا و مَاءً بَارِدًا

حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَهُ عَيْنَاهَا

أى: و سَقَيْتُهَا مَاءً كَالِإِعْلَافِ .

أو العلفُ و الإِعْلَافُ: إِكْتِنَارُ تَعَهُدِهَا بِإِلْقَاءِ العَلْفِ لَهَا.

و العلفُ بالكسر: الكَثِيرُ الأَكْلِ عن أَبِي عَمْرٍو.

و العلفُ أَيْضًا: شَجَرَةٌ يَمَانِيَّتُهُ و رَقُّهُ كالعِنَبِ يُكْبَسُ فِي المَجَانِبِ و يُسَوَى و يُجَفَّفُ ثم يُزَفَّعُ و يُطَيِّخُ بِهِ اللُّحْمُ عَوْضًا عن الخَلِّ، و يُضَمُّ .

و العلفُ بضمّ اللام: جَمْعُ العُلوْفَةِ، و هى: مَا تَأْكُلُهُ الدَّابَّةُ قَالَ اللَّيْثُ: و يَقُولُونَ: عُلوْفَةُ الدَّوَابِّ كَأَنَّهَا جَمْعٌ، وَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالمُصَدَّرِ، و بِالْجَمْعِ أُخْرَى.

و العليْفَةُ، و العُلوْفَةُ: النَّاقَةُ أو الشَّاهُ تَعْلِفُهَا و لَا تُرْسَلُهَا لِلرَّعْيِ لِتَسْتَمِنَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ مِنَ العَلْفِ، و قَالَ اللُّخَيَانِيُّ: العَلِيفَةُ: المَعْلُوفَةُ، و جَمَعُهَا عَلَائِفٌ، و قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ العُلوْفَةِ عُلْفٌ، و عَلَائِفٌ، و قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ العُلوْفَةِ عُلْفٌ، و عَلَائِفٌ، قَالَ:

فَأَقَاتُ أَدْمًا كَالِهِيضَابِ و جَامِلًا

قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ المِقْضَابِ (١)

و العُلوْفُ كعُضْفُورٍ: الجافى من الرّجالِ المُسنُّ نقله الجوهريُّ عن يعقوبَ، و أنشد لعمَرَ (٢) بنِ الجَعْدِ الخُرَاعِيّ:

يَسِرُّ إِذَا هَبَّ الشُّتَاءُ و أَمَحَلُوا

فِي القَوْمِ غَيْرَ كُجْبِهِ عُلوْفِ (٣)

و قَالَ الأَزْهَرِيُّ: العُلوْفُ: الشَّيْخُ اللّحِيمُ المَشْعَرَانِيُّ أَى الكَثِيرُ الشَّعْرِ، و أنشد لأبِي زَيْبِدِ الطَّائِيّ يَزِيحِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

مَأْوَى التَّيِّمِ و مَأْوَى كُلِّ نَهْبَلِهِ

تَأْوَى إِلَى نَهْبَلٍ كالتَّسْرِ عُلوْفِ

و قَالَ غَيْرُهُ: العُلوْفُ من الرّجالِ: الذى فِيهِ غِرَّةٌ و تَضْيِيعٌ، و مِنْهُ قولُ الأَعْشى:

حُلُوهُ النَّسْرِ و البَدِيهِهِ و العِ

لَاتِ لَا جَهْمَهُ وَلَا عُلْفُوفٍ (٤)

و قال ابن عَبَّادٍ: العُلْفُوفُ من النِّسَاءِ: العَجُوزُ و قال غيرُه: هي الجافِيَةُ المُسِنَّةُ (٥).

قال: و العُلْفُوفُ من الخَيْلِ: الحِصَانُ الضَّخْمُ .

قال: و ناقه عُلْفُوفُ السَّنَامِ: أي مُلَفَّفَتُهُ، كأنها مُشْتَمَلَةٌ بِكِسَاءٍ.

و قال اللَّيْثُ: شَيْخٌ عُلُوفٌ، كَجِرْدٍ حَلٍ: أي كَبِيرِ السِّنِّ .

و العُلْفُ، كقُبَيْرٍ: ثَمَرُ الطَّلْحِ يُشْبِهُ الباقِلَاءَ الغَضَّ يَخْرُجُ فترعاه الإِبِلُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قِيلَ: أَوْعِيَهُ ثَمَرُهُ، و قال أَبُو حَنِيفَةَ: هي كأنها هذه الخَرْوَبَةُ السَّابِئَةُ (٦)، إلا أنها أُعْبِلُ، وَ فِيهَا حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ترعاه السَّائِمَةُ، و لا تَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا المُضْطَّرُّ، قال العَجَّاجُ:

أَمَانَ غَرَاءَ تَرُونَ الشُّنْفَا (٧)

بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ العُلْفَا

و عُلْفَهُ بهاءٍ: واحِدَتُها مِثْلُ قُبَيْرٍ و قُبْرِهِ، و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: العُلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ: ما أَخْلَفَ بعدَ البَرَمَةِ، وَ هو شَبِيهُ اللُّوبِيَاءِ، و هو الحُبْلَةُ (٨) من السَّمْرِ، و هو السُّنْفُ من المَرِّخِ كالإِضْبِيعِ .

و عُلْفَهُ: و الإِدْعِيقُ المُرِّي السَّاعِرِ. قُلْتُ: الشاعِرُ هو عَقِيلٌ، وَ كان أَعْرَابِيًّا جَلْفًا، و أبوه عُلْفَهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بِنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَقِيلٍ بَنُ عُلْفَهُ، وَ له ابنٌ شاعِرٌ اسْمُهُ عُلْفَهُ أَيْضًا، قاله الحافظُ .

و عُلْفَهُ بَنُ الفَرِيشِ: و الإِدْعِيقُ المُسْتَوْرِدِ الخَارِجِيُّ

١- وَ المُسْتَوْرِدُ هذا قَتَلَ مَعْقِلَ بَنِ قَيْسِ الرِّياحِيِّ، و قَتَلَهُ مَعْقِلٌ، قَتَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ، و كان قاتِلَ مع عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ

ص: ٣٩٨

١- (١) نسب بحواشي المطبوعه الكويتيه إلى أخت مُفَصَّصِ الباهليه.

٢- (٢) في الصحاح: قال الخزاعي، و بهامشه: «عمر بن الجعدى» و فى شرح أشعار الهذليين ١/٤٦٢ «عُمَيْر» و مثله فى اللسان [١] ط دار المعارف.

٣- (٣) الصحاح [٢] بروايه: إذا كان الشتاء.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٣.

٥- (٥) و فى التهذيب: «الجافى من الرجال و النساء» و فى التكملة: المرأه التى قد عجزت.

٦- (٦) فى اللسان: «[٣] الساميه» و فيه: «العظيمه الساميه» و فى المحكم: [٤] الشاميّه بالشين المعجمه و الياء المشدده.

٧-٧) فى ديوان العجاج: تروق الشّفا.

٨-٨) عن التهذيب و بالأصل «الحلبه».

عنه، ثم صار من الخوارج، وهو الذي قتل بنى سامه و سباهم، قاله ابن حبيب .

و فى قيس : علفه بن الحارث بن معاوية بن ضباب (١) ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الذبباني .

و علفه : والد هلال التيمي ، و هلال هذا قاتل رستم أحد الأبطال المشهورين فى الفرس يوم القادسيه .

و فاته ذكر وردان بن مجالد بن علفه التيمي ، و هو ابن أخى المسيور المدكور ، أحد الخوارج ، رفيق بن ملجم فى قتل علي رضي الله عنه ، و قد تقدم ذكره و ذكر عمه (٢) فى «فرش» فراجعه .

و أعلف الطلح : خرج علفه نقله الجوهرى كعلف تغليفاً قال ابن عباد : و هذه نادرة ، لأنه إنما يجىء لهذا المعنى أفعَلَ لا فَعَلَ .

و قال أبو حنيفة فى ذكر الحبله : قال أبو عمرو : يُقال :

قد أحبل و علف تغليفاً : إذا تناثر وزده و عقده .

و قال الليث : شاء مُعلِّفه ، كمعظمه : مُسمَّته قال : و إنما قيل (٣) : لكثرة تعاهد صاحبها لها ، و مدافعتها لها .

و شاء عليف : أى معلوفه و حكى أبو زيد : كبش عليف من كباش علائف ، قال اللحياني : هى ما ربط فعلق ، و لم يسرخ و لا رعى .

و قال ابن عباد : المُعلِّفه : هى القابله قال : كلمه مستعاره .

و يُقال : استعلفت الدابة : إذا طلبت العلف بالحممه .

* و مما يشتدرك عليه :

هى تغلف اغتلافاً : تأكل .

و تُجمع العُلوْف على العُلف و العلائف .

و العُلفى مقصوداً : ما يجعله الإنسان عند حصاد شعيره لخفير أو صيديق ، و هو من العلف ، عن الهجرى . و تيس علفوف : كثير الشعر .

و العُلفوف : الذى فيه غره و تضييع ، و قد تقدم شاهد من قول الأعشى .

و من المجاز : قولهم للأكول : هو مُعلِّف ، و قد اعتلف .

و هم علف السلاح ، و جزر السباع .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُعْجَفُ، بكسر الهاء: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ الْمُصَنَّفُ، وَ قَالَ كِرَاعٌ: هِيَ الْفَسِيلَةُ الَّتِي لَمْ تَعْلُ، نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

عنجف

الْعُنْجِفُ، كَقُنْفُذٍ وَ زُبُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْيَابِسُ هُزَالًا أَوْ مَرَضًا، هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ فُعُولٍ -: الْعُنْجُوفُ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمَتِدَاخِلُ الْخَلْقِ، قَالَ: وَ رَبِّمَا وَصَفَتْ بِهِ الْعَجُوزُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «عجف» وَ قِيلَ: التُّونُ زَائِدَةٌ قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ - (٤): ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ الْأَزْهَرِيُّ الْكَلِمَتَيْنِ فِي الرَّبَاعِيِّ، وَ إِفْرَادُ ابْنِ دُرَيْدٍ الْعُنْجُوفَ فِي بَابِ فُعُولٍ يَدُلُّ عَلَى أَصَالِهِ التُّونُ عِنْدَهُمَا، وَ اشْتِقَاقُ الْمَعْنَى مِنَ الْعَجْفِ، وَ مُشَارَكَةُ الْأَعْجَفِ وَ الْعُنْجُوفِ فِي مَعْنَى الْيُبْسِ وَ الْهُزَالِ يُبَيِّنُ زَيْادَتَهَا، وَ عِنْدِي أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَ عُنْجِفٌ فُعُلٌ، وَ عُنْجُوفٌ فُعُولٌ، وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِمَا أَي فِي بَابِ «عجف».

عنف

الْعُنْفُ، مِثْلُئِهِ الْعَيْنُ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ عَلَى الضَّمِّ فَقَطَّ، وَ قَالُوا: هُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ، وَ قَلَهُ الرَّفْقُ بِهِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث :

«وَيُعْطَى (٥) عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ» .

عُنْفٌ - كَكَرَمٍ - عَلَيْهِ، وَ بِهِ يَعْنُفُ عُنْفًا وَ عِنَافَةً، وَ أَعْنَفْتُهُ أَنَا، وَ عَنَّفْتُهُ تَعْنِيفًا: عَيَّرْتُهُ وَ لُمْتُهُ، وَ وَبَّخْتُهُ بِالتَّفْرِيعِ .

وَ الْعَيْفُ: مَنْ لَا رَفْقَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَ الْجَمْعُ عُنْفٌ،

ص: ٣٩٩

١- (١) عن جمهره ابن حزم ص ٢٥٣ و [١] بالأصل «صار».

٢- (٢) بالأصل «عمر» و المثلث عن المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «و إنما ثقل».

٤- (٤) وردت العبارة في التكملة في ماده «عجف» و لم يذكر الصاعاني فيها ماده «عنجف».

٥- (٥) في اللسان: [٢] إن الله تعالى يعطي.

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ، وَقِيلَ:

هُوَ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

يُرِلُّ الْعُلَامَ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَ يُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقِّلِ (١)

وَ شَاهِدُ الْجَمْعِ :

لَمْ يَزْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا

فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا عُنْفُ

وَ الْعَنِيفُ: الشَّدِيدُ مِنَ الْقَوْلِ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُدَلِيِّ يُعَرِّضُ بِتَأَبُّطٍ شَرًّا:

فَإِنَّ ابْنَ تَرْزَى إِذَا جِئْتَكُمْ

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا (٢)

وَ الْعَنِيفُ أَيْضًا: الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ.

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ مِنَّا عُنْفَةً، بِالضَّمِّ وَ عُنْفَةً بَضْمَتَيْنِ، وَ اعْتِنَافًا: أَيْ ائْتِنَافًا قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ عَيْنًا، وَ هَذِهِ هِيَ عُنْفَةُ بَنِي تَمِيمٍ.

وَ عُنْفُونُ السَّنَى، بِالضَّمِّ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ فُعْلَوَانٌ مِنَ الْعُنْفِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ائْتِنَافًا قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ عَيْنًا وَ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ: عُنْفُوهُ، مَشْدَدَةٌ: أَيْ أَوَّلُهُ كَمَا فِي الصُّحَا حِ، أَوْ أَوَّلُ بَهْجَتِهِ كَمَا فِي الْعَيْنِ وَ التَّهْدِيدِ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى الشَّبَابِ وَ النَّبَاتِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ:

أَنْشَأَتْ تَطَلُّبُ الَّذِي ضَيَّعَتْهُ

فِي عُنْفُونِ شَبَابِكَ الْمَتَرَجِرِجِ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «عُنْفُونُ الْمَكْرَعِ»، أَيْ: أَوَّلُهُ، وَ شَاهِدُ النَّبَاتِ قَوْلُهُ:

مَاذَا تَقُولُ نِيئُهَا تَلَمَّسُ

و قد دَعَاها العُنْفُوانُ المُخْلِسُ

و يُقال: هُم يَخْرُجُونَ عُنْفُوانًا عُنْفًا عُنْفًا، بِالْفَتْحِ أَى:

أَوَّلًا فَأَوَّلًا و قال أبو عَمْرٍو: العَنَفَةُ، محرَّكَةً: الَّذِي يَضْرِبُهُ المائِ قَيْدِيرُ الرِّحَى.

قال: و العَنَفَةُ أَيْضًا: ما بَيْنَ خَطِّي الرِّزْعِ .

و قال غَيْرُهُ: اعْتَنَفَ الأَمْرُ: إِذا أَحَذَهُ بَعْنِفٍ و شِدَّةٍ .

و اعْتَنَفَهُ : ابْتَدَأَهُ قال اللَّيْثُ : و بعضُ بِنَى تَمِيمٍ يَقُولُ:

اعْتَنَفَ الأَمْرُ، بِمَعْنَى اتَّعَنَفَهُ و هَذِهِ هِيَ العَنَعَةُ .

و قال أبو عُبَيْدٍ (٣): اعْتَنَفَ الشَّيْءُ: جَهَلَهُ و وَجَدَ لَهُ عَلَيْهِ مَسَقَّهُ و عُنْفًا، و مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

بَارِئِ لا يَعْتَنِفَنَّ العَفَقَا

أَى: لا يَجْهَلَنَّ شِدَّةَ العَدُوِّ.

أَوْ اعْتَنَفَهُ اعْتِنافًا: إِذا آتاهُ و لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ عِلْمٌ قال أبو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ يَزُوثى ضِرارِ بنِ الحارثِ العَبْرِيُّ :

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْنًا إِذا تُعَقَّدُ الحُبى

وَ إِنا أَطْلَقْتُ لَمْ نَعْتَنِفُهُ الوَقائِعِ

أَى: لَيْسَ يُنْكَرُها (٤).

و اعْتَنَفَ الطَّعامُ و الأَرْضُ اعْتِنافًا : كَرِهَها قال الباهِلِيُّ :

أَكَلْتُ طَعامًا فاعْتَنَفْتُهُ ؛ أَى: أَنْكَرْتُهُ، قال الأَزْهَرِيُّ : و ذَلِكَ إِذا لَمْ يُوافِقْه، و قال غَيْرُهُ: اعْتَنَفَ الأَرْضُ: إِذا كَرِهَها.

وَ اسْتَوْخَمَها.

و اعْتَنَفْتَنِى الأَرْضُ نَفْسُها: نَبَتْ (٥)، و لَمْ تُوافِقْنِى وَ أَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

إِذا اعْتَنَفْتَنِى بِلَدِّه لَمْ أَكُنْ لَها

نَسِيًّا، و لَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ المَطالِبُ (٦)

و يُقال: هذه إِبِلٌ مُعْتَنَفَةٌ : إذا كانت في أرضٍ لا تُوافِقُها.

و يُقال: اعتنَفَ المَجْلِسَ : إذا تحوَّلَ عنه كاتَّنفَ، و منه

ص: ٤٠٠

١- (١) ديوانه، و تقدم في خفف. انظر ما لاحظناه هناك.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٧٣/٢ في شعر صخر الغي، و ليس كما ورد بالأصل أنه لأبي صخر. و قوله: ابن ترني كأنه يهجن أمه، فابن ترني و ابن فرتنى من أسماء العبيد.

٣- (٣) في التهذيب: أبو عبيده.

٤- (٤) مكانها في التهذيب و اللسان: [١] يريد: لم تجده الوقائع جاهلاً بها.

٥- (٥) في اللسان: و [٢] اعتنفته الأرضُ نفسها: نَبَتْ عَلَيْهِ.

٦- (٦) التهذيب بروايه: «نسيباً» و قد ورد البيت فيه و في اللسان شاهداً على الاعتناف بمعنى الكراهه.

قَوْلُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١)، وَاعْتِنَافِ الْمَجْلِسِ مَا يَدْعُرُ عَنْهُ النَّوْمَ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَاعْتَنَفَ الْمَرَاعِي: إِذَا رَعَى أَنْفَهَا وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: «أَعَنْ تَرَسَّمْتَ» (٢) فِي مَوْضِعٍ: «أَأَنْ تَرَسَّمْتَ» .

وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مُعْتَنَفٌ: أَي غَيْرُ قَاصِدٍ .

وَ قَدْ اعْتَنَفَ اعْتِنَافًا: إِذَا جَارَ وَ لَمْ يَقْصِدْ، وَأَصْلُهُ مِنْ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَخَذْتَهُ، أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حَازِقٍ بِهِ وَ لَا عَالِمٍ .

وَ يُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ قَوْلُهُ: وَ عَنَّفَهُ: لِأَمِّهِ بَعْنِفٍ وَ شِدِّهِ وَ سَيَقَطُّ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ التَّعْنِيفُ بِمَعْنَى التَّوْبِيخِ وَ التَّعْيِيرِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَنِيفُ: مَنْ لَمْ يَرْفُقْ فِي أَمْرِهِ، كَالعَنِيفِ، كَكْتِفٍ، وَ الْمُعْتَنِفِ، قَالَ:

شَدَّدْتُ عَلَيْهِ الوَطْءَ لَا مُتَظَالِعًا

وَ لَا عِنْفًا حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أَي: غَيْرِ رَفِيقٍ بِهَا، وَ لَا طَبَّ بِاحْتِمَالِهَا، وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ

عَنِيفٌ وَ سَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا (٣)

وَ الْأَعْنَفُ كَالعَنِيفِ، وَ العَنِيفِ، كَقَوْلِهِ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَ إِنِّي لِأَوْجُلُ

بِمَعْنَى وَجِلٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرَيْنِ فَيَنْ مُجَاشِعِ

وَ أَنْتَ بِهِزِّ الْمَشْرِفَةِ أَعْنَفُ

وَ أَعْنَفَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ بِشِدِّهِ .

وَ العُفُّ، بِضَمَّتَيْنِ: العَلْظُ وَ الصَّلَابَةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ اللَّحْيَانِيُّ مَا أَنْشَدَهُ:

فَقَدَفَتْ بِيَضِّهِ فِيهَا عُنْفُ

وَ عُنْفُوَانُ الْخَمْرِ: حَدَّتْهَا.

وَ الْعُنْفُوَانُ: مَا سَالَ مِنَ الْعِنَبِ مِنْ غَيْرِ اغْتِصَارٍ.

وَ الْعُنْفُوَةُ: يَبِيْسُ النَّصِيِّ .

عوف

الْعَوْفُ: الْحَالُ وَ الشَّانُ يُقَالُ (٤): نَعِمَ عَوْفُكَ :

أَي نَعِمَ بِالْكَ وَ شَأْنِكَ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْبَحَ فُلَانٌ بَعُوفٍ سَوْءٍ، وَ بَعُوفٍ خَيْرٍ: أَي بِحَالِ سَوْءٍ، وَ بِحَالِ خَيْرٍ، قَالَ:

وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبُ الْحَاجِبِينَ بَعُوفٍ سَوْءٍ

مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بَأَزُقِبَانَ

وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ صَبِيحَهُ بِنَائِهِ: نَعِمَ عَوْفُكَ، يَعْنُونَ بِهِ الذِّكْرَ وَ فِي الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٥): وَ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُ الْعَوْفَ الْفَرْجَ، فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ، انْتَهَى.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ أَنْكَرَ الْأَصِمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ، وَ يُقَالُ: نَعِمَ عَوْفُكَ: إِذَا دُعِيَ لَهُ أَنْ يُصَدِّقَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرَضِّي، وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ هَذَا، وَ عَوْفُهُ: ذَكَرَهُ، وَ يَنْشُدُ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالنَّوْفِ

مَلْمَلَمٌ تَشْتُرُهُ بِحَوْفِ

يَا لَيْتَنِي أَشِيْمُ فِيهَا عَوْفِي

أَي: أَوْلِجُ فِيهَا ذَكَرِي، وَ النَّوْفُ: السَّنَامُ.

وَ الْعَوْفُ: الصَّيْفُ عَنِ اللَّيْثِ، وَ بِهِ فُسِّرَ الدُّعَاءُ: نَعِمَ عَوْفُكَ .

وَ يُقَالُ: هُوَ الْجَدُّ وَ الْحَظُّ وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ: نَعِمَ عَوْفُكَ .

وَ قِيلَ: الْعَوْفُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ: طَائِرٌ وَ الْمَعْنَى نَعِمَ طَيْرُكَ.

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه قول الشافعى الخ كذا بالأصل» و قد استدر ك محقق المطبوعه الكويتيه قول الشافعى نقلاً عن العباب و نصه فيها: أحب للرجل إذا نعى فى المجلس يوم الجمعة، و وجد مجلساً غيره لا يتخطى فيه أحداً، أن يتحول عنه، ليحدث له بالقيام.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أعن ترسمت، كذا اللسان، و [١] لعل الأولى: توسمت من قول ذى الرمه المتقدم: أعن توسمت من خرقاء منزله، البيت» و تمامه فى الديوان ص ٥٦٧. أن ترسمت من خرقاء منزله ماء الصبابة من عينيك مسجوم.
- ٣- (٣) ديوانه بروايه: إذا جاءنى.
- ٤- (٤) فى اللسان: و [٢] فى الدعاء: نعم عوفك.
- ٥- (٥) فى الصحاح: [٣] «أبو عبيد».

و العَوْفُ : الدِّيكُ .

و العَوْفُ : صَمَّ نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

و عَوْفٌ : جَبَلٌ و كَذَا تِعَارٌ، قال كُثَيْبٌ:

وَ مَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ تَجْرِي وَ مَا تَوَى

بَنَجِدٍ مُقِيمًا عَوْفُهَا وَ تِعَارُهَا (١)

و العَوْفُ : من أسماء الأسدِ سُمِّيَ به لَأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بالليلِ فَيَطْلُبُ .

و العَوْفُ : الذُّبُّ .

و العَوْفُ : حُسْنُ الرُّعْيَةِ يُقالُ: إِنَّه لِحَسَنُ العَوْفِ فِي إِبِلِهِ: أى الرُّعْيَةِ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : العَوْفُ : الكادُّ على عِيالِهِ .

و قال الدِّيَنُورِيُّ : العَوْفُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ، و يُقالُ:

هُوَ من نَباتِ البَرِّ طَيِّبِ الرِّائِحَةِ قال: و بِهِ سَمَّوا الرَّجُلَ عَوْفًا، قال النابغَةُ الدُّبْيَانِيُّ :

فَأَثَبَتْ حَوْذَانًا وَ عَوْفًا مُتَوَّرًا

سَأْهَدِي لَهُ مِنْ خَيْرِ مَا قالَ قَائِلُ (٢)

و يُقالُ: قد عَافَ الرَّجُلُ: إِذا لَزِمَهُ أَى: هذا الشَّجَرِ .

و العَوْفانِ فِي سَعْدٍ: عَوْفُ بَنُ سَعْدٍ، و عَوْفُ بَنُ كَعْبِ ابنِ سَعْدٍ كما فِي الصَّحاحِ .

و الجَرادُ: أَبُو عَوْفٍ نَقَلَهُ الأَنْزَهْرِيُّ (٣) وَ هِيَ أَى: الأُنثَى أُمُّ عَوْفٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قال: و أَنشدنِي أَبُو الغوثِ لأبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ

، هَكَذا فِي الصَّحاحِ ، وَ الصَّوابُ لِحَمادِ عَجْرَدِ يُعاني (٤) أبا عَطَاءٍ مُحاجاهً :

فما صَفراءُ تُكْنى أُمَّ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجِلانِ

و قَوْلُهُم: « لا حَرَّ بِوادي عَوْفٍ » و كذا قَوْلُهُم: « هُوَ أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ »: أَى عَوْفِ بِنِ مُحَلِّمِ بِنِ ذُهَلِ بِنِ شَيْبانَ وَ ذَلِكُ لَأَنَّ عَمْرَ بْنَ هِنْدٍ طَلَبَ مِنْهُ مَرْوانَ القَرظِ وَ قِيلَ لَهُمَرْوانُ القَرظِ لِأَنَّهُ كانَ يَغزُو اليَمَنَ ، وَ هِيَ مَنابِتُ القَرظِ وَ كانَ قَدْ أَجارَهُ، فَمَنَعَهُ عَوْفٌ ، وَ أَبِي

أَنْ يُسَلِّمَهُ، فَصَالَ - عَمَّرُو ذَلِكَ الْقَوْلَ : أَيْ أَنَّهُ يَقْهَرُ مِنْ حَيْلِ بَوَادِيهِ ، وَ كَلَّ مَن فِيهِ كَالْعَبِيدِ لَهُ ؛ لِطَاعَتِهِمْ إِتْيَاهُ وَ قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِاخْتِصَارٍ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجْلِ الْعَزِيزِ الْمَنْعِ الْمَذَى يَعْرِضُ بِهِ السَّذِيلُ ، وَ يَدُلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلَهُمْ : «لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ» : أَيْ كَلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعٌ لَهُ ، أَوْ قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْأَسَارَى نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَوْ هُوَ عَوْفُ بِنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ كَانَ الْمُفْضَلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، قَالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهَيْلٍ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ زُهَيْرَ بِنِ أُمِّيَّةِ الشَّيْبَانِيِّ لِذَخْلِ ، فَمَنَعَهُ عَوْفٌ ، وَ أَبِي أَنْ يُسَلِّمَهُ فَقَالَ الْمُنْذِرُ ذَلِكَ الْقَوْلَ ، وَ فِي سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ تَخْلِيْطٌ كَمَا تَرَى .

وَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَوْفِ الْأَشْجَعِيِّ : صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ أَشْجَعُ يَوْمَ الْفَتْحِ .

وَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، أَبُو الْأَخْوَصِ الْجُشَمِيُّ وَ يُقَالُ : مَالِكُ بْنُ نَضْلَةَ .

وَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ (٥) بِنِ جُرْثُومَةَ الْأَزْدِيَّ : تَابِعِيَّانِ .

قُلْتُ : أَمِّيَا الْأَوَّلُ : فَإِنَّهُ كُوفِيٌّ يَرْوِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ ، قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ فِي أَيَّامِ الْحَجَّاجِ ابْنِ يُوسُفَ ، كَذَا قَالَ ابْنُ حَبِيَّانَ ، وَ أوردَهُ الْعَشِيْكَرِيُّ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ ، وَ تَبِعَهُ ابْنُ فَهَيْدٍ وَ الدَّهَبِيُّ . وَ أَمِّيَا الثَّانِي ، فَإِنَّهُ أَخُو عَائِشَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ (٦) ، يَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَ بَكَيْرُ بْنُ الْأَشْجَعِ .

قُلْتُ : وَ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ اسْمِهِ عَوْفُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : عَوْفُ بْنُ أَثَاثَةَ ، وَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَجَلِيُّ ، وَ عَوْفُ ابْنِ الْحَارِثِ اللَّيْثِيُّ ، وَ عَوْفُ بْنُ حُضَيْرَةَ (٧) ، وَ عَوْفُ الْخَثْعَمِيُّ ، وَ عَوْفُ بْنُ دَلْهَمٍ ، وَ عَوْفُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَ عَوْفُ بْنُ

ص : ٤٠٢

١- (١) وَ يَرْوِي : وَ مَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ .

٢- (٢) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٩٠ بِرَوَايَةٍ : وَ يَنْبَتُ... سَأْتَبِعُهُ مِنْ خَيْرٍ وَ لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ صَنْعَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ فِيهِ الْقَصِيدَةُ عَلَى نَفْسِ الْقَافِيَةِ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ : وَ يُقَالُ لِذِكْرِ الْجَرَادِ : أَبُو عَوْفٍ .

٤- (٤) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «يَعَالِي» .

٥- (٥) عَنِ أَسَدِ الْغَابَةِ تَرْجَمَهُ «طُفَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَخْبَرَةَ» وَ بِالْأَصْلِ «سَنْجَرَةَ» .

٦- (٦) الَّذِي فِي أَسَدِ الْغَابَةِ أَنَّ الطُّفَيْلَ هُوَ أَخُو عَائِشَةَ لِأَمِّهَا مِنْ أُمِّ رُومَانَ وَ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ . وَ الْأَصْلُ كَالْتَارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبَخَارِيِّ ٥٧/٧ .

٧- (٧) عَنِ أَسَدِ الْغَابَةِ وَ بِالْأَصْلِ «حَصِيرَهُ» .

سُرَاقَةَ ، وَعَوْفُ بْنُ سَلَامَةَ (١) ، وَعَوْفُ بْنُ شَيْبَةَ (٢) ، وَعَوْفُ بْنُ عَفْرَاءَ ، وَعَوْفُ بْنُ الْقُعْقَاعِ ، وَعَوْفُ بْنُ نَجْوَةَ ، وَعَوْفُ بْنُ النُّعْمَانَ ، وَعَوْفُ الْوَرِقَانِيُّ ، وَعَوْفُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَهؤُلَاءِ كُلُّهُمْ لَهُمْ صُحْبَةٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَكَانَ يَتَّبِعِي لِلْمَصْنُوفِ أَنْ يُشِيرَ إِلَيْهِمْ إِجْمَالًا ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي «رَبْع» وَغَيْرِهَا .

وَ فِي التَّابِعِينَ الثَّقَاتِ مَنْ اسْمُهُ عَوْفٌ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ :

عَوْفُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْجَابِرِيُّ ، وَعَوْفُ الْبَكَّالُ (٣) ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيُّ غَيْرُ مَنْشُوبٍ (٤) ، وَعَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَوْفِيُّ الْكُوفِيُّ : مُحَدَّثَانِ الْأَخْبَرِ صَافَهُ الثَّوْرِيُّ وَهُشَيْمٌ (٥) وَيَحْيَى وَأَحْمَدُ وَالزَّازِيُّ وَالنَّسَائِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَحَادِيثَ ، فَلَمَّا مَاتَ جَعَلَ يُجَالِسُ الْكَلْبِيَّ ، فَإِذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَفِظَ ذَلِكَ وَرَوَاهُ عَنْهُ ، وَكَتَبَهُ أَبُو سَعِيدٍ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ أَرَادَ الْخُدْرِيَّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْكَلْبِيَّ ، لَا يَحِلُّ كَتَبَ حَدِيثَهُ إِلَّا عَلَى التَّعْجُّبِ ، وَكَذَا فِي كِتَابِ الضُّعْفَاءِ لابنِ الْجَوْزِيِّ .

قُلْتُ : وَوَلَدَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطِيَّةَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ ، الْأَوَّلُ رَوَى عَنِ الثَّانِي ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : لَمْ يَصَحَّ حَدِيثُهُمَا .

وَالْعَافُ : السَّهْلُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَعُوَيْفُ الْقَوَافِي ، كَزَيْبِرٍ : شَاعِرٌ مَشْهُورٌ وَهُوَ عُوَيْفُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِصْنٍ أَوْ عُوَيْفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَقْبَةَ (٦) ابْنِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ (٧) فَزَارَهُ ، وَلَقَّبَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي بِقَوْلِهِ :

سَأَكْذِبُ مَنْ قَدْ قَالَ يَزْعُمُ أَنَّنِي

إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِدُ الْقَوَافِيَا

١٤- وَعُوَيْفُ بْنُ الْأَضْبَطِ : صَحَابِيُّ أُسْلِمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَاسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَامَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ . . وَ قَالَ شِمْرٌ : عَافَتْ الطَّيْرُ تَعُوفُ عَوْفًا : إِذَا اسْتَدَارَتْ عَلَى الشَّيْءِ زَادَ غَيْرُهُ : أَوِ الْمَاءِ ، أَوِ الْحَيْفِ .

أَوْ عَافَتْ : إِذَا حَامَتْ عَلَيْهِ تَرَدَّدُ وَلَا تَمْضِي ، تُرِيدُ الْوُقُوعَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَوِيٌّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَا نِي ، كَمَا سَيَأْتِي فِي النَّسَائِيِّ ، وَبِهِ فَسَّرُوا

١٦- الْحَدِيثُ (٨) : «فَرَأَوْا طَائِرًا وَقَاعًا عَلَى جَبَلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لِعَائِفٌ عَلَى مَاءٍ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَائِفُ هُنَا : هُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ (٩) عَلَى الْمَاءِ وَيَحُومُ وَلَا يَمْضِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا عَلَى الْمَاءِ» . أَي : حَائِمًا لِيَجِدَ فُرْصَةَ فَيْشْرَبَ .

وَالْعَوَافُ وَالْعَوَافَةُ ، كَثْمَامٌ وَثَمَامَةٌ : مَا يَتَعَوَّفُهُ الْأَسَدُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ وَيُقَالُ : كُلُّ مَنْ ظَفَرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَالشَّيْءُ عَوَافَتْهُ ، وَ عَوَافَهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَنُو عَوَافَةَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ ، أَوْ هُمْ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنْهَ بِنِ تَمِيمٍ ، مِنْهُمْ الرَّفِيَانُ الْمَشْهُورُ (١٠) ، وَهُوَ : أَبُو

المِرْقَالِ عَطِيَّةُ بَنِ أَسِيدِ الْعَوَافِي الرَّاغِزِ الْمُحْسِنِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ فِي اسْمِهِ عَطِيَّةً، وَ الصَّوَابُ عَطَاءُ بَنِ أَسِيدٍ، وَالزَّفَيَانُ، بِالزَّيِّ
وَالفَاءِ، وَالْيَاءُ مُحَرَّكَةٌ، وَ رَاغِزٌ آخَرٌ يُعْرَفُ بِالزَّفَيَانِ، لَمْ يُسَمَّ، ذَكَرَهُمَا الْأَمِدِيُّ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

تَعَوَّفَ الْأَسَدُ: التَّمَسَّ الْفَرِيَسَةَ بِاللَّيْلِ .

وَأُمُّ عَوْفٍ: دُوَيْبَةُ أُخْرَى غَيْرُ الْجَرَادَةِ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عُوَيْفٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْجِغَلَانِ، وَ هِيَ دُوَيْبَةٌ غَبْرَاءُ تَخْفِرُ بِذَنبِهَا وَ بَقَرْنَيْهَا، لَا تَظْهَرُ أَبَدًا.

عيف

عَافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ، أَوْ الشَّرَابَ- وَ قَدْ يُقَالُ فِي غَيْرِهِمَا- يَعَافُهُ، وَ زَادَ الْفَرَاءُ: يَعِيفُهُ عَيْفًا بِالْفَتْحِ،

ص: ٤٠٣

١- (١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: عَوْفُ بِنِ سَلْمَةَ بِنِ سَلَامَةَ بِنِ وَقْشِ .

٢- (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: عَوْفُ أَبُو شُبَيْلِ .

٣- (٣) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٥٨/٧ الْبِكَالِيِّ .

٤- (٤) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٥٨/٧ عَوْفُ بِنِ أَبِي جَمِيلَةَ... وَ اسْمُ أَبِي جَمِيلَةَ بِنْدُويَةَ، وَ يُقَالُ بِنْدُويَةَ اسْمُ أُمِّهِ وَ اسْمُ أَبِيهِ رَزِينَةُ. وَ بِهِ
جَزَمَ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

٥- (٥) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «وَ هَيْثَمٌ» .

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٢٧٧ [١] عَتِيْبَةُ .

٧- (٧) عَنِ الْمَرْزُبَانِيِّ وَ بِالْأَصْلِ «عَنْ» .

٨- (٨) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: «وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ ذَكَرَهُ اِبْرَاهِيمُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَ إِسْكَانُهُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ وَ أُمُّهُ مَكَّةُ وَ أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى فَجَّرَ لِهَمَا زَمْزَمَ وَ قَالَ: فَمَرَّتْ رَفَقَةُ مِنْ جَرَاهِمَ، فَرَأَوْا طَائِرًا...» .

٩- (٩) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «الْمُتَرَدِّدُ» .

١٠- (١٠) قِيلَ لَهُ الزَّفَيَانُ لِقَوْلِهِ- كَمَا فِي الْمُؤْتَلَفِ لِلْأَمِدِيِّ: وَ الْخَيْلُ تَرْفِي النِّعَمَ الْمَعْقُودَا .

وَعَيْفَانًا مُحَرَّكَهً، وِعَيْافَهُ وِعَيْافًا بِكُسْرِهِمَا وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ، وَمَا عَدَاهُ فِي (١) ابْنِ سَيِّدِهِ: كَرِهَهُ فَلَمْ يَشْرِبْهُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ غَلَبَ عَلَى كَرَاهِيَةِ الطَّعَامِ، فَهُوَ عَائِفٌ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الضَّبِّ: «وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَارِضٍ قَوْمِي، فَأَجِدُ نَفْسِي تَعَافُهُ». وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيُّ:

إِنِّي وَ قَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ

كَالتَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ ذَلِكُ أَنَّ الْبَقْرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا فِي الْمَاءِ لَا تُضْرَبُ؛ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَيْنٍ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ التَّوْرُ، لِتَفْرَعِ هِيَ، فَتَشْرَبُ.

أَوْ الْعَيْافُ ككِتَاب: مَصْدَرٌ وَ ككِتَابِهِ: اسْمٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَالتَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجُهُ

وَجَبَ الْعَيْافُ ضَرَبَتْ أَوْ لَمْ تَضْرَبْ

وَ عَفَّتُ الطَّيْرُ وَ غَيْرَهَا مِنَ السَّوَانِحِ أَعَيْفَهَا عَيْافَهُ بِالْكَسْرِ:

أَي زَجَرْتُهَا، وَ هُوَ أَنْ تَعْتَبِرَ بِأَسْمَائِهَا وَ مَسَاقِطِهَا وَ مَمَرِّهَا وَ أَنْوَائِهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ، وَ هُوَ عَلَطٌ، قَلَّدَ الْمُصَيِّرُ فِيهِ الصَّاعَانِيَّ، وَ إِنَّمَا عَرَّهُمَا تَقَدُّمُ ذِكْرِ الْمَسَاقِطِ، وَ أَيْنَ مَسَاقِطُ الطَّيْرِ مِنْ مَسَاقِطِ الْعَيْثِ، فَتَيَأَمَلُ، وَ الصَّوَابُ: وَ أَصْوَاتُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيدِ وَ الصَّحَاحِ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ هَكَذَا عَلَى الصَّوَابِ فَتَسِيَّعَدُ، أَوْ تَتَشَأَمُ وَ هُوَ مِنْ عَادِهِ الْعَرَبِ كَثِيرًا، وَ هُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ قَالَ الْأَعْسَى:

مَا تَعَيْفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ

مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرِّحِ (٢)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَيْافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ، وَ هُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غُرَابًا فَيَطَّيِّرُ، وَ إِنْ لَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عَيْافَةً أَيْضًا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْعَيْافَةُ وَ الطَّرْقُ مِنَ الْجَبِيتِ». قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَصْلُ «عَفَّتُ الطَّيْرُ» فَعَلْتُ، عَيْفْتُ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعَلَ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْبَاءُ فِي فَعَلْتُ أَلْفًا، فَصَارَ عَافَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ وَ لَامُ الْفِعْلِ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ لِالتَّقَائِمِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَفَّتْ، ثُمَّ نُقِلَتِ الْكَسْرَةُ إِلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلْتُ فَصَارَ عَفَّتْ، فَهَذِهِ مُرَاجَعَةُ أَصْلِ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْأَصْلَ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صَيَغِهِ الْمِثَالِ إِنَّمَا هُوَ فَتَحَهُ الْعَيْنِ الَّتِي أُبْدِلْتُ مِنْهَا الْكَسْرَةَ، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ، قَالَ سَبِيوَيْه: حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالِهِ كَرَاهِيَةِ الْفُعُولِ.

و العائِفُ: الْمُتَكَهَّنُ بِالطَّيْرِ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ السَّوَاحِجِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: «أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ عَائِفًا». أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْحَدْسِ وَ الطَّنِّ، كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي يُصِيبُ بَطْنَهُ: مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ، وَ لِلْبَلِيغِ فِي قَوْلِهِ: مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَاةِ.

وَ عَاَفَتِ الطَّيْرُ، تَعِيفُ عَيْفًا: إِذَا حَامَتْ عَلَى الْمَاءِ، أَوْ عَلَى الْجَيْفِ، تَتَرَدَّدُ وَ لَا- تَمْضِي، تُرِيدُ الْوُقُوعَ كَتَعَوَّفٍ عَوْفًا لَعْنَةً فِيهِ، وَ هِيَ عَائِفَةٌ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبْدِي

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ:

كَأَنَّ أَوْبَى مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ (٣)

طَيْرٌ..

الْخِ وَ الْأَسْمُ الْعَيْفَةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ: وَ الْعَيْوُفُ كَصَبُورٍ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَشْتُمُ الْمَاءَ، فَيَدْعُهُ وَ هُوَ عَطْشَانٌ.

قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ عَيْوُفٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

١٧- وَ قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَا رَوَاهُ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ: لَا تَحْرُمُ (٤) الْعَيْفَةَ قِيلَ لَهُ: مَا الْعَيْفَةُ؟ قَالَ: هِيَ أَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ، فَيُحْصَرَ لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا، فَتَرْضَعَهَا.

هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ فَتَرْضَعَهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ النَّهَائِيَةِ (٥) جَارَتْهَا الْمَرْءَةُ وَ الْمَرَّتَيْنِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالرَّاءِ،

ص: ٤٠٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ففي ابن سيده، كذا بالاصل، و ليحرر».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٨ مطلع قصيده يمدح إياس بن قبيصة الطائي.

٣- (٣) في الصحاح: «أوب» و مثله التهذيب و اللسان. و [١] بعد البيت في التهذيب: شبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين بأجنحه الطير، و أراد بالجون إبلاً قد أحفت فالطير تحوم حولها.

٤- (٤) ضبطت بالقلم في اللسان و النهايه بضم التاء و شد الراء المكسوره.

٥- (٥) و التهذيب و اللسان أيضاً.

و الصَّوَابُ الْمَزَّةَ وَ الْمَزَّتَيْنِ ، بِالزَّايِ ، كَمَا هُوَ فِي النَّهَائِيَةِ وَ اللَّسَانِ (١) وَ الْعُبَابِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : لِيُنْفَتِحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِ الْأُمِّ قَالَ : سُمِّيَتْ عَيْفَةً لِأَنَّهَا تَعَافُهُ وَ تَقْدَرُهُ وَ تَكْرَهُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرِّضَاعِ ، وَ لَكِنْ نُرَاهَا الْعُفَّةَ وَ هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ مَا يُمْتَكُّ أَكْثَرَ مَا فِيهِ قُصُورٌ مِنْهُ قَالَ : وَ الَّذِي صَيَّحَ (٢) عِنْدِي أَنَّهَا الْعَيْفَةُ لَا الْعُفَّةُ ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّ جَارَتَهَا تَرُضِعُهَا الْمَزَّةَ وَ الْمَزَّتَيْنِ ؛ لِيُنْفَتِحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الْعَيْفَانُ ، كَتَيْهَانٍ : مَنْ دَأَبَهُ وَ خُلِقَهُ كَرَاهَهُ الشَّيْءَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْعَيْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الْمَالِ مِثْلُ الْعَيْمَةِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : الْعَيْافُ - كَسْحَابٍ - وَ الطَّرِيدَةُ : لُعْبَتَانِ لَهُمَا أَيُّ لَصِيْبَانِ الْأَعْرَابِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِيَّ شَبِيْنَةَ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ ، فَقَالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيْافٍ وَ الطَّرِيدَةِ (٣) حَاجَةً

فَهَنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ

أَوْ الْعَيْافُ : هِيَ لُعْبَةُ الْغَمِيضَاءِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

الْغَمِيضَاءُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

وَ أَعَافُوا : عَافَتْ دَوَابُّهُمْ الْمَاءَ ، فَلَمْ تَشْرَبْهُ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَ اعْتَابَ الرَّجُلُ : إِذَا تَزَوَّدَ زَادًا لِلسَّفَرِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ عَيْوُفٌ ، وَ عَيْفَانٌ : عَائِفٌ .

وَ نُسُورٌ عَوَائِفُ (٤) : تَعِيْفٌ عَلَى الْقَتْلِ وَ تَتَرَدَّدُ . وَ اعْتَابَهُ : عَافَهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « أَنَّ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَرَّ بِأَمْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَ تَعْتَابُ » .

وَ أَبُو الْعَيْوُفِ ، كَصَبُورٍ : رَجُلٌ قَالَ :

وَ كَانَ أَبُو الْعَيْوُفِ أَخًا وَ جَارًا

وَ ذَا رَحِمٍ فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا

وَ ابْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ ، كَسِيدٌ: من شعرائهم.

وَ مَعْيُوفُ بْنُ يَحْيَى الْحِمَاصِيُّ ، رَوَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمُخْزُومِيِّ ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ حُمَيْدٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ .

وَ مَعْيُوفٌ أَيْضاً: رَجُلٌ آخَرٌ حَدَّثَ بِدِمْيَاطَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مَعَشَرَ الطَّبْرِيُّ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو (٥)، الْمَعْيُوفِيُّ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ .

فصل الغين المعجمه مع الفاء

عترف

الْعَتْرَفَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَ أوردَهُ فِي الْعُبَابِ نَقْلًا - عَنِ الْأَحْمَرِ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ قَالَ : الْعَتْرَفَةُ : وَ الْعَطْرَفَةُ ، وَ التَّعْتَرَفُ :

التَّكْبِيرُ (٤) وَ أَنشَدَ لِلْمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيظٍ :

فإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عليك وَ ذُو الْجَبُورِ الْمُتَعْتَرِفُ

وَ يُرَوَى: «الْمُتَعْتَرِفُ» قَالَ يَعْنِي: الرَّبَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمُتَعْتَرِفِ وَ إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبِيرًا؛ لِأَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى ، ثُمَّ إِنْ الْجَوْهَرِيُّ أوردَ هَذَا الْحَرْفَ اسْتِطْرَادًا فِي «عَطْرَفٍ» ، وَ أَنشَدَ هَذَا الشُّعْرَ ، وَ ذَكَرَ الرُّوَايَتَيْنِ ، فَكِتَابَةَ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ بِالْأَحْمَرِ مَحَلُّ نَظَرٍ لَا يَخْفَى ، فَتَأَمَّلْ .

ص: ٤٠٥

١- (١) الذي في اللسان و التهذيب بالراء في اللفظتين كالأصل.

٢- (٢) كذا بالأصل و التكملة، و في اللسان [١] عنه: و الذي هو أصح عندى... و لم ترد العبارة في التهذيب. و في النهاية [٢] عن الأزهرى معقباً على قول أبي عبيد: العيفه صحيح، و سميت عيفه من عفت الشيء أعافه إذا كرهته.

٣- (٣) عن التهذيب و اللسان و [٣] بالأصل «و الطريره».

٤- (٤) وردت في قول الطرماع: وَ يَصْبِحُ لِي مَنْ بَطْنٌ نَسِرٌ مَقِيلُهُ دَوِينُ السَّمَاءِ فِي نَسْرِ عَوَائِفٍ .

٥- (٥) بالأصل «بن مهدي عمرو» و التصحيح عن المطبوعه الكويتيه نقلاً عن التبصير.

٦- (٦) الذي في اللسان: [٤] التعترف مثل التغطرف: الكبر.

الغدافُ ، كغرابٍ ، غرابُ القَيْظِ نقله الجوهرِيُّ ، زادَ غيره: الضَّخْمُ ، وأطلقه بعضهم ، فقال: هو الغرابُ مُطلقاً و رُبَّما سُمِّيَ النَّسْرُ الكَثِيرُ الرَّيشِ غُداً ج: الرِّيشُ غُداً ج:

غُدْفَانٌ بالكسْرِ .

و الغُدْفَانُ : علمٌ رَجُلٍ .

و الغُدْفَانُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ الوافِرُ، قال الكُمَيْتُ -يَصِفُ الظَّلِيمَ و بيضَه-:

يَكْسُوهُ وَخَفَاً غُدْفَاناً مِنْ قَطِيفَتِهِ

ذاتِ الفُضُولِ مع الإِشْفاقِ و الحَدَبِ

وَ أَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرَّجَالِ بِفاحِمٍ

غُدْفَانٍ وَ تَضْطادِينِ عُنَّاً وَ جُدْجُدَا

و الغُدْفَانُ : الجَنَاحُ الأَسْوَدُ قال رُؤْبَةُ :

رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الغُدْفَانِي

من القُدَامِي و من الخَوافِي (١)

وَ يُقالُ :أَسْوَدُ غُدْفَانِي : إذا كانَ شَدِيدَ السَّوادِ، و قيل: كُلُّ أَسْوَدٍ حَالِكٍ غُدْفَانٍ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الغادِفُ :المَلَّاحُ لُغَةً يَمانيَّةً .

قال: و الغادُوفُ :المِجدافُ بُلغَتِهِم كالمِغْدَفِ كَمِثْرٍ، وَ كذَلِكَ المِغْدَفَةُ ،بالهاءِ .

و يُقالُ: هُمُ فِي عَدْفٍ مِنْ مَعِيشَتِهِمْ مُحَرَّكَةً :أى نَعَمِهِ وَ خِصْبٍ وَ سِيَعِهِ كما في العُبابِ وَ التَّكْمِلَةِ،و وَقَعَ فِي اللِّسانِ فِي غَدْفٍ (٢) مِنْ عَيْشَتِهِمْ .

و الغَدْفُ كَهَجَفٌ :الأَسَدُ نقله الصَّاعِقَانِيُّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: غَدَفَ لَهُ فِي العِطاءِ: أَى أَكثَرَ وَ وَسَّعَ .

وَأَعْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا: أَيْ أَرْسَلَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا قَالَ عَنَتْرَةُ :

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

طَبَّ بِأَخِيذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَعْدَفَ اللَّيْلُ : إِذَا أَقْبَلَ ، وَ أَرَخَى سُدُودَهُ قَالَ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَعْدَفَا

وَأَعْدَفَ الصَّيَادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ: إِذَا اسْبَلَهَا عَلَيْهِ ، وَ مِنْهُ

١٤، ١٥- الْحَدِيثُ : « فَأَعْدَفَ عَلَيْهِمَا حَمِيصَهُ سَوْدَاءُ ». أَيْ عَلَى [عَلِيٍّ] (٣) وَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَأَعْدَفَ الْخَاتِنُ: اسْتَأْصَلَ الْغُزْلَةَ كَأَسْحَتَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ أَعْدَفَ: تَرَكَ مِنْهُ، وَ أَسْحَتَ: اسْتَأْصَلَهُ، وَ يُقَالُ: إِذَا حَتَّتَ فَلَ تَسْحَتُ وَ لَا تُعْدِفُ ، وَ مَعْنَى لَمْ يُعْدِفْ: أَيْ لَمْ يُبْقِ شَيْئاً كَثِيراً مِنَ الْجِلْدِ، وَ لَمْ يُطْحِرْ: لَمْ يَسْتَأْصِلْ.

وَ أَعْدَفَ الرَّجُلُ بِهَا أَيْ بِالْمَرْأَةِ: إِذَا جَامَعَهَا نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: دَخَلَ بِهَا.

وَ اعْتَدَفَ فُلَانٌ مِنْهُ اعْتِدَافاً: أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً كَمَا فِي اللُّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ اعْتَدَفَ الثَّوْبَ: قَطَعَهُ كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اعْدُودَفَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ.

وَ أَعْدَفَ عَلَيْهِ: أَرْسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضاً- مِنَ الذَّنْبِ يُصَيَّبُ بِهِ- مِنَ الْعُضِيِّ فَوْرٍ حِينَ يُعْدَفُ بِهِ» (٤). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَرَادَ: حِينَ تُطَبَّقُ الشَّبَاكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرُّ لِيُقَلَّتْ .

وَ الْعِدْفَةُ بِالْكَسْرِ: لِبَاسُ الْمَلِكِ .

وَ بِالضَّمِّ : كَهَيْئَةِ الْقِنَاعِ تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ .

وَ عَيْشٌ مُعْدِفٌ: مُلْبَسٌ وَاسِعٌ .

وَ أَعْدَفَ الْبَحْرُ: اعْتَكَرَتْ أَمْوَالُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الغَدُوفُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ: لُغَةٌ فِي الْغَدُوفِ، أَهْمَلَهُ

ص: ٤٠٦

-
- ١- (١) فِي أَرَاخِيزِهِ ص ١٠٠: مِنَ الْقَدَامِيِّ لَا مِنَ الْخَوَافِيِّ.
 - ٢- (٢) وَ فِي التَّهْذِيبِ الْمَطْبُوعِ: «غِدَافٌ» أَيْضًا.
 - ٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَائِيَّةِ وَاللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.
 - ٤- (٤) نَصَهُ فِي التَّهْذِيبِ: «لِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ أَشَدَّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعَصْفُورِ حِينَ يُغْدِفُ بِهِ» وَ فِي النِّهَائِيَّةِ: «لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ».

الجماعه، و نقله ابنُ دُرَيْدٍ، قال: و أنكره السيرافي، كما في اللسان.

*و مما يُستدرك عليه: أيضاً:

غذرف

التَّغْدَرُفُ، أهمله الجماعة، و قال ثعلبٌ: هو الحليف، كما في اللسان.

غرضف

الغُرْضُوفُ، و الغُرْضُوفُ: كُملٌ عَظْمٌ لَيِّنٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زاد غيره رخص في أي موضع كان، زاد الأزهري: يُؤكَلُ و زاد غيره: و هو مثل مارن الأنف و هو ما صلَّب من الأنف، فكان أشد من اللحم، و أَلَيِّنَ من العَظْمِ و نُغَضُّ الكَتِفَ غُرْضُوفٌ و كذلك رُؤُوسُ الأضلاعِ، و رهابه الصدر، و داخل قوف الأذن كما في العباب.

و الغُرْضُوفانِ من الفرس: أطراف الكتفين من أعاليهما، ما دق عن صلابه العظم، و هما عصبتان في أطراف العيرين من أسافلها.

و الغُرْضُوفان: الخشبَتان: اللتان يُشَدَّانِ يَمِينًا و شِمَالًا بَيْنَ وِاسِطِ الرَّجْلِ و آخِرَتِهِ كما في العباب ج: غَرَضِيفٌ و غَضَارِيفٌ (١).

غرنف

الغِرْنَفُ: كزبرج، و قَبِيلَ الفاءِ نُونٌ أهمله الجوهري و الصاغاني في العباب، و أوردَه في التكملة كصاحب اللسان عن أبي حنيفة في كتاب النبات (٢)، قال:

هو الياسمُونُ، و ليس بتصحيح غريف كحذيم، و هو البرودي على ما سيأتي و زعم بعض الرواه أنه بالوجهين روى بيت حاتم و هو قوله:

رواء يسيل الماء تحت أصوله

يميل به غيل بأذناه غرنف (٣)

قال الصاغاني: و لم أجده في شعر حاتم .

غرف

الغَرْفُ بالفتح و يُحرَّكُ و هذه نقلها أبو حنيفة و الجوهري عن يعقوب: شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الثَّمَامُ، و قال أبو عبيد: هو الغَرْفُ و الغَلْفُ، و قال أبو حنيفة: الغَرْفُ: شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ القِسِيُّ و لا يُدْبَعُ بِهِ أَحَدٌ، و قال القزاز: يجوز أن يُدْبَعُ بَوْرَقِهِ، و إن كانت القسي تُعْمَلُ مِنْ عِيدَانِهِ، و حكى أبو محمَّد، عن الأضمعي، أن الغَرْفَ يُدْبَعُ بَوْرَقِهِ، و لا يُدْبَعُ بعيدانه، و شاهد الفتح قول عبدة العبسمي:

وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقَّرُهُ

مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْعَرَفِ مَجْدُولٌ (٤)

وَ شَاهِدُ التَّحْرِيكِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِيِّ :

أَمْسَى سِقَامٌ خَلَاءٌ لَا أُنَيْسَ بِهِ

إِلَّا السَّبَاعُ وَ مَرُّ الرِّيْحِ بِالْعَرَفِ (٥)

سِقَامٌ: اسْمٌ وَادٍ، وَ يُرْوَى: «غَيْرُ السَّبَاعِ».

وَ سِقَاءٌ عَرَفِيٌّ: دُبْعٌ بِهِ أَى بِالْعَرَفِ، وَ كَذَلِكَ مَزَادَةٌ عَرَفِيَّةٌ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَأٍ:

تَهْمِزُهُ الْكَفُّ عَلَى انْطَوَائِهَا

هَمْزٌ شَعِيبِ الْعَرَفِ مِنْ عَزْلَائِهَا (٦)

يعنى مَزَادَةٌ دُبْعَتْ بِالْعَرَفِ، وَ قَالَ الْبَاهِلِيُّ: الْعَرَفُ: جُلُودٌ لَيْسَتْ بِقَرْطِيَّةٍ تُدْبَعُ بِهَجْرٍ، وَ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ لَهَا هَيْدُبُ الْأَرْطَى، فَيُوضَعُ فِي مَنَحَازٍ، وَ يُدَبَّقُ، ثُمَّ يُطْرَحَ عَلَيْهِ التَّمْرُ، فَتَخْرُجُ لَهُ رَائِحَةٌ حَمِيرَةٌ، ثُمَّ يُعْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مَقْسَدَارٌ، ثُمَّ يُدْبَعُ بِهِ، فَذَلِكَ الَّذِي يُعْرَفُ يُقَالُ لَهُ: الْعَرَفُ، وَ كُلُّ مَقْسَدَارٍ جِلْدٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقِيعِ فَهُوَ الْعَرَفُ، وَاحِدُهُ وَ جَمْعُهُ سَوَاءٌ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْعَرَفُ الَّذِي تُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ، مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ، قَالَ: وَ قَدْ رَأَيْتُهُ. قَالَ: وَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْجُلُودَ الْعَرَفِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَرَفِ الشَّجَرِ، لَا إِلَى مَا يُعْرَفُ (٧)، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَفُ: بِإِسْكَانِ الرَّاءِ: جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْعَرَفِيَّةُ يَمَانِيَّةٌ وَ بَحْرَانِيَّةٌ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَفَرَاءَ عَرَفِيَّةٍ أَتَى خَوَارِزْمًا

مُشَلِّشٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

يَعْنَى مَزَادَةٌ دُبْعَتْ بِالْعَرَفِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَزَادَةٌ عَرَفِيَّةٌ، وَ قَرِيبَةٌ عَرَفِيَّةٌ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

ص: ٤٠٧

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ غَضَارِيْفٌ جَمْعُ غَضْرُوفٍ لَا- غَرْضُوفٌ، فَكَانَ الْأَوْلَى التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ قَبْلَ ذِكْرِ الْجَمْعِ، قَالَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ.

٢- (٢) انْظُرِ النَّبَاتَ لِأَبِي حَنِيفَةَ رَقْمَ ٨٠٣.

٣- (٣) كِتَابُ النَّبَاتِ رَقْمَ ٨٠٣. [١]

٤- (٤) مَفْضَلِيهِ ٢٦ لِعَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ، مِنْ قَصِيدِهِ قَالَهَا بَعْدَ وَقْعِهِ الْقَادِسِيَّةِ.

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٥٦/٢: و يروي: غير الذئاب.

٦- (٦) الرجز في كتاب النبات لأبي حنيفة رقم ٤٧٩ في وصف غزر ناقه بروايه: تهمرها الكف...همر.

٧- (٧) في التهذيب: لا إلى غرفه تغترف باليد.

كَأَنَّ خُضَرَ الْغَرَافَاتِ الْوُسْعِ

نَيْطَتْ بِأَحْقَى مُجْرَثَاتٍ هُمَعٍ (١)

و قال ابن الأعرابي : الغَرْفُ بالتَّحْرِيكِ : الثَّمَامُ بَعَيْنِهِ لَا يُدْبَعُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَيْحٌ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَفَّ الْغَرْفُ فَمَضَعْتَهُ شَبَّهَتْ رَائِحَتَهُ بِرَائِحَةِ الْكَافُورِ .

أَوْ هُوَ الثَّمَامُ مَا دَامَ أَخْضَرَ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَجَرِيرٍ :

يَا حَبْنَدَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَالْأَدْمَى

فَالرَّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحَانِ فَالْغَرْفُ

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢) : الثَّمَامُ أَنْوَاعٌ ، مِنْهُ الْغَرْفُ (٣) ، وَ هُوَ شَبِيهُهُ بِالْأَسَلِ ، وَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَكَانِسُ ، وَ يُظَلَّلُ بِهِ الْمَزَادُ فَيَبْرُدُ الْمَاءُ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ : الشُّتُّ ، وَ الطَّبَاقُ كَرْمَانٌ وَ الْبَشْمُ مَحْرَكَةٌ وَ الْعَفَارُ كَسْحَابٌ وَ الْعُثْمُ بِالضَّمِّ وَ الصُّومُ ، وَ الْحَبِجُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْآخِرِ ، وَ الشَّدْنُ بِالْفَتْحِ ، وَ الْحَيْهَلُ كَفَيْعَلٍ ، وَ الْهَيْشِرُ كَحَيْدَرٍ ، وَ الضَّرْمُ بِالْكَسْرِ (٤) كُلُّ هَؤُلَاءِ يُدْعَى الْغَرْفَ وَ الْوَاحِدَهُ غَرْفَةً .

وَ الْغَرْفُ أَيْضًا : وَرَقُ الشَّجَرِ الَّذِي يُدْبَعُ بِهِ .

وَ غَرْفَهُ أَيْ الشَّيْءَ ، غَرْفًا : إِذَا قَطَعَهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَرْفَ نَاصِيَتِهِ أَيْ الْفَرَسِ : أَيْ جَزَّهَا وَ قَطَعَهَا ، وَ الْمَرَّةُ مِنْهُ غَرْفَةٌ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ الْغَارِفَةِ » . وَ هِيَ أَيْ : الْغَارِفَةُ إِمَّا فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ كَعَيْشِهِ رَاضِيَةٍ وَ هِيَ : الَّتِي تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ وَ تُسَوِّيهَا مُطَرَّزَةً عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ إِمَّا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْغَرْفِ ، كَاللَّاعِنَةِ وَ الثَّاعِنَةِ وَ الرَّاعِنَةِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْغَارِفَةُ فِي الْحَدِيثِ : اسْمٌ مِنَ الْغَرْفَةِ ، جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ :

سَمِعْتُ رَاعِيَةَ الْإِبِلِ ، وَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : لَا تَسْمَعْ فِيهَا لَاعِنَةً (٥) أَيْ لَعْوًا ، وَ مَعْنَى الْغَارِفَةِ غَرْفُ النَّاصِيَةِ مُطَرَّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ، وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَرِيدُ بِالْغَارِفَةِ الَّتِي تَجْرُ نَاصِيَتِهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَ غَرْفَ شَعْرَةِ : إِذَا جَزَّهَ .

وَ نَاقَهُ غَارِفَةً ، سَرِيعَهُ السَّيْرِ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا ذَاتُ غَرْفٍ ، أَيْ ، قَطْعٍ ، وَ إِبِلٌ غَوَارِفٌ : جَمْعُ عَارِفَةٍ .

وَ يُقَالُ : حَايَلُ مَغَارِفٍ ، كَأَنَّهَا تَغْرِفُ الْجَزَى غَرْفًا .

وَ فَارِسٌ مِغْرَفٌ ، كَمِثْبَرٍ قَالَ مُزَاهِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

جَوَادٌ إِذَا حَوْضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ

-بأيدي اللّهاميم الطّوال - المغارف-

وَعَرَفَ الْمَاءَ بِيَدِهِ يَعْرفُهُ بِالكَسْرِ وَيَعْرفُهُ بِالضَّمِّ عَرَفًا ، وَاقْتَصِرَ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْكَسْرِ فِي الْمُضَارِعِ فَقَطْ : أَخَذَهُ بِيَدِهِ ، كَاعْتَرَفَهُ وَاعْتَرَفَ مِنْهُ .

وَالْعَرَفَةُ بِالْفَتْحِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ .

وَالْعَرَفَةُ بِالْكَسْرِ: هَيْئَةُ الْعَرَفِ .

وَالْعَرَفَةُ: النَّعْلُ بُلْغَهُ أَسَدٌ ج: عَرَفٌ كَعَنْبٍ .

وَالْعَرَفَةُ بِالضَّمِّ: اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ كَالْعُرَافَةِ كُثْمَامَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّكَ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ لَا تُسَمِّيهِ عُرْفَةً وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ عَرَفَهُ (٤) بِالْفَتْحِ ، وَالباقون بالضم ، وَقَالَ الكسائِيُّ: لَوْ كَانَ مَوْضِعُ اعْتَرَفَ عَرَفَ اخْتَرْتُ الْفَتْحَ ؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ عَلَى فَعْلِهِ ، وَ لَمَّا كَانَ اعْتَرَفَ لَمْ يُخْرِجْ عَلَى فَعْلِهِ .

وَ رُوِيَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ: عَرَفَهُ وَ عُرْفَهُ عَرَبِيَّتَانِ ، عَرَفْتُ عَرَفَهُ ، وَ فِي الْقِدْرِ عُرْفَهُ ، وَ حَسَوْتُ حُسُوَهُ ، وَ فِي الْإِنَاءِ حُسُوَهُ .

وَالْعُرَافُ ، كِنِطَافٍ جَمْعُ نُطْفَةٍ جَمْعُهَا أَى ، جَمْعُ الْعُرْفَةِ بِالضَّمِّ .

وَالْعُرَافُ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْجِرَافِ ، وَ هُوَ الْقَنْقَلُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْمِعْرَفَةُ كِمِكَنَسِهِ: مَا يُعْرَفُ بِهِ وَ الْجَمْعُ الْمَغَارِفُ .

وَ عَرِفَتِ الْإِبِلُ ، كَفَرِحَ تَعْرِفُ عَرَفًا بِالتَّحْرِيكِ: إِذَا

ص: ٤٠٨

١- (١) كتاب النبات رقم ٤٨١ [١] قال أبو حنيفة: يعنى بالغريفات ههنا المزداد التي دبغت جلودها بالعرف و شبهه ضرور ابل وصفها بالمزداد فى عظمها، و المجرئشات: الممثلتات، و الهمع: السائله.

٢- (٢) اللسان و التهذيب أبو عبيد.

٣- (٣) فى التهذيب: فمنها الضفه و منها الجليله و منها العرف يشبه الأسل.

٤- (٤) كذا، و ضبطت فى القاموس بالقلم بضمه فسكون.

٥- (٥) سوره الغاشيه الآيه ١١.

٦- (٦) سوره البقره الآيه ٢٤٩. [٢]

اشْتَكَّتْ بَطُونَهُمَا مِنْ أَكْلِ الْغَرْفِ وَ أَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : إِذَا اشْتَكَّتْ عَنْ أَكْلِ الْغَرْفِ .

و الْغَرِيفُ ، كَأَمِيرِ الْقَصَبَاءِ وَ الْحَلْفَاءِ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

كَبِيرِ دِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِ الْغَرِيفِ

إِذَا مَا أَتَى الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا (١)

وَ يُرْوَى السَّدِيرَا « هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي إِنْشَادِهِ ، وَ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ مُخْتَلٌ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيِّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَرِيفُ : هُوَ الْغَيْفَةُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ :

يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْغَرِيفِ وَ نَبَلُهُ

مِنِّي (٢) كَمَا رَزَمَ الْعَيَّازُ فِي الْغُرْفِ

أَوْ : الْغَرِيفُ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ : الْمَاءُ فِي الْأَجْمَةِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَبْطَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٣) .

وَ الْغَرِيفُ : سَيْفُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ فِيهِ يَقُولُ :

سَيْفِي الْغَرِيفُ وَ فَوْقَ جِلْدِي نَشْرُهُ

مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ لَهَا أَرْزَارُ

أَنْفِي بِهِ مَنْ رَامَ مِنْهُمْ فُرْقَهُ

وَ بِمِثْلِهِ قَدْ تُدْرِكُ الْأَوْتَارُ

وَ الْغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلتَفُّ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ ، كَالْغَرِيفَةَ بِالْهَاءِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

أَوْ الْأَجْمَةُ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَ الْحَلْفَاءِ وَ الْقَصَبِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَ قَدْ يُكُونُ مِنَ الضَّالِّ وَ السَّلْمِ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيِّ السَّابِقُ .

وَ غَرِيفٌ : عَابِدٌ يَمَانِيٌّ غَيْرٌ مَشْهُوبٍ حَكَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ .

وَ الْغَرِيفُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ : تَابَعِيٌّ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَشْعَعِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ ، وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانٍ مَا نَصَّهُ : «

الْغَرِيفُ بْنُ عِيَّاشٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، يَزُورُ عَنْ فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ ، وَ لَهُ صُحْبَةٌ ، رَوَى عَنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ » أَنْتَهَى ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْغَرِيفَةُ بَهَاءٌ : النَّعْلُ بُلْغَةُ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ شَمْرٌ : وَ طَيِّبٌ تَقُولُ ذَلِكَ .

أَوْ الْغَرِيفَةُ : النَّعْلُ الْخَلْقُ قَالَه اللَّحْيَانِيُّ ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَذْكُرُ مِشْفَرَ الْبَعِيرِ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النِّوَاحِي

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ (٤)

قال الصاغاني: كذا وقع في النسخ «ذو غصون»، و الرواية: «ذا غصون» منصوب بما قبله، و هو قوله:

تَمَرُّ عَلَى الْوِرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا

تَقَايَسَتْ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

و قيل: الْغَرِيفَةُ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ : جَلْمَدَةٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ شِبْرِ فَارِغَةٍ مَرْتَبَةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ تَذْبِذْبٌ ، وَ تَكُونُ مُفْرَضَةً مُزَيَّنَةً وَ إِنَّمَا جَعَلَهَا خَلْقًا لِنُعُومَتِهَا .

و الْغَرِيفُ كَحِذِيمٍ : شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ الْعَرَبِ ، قَالَه أَبُو نَضْرٍ .

أَوْ الْبُرْدِيُّ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ بِهِمَا فُسْرٌ قَوْلُ حَاتِمٍ فِي صَفِّهِ نَخْلٍ :

رِوَاءٌ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أُصُولِهِ

يَمِيلُ بِهِ غَيْلٌ بِأَذْنَاهُ غَرِيفٌ

وَ قَالَ أَحْيَحَهُ بَنُ الْجُلَاحِ :

يَزْخَرُ فِي حَافَاتِهِ مُعْدِقٌ

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَ الْغَرِيفُ (٥)

ص: ٤٠٩

١- (١) و يروى عجزه- كما فى الصحاح- ساق الرصاف إليه غديرًا و رواه ابن برى: إذا خالط الماء منها السرورا و السرير: ساق البردى.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: منى رزم الخ هكذا فى النسخ و أورده فى اللسان هكذا: كسوام دبر الخشرم المتثور» و مثله فى ديوان الهذليين ١٠٢/٢.

٣- (٣) زيد فى التهذيب: و الغريف: الأجمه نفسها بما فيها من شجرها.

٤- (٤) التهذيب بروايه «ذا غصون» بالصاد المهمله.

٥- (٥) الصحاح بروايه: مغرورف أسبل جباره.

و الغرِيفُ : جبلٌ لبنى نُمَيْرٍ قال الخَطَفَى جدُّ جريرٍ:

كَلَفَنِي قَلْبِي مَا قَدْ كَلَّفَا

هوازِئِيَّاتٍ حَلَلْنَ غَرِيفًا (١)

و غَرِيفُهُ بهاءٌ: ماءٌ عندَ غَرِيفِ المذكورِ في وادٍ يُقالُ له: التَّشْرِيرُ.

و عَمُودُ غَرِيفَهُ: أَرْضٌ بِالْحِمَى لِعَيِّ بنِ أَعْصَرَ كذا في العُبابِ و المُعْجَمِ .

و الغُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: العُلَيْهَةُ، ج: غُرْفَاتٌ، بِضَمَّتَيْنِ، و غُرْفَاتٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ، و غُرْفَاتٌ بِسُكُونِهَا، و غُرْفٌ كَصُرْدٍ.

و الغُرْفَةُ (٢) أَيضاً: الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

و الغُرْفَةُ أَيضاً: الحَبْلُ المَعْقُودُ بِأَنْشُوطِهِ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ.

و قَوْلُ لبيدٍ-رضى اللهُ عنه-:

سَوَى فَأَعْلَقَ دُونَ غُرْفِهِ عَرْشِهِ

سَبْعاً طَباقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ (٣)

كما في الصَّحاحِ ، و في المُحْكَمِ «فَوْقَ فَرْعِ المَعْقَلِ» قال: و يُرْوَى «المَنْقَلِ» و هو ظَهْرُ الجَبَلِ، يَعْنِي به السَّمَاءُ السَّابِعَةُ قال ابنُ بَرِّى: الَّذِي فِي شِعْرِهِ: «دُونَ عِرْهِ عَرْشِهِ» وَ المَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ.

و بالتَّحْرِيكِ: عَرَفَهُ بنُ الحارثِ الكِنْدِيُّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كُنْيَتُهُ أَبُو الحارثِ، سَكَنَ مِصْرَ، و هو مُقَلٌّ لَهُ فِي سَيْنِ أَبِي داودَ، قال الحافظُ: و ذَكَرَهُ ابنُ حَبانٍ فِي الحَرْفَيْنِ، أَى، العَيْنِ المُهْمَلَةِ و المُعْجَمَةِ. قلتُ: و فاتهُ:

عَرَفَهُ الأَزْدِيُّ مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ، اسْتَدْرَكَهُ ابنُ الدَّبَّاحِ، و لَهُ حَدِيثٌ، و اخْتَلَفَ فِي سِنانِ بنِ عَرَفَةَ الصَّحَابِيُّ، فَقِيلَ:

بِالمُعْجَمَةِ، و مثله في كتاب الصَّحَابَةِ للطَّبْرانِيِّ، و الباورِذِيِّ وَ ابنِ السَّكَنِ وَ ابنِ مُنَدَةَ، و غيرهم، قال الحافظُ: و رَأَيْتُهُ أَنَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ بِالمُعْجَمَةِ، و كذا ضَبَطَهُ ابنُ فَتْحُونَ عَنْ ابنِ مُفَرَّجٍ فِي كتابِ ابنِ السَّكَنِ، قال: و كذا هو فِي كتابِ الباورِذِيِّ، و تَرَدَّدَ فِيهِ ابنُ الأَثِيرِ، و قال ابنُ فَتْحُونَ: و رَأَيْتُهَا أَيضاً فِي نَسْخِهِ مِنْ كتابِ ابنِ السَّكَنِ بِكسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ، وَ سُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَها قافٍ.

بِئْرٍ غَرُوفٌ: يُعْتَرَفُ ماؤُها بِاليدِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ.

و غَرَبٌ غَرُوفٌ، و غَرِيفٌ: كَبِيرٌ، أَوْ كَثِيرٌ الأَخْذِ لِلْماءِ قاله اللَّيْثُ، و يُقالُ: دَلُّوا غَرِيفَهُ .

وَالْغَرَّافُ كَشْدَادٍ: نَهْرٌ كَبِيرٌ بَيْنَ وَاسِطٍ وَبَصْرَةَ، عَلَيْهِ كُورَةٌ كَبِيرَةٌ لَهَا قُرَى كَثِيرَةٌ، وَفِي التَّبْصِيرِ: هِيَ بُلَيْدَةٌ ذَاتُ بَسَاتِينَ آخِرَ الْبَطَائِحِ تَحْتَ وَاسِطٍ، وَ مِنْهَا الْإِمَامُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَسَيْنِيِّ الْغَرَّافِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الشَّرَفِ الدَّمِيَّاطِيِّ، وَابْنَاهُ: أَبُو الْحَسَنِ تَاجُ الدِّينِ عَلِيُّ، مُحَدِّثُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَ أَخُوهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ تُوفِّيَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ سَنَةَ ٧٢٨.

وَ الْقَاضِي أَبُو الْمَعَالِيِّ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْغَرَّافِيُّ، سَمِعَ الْمَقَامَاتِ مِنَ الْحَرِيرِيِّ، وَابْنُهُ يَحْيَى رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْفَارَقِيِّ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى سَاقَطُ الرِّوَايَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٦١٣.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلْطَانَ الْغَرَّافِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ (٤) الْفَارَقِيِّ أَيْضًا، مَاتَ سَنَةَ ٥٨٧.

وَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَرَّافِيُّ، عَنْ الْحُصَيْنِ.

وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ الْغَرَّافِيُّ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِيِّ.

وَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْغَرَّافِيُّ، لَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ، وَ يُلَقَّبُ بِالثَّوْرِ، بِمِثْلَتِهِ.

وَ غَرَّافٌ: فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَابِ (٥) بْنِ هَزْمِيِّ بْنِ رِيَّاحِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

إِنْ يَكُ غَرَّافٌ تَبَدَّلَ فَارِسًا

سِوَايَ، فَقَدْ بُدِّلَتْ مِنْهُ سَمِيْدَاعَا

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا النَّدَى عَنِ السَّمِيْدَعِ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: كَانَ جَارًا لِلْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ، وَ كَانَ فِي مَنَزِلِ

ص: ٤١٠

١- (١) معجم البلدان « [١] غريف » في أبيات.

٢- (٢) عن التهذيب، نقلًا عن الأصمعي، وبالأصل: والغرف.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت بروايه: «دون غره عرشه» فلا شاهد فيها، و نبه بهامشه إلى روايه الأصل. و في التهذيب بروايه: سبعا شدادا.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عن أبي علي الفارقي، هكذا هو في النسخ الخط التي بأيدينا».

٥- (٥) عن جمهره ابن حزم ص ٢٢٧ و هو عتاب الردف، و بالأصل «عقاب».

فَأَعَارَ عَلَيْهِمَا نَاسٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَحَمَلَ الْبِرَاءُ أَهْلَهُ، وَرَكِبَ فَرَسًا يُقَالُ لَهُ: عَرَّافٌ، فَلَا يَلْحَقُ فَارِسًا مِنْهُمْ إِلَّا ضَرَبَهُ بِرُمْحِهِ، وَأَخَذَ السَّمِيْعُ دُعًا، فَنَادَاهُ يَا بَرَاءُ أَنْشُدْكَ الْجَوَارِ، وَأَعْجَبَ الْقَوْمَ الْفَرَسُ، فَقَالُوا: لَكَ جَارُكَ وَأَنْتَ آمِنٌ، فَأَعْطَانَا الْفَرَسَ، فَاسْتَيْتَوْتَقَ مِنْهُمْ، وَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْفَرَسَ، وَاسْتَيْتَقَدَّ جَارَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَخَوَيْهِ عَمْرٍو وَالْأَسْوَدَ - لَامَاهُ عَلَى دَفْعِهِ فَرَسَهُ، فَقَالَ - فِي ذَلِكَ قِطْعَةً مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ .

وَالْعَرَّافُ مِنَ الْأَنْهَارِ: الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَّافُ مِنَ الْخَيْلِ: الرَّحِيْبُ الشَّحْوَهُ، الْكَثِيرُ الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْعُرْفِيُّ، كَجُهَيْنِيَّةٍ: عِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ (١)، وَيُقَالُ: تَعَرَّفَنِي: أَي أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعِيَ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَأَنْعَرَفَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ مَطَاوِعُ غَرْفِهِ غَرْفًا، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا إِذَا

قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ (٢)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَيْتُ عَرَّافٌ: غَزِيرٌ، قَالَ:

لَا تَسْقِيهِ صَيْبٌ عَرَّافٍ جَوْرٍ

وَيُرْوَى «عَرَّافٌ» وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرْفُ: التَّنْيُ وَالْانْقِصَافُ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ: أَنْعَرَفَ: تَنَّى، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ قَيْسِ السَّابِقِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: تَنْقِصُفُ مِنْ دَقِّهِ خَصْرِيهَا.

وَأَنْعَرَفَ الْعَظْمُ: انْكَسَرَ.

وَأَنْعَرَفَ الْعُودُ: انْقَرَضَ (٣)، وَذَلِكَ إِذَا كَسِرَ وَلَمْ يُنْعَمَ كَسْرُهُ. وَأَنْعَرَفَ: مَاتَ.

وَعَرَفَ الْبَعِيرَ يَعْرِفُهُ، وَيَعْرِفُهُ عَرَفًا: أَلْقَى (٤) فِي رَأْسِهِ الْعُرْفَةَ: أَي الْحَبْلَ، يَمَانِيَةً .

وَمَرَادُهُ عَرْفِيَّةٌ: أَي مَلَانَةٌ، وَقِيلَ: مَدْبُوعَةٌ بِالتَّمْرِ وَالْأَرْضِطَى وَالْمِلْحِ .

وَعَرَفَ الْجِلْدَ عَرَفًا: دَبَعَهُ بِالْعَرَفِ .

وَالْعَرِيفُ، كَأَمِيرٍ: رَمْلٌ لِبَنِي سَعْدِ .

وَ أَبُو الْغَرِيفِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ الْهَمْدَانِيُّ (٥)، رَوَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، وَ عَنْهُ أَبُو رَزْقٍ (٦) الْهَمْدَانِيُّ .

وَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْغَرِيفِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، وَ ابْنَاهُ: مُحَمَّدٌ وَ هُدَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِمَا.

وَ قَدْ سَمَّوْا غَرِيفًا وَ غَرَّافًا، كَزُبَيْرٍ وَ شَدَّادٍ.

وَ الْغَرَّافُ: فَرَسٌ خُزَزَ بِنَ لَوْذَانَ .

وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحِ الْمُعْتَرِفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ إِسْحَاقُ، وَ حَفِيدُهُ الزُّبَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ .

عَسْفُ

الْعَسْفُ، مُحَرَّكَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ، فِي التَّكْمَلَةِ، وَ أوردَهُ فِي الْعَبَابِ كصاحب اللسان: هو الظُّلْمَةُ وَ السَّوَادُ، وَ قَالَ الْأَفْوهُ الْأودِيُّ :

حَتَّى إِذَا ذَرَّ (٧) قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ

وَ ظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُوَلِّي بِيضَهُ الْعَسْفُ

وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا هَكَذَا، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَ انْكَشَفَ

وَ زَالَ عَنِ تَلْكَ الرُّبَا حَتَّى انْعَسَفَ

وَ اَعْسَفُوا: أَظْلَمُوا وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِفٍ إِذَا وَقَبَ (٨).

ص: ٤١١

١- (١) قِيدَهَا ياقوت: تصغير الغرْفه، موضع في قول عدى بن الرقاع حيث قال: ..لما تلحاح بالبياض عماؤه حول الغريفه كاد يثوى أو ثوى.

٢- (٢) بعده في اللسان: قال يعقوب: معناه تتثنى، و قيل: معناه تنقص من دقه خصرها.

٣- (٣) في التهذيب: «انفرض» بالفاء. و فيه: انعرف العود و انفرض إذا كسر...

٤- (٤) في التهذيب، عن ابن دريد؛ و غرقت البعير أغرِفَه و أغرِفَه إذا ألقيت في رأسه غرِفَه، و هو الجبل المعقود بأنشوطه .

٥- (٥) في التاريخ الكبير للبخارى ٣٨٠/٥ الهمداني الأرحبي.

٦- (٦) في التاريخ الكبير: أبو روق.

٧- (٧) عن اللسان و [١] بالأصل «زر».

٨- (٨) سورة الفلق الآية ٣ و [٢] القراءه المشهوره: «غاسِقٍ» .

غُضْرُوفٌ

الْغُضْرُوفُ بِالضَّمِّ، هُوَ: الْغُضْرُوفُ فِي مَعَانِيهِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ قَرِيبًا.

ثُمَّ إِنَّ الْمَصْنِفَ كَتَبَ هَذَا الْحَرْفَ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرِكٌ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي غَرْزِيفِ اسْتِطْرَادًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ غَنْضِرُوفٌ، وَغَنْضُ فَيْرٌ: إِذَا كَانَتْ نَسَخَمَةً لَهَا خَوَاصِرٌ وَبُطُونٌ وَغُضُونٌ، مِثْلُ خَنْضَرِيفٍ، وَخَنْضَفِيرٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَكَانَتْ تَقَدَّمُ فِي مَوْضِعِهِ.

غَضِيفٌ

غَضِيفَ الْعُودِ وَالشَّيْءِ يَغْضِيفُهُ غَضْفًا: كَسَرَهُ فَلَمْ يُنْعَمَ كَسَرَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْفَرَجِ رَوَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ.

وَغَضِيفَ الْكَلْبِ أَذُنُهُ يَغْضِيفُهَا غَضْفًا: أَرْخَاهَا وَكَسَرَهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: غَضِيفَ الْكَلْبِ أَذُنُهُ غَضْفًا، وَغَضْفَانًا: إِذَا لَوَاهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا لَوَتْهَا الرِّيحُ.

وَغَضِيفَتِ الْأَتَانُ تَغْضِيفُ غَضْفًا: إِذَا أَخَذَتِ الْجَزَى أَخْذًا قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ:

يَغْضُ وَيَغْضِيفَنَّ مِنْ رَيْقٍ

كَشُؤُوبِ ذِي بَرْدٍ وَانْسِحَالٍ (١)

كَذَا فِي الْعُبَابِ، وَفَسَّرَهُ الشُّكْرِيُّ بِالْأَخْذِ وَالْغَرْفِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَضِيفَ بِهَا وَخَضِيفَ بِهَا: إِذَا ضَرَبَ.

وَالْغَضِيفُ: مُحْرَكَةٌ: شَجَرٌ بِالْهِنْدِ كَالنَّخْلِ سِوَاءٍ، غَيْرَ أَنَّ نَوَاهُ مُقَشَّرٌ بغيرِ لِحَاءٍ، وَمِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ سَيْعَفٌ أَخْضَرٌ مُعَشَّى عَلَيْهِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ نَبَاتَ النَّخْلِ سِوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ لَا يَطْوُلُ، لَهُ سَيْعَفٌ كَثِيرٌ وَشَوْكٌ، وَخَوْصٌ مِنْ أَصْلَبِ الْخَوْصِ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِلَالُ الْعِظَامُ، فَتَقُومُ مَقَامَ الْجَوَالِقِ، يُحْمَلُ فِيهَا الْمَتَاعُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَخْرُجُ فِي رُؤُوسِهَا بُسْرًا بَشْعًا لَا يُؤْكَلُ، قَالَ: وَتَتَّخِذُ مِنْ خَوْصِهِ حُضْرًا أَمْثَالَ الْبُسْطِ، وَتُفْتَرَشُ الْوَاحِدَةُ عِشْرِينَ سَنَةً (٢). وَالْغَضِيفُ: اسْتِرْخَاءٌ فِي الْأُذُنِ وَتَكَسُّرٌ.

وَكَانَ غَضِيفًا، كَفَرِحَ: إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي الْأُذُنِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَيُقَالُ: كَلْبٌ أَعْضِفٌ، مِنْ كِلَابٍ غُضِيفٍ بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: غَضِيفَتِ الْأُذُنُ غَضْفًا، وَهِيَ غَضْفَاءٌ: طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ وَتَكَسَّرَتْ، وَهِيَ قِيلٌ: أَقْبَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ:

أَذْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَ طَرْفُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَشْتَى أَطْرَافُهَا عَلَى بَاطِنِهَا، وَهِيَ فِي الْكِلَابِ: إِقْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى الْقَفَا، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْغَضْفُ اسْتِرْخَاءُ أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ عَلَى مَحَارَتِهَا مِنْ سَعَتِهَا وَعِظْمِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

غَضْفٌ مُهَرَّتُهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةٌ

مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَدْبُ

وَالْأَغْضَفُ مِنَ السَّهَامِ: الْغَلِيظُ الرَّيْشِ وَهُوَ خِلَافُ الْأَضْمَعِ .

وَالْأَغْضَفُ مِنَ اللَّيَالِي: الْمُظْلِمُ يُقَالُ: لَيْلٌ أَعْضَفُ:

إِذَا أَلْبَسَ ظِلَامَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفَهُ

فِي ظِلِّ أَعْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

وَالْأَغْضَفُ مِنَ الْعَيْشِ: النَّاعِمُ الرَّغْدِ الرَّخِي الْخَصِيبُ .

وَالْأَغْضَفُ مِنَ الْأَسِيدِ: الْمُشْتَنِي الْأُذُنَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ، وَنُصِّه: وَ أَمَّا الْأَغْضَفُ: فَهُوَ الْأَسِيدُ الْمُشْتَنِي الْأُذُنَيْنِ، وَهُوَ أَحَبُّ لَهُ أَوْ الْمُسْتَرْخِيهِمَا قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

إِذَا مَا رَأَى قِرْنًا مُدَلًّا هَوَى لَهُ

جَرِيئًا عَلَى الْأَقْرَانِ أَعْضَفَ ضَارِيَا

أَوْ الْمُسْتَرْخِي أَجْفَانُهُ الْعُلْيَا عَلَى عَيْنَيْهِ غَضْبًا أَوْ كِبْرًا وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ، قَالَ: وَيُقَالُ: الْغَضْفُ فِي الْأَسِيدِ:

ص: ٤١٢

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٨/٢ و فسر الغضف بالكف، و قال: يغضفن، أى الأُتُن، من رَيِّق: يعنى من أول جريهن.

٢- (٢) خلط الشارح بين كلام أبي حنيفة في «الغضف» و كلام الليث فيه، و أما نص قول أبي حنيفة في كتاب النبات رقم ٩٥٠ [١] فهو: و الغضف أيضاً له خوص جيد متين تتخذ منه القفاح التي يُحْمَلُ فِيهَا الْجِهَازُ كَمَا يَحْمَلُ فِي الْغَرَائِرِ تَتَّخِذُ أَعْدَالاً فَلَهَا بَقَاءٌ وَ نَبَاتُهَا نَبَاتُ النَّخْلِ وَ لَكِنْ لَا يَطُولُ، وَ تُخْرَجُ فِي رُؤُوسِهَا بُسْرًا بِشَعًا لَا يُؤْكَلُ، فَإِذَا أُسْفَتْ مِنْ خَوْصِ الْقَفَاحِ أَخَذَتْ مَتُونَ الْخَوْصِ وَ هِيَ الْأُوتَارُ الَّتِي تَمْتَدُّ فِي وَسْطِ الْخَوْصِ قُبْلَتْ وَ دُقَّتْ عَلَى الْفِرَازِيمِ وَ عُمِلَتْ حَبَالًا وَ أَجْرُهُ جِيَادًا بَاقِيَهُ قُوبِهِ.

كثرة أوبارها و تَنَّتِي جُلُودِهَا، و قال اللَّيْثُ : الأَغْضَفُ من السَّبَاعِ: الذي انكَسَرَ أَعْلَى أذُنِهِ، و اسْتَرَحَى أَضْلُهُ.

و الغَاضِفُ: النَّاعِمُ البَالِ .

و الغَاضِفُ: النَّاعِمُ من العَيْشِ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، وَ شَاهِدُ الأَوَّلِ :

كَمِ اليَوْمِ مَغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بَائِسٌ

وَ آخِرٌ لَمْ يُعْطَ بِخَيْرِكَ غَاضِفٌ

وَ قد غَضِفَ غُضُوفًا .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : الغَاضِفُ من الكِلابِ :

المُنْكَسِرُ (١) أَعْلَى أذُنَيْهِ إلى مُقَدَّمِهِ ، و الأَغْضَفُ : إلى خَلْفِهِ و من ذَلِكَ سُمِّيَتْ كِلابُ الصَّيْدِ غُضُفًا ، صِفَةً غَالِبَةً .

و الغَضْفَةُ ، مُحَرَّكَةً : طَائِرٌ ، أَوْ هِيَ القِطَاةُ الجُونِيَّةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ و الجَمْعُ غُضُفٌ ، قال ابنُ بَرِّي : و قولُ الجَوْهَرِيِّ :

الغُضْفُ : القِطَاةُ الجُونُ ، صوابُه: الغُضْفُ : القِطَاةُ الجُونِيَّةُ .

وَ الغَضْفَةُ : الأَكَمَةُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و غُضَيْفٌ ، كزُبَيْرِ: ابنُ الحارِثِ الكِنْدِيُّ أَوْ هو الحارِثُ ابنُ غُضَيْفٍ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَرَبَابُ المَعاجِمِ في المَوْضِعَيْنِ الثُّمَالِيِّ و في بعضِ نُسَخِ المَعْجَمِ: اليمانيُّ أَوْ السَّكُونِيُّ صِيحَابِيُّ نَزَلَ حِمَصٌ ، و قيل: إِنَّهُ يَمَانِيٌّ ، فقولُه: «الثُّمَالِيُّ» تَحْرِيفٌ من المَصِيئَةِ ، و هم إِنَّمَا ائْتَلَفُوا في الكِنْدِيِّ :

وَ السَّكُونِيُّ (٢) ، و في كونه حِمَصِيًّا أَوْ يَمَانِيًّا، فتَأَمَّلْ ذلكَ ، قال أبو عمر: و روى عَنْهُ ابنُه عِيَاضٌ ، و فيه اضْطِرَابٌ ، أَوْ الصَّوَابُ بالطَّاءِ كما سَيَأْتِي (٣) .

وَ أَغْضَفَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ و اسْوَدَّ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و لَيْلٌ أَغْضَفٌ ، و قد غَضِفَ غُضُفًا ، كما ذَكَرَ .

وَ أَغْضَفَتِ النَّخْلُ : كَثُرَ سَعْفُهَا ، و سَاءَ ثَمَرُهَا فَهِيَ مُغْضِفٌ ، و مُغْضِفَةٌ .

وَ ثَمَرُهُ مُغْضِفَةٌ : تَقَارَبَتْ من الإِذْرَاكِ و لَمَّا تُدْرِكُ ، قاله شَمْرٌ (٤) ، و قالَ غَيْرُهُ: إذا لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا ، و قالَ أَبُو عَمْرٍو :

هِيَ المُتَدَلِّيَةُ في شَجَرِهَا ، المُسْتَرَحِيَّةُ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

أَوْ أَغْضَفَتِ النَّخْلُ : إذا أَوْقَرَتْ (٥) قال أبو عدنان: هَكَذَا قالَتْ لِي الحَنْظَلِيُّ .

وَأَغْضَفَتِ السَّمَاءُ: إِذَا أَخَالَتْ لِلْمَطَرِ وَذَلِكَ إِذَا لَبَسَهَا الْغَيْمُ .

وَأَغْضَفَ الْعَطَنُ: كَثُرَ نَعْمُهُ وَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ قَوْلُ أَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُغْضِفٌ

أَرَادَ بِالْعَطَنِ هُنَا نَخِيلَةَ الرَّاسِيْحَةِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرَةِ الْحَمَلِ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ «مُعْصِفٌ» بِالْعَيْنِ وَ الصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ (٤) ، وَ قَدْ ذُكِرَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي «عَصْف» .

وَ التَّغْضِيفُ: التَّدْلِيهِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ التَّغْضُفُ: التَّغْضُنُ مِثْلُ التَّغْيِيفِ ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْمَيْلُ ، وَ التَّثْنَى ، وَ التَّكْسُرُ يُقَالُ: تَغْضَفَ عَلَيْهِ: إِذَا مَالَ وَ تَثَّنَى وَ تَكَسَّرَ .

وَ التَّغْضُفُ: تَهْدُمُ أَجْوَالِ الْبُرِّ وَ قَدْ تَغْضَفْتُ .

وَ تَغْضَفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ: أَلْبَسَنَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَقْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ

بِأَحْلَامِ جُهَا لٍ إِذَا مَا تَغْضَفُوا (٧)

وَ تَغْضَفْتُ عَلَيْنَا الدُّنْيَا: إِذَا كَثُرَ خَيْرُهَا وَ أَقْبَلَتْ .

وَ تَغْضَفَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغْضَفِ (٨)

ص: ٤١٣

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: الْمَتَكْسِرُ .

٢- (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: [١] الْكَنْدِيُّ وَ قَيْلُ السَّكُونِيِّ وَ قَيْلُ الْأَزْدِيِّ ، وَ هُوَ ابْنُ زَيْمِ الثَّمَالِيِّ .. وَ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ ثَمَالِي وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ أَزْدِي ، لِأَنَّ ثَمَالَه بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

٣- (٣) قَالَ الْعَقِيلِيُّ وَ الصَّحِيحُ غَضِيفٌ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . انظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ، تَرْجَمَهُ «غَطِيفٌ بِنِ الْحَارِثِ» .

٤- (٤) وَرَدَ قَوْلُهُ تَفْسِيرًا لِحَدِيثِ عَمْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ وَ قَدْ ذَكَرَ أَبْوَابَ الرِّبَا ، ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْهُ الثَّمَرَةُ تَبَاعُ وَ هِيَ مَغْضِفَةٌ .

- ٥- (٥) ضبطت فى التهذيب بضم الهمزة و كسر القاف.
- ٦- (٦) زيد فى التهذيب: وقال: هو من العصف، و هو ورق الزرع و إنما أراد خوص سعف النخل.
- ٧- (٧) و يروى: «قلفنا».
- ٨- (٨) ديوان الهذليين ١٠٥/٢ و يروى «إلا عواسر» و يروى: «كالقдах» بدل «كالمراط».

و انْغَضَفُوا فِي الْغُبَارِ: دَخَلُوا فِيهِ .

و انْغَضَفَتِ الْبُرْ: انْهَارَتْ و تَهَدَّمَتْ أَجْوَالُهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ :

و انْغَضَفْتُ فِي مُرْجِحِنٌ أَعْضَفَا

شَبَّهَ ظُلْمَهُ اللَّيْلِ بِالْغُبَارِ.

و عَنَضَفَ كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ و التَّوْنُ زَائِدَةٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَضَفَهُ تَغْضِيفًا (1): كَسَرَهُ، فَانْغَضَفَ: انْكَسَرَ، و تَغَضَّفَ .

وَ كُلُّ مُشْنٍ مُشْتَرِكٌ: أَعْضَفُ، و الْأُنْثَى عَضْفَاءُ .

وَ الْعَضْفَاءُ مِنَ الْمَعْرِ: الْمُنْحَطَّةُ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ مِنْ طُولِهِمَا.

وَ الْمُعْضِفُ كَالْأَعْضَفِ .

وَ الْأَعْضَفُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

وَ انْغَضَفْتُ أُذُنُهُ: إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خَلْقِهِ .

وَ عَضِفْتُ: إِذَا كَانَتْ خَلْقَهُ .

وَ انْغَضَفَ الصَّبَابُ: تَرَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ:

لَمَّا تَارَازِينَا إِلَى دِفِّ الْكُنْفِ

فِي يَوْمِ رِيحٍ وَ صَبَابٍ مُنْغَضِفٍ

وَ يُقَالُ: فِي أَشْفَارِهِ غَضَفٌ وَ غَطَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَنَّهُ غَضْفَاءُ: إِذَا كَانَتْ مُخْصِبَةً .

وَ غَضَفَ الْفَرَسُ وَ غَيْرُهُ: أَخَذَ فِي الْجَزْيِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ .

وَ قَالَ السُّكْرِيُّ: الْعَضْفُ: أَخَذٌ وَ غَوْفٌ، وَ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُوَ أَخَذٌ فِي سَمْحٍ، يُقَالُ: غَضَفَ فُلَانٌ مِنْ طَعَامٍ لَيْتِنٍ .

وَ غُضَيْفٌ ، كَرْبِيْرٍ :مَوْضِعٌ .

غَطْرَفٌ

الْغَطْرِيْفُ بِالْكَسْرِ:السَّيِّدُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ اللَّيْثُ الشَّرِيْفُ وَ أَنْشَدَ:

أَنْتَ إِذَا مَا حَصَلَ التَّضْيِيْفُ

قَيْسًا وَ قَيْسٌ فِعْلُهَا مَعْرُوفٌ

بِطَرِيْقِهَا وَ الْمَلِكُ الْغَطْرِيْفُ

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْغَطْرِيْفُ :هُوَ السَّخِيْ السَّرِيْ ، وَ الشَّابُّ كَالْغَطْرَافِ بِالْكَسْرِ (٢)، وَ قِيْلَ :هُوَ الْفَتَى الْجَمِيْلُ ج: الْغَطْرَافَةُ وَ الْغَطْرَافِيْفُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْغَطْرِيْفُ : الذُّبَابُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْغَطْرِيْفُ : فَرُخُ الْبَازِيِ وَ قَالَ غَيْرُهُ:

الْغَطْرِيْفُ ، وَ الْغَطْرَافُ : الْبَازِيِ الَّذِي أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْغَطْرِيْفُ : الْحَسَنُ ، كَالْغَطْرُوفِ كَرْتُبُورٍ، وَ فِرْدَوْسٍ فَهِنَّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

أَوْ الْغَطْرُوفُ ، كَفِرْدَوْسٍ : هُوَ الشَّابُّ الظَّرِيْفُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ لِنَوْفَلِ بْنِ هَمَّامٍ :

وَ أَيْضَ غَطْرُوفٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ

عَلَى الْجَهْدِ سَيْفٌ صُنْتُهُ بِصِيَانِ

وَ تَغَطَّرَفَ : تَكَبَّرَ قَالَهُ الْأَحْمَرُ، وَ أَنْشَدَ:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ وَ ذُو الْجَبُورِهِ الْمُتَغَطَّرِفُ (٣)

وَ يُرْوَى:«الْمُتَغَطَّرِفُ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَ مَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَفَا

وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا أَحْتَبْتُ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَابِهِ

جَرَيْتُ إِلَيْهَا جَزَى مَنْ يَتَغَطَّرُ (٤)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا

قَوْمِي وَ أَعْطَاهُمْ مَعًا وَ غَطَّرَا

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَغَطَّرَفَ : اِخْتَالَ فِي الْمَشْيِ خَاصَّةً ، وَ أَنشَدَ :

ص: ٤١٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: غَضَّفه تغضيفاً الخ، عباره اللسان: [١] غَضَّفَ العودَ و الشيء يغضُّفه غَضًّا فأنغضف و غَضَّفه فتغضِّف: كَسَرَه فأنكسر و لم يُنعم كَسَرَه ا هـ.»

٢- (٢) فى اللسان: الغَطْرِيفُ و العُطَارْفُ: السيد الشريف السخى الكثير الخير. وَ فى التهذيب كالأصل: الغطريف و العُطَارِف.

٣- (٣) اللسان و [٢] نسبه لمغلس بن لقيط، و فى التهذيب بدون نسبه بروايه: المتغترف.

٤- (٤) ديوانه بروايه: عند غايه.

فَإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا

بَعِيرٌ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَعَطَّرَفَا

يَقُولُ: إِنَّمَا تَعَطَّرَفَ مِنْ وَلايَتِهِ وَ لَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفاً، وَ قَدْ حُكِيَ ذَلِكَ فِي التَّعَتَّرَفِ أَيْضاً.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْعَطْرَفَةُ: الْخِيَلَاءُ وَ الْعَبَثُ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَطْرَفَةُ: التَّكْبِيرُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَنْ غَطْرِيفٍ: وَاسِعٌ، وَ كَذَلِكَ خَطْرِيفٌ .

وَ أُمُّ الْغَطْرِيفِ: امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

وَ جَمْعُ الْغَطْرِيفِ: غَطَارِيفٌ، قَالَ جَعَوْنَةُ الْعِجْلِيُّ:

وَ تَمَنَعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ وَ إِنْ تُخَفَّ

تَحُلْ دُونَهَا الشَّمُّ الْغَطَارِيفُ مِنْ عِجَلٍ

وَ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى الْغَطَارِيفِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَابِنِ الطَّنِيفَائِيَّةِ:

وَ إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ

وَ عَمْرُو وَ قَعْقَاعٌ أَوْلَاكَ الْغَطَارِيفُ

وَ ابْنُ الْغَطْرِيفِ: مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ.

عطف

الْعَطْفُ، مُحَرَّكَةٌ: سَعَةُ الْعَيْشِ وَ عَيْشٌ أَعْطَفٌ، مِثْلُ أَعْصَفَ: مُخْصِبٌ .

وَ الْعَطْفُ: طُولُ الْأَشْفَارِ وَ تَنْبِيْهَا وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ عَنْ كِرَاعٍ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْيِدٍ: «وَ فِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ». هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ يَنْعَطِفَ، وَ رَوَاهُ الرَّوَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: سَأَلْتُ الرَّيَاشِيَّ فَقَالَ: لَا أَذْرِي مَا الْعَطْفُ، وَ أَحْسَبُهُ الْعَطْفَ بِالْعَيْنِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غُطَيْفًا [وَ غُطْفَان] (١).

أَوْ كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِ .

وَ قِيلَ : الْعَطْفُ : قَلْبُهُ شَعْرِ الْحَاجِبِ ، وَ رُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي قَلْبِ الْهُدْبِ .

وَ قَالَ شِمْرٌ : الْأَوْطَفُ ، وَ الْأَعْطَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ . وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَطْفُ : الْوَطْفُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَطْفُ : ضِدُّ الْوَطْفِ ، وَ هُوَ قَلْبُهُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ (٢) ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ عَطْفَانٌ ، مُحَرَّكَةٌ : حَتَّى مِنْ قَيْسٍ وَ هُوَ عَطْفَانُ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَوْ لَمْ تَكُنْ عَطْفَانٌ لَا ذُنُوبَ لَهَا

إِلَى لَامَتْ ذُووِ أَحْسَابِهَا عَمْرًا

قَالَ الْأَخْفَشُ : قَوْلُهُ : لَا زَائِدَةٌ يُرِيدُ : لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهَا ذُنُوبٌ .

وَ أَبُو عَطْفَانَ بْنِ طَرِيفٍ وَ يُقَالُ : ابْنُ مَالِكِ الْمُرِّيُّ عَنِ الْحَجَازِيِّ ، تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْمُرِّيُّ .

وَ بَنُو غُطَيْفٍ ، كُرْبَيْرٌ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ . قُلْتُ : هُمَ قَبِيلَتَانِ : إِخِدَاهُمَا مِنْ مَذْحِجٍ ، وَ هُمَ بَنُو غُطَيْفِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ ، رَهَيْطُ فَرُوهَ بْنِ مُسَيْبِ بْنِ الْغُطَيْفِيِّ الصِّحَابِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ الثَّانِيَةُ مِنْ بَنِي طَيْيِّءٍ ، وَ هُمَ بَنُو غُطَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَيْدِيِّ بْنِ أَحْزَمَ بْنِ هِزُومَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جِرْوَلِ الطَّائِيِّ ، أَخُو (٣) مَلْحَانَ الَّذِي رَثَاهُ حَاتِمٌ ، وَ ابْنَاهُ حَلْبَسُ (٤) وَ مَلْحَانَ ابْنَا هِزُومَةَ بْنِ رَبِيعَةَ شَهِدَا صَفِينًا .

أَوْ هُمَ قَوْمٌ بِالشَّامِ وَ هُوَ لَاءٌ مِنْ بَنِي طَيْيِّءٍ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِعَادَةِ ، وَ لَوْ قَالَ : «مِنْهُمْ قَوْمٌ بِالشَّامِ» لِأَصَابِ الْمِحْرَ .

وَ الْغُطَيْفِيُّ : فَرَسٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نُسَبٌ إِلَيْهِمْ ، قَالَ الْخَزَاعِيُّ يَفْخَرُ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ نَسَلِهِ :

أَنْعَتُ طَرْفًا مِنْ خِيَارِ الْمِصْرَيْنِ

مِنْ الْغُطَيْفِيَّاتِ فِي صَرِيحَيْنِ

وَ أُمُّ غُطَيْفِ الْهُذَلِيِّ : صَحَابِيَّةٌ هِيَ الَّتِي ضَرَبَتْهَا مُلَيْكَةُ فِي قِصِّهِ حَمَلُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّبِغَةِ .

ص: ٤١٥

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) الجمهره ١٠٨/٣ . [١]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أخو ملحان الخ العبارة هكذا في النسخ الخط و الطبع، و حرر، ١٥ هـ».

٤- (٤) كذا بالأصل و الذى فى جمهوره ابن حزم ص ٤٠٢: و [٢] كان عدى (بن حاتم) مع على فى جميع مشاهدته، و كان بنو عمه: لأم و حليس و ملحان بنو غطيف ابن حارثه بن سعد بن الحشرح مع معاويه بصفين، و هم أخوه عدى بن حاتم لأمه.

و غُطَيْفُ بِنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ : صَحَابِيُّ أَوْ هُوَ الْحَارِثُ ابْنُ غُطَيْفٍ وَ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِي «غُضْفٍ» قَرِيبًا.

و أَبُو غُطَيْفٍ الْهُدَلِيُّ : تَابِعِيُّ وَ يُقَالُ : غُضِيفٌ ، وَ يُقَالُ :

غُطَيْفٌ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَ عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمِ الْأَفْرِيقِيُّ ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ :

سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ (١) عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ : لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ .

وَ رُوِيَ عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ التَّقْفِيُّ الْجَزْرِيُّ :

مُحَدَّثٌ يَزُورِي عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : ضَعِيفٌ وَ قَالَ النَّسَائِيُّ : مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْغَاطُوفُ : الْمِضْيِدَةُ ، لَغَةٌ فِي الْمُهْمَلَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ غَطْفَانٌ ، غَيْرٌ مَنْسُوبٌ : تَابِعِيُّ يَزُورِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ ، مَاتَ فِي وِلَايَةِ مَرْوَانَ ، ذَكَرَ هُوَ لِابْنِ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَ غُطَيْفٌ (٢) السُّلَمِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا

وَ بِالْقَنَاءِ مِدْعَسًا مَكْرًا

إِذَا غُطَيْفُ السُّلَمِيِّ فَرَا

غُضْفٌ

غُطَيْفٌ كَزَيْبِرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، فِي كِتَابِ الْخَيْلِ ، مِنْ تَأْلِيفِهِ : هُوَ فَرَسٌ عَبِيدُ الْعَزِيرِ بْنِ حَاتِمِ الْبَاهِلِيِّ مِنْ نَسْلِ الْحَرْوَنِ كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَ أَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَضْيِيفًا . قُلْتُ : وَ هُوَ ظَاهِرٌ ، فَإِنِّي قَدْ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ :

غُطَيْفٌ ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ هِيَ نُسْبَةٌ قَدِيمَةٌ يُوثَقُ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ : « غُطَيْفٌ » كَأَمِيرٍ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ضَبَطَ الْقَلَمِ ، وَ الْحَرْوُنُ الَّذِي ذَكَرَهُ فَإِنَّهُ فَرَسٌ مُسْلِمٌ ابْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ ، وَ نَتَاجُهُ فِي بَنِي هِلَالٍ ، وَ نَسَبُهُ هَكَذَا :

الْحَرْوُنُ بْنُ الْخُرْزَرِ بْنِ الْوَيْهَمِيِّ بْنِ أَعْوَجَ ، فَهُوَ أَخُو الْأَثَائِيِّ عَلَى مَا يَأْتِي بِيَانُهُ فِي «حَرْنٍ» إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الْغَفَّةُ، بِالضَّمِّ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ كَالْغُبَّةِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِثَابِتِ (٣) قُطْنَهُ:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ

وَ غَفَّةً مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

وَ أَنْشَدَهُ التُّوْخِيُّ فِي كِتَابِ «الْفَرَجِ بَعْدَ الشُّدَّةِ» لِعُرْوَةَ بْنِ أَدِثَةَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَفَّةُ: الْفَأْرُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بُلْغَةٌ (٤) السَّنُّورِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ أَنْشَدَ:

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهْ

كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ (٥)

الْخَيْطَلُ: السَّنُّورُ، وَ هَذَا الْبَيْتُ يُعَايَا بِهِ، يَصِفُ صَبِيًّا يُرِيدُ نَهَارًا، أَيْ: فَرَّخَ حُبَارِي.

وَ الْغَفَّةُ، كَالْخُلْسَةِ، وَ هُوَ مَا يَتَنَاوَلُهُ الْبَعِيرُ بِفِيهِ عَلَى عَجَلِهِ مِنْهُ، وَ قَالَهُ شَمْرٌ.

وَ الْغَفُّ، بِالْفَتْحِ، مَا يَيْسَسُ مِنْ وَرَقِ الرَّطْبِ كَالْقَفِّ، وَ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: جَاءَ عَلَى غَفَانِهِ، بِالْكَسْرِ أَيْ:

حِينَهُ وَ إِبَانَهُ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ وَ هُوَ مُبَدَّلٌ مِنْ إِفَانِهِ، تَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَدْ سَبَقَ الْبَحْثُ فِيهِ.

وَ اغْتَفَّتِ الدَّابَّةُ اغْتِفَافًا: أَصَابَتْ غَفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ لَمْ تُكْثَرِ.

أَوْ إِذَا سَمِنَتْ بَعْضَ السَّمَنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حِكَاةٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ غَيْرُ أَبِي الْحَسَنِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ، اغْتَفَّتِ الْمَالُ اغْتِفَافًا، قَالَ: وَ هُوَ الْكَلَاءُ الْمُقَارِبُ، وَ السَّمْنُ الْمُقَارِبُ، قَالَ الطُّفَيْلُ الْغَنَوِيُّ:

وَ كُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ غَفَّةً

تَجَرَّدَ طَلَابُ التَّرَاتِ مُطَلَّبُ (٦)

يَقُولُ: تَجَرَّدَ طَالِبُ التَّرَةِ، وَ هُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ، فَرَفَعَهُ بِإِضْمَارٍ هُوَ، أَيْ: هُوَ مُطَلَّبٌ.

- ٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «و غطيفه».
- ٣- (٣) بالأصل «لثابت بن قطنه» و المثبت عن اللسان [١]ماده طبع.
- ٤- (٤) فى التكملة عن ابن دريد: لأنها قوت السنور.
- ٥- (٥) اللسان [٢] بروايه: «بجشء له» بدلا من «بحشر له» و الخيطل: السنور.
- ٦- (٦) الأساس بروايه: «يُطَلَّبُ» بدل «مطلب».

و يُقَالُ: اُعْتَفَفْتُهُ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا يَسِيرًا نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

و غَفِيفَهُ مِنْ بَقْلِ : ضَعِيفَهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَغَفَّفَتِ الدَّابَّةُ : نَالَتْ غُفَّهُ مِنَ الرَّبِيعِ .

وَ الاِعْتِفَافُ : تَنَاوُلُ الْعَلْفِ .

وَ الْغُفَّةُ أَيضًا: كَلًّا قَدِيمًا بِالِ ، وَ هُوَ شَرُّ الْكَلِّ .

وَ غُفَّةُ الْإِنَاءِ وَ الضَّرْعِ : بَقِيَّتُهُ مَا فِيهِ .

وَ تَغَفَّفَهُ : أَخَذَ غُفَّتَهُ .

غلف

الْمُعْلَنْدِفُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

غلطف

كَالْمُعْلَنْطِفِ بِالطَّاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيضًا، وَ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمَحِيطِ .

غلف

الْغِلَافُ ، ككِتَابٍ : مَ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ الصُّوَانُ ، وَ مَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ ، كَقَمِيصِ الْقَلْبِ ، وَ غَزَقِيءِ الْبَيْضِ ، وَ كِمَامِ الزَّهْرِ ، وَ سَاهُورِ الْقَمَرِ ج : غُلْفٌ بَضْمَةٌ ، وَ قُرِيءَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (١) بَضْمَتَيْنِ أَيْ : أَوْعَيْتُهُ لِلْعِلْمِ ، فَمَا بَالُنَا لَا نَفْقَهُ مَا تَقُولُ ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ سَيِّعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، وَ الْأَعْرَجِ ، وَ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، وَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ ، وَ الْكَلْبِيِّ ، وَ أَحْمَدَ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَ عَيْسَى ، وَ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ ، وَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَ فِي رِوَايَتِهِ : « غُلْفٌ » كَزَكْعٍ ، وَ قَرَأَ بِهِ ابْنُ مُحَيْصِنٍ فِي رِوَايَتِهِ أُخْرَى ، وَ هُوَ مُحَيِّدُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيِّ ، أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الشَّوَادِ ، اتَّفَاقًا ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ لَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ الْجَمْعَ .

وَ غَلْفَ الْقَارُورَةَ غَلْفًا : جَعَلَهَا فِي غِلَافٍ وَ كَذَا غَيْرُهَا كَغَلْفَهَا تَغْلِفًا : أَدْخَلَهَا فِي غِلَافٍ ، أَوْ جَعَلَ لَهَا غِلَافًا .

وَ قَلْبٌ أَعْلَفُ بَيْنَ الْعُلْفَةِ كَأَنَّمَا أُعْشِيَ غِلَافًا فَهُوَ لَا يَعِي شَيْئًا وَ مِنْهُ

عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله، وهو قلب الكافر، وجمع الأغلف: غلف، و منه قوله تعالى: وقالوا قلوبنا غلف أي: في غلاف
عن سماع الحق وقبوله، و

١٤- في صفة صلي الله عليه وسلم: «يُفْتَحُ قَلْبًا غُلْفًا». أي: مُعْشَاهُ مُعْطَاهُ، و لا- يَكُونُ الْغُلْفُ -بَضَمَتَيْنِ- جَمْعَ أَغْلَفٍ؛ لِأَنَّ
«فُعْلًا» لَا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَلٍ عِنْدَ سَبْيُوِيهِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ، كَقَوْلِهِ:

جَرَّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَ شُفْرًا (٣)

وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: مَا كَانَ جَمْعُ فِعَالٍ وَ فَعُولٍ وَ فِعِيلٍ [فَهُوَ] (٤) عَلَى فُعْلٍ مُثَقَّلٍ .

وَ رَجُلٌ أَغْلَفُ بَيْنَ الْغَلْفِ، مُحَرَّكَةً: أَي أَقْلَفُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَخْتِنِ .

وَ الْغُلْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُلْفَةُ .

وَ غُلْفُهُ: ع .

وَ يُقَالُ: عَيْشٌ أَغْلَفٌ: أَي وَاسِعٌ رَعْدٌ .

وَ سَيْفٌ أَغْلَفٌ: فِي غِلَافٍ، وَ قَوْسٌ غَلْفَاءُ وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ .

وَ سَنَّهُ غَلْفَاءُ: مُخْصِيَةً كَثْرَ نَبَاتِهَا، وَ عَامٌّ أَغْلَفٌ كَذَلِكَ .

وَ أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ: شَاعِرٌ وَ هُوَ الْقَائِلُ:

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غَوْلٍ

تَقَطَّعَ بَابِنِ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ

وَ الْغَلْفَاءُ أَيْضًا: لَقَبُ سَلَمَةَ عَمِّ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥) .

وَ أَيْضًا لَقَبُ مَعْدِي كَرَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو أَخِي شُرْحَيْلٍ (٦) بْنِ الْحَارِثِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَلَّفَ بِالْمِسِيكِ زَعْمُوا، كَذَا فِي
الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: الْأَرْضُ الْغَلْفَاءُ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُرْعَ قَبْلَ فَعِيهَا كُلُّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ مِنَ الْكَلَّا وَ هُوَ أَيْضًا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ .

وَ غَلْفَانُ، كَسَحْبَانَ: ع .

وَ بُنُو غَلْفَانَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

١- (١) سورة البقره الآيه ٨٨، و [١] القراءه «غُلْفٌ» .

٢- (٢) فى النهايه و اللسان: [٢] حديث حُذيفه و الخدرى .

٣- (٣) ما بين معقوفتين زياده عن اللسان [٣] اقتضاها السياق .

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]

٥- (٥) الجمهره ١٤٧/٣. [٥]

٦- (٦) الأصل و الصحاح و فى اللسان «شراحيل» .

و الغُلْفُ: شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ ، كَالغَرْفِ وَقِيلَ: لَا يُدْبَعُ بِهِ إِلَّا مَعَ الغَرْفِ .

و تَعَلَّفَ الرَّحْلُ ، وَ اغْتَلَفَ: حَصَلَ (١) لَهُ غِلَافٌ مِنْ هَذَا الأَدِيمِ وَ نَحْوِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَغْلَفَ القَارُورَةَ إِغْلَافًا: جَعَلَ لَهَا غِلَافًا ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ.

وَ سَرَجٌ مُعَلَّفٌ ، وَ رَحْلٌ مُعَلَّفٌ: عَلَيْهِ غِلَافٌ مِنَ الأَدِيمِ وَ نَحْوِهِ .

وَ الأَغْلَفُ: الَّذِي عَلَيْهِ لِبْسُهُ لَمْ يَدْرِعْ مِنْهَا، أَيْ: لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا، قَالَهُ خَالِدُ بْنُ جَبَّيْنَةَ .

وَ قَلْبٌ مُعَلَّفٌ: مُعَشَّى .

وَ الغُلْفَتَانِ: طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّمَاعَيْنِ (٢).

وَ الغُلْفُ ، مَحْرَكَةً: الخِصْبُ الوَاسِعُ .

وَ غَلَفَ لِحِيَّتَهُ بِالطَّيْبِ وَ الحِنَاءِ وَ الغَالِيَةِ .

وَ غَلَفَهَا: لَطَخَهَا، وَ كَرِهَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ نَسَبَهَا لِلْعَامَةِ ، وَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ غَلَاها (٣)، وَ أَجَازَهَا اللَّيْثُ وَ آخَرُونَ ،

١٤- ففى حديث عائشة -رضى الله عنها-: «كُنْتُ أُغْلَفُ لِحِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِالغَالِيَةِ». أَيْ: أَلَطَخْتُهَا، وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ: غَلَفَ بِهَا لِحِيَّتَهُ غَلْفًا ، وَ غَلَفَهَا تَغْلِيفًا .

وَ قَالَ تَغْلَبُ: تَغْلَفَ الرَّجُلُ بِالغَالِيَةِ وَ سَائِرِ الطَّيْبِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: اغْتَلَفَ مِنَ الطَّيْبِ .

وَ قَالَ ابْنُ الفَرَجِ (٤): تَغْلَفَ بِالغَالِيَةِ إِذَا كَانَ ظَاهِرًا، وَ تَغَلَّلَ بِهَا: إِذَا كَانَ دَاخِلًا فِي أَصُولِ الشَّعْرِ.

وَ الغُلْفُ ، ككَتِفٍ: نَبْتُ تَأْكُلُهُ القُرُودُ خَاصَّةً ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

غَضَفٌ

غَضَفٌ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، وَ هُوَ اسْمٌ كَمَا فِي اللُّسَانِ .

غَنَطٌ

غَنَطٌ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، وَ هُوَ أَيْضًا اسْمٌ كَمَا فِي اللُّسَانِ ، وَ الظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ المِصْنَفِ إِيَّاهُمَا هُنَا أَنَّ نَوْنَهُمَا أَصْلِيَّةٌ ، وَ عِنْدِي فِي ذَلِكَ نَظَرٌ.

الغَيْنَفُ ، كَرَيْنَبَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ غَيْلَمٌ (٥) الْمَاءِ فِي مَتَبِعِ الْآبَارِ وَالْعُيُونِ .

وَبَحْرُ ذُو غَيْنِفٍ أَي : مَادَّةٌ ، قَالَ زُوْبَةُ :

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزَى

أَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْنِفٍ وَ أَوْزَى (٦)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَمْ أَسْمَعْ الْغَيْنِفَ بِمَعْنَى غَيْلَمِ الْمَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِرُوْبَةَ رَوَاهُ شَمْرٌ عَنِ الْإِيَادِيِّ :

مِنْ ذِي غَيْثٍ وَ نُوزَى

قَالَ : وَ لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ غَيْنِفٌ تَصْحِيْفًا ، وَ كَانَ غَيْثًا فَصِيْرٌ غَيْنِفًا ، قَالَ : فَإِنْ رَوَاهُ ثِقَّةٌ وَ إِلَّا فَهُوَ غَيْثٌ ، وَ هُوَ صَوَابٌ .

قُلْتُ : وَ هَذَا سَبَبُ إِهْمَالِ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا الْحَرْفَ ، وَ مَا أَدَقَّ نَظْرَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

غَافَتِ الشَّجَرَةُ تَغِيْفُ غَيْفَانًا ، مُحَرَّكَةً : إِذَا مَالَتْ أَعْصَانُهَا يَمِيْنًا وَ شِمَالًا ، كَتَغِيْفَ ، كَذَا فِي النَّسِيْخِ ، وَ الصَّوَابُ كَتَغِيْفَتْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَهَا لَدُنْ مِنْ الْأَثَلِ مُورِقٌ

إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبُهُ يَتَغِيْفُ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَغْيِفُ كَالْأَغْيِدِ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نُعَاسٍ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فِي دِفِّ أَرْطَاهِ لَهَا حَيْثُ

عُوجُ جَوَافٍ وَ لَهَا عِصِيٌّ

وَ هَدَبٌ أَغْيِفُ غَيْفَانِيٌّ (٧)

وَ يُرْوَى : «أَهْدَبُ» .

- ١- (١) عن القاموس و [١] بالأصل «جعل».
- ٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «الصماخين».
- ٣- (٣) انظر الجمهره ١٤٧/٣.
- ٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: و [٣] قال بعضهم.
- ٥- (٥) فى التكملة: عيلم بالعين المهملة، و الأصل كاللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) ديوانه ص ٦٤ بروايه: «من ذى حدب» و قبلهما: لا توعدنى حيه بالنكز.
- ٧- (٧) الثالث فى اللسان و نسبه لرؤبه، و الأرجاز فى ديوان العجاج ص ٧٠ و الثالث فيه بروايه: و أهدب.

و الأَغْيَفُ من العَيْشِ: النَّاعِمُ مثلُ الأَغْضَفِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: و العَيْفُ: جَماعَةُ الطَّيْرِ.

و العَيْافُ: كَشَدادٍ: مَنْ طالَتْ لِحْيَتُهُ و عَرَضَتْ من كُلِّ جانِبٍ و كَبِرَتْ جَدًّا بالبائِ الموحِده، و فى بعضِ النُّسخِ بالمُثَلَّثِ.

و العَيْفَانُ، كَرِيحانٍ و هَيَّبانٍ: المَرخُ هَكَذا فى سائِرِ النُّسخِ، و هو تَصْغِيرُ حَيْفٍ، صوابُه المَرخُ محرَّكَةً، أى فى السَّيْرِ، كما فى اللِّسانِ، و فى نُسخِهِ التَّكْمِلَةُ المَرخُ، ككَتِفٍ، هَكَذا هو مَضْبُوطٌ، و الأُولى الصَّوابُ.

و قال أبو حَنِيفَةَ: الغافُ: شَجَرٌ عِظامٌ يُنْبَتُ فى الرَّمْلِ، و يَعْظُمُ، و ورقُ الغافِ أَضْيَعُرٌ من وَرَقِ التُّفاحِ، و هو فى خِلْقَتِهِ، و له تَمْرٌ حُلُوٌّ جَدًّا و هو غُلْفٌ كأنَّهُ قُرُونُ الباقِلَى، و حَشْبُهُ أبيضٌ، أَخْبَرَنى بِذلك بعضُ أعرابِ عُمَانَ، و هُناكَ مَعْدُنُ الغافِ، الواحِدَةُ غافَةٌ، قال ذُو الرَّمَّةِ:

إلى ابنِ أَبِي العاصِى هِشامٍ تَعَسَّفَتْ

بِنا العِيسُ من حَيْثُ التَّقَى الغافُ و الرَّمْلُ

أو: هو شَجَرُ اليَثبوتِ يَكُونُ بَعْمَانَ، و قال أبو زَيْدٍ:

الغافُ: من العِضاهِ، و هى شَجَرَةٌ نحوُ القَرظِ شاكَّةٌ حِجازِيَّةٌ، تَنْبَتُ فى القِفافِ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لقيسِ بنِ الخَطِيمِ:

أَلْفَيْتَهُمْ يَوْمَ الهِياجِ كَأَنَّهُمْ

أُسْدٌ بَيْشَهْ أَوْ بِغافِ رُؤافِ (١)

و رُؤافٍ: موضعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، و قال الفَرَزْدَقُ:

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يا ابنَ أَبِي عَقِيلِ

وَ دُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمَانَ

وَ أَغافَهُ أَى: الشَّجَرِ، إِغافَهُ: أَمالَهُ من النِّعمَةِ وَ العُضُوضِ.

وَ عَيْفُهُ: هـ، قُرْبَ بُلْبَيْسِ شَرْقى مِصرَ، و قد صَحَّفَهُ شَيْخُنَا وَ حَرَّفَهُ، فأعادَهُ ثانياً فى القافِ، كما سَيَأْتى، قال الحافِظُ:

وَ الذى على أَلْسِنَةِ المِصرِيِّينَ الآنَ غَيْثُهُ، بالثاءِ بدلَ الفاءِ، و قال أبو عُبيدِ البَكْرِى: ناحِيَةُ على طَرِيقِ الفَرَماءِ (٢) إلى مِصرَ.

و قال أبو عُبيدَةَ: عَيْفٌ تَعْيِفاً: إِذا فَرَّ.

و يُقَالُ: حَمَلَ فِي الْحَرْبِ فَعَيْفَ: أَي جَبَنَ وَ عَرَّدَ وَ كَذَّبَ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ:

وَ حَسِبْنَا نَزْعَ الْكَتِيبَةِ غُدْوَةً

فَيُعَيْفُونَ وَ نُوزِعَ السَّرْعَانَا

وَ يُزَوَى «وَ نَزَجُ» (٣).

وَ تَعَيْفُ الْفَرَسِ: تَعَطُّفُهُ وَ مِيلَانُهُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ فِي الْعَدُوِّ.

وَ الْمُتَعَيْفُ: فَرَسٌ أَبِي فَيْدٍ بْنِ حَزْمَلِ السُّدُوسِيِّ صَفَّاهُ غَالِبُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَ فِي نُسَخِهِ اللَّسَانِ: «الْمُعَيْفُ» بِدَلِّ «الْمُتَعَيْفُ» هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ كَمُعْظَمٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعَيْفٌ: بَجَحْتَرٍ وَ مَشَى مِشْيَةَ الطَّوَالِ، وَ قِيلَ: مَرَّ مَرًّا سَهْلًا سَرِيعًا، وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: مَرَّ الْبَعِيرُ يَتَعَيْفُ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ شَمِرٌ: مَعْنَاهُ يُسْرِعُ، قَالَ: وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

التَّعَيْفُ: أَنْ يَتَنَبَّأَ وَ يَتَمَائَلَ فِي شِقْيِهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ، وَ لِيَنِ السَّيْرِ، وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: تَعَيْفٌ: اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ.

وَ أَعَيْفَتِ الشَّجَرَةُ أَعْيَافًا: تَعَيْفَتْ.

وَ شَجَرَةٌ عَيْفَاءٌ، وَ شَجَرٌ أَعَيْفٌ، وَ عَيْفَانِيٌّ: يَمْوُودٌ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَ هَدَبٌ أَعَيْفٌ عَيْفَانِيٌّ (٤).

وَ تَعَيْفَ عَنِ الْأَمْرِ، وَ عَيْفٌ: نَكَلٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ نَعْلَبٍ.

وَ عَيْفَانٌ: مَوْضِعٌ.

وَ الْغَافُ: مَوْضِعٌ بِعُمَانَ.

ص: ٤١٩

١- (١) معجم البلدان «رؤاف» بروايه: بغاب رؤاف.

٢- (٢) قيدها ياقوت «الفرما» بالتحريك، و القصر.

٣- (٣) قال ابن بري: الذي في شعره: نوزع السرعانا.

٤- (٤) تقدم مع شطرين آخرين في المادة منسوبين للعجاج، و هي في ديوانه صلى الله عليه و آله ٧٠.

فلسف

*و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَلْسَفَةُ: الْحِكْمَةُ، أَعْجَمِيٌّ، وَهُوَ الْفَيْلِسُ وَفُ، وَقَدْ تَفَلَّسَ فُ، هَذَا مُؤَضِّعٌ ذِكْرُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْمًا تَطْرَادًا فِي «سُوفٍ» كَذِكْرِهِ «سَمَرْقَنْدٍ» فِي «شَمْرِ» وَفِيهِ مُعَايَاةٌ لِلطَّلَبِ، فَتَأَمَّلْ.

فولف

الْفَوْلُفُ، كَحَوْقِلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ هِيَ الْجِلَالُ مِنَ الْخَوْصِ .

قال: وَ غِطَاءٌ كُلِّ شَيْءٍ وَ لِبَاسُهُ فَوْلُفٌ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤُوبِهِ :

وَ صَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوْلَفَا

لِلبَيْدِ وَ اعْرُوزَى التَّعَافِ التَّعَفَا (١)

« فَوْلَفَا لِلْبَيْدِ»: مُعْطِيًّا لِأَرْضِهَا، هَكَذَا أوردَهُ اللَّيْثُ فِي تَرْكِيْبِ «لِف».

وَ قال فِي تَرْكِيْبِ «ولف» الْفَوْلُفُ : غِطَاءٌ تُعْطَى بِهِ الثِّيَابُ .

وَ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّانِي الْمَضَاعِفِ، قال: وَ ما جاءَ على بِناءِ فَوْلُفٍ: فَوْلُفٌ لِلْحَجَلِ، وَ شَوْشَبٌ: اسْمٌ لِلعَقْرَبِ، وَ لَوْلَبٌ: لَوْلَبُ الْمَاءِ.

*و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَوْلُفُ: السَّرَابُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. قلتُ: وَ عِنْدِي فِيهِ نَظْرٌ.

وَ حَدِيقَةُ فَوْلُفٌ: مُلْتَفَةٌ .

وَ الْفَوْلُفُ: بَطَانُ الْهُودَجِ، وَ قِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ رَقِيْقٌ .

فوف

الْفَوْفُ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ وَ لَوْ قالَ: وَ يُضَمُّ لَكَانَ أَحْصَرَ وَ أَعْنَى عَنِ ذِكْرِ الْفَتْحِ: مَثَانَةُ الْبَقْرِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ.

وَ الْفَوْفُ: مَصْدَرُ الْفُوفَةِ، يُقالُ: ما فَافَ عَنِّي بِخَيْرٍ وَ لا زَنْجَرَ، وَ هُوَ يُفُوفٌ بِه فُوفًا وَ الْفُوفَةُ الْاسْمُ، وَ هُوَ أَنْ يَسْأَلَ هَشِيئًا فَيُقُولَ بَطْفُرُ

إِبْهَامِهِ عَلَى ظُفْرِ سَبَابَتِهِ، وَ لَا مِثْلَ هَذَا وَ أَمَّا الزَّنَجْرَةُ (٢) فَأَنْ يَأْخُذَ بَطْنَ الظَّفْرِ مِنْ طَرَفِ الثَّيْبِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ أَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى

بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى

بِزَنْجِيرٍ وَ لَا فُوفَةٍ

وَ الْفُوفُ بِالضَّمِّ: الْبِيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْيَادِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ بِالضَّمِّ أَكْثَرُ (٣) وَ قَدْ رُوِيَ فِيهِ الْفَتْحُ ، وَ هُوَ قَلِيلٌ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ .

وَ الْفُوفُ بِالضَّمِّ: الْقِشْرَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَبِّهِ الْقَلْبِ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ: هِيَ الْقِشْرَةُ الرَّيْقِيَّةُ عَلَى النَّوَاهِ دُونَ لَحْمِهِ التَّمْرِ قَالَ: وَ هِيَ الْقِطْمِيرُ أَيْضًا .

وَ كُلُّ قِشْرٍ: فُوفٌ ، وَ فُوفَةٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْفُوفُ: الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي بَاطِنِ النَّوَاهِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْهَا النَّحْلَةُ .

وَ الْفُوفُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ هِيَ ثِيَابٌ رِقَاقٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَوْشَاهُ .

وَ الْفُوفُ: قِطْعُ الْقُطْنِ تَبَّتْ فِي بَعْضِ أَصُولِ الصَّحَاحِ ، وَ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ (٤) .

وَ الْفُوفُ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَ الْفُوفُ تَسْجُجُهُ الدُّبُورُ وَ أَثْ

لَالٌ مُلَمَّعُهُ الْقَرَأُ شُقْرُ

: الزَّهْرُ، سَبَّهَهُ (٥) بِالْفُوفِ مِنَ الثِّيَابِ تَسْجُجُهُ الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ، وَ أَثْلَالٌ: جَمْعُ تَلٍّ ، وَ الْمُلَمَّعَةُ مِنَ النَّوْرِ وَ الزَّهْرِ .

وَ قَوْلُهُمْ: مَا ذَاقَ فُوفًا: أَي سَيْئًا، وَ مَا أَعْنَى عَنِّي فُوفًا:

- ١- (١) الشطران في ديوان العجاج ص ٧٠ و نسبا إليه في اللسان و [١]التكملة.
- ٢- (٢) في التهذيب:فما يأخذ بطنُ الظفرِ من طرف الثنيه(في اللسان: [٢]بطن الثنيه) إذا أخذتها به.
- ٣- (٣) على هامش القاموس نبه إلى أن جملة«أو بالضم أكثر»مضروب عليها في نسخه المؤلف.
- ٤- (٤) لم ترد في الصحاح المطبوع، إلا أن مصححه نبه عليها بهامشه.
- ٥- (**)) بالقاموس:«شُبَّه» بدل:«شَبَّهَهُ».

أى شَيْئاً و سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَ أَنْتِ لَا تُعْنِينَ عَنِّي فُوفًا

أى: شَيْئاً، وَ الْوَاحِدَةُ فُوفَةٌ .

وَ بُرْدٌ مُفَوِّفٌ ، كَمُعْظَمٍ : رَقِيقٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ فِيهِ خُطُوطٌ بَيَضٌ .

وَ قَوْلُهُمْ : بُرْدٌ أَفُوفٌ ، مُضَافَةٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ كَذَا حُلَّهُ أَفُوفٍ : أَى رَقِيقٌ وَ هِيَ جَمْعُ فُوفٍ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَثْمَانَ : « وَ عَلَيْهِ حُلَّهُ أَفُوفٍ » . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَفُوفُ : ضَرْبٌ مِنْ عَصَبِ الْبُرُودِ .

وَ فَاغَانُ : ع ، عَلَى دِجَلَهْ تَحْتَ مَيَا فَارِقِينَ (١) نَقَلَهُ الصَّاعِزِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بُرْدٌ فُوفِيٌّ ، وَ ثَوْبِيٌّ ، عَلَى الْبَدَلِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ : فِيهِ خُطُوطٌ بَيَضٌ .

وَ غُرْفَةٌ مُفَوِّفَةٌ ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ كَعْبِ (٢) ، وَ تَقْوِيْفُهَا : لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ أُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

فَيْف

الْفَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ هِيَ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَا فِيهَا مَعَ الْاسْتِوَاءِ وَ السَّعَةِ ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ الرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَهُ

فَيْفًا عَلَيْهِ لَدَيْلِ الرِّيحِ نَمِيمٌ (٣)

كَالْفَيْفَاءِ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ وَ الْفَيْفَاءِ بِالْمَيْدِ وَ يُفَصِّرُ فَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : أَلِفٌ فَيْفَاءٌ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهَا يُقُولُونَ : فَيْفٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَ قَالَ شَيْخُنَا : وَزْنَ فَيْفَاءِ فَعْلَاءِ ، وَ لَوْلَا الْفَيْفُ لَكَانَ حَمْلُهُ عَلَى فَعْلَانَ أَوْلَى ، وَ لَكِنَّ الْفَيْفَ دَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفَيْنِ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ قَلْقٍ ، وَ هِيَ الْأَفَاطُ يَسِيرَةٌ ، وَ لَيْسَتْ أَلِفٌ فَيْفَاءٌ لِلْإِلْحَاقِ فَيُضَيَّرُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ ، وَ قَدْ بَسَّطَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، فَرَاغَهُ . ج الْفَيْفُ : أَيْفٌ ، وَ فُيُوفٌ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُوْبَةَ :

مَهِيلٌ أَيْفٌ لَهَا فُيُوفٌ

وَالْمَهِيلُ: الْمَخُوفُ، وَقَوْلُهُ: لَهَا؛ أَيُّ مِنْ جَوَانِبِهَا صَحَارَى، هَذَا نَصُّ الصَّاحِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: هُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وَتَفْسِيرٌ غَيْرٌ صَحِيحٌ، وَالرِّوَايَةُ «مَهِيلٌ» بِسُكُونِ الْهَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَهِيَ مَهْوَاهُ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ، وَازْدَادَ فَسَادًا بِتَفْسِيرِهِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ يَكُونُ مِنَ الْهَوْلِ لَقِيلَ: مَهُولٌ، بِالْوَاوِ.

وَجَمْعُ الْفَيْفِ، مَقْصُورًا: فَيَافٍ.

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: الْفَيْفُ مِنَ الْأَرْضِ: مُخْتَلَفُ الرِّيَّاحِ وَرَجَّحَهُ شَمِرٌ وَأَقْرَهُ.

وَفَيْفٌ، مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ: مَنْزِلٌ لِمَرْيَنَةَ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَنْبِيُّ:

أَعَاذِلَ مَنْ يَحْتَلُّ فَيْفًا وَفَيْحَةً

وَثَوْرًا، وَمَنْ يَحْمِي الْأَكَحِلَ بَعْدَنَا؟

وَفَيْفُ الرِّيحِ: ع، بِالذَّهْنَاءِ قَالَ أَبُو عَفَّانَ: هُوَ بِأَعَالِي نَجْدٍ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ خَنْعَمٍ وَبَنِي عَامِرٍ فُقِتَتْ فِيهِ عَيْنُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

وَ قَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ

عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدَوَّرِ (٤)

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

أَخْبَرَ الْمُخْبِرِ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ

يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمُ بِالْفَلَجِ

وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، وَ لَا لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ.

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: وَ فَيْفُ الرِّيحِ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ غَلَطَ وَ الصَّوَابُ: وَ يَوْمٌ فَيْفِ الرِّيحِ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ.

وَ فَيْفَاءُ رَشَادٍ: ع قَالَ كَثِيرٌ:

ص: ٤٢١

١- (١) زاد ياقوت: يصب في دجله عنده وادي الرزم.

٢- (٢) و نصبه في اللسان: تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غَرْفُهُ مَعُوفُهُ.

٣- (٣) نسبه في التهذيب لذي الرمة، و هو في ديوانه ص ٥٧٧.

٤- (٤) قبله في معجم البلدان» [١] فيف الرياح»: لعمرى و ما عمرى على بهين لقد شان حر الوجه طعنه مسهر فبئس الفتى إن كنت
أعور عاقراً جباناً فما عذرى لدى كل محضر؟.

و قد عَلِمَتْ تِلْكَ الْمَطِيئَةَ أَنْكُمْ

مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفَا رَشَادٍ تَخَوُّدُوا (١)

١٤- و فَيْفَاءُ الْخَبَارِ: مَوْضِعٌ بِالْعَقِيقِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ لِقَاحِهِ. وَ الْخَبَارُ، كَسِيحَابِ الْأَرْضِ اللَّيْنَةِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْخَبَارُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الْمُوَحَّدَةِ الْمَشْدَدَةِ.

وَ فَيْفَاءُ الْغَزَالِ: مَوْجِدٌ حَيْثُ يُنْزَلُ مِنْهَا إِلَى الْأَبْطَحِ قَالَ كُثَيْبٌ:

أُنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَ كَبَّرَتْ

بَفَيْفَا غَزَالٍ رُفَعَهُ وَ أَهَلَّتْ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَيْفَاءُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، وَ هَذَا قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فَيْفَاءُ مَدَانَ (٢): مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ: فَيْفٌ .

وَ فَيْفَانُ: اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا:

فَحَنَحْتُ مَشْغُوفَ الْفُؤَادِ وَ رَاعَنِي

أَنَاسٌ بِفَيْفَانٍ فَمِرْتُ الْفَرَايِنَا

فصل القاف مع الفاء

قحف

الْقِحْفُ، بِالْكَسْرِ الْعَظْمُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُجْمَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، وَ الْجُمُجْمَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ .

وَ قِيلَ: قِحْفُ الرَّجُلِ: مَا انْفَلَقَ مِنَ الْجُمُجْمَةِ فَبَانَ، وَ لَا يُدْعَى قِحْفًا حَتَّى يَبِينَ .

أَوْ لَا يَقُولُونَ لِجَمِيعِ الْجُمُجْمَةِ قِحْفًا حَتَّى يَنْكَسِرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَيُقَالُ لِلْمُنْكَسِرِ: قِحْفٌ، وَ إِنْ قُطِعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَهُوَ قِحْفٌ أَيْضًا. وَ قِيلَ:

الْقِحْفُ: الْقَبِيلَةُ مِنَ قَبَائِلِ الرَّأْسِ، وَ هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا.

وَ جَ كُلُّ ذَلِكَ: أَقْحَافٌ، وَ قُحُوفٌ، وَ قِحْفَةٌ الْأَخْيَرُ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

تَهْوَى بَدَى الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاعِمُهَا

كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ الْخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ (٣)

و قال الأزهرى : القحف : القدح إذا انثلمت (٤) قال :

وَ رَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذَا جَرِبَتْ إِبْلَهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَضَخَاصَ فِي قِحْفٍ ، وَ يَطْلُونَ الْأَجْرَبَ بِالْهِنَاءِ الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِ ، قَالَ :
وَ أَظْنَهُمْ شَبَّهُوهُ بِقِحْفِ الرَّأْسِ ، فَسَمَّوْهُ بِهِ .

أَوْ الْقِحْفُ : الْفَلْقَةُ مِنْ فَلَاقِ الْقَصْعَةِ أَوْ الْقَدْحِ ، وَ قَوْلُهُ :

إِذَا انْثَلَمَتْ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَرَ عِنْدَ الْقَدْحِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقِحْفُ : إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، نَحْوُ قِحْفِ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ نِصْفُ قَدْحٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى الشَّرَابِ
- حِينَ قِيلَ لَهُ : قِيلَ أَبُو كَ - : الْيَوْمَ قِحَافٌ ، وَ عَدَا نِقَافٌ : الْيَوْمَ خَمْرٌ ، وَ عَدَا أَمْرٌ : أَى الْيَوْمَ الشُّرْبُ بِالْقِحَافِ .

أَوْ الْقِحْفُ ، وَ الْقِحَافُ ، بَكْسِرِهِمَا : شِدَّةُ الشُّرْبِ وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقِ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُقَاحِفَةُ : شِدَّةُ الْمُشَارَبَةِ بِالْقِحْفِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا قَتَلَ نَأْرَهُ شَرِبَ بِقِحْفِ رَأْسِهِ ، يَتَشَفَّى بِهِ .

وَ يُقَالُ : مَالَهُ قِدٌّ وَ لَا قِحْفٌ : أَى شَىءٌ ، وَ الْقِدُّ : قَدْحٌ مِنْ جِلْدٍ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ الْقِحْفُ : قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ أَفْلَسٌ مِنْ ضَارِبِ قِحْفِ اسْتِهِ ، وَ هُوَ شِقْهُ ، بِمَعْنَى لِحْفِ اسْتِهِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ (٥) .

وَ الْقُحْفُ بِالضَّمِّ : جَمْعُ قَاحِفٍ ، لِمُسْتَخْرِجِ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ ثَرِيدٍ وَ غَيْرِهِ .

ص : ٤٢٢

١- (١) فى معجم البلدان « [١] فيفاء » بروايه : تحزردوا .

٢- (٢) ضبطت عن معجم البلدان « [٢] المدان » .

٣- (٣) التهذيب بروايه : « جماعهم ... تنتقف » .

٤- (٤) التهذيب : تثلمت .

٥- (٥) انظر المستقصى رقم ١١٦٢ . [٣]

و يُقال: رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ: إِذَا أَسِيكْتَهُ بِدَاهِيَتِهِ أَوْ رَدَّهَا عَلَيْهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ إِذَا رَمَاهُ بِالْمُعْضَلَاتِ، أَوْ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ، أَوْ مَعْنَاهُ: رَمَاهُ بِنَفْسِهِ، أَوْ نَطَحَهُ عَمَّا يُحَاوِلُهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و الْقَحْفُ، كَالْمَنْعِ: قَطْعُ الْقَحْفِ، أَوْ كَسْرُهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ أَوْ ضَرْبُهُ، أَوْ إِصَابَتُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ: قَحْفَتَهُ قَحْفًا، فَهُوَ مَقْحُوفٌ .

و الْقَحْفُ: شُرْبُ جَمِيعِ مَا فِي الْإِنَاءِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَالْفَتْحِ يُقال: قَحَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ قَحْفًا، وَ افْتَحَفَهُ: شَرِبَهُ جَمِيعَهُ.

و الْقَحْفُ: اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْإِنَاءِ وَ مِنْهُ الْقَاحِفُ الَّذِي ذَكَرَ.

أَوْ الْقَحْفُ: جَذْبُ الثَّرِيدِ وَ غَيْرِهِ مِنْهُ أَي: مِنَ الْإِنَاءِ، وَ نَصَّ كِتَابُ الْجَامِعِ لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَرَّازِ: الْقَحْفُ:

جَزْفُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ ثَرِيدٍ وَ غَيْرِهِ.

وَ رَجُلٌ مَقْحُوفٌ: مَقْطُوعُ الْقَحْفِ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

يَدْعَنَ هَامَ الْجُمُجِمِ الْمَقْحُوفِ

صَمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَنْقُوفِ

وَ الْمَقْحَفَةُ، كَمِكَسَتِهِ: الْمَذْرَأَةُ وَ هِيَ الَّتِي يُقْحَفُ بِهَا الْحَبُّ؛ أَي: يُذْرَى قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ الْقَاحِفُ: الْمَطْرُ الشَّدِيدُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ الصَّاعِقِيُّ كَالْقَاعِفِ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ يَجِيءُ فَجْأَةً فَيُقْتَحِفُ سَيْلُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ أَي: يَذْهَبُ بِهِ وَ مِنْهُ قِيلَ: سَيْلٌ قُحَافٌ، كَمَا يَأْتِي قَرِيبًا.

وَ الْقَحِيفُ، كَزُبَيْرِ: ابْنُ عُمَيْرٍ هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ صَوَابُهُ ابْنُ خَمِيرٍ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ (١)، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ابْنِ سُلَيْمٍ بِالتَّصْغِيرِ، وَ قَوْلُهُ: النَّدَى لَقْبُهُ، هَكَذَا هُوَ مَضْمُونٌ فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَ قَالَ الصَّاعِقِيُّ: رَأَيْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِ شِعْرِهِ: الْقَحِيفُ الْبَيْدِيُّ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ، وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ حَزْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ (٢) ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَقِيلٍ: شَاعِرٌ وَ هُوَ الْمُرَادُ بِالْقَحِيفِ الْعَقِيلِيِّ الْمَذْكُورِ فِي مُصَنَّفِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُهُ، فَيَقُولُ: الْعَامِرِيُّ .

وَ الْقُحُوفُ: الْمَعَارِفُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ سَيْلٌ قُحَافٌ، وَ قُحَافٌ، وَ جُحَافٌ كُغْرَابٍ: أَي جُرَافٌ كَثِيرٌ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ .

وَ بَنُو قُحَافَةَ كُتَمَامَةٌ: بَطْنٌ مِنْ حَنْعَمٍ .

وَ أَبُو قُحَافَةَ، عُثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: صَحَابِيُّ، وَ الْوَالِدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأُتِيَ بِهِ، وَ كَانَ رَأْسُهُ تُعَامَهُ (٣)، فَقَالَ: عَيَّرُوا هَذَا بَشَى، وَ اجْتَنَبُوا السَّوَادَ.

و كَلَّ مَا اقْتَحَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَ اسْتَخْرَجْتَهُ فَهُوَ قُحْفَاهُ وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجَاجَهُ قُحْفَاءُ وَ هِيَ: الَّتِي تَقْحَفُ الشَّيْءَ ۚ أَي: تَذْهَبُ بِهِ .

قال: وَ أَقْحَفَ الرَّجُلُ: إِذَا جَمَعَ حِجَارَةً فِي بَيْتِهِ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَرْبُهُ فَاقْتَحَفَهُ: أَبَانَ قُحْفًا مِنْ رَأْسِهِ .

وَ الْمُقَاحِفَةُ، وَ الْقُحْفَاءُ: شِدَّةُ الْمُشَارَبَةِ بِالْقُحْفِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: مُقَاحِفَةُ الشَّيْءِ ۚ وَ اقْتِحَافُهُ، وَ قِحَافُهُ: أَخْذُهُ وَ الذَّهَابُ بِهِ .

وَ الْإِقْحَافُ (٤): الشُّرْبُ الشَّدِيدُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ :

«أَتَقَبَّلُ وَ أَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلُهَا وَ أَقْحَفُهَا». يَعْنِي أَشْرَبُ رِيْقَهَا، وَ أَتَرَشَّفُهَا .

وَ قِحْفُ الرُّمَانِ: قِشْرُهَا؛ تَشْبِيهَا بِقِحْفِ الرَّأْسِ .

وَ قَحْفَ يَقْحَفُ قُحْفًا: سَعَلَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَلْتُ :

وَ قَحَبَ - بِالْبَاءِ - مِثْلَهُ، لَعْنَةُ الْيَمَنِ .

ص: ٤٢٣

١- (١) انظر الآمدي ص ٩٣ و في معجم المرزباني ص ٣٣١ «حمير» و نقل الآمدي عن ابن ماكولا «خمير» بضم الخاء و تشديد الياء .

٢- (٢) سقط لفظ «معاويه» عند الآمدي، و قال المرزباني: حزن بن خفاجة، اسمه معاويه بن عمرو....

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ثعامه» .

٤- (٤) اللسان: و الاقتحاف .

وَقَحَافُهُ كَسَحَابِهِ: قَرِيهٌ بِمَضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرَبِيِّهِ ، وَ أُخْرَى بِالْفَيْئُومِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مَرَّ مُضِرًّا مُتَقَحِفًا : أَى مَرَّ مُقَارِبًا .

وَ قَحَافُهُ بِنُ رَبِيعَه ، يَرُوى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ عَنْهُ نُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ الْقَيْنِيُّ (١) .

وَ الْقَحْفُ : الْكَرْنَافُ عَامِّيَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ :

رَأَيْتُ النَّخْلَ يَطْرُحُ كُلَّ قَحْفٍ

وَ ذَاكَ اللَّيْفُ مُلْتَفٌّ عَلَيْهِ

فَقُلْتُ : تَعَجَّبُوا مِنْ صُنْعِ رَبِّي

«شَبِيهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ»

وَ الْقَحْفُ : لَقَّبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ ، الْقَاصِّ الْمِصْرِيَّ الشَّاعِرِ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْقَحْفُ ، رَوَى عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قحلف

قَحْلَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ ، وَ قَحْفَلَهُ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ اسْتَدْرَكَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَ عِنْدِي أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

قدف

الْقَدْفُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هُوَ النَّزْحُ وَ الصَّبُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَدْفُ : غَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ ، أَوْ مِنْ شَيْءٍ يَصُبُّهُ بِكَفِّهِ ، عُمَائِيَّةٌ .

قَالَ : وَ الْقَدْفُ أَيْضًا : أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ ، وَ هُوَ الَّذِي قُطِعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ وَ هُوَ أَصْلُ الْعِدْقِ . وَ بَقِيَتْ لَهُ أَطْرَافٌ طَوَالُ أَرْذِيئِهِ .

وَ الْقُدَافُ ، كَقُرَابٍ : الْحَفْنَةُ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَرَّةٌ مِنْ فَخَّارٍ قَالَ : وَ كَانَتْ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتُ بَعْضِ مُلُوكِهِمْ تُحَمِّقُ ، يَعْنِي الْعُمَائِيَّةَ بِنْتَ الْجُلَنْدِيِّ (٢) ، فَأَخَذَتْ غَيْلَمَهُ ، وَ هِيَ السُّلْحَفَاءُ ، فَأَلْبَسَتْهَا حُلِيَّهَا ، فَاَنْسَابَتِ السُّلْحَفَاءُ فِي الْبَحْرِ ، فَدَعَتْ جَوَارِيَهَا ، وَ قَالَتْ : أَنْزِفِي ، وَ جَعَلَتْ تَقُولُ : نَزَافِ نَزَافِ ، لَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قُدَافٍ ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ أَيْ : غَيْرُ (٣) جَفْنِهِ . قُلْتُ : وَ قَدْ سَبَقَ فِي

غَرَفَ أَنَّهُ يُزَوِّي، غَيْرُ غِرَافٍ، بِالْكَسْرِ، جَمْعُ غُرْفَةٍ، كُنْطَفَةٍ وَنِطَافٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقُدَافُ، كَغُرَابٍ: الْغُرْفَةُ مِنَ الْحَوْضِ .

وَ ذُو الْقَدَافِ (٤): مَوْضِعٌ قَالَ:

كَأَنَّهُ بَدَى الْقَدَافِ سَيْدٌ

وَ بِالرِّشَاءِ مُسْبِلٌ وَرُودٌ

قذرف

الْقَذْرُوفُ، كَزُبَيْرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الْعَيْبُ، وَ الْجَمْعُ الْقَذَارِيفُ، وَ أَيْضاً فِي قَوْلِ أَبِي حَزَامٍ غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ :

هِيَ الْعَيْبُ وَ قَوْلُهُ: نُورٌ: أَي نَوَافِرٌ لَا- يَلَاخِينِ : لَا- يُصَادِقُنْ إِنْ لَصَوْنَ : إِنْ أَحْبَبْنَا يُقَالُ: هُوَ يَلْصُقُ إِلَيْهِ: إِذَا أَحَبَّهُ، وَ الْعُسُوسُ: الْأَذْنِيَاءُ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قذف

قَذَفَ بِالْحِجَارَةِ يَقْذِفُ بِالْكَسْرِ قَذْفًا : رَمَى بِهَا يُقَالُ: هُمْ بَيْنَ حَادِفٍ وَ قَادِفٍ، فَالْحَادِفُ بِالْعَصَا، وَ الْقَادِفُ بِالْحِجَارَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُقَالُ أَيْضاً: بَيْنَ حَادِ وَ قَادٍ، عَلَى التَّرْحِيمِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْقَذْفُ: الرَّمِيُّ بِالسَّهْمِ وَ الْحَصِيِّ وَ الْكَلَامِ وَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَافُ الْعَيْبِ (٥) قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ: يَأْتِي بِالْحَقِّ، وَ يَزِمِي بِالْحَقِّ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ (٦) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٧) قَالَ الرَّجَاجُ: كَانُوا يَزْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ.

وَ قَذَفَ الْمُحْصَنَةَ يَقْذِفُهَا قَذْفًا: رَمَاهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: بَرَزِيهِ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قِيلَ: قَذَفَهَا :

ص: ٤٢٤

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «القتبي».

٢- (٢) في التكملة: بنت جنداء.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: غير جفنه، المناسب أن يقول أي غير جره فخار و قيل أي غير جفنه كما هو ظاهر، اه».

٤- (٤) ضبطت عن اللسان [١] ط دار المعارف.

٥- (٥) سورة سبأ الآية ٤٨. [٢]

٦- (٦) سورة الأنبياء الآية ١٨. [٣]

٧- (٧) سورة سبأ الآية ٥٣. [٤]

سَبَّهَا، و

١٧- فى حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : «أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ» .

فَأَصْلُ الْقَذْفِ: الرَّمَى، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى السَّبِّ وَرَمِيهَا بِالزُّنَا، أَوْ مَا كَانَ مَعْنَاهُ، حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ.

وَقَذَفَ فُلَانٌ : إِذَا قَاءَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ نَوَى قَذَفٌ، وَنِيَّةُ قَذَفٌ، وَفَلَاةٌ قَذَفٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَقَذْفٌ بَضْمَتَيْنِ كَصَدْفٍ وَصُدُوفٍ، وَطَنْفٍ وَطَنْفٍ، وَقَذُوفٌ كَصَبُورٍ: أَى بَعِيدَةٌ تَقَادِفُ بَمَنْ يَسْلُكُهَا، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَشَطٌّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ

تِيَاحُهُ غَرْبُهُ بِالذَّارِ أَحْيَانًا

وَكَذَلِكَ سَبَسَبَ قَذَفٌ، وَمَنْزِلٌ قَذَفٌ .

أَوْ نِيَّةُ قَذَفٌ، مُحَرَّكَةٌ فَقَطْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْقَذِيفُ كَأَمِيرٍ: سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَالْقَذِيفَةُ بَهَاءٌ: كُلُّ مَا يُرْمَى بِهِ قَالَ الْمُرَرْدُ:

قَذِيفُهُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فَصَارَتْ ضَوَاءً فى لَهَازِمِ ضِرْزِمِ

وَبُلْدَةُ قَذُوفٌ: طَرُوحٌ؛ لِبُعْدِهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَرَوْضُ الْقِذَافِ، ككِتَابٍ: عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ :

عَزَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ أَوْمَهُ

رَوْضُ الْقِذَافِ رَيْبًا أَى تَأْوِيمِ

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَادَ الرِّيبُ لَه رَوْضَ الْقِذَافِ إِلَى

قَوَيْنَ وَانْعَدَلَتْ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ

وَالْقَذَافُ أَيْضاً: مَا قَبِضَتْ بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلَأُ الْكَفَّ، فَرَمَيْتَ بِهِ قَالَهُ النَّضْرُ، قَالَ: وَ يُقَالُ: نَعِمَ الْجُلْمُودُ الْقَذَافَ هَذَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْحَجَرِ نَفْسِهِ: نَعِمَ الْقَذَافُ .

أَوْ: هُوَ مَا أَطَقَتْ حَمَلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ قَالَ أَبُو حَازِمَةَ: قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطَبُ ابْنَهُ (١) الْعَجَّاجُ:

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ

قَذَافَهُ بِحَجَرِ الْقَذَافِ

وَ نَاقَةَ قَازِفٍ، وَ قَذَافٍ، وَ قُذُفٍ ككِتَابٍ وَ عُتْقٍ وَ الذِّى فِى التَّوَادِرِ لِأَبِي عَمْرٍو: نَاقَةُ قَذَافٍ وَ قَذُوفٌ وَ قُذُفٌ، وَ هِىَ الَّتِى تَتَقَدَّمُ مِنْ سُرْعَتِهَا وَ تَرْمِى بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبِلِ فِى سَيْرِهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدُحُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيَّ:

جَعَلْتَ الْقَذَافَ لِلَّيْلِ التَّمَامِ

إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِبَارًا

وَ الْمَقْدُفُ، وَ الْمَقْدَافُ كَمِثْرٍ وَ مِحْرَابٍ: الْمَجْدَافُ (٢) لِلْسَّفِينَةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ الْقَذَافُ كَشَدَادٍ: الْمِيزَانُ (٣) قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْمُنْجَبِقُ نَقْلَهُ اللَّيْثُ وَ ابْنُ الزُّبَيْدِى .

وَ قَالَ أَبُو حَازِمَةَ: الْقَذَافُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيُبْعَدُ، الْوَاحِدَةُ قَذَافَةٌ وَ قَدْ خَالَفَ اصْطِلَاحَهُ هُنَا، وَ أَنْشَدَ:

لَمَّا أَتَانِى التَّفَفَى الْفَتَانُ

فَنَصَبُوا قَذَافَةً لَا بَلَّ ثِنْتَانِ (٤)

وَ يُقَالُ: بَيْنَهُمْ قَذِيفَى، كَخَلِيفَى: أَى سِبَابٌ، وَ رَمَى بِالْحِجَارِهِ .

وَ الْقُذُفَةُ، بِالضَّمِّ الشُّرْفَةُ، أَوْ مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ بِهِ شُبِّهَتِ الشُّرْفُ ج: قَذَافٌ وَ قُذُفٌ، وَ قُذُفٌ، وَ قُذُوفَاتٌ كِبْرَامٍ وَ عُزْفٍ، وَ كَتَبَ وَ قُرْبَاتٍ جَمْعُ بُرْمَةٍ وَ عُزْفَةٍ وَ كِتَابٌ وَ قُرْبَةٍ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي وَ الْأَخِيرِ، وَ أَنْشَدَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ:

مُنِيفًا تَزُلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذَافَتِهِ

يُظَلُّ الصُّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا (٥)

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال رؤبه يخاطب ابنه العجاج هكذا هو فى التكملة، والمعروف أن العجاج والد رؤبه، لعل رؤبه له ابن سماه العجاج أيضاً» و فى الديوان ص ٩٩ يخاطب العجاج أباه و يعاتبه.
- ٢- (٢) فى التهذيب و التكملة و اللسان: مجذاف بالذال المعجمه.
- ٣- (**) بعدها فى القاموس: و المركب.
- ٤- (٣) كذا بالأصل «لا بل ثنتان» و لا يستقيم به الوزن و الصواب إسقاط «لا» كما فى التهذيب.
- ٥- (٤) التهذيب بروايه «منيفٌ... قد تقصرا» و الصواب ما أثبت «منيفاً بالنصب لأن قبله: وَ كُنت إِذَا مَا خُفْتُ يَوْمًا ظَلَامَهُ فَإِنْ لَهَا شِعْبًا بِلَطْه زَيْمِرًا.

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَأَ أَرْمُولَهُ وَقَلًّا

على تراث أبيه يتبع القذفا

قال ابن بَرِّي: وَيُرْوَى: «الْقَذْفَا» وَ قَدْ صَعَّفَهُ الْأَعْلَمُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

وَ صَعْبٌ تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ

لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالَ وَ عَرَعَرُ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذْفَاتٌ». وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ وَ الَّذِي فِي الْمُصَيَّنَةِ لِأَبِي عُبَيْدٍ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَافٌ» وَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ: «فِيهِ قُذْفَاتٌ» هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ، وَ رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ «قِذَافٌ». كَمَا هُوَ لِلْمُصَيَّنَةِ، وَ كِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقِذَافُ: جَمْعُ قُذْفِهِ، وَ هِيَ الشَّرْفَةُ، كَبْرَمَةٍ وَ بَرَامٍ، وَ بُرْقَةٍ وَ بَرَاقٍ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قُذْفَاتٌ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ كَعُزْفَةٍ وَ عُرْفَاتٍ، وَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذْفٌ، كَعُزْفٍ وَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: إِنَّمَا هُوَ قُذْفٌ كَعُزْفٍ وَ أَصْلُهَا قُذْفَةٌ، وَ هِيَ الشَّرْفُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَوَّلُ الْوَجْهُ (١)؛ لِصَحِّهِ الرَّوَايَةِ، وَ وُجُودِ النَّظِيرِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقُذْفُ، كَعُزْفٍ وَ جَبَلٍ: الْمَوْضِعُ الَّذِي زُلَّ عَنْهُ وَ هُوِيَ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْقُذْفُ: الْجَانِبُ، كَالْقُذْفِ وَ الْقُذْفَةِ، بَضْمَهُمَا وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قُذْفَا النَّهْرُ، وَ الْوَادِي بَضْمَتَيْنِ، وَ زَادَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ يُحَرِّكُ وَ سَقَطَ مِنْ بَعْضٍ: نَاحِيَتَاهُ وَ هُوَ مَجَازٌ ج: قَذَفَاتٌ مُحَرَّكَةٌ وَ قِذَافٌ بِالْكَسْرِ، وَ قُذْفٌ بَضْمَتَيْنِ، قَالَ النَّبَاطِيُّ الْجَعْدِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ مِنْهَلًا-:

طَلِيْعُهُ قَوْمٌ أَوْ خَمِيْسٌ عَرْمَرَمٌ

كَسَيْلِ الْآتِي ضَمَّهُ الْقُذْفَانِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْقُذْفُ (٢): النَّوَاجِي.

وَ قَرَّبَ قَذَافٌ، كَشَدَادٍ بِمَنْزِلِهِ بَضْبَاصٍ كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَضْبُطْهُ بِالتَّشْدِيدِ.

وَ الْمُقَذَّفُ كَمُعْظَمٍ: الْمُلْعَنُ وَ بِهِ فُسْرِيْتُ زُهَيْرٍ:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَذَّفٍ

له لِيَدُ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ (٣)

وَقِيلَ : الْمُتَقَدِّفُ : مَنْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبَ .

وَالْتَقَادُفُ : التَّرَامِي يُقَالُ : تَقَادَفُوا بِالْحِجَارَةِ : إِذَا تَرَامَوْا بِهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَقَادَفْتُ بِهِمُ الْمَرَامِي (٤) ، وَ الرِّكَابُ تَتَقَادَفُ بِهِمْ ، وَ الْبَعِيرُ يَتَقَادَفُ فِي سَيْرِهِ : أَي يَتَرَامَى فِيهِ .

وَ التَّقَادُفُ : سُوعُهُ رَكُضِ الْفَرَسِ ، وَ فَرَسٌ مُتَقَادِفٌ سَرِيعُ الرِّكْضِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ لَجَرِيرٍ يَصِفُ فَرَسًا :

مُتَقَادِفٌ تَتَّقُ كَأَنَّ عِنَانَهُ

عَلِقُ بِأَجْرَدٍ مِنْ جُذُوعِ (٥) أَوَالِ

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

انْقَدَفَ الشَّيْءُ : مُطَاوَعٌ قَدَفَ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

فَقَدَفْتُهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفُ

وَ قَدَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَ قَدَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ .

وَ تَقَادَفُوا بِالْأَرَاغِيزِ : تَشَاتَمُوا بِهَا .

وَ الْقَدَيْفَةُ ، كَسَفِينَةٍ : السَّبُّ .

وَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْدُوفِهِ بِدَخِيسِ النَّخْصِ بَارِئُهَا

له صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ (٦)

أَي مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ ، يُقَالُ : قُدِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَدْفًا ، وَ لُدِسَتْ بِهِ لَدَسًا ، كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا ، فَأَكْثَرَتْ (٧) مِنْهُ .

وَ مَنْزِلُ قَدَيْفٍ كَأَمِيرٍ : بَعِيدٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْقَدَافُ ، كَكَتَانٍ : الْمَرْكَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَقْدَافُ ، كَكَتَانٍ : الْمَرْكَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَقْدَافُ الْقَصْرِ: شُرْفَاتُهُ.

وَ نَاقَةٌ مُتْقَادِفَةٌ: سَرِيْعُهُ .

ص: ٤٢٦

-
- ١- (١) يعنى قوله «قذفات» و يفهم من عباره ابن الأثير أنه عنى بالأول الوجه: القذاف.
 - ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: القذاف: النواحي، واحدها قذفه.
 - ٣- (٣) من معلقته.
 - ٤- (٤) فى الأساس: «الموامى».
 - ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «جزوع».
 - ٦- (٦) ديوان النابغه الديقانى صنعه ابن السكيت ص ٦.
 - ٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: فاكتنرت منه.

و سَيْرٌ مُتَقَاذِفٌ :سَرِيعٌ ،قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

بَحَى هَلَّا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيئِهِ

أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

وَ الْقِذَافُ :سُرْعَةُ السَّيْرِ.

وَ الْقَذُوفُ ،و الْقِذَافُ (١) من الْقِيسَى :المُبْعَدُ السَّهْمِ ، حَكَاه أَبُو حَنِيفَةَ ،قال عَمْرُو بْنُ بَرَاءَ :

أَزِمَ (٢) سَلَامًا وَ أبا الْعَرَّافِ

وَ عاصِمًا عَنْ مَنَعِهِ قِذَافٍ

وَ قال ابنُ بَرِّي : الْقِذَافُ ، كَسْحَابِ :الماءُ الْقَلِيلُ ، و منه المَثَلُ :«نَزَافٍ نَزَافٍ ،لم يَبْقَ غَيْرُ قِذَافٍ» و قد تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ من المَجَازِ :البَحْرُ يَقْدِفُ بالجواهرِ ،و هو قِذَافٌ باللُّؤْلُؤِ .

وَ فُلَانٌ يَقْدِفُ بِنَفْسِهِ المَقَاذِفَ :أى المَهَالِكِ .

قرصف

الْقُرْصُوفُ ، كزُبُورٍ أهمله الجوهريُّ ، و قال ابنُ الأعرابيِّ : هو القاطِعُ وَ رُوِيَ عنه أيضاً بالضادِ المُعْجَمه ، و مثله في اللسانِ .

وَ الْقِرْصَافَةُ ، بالكسرِ ، الخُذْرُوفُ وَ قد تَقَدَّمَ .

قال : و الْقِرْصَافَةُ من النِّسَاءِ ، و من التُّوقِ : هي التي تَتَدَخَّرُجُ كأنها كُرَةٌ .

وَ أَبُو قِرْصَافَةَ : جَنْدَرُهُ بْنُ خَيْشَنَةَ الْكِنَانِيُّ : صحابيٌّ رَضِيَ اللهُ عنه ، نَزَلَ عَسْقَلَانَ ، رَوَتْ عنه بنتُه .

وَ قِرْصَافَةُ : امرأَةٌ مَجْهُولَةٌ من التَّابِعِيَّاتِ رَوَتْ عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها .

وَ قاصَّةٌ قِرْصَافَةُ : لُغْبَةُ لَهُم قاله ابنُ عَبَّادٍ .

وَ قال ابنُ خالَوَيْهِ : المَقْرَنْصِفُ : المُسْرِعُ .

وَ أيضاً : من أسماءِ الأَسَدِ * و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقْرَصَفَ : إذا أَسْرَعَ . و الْقِرْصَفُ : القَطِيفَةُ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ (٣) .

قرضف

الْقَرْضُوفُ ، كَزُبُورِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ عَصَا الرَّاغِي .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْضُوفُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ قَالَ: وَهُوَ أَيْضًا الْقَاطِعُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

قرطف

الْقَرْطَفُ كَجَعْفَرٍ: الْقَطِيفَةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ

مِنَ الْوَهْنِ وَالْقَرْطَفِ الْمُخْمَلِ

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : -فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٤)-: «أَنَّهُ كَانَ مُتِدَثِّرًا فِي قَرْطَفٍ» . وَ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا خَمِيلٌ ، وَ الْجَمْعُ قَرَاتِفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ فُرْشٌ مُخْمَلَةٌ ، قَالَ مَعْقَرُ الْبَارِقِيِّ :

وَ ذُبَابِيَّتِهِ أَوْصَتْ بَيْنَهَا

بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاتِفِ وَالْقُرُوفِ

أَي: عَلَيْكُمْ بِهَا فَاغْنُمُوهَا .

وَ الْقَرْطَفُ أَيْضًا: بَقْلُهُ ، أَوْ هُوَ ثَمَرَةُ الرُّمْتِ كَالسُّبْبَلَةِ الْبَيْضَاءِ ، قَالَه الْفَرَّاءُ .

قرعف

تَقْرَعَفَ الرَّجُلُ ، وَ أَقْرَعَفَ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَي تَقَبَّضَ وَ كَذَلِكَ تَقْرَفَعُ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

قرف

الْقَرْفُ ، بِالْكَسْرِ: الْقِشْرُ وَ جَمْعُهُ قُرُوفٌ ، أَوْ قِشْرُ الْمُقْلِ وَ قِشْرُ الرُّمَانِ وَ كُلُّ قِشْرٍ: قِرْفٌ .

وَ الْقِرْفُ مِنَ الْخُبْزِ: مَا يَتَفَشَّرُ مِنْهُ وَ يَبْقَى فِي التُّنُورِ .

وَ الْقِرْفُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا يُقْتَلَعُ مِنْهَا مَعَ وَ فِي الْعُبَابِ مِنَ الثُّبُولِ وَ الْعُرُوقِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا وَجِدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرُبْهَا» . أَي الْمَيْتَةَ ، أَرَادَ مَا يُقْتَرَفُ مِنَ بَقْلِ الْأَرْضِ وَ عُرُوقِهِ وَ يُقْتَلَعُ ، وَ أَصْلُهَا أَخَذُ

القِشْرُ منه.

و القِرْفُ : لِحَاء الشَّجَرِ وَاحِدَتُهُ قِرْفَةٌ ، كَالْقِرَافَةِ ، كَكُنَاسِهِ .

ص: ٤٢٧

-
- ١- (١) ضبطت عن النبات [١] لأبى حنيفه رقم ١٠٦٨ و فيه بالقلم هنا و فى الشاهد بكسر القاف و إهمال ضبط الذال. و ضبطت فى اللسان « [٢] القذاف » ضبط قلم أيضاً.
- ٢- (٢) فى النبات [٣] لأبى حنيفه: «أرمى» و الأصل كاللسان. [٤]
- ٣- (٣) زيد فى النهايه «قرصف»: و يروى بالواو.
- ٤- (٤) الآيه الأولى من سوره المدثر. [٥]

و القِرْفَةُ بهاء: التَّهْمَةُ يُقال: فلانٌ قِرْفَتِي: أى تَهْمَتِي، أى هو الَّذِي اتَّهَمَهُ.

و القِرْفَةُ الهُجْنَةُ و منه المُقْرِفُ للهَجِينِ ، كما سيأتى.

و القِرْفَةُ : الكَسْبُ يُقال: هو يَقْرِفُ لِعِيالِهِ: أى يَكْسِبُ لَهُمْ .

و القِرْفَةُ القِشْرَةُ واحِدَةُ القِرْفِ .

و القِرْفَةُ : اسم قُشُور الرُّمَّانِ يُدْبَعُ بها.

و من المجاز: القِرْفَةُ: هى المُخاطُ اليابِسُ اللَّازِقُ فى الأنفِ كالقِرْفِ و منه

١٧- حديث ابن الزبير: «ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قِرْفَهُ أَنْفَهُ». أى: قِشْرَتَهُ، أى يُنْفِقُ أَنْفَهُ منه.

و القِرْفَةُ : مَنْ تَتَهَمُهُ بشئٍ ء و منه: فلانٌ قِرْفَتِي .

و القِرْفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّارِصَةِ بِنِيِّ و هو عَلَى أنواعٍ لَأَنَّ (١) منه الدَّارِصَةُ بِنِيِّ عَلَى الحَقِيقَةِ ، و يُعْرَفُ بِدارِصَةِ بِنِيِّ الصَّيْنِ ، وَ جِسْمُهُ أَشْحَمُ و فى بعض النسخ زياده و أَسِيخُنْ أى: أَكْثَرُ سُخُونَهُ و أَكْثَرُ تَخْلُجًا، و منه المَعْرُوفُ بالقِرْفَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ وَ هو أَحْمَرُ أَمْلَسُ ما تَلَّ إلى الجُلُوبِ، ظاهرُهُ خَشِنٌ برايِحِهِ عَطْرُهُ ، و طَعْمُ حادٍ جَرِيفٍ ، و مِنْهُ المَعْرُوفُ بِقِرْفَةِ القَرْنَفِلِ ، و هى رَقِيقَةٌ ضَلْبَةٌ إلى السَّوادِ بلا تَخْلُجٍ أَصِيلاً، وَ رايِحَتُها كالقَرْنَفِلِ و على هذا الأخيرِ اقْتِصَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ضَرْبٌ من أَفْواهِ الطَّيْبِ و الكُلُّ مُسِيخُنٌ مُلَطَّفٌ ، و مُدَرٌّ مُجَفَّفٌ مُحَفِّظٌ باهِيٌّ كما بيَّنَهُ الأَطْبَاءُ.

و يُقال: هُمُ قِرْفَتِي: أى عِنْدَهُمْ أَظُنُّ طَلَّتِي.

و يُقال: سَلَّهُم عن ناقَتِكَ فَإِنَّهُمْ قِرْفَةٌ: أى تَجِدُ خَبَرُها عِنْدَهُمْ كما فى الصَّحاحِ .

و يُقال: هو أَمْنَعُ كما فى روايِهِ ، و مثله فى الصَّحاحِ ، أو أَعَزُّ مِنْ أُمَّ قِرْفَةَ قال الأَصِمَعِيُّ: هى امْرَأَةٌ فَزاريَّةٌ ، و إِنَّمَا ضَرْبٌ بِمَنْعَتِها المَثَلُ لِأَنَّهُ كان يُعَلَّقُ فى بَيْتِها خَمْسُونَ سَيْفًا لِحَمْسَةِ بَنِ رَجُلًا كُلُّهُمْ مَحْرَمٌ لَها و هى زَوْجَةُ مالِكِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْرِ الفَزاريِّ ، و قد جاءَ ذِكْرُها فى كُتُبِ السِّيَرِ.

و أبو الدَّهْماءِ قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسِ كَرْبِيِّ، و هو الأ-كُتْرُ أَوْ بِيْهَسِ كَحِيْدِرٍ، أو قِرْفَةُ بنُ مالِكِ بنِ سَيِّهَمِ: تابعِيٌّ قال ابنُ حِبَّانٍ: هو مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، رَوَى عن رَجُلٍ من أَصحابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، رَوَى عنه حُمَيْدُ بنُ هِلَالٍ .

و حَبِيبُ بنُ قِرْفَةَ العَوْدِيُّ: شاعِرٌ منسوبٌ إلى عَوْدِ بنِ غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ بنِ عَبَسِ (٢).

و فاتَهُ: و الأَنْ بنُ قِرْفَةَ العَدَوِيُّ (٣) عن حُذَيْفَةَ .

وَ صالحُ بنُ قِرْفَةَ ، عن داوُدَ بنِ أبى هِنْدٍ.

و القَرْفُ ،بِالْفَتْحِ:شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ الْأَدِيمُ أَوْ هُوَ الْعَرْفُ وَ الْعَلْفُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا.

و قال الجَوْهَرِيُّ : القَرْفُ : وعاءٌ من أدمٍ يُدْبَعُ بِالْقَرْفَةِ :

أى بُقْشُور الرُّمَّانِ ،يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمٌ مَطْبُوحٌ بِتَوَابِلٍ وَ فِي التَّهْذِيبِ : القَرْفُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ مِنْهُ (٤)الْخَلْعُ ، وَ الْخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الْجَزْوَرِ ، وَ يُطْبَخَ بِشَحْمِهِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ، ثُمَّ يُفْرَغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ ، وَ الْجَمْعُ قَرْوْفٌ ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

وَ ذُبْيَانِيَّتِهِ أَوْصَتْ (٥)بِنَيْهَا

بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَ الْقَرْوْفُ

وَ قال أَبُو سَعِيدٍ : القَرْفُ : الْأَدِيمُ (٦) ، وَ جَمْعُهُ قَرْوْفٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ قَرْفٌ أَيْ قُشِرَ ، فَبَدَتْ حُمْرَتُهُ ، وَ قال : أَبُو عَمْرٍو :

القَرْوْفُ : الْأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْوَاحِدُ قَرْفٌ قال : وَ الْقَرْوْفُ وَ الظُّرُوفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ القَرْفُ : الْأَحْمَرُ الْقَانِيُّ وَ يُقالُ : هُوَ أَحْمَرُ قَرْفٌ : أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرْفًا» . وَ يُقالُ أَيْضًا : أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ أَنشَدَ :

أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ وَ أَحْوَى أَدْعَجُ

كَالْأَقْرِفِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، هَذَا حَاصِلُ مَا فِي الْعُبابِ ،

ص : ٤٢٨

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: لأنه منه.

٢- (٢) انظر المؤلف للآمدى ص ٩٥.

٣- (٣) في التاريخ الكبير للبخارى ١٨٥/٨ والان بن بيهس العدوى و يقال والان بن قرفه.

٤- (٤) في التهذيب: فيه.

٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٢] ووصت.

٦- (٦) في التهذيب: «الأديم الأحمر» و الأصل كاللسان. [٣]

و هو صرِيحٌ في أنَّ القَرْفَ بالفتحِ ،و ضَبَطَهُ ابْنُ الأَثِيرِ في النِّهَايَةِ «أَحْمَرَ قَرْفًا» كَكَتِفٍ ،فانظر ذلك.

و القَرْفُ بالتَّحْرِيكِ :الاسْمُ من المُقَارَفَةِ و القِرَافِ بالكسْرِ للمُخَالَطَةِ و في الصُّحاحِ :هو مُيدانُهُ المَرَضِ ، يُقالُ :أُخْشِيَ عَلَيكَ القَرْفَ ،و قد قَرِفَ بالكسْرِ،و

١٤- في الحَدِيثِ : «أَنَّ قَوْمًا شَكُوا إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَاءَ أَرْضِهِمْ، فَقَالَ: تَحَوَّلُوا، فَإِنَّ مِنَ القَرْفِ التَّلَفَ .

و القَرْفُ : داءٌ يَقتُلُ البَعِيرَ عن ابنِ عبادٍ،قال:و يكونُ من شَمِّ بَوْلِ الأَرَوِيِّ،قال:

و القَرْفُ أَيضاً: التُّكْسُ في المَرَضِ .

و القَرْفُ أَيضاً: مُقَارَفَةُ الوَباءِ أَى مُدانائِهِ .

وَ قال أبو عَمْرٍو: القَرْفُ :الوَباءُ،يُقالُ :احذَرِ القَرْفَ في غَنَمِكَ.

و القَرْفُ : العِيدِيُّ و قال ابنُ الأَثِيرِ-في شَرْحِ الحَدِيثِ المِذْكُورِ-: القَرْفُ :مُلابِسَةُ الدَّاءِ،و مُيدانُهُ المَرَضِ ،و التَّلَفُ :الهِلاكُ ،قال:و ليسَ هَذَا من بابِ العَدْوَى،و إنَّما هو من الطَّبِّ ،فإنَّ اسْتِصْياحَ الهَواءِ من أَعَوْنِ الأَشْياءِ على صِحِّحِهِ الأَبْدانِ ،و فَسادَ الهَواءِ من أَسْرِعِ الأَشْياءِ إلى الأَسْقامِ .

و القَرْفُ من الأَراضِي:المَحْمَةُ أَى:ذاتُ حُمى و وباءٍ،نقله ابنُ عبادٍ.

و القَرْفُ :مثلُ الخَلِيقِ الحَدِيدِ قال الأَزْهَرِيُّ :و منه

١٦- الحَدِيثُ : «هُوَ قَرْفٌ أَنْ يُبارَكَ لَهُ فِيهِ». كالقَرْفِ كَكَتِفٍ ، و يُقالُ :هو قَرْفٌ من كَذا،و قَرْفٌ بِكَذا أَى: قَمِنُ قال:

وَ المرءُ ما دامَتْ حُشاشَتُهُ

قَرْفٌ من الحِداثِ و الأَلَمِ

وَ التَّشْبِيهُ و الجَمْعُ كالواحدِ ،أو لا- يُقالُ كَكَتِفٍ ،و لا كَأَمِيرٍ،بَلْ بالتَّحْرِيكِ فَقَطْ و قولُ أَبِي الحَسَنِ: و لا يُقالُ :ما أَقْرَفَهُ ،و لا أَقْرِفُ بِهِ ،أو يُقالُ و أَجازَهُما ابنُ الأَعْرَابِيِّ على مِثْلِ هَذَا.

و قَرِفَ عَلَيْهِمْ يَقرِفُ قَرْفًا: إِذا بَعِيَ عَلَيْهِمْ،قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و قَرِفَ القَرْنُفَلُ قَرْفًا: قَشَرَهُ بَعْدَ يُبْسِهِ هَكَذا في سائِرِ النُّسخِ ،و الصُّوابُ و قَرِفَ القَرْحُ :قَشَرَهُ بَعْدَ يُبْسِهِ.

و قَرِفَ فُلانًا:عابَهُ ،أو اتَّهَمَهُ و يُقالُ : هو يُقَرِفُ بَكذا:

أى يُرْمَى به وَيُتَّهَمُ، فهو مَقْرُوفٌ .

وَ قَرَفَ به وَيُتَّهَمُ، فهو مَقْرُوفٌ .

وَ قَرَفَ الرَّجُلَ بِسَوْءٍ رَمَاهُ بِهِ .

وَ قَرَفْتَهُ بِالشَّيْءِ، فاقْتَرَفَ بِهِ .

وَ قَرَفَ لِعِيَالِهِ: إِذَا كَسَبَ لَهُمْ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا .

قَرَفَ قَرَفًا: إِذَا خَلَطَ تَخْلِيطًا .

وَ قَرَفَ عَلَيْهِمْ قَرَفًا: إِذَا كَذَبَ .

وَ قَوْلُهُمْ: تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ، وَ يُزَوَى مِثْلَ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «قَلْع»: أَى عَلَى خُلُوعِ؛ لِأَنَّ الصَّمْغَةَ إِذَا قُلِعَتْ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ هُوَ مَوْضِعُ الْقَرْفِ، أَى الْقَشْرِ، وَ هُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ: تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلِهِ الصَّدْرِ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: لِأَنَّ النَّاسَ يَنْفِرُونَ مِنْ مَنِيٍّ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ .

وَ الْقَرِافَةُ كَسِبَ حَابِيَهُ: بَطْنٌ مِنَ الْمَعَاظِرِ بَنَى يَغْفَرُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أُدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيْبِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: يَغْفَرُ بْنُ هَمْدَانَ خَطَأً، ثَبَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةَ، وَ عَامَّةُ الْمَعَاظِرِ بِمِصْرَ (١)، وَ لَهُمْ خُطَّةٌ بِمِصْرَ تُعْرَفُ، مُتَّصِلَةٌ بِالْقَرِافَةِ، وَ قَرِافَةُ هَذِهِ أُمَّهُمْ، وَ هُمْ وَ لَدَّ عَصْرَ بْنِ سَيْفِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْحَرِيِّ (٢) وَ بِهِمْ سُمِّيَتْ مَقْبَرَةُ مِصْرَ الْقَرِافَةِ، وَ الْقَرِافَةُ مَسْجِدٌ بِالْقَرِافَةِ يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ الرَّحْمَةِ، شَرِيفٌ مُجَابٌ الدُّعَاءِ، خُطِّيٌّ، بَيْنَى وَقْتِ الْفُتُوحِ، وَ هُوَ مُجَاوِرٌ لِمَسْجِدِ الْأَقْهُوبِ الْخُطِّيِّ، قَالَ ابْنُ الْجَوَانِيِّ :

وَ انْقَرَضَ بَنُو قَرِافَةَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَ بِهَا قَبْرُ إِمَامِ الْأَيْمَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ عَمَّنْ أَحَبَّهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «شَفْعٍ» وَ ذَكَرْنَا هُنَاكَ مَوْلِدَهُ، وَ وَفَاتَهُ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَى سُكْنَاهَا وَ مُجَاوَرَتِهَا جُمْلَةً مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

ص: ٤٢٩

١- (١) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤١٨ [١] الْمَعَاظِرُ، وَ هُمْ بِالْيَمَنِ وَ الْأَنْدَلُسِ وَ مِصْرَ .

٢- (٢) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «الْجَنْرِي» .

وَقَرَأَفَ كَسَحَابٍ :ه،بَجَزِيرِهِ لِبَحْرِ الْيَمَنِ بِحِذَاءِ الْجَارِ أَهْلِهَا تُجَارُ،نقله الصَّاعِنِيُّ، و ضَبَطَهُ فِي التَّكْمِيلِ ككِتَابٍ .

و رَجُلٌ مَقْرُوفٌ :ضامِرٌ لَطِيفٌ مَحْرُوطٌ،نقله ابنُ عَبَّادٍ.

و أَقْرَفَ لَهُ:داناهُ عن أَبِي عَمْرٍو، و قال الأَصْمَعِيُّ :أى خالطه يُقال:ما أَبْصَرْتُ عَيْنِي،و لا أَقْرَفْتُ يَدِي،أى:ما دَنْتُ مِنْهُ،و ما أَقْرَفْتُ لَدَيْكَ:أى ما دَانَيْتَهُ،و لا خالطتُ أَهْلَهُ،قال ابنُ بَرِّي :شاهِدُهُ قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

تُوجِ و لم تُقْرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ

إِذَا تُنَجَّتْ ماتَتْ و حَيَّ سَلِيلُهَا

لم تُقْرَفْ :لم تُدانِ ما لَهُ مُنِيَّةٌ،و المُنِيَّةُ :انْتِظارُ لِقَاحِ النَّاقَةِ من سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

و قال اللَّيْثُ : أَقْرَفَ فُلانٌ فُلانًا و ذلك إِذا وَقَعَ فِيهِ وَ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ.

و يُقال: أَقْرَفَ بِهِ و أَظَنَّ بِهِ :إِذا عَرَّضَهُ لِلتُّهْمَةِ و الظَّنُّ وَ القِرْفَةُ .

و قال أبو عَمْرٍو: أَقْرَفَ آلُ فُلانٍ فُلانًا: إِذا أَتاهُم و هُم مَرْضَى فَأصابَهُ ذَلِكُ فَاقْتَرَفَ هُوَ من مَرْضِهِم.

و المُقْرَفُ ،كَمُحْسِنٍ من الفَرَسِ و غَيْرِهِ:ما يُداني الهُجْنَةَ ،أى الذى أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ لا- أَبُوهُ؛لأَنَّ الإِقْرافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الفَحِيلِ ،و الهُجْنَةُ من قَبْلِ الأُمِّ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرَفًا» . و قِيلَ :هُوَ الَّذِي دَانَى الهُجْنَةَ من قَبْلِ أَبِيهِ.

و المُقْرَفُ :الرَّجُلُ فى لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ، كالمَقْرَفِيُّ بِالْفَتْحِ وَ كذلِكَ القَرَفِيُّ من الأَدِيمِ :هُوَ الأَحْمَرُ.

و اقْتَرَفَ :اكتسَبَ و مِنْهُ قولُهُ تَعالى: وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسِينَةً (١)أى:يَكْتَسِبُ،و قولُهُ تَعالى: وَ لِيَقْتَرِفُوا ما هُم مُقْتَرِفُونَ (٢)أى:لِيَعْمَلُوا ما هُم عَامِلُونَ من الدُّنُوبِ.

وَ اقْتَرَفَ لِعِيالِهِ:أى:اكتسَبَ لَهُم.

و اقْتَرَفَ الدَّنْبَ :أَتاهُ و فَعَلَهُ: قال الرَّاغِبُ :أَصِيلُ القَرَفِ وَ الاقْتِرَافِ :قَسْرُ اللِّحَاءِ عَنِ الشَّجَرِ،و الجُلَيْدَةُ عِنا الجُرْحِ (٣)،و اسْتُعِيرَ الاقْتِرَافُ لِلإِكْتِسَابِ حُسْنًا كانَ أو سُوءًا،و هُوَ فى الإِسْأَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمالًا،و لِهَذَا يُقالُ :

الاعْتِرَافُ يُزِيلُ الاقْتِرَافَ .انتهى.

و بَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ لِلْمَفْعُولِ :الذى اشْتَرى حَدِيثًا و إِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ :مُسْتَجَدَّةٌ .

و قَارَفَهُ مُقَارَفَةً ، و قِرَافًا : قَارِبُهُ و لَا تَكُونُ الْمُقَارَفَةُ إِلَّا فِي الْأَشْيَاءِ الدِّيَنِيَّةِ ، قَالَ طَرَفُهُ :

و قِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً

يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرُبُ (٤)

و قَالَ النَّابِغَةُ :

و قَارَفْتُ وَ هِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَ بَاعَ لَهَا

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرُ (٥)

أَي: قَارَبْتُ أَنْ تَجْرَبَ ، و

١٤- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِكِ : «إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ (٦) ذَنْبًا فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ». وَ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْمُقَارَبَةِ وَ الْمُدَانَاةِ .

و قَارَفَ الْجَرْبُ الْبَعِيرَ قِرَافًا : دَانَاهُ شَيْءٌ مِنْهُ .

وَ مَا قَارَفْتُ سُوءًا : مَا دَانَيْتُهُ . و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ - أَبُو طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَنَا». قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَالَ فُلَيْحٌ : أَرَاهُ يَعْنِي الذَّنْبَ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : قَارَفَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسٌ صَاحِبِهِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : قَارَفَ فُلَانٌ أَمْرًا : إِذَا تَعَاطَى مِنْهُ مَا يُعَابُ بِهِ .

وَ تَفَرَّفَتِ الْقَرْحَةُ : إِذَا تَفَشَّرَتْ وَ ذَلِكَ إِذَا بَيَسَتْ ، قَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ :

ص: ٤٣٠

١- (١) سورة الشورى الآية ٢٣. [١]

٢- (٢) سورة الأنعام الآية ١١٣. [٢]

٣- (٣) فى المفردات: و [٣]الجلده عن الجرح، و ما يؤخذ منه قرف.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢ و فسر القراف بالمخالطة.

٥- (٥) البيت لأوس بن حجر و هو فى ديوانه ط بيروت ص ٤١. قال الجوالقى: قارفت أى دنت من الجرب و لم تجرب بعد، و إنما دنت من الجرب لأنها أقامت فى الريف، و يقال معناه دانت الجرب. و فى ديوان النابغه الذيانى صنعه ابن السكيت ص ٢٠٤

من قصيده مطلعها: و دع أمامه و التوديع تعذير و ما وداعك من قفت به العير.
٦- (٦) كذا بالأصل: «قد قارفت» و بدون «قد» روايه النهايه.

عَلَّكْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَهُ

بَأَسْيَافِنَا وَ الْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

وَ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: «و الْجُرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ».

وَ الْقَرُوفُ كَصَبُورٍ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْبَغْيِ مِنْ قَرَفَ عَلَيْهِ: إِذَا بَغَى.

وَ الْقَرُوفُ الْجِرَابُ يُوضَعُ فِيهِ الزَّادُ ج: قُرُوفٌ، بِالضَّمِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقِرْفَةُ بِالْكَسْرِ: الطَائِفَةُ مِنَ الْقِرْفِ .

وَ صَبَغَ ثَوْبَهُ بِقِرْفِ السُّدْرِ: أَي بِقِشْرِهِ.

وَ قَرَفَ الشَّجْرَةَ يَقْرِفُهَا قَرْفًا: نَحَتَ (١) قِرْفَهَا، وَ كَذَلِكَ قَرَفَ الْقَرْحَةَ، وَ قَرَفَ جِلْدَ الرَّجُلِ: إِذَا اقْتَلَعَهُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْرِفُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ». أَرَادَ اسْتَأْصِلُوهُمْ.

وَ الْقِرْفَةُ: اسْمُ الْجِلْدِ الْمُنْقَشِرِ مِنَ الْقَرْحِ .

وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اقْتَرَبُوا قِرْفَ الْقِمَعِ

نَصَبَهُ عَلَى النَّدَاءِ، أَي: يَا قِرْفَ الْقِمَعِ، وَ يَعْنِي بِالْقِمَعِ قِمَعِ الْوَطْبِ الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ اللَّبْنُ، وَ قِرْفُهُ: مَا يَلْزَقُ بِهِ مِنْ وَسَخِ اللَّبَنِ، فَأَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُخَاطَبِينَ أَوْسَاخٌ .

وَ الْقَارُوفُ: مَحَلُّ اللَّبَنِ، مِصْرِيَّةٌ.

وَ قَرَفَ الدَّنْبَ وَ غَيْرَهُ قَرْفًا، وَ اقْتَرَفَهُ :

اكَتَسَبَهُ.

وَ اقْتَرَفَ الْمَالَ: اقْتَنَاهُ.

وَ رَجُلٌ قُرْفُهُ، كَتَوَدَهُ: إِذَا كَانَ مُكْتَسِبًا.

وَ هَذِهِ إِبِلٌ مُقْرِفَةٌ ، كَمُكْرَمِهِ : أَيْ مُسْتَجِدَّةٌ .

وَ اقْتَرَفَ الرَّجُلُ بِسُوءٍ رُؤْمِيَّ بِهِ .

وَ اقْتَرَفَ : مَرَضَ مِنَ الْمُدَانَةِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ قَرَفٌ مِنْ ثَوْبِي ، لِذِي تَتَّهَمُهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ الْقَرْفُ بِالْكَسْرِ : التُّهْمَةُ ، وَ الْجَمْعُ قِرَافٌ .

وَ قَرَفَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

وَ الْمُقَارَفَةُ ، وَ الْقِرَافُ : الْمُخَالَطَةُ .

وَ يُقَالُ : لَا تُكْثِرْ مِنَ الْقِرَافِ : أَيْ الْجِمَاعِ .

وَ أَقْرَفَ الْجَرْبُ الصَّحَّاحَ : أَعْدَاهَا .

وَ الْمُقْرِفُ : كَمُحْسِنٍ : النَّذْلُ الْخَسِيسُ .

وَ وَجْهُ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ، قَالَ ، ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سِنَّهُ وَجْهٍ غَيْرِ مُقْرِفِهِ

مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَ لَا نَدْبٌ

هَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَ فَسَّرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِوَجْهِ آخِرٍ ، فَقَالَ :

هُوَ يَقُولُ : هِيَ كَرِيمَةُ الْأَصْلِ ، لَمْ يُخَالِطْهَا شَيْءٌ مِنَ الْهَجْنَةِ .

وَ رَجُلٌ مُقْرِفٌ (٢) الدُّنُوبُ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا .

وَ قِرَافُ التَّمْرِ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ قَرَفٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَغُ بِقُشُورِ الرُّمَّانِ .

وَ تَقَارَفُوا : تَزَاجَرُوا .

وَ حَيْلٌ مَقَارِيفٌ (٣) : هَجَائِنٌ .

قرفف

الْقَرْفَفُ ، كَجَعْفَرٍ وَ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ :

و القَرْقُوفُ، مثلُ عُصْفُورٍ: اسْمُ الخَمْرِ قال السُّكْرِيُّ: الَّتِي يَزْعَدُ عَنْهَا صَاحِبُهَا مِنْ إِدْمَانِهِ إِيَّاهَا، و قال ابنُ الأَعرابيِّ :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُرْعَدُ شَارِبِهَا.

وَ قال اللَّيْثُ : القَرْقَفُ : تُوصَفُ بِهِ الخَمْرُ، و يُوصَفُ بِهِ المَاءُ البَارِدُ ذُو الصِّفَاءِ، قال الفَرَزْدَقُ فِي وَصْفِ المَاءِ:
وَ لا زَادَ إِلا فَضْلَتَانِ: سِلافُهُ

وَ أَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الغَمَامَةِ قَرْقَفُ

قال الأَنْزَهَرِيُّ : هَذَا وَهَمٌّ، و فِي البَيْتِ تَأْخِيرٌ، أُريدَ بِهِ التَّقْسِيمُ، و المَعْنَى سِلافُهُ قَرْقَفُ، و أَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الغَمَامَةِ و قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ :
القَرْقَفُ: الخَمْرُ قال: هُوَ اسْمٌ لَهَا، و أَنْكَرَ أَنْ تُكُونَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُرْعَدُ شَارِبِهَا، قال

ص: ٤٣١

١- (١) فِي المَحْكَمِ: «نَجَبٌ».

٢- (٢) قَوْلُهُ: مَقْرَافٌ، مَفْعَالٌ مِنْ أَبْنِيهِ المَبالِغَةُ.

٣- (٣) الَّذِي فِي الأَسَاسِ: فَرَسٌ مُقْرَفٌ، و خَيْلٌ مَقْرَافٌ و مَقارِيفٌ. و أَقْرَفٌ: أَدْنَى لِلهَجْنَةِ.

الصَّاعَانِيُّ: قوله: «قال» كلامٌ ضائعٌ لأنه لم يُسندَه -أى:

القول، وكذا الإنكار- إلى أَحَدٍ سَبَقَ ذِكْرُهُ، وإِنَّمَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ رُوِيَ فِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَا ذَكَرَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى الْغَرَضِ، فَسَبَقَ الْقَلَمُ بِذُنَابِهِ الْكَلَامَ وَإِنَّمَا الْقَائِلُ وَالْمُنْكَرُ أَبُو عُبَيْدَةَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ أَبُو عُبَيْدٍ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ وَالْمُنْكَرُ عَلَيْهِ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَهُوَ غَلَطٌ حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَرَامَ شَيْخُنَا أَنْ يَتَحَمَّلَ جَوَابًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا أَحَالَهُ عَلَى مَا حَصَلَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «السَّبْعِ الطَّوَالِ» فِي «طُول» عَلَى مَا سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْقُرْقُفُ كَهَذَا (١): طَيْرٌ صِغَارٌ كَانَتْهَا الصَّعَاءُ.

أَوْ هُوَ الْقُرْقُفُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، عَلَى مَا حَقَّقَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقُرْقُوفُ، كَشِيرُ سُورٍ: الدَّرْهَمُ الْأَبْيَضُ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: أَبْيَضُ قُرْقُوفٍ، بِلَا شَعْرٍ وَلَا صُوفٍ، فِي الْبِلَادِ يَطُوفُ.

وَدِيكَ قُرَاقِفٌ، بِالضَّمِّ: أَيْ صَيِّتٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَقُرْقُوفٌ: أَرَعَدَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمَعْنَى؛ فَإِنَّهُ قَالَ: لِأَنَّهَا تُرَعَدُ صَاحِبِهَا، وَهُوَ بَعِينَةٌ تَنْفَسِرُ لِقُرْقُوفٍ.

قلت: قد سَبَقَ فِي «رَقْف» عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْقُرْقُوفَةَ لِلرُّعِيدَةِ مَأْخُودَةٌ مِنْ أُرْقُوفٍ إِزْقَافًا، كُرِّرَتْ الْقَافُ فِي أَوَّلِهَا، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ هُنَاكَ: فَعَلَى هَذَا وَزَنَهُ «عَفْعَل» وَهَذَا الْفِعْلُ مَوْضِعُهُ الرِّاءُ لَا الْقَافُ، وَزَادَ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ تَوْهِيمَ الْجَوْهَرِيِّ مِنْ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي الْقَافِ، وَتَعَدَّمَ أَيْضًا أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ لَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ فِيمَا قَالَهُ، وَقَدْ أَقَامَ شَيْخُنَا -رَحِمَهُ اللَّهُ- التَّكْرِيرَ عَلَى الْمُصَنِّفِ، وَ لَمْ يَثْرُكْ فِيهِ مَقَالًا لِقَائِلٍ، وَنُصِّه: زَعَمَ الْمُصَنِّفُ فِي «رَقْف» أَنَّ الْقُرْقُوفَةَ بِمَعْنَى الرُّعِيدَةِ مَحَلُّهَا هُنَاكَ، وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهَا هُنَا، وَتَبِعَهُ غَيْرَ مُتَّبِعٍ عَلَيْهِ، إِمَّا رُجُوعًا إِلَى الْإِنْصَافِ وَغَيْدَمِ التَّحَامُلِ، وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّ هَذَا مَوْضِعُهَا لَا ذَاكَ، أَوْ إِلَى أَنَّ فِيهَا قَوْلَيْنِ، وَأَنَّهَا تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ: تَقْدِيمِ الْعَيْنِ كَمَا هُنَاكَ فِي رَأْيِي، أَوْ كَوْنِهَا رُبَاعِيَّةً لَا تَكَرِيرَ فِيهَا، كَمَا هُنَا، أَوْ غَفْلَةً عَنِ ذَلِكَ الْاجْتِهَادِ فِي فَصْلِ الرِّاءِ وَنِسْبَانَا، عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْ قُرْقُوفَ بِمَعْنَى الرُّعِيدَةِ فِي الصُّحُوحِ أَصِيلاً، وَلَا تَعَرَّضَ لَهُ، فَلَا مَعْنَى لَتَغْلِيظِهِ فِيمَا لَمْ يَذْكُرْهُ، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ ذَلِكَ لِكَثْرَةِ وُلُوعِهِ بِالتَّغْلِيظِ، فَوَهَّمَهُ عَلَى الْوَهْمِ، وَغَفْلَةً الْفَهْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَتَأَمَّلْ.

وَقُرْقُوفَ الصَّرْدُ، بِالضَّمِّ أَيْ: مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَكَذَا تَقْرُقَفَ: أَيْ خَصَرَ حَتَّى تَقْرُقَفَتْ ثَنَابَاهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، أَيْ تَصَدَّمَ قَالَ:

نَعَمْ صَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ ال

لَيْلٌ سَحْبِيًّا وَ قُرْقُوفَ الصَّرْدُ (٢)

وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فِيحِيءُ وَهُوَ يُقْرُقِفُ، فَأَضْمُهُ بَيْنَ فَحَدَيَّ». أَيْ يَزِيدُ مِنَ الْبُرُودِ.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: القَرْقَفَةُ في هَدِيرِ الحَمَامِ و الفَحْلِ ، وَ الضَّحِكِ : الشَّدَّةُ . قلتُ : هو مِثْلُ القَرْقَرَةِ .

و قال الفَرَّاءُ: من نادرِ كلامِهِم: القَرْقَفَةُ، بَنُونِ مُشَدَّدَةٍ :

الكَمَرَةُ .

و القَرْقَفَةُ أَيضاً: اسمُ طائرٍ يَمَسُحُ جَنَاحِيهِ على عَيْنِي القُنْدُوعِ أَي الدَّيْوثِ ، فيزْدَادُ لِيناً و هذا قد

١٦- جاءَ في حَدِيثِ وَهَبِ بنِ مُبَيَّهٍ : «أَنَّ الرَّجُلَ إِذا لَمَ يَعْرِ على أَهْلِهِ بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ له: القَرْقَفَةُ، فيَقَعُ على مِشْرِيقِ بابِهِ، و لو رَأَى الرَّجُلَ مع أَهْلِهِ لَمَ يُبْصِرْهُم، و لَمَ يُعَيِّرْ أَمْرَهُم» (٣). و قد ذَكَرَ ذَلِكُ في حَرْفِ العَيْنِ في مادَةِ «قنذع».

قشِف

القَشْفُ، مَحْرَكَةٌ: فَذَرُ الجِلْدِ عن اللَّيْثِ .

و قال غيرُهُ: القَشْفُ: رِثائَةُ الهَيْئَةِ، و سُوءُ الحَالِ، وَ ضَيْقُ العَيْشِ، و إِنْ كانَ مع ذَلِكِ يُطَهَّرُ نَفْسَهُ بالماءِ وَ الاغْتِسالِ يُقالُ: أَصابَهُم من العَيْشِ ضَفَفٌ وَ شَطَفٌ (٤) وَ قَشْفٌ، بِمَعْنَى واحِدٍ؛ أَي: شِدَّةُ العَيْشِ .

و قد قَشِفَ، كَفَرِحَ و كَرَمَ قَشْفاً مَحْرَكَةً و قَشافَةً و فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبِّ فهو قَشْفٌ، بِالْفَتْحِ، و يُحْرَكُ قاله اللَّيْثُ .

ص: ٤٣٢

١- (١) ضبطت بالقلم في اللسان: «[١] بفتحيتين».

٢- (٢) البيت في تهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢ منسوباً إلى عمر بن أبي ربيعة، و في المقاييس ١٥/٥ [٢] بروايه: و قفقف.

٣- (٣) اللسان [٣] و انظر الفائق «[٤] شرق» ١/٦٥٤.

٤- (٤) اللسان: و [٥] حفف .

و رَجُلٌ قَشِيفٌ ، كَكَتِيفٍ : إِذَا لَوَّحْتَهُ الشَّمْسُ أَوْ الْفَقْرُ ، فَتَغَيَّرَ ، وَ قَدْ قَشِيفٌ قَشِيفًا ، لَا غَيْرَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْقَشَافُ كَرُمَانٍ ، وَ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ : حَجَرٌ رَقِيقٌ أَيْ لَوْنٌ كَانَ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ : عَامٌّ أَقْشَفُ أَقْشَرُ : أَيْ شَدِيدٌ .

و الْمُتَقَشِّفُ : الْمُتَبَلِّغُ بِقُوَّةٍ وَ مُرَقَّعٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١) .

و قَالَ اللَّيْثُ : الْمُتَقَشِّفُ : مَنْ لَا يُبَالِي بِمَا تَلَطَّحَ بِجَسَدِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تَارَكَ النَّظَافَةَ وَ التَّرْفَةَ .

وَ رَجُلٌ قَشِيفٌ الْهَيْئَةَ : تَارَكَ التَّنْظِيفَ .

وَ قَشِيفَ اللَّهِ عَيْشَهُ تَقْشِيفًا .

وَ رَأَيْتُهُ عَلَى حَالِهِ قَشِيفِهِ .

وَ الْقَشِيفُ ، مُحَرَّكَةً : مَا يَزُوكِبُ عَلَى أَسْفَلِ قَدَمِهِ مِنَ الْوَسْخِ عَامِّيَةً .

قصف

قَصَفَهُ يَقْصِفُهُ قَصْفًا : كَسَرَهُ وَ فِي الصَّحَاحِ :

الْقَصِيفُ : الْكَسْرُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : كَسْرُ الْقَنَاهِ وَ نَحْوِهَا نِصْفَيْنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَصَفَ الرَّعْدُ وَ غَيْرُهُ قَصِيفًا كَأَمِيرٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ قَصَفًا : اشْتَدَّ صَوْتُهُ فَهُوَ قَاصِيفٌ ، كَأَنَّ السَّمَاءَ تَنْقِصِفُ بِهِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا بَلَغَ الرَّعْدُ الْغَايَةَ فِي الشَّدَّةِ فَهُوَ الْقَاصِيفُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَ ضَرَبَهُ الْبَحْرُ فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَ لَهُ قَصِيفٌ ، مَخَافَهُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » . أَيْ : صَوْتُ هَائِلٍ يُشْبِهُهُ صَوْتُ الرَّعْدِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فِي دُعَائِهِمْ : بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرِّيحَ الْعَاصِيفَ ، وَ الرَّعْدَ الْقَاصِيفَ .

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ يَزُويهِ نَابِغُهُ بِنِي جَعْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَنَا وَ النَّبِيُّونَ فُرَاطٌ لِقَاصِيفِينَ » .

هَكَذَا هُوَ فِي نُسَخِ النَّهَائِيهِ ، وَ وَقَعَ فِي الْعُبَابِ : فُرَاطُ الْقَاصِيفِينَ (٢) ، قَالَ : هُمُ الْمُزْدَحِمُونَ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَقْصِفُ بَعْضًا أَيْ : يَكْسِرُهُ وَ

يَذْفَعُ شَدِيدًا لَفْرَطِ الزَّحَامِ بِدَارًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا، يَقُولُ: يَتَقَدَّمُونَ الْأَمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ هُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ - فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ -: أَي نَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ لِقَوْمٍ كَثِيرِينَ مُتَدَاْفِعِينَ مُرْدَحِمِينَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَعْدٌ قَاصِفٌ : أَي صَيِّتٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ الْقَصِيفُ كَأَمِيرٍ: هَشِيمُ الشَّجَرِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْقَصِيفُ: صَرِيفُ الْفَحْلِ وَ هُوَ شِدَّةُ رُغَائِهِ وَ هَدِيرُهُ فِي الشَّقِيقَةِ، وَ قَدْ قَصَفَ قَصْفًا وَ قَصِيفًا وَ قُصُوفًا وَ قَصَفَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَصِيفٌ، الْعُودُ، كَفَرِحٍ يَقْصِفُ قَصْفًا فَهُوَ قَصِيفٌ كَكَتِفٍ، وَ أَقْصَفُ: صَارَ حَوَارًا ضَعِيفًا، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَصِيفَ النَّبْتِ يَقْصِفُ قَصْفًا فَهُوَ قَصِيفٌ : طَالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

حَتَّى تَزَيَّنَتْ الْجِوَاءُ بِفَاخِرٍ

قَصِيفٍ كَأَلْوَانِ الرَّجَالِ عَمِيمٍ (٣)

أَي: نَبَتٍ فَاخِرٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: قَصِيفَ الرُّمْحِ يَقْصِفُ قَصْفًا، فَهُوَ قَصِيفٌ :

إِذَا انشَقَّ عَرْضًا، وَ أَنشَدَ:

سَيْفِي جَرِيٌّ وَ فَرَعِي غَيْرٌ مُؤْتَشِبٍ

وَ أَسْمَرٌ غَيْرٌ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصِيفٍ

وَ قَصِيفَ نَابِهِ: إِذَا انْكَسَرَ نِصْفُهُ .

وَ قَصِيفُ الْقَنَاةِ قَصْفًا: إِذَا انْكَسَرَتْ وَ لَمْ تَبْنُ .

وَ انْقَصَفَتْ: إِذَا بَانَتْ، هَكَذَا فَرَّقَ بِهِ بَعْضُهُمْ .

وَ الْأَقْصَفُ: مَنْ انْكَسَرَتْ نَبَاتُهُ مِنَ النُّصْفِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْأَقْصَمُ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ لُغَةٌ فِيهِ .

ص: ٤٣٣

بالمرقع:التياب.

- ٢-٢) و هذه روايه التهذيب و النهايه.و الذي في غريب الهروي و اللسان و [١]الدر النثير للسيوطي«فراطٌ لقاصفين».
- ٣-٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩٠ بروايه:كألوان الرحال.

قال اللَّيْثُ : و الأَقْصِفُ ، و القَصِيفُ ، و القَصِيفُ كَأَمِيرٍ وَ كَتِيفٍ : ما انْقَصَفَ نِصْفَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و من المَجَازِ: القَصِيفُ كَكَتِيفٍ: الرَّجُلُ السَّرِيعُ الانْكِسَارِ عَنِ النَّجْدِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ ، و قال ابنُ بَرِّي : و شاهِدُهُ قولُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ :

أُولُو أَنَاهٍ وَ أَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا

لَا قَصِفُونَ وَ لَا سُودَ رَعَائِبٍ

وَ رَجُلٌ قَصِيفُ البَطْنِ : مَنْ إِذَا جَاعَ اشْتَرَحَى وَ فَتَرَ ، و لم يَخْتَمِلِ الجُوعَ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ القُصُوفُ بِالضَّمِّ : الإِقَامَةُ فِي الأَكْلِ وَ الشُّرْبِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ أَمَا القَصِيفُ مِنَ اللُّهُوِّ وَ اللَّعِبِ فَغَيْرُ عَرَبِيٍّ وَ نَسَّ الصَّحاحُ : يُقالُ : إِنَّها مُولَدَةٌ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ :

فَأَمَّا القَصِيفُ مِنَ اللُّهُوِّ فَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا (١) ، و هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، و يُقالُ : هُوَ الجَلْبَهُ وَ الإِغْلانُ بِاللُّهُوِّ ، و فِي الأَساسِ : هُوَ الرَّقْصُ مَعَ الجَلْبِهِ ، و رَأَيْتُهُمْ يَقْصِمُونَ وَ يَلْعَبُونَ ، و إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقولُ شَيْخِنَا - و سَيَذْكَرُهُ فِي آخِرِ المادَّةِ فيقولُ : التَّقْصِيفُ : الاجْتِماعُ وَ اللُّهُوُّ وَ اللَّعِبُ عَلَى الطَّعامِ ، فيظَهَرُ لَكَ تَناقُضُ كَلامِهِ ، و اِختِلالُ نِظامِهِ - : فِيهِ نَظَرٌ ظاهِرٌ ، ثم قالَ : و قد أوردَ هَذَا اللَّفْظَ وَ بَسَطَهُ فِي شِفاءِ العَلِيلِ ، و نَقَلَ عَنِ الرَّاعِبِ أَنَّهُ ما أَخوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَعَدٌ قاصِفٌ : فِي صَوْتِهِ تَكَسَّرُ (٢) ، ثم تُجَوِّزُ بِهِ عَنِ كُلِّ لهُوٍ .

قُلْتُ : وَ الَّذِي يُقْتَضِيهِ سِياقُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الأَساسِ أَنَّهُ ما أَخوذُ مِنْ قَصِيفِ العِيدانِ ، ثم قالَ : وَ أَنشَدَ التَّلِمْسَانِيُّ يَصِفُ البانَ :

تَبَسَّمَ نَعْرُ البانِ عَنِ طِيبِ نَشْرِهِ

وَ أَقْبَلَ فِي حُسْنِ يَجِلُّ عَنِ الوَصْفِ

هَلُمَّوا إِلَيْهِ بَيْنَ قَصِيفٍ وَ لَذَّةٍ

فَإِنَّ عُصُونَ البانِ تَصْلُحُ لِلْقَصِيفِ

وَ القَصِيفَةُ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلَ القَصَمَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ القَصِيفَةُ مِنَ القَوْمِ : تَدافِعُهُمْ وَ تَراخُمُهُمْ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زادَ فِي اللِّسانِ : و قد انْقَصَفُوا ، و رَبَّما قالواهُ فِي المائِ .

وَ يُقالُ : سَمِعْتُ قَصِيفَةَ النَّاسِ : أَي دَفَعْتَهُمْ وَ زَحَمْتَهُمْ (٣) ، قالَ العَجَّاجُ :

كَقَصِيفَةِ النَّاسِ مِنَ المُحَرَّنَجِمِ

وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الْقَصْفَةُ : رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْأَرْضِ وَ جَمْعُهَا قَصْفٌ وَ قَدْ أَقْصَفَ .

و الْقَصِيْفَةُ : قَطْعِيَّةٌ مِنْ رَمِيلٍ تَنْقَصِفُ (٤) مِنْ مُعْظَمَتِهِ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ج : قَصِيْفٌ وَ قُصِيْفَانٌ ، كَتَمْرِهِ وَ تَمْرٍ وَ تَمْرَانٍ كَمَا فِي الصُّحاحِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ هِيَ بِالْمُعْجَمَةِ بَزْنَةٌ عَيْتِهِ وَ هُوَ الصُّوَابُ ، وَ سَيُذَكَّرُ عَقِيبَ هَذَا التَّرْكِيبِ .

وَ قِصَافٌ ككِتَابٍ : اسْمُ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْقِصَافُ : فَرَسٌ كَانَ لِبْنِي قُشَيْرٍ وَ فِيهِ يَقُولُ زِيَادُ بْنُ الْأَشْهَبِ :

أَتَانِي بِالْقِصَافِ فَقَالَ - خُذْهُ

عَلَانِيَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ

وَ أَنْكَرَ أَبُو النَّدَى هَذِهِ الرَّوَايَةَ ، وَ قَالَ : الرَّوَايَةُ «أَتَانِي بِالْفُطَيْرِ» وَ قَالَ : الْبَيْتُ لِلرُّقَادِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ : تُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْقِصَافِ (٥) .

وَ بَنُو قِصَافٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ الْقَوْصُفُ كَجَوْهَرٍ : الْقَطِيفَةُ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى صَيْعِدَةٍ ، يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصُفٌ ، وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَوْقَرُهَا» . الصَّعْدَةُ : الْأَتَانُ ، وَ الْحُذَاقِيٌّ : الْجَحْشُ ، وَ الْقَوْصُفُ : الْقَطِيفَةُ ، وَ الْقَوْقَرُ :

ظَهَرُهَا . قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ رُوِيَ أَيْضاً : «قَوْصُفٌ» بِالزَّاءِ .

وَ التَّقْصُفُ : التَّكْشُرُ وَ هُوَ مُطَاوِعٌ (٦) قَصَفَهُ قَصْفًا .

ص : ٤٣٤

١- (١) الجمهره ٨١/٣ . [١]

٢- (٢) زيد في المفردات: و منه قيل لصوت المعازف قصفٌ .

٣- (٣) في التهذيب: أى دفعتهم في تراحمهم .

٤- (٤) في الصحاح و اللسان « [٢] تتقصّف» .

٥- (٥) ضبطت بالقلم في التهذيب بفتح القاف و الصاد. و في التكملة: «القصف» .

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هو مطاوع قصفه قصفاً، هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا».

والتَّقْصُفُ : الاجْتِمَاعُ و الازْدِحَامُ ، و منه

١٧- الحَدِيثُ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِفَنَاءِ دَارِهِ فَيَتَّقِصَفُ عَلَيْهِ (١) نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَ أَبْنَاؤُهُمْ ، يَعْجَبُونَ مِنْهُ ، وَ يُنْظَرُونَ إِلَيْهِ . » أَى :

يَزْدَحْمُونَ وَ يَجْتَمِعُونَ كَالْتَّقَاصِفِ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ سَلْمَانَ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ يَهُودِيُّ إِنَّ بَنِي قَيْلَمَةَ يَتَّقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ بِقُبَايَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ . » أَى : مَنْ شَدَّهِ ازْدِحَامَهُمْ يَكْسِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

والتَّقْصُفُ : اللَّهْوُ وَ اللَّعِبُ عَلَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَبُو تَقَاصِيفٍ بَضْمُ الْمُشْنَاهِ مِنْ فَوْقِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خُنَاعَةَ ظَلَمَ قَيْسَ بْنَ الْعَجْوَةَ الْهُذَلِيَّ فَدَعَا عَلَيْهِ قَيْسٌ فَاسْتَجِيبَ لَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ بِتَمَامِهِ فِي : «عُود» (٣) .

وَ انْقَصَفَ : انْدَفَعَ وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ : « لَمَّا يَهْمُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي . »

أَى : انْدِفَاعِهِمْ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (٤) .

وَ يُقَالُ : انْقَصَفَ الْقَوْمُ عَنْ فُلَانٍ : إِذَا تَرَكَوهُ وَ مَرُّوا كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَّوْا عَنْ شَيْءٍ فِتْرَةً وَ خَذَلَانًا : انْقَصَفُوا عَنْهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رِيحٌ أَقْصَفٌ : أَى قَصِيفٌ .

وَ انْقَصَفَ : انْكَسَرَ .

وَ عَصَفَتِ الرِّيحُ فَصَفَتِ السَّفِينَةَ .

وَ قَصِيفٌ ظَهْرُهُ ، وَ رَجُلٌ مَقْصُوفٌ الظَّهْرِ .

وَ رُمُوحٌ مَقْصِفٌ ، كَمُعْظَمٌ : قَصِدٌ .

وَ رِيحٌ قَاصِفٌ ، وَ قَاصِفَةٌ : شَدِيدَةٌ تَكْسِرُ مَا مَرَّتْ بِهِ مِنْ الشَّجَرِ وَ غَيْرِهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ (٥) .

و تَوْبٌ قَصِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : لاَ عَرَضَ لَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : قَلِيلُ الْعَرَضِ ، وَ هُوَ سَمَاعِيٌّ .

وَ الْقَصْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : هَدِيرُ الْبَعِيرِ ، وَ صَرَفُ أَنْبَاهِهِ ، كَالْقُصُوفِ بِالضَّمِّ .

وَ قَصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ قَصْفًا : تَابَعَ .

وَ الْقَصْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : دَفَعَهُ الْخَيْلُ عِنْدَ اللَّقَاءِ .

وَ انْقَصَفُوا عَلَيْهِ : تَتَابَعُوا .

وَ الْقَصِيفُ : كَأَمِيرٍ : الْبُرْدِيُّ إِذَا طَالَ ، هَكَذَا فِي اللُّسَانِ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ الْقَصِيفُ ، أَي : كَزْبْرَجٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : هَكَذَا زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ .

وَ انْقَصَفُوا (٤) عَنْهُ : إِذَا خَلَوْا عَنْهُ عَجْزًا .

وَ تَقَصَّفُوا : ضَجُّوا فِي خُصُومِهِ وَ وَعِيدِ .

وَ رَجُلٌ قَصَافٌ ، كَشَدَادٍ : صَيِّتٌ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْقَصْفُ : صَوْتُ الْمَعَازِفِ ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ .

وَ كِتَابُ : الْقِصَافِ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ضَمْرَةَ ، تَزَوَّيَ عَنْ أَبِيهَا ، وَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَ عَنْهَا أَخُوهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ضَمْرَةَ .

قصف

الْقَصْفَةُ مُحَرَّكَةٌ : طَائِرٌ ، أَوْ الْقَطَاةُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ سِوَاهُ (٧) .

وَ الْقِصَافَةُ ، وَ الْقِصَافُ مُحَرَّكَةٌ ، وَ الْقِصَافُ كَعِنَبٍ : النَّحَافَةُ وَ الدَّقَّةُ وَ قِلَّةُ اللَّحْمِ لَا - مِنْ هُزَالٍ ، وَ قَدْ قُصِفَ كَكَرَمٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهُا

قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَ لَا قَصْفٌ

ص : ٤٣٥

١- (١) عن النهايه و بالأصل «منه» .

٢- (٢) في النهايه: و منه حديث اليهودي، لما قدم النبي (صلى الله عليه و آله) المدينة، قال: تركت ابنتي قيله يتقاصفون على رجل

يزعم أنه نبي.

٣- (٣) كذا، و لم يرد شيئاً في القاموس [١] في مادة «عود».

٤- (٤) كذا بالأصل، و لم ترد في النهاية. و [٢] نص قول ابن الأثير فيها، و في اللسان [٣] عنه: يعني استسعادهم بدخول الجنة و أن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزله الشافعين المشفقين؛ لأن قبول شفاعته كرامه له، فوصولهم إلى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامه، لفرط شفقتة على أمتة.

٥- (٥) سورة الإسراء الآية ٦٩ و [٤] بالأصل «أو يرسل» و الصواب في الآية ما أثبتناه.

٦- (٦) عن التهذيب، و العبارة فيه: و يقال للقوم إذا خلوا عن شيء فتره و خذلاًناً قد انقصفوا عنه. و في إحدى نسخه: «جلوا» و بالأصل «أقصفوا».

٧- (٧) يعني بقوله «أحد» أبا مالك، و هو القائل: القصفه: القطاه.

و هو قَصْفٌ - يَفُّ كَأَمِيرٍ: نَحِيفٌ ج: قُضِفَانٌ هَكَذَا فِي النُّسِخِ، وَ الصَّوَابُ قِضَافٌ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَ العُجَابِ وَ اللِّسَانِ وَ الجَمَهْرَةِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: قُضِفَاءٌ .

وَ القِضْفَةُ كَعَبِيَّةٍ (١): قِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ تَنْقُضُ مِنْ مُعْظَمِهِ أَى تَنْكَسِرُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: «مِنْ مَوْضِعِهِ» وَ الأُولَى الصَّوَابُ .

وَ القِضْفَةُ بِالتَّخْرِيكِ: قِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تَغْلُظُ وَ تَحْدُودُ وَ تَطُولُ قَلِيلًا كَمَا فِي العُجَابِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: القِضْفَةُ: أَكْمَةٌ كَأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ، ج:

قِضْفٌ، وَ قِضَافٌ، وَ قِضْفَانٌ، وَ قِضْفَانٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى تَوَهُمِ طَرِحِ الرَّانِدِ، قَالَ: وَ القِضَافُ لَا يَخْرُجُ سَيْلُهَا مِنْ بَيْنِهَا.

أَوْ هِيَ أَى: القِضْفُ: آكَامٌ صَدَاغًا يَسِيلُ المَاءُ بَيْنَهَا وَ هِيَ فِي مُطْمَأَنَّ (٢) مِنَ الأَرْضِ، وَ عَلَى جِرْفَةِ الوَادِي، نَقَلَهُ ابْنُ شَمَيْلٍ عَنِ أَبِي خَيْرَةَ، وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وَ قَدْ خَنَقَ الأَلَّ الشُّعَافَ وَ عَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ القِضَافِ البِرَاتِكِ (٣)

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ أَيْضًا: القِضْفَةُ: أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ بِيضَاءً، كَأَنَّ حِجَارَتَهَا الجِرْجِسُ، وَ هِيَ هُنَا أَكْبَرُ (٤) مِنَ البُعُوضِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: حَكَى ذَلِكَ كُلَّهُ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ .

أَوْ القِضْفَانُ، وَ القِضْفَانُ: أَمَا كُنْ مُرْتَفَعَةً مِنَ الحِجَارَةِ وَ الطِّينِ نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ .

وَ القِضْفُ، مُحَرَّكَةً: الحِجَارَةُ الرَّقَاقُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الغَامِدِيُّ:

دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتِ

تُحَفُّ رِيَاضَهَا قِضْفٌ وَ لُوبٌ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَارِيَةٌ قِضْفِيَّةٌ: إِذَا كَانَتْ مَمْسُوقَةً، وَ جَمْعُهَا قِضَافٌ، وَ كَذَلِكَ أَمْرَاءُ قِضْفِيَّةٍ .

قَطَفٌ

قَطَفَ العِنَبَ يَقْطِفُهُ: جَنَاهُ قَالَ شَيْخُنَا:

ظَاهِرُهُ أَوْ صَرِيحُهُ أَنَّهُ خَاصٌّ بِالعِنَبِ، وَ مِثْلُهُ فِي المُنْغَرِبِ وَ المِضْبَاحِ وَ الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهَا، وَ فِي كَلَامِ صَدْرِ الشَّرِيعَةِ .

أَنَّهُ جَنَى الثَّمَرِ مِنَ الْأَشْجَارِ. قُلْتُ: وَ فِي التَّهْدِيدِ:

الْقَطْفُ: قَطْفُكَ الْعَبَّ [وغيره] (٥)، و كلُّ شَيْءٍ تَقَطَّفُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَطَفْتَهُ حَتَّى الْجَرَادُ تَقْطِفُ رُؤُوسَهَا. ثُمَّ الْمَدَى يَطْهَرُ مِنْ سِيَاقِ عِبَارِهِ هُوَ لِأَنَّ مَصْدَرَ قَطْفِ الْعَبِّ الْقَطْفُ لَا غَيْرَ، وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ أَنَّ قَطْفَ الشَّيْءِ بِمَعْنَى قَطَعَهُ مَضِيءٌ دَرَهُ الْقَطْفُ، وَ الْقَطْفَانُ، وَ الْقَطَافُ، وَ الْقِطَافُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْبَيْضَاوِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: قُطِفُوهَا دَائِيَةً (٦) مَا نَصَّهُ: الْقَطْفُ هُوَ الْاجْتِنَاءُ بِسُرْعَةٍ، وَ قَالَ الشُّهَابُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ السُّرْعَةِ، لِأَنَّهَا شَأْنُهُ، وَ مِثْلُهُ فِي كُتُبِ الْأَفْعَالِ وَ غَيْرِهَا، قَالَ: ثُمَّ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْدُوقِ أَيْضًا - بَلْ صَدْرِيحُهُ - أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ كَضَرَبَ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ أَنَّهُ يُقَالُ مِنْ بَابِي ضَرَبَ وَ قَتَلَ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُوفِ قَرِيبًا أَنَّ الَّذِي مِنَ الْبَابَيْنِ هُوَ قُطُوفُ الدَّابَّةِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

كَقَطْفِهِ تَقْطِيفًا، وَ هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْقَطْفِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

كَأَنَّ ذَا فِدَامِهِ مُنْطَفَا

قَطْفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

وَ قَطَفَتِ الدَّابَّةُ: ضَاقَ مَشْيُهَا وَ قِيلَ: أَسَاءَتِ السَّيْرَ وَ أْبْطَأَتْ، وَ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِتَقَارُبِ خَطْوِهَا.

وَ أَسْرَعَتْ تَقَطَّفُ بِالضَّمِّ وَ تَقَطَّفُ بِالْكَسْرِ قِطَافًا بِالْكَسْرِ وَ قُطُوفًا بِالضَّمِّ.

أَوْ الْقِطَافُ بِالْكَسْرِ: الْأِسْمُ كَمَا فِي الصُّحَااحِ، وَ جَمَعَ الْقِطَافُ الْقُطُوفَ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرٍ:

بَارِزَهُ الْفَقَارَهُ لَمْ يَخْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَ لَا خِلَاءُ

وَ دَائِبَةٌ قُطُوفٌ: بَطِيءٌ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّيِّقُ الْمَشْيِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْقِطَافُ: مَضِيءُ الْقُطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَ هُوَ الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوُ، الْبَطِيءُ، وَ فَرَسٌ قُطُوفٌ:

ص: ٤٣٦

١- (١) نص الصاعقاني على ضبطها، في التكملة، بالفتح.

٢- (٢) هكذا في القاموس، و [١] على هامشه عن نسخه أخرى: «مطمئن» و مثلها في الأصل و التهذيب و اللسان، و في التكملة: «مطمأن» كالقاموس. [٢]

٣- (٣) في الديوان ص ٤٢٨ و التكملة بروايه: القضايف النوابك.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: «[٣] أصغر».

٥- (٥) زياده عن التهذيب «قطف» ٢٨١/١٦.

يَقْطِفُ فِي عَدُوهِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أَسِيرٌ، وَكَأَنَّ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ» وَفِي رِوَايَةٍ: «عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٍ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ تَقَطَّفُ» وَفِي رِوَايَةٍ: «قَطُوفٌ».

وَ قَطَفَ فُلَانًا: خَدَشَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفًا . كَقَطَفَهُ تَقْطِيفًا ، قَالَ حَاتِمٌ :

سَلَا حُكَّ مَوْقِيٍّ فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ

عَدُوًّا وَ لَكِنْ وَجَهَ مَوْلَاكَ تَقْطِيفٌ (١)

وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ هُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَهُ مَتَبَدَّلًا

حَمَشْنَ وَجُوهًا حَرَّةً لَمْ تُقْطِفِ

أَي: لَمْ تُخَدَشْ . وَ بِهِ قُطُوفٌ : خُدُوشٌ حَكَاهُ أَبُو يُوسُفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ الْوَاحِدُ قَطَفٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ: الْعُنُقُودُ سَاعَهُ يُقْطِفُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ بَجَمْعِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ: قُطُوفُهَا دَائِيَةٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْقِطْفُ : اسْمٌ لِلثَّمَارِ الْمَقْطُوفَةِ وَ مَعْنَى الْآيَةِ: أَيُّ ثِمَارِهَا دَائِيَةٌ مِنْ مُتَنَاوِلِهَا، لَا يَمْنَعُهَا بُعْدٌ وَ لَا شَوْكٌ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ» .

وَ فِي النَّهَائِيَةِ: الْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُقْطَفُ كَالذَّبَّاحِ وَ الطَّخَنِ ، وَ يُجْمَعُ عَلَى قِطَافٍ وَ قُطُوفٍ ، وَ أَكْثَرُ الْمُحَدَّثِينَ يَرَوُونَهُ بَفَتْحِ الْقَافِ، وَ إِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .

وَ الْقِطْفَةُ بَهَاءٍ: بَقْلَةٌ رُبْعِيَّةٌ مِنَ السُّطَّاحِ تَسِيلُ لِنَطْحٍ وَ تَطُولُ ، شَائِكَةٌ كَالْحَسِيكِ ، جَوْفُهَا أَحْمَرٌ، وَ رَقُّهَا أَعْبَرٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ هَذَا عَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدَمَاءِ، وَ قَالَ غَيْرُهُمْ مِنَ الرُّوَاهِ : الْقِطْفُ (٢): يُشْبِهُ الْحَسَكَ ، وَ الْقَوْلَانِ مُتَّفِقَانِ .

وَ الْقِطْفُ ، مُحَرَّرَةٌ ، وَ كَذَا الْقِطْفَةُ بَهَاءٍ: الْأَثَرُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْقِطْفُ : بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: السَّرْمَقُ وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: الْقِطْفُ: نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ ، الْوَاحِدَةُ قِطْفَةٌ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ:

سَرْمَقُكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

كذا ذكر الجوهرى القطف بالتسكين، و صوابه القطف ، بفتح الطاء، الواحدة قطفه ، و به سمي الرجل قطفه .

و قال أبو حنيفة : القطف : شجرٌ جبليٌ بقدر الإجازِ و ورقته خضراءٌ مُعْرَضَةٌ ، حمراء الأطراف حشناء، و خشبه صلبٌ متينٌ ، يتخذ منه الأصناق ، أي : الحلق التي تُجعل في أطراف الأرويه قال: أخبرني بذلك كله أعرابي ، و أنشد:

أمّره الليف و أصناق القطف (٣)

و قوله: به قُطوفٌ : خُدوشٌ ، الواحد قطفٌ هكذا في سائر النسخ ، و هو مُكْرَرٌ يُبغى التثنية لذلك .

و القُطافُ ، كسحابٍ و كتابٍ : وقتُ القطفِ نقله الجوهرى ، و في التهذيب: القُطافُ : اسمٌ وقتِ القطفِ ، و

١٧- قال الحجاج على المنبر: «أرى رؤوساً قد أينعت و حان قُطافُها» . قال: و القُطافُ ، بالفتح : جائزٌ عند الكسائي أيضاً ، قال: و يجوزُ أيضاً أن يكون القُطافُ مصدرًا .

و القُطوفُ كصبورٍ: فرسٌ جابرٌ هكذا في النسخ ، و صوابه جبار (٤) بن مالك بن حمارٍ الشَّمخِيّ قال نجبه بن ربيعة الفزاري :

لم أنس جبارًا و موقفه الذي

وقف القُطوفُ ، و كان نغم الموقف

و في المثل : « أَقْطَفُ مِنْ ذَرَّةٍ » و « أَقْطَفُ مِنْ حَلْمَةٍ » و « أَقْطَفُ مِنْ أَرْزَبٍ » فالأولُ و الثاني من القُطْفِ ، و هو الأخذُ بسُرْعَةٍ ، و الثالثُ من قُطافِ الدابة .

و القُطِيفَةُ : دثارٌ مُحمَلٌ (٥) كما في الصّحاح ، و هي القُرْطَفَةُ ، و قال بعضهم: هي كساءٌ مُربّعٌ غليظٌ له حَمْلٌ و وَبْرٌ ، و

١٦- في الحديث: «تَعَسَّ عَبْدُ الْقُطِيفَةِ» . قال ابن الأثير:

أى الذى يعمل لها، و يهتّم لتحصّل يلباسها: قُطائفٌ ، و قُطْفٌ بضمّين مثل: صَحيفَةٍ و صُحُفٍ ، كأنها جمع قُطِيفٍ و صَحِيفٍ ، قال ذو الرُّمّة يصف ظليماً:

ص: ٤٣٧

١- (١) اللسان [١] بروايه: «مرقى» بدلا من «موقى» .

٢- (٢) في كتاب النبات برقم ٩٣٢ [٢] الأصناق جمع صنق و هو الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير (و المرير: الحبل) .

٣- (٣) النبات رقم ٩٣٢ . [٣]

٤- (٤) و مثله في التكملة .

٥- (٥) على هامش القاموس [٤] عن نسخه أخرى: «مُحمَلٌ» و مثلها في التهذيب .

هَجَّعَ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَهٗ

مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى تَوْبِهِ الْهُدْبُ

وَالْقَطِيفَةُ : هـ، دُونَ ثِيْبِهِ الْعُقَابِ لَمَنْ طَلَبَ دِمَشْقَ فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ مِنْ نَاحِيَةِ حِمَصَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (١).

وَأَبُو قَطِيفَةَ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَ لَهُ قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِهِ فِي «بِرَامِ».

وَأَمَّا الْقَطَائِفُ الْمَيَّاكُوكَةُ فَإِنَّهَا لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ ، أَوْ قِيلَ لَهَا ذَلِكُكُ لِمَا عَلِيهَا مِنْ نَحْوِ حَمَلِ الْقَطَائِفِ الْمَلْبُوسَةِ وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْقَطَائِفُ : طَعَامٌ يَسْوَى مِنَ الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالْمَاءِ ، سُبِّهَتْ بِحَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ .

وَالْقَطَائِفُ : تَمْرٌ صُهْبٌ مُتَضَمَّرَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْقَطِيفُ ، كَشَرِيفٍ : د، بِالْبَحْرَيْنِ يُذَكَّرُ مَعَ الْحِسَاءِ .

وَ قَطَافٍ ، كَقَطَامٍ : الْأَمَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْقُطَافَةُ ، كَكُنَّاسَةٍ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَبَبِ إِذَا قُطِفَ كَالْجُرَامَةِ مِنَ التَّمْرِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَقْطَفَ الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ دَابَّةٌ قُطُوفٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَبًا (٢) :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رِجَالًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَزْنِيمٌ (٣)

وَ أَقْطَفَ الْكَرْمُ : دَنَا قِطَافُهُ .

وَ أَقْطَفَ الْقَوْمُ : حَانَ قِطَافُ كُرُومِهِمْ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْمُقْطَفَةُ ، كَمُعْظَمِهِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمِقْطَفُ ، كَمِثْبَرٍ : الْمَنْجَلُ الَّذِي يُقْطَفُ بِهِ .

وَ أَيْضًا : أَصْلُ الْعُنُقُودِ .

وَ الْقَطِيفُ ، كَأَمِيرٍ : الْمُقْطُوفُ مِنَ التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَ الْقَطِيفُ فِي الْوَاقِفِ : يَذْفُ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ ، وَ تَسْكِينُ مَا قَبْلَهُمَا ، كَحَذْفِكَ «تَنْ» مِنْ مُفَاعَلْتَنْ ، وَ تَسْكِينِ اللَّامِ ، فَيَبْقَى مُفَاعَيْلٌ ، فَيُنْتَقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى «فَعُولُنْ» ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَرُوضٍ أَوْ

ضَرْبٌ، و ليس هذا بحادثٍ للزَّحافِ، إنما هو المُسَدِّ تَعْمَلُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ وَ ضَرْبِهِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ مَقْطُوفًا؛ لِأَنَّكَ قَطَفْتَ الْحَرْفَيْنِ وَ مَعَهُمَا حَرَكَه قَبْلَهُمَا، فَصَارَ نَحْوَ الثَّمَرَةِ الَّتِي تَقْطِفُهَا فَيَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَ قَطَفْتَ الدَّابَّةَ كَكَرْمٍ، فَهِيَ قَطُوفٌ، مِثْلَ قَطَفْتُ، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَطُوفُ فِي الْإِنْسَانِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَمْسَى غُلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا

مَوْصَبًا تَحْسَبُهُ مَجُوفًا

وَ الْقَطْفُ: ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

« أَقْطَفُ الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ ». أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِ دَابَّتِهِ، فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الْأَمِيرُ .

وَ قَطَفَ الْمَاءَ فِي الْخَمْرِ: قَطَرَهُ، قَالَ جِرَانُ الْعُودِ:

وَ نَلْنَا سُقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّخْلِ فِي أَبْكَارِ عُودٍ تُقَطَّفُ

قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَانُوا يُسَمُّونَ الشَّمْسَ قَطِيفَةَ الْمَسَاكِينِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

يَا شَمْسُ يَا قَطِيفَةَ الْمَسَاكِينِ

قَرَّبَكَ اللَّهُ مَتَى تَعُودِينَ

كَذَا فِي «مُنْتَخَبِ رَيْعِ الْأَبْرَارِ».

وَ قَدْ سَمَّوْا قَطْفَهُ، مُحَرَّكَةً، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

وَ الْمَقْطَفُ، كَمَقْعَدٍ: مَا يُجْنَى فِيهِ الثَّمَرُ، وَ الْجَمْعُ مَقَاطِفُ .

وَ الْقَطْفُ: الْعَسَلُ سَاعَهُ يُجْنَى عَامِّيَةً .

وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَلَاوِيُّ الْقَطَائِنِيُّ، حَدَّثَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٥١٩.

قَعَفَ النَّخْلَةَ ، كَمَنَعَ يَعْغُفُهَا قَعْفًا :اقْتَلَعَهَا، وَاسْتَأْصَلَهَا مِنْ أَصْلِهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَعَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ: لَعَهُ فِي قَحْفِهِ أَيْ: اشْتَقَّهُ أَجْمَعَ .

ص: ٤٣٨

١- (١) قِيدَهَا يَأْقُوتُ الْقَطِيفَةَ تَصْغِيرَ الْقَطِيفَةِ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «يَذَكُرُ جَرَادًا».

٣- (٣) دِيْوَانُهُ ص ٥٧٨ وَالنَّبَاتُ [١] لِأَبِي حَنِيفَةَ رَقْم ٢٩٠، وَالضَّبْطُ عَنْهُ، مَعَ بَيْتَيْنِ آخِرِينَ. قَالَ وَالْمَقْطُفُ صَاحِبُ الْجَمَلِ

الْقَطُوفِ، وَيَعْنَى بَبْرَدِيَةَ: جَنَاحِيَهُ.

و قال اللَّيْثُ : قَعَفَ فلانٌ قَعْفًا : اجْتَرَفَ التُّرابَ بقوائمه من شدِّهِ الوَطِّ ء و أنشد:

يَقَعْنَ قاعاً كَفَراشِ الغَضْرِمِ

مَظْلومَه و ضاحياً لم يُظلم

و قَعَفَ المَطَرُ قَعْفًا : جَرَفَ الحِجارَةَ عن وَجِهِ الأَرْضِ فهو قاعِفٌ .

و قال الجَوْهَرِيُّ : القاعِفُ مثلُ القاحِفِ ، هو المَطَرُ الشَّدِيدُ.

و قال ابنُ الأعرابِيِّ : القَعْفُ ، مُحَرَّكَةً : السُّقُوطُ في كُلِّ شَيْءٍ أو خاصُّ بالحائِطِ : أى بسُقُوطِهِ ، قاله ابنُ الأعرابِيِّ أيضاً في موضِعِ آخِرِ من كتابِهِ .

و القَعْفُ : الجِبَالُ الصَّغارُ [يكونُ] (١) بَعْضُها على بَعْضٍ قاله ابنُ الأعرابِيِّ أيضاً .

و انقَعَفَ الجُرْفُ : انهارَ و انقَعَرَ ، عن أبي عُبَيْدٍ .

و انقَعَفَ الحائِطُ : انقلعَ من أصلِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و انقَعَفَ الشَّيْءُ : زالَ عن موضِعِهِ خارجاً ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، و أنشد:

شُدًّا على سُرَّتِي لا تَنقَعِفُ

إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العُودِ النَّطْفِ

كَتَقَعَفَ و اقْتَعَفَ ، في الكُلِّ مما ذُكِرَ من معانيهِ .

و اقْتَعَفَهُ اقْتِعاْفًا : أخَذَهُ أخْذاً رَغِيْباً و أنشد الأَصْمَعِيُّ :

و اقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها و اقْتِنِثْ

فإنَّما تَكْذَحُها لِمَنْ يَرِثُ (٢)

يُقالُ : أخَذَ الشَّيْءَ بِجَلْمَتِهِ ، أى : أخَذَهُ كُلهُ .

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَيْلُ قُعاْفٍ ، مثلُ قُحاْفٍ : أى جُراْفٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ انْقَعَفَ : إِذَا مَاتَ .

قفف

الْقَفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : بِيَسُّ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَ ذُكُورِهَا كَالْجَفِيفِ ، وَ أَحْرَارُ الْبُقُولِ : هُوَ مَا يُؤَكَّلُ مِنْهَا بِلَا طَبِيخٍ ، وَ ذُكُورُهَا : مَا غُلِظَ مِنْهَا .
إِلَى الْمَرَارَةِ مَا هُوَ ، يُقَالُ : الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَ قَفِيفٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَفَّ الْعُشْبُ ، قُفُوفًا بِالضَّمِّ : يَبَسَ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّ يُبْسُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَفَّ الثَّوْبُ قُفُوفًا : جَفَّ بَعْدَ الْغَسْلِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَفَّ شَعْرُهُ قُفُوفًا : إِذَا قَامَ فَرَعًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قِيلَ :

غَضَبًا ، وَ قِيلَ : لَهُمَا .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَفَّ جِلْدُهُ قُفُوفًا ، يَرِيدُ أَشْعَرَ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ إِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ قُفُوءُ

كَمَا انْتَفَضَ الْعُضْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وَ قَفَّ الصَّيْرَفِيُّ يَقْفُ قُفُوفًا : سَرَقَ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَهُوَ قَفَّافٌ كَشَدَّادٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ ، وَ ضَرَبَ مَثَلًا
فَقَالَ : ذَهَبَ قَفَّافٌ إِلَى صَيْرَفِيِّ [بَدْرَاهِمَ] (٣) ، وَ هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْاِتِّقَادِ قَالَ :

فَقَفَّ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا

مِنَ السُّودِ الْمُرَوَّقَةِ الصَّلَابِ

وَ

١٧- رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ : سُئِلَ الْأَعْمَشُ عَنْ حَدِيثٍ فَاثْمَنَعَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى اسْتَخْرَجُوهُ مِنْهُ ، فَلَمَّا
حَدَّثَ بِهِ ضَرَبَ مَثَلًا ، فَقَالَ : جَاءَ قَفَّافٌ إِلَى صَيْرَفِيِّ بِدَرَاهِمٍ يُرِيهِ إِيَّاهَا ، فَوَزَنَهَا ، فَوَجَدَهَا تَنْقُصُ سَبْعِينَ دِرْهَمًا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ عَجِيبَةً مِنْ ذَنْبِ سَوْءِ

أَصَابَ فَرِيْسَهُ مِنْ لَيْثِ غَابِ

فَقَفَّ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا

تَنَقَّاهَا مِنَ السُّودِ الصَّلَابِ

فَإِنْ أُخْدِعَ فَقَدْ يُخْدَعُ وَيُؤْخَذُ

عَتِيقُ الطَّيْرِ مِنْ جَوِّ السَّحَابِ

نَقَلَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشَقِيُّ الْحَافِظُ فِي شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ .

ص: ٤٣٩

١- ((*)) ساقطه من الأصل و الكويتيه.

٢- (١) اللسان [١] بروايه: «تقدحها» بدلا من «تكدحها» و قوله: منها، أى من الدنيا و ما فيها.

٣- (٢) زياده عن اللسان و النهايه.

و يُقَالُ: أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَانٍ ذَلِكَ، وَ قَافِيَتُهُ: أَى عَلَى أَثَرِهِ وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «قَفَن» وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَنَّهُ قَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّكَ تَشْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ، فَقَالَ: إِنِّي اسْتَعْمَلُهُ لِأَسْتَعِينُ بِقُوَّتِهِ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ» (١). يُرِيدُ
ثُمَّ أَكُونُ عَلَى أَثَرِهِ وَ مِنْ وَرَائِهِ، أَتَّبِعُ أُمُورَهُ، وَ أَبْحَثُ عَنْ أَخْبَارِهِ، فَكِفَايَتُهُ وَ اضْطِلَاعُهُ بِالْعَمَلِ يَنْفَعُنِي، وَ لَا تَدْعُهُ مُرَاقِبَتِي وَ كِلَاءَةُ
(٢) عَيْنِي أَنْ يَخْتَانَ» وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

وَ مَا قَلَّ عِنْدِي الْمَالُ إِلَّا سَتَرْتُهُ

بِحَيْمٍ عَلَى قَفَانٍ ذَلِكَ وَاسِعٍ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا قَفَانُهُ: أَى حَيْنُهُ وَ أَوَانُهُ وَ كَذَلِكَ رَبَّانُهُ وَ إِبَانُهُ.

وَ قِيلَ: قَوْلُ عُمَرَ السَّابِقُ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ قَفَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَ قَبَانٌ: أَى أَمِينٌ عَلَيْهِ يَتَحَفَّظُ أَمْرُهُ وَ يُحَاسِبُهُ، وَ لِهَذَا قِيلَ لِلْمِيزَانِ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَبَانُ: قَبَانٌ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ أَطْلَاعَهُ عَلَى مَجَارِي أَحْوَالِهِ بِالْأَمِينِ الْمُنْصُوبِ عَلَيْهِ، لِإِغْنَائِهِ مَعْنَاهُ، وَ سَدَّهُ مَسَدَّهُ.

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: قَفَانٌ كُلُّ شَيْءٍ جُمَاعُهُ (٣)، وَ اشْتَقَّصَاءُ مَعْرِفَتِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَا أُحْسِبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً، إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَانٌ، وَ
قَفَانٌ: فَعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَا:

الْقَفَنُ (٤)، وَ مَنْ جَعَلَ النَّوْنَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعْلَانٌ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «قَفَن» ثُمَّ قَالَ: وَ النَّوْنُ زَائِدَةٌ، وَ أَهْمَلَ ذِكْرَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
، فَقَوْلُهُ: «بِزِيَادَةِ النَّوْنِ» يُلْزِمُهُ ذِكْرَهُ اللَّفْظَ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعْلَانٌ، وَ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ وَزْنَ فَعَالٍ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لَا وَضَعَ لَهُ فِي الْعَجَمِيَّةِ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ النَّوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ، فَإِنَّ مَا فِي آخِرِهِ نَوْنٌ بَعْدَ أَلِفٍ فَإِنَّ فَعْلَانٌ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ
فَعَالٍ، وَ أَمَا الْأَضْمَعِيُّ، فَقَالَ: قَفَانٌ قَبَانٌ، بِالْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَ الْفَاءِ، أُعْرِبَتْ بِإِخْلَاصِهَا فَاءً، وَ قَدْ يُجُوزُ إِخْلَاصُهَا بَاءً؛ لِأَنَّ سَبِيوِيَّةَ
قَدْ أَطْلَقَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْفَاءِ وَ الْبَاءِ.

وَ الْقَفَّةُ، مِثْلُهُ: رِعْدَةٌ تَأْخُذُ مِنَ الْحُمَى وَ قُسْعَرِيَّةٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَ لَمْ يَذْكُرِ التَّلْثِيثَ، وَ قَدْ قَفَّ قُفُوفًا: أَرَعَدَ وَ أَقْشَعَرَ.

وَ قَالَ النَّضْرُ: الْقَفَّةُ كَالْقُسْعَرِيَّةِ، وَ أَصْلُهُ التَّقْبُضُ وَ الْاجْتِمَاعُ، كَأَنَّ الْجِلْدَ يَنْقَبِضُ عِنْدَ الْفَرَعِ، فَيَقُومُ الشَّعْرُ لَذَلِكَ.

وَ الْقَفَّةُ بِالْكَسْرِ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ وَ هُوَ الْعِقِيُّ أَيْضًا، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

وَ الْقَفَّةُ بِالضَّمِّ: الْفَرَعَةُ الْيَابِسَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: كَهَيْئَةِ الْفَرَعَةِ تَتَّخِذُ مِنَ الْخُوصِ يُقَالُ: شَيْخٌ كَالْقَفَّةِ، وَ عَجُوزٌ
كَالْقَفَّةِ، وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: وَ رَبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ خُوصٍ وَ نَحْوِهِ كَهَيْئَتِهَا، تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةَ قُطْنَهَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ:

يُجْتَنَى فِيهَا مِنَ النَّخْلِ، وَ يَضَعُ فِيهَا النِّسَاءُ غَزَلْتَهُنَّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُجْعَلُ فِيهَا (٥) مَعَالِيْقُ تُعْلَقُ بِهَا مِنْ رَأْسِ الرَّحْلِ، يَضَعُ فِيهَا
الرَّكَبُ زَادَهُ، وَ تَكُونُ مُقَوَّرَةً ضَيْقَةَ الرَّأْسِ.

و القَفَّةُ : القَارَةُ هُوَ بالقَافِ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسخِ العُبابِ بالقَافِ .

و القَفَّةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ كالقَفِّ قال شمر :

القُفُّ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَ غَلَطَ ، وَ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَ فِي الصَّحاحِ : ما ارْتَفَعَ مِنْ مَتْنِ الأَرْضِ ، وَ الجَمْعُ قِفافٌ ، زادَ غِيرُهُ : وَأَقْفافٌ ، قال امرؤ القَيْسِ :

فلما أَجْرنا سَاحَةَ الحَيِّ وَ انْتَحَى

بِنا بَطْنَ حَبتِ ذِي قِفافٍ عَقَنَقِلِ (٤)

وَ قِيلَ : القُفُّ كالعَظِيمِ مِنَ الأَرْضِ ، وَ قِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ النَشْرَيْنِ ، وَ هُوَ مَكْرَمَةٌ ، وَ قِيلَ : القُفُّ : أَغْلَطَ مِنَ الجِزْمِ وَ الحَزْنِ .

وَ القَفَّةُ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الجِزْمِ ، عَنِ الأَصمَعِيِّ .

أَوْ القَصِيرُ القَلِيلُ اللَّحْمِ .

وَ قالَ غِيرُهُ : هُوَ الضَّعِيفُ مِنْهُمْ ، وَ بُفْتُحَ .

وَ القَفَّةُ : الأَرْنَبُ عَنِ كُرَاعِ .

وَ القَفَّةُ : شَيْءٌ كالفَاسِ كالقَفِّ بلا هاءٍ .

وَ القَفَّةُ : الشَّجَرَةُ البالِغَةُ اليابِسَةِ وَ بِهِ فَسَّرَ الأَصمَعِيُّ

ص : ٤٤٠

١- (١) انظر النهايه و [١]اللسان [٢] باختلافٍ في الروايه.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و كلاً».

٣- (٣) كذا ضبطت في القاموس بالضم، و تشديد الميم و مثله في النهايه و اللسان و [٣]أهمل ضبطها في التهذيب.

٤- (٤) قوله القفن قال في القاموس: و القَفْنُ و تشدد نونه: القفا.

٥- (٥) في التهذيب: يجعل لها معالتيق.

٦- (٦) ديوانه من معلقته ص ٤١ بروايه: بطن خبت ذى حفاف، فلا شاهد فيها. وَ بهامشه: و يروى ذى قفاف، و هى جمع قف.

قولهم: كَبِرَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ ، كما فى الصَّحاح، وَ نَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ لِابْنِ السَّكَيْتِ (١)، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ جَائِزٌ أَنْ يُشَبَّهَ الشَّيْخُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ بِقُفَّةِ الْخُوصِ .

قال الأصمعيُّ : وَ قد قَفَّ قُفُوفًا: إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى صَارَ كَالْقُفَّةِ وَ أَنْشَدَ:

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ

تَسْعَى بِخُفٍّ مَعَهَا هِرْشَفَةً (٢)

وَ روى أَبُو عبيد: «كَالْكُفَّةِ».

وَ قَيْسٌ قُفَّةً ، مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ : لَقَّبَ وَ هُوَ غَيْرُ قَيْسِ كُتْبَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ ، قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: لَا- يَكُونُ فى قُفَّةِ التَّنْوِينِ ؛ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَهَا حِينَ قُلْتَ :

قَيْسٌ ، فَلَوْ نَوَّتَ قُفَّةً كَانَ الْاسْمُ نَكْرَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : قُفَّةً ، مُعْرِفَةً ثُمَّ لَصَقْتَ قَيْسًا إِلَيْهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهَا.

وَ الْقُفُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْقُفُّ : ظَهْرُ الشَّيْءِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْقُفُّ : خُرْتُ الْفَأْسِ .

قال: وَ جَاءَنَا بِقُفٍّ مِنَ النَّاسِ أَى، الْأُوبَاشِ وَ الْأَخْلَاطِ .

قال: وَ الْقُفُّ : السُّدُّ مِنَ الْغَيْمِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقُفُّ : حِجَارَةٌ غَاصَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتْرَافٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، حُمُرٌ لَا يُخَالِطُهَا (٣) مِنَ الْبَيْنِ ، وَ سُهُولَةٌ شَيْءٌ ، قَالَ: وَ هُوَ جَبَلٌ ، غَيْرٌ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوِيلٍ فى السَّمَاءِ ، فِيهِ إِشْرَافٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ وَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ حِجَارَةٌ ، تَحْتَ تِلْكَ الْحِجَارَةِ أَيْضًا حِجَارَةٌ ، قَالَ:

وَ لَا تَلْقَى قُفًّا إِلَّا وَ فِيهِ حِجَارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظَامٌ ، كَالِإِبِلِ الْبُرُوكِ وَ أَعْظَمٌ ، وَ صِغَارٌ قَالَ: وَ رُبَّ قُفٍّ حِجَارَتُهُ فَنَادِيرٌ أَمْثَالُ الْبَيْوتِ قَالَ: وَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ رِيَاضٌ وَ قِيَعَانٌ فَالرَّوْضَةُ حِينئذٍ مِنَ الْقُفِّ الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَ لَوْ ذَهَبَتْ تَحْفَرُ فِيهَا لَغَلَبَتْكَ كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا، وَ هِيَ إِذَا رَأَيْتَهَا رَأَيْتَهَا طِينًا، وَ هِيَ تُنْبِتُ وَ تُعْشِبُ .

قال الأزهرى: وَ قِفَافُ الصَّمَانِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَ هَيْلَادٌ عَرِيضَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا رِيَاضٌ وَ قِيَعَانٌ [وَ سُلْقَانٌ] (٤) كَثِيرَةٌ ، وَ إِذَا أُخْصِبَتْ رَبَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعًا، لَسَعَتِهَا، وَ كَثُرَتْ عُشْبُ قِيَعَانِهَا (٥)، وَ هِيَ مِنَ حُرُونِ نَجْدٍ.

ج: قِفَافٌ بِالْكَسْرِ، وَ أَقْفَافٌ وَ هَذِهِ عَنِ سَبْيَوِيَّةٍ، وَ عَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُ الْقِفَافِ ، وَ أَمَّا شَاهِدُ أَقْفَافٍ فَقَوْلُ

رُؤْبَهُ :

و قُفِّ أَقْفَافٍ وَ رَمَلٍ بَحْوَنِ

مِنْ رَمَلٍ يَزْنَى (٤) ذِي الرُّكَّامِ الْأَعْكَنِ

و القُفُّ: عَلَمٌ وادٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا، قَالَ زُهَيْرٌ بِنُ أَبِي سُلَيْمَى:

لِمَنْ طَلَّلُ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ

عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ

فَقُفُّ فَصَارَتْ فَأَكْنَفٌ مَنَعَجٍ

فَشَرَقِي سُلَيْمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ

و قد أَضَافَ إِلَيْهِ زُهَيْرٌ الْمَذْكُورَ شَيْئاً آخَرَ فَتَنَاهُ (٧)، فَقَالَ :

وَ فِي بَعْضِ النَّسْخِ : فَالْقَمَيْنِ ، وَ الْأُولَى الصَّوَابُ .

و فَقَفَّتَا (٨) الْبَعِيرِ: لِحْيَاهُ هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

قَفَّتَا الْبَعِيرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، وَ أَمَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ يَصِفُ ظَلِيمًا:

يَطَّلُ يَحْفُهُنَّ بِقَفْقَفِيهِ

وَ يَلْحَفُهُنَّ هَفْهَافًا نَحِينَا

فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ يَحْفُ بِيَضِهِ بَجَنَاحِيهِ، وَ يَجْعَلُهَا لَهُ كَاللِّحَافِ ، وَ هُوَ رَقِيقٌ مَعَ ثَخِينِهِ.

ص: ٤٤١

١- (١) و لابن السكيت أيضاً في التهذيب.

٢- (٢) التهذيب بروايه: كل عجوز.

٣- (٣) ((*)) في القاموس: «تخالطها» بدل: «يخالطها».

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

٥- (٥) في التهذيب: «رعت العرب جميعاً بكثرة مراتبها» و في معجم البلدان «القف»: بكثرة مراتبها. [١]

٦- (٦) عن الديوان ص ١٦٢ و بالأصل «رمل يرفى».

٧- ((*)) بالقاموس: «و ثَنَاه» بدل: «فَثَّاه».

٨- (٧) فى القاموس [٢]المطبوع: «و قَفَّقفا البعير» و مثله فى التهذيب و الصحاح و اللسان.

و أَقْفَتِ الدَّجَاجَهُ إِقْفَافًا ،فهى مُقْفٌ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا قَالَ الجَوْهَرِيُّ :هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

أَوْ إِذَا جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا،قال:هَذَا قَوْلُ الكِسَائِيِّ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقْفَتِ العَيْنُ عَيْنَ المَرِيضِ وَ البَاكِي:

ذَهَبَ دَمُهَا وَ ارْتَفَعَ سَوَادُهَا.

و قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قَفَقَفَ الرَّجُلُ : ارْتَعَدَ مِنَ البُرْدِ وَ غَيْرِهِ كَالخَوْفِ وَ الحُمَّى وَ العَضْبِ ،و قيل: القَفَقَفَه :الرَّعْدَةُ مَعْمُومًا،و أَنشَدَ:

نَعَمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذَا بَرَدَ اللِّي

لُ سُحَيْرًا وَ قَفَقَفَ الصَّرْدُ

وَ يُرْوَى،«قُرِيفَ»و قد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

أَوْ قَفَقَفَ :إِذَا اضْطَرَبَ حَنَكَاه،و اضْطَكَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ البُرْدِ،أَوْ (1)مِن نَافِضِ الحُمَّى،قَالَه اللَّيْثُ .

وَ قَفَقَفَ : النَّبْتُ :يَبَسَ ،كَتَقَفَقَفَ فِيهِمَا أَى فِي النَّبْتِ وَ الارْتِعَادِ بالبُرْدِ،عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : تَقَفَقَفَ مِنَ البُرْدِ،و تَرَفَّرَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

القَفُّ (2): مَا يَبَسُ مِنَ البُحُولِ وَ تَنَاطَرَ حَبُّهُ وَ وَرَقُهُ،فَالْمَالُ يَرَعَاهُ،و يَسْمَنُ عَلَيْهِ،و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَ الخِلْفِ

كَسَّهَ أَفْعَى فِي بَيْسِ قَفِّ

وَ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

تَدُقُّ فِي القَفِّ وَ فِي العَيْشُومِ

أَفَاعِيًا كَقِطْعِ الطَّخِيمِ

وَ القَفُّ ،بالضم:مِن حَبَائِلِ السَّبَاعِ .

وَ نَاقَةُ قُفَيْهَ :تَزْعَى القُفَّ ،قال سَيِّبُويه-فِي مَعْرِدُولِ النَّسَبِ الذى يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ-إِذَا نَسَبَتْ إِلَى قِفَافٍ قُلْتُ : قُفِّي ،فَإِنْ كَانَ

عَنى جَمْعُ قُفٍّ فليس من شاذِّ (٣) النَّسَبِ، إلاَّ- أن يكونَ عَنى به اسم مَوْضِعٍ أو رَجُلٍ، فإنَّ ذلِكَ إذا نَسَبتَ إليه قلتَ: قِفائِي؛ لأنَّه ليس بجمْعٍ فيردُّ إلى واحدٍ للنَّسبِ.

وَ اسْتَقْفَ الشَّيْخُ: أى انضَمَّ وَ تَشَجَّجَ، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمخَشَرِيُّ (٤).

وَ قَفَّتِ الأَرْضُ: يَبِسَ بِقُلُوبِها جُفُوفاً، وَ أَرْضٌ جافَّةٌ: قافَّةٌ .

وَ قال أبو حنيفة: أَقَفَّتِ السَّائِمَةُ: وَجَدتِ المَراعى يابِسَةً .

وَ قال ابنُ الأثير: قُفُّ البئرِ، بالضمِّ: هو الدَّكَّةُ التى تُجَعَلُ حَوْلَها، وَ به فَسَّرَ

١٦- حَدِيثُ أبى مُوسَى: «دَخَلْتُ عَلَيهِ فَإِذا هُوَ جالِسٌ على رأسِ البئرِ، وَ قد تَوَسَّطَ قُفَّها». وَ أَصْلُ القُفِّ: ما غُلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَ ارْتَفَعَ، أو هو مِنَ القُفِّ :

اليابِسِ؛ لأنَّ ما ارْتَفَعَ حَولَ البئرِ يكونُ يابِساً فى الغالبِ .

وَ قال اللَّيْثُ: القُفَّةُ: بُنَّةُ الفأسِ، وَ قال الأزْهَرِيُّ: بُنَّةُ الفأسِ: أَصْلُها الذى فى حُرَّتِها.

وَ القُفَّانِ، بالضمِّ: مَوْضِعٌ، قال البُرْجُمِيُّ :

حَرَجَنَا مِنَ القُفَّينِ لا حَىِّ مِثْلُنا

بآيَتِنَا نُرْجى اللُّقاحِ المَطافِلاً

وَ القُفَّانِ: الجَماعَةُ .

وَ قَفَقفا الطَّائِرِ: جَناحاهُ.

وَ القُفَّقَمانِ: الفَكَانِ .

وَ نَبَتٌ قَفَقافٌ: يابِسٌ .

وَ فى رِوايَةِ النَّسائِيِّ، فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «إِذا أَكَلَّ أَقْتَفَّ» أى: أتى على جَمِيعِهِ، لَشَرِّهِ وَ نَهْمِهِ.

قَلِطَفٌ

قَلِطَفٌ، كزَبْرِجٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ، وَ قال الصَّاعِانِيُّ: هو ابنُ صِيعْتِرةِ الطَّائِي، أَحَدُ حُكَّامِ العَرَبِ وَ كُهانِهِم كما فى العُبابِ .

وَالْقَاطِفَةُ: الْخِفَةُ فِي صِغَرِ جِسْمٍ (٥) وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

ص: ٤٤٢

-
- ١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «أَوْ غَيْرِهِ» مَكَانَ قَوْلِهِ: «أَوْ مِنْ نَافِضِ الْحَمِيِّ».
 - ٢- (٢) نَصَ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى ضَبْطِهَا بِفَتْحِ الْقَافِ.
 - ٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «مِنْ شَأْنٍ».
 - ٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: «تَقْبِضٌ» وَ الْمَثْبُوتُ رَوَايَةُ الصَّحَاحِ وَ التَّهْذِيبِ.
 - ٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: [٢] فِي صِغَرِ الْجِسْمِ .

قلعف

أَقْلَعَفَ الْجِلْدُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

أَيُّ انْزَوَى كَأَقْفَعَلَّ .

وَأَقْلَعَفْتُ أَنَامِلَهُ : إِذَا تَشَنَّجَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ كَأَقْفَعَلَّتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَعِيرُ يَقْلَعِفُ : إِذَا انْضَمَّ إِلَى النَّاقَةِ حِينَ الضَّرَابِ ، وَصَارَ عَلَى عُرْقُوبِيهِ [مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا] (١) وَهُوَ فِي ضِرَابِهِ وَهَذَا لَا يُقَلَّبُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُتَقْلَعِفُ : الرَّاكِبُ عَلَى مَرْكَبٍ غَيْرِ وَطِيءٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا مَدَدْتَ شَيْئًا ثُمَّ أَرْسَلْتَهُ فَانْضَمَّ قِيلَ :

أَقْلَعَفَ .

قلف

الْقَلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّوْحَلَةُ .

وَالْقَلْفُ : الْقَشْرُ (٢) ، كَالْقَلْفَةِ بِالضَّمِّ وَ مِنْهُ قَلْفُ الشَّجَرِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

أَوْ هُوَ قَشْرُ شَجَرِ الْكُنْدُرِ الَّذِي يُدَخَّنُ بِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

أَوْ قَشْرُ الزُّمَانِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ هِيَ الْقَلْفَةُ بِهَاءٍ .

وَ الْقَلْفُ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الْحَشِينُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْأَقْلَفُ : مَنْ لَمْ يُخْتَنَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا وُلِدَ فِي الْقَمَرِ قَسِيحَتْ قَلْفَتُهُ ، فَصَارَ كَالْمَخْتُونِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ - وَ قَدْ كَانَ دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ الْحَمَامِ ، فَرَأَاهُ أَقْلَفًا - :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبِهِ

لَأَنْتَ أَقْلَفٌ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ

و الأَقْلَفُ من العَيْشِ: الرَّغْدُ النَّاعِمُ و هو مَجَازٌ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الأَقْلَفُ من السُّيُوفِ: ما فى طَرَفِ طَبَّتِهِ تَحْزِيْزٌ، و له حَدٌّ و احِدٌ و هو مَجَازٌ.

و القُلْفَةُ، بالضَّمِّ و عَلَيْهِ افْتِصَارُ الجَوْهَرِيّ و يُحَرِّكُ عَنالْفَرَاءِ: جِلْدَةُ الدَّكْرِ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا الحَشْفَةُ، و هِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ من ذَكَرِ الصَّبِيِّ، قال الجَوْهَرِيُّ: و أَنشَدَنِي أَبُو العَوْثِ:

كَأَنَّمَا حِثْرَمُهُ بِنُ غَابِنِ

قُلْفُهُ طِفْلٌ تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

قال: و القَلْفَةُ من الأَقْلَفِ، كَالقَطْعَةِ من الأَقْطَعِ.

قال: و القَلْفَةُ من الأَقْلَفِ، كَالقَطْعَةِ من الأَقْطَعِ.

قَلِفٌ، كَفَرِحٍ قَلْفًا، مَحَرَّكَةً فَهُوَ أَقْلَفٌ، مِنْ أَطْفَالٍ قُلْفٍ بِالضَّمِّ.

و القَلْفُ، بِالْفَتْحِ: اقْتِطَاعُهُ من أَصْلِهِ و عِبَارَةُ المُحَكَّمِ:

القَلْفُ: قَطْعُ القُلْفَةِ، و اقْتِلاعُ الظُّفْرِ من أَصْلِهَا (٣).

و فى الصُّحاحِ: قَلَفَهَا الخَاتِنُ قَلْفًا: قَطَعَهَا و فى العُبابِ: يُقُولُونَ إِذا كان الصَّبِيُّ أَجْلَعَ: خَتَنَهُ القَمَرُ.

و من المَجَازِ: سَنَّهُ قَلْفَاءً: أَي مُخَصَّبَةً، و كذا عامُّ أَقْلَفٌ: كَثِيرُ الحَيْرِ.

و القَلْفَانِ، مَحَرَّكَةً، و القُلْفَتَانِ بِالضَّمِّ: حَرْفًا هَكَذا فى النُّسخِ، و صوابُه: طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّمَاعَيْنِ.

و قَلَفَ الشَّجَرَةَ يَقْلِفُهَا قَلْفًا: نَحَى (٤) عَنها قَلْفُها: أَي لِحاءَها كما فى الصُّحاحِ، قال ابنُ بَرِّى: شاهِدُه قولُ الفَرَزْدَقِ:

قَلَفْتُ الحَصَى عَنهُ الَّذى فَوْقَ ظَهْرِهِ

بِأَحْلامِ (٥) جُهاهِلٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا

و قَلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفًا، و قَلْفَةً: فَضَّ عَنهُ طِينَهُ: أَي قَشَرَهُ، فَهُوَ قَلِيفٌ، و مَقْلُوفٌ.

وَ قال ابنُ بَرِّى: القَلِيفُ: دَنُّ الحَمرِ الَّذى قُشِرَ عَنهُ طِينُهُ، و أَنشَدَ:

وَ لا يُرَى فى بَيْتِهِ القَلِيفُ

وَقَلَفَ الشَّيْءَ قَلْفًا: مَثَلُ قَلْبِهِ قَلْبًا، عَنْ كُرَاعٍ .

وَقَلَفَ السَّفِينَةَ قَلْفًا: حَرَزَ أَلْوَاحَهَا بِاللِّيفِ، وَجَعَلَ فِي

ص: ٤٤٣

١- ((*)) ساقطه من المصريه و الكويتيه.

٢- ((*)) وردت بالكويتيه (القشره).

٣- (١) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: من أصله.

٤- (٢) فى اللسان: «[١] نزع» و الصحاح كالقاموس. [٢]

٥- (٣) عن الديوان و اللسان، و بالأصل: «بأعلام جهال».

خَلَّلَهَا الْقَارَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَقَلْفِهَا تَقْلِيْفًا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْاسْمُ الْقِلَافَةُ كِكِتَابِهِ .

وَ قَلْفَ الْعَصِيرِ يَقْلِفُ قَلْفًا : أَرْبَدَ وَ

١٧- سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : «أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ الْعَصِيرَ مَا لَمْ يَقْلِفْ» .
قَالَ : مَا لَمْ يُزِيدْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ صَاحِبُ لُغَةِ ، إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَ الْقَلْفُ كَقَنْبٍ : الْغَرِيْنُ وَ التَّنُّنُ (١) إِذَا بَيَسَ قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ ، وَ مِثْلُهُ الْقَنْفُ ، وَ يُقَالُ لَهُ : غَرِيْنٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ (٢) ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَ مِثْلُهُ حَمَّصٌ وَ قَنْبٌ ، وَ رَجُلٌ خَنْبٌ :

[طويل] (٣) وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَلْفُ : يَابِسُ طِينِ الْغَرِيْنِ .

وَ الْقَلِيْفُ كَأَمِيرٍ ، وَ سَفِينَةٍ : جُلَّهُ التَّمْرُ وَ قَالَ كُرَاعٌ :

الْقَلِيْفُ : الْجُلَّةُ الْعَظِيْمَةُ جَ قَلِيْفٌ وَ الْوَاحِدَةُ قَلِيْفَةٌ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ جَجَ : قَلْفٌ كَعُنُقٍ .

وَ الْقَلِيْفُ كَحَمِيْرٍ : الضَّخْمَةُ مِنَ النَّوْقِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ النَّضْرُ : الْقَلْفَةُ ، وَ الْمَقْلُوفَةُ : الْجِلَالُ الْبَحْرَائِيَّةُ الْمَمْلُوءَةُ تَمْرًا جَ قَلْفٌ بِالْفَتْحِ وَ مَقْلُوفَاتٌ كُلُّ جُلَّةٍ مِنْهَا قَلْفَةٌ ، وَ هِيَ الْمَقْلُوفَةُ أَيْضًا ، وَ ثَلَاثُ مَقْلُوفَاتٍ ، كُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ .

وَ اقْتَلَفْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ قَلْفَاتٍ مُحَرَّكَةً ، وَ كَذَا أَرْبَعُ مَقْلُوفَاتٍ :

أَي أَخَذْتُهَا مِنْهُ بِلا كَيْلٍ وَ هُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْجُلَّةُ عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَتَأْخُذُهَا بِقَوْلِهِ مِنْهُ ، وَ لَا تَكِيلُهَا .

وَ الْقَلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ (٤) : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ لَهُ ثَمَرَةٌ صَيِّغِيْرَةٌ ، وَ هِيَ كَالْقُلُقُلَانِ وَ الْمَالِ عَلَيْهَا حَرِيصٌ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ ، وَ يَعْنِي بِالْمَالِ : الْإِبِلَ .

وَ قَوْلُ الطُّفْرِ : اقْتَلَعِ مِنْ أَصْلِهِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، أَي أَنَّ الْقَلْفَةَ بِالْكَسْرِ : هِيَ الطُّفْرُ الْمُقْتَلَعُ ، وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ : اقْتَلَفَ الطُّفْرُ : اقْتَلَعِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَقْتَلِفُ الْأَظْفَارَ عَنِ بَنَانِهِ

وَ الْاسْمُ الْقَلْفُ ، بِالْفَتْحِ وَ قَدْ ذَكَرَ آتِيًّا .

وَ التَّقْلِيْفُ : تَمْرٌ يُنْزَعُ نَوَاهُ ، وَ يُكْنَزُ فِي قَرَبٍ وَ طُرُوفٍ مِنَ الْخُوصِ لُغَةً حَضْرَمِيَّةً .

وَ قَالَ الْعُرَيْزِيُّ : انْقَلَفَتْ سُرَّتُهُ : إِذَا تَعَجَّرَتْ وَ أَنْشَدَ :

شُدُّوا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَلِفُ

قلتُ: و قد مرَّ ذلك أيضاً في «ععف».

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَخْرَةٌ قَلِيفَةٌ، كَحَمِيرِهِ: أَي ضَخْمُهُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ أَيْضاً: قَلَّفْتُ الْجَزُورَ تَقْلِيفاً: إِذَا عَضَّيْتَهَا.

وَ شَفَّهُ قَلِفَهُ، كَفَرَحِهِ: فِيهَا غَلْظٌ .

وَ الْقَلِيفُ، كَأَمِيرٍ: التَّمْرُ الْبَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قِشْرُهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ، وَ أَنْشَدَ:

لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَ لَا يَرِيفُ

وَ لَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

قال: و الْقَلِيفُ أَيْضاً: مَا يُقْلَفُ مِنَ الْخُبْزِ، أَي: يُقَسَّرُ.

قال: و الْقَلِيفُ أَيْضاً: يَابِسُ الْفَاكِهَةِ .

وَ الْقَلِيفُ: الذِّكْرُ الَّذِي قُطِعَتْ قُلْفَتُهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ أَقْلَفُ [القلب] (٥): لَا يَعِي خَيْرًا.

وَ قُلُوبٌ قُلْفٌ: غُلْفٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

قلهف

شَعْرٌ مُقْلَهْفٌ، كَمُشْمَعِلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ فِي النَّوَادِرِ: أَي مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ .

قال: و الْقَلَهْفُ، كَعَجَنَسٍ وَ لَوْ قَالَ: «كَسْفَرَجَلٍ» كَانَ أَوْضَحَ: الْمُرْتَفِعُ الْجِسْمِ كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ.

قنصف

الْقِنِصْفُ، كَخِنْدِفٍ، وَ الصَّادُ مُهْمَلَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طُوطُ الْبِرْدِيِّ نَفْسُهُ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ هُنَا كصاحبِ اللِّسَانِ، وَ أوردته فِي التَّكْمِلَةِ فِي «قصف» قال: وَ هُوَ الْبِرْدِيُّ إِذَا طَالَ، قال: هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِيما زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ، وَ قد أَشْرنا إِلَيْهِ آنفًا.

القُنْفُ، كُغْرَابٍ، و كِتَابٍ : الضَّمُّ نَقَلَهُ

ص: ٤٤٤

-
- ١- (١) عن التهذيب و بالأصل «و اليفن».
 - ٢- (٢) كذا بالأصل، و فى التهذيب و اللسان «و [١] نحو ذلك قال الفراء».
 - ٣- (٣) زياده اقتضاها السياق عن التهذيب.
 - ٤- (٤) ضبطت بالقلم فى التكملة بالفتح فسكون.
 - ٥- (٥) زياده عن الأساس.

الجَوْهَرِيُّ ، و الكسْرُ عن ابنِ عَبَّادٍ: الكَبِيرُ الأنْفِ كما في الصَّحاح (١).

و قال ابنُ عَبَّادٍ: القَنَافُ : الصَّخْمُ اللَّحِيهِ .

و قيلَ : هو الطَّوِيلُ الغَلِيظُ الجِسْمِ ، قال: و الكسْرُ لغه فيه .

قال: و القَنَافُ : الفَيْشَلَةُ الصَّخْمَةُ و هي الحَشَفَةُ كالقَنَافِئِ بالضمِّ (٢)، عن أبي عَمْرٍو في كتابِ الجِيمِ ، و هو الرَّجُلُ العَظِيمُ ، و قال غيره: هو العَظِيمُ الرَّأْسِ و اللَّحِيهِ .

و قَبِيصَةُ بنُ هَلْبٍ و اسمُه يَزِيدُ بنُ قُتَابَةَ الطَّائِي ، كُتْمَامَةَ ، هو و أبوه هَلْبٌ : مُحَدِّثَانِ و هو يَزْوِي عن أبيه هَلْبٍ ، و هَلْبٌ له صِيحْبَةٌ ، فقبِيصَةُ من التَّابِعِينَ ، عِدَادُهُ في أَهْلِ الكُوفَةِ ، روى عنه سَمَّاكُ بنُ حَرْبٍ ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبَّانٍ في الثَّقَاتِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي للمَصِيئَةِ أَنْ يُشِيرَ إلى ذَلِكَ على عَادَتِهِ .

و الأَقْنَفُ : الأَبْيَضُ القَفَا من الخَيْلِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غيره: و لو ن سائرُه ما كان، و المَصْدَرُ القَنَفُ .

و القَنَفُ ، محرَّكَةً : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ و غَلْظُهُمَا كما في الصَّحاحِ ، زَادَ ابنُ دُرَيْدٍ: و لُصُوقُهُمَا بالرَّأْسِ و قيلَ : عِظْمُ الأُذُنِ و انْقِلَابُهَا، و الرَّجُلُ أَقْنَفٌ ، و المَرْأَةُ قَنَفَاءٌ ، و قيلَ :

انْتِشَارُهُمَا و إقبالُهُمَا على الرَّأْسِ ، و قيلَ : انْتِشَاءُ أَطْرَافِهِمَا على ظاهِرِهِمَا .

و قال أبو عَمْرٍو: القَنَفُ : البِياضُ الَّذِي على جُرْدَانِ الحِمَارِ .

و قال اللَّيْثُ : القَنَفَاءُ من آذَانِ المِعْزَى: هي الغَلِيظَةُ ، كَأَنَّهَا رَأْسُ نَعْلٍ مَحْصُوفَةٍ .

و القَنَفَاءُ مِنَّا: ما لَّا أُطْرَ لها .

و من المَجَازِ الكَمَرَةُ القَنَفَاءُ: هي العَظِيمَةُ على التَّشْبِيهِ ، أَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

و أُمُّ مَثْوَايَ تُدْرِي لِمَتِي

و تَعْمُرُ القَنَفَاءَ ذَاتَ الفَرْوهِ

قال ابنُ بَرِّي: و هذا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، «و تَمَسَّحُ القَنَفَاءُ» ، و صوابُه «و تَعْمُرُ القَنَفَاءَ» قال: و فَسَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بأنَّه، الذَّكَرُ، قال ابنُ بَرِّي: و القَنَفَاءُ: ليست من أسماءِ الذَّكَرِ، و إنَّما هي من أسماءِ الكَمَرَةِ ، و هي الحَشَفَةُ و الفَيْشَلَةُ و الفَيْشَلَةُ ، و يُقالُ لها: ذَاتُ الحُوقِ ، و الحُوقُ : إِطارُها المُطِيفُ بها، و منه قولُ الرَّاجِزِ:

عَمَرَكَ بالقَنَفَاءِ ذَاتِ الحُوقِ

و يُرَوَى أَنَّهُ كَانَ وَ فِي الْعُبَابِ كَانَتْ لَهُمَامَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهَيْلِ بْنِ شَيْبَانَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ ، فَأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُنَّ (٣) وَ فِي الْعُبَابِ : فَأَلَى أَلَا يُزَوِّجَهُنَّ أَيْدَاءَ فَلَمَّا عَنَّ وَ طَالَتْ بِهِنَّ الْعُزُوبَةُ وَ اعْتَلَمْنَ ، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ بَيْتًا ، وَ أَسْمَعْتُهُ إِيَّاهُ مُتَّجَاهِلَةً أَى : كَانَتْهَا لَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْمَعُ ذَلِكَ :

فَأَعْطَاهَا سَيْفًا ، فَقَالَ : هَذَا يَكُونُ مَعَ الرَّجَالِ ، فَقَالَتْ أُخْرَى وَ هِيَ الَّتِي تَلِيهَا : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، وَلَكِنِّي أَقُولُ :

أَهْمَامَ بْنَ مُرَّةَ إِنَّ هَمِّي

لَفِي قَنْفَاءٍ مُشْرِفِهِ الْقَدَالِ

فَقَالَ : نُو مَا قَنْفَاءُ ؟ تُرِيدِينَ مَعْرَى ؟ (٤) فَقَالَتْ الصُّعْرَى : مَا صَنَعْتُمَا شَيْئًا ، وَ لَكِنِّي أَقُولُ :

أَهْمَامَ بْنَ مُرَّةَ إِنَّ هَمِّي

لَفِي عَزْدٍ أَسْدُ بِهِ مَبَالِي

فَقَالَ : أَخْزَاكُنَّ اللَّهُ ، فَزَوِّجَهُنَّ هَكَذَا أَوْ رَدَّهَا اللَّيْثَ ، وَ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ فِيهَا تَقْدِيمٌ وَ تَأْخِيرٌ وَ تَبْدِيلٌ فِي رَوَايَةِ بَعْضِ الْأَبْيَاتِ ، وَ أَوْ رَدَّهَا الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ عَلَى أَنَّهَا بِنْتُ (٥) وَاحِدَةٌ ، وَ فِيهِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : «حَنَّ قَلْبِي إِلَى» يَدَلُّ : «إِنَّ هَمِّي لَفِي» وَ كَذَا فِي سَائِرِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَهَا : يَا فَسَاقِ ، أَرَدْتِ صِيْفِيحَهُ مَاضِيَةً ، وَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي : «إِلَى صِيْلَمَاءَ» (٦) يَدَلُّ «إِلَى قَنْفَاءَ» فَقَالَ : لَهَا : يَا فَجَارِ أَرَدْتِ بَيْضَهُ ،

١- (١) فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ بَضْمَهُ وَ كَسَرَهُ عَلَى الْقَافِ وَ فِي اللِّسَانِ : الْقَنَافُ وَ الْقِنَافُ .

٢- (٢) ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْقَلَمِ بِالْكَسْرِ .

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى : «فَأَلَى أَنْ لَا يُزَوِّجَهُنَّ» .

٤- (٤) فِي أَمَالِي الْقَالِي : «تَصِفُ فِرْسًا» .

٥- (٥) فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ : جَارِيَهُ .

٦- (٦) عَنِ الْمُبَرَّدِ وَ بِالْأَصْلِ «حَلْفَاءَ» .

و فى الثالِثه: «إلى أير» بدل «لفى عرد» و فيه: فقامَ فقتلها، قال شيخنا: و هذه أشهرُ عند الرّواه، و فى اللسان: و ذكر اللّيثُ قصه لهمام بن مرّة و بناته يَفحش ذكّرها، فلم يذكّرها الأزهرى .

قلت: و لو تركها المصنّف أيضاً كان أوفقَ لاختصاره.

و القنِيفُ، كأمير: جماعاتُ الناسِ كما فى الصّحاح، و كذلك القنِيبُ، و هو قولُ أبي عمرو، و قال غيره: الجماعةُ من النساءِ و الرّجالِ، و الجمعُ: قُنْفٌ .

و قال ابنُ عبّادٍ: القنِيفُ: الرّجلُ القليلُ الأكلِ .

و أيضاً: الأزعرُ القليلُ شعرِ الرّأسِ هكذا فى سائرِ النّسخِ، و هو غلطٌ، و الصّوابُ: القنِيفُ، ككتيفٍ: الأزعرُ القليلُ الشعرِ، كما هو نصُّ العبابِ و التّكملةِ .

و القنِيفُ: السّحابُ عن ابنِ دُرَيْدٍ أو السّحابُ الكثيرُ الماءِ و فى الصّحاح: السّحابُ ذو الماءِ الكثيرِ.

و حكى ابنُ دُرَيْدٍ: يقالُ: مرَّ قنِيفٌ من اللّيلِ: أى قطعهُ منه، و يُقالُ: طائفةٌ منه، كما فى الصّحاح. و فى العبابِ: إذا مرَّ هوىٌّ منه؛ و ليس بثبتٍ .

و قال ابنُ عبّادٍ: قنِفَ القاعُ، كفَرَحَ: تشقّقَ طينُهُ.

و قال ابنُ الأعرابى: القنِفُ (١)، كقنِبٍ: ما تطايرَ من طينِ السّيْلِ على وجهِ الأرضِ و تشقّقَ و فى بعضِ نسخِ النوادرِ عن وجهِ الأرضِ (٢).

و قال السّيرافى: القنِفُ: ما يبسَ من العديرِ فتلّغَ (٣) طينُهُ، و كذلك القلْفُ، و قد ذكّر فى موضِعِهِ.

و أقنِفَ الرّجلُ: استزاحتُ أذنه عن ابنِ الأعرابى .

و أقنِفَ: صارَ ذا جيشٍ كثيرٍ نقله ابنُ عبّادٍ.

و قال ابنُ الأعرابى: أقنِفَ: اجتمعَ له رأيه و أمرُهُ فى معاشِهِ كاستقنِفَ .

و قال ابنُ عبّادٍ: حَجَفَهُ مُقَنَّفَهُ، كمعظّمِهِ: أى مؤسّعَهُ .

و يُقالُ: قنّفَهُ بالسّيْفِ تَقْنِيفاً: إذا قطعَهُ به.* و ممّا يُستدركُ عليه:

القنِيفُ، كأميرٍ: الطّيلسانُ، حكاه ابنُ برّيّ عن السّيرافى، و أنشدَ (٤):

فلقد ننتدى و يجلسُ فينا

و يُقَالُ: اسْتَقْنَفَ الْمَجْلِسُ: إِذَا اسْتَدَارَ.

وَ بَنُو قَانِفٍ: حَتَّى بِالْيَمَنِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ الْقَانِفِيُّ كَذَا نَسَبَهُ الْمَالِينِيُّ، وَ قَاسِمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ قَانِفِ الْقَانِفِيُّ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ .

قوف

قُوفُ الْأُذُنِ بِالضَّمِّ: أَعْلَاهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ، أَوْ هُوَ مُسْتَدَارٌ سَمَّهَا كَمَا فِي الْعُبابِ وَ اللِّسَانِ.

و يُقَالُ: أَخَذَهُ (٥) بِقُوفِ رَقَبَتِهِ وَ قُوفَتِهَا، بَضَمَّهْمَا وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ كَصُوفِهَا، وَ طُوفِهَا هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: «وَ صُوفَتِهَا» أَيْ بَرَقَتِهَا جَمْعًا، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قِيلَ: يَأْخُذُ بِرَقَبَتِهِ فَيَعْرِضُهَا، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي

إِخَالَ بِأَنْ سَيِّئْتُمْ أَوْ تَيْئِمُ

أَيْ نَجَوْتُ بِنَفْسِكَ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: أَيْ سَيِّئْتُمْ ابْنُكَ، وَ تَيْئِمُ زَوْجَتُكَ، قَالَ: وَ الْبَيْتُ عُفْلٌ، لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ.

وَ بَيْتُ قُوفَى، كَطُوبَى، ه، بِدَمْشَقَ .

وَ الْقَافُ: حَرْفٌ هَجَاءٍ، وَ هُوَ مَجْهُورٌ، وَ يُكُونُ أَصْلًا، لَا بَدَلًا، وَ لَا زَائِدًا، وَ سَيِّئْتُمْ بِيَانُهُ فِي مَبْدِإِ حَرْفِ الْقَافِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَضَيْنَا أَنَّ أَلْفَهَا مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا فَايْتِدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْيَاءِ.

وَ جَاءَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ أَنَّ «ق»: جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ق، وَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدِ (٦) كَمَا فِي الْعُبابِ وَ الصَّحاحِ، قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ أَنَّ اسْمَ الْجَبَلِ الْمُحِيطِ «قَاف»: عَلَّمَ مُجَرَّدٌ عَنِ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ، وَ قَدْ وَهَمَ الْمُصَيِّنُ الْجَوْهَرِيُّ بِمِثْلِهِ فِي «سَلْعِ» الْعَدِيِّ هُوَ جَبَلٌ

ص: ٤٤٦

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] الْقَبِّ وَ الْقَلْفِ: مَا تَطَايَرُ.

٢- (٢) وَ هِيَ رِوَايَةُ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَتَقْلَعُ طِينَهُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ: لَعْلُهُ تَقْلَفُ أَيْ تَقْلَقُ وَ تَشَقُّقُ».

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: وَ [٣] أَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ.

٥- (**) فِي الْقَامُوسِ: «أَخَذَ» بِدَلِّ: «أَخَذَهُ».

٦- (٥) سُورَةُ قِ الْآيَةِ الْأُولَى. [٤]

بالمدينة، و قال: إِنَّهُ عِلْمٌ لَا تَدْخُلُهُ الْأَلَامُ، وَ كَأَنَّهُ نَسِيَ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ الَّتِي أَصْلَهَا، وَ أُوجِبَتْ اسْتِقْرَاءُ مَا ارْتَكَبَهُ لِأَجْلِ اعْتِرَاضِهِ بِهِ جِزِيًّا عَلَى مَذْهَبِهِ، وَ مُجَازَاهُ لَهُ عَلَى اعْتِرَاضِهِ بِمَا شَاءَ، فَأَخَذَ يَرْتَكِبُ مِثْلَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّرَاكِبِ، كَمَا تَبَهَّنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ.

أَوْ هُوَ جَبَلٌ مِنْ زُمْرُذٍ أَخْضَرَ، وَ قِيلَ: مِنْ يَأْقُوتَةَ خَضْرَاءَ، وَ أَنَّ السَّمَاءَ بَيْضَاءَ، وَ إِنَّمَا اخْضَرَّتْ مِنْ خُضْرَتِهِ وَ مَا مِنْ بَلَدٍ إِلَّا وَ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ، وَ عَلَيْهِ مَلِكٌ يُقَالُ: اسْمُهُ صَلْصَائِيلُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ قَوْمًا أَمَرَهُ [فَحَرَّكَ] (١) فَخَسَفَ بِهِمْ كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ.

أَوْ هُوَ اسْمٌ لِلْقُرْآنِ .

وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ قُضِيَ الْأَمْرُ، كَمَا قِيلَ: حَمَّ الْأَمْرُ.

وَ الْقَائِفُ: مَنْ يَعْرِفُ الْآثَارَ، ح: قَافَةٌ .

وَ قَافَ أَثَرُهُ يَقُوفُهُ قَوْفًا، وَ قِيَاةً: تَبِعَهُ، كَقَفَاهُ قَفْوًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ أَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي

كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيْقَةِ قَائِفٌ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ.

وَ اقْتَفَاهُ مِثْلَ قَافِهِ، وَ كَذَلِكَ اقْتَفَاهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَائِفُ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ، وَ يَعْرِفُهَا وَ يَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَ بِأَبِيهِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ مُجَزَّزًا كَانَ قَائِفًا».

وَ يُقَالُ: هُوَ أَقُوفُهُمْ: أَي أَكْثَرُهُمْ فِي الْقُوفِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ: هُوَ يَتَقَوَّفُ عَلَيَّ مَالِي أَي يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ .

وَ تَقَوَّفَ فُلَانًا فِي الْمَجْلِسِ: صَارَ يَأْخُذُ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ، وَ يَقُولُ لَهُ: قُلْ كَذَا وَ كَذَا كَمَا فِي اللُّسَانِ وَ الْعُبَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَافُ وَ الْوَاوُ وَ الْفَاءُ لَيْسَتْ أَضْلًا، وَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ بَابِ الْإِنْدَالِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: قُوفَ الرَّقَبَةِ وَ قُوفَتَهَا، مِثْلَ قُوفِهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْقِيَاةُ، بِالْكَسْرِ: تَتَّبِعُ الْأَثَرَ.

وَ تَقَوَّفَهُ: تَتَبَعَهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلَّى بِأَطْوَافٍ عِتَاقٍ يَبِينُهَا

على الضَّرْنِ أَعْبَى الضَّانِ لَوْ يَتَقَوَّفُ (٢)

الضَّرْنُ هنا: سوء الحال من الجهل، يَقُولُ: كَرَّمَهُ وَجُودُهُ يَبِينُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ الْخَبَرَ، فَكَيْفَ مِنْ يَفْهَمُ؟.

وَ الْقَوْفُ: الْقَدْفُ، مِثْلُ الْقَفْوِ، قَالَ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ

مَنْ قَوَّفَى الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ ابْنُ الْقَوْفِ، بِالضَّمِّ: مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ الْقَوَافُ، وَ الْقَيَافُ: الْقَائِفُ .

قِيف

ذُو قَيْفَانَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ لَقَبُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْسٍ (٣) هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي جَمَاهِرِهِ ابْنِ الكَلْبِيِّ، وَ وُجِدَ فِي نُسَخِ العُبَابِ وَ التَّكْمَلَةِ «عَلَسَ» بِاللَّامِ ، وَ هُوَ ذُو جَدَانَ بْنِ الحَارِثِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ العَوْثِ بْنِ الأَصْغَرِ بْنِ (٤) سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَيْدِيِّ الحِمْيَرِيِّ أَوْ ذُو قَيْفَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدِ بْنِ وَلِيَعَةَ بْنِ مُعَيْدِ (٥) بْنِ سَيِّبِ الأَصْغَرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، وَ قَرَأْتُ فِي جَمَاهِرِهِ الأَنْسَابِ لِأَبِي عُبَيْدٍ مَا نَصَّهُ: ذُو جَدَانَ اسْمُهُ عَبْسُ بْنُ الحَارِثِ مِنْ وَلَدِهِ عَلْقَمَةُ بْنُ شَرَاحِيلِ ، وَ هُوَ ذُو قَيْفَانَ كَانَ مَلِكَ البُونَ ، وَ البُونَ: مَدِينَةُ لَهُمِ دَانَ ، قَتَلَهُ زَيْدُ بْنُ مُرَبِّ (٦) الهَمْدَانِيَّ ، حَيْدُ سَيِّعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ ، وَ مَلِكٌ بَعْدَهُ مَرْتَدٌ بْنُ عَلَسِ الَّذِي آتَاهُ امْرُؤُ القَيْسِ يَشْتَمِدُهُ عَلَى بَيْتِي أَسَدٍ، وَ فِي ذِي قَيْفَانَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -:

ص: ٤٤٧

١- (١) ما بين معقوفين سقط من الأصل و استدرك عن القاموس. [١]

٢- (٢) اللسان [٢] ط دار المعارف بروايه: أغنى الضان.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «علس» و هي روايه التكملة و جمهره ابن حزم ص ٤٣٦. و [٣] فيه علقمه بن شراحيل بن ذى جدن.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الأصفر».

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «معيد».

٤-٦) عن جمهوره ابن حزم ص ٤٣٦ و [٤] بالأصل «مرسب».

و سَيْفُ لَابِنِ ذِي قَيْفَانَ عِنْدِي

تَحْيِرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادٍ

فصل الكاف مع الفاء

كاف

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

أَكَاَفَتِ النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَ أَبَدَلُوا فَقَالُوا: أَكَعَفَتْ .

كتف

الكَتِفُ ، كَفَرِحٌ ، وَ مِثْلُهُ ، وَ حَبِيلٌ وَ اقْتَصِيرُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الصَّاعِغَانِيُّ عَلَى الْأَوَّلَيْنِ ، وَ قَالَ: مِثْلُ كَذِبٍ وَ كَذِبٍ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكِبِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَ هِيَ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي امْرُؤٌ بِالزَّمَانِ مُعْتَرِفٌ

عَلَّمَنِي كَيْفَ تُؤَكَّلُ الْكَتِفُ

يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَتُهُ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «اتَّبُونِي بِكَتِفٍ وَ دَوَاهٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكَتِفُ: عَظْمٌ عَرِيضٌ فِي أَصِيلِ كَتِفِ الْحَيَّانِ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ ، كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقَلْبِهِ الْقَرَاتِيسَ عِنْدَهُمْ. ج: كَتَفَهُ ، وَ أَكْتَفَتْ كَقَرَدِهِ وَ أَصْحَابِ الْأُولَى حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ ، وَ الثَّانِيَةُ عَنْ سَبْيَوِيهِ ، وَ قَالَ: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ.

وَ الْكَتِفُ ، بِالْفَتْحِ: ظَلَعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعٍ فِي الْكَتِفِ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ. هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ نَصُّهُ: بِالتَّحْرِيكِ: نَقْصَانٌ فِي الْكَتِفِ ، وَ قِيلَ:

هُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعِ الْكَتِفِ ، وَ مِثْلُهُ نَصُّ الصَّحَّاحِ.

وَ قَدْ كَتِفَ الْفَرَسُ ، وَ كَذَا الْجَمَلُ يَكْتَفُ كَتَفًا ، وَ هُوَ أَكْتَفُ: إِذَا اشْتَكَى كَتِفَهُ ، وَ ظَلَعَ مِنْهَا.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بِالْبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ: إِذَا اشْتَكَى كَتِفَهُ ، يُقَالُ: جَمَلٌ أَكْتَفُ ، وَ هِيَ كَتَفَاءٌ .

وَ الْكُتْفُ ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ الْأَكْتَفِ مِنَ الْخَيْلِ وَ هُوَ الَّذِي فِي فُرُوعِ كَتِفِيهِ انْفِرَاجٌ فِي غَرَاظِ يَفِيهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ ، وَ هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ

الَّتِي تَكُونُ خِلْقَهُ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَالْكُتْفُ أَيْضاً: جَمْعُ الْكِتَافِ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ كِكِتَابٍ وَ كُتْبٍ .

وَالْكُتْفُ أَيْضاً: جَمْعُ الْكَيْفِ كَأَمِيرٍ لِلضَّبَّةِ وَ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى كُتْفٍ، بِضَمِّتَيْنِ .

وَذُو الْكَيْفِ، كَفَرِحٍ هُوَ: أَبُو السَّمِطِ مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ يَزِيدَ (١) بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ أَصْلُهُمْ يَهُودٌ، مِنْ مَوَالِي السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَا، وَ هُمْ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مَوَالِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ إِنَّمَا أَعْتَقَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَبَا حَفْصَةَ يَوْمَ الدَّارِ، وَ يُقَالُ: إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَاهُ غُلَامًا مِنْ سَبِيِ اضْطَحْرَ، وَ وَهَبَهُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ لُقَّبَ ذَا الْكَيْفِ بِنَيْتِ قَالَهُ .

وَ ذُو الْأَكْتِافِ: سَابُورُ بْنُ هُرْمَزَ بْنِ نَزْسَى (٢) بْنِ بَهْرَامَ لُقَّبَ بِهِ لِأَنَّهُ سَارَ فِي أَلْفِ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: لَمَّا بَلَغَ سَابُورُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً أَمَرَ أَنْ يَخْتَارُوا لَهُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّجْدِ، فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُمُ الْأَمْزَاقَ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ إِلَى نَوَاحِي الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي الْأَرْضِ، فَقَتَلَ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِمْ هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ صَوَابُهُ «عَلَيْهِ» وَ هُوَ نَصُّ كِتَابِ الْمَعَارِفِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَ نَصُّ الْعُبَابِ وَ نَزَعَ أَكْتِافَهُمْ .

وَ الْكُتَافُ كَشَدَادٍ: الْحَزَاءُ وَ هُوَ النَّاطِرُ بِالْكَتِفِ وَ نَصُّ الْعُبَابِ فِي الْكَيْفِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ فَيُكْتَفَى فِيهَا (٣).

وَ كَيْفَ الرَّجُلِ كَفَرِحٍ: عَرَضَ كَيْفُهُ وَ فِي الْمُحْكَمِ:

عَظْمَ كَيْفُهُ، فَهُوَ أَكْتَفُ، كَمَا يُقَالُ: أَرَأْسُ وَ أَعْتَقُ، وَ مَا كَانَ أَكْتَفَ وَ لَقَدْ كَيْفَ .

وَ كَيْفَ الْفَرَسِ: إِذَا حَصَلَ فِي أَعَالِي غَرَضِيْفِ كَيْفِيهِ مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ انْفِرَاجٌ فَهُوَ أَكْتَفُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْكُتَافُ، كَعُرَابٍ: وَجَعُ الْكَيْفِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْكُتْفَانُ كَعُثْمَانَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَوْلُهُ: وَ يُكْسَرُ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَعَرُّضٍ لَهُ (٤)، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِيهِ بِضَمِّتَيْنِ لَضُرُورَةِ الشُّعْرِ، كَمَا سَنُورِدُهُ فِي

ص: ٤٤٨

١- (١) كذا، و في معجم المرزباني ص ٣٩٦ [١] يزيد مولى مروان..».

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «مرسى».

٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «فيه».

٤- (٤) في اللسان: و الكُتْفَانُ وَ الْكُتْفَانُ .

المُسْتَدْرَكَات: الجرادُ أَوَّلُ ما يَطِيرُ منه، الواحِدُهُ كُتْفَانُهُ كما في الصَّحاحِ، و زادَ و يُقالُ: هو الجرادُ بعدَ الغوغاءِ، أوَّلُها، السَّرْوُ، ثم الدَّبِّي، ثم الغوغاءُ، ثم الكُتْفانُ أو واحِدَهُ الكُتْفانِ من الدَّبِّي: كاتِفُهُ و الذِّكْرُ كاتِفٌ، قاله الأَصمعيُّ :

قال ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَ به لِأَنَّهُ يَتَكْتَفُ في مَشْيِهِ، أَى يَنْزُو، و قالَ غيرُه: هو كُتْفانٌ، إذا بدأ حَجْمُ أَجْنِحَتِهِ، و رأيتَ موضِعَه شاخِصاً، و إن مَسِسَتْه و جِئِدَتْ حَجْمَه، و قالَ أبو عُبَيْدٍ: يَكُونُ الجرادُ بعدَ الغوغاءِ كُتْفاناً، قال الأَزْهَرِيُّ، سَمِعَ من العَرَبِ في الكُتْفانِ من (١) الجرادِ التي ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُها و لَمَّا تَطَرَّ بعدُ، فهي تَنْتَقِزُ (٢) في الأَرْضِ نَقْراناً، مثل المَكْتُوفِ الذي لا يَسْتَعِينُ بيَدَيْه إذا مَشَى، و قال الأَصمعيُّ: إذا اسْتَبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الجرادِ (٣) فهو كُتْفانٌ، و إذا احْمَرَ الجرادُ فأنْسَلَخَ من الألوانِ كُلِّها فهي الغوغاءُ.

و كَتِفٌ، كَضْرَبٍ و فَرِحَ: مَشَى رُوَيْداً هَكَذا نَقَلَهُ الفَرَّاءُ في نوادره، و اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ، فَإِنَّه قالَ :

وَ الكَتِفُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّيَّ شاهِداً على يَكْتِفُ - كيضْرِبُ - قولَ الأَعْشى:

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ المَشْيَ فاتِرٌ (٤)

وَ أَنشَدَ ابنُ سِيدهَ للبيدِ:

وَ سُفْتُ رَيْبِعاً بالقَناهِ كَأَنَّهُ

قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ المَشْيَ فاتِرٌ (٥)

وَ كَتَفَ كَضْرَبَ كُتْفاً: رَفَقَ في الأمرِ.

وَ كَتَفَ كُتْفاً: شَدَّ حِنَوى الرِّجْلِ أَحَدَهُما على الآخرِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هو مَجازٌ.

وَ كَتَفَ فُلاناً: شَدَّ يَدَيْه إلى خَلْفِ بالكِتابِ، و هو حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً:

أناخِ بذي بَقَرٍ بَرَكَه

كَأَنَّ على عَضُدَيْهِ كِتاباً ٥

و

١٦- في الحديثِ: «الذي يُصَيِّلُ و قد عَقَصَ شَعْرَه كالَّذي يُصَيِّلُ و هو مَكْتُوفٌ». هو الَّذي شَدَّتْ يَداهُ من خَلْفِهِ، يُشَبَّهُ بِهِ الَّذي يَعْقِدُ شَعْرَه من خَلْفِهِ.

وَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الكِتابُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَظِيفُ البَعيرِ إلى كَتِفِيهِ .

و كَتَفَ فُلَانًا: ضَرَبَ كَتِفَهُ أَوْ أَصَابَهَا، فَهُوَ مَكْتُوفٌ .

و كَتَفَ كَتْفًا : مَشَى رُؤِيدًا وَ هُوَ مُكْرَّرٌ مَعَ مَا سَبَقَ لَهُ .

أَوْ كَتَيْفَ كَتْفًا : مَشَى مُحَرِّكَاً كَتَيْفِيهِ وَ فِي الْأَسَاسِ «مَنْكَبِيهِ»، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَتَفَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِيفٌ : مَشَتْ فَحَرَّكَتْ كَتْفَيْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَوْلُهُمْ: مَشَتْ فَكَتَفَتْ :

أَي حَرَّكَتْ كَتْفَيْهَا يَعْنِي الْفَرَسَ . قُلْتُ : وَ مِثْلُهُ لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ كَتَفَ السَّرُوحَ الدَّابَّةَ كَتْفًا : جَرَحَ كَتْفَهَا فَهِيَ مَكْتَاْفٌ .

وَ كَتَفَ الْأَمْرَ: كَرِهَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ كَتَفَتِ الْخَيْلُ: ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتَانِهَا فِي الْمَشْيِ ، فَهِيَ تَكْتِفُ كَتْفًا، وَ عُرِضَتْ عَلَى ابْنِ أَقْنَيْصِرٍ - أَحَدِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ - خَيْلٌ، فَأَوْمَرَأَ إِلَى بَعْضِهَا، وَ قَالَ: تَجِيءُ هَذِهِ سَابِقَةً، فَسَأَلُوهُ: مَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهَا مَشَتْ فَكَتَفَتْ، وَ خَبَّتْ فَوَجَفَتْ، وَ عِيدَتْ فَتَسَفَّتْ، فَجَاءَتْ سَابِقَةً .

وَ كَتَفَ الْإِنَاءَ يَكْتِفُهُ كَتْفًا: لِأَمِهِ (٦) بِالْكَتِيفِ وَ هُوَ صَفِيحَةٌ رَقِيْقَةٌ كَأَنَّهَا شَبَهُ كَتَفَتْ تَكْتِيفًا فَهُوَ إِنَاءٌ مَكْتُوفٌ وَ مُكْتَفٌ: أَي مُضَبَّبٌ، قَالَ جَرِيْرٌ:

وَ يُنْكَرُ كَفِّيهِ الْحُسَامُ وَ حُدُّهُ

وَ يَعْرِفُ كَفِّيهِ الْإِنَاءُ الْمُكْتَفُ

وَ كَتَفَ الطَّائِرُ كَتْفًا، وَ كَتَفَانَا الْأَخِيرُ بِالتَّحْرِيكِ عَنِ اللَّيْثِ: طَارَ رَادًّا جَنَاحِيهِ، ضَامًّا لُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكَاتِفُ: الْكَارَةُ وَ قَدْ كَتَفَهُ .

وَ الْكَتْفَانُ، مُحَرِّكَةٌ: سُورَعَةُ الْمَشْيِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

ص: ٤٤٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «أَنَّهُ» وَ فِي نَسْخِهِ مِنْهُ: «مَنْ» .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ «مَنْ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ [١] عَنْهُ .

٣- (٣) التَّهْذِيبِ: «فَهِيَ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ . [٢]

٤- (٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ لَيْدِ ط بَيْرُوتِ ص ٦٤ بِهَذِهِ الرُّوَايَةِ بِاخْتِلَافِ «سِلَالٍ» بِدَلَا مِنْ «سِلَاحٍ» وَ ضَبَطَتْ فِيهِ يَكْتِفُ بِفَتْحِ التَّاءِ .

٥- (٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ لَيْدِ ص ٦٤ بِرُوَايَةِ: وَسَقَتْ رِبِيْعًا بِالفَنَاءِ كَأَنَّهُ قَرِيْبٌ هِجَانٌ يَبْتَغِي مِنَ يَخَاطِرُ وَ بِهَامِشِهِ قَالَ: وَ يَرُوي: وَسَقَتْ

ربيعاً بالقناه. و يروى: دس منه المساعر. نسبه بحواشى المطبوعه الكويتيه إلى سحيم عبد بنى الحساس.
٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «لَاءَمَه» و المثلث كاللسان. [٣]

و كَتَيْفَهُ كَجُهَيْنَه (١):ع،بيلادِ باهله قال امرؤ القيس :

فكأنما بذرٌ وصيلٌ كُتَيْفِهِ

وَ كأنما من عاقلٍ أزمأم

يَقُولُ: قَطَعْتُ هَذِينَ الْمَوْضِعَيْنِ -الَّذِينَ ذَكَرَ- عَلَى بُعْدِ مَا بَيْنَهُمَا قَطْعاً سَرِيعاً حَتَّى كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مُتَّصِلٌ بِصَاحِبِهِ، وَ عَاقِلٌ وَ أَرْمَامٌ
:مَوْضِعَانِ مُتَبَاعِدَانِ ، وَ قَالَ أَيْضاً:

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفِهِ

يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ

وَ الْكُتَيْفُ ، كَأَمِيرِ السَّيْفِ الصَّفِيحِ عَنْ شَمْرِ، وَ أَشَدَّ لِأَبِي دُوَادِ الْإِيَادِيِّ :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَخَا رِيَّاحٍ جَاءَنِي

زَيْدًا لِنَابِيهِ عَلَيَّ صَرِيفُ

فَوَدَدْتُ لَوْ أَنِّي لَقَيْتُكَ خَالِيًا

أَمْشِي بِكَفِّي صَعْدَهُ وَ كُتَيْفُ

أَرَادَ سَيْفًا صَفِيحًا، فَسَمَاهُ كُتَيْفًا .

وَ الْكُتَيْفُ : صَبَبُهُ الْحَدِيدِ جَمْعُهُ كُتَيْفٌ (٢)، وَ كُتَيْفٌ .

وَ الْكُتَيْفَةُ بَهَاءٌ: صَبَبُهُ الْبَابِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هِيَ حَدِيدَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَ رُبَّمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَفِيحَةٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَوْ إِنَاءِ النَّصَارِ لِاحْمَهُ الْقَى

نُ وَ دَانِي صُدُوعَهُ بِالْكُتَيْفِ (٣)

يَعْنِي بِالْكُتَيْفِ كَتَائِفَ رِقَاقًا مِنَ الشَّبَبِ .

وَ الْكُتَيْفَةُ : السَّخِيمَةُ وَ الْحِفْدُ وَ الْعِدَاوَةُ ، وَ هُوَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ ، وَ يُجْمَعُ عَلَى الْكَتَائِفِ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ

وَ تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ

و قال أبو عمرو: الكَتِيفَةُ : الجماعةُ من الناسِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الكَتِيفَةُ : كَلَبْنَا الْحَدَادِ . و من المَجَازِ: إِنَاءٌ مَكْتُوفٌ أَى: مُضَبَّبٌ و كذَلِكَ مُكْتَفٌ ، و قد تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

و كَتَفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا . قَطَعَهُ صِغَارًا قَالَه الْأَمَوِيُّ .

و كَتَفَتِ الْفَرْسُ تَكْتِيفًا : مَشَتْ فَحَرَّكَتْ كَتِيفِيهَا فِي الْمَشْيِ ، قَالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، أَوْ مَنَكِييَهَا ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

و تَكَتَفَ الْكُتْفَانُ فِي مَشْيِهِ : إِذَا نَزَا .

و الْمِكْتَأُفُ مِنَ الدَّوَابِّ : دَابَّةٌ يَغْفِرُ السَّرْجُ كَتِيفَهَا و الإِسْمُ الْكِتَافُ بِالْكَسْرِ ، قَالَه الصَّاعِنِيُّ .

وَ التَّرْكِيبُ يُدُلُّ عَلَى عَرَضٍ فِي حَدِيدِهِ أَوْ عَظْمٍ ، و قد شَدَّ عَنْهُ الْكُتْفَانُ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَكْتَفُ مِنَ الرِّجَالِ : مَنْ يَشْتَكِي كَتِفَهُ .

وَ الْكَتْفُ مُحَرَّكَةٌ : عَيْبٌ فِي الْكَتِفِ ، و قيل : هُوَ نُقْصَانٌ فِيهَا .

وَ الْأَكْتَفُ : الَّذِي انْضَمَّتْ كَتِفَاهُ عَلَى وَسَطِ كَاهِلِهِ خَلَقَهُ قَبِيحًا .

وَ تَكَتَفَ الْخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتِافِهَا .

وَ الْكَتِفَانُ ، بَفَتْحِ فَكْسَرٍ : اسْمُ فَرْسٍ ، قَالَتْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ (٤) تَرْثِيهِ :

إِذَا سَجَعَتْ بِالرَّقَمَتَيْنِ حَمَامَهُ

أَوْ الرَّسِّ تَبْكِي فَارِسَ الْكَتِفَانِ (٥)

وَ الْكِتَافُ ، ككِتَابٍ : مَصْدَرُ الْمِكْتَأِفِ مِنَ الدَّوَابِّ ، و قيل :

هُوَ اسْمٌ .

وَ الْكَتِيفُ ، كَأَمِيرٍ : الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

وَ الْكُتْفَانُ بضمين: لغته في الكُتْفَانِ كَعُثْمَانَ لِلْجَرَادِ ، قَالَ ابنُ بَرِّي : هُوَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ، قَالَ صَحْرُ أَخُو الْحَسَنِ :

- ١- (١) قيدها ياقوت تصغير ترخيم للكثيفه، و هو جبل بأعلى مُبهل، و مبهل وادٍ لعبد الله بن غطفان.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: جمعه كَتَيْفٌ، لعل هذا جمع كَتَيْفه لا- كَتَيْف» و هذا ما ورد في التهذيب و اللسان» [١] كَتَيْف «جمعا» للكثيفه».
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٤ بروايه: «و داري صدوعه».
- ٤- (٤) في الفاخر للمفضل ص ٢٢٨ بنت مالك بن بدر ترثي أباها. و كان قد قتله، يوم الهباءه حنيدب بن زيد.
- ٥- (٥) الفاخر بروايه: إذا هتفت... فابكي فارس. و بعده فيه: أحل به أمس الجنيدب نذره و أي قتيل كان في غطفان.

وَحَى حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بَغَارِهِ

كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبِيٍّ كُتْفَانِ

وَ كَتَفَهُ تَكْتِيفًا: شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفٍ بِالْكَتَافِ، فَهُوَ مُكْتَفٌ، يُقَالُ: مَرَّ بِهِمْ مُكْتَفِينَ .

وَ جَاءَ بِهِ فِي كِتَافٍ: أَيِ وِثَاقٍ، وَ قِيلَ الْكِتَافُ: وِثَاقٌ فِي الرَّحْلِ وَ الْقَتَبِ .

وَ كَتَفَ الثَّوْبَ تَكْتِيفًا: قَطَعَهُ صَغَارًا، وَ كَتَفَهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ.

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: كَتِيفَةُ الرَّحْلِ: وَاحِدَةُ الْكِنَافِ، وَ هِيَ حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بِهَا الرَّحْلُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُخِذَ الْمَكْتُوفُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ .

وَ كِتَافُ الْقَوْسِ: بِالْكَسْرِ: مَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَ السَّيِّهِ، وَ الْجَمْعُ: أَكْتَفَهُ وَ كُتِفُ .

كُتِفٌ

الْكُتْفُ: الْجَمَاعَةُ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:

«أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَ هُوَ فِي كُتْفٍ». أَي: حَشْدٍ وَ جَمَاعَةٍ .

وَ الْكُتَافَةُ كَسْحَابِيهِ: الْغَلْظُ .

وَ قَدْ كُتِفَ، الشَّيْءُ كُتْرَمَ، فَهُوَ كُتِيفٌ: غَلِيظٌ ثَخِينٌ كَاسْتَكْتَفَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْكُتَافَةُ: الْكُتْرَةُ وَ الْإِتْفَافُ وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَ الْكُتِيفُ (١): اسْمٌ كَثُرَتْهُ، يُوصَفُ بِهِ الْعَسْكَرُ وَ السَّحَابُ وَ الْمَاءُ وَ أَنْشَدَ لِأَمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :-

وَ تَحَتَّ كُتِيفِ الْمَاءِ فِي بَاطِنِ الثَّرَى

مَلَانِكُهُ تَنْحَطُّ فِيهِ وَ تَضَعُدُ

وَ يُرْوَى: «كُتِيفِ الْمَاءِ».

وَ كُتِيفُ السُّلَمِيِّ، كَأَمِيرٍ هَكَذَا ضَمَّ بَطْنَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ أَوْ الصَّوَابِ كُزْبَيْرٍ: تَابِعِيُّ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ عَنْهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَ كُزْبَيْرٌ، مَوْلَاهُ بْنُ كُتِيفِ بْنِ حَمَلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ

الِكِلَابِيُّ : صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ .

و رِفَاعُهُ بِنُ كَثِيفٍ : تُجِيبِي مِنْ بِنَى تُجِيبَ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : أَكْثَفَ مِنْكَ كَذَا : أَيْ قَرَّبَ وَ أَمَكَّنَ بَيْنِي مِثْلَ أَكْثَبَ .

و كَثَفَهُ تَكْثِيفًا : جَعَلَهُ كَثِيفًا ثَخِينًا .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ مُتْرَاكِبٍ مُتْكَائِفٌ ، وَ مِنْهُ : تَكَائِفَ السَّحَابِ : إِذَا تَرَكَبَ وَ غَلِظَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْكَثِيفُ ، وَ الْكُتَافُ : الْكَثِيرُ ، وَ هُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ الْمُتْكَائِفُ الْمُتْرَاكِبُ الْمُلتَفُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ كَثَفَهُ تَكْثِيفًا : كَثَرَهُ (٢) .

وَ اسْتَكْثَفَ أَمْرَهُ : عَلَا وَ ارْتَفَعَ .

وَ جَمَعَ الْكَثِيفِ : كُثِفَ ، بِضَمِّتَيْنِ .

وَ امْرَأَةٌ مُكْثَفَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ :

هِيَ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ .

وَ الْكَثِيفُ : السَّيْفُ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ، وَ الْأَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ تَاءً ؛ لِأَنَّ الْكَثِيفَ مِنَ الْحَدِيدِ .

كحف

الْكُحُوفُ ، بِالْمُهْمَلَةِ أَهْمَلَةَ الْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ - خَاصَّةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - : هِيَ الْأَعْضَاءُ وَ هِيَ الْقُحُوفُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ .

كدف

الْكَدْفَةُ ، بِالْمُهْمَلَةِ مُحَرَّكَةً أَهْمَلَةَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ الْخَازَنْجِيُّ : هُوَ صَوْتُ وَقَعِ الْأَرْجُلِ .

أَوْ هُوَ صَوْتُ تَشْمِيعِهِ مِنْ غَيْرِ مُعَايِنَةٍ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ كَدْفَتَهُمْ ، وَ حَدَفْتَهُمْ ، وَ هَدَفْتَهُمْ ، وَ حَشَكْتَهُمْ وَ هَدَأْتَهُمْ ، وَ أَرَّهْمُ ، وَ أَرِيزُهُمْ (٣) ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

- ١- (١) فى التهذيب: «و الكثف» و ذكر البيت الشاهد و فيه «و تحت كثيف..» كالأصل.
- ٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «كسره».
- ٣- (٣) الذى فى التهذيب: «...و جدفتهم...و هدأتهم و وبدهم و أوبدهم و أزههم و أزيهم».

و قال الخازن نجى : أَكْدَفَتِ الدَّابَّةُ : سَمِعَ لِحَوَافِرِهَا صَوْتًا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْكُدَّافُ ، مَحْرَكَةً : بِمَنْزَلَةِ الْجَلِيدِ (١).

كُرسف

الْكُرْسُفُ ، كَعْصُفٌ و زُبُورٌ: الْقَطْنُ نَقَلَهُ الْفَرَاءُ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلًا:

كَأَنَّهُ وَ هُوَ بِهِ كَالْأَفْكَالِ

مُبْرَقِعٌ فِي كُرْسُفٍ لَمْ يُغْزَلِ

شَبَّهَ مَا عَلَى لَحْيَيْهِ وَ مَشَافِرِهِ مِنَ اللَّغَامِ إِذَا هَدَرَ بِالْكُرْسُفِ .

وَ الْكُرْسُفِيُّ : نَوْعٌ مِنَ الْعَسَلِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ، كَأَنَّهُ لِيَبَاضِهِ شَبَّهَ بِالْكُرْسُفِ .

وَ كُرْسُفُهُ بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةٌ الْفَاءُ: عِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ (٢).

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْكِرْسَافَةُ ، بِالْكَسْرِ: كُدُورَةُ الْعَيْنِ وَ ظُلْمَتُهَا.

قَالَ: وَ الْكِرْسَافَةُ قَطْعُ عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ .

وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ تُقَيَّدَ الْبَعِيرَ فَتَضَيَّقَ عَلَيْهِ كَالْكِرْسَافَةِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَكْرَسُفُ : الْجَمَلُ الْمَعْرَقُبُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَكَرَّسَفَ الرَّجُلُ : إِذَا تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَكْرَسِيْفٌ (٣): بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ.

كُرسف

الْكِرْسَافَةُ بِالْفَتْحِ وَ تُكْسَرُ، وَ الْكِرْسَافَةُ ، بِالْكَسْرِ هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ نَصُّ النَّوَادِرِ: وَ الْكِرْسَافُ ، أَهْمَلُهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ كَالْخِرْشَفَةِ ، وَ الْخِرْشَفَةُ ، وَ الْخِرْشَافُ ، وَ أَنْشَدَ:

هَيَّجَهَا مِنْ أَجْلِ الْكَرْشَافِ

و رُطِبٍ مِنْ كَلِّ مُجْتَنَفٍ

أَسْمَرٌ لِلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي

جَرَّاشِعٌ جَبَّاجُ الْأَجْوَافِ

حُمْرُ الذَّرَى مُشْرِفُهُ الْأَقْوَابِ (٤)

كرف

كَرَفَ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ كَالْبُرْدُونَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَاللَّيْثُ: يَكْرَفُ بِالضَّمِّ، وَيَكْرِفُ بِالْكَسْرِ، لُغَتَانِ. كَرَفًا وَكَرَافًا: شَمَّ بَوْلَ الْأَتَانِ أَوْ رَوْثَهُ (٥) أَوْ غَيْرَهُمَا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَلَبَ جَحْفَلَتَهُ وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ: إِذَا شَمَّ طُرُوقَتَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَكَشَّرَ حَتَّى تَقْلُصَ شَفَتَاهُ وَلَا يُقَالُ فِي الْحِمَارِ شَفَتَهُ، وَهِيَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْلَبِ الْعِجْلِيُّ:

تَخَالَهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كَالِحَا

وَافْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحَا

كَأَكْرَفَ وَهَذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ .

و رُبَّمَا يُقَالُ: كَرَفَهَا ظَاهِرُ سِيَاقِهِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالتَّخْفِيفِ، وَ الصَّوَابُ: «كَرَفَهَا» بِالتَّشْدِيدِ، أَي: تَشَمَّ بَوْلَهَا.

وَ حِمَارٌ مِكْرَافٌ: مُعْتَادُهُ أَي: يَشُمُّ الْأَبْوَالَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

قَالَ: وَ كُلُّ مَا شَمَّمْتَهُ فَقَدْ كَرَفْتَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَكْرَفَتِ (٦) الْبَيْضَةُ: أَفْسَدَتْ .

وَ أَمَّا الْكَرْفِيُّ فَإِنَّهَا قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتْرَاكِمَةٌ صِهْرًا، وَاحِدَتُهُ كِرْفَةٌ، وَ هِيَ الْكَرْثِيُّ أَيْضًا، بِالمُثَلَّثِ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَمْزِ وَهَمًّا.

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ الْكَرْفِيُّ ذَكَرَ فِي تَرْكِيبِ «كَرَفًا» لِاخْتِلَافِ التَّمَاثِيلِ فِي أَصَالِهِ الْهَمْزِ وَ زِيَادَتِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ تَبَعَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ بِلا تَنْبِيهِ عَلَيْهِ، فَوَافَقَهُ فِي هَذَا الْوَهْمِ،

- ١- (١) كذا بالأصل و التكملة هنا، و فيها فى ماده جليده: جليده الخيل: أصواتها. فلعل جليده بالياء مصحفه عن جليده بالباء، و قد تقدم عن الخارزنجى أكدفت الدابه سمع لحوافرها صوت، و هذا يقوى كونها «جليده» لا «جليده».
- ٢- (٢) و قيدها ياقوت اسم موضع فى قول الشاعر: كل رزء ما أتانى جلال غير كُشْفَه من قنعى قطن.
- ٣- (٣) ضبطت عن التكملة، و أهمل ضبطها ياقوت.
- ٤- (٤) فى التكملة: مشرفه الأنواف.
- ٥- (٥) كذا وردت بالأصل، و بهامش المطبوعه الكويتيه: «.. و ظاهره أن الضمير عائد على الحمار و غيره كالبرذون فإذا عاد على أقرب مذكور و هو الأتان فحقه التأنيث..».
- ٦- (٦) فى التكملة: اِكْتَرَفَتْ.

عَلَى أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يُعَدُّ وَهَمًا؛ إِذْ عَدَّهُ كَثِيرٌ مِنْ أَيْمَمِ التَّصْرِيفِ رُبَاعِيًّا، وَحَكَمُوا بِأَصَالِهِ الْهَمْزَهُ، وَقَالُوا: مِثْلُ هَذَا لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ الزِّيَادَةِ، فَاعْرِفْهُ.

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْكَرَافُ: الشَّمُّ .

وَ حِمَارٌ كَرَّافٌ ، وَ كَرُوفٌ .

وَ الْكَرَافُ : مُجْمَشُّ الْقِحَابِ ، وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

الْكَرَافُ : هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ .

وَ الْكَرْفُ ، بِالْكَسْرِ: الدَّلُّوْ مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ صَيِّرَانِ

عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ

بِكَرْفَتَيْنِ تَتَوَاهَقَانِ

تَتَوَاهَقَانِ: أَي تَتَبَارِعَانِ .

وَ تَكَرَّفًا السَّحَابُ: تَرَكَبَ .

وَ الْكَرْفِيُّ: قِشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى الْيَابِسُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ:

الْقَيْضُ ، وَ قَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ الْهَمْزِ، فَرَاغَهُ.

كرف

الْكَرْنَافُ قَالَ شَيْخُنَا: أوردَه الْمُصَيِّفُ فِي أَكْثَرِ الْأُصُولِ تَرْجَمَهُ وَحِدَهُ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ فِعْلَالٌ، وَ أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، وَ قَدْ صَدَّرَ أَبُو حَيَّانٍ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَيْمَمِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَ أَنَّهُ يُدْكَرُ فِي «كَرْفٍ» وَ لِذَلِكَ يُوجَدُ فِي نُسْخِ أَثْنَاءِ الْمَادَّةِ، وَ دُونَ تَمْيِيزٍ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ :

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ «كَرْفٍ» عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَ أَفْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي تَرْكِيبِ مُسْتَقِيلٌ، وَ إِيَاهُمَا تَبَعَ الْمُصَيِّفُ، وَ قَالَوا: لَا يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ النُّونِ إِلَّا بِثَبْتِ، وَ هِيَ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ - عَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ (1)، وَ الثَّانِيَةُ لَعْنَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ -: أُولُ الْكَرْبِ تَبَقَى فِي الْجِدْعِ جِدْعِ النَّخْلَةِ بَعْدَ قَطْعِ السَّعْفِ وَ مَا قَطَعَ مَعَ السَّعْفِ فَهُوَ كَرْبٌ الْوَاحِدُ بِهِاءٍ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْقَدَمِ: كَانَ قَدَمَهُ كَرَنَافٍ: أَي كَرَبَهُ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ. ج: كَرَانِيفٌ وَقِيلَ: الْكَرَانِيفُ: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطِ الْعِرَاضِ الَّتِي إِذَا يَبَسَتْ صَارَتْ أَمْثَالَ الْأَكْتِافِ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: «وَالْقُرْآنُ فِي الْكَرَانِيفِ». يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا فِيهَا (٢) قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُفِ.

وَالْكَرَنِيفَةُ، بِالْكَسْرِ: ضَخَامَةُ الْأَنْفِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْأَنْفُ الضَّخْمُ.

وَقَالَ: وَالْكَرَنَفَةُ، كَجُنْدَبَةٍ: الضَّوْئُ مِنَّا جَمِيعًا وَمِنَ الْإِبِلِ.

قَالَ: وَالمُكَرَنَفُ: الْأَنْفُ الضَّخْمُ كَالْكَرَنِيفَةِ.

وَفِي اللِّسَانِ: المُكَرَنَفُ: لَاقِطُ التَّمْرِ مِنْ أَصُولِ كَرَانِيفِ النَّخْلِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

قَدْ تَخَذْتُ سَلْمَى (٣) بِقَرْنٍ حَائِطًا

وَاسْتَأْجَرْتُ مُكَرَنَفًا وَلا قِطَا

وَطَارِدًا يُطَارِدُ الْوَطَاوِطَا

وَكَرَنَفَهُ بِالسَّيْفِ كَرَنَفَهُ: إِذَا قَطَعَهُ وَفِي التَّوَادِرِ: كَرَنَفَهُ بِهِ وَخَرَنَفَهُ: إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: كَرَنَفَهُ بِالْعَصَا: إِذَا ضَرَبَ بِهَا وَأَنْشَدَ لِبَشِيرِ الْقَرِيرِيِّ:

لَمَا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا

كَرَنَفْتُهُ بِهَرَاوِهِ عَجْرَاءَ

وَكَرَنَفَ الْكَرَانِيفَ: قَطَعَهَا.

وَفِي اللِّسَانِ: كَرَنَفَ النَّخْلَةَ: جَرَدَ جَذْعَهَا مِنْ كَرَانِيفِهِ.

كرهف

المُكَرَهْفُ، كَمُشْمَعِلٍ أَهْمَلَهُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ سَحَابٌ يَعْظُظُ، وَيَزَكُّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَالْمُكْفَهْرِ، أَوْ هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ (٤)، وَبَيَّتْ كَثِيرٌ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَهُ

عَرِيضًا سَنَاها مُكَرَهْفًا صَبِيرُها

والمُكْرَهْفُ من الشَّعْرِ: المُزْتَفِعُ الجافِلُ .

ص: ٤٥٣

١- (١) ضببت بالقلم في الصحاح و على الكاف ضمه و تحتها كسره.

٢- (٢) في اللسان و النهايه: عليها.

٣- (٣) في التكملة: ليلي.

٤- (٤) في التكملة: مثل المكفهر.

و من الذِّكْرِ: الْمُتَشْرِ النَّاعِظُ قال أبو عمرو: اكَرَهَفَ الذِّكْرُ: إِذَا انْتَشَرَ، و أَنشَد:

قَنَفَاءُ فَيْشٍ مُكْرَهَفٌ حُوقَهَا

إِذَا تَمَّاتٌ و بَدَا مَقْلُوقَهَا

قال شيخنا: قوله: «من الذِّكْرِ» صوابه من الذُّكُورِ، كما لا- يَخْفَى، و لو جُوِّزَ وقوعُ المُفْرَدِ موقعَ الجَمْعِ مراعاةً للجِنْسِ، يُؤلِّونَ الذُّبْرَ (١) لَكِنَّهُ اعْتَرَضَ بِمِثْلِهِ فِي «سَلَعٍ» أَيضاً، فَلِذَلِكَ يَجْرِي مَذْهَبُهُ و اعْتِرَاضُهُ عَلَيْهِ، و اللَّهُ أَعْلَمُ.

كسف

الكَسْفَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ قال الفَرَّاءُ: و سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: أَعْطِنِي كَسْفَهُ مِنْ ثَوْبِكَ :

و يَرِيدُ قِطْعَةً، كَقَوْلِكَ: خِرْقَةً، و سِئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِمْ:

كَسَفَتْ الثَّوْبَ أَي: قَطَعْتَهُ، فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ عِ قَطْعَتِهِ فَقَدْ كَسَفْتُهُ، و قال أبو عمرو: يُقَالُ لِحِرْقَةٍ الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّفَ: الْكِسْفَةُ، و الْكَيْفَةُ، و الْحَذْفَةُ (٢) ج: كَسَفَ بِالْكَسْرِ، قال الفَرَّاءُ: و قد يَكُونُ الْكِسْفُ جَمَاعاً لِلْكَسْفِ، فَهِيَ، مِثْلُ عَشْبِهِ وَ عَشْبٍ و يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى كِسْفٍ بِكَسْرِ فَتْحٍ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ تُسَيِّقُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا (٣) قَرَأَهَا هُنَا «بِفَتْحِ السَّيْنِ» أَبُو جَعْفَرٍ، و نَافِعٌ، و أَبُو بَكْرٍ، و ابْنُ ذَكْوَانَ، و فِي الرُّومِ بِالْإِسْكَانِ أَبُو جَعْفَرٍ و ابْنُ ذَكْوَانَ، و قَرَأَ بِالْفَتْحِ-إِلَّا- فِي الطُّورِ-حَفْصٌ، فَمِنْ قَرَأَ مُثَقَّلًا- جَعَلَهُ جَمْعَ كِسْفٍ، فَهِيَ، كَفِلْقَةٍ وَ فِلْقٍ، و هِيَ الْقِطْعَةُ وَ الْجَانِبُ، و مِنْ قَرَأَ مُخَفَّفًا فَهُوَ عَلَى التَّوْحِيدِ، و قَوْلُهُ: حَرَجَ أَي: جَمَعَ الْجَمْعَ أَكْسَافٌ كَعَنْبٍ وَ أَغْنَابٍ وَ كُسُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ: تُسَيِّقُهَا طَبَقًا عَلَيْنَا، وَ الَّذِي يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الصَّاعِنِيِّ أَنَّ الْأَكْسَافَ وَ الْكُسُوفَ جَمْعَانِ لِكِسْفٍ، عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ، فَتَأَمَّلْ .

و كَسَفَهُ أَي: التَّوْبَ يَكْسِفُهُ: قَطَعَهُ قَالَه أَبُو الْهَيْثَمِ.

و كَسَفَ عُرْقُوبَهُ: عَزَقَبَهُ وَ قِيلَ: قَطَعَ عَقَبَهُ دُونَ سَائِرِ الرَّجْلِ، يُقَالُ: اسْتَدْبَرَ فَرَسَهُ فَكَسَفَ عُرْقُوبِيئِهِ، و مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ، فَقَالَ- النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَخْرَجَ (٤).» وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ:

وَ يَكْسِفُ عُرْقُوبَ الْجَوَادِ بِمُخَدَمٍ

وَ كَسَفَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُسُوفًا: اِحْتَجَبَا وَ ذَهَبَ ضَوْؤُهُمَا وَ اسْوَدَّأَ كَأَن كَسَفَا وَ قَالَ اللَّيْثُ: بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ:

انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ هَكَذَا قَالَه الْفَرَّازِيُّ فِي جَامِعِهِ، وَ تَبَعَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحاحِ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَلالُ فِي التَّوْشِيحِ، وَ قد رَدَّ عَلَيْهِمُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ: كَيْفَ يَكُونُ خَطَأً وَ قد وَرَدَ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ، وَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَ هُوَ مَا

١٤- رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ». فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ، وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ

و كَسَفَ اللَّهُ تَعَالَى إِيَاهُمَا: حَجَبَهُمَا يَتَعَدَّى و لا- يَتَعَدَّى، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْكُسُوفِ وَ الْخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ، وَ آخَرُونَ فِيهِمَا بِالْحَاءِ، وَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ، وَ فِي الْقَمَرِ بِالْحَاءِ، وَ كُلُّهُم

١٤- رَوَوْا: «إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاتِهِ».

وَ الْأَحْسَنُ وَ الْأَكْثَرُ فِي اللَّغَةِ- وَ هُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ- فِي الْقَمَرِ: خَسَفَ، وَ فِي الشَّمْسِ: كَسَفَتْ يُقَالُ: كَسَفَتْ الشَّمْسُ، وَ كَسَفَهَا اللَّهُ وَ انْكَسَفَتْ، وَ خَسَفَ الْقَمَرُ، وَ خَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ انْخَسَفَ، وَ

١٤- وَرَدَ فِي طَرِيقِ آخَرَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ (٥) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاتِهِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خَسَفَ الْقَمَرُ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ، وَ خُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، قَالَ: وَ قَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ، وَ الْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللَّغَةِ الْكُسُوفُ، قَالَ: فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ، لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرَ، وَ لِلْمَعَارَضَةِ أَيْضًا، لِمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى: «لَا يَنْكَسِفَانِ» قَالَ: وَ أَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرَدَةً فَلَا شَرَاكَ الْخُسُوفِ وَ الْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا وَ إِظْلَامِهِمَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَامَّةً هَذَا الْبَحْثُ فِي «خَسَفَ».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَسَفَتْ حَالَهُ: أَي سَاءَتْ وَ تَغَيَّرَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: كَسَفَ فُلَانٌ: إِذَا نَكَسَ طَرَفَهُ

ص: ٤٥٤

١- (١) سورة القمر الآية ٤٥. [١]

٢- (٢) في التهذيب: و الخذفه، بالخاء المعجمه، و الأصل كاللسان. [٢]

٣- (٣) سورة الإسراء الآية ٩٢. [٣]

٤- (٤) بالأصل «امرح، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: امرح، كذا في بعض النسخ، و في بعضها: احرص» و المثبت عن التكملة.

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «لا يخسفان».

و في الأساس : كَسَفَ بَصْرَهُ: خَفَضَهُ.

وَ أَيْضاً: لَمْ يَنْفَتِحْ (١) مِنْ رَمَدٍ.

و من المجاز أيضاً: رَجُلٌ كَاسِفٌ الْبَالِ : أَيْ سَيِّئُ الْحَالِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و من المجاز أيضاً: رَجُلٌ كَاسِفٌ الْوَجْهِ : أَيْ عَابَسَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : كُسُوفُ الْبَالِ : أَنْ تُحِدَّ ثَنَ نَفْسِهِ بِالشَّرِّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ.

وَ يُقَالُ: عَبَسَ فِي وَجْهِهِ، وَ كَسَفَ كُسُوفًا .

وَ الْكُسُوفُ فِي الْوَجْهِ : الصُّفْرَةُ وَ التَّغَيُّرُ، وَ رَجُلٌ كَاسِفٌ :

مَهْمُومٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ هُزِلَ مِنَ الْحُزَنِ .

و في المثل : «أَكْشِفًا وَ إِمْسَاكًا؟» يُضْرَبُ لِلْمُتَعَبِّسِ الْبَخِيلِ وَ فِي الصَّحَاحِ: أَيْ أَعْجُوسًا (٢) وَ بُخْلًا وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ (٣)، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و من المجاز: يَوْمٌ كَاسِفٌ : أَيْ عَظِيمُ الْهَوْلِ ، شَدِيدُ الشَّرِّ قَالَ:

يَا لَكَ يَوْمًا كَاسِفًا عَصَبْنَا

وَ الْكَسْفُ فِي الْعُرُوضِ : أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْجُزْءِ مِنْهُ مُتَحَرِّكًا فِيهِ قُطْعُ الْحَرْفِ رَأْسًا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ بِالْمُعْجَمَةِ تَضِيحِيْفٌ نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ (٤)، وَ الَّذِي رَوَاهُ بِالْمُعْجَمَةِ يَقُولُ : إِنَّهُ تَشْبِيهُ لَهَا بِالرَّجُلِ الْمَكْشُوفِ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ، أَوْ لِأَنَّ تَاءَ مَفْعُولَاتِ تَمْنَعُ كَوْنَ مَا قَبْلَهَا سَبَبًا، فَيُنْكَشِفُ الْمَنْعُ بِزَوَالِهَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ قَوْلُهُ: «هُوَ غَلَطٌ مُحْضٌ» بَعْدَ مَا صَرَّحَ أَنَّهُ تَابَعَ فِيهَا الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ كَذَا قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدَ: «فَلَا مَعْنَى لِمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ» مَحَلٌّ تَأْمَلٌ يُتَعَجَّبُ لَهُ.

وَ كَسَفَ بِالتَّحْرِيكِ ه، بِالصُّغْدِ بِالْقُرْبِ مِنْ سَمَرَقَنْدَ.

وَ كَسَفَهُ (٥) بِالْفَتْحِ: مَاءٌ لَبِنِي نَعَامَهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ :

هِيَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَ صَوَّبَهُ فِي التَّكْمِلَةِ. وَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَزِيدِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-:

فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَ الْقَمَرَا (٦)

أَيْ: الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لِمَوْتِكَ تَبْكِي عَلَيْكَ الدَّهْرُ أَبَدًا قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ بِنَاءٌ عَلَى أَنْ نَصَبَ النُّجُومَ وَ الْقَمَرَ عَلَى الظَّرْفِيِّهِ لَا الْمَفْعُولِيِّهِ، وَ

هو مُختارٌ كثيرٌ، منهم الشيخُ ابنُ مالكٍ، كما في شرح الكافية، قال: وجرَّزَ ابنُ إيازٍ في شرح فُصولِ ابنِ مُعطى - كَوْنَ نُجُومِ اللَّيْلِ مَفْعُولًا معه، على إسقاطِ الواوِ مِنَ المَفْعُولِ معه، قال شيخنا: فما إخاله يُوافقُ على مثله. قلتُ: و أنشدَه اللَّيْثُ هكذا، و قال: أَرَادَ ما طَلَعَ نَجْمٌ و ما طَلَعَ قَمَرٌ، ثم صَيَّرَ فَه فَصَّيَّرَ بِهِ، و هذا كما تَقُول: لا- آتِيكَ مَطَرُ السَّمَاءِ: أى ما مَطَرَتِ السَّمَاءُ، و طُلُوعِ الشَّمْسِ، أى ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثم صَرَفْتَهُ فَصَبَّغْتَهُ، و قال شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابنَ الأعرابِيِّ يَقُولُ: تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ و القَمَرُ: أى ما دَامَتِ النُّجُومُ و القَمَرُ، و حَكِيَ عَنِ الكَسَائِيِّ مثله و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ فَغَيَّرَ الرُّوَايَةَ بِقَوْلِهِ: «فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسَةٍ فِيهِ (٧)» قال الصَّاعِقِيُّ: هَكَذَا يَرْوِيهِ النُّحَاهُ مُغِيرًا، قال شيخنا: و هِيَ رِوَايَةُ جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ، كما هُوَ مَبْسُوطٌ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ، فِي الشَّاهِدِ الثَّالِثِ عَشَرَ، و عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ اقْتَصَرَ ابنُ هِشَامٍ فِي شَوَاهِدِهِ الكُبْرَى، و الصُّغْرَى، و مُوقِدِ الأَذْهَانِ و مُوقِظِ الوَسِيَّانِ، و غَيْرِهَا و تَكَلَّفَ لِمَعْنَاهُ و هُوَ قَوْلُهُ: أى لَيْسَتْ تَكْسِفُ ضَوْءَ النُّجُومِ مَعَ طُلُوعِهَا؛ لِقَلَّةِ ضَوْئِهَا و بُكَائِهَا عَلَيْكَ .

وَ فِي اللِّسَانِ: و كَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَى النُّجُومِ، فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَأَنَّهَا كَسَفَتِ النُّجُومَ، و أَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرِ السَّابِقِ، قال: و مَعْنَاهُ أَنَّهَا طَالِعَةٌ تَبْكِي عَلَيْكَ، و لَمْ تَكْسِفْ ضَوْءَ النُّجُومِ و لا القَمَرَ؛ لِأَنَّهَا فِي طُلُوعِهَا خَاشِعَةٌ بِأَكْبَرِهَا لا نُورَ لَهَا. قلتُ: و كَذَلِكَ سَأَفُهُ المُظْفَرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي تَارِيخِهِ، و قالَ إِنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ

ص: ٤٥٥

- ١- (١) عن الأساس و بالأصل «لم يفتح».
- ٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل «أعبساً» و نص اللسان: «أعبوساً مع بخل» .
- ٣- (٣) كذا بالأصل و لم أجده في الأساس المطبوع.
- ٤- (٤) و نقله في التكملة بدون عزو لأحد.
- ٥- (٥) بالأصل و القاموس: و كشفه بالشين المعجمه. و ما أثبت عن معجم البلدان و قد ذكرها في السين و الشين المعجمه و نص على الفتح ثم السكون، و في الموضوعين قال: ماء لبنى نعامه.
- ٦- (٦) التهذيب: بروايه: الشمس طالعه ليست بكاسفه، و فسرته قال: و معناه أنها طالعه تبكي عليك و لم تكسف النجوم و لا القمر لأنها في طلوعها خاشعه لا نور لها. و سيرد ذلك قريباً نقلاً عن اللسان. [١]
- ٧- (٧) و هي روايه التهذيب انظر الحاشيه السابقه.

ذَهَبَ مِنَ الْحُزْنِ، فَلَمْ تَكْسِفِ النُّجُومَ وَالْقَمَرَ، فَهَمَا مَنْصُوبَانِ بِكَاسِفِهِ أَوْ عَلَى الظَّرْفِ، وَ يَجُوزُ تُبَكِّي مِنْ أُبْكَيْتُهُ، يُقَالُ: أُبْكَيْتُ زَيْدًا عَلَى عَمْرٍو، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا تَرَاهُ فِي غَايَةِ الوُضُوحِ، لَا- تَكَلَّفَ فِيهِ، بَلْ هُوَ جَارٍ عَلَى القَوَائِنِ العَرَبِيَّةِ، وَ كَسِيفَ يُسْتَعْمَلُ لِزِمًا وَ مُتَعَدِّيًا، كَمَا قَالَ المُصَنِّفُ نَفْسُهُ، وَ هَذَا مِنَ الثَّانِي، وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَعْوَى المُغَالَبَةِ، كَمَا قَالَ بَعْضُ، وَ اللّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: قَالَ شَمْرٌ: قُلْتُ لِلْفَرَاءِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ: إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى المُغَالَبَةِ: بِأَكْيَيْتِهِ فَبِكَيْتِهِ، فَالشمسُ تَغْلِبُ النجومَ بُكَاءً، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَوْجُهُ حَسَنٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِحَسَنٍ وَ لَا قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ صَيَّنَفَ فِي هَذَا البَيْتِ عَلَى حَدِّهِ، وَ أَطَالَ بِمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ، وَ مَا قَالَهُ يَرْجِعُ إِلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ، وَ اللّهُ أَعْلَمُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَكْسَفَ اللّهُ الشَّمْسَ، مِثْلَ كَسَفَ، وَ كَسَفَ أَعْلَى.

وَ أَكْسَفَهُ الحُزْنَ: غَيَّرَهُ .

وَ كَسَفَ الشَّيْءَ تَكْسِيفًا: قَطَعَهُ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّوْبَ وَ الأَدِيمَ .

وَ كَسَفَ السَّحَابَ، وَ كَسَفَهُ: قَطَعَهُ، وَ قِيلَ: إِذَا كَانَتْ عَرِيضَةً، فَهِيَ كَسِفٌ .

وَ كَسَفْتُ الشَّيْءَ كَسْفًا: إِذَا عَطَيْتَهُ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: كَسَفَ أَمَلُهُ، فَهُوَ كَاسِفٌ: إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ مِمَّا كَانَ يَأْمُلُ، وَ لَمْ يَتَبَسَّطْ .

وَ الكِشْفُ، بِالكِشْرِ: صَاحِبُ المَنْصُورِيَّةِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

كشف

الكِشْفُ، كَالضَّرْبِ، وَ الكَاشِفَةُ: الإِظْهَارُ الأَخِيرُ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلِهِ، كَالعَافِيَةِ وَ الكَاذِبَةِ، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللّهِ كَاشِفَةٌ (١) أَي: كَشَفُ وَ إِظْهَارٌ، وَ قَالَ تَغْلِبُ: الهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا دَخَلَتِ الهَاءُ لِيسَاجِعِ قَوْلِهِ: أَرَفَتِ الأَرْفَةَ (٢). وَ قَالَ اللِّثُ: الكِشْفُ: رَفَعُ شَيْءٍ عَمَّا يُوَارِيهِ وَ يُعْطِيهِ، كَالتَّكْشِيفِ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مُبَالَغَةُ الكِشْفِ .

وَ الكِشُوفُ كَصِيْبُورٍ: النَّاقَةُ يَضْرِبُهَا الفَخِيلُ وَ هِيَ حَامِلٌ، وَ رُبَّمَا ضَرَبَهَا وَ قَدْ عَظَمَ بَطْنُهَا نَقْلَهُ اللِّثُ، وَ تَبَعَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا التَّفْسِيرُ خَطَأً، وَ نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ حُمِلَ عَلَيْهَا الفَحْلُ سَتَيْنِ وَ لَاءً فَذَلِكَ الكِشَافُ، بِالكِشْرِ وَ هِيَ نَاقَةٌ كِشُوفٌ وَ قَدْ كَشَفَتِ النَّاقَةُ تَكْشِيفًا كِشَافًا أَوْ هُوَ أَنْ تُلْفَحَ حِينَ تُنْتَجِحُ وَ فِي الأَسَاسِ: نَاقَةٌ كِشُوفٌ :

كَلَّمَا تُنْتَجِحُ لِقِحَتْ وَ هِيَ فِي دَمِهَا، كَأَنَّهَا- لِكَثْرَةِ لِقَاحِهَا، وَ إِشَالَتِهَا ذَبَّهَا- كَثِيرَةُ الكِشْفِ عَنِ حَيَائِهَا، وَ نَصُّ الأَزْهَرِيِّ: هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ نِتَاجِهَا وَ هِيَ عَائِدَةٌ، وَ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثًا.

أَوْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ اللَّيْثُ : وَ ذَلِكَ أَرْدَا النَّتَاجَ أَوْ هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَنَةً ، ثُمَّ تُتْرَكُ سِنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَ جَمْعُ الْكَشُوفِ : كُشْفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَجُودُ نِتَاجِ الْإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا نَتَجَتْ تَرِكَتْ سَنَةً لَا يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا فَصَلَ عَنْهَا فَصَّةٌ يُلْهَى - وَ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ نِتَاجِهَا - أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَ إِذَا لَمْ تَجِمَّ سَنَةً بَعْدَ نِتَاجِهَا كَانَ أَقْلًا لِلْبَيْنِهَا ، وَ أضعفَ لَوْلَدِهَا ، وَ أَنهَكَ لِقُوَّتِهَا وَ طَرَقِهَا .

وَ الْأَكْشَفُ : مَنْ بِهِ كَشْفٌ ، مُحَرَّكَةً أَيْ : انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ النَّاصِيَةِ ، كَأَنَّهَا دَائِرَةٌ ، وَ هِيَ شُعَيْرَاتٌ تَنْبُتُ صُعدًا وَ لَمْ يَكُنْ دَائِرَةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَ يُتَشَاءُ مِنْهَا ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْكَشْفُ فِي الْجَبْهَةِ : إِدْبَارُ نَاصِيَتِهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ رُجُوعُ شَعْرِ الْقُصَّةِ قَبْلَ الْيَأْفُوحِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : « أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرٌ أَكْشَفٌ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَكْشَفُ : الَّذِي تَنْبُتُ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ لَا تَكَادُ تَسْتَرَسِلُ وَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ كَشْفَةٌ ، مُحَرَّكَةً كَالنَّزْعِ .

وَ الْأَكْشَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي فِي عَسِيبِ ذَنْبِهِ التَّوَاءُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْأَكْشَفُ : مَنْ لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ نَقَلَهُ

ص : ٤٥٦

١- (١) سورة النجم الآية ٥٨. [١]

٢- (٢) سورة النجم الآية ٥٧. [٢]

الجَوْهَرِيُّ ، كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ ، وَالجَمْعُ : كُشِفٌ ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ .

وَقِيلَ : الأَكْشَفُ : مَنْ يَنْهَزُ فِي الحَرْبِ وَ لا يَثْبُتُ ، وَ بالمَعْيِينِ فُسْرَقُولُ كَعَبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَ لا كَفٌّ

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَ لا مِيلٌ مَعَارِيلُ

وَ قِيلَ : الكُشْفُ هُنَا : الَّذِينَ لا يَصُدُّقُونَ القِتَالَ ، لا يُعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ .

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : الأَكْشَفُ : مَنْ لا يَبِيضُهُ عَلَى رَأْسِهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : كَشَفْتُهُ الكَوَاشِفُ ، أَي : فَضَحْتُهُ الفَوَاضِحُ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : كَشِفَ كَفْرِحٌ : انْهَزَمَ وَ أَنْشَدَ :

فَمَا ذُمَّ حَادِيهِمْ وَ لا قَالَ رَأْيُهُمْ

وَ لا كَشِفُوا إِنْ أَفْرَعَ السَّرْبَ صَائِحُ (1)

أَي : لَمْ يَنْهَزِمُوا .

وَ كُشِفَ كُغْرَابٌ : ع ، بِزَابِ المَوْصِلِ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ .

وَ أَكْشَفَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ فَانْقَلَبَتْ شَفْتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرُهُ قَالَه الأَصْمَعِيُّ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : أَكْشَفَتِ النَّاقَةُ : تَابَعَتْ بَيْنَ النَّتَاجِينَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَكْشَفَ القَوْمُ : كَشَفَتْ إِبْلُهُمْ أَوْ صَارَتْ إِبْلُهُمْ كُشْفًا .

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : أَكْشَفَ النَّاقَةَ : جَعَلَهَا كُشُوفًا .

وَ الجَبْهَةُ الكَشْفَاءُ : هِيَ الَّتِي أُدْبِرَتْ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أُدِيرَتْ ، وَ هُوَ غَلَطٌ نَاصِيئَتُهَا كَمَا فِي العَبَابِ .

وَ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كَشَفْتُهُ عَن كَذَا تَكْشِيفًا : إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ فِيهِ مَعْنَى المُبَالِغَةِ .

وَ تَكَشَّفَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، كَانْكَشَفَ وَ هُمَا مُطَاوَعًا كَشَفَهُ كُشْفًا .

وَ مِنَ المَجَازِ : تَكَشَّفَ البُرْقُ : إِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَ اكْتَشَفَتِ المَرْأَةُ لِرُوجِهَا : إِذَا بَالَعَتْ فِي التَّكْشِيفِ لَهُ

عند الجِماعِ قاله ابنُ الأعرابيِّ ، و أنشد:

وَ اكْتَشَفْتُ لِنَاشِيءٍ دَمَكَمَكِ

عن وَاِرمِ (٢) أَكْظَارُهُ عَضَّنِكَ

تَقُولُ دَلُّصُ سَاعَهُ لَا بَلْ نِكَ

فَدَاسَهَا بِأَذْغِي بَكْبِكَ

وَ اكْتَشَفَ الكَبْشُ النَّعْجَةَ: إِذَا نَزَا (٣).

وَ اسْتَكْشَفَ عَنْهُ: إِذَا سَأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ عَنْهُ.

وَ فِي الصُّحُوحِ: كَاشَفَهُ بِالْعِدَاوَةِ: أَي بَادَاهُ بِهَا مُكَاشَفَةً ، وَ كِشَافًا .

وَ يُقَالُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَنْتُمْ ». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَي لَوْ انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لَاسْتَنْقَلَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَ دَفَنَهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ ، أَوْ مُنْكَشِفٌ ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ:

أَجَشَّ رِبْحَلًا لَهُ هَيْدَبٌ

يُرْفَعُ لِلْخَالِ رَيْطًا كَشِيفًا (٤)

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَعْنِي أَنَّ الْبُرُقَ إِذَا لَمَعَ أَضَاءُ السَّحَابِ ، فَتَرَاهُ أَبْيَضَ ، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ عَنْ رَيْطٍ .

وَ الْمَكْشُوفُ فِي عَرُوضِ السَّرِيعِ: الْجِزْءُ الَّذِي هُوَ «مَفْعُولُنْ» أَضْمَلُهُ «مَفْعُولَاتٌ» حُرِدَفَتِ التَّاءُ، فَبَقِيَ مَفْعُولًا- فَنَقَلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَ تَبِعَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي أَنَّ إِعْجَامَ الشِّينِ تَضْيِيعٌ، وَ قَدْ عَرَفَتْ أَنَّ أَئِمَّةَ الْعَرُوضِ ذَكَرُوهُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمِ .

وَ كَاشَفَهُ ، وَ كَاشَفَ عَلَيْهِ: إِذَا ظَهَرَ لَهُ، وَ مِنْهُ الْمُكَاشَفَةُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ.

وَ كَشَفَهُ ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ لِبَنِي نَعَامَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَ قَدْ

-
- ١- (١) التكملة بروايه: «فَمَا ذَمَّ جَادِيهِمْ».
 - ٢- (٢) عن التكملة و بالأصل «دارم».
 - ٣- (٣) فى اللسان: [١] نزا عليها.
 - ٤- (٤) ديوان الهذليين، ٦٨/٢ بروايه: يكشّف للخال».

ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَصَرَّحَ فِيهِ بِأَنَّ إِهْمَالَ الشَّيْنِ فِيهِ تَصْحِيفٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَقِحَتِ الْحَرْبُ كِشَافًا: أَي دَامَتْ، وَ مِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فَتَعْرُكُكُمْ عَزَّكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

وَ تَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتِجُ فَتَنْطِمْ (١)

فَضْرَبَ إِلقَاحَهَا كِشَافًا بِحَدِّثَانِ نِتَاجِهَا وَ إِفْطَامِهَا، مَثَلًا لِشِدَّةِ الْحَرْبِ، وَ اِمْتِدَادِ أَيَّامِهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: كَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ.

وَ هُوَ كِشَافُ الْعَمِّ (٢).

وَ حَدِيثُ مَكْشُوفٍ: مَعْرُوفٌ .

وَ تَكَشَّفَ فُلَانٌ: افْتَضَّحَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

كعف

أَكْعَفَتِ النَّخْلَةَ: انْقَلَعَتْ مِنْ أَضْلِيلِهَا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْمُصَيِّنِيُّ، وَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ زَعَمَ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ هَمْزِهِ أَكْأَفَتْ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

كنف

الْكَفُّ: الْيَدُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَكْفُفُ عَنْ صَاحِبِهَا، أَوْ يَكْفُفُ بِهَا مَا آذَاهَا، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ أَوْ مِنْهَا إِلَى الْكُوعِ قَالَ شَيْخُنَا: هِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَ تَذَكِيرُهَا غَلَطٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ، وَ إِنَّ جَوَزَهُ بَعْضُ تَأْوِيلَاءٍ وَ قَالَ بَعْضُ: هِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، فَالْصَّوَابُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ، وَ مَا وَرَدَ حَمَلُوهُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضِ الْمُصَنِّفُ لِذَلِكَ قُصُورًا، أَوْ بِنَاءٍ عَلَى شُهْرَتِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّ الْأَعْضَاءَ الْمُرْدُودَةَ جَهَّ كُلَّهَا مُؤَنَّثَةٌ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْكَفُّ: كَفُّ الْيَدِ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ:

هَذِهِ كَفٌّ وَاحِدَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَوْفِيكُمَا مَا بَلَّ حَلْقِي رِيْقَتِي

وَ مَا حَمَلَتْ كَفَّايَ أَنْمَلِي الْعَشْرَا

قال: وقال بشر بن أبي خازم:

لَهُ كَفَّانٍ : كَفُّ كَفُّ ضُرٍّ

وَ كَفُّ فَوَاضِلٍ خَضِلٌ نَدَاهَا

وَ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلٍ

بِهَا الْمَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلُ

قال: و أما قول الأعمشى:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فإنه أراد الساعد فذكره، وقيل: إنما أراد العضو، وقيل:

هو حال من ضمير يضم، أو من هاء كَشْحِيهِ.

ج: أكف قال سيبويه: لم يُجاوزوا هذا المثل و حكى غيره كُفوف قال أبو عماره بن أبي طرفه الهدلي يدعو الله عز و جل:

فَصِلْ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفٍ

حَتَّى يَكْفَ الرَّحْفَ بِالزُّحُوفِ

بُكْلٌ لَيْنٌ صَارِمٌ رَهِيْفٌ

وَ ذَابِلٌ يَلْدُ بِالْكُفُوفِ

أبو لطيف، يعنى أخاه له أصغر منه، و أنشد ابن برى لليلي الأخيليه:

بِقَوْلٍ كَتَجْبِيرِ الْيَمَانِي وَ نَائِلٍ

إِذَا قَلْبَتْ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفُ

و كُفٌّ، بالضم و هذه عن ابن عبّاد.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ كَفُّ الطَّائِرِ أَيْضاً، وَ فِي اللِّسَانِ :

وَ لِلصَّفَرِ وَ غَيْرِهِ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ كَفَّانٍ فِي رِجْلَيْهِ، وَ لِلسَّبُعِ كَفَّانٍ فِي يَدَيْهِ، لِأَنَّهُ يَكُفُّ بِهِمَا عَلَى مَا أَخَذَ.

وَ الكَفُّ: بَقْلَةُ الحَمَقَاءِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ، وَ هِيَ الرُّجْلَةُ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الكَفُّ: النُّعْمَةُ يُقَالُ: اللَّهُ عَلَيْنَا كَفُّ وَاقِيَةٌ، وَ كَفُّ سَابِغَةٌ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِدِي الأَصْبَعِ:

زَمَانٌ بِهِ لِلَّهِ كَفُّ كَرِيمَةٌ

عَلَيْنَا وَ نُعْمَاهُ بِهِنَّ تَسِيرٌ

وَ الكَفُّ فِي زِحَافِ العُرُوضِ: إِسْقَاطُ الحَرْفِ السَّابِعِ

ص: ٤٥٨

١- (١) ديوانه، و في التهذيب و اللسان: «[١]فتتم» بدلا من «تفطم» و يروى: «تحمل» بدل «تنتج».

٢- (٢) في الأساس: «العُعم».

من الجزء إذا كان ساكنًا، كُنُونِ فاعِلَاتُنْ، و مفاعيلُنْ، فيصيرُ: فاعِلَاتُ و مفاعيلُ و كذلك كل ما حُذِفَ سابعُه، على التَّشْبِيهِ بِكَفِّهِ الْقَمِيصِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرْفِ ذَيْلِهِ، فَبَيَّتِ الْأَوَّلِ :

لَنْ يَزَالَ (١) قَوْمُنَا مُحْصِبِينَ

سَالِمِينَ مَا اتَّقَوْا وَ اسْتَقَامُوا

وَ بَيَّتِ الثَّانِي:

دَعَانِي إِلَى سَعَادَا

دَوَاعِي هَوَى سَعَادَا

قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحاق، و المَكْفُوفُ فِي عِلَلِ الْعَرُوضِ «مفاعيل» كان أَصْلُهُ «مفاعيلن» فلما ذَهَبَتِ التُّونُ قَالَ الْخَلِيلُ هُوَ مَكْفُوفٌ .

١٤- وَ ذُو الْكَفَيْنِ: صَنِمٌ كَانَ لِدَوْسٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: ثُمَّ لِمُنْهَبِ بْنِ دَوْسٍ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرِو الدَّوْسِيَّ فَحَرَّقَهُ، وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :

يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكََا

مِيْلَادُنَا أَكْبَرُ مِنْ مِيْلَادِكََا

إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكََا.

وَ إِنَّمَا خَفَفَ الْفَاءَ لَضُرُورِهِ الشُّعْرَ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ .

وَ ذُو الْكَفَيْنِ: سَيْفُ أَنْمَارِ بْنِ حُلْفٍ (٢) قَالَتْ أَخْتُ أَنْمَارِ:

إِضْرِبْ بِيذِي الْكَفَيْنِ مُسْتَقْبِلًا

وَ اعْلَمْ بِأَنِّي لَكَ فِي الْمَأْتَمِ

١٧- وَ ذُو الْكَفَيْنِ: سَيْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَضِرَّامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبَةَ، وَ كَانَ وَقَدَ عَلَى كِسْرَى فَسَلَّحَهُ بِسَيْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هَذَا، وَ الْآخَرُ أَنْطَامٌ فَشَهِدَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَرْبَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِالسَّيْفَيْنِ، وَ يَقُولُ :

أَضْرِبُ فِي حَافَاتِهِمْ بِسَيْفَيْنِ

ضَرْبًا بِإِسْطَامٍ وَ ذِي الْكَفَّيْنِ

سَيْفِي هِلَالِي كَرِيمِ الْجَدِّينِ

وَارِي الزَّنَادِ وَ ابْنُ وَاِرِي الزَّنَدَيْنِ.

و ذُو الْكَفِّ: سَيْفُ مَالِكِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ هَكَذَا فِي النُّسَخِ، وَ صَوَابُهُ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ . وَ تَخَاطَرَ أَبُو الْحُسَامِ ثَابِتُ بْنُ الْمُئْتَدِرِ بْنِ حَرَامٍ، وَ مَالِكٌ، أَيُّهُمَا أَقْطَعُ سَيْفًا، فَجَعَلَا سَفُودًا فِي عُتُقِ جَزُورٍ، فَتَبَا سَيْفُ ثَابِتٍ، فَقَالَ مَالِكُ:

لَمْ يَنْبُ ذُو الْكَفِّ عَنِ الْعِظَامِ

وَ قَدْ نَبَا سَيْفُ أَبِي الْحُسَامِ

وَ ذُو الْكَفِّ أَيْضًا: سَيْفُ خَالِدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ، وَ قَالَ حِينَ قَتَلَ ابْنَ أَثَالِ، وَ كَانَ يُكْنَى أَبُو الْوَرْدِ:

سَلِ ابْنَ أَثَالٍ هَلْ عَلَوْتُ قَدَالَهُ

بِذِي الْكَفِّ حَتَّى خَرَّ غَيْرَ مُوسِدٍ

وَ لَوْ عَضَّ سَيْفِي بَابِنِ هِنْدٍ لَسَاغَ لِي

شَرَابِي، وَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي

وَ ذُو الْكَفِّ الْأَشْلُّ: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي سَعْدِ ابْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِصْنِ بْنِ عُكَّابَةَ مِنْ فُرْسَانَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَ كَانَ أَشْلًا .

وَ كَفُّ الْكَلْبِ وَ يُقَالُ لَهُ: رَاحَةُ الْكَلْبِ، وَ هُوَ غَيْرُ الرَّجْلَةِ، وَ كَفُّ السَّبْعِ أَوْ الضَّبِّ، وَ كَفُّ الْهَرِّ، وَ كَفُّ الْأَسِيدِ، وَ كَفُّ الدُّبِّ، وَ كَفُّ الْأَجْذَمِ أَوْ الْجَدْمَاءِ، وَ كَفُّ آدَمَ، وَ كَفُّ مَرْيَمَ: نَبَاتَاتٌ وَ الْأَخِيرُ هِيَ أَصُولُ الْعَرَطَيْنِ، وَ يُقَالُ أَيْضًا:

الرُّكْفَهُ، وَ بَخُورِ مَرْيَمَ، وَ لِكُلِّ مِنْهَا خَوَاصٌّ وَ مَنَافِعٌ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الطَّبِّ .

وَ يُقَالُ: لَقِيْتَهُ كَفَّهُ كَفَّهُ وَ هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا، وَ بِنِيَا عَلَى الْفَتْحِ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ أَيْضًا: لَقِيْتَهُ كَفَّهُ لَكَفَّهُ، وَ كَفَّهُ عَنِ كَفِّهِ، عَلَى فَكِّ التَّرْكِيبِ، أَي: كِفَاحًا هَكَذَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّهُ، أَوْ ذَلِكَ هَكَذَا فِي النُّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: وَ ذَلِكَ إِذَا لَقِيْتَهُ فَمَنْعْتَهُ مِنَ النَّهُوضِ وَ مَنْعَكَ وَ

«فَتَلَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّهُ كَفَّهُ». أَى

ص: ٤٥٩

١- (١) بالأصل «لن يزالوا» والتصويب عن التكملة.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «خَلَقٍ» بالخاء، و الذى فى التكملة: نَهَارِ بنِ جُلْفِ.

مواجهته ، كأنَّ كُفْلَ واحدٍ منهما قدَّ كَفَّ صاحبه عن مُجاوَزَتِهِ إلى غيره، أى: مَنَعَهُ، قاله ابنُ الأثير، و فى المُحكَّم: لَقِيْتَهُ كَفَّهُ كَفَّهُ ، و كَفَّهُ كَفَّهُ على الإِضافه: أى فِجْرَاهُ مُواجهَهُ ، قال سِيبَوَيْهٌ: و الدَّلِيلُ على أَنَّ الآخَرَ مَجْرورٌ أَنَّ بُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَهُ كانَ يَقولُ: لَقِيْتَهُ كَفَّهُ لِكَفِّهِ ، أو كَفَّهُ عن كَفِّهِ ، إِنما جُعِلَ هذا هَكَذا فى الظَّرْفِ و الحالِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ هذا الكلامِ أَنَّ يَكُونُ ظَرْفًا أو حالًا .

و جاءَ النَّاسُ كافَّهُ: أى كُفُّهُم، و لا يُقال: جاءَت الكَافَةُ ؛ لِأَنَّهُ لا يَدْخُلُها أَلٌ ، و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ ، و لا تُضَافُ و نُصُّ الجَوْهَرِيُّ : الكَافَةُ الجَمِيعُ مِنَ النَّاسِ ، يُقال: لَقِيْتَهُم كَافَّهُ: أى كُفُّهُم، و أَمَّا قَوْلُ ابنِ رِواحَةَ :

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَّهُ فى رِحالِهِم

جَمِيعًا عَلَيْنَا البِيضُ لا نَتَخَشَّعُ

فإنَّما خَفَّفَهُ ضَرُورَةً ؛ لِأَنَّهُ لا يَصِحُّ الجَمْعُ بين السَّاكِنينِ فى حَشْوِ البَيْتِ، و هذا كما تَرى لا وَهَمَ فىهِ؛ لِأَنَّ النِّكْرَةَ إذا أُريدَ لَفْظُها جازَ تَعْرِيفُها، كما هو مُنْصُوصٌ عَلَيْهِ .

وَ أَمَّا قَوْلُهُ: «و لا- يُقال: جاءَت الكَافَةُ»، فهو الذى أَطْبَقَ عَلَيْهِ جِماهيرُ أئمَّهِ العَرَبِيَّةِ ، و أوردَ بَحْثَهُ النُّوَوِيُّ فى التَّهْذِيبِ، و عابَ على الفُقَهائِ و غيرِهِم اسْتِعمالَهُ مُعَرَّفًا بِأَلٍ أو الإِضافَه ، و أشارَ إِلِىهِ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبينِ ، و بسَطَ القَوْلَ فى ذِلائِكَ الحَرِيرِيُّ فى دُرِّهِ العَوَاصِ ، و بالغَ فى النِّكْبَرِ على من أَخْرَجَهُ عن الحَاليَّةِ ، و قالَ أبو إِسحاقَ الرِّجَاجِ فى تَفْسيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فى السَّلْمِ كَافَّهُ (١) قال: كَافَّهُ بِمعنى الجَمِيعِ و الإِحاطَه ، فيجوزُ أَنَّ يَكُونُ مَعْناهُ اذْخُلُوا فى السَّلْمِ كُلِّهِ، أى فى جَمِيعِ شَرائِعِهِ، و معنى كَافَّهُ فى اسْتِيقاقِ اللُّغَةِ: ما يَكْفُ الشَّيْءَ فى آخِرِهِ، فَمَعْنَى الآيَةِ: ابلُغُوا فى الإِسلامِ إلى حَيْثُ تَنْتَهى شَرائِعُهُ، فَتَكْفُوا من أَنَّ تَعَدُّوا شَرائِعَهُ، و اذْخُلُوا كُلُّكُمْ حتى يُكْفَ عن عَدَدٍ واحدٍ لم يَدْخُلْ فىهِ، و قالَ: فى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ قاتِلُوا المُشْرِكينَ كَافَّهُ (٢) منْصُوبٌ على الحالِ ، و هو مُصَدَّرٌ على فاعِلِهِ ، كالعَاقِبِهِ و العاقِبِهِ ، و هو فى مَوْضِعِ قاتِلُوا المُشْرِكينَ مُحِيطينَ ، قال: فلا يَجوزُ أَنَّ يُشْنَى و لا أَنَّ يُجَمَعَ ، و لا- يُقال: قاتِلُوهُم كَافَاتٍ و لا كَافينَ ، كما أَنَّكَ إذا قُلْتَ: «قاتِلُوهُم عامَّةً» لم تُشَّنْ و لم تَجْمَعْ ، و كذلكَ خاصَّةً ، و هذه مَيزَةُ النُّحَويِّينَ ، قالَ شَيْخُنَا: و يَدُلُّ على أَنَّ الجَوْهَرِيُّ لم يَرِدْ ما قَصَدَ بِهِ المَصْصِيْفُ أَنَّهُ لَمَّا أرادَ بَيانَ حُكْمِها مَثَلُ ما هو موافِقٌ لكلامِ الجُمهورِ. على أَنَّ قَوْلَ الجُمهورِ كالمَصْصِيْفِ: «لا- يُقال: جاءَت الكَافَةُ» رَدَّهُ الشُّهابُ فى شَرْحِ الدُّرِّهِ ، و صَحَّحَ أَنَّهُ يُقالُ، و أَطالَ البَحْثَ فىهِ فى شَرْحِ الشُّفاءِ، و نقله عن عَمَرَ و عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، و أَقرَّهُما الصُّحابةُ ، و ناهيكَ بِهِم فَصاحَهُ ، و هو مَسْبُوقٌ بِذِلكَ ، فقد قالَ شارِحُ البابِ :

إِنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَجْرورًا، و اسْتَدَلَّ لَهُ

١٧- بقولِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «على كَافِهِ بَيْتِ مالِ المُسْلِمينَ». و هو من البَلْغاءِ، و نَقَلَهُ الشُّمْنِيُّ فى حِواشِي المُعْجَبِ، و قالَ الشَّيْخُ إِبراهيمُ الكُورَانِيُّ فى شَرْحِ عَقِيدِهِ أستاذِهِ: من قالَ مِنَ النُّحاهِ إِنَّ كَافَّهُ لا تَخْرُجُ عن النُّصْبِ فَحُكْمُهُ ناشِئٌ عن اسْتِيفْرَاءِ ناقِصٍ ، قالَ شَيْخُنَا: و أَقولُ: إِنَّ بَتَّ شَيْءٌ مما ذَكَرُوهُ ثُبُوتًا لا مَطْعَنَ فىهِ فالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَليلٌ جِدًّا، و الأَكْثَرُ اسْتِعمالُهُ على ما قالَهُ ابنُ هِشامٍ و الحَرِيرِيُّ و المُصَنِّفُ .

و كَفَّتِ النَّباهَةُ كُفُوفًا: كَبِرتْ فَفَصَّرتْ أَسِنَّانُها حتى تَكَادَ تَذْهَبُ فِى كَافٍ و كذلكَ البَعيرُ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، و فى اللِّسانِ: فإذا

ازْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَالْبَعِيرُ مَائِحٌ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

و نَاقَهُ كَفُوفٌ مِثْلَهُ.

و كَفَّ الثَّوْبَ كَفًّا. خَاطَ حَاشِيَتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ الْخِيَاطَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الشَّلِّ كَذَا فِي النُّسْخِ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ : بَعْدَ الْمَلِّ (٣)، وَ هِيَ الْكِفَافَةُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ كَفَّ الْإِنَاءَ كَفًّا : مَلَأَهُ مَلَأً مُفْرَطًا فَهُوَ ثَوْبٌ مَكْفُوفٌ ، وَ إِنَاءٌ مَكْفُوفٌ .

وَ كَفَّ رِجْلَهُ كَفًّا : عَصَبَهَا بِخَرْقَةٍ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ :

« قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرِّجِلِي شُقَاقًا، قَالَ : اكْفُفْهُ بِخَرْقَةٍ ». أَيْ :

اغْصِبْهُ بِهَا، وَ اجْعَلْهَا حَوْلَهُ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ : عَيْبُهُ مَكْفُوفَةٌ : أَيْ مُشَرَّجَةٌ (٤) مَشْدُودَةٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي صَلْحِ الْحُدَيْبِيِّهِ حِينَ صَالَحَ أَهْلَ مَكَّةَ ،

ص : ٤٦٠

١- (١) سوره البقره الآيه ٢٠٨. [١]

٢- (٢) التوبه الآيه ٣٦. [٢]

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ : « بَعْدَ الشَّلِّ ».

٤- (٤) ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ فِي الصَّحَاحِ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

و كَتَبَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ فِيهِ: «أَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ، وَ أَنْ يَبْنِيَهُمْ عَيْنَهُ مَكْفُوفَةً». أَرَادَ بِالْمَكْفُوفَةِ: الَّتِي أُشْرِجَتْ عَلَى مَا فِيهَا، وَقِيلَتْ، مَثَلُ بِهَا الدَّمَّةُ الْمَحْفُوظَةُ الَّتِي لَا تُنَكِّثُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ضَرَبَهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغَلِّ وَالْغَشِّ فِيمَا كَتَبُوا وَ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ نَقِيَّةٌ مِنَ الْغَلِّ وَالْغَشِّ فِيمَا كَتَبُوا وَ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَ الْهَيْدَنَةِ، وَ الْعَرَبُ تُشَبِّهُ الصُّدُورَ الَّتِي فِيهَا الْقُلُوبُ بِالْعِيَابِ الَّتِي تُشْرِجُ عَلَى حُرِّ الثِّيَابِ، وَ فَاحِرِ الْمَتَاعِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْعِيَابَ الْمُشْرِجَةَ (١) عَلَى مَا فِيهَا مَثَلًا لِلْقُلُوبِ طُويِتْ عَلَى مَا تَعَاقدُوا، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ كَادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ بِنِي وَ بَيْنَكُمْ

وَ إِنْ قِيلَ أُنْبَاءُ الْعُمُومَةِ - تَضَفَّرُ (٢)

فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِيَابًا لِلْوُدِّ، أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّرَّ يَكُونُ مَكْفُوفًا بَيْنَهُمْ، كَمَا تَكْفُفُ الْعِيَابُ (٣) إِذَا أُشْرِجَتْ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ، كَذَلِكَ الذُّحُولُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ قَدْ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ لَا يَنْشُرُوهَا، بَلْ يَتَكَفَّفُونَ عَنْهَا، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا فِي وَعَاءٍ، وَ أُشْرِجُوا عَلَيْهَا وَ هَذَا الْوَجْهَ قَدْ نَقَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ (٤).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ مَكْفُوفٌ، وَ هُمْ مَكَايِفُ، وَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ الْأُولَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: عَمِيَ وَ مُنِعَ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ.

وَ كَفَفْتُهُ عَنْهُ كَفًّا: دَفَعْتُهُ وَ مَنَعْتُهُ وَ صَيَّرْتُهُ عَنْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَكَفَفْتُهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي: :

أَلَمْ تَرِنِي سَكَنْتُ لَأَيًّا كِلَابِكُمْ

وَ كَفَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلِي وَ هِيَ عَقْرُ

فَكَفَّ هُوَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَزْمٍ مُتَعَيِّدٍ وَ الْمَضِيدُ وَ وَاحِدٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: كَفَفْتُ فُلَانًا عَنِ الشُّؤْمِ، فَكَفَّ يَكْفُفُ كَفًّا، سِوَاءَ لَفْظِ اللَّازِمِ وَ الْمَجَاوِزِ.

وَ كَفَافُ الشَّيْءِ كَسَحَابٍ: مِثْلُهُ وَ قَيْسُهُ.

وَ الْكَفَافُ مِنَ الرِّزْقِ وَ الْقُوتِ: مَا كَفَّ عَنِ النَّاسِ وَ أَغْنَى وَ فِي الصَّحَاحِ: أَيُّ أَغْنَى، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا. كَالْكَفَافِ مَقْصُورًا مِنْهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: نَفَقْتُ الْكَفَافَ: أَيُّ لَيْسَ فِيهَا فَضْلٌ، وَ إِنَّمَا عِنْدَهُ مَا يَكْفِيهِ عَنِ النَّاسِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «أَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَ لَا تُتْلَمُ عَلَى كَفَافٍ. يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ لَمْ تُتْلَمْ عَلَى أَنْ لَا تُعْطَى أَحَدًا.

وَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ لِأَبِيهِ الْعَجَّاجِ:

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي

وَالْفَضْلِ أَنْ تَتْرُكَنِي كَفَافٍ (٥)

هو من قَوْلِهِمْ: دَعْنِي كَفَافٍ، كَقَطَامٍ: أَي كُفِّ عَنِّي، وَ أَكُفُّ عَنكَ أَي: نَنْجُو رَأْسًا بَرَأْسٍ، وَ يَجِيءُ مُعْرَبًا، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَبِيِّرْدِ
الْيَزْبُوعِيِّ:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غُدَانِهِ أَنَّهُ

يَكُونُ كَفَافًا؛ لَا عَلَيَّ وَ لَا لِيَا

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا؛ لَا عَلَيَّ وَ لَا لِي». وَ هُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ
أَرَادَ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا (٦).

وَ كُفُّهُ الْقَمِيصِ، بِالضَّمِّ: مَا اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّيْلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَوْ كُلِّ مَا اسْتَبَالَ فَهُوَ كُفُّهُ بِالضَّمِّ، وَ كَحَاشِيَةِ الثَّوْبِ وَ كُفُّهُ
الرَّمْلِ وَ الْجَمْعُ: كِفَافٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

وَ الْكُفُّهُ: حَرْفُ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْتَهَى إِلَى ذَلِكَ كَفَّ عَنِ الزِّيَادَةِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَ الْكُفُّهُ مِنَ الثَّوْبِ: طَرَّتُهُ الْعُلْيَا الَّتِي لَا هُدْبَ فِيهَا وَ قَدْ كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّهُ كَفًّا: تَرَكَهَ بِلَا هُدْبٍ.

وَ الْكُفُّهُ: مِنَ الثَّوْبِ: طَرَّتُهُ الْعُلْيَا الَّتِي لَا هُدْبَ فِيهَا وَ قَدْ كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّهُ كَفًّا: تَرَكَهَ بِلَا هُدْبٍ.

وَ الْكُفُّهُ: حَاشِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَ طَرَّتُهُ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ أَمَّا كُفُّهُ الرَّمْلِ وَ الْقَمِيصِ فَطَرَّتُهُمَا وَ مَا حَوْلَهُمَا.

ج: كَصُرْدٍ، وَ جِبَالٍ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «ج: كَصُرْدٍ،

ص: ٤٦١

١- (١) ضبطت في اللسان و التهذيب بدون تشديد.

٢- (٢) في التهذيب و النهاية و اللسان «[١]العيبه».

٣- (٣) البيت في الأساس «عيب» بروايه: «منا و منكم» و نسبة لبشر بن أبي خازم.

٤- (٤) نقله عنه صاحب التهذيب، و ورد في النهاية [٢] بدون عزو.

٥- (٥) التكملة بروايه: «من جداك» بدلا من «من نداك» و في اللسان بروايه «و النفع» بدلا من «و الفضل» و قبلهما في التكملة ورد
مشطوران. و إن تشكيت من الإسخاف لم أر عطفاً من أب عطاف.

٦- (٦) وقيل: معناه: ألا تنال منى ولا أنال منها، أى تكفّ عنيّ و أكفّ عنها.

جج: كِفَافٌ «أى أَنَّ الأَخِيرَ جَمْعُ الجَمْعِ، و الأَوَّلُ هو الصوابُ، و من الأَوَّلِ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ السَّحَابَ: «الْتَمَعَ بَرَقُهُ فِي كُفَفِهِ». أَى فِي حَوَاشِيهِ.

و كِفَافُ الشَّيْءِ، بِالكسْرِ: جِثَارُهُ (١) قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و من السَّيْفِ: غِرَاؤُهُ و نَصُّ النَوَادِرِ لِلأَصْمَعِيِّ: كِفَافَا الشَّيْءِ: غِرَارَاهُ .

قال: و الكِفَفَةُ، بِالكسْرِ مِنَ المِيزَانِ: مِ أَى مَعْرُوفٌ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: و الكَسْرُ فِيهَا أَشْهَرُ و قد يُفْتَحُ و أَبَاها بَعْضُهُم.

و الكِفَفَةُ مِنَ الصَّائِدِ: جِبَالَتُهُ تُجْعَلُ كَالطَّوْقِ، و قال ابنُ بَرِّي: و شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ فِجَاجَ الأَرْضِ وَ هِيَ عَرِيضَةٌ

عَلَى الخَائِفِ المَطْلُوبِ كِفَفُهُ حَابِلٌ

و يُضَمُّ .

و الكِفَفَةُ مِنَ الدُّفِّ: عُوْدُهُ قال الأَصْمَعِيُّ: و كُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَفَةٌ، بِالكسْرِ، كدَارِهِ الوَشْمِ، و عُوْدِ الدُّفِّ، و جِبَالِهِ الصَّيْدِ.

و الكِفَفَةُ: نُقْرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ.

و الكِفَفَةُ مِنَ اللُّثَّةِ: مَا انْحَدَرَ مِنْهَا عَلَى أَصُولِ الثَّغْرِ، كذا فِي التَّهْدِيدِ، و فِي المُحْكَمِ: هِيَ مَا سَالَ مِنْهَا عَلَى الضَّرْسِ و يُضَمُّ ج:

كِفَفٌ، و كِفَافٌ بِكسْرِهِمَا.

و الكِفَفُ أَيضاً: أَى بِالكسْرِ فِي الوَشْمِ: دَارَاتٌ تُكُونُ فِيهِ قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ، و أَنشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:-

أَوْ رَجِعْ وَاشْمِهِ أَسْفَ نُوورُهَا

كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشامُها (٢)

كَالكِفَفِ، مُحَرَّكَةً .

و الكِفَفُ: النُّقْرَةُ الَّتِي فِيهَا العُيُونُ و مِنْهُ المُسْتَكِفَاتُ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ.

و قال الفَرَّاءُ: الكِفَفَةُ، بِالضَّمِّ مِنَ الشَّجَرِ مُنْتَهَاهُ حَيْثُ يَنْتَهَى و يَنْقَطِعُ .

و الكِفَفَةُ مِنَ النَّاسِ: الكَثْرَةُ و ذَلِكَ أَنَّكَ تَعْلُو الفَلَاةَ أَو الخَطِيطَةَ، فَإِذَا عَايَنْتَ سَوادَهُمْ و جَماعَتَهُمْ قَلْتَ: هاتِيكَ كُفَفُ النَّاسِ .

أَوْ كُفَّتْهُمْ : أَدْنَاهُمْ إِلَيْكَ مَكَانًا.

و الكُفَّةُ من الغَيْمِ : طَرَّتْهُ كَطَرَهُ التَّوْبِ ، و قيل : نَاحِيَّتُهُ ، قال القنائِيُّ :

وَ لَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ السُّرِّ عَاطِلًا

لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ (٣)

و قال ابنُ عَبَّادٍ : الكُفَّةُ : مثلُ العَلاه ، و هي حَجَرٌ يُجْعَلُ حَوْلَهُ أَخْتَاءٌ وَ طِينٌ ، ثم يُطْبَخُ فِيهِ الأَقِطُ .

قال : و الكُفَّةُ من اللَّيْلِ : حيثُ يَلْتَقِي اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ ، إِمَّا فِي المَشْرِقِ وَ إِمَّا فِي المَغْرِبِ .

و في اللِّسانِ : الكُفَّةُ : ما يُصَادُ بِهِ الضَّبَّاءُ يُجْعَلُ كالأَطْوَقِ .

و الكُفَّةُ من الدَّرْعِ : أَسْفَلُهَا .

و الكُفَّةُ من الرَّمْلِ : ما اسْتَطَالَ فِي اسْتِدَارِهِ وَ هَذَا بَعِيْنُهُ قَدْ تَقَدَّمَ آفِئًا ، فهو تَكَرَّرٌ ، وَ كَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ : أَى الاسْتَطَالَه وَ الاسْتِدَارَه .

و قال الفَرَّاءُ يُقالُ : اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ : إِذا أَحاطوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ : «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الكَعْبَةِ وَ قَدْ اسْتَكَفَّ لَهُ النَّاسُ فَخَطَبَهُمْ» . قال الجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

إِذا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ

بَدَا وَ العُيُونُ المُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ (٤)

وَ اسْتَكَفَّتِ الحَيَّةُ : إِذا تَرَحَّطْ كالكِفَّةِ .

وَ اسْتَكَفَّ الشَّعْرُ : اجْتَمَعَ وَ انضَمَّتْ أَطرافُهُ .

وَ اسْتَكَفَّ بالِصَّدَقَةِ : إِذا مَدَّ يَدَهُ بِهَا وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

«المُنْفِقُ على الخَيْلِ كالمُسْتَكْفِ بالِصَّدَقَةِ» . أَى الباسِطِ يَدَهُ يُعْطِيها .

ص : ٤٦٢

٢-٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥، و يروي: تعرض، و قرئ على المجهول «تعرض».

٣-٣) بالأصل: «لقلت غزالاً» و المثبت عن الأساس «خضض» و ضبطت فيها كفه بفتح الكاف.

٤-٤) ديوانه و صدره فيه: خروج من الغمى إذا صُكَّ صَكَّهُ وَ المثبت روايه الصحاح و [١]اللسان. و فى التهذيب: «خروجاً».

وَ اسْتَكْفَ السَّائِلُ :طَلَبَ بِكَفِّهِ كَتَكْفَفَ وَ قَدْ اسْتَكْفَفَهُمْ ، وَ تَكْفَفَهُمْ ، وَ فُلَانٌ يَسْتَكْفِفُ الْأَبْوَابَ وَ يَتَكْفَفُهَا ، وَ

١٦- فى الحديثِ : «إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ (١) وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ أَعَالَهُ يَتَكْفَفُونَ النَّاسَ» . وَ الاسْمُ الْكَفْفُ مُحَرَّكَةً قَالَه
الْهَرَوِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اسْتَكْفَفَ وَ تَكْفَفَ : إِذَا أَخَذَ بَبْطُنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ ، أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .

وَ يُقَالُ : تَكْفَفَ وَ اسْتَكْفَفَ : إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ لَا تَطْعُمُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكْفَفَةً

لِغَيْرِكُمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا (٢)

وَ اسْتَكْفَفْتَهُ : اسْتَوْضَحْتَهُ ، بِأَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ ، كَمَا مَنْ يَسْتِظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ يُنْظِرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ يَرَاهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ
قَالَ الْكِسَائِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ ، وَ اسْتَشْرَفْتَهُ ، كِلَاهُمَا أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ ، كَالَّذِي يَسْتِظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ ، حَتَّى يَسْتَبِينَ .

يُقَالُ : اسْتَكْفَفْتُ عَيْنَهُ : إِذَا نَظَرْتَ تَحْتَ الْكَفِّ .

وَ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَ ظَلَّتْ رِكَابُنَا

إِلَى مُسْتَكْفَفَاتٍ لَهُنَّ غُرُوبٌ

قِيلَ : الْمُسْتَكْفَفَاتُ : هِيَ الْعُيُونُ لِأَنَّهَا فِي كَفِّهِ : أَيْ نُقِرَ ، وَ قِيلَ : الْمُسْتَكْفَفَةُ هُنَا : هِيَ الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ يُقَالُ (٣) :

جَمَّهٌ مُجْتَمِعَةٌ ، لَهُنَّ غُرُوبٌ ، : أَيْ دُمُوعُهُنَّ تَسِيلُ مِمَّا لَقِينَ مِنَ التَّعَبِ ، وَ قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الشَّجَرَ قَدْ اسْتَكْفَفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَ
الْغُرُوبُ : الظَّلَالُ .

وَ تَكْفَفَ عَنْ الشَّيْءِ : انْكَفَّ وَ هُمَا مُطَاوَعَا كَفُّهُ ، وَ كَفَّكَهُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكْفَفَ أَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ وَ كَفَّ يَكْفُ ، وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَا تَعْطِينِي وَ تَعْطِئِي (٤) ، وَ قَالُوا : خَضَخَضْتُ الشَّيْءَ فِي
الْمَاءِ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ خَضْتُ . وَ انْكَفُوا عَنِ الْمَوْضِعِ : تَرَكَوهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَدْ يُجْمَعُ الْكَفُّ عَلَى أَكْفَافٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ :

يُسُوسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بُطُونِهِمْ

مُقَطَّعَهُ أَكْفَافٌ أَيْدِيَهُمُ الْيَمْنُ

وَ الْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ .

وَ الْكَفُّهُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ .

وَ اكْتَفَّ اكْتِفَافًا : انْكَفَّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفَّفَكَ : إِذَا رَفِقَ بِغَرِيمِهِ ، أَوْ رَدَّ عَنْهُ مِنْ يُؤْذِيهِ .

وَ اسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، مِنَ الْكَفِّ عَنِ الشَّيْءِ .

وَ تَكَفَّفَ دَمْعُهُ : ازْتَدَّ .

وَ كَفَّفَهُ هُوَ : مَسَحَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، لِئُرَدَّهُ .

وَ الْكَفِيفُ ، كَأَمِيرٍ الضَّرِيرِ ، وَ قَدْ لُقِّبَ بِهِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، كَالْمَكْفُوفِ وَ جَمَعُهُ مَكَايِفُ .

وَ الْكِفَافُ مِنَ التُّوبِ : مَوْضِعُ الْكَفِّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ» . أَي الَّذِي عُمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ وَ أَكْمَامِهِ وَ جَنِيهِ كِفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ .

وَ كُلُّ مَضْمَمٍ شَيْءٌ : كِفَافُهُ ، وَ مِنْهُ كِفَافُ الْأُذُنِ ، وَ الطُّفْرُ ، وَ الدُّبُرُ .

وَ كِفَافُ السَّحَابِ : أَسَافِلُهُ ، وَ الْجَمْعُ أَكْفُهُ .

وَ الْكِفَافُ : الْحَوْقَةُ وَ الْوَتْرَةُ .

وَ الْمُسْتَكِفُّ : الْمُسْتَدِيرُ كَالْكِفِّهِ .

وَ كَفَّفَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ : جَمَعَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَ ضَمَّهَا إِلَيْهِ .

وَ كَفَّ مَاءً وَجْهَهُ : صَانَهُ وَ مَنَعَهُ عَنِ بَدْلِ السُّؤَالِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٥) : « كَفَّى رَأْسِي » . أَي اجْمَعِيهِ وَ ضَمِّي أَطْرَافَهُ ، وَ

-
- ١- (١) روايه التهذيب: لأن تدع... من أن تدعهم» و فى النهايه: و فى الحديث: «أنه قال لسعد: خيرٌ من أن تتركهم عالِه يتكفون الناس».
- ٢- (٢) التهذيب بروايه: «لو يستطيع» و فى اللسان [١] بروايه: «و لا تطمعوا».
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقال، لعله: يقول».
- ٤- (٤) أى اتَّعْظَى أنت.
- ٥- (٥) فى اللسان و [٢] النهايه: [٣] حديث أم سلمه.

وَ اسْتَكْفَ الشَّجَرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ :اجْتَمَعَ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ حُمَيْدِ السَّابِقِ ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ أَكْفَيْفُ الْجَبَلِ :حُبُودُهُ، قَالَ:

مُسْحَنَفَرًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَشْتَرُهُ

مِنْهَا أَكْفَيْفٌ فِيمَا دُونَهَا زَوْرٌ (١)

يَصِفُ الْفُرَاتَ وَ جَزِيَةَ فِي جِبَالِ الرُّومِ الْمُطَلَّةِ عَلَيْهِ، حَتَّى يَشُقَّ بِلَادَ الْعِرَاقِ قَالَ أَبُو سَيِّدٍ: يُقَالُ: فَلَانٌ لَحْمُهُ كَفَافٌ لِأَدِيمِهِ: إِذَا امْتَلَأَ جِلْدُهُ بِكَبْرِهِ (٢) بَعْدَ مَا كَانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ، وَ كَانَ الْجِلْدُ مُمْتَدًّا مَعَ اللَّحْمِ لَا يُفْضَلُ عَنْهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَوْلُهُ -أَنشده ابنُ الأعرابيِّ -:

نَجُوسٌ عِمَارَةٌ وَ نَكْفٌ أُخْرَى

لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلٌ

رَامَ تَفْسِيرَهَا فَقَالَ : نَكْفٌ :نَأْخُذُ فِي كِفَافِ أُخْرَى، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْكِفَافَ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : يَقُولُ: نَطَأُ قَبِيلَهُ وَ تَنَخَّلَهَا، وَ نَكْفٌ أُخْرَى: أَي نَأْخُذُ فِي كُفَّتِهَا، وَ هِيَ نَاحِيَتُهَا، ثُمَّ نَدَعُهَا وَ نَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْهَا.

وَ الْكِفَافُ ، كِكِتَابٍ :الطُّورُ، وَ أَنشده ابْنُ بَرِّى لِعَبْدِ بَنِي الْحَشْحَاسِ :

أَحَارٍ تَرَى الْبِرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يُضِيءُ كِفَافًا وَ يَخْبُو كِفَافًا (٣)

وَ كَفَّتِ الزَّنْدَةُ كَفًّا :صَوَّتَتْ نَارُهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَ رَجُلٌ كَافٌ، وَ مَكْفُوفٌ: قَدْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ .وَ الْمُكَافَّةُ: الْمُحَاجَزَةُ .

وَ تَكَافُؤًا: تَحَاجَزُوا.

وَ اسْتَكْفَى الرَّجُلُ :اسْتَمْسَكَ (٤).

وَ يُقَالُ: هُوَ أَضْيَقُ مِنْ كِفِّهِ (٥).

وَ تَوْبٌ مُكَفَّفٌ :خِيَطَ أَطْرَافُهُ بِحَرِيرٍ (٦).

وَ جِئْتُهُ فِي كُفِّهِ اللَّيْلِ :أَي أَوَّلِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

الكَلْفُ ، بالفتح: السَّوَادُ فِي الصُّفْرَةِ (٧).

و الكَلْفُ ، بالكسر (٨): الرَّجُلُ العَاشِقُ المَتَوَلِّعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَ مَشَقَّةٍ .

و الكَلْفُ ، بالضمِّ: جَمْعُ الأَكْلَفِ وَ الكَلْفَاءِ وَ سَيَأْتِي معنَاهُمَا.

و الكَلْفُ مُحَرَّكَةٌ: شَيْءٌ يُغْلَوُ الوَجْهَ كَالسَّمْسِمِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قد كَلِفَ وَجْهَهُ كَلْفًا: إِذَا تَغَيَّرَ، قال:

و الكَلْفُ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَ الحُمْرَةِ، وَ هِيَ حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَغْلُو الوَجْهَ وَ الاسْمُ الكُلْفَةُ، بالضمِّ .

و الأ-كَلْفُ: الـذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فـلـم تَصْفُ، مـن الإِبـلِ وَ غَـيـرِه وَ فـي الصَّحاحِ: الرَّجُلُ أَكْلَفٌ، وَ يُقال، كُـمِيتُ أَكْلَفٌ لِلذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فـلـم يَصْفُ، وَ يُرَى فـي أَطرافِ شَعْرِهِ سَـوَادٌ إِلى الاِخْتِراقِ ما هُوَ، وَ قال الأَصمَعِيُّ: إِذَا كانَ البَعِيرُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَـوَادٌ لَيسَ بِخالِصٍ، فَذَلِكَ الكُلْفَةُ، وَ البَعِيرُ أَكْلَفٌ وَ النَّاقَةُ كَلْفَاءُ وَ أَنشَدَ الصَّاعِقِيُّ لِلعَجَاجِ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَبَاتَ يَنْفَى فِي كِنَاسٍ أَجَوفًا

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَ خَدِّ أَكْلَفَا

ص: ٤٦٤

١- (١) التهذيب بروايه: تستره.

٢- (٢) كذا وردت العبارة بالأصل و فيها اضطراب، و ثمه سقط في الكلام أدى إلى تشويه و تشويش المعنى و تمام العبارة في التهذيب: إذا امتلأ- جلده من لحمه، قال النمر بن تولب: فضول أراها في أديمي بعدما يكون كفاف اللحم أو هو أجمل أراد بالفضول: تغضن جلده لكبره بعد ما... و انظر اللسان و [١] الأساس.

٣- (٣) ديوانه ص ٤٦ بروايه: «و يجلو كفافا»، و فسر الكفاف أنه ما تعلق من السحاب و برز البرق من خلله.

٤- (٤) في الأساس: و استكف الرمل: استمسك؛ قال النابغة: بات بحقفٍ من البقار يحفره إذا استكف قليلاً تربه انهدما.

٥- (٥) في الأساس: من كفه الحابل .

٦- (٦) في الأساس: و ثوب مكففٌ: له كفاف ديباج يُكفُّ بها جيبه و أطراف كميته.

٧- (٧) عن القاموس و بالأصل «صفرة».

٨- (٨) ضبطت بالقلم في النهاية و اللسان بالتحريك.

و يُوصَفُ به الأَسَدُ قال الأَعَشَى يَصِفُ فَرَسًا:

تَعْدُو بِأَكْلَفٍ مِنْ أَسُو

دِ الرَّقُبَتَيْنِ حَلِيفِ زَارَةَ (١)

و الكَلَفَاءُ: الخَمْرُ لِلْوَنِيهَا، وَ هِيَ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرُتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ، وَ قَالَ شِمْرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ الكَلَفَاءُ، وَ العَدْرَاءُ.

وَ الكُلْفَةُ، بِالضَّمِّ: لَوْنُ الأَكْلَفِ مِنَّا وَ مِنَ الإِبِلِ، أَوْ حُمْرُهُ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ، أَوْ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الوَجْهِ .

وَ الكُلْفَةُ: مَا تَكَلَّفْتَهُ مِنْ نَائِبِهِ أَوْ حَقَّ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ كُفْلَةُ: جَدُّ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي نَسَبِ جِرَانِ العَوْدِ وَ اسْمِهِ، فِقِيلٌ: اسْمُهُ المُسْتَوْرِدُ، وَ قِيلَ: عَامِرِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كُفْلَةَ وَ يُفْتَحُ .

وَ كُفْلَى كِبْشَرَى: رَمَلَةٌ بَجَنْبِ عَيْقَةَ بَيْتِهَا مَهْ أَوْ بَيْنَ الجَارِ وَ وَدَانَ أَسْفَلَ مِنَ الثَّيْبِ وَ فَوْقَ الشَّقْرَاءِ، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَرَدَانٌ، وَ هُوَ غَلَطٌ مُكَلَّفَةٌ بِالجَارِ، أَيْ: بِهَا كَلْفٌ لِلْوَنِ الجِجَارَةِ، وَ سَائِرُهَا سَهْلٌ لَا جِجَارَةَ فِيهِ .

وَ الكَلِافُ كُغْرَابٍ: وَادٍ بِالمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِيهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، قَالَ لَيْدٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -:

عِشْتُ دَهْرًا وَ لَا يَدُومُ عَلَى الأَيِّ

إِمَّ إِلَّا يَزْمَرُ أَوْ تَعَارُ (٢)

وَ كُلافٌ وَ ضَلْفَعٌ وَ بَضِيعٌ

وَ الَّذِي فَوْقَ حَبِّهِ تَيْمَارُ (٣)

وَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ سِياقِ المُعْجَمِ أَنَّهُ جَبَلٌ نَجْدِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكُلافِيُّ مُنْسُوبٌ: نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ أَعْنَابِ أَرْضِ العَرَبِ، وَ هُوَ: عَنَبٌ أبيضٌ فِيهِ خُضْرَةٌ، وَ زَبَيْبُهُ أَذْهَمٌ أَكْلَفٌ وَ لَذِيكَ سُمِّيَ الكُلافِيُّ، وَ قِيلَ: هُوَ مُنْسُوبٌ إِلَى الكُلافِ: بَلَدٌ بِشُقِّ اليَمَنِ .

وَ الكُلُوفُ كَصَبُورٍ: الأَمْرُ الشَّاقُّ . وَ كَالِفٌ كصَاحِبٍ: قَلَعَهُ حَصِينَهُ بِشَطِّ جَيْحُونَ (٤) وَ هُمُ يُمِيلُونَ الكَافَ، كإِمَالِهِ كَافٍ كَافِرٍ.

وَ يُقَالُ: كَلِفَ بِهِ، كَفَرِحَ كَلْفًا وَ كُفْلَةً، فَهُوَ كَلِفٌ: أُولِعَ بِهِ وَ لَهَجَ وَ أَحَبَّ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: « أَكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «عُثْمَانُ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ». أَيْ:

شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ .

وَ الْكَلْفُ: الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَ مَشَقَّةٍ .

وَ فِي الْمَثَلِ: « كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ » وَ فِي مَثَلٍ آخَرَ:

« لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا ، وَ لَا بُغْضُكَ تَلْفًا » .

وَ أَكَلَفَهُ غَيْرُهُ .

وَ التَّكْلِيفُ: الْأَمْرُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْكَ وَ قَدْ كَلَّفَهُ تَكْلِيفًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٥).

وَ تَكَلَّفَهُ تَكْلَفًا: إِذَا تَجَشَّمَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَ عَلَى خِلَافٍ عَادَةٍ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: « أَنَا وَ أُمَّتِي بُرَاءٌ (٦) مِنَ التَّكْلِيفِ » . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « نَهَيْتَا عَنِ التَّكْلِيفِ » . أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَ الْبَحْثَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا .

وَ الْمُتَكَلِّفُ: الْعَرِيضُ لِمَا لَا يَغْنِيهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْوَقَاعُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٧).

وَ يُقَالُ: حَمَلْتَهُ تَكْلِفَةً: إِذَا لَمْ تُطْفِئْهُ إِلَّا تَكْلَفًا وَ هُوَ تَفْعَلُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ يُقَالُ: أَكَلَفْتِ الْخَائِيَةَ أَكْلِيفًا كَأَحْمَارَتِ: أَي صَارَتْ كَلْفَاءً كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

خَدُّ أَكَلَفُ: أَشْفَعُ .

وَ يُقَالُ لِلْبَهَقِ: الْكَلْفُ .

وَ الْمُكَلَّفُ بِالشَّيْءِ ، كَمُعْظَمِ: الْمُتَوَلِّعُ بِهِ .

ص: ٤٦٥

١- (١) ديوانه ط بيروت بروايه: أسود الرقمتين.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٧ بروايه «و تعار».

٣- (٣) ديوانه بروايه «حُبّه تيمار» و كلاف و ضلفع و بضيع و تيمار: أسماء جبال.

٤- (٤) بينها و بين بلخ ثمانيه عشر فرسخاً، ياقوت.

٥- (٥) سورة البقره الآيه ٢٨٦. [١]

٦- (٦) الأصل و النهايه، و [٢] فى اللسان: [٣] إِبْرَاء.

٧- (٧) سورة ص الآيه ٨٦. [٤]

و قال أبو زيد: كَلَفْتُ مِنْكَ أَمْرًا، كَفَرِحَ كَلْفًا .

وَ رَجُلٌ مِكْلَافٌ : مُجِبٌّ لِلنِّسَاءِ .

وَ هُوَ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكَلْفَ ، وَ التَّكَالِيفَ ، الْأَخِيرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِتَكْلِيفِهِ ، زِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ لِحَاجَتِهِ (١) ، وَ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ التَّكْلِيفِ ، قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاهِ وَ مَنْ يَعِشُ

ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَالَكَ - يَشَامُ

وَ جَمْعُ التَّكْلِيفِ : تَكَالِيفٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَ هُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

بِالسُّومِ أَخْيَانًا وَ بِالتَّقَاذِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ جِنِّي : « التَّكَالِيفِ » بِضَمِّ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا رَوَاهُ [بِضَمِّ اللَّامِ] (٢) غَيْرَهُ .

وَ ذُو كَلَاْفٍ ، كُغْرَابٍ : اسْمٌ وَادٍ فِي شَعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمِي ذُو كَلَاْفٍ فَمَنْكِفٌ

مَبَادِي الْجَمِيعِ الْقَيْظِ وَ الْمُتَصَيِّفِ

وَ كَلَاْفٌ أَيْضًا : بَلَدٌ بِشُقِّ الْيَمَنِ ، قِيلَ : إِلَيْهِ نُسِبَ الْعَنْبُ الْكَلَاْفِيُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

كَنَفٌ

أَنْتَ فِي كَنَفِ اللَّهِ تَعَالَى ، مُحَرَّكَةً : أَى فِي حِرْزِهِ وَ سِتْرِهِ يَكْنُفُهُ بِالْكَلَاءَةِ وَ حُسْنِ الْوَلَايَةِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّجْوَى : « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » . قَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ : يَعْنِي يَسْتُرُهُ ، وَ قِيلَ : يَرْحَمُهُ وَ يَلْطَفُ بِهِ ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، أَى :

رَحْمَتَهُ وَ بَرَّهُ ، وَ هُوَ تَمَثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَ هُوَ أَى : الْكَنَفُ أَيْضًا : الْجَانِبُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا تَأَنَسَّ يَبْغِيهَا بِحَاجَتِهِ

إِنْ أَيَّاسْتُهُ وَإِنْ جَرَّتْ لَهُ كَنْفًا

وَالكَنْفُ: الطَّلُّ يُقَالُ: هُوَ يَعِيشُ فِي كَنْفِ فُلَانٍ: أَي فِي ظِلِّهِ. وَالكَنْفُ: النَّاحِيَةُ، كَالكَنْفِهِ مُحَرَّكَةً أَيْضًا، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالجَمْعُ: أَكْنُافٌ.

وَ أَكْنُافُ الجَبَلِ وَ الوَادِي: نَوَاحِيهِمَا حَيْثُ تَنَضَّمُ إِلَيْهِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «قَالَ لَهُ: أَيْنَ مَنَزِلُكَ؟ قَالَ: بَأَكْنُافِ بَيْتِهِ». أَي نَوَاحِيهَا.

وَ كَنْفَا الإِنْسَانِ: جَانِبَاهُ وَ نَاحِيَتَاهُ عَنِ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ، وَ هُمَا حِضْنَاهُ، وَ هُمَا العَضُدَانِ وَ الصَّدْرُ.

وَ مِنَ المَجَازِ: الكَنْفُ مِنَ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ وَ هُمَا كَنْفَانِ، يُقَالُ: حَرَّكَ الطَّائِرُ كَنْفَيْهِ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَ كَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَ فَضَلَ فِتَانِهَا

فَنَنَانٍ مِنْ كَنْفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ (٣)

وَ قَالَ آخَرُ:

عَسَى مُدَكَّرَةٌ كَأَنَّ عِفَاءَهَا

سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفَيْ ظَلِيمٍ جَافِلٍ

وَ كَنْفَى كَجَمَزَى: ع، كَأَنَّ بِهِ وَقْعُهُ وَ أُسِرَ فِيهَا حَاجِبٌ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ التَّمِيمِيِّ .

وَ كَنْفَ الكَيْيَالِ يَكْنُفُ كَنْفًا حَسَنًا: جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ القَفِيزِ يُمَسِّكُ بِهِمَا الطَّعَامَ يُقَالُ: كَلَهُ وَ لَا تَكْنُفُهُ، وَ كَلَهُ كَيْيَالًا غَيْرَ مَكْنُوفٍ .

وَ كَنْفَ الإِبِلِ وَ العَنَمِ يَكْنُفُهَا، وَ يَكْنُفُهَا مِنْ حَدَى نَصِيرٍ وَ ضَرْبٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى الإِبِلِ: عَمِلَ لَهَا حَظِيرَةً يُؤْوِيهَا إِلَيْهَا لِتَقِيَهَا الرِّيحَ وَ البَرْدَ.

وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: كَنْفَ لِإِبِلِهِ كَنيفًا: اتَّخَذَهُ لَهَا وَ كَنْفَ عَنْهُ: عَدَلَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ للقُطَامِيِّ:

فَصَالُوا وَ صَلْنَا وَ اتَّقَوْنَا بِمَا كِرٍ

لِيَعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ البَيْعِ كَانِفٌ

وَ هَكَذَا أُنشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضاً، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ يُرْوَى «كَاتِفٌ» قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

لِيَعْلَمَ هَلْ مِنَّا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

ص: ٤٦٦

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «لحاجه».

٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]

٣- (٣) المفضليات ص ١٢٩ بروايه: «فنان» بدلاً من «فتنان». و في شرحه: كنفنا الظليم: جانباه، و أراد جناحيه.

و نَاقَهُ كَنُوفٌ : تَسِيرُ هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ : تَسْتِيرُ فِي كَنَفِهِ الْإِبِلُ مِنَ الْبُرْدِ إِذَا أَصَابَهَا .

أَوْ هِيَ الَّتِي تَعْتَرِلُهَا نَاحِيَهُ ، تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِهَا .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَاقَهُ كَنُوفٌ : تَبَرُّكٌ فِي كَنَفِهَا (١) مِثْلُ الْقُدُورِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَبْعِدُ كَمَا تَسْتَبْعِدُ الْقُدُورُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : نَاقَهُ كَنُوفٌ : تَبَيَّتْ فِي كَنَفِ الْإِبِلِ : أَي نَاحِيَتِهَا ، وَ أَنْشَدَ :

إِذَا اسْتَبَارَ كَنُوفًا خَلَّتْ مَا بَرَكَتْ

عَلَيْهِ تُنْدَفُ فِي حَافَاتِهِ الْمُطْبُ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : «لَا تُؤَخِّدُ فِي الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ» .

قَالَ هُشَيْمٌ : الْكَنُوفُ مِنَ الْغَنَمِ : الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْشِي مَعَ الْغَنَمِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- : لا- أَدْرِي لِمَ لا- تُؤَخِّدُ فِي الصَّدَقَةِ ؟ هَلْ لَاعْتَرَلِهَا عَنِ الْغَنَمِ الَّتِي يَأْخُذُ مِنْهَا الْمُصِيدُ وَ إِتْعَابُهَا إِيَّاهُ ؟ قَالَ : وَ أَظُنُّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ :

الْكَشُوفُ ، فَقَالَ : الْكَنُوفُ ، وَ الْكَشُوفُ (٢) : الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ وَ هِيَ حَامِلٌ فَهَيَّ عَنْ أَخْذِهَا ؛ لِأَنَّهَا حَامِلٌ ، وَ إِلَّا فَلَا أَدْرِي ، هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، فَتَأَمَّلْ عِبَارَةَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ فَسَّرَ الْكَنُوفَ بِمَا هُوَ تَفْسِيرٌ لِلْكَشُوفِ .

وَ يُقَالُ : انْهَزَمُوا فَمَا كَانَتْ لَهُمْ كَانِفَةٌ دُونَ الْمَنْزِلِ أَوْ الْعَسْكَرِ : أَي مَوْضِعٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : فَمَا كَانَ لَهُمْ كَانِفَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ :

أَي : حَاجِزٌ يَحْجِزُ الْعَدُوَّ عَنْهُمْ .

وَ يُدْعَى عَلَى الْإِنْسَانِ فَيُقَالُ : لَا تَكُنْفُهُ مِنَ اللَّهِ كَانِفَةً : أَي لَا تَحْفَظْهُ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ الْمَخْذُولِ : لَا تَكُنْفُهُ مِنَ اللَّهِ كَانِفَةً : أَي لَا تَحْجِزْهُ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «وَ لَا يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةٌ» . أَي : سَاتِرَةٌ ، وَ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَ الْكِنْفُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّنْفَلِيحَةُ ، وَ هِيَ : وَعَاءٌ طَوِيلٌ تَكُونُ فِيهِ أَدَاهُ الرَّاعِي وَ مَتَاعُهُ . أَوْ هُوَ وَعَاءٌ أَسْقَاطِ التَّاجِرِ وَ مَتَاعِهِ وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ عُمَرَ أَلْبَسَ عِيَاضًا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- مِثْرَعَةً صُوفٍ ، وَ دَفَعَ إِلَيْهِ كِنْفَ الرَّاعِي» . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكِنْفٍ فِيهِ مَتَاعٌ . وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكُنْفُ مَا جُعِلَ فِيهِ ، أَي : يَحْفَظُهُ .

وَالْكَنْفُ بِالضَّمِّ: جَمْعُ الْكَنُوفِ مِنَ النُّوقِ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ.

وَأَيْضًا: جَمْعُ الْكَنِيفِ، كَأَمِيرٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى السُّتْرَةِ وَبِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ».

أَي: مِنْ سُتْرِهِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ (٣)، وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ مَا أَشْرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كَنِيفًا.

وَالْكَنِيفُ أَيْضًا: السَّائِرُ قَالَ لَبِيدٌ:

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعِ حَرِيمًا

سُيُوفُهُمْ وَ لَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ (٤)

وَالْكَنِيفُ أَيْضًا: التُّرْسُ لِسُتْرِهِ، وَ يُوصَفُ بِهِ، فَيُقَالُ:

تُرْسٌ كَنِيفٌ، كَمَا هُوَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ.

وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْمِرْحَاضُ كَنِيفًا، وَ هُوَ الَّذِي تُفَضَّى فِيهِ حَاجَةُ الْإِنْسَانِ، كَأَنَّهُ كُنْفٌ فِي أُسْتَرِ النَّوَاجِي.

وَالْكَنِيفُ: حَظِيرَةٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ خَشَبٍ تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ زَادَ الْأَزْهَرِيِّ: وَ لِلغَنَمِ، تَقِيهَا الرِّيحَ وَ الْبَرْدَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْنُفُهَا، أَي: يَسْتُرُهَا

وَ يَقِيهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَ الْكَنِيفِ

وَ شَاهِدُ الْجَمْعِ:

لَمَّا تَأَزَيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُنْفِ

وَ الْكَنِيفُ: النَّحْلُ يُقَطَّعُ فَيَنْبُتُ نَحْوَ الذَّرَاعِ، وَ تُشَبَّهُ بِهِ اللَّحِيَةُ السُّودَاءُ فَيُقَالُ: كَأَنَّمَا لِحِيَتُهُ الْكَنِيفُ.

وَ كُنَيْفٌ كَزَيْبِرٍ: عَلَمٌ، كَكَانِفٍ كصَاحِبٍ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ:

١٧- كُنَيْفٌ: لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، لَقَّبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: «كُنَيْفٌ مُلَىءٌ عِلْمًا». وَ هَذَا هُوَ

- ١- (١) فى اللسان: «فى كنفه الإبل» و كنفه الإبل: ناحيتها.
- ٢- (٢) بالأصل «و الكنوف» و التصويب عن المطبوعه الكويتيه. و انظر ما ورد بحاشيتها.
- ٣- (٣) و مثله فى النهايه و اللسان. [١]
- ٤- (٤) ذيل ديوانه ط بيروت ص ٢٢٧.

المشهور عند المحدثين ،خلافًا لما في الفتاوى الظهيرية أنه لقبه إياه النبي صلى الله عليه وسلم، أشار له شيخنا، أي:

أنه وعاء للعلم تشبيهاً بوعاء الراعى الذى يضع فيه كل ما يحتاج إليه من الآلات، فكذلك قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم، وتضعيره على جهه المدح له، وهو تضعير تعظيم للكنف،

١٧- كقول الحباب بن المُنذر: «أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ».

و كَنَفَهُ يَكْنُفُهُ كَنَفًا: صَانَهُ وَ حَفَظَهُ، وَقِيلَ: حَاطَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقِيلَ: أَعَانَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ جَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَي قَامَ بِهِ وَ جَعَلَهُ فِي كَنَفِهِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ .

كَأَكْنَفَهُ فَهُوَ مُكْنَفٌ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ:

أَكْنَفَهُ، أَي: أَتَاهُ فِي حَاجَةٍ، فَقَامَ لَهُ بِهَا، وَ أَعَانَهُ عَلَيْهَا.

وَ كَنَفَ الرَّجُلُ كَنِيفًا: إِذَا اتَّخَذَهُ يُقَالُ: كَنَفَ الْكَنِيفَ يَكْنُفُهُ كَنَفًا، وَ كُنُوفًا: إِذَا عَمِلَهُ.

وَ كَنَفَ الدَّارَ يَكْنُفُهَا: اتَّخَذَ، وَ جَعَلَ لَهَا كَنِيفًا وَ هُوَ الْمِرْحَاضُ.

وَ أَبُو مُكْنَفٍ، كَمُحْسِنٍ وَ مَعْنَاهُ الْمُعِينُ:

١٤- زَيْدُ الْخَيْلِ بَنُ مُهْلَهْلِ بْنِ زَيْدِ (١) بْنِ عَبْدِ رُضَاءِ الطَّائِي: صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ الْخَيْرِ.

وَ ابْنُهُ مُكْنَفٌ هَذَا كَانَ لَهُ عَنَاءٌ فِي الرَّدِّهِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَ هُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ، وَ أَبُو حَمَادٍ الزَّأْوِيَةُ مِنْ سَبِيهِ .

وَ التَّكْنِيفُ: الْإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ، يُقَالُ: كَنَفُوهُ تَكْنِيفًا: إِذَا أَحَاطُوا بِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَ مِنْهُ صِلَاءٌ مُكْنَفٌ، كَمُعْظَمٍ: أَي أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: رَجُلٌ مُكْنَفٌ اللَّحِيهِ: أَي عَظِيمُهَا.

قَالَ: وَ لِحِيَّةٌ مُكْنَفَةٌ أَيْضًا: أَي عَظِيمَةٌ الْأَكْنَافِ: أَي الْجَوَانِبِ، وَ إِنَّهُ لِمُكْنَفُهَا: أَي عَظِيمُهَا، لَا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ.

وَ اكْتَنَفُوا: اتَّخَذُوا كَنِيفًا: أَي حَظِيرَةً لِإِبِلِهِمْ وَ كَذَا لِلنَّعَمِ .

وَ اكْتَنَفُوا فُلَانًا: إِذَا أَحَاطُوا بِهِ مِنَ الْجَوَانِبِ وَ اخْتَوَّشُوهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: «فَاكْتَنَفْتَهُ أَنَا وَ صَاحِبِي». أَي:

أَحَطْنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ، كَتَكَّنْفُوهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَزْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَّنْفُونِي

عُدَاهُ اللَّهُ مِنْ كَذِبٍ وَ زُورٍ (٢)

وَ تَقَدَّمَتْ قِصَّةُ الْبَيْتِ فِي «يَسْتَعِر».

وَ كَانَفَهُ مُكَانَفَهُ : عَاوَنَهُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «مَضُوا عَلَيَّ شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ». أَيْ: يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: بُنُو فُلَانٍ يَكْتَنِفُونَ بَيْنِي فُلَانٍ: أَيْ هُمْ نُزُولٌ فِي نَاحِيَّتِهِمْ، وَ كَذَا يَتَكَّنْفُونَ .

وَ كَنَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ: حَجَزَهُ عَنْهُ.

وَ تَكَّنَفَهُ، وَ اِكْتَنَفَهُ: جَعَلَهُ فِي كَنَفِهِ، كَكَنَفَهُ .

وَ أَكْنَفَهُ الصَّيْدَ وَ الطَّيْرَ: أَعَانَهُ عَلَى تَصِيدِهَا.

وَ اِكْتَنَفَتِ النَّاقَةُ: تَسْتَرَتْ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ مِنَ الْبُرْدِ.

وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: شَاءَ كَنَفَاءً: أَيْ حَدْبَاءً، كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

وَ الْمَكَانِفُ: الَّتِي تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٣): «شَقَقْنَا أَكْنَفَ مُرُوطِهَا، فَاخْتَمَرْنَا بِهِ».

أَيْ أَسْتَرَهَا وَ أَصْفَقَهَا، وَ يُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَ النُّونُ أَكْثَرُ.

وَ اِكْتَنَفُوا: اتَّخَذُوا كَنِيفًا: أَيْ مِرْحَاضًا.

وَ فِي الْمُحِيطِ وَ اللَّسَانِ: تَكَّنَفَ الْقَوْمُ بِالْغُثَاتِ، وَ ذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُمْ هُرَالًا فَيَحْظُرُوا بِالنِّبْيِ مَا تَتْ حَوْلَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي بَقِيْنَ، فَتَسْتُرُهَا مِنَ الرِّيَّاحِ وَ نَصُّ الْمُحِيطِ: «فَيَسْتُرُونَهَا مِنَ الشَّمَالِ».

وَيُقَالُ: كَنَفَ الْقَوْمُ: أَي حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلِ وَ تَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ.

وَ الْكَنِيفُ: الْكُنْهُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ.

وَ كَنَفَ الشَّيْءُ ءَ كَنُفًا: جَعَلَهُ كَالْكِنْفِ بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ الْوَعَاءُ.

ص: ٤٤٨

١- (١) في جمهره ابن حزم ص ٤٠٣ [١] زيد بن منهب بن عبد رضى و في المقتضب ص ٩١ [٢] يزيد».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٢ بروايه: «سقوني النسء» يقال لكل مسكر نسء.

٣- (٣) في اللسان و [٣] النهايه: و في حديث عائشه رضى الله عنها.

و يُسْتَعَارُ الْكِنْفُ لِدَوَاحِلِ الْأُمُورِ.

وَ الْكِنْفَةُ ، كَثْمَامَةٌ : هَذِهِ الْقَطَائِفُ الْمَأْكُولَةُ ، وَ صَانِعُهَا كَنْفَانِيٌّ ، مُحَرِّكَةٌ لُغَةً عَامِّيَةً .

كنهف

كَنْهَفٌ ، كَجَنْدَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ هُنَا ، وَ أوردَهُ فِي الْعُبَابِ فِي « كَهْفٍ » عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : أَنَّهُ :
ع وَ أَعْفَلَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمُشْتَرِكِ (١).

وَ يُقَالُ : كَنَهَفَ عَنَّا : أَي مَضَى وَ أَسْرَعَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً أَوْ النُّونُ زَائِدَةٌ وَ هُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ لَذَا أَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ ثَانِيًا فِي « كَهْفٍ » .

كوف

الْكُوفَةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَ قِيلَ : الْمُسْتَدِيرَةُ ، أَوْ كُلُّ رَمْلَةٍ تُخَالِطُهَا حَصْبَاءٌ أَوْ الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ .

وَ الْكُوفَةُ : مَدِينَةُ الْعِرَاقِ الْكُبْرَى ، وَ هِيَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَ دَارُ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ ، قِيلَ : مَصَّرَهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْزِلَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ بَنَى مَسْجِدَهَا الْأَعْظَمَ ، وَ اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهَا ، فَقِيلَ : سُمِّيَ هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ صَوَابُهُ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَ قِيلَ : بِسَبَبِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا وَ قِيلَ : لِكَوْنِهَا كَانَتْ رَمْلَةً حُمْرَاءَ ، أَوْ لِاخْتِلَاطِ تَرَابِهَا بِالْحَصَى ، قَالَ النَّوَوِيُّ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

وَ وَرَدَتْ رَامَةٌ بِنْتُ الْحَصِينِ (٢) بِنِ مُنْقِدِ بْنِ الطَّمَّاحِ الْكُوفَةَ فَاسْتَوْبَلَتْهَا ، فَقَالَتْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً

وَ بَيْتِي وَ بَيْنَ الْكُوفَةِ النَّهْرَانِ

فَإِنْ يُنَجِّنِي مِنْهَا الَّذِي سَاقَنِي لَهَا

فَلَا بُدَّ مِنْ غَمْرٍ (٣) ، وَ مِنْ سَنَانٍ

وَ يُقَالُ : لَهَا أَيْضاً كُوفَانٌ بِالضَّمِّ ، نَقَلَهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَازِمِيِّ الْحَافِظِ ، وَ غَيْرِهِ ، وَ اقْتَصَرُوا عَلَى الضَّمِّ ، قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ :

ذَهَبَتْ بَنَاتُ كُوفَانَ مَذَهَبَهَا

وَ عَدِمْتُ عَنْ طُرْفَائِهَا خَيْرِي (٤)

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُوفَانٌ : اسْمٌ لِلْكُوفَةِ ، وَ بِهَا كَانَتْ تُدْعَى قَبْلَ ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَانَتْ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا . قَوْلُهُ :

وَ يُفْتَحُ إِنَّمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ لَفِي كُوفَانٍ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا : كُوفَةُ الْجُنْدِ ؛ لِأَنَّهُ اخْتَطَّتْ فِيهَا خَطُّ الْعَرَبِ أَيَّامَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ فِي الْعُبَابِ ، أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَّهَا أَيْ : تَوَلَّى تَخْطِطُهَا السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ بْنِ عَوْفٍ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) ، وَ هُوَ الَّذِي شَهِدَ فَتْحَ نَهَاوَنْدَ مَعَ النَّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وَ قَدْ وُلِيَ أَصْبَهَانَ أَيْضًا ، وَ بِهَا مَاتَ ، وَ عَقِبَهُ بِهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ الْعَبْشَمِيِّ :

إِنَّ الَّتِي صَرَبَتْ بَيْنَنَا مُهَاجِرَةً

بُكُوفَةَ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ

أَوْ سَمِّيَتْ بِكُوفَانٍ ، وَ هُوَ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ ، فَسَهْلُوهُ وَ اخْتَطُّوا عَلَيْهِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ الْكِسَائِيِّ ، أَوْ مِنَ الْكَيْفِ وَ هُوَ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ أَبْرَوِيذَ أَقْطَعَهُ لِبَهْرَامَ ، أَوْ لِأَنَّهَا قَطَعَهُ مِنَ الْبِلَادِ ، وَ الْأَصْلُ كَيْفَهُ ، فَلَمَّا سَاكَنَتِ الْيَأْسَ وَ انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا جُعِلَتْ وَاوًا ، أَوْ هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُمْ فِي كُوفَانٍ ، بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ الضَّمُّ عَنِ الْأَمْوِيِّ وَ كُوفَانٍ ، مُحَرَّكَةً مَشْدَدَةً الْوَاوِ ، أَيْ فِي عِزٍّ وَ مَنَعَةٍ (٦) ، أَوْ لِأَنَّ جَبَلَ سَاتِيذِمَا (٧) مُحِيطٌ بِهَا كَالْكَافِ ، أَوْ لِأَنَّ سَعْدًا أَيْ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ اِزْتَادَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ لِلْمُشَلِّمِينَ ، قَالَ لَهُمْ : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، أَيْ : اجْتَمِعُوا فِيهِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قَالَ : كُوفُوا هَذِهِ الرَّمْلَةَ : أَيْ نَحُّوْهَا وَ انزِلُوا ، وَ هَذَا قَوْلُ الْمُفْضَلِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

قَالَ يَاقُوتُ ، وَ لَمَّا بَنَى عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ صَعَدَ الْمِثْبَرُ ، وَ قَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، إِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ

ص : ٤٦٩

١- (١) وَ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : أَيْضًا .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ «الْكُوفَةُ» : «بِنْتِ الْحُسَيْنِ» وَ الْبَيْتَانِ فِيهِ .

٣- (٣) عَنِ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «مِنْ عَمْرٍ» .

٤- (٤) مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ «كُوفَانٌ» بِرَوَايَةِ «صَبْرِي» بِدَلِّ «خَيْرِي» وَ ذَكَرَ بَيْتًا آخَرَ : مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي رَجُلٌ لَا أَسْتَخْفُ صِدَاقَهُ الْبَصْرِيُّ .

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : وَ أَبُو الْهِيَاجِ الْأَسَدِيُّ .

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : «أَيْ فِي أَمْرِ يَجْمَعُهُمْ» وَ نَقَلَ عَنِ الْأَمْوِيِّ فِي «كُوفَانٍ» أَيْ فِي حِرْزٍ وَ مَنَعَةٍ .

٧- (٧) عَنِ الْقَامُوسِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «سَاتِيذِمَا» بِالذَّالِ . وَ الْمَثْبُوتُ يَتَّفِقُ مَعَ رَوَايَةِ يَاقُوتَ .

مَسْجِدًا لَمْ يُبْنَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَهُ، وَقَدْ انْفَقَتْ عَلَى كُلِّ أَسْطُوَانِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَ لَا يَهْدِمُهُ إِلَّا بَاغٌ أَوْ حَاسِدٌ (١)، وَ رُوِيَ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيِّ مَوْلَى بَنِي أُمِّيَّةَ، وَ كَانَ يَنْزِلُ دِمَشْقَ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدَّرَ الْكُوفَةَ، فَكَانَتْ سِتَّةَ عَشْرَ مِيَالًا وَ ثَلَاثِينَ مِيَالًا، وَ ذَكَرَ أَنَّ فِيهَا خَمْسِينَ أَلْفَ دَارٍ لِلْعَرَبِ مِنْ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ، وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ دَارٍ لِسَائِرِ الْعَرَبِ، وَ سِتَّةَ وَ مِائَةَ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ دَارٍ لِسَائِرِ الْعَرَبِ، وَ سِتَّةَ وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ (٢) دَارٍ لِلْيَمَنِ. وَ الْحَسَنَاءُ لَا تَخْلُو مِنْ ذَامٍّ، قَالَ النَّجَاشِيُّ يَهْجُو أَهْلَهَا:

إِذَا سَقَى اللَّهُ قَوْمًا صَوَّبَ غَادِيَهُ

فَلَا سَقَى اللَّهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْمَطْرَا

التَّارِكِينَ عَلَى طَهْرٍ نَسَاءَهُمْ

وَ النَّائِكِينَ بِشَطَطِي دِجْلَةَ الْبَقْرَا

وَ السَّارِقِينَ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ

وَ الدَّارِسِينَ إِذَا مَا أَصْبَحُوا السُّورَا

وَ الْمَسَافَةَ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْمَدِينَةِ نَحْوُ عَشْرِينَ مَرَّحَلَةً .

وَ كُوفَتُهُ كَجُهَيْنَةَ: ع، بِقُرْبِهَا أَى الْكُوفَةَ ، وَ يُضَافُ لِابْنِ عُمَرَ، لِأَنَّهُ نَزَلَهَا وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ (٣)، وَ الصَّوَابُ مَا فِي اللِّسَانِ، يُقَالُ لَهُ:

كُوفَتُهُ عَمْرٍو، وَ هُوَ عَمْرٍو بْنُ قَيْسٍ مِنَ الْأَزْدِ، كَانَ أَبْرُويزُ لَمَّا انْهَزَمَ مِنْ بَهْرَامِ جُورَ نَزَلَ بِهِ، فَقَرَأَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُلْكِهِ أَقْطَعَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ .

وَ كُوفَى ، كَطُوبَى: د، بِبَادِعِيسَ، قُرْبَ هَرَاهَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْكُوفَانُ بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ الْكُوفَانُ ، وَ الْكُوفَانُ، كَهَيَّابَانِ، وَ جُلَّسَانٍ. الرَّمْلَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ وَ هِيَ أَحَدُ أَوْجِهٍ تَسْمِيهِ الْكُوفَةَ كُوفَةً، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ الْكُوفَانُ: الْأَمْرُ الْمُسْتَدِيرُ يُقَالُ: تَرِكَ الْقَوْمُ فِي كُوفَانٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْكُوفَانُ (٤): الْعَنَاءُ وَ الْمَشَقَّةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَهُمْ: تَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ: أَى عَنَاءٍ وَ مَشَقَّةٍ وَ دَوْرَانٍ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

فَلَا أَضْحَى وَ لَا أَمْسَيْتُ إِلَّا

وَ إِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ

و قال الأُمويُّ : الكوفانُ ، بالضمِّ : العِزُّ و المَنَعَةُ ، و منه قولُهُم : إنَّه لَفِي كُوفانٍ ، و فَتِيحُ ابنِ عَبَّادِ الكافِ ، و في اللِّسانِ : إنَّه لَفِي كُوفانٍ من ذلك : أي حِرْزٍ و مَنَعَةٍ .

و الكُوفانُ : الدَّغْلُ من القَصَبِ و الخَشَبِ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ ، و في اللِّسانِ بَيْنَ القَصَبِ و الخَشَبِ ، و يُقال :

طَلُّوا في كُوفانٍ : أي في عَضِيفٍ كَعَضِيفِ الرِّيحِ و الشَّجَرِ أو في اخْتِلاطٍ و شَرٍّ شَدِيدٍ أو في حَيْزِهِ ، أو في مَكْرُوهٍ ، أو في أمرٍ شَدِيدٍ كُلُّ ذَلِكَ أقوالٌ ساقها الصَّاعِغِيُّ .

و يُقال : لَيْسَتْ به كُوفَةٌ و لا تُوفَةٌ : أي عَيْبٌ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ ، و هو مثل المَزْرِيَةِ ، و قد تافَ و كافَ .

و كافَ الأَدِيمَ يُكوفُهُ كُوفًا : كَفَّ جِوابَهُ .

و الكافُ : حَرْفٌ يَذْكَرُ و يُؤنَّثُ ، و كذلك سائِرُ حُرُوفِ الهِجاءِ ، قال الرَّاغِي :

أشاققتك أطلالُ تَعَفَّتْ رُسُومُها

كما بَيَّنَّتْ كافُ تُلُوحُ و مِيَمُها (٥)

وَ أَلِفُ الكافِ و اوّ ، و هي من حُرُوفِ ال جَرِّ تَكُونُ : أَصِيلاً ، وَ بَدَلاً ، و زائداً ، و تَكُونُ اسِماً ، فإذا كانت اسماً ابْتَدَىءَ بها ، فِقِيلَ : كَرِيدٍ جَاءَني ، يَريدُ : مِثْلُ زَيْدٍ جَاءَني .

و تَكُونُ لِلتَّشْبِيهِ مِثْلُ : زَيْدٌ كالأَسَدِ .

و تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ عِنْدَ قَوْمٍ ، و منه قولُهُ تَعالَى : كَمَا أَرْسَلنا فِيكُمْ رَسولاً (٦) : أي ، لأَجْلِ إِرْسالِي ، و قولُهُ تَعالَى : وَ اذْكُرُوهُ كَمَا هَداناكُمْ (٧) أي لأَجْلِ هِدايَتِهِ لَكُمْ .

و تَكُونُ أيضاً لِلإِسْتِعْلَاءِ قال الأَخْفَشُ : و ذلك مِثْلُ قولِهِم : كُنْ كَمَا أَنْتَ عَلَيهِ أي : على ما أَنْتَ عَلَيهِ .

و كَخَيْرٍ ، في جوابِ ما إذا قِيلَ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ أو كَيْفَ

ص : ٤٧٠

١- (١) معجم البلدان : [١] جاحد .

٢- (٢) معجم البلدان : و [٢] سته آلاف دار لليمن .

٣- (٣) و ياقوت في معجم البلدان .

٤- (٤) هذه نص الصاعغاني في التكملة على أنها بالفتح و التشديد لغه في كوفان بالضم .

٥- (٥) ديوانه ص ٢٥٨ و صدره فيه : أشاقتك آيات أبان قديمها .

٦- (٦) سورة البقره الآيه ١٥١. [٣]

٧- (٧) سورة البقره الآيه ١٩٨. [٤]

أَصْبَحْتَ؟ فَالْكَافُ هُنَا فِي مَعْنَى عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ: وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْبَاءِ، أَيْ: بِخَيْرٍ.

و تَكُونُ لِلْمُبَادَرَةِ: إِذَا اتَّصَلَتْ بِمَا، نَحْو: سَلِّمْ كَمَا تَدْخُلُ، وَ صَلِّ كَمَا يَدْخُلُ الْوَقْتُ .

وَ قَدْ تَفَعَّلَ مَوْجِعَ الْاسْمِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَزْرِ، كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

وَ رُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجَنَّبُ وَسَطَنَا

تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَ تَزْتَقِي

وَ قَدْ تَكُونُ لِلتَّوَكِيدِ، وَ هِيَ الزَّائِدَةُ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ-فِي خَبَرِ لَيْسَ، وَ فِي خَبَرِ مَا-وَ مِنْ، وَ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْجَارِيَةِ، نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١) وَ تَفْسِيرُهُ-وَ اللَّهُ أَعْلَمُ :-لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ، وَ لَا-يُؤَدُّ مِنْ اعْتِقَادِ زِيَادَةِ الْكَافِ، لِيَصَحَّ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْتَقِدَ ذَلِكَ أَثَبْتَ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِثْلًا، وَ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ كَالَّذِي هُوَ مِثْلَهُ شَيْءٌ، فَيَفْسُدُ هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: مَا فِيهِ مِنْ أَثْبَاتِ الْمِثْلِ لِمَنْ لَا مِثْلَ لَهُ، عَزَّ وَ عَلَا عَلْوًا كَبِيرًا.

وَ الْآخَرُ: أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَثَبَّتَ لَهُ مِثْلًا فَهُوَ مِثْلٌ مِثْلُهُ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا مَاتَ شَيْءٌ هُوَ أَيْضًا مُمَاتِلٌ لِمَا مَاتَ لَهُ، وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ- عَلَى فَسَادِ اعْتِقَادِ مُعْتَقِدِهِ-لَمَا جَازَ أَنْ يُقَالَ:

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى مِثْلٌ مِثْلُهُ، وَ هُوَ شَيْءٌ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ سَمِيَ نَفْسَهُ شَيْئًا بِقَوْلِهِ: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً، قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ (٢).

فَعَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ فِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ رُوْبِهِ:

لَوْ أَحَقُّ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ

وَ الْمَقْقُ: الطُّوْلُ، وَ لَا يُقَالُ: فِي هَذَا الشَّيْءِ كَالطُّوْلِ، إِنَّمَا يُقَالُ: فِي هَذَا الشَّيْءِ طُوْلٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فِيهَا مَقْقٌ: أَيُّ طُوْلٌ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ هُوَ قَدْ أَخْرَجَهَا الْمُحَقِّقُونَ عَنِ الزِّيَادَةِ، وَ جَعَلُوهَا مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ، كَمَا فِي شُرُوحِ التَّلْخِيصِ وَ الْمِفْتَاحِ، وَ التَّفْسِيرَيْنِ، وَ غَيْرِهَا.

وَ تَكُونُ اسْمًا جَارًّا مُرَادِفًا لِمِثْلٍ، أَوْ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورِهِ، كَقَوْلِهِ:

يَضْحَكُنَّ عَنِ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ (٣)

أَيْ: عَنِ مِثْلِ الْبَرْدِ.

وَ قَدْ تَكُونُ ضَمِيرًا مَنْصُوبًا وَ مَجْرُورًا، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلَى (٤) وَ نَصُّ الصَّحَاحِ :

وَ قَدْ تَكُونُ ضَمِيرًا لِلْمَخَاطَبِ الْمَجْرُورِ وَ الْمَنْصُوبِ، كَقَوْلِكَ: غُلَامُكَ، وَ ضَرْبُكَ، زَادَ الصَّاعِنِيُّ: تُفْتَحُ لِلْمَذَكَّرِ، وَ تُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ، لِلْفَرْقِ .

وَ قَدْ تَكُونُ حَرْفَ مَعْنَى، لِاحِقَّةِ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَ نَصِّ الصَّحَاحِ: وَ قَدْ تَكُونُ لِلخِطَابِ، وَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ كَذَلِكَ، وَ تِلْكَ وَ أَوْلَيْكَ، وَ رُوِيَ كَ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ هُنَا، وَ إِنَّمَا هِيَ لِلخِطَابِ فَقَطْ، تُفْتَحُ لِلْمَذَكَّرِ، وَ تُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

وَ تَكُونُ لِاحِقَّةَ اللَّصْمِ الْمُنْفَصِلِ الْمَنْصُوبِ، كَأَيْتِكَ وَ إِيَّاكَ.

وَ لِاحِقَّةَ لِبَعْضِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، كَحَيَّهَكَ، وَ رُوِيَ كَ، وَ النَّجَاكَ (٥).

وَ تَكُونُ لِاحِقَّةَ لِأَرَأَيْتَ، بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي، نَحْوُ:

أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ (٦) وَ قَدْ بَسَّطَ مَعَانِي « الْكَافِ » وَ مَا فِيهَا كُلُّهُ فِي الْمَغْنِيِّ وَ شُرُوحِهِ، وَ أوردَ الشَّيْخُ ابْنَ مَالِكٍ أَكْثَرَهَا فِي التَّسْهِيلِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ تَكَاْفُ، بِضَمِّ الْمُتَّاهِ الْفَوْقِيَّةِ: هِ بِجُوزِ جَانَ، وَ: هِ أُخْرَى بِتَيْسَابُورَ.

وَ كَوَفْتُ الْأَدِيمَ تَكْوِيْفًا: قَطَعْتُهُ، كَكَيْفْتُهُ تَكْيِيْفًا.

وَ كَوَفْتُ الْكَافَ: عَمَلْتُهَا، وَ كَتَبْتُهَا.

وَ تَكْوُفَ الرَّمْلِ تَكْوُفًا، وَ كَوْفَانًا بِالْفَتْحِ: اسْتَدَارَ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ .

ص: ٤٧١

١- (١) سورة الشورى الآية ١١.

٢- (٢) سورة الأنعام الآية ١٩. [١]

٣- (٣) الرجز للعجاج، انظر الخزانة ٤/٤٦٢. [٢]

٤- (٤) سورة الضحى الآية ٣. [٣]

٥- (٥) فى المغنى ص ٢٤٠: «[٤] النجاء ك».

٦- (٦) سورة الإسراء الآية ٦٢. [٥]

و تَكَوَّفَ الرَّجُلُ : تَشَبَّهَ بِالْكَوْفِيِّينَ ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُمْ ، وَ ذَهَبَ مَذْهَبَهُمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كَوَّفَ الشَّيْءَ : نَحَاهُ ، وَ قِيلَ : جَمَعَهُ .

وَ كَوَّفَ الْقَوْمَ : أَتَوْا الْكُوفَةَ ، قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا

يُبَصِّرُ مِنْ جِيرَانِهَا وَ يُكْوِفُ

وَ قَالَ يَعْقُوبُ : كَوَّفَ : صَارَ إِلَى الْكُوفَةِ .

وَ النَّاسُ فِي كَوْفَى مِنْ أَمْرِهِمْ ، كَسَكْرَى : أَى فِي اخْتِلَاطٍ .

وَ جَمَعَ الْكَافِ أَكْوَابٌ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَ كَافَاتٌ عَلَى التَّنْثِيثِ ، وَ مِنَ الْأَخِيرِ قَوْلُهُمْ : كَافَاتُ الشُّتَاءِ سَبْعٌ .

وَ الْكَافُ : الرَّجُلُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، قَالَ :

خِضَمُّ إِذَا مَا جِئْتَ تَبَغَى سُبُوبَهُ

وَ كَافٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ شَهَابُهَا

وَ الْكَافُ : لَقَبٌ بَعْضُهُمْ .

وَ الْكُوفِيَّةُ : مَا يُلبَسُ عَلَى الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا .

كهف

الْكَهْفُ : كَالْبَيْتِ الْمَنْقُورِ فِي الْجَبَلِ ج :

كُهُوفٌ كَذَا فِي الصَّحاحِ أَوْ هُوَ كَالْغَارِ كَذَا فِي التَّنْخِيحِ ، وَ صَوَابُهُ كَالْمَغَارِ فِي الْجَبَلِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ وَاسِعٌ ، فَإِذَا صَدَّ عُرْ
فَغَارٌ أَى : فَالْغَارُ أَعْمٌ ، لَا أَنَّهُ خَاصٌّ بِغَيْرِ الْوَاسِعِ ، كَمَا تَوَهَّمْ ، قَالَ شَيْخُنَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْكَهْفُ : الْوَزْرُ وَ الْمَلْجَأُ يُقَالُ : هُوَ كَهْفٌ قَوْمِهِ : أَى مَلْجَأُهُمْ ، أَوْلَيْكَ مَعَاقِلُهُمْ وَ كُهُوفُهُمْ ، وَ إِلَيْهِمْ يَا أَوَى مَلْهُوفُهُمْ ، كَمَا
فِي الْأَسَاسِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : فُلَانٌ كَهْفٌ (١) أَهْلُ الرَّيْبِ : إِذَا كَانُوا يَلُودُونَ بِهِ ، فَيَكُونُ وَرَرًا (٢) وَ مَلْجَأٌ لَهُمْ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ :

وَ كُنْتُ لَهُمْ كَهْفًا حَصِينًا وَ جُنَّةً

يُؤُولُ إِلَيْهَا كَهْلَهَا و وليدُها (٣)

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الكَهْفُ زَعَمُوا: السُّرْعَةُ و المَشْيُ و نَصُّ الجَمْهَرِ: السُّرْعَةُ في المَشْيِ و العَدْوِ، و قال: و هو فَعْلٌ مُمَاتٌ، و منه بِنَاءُ كَهْفَ عَنَّا: إذا سُرِعَ، و قال مَرَّةً :

و منه بِنَاءُ كَهْفٍ، و هو مَوْضِعٌ، و النونُ زائِدَةٌ و قد تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إِلَيْهِ.

و أصحابُ الكَهْفِ المَذْكُورُونَ في القُرْآنِ: اِخْتَلَفَ في ضَبْطِ أَسْمَائِهِمْ على خَمْسَةِ أَقْوَالٍ :

القولُ الأوَّلُ: مَكْسَلِمِينَا، مَلِيخَا، مَرْطُوش، نَوَالِس، سَانِيوس، بَطْنِيوس، كَشْفُوطَط .

أو، مَلِيخَا بَحْدَفِ الأَلْفِ مَكْسَلِمِينَا مثلُ الأوَّلِ مَرْطُوس، نَوَانِس، أَرْبَطَانِس، أَوْنُوس، كَنْدَ سَلْطَطْنُوس و هذا هو القولُ الثاني.

أو مَكْسَلِمِينَا، مَلِيخَا، مَرْطُونَس، يَنْيُونَس، سَارْبُونَس، كَفَشَطِيُون و في بعضِ النسخِ لطاءًين ذُو نُواس و هذا هو القولُ الثالث.

أو مَكْسَلِمِينَا، مَلِيخَا، مَرْطُونَس، يُونَانَس، سَارِينُوس، بَطْنِيوس، كَشْفُوطَط و هذا هو القولُ الرابع.

أو مَكْسَلِمِينَا، يَمَلِيخَا، مَرْطُونَس، يَنْيُونَس، دَوَانُونَس، كَشْفِيَطَط، نُونَس و هذا هو القولُ الخامس.

و قد اِقتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَافِ على القولِ الأخيرِ، مع تَغْيِيرٍ في بعضِ الأَسْمَاءِ.

و قد ذَكَرَ أَهْلُ الحُرُوفِ و المُتَكَلِّمُونَ في خِوَصِّها أَنَّ من كَتَبَها في ورَقِهِ و عَلَّقَها في دارٍ لَمْ تُحْرَقْ، و قد جُرِّبَ مِرارًا، و يَزِيدُونَ ذِكْرَ «قَطْمِيرٍ» و هو اسمٌ كَلْبِيٌّ، و يَكْتُبُونَهُ وَحْدَهُ على طَرَفِ الرِّسائِلِ، فَيُتَبَلَّغُ إلى المُرْسَلِ إِلَيْهِ.

و المَكْهَفَةُ هَكَذا في النسخِ، و الصوابُ: الكَهْفَةُ: ماءةٌ لَبْنِي أُسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ قَرِيبُهُ القَعْرُ، كما هو نَصُّ العُبابِ و المُعْجَمِ.

و أَكْهَيْفٌ مَصْعَرًا و ذاتُ كَهْفٍ بالضَّمِّ، و كَهْفٌ كَجَنْدَلٍ :

مواضِعُ شَاهِدُ الأوَّلِ قولُ أَبِي وَجْزَةَ .

حتى إذا طَوَّيَا و اللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ

من ذِي أَكْهَيْفٍ جِزَعِ البانِ و الأَثْبِ

ص: ٤٧٢

١- (١) في التهذيب: لأهل الريب.

٢- (٢) في التهذيب: وزرًا لهم يلجأون إليه إذا روعوا.

٣- (٣) عجزه بالأصل: يؤوب إليها كهفها و وليدها و الميثت عن المطبوعه الكويتيه.

و أما الثاني فقد ضَبَطَه ياقوتُ و الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ، و منه قولُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ

وَ مَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَ قَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

يَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلٍ

إِلَيَّ وَ دُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا

وَ أما الثالثُ فقد ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَكَهَّفَ الْجَبَلُ: صَارَتْ فِيهِ كُهُوفٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَاقَةُ ذَاتِ أَرْدَافٍ وَ كُهُوفٍ، وَ هِيَ مَا تَرَكَبَ فِي تَرَائِبِهَا وَ جَنَبَيْهَا مِنْ كِرَادِيسِ اللَّحْمِ وَ الشَّحْمِ، وَ هُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ (١) وَ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ تَكَهَّفَتِ الْبِئْرُ، وَ تَلَجَّجَتْ، وَ تَلَقَّقَتْ: إِذَا أَكَلَ الْمَاءُ أَسْفَلَهَا فَسَمِعَتْ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِهَا اضْطِرَابًا، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢).

وَ تَكَهَّفَ، وَ اكْتَهَفَ: لَزِمَ الْكَهْفَ .

وَ كَهْفُهُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَ هِيَ: كَهْفَةُ بِنْتُ مَصَادٍ أَحَدِ بَنِي نُبَهَانَ .

كيف

الْكَيْفُ: الْقَطْعُ وَ قَدْ كَافَهُ يَكْيُفُهُ، وَ مِنْهُ: كَيْفَ الْأَيْدِيمَ تَكْيِيفًا: إِذَا قَطَعَهُ.

وَ كَيْفٌ، وَ يُقَالُ: كَيْتٌ بَحْدَفٍ فَائِهِ، مَا قَالُوا فِي سَوْفٍ :

سَوْءٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَيْتٌ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلَمٍ وَ مَا تُثِرْتِ

قَتْلَاكُمْ (٣)، وَ لَطَى الْهَيْجَاءِ تَضَطَّرْمُ

كما فى البصائر، قال الجوهري: اسمُ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ وَ إِنَّمَا حُرِّكَ آخِرُهُ لِلسَّاكِنِينَ، وَ يُبْنَى بِالْفَتْحِ دُونَ الكَسْرِ لِمَكَانِ الياءِ كَمَا فى الصَّحاحِ، وَ قال الأزهري: كَيْفَ: حرفٌ أَدَاهِ، وَ نُصِبَ الفاءُ فِرارًا (٤) به من الياءِ الساكنةِ فيها؛ لئلا يَلْتَقِيَ ساكنانِ .

وَ الغالبُ فيه أن يَكُونَ اسْتِفْهَامًا عن الأَحْوالِ إِما حَقِيقًا، ككَيْفَ زَيْدٌ؟ أَوْ غَيْرُهُ مثل: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (٥) فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّعْجُبِ وَ التَّوْبِيخِ، وَ قال الزَّجَّاجُ: كَيْفَ هُنا:

اسْتِفْهَامٌ فى مَعْنَى التَّعْجُبِ، وَ هَذَا التَّعْجُبُ إِنَّمَا هُوَ لِلخَلْقِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ، أَى اعْجَبُوا من هَوْلِهِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ قد بُنِيتْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؟ وَ كَذَلِكَ قولِ سُوَيْدِ بنِ أبى كاهِلِ اليَشْكُرِيِّ:

فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ النَّفْيِ أَى: لا تَزُجُوا مِنِّي ذَلِك.

وَ يَقَعُ خَبْرًا قَبْلَ ما لا يَسْتَعْنَى عَنْهُ، ككَيْفَ أَنْتَ؟ وَ كَيْفَ كُنْتُ؟.

وَ يَكُونُ حالًا- لا- سؤَالَ مَعَهُ، كقولِكَ: لا- كَرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتُ، أَى: عَلى أَى حالٍ كُنْتُ، وَ حالًا قَبْلَ ما يَسْتَعْنَى عَنْهُ، ككَيْفَ جاءَ زَيْدٌ؟ وَ يَقَعُ مَفْعولًا مُطْلَقًا مثل: كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ (٦).

وَ أَمَّا قَوْلُهُ تعالى: فَكَيْفَ إِذا جِئنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (٧) فَهُوَ توكِيدٌ لِمَا تَقَدَّمَ من خَبْرٍ، وَ تَحْقِيقٌ لِمَا بَعْدَهُ، عَلى تَأْوِيلِ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثقالَ ذَرَّةٍ فى الدُّنْيا، فَكَيْفَ فى الآخِرَةِ؟ وَ قِيلَ: كَيْفَ يُسْتَعْمَلُ عَلى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُما: أن يَكُونَ شَرْطًا، فَيَقْتَضِي فِعْلَيْنِ مُتَّفَقِي اللَّفْظِ وَ المَعْنَى، غَيْرِ مَجْزُومَيْنِ، ككَيْفَ تَصْبِغُ أَصْبِنُ وَ لا- يَجُوزُ كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ بِاتِّفَاقٍ .

وَ الثَّانِي- وَ هُوَ الغالبُ -: أن يَكُونَ اسْتِفْهَامًا، وَ قد ذَكَرَهُ المَصْنُفُ قَرِيبًا (٨).

ص: ٤٧٣

١- (١) وَ شاهده فى الأساس قول الشاعر: حَسَرَ مِنْهُ الخَمْسَ عَن كَهوفِ مِثْلِ أَعالى الظُّفْنِ الوَقوفِ .

٢- (٢) انظر الجمهرة ١٩٥/٣. [١]

٣- (٣) عَن المَعْنَى ص ٢٤١ وَ ٢٧٠ وَ [٢] بِالأَصْلِ «قتلا لكم».

٤- (٤) عباره التهذيب: فرارًا من التقاء الساكنين فيها.

٥- (٥) سورة البقرة الآية ٢٨. [٣]

٦- (٦) سورة الفيل الآية ١ [٤] قال ابن هشام فى المغنى ص ٢٧١ [٥] إِذ المَعْنَى أَى فَعَلَ فَعَلَ رَبُّكَ؟ وَ لا يَتَجَه فيه أن يَكُونَ حالًا من الفاعل.

٧- (٧) سورة النساء الآية ٤١. [٦]

٨- (٨) انظر فى المغنى ص ٢٧٠-٢٧١ شروحات لوجهى استعمال كيف.

و في الارتشافِ : كَيْفَ : يَكُونُ اسْمِيَّةً مَعْنَاهَا ، وَ هِيَ لِتَعْمِيمِ الْأَحْوَالِ ، وَ إِذَا تَعَلَّقَتْ بِجَمَلَتَيْنِ ، فَقَالُوا : يَكُونُ لِلْمُجَازَاهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا مِنْ حَيْثُ الْعَمَلِ ، وَ قُصِرَتْ عَنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ بِكَوْنِهَا لَا يَكُونُ الْفِعْلَانِ مَعَهَا إِلَّا مُتَّفَقَيْنِ نَحْوُ : كَيْفَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا : كَيْفَ : إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ شَرْطًا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَ لَمْ يَذْكُرُوا لَهَا مِثَالًا ، وَ اشْتَرَطُوا لَهَا - مَعَ مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ - أَنْ يَقْتَرَنَ بِهَا «مَا» فَيُقَالُ : كَيْفَمَا ، وَ أَمَّا مُجَرَّدَةٌ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِشَرْطِيَّتِهَا ، وَ مِنْ قَالَ بِشَرْطِيَّتِهَا - وَ هُمُ الْكُوفِيُّونَ - يَجْزِمُونَ بِهَا ، كَمَا فِي مَبَادِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِهِ .

قُلْتُ : وَ هَذَا الَّذِي أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا فَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ : وَ إِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ «مَا» صَحَّ أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ :

كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَا يُجَازَى بِكَيْفَ ، وَ لَا بِكَيْفَمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازَى بِكَيْفَمَا ، فَتَأْمَلُ هَذَا مَعَ كَلَامِ شَيْخِنَا .

وَ قَالَ سَبْيَوِيَّةُ (١) : إِنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ .

وَ عَنِ السِّيْرَافِيِّ ، وَ الْأَخْفَشِ : لَا يُجُوزُ ذَلِكَ أَى ، أَنَّهَا اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ .

وَ رَتَّبُوا عَلَى هَذَا الْخِلَافِ أُمُورًا :

أَحَدُهَا : أَنَّ مَوْضِعَهَا عِنْدَ سَبْيَوِيَّةٍ نَصَبٌ [دَائِمًا] (٢) ، وَ عِنْدَهُمَا رَفْعٌ مَعَ الْمُبْتَدَأِ ، نَصَبٌ مَعَ غَيْرِهِ .

الثَّانِي : أَنَّ تَقْدِيرَهَا عِنْدَ سَبْيَوِيَّةٍ فِي أَى حَالٍ ، أَوْ عَلَى أَى حَالٍ ، وَ عِنْدَهُمَا تَقْدِيرُهَا فِي نَحْوِ : كَيْفَ زَيْدٌ؟ أَيْ جِيحٌ ، وَ نَحْوَهُ ، وَ فِي نَحْوِ : كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟ رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ ، وَ نَحْوَهُ .

الثَّالِثُ : أَنَّ الْجَوَابَ الْمُطَابِقَ عِنْدَ سَبْيَوِيَّةٍ : عَلَى خَيْرٍ ، وَ نَحْوَهُ (٣) ، وَ عِنْدَهُمَا : صِيحٌ ، أَوْ سَيِّمٌ ، وَ نَحْوَهُ . وَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : صِيحٌ دَقُّ الْأَخْفَشِ وَ السِّيْرَافِيِّ ، لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ ؛ إِذْ لَيْسَ زَمَانًا وَ لَا مَكَانًا ، نَعَمْ لَمَّا كَانَ يُفَسَّرُ بِقَوْلِكَ : عَلَى أَى حَالٍ - لِكَوْنِهِ سُؤَالًا عَنِ الْأَحْوَالِ الْعَامَّةِ - سُمِّيَ ظَرْفًا لِأَنَّهَا فِي تَأْوِيلِ الْجَارِّ وَ الْمَجْرُورِ ، وَ اسْمُ الظَّرْفِ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا (٤) مَجَازًا .

وَ فِي الْاِرْتِشَافِ : سَبْيَوِيَّةٌ يَقُولُ : يُجَازَى بِكَيْفَ ، وَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : الْجَزَاءُ بِهِ مُسْتَكْرَهُ ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَ كُلُّ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بَلْفَظٍ كَيْفَ ، فَهُوَ اسْتِخْبَارٌ عَلَى طَرِيقِ التَّنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ ، أَوْ تَوْبِيخٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَةِ .

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَ لَا تَكُونُ عَاطِفَةً ، كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ (٥) مُحْتَجًّا بِقَوْلِهِ أَى الشَّاعِرِ :

؟ (٦) لَا يَقْتَرَنَهُ بِالْفَاءِ وَ نَصُّ ابْنِ مَالِكٍ : وَ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهَا يَزِيدُ خَطَأَهُ وَ ضَوْحًا وَ لِأَنَّهُ هُنَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ يَسْتَعْمَلُ كَيْفَ مُدَّكَّرًا تَارَةً ، وَ مُؤَنَّثًا أُخْرَى ، وَ هُمَا جَائِزَانِ ، فَقَالَ - اللَّحْيَانِيُّ : كَيْفَ مُؤَنَّثَةٌ ، فَإِذَا ذُكِرَتْ جَازَ .

وَ الْكَيْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَيْفَةُ مِنَ التَّوْبِ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

و الخِرْقَةُ التي تَزْعَعُ بها ذَيْلُ القَمِيصِ من قُدَّامٍ : كَيْفَهُ و ما كانَ مِنْ خَلْفٍ فَحِيفَهُ عن أبي عَمْرٍو، و قد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

و قال الفَرَّاءُ: يقالُ : كَيْفَ لِي بِفلانٍ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ الكَيْفِ، و الكَيْفَ، بِالجَرِّ و النَّصْبِ .

وَ حِصْنُ كَيْفِي (٧)، كَضِيحَةُ بِيضٍ: قَلْعَةُ حِصْنِيَّةٍ شَاهِقَةٌ بَيْنَ آمَدٍ وَ جَزِيرِهِ ابنِ عُمَرَ و في تاريخِ ابنِ خَلِّكانَ: بَيْنَ مَيِّافَارِقِينَ وَ جَزِيرِهِ ابنِ عُمَرَ. قُلْتُ: و النَّسْبُ إِلَيْهِ: الحِصْنُ كَيْفِيُّ .

وَ قال اللُّحيانيُّ: كَوَّفَ الأَدِيمَ وَ كَيْفَهُ: إِذا قَطَعَهُ مِنَ الكَيْفِ، و الكَوَّفِ .

ص: ٤٧٤

١- (١) انظر في المغنى ص ٢٧٢. [١]

٢- (٢) زياده عن المغنى.

٣- (٣) ثم سقط في العبارة اضطرب معه المعنى، و تمامها من المغنى: «و [٢] نحوه، و لهذا قال رؤبه، و قد قيل له: كيف أصبحت خير عافاك الله، أى على خير، فحذف الجار و أبقى عمله، فإن أجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح أو سقيم. و عندهما على العكس، و قال ابن مالك....

٤- (٤) عن المغنى و [٣] بالأصل «عليه».

٥- (٥) ممن قال أن كيف تأتي عاطفه عيسى بن موهب، ذكره في كتاب العلل، انظر المغنى. [٤]

٦- (٦) المغنى لابن هشام ص ٢٧٣. [٥]

٧- (٧) قيدها ياقوت: حصن كيفا، قال: و يقال: كئيبا، و أظنها أرمني.

و قولُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي اسْتِثْقَاكِ الْفَعْلِ مِنْ كَيْفٍ : كَيْفَتُهُ ، فَتَكَيْفَ فَإِنَّهُ قِيَاسٌ لِـ سَمَاعٍ فِيهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَيْفَ الشَّيْءِ فَكَلَامٌ مُؤَلَّدٌ . قُلْتُ :

فَعَنَى بِالْقِيَاسِ هُنَا التَّوَلِيدَ ، قَالَ شَيْخُنَا : أَوْ أَنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ ، وَ لَكِنْ أَجْرَوْهَا عَلَى قِيَاسِ كَلَامِ الْعَرَبِ . قُلْتُ : وَ فِيهِ تَأَمَّلْ .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَ انْكَافٌ : انْقَطَعَ فَهُوَ مُطَاوِعٌ كَافَهُ كَيْفًا .

قَالَ : وَ تَكَيْفَهُ أَيْ الشَّيْءِ : إِذَا تَنَقَّصَهُ ، كَتَحَيْفَهُ .

وَ أَمَّا قَوْلُ شَيْخِنَا : وَ يَتَّبِعِي أَنْ يَزِيدَ قَوْلَهُمْ : الْكَيْفِيَّةُ أَيْضًا :

فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تَوْجُدُ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ . قُلْتُ : نَعَمْ قَدْ ذَكَرَهُ الزَّجَّاجُ ، فَقَالَ : وَ الْكَيْفِيَّةُ : مُصَدَّرُ كَيْفَ ، فَتَأَمَّلْ .

فصل اللام مع الفاء

لأف

لَأَفَ الطَّعَامِ ، كَمَنْعَ يَلْفُهُ لَأَفًا . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيْ أَكَلَهُ أَكَلًا جَيِّدًا كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَ الْعُبَابِ .

لجف

اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ زَنَّهُ وَ مَعْنَى قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، وَ سَيَأْتِي فِي «لِخْفِ» هَذَا بَعَيْنِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اللَّفُّ : الْحَفْرُ فِي أَصْلِ الْكِنَاسِ وَ قَالَ غَيْرُهُ : فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَ نَحْوِهِ .

وَ اللَّجْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْأَسْمُ مِنْهُ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : اللَّجْفُ مِثْلُ الْبُعْثِطِ ، وَ هُوَ سُرَّةُ الْوَادِي .

قَالَ : وَ يُقَالُ : اللَّجْفُ : حَفْرٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَ قَدْ اسْتَعْبِرَ ذَلِكَ فِي الْجُرْحِ ، قَالَ عِدَارُ بْنُ دُرَّةِ الطَّائِي يَصِفُ جِرَاحَهُ :

يُحِجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ

فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دَلْوِي دَلْوِي إِنْ نَجَتْ مِنَ اللَّجْفِ

و إن نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفْفِ

و اللَّجْفُ : مَا أَكَلَ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي أَصِيلِ الرَّكِيهِ وَ إِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا، وَ كَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلَ فَلَيْسَ بَلَجْفٍ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ ، وَ قَالَ يُوسُفُ : اللَّجْفُ : مَا حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرَّكِيهِ وَ أَسْفَلِهَا، فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اللَّجْفُ : مَحْبَسُ السَّيْلِ وَ مَلْجُؤُهُ جَ الْكُلِّ : الْجَافُ كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ ، وَ أَنْشَدَ النَّضْرُ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَتْ ذَا الْجَافِ (١)

لَقَصَّرَتْ ذَنَابَ النَّوْبِ الضَّافِ

وَ الْجَافُ : كِكِتَابٍ : الْأَشْكُفُّ مِنَ الْبَابِ ، كَالنَّجَافِ .

وَ الْجَافُ أَيْضًا : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صِيخْرِهِ أَوْ (٢) غَيْرِهَا نَاتِي فِي الْجَبَلِ وَ رُبَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «مِنَ الْجَبَلِ» .

وَ اللَّجِيفُ ، كَأَمِيرٍ : سَيِّئُهُمْ عَرِيضُ النَّضْلِ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، أَوْ الصَّوَابُ النَّجِيفُ بِالنُّونِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَكَّ فِيهِ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ حَقَّ لَهُ أَنْ يَشَكَّ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ النَّوْنُ ، وَ سَيِّئَاتِي ذَكَرَهُ وَ يُرْوَى اللَّخِيفُ بِالخَاءِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الشُّكْرِيِّ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ لَجِيفَتَا الْبَابِ : جُنُبَتَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ التَّلْجِيفُ : الْحَفْرُ فِي جَوَانِبِ الْبُئْرِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فَاعِلُهُ مُلْجِفٌ .

وَ التَّلْجِيفُ : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي نَوَاحِي الْفَرْجِ : قَالَ الْبُولَانِيُّ :

فَاعْتَكَلَا وَ أَيَّمَا اعْتِكَالٍ

وَ لُجِفَتْ بِمُدْسَرٍ مُخْتَالٍ

وَ تَلَجَّفَتِ الْبُئْرُ : أَنْخَسَفَتْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، فِيهِ بُئْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : تَلَجَّفَتْ : أَي تَحَفَّرَتْ وَ أَكَلَتْ مِنْ أَعْلَاهَا وَ أَسْفَلِهَا .

وَ لَجِفَ (٣) الْبُئْرُ مَخْضُ الدَّلَائِ تَلْجِيفًا : حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ قَالِ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

ص : ٤٧٥

١- (١) التهذيب بروايه: ذات اللجاف.

٢- (٢) في القاموس: «و غيرها» و المثبت كالتهديب و التكملة.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و لَجِف البئر، مخض الدلاء الخ أخرج المصنف عن ظاهره، مع أنه لا يلائمه، قوله لازم

متعد، -

بَسْلَهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَفَا

إِذَا انْتَحَى مُعْتَمِماً أَوْ لَجْفَا

وَقَدْ تَبَنَّى مِنْ أَرَاطٍ مَلْحَفَا

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّجْفُ، مَحْرَكَةً: النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوْضِ يَأْكُلُهُ الْمَاءُ فَيَصِيرُ كَالْكَهْفِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

مُتَبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاؤُهَا

يَخْرُجْنَ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ (١)

وَلَجِفَتِ الْبَيْتُ، كَفَرِحَ، لَجْفًا، وَهِيَ لَجْفَاءُ: تَحَفَّرَتْ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: اللَّجْفَةُ، مَحْرَكَةً: الْغَارُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ لَجْفَاتٌ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ كُسْرًا.

وَلَجِفَ الشَّيْءُ تَلْجِيفًا: وَسَعَهُ، وَمِنْهُ تَلْجِيفُ الْقَوْمِ مَكْيَالَهُمْ، وَهُوَ تَوْسِعَتُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَلَجَّفَ الْوَحْشُ الْكِنَاسَ: حَفَرَ فِي جَانِبِهِ، وَنَظِيرُهُ اللَّحْدُ فِي الْقَبْرِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَلَجَفْنَا الْبَابَ، مُحْرَكَةً: عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَأَخَذَ بَلَجَفَتِي الْبَابَ، فَقَالَ: مَهْيِمٌ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَاللَّجِيفُ، كَأَمِيرٍ: اسْمُ فَرَسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ، فَإِنْ صَدَّحَ فَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ، وَاللَّجِيفُ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَلْجَفَ بِي الرَّجُلُ: إِذَا أَضْرَبَكَ. كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْهُ.

قُلْتُ: وَالصَّوَابُ أَلْحَفَ بِي، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَتَلَجَّفْتُ الْبَيْتَ: حَفَرْتُ فِي جَوَانِبِهَا، هَكَذَا رُوِيَ مُتَعَدِّيًا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

لحف

لَحَفَهُ، كَمَنْعُهُ: غَطَّاهُ بِاللِّحَافِ وَنَحْوِهِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَقِيلَ: إِذَا طَرَحَ عَلَيْهِ اللَّحَافَ، أَوْ غَطَّاهُ بِشَيْءٍ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطْرَفَهُ:

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ

يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزُ

أى: يُعْطُونَهَا، وَيُلْبِسُونَهَا هُدَابَ أُرْزِهِمْ إِذَا جَرُّوَهَا فِي الْأَرْضِ .

وَلَحْفَهُ لَحْفًا: لِحْسَهُ عَنِ ابْنِ عَبَادٍ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَصَابَهُ جُوعٌ يَلْحَفُ الْكَبِدَ، وَيَلْحَسُ الْكَبِدَ، وَيَعْضُ بِالشَّرَاسِيفِ .

وَالْتَحَفَ بِهِ: إِذَا تَعَطَّى وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُتَحَفًا بِهِ، وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ» .

وَاللِّحَافُ، ككِتَابٍ: اسْمٌ مَا يُتَحَفُ بِهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كُلُّ مَا تَعَطَّيْتَ بِهِ فَهُوَ لِحَافٌ، وَالْجَمْعُ لُحْفٌ، كَكُتِّبَ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شِعْرِنَا وَلَا فِي لُحْفِنَا» .

وَمِنَ الْمَجَازِ امْرَأَةٌ (٢) الرَّجُلِ: لِحَافُهُ .

وَاللِّحَافُ أَيْضًا: اللَّبَاسُ فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبُرْدِ وَنَحْوِهِ .

كَالْمِلْحَفَةِ وَالْمِلْحَفِ، بِكَسْرِ هِمَا جَمْعُهُمَا مَلَا حِفٌّ .

وَ فِي اللَّسَانِ: الْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: هِيَ الْمَلَاءَةُ السَّمُطُ، فَإِذَا بَطْنَتْ بِبَطَانِهِ، أَوْ حُشِيَتْ فِيهَا عِنْدَ الْعَوَامِّ مِلْحَفَةٌ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ .

قُلْتُ: وَ كَذَا الْحَالُ فِي اللَّحَافِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لِحَافٌ وَ مِلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا يُقَالُ: إِزَارٌ وَ مِثْرَزٌ، وَ قِرَامٌ وَ مِقْرَمٌ، وَ قَدْ يُقَالُ: مِقْرَمَةٌ وَ مِلْحَفَةٌ، وَ سَوَاءٌ كَانَ الثَّوْبُ سِمْطًا أَوْ مُبْطِنًا .

وَاللِّحِيفُ كَأَمِيرٍ، أَوْ زُبَيْرٍ (٣): فَرَسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سُمِّيَ بِهِ لِطَوْلِ ذَنْبِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَأَنَّهُ كَانَ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ أَى: يُعْطِيهَا بِهِ أَهْدَاهُ لَهُ رَيْبَعَهُ بِنُ أَبِي الْبَرَاءِ فَأَثَابَهُ عَلَيْهِ فَرَائِضَ مِنْ نَعْمِ بَنِي كِلَابٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ رَوَى آخَرُونَ أَنَّهُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ، وَ الْحَاءِ

ص: ٤٧٦

١- (١) ديوان الهذلي [١] ين ١١٤/٢ و فسر اللجف بما تهدم من طى البئر من أسفلها، يريد صوت الماء.

٢- (٢) فى القاموس: «[٢] زوجة الرجل» .

٣- (٣) فى اللسان: و لحاف و اللّجيف فرسان لرسول الله (صلّى الله عليه و آله).

المُهْمَلَةُ غَلَطٌ، و قال آخرونَ بالعكسِ، و الصوابُ أَنه يُقالُ بكُلِّ منهما، بل صَحَّحَ قومٌ أَنهما فَرَسانِ، أَحَدُهُما بالمُهْمَلَةِ، و الآخرُ بالمُعْجَمَةِ، و ستأتى الإِشارةُ إلى الخِلافِ فى «لِخْفِ».

و لِخَفَ فى مالِهِ، كَعَبِيٍّ، لُخْفَةً: (١) إِذا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، و هو قولُ اللُّحَيانِيِّ .

و اللُّخْفُ، بالكسْرِ: أَضَلُّ الجَبَلِ .

و اللُّخْفُ: صُفْعٌ من نَواحِي بَغدادَ، سُمِّيَ بِذلكَ لِأَنَّهُ فى أَضَلِّ جِبالِ هَمَدانَ و نَهاونَدَ و هو دُونَهُما مِمَّا يلى العِراقَ .

و لِخَفُ (٢): وادٍ بِالحِجازِ عَلَيهِ قَوتانِ: جَبَلُهُ و السِّتارُ (٣) نَقَلَهُ الصَّاعِانِيُّ .

و اللُّخْفُ مِنَ الاسْتِ: شِقُّها، و قال ابنُ الفَرَجِ :

سَمِعْتُ الخَصِييَّ (٤) يَقولُ: هُوَ أَفْلَسُ مَنْ ضارِبِ قِحْفِ اسْتِيهِ، و من ضارِبِ لِحْفِ اسْتِيهِ و هو شِقُّها، قال: لِأَنَّهُ لا يَجِدُ ما يَلْبَسُهُ، فَتَقَعُ يَدُهُ عَلى شَعْبِ اسْتِيهِ و تَقَدِّمُ مِثْلَهُ فى «قِحْفِ».

و اللُّخْفَةُ بالكسْرِ: حالَةُ المُلْتَحِفِ و فى التَّهْذِيبِ يُقالُ:

فِلانٌ حَسَنُ اللُّخْفَةِ، و هى الحالَةُ التى يَتَلَحَّفُ (٥) بِها.

و من المِجازِ: الإِلْحافُ: شِدَّةُ الإِلْحاحِ فى المَسْأَلَةِ و فى التَّنْزِيلِ: لا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً (٦) و قد أَلْحَفَ عَلَيْهِ: إِذا أَلَحَّ .

و قال الرِّجَّاجُ: أَلْحَفَ: شَمِلَ بِالمَسْأَلَةِ و هو مُسْتَعْنٍ عَنها، و مِنْهُ اشْتَقَّ اللُّحافُ؛ لِأَنَّهُ يَشْمَلُ الإِنسانَ فى التَّغْطِيهِ، قال:

و مَعْنَى الآيَةِ: لَيْسَ فِيهِمْ سَؤالٌ فىكونُ إِلْحافُ، كما قال امرؤُ القَيْسِ :

على لِأَجِبِ لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ (٧).

المَعْنَى: لَيْسَ بِه مَنارٌ قِيَّتْدى بِهِ.

قال الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ:

و لَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

قال ابنُ بَرِّى: هُوَ قولُ بَشَّارِ بنِ بُرْدٍ، و أوَّلُهُ:

الحُرُّ يُلْحى و العَصا لِلعَبْدِ

و لَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

و عن أبي عمرو: أَلْحَفَ بِهِ و أَعَلَّ بِهِ: إذا أُضْرَبَ بِهِ .

و من المجاز: أَلْحَفَ الرَّجُلُ ظُفْرَهُ : إذا استأصله بالمقَصِّ ، و كذلك أحنفاه ، نقله ابن عبادٍ، زاد الزمخشري :

وَ يَجُوزُ كَوْنُ إِلْحَافِ السَّائِلِ مِنْهُ .

وَ أَلْحَفَ الرَّجُلُ : مَشَى فِي لِحْفِ الْجَبَلِ .

وَ أَلْحَفَ : إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خِيَلًا وَ بَطْرًا، و به فَسَّرَ الْكِسَائِيُّ بَيْتَ طَرْفَةَ السَّابِقِ كَلْحَفٍ تَلْحِيفًا كَأَنَّهُ عَطَى الْأَرْضَ بِمَا يَجْرُهُ مِنْ إِزَارِهِ .

وَ لَاحِفَهُ مُلَاحِفَةً : كَأَنَّهُ وَ لَازَمَهُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَلَحَّفَ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ لِحَافًا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ : تَلَحَّفَ بِهِ: إِذَا تَغَطَّى بِهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لِحْفَهُ لِحَافًا: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

وَ أَلْحَفَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا .

وَ أَلْحَفَهُ : اشْتَرَى لَهُ لِحَافًا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ التَّحَفَ التَّحَافًا: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ لِحَافًا .

وَ لَحَفَ بِاللِّحَافِ لِحْفًا: تَغَطَّى بِهِ ، لُغِيَّةٌ .

وَ تَقَوْلُ: فَلَانٌ يُضَاجِعُ السَّيْفَ وَ يُلَاحِفُهُ (A) .

وَ التَّحَفَتِ الدَّابَّةُ بِالسَّمَنِ ، وَ لِحَفَتْ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ: لَحَفَنِي فَضَلَ لِحَافِهِ : أَي أَعْطَانِي فَضَلَ عَطَائِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُزْدِرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِحَجْرِي:

- ١- (١) ضبّطت، ضبّط حركات، فى اللسان بالفتح ثم السكون.
- ٢- (٢) قيدها ياقوت: لحف بفتح أوله و سكون ثانيه.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: و السّتاره.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: الحُصَيْنِيّ .
- ٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «تلحف بها».
- ٦- (٦) سورة البقره الآيه ٢٧٣. [٢]
- ٧- (٧) عجزه فى الديوان: إذا سافه العوّذُ النباطيّ جرجرا.
- ٨- (٨) فى الأساس: فلان يضاجع السيف و يلاحف الخوف.

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي

فَضْلَ اللِّحَافِ ، وَ نِعَمَ الْفَضْلِ يُتَلَحَّفُ

قال: أَرَادَ أَنْ تُلْتِنِي مَعْرُوفَكَ وَ فَضْلَكَ ، وَ زَوَّدْتَنِي ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

قال: وَ أَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ: إِذَا آثَرَهُ بِفِرَاشِهِ وَ لِحَافِهِ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ وَ التَّلَجِّ .

وَ أَلْحَفَ شَارِبِهِ: بِالْعِ فِي قَصِّهِ ، كَأَخْفَاهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ لَحَفْتَهُ سَهْمًا: أَصَبْتَهُ بِهِ .

وَ لَحَفَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ: ضَرَبَهُ .

وَ لَحَفْتَهُ بِنَارِ الْحَطَبِ: أَلْفَيْتُهُ بِهَا (١) ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَ لِحَافٌ ، ككِتَابٍ: اسْمُ فَرَسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ لَحَفْتُ عَنْهُ اللَّحْمَ: سَخَوْتُهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ لِحَافًا لَهُ فَكَشَفْتُهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ لِحِفَ (٢) الْقَمَرُ ، كَعُنِي: امْتَحَقَ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ فِي اللِّسَانِ: إِذَا جَاوَزَ النُّصْفَ ، فَتَقَصَّ ضَوْءَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

لِخْفٍ

اللِّخْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ ، هُوَ: الزُّبْدُ الرَّقِيقُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: اللَّخْفُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ .

وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ فِي تَرْكِيبِ «لِحِفٍ» - اللَّجْفِ :

الضَّرْبُ الشَّدِيدُ ، وَ عَزَاهُ إِلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَ قَدْ تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

وَ قَدْ لَخَفَهُ بِالْعَصَا لَخْفًا: إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ فِي الْحَرَائِكِ لِنُحُورٍ جَزَلٌ (٣)

لَخْفٌ كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْهُزَلِ

و قال ابنُ فارسٍ : لَخَفَهُ بالسَّيْفِ : إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً رَغِيْبَةً .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : اللَّخْفَةُ بهاءٍ : الأَسْتُ .

قال : و اللَّخْفَةُ : سِمَةٌ .

و لَخَفَهُ (٤) ، كَمَنَعَهُ : أَوْسَعَ وَ سَمَهُ كَذَا فِي العُبابِ .

و قال السُّلَمِيُّ : الوَخِيفَةُ ، و اللَّخِيفَةُ و الخَزِيرَةُ واحدٌ ، و كذلك السَّخِينَةُ ، و كُلُّها من أَطْعَمَهُ العَرَبِ .

و قال الأَصْمَعِيُّ : اللَّخَافُ ، ككِتابٍ : حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ، واحِدُها لَخْفَةٌ بالْفَتْحِ و

١٦- في حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «فَجَعَلْتُ اتَّبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَ اللَّخَافِ وَ العُسْبِ» .

و كَأَميرٍ ، أو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَواهُ البُخارِيُّ ، و لم يَتَحَقَّقْهُ أو هو بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، قال : و هو المَعْرُوفُ و قد تَقَدَّمَ قال :

وَ يُرَوَى بِالْجِيمِ أَيْضاً ، و قد أَشْرنا إِلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ .

* و مِمَّا يُشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ :

لَخَفَ عَيْنَهُ : لَطَمَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ اللَّخَافَةُ ، بالكسرِ : حَجَرَةٌ رَقيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ .

لصف

اللِّصْفُ ، مُحَرَّرَكَةٌ : لُغَةٌ فِي الأَصْفِ الواحِدَةَ لَصِفَةً ، قاله اللَّيْثُ ، و هي ثَمَرَةٌ حَشِيشِيَّةٌ ، له عُصارَةٌ يُصَيِّطُ بِها ، يُمَرِّئُ الطَّعامَ ، و قال أبو زيادٍ : مِنَ الأَعْلانِ اللَّصْفُ ، وَ هو الَّذِي يُسَيِّمِيهِ أَهْلُ العِراقِ الكَبَرُ ، يَعْظُمُ شَجَرُهُ ، وَ يَتَسَّعُ ، وَ مَنْبُتُهُ القِيعانُ وَ أَساغِلُ الجِبالِ ، أو هو أَذُنُ الأَرْنَبِ ، وَ رَقَهُ كَوَرَقِ لِسانِ الحَمَلِ ، وَ أَدَقُّ وَ أَحْسَنُ ، زَهْرُهُ أَزْرَقُ فِيهِ بِياضٌ ، وَ له أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ ، إِذا قُلِعَ وَ حُكَّ بِهِ الوَجْهُ حَمَّرَهُ وَ حَسَّنَهُ ، وَ قال الجَوْهَرِيُّ : هو شَيْءٌ يُنْبِثُ فِي أَصْولِ الكَبَرِ ، كَأَنَّهُ خِيارٌ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هذا هو الصَّحِيحُ ، وَ أَمَّا ثَمَرُ الكَبَرِ فَإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيهِ الشَّفَلَحَ (٥) ، إِذا انشَقَّ وَ تَفَتَّحَ كالبُرْعومِ .

قال الجَوْهَرِيُّ وَ هو أَيْضاً : جِنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ وَ لم يَعْرِفْهُ أَبُو العَوْثِ .

ص : ٤٧٨

٢- (٢) فى الأساس: «لَحَفَ» و فى اللسان: «لُحَفَ».

٣- (٣) فى البيت إقواء. و روايته فى الديوان ص ٥٤. وَ فى الحراكيك بخدبٍ جَزَلٍ وَ المَثبِت كاللسان. [١]

٤- (٤) فى التكملة: و لخفه بالميسم.

٥- (٥) الأصل و اللسان و [٢] فى التهذيب: الشفلج بالميم.

و لَصْفٌ : بَرْكُهُ بَيْنَ الْمُغِيثِ وَالْعَقْبَةِ غَرْبِيَّ طَرِيقٍ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

و اللَّصْفُ : يُبْسُ الْجِلْدُ وَ لُزُوقُهُ وَ قَدْ لَصِفَ ، كَفَرِحَ .

وَ لَصَافٍ ، كَقَطَامٍ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ فِيهِ لُغَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا: مِثْلُ سَحَابٍ وَ إِلَيْهِ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ:

وَ بَعْضُهُمْ يُعْرَبُهُ وَ يُجْرِيهِ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ وَ يُكْسِرُ وَ هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الثَّانِيَةُ : جَبَلٌ لَتَمِيمٍ وَ فِي الصَّحاحِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا لِلأُولَى قَوْلَ أَبِي (1) الْمُهَوَّسِ الأَسَدِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٌ فِيهِ الحُمُرُ

وَ إِذَا تَسْرُكٌ مِنْ تَمِيمٍ خَصَلَهُ

فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرَ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى شَاهِدًا لِلثَّانِيَةِ:

نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لَصَافًا

بَسَلَفٍ يَلْتَهُمُ الأَسْلَافَا

وَ فِي الْمُعْجَمِ: لَصَافٌ وَ ثَبْرَةٌ: مَاءٌ أَنْ بَنَاحِيهِ الشَّوْاجِنِ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ، وَ إِيَّاهَا أَرَادَ النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ:

بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَ ثَبْرِهِ

يَزُرْنَ إِلاَّ سَيْرُهُنَّ التَّدَافِعُ

وَ اللَّاصِفُ: الإِئْتِمَادُ الَّذِي يُكْتَحَلُّ بِهِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَصَفَهُ بِالْبَرِيقِ .

وَ اللَّصْفُ : تَشْوِيَةُ الشَّيْءِ ، مِثْلُ الرَّصْفِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّصِيفُ: الْبَرِيقُ وَ لَصَفَ لَوْنُهُ لَصْفًا وَ لُصُوفًا وَ لَصِيفًا: بَرَقَ وَ تَلَّأَلًا، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ .

مُجَلِّحَهُ مِنْ بَنَاتِ النَّعَا

مِ يَبِيضَاءُ وَاضِحَةٌ تَلْصِفُ

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «لَمَّا وَفَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقَرِيشٌ إِلَى سَيِّفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَّصِحٌّ بِالْعَبِيرِ يَلْصِفُ (٢) وَيَبِيضُ الْمِسْكَ مِنْ مَفْرِقِهِ . كَيْنُصِرَ أَى :

يَبْرِقُ وَيَتَأَلَّأُ .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللَّصْفُ ، بِالْفَتْحِ لَغَةٌ فِي اللَّصْفِ مَحْرَكَةٌ ، عَنْ كِرَاعٍ وَحَدَهْ ، وَاحِدُهُ لَصَفَةٌ ، فَلَصَفٌ - عَلَى قَوْلِهِ - اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَلَصَفَ الْبَعِيرُ لَصْفًا : أَكَلَ اللَّصْفَ .

لطف

لَطْفَ بِهِ ، وَ لَهُ كَنْصَرَ يَلْطِفُ لُطْفًا بِالضَّمِّ : إِذَا رَفَقَ بِهِ ، وَ أَنَا أَلْطَفُ بِهِ : إِذَا أَرَيْتَهُ مَيَّودَةً وَ رِفْقًا فِي مُعَامَلِهِ ، وَ هُوَ لَطِيفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، رَفِيقٌ بِمُدَارَاتِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا : قَدْ أَغْفَلَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدَاءَ تَعْدِيَّتِهِ ، وَ الْمَشْهُورُ تَعْدِيَّتُهُ بِالْبَاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ (٣) وَ جَاءَ مَعِيدَى بِاللَّامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ (٤) إِمَّا حَقِيقَةً ، كَمَا هُوَ رَأَى ابْنَ فَارِسٍ ، وَ صَيَّرَحَ بِهِ فِي الْمُجْمَلِ كظَاهِرِ تَفْسِيرِ الْمُصَيَّنْفِ ، أَوْ لَتَضْمِينِ مَعْنَى الْإِيصَالِ ، وَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْعُمَيْدِ ، وَ صَيَّرَحَ بِهِ الرَّاغِبُ ، وَ عَلَى تَعْدِيَّتِهِ بِالْبَاءِ اقْتَصَرَ فِي الْمِصْبَاحِ وَ الْأَسَاسِ ، وَ عَلَيْهِ مَعَوْلُ النَّاسِ .

قلت : وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ تَعْدِيَّتِهِ بِالْبَاءِ وَ اللَّامِ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَيَّنْفُ بِقَوْلِهِ بَعْدُ : «وَ اللَّهُ لَمَكٌّ : أَوْصَلِ ...» وَ بِقَوْلِهِ «الْبِرُّ بِعِبَادِهِ» فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ

١٤- فى حَدِيثِ الْإِفْكِ : «وَ لَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ» . أَى : الرَّفْقَ وَ الْبِرَّ ، وَ يُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ وَ اللَّامِ ، لُغَةً فِيهِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : لَطْفٌ يَلْطَفُ : دَنَا يَدْنُو . قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ لَحَظَ إِلَى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

وَ لِلَّهِ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَ أَلْطَفُ (٥)

وَ لَيْسَ كَمَا فَهَمُ ، بَلْ مَعْنَاهُ : وَ أَلْطَفُ اتِّصَالًا ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَطْفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَلْطَفُ - : إِذَا

- ١- (١) كذا بالأصل و الصحاح و [١]اللسان و [٢]فى معجم البلدان « [٣]لصاف»: «ابن المهوس».
- ٢- (٢) فى القاموس: «تلصّف كتصوّر تَبْرُقُ» و الأصل كاللسان [٤]هنا، و فى اللسان [٥]فى رأس المادة: لصف لونه يلصّف لصفافً،
(من باب ضرب).
- ٣- (٣) سورة الشورى الآيه ١٩. [٦]
- ٤- (٤) سورة يوسف الآيه ١٠٠. [٧]
- ٥- (٥) ديوانه و صدره فيه: دعوتُ الذى سَوَى السموات أَيْدُهُ.

رَفَقَ - لُطْفًا ، و يُقَالُ: لَطَفَ اللَّهُ لَكَ : أَى أَوْصَلَ إِلَيْكَ مُرَادَكَ بِلُطْفٍ وَ رِفْقٍ .

و أما لُطْفَ الشَّيْءِ ، كَكَرَّمَ لُطْفًا بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ لَطَافَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، فَمَعْنَاهُ: صَعْرٌ وَ دَقٌّ ، فَهُوَ لَطِيفٌ يُقَالُ: عُوذُ لَطِيفٌ : إِذَا كَانَ غَيْرَ جَافٍ .

و اللَّطِيفُ : صَفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، وَ مَعْنَاهُ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - : الْبِرُّ بِعِبَادِهِ الْمُحْسِنُ إِلَى خَلْقِهِ بِإِيصَالِ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ بِرِفْقٍ وَ لُطْفٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللَّطِيفُ : الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَيْكَ أَرْبَكَ فِي رِفْقٍ .

أَوْ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْأُمُورِ وَ دَقَائِقِهَا .

قَالَ شَيْخُنَا: حَاصِلُهُ قَوْلَانِ ، قِيلَ: الْأَوَّلُ مِنْ لَطَفٍ كَنَصَبٍ لُطْفًا : إِذَا رَفَقَ ، وَ الثَّانِي: عَلَى أَنَّهُ مِنْ لُطْفٍ كَرَّمَ لُطْفًا وَ لَطَافَهُ بِمَعْنَى دَقٍّ ، وَ قَالَ الْفَيْوَمِيُّ : إِنَّهُمَا مُتَقَارِبَانِ .

قُلْتُ : وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ: اللَّطِيفُ : هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفْقُ فِي الْفِعْلِ ، وَ الْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ ، وَ إِيصالُهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ اللَّطِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا غَمَضَ مَعْنَاهُ وَ خَفَى .

وَ اللَّطْفُ ، بِالضَّمِّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : التَّوْفِيقُ وَ الْعِصْمَةُ .

وَ بِالتَّخْرِيقِ : الْإِسْمُ مِنْهُ ظَاهِرُهُ - كَالْعِبَابِ - أَنَّ اللَّطْفَ ، مُحَرَّرَةٌ : اسْمٌ مِنْ لَطَفٍ بِهِ أَوْ لَهُ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَلْطَفِهِ بِكَذَا: إِذَا بَرَّهَ بِهِ ، وَ يَدُلُّ لَهُ مَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مَا شَرُّهَا بَعْدَ مَا ابْيَضَّتْ مَسَائِحُهَا

لَا الْوَدَّ أَعْرِفُهُ مِنْهَا ، وَ لَا اللَّطْفَا

ثُمَّ إِنَّ التَّخْرِيقَ فِي الْإِسْمِ هُوَ الَّذِي صَيَّرَحَ بِهِ أَثَمَةُ اللَّعْهَ ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو شَامَةَ فِي شَرْحِ «الشَّقْرَاطِسِيِّه» (1) وَ تَوَقَّفَ فِي سَمَاعِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ مِنْهُ قُصُورٌ .

وَ اللَّطْفُ : الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَ غَيْرِهِ يُقَالُ: طَعِمَ طَعَامًا لُطْفًا . وَ اللَّطْفَةُ بِهَاءٍ: الْهَدْيَةُ يُقَالُ: جَاءَتْنا لَطْفَةٌ مِنْ فُلَانٍ : كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ ظَاهِرُ الْجَوْهَرِيِّ كَالْمُصَنِّفِ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ:

اللَّطْفَةُ بِالْهَاءِ بِمَعْنَى الْهَدْيَةِ ، وَ قَدْ أَطْلَقُوا اللَّطْفَ أَيْضًا عَلَيْهَا ، كَمَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ أَنْشَدَ:

كَمَنْ لَهُ عِنْدَنَا التَّكْرِيمُ وَ اللَّطْفُ

وَيُقَالُ: أَهْدَى إِلَيْهِ لَطْفًا، وَ الْجَمْعُ أَلْطَافٌ، كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ، وَ مَا أَكْثَرَ تَحَفَهُ وَ أَلْطَافَهُ .

وَ اللَّطْفَانُ كَسَكْرَانَ : الْمَلَاظِفُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ اللَّوَاظِفُ مِنَ الْأَضْلَاحِ : مَا دَنَا مِنْ صَدْرِكَ وَ فُؤَادِكَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ الرَّمَحْشَرِيِّ (٢) .

وَ أَلْطَفَهُ إِطَافًا : أَتَّحَفَهُ .

وَ بِكَذَا بَرَّهُ بِهِ، وَ الْاسْمُ اللَّطْفُ، مُحَرَّرٌ .

وَ أَلْطَفَ فَلَانٌ بَعِيرُهُ : إِذَا أَدْخَلَ قَضِيَّةً فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ وَ كَذَلِكَ أَلْطَفَ لَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضَّرَابِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلجَمِيلِ إِذَا لَمْ يَسْتَرِشِدْ لَطْرُوقَتِهِ، فَأَدْخَلَ الرَّاعِيَ قَضِيَّةً فِي حِيَاءِهَا: قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلَاطًا، وَ أَلْطَفَهُ إِطَافًا، وَ هُوَ يُخْلِطُهُ وَ يُلْطِفُهُ .

وَ قَالَ أَبُو صَاعِدِ الْكَلَابِيِّ : أَلْطَفَ الشَّيْءُ بَعْجَنِيَّةً : إِذَا أَلْصَقَهُ بِهِ، كَأَسْتَلْطَفَهُ وَ هُوَ ضِدُّ جَافَيْتُهُ عَنِّي، وَ أَنْشَدَ:

سَرَيْتُ بِهَا مُسْتَلْطَفًا دُونَ رَيْطِي

وَ دُونَ رِدَائِي الْجُرْدِ ذَا شُطْبٍ عَضْبًا

وَ الْمَلَاظِفَةُ: الْمُبَارَاةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَلَطَّفُوا لِلْأَمْرِ، وَ فِي الْأَمْرِ وَ تَلَاظَفُوا : إِذَا رَفَقُوا الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ لِأَلِ لَطْفُ فَلَانٍ، مُحَرَّرٌ: أَيُّ أَصْحَابِهِ وَ أَهْلُهُ الَّذِينَ يُلْطِفُونَهُ .

ص: ٤٨٠

١- (١) بالأصل «الشقراطيسي» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه، و انظر ما لاحظته محققها بحاشيتها.

٢- (٢) الذي في الأساس: و الضلوع اللواط: الدواني من الصدر و شاهده فيه قوله: ورحنا ما أدت كلاماً عرفته سوى خابيل بين الضلوع اللواط.

و الأَلَطِيفُ: الأَحَبُّ، قال ابن الأثير: هو جمع الأَطْفِ، [أَفْعَل] (١) من اللَّطْفِ، بمعنَى الرَّفْقِ .

و اللَّطِيفُ أَيْضاً: اللَّطِيفُ .

و اللَّطِيفُ من الأَجْرَامِ: ما لا جَفَاءَ (٢) فيه.

و جَارِيَةُ لَطِيفَةُ الخَصْرِ: إذا كَانَتْ ضَامِرَةَ البُطْنِ .

و هو لَطِيفُ الجَوَانِحِ .

و هو لَطِيفٌ: يَلْطِيفُ لاسْتِنبَاطِ المعَانِي .

و اللَّطْفُ، بالضمِّ: جمعه أَطْفٌ، كَقَفْلٍ و أَقْفَالٍ .

و اللَّطِيفَةُ من الكَلَامِ: الرَّقِيقَةُ، جَمَعُهَا لَطَائِفٌ .

و لَطَائِفُ الله: أَلطَافُهُ .

و قد لُطِفَ به، كَعُنِيَ، فهو مَلْطُوفٌ بِهِ .

و اللَّطَافُ، كَشَدَادٍ: الكَثِيرُ اللَّطْفِ .

و اللَّطَافُ، بالكسرِ: جمعُ لَطِيفٍ، كَرِيمٍ و كِرَامٍ، و قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

و هُمْ سَبْعَةٌ كَعَوَالِي الرِّمَا

ح بِيضُ الوُجُوهِ لِطَافِ الأَزْرُ (٣)

إِنَّمَا عَنَى أَنَّهُمْ خِمَاصُ البُطُونِ، لِطَافِ مَوَاضِعِ الأَزْرِ .

و لَطَفَ عَنْهُ، كَصَغُرَ عَنْهُ .

و أَلْطَفَ (٤) بِهِ فِي القَوْلِ، و أَلْطَفَ لَهُ فِي المَسْأَلَةِ: سَأَلَ سُؤْلاً لَطِيفاً .

و لَاطَفَهُ مُلَاطَفَةً: أَلَانَ لَهُ القَوْلَ .

و تَلَاطَفُوا: تَوَاصَلُوا .

و أُمُّ لَطِيفَةٍ بَوْلِدِهَا، و هِيَ تُلْطِفُهُ إِطَافاً .

وَ لَطَّفَ الْكِتَابَ وَ غَيْرَهُ: جَعَلَهُ لَطِيفًا .

وَ تَلَطَّفَ بَفُلَانٍ: اِحْتَالَ عَلَيْهِ حَتَّى اطَّلَعَ عَلَى سِرِّهِ .

وَ دَاءٌ مُلَاطِفٌ: مُدَاخِلٌ . وَ اسْتَلَطَّفَ الْفَحْلُ بِنَفْسِهِ، وَ اسْتَحْلَطَ: إِذَا أَدْخَلَ ثِيْلَهُ فِي الْحَيَاءِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، وَ أَخْلَطَهُ غَيْرُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ .

وَ أَبُو لَطِيفِ بْنِ أَبِي طَرْفَةَ الْهَذَلِيُّ: شَاعِرٌ، قَالَ فِيهِ أَخُوهُ [أَبُو] (٥) عُمَارَةُ بْنُ أَبِي طَرْفَةَ :

فَصِلْ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفِ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الرَّجَزِ فِي «كُفِّ» .

لعف

الْعُفَّ الْأَسِيدُ، أَوْ الْبَعِيرُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْعُفَّ الْأَسِيدُ، وَ الْغُفَّ: إِذَا وَلَغَ الدَّمَّ؛ أَوْ حَرَدَ وَ تَهَيَّأَ لِلْمُسَاوَرَةِ، كَتَلَعَفَ .

أَوْ تَلَعَفَ الْأَسِيدُ، أَوْ الْبَعِيرُ: إِذَا نَظَرَ ثُمَّ أَعْضَى ثُمَّ نَظَرَ وَ كَذَلِكَ تَلَعَفَ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: وَ لَمْ أَجِدْهُ لغيرِهِ، فَإِنْ وُجِدَ شَاهِدٌ لِمَا قَالَهُ فَهُوَ صَحِيحٌ .

قُلْتُ: فَهَذَا هُوَ سَبَبُ إِهْمَالِ الْجَوْهَرِيِّ وَ اللَّيْثِ إِيَّاهُ .

لعف

اللَّعِيفُ كَأَمِيرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٦)، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مَنْ يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ وَ يَشْرَبُ، وَ يَحْفَظُ ثِيَابَهُمْ، وَ لَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ وَ الْجَمْعُ لُغَفَاءٌ، يُقَالُ: فِي بَنِي فُلَانٍ لُغَفَاءٌ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: اللَّعِيفُ: خَاصَّةُ الرَّجُلِ مَأْخُودٌ مِنَ اللَّعْفِ، وَ هُوَ لَقْمُ الإِدَامِ، كَمَا سَيَاتِي .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: فُلَانٌ لَعِيفٌ فُلَانٍ، وَ خُلْصَانُهُ، وَ دُخْلُهُ وَ سَجِيرُهُ ج: لُغَفَاءٌ قَالَ أَبُو حِزَامٍ:

فَلَا تَنْحِطْ عَلَى لُغَفَاءِ دَجْوَا

فَلَيْسَ (٧) مُفِيئَتُهُمْ أَمْرُ النَّحِيطِ

دَجْوَا: أَي ذَهَبُوا، وَ الأَمْرُ: الكَثْرَةُ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: لَعِفَ الإِدَامَ، كَفَرِحَ: إِذَا لَقِمَهُ وَ أَنْشَدَ:

- ١- (١) زياده عن النهايه.
- ٢- (٢) فى اللسان: «[١] ما لا خفاء فيه» و فى الأساس: شىء لطيف: ليس بجافٍ .
- ٣- (٣) ديوان الهذليين ١/١٥٠.
- ٤- (٤) الأساس: «و أَلطف له».
- ٥- (٥) بالأصل «عمار» و الزيادة عن التاج ماده «كف».
- ٦- (٦) كذا بالأصل و التكملة و بهامش الصحاح المطبوع: «زياده فى المخطوطه (لغف) لَغَفَ و أَلْغَفَ : حَارَ، و أَلْغَفَ بعينه: لِحِظَ . و على الرجل: أَكْثَرَ من الكلام القبيح. و لَغِفْتُ الإِنَاءَ لَغْفًا: لَعَقْتُهُ».
- ٧- (٧) عن التكملة و بالأصل «مغيثهم».

و قال ابنُ عَبَادٍ: اللَّغْفُ ، و اللَّغِيْفَةُ :العَصِيْدَةُ .

و الإلْغَافُ :الإلْعَافُ : و هو تَحْدِيدُ البَصْرِ .

و الإلْغَافُ : الإِسْرَاعُ فِى السَّيْرِ .

و قال ابنُ عَبَادٍ: الإلْغَافُ : قُبْحُ المُعَامَلَةِ ، و الجَوْرُ .

قال: و الإلْغَافُ : التَّلْقِيْمُ يُقال: أَلْغَفَنِي لُغْمَةً :أى لَقِمَنِي لُقْمَةً .

و التَّلْغُفُ :التَّلْعُفُ و هو تَحْدِيدُ النَّظْرِ .

و لاغْفَه مُلاغْفَةً : صادَقَه و خالَلَه .

و لاغَفَ المَرْأَةَ : إذا قَبَلْها نَقَلَه الصَّاعِغَانِي .

و اللُّغْفَةُ ،بالضَّمِّ :اللُّقْمَةُ و منه قولُهُم: أَلْغَفَنِي لُغْفَةً من شَيْءٍ ،كَانَه أَرادَ أَطْعَمَنِي .

و أَلْغَفَ الرَّجُلُ : صارَ لَغِيْفًا لِلصُّوْصِ : أى مَعَهُم .

أَو المُلْغِفَةُ كَمُحْسِنِهِ ،و فى بَعْضِ النُّسخِ بالْفَتْحِ : القَوْمُ يَكُونُونَ لُصُوصًا ،لا حَمِيَّةَ لَهُم نَقَلَه ابنُ عَبَادٍ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اللَّغِيْفَةُ :كُلُّ شَيْءٍ رِخْوٍ ،عن ابنِ عَبَادٍ .

وَ لَغَفَ بَعِيْنَه لَغْفًا :لَحَظَ بِها مُتتَابِعًا عن ابنِ عَبَادٍ أَيْضًا .

وَ لَغَفَ ما فى الإِناءِ لَغْفًا :لَعِقَهُ .

وَ تَلْغَفَ الشَّيْءَ :إذا أَسْرَعَ أَكَلَه بِكَفِّهِ من غَيْرِ مَضْغٍ .

وَ لَغَفْتُ الإِناءَ لَغْفًا ،و لَغَفْتَهُ لَغْفًا :لَعِقْتَهُ .

وَ لَغَفَ لَغْفًا :جارَ (١) .

وَ أَلْغَفَ على الرَّجُلِ :أَكثَرَ من الكَلامِ القَبِيحِ .

وَ اللَّغِيْفُ :الذى يَسْرِقُ اللُّغَةَ من الكُتُبِ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : دَلَعْتُ الطَّعَامَ وَ ذَلَعْتُهُ؛ أَي: أَكَلْتُهُ، وَ مِثْلُهُ اللَّغْفُ .

لفف

لَفَّهُ يُلْفُهُ لَفًّا : ضِدُّ نَشَرَهُ، كَلَفَفَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَ لَفَّ الْكَتِيبَتَيْنِ يُلْفُهُمَا لَفًّا : خَلَطَ بَيْنَهُمَا بِالْحَرْبِ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

وَ لَكُمْ لَفْفُ كَتِيبِهِ بِكَتِيبِهِ

وَ لَكُمْ كِمِيٌّ قَدْ تَرَكْتُ مَعْفَرًا (٢)

وَ لَفَّ فُلَانًا حَقَّهُ يُلْفُهُ لَفًّا : مَنَعَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :- «زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفًّا» - اللَّفُّ فِي الْأَكْلِ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ مُخَلِّطًا مِنْ صُنُوفِهِ مُسْتَقْصِيًّا لَا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئًا.

أَوْ مَعْنَى لَفًّا : قَبَحَ فِيهِ.

وَ لَفَّ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ جَمَعَهُ وَ وَصَلَهُ بِهِ .

وَ اللَّفَّافَةُ بِالْكَسْرِ: مَا يُلْفُ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ وَ غَيْرِهَا، ج:

لَفَائِفُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، يُقَالُ: لَبَسَ الْخُفَّ بِاللُّفَّافَةِ .

قَالَ: وَ قَوْلُهُمْ: جَاءُوا وَ مَنْ لَفَّ لِفْهُمْ، بِالْكَسْرِ، وَ الْفَتْحِ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَثِيرِ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ، قَالَ: وَ إِنْ شِئْتُمْ رَفَعْتَ (٣)، وَ الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي:

«وَ مَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَ أَخَذَهُمْ» قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ أَجَازَ أَبُو عَمْرٍو فَتَحَ اللَّامَ أَوْ يُنْتَلِثُ . قُلْتُ: وَ الضَّمُّ غَرِيبٌ : أَي مَنْ عَمِدَ فِيهِمْ وَ تَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَ قَدْ مَلَأْتُ بَكَرًا وَ مَنْ لَفَّ لِفْهَا

نُبَاكَأَ فَقَوًّا فَالرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا (٤)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

سَيَكْفِيكُمْ أَوْدًا وَمَنْ لَفَّ لِفَهَا

فَوَارِسٌ مِنْ حَرَمِ بْنِ رِيَانَ كَالْأُسْدِ (٥)

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ: اللَّفُّ بِالْكَسْرِ: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وَاللَّفُّ: الْحَزْبُ وَالطَّائِفَةُ، يُقَالُ: كَانَ بَنُو فُلَانٍ لِفًا، وَبَنُو فُلَانٍ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لِفًا: إِذَا تَحَزَّبُوا حَزْبَيْنِ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ نَابِلٍ: «سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُثْمَانَ وَعُمَرَ فِي حِجِّ أَوْ عُمَرَةَ، فَكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ لِفًا، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي

ص: ٤٨٢

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] بهامش الصحاح: «حار» بالحاء المهملة.

٢- (٢) يريد: ضمّ اللام في «لفهم».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت بروايه: نباكاً فأحواض الرجا فالنواعصا.

٤- (٤) الجمهره ١١٨/١ [٢] بروايه: من جرم بن ريان و في الأساس بروايه: جرم بن زبان.

شَبِيهِ مَعْنَا لِفًا، فَكُنَّا نَتْرَامِي بِالْحَنْظَلِ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمُرًا عَلَى أَنْ يَقُولَ: كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا إِبْلَنَا» (١).

و اللَّفُّ : الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ فِي مَوْضِعٍ ج: لُفُوفٌ وَ أَلْفَافٌ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :

إِذْ عَارَتِ النَّبِيلُ وَ التُّفُوفَا اللُّفُوفَ وَ إِذْ

سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاهَا بَعْدَ اشْجَانٍ (٢)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اللَّفُّ : مَا يُلْفُ مِنْ هُنَا وَ هُنَا: أَي يُجْمَعُ، كَمَا يُلْفُ الرَّجُلُ شُهُودَ الزُّورِ.

قَالَ: وَ اللَّفُّ : الرَّوْضَةُ الْمُتَلَفَّةُ النَّبَاتِ، وَ كَذَلِكَ الْبُسْتَانُ الْمُجْتَمِعُ الشَّجَرِ.

وَ يُقَالُ: جَاؤُوا بِلِفِهِمْ وَ لِفِيهِمْ : أَي أَخْلَطِهِمْ وَ اللَّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى.

وَ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفُوا: لِفٌ، وَ لَفِيفٌ .

وَ حَدِيقَةُ لِفٌ وَ لِفَةٌ بِكسْرِ هِمَا وَ يُفْتَحَانِ : أَي مُتَلَفَّةُ الْأَشْجَارِ.

وَ الْأَلْفَافُ : الْأَشْجَارُ الْمُتَلَفَّةُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ جَنَابَاتٍ أَلْفَافًا (٣) أَي وَ بَسَاتِينَ مُتَلَفَّةً وَاحِدُهَا لَفٌ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ وَ نَظِيرُ الْمَكْسُورِ عَدٌّ وَ أَعْدَادٌ أَوْ وَاحِدُهَا بِالضَّمِّ الَّتِي هِيَ جَمْعُ لَفَاءَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَمْ نَسْمَعْ (٤) شَجْرَةَ لَفَّةً، لَكِنْ وَاحِدُهَا لَفَاءٌ، وَ جَمَعُهَا لَفٌ، فَيَكُونُ الْأَلْفَافُ جَمْعُ أَي جَمْعُ الْجَمْعِ وَ قَدْ لَفَّتْ لَفًا وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ، كَنَصِيرٍ وَ أَنْصَارٍ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (٥) أَي مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللَّفِيفُ :

الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطٍ شَتَّى، فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَ الدَّنِيءُ، وَ الْمُطِيعُ وَ الْعَاضِي، وَ الْقَوِيُّ وَ الضَّعِيفُ، وَ مَعْنَى الْآيَةِ: أَي أَتَيْنَا بِكُمْ (٦) مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ . وَ قَالَ شَيْخُنَا: اللَّفِيفُ : جَمَاعَةٌ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، مِنْ لَفَّةٍ: إِذَا طَوَّاهُ، قِيلَ: اسْمُ جَمْعٍ كَالْجَمِيعِ، لَا وَاحِدَ لَهُ، وَ يَرِدُ مَصْدَرًا، يُقَالُ: لَفَّ لَفًا وَ لَفِيفًا .

وَ طَعَامٌ لَفِيفٌ: مَخْلُوطٌ مِنْ جِنْسَيْنِ فَصَاعِدًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: فَلَانُ لَفِيفُهُ : أَي صَدِيقُهُ، غَلَطَ، وَ الصَّوَابُ: لَغِيفُهُ، بِالغَيْنِ نَبَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ اللَّفِيفُ فِي بَابِ الصَّرْفِ عَلَى نَوْعَيْنِ: مَقْرُونٌ وَ هُوَ: مَا اقْتَرَنَ فِيهِ حَرْفَا الْعِلَّةِ كَطَوَى يَطْوِي طِيًّا، وَ مَفْرُوقٌ وَ هُوَ: أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ آخَرَ كَوَعَى بَعِي وَعِيًّا؛ لِاجْتِمَاعِ الْمُعْتَلَيْنِ فِي ثَلَاثِيهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اللَّفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ: كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا مُعْتَلَانِ، أَوْ مُعْتَلٌ وَ مُضَاعَفٌ .

و اللَّفِيفَةُ بِهَاءٍ: لَحْمُ الْمَثْنِ تَحْتَ الْعَقَبِ مِنَ الْبَعِيرِ وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ «الَّذِي تَحْتَهُ الْعَقَبُ» .

و قَالَ اللَّيْثُ : الْمِلْفُ ، كَمِئَصٍ : لِحَافٌ يُلْتَفُّ بِهِ وَ الْفَتْحُ عَامِّيَّةٌ .

وَ رَجُلٌ أَلْفٌ بَيْنَ اللَّفْفِ : عَيْتٌ بَطِيءُ الْكَلَامِ ، إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانَهُ فَمَهُ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا يَهُ سَلْغِدٌ أَلْفٌ كَأَنَّهُ

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوَكِ أَنْوَلُ

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ الْأَلْفُ أَيْضًا : التَّقِيلُ الْبَطِيءُ قَالَ زُهَيْرٌ :

مُخَوِّفٌ بِأُسِهِ يَكَلَّاكَ مِنْهُ

قَوِيٌّ لَا أَلْفٌ وَ لَا سَوْوَمٌ

وَ الْأَلْفُ : الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ الْأَمْرَأَةُ اللَّفَاءُ : الضَّخْمَةُ الْفَخِذِيْنِ الْمُكْتَنَزَةُ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَمْرَأَةٌ لَفَاءٌ : مُلْتَفَّةُ الْفَخِذِيْنِ .

وَ اللَّفَاءُ : الْفَخِذُ الضَّخْمَةُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَخِذَانِ لَفَاوَانٍ ، قَالَ الْحَكَمُ بْنُ مَعْمَرٍ الْخُضْرِيُّ :

تَسَاهَمَ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدُهُ

وَ فِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ رَدْفُهُمَا عَبْلُ

ص: ٤٨٣

١- (١) لم ترد لفظه «إبلنا» في نص الحديث في النهاية. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٣٨/٣ بروايه: وَ التَّفُّ اللَّفُوفُ... بعد إشحان، وَ فسر الإشحان بالتهيؤ للبكاء، وَ جعله هاهنا للقتال.

٣- (٣) سورة النبا الآية ١٦. [٢]

٤- (٤) عن التهذيب و اللسان و [٣] بالأصل «تسمع».

٥- (٥) سورة الإسراء الآية ١٠٤. [٤]

٦- (٦) بالأصل «أتيناكم» و المثبت عن اللسان. [٥]

و قال ابن الأثير: ندانى الفخذين من السمن، قال الزمخشري: وهو عيب في الرجل، مدح في المرأة .
و اللفاء من الرياض: الأعصان الملتفه يقال: شجرة لفاء .

وَ حَدِيقَهُ لَفَّهُ :أى مُلْتَفَّهُ الْأَعْصَانِ .

و الألف عرق يكون في وظيف اليد بينه و بين العجابه في باطن الوظيف، قال:

يا ربيها إن لم تخنى كفى

أو ينقطع عرق من الألف

و قال الأصمعي: الألف: الموضع الكثير الأهل قال ساعده بن جويته:

و مقامهن إذا حبسن بمأزم

ضيق ألف و صدهن الأخشب (1)

نقله الجوهرى .

و قال السكري في شرح الديوان: مكان ألف: أى ملتف، و به فسر البيت .

و الألف: الرجل الثقيل اللسان عن الأصمعي .

و قال أبو زيد: هو العيب بالأمور و لا يخفى أن هذا قد تقدم للمصنف بعينه، فهو تكرار.

و قال ابن الأعرابي: اللفف محركة: أن يلتوى عرق في ساعد العامل فيعطله عن العمل و أنشد:

الدلو دلوى إن نجت من اللجف

و إن نجا صاحبها من اللفف

و قال المفضل الضبي: اللف بالضم: الشوابل من الجوارى و هن السمان الطوال كذا فى التهذيب .

و اللف: جمع اللفاء و هى الصخمة الفخذين، و أنشد ابن فارس:

عراض القطا ملتفه رباتها

و ما اللف أفخاذاً بتاركه عقلاً (2)

و اللَّفُّ أَيْضًا: جَمْعُ الْأَلْفِ بِالْمَعْنَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ .

و لَفْلَفٌ :ع، بَيْنَ تَيْمَاءَ وَ جَبَلِي طَيْئِ قَالَ الْقَتَالُ :

عَفَا لَفْلَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُضَيِّحُ

فَلَيْسَ بِهِ إِلَّا الشَّعَابُ تَضَبُّحُ (٣)

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ لَفْلَفٌ وَ لَفْلَافٌ : أَى ضَعِيفٌ .

و قَالَ اللَّيْثُ : أَلْفٌ الطَّائِرُ رَأْسُهُ فَهُوَ مُلْفٌ : جَعَلَهُ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ .

قَالَ: وَ أَلْفٌ فُلَانٌ : أَى يَعْنِي رَأْسَهُ: جَعَلَهُ فِي جُبَّتِهِ (٤) قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْمَلَائِكَةَ :

وَ مِنْهُمْ مُلْفٌ فِي جَنَاحَيْهِ رَأْسُهُ

يَكَادُ لِذِكْرِي رَبِّهِ يَتَفَصَّدُ (٥)

و يُقَالُ: هُنَا تَلَايِفٌ مِنْ عَشْبٍ : أَى نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ لَا وَاحِدَ لَهُ.

و الشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبِجَادِ فِي قَوْلِ أَبِي الْمُهَوَّسِ كَمُحَدِّثِ الْأَسَدِيِّ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ

وَ سَرَكَ أَنْ يَعِيشَ (٦) فَجِئِي بِرَادٍ

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصًا (٧)

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

: وَطُبُّ اللَّبَنِ قَالَ ابْنُ بَرِّي يُقَالُ: إِنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيِّ ، وَ يُقَالُ: إِنَّهُمَا لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

ص: ٤٨٤

١- (١) ديوان الهذليين ١/١٧١.

٢- (٢) بالأصل «بتاركة غفلا» و المثبت عن مقاييس اللغة ٥/١٠٧. [١]

٣- (٣) و ذكر ياقوت شاهداً آخر، هو قول الهذلي: وَ أعليت من طور الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير و لفلفُ .

٤- (٤) في التهذيب: جعله تحت ثوبه.

٥- (٥) التهذيب بروايه: وَ مِنْهُمْ مَلْفٌ رَأْسُهُ فِي جَنَاحِهِ.

٦- (٦) عن الكامل للمبرد ٢٢٤/١ و [٢] بالأصل «تعيش» و في الكامل «فسرك».

٧- (٨) في الكامل: تراه ينقب البطحاء حولاً.

الصَّعِقِ، قال: و هو الصَّحِيحُ (١)، و مثله في حَلِي النّواهدِ للصّلاحِ الصّفديّ و إنشادُ الجوهريّ .

بَحْبَزٍ أَوْ بَسْمَنِ أَوْ بَتْمَرٍ

مُحْتَلٌّ و قولُ الشَّيخِ عَلِيِّ المَقْدِسِيِّ في حواشيه: إِنَّ الجَوْهَرِيَّ أَنشَدَهُ كالمُصَنَّفِ، فلا أَدْرِي وَجْهَ اِخْتِلالِهِ ما هو، إِلا غَفْلَةً ظاهِرَةً، و سهوٌ واضحٌ لمن تأمَّله، و

١٧- في حَدِيثِ معاويةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ما زَحَ الأَحْنَفُ بنَ قَيْسٍ فما رُئِيَ ما زِحانٍ أَوْقَرَ مِنْهُما، قالَ لَهُ: يا أَحْنَفُ ما الشَّيْءُ المُلَفَّفُ في البِجادِ؟ فقالَ: هو السَّخِينَةُ يا أَميرَ المُؤمِنينَ، ذَهَبَ مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلى قَوْلِ أَبِي المَهْوسِ، و الأَحْنَفُ إِلى السَّخِينَةِ الَّتِي كانَتْ تُعَيَّرُ بِها قُرَيْشٌ، و هي شَيْءٌ يَعمَلُ من دَقِيقٍ و سِدَمٍ؛ لأنَّهُم كانوا يُولَعونَ بِها، حَتَّى جَرَتْ مَجْرَى النَّبْرِ لَهُم، و هي دُونَ العَصَةِ يَدُهُ في الرِّقَةِ، و فوقَ الحِساءِ، و كانوا يَأْكُلونها في شِدَّةِ الدَّهْرِ، و غِلاءِ السَّعْرِ، و عَجْفِ المِمالِ . قالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

زَعَمْتُ سَخِينَهُ أَنْ سَتَعَلِبُ رَبِّها

وَ لِيُغَلِّبَنِّ مُغالِبُ الغَلابِ

و قال ابنُ الأَعرابيِّ: لَفَلَفَ الرَّجُلُ: إِذا اسْتَقْصَى الأَكْلَ وَ العَلْفَ .

و قال في موضعٍ آخَرَ: لَفَلَفَ البَعيرُ: إِذا اضْطَرَبَ ساعِدُهُ مِنَ التَّوْأَةِ عَزَقٍ فِيهِ، و كذَلِكَ الرَّجُلُ، و هُوَ اللَّفْفُ .

وَ التَّفُّ في تَوْبِهِ، و تَلَفَّفَ في تَوْبِهِ بِمعْنَى واحِدٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ أَلْفٌ: ثَقِيلٌ قَدَمٌ .

وَ جَمْعُ لَفِيفٌ: مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُوَيَّةَ:

فالدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ

أَنْسُ لَفِيفٌ ذُو طرائِفَ حَوْشِبٍ (٢)

و جاءَ القَوْمُ بَلَفَتِهِم: أَي بِجماعَتِهِم .

وَ جاءَوا أَلْفاً: طَوائِفَ .

وَ التَّفُّ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ وَ تَكَاثَفَ، و قد لَفَّ لَفًّا .

وَيُقَالُ: التَّفَوُّ عَلَيْهِ، وَتَلَفَّفُوا إِذَا تَجَمَّعُوا.

وَ هُوَ يَتَلَفَّفُ لَهُ عَلَى حَقِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اللَّفِيفُ: الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَيَلْتَفُّ .

وَ التَّفُّ الشَّجَرُ بِالْمَكَانِ: كَثُرَ وَ تَضَاقَقَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ اللَّفْفُ فِي الْأَكْلِ: إِكْتِنَارٌ وَ تَخْلِيطٌ .

وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: اللَّفْفُ: إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ .

وَ لَفَّفَ فِي ثَوْبِهِ، كَالْتَفُّ بِهِ. وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَ إِنْ رَقَدَ التَّفُّ» أَي: نَامَ فِي نَاحِيهِ وَ لَمْ يُضَاجِعْهَا، وَ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِرَوْجِهَا: «إِنَّ ضِجَعَتَكَ لَأَنْجِعَافٍ، وَ إِنْ شِمَلْتِكَ لَأَلْتِنَافٍ ، وَ إِنْ شُرْبَكَ لَأَشْتِنَافٍ، وَ إِنْكَ لَتَشْبَعُ لَيْلَهُ تُضَافُ، وَ تَأْمَنُ لَيْلَهُ تَخَافُ».

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ - فِي تَرْجَمِهِ «عَمْتُ» (٣) - يُقَالُ: فُلَانٌ يَعْمُتُ أَقْرَانَهُ: إِذَا كَانَ يَقْفَهُهُمْ وَ يَلْفُهُمْ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ، وَ جُودَةِ الرَّأْيِ، وَ الْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ، وَ إِتْحَانِهِ (٤)، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا

نِ وَ هُوَ بَلْفُهُمْ أَرْبُ (٥)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ التَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٦) قِيلَ: إِنَّهُ اتَّصَلَ شِدَّهُ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ الْآخِرَةِ، وَ الْمَيْتُ يَلْفُ فِي أَكْفَانِهِ:

إِذَا أُدْرِجَ فِيهَا.

وَ اللَّفِيفُ: حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ .

وَ اللَّفْفُ: مَا لُفُّوا مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا (٧).

ص: ٤٨٥

١- (١) اختلف في اسم أبي المهوس، بالسین المهملة أو بالشین المعجمه، و اختلف في نسبه هذه الأبيات انظر ما لاحظته محقق الكامل للمبرد بحاشيه صفحه ٢٢٤ من الجزء الأول ط مؤسسه الرساله بيروت.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٨٣/١ بروايه: «ذو طوائف» و فسر أنس لفييف أى جماعه كثيره.

٣- (٣) التهذيب ٢٩٠/٢.

٤- (٤) بعدها فى التهذيب: و من ذلك قيل للفائف الصوف عُمْتُ واحداها عميت، لأنها تُعْمَتُ أى تُلْفُ .

٥- (٥) البيت فى ديوان الهذليين ٢/٢٥٠ فى شعر أبى العيال الهذلى يرثى ابن عم له يقال له عبد بن زهره.

٦- (٦) سورة القيامه الآيه ٢٩. [١]

٧- (٧) فى التهذيب: واللفف: ما لففوا من هاهنا و هاهنا.

و قال أبو عمرو: اللَّفُوفُ من الغنم: التي يذبحها صاحبها و كان يرى أنها لا تُنقى فأصابها مُنقيَّةٌ ، كما في العُباب .

وَ رَجُلٌ مُلْفَفٌ : عَيْيٌّ .

وَ بِلِسَانِهِ لَفَّاهُ .

وَ التَّفَّتُ اللَّفُوفُ .

وَ من المجاز: التَّفُّ وَجْهُ الغلامِ ، وَ غَلامٌ مُلْتَفٌّ الوَجْهُ :

اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ .

وَ أَرْسَلْتُ الصَّقْرَ عَلَى الصَّيْدِ فَلَافَهُ : التَّفُّ عَلَيْهِ ، وَ جَعَلَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ .

وَ مَا تَصَافَوْا حَتَّى تَلَاقُوا .

وَ لَافَنَاهُمْ .

وَ طَارَتْ لَفَائِفُ النَّبَاتِ ، وَ هِيَ قِشْرُهُ .

وَ هَمٌّ يُذِيبُ لَفَائِفَ الْقُلُوبِ : جَمْعُ لِفَافَةٍ ، وَ هِيَ شَحْمَةٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

لقف

لِقْفَهُ ، كَسَبَ جَمْعَهُ لِقْفًا بِالْفَتْحِ وَ لِقْفَانًا ، مُحَرَّكَةً وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ : تَنَاوَلَهُ بِسُرْعَةٍ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ يَعْقُوبَ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : اللَّقْفُ تَنَاوُلُ الشَّيْءِ يُرْمَى إِلَيْكَ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : اللَّقْفُ : سُرْعَةُ الْأَخْذِ لِمَا يُرْمَى إِلَيْكَ بِالْيَدِ ، أَوْ بِاللِّسَانِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : اللَّقْفُ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا فَتَأْكُلَهُ وَ تَبْتَلِعَهُ ، وَ قَرَأَ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ تَلَقَّفَ (1) بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَ رَفَعَ الْفَاءَ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ ثَقِفٌ لَقْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصِيرُ الْجَوْهَرِيِّ وَ زَادَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ ثَقِفٌ لَقْفٌ ، وَ ثَقِيفٌ لَقِيفٌ كَكَتِيفٍ وَ أَمِيرٍ : أَيْ خَفِيفٌ حَادِقٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ قِيلَ :

سَرِيعُ الْفَهْمِ لِمَا يُرْمَى إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِ اللَّسَانِ ، وَ سَرِيعُ الْأَخْذِ لِمَا يُرْمَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ ، وَ قِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ ضَابِطًا لِمَا يَحْوِيهِ ، قَائِمًا بِهِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْحَادِقُ بِصِنَاعَتِهِ ، وَ قَدْ يُفْرَدُ اللَّقْفُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ لَقِفٌ يَعْنِي بِهِ مَا تَقَدَّمَ .

وَ اللَّقْفُ مُحَرَّكَةٌ وَ كَذَا اللَّجْفُ : جَانِبُ الْبُئْرِ وَ الْحَوْضِ ، ج : أَلْقَافٌ وَ أَلْجَافٌ ، كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّقْفُ : سُقُوطُ الْحَائِطِ ، وَ تَهَوُّرُ الْحَوْضِ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَ قَدْ لَقِفَ الْحَوْضُ لَقْفًا : إِذَا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَ اتَّسَعَ .

كَالتَّلْقَفِ هَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، يُقَالُ : تَلَقَّفَ الْحَوْضُ مِنْ أَسْفَلِهِ : إِذَا تَلَجَّفَ .

وَهُوَ أَى: الْحَوْضُ لَقِفٌ وَ لَقِيفٌ كَكْتِيفٍ ، وَ أَمِيرٍ قَالَ خُوَيْلِدٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى وَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ
قَلْتُ : وَ اسْمُ أَبِي خِرَاشٍ خُوَيْلِدٌ، فَارْتَفَعَ الْإِشْكَالُ :

كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمِ الْقَدْرِ جَفْنَتُهُ

حِينَ الشَّتَاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِيفِ (٢)

وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَمْ يَرِ غَيْرَ عَادِيهِ لِزَامًا

كَمَا يَتَفَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ (٣)

أَوْ هُوَ أَى: اللَّقِيفُ ، وَ اللَّقِيفُ : مَا لَمْ يُحْكَمْ بِنَاؤُهُ، وَ قَدْ بُنِيَ بِالْمَدْرِ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ قَالَ السُّكَّرِيُّ : يُقَالُ : إِنَّهُ الَّذِي سُوِيَ بِالطَّيْنِ .

أَوْ هُوَ الَّذِي يُخْفَرُ جَانِبَاهُ وَ هُوَ مَمْلُوءٌ، فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَيَفْجَرُهُ وَ قَالَ السُّكَّرِيُّ : يُقَالُ : هُوَ الَّذِي يَتَسَاقَطُ مِنْ جَانِبَيْهِ وَ هُوَ مَمْلُوءٌ، وَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الَّذِي يَضْرِبُ الْمَاءُ أَسْفَلَهُ فَيَتَسَاقَطُ . وَ قَالَ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : اللَّقِيفُ : الَّذِي يَتَفَعَّرُ مِنْ أَسْفَلِهِ، فَيَتَشَجَّبُ
(٤) الْمَاءُ مِنْهُ وَ فِي الصَّحَاحِ :

وَ يُقَالُ : هُوَ الْمَلَانُ ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

اللَّقِيفُ بِالْمَلَانِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمَدَّرْ، يُقَالُ :

لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفَهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَاقِفٌ وَ لَقِيفٌ ، وَ إِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ تَلَجَّفَ وَ تَوَسَّعَ أَلْجَافُهُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ
مُجْتَمِعًا إِلَيْهِ ، فَامْتَلَأَتْ أَلْجَافُهُ كَانَ حَسَنًا .

وَ لَقِفٌ ، بِالْكَسْرِ (٥) : مَاءٌ آبَارٍ كَثِيرَةٍ عَذْبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا

ص: ٤٨٦

١- (١) من الآية ٦٩ من سورة طه.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٥٦/٢ برواية: «عند الشتاء» وجاء في تفسيره: والحوض اللقف: الذي يتهدم من أسفله، وبهامشه عن الأغاني [١] في تفسير اللقف: اللقف: الذي يضرب الماء أسفله فيتساقط وهو ملآن.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٠٢/١ برواية: كما يتهدم» وفي شرحه: كما يتهدم الحوض اللقيف: الذي قد نخر و ضرب الماء أسفله.

٤- (٤) الذي في التهذيب عن الأصمعي قال: هو الذي يتلجف من أسفله فينهار، وَ تَلَجَّفُهُ : أَكَلُ الْمَاءِ نَوَاحِيَهُ.

٥- (٥) قيدها ياقوت «لَقِفٌ» قال: ضبطه الحازمي بفتح أوله و سكون ثانيه.

مزارع، و لا نخل فيها؛ لغلظ موضعها و خشونته، و هو بأعلى قوران : واد من ناحيه السوارقيه، نقله الصاغانى، قلت :

وَ الْفَتْحُ لَعَهُ فِيهِ، وَ بِهِمَا رُويَ مَا أَنشَدَ تَعَلَّبُ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لِقْفٍ مَسِيلاً

وَ مَجَاحاً فَلَا أُحِبُّ مَجَاحاً

لَقَيْتُ نَاقَتِي بِهِ وَ بَلَقْفٍ

بَلَدًا مُعْجَبًا وَ مَاءً شَحَاحًا (1)

وَ التَّلْقِيفُ : بَلْعُ الطَّعَامِ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ : يُقَالُ : إِنَّهُمْ لِيُلَقِّفُونَ الطَّعَامَ : أَيْ يَأْكُلُونَهُ، وَ أَنشَدَ :

إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ فَلَقِّفُوا

كَمَا لَقَفْتَ زُبَّ شَأْمِيهِ حَزْدُ

كَالتَّلْقِيفِ وَ هُوَ : الْإِبْتِلَاعُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا وَ قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بَرَفِ الْفَاءِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَ (2) التَّلْقِيفُ : الْإِبْلَاعُ وَ قَدْ لَقَفَهُ تَلْقِيفًا ، فَلَقَفَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ : تَحْبُطُ الْفَرَسِ بِيَدَيْهِ فِي اسْتِنَانِهِ، لَا يُقَلِّهُمَا نَحْوَ بَطْنِهِ .

أَوْ هُوَ : شِدَّةُ رَفْعِهَا يَدَيْهَا، كَأَنَّمَا تَمُدُّ مَدًّا .

أَوْ هُوَ ضَرْبُ الْبُعْرَانِ (3) بِأَيْدِيهَا لَبَاتِهَا فِي السَّيْرِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ مَا أَنشَدَهُ ابْنُ شَمَيْلٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَعِيرٌ مُتَلَقَّفٌ : إِذَا كَانَ يَهْوِي بِخُفْيِ يَدَيْهِ إِلَى وَحْشِيهِ فِي سَيْرِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الَّلَّقْفُ ، مَحْرَكَةً : الْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ ، كَالِالْتِقَافِ ، وَ التَّلْقِيفِ .

وَ تَلَقَّفَهُ مِنْ فَمِهِ : إِذَا تَلَقَّاهُ وَ حَفِظَهُ بِسُرْعَةٍ .

وَ أَمْرَأَةٌ لَقُوفٌ ، وَ هِيَ الَّتِي إِذَا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعًا، أَيْ : أَخَذَتْهَا .

وَ اللَّقَافَةُ : الْحِدْقُ ، كَالْتَقَافَةِ .

لكف

اللِّكْفُ ، ككِتَابٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هِيَ لُغَةُ الْعَامَّةِ فِي الْإِكْفِ .

قال: وَ لَكْفُو: جِنْسٌ مِنَ الزَّنَجِ كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمَلَةِ .

لوف

اللُّوفُ ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : ه وَ نَصُّ الْعُبَابِ : لُوفٌ : قَرْيَةٌ (٤) .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللُّوفُ : نَبَاتٌ لَهُ وَرَقَاتٌ خُضْرٌ رِوَاءَ طِوَالِ جَعْدِهِ ، فَيَبْسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، تَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ ، مِنْ وَسَيْطِهَا وَ فِي رَأْسِهَا ثَمَرَةٌ ، وَ لَهُ بَصَلَةٌ كَالْعُنْصَلِ وَ النَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهِ ، قَالَ : وَ سَمِعْتُهَا مِنْ عَرَبِ الْجَزِيرَةِ ، قَالَ :

وَ اللُّوفُ عِنْدَنَا كَثِيرٌ ، وَ نَبَاتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ، وَ رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْابِتِهِ مَا قَارَبَ الْجِبَالَ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : وَ تُسَمَّى الصَّرَاخَةَ ؛ لِأَنَّ لَهُ فِي يَوْمِ الْمَهْرَجَانِ صَوْتًا يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ سَمِعَهُ يَمُوتُ فِي سَنَتِهِ ، وَ شَمُّ زَهْرِهِ الدَّابِلِ يُسْقِطُ الْجَنِينَ ، وَ أَكْلُ أَصِيلِهِ مُبْدِرٌ مُنْعِطٌ : أَي مَحْرُكٌ لِلْبَاءِ ، وَ الطَّلَاءُ بِهِ مَسْحُوقًا بَدْهُنٍ يُوقِفُ الْجُدَامَ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ .

وَ قَوْلُهُ وَ ه كَذَا وَجِدَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ تَكَرَّرَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، لُفْتُ الطَّعَامِ أَلُوفُهُ لُوفًا : أَكَلْتُهُ ، أَوْ مَضَعْتُهُ وَ كَذَلِكَ لِفْتُهُ لِفْفًا ، كَمَا سَأْتِي ، وَ فِي الْأَسَاسِ :

أَصْبَحَ فُلَانٌ يَلُوفُ الطَّعَامَ لُوفًا ، حَتَّى اعْتَدَلَ وَ اسْتَتَمَّ شَبَعًا ، وَ هُوَ اللَّوْكُ وَ الْمَضْغُ الشَّدِيدُ ، قَالَ : وَ مِنْهُ سَمَاعِي مِنْ فِثْيَانِ مَكَّةَ : الصُّوفِيَّةُ : اللُّوفِيَّةُ .

وَ اللُّوفُ مِنَ الْكَلْبِ وَ الطَّعَامِ وَ نَصُّ الْعُبَابِ : «مِنَ الْكَلَامِ وَ الْمَضْغِ» : مَا لَا يُشْتَهَى .

وَ اللُّوفُ : أَكَلُ الْمَالِ الْكَلًّا يَابِسًا وَ فِي الْأَسَاسِ : أَي يَمْضُغُهُ شَدِيدًا .

وَ كَلًّا مَلُوفٌ : قَدْ غَسَلَهُ الْمَطَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ اللُّوْفُ ، كَشَدَادٍ : صَانِعُ الرِّلَالِيِّ (٥) نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ لُوفِي ، كَطُوبَى (٦) : نَبَاتٌ يُشْبِهُ حَيَّ الْعَالَمِ ، أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ ، مُجَرَّبٌ فِي الْإِسْهَالِ الْمُزْمِنِ .

- ١- (١) البيتان في معجم البلدان « [١]مجاج» و نسبهما لمحمد بن عروه بن الزبير. بروايه «و أرضا شحاحا».
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و هو».
- ٣- (٣) يعنى الجمال، كما فى التهذيب.
- ٤- (٤) و مثله فى التكملة.
- ٥- (٥) الزلالى واحدها زليه بتشديد اللام. و هى البسط .
- ٦- (**) فى القاموس «و [٢]لوف كروما» بدل: «و لوفى كطوبى».

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّوْفَةُ، بِالضَّمِّ: الدَّقِيقُ الَّذِي يُبْسَطُ عَلَى الْخِوَانِ؛ لِئَلَّا يَلْتَصِقَ بِهِ الْعَجِينُ .

وَ اللَّيْفُ ، كَسَيْدٍ، مِنَ الْكَلَالِ: الْيَابِسُ . وَ أَصْلُهُ لَيُوفٌ .

لهف

لَهْفٌ ، كَفَرَحٍ يَلْهَفُ لَهْفًا : حَزَنٌ وَ تَحَسُّرٌ ، كَتَلَّهَفَ عَلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : اللَّهْفُ : الْأَسَى وَ الْحُزْنُ وَ الْغَيْظُ ، وَ قِيلَ : الْأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُكَ بَعْدَ مَا تُشْرِفُ عَلَيْهِ ، قَالَ الزَّفَيَانُ :

يَا ابْنَ أَبِي الْعَاصِيِ إِلَيْكَ لَهْفَتْ

تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفَتْ (١)

أَمْوَالَنَا مِنْ أَصْلِهَا وَ جَرَفَتْ

وَ قَوْلُهُمْ: يَا لَهْفَهُ: كَلِمَةٌ يُتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى فَائِتٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْأَخْفَشُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي

بَلَهْفٍ ، وَ لَا بَلَيْتٍ ، وَ لَا لَوْ إِنِّي

فَإِنَّمَا أَرَادَ بِأَنْ أَقُولَ: وَ لَهْفًا ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: يَا لَهْفِي عَلَيْكَ ، وَ يَا لَهْفَيْ عَلَيْكَ ، وَ يَا لَهْفَا عَلَيْكَ ، وَ أَصْلُهُ يَا لَهْفِي عَلَيْكَ ، ثُمَّ جُعِلَتْ (٢) يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلِفًا ، كَقَوْلِهِمْ: يَا وَيْلًا عَلَيْهِ ، وَ يَا وَيْلِي عَلَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ يَا حَسِيرَتِي عَلَيْهِ وَ يَا لَهْفَ أَرْضِي وَ سَمَائِي عَلَيْكَ ، وَ يُقَالُ: يَا لَهْفَاهُ ، وَ يَا لَهْفَتَاهُ ، وَ يَا لَهْفَتِيَاهُ .

وَ الْمَلْهُوفُ ، وَ اللَّهِيْفُ ، وَ اللَّهْفَانُ ، وَ اللَّاهِفُ : الْمَظْلُومُ الْمُضْطَّرُّ ، يَسْتَعِيْثُ وَ يَتَحَسَّرُ وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبِّ ، ففِي الصَّحَاحِ: الْمَلْهُوفُ : الْمَظْلُومُ يَسْتَعِيْثُ ، وَ اللَّهِيْفُ (٣):

الْمُضْطَّرُّ: وَ اللَّهْفَانُ: الْمُتَحَسَّرُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَتَقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ». هُوَ الْمَكْرُوبُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ».

وَيُقَالُ: لَهَيْفَ لَهْفًا، فَهُوَ لَهْفَانٌ، وَ لُهَيْفٌ، فَهُوَ مَلْهُوفٌ (٤)، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَجِبِ الْمَلْهُوفَ». وَ

١٦- فِي آخِرِ: «تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». وَ شَاهِدُ اللَّهَيْفِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعِيهِ

تُنْبِي الْعُقَابَ، كَمَا يُطِّطُ الْمَجْنَبُ (٥)

وَ امْرَأَةٌ لَاهِفٌ بِلَاهَاءٍ، وَ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ لَاهِفَةٌ، وَ لَهْفَى كَسَكْرَى وَ نِسْوَةٌ لَهَا فَى كَسَكَارَى وَ لِهَافٌ بِالْكَسْرِ.

وَ يُقَالُ: هُوَ لَهَيْفُ الْقَلْبِ، وَ لَاهِفُهُ وَ مَلْهُوفُهُ: أَي هُوَ مُحْتَرِّقُهُ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ.

وَ اللَّهَيْفُ، كَأَمِيرٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ كَصَبُورٍ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ وَ اللِّسَانِ وَ الْمَحِيْطِ: الطَّوِيلُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ الْغَلِيْظُ أَيْضًا.

قَالَ: وَ الْإِلْهَافُ: الْحِرْصُ وَ الشَّرُّ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: لَهَيْفَ فُلَانٌ نَفْسَهُ، وَ أُمَّهُ تَلْهَيْفًا: إِذَا قَالَ:

وَ نَفْسَاهُ، وَ أُمَّيَاهُ، وَ الْهَفَاءُ وَ الْهَفْتَاهُ وَ الْهَفْتِيَاهُ.

وَ قَالَ سَمِرٌ: لَهَيْفَ فُلَانٌ أُمَّهُ، وَ أُمَّيِهِ: أَي أَبُوَيْهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

أَسْلَى وَ لَهْفَ أُمَّيِهِ وَ قَدْ لَهْفَتْ

أُمَّهُ وَ الْأُمُّ مِمَّا تُنْحَلُ الْحَبَلَا

يُرِيدُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ، قَالَ شَيْخُنَا: الْأَمَانُ: تَثْبِيهُ أُمَّ، وَ الْقَاعِ-دَهُ هِيَ تَغْلِيْبُ الْمَذَكْرِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ، وَ الْمُفْرَدُ عَلَى الْمُرَكَّبِ، وَ هُنَا جَاءَ خِلَافَ ذَلِكَ، فَغَلَبَ الْأُنْثَى عَلَى الذَّكَرِ، وَ ثَنَى أُمًَّا وَ أَبًا عَلَى أُمَّيْنِ، وَ لَمْ يَقُلْ أَبُوَيْهِ، وَ وَجْهُهُ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا مِنْ يَكْثُرُ لَهْفُهُ وَ حُزْنُهُ، وَ هَذَا الْوَصْفُ فِي النِّسَاءِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الرِّجَالِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً، وَ أَكْثَرَ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا، كَانَتْ هُنَا أَوْلَى مِنَ الْأَبِ بِالْحُزْنِ وَ التَّلَهْفِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّهْفُ: التَّهَبُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اللَّهْفُ، بِالْفَتْحِ: لَغُهُ فِي اللَّهْفِ مُحَرَّكَةً، بِمَعَانِيهِ.

وَ رَجُلٌ لَهْفٌ، كَكَتِفٍ: أَيُّ لَهْفٍ.

ص: ٤٨٨

١- (١) قوله: «لهفت» و«جلفت» ضبطت اللفظتان بتخفيف اللام عن التهذيب. و لهفت أى استغاثت.

٢- (٢) فى التهذيب: قُلبت.

٣- (٣) عن الصحاح و [١] بالأصل «و اللهف».

٤- (٤) زيد فى التهذيب بعدها: أى حزين قد ذهب له مالٌ أو فجع بحميم.

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٨١/١.

و نِسْوَةٌ لُهْفٌ ، بَضَمَتَيْنِ ، كَلْهَافِي .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ» ، قَالَ شَجَرٌ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ اضْطَرَّ فَاسْتَعَاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ . وَ اسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْمَلْهُوفُ لِلرُّبْعِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ :

إِذَا دَعَاهَا الرُّبْعُ الْمَلْهُوفُ

نَوَّهَ مِنْهَا الرِّجَالَتُ الْحُوفُ

كَأَنَّ هَذَا الرُّبْعُ ظَلِمَ بِأَنَّهُ فُطِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخَرَ غَيْرِ الْفِطَامِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

ليف

لَيْفُ النَّخْلِ ، بِالْكَسْرِ : مَعْرُوفٌ وَ أَحْوَدُهُ لَيْفُ النَّارِجِيلِ ، يُقَالُ لَهُ : الْكِنْبَارُ ، يَكُونُ أَسْوَدَ شَدِيدَ السَّوَادِ ، وَ ذَلِكَ أَحْوَدُ اللَّيْفِ ، وَ أَقْوَاهُ مَسَدًا ، وَ أَصْبَرُهُ عَلَى بِنَاءِ (1) الْبَحْرِ ، وَ أَكْثَرُهُ ثَمَنًا الْقِطْعَةُ بِهَاءٍ قَالَ شَيْخُنَا : فَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ النَّخْلِ لَا يُسَمَّى لَيْفًا ، خِلَافًا لِمَا يُفْهَمُهُ شُرَاحُ الشَّمَائِلِ فِي فِرَاشِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : لَيْفُ الطَّعَامِ بِالْكَسْرِ أَلَيْفُهُ لَيْفًا : أَي أَكَلْتَهُ لَعْنَةً فِي لُفْتِهِ لَوْفًا .

وَ لَيْفَتُ اللَّيْفِ تَلْيِيفًا : عَمِلْتَهُ .

وَ لَيْفَتِ الْفَسِيلَةُ كَذَلِكَ : إِذَا غَلِظَتْ ، وَ كَثُرَ لَيْفُهَا .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ لَيْفَانِيٌّ بِالْكَسْرِ : أَي لِحْيَانِيٌّ نُسِبَ إِلَى لَيْفِ النَّخْلِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَيْفُهُ تَلْيِيفًا : غَسَلَهُ بِاللَّيْفِ ، وَ هُوَ الْمُلَيِّفُ .

وَ لِحْيَتُهُ لَيْفَانِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، مُبْسِطَةُ الْأَطْرَافِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فصل الميم مع الفاء

إشارة

قَالَ شَيْخُنَا أَهْمَلَهُ لِأَنَّ اسْتِفْرَاءَهُ اقْتَضَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ أَوْلَاهَا مِيمٌ وَ آخِرُهَا فَاءٌ ، وَ كَانَ مُقْتَضَى التَّبَجُّحِ ، وَ دَعْوَى الْإِحَاطَةِ أَنْ يَذْكَرَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرَى وَ الْمُدُنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ :

مَسُوفٌ ، كَتُّورٌ، و هي بلادٌ من بادِيَةِ التُّكْرُورِ، منها: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المَسُوفِيُّ، ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي تَارِيخِ المَدِينَةِ .

و مَغُوفَةٌ، بفتح الميم، و ضَمَّ الغَيْنِ، و بعدَ الواوِ فاءٌ: من بلادِ الأندلسِ بنواحي تَدْمِيرَ و قَوطِجَنَةَ، و قد تُبَدِّلُ الفاءُ بسينٍ مهملةٍ، و تُقالُ بالمعجمَةِ أَيضاً.

قُلْتُ: و هذا الأَخِيرُ هو المَشْهُورُ، كما صَيَّرَحَ به المَقْرِيُّ فِي نَفْحِ الطَّيْبِ، و قد ذَكَرَناها فِي السَّيْنِ المُعْجَمَةِ مما اسْتَدْرَكْنَا به على المُنْصَفِ هُنَاكَ .

و مُنْصَفٌ ، كَمَقْعَدٍ: من قُرَى بَلَنْسِيَةَ بالأندلسِ، ذَكَرَها المَقْرِيُّ أَيضاً.

قُلْتُ: و هذا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَحَلَّهُ فِي «نصف».

و مَنُوفٌ كَصَبُورٍ: قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ بِمِصْرَ (٢)، هذا موضعٌ ذَكَرَها، و ذَكَرَهُ إِياها فِي «ناف»، و إِشْعَارُهُ بِزِيادَةِ المِيمِ يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ؛ لِأَنَّهُ خِلافُ الأَصْلِ، و لَعَلَّها لَيْسَتْ من لُغَةِ العَرَبِ .

قُلْتُ و هذا سَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي «ناف» قريبا.

وَ إِنَّمَا المُناسِبُ هُنَا ذِكْرُ مَنْفٍ، بفتح الميمِ أَوْ كَسْرِها، وَ النونُ ساكِنَةٌ (٣)، قِيلَ: هِيَ مَدِينَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ، فِي مُنْتَهَى جَبَلِ المُقَطَّمِ، وَ قد خَرِبَتْ فِي زَمَنِ الفَتْحِ الإِسْلامِيِّ، وَ بُنِيَ بِها مَدِينَةُ الفُسَيْطِاطِ، وَ قِيلَ: هِيَ بِقُرْبِ البَدْرَشِينِ، وَ قد صارتُ تَلالاً عَظِيمَةً، وَ هِيَ مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ، وَ بِها وَكْرُ مَوْسَى القِبْطِيِّ، وَ كَانَتْ مِنْزِلَ يوسُفَ الصِّدِّيقِ وَ مَنْ قَبْلَهُ، وَ فِي تَفْسِيرِ الخازِنِ - كالبَغَوِيِّ -: على رَأْسِ فِرْسَخَيْنِ من مِصْرَ، فَتَأَمَّلْ ذلكَ.

١- (١) فِي اللسان: [١] ماء البحر.

٢- (٢) يقال لكورتها الآن المنوفية، قاله ياقوت.

٣- (٣) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون و فاء... قال القضاعي: أصلها بلغه القبط مافه فعربت فقيل منف.

نَيْفَ مِنَ الطَّعَامِ ، كَسَمِجَ نَافًا : أَكَلَ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : وَيَصْلِحُ فِي الشُّرْبِ أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : نَيْفَ الشَّيْءِ نَافًا ، وَنَافًا : أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكَلُ خِيَارِ الشَّيْءِ وَ أَوَّلِهِ .

وَ نَيْفَتِ الرَّاعِيَةُ الْمَرْعَى : أَكَلَتْهُ .

وَ زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ الْهَمْزِهِ ، قَالَ : وَ لَيْسَ هَذَا بَقَوِيٌّ .

وَ نَيْفَ فِي الشُّرْبِ : أَيِ ارْتَوَى كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَيْفَ مِنَ الشَّرَابِ نَافًا ، وَ نَافًا : رَوَى .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَيْفَ فُلَانًا : إِذَا كَرِهَهُ كَأَنفِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «أَنْف» .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَافٌ كَمَنْعَ : أَيِ جَدَّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

هُوَ مِنْأَفٍ ، كَمِنْبَرٍ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

نَتَفَ شَعْرَهُ يَنْتَفُهُ نَتْفًا ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، وَ كَذَا الرَّيْشِ ، أَيِ : نَزَعَهُ ، وَ نَتَفَهُ تَنْتِيفًا مِثْلُ ذَلِكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ فَانْتَتَفَ ، وَ تَنَاتَفَ وَ هُمَا مُطَاوَعَانِ ، أَيِ : انْتَرَعَ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ :

عَبْرَاءُ تَنْفُضُهُ حَتَّى يُصَاحِبَهَا

مِنْ زِفِّهِ قَلِقُ الْأَرْصَافِ مُنْتَفِئٌ

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَتَفَ فِي الْقَوْسِ نَتْفًا : إِذَا نَزَعَ فِيهَا نَزْعًا خَفِيفًا كَمَا فِي الْمُحِيطِ وَ الْأَسَاسِ .

وَ التَّنَافَهُ كُنَاسَهُ ، وَ غُرَابٍ : مَا انْتَتَفَ وَ سَقَطَ مِنَ التَّنْتِفِ أَيِ : الشَّيْءِ الْمُنْتَوِفُ ، كُنْتَفَاهِ الْإِبْطُ ، وَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَ التَّنْتَفَهُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَنْتَفَهُ بِإِصْبَعِكَ وَ فِي الصَّحَاحِ :

بِأَصَابِعِكَ مِنَ النَّبْتِ وَ غَيْرِهِ ، ج : نَتَفٌ كَصَرْدٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : التَّنْتَفَهُ كَهَمْزِهِ : مَنْ يَنْتَفُ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا وَ لَا- يَسْتَنْفِضُهُ بِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ الْأَضْمِعِيُّ يَقُولُ : ذَاكَ رَجُلٌ نَتَفَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَنْفِضِ كَلَامَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا حَفِظَ الْوَحْزَ وَ الْخَطِيئَةَ مِنْهُ .

و المِنتَافُ ، وَ المِنتَاخُ ، وَ المِنتَاشُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ جَمَلٌ مِنتَافٌ : مُقَارِبُ الخَطْوِ إِذَا مَشَى غَيْرَ وَ سَاعَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ لَا يَكُونُ حِينِيذٍ وَ طِينًا (١) قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ .

وَ المِنتَافُ : لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُهُ سَالِمٌ ، كَانَ مَوْلَى لِبْنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ وَ كَانَ صَاحِبَ أَمْرِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ فِي حَرْبِهِ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «قحف» .

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : غُرَابٌ نَتِفُ الجِنَاحِ ، كَكَتِفٍ : أَي مُنْتَفِهِ .

وَ يُقَالُ : جَمَلٌ نَتِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : إِذَا نُتِفَ حَتَّى يَعْمَلَ فِيهِ الهِنَاءُ قَالَ صَخْرُ العَيِّ :

فَذَاكَ السُّطَاعُ خِلافَ النَّجَا

وَ تَحْسِبُهُ ذَا طِلاءٍ نَتِيفًا (٢)

وَ قَالَ السُّكْرِيُّ : أَي بَعِيرًا أَجْرَدَ نُتِفَ ، وَ إِنَّمَا نُتِفَ (٣) لِأَخْذِهِ فِيهِ الطَّلَاءُ إِلَى الجِلْدِ .

وَ النَّتِيفُ أَيضًا : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الأَصْفَهَانِيِّ الأُصُولِيِّ الفَقِيهِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

تَنَّتَفَ الشَّعْرُ : أَي تَنَاتَفَ .

وَ حُكِيَ عَنِ ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الكَلَأُ : أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ .

وَ رَجُلٌ مِنتَافٌ : يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى .

وَ النَّتِفُ : مَا يُقْتَلَعُ (٤) مِنَ الإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظُّفْرِ .

وَ فُلَانٌ نُتُوفٌ (٥) ، كَصَبُورٍ : مُولَعٌ بِنَتْفِ لِحْيَتِهِ .

وَ أَعْطَاهُ نُتْفَةً مِنَ الطَّعَامِ وَ غَيْرِهِ ، بِالضَّمِّ : شَيْئًا مِنْهُ .

وَ أَفَادَ نُتْفًا مِنَ العِلْمِ .

ص : ٤٩٠

- ٢- (٢) ديوان الهذليين ٧٠/٢ بروايه: و ذاك.
- ٣- (٣) يعنى أنه نتف من الجرب، كما فى ديوان الهذليين.
- ٤- (٤) فى اللسان: [١] ما يتقلع.
- ٥- (٥) كذا، و فى الأساس المطبوع: منتوف.

و النَّتْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّزْعَةُ الْخَفِيفَةُ .

وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ نَتْفَةٌ وَ لَا قَرْصَةٌ : أَي شَيْءٌ صَغِيرٌ وَ لَا كَبِيرٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْمَتْنُوفُ : لَقَّبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ يَزِيدَ (١) ابْنَ حَيَّانٍ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ .

نجف

النَّجْفُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ النَّجْفَةُ ، بِهَاءٍ : مَكَانٌ لَا يَغْلُوهُ الْمَاءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّجْفُ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهًا بِنَجَافِ الْغَبِيطِ ، وَ هُوَ جِدَارٌ لَيْسَ بِحَدِّ (٢) ، عَرِيضٌ لَهُ طَوْلٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعَوِّجٍ وَ مُسْتَقِيمٍ ، لَا يَغْلُوهُ الْمَاءُ وَ قَدْ يَكُونُ بِيْطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ج : نِجَافٌ بِالْكَسْرِ .

أَوْ هِيَ أَي : النَّجَافُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا الْوَاحِدَةَ نَجْفَةً ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَرَى نَاقَةَ الْمَرْءِ قَدْ أَصْبَحَتْ

عَلَى الْأَيْنِ ذَاتَ هِبَابٍ نَوَارًا

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الْغَبِيْطِ

فَكَادَتْ تَجِدُ لِذَاكَ الْهَجَارًا (٣)

وَ قِيلَ : النَّجَافُ : شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسْكَبُ فِيهَا ، يُقَالُ :

أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ النَّجَافَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفُ مُحَرَّكَةٌ : التَّلُّ وَ قَالَ غَيْرُهُ :

شِبْهُ التَّلِّ .

وَ النَّجْفُ أَيْضًا : قُشُورُ الصَّلْيَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّجْفَةُ بِهَاءٍ ع ، بَيْنَ الْبَصِيرَةِ وَ الْبَحْرَيْنِ وَ قَالَ السَّكُونِيُّ : هِيَ رَمْلَةٌ فِيهَا نَخْلٌ يُحْفَرُ لَهُ ، فَيُخْرَجُ الْمَاءُ ، وَ هُوَ شَرْقِيُّ الْحَاجِرِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ : الْمَسْنَاءُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّجْفَةُ : مُسَيَّنَةٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يَغْلُوَ مَقَابِرَهَا وَ مَنَازِلَهَا . وَ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ : النَّجْفُ : قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ الْكُوفَةِ ، وَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيُّ :

مَا إِنْ رَأَى النَّاسُ فِي سَهْلٍ وَ فِي جَبَلٍ

أَصْفَى هَوَاءً وَ لَا أَغْدَى مِنَ النَّجْفِ

كَأَنَّ تُرْبَتَهُ مِسْكٌ يَفُوحُ بِهِ

أَوْ عَبَّرَ دَافَهُ الْعَطَارُ فِي صَدَفٍ (٤)

وَ قَالَ السُّهَيْلِيُّ : بِالْفَرْعِ عَيْنَانِ ، يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا (٥) :

الْعَرِيضُ ، وَ لِلْآخَرَى النَّجْفُ ، يَشْتَقِيَانِ عِشْرِينَ أَلْفَ نَخْلَةٍ ، وَ هُوَ بظَهْرِ الْكُوفَةِ كَالْمَسِينَاهِ ، وَ بِالْقُرْبِ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ نَجْفَهُ الْكَثِيبُ مُحَرَّكَةً : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُصَيِّفُهُ الرِّيَّاحُ فَتَنْجِفُهُ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جُرْفٌ مُنْجَرِفٌ (٦) وَ هُوَ الَّذِي يُحْفَرُ فِي عَرْضِهِ ، وَ هُوَ غَيْرُ مَضْرُوحٍ ، وَ فِي اللِّسَانِ : كَأَنَّهُ جُرْفٌ مُنْجُوفٌ ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْعُبَابِ ، زَادَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَكُونُ فِي أَسْفَلِهَا سُهُولَةٌ تَتَفَادَى فِي الْأَرْضِ ، لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى لِينٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ فِي الصَّحاحِ : يُقَالُ لِإِبْطِ الْكَثِيبِ : نَجْفَهُ الْكَثِيبُ .

وَ النَّجَافُ ، ككِتَابٍ : الْمِدْرَعَةُ قَالَه الْفَرَّاءُ (٧) .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّجَافُ : الْعَتَبَةُ ، وَ هِيَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ النَّجَافُ : مَا يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ وَ يُسَمَّى أَيْضاً : الدَّوَّارَةَ ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

أَوْ النَّجَافُ : دَرَوْنْدُ الْبَابِ وَ يُسَمَّى أَيْضاً النَّجْرَانَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي أَعْلَاهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّجَافُ : جِلْدٌ ، أَوْ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بَيْنَ بَطْنِ التَّيْسِ وَ قَضِيَّتِهِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّفَادِ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : «لَا تَخُونَكَ الْيَمَانِيَّةُ مَا أَقَامَ نِجَافُهَا» .

وَ فِي الصَّحاحِ : نِجَافُ التَّيْسِ : أَنْ يُرْبَطَ قَضِيَّتُهُ إِلَى

ص: ٤٩١

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «زيد» .

٢- (٢) في اللسان: «[١] بجد عريض» و عبارته التهذيب: شبه جدار ليس بعريض .

٣- (٣) بالأصل «ذات هبات» و «فكادت تجد» بالبدال المهمله، و المثبت في البيتين عن المطبوعه الكويتيه .

٤- (٤) البيتان من قصيده يمدح الواثق و يذكر النجف، كما في معجم البلدان «النجف» . [٢]

٥- (٥) بالأصل «لأحدهما... و للآخر» و المثبت عن معجم البلدان . [٣]

- ٦- (٦) فى معجم البلدان: «[٤]جُرْفٌ منخرق، وقبر منجوف هو الذى يحفر فى عرضه» وَ فى التهذيب: جرف منجوف.
- ٧- (٧) عبارته التهذيب: وقال الفراء: نجاف الإنسان: مَدَّرَعَتْهُ .

رِجْلِهِ، أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ، يُمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ، تَقُولُ مِنْهُ: تَيْسُ مَنْجُوفٌ قَالَ أَبُو الْغَوْثِ: يُعْصَبُ قَضِيَّةً بِهِ، فَلَا يَتَسَدَّرُ عَلَى السَّفَادِ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: النَّجَافُ:

كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْعُتُودِ لِئَلَّا يَنْزَوَ، وَعُتُودٌ مَنْجُوفٌ، قَالَ:

وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَفَ الرَّجُلُ: عَلَّقَهُ أَى: النَّجَافَ عَلَيْهِ أَى: عَلَى التَّيْسِ، وَ لَكِنَّهُ فَسَّرَ النَّجَافَ بِشِمَالِ الشَّاهِ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى ضَرْعِهَا، وَلِذَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ: عَلَى الشَّاهِ.

وَسُوَيْدُ بْنُ مَنْجُوفٍ السَّدُوسِيُّ أَبُو الْمِنْهَالِ، وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ (١) سُوَيْدٍ: تَابِعِيُّ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَوَى عَنْهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ، كَذَا فِي الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ.

قَالَ: وَ مِنْ وَلَدِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدِ الْقَطَّانِ، وَ يُعْرَفُ بِالْمَنْجُوفِيِّ، نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، وَ هُوَ مِنْ مَشَايخِ الْبُخَارِيِّ فِي الصَّحِيحِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٢.

وَالْمَنْجُوفُ، وَ النَّجِيفُ، سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ، جُ نَجُفٌ، كُتِبَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيِّ:

نُجْفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِيضٍ

حُشْرِ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ (٢)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَهْمٌ نَجِيفٌ: هُوَ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ الْجُرْحِ.

وَ نَجْفَهُ يَنْجُفُهُ نَجْفًا: بَرَاهُ وَ عَرَّضَهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَجْفَ الشَّاهِ يَنْجُفُهَا نَجْفًا: حَلَبَهَا حَلْبًا جَيِّدًا، حَتَّى أَنْفَضَ الضَّرْعَ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَهُ غَزِيرَةً:

تُصَفُّ أَوْ تُزْمَى عَلَى الصُّفُوفِ

إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: نَجَفَ الشَّجَرَةَ مِنْ أَصْلِهَا: أَى قَطَعَهَا.

وَ يُقَالُ: غَارَ مَنْجُوفٌ أَى: مُوسِعٌ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي زُبَيْدٍ يَزْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا، وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِفِي ؟

إِنْ كَانَ مَأْوَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ

رَهْطًا إِلَى جَدَّتِ كَالْغَارِ مَنْجُوفٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: النَّجْفُ ، كُتِبَ: الْأَخْلَاقُ مِنَ الشَّنَانِ وَالْجُلُودِ (٣).

وَأَيْضًا: جَمْعُ نَجِيفٍ مِنَ السَّهَامِ ، وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَالْمَنْجُوفُ: الْجَبَانُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَالْمَنْجُوفُ : الْمُنْقَطِعُ عَنِ النِّكَاحِ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ .

وَالْمَنْجُوفُ مِنَ الْآيَةِ: الْوَاسِعُ الشَّحْوَهُ (٤) وَالْجَوْفُ يُقَالُ: قَدَحَ مَنْجُوفٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: إِنَاءٌ مَنْجُوفٌ: وَاسِعُ الْأَسْفَلِ ، وَقَدَحَ مَنْجُوفٌ: وَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْجُوبٌ بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطَأً، إِنَّمَا الْمَنْجُوبُ: الْمَدْبُوعُ بِالنَّجَبِ .

وَالنُّجْفَةُ ، بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْجَفُ وَالْمِجْفَنُ (٥) كَمِثْرٍ:

الرِّبِيلُ زَادَ اللَّحْيَانِيَّ: وَ لَا يُقَالُ: مِنْجَفَةٌ .

وَنَجَفَتِ الرِّيحُ الرِّيحُ الْكَثِيبُ تَنْجِيفًا: جَرَفَتْهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: نَجَفَ لَهُ نُجْفَةٌ مِنَ اللَّبَنِ: أَيِ اغْزَلَ لَهُ قَلِيلًا مِنْهُ.

وَأَنْتَجَفَهُ: اسْتَخْرَجَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَنْتَجَفَ عَنْمَهُ: اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ .

وَأَنْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: اسْتَفْرَعَتْهُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَابًا:

ص: ٤٩٢

٢- (٢) ديوان الهذليين ٩٩/٢ بروايه «نجفًا».

٣- (٣) فى التكملة: من الثياب و الجلود.

٤- (٤) الشحوه: الفم.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و المجفن، كذا فى النسخ و حرره» و الذى فى التهذيب عن ابن الأعرابى: المنجف الزبيل، و هو المِجْفَنُ و المِسمَدُ و الخِرْصُ و المِثْلَةُ .

مَرَّتُهُ الصَّبَا وَرَفَّتُهُ الْجَنُ

بُ وَانْتَجَفَّتُهُ الشَّمَالُ انْتِجَافًا

كَاسْتَنْجَفْتُهُ وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَجَفَهُ تَنْجِيفًا: رَفَعَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: «أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ.».

وَ يُقَالُ: جَلَسَ عَلَى مِنْجَافِ السَّفِينَةِ، قِيلَ: هُوَ سِدٌّ كَانَتْهَا الْمَدِينَةُ تُعَدُّ بِهٖ، سُمِّيَ بِهٖ لِارْتِفَاعِهِ، وَقِيلَ: مِنْجَافًا السَّفِينَةَ جَانِبَاهَا، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ.

وَ النَّجَافُ، بِالْكَسْرِ: الْبَابُ، وَالْغَارُ وَ نَحْوُهُمَا.

وَ الْمَنْجُوفُ: الْمَحْفُورُ مِنَ الْقُبُورِ عَرْضًا غَيْرَ مُضْرَحٍ (١)، وَقِيلَ: هُوَ الْمَحْفُورُ أَيْ حَفْرٌ كَانَ، وَ قَدْ نَجَفَهُ نَجْفًا: حَفَرَهُ كَذَلِكَ .

وَ عَلَى بَابِهِ نِجَافٌ، بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ مَا بُنِيَ نَائِتًا فَوْقَ الْبَابِ مُشْرِفًا عَلَيْهِ، كِنِجَافِ الْغَارِ، وَ هِيَ صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ تُشْرِفُ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ النَّجْفُ، وَ التَّنْجِيفُ: التَّعْرِيفُ، وَ كُلُّ مَا عَرَّضَ فَقَدْ نُجِفَ .

وَ نَجَفَ الْقِدْحُ نَجْفًا: بَرَأَ .

وَ الرَّمَاحُ الْمَنْجُوفَةُ، مِنْ نَجَفْتُ، أَيْ حَفَرْتُ، أَوْ مِنْ نَجَفْتُ الْعَزَّةَ: شَدَدْتُهَا بِالنَّجَافِ، أَوْرَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ .

نحف

نَحِفٌ، كَسَمِعَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَدْ قَالُوا:

نَحْفٌ، مِثْلُ كَرَمٍ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ نَحَافَةً، وَ هُوَ مَنْحُوفٌ كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَنْحُوفٌ .

وَ رَجُلٌ نَحِيفٌ بَيْنَ النَّحَافَةِ، مِنْ قَوْمِ نِحَافٍ، كَمَا يُقَالُ: سَمِينٌ مِنْ قَوْمِ سِمَانٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا هَزَلَ، أَوْ صَارَ قَصِيْفًا ضَرْبًا قَلِيلَ اللَّحْمِ، خَلَقَهُ لَا- هُزَالًا- وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِسَيِّبِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، وَ أَنْشَدَهُ أَبُو تَمِيمٍ فِي الْحَمَاسَةِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ، وَ لَيْسَ لَهُ، وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ: هُوَ لِمَعْوَدِ الْحُكَمَاءِ:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَرْدِرِيهِ

وَ فِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَرِيرٌ (٢)

وَ أَنْحَفَهُ غَيْرُهُ: أَهْزَلَهُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ نَحِيفٌ ، كَكَتِفٍ :دَقِيقُ الْأَصْلِ .

وَ جَمْعُ النَّحِيفِ : نُحَفَاءُ .

وَ النَّحِيفُ :اسْمُ فَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ :هُوَ نَحِيفُ الدِّينِ وَ الْأَمَانَةِ .

وَ تَقُولُ :مَنْ كَانَ حَنِيفًا لَمْ يَكُنْ نَحِيفًا .

نخف

نَخَفَتِ الْعَنْزُ، كَمَنْعَ وَ نَصَرَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَفَخْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، قِيلَ :نَحَوُ نَفَخُ الْهَرَّةِ .

أَوْ النَّخْفُ : شَبِيهُهُ بِالْعُطَاسِ .

أَوْ هُوَ: صَوْتُ الْأَنْفِ إِذَا مُخِطَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَوْ هُوَ: النَّفْسُ الْعَالِي .

وَ النَّخِيفُ ، كَأَمِيرٍ:مِثْلُ الْخَيْنِ مِنْ الْأَنْفِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخَافُ كِكِتَابٍ :الْخُفُّ ، ج .

أَنْخَفَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :جَاءَ فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :أَيُّ فِي خُفَيْنِ مُرَقَّعَيْنِ .

وَ النَّخْفَةُ بِالْفَتْحِ : وَهْدَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْخَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِهِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّخْفُ :النِّكَاحُ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَقد سَمَّتِ العَرَبُ نَخْفًا بِنَخْفِ الدَّائِبِ (٣).

ندف

نَدَفَ القُطْنُ يَنْدِفُهُ نَدْفًا : ضَرَبَهُ بِالمِنْدَفِ ،

ص: ٤٩٣

١- (١) فى التهذيب و اللسان: غير مَضْرُوح.

٢- (٢) فى اللسان: رجل مَرِير، و فسرّها بالعاقل. و فى التهذيب: رجل مَزِير. وَ البيت فى ديوان الحماسه للتبريزى ٨٩/٣ و نسبه للعباس بن مرداس، بروايه: «أسد مزير» و فيها: و يروى مَرِير أى قوى القلب شديد.

٣- (٣) انظر الجمهره ٢٣٩/٢. [١]

و المندفَه بكسرهما: أى خَشِيته التى يُطْرَقُ بِهَا الوَتْرُ ليرِقَ القُطْنُ ؛ و هو مندوفٌ ، و نديفٌ قال:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا

و قد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الأَنْوَفَا

أَ تَحْمِلُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

أَمْ تَغْزِلُونَ الخُرُوعَ المَنْدُوفَا

وَ قال ابنُ مُقْبِلٍ يصفُ ناقته:

يُضْحِي على خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا رَبْدٌ

كَأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَعًا نَدْفَا

و من المَجَازِ: نَدَفَتِ الدَّابَّةُ تَنْدِفُ فى سَيْرِهَا نَدْفًا بالفتحِ ، و نَدْفَانًا ، مُحَرَّكَةً : أى أَسْرَعَتْ رَجَعَ يَدَيْهَا نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و نَدَفَتِ السَّبَاعُ نَدْفًا : شَرِبَتِ المَاءَ بِالسَّبِيحِ .

و من المَجَازِ: نَدَفَ الطَّعَامُ نَدْفًا : أى أَكَلَهُ بِيَدِهِ .

و من المَجَازِ: نَدَفَ بالعودِ: أى ضَرَبَ فَهُوَ مِزْهَرٌ مَنْدُوفٌ ، قال الأَعَشِيُّ:

وَ صَدُوحٍ إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

وَ نَدَفَ الحَالِبُ نَدْفًا : فَطَرَ الضَّرَّةَ بِإِصْبَعِهِ .

و من المَجَازِ: نَدَفَتِ السَّمَاءُ بالمَطَرِ: مثل نَطَفَتْ .

وَ نَدَفَتِ بالتَّلْجِ : أى رَمَتْ بِهِ .

وَ قال الفَرَّاءُ: نَدَفَ الدَّابَّةُ يَنْدِفُهَا نَدْفًا : ساقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا ، كَأَنَدَفَها .

وَ النَّدْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ .

وَ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنَدَفَ الرَّجُلُ : مالَ إلى النَّدْفِ ، وَ هو صَوْتُ (1) العُودِ فى حِجْرِ الكَرِيمَةِ .

وَأَنْدَفَ الْكَلْبُ: أَوْلَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّنْدِيفُ: مِبَالَعَةٌ فِي النَّدْفِ، وَقُطْنٌ مُنْدَفٌ: مُنْدُوفٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَصْبَحَ مُبَيَّضُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ

عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ (٢) قُطْنٌ مُنْدَفٌ

وَ النَّدْفُ، بِالْفَتْحِ: الْمُنْدُوفُ، قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ:

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِيْنَ التُّرَابَ كَمَا

يُذْرِي سَبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفٍ أَوْ تَارٍ

وَ النَّدْفُ كَشْدَادٍ: الْعَوَادُ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ نَدَّافٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ يَنْدِفُ الطَّعَامَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ النَّدْفُ: نَادِفُ الْقُطْنِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ.

وَ نَدَفَتِ السَّحَابَةُ بِالْبَرْدِ نَدْفًا، عَلَى الْمَثَلِ.

نزف

نَزَفَ مَاءَ الْبَيْتْرِ يَنْزِفُهُ نَزْفًا: نَزَحَهُ كُلَّهُ.

وَ نَزَفَتِ الْبَيْتْرُ بِنَفْسِهَا: نَزَحَتْ، كُنَزَفَتْ، بِالضَّمِّ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «زَمَزَمٌ لَا تُنَزَفُ وَلَا تُدَمُّ». أَيْ لَا يَفْنَى مَاؤُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْاسْتِثْقَاءِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: نَزَفَ الْبَيْتْرُ يَنْزِفُهَا نَزْفًا، وَ أَنْزَفَهَا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كِلَاهُمَا نَزَحَهَا، وَ أَنْزَفَتْ هِيَ: نَزَحَتْ وَ ذَهَبَ مَاؤُهَا، قَالَ لَبِيدٌ:

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنِهِ

هَتُوفٍ مَتَى يُنَزِفُ لَهَا الْمَاءَ تَشْكِبُ (٣)

قَالَ: وَ أَمَا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ: نَزَفْتُ الْبَيْتْرَ وَ أَنْزَفْتُ هِيَ، فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالِفًا لِلْعَادَةِ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلَ مُتَعَدِّيًا، وَ أَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدِّ، وَ

قد ذَكَرَ عَلَّةٌ ذَلِكَ فِي شَنْقِ الْبَعِيرِ، وَجَفَلَ الظَّلِيمِ. قُلْتُ: وَهَذَا قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَالْإِسْمُ التُّزْفُ، بِالضَّمِّ قَالَ:

تَغْتَرِقُ (٤) الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تُزْفُ

ص: ٤٩٤

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: «ضَرْبُ الْعُودِ» وَالْكَرِينَةُ: الْمَغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ.

٢- (٢) عَنِ الدِّيَوَانِ، وَبِالأَصْلِ «الْبَيْتِ».

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ٢٩ بِرِوَايَةٍ: «مَتَى يَنْزِفُ لَهَا الْوَبْلُ تَسْكَبُ» وَ يَرُوي: هَتُونُ وَ الْهَتُونُ: الَّتِي تَسْحُ بِالْمَطَرِ. وَ الْهَتُوفُ الَّتِي يَصُوتُ فِيهَا الرِّعْدُ.

٤- (٤) كَذَا بِالأَصْلِ وَ التَّهْذِيبُ بِالْفَاءِ، وَ فِي اللِّسَانِ: [١] تَغْتَرِقُ بِالْقَافِ وَ نَسَبُ الْبَيْتِ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ وَ هُوَ فِي دِيَوَانِهِ ط بِيْرُوت ص ١٠٤ وَ فِيهِ «تَغْتَرِقُ» بِالْقَافِ. وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيقَةُ الْمَحَاسِنِ ،حَتَّى كَأَنَّ دَمْعَهَا مَنزُوفٌ .

و بئْرُ نَزُوفٍ كَصَبُورٍ:أى نُزِفَتْ بِالْيَدِ وَ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا.

و نُزِفَ ، كَعُنِيَ :ذَهَبَ عَقْلُهُ، أَوْ سَكِرَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (1) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :أى لَا يَسْكُرُونَ ، وَ أَنْشَدَ لِلأُبَيْرِدِ:

لَعَمْرِي لِيْنِ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

لِبِسِّ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا

قال: وَ قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُنْزِفَ :مِثْلَ التَّرِيفِ (2)،الَّذِي قَدْ نُزِفَ دَمُهُ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفَتْ عَيْبَتُهُ، كَسَمِعَ :فَتَيْتٌ .

وَ أَنْزَفْتُهَا : أَفْنَيْتُهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَ صَرَخَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

وَ أَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَاقَى الْعَبْرَ

وَ قَالَ أَيْضًا:

وَ قَدْ أَرَانِي بِالذِّيارِ مُنْزَفًا (3)

أَزْمَانًا لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا

وَ التُّزْفَةُ ،بِالضَّمِّ :الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَ نَحْوِهِ مِثْلُ العُرْفَةِ ج:

نُزِفَ كَعُرْفٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،قال الْعَجَّاجُ يَصِفُ الخَمْرَ:

فَشَنَّ فِي الإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُزْفًا

مِنْ رَصْفٍ نازِعٍ سَيْلًا رَصَفًا

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها

تَقَطَّعَ مَاءِ الْمُزْنِ فِي نَزْفِ الْخَمْرِ

وَعُرُوقُ نَزْفٍ، كَرَكِعٍ: غَيْرُ سَائِلِهِ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

أَعْيُنُ بَرْبَادٍ إِذَا تَعَسَّفَا

أَحْوَارَهَا هَدَّ الْعُرُوقَ النَّزْفَا (٤)

و نَزْفٌ فَلَانٌ دَمُهُ، كَعُنَى هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَهُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ: سَالَ حَتَّى يُفْرِطَ فَهُوَ مَنزُوفٌ، وَنَزِيفٌ.

و نَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِفُهُ مِنْ حَيْدٍ ضَرَبَ نَزْفًا، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ الْمَذَى يُعْرَفُ مَعْنَاهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَضْعُفَ (٥).

و فِي الْمَثَلِ: «أَجْبِنُ مِنَ الْمَنزُوفِ ضَرْطًا» (٦) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ: وَكَذَا: «أَجْبِنُ مِنَ الْمَنزُوفِ خَضْفًا» (٧) يُقَالُ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي فَلَاحٍ، فَلَاحَتْ لُهُمَا شَجْرَةٌ، فَقَالَ - أَحَدُهُمَا: أَرَى قَوْمًا قَدْ رَصَدُونَا، فَقَالَ - الْآخَرُ: إِنَّمَا هِيَ عَشْرَةٌ، فَظَنَّهُ يَقُولُ: عَشْرَةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

وَ مَا عَنَاءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشْرَةٍ؟ وَ يَضْرُطُ حَتَّى مَاتَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي «ضَرْطٍ».

أَوْ نِسْوَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ رَجُلٌ، فَزَوَّجْنَ إِخِيْدَاهُنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الصُّبْحَةَ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ بِصَبُوحٍ وَتَبَهَّنَهُ، قَالَ: لَوْ تَبَهَّنْتَنِي لَعَادِيهِ؟ فَلَمَّا رَأَيْنِ ذَلِكَ قُلْنَ: إِنَّ صَاحِبِنَا لَشَجَاعٌ، تَعَالَيْنِ حَتَّى نُجَرِّبَهُ، فَأَتَيْنَهُ فَأَيَّقَطْنَهُ، فَقَالَ - كَعَادَتِهِ، فَقُلْنَ وَ أَحْصِرُ مِنْهُ عِبَارَةٌ ابْنِ بَرِّى، حَيْثُ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا تَبَّه لَشَرْبِ الصُّبُوحِ قَالَ: هَلَّا تَبَهَّنْتَنِي لَخَيْلٍ قَدْ أَغَارَتْ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا عَلَى جِهَةِ الْاِخْتِبَارِ: هَيْدِهِ نَوَاصِي الْخَيْلِ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

الْخَيْلَ الْخَيْلَ وَ يَضْرُطُ، حَتَّى مَاتَ وَ أَحْصِرُ مِنْهُمَا عِبَارَةُ اللَّحْيَانِي فِي النَّوَادِرِ: هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَدْعَى الشَّجَاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى مَاتَ، هَكَذَا قَالَ: يَفْعَلُ، يَعْنِي يَضْرُطُ.

أَوْ الْمَنزُوفُ ضَرْطًا: هِيَ دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَ الدَّبِّ تَكُونُ بِالْبَادِيَةِ، إِذَا صَبَّحَ بِهَا لَمْ تَزَلْ تَضْرُطُ حَتَّى تَمُوتَ قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَ فِيهِ قَوْلَانِ آخِرَانِ أَوْرَدَهُمَا الصَّاعِنِيُّ فِي الْعَبَابِ فِي «ضَرْطٍ» فَرَاغَهُ.

وَ الْمِنْزَافُ كَمِصْبَاحٍ مِنَ الْمَعَزِ: الَّتِي يَكُونُ لَهَا لَبَنٌ فَيَنْقَطِعُ نَقْلُهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمِنْزَفَةُ كَمِكْنَسَةٍ: مَا يُنَزَفُ بِهِ الْمَاءُ، وَ قِيلَ: هِيَ دُلَيْتَةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عُوْدٍ طَوِيلٍ، وَ يُنْصَبُ عُوْدٌ،

ص: ٤٩٥

- ٢- (٢) كذا، و في اللسان: «[٢] المنزوف» و في التهذيب: نَزَفَ الرجل فهو مَنْزُوفٌ وَ نَزِيفٌ أيضاً.
- ٣- (٣) في الديوان ص ٨٢ «مترفاً».
- ٤- (٤) في الديوان ص ٩٤ «بربار» بدل «برباد» و «أجوازها هذّ» بدل «و أحوازها هدّ».
- ٥- (٥) يعني إذا استخرجه بحجامة أو فصدٍ كما في التهذيب.
- ٦- (٦) ضبطت بالقلم في التهذيب و اللسان بفتح الضاد و الراء.
- ٧- (٧) عن اللسان و بالأصل «خطفاً».

و يُعَرِّضُ ذَلِكَ الْعُودَ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلُّوُ عَلَيْهِ أَي: عَلَى الْعُودِ الْمَنْصُوبِ وَ يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ.

و النَّزِيفُ كَأَمِيرٍ: الْمَحْمُومُ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّزِيفُ : السَّكْرَانُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ إِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِي

فِ يَصْرَعُهُ بِالْكَيْبِ الْبُهْرُ

وَ قَالَ آخِر:

بَدَاءُ تَمْشِي مِثْيَةَ النَّزِيفِ

و النَّزِيفُ أَيضاً: مَنْ عَطِشَ حَتَّى يَبْسُتَ عُرْوَقَهُ، وَ جَفَّ لِسَانُهُ، كَالْمَنْزُوفِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَمِيلٍ :

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذاً بِقُرُونِهَا

شُرِبَ النَّزِيفُ بِرُودِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَشْرِجُ: النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيُصْفَوُ (١).

و النَّزِيفُ : سَيْفٌ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ فِيهِ يَقُولُ :

وَ قَبْلَهُمَا أَرْدَى النَّزِيفُ سَمِيدَعاً

لَهُ فِي سِنَاءِ الْمَجْدِ بَيْتٌ وَ مَنْصُوبٌ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نُزْفَ الرَّجُلِ ، كَعُنَى: انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ فِي الْخُصُومَةِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ نَزَافٍ كَقَطَامٍ: أَي انزَفَ (٢)، أَمْرٌ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْجَلْدِيِّ مَلِكِ عَمَانَ ، حِينَ أَلْبَسَتْ السُّلْحَفَاءَ حُلِيِّهَا، فَغَاصَتْ فِي الْبَحْرِ: نَزَافٍ ، لَمْ

يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قُدَافٍ :

أَمَرْتُ بِالنَّزْفِ .

وَ أَنْزَفَ الرَّجُلُ : سَبَكَرَ وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ -غَيْرِ عَاصِمٍ- فِي الصَّافَاتِ : وَ لَا- هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ (٤) بِكَسْرِ الزَّايِ ، وَ قِرَاءَةُ

الْكُوفِيِّينَ فِي الْوَاقِعَةِ وَ لَا يُنْزِفُونَ (٥) كَذَلِكَ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَبِيِّرْدِ الْيَرْبُوعِيِّ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَ أَنْزَفَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مَاءُ بَثْرِهِ بِالنَّزْحِ وَ انْقَطَعَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ أَنْزَفَ : ذَهَبَ مَاءٌ عَيْنَهُ بِالْبُكَاءِ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ: أَنْزَفَ الرَّجُلُ : إِذَا فَنِيَ خَمْرُهُ وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ : أَيِ خَمْرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَائِمَةٌ لَا تَفْنَى ، وَ عِبَارَتُهُ :

وَ يُقَالُ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ : انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ ، وَ قُرِيَ : وَ لَا يُنْزِفُونَ بِكسْرِ الزَّايِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَزَفَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِيفًا : إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى حَمْلِهَا وَ ذَلِكَ مِمَّا يَزِيدُ الْوَالِدَ صِغَرًا وَ ضَعْفًا ، وَ حَمَلَهَا طَوْلًا .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

بِئْرٍ نَزِيفٌ : قَلِيلُهُ الْمَاءِ .

وَ نَزَفَهُ الْحَجَّامُ يَنْزِفُهُ وَ يَنْزِفُهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ .

وَ نَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ ، يَنْزِفُهُ نَزْفًا : اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامِهِ أَوْ فَصْدِهِ .

وَ النَّزْفُ ، بِالضَّمِّ : الضَّعْفُ الْحَادِثُ مِنْ خُرُوجِ كَثِيرِ الدَّمِ ، وَ قِيلَ : النَّزْفُ : الْجُرْحُ الَّذِي نَزَفَ عَنْهُ دَمُ الْإِنْسَانِ .

وَ نَزَفَهُ الدَّمُ وَ الْفَرْقُ : زَالَ عَقْلُهُ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ : وَ إِنْ شِئْتَ قَلْتَ : أَنْزَفَهُ .

وَ نَزَفَ الرَّجُلُ دَمًا ، كَعَنَى : إِذَا رَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلَّهُ .

وَ الْمُنْزَفُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ .

وَ أَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ كَلَامُهُ ، أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ ، أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومِهِ أَوْ غَيْرِهَا .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ كَانَ فَاعِلًا فَهُوَ مُنْزِفٌ ، وَ إِنْ كَانَ مَفْعُولًا فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، أَوْ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِيهِ النَّزْفُ .

نَسَفَ

نَسَفَ الْبِنَاءَ يَنْسِفُهُ نَسْفًا : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (٤) أَيِ : يَقْلَعُهَا مِنْ أَصُولِهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

ص: ٤٩٦

١- (١) وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: الْحَشْرَجُ هَاهُنَا: الْكَوْزُ الرَّيْقِيُّ الْحَارِيُّ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «النَّزْفُ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسَخِهِ أُخْرَى: «النَّزْفُ» كَالْأَصْلِ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: «وَأَنْزَفَ» وَ بِهَامِشِهِ عَنْ نَسَخِهِ أُخْرَى: وَ أَنْزَفَ كَالْأَصْلِ .

٤- (٤) سورة الصفات الآيه ٤٧. [١]

٥- (٥) الآيه ١٩ من الواقعة.

٦- (٦) سورة طه الآيه ١٠٥. [٢]

و نَسَفَ الْبَعِيرُ النَّبْتَ كَذَلِكَ : أَى قَلَعَهُ بِفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ بِأَصْلِهِ ، كَانَتْسَفَهُ فِيهِمَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

و انْتَسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أُنْدَابِهِ

إِعْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَضْلَابِهِ

و من المَجَازِ: بَعِيرٌ نَسُوفٌ : يَقْتَلِعُ الْكَلَأَ مِنْ أَصْلِهِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ ، وَ نَاقَةٌ نَسُوفٌ كَذَلِكَ .

و إِبِلٌ مَنَاسِيفٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَتْهَا جَمْعُ مَنَسَافٍ ، وَ هِيَ مِنْ بَابِ مَلَاحٍ ، وَ مَذَاكِرٍ .

و من المَجَازِ: نَسَفَ الْجِبَالَ نَسْفًا : أَى ذَكَّهَا وَ ذَرَاَهَا وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١): أَى ذُهِبَ بِهَا كُلُّهَا بِسُرْعَةٍ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ فِي الْيَوْمِ نَسْفًا (٢): أَى لَنُذَرِّبَنَّه تَذْرِيبًا .

وَ الْمِنْسَفَةُ ، كَمِكَنَسِهِ : آلهُ يُقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ نَسَفَ الطَّعَامَ : نَفَضَهُ .

وَ الْمِنْسَفُ ، كَمِنْبَرٍ : اسْمٌ لِمَا (٣) يُنْفَضُ بِهِ الْحَبُّ وَ هُوَ شَيْءٌ طَوِيلٌ مَنصُوبٌ الصَّدْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ مَتَّصُوبٌ الصَّدْرِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ أَعْلَاهُ مُرْتَفِعٌ يَكُونُ عِنْدَ الْقَاشِرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ: أَتَانَا فُلَانٌ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ مَنْسَفٌ ، حَكَاهَا أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ .

وَ الْمِنْسَفُ : فَمُّ الْحِمَارِ ، كَمِنْسِفٍ ، كَمَنْزِلٍ مِثَالِ مَنَسِرٍ وَ مَنَسِرٍ .

وَ النَّسَافَةُ كَنَاسِهِ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمِنْسَفِ عِنْدَ النَّسْفِ ، وَ خَصَّ اللَّخْيَانِيُّ بِهِ نَسَافَةَ السَّوِيقِ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : النَّسَافَةُ : الرُّغْوَةُ مِنَ اللَّبَنِ (٤) وَ غَيْرُهُ يَقُولُهَا بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ فَرَسٌ نَسُوفٌ السُّبُكِي : إِذَا كَانَ يُدْنِيهِ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ ، أَوْ يُدْنِي مِرْفَقَيْهِ مِنَ الْحِزَامِ ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِتَقَارُبِ مِرْفَقَيْهِ وَ هُوَ مَحْمُودٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ (٥) بِمِرْفَقَيْهَا

يَسُدُّ حَوَاءَ طَبِيِّهَا الْعُبَارُ

أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَ لَهُ

بِرَّكَهْ زَوْرٍ كَجَبْأَهِ الْخَزَمِ

و نَسْفَ ، كَنَصَرَ ، نَسْفًا عَلَى الْقِيَّاسِ وَ نُسُوفًا قَالَ الصَّاعَانِيُّ : كَذَا قَالَ الشُّكْرِيُّ : نُسُوفًا ، وَ الْقِيَّاسُ نَسْفًا : عَضَّ .

أَوْ النُّسُوفُ : آثَارُ الْعَضِّ .

وَ بِهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ صَخْرٍ الْعَيِّ الْهُدَلِيِّ :

كَعَدُوِّ أَقْبَبِ رَبَاعٍ تَرَى

بِفَائِلِهِ وَ نَسَاهُ نُسُوفًا (٤)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّسِيفِ ، كَأَمِيرٍ وَ هُوَ السَّرَّارُ وَ يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ : أَى سِرَّارَهُ . وَ النَّسِيفُ أَيْضًا : السَّرُّ .

وَ أَيْضًا : أَثْرُ كَدَمِ الْحِمَارِ يُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَحْلُ مِنْهُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثْرُهُ ، قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ : وَ قَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَزْزِهَا

نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاهِ الْمُطَرَّقِ

وَ النَّسِيفُ . أَثْرُ الْحَلْبَةِ (٧) مِنَ الرَّكْضِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ : وَ النَّسِيفُ : الْخَفِيُّ مِنَ الْكَلَامِ لُغَةً هُدَلِيَّةً ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَّوْا

أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفٌ (٨)

ص: ٤٩٧

١- (١) سورة المرسلات الايه ١٠. [١]

٢- (٢) سورة طه الآيه ٩٧ [٢] قال الراغب فى المفردات: [٣] أى نظرحه فيه طرح النسافه وَ هى ما تشور من غبار الأرض.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: ما.

٤- (٤) زيد فى المقاييس ٥/٤٢٠ لأنها تنتسف على وجه اللبن.

- ٥- (٥) عن الصحاح و [٤] التهذيب و اللسان و [٥] بالأصل «للحوام» يقول: إذا استفرغت جرياً نسفت حزامها بمرفقى يديها، و إذا ملأت فوجهها عدواً سد الغبار ما بين طبييها و هو خواؤه.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٧٦/٢ بروايه: وَ يَعدو كعدو كُدِّرُ ترى بفائله و نساہ نُسَوفاً.
- ٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «الْجُلْبِيهِ».
- ٨- (٨) ديوان الهذليين ١٠٢/١ بروايه: «أمام الماء».

قال الأضيمعِيُّ: أَى يَنْتَسِفُونَ الكَلَامَ انْتِسَافًا، لَا يَتَمُونَهُ مِنَ الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ بِهِ رُوِيْدًا مِنَ الفَرَقِ، فَهُوَ خَفِيٌّ، لِئَلَّا يُنْذَرَ بِهِمْ، وَلَا يُنْهَمَ فِي أَرْضِ عَدُوٍّ، نَقَلَهُ السُّكْرِيُّ وَالجَوْهَرِيُّ .

وَإِنَاءٌ نَسْفَانٌ: مَلَأَنُ يَفِيضُ مِنْ امْتِلَائِهِ .

وَ نَسْفَانٌ، مُحَرَّكَةً: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ قُرْبَ ذِمَارٍ عَلَى ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا.

وَ النُّسَافُ كَرَنَارٌ: طَيْرٌ لَهُ مِقْيَارٌ كَبِيرٌ، قَالَهُ سِيبَوَيْهٍ، قَالَ اللَّيْثُ: كَالخَطَاطِيفِ يَنْسِفُ الشَّيْءَ فِي الهَوَاءِ ج:

نَسَافِيْفُ .

وَ نَسْفٌ، كَجَبَلٍ: دَبْلٌ كُوْرُهُ مَسْتَقْلَهُ مَشْهُورَةٌ مِمَّا وَرَاءَ النَّهْرِ، بَيْنَ جَيْحُونَ وَ سَيَمَرْفَنَدَ، عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخًا مِنْ بُخَارَى، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ نَخْشَبٌ اصْطِلَاحًا، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الثَّقَاتِ أَنَّ اسْمَ البَلَدِ نَسْفٌ، كَكَيْفٍ، وَ النِّسْبَةُ بِالفَتْحِ عَلَى القِيَاسِ، كَنَمْرِيٍّ. قَلْتُ:

وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ نَسْفِيٌّ عَلَى الأَصْلِ، وَ نَخْشَبِيٌّ عَلَى التَّغْيِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «نَخْشَبٍ» وَ ذَكَرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ هُنَاكَ.

وَ النِّسْفَةُ بِالفَتْحِ وَ يَنْثَلُ، وَ يُحَرِّكُ، وَ النِّسْفَةُ كَسْرُ فَيْهٍ وَ افْتِصَارُ اللَّيْثِ عَلَى الفَتْحِ: حِجَارَةٌ سُودٌ ذَاتُ نَخَارِيْبٍ، تُحْرَكُ (1) بِهَا الرَّجُلُ فِي الحِمَامَاتِ سُمِّيَ بِهِ لِانْتِسَافِهِ الوَسْخَ مِنَ الرَّجْلِ، أَوْ هِيَ حِجَارَةٌ الحَرَّةُ، وَ هِيَ سُودٌ كَأَنَّهَا مُخْتَرِقَةٌ وَ القَوْلَانِ وَاحِدٌ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: هَكَذَا أَوْرَدَهُ اللَّيْثُ بِالسِّينِ ج: نَسْفٌ كَكَيْسِرٍ، وَ نَسَافٌ، مِثْلُ صِحَافٍ، وَ نُسْفٌ مِثْلُ كُتْبٍ فَالأوَّلَى جَمْعُ نِسْفَةٍ، بِالكسْرِ، وَ الثَّانِيَةُ جَمْعُ نُسْفَةٍ بِالصَّمِّ، كَنُطْفَةٍ وَ نَطَافٍ، وَ الثَّالِثَةُ جَمْعُ نَسْفِيْفَةٍ، كَسْفِيْفِيْنِهِ وَ سِفِيْفِيْنِهِ. وَ فَاتَهُ مِنْ جَمْعِ المَضْمُومِ نُسْفٌ، كَنُطْفَةٍ وَ نَطْفٍ، وَ جَمْعُ المَكْسُورِ بِحَذْفِ الهَاءِ، كَيْبَنَةٍ وَ تَبْنٍ، وَ جَمْعُ المَفْتُوحِ بِحَذْفِهَا أَيْضًا، كَتَمْرَةٍ وَ تَمْرٍ، وَ جَمْعُ المُحَرَّكَ بِحَذْفِهَا أَيْضًا كَتَمْرَةٍ وَ تَمْرٍ، وَ هَذَا قَدْ يَجِيءُ فِي التَّرْكِيبِ الذِي بَعْدَهُ، وَ هُمَا وَاحِدٌ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ أَوْ الصُّوَابُ بِالسِّينِ المَعْجَمِ، كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ سِيْدِهِ وَ الصَّاعَانِيُّ أَوْ لُعْتَانٍ مِثْلُ: انْتَسَفَ لَوْنُهُ، وَ انْتَشَفَ، وَ سَمْتُ وَ سَمْتُ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ يُقَالُ: هُمَا يَنْتَسِفَانِ الكَلَامَ أَى يَنْسَارَانِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ: كَأَنَّ هَذَا يَنْسِفُ مَا عِنْدَ ذَلِكَ، وَ ذَلِكَ يَنْسِفُ مَا عِنْدَ هَذَا.

وَ مِنَ المَجَازِ: انْتَسَفَ لَوْنُهُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ: أَى تَغَيَّرَ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، وَ الشَّيْنُ لُغَةٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ مِنَ المَجَازِ: بَيَّنِّي وَ بَيْنَهُ عَقَبَهُ نُسُوفٌ كَصُبُورٍ: أَى طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ تَنْسِفُ صَاحِبَهَا.

وَ التَّنْسِفُ فِي الصُّرَاعِ: أَنَّ تَقْبِضَ بِيَدِهِ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ رِجْلُكَ، فَتُعْتَرُهُ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفًا، وَ انْتَسَفَتَهُ: سَلَبَتَهُ.

وَ انْتَسَفَتِ الرِّيحُ انْسَافًا: اشْتَدَّتْ، وَ أَسَافَتِ التُّرَابَ وَ الحَصَى.

وَ النَّسْفُ: نَقَرُ الطَّائِرِ بِمِنْقَارِهِ .

وَ قَدْ اُنْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ، وَ نَسَفَهُ .

وَ النَّسَافُ ، كَشَدَادٍ: لُغَةٌ فِي النَّسَافِ ، كَرَمَانَ ، عَنْ كِرَاعٍ (٢): طَائِرٌ لَهُ مِنْقَارٌ كَثِيرٌ .

وَ النَّسُوفُ مِنَ الْخَيْلِ: الْوَاسِعُ الْخَطْوِ .

وَ نَسَفَهُ بِسُبُكِهِ - أَوْ ظَلْفِهِ - يَنْسِفُهُ ، وَ اُنْسَفَهُ: نَحَاهُ .

وَ نَسَفَ نَسْفًا: خَطَا .

وَ نَاقَةٌ نَسُوفٌ: تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي عَدْوِهَا .

وَ نَسَفَ الْبَعِيرَ حِمْلَهُ نَسْفًا: إِذَا مَرَطَ حِمْلَهُ الْوَبَرَ (٣) عَنْ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ .

وَ نَسَفَ الشَّيْءَ ، وَ هُوَ نَسِيفٌ: غَرَبَلَهُ .

وَ النَّسْفُ: تَنْقِيَةُ الْجَيْدِ مِنَ الرَّدَىءِ .

وَ يُقَالُ: اغْزَلِ النَّسَافَةَ ، وَ كِلَ مِنَ الْخَالِصِ .

وَ الْمِنْسَفَةُ: الْغَرِبَالُ .

وَ اُنْتَسَفُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ: أَخْفَوْهُ وَ قَلَّلُوهُ .

ص: ٤٩٨

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «[١] يُحَكُّ» .

٢- (٢) يَعْنِي كَشَدَادٍ عَنْ كِرَاعٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) فِي التَّهْدِيبِ: حِمْلُهُ وَبَرَ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ .

و نَسَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ بِفِيهِ ، يَنْسِفُهَا نَسِيفًا ، وَ مَنْسِفًا ، وَ مَنْسِفًا : عَضَّهَا فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ، الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِيَّيَّكَ اللَّهُ مَرْجِعُكُمْ (١) .

وَ تَرَكَ فِيهَا نَسِيفًا : أَيُّ أَثْرًا مِنْ أَنْحِصَاصٍ وَبَرٍ .

وَ النَّسِيفُ : أَثْرٌ رَكُضِ الرَّجُلِ بِجَنْبِي الْبَعِيرِ إِذَا أَنْحَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ ، يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا : إِذَا أَنْجَرَدَ وَبَرٌ مَرْكَضِيهِ بِرِجْلَيْهِ .

وَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَنْسِفٌ ، كَقَوْلِكَ : مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَ نَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرَبَ بِهَا قَدَمًا .

وَ نَسَفَ الْإِنَاءُ ، يَنْسِفُ : فَاضَ .

وَ النَّسْفُ : الطَّعْنُ ، مِثْلُ النَّزْعِ .

وَ النَّسَافَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَثُورُ مِنْ غُبَارِ الْأَرْضِ ، قَالَهُ الرَّاعِبُ .

نشف

نَشَفَ الثُّوبُ الْعَرَقَ ، كَسَمِعَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : وَ هُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي لَا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ وَ نَشَفَ مِثْلَ نَصَرَ لَغُهُ فِيهِ ، وَ كَذَلِكَ نَفَدَ يَنْفُدُ فِي نَفْدٍ يَنْفُدُ ، قَالَهُ ابْنُ بَزْرَجٍ : أَيُّ : شَرِبَهُ .

وَ نَشَفَ الْحَوْضُ الْمَاءَ وَ نَشَفَ : شَرِبَهُ زَادَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

كَتَشَفَهُ .

وَ نَشَفَ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ وَ يَبَسَ وَ الْأَسْمُ النَّشْفُ ، مُحَرَّكَةً .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : النَّشْفُ فِي الْحِيَاضِ ، كَالنَّزْحِ فِي الرِّكَائِيَا .

وَ يُقَالُ : أَرْضٌ نَشْفَةٌ ، كَفَرِحِهِ : بَيْنَهُ النَّشْفِ : إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ الْمَاءَ أَيُّ : تَشْرِبُهُ ، أَوْ يَنْشَفُ مَاؤُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَ أَصْلُ النَّشْفِ (٢) : دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَ الثُّوبِ .

وَ النَّشْفَةُ بِالْفَتْحِ : حِرْقَةٌ أَوْ صُوفَةٌ يَنْشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ ، وَ تُعْصَرُ فِي الْأَوْعِيَةِ وَ أَحْصَرُ مِنْ هَذَا : صُوفَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ النَّشْفَةُ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ الْجُرْعَةِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّمِّ . وَ النَّشْفَةُ بِالضَّمِّ : مَا أُخِذَ مِنَ الْقَدْرِ بِمَعْرِفَةٍ حَارًّا فَحَسِيَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

و النَّشْفَةُ بِالتَّثْلِيثِ ، وَ يُحَرَّكُ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : الضَّمُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ الكَسْبُ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ وَ الْأَمْوِيِّ : هِيَ النَّشْفَةُ بِالسِّينِ ، وَ هِيَ الْحِجَارَةُ السُّودُ الَّتِي يُنْقَى بِهَا وَسِيخُ الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ ج: كَتَمَرٍ، وَ تَبْنٍ، وَ كَسِيرٍ، وَ نُطْفٍ، وَ نِطَافٍ فِي تَمْرِهِ وَ تَبْنِهِ وَ كَسِيرِهِ وَ نِطَافٍ وَ نُطْفِهِ ، وَ فَاتَهُ جَمْعُ الْمُحَرَّكِ ، وَ نَظِيرُهُ تَمْرَةٌ وَ تَمْرٌ. ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ لَعَلَّ سَبَبَ تَرْكِه قَوْلُ سَبْيَوَيْهِ مَا نَصَّه: «فَأَمَّا النَّشْفُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ وَ فِعْلَهُ لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ» فَتَأْمَلِ .

قال اللَّيْثُ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنِّشَافِهِ الْوَسَخَ ، وَ قِيلَ : لِنَشْفِهَا الْمَاءَ ، وَ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ

وَ نَشْفَةٌ يَمَلُّ مِنْهَا كَفَّهُ

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : النَّشْفُ بِالتَّشْيِكِينِ ، وَ النَّشْفُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ أَحَدُهُ نَشْفَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ نَظِيرُهُ حَلْفَةٌ وَ حَلَقٌ ، وَ فَلَكَةٌ وَ فَلَكٌ ، وَ حَمَاءٌ وَ حَمَاءٌ ، وَ بَكَرَةٌ وَ بَكَرٌ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : «أَتَيْتُكُمْ الدُّهَيْمَاءَ (٣) ، تَزْمِي بِالنَّشْفِ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَزْمِي بِالرَّضْفِ» . يَعْنِي أَنَّ الْأَوْلَى مِنَ الْفِتَنِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ ؛ لِخَفِيفَتِهَا ، وَ الَّتِي بَعْدَهَا كَهَيْئَةِ حِجَارَةٍ ، وَ قَدْ أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ ، فَكَانَتْ رَضْفًا ، فِيهِ أَبْلَغُ .

وَ النَّشَافَةُ كَنَاسَةٍ : الرَّغْوَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبْنَ إِذَا حُلِبَ ، وَ هُوَ الزُّبْدُ وَ الْجُفَالَةُ (٤) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هِيَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، وَ لَمْ يَخْصَّ وَقْتُ الْحَلْبِ كَالنَّشْفَةِ بِالضَّمِّ .

وَ انْتَشَفَ النَّشَافَةُ : شَرِبَهَا كَمَا فِي الصُّحاحِ ، أَوْ أَخَذَهَا ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

وَ يَقُولُ الصَّبِيُّ (٥) : أَنَشَفْنِي النَّشَافَةَ أَنشَافًا أَشْرَبَهَا : أَيِ اشْقِيئَهَا كَمَا فِي الصُّحاحِ .

وَ النَّشُوفُ كَصَبُورٍ : نَاقَةٌ تَدْرُقُ قَبْلَ نِتَاجِهَا ، ثُمَّ تَذْهَبُ دِرْتِهَا (٦) .

ص: ٤٩٩

١- (١) سورة المائدة الآية ٤٨ و [١] من الآية ١٠٥ .

٢- (٢) ضبطت بإسكان الشين عن النهاية .

٣- (٣) في النهاية و [٢] اللسان: [٣] أظلتكم الفتن .

٤- (٤) كذا بالأصل و التهذيب بالجيم، و في اللسان «بالحاء المهملة» .

٥- (٥) في اللسان: «و [٤] يقال للصبى» و الأصل كالتهديب و الصُّحاح .

٦- (٦) ((*)) بعدها في القاموس: و النَّشَافُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: لا يَكُونُ الفَتَى نَشَافًا، و هو بِمَنْزِلَةِ النَّشَالِ ، كَشَدَادٍ و هو: مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجُرْدَقِ، فيَغْمِسُهُ في رَأْسِ القِدْرِ، و يَأْكُلُهُ دُونَ أَصْحَابِهِ.

و النَّشَافَةُ بهاءٍ: مُنْدِيلٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ و منه

١٤- الحَدِيثُ: «كَانَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَشَافَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا غُسَالَةَ وَجْهِهِ».

يعْنِي مُنْدِيلًا يَتَمَسَّحُ بِهِ (١) وَضُوءَهُ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

و نَاقَةٌ مُنْشَافٌ (٢): إِذَا كَانَتْ تُرَى مَرَّةً حَافِلًا، و مَرَّةً مَا فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ و إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ حِينَ يَدُوتُ نِتَاجُهَا.

و من المَجَازِ: نَشَفَ المَالَ كَنَصَرَ: ذَهَبَ وَ هَلَكَ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ، وَ الزَّمْخَشَرِيُّ .

و أَنْشَفَتِ النَّاقَةُ: إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا بَعْدَ أَنْتَى عَنِ ابنِ عَبَّادٍ.

و نَشَفَ المَاءَ تَنْشِيفًا: أَخَذَهُ بِخِرْقَةٍ وَ نَحَوَهَا وَ منه

١٦- الحَدِيثُ (٣): «فَقُمْتُ أَنَا وَ أُمُّ أُيُوبَ بَقِطِيفِهِ مَا لَنَا غَيْرُهَا نُشِّفُ بِهَا المَاءَ».

و انْتَشَفَ لَوْنُهُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ: أَي تَغَيَّرَ حَكاةً يَعْقُوبُ، وَ اللُّحْيَانِيُّ، وَ السَّيْنُ لُغَةً، وَ قد تَقَدَّمَ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَشَفَ المَاءَ يَنْشِيفُهُ نَشْفًا، من حَدِّ ضَرْبٍ: أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، كما فِي اللِّسَانِ وَ المِصْبَاحِ .

وَ النَّشَافَةُ بِالضَّمِّ: ما نَشَفَ مِنَ المَاءِ.

وَ انْتَشَفَ الوَسَخَ: أَذْهَبَهُ مَسْحًا وَ نَحْوَهُ.

وَ النَّشَافَةُ، بِالضَّمِّ: ما أُحِذَ مِنَ القِدْرِ وَ هو حَارٌّ.

وَ نَشَفَتِ الإِبِلُ تَنْشِيفًا: صَارَتْ لَأَبْأَنِهَا نَشَافَةً، وَ حَكَى يَعْقُوبُ: أَمَسَتْ إِبِلُكُمْ تَنْشِيفًا وَ تُرْعَى: أَي لَهَا نُشَافَةٌ وَ رَعْوَةٌ، كما فِي الصُّحاحِ .

وَ قال النُّصْرُ: نَشَفَتِ النَّاقَةُ تَنْشِيفًا، فَهِيَ مُنْشَفٌ، وَ هو أَنْ تَرَاهَا مَرَّةً حَافِلًا وَ مَرَّةً لا.

وَ النَّشْفُ: اللُّونُ، وَ يُدْوَى بَيْتُ أَبِي كَبِيرٍ:

وَ بِياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَشْرارُهُ

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَنْشَفِ الْأَنْضَرِ (٤)

قلتُ: وِ الرَّوَايَةُ «كَنْشَفِ الْأَنْضَرِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ مِنَ الشُّنُوفِ .

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ [إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ] (٥) النَّشْفِ ، النَّشْفِيُّ ، مُحَرَّكَةٌ ، الْوَاسِطِيُّ ، سَمِعَ بَيْعَادًا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُنْدَنِيحِيِّ ، وَ سُلَيْمَانَ (٦) وَ عَلِيَّ ابْنَ الْمُؤَصِّلِيِّ ، وَ ابْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، سَمِعَ مَعَ عَمِّهِ عَلَيْهِمَا، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

نصف

النَّصْفُ ، مِثْلُهُ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ شَيْخُنَا: أَفْصَحُهَا الْكَسِيرُ ، وَ أَقْيَسُهَا الضَّمُّ ؛ لِأَنَّهُ الْجَارِي عَلَى بَقِيَّةِ الْأَجْزَاءِ كَالرُّبْعِ وَ الْخُمْسِ وَ السُّدُسِ ، ثُمَّ الْفَتْحُ . قلتُ: الْكَسِيرُ وَ الضَّمُّ نَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ أَمَّا الْفَتْحُ فَإِنَّهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَلَهَا النَّصْفُ (٧) بِالضَّمِّ : أَحَدُ شَتَقِي الشَّيْءِ وَ فِي الْأَسَاسِ أَحَدُ جُزْأَيِ الْكَمَالِ (٨) كَالنَّصْفِ كَأَمِيرٍ ، كَالثَّلِيثِ وَ الثَّمِينِ وَ الْعَشِيرِ ، فِي الثَّلْثِ وَ الثَّمَنِ وَ الْعُشْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَا أَذْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَ لَا نَصِيفَهُ» . وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمْ يَغْذَهَا مَدٌّ وَ لَا نَصِيفٌ (٩)

وَ قَدْ مَرَّ فِي «عَجْفٍ» .

ج: أَنْصَافٌ كَشِبْرٍ وَ أَشْبَارٍ ، وَ صَبْرٍ وَ أَصْبَارٍ ، وَ قُفْلٍ وَ أَقْفَالٍ .

وَ النَّصْفُ بِالْكَسْرِ ، وَ يُثَبِّتُ هُوَ: النَّصْفَةُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِنْصَافِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْكَسْرِ ، وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

ص: ٥٠٠

١- (١) عَنْ اللَّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «بِهَا» .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: [٢] مُنْشَفٌ .

٣- (٣) فِي اللَّسَانِ وَ النَّهْيَةِ: [٣] حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ .

٤- (٤) دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٢/٢ بِرَوَايَةٍ: وَ بِيَاضٍ وَجْهٍ... أَوْ كَسِيفِ الْأَنْضَرِ وَ الْمَثْبُتِ كِرَوَايَةِ اللَّسَانِ. [٤]

٥- (٥) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٍ عَنْ تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ ١٣٤٩/٤ .

٦- (٦) بِالْأَصْلِ: «وَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُوَصِّلِيِّ» وَ الْمَثْبُتِ عَنْ تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ .

٧- (٧) سُورَةُ النَّسَاءِ الْآيَةُ ١١. [٥]

٨- (٨) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ اللَّيْثِ ، وَ فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ جُنَيْ .

٩- (٩) الرَّجْزُ فِي اللَّسَانِ وَ [٦] نَسَبَهُ لِسَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

و لِكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَ سَبَيْتِي

بُنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَ هَاشِمٍ

قال الصّاعانيّ: هكذا أنشدّه سيبويه، و الذي في شعره «و لِكِنَّ عَدْلًا».

و إناءٌ نِصْفَانُ كَسَجَبَانٍ ، وَ قَرِيبُهُ نِصْفِي ، كَسَكْرِي: إذا بَلَغَ الماءُ نِصْفَهُ وَ نِصْفَهَا ، وَ كَذَلِكَ إذا بَلَغَ الكَيْلُ نِصْفَهُ ، وَ لا يُقالُ ذَلِكَ في غيرِ النِّصْفِ مِنَ الأجزاء، أَعْنَى أَنَّهُ لا يُقالُ: ثَلْثانُ وَ لا رِباعانُ ، وَ لا غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ الأجزاء، وَ هَذَا مَرْوِيُّ عَنِ ابنِ الأعرابيِّ .

وَ نِصْفَهُ أَي: الشَّيْءَ كَنَصْرَهُ يَنْصِفُهُ نِصْفًا : بَلَغَ نِصْفَهُ تَقُولُ : نَصَفْتُ القُرْآنَ .

وَ نَصَفَ النَّهارُ يَنْصِفُ وَ يَنْصُفُ: مِثْلُ انْتَصَفَ ، كَأَنْصَفَ وَ ذَلِكَ إذا بَلَغَ نِصْفَهُ .

وَ قِيلَ: كُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ في ذاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ، وَ كُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ في غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ .

وَ قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلسٍ يَصِفُ غائِصًا [في البحر] (1) على دُرِّهِ :

نِصَفَ النَّهارُ الماءَ غامِرُهُ

وَ رَفِيقَهُ بِالْعَيْبِ لا يَدْرِي

أراد: انْتَصَفَ النَّهارُ وَ الماءُ غامِرُهُ ، فَانْتَصَفَ النَّهارُ وَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الماءِ، فَحَدَفَ وَ اوَ الحالِ .

وَ نَصَفَ القَوْمَ يَنْصِفُهُمْ نِصْفًا بِالْفَتْحِ وَ نِصَافَهُ كَسِحَابِهِ وَ يُكْسَرُ: إذا أَخَذَ مِنْهُمْ النِّصْفَ كما يُقالُ: عَشْرَهُمْ يَعَشُرُهُمْ عَشْرًا: إذا أَخَذَ مِنْهُمْ العَشْرَ .

وَ نَصَفَ الشَّيْءَ نِصْفًا بِالْفَتْحِ: أَخَذَ نِصْفَهُ .

وَ نَصَفَ القَدَحَ نِصْفًا: شَرِبَ نِصْفَهُ .

وَ نَصَفَ النَّحْلُ نُصُوفًا كَقُعُودٍ: أَحْمَرَ بَعْضَ بُسْرِهِ وَ بَعْضَهُ أَخْضَرَ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ كَنَصَّفَ تَنْصِيفًا عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ نَصَفَ فُلانًا يَنْصِفُهُ بِالضَّمِّ وَ يَنْصِفُهُ بِالكَسْرِ لَعْنَةً فِيهِ، ذَكَرَهُما يَعْقُوبُ نِصْفًا بِالْفَتْحِ ، وَ نِصَافًا وَ نِصَافَةً ، بِكَسْرِ رِهُما عَنِ يَعْقُوبَ وَ فَتَحَهُما عَنِ غَيْرِهِ: خَدَمَهُ قالَ لَبِيدٌ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-يَصِفُ طُرُوفَ الخَمْرِ:

لِها غَلْلٌ مِنْ رازِقِي وَ كُرْسِفِ

بَأَيْمَانِ عُمَرَ يَنْصِفُونَ الْمَقَاوِلَا (٢)

كَأَنْصَفَهُ إِنْصَافًا .

وَالْمِنْصَفُ ، كَمَقْعَدٍ وَ مِثْبَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الْخَادِمُ وَ وَاقْفَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى الْكَسْرِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَدَخَلَ الْمِحْرَابَ ، وَ أَقْعَدَ مِنْصَفًا عَلَى الْبَابِ .» .

وَ هِيَ بِهَاءٍ، ج: مَنْصِفٌ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لِتَرْبِهَا وَ لِأُخْرَى مِنْ مَنْصِفِهَا

لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا

وَ مَنْصَفٌ كَمَقْعَدٍ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ يَسْقَى بِلَادَ عَامِرٍ مِنْ حَنِيفَةَ (٣)، وَ مِنْ وَرَائِهِ وَادِي قَرْقَرَى، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ الْمَنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مِنَ النَّهَارِ، وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

نِصْفُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاصِفُهُ :ع قَالَ الْبَيْهِيُّ :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمْنِهِ

بِنَاصِفِهِ الْجَوَّيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجْلِ

وَ يُرْوَى:

« بِنَاصِفِهِ الْجَوَّيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ » (٤).

وَ النَّاصِفَةُ مِنَ الْمَاءِ: مَجْرَاهُ فِي الْوَادِي ج: نَوَاصِفٌ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُذْوَةٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

أَوْ النَّاصِفَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ فِي مَنْاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي كَمَا فِي الْمُحِيطِ ، وَ زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَ نَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ .

و النَّصِيفُ كَأَمِيرٍ: الْخِمَارُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ

ص: ٥٠١

-
- ١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ الرازقي: الكتاب، و الكرسف: القطن.
 - ٣- (٣) عن معجم البلدان «المنصف» و بالأصل «بن حفينه».
 - ٤- (٤) عجزه بهذه الروايه في اللسان، و [٢] الروايه الأولى في التكملة.

العَيْنِ : «وَلَنَصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّبِيعَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ (١)

وَ قِيلَ : نَصِيفُ الْمَرْأَةِ : مِعْجَرُهَا .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ : تَوْبٌ تَتَجَلَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا، سُمِّيَ نَصِيفًا ؛ لِأَنَّهُ نَصَفَ بَيْنَ النَّاسِ وَ بَيْنَهَا، فَحَجَزَ أَبْصَارَهُمْ عَنْهَا، قَالَ : وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ هَذَا قَوْلُهُ :

«سَقَطَ النَّصِيفُ» . لِأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا جُعِلَ خِمَارًا فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهَهَا مَعَ كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى .

وَ يُقَالُ : النَّصِيفُ : الْعِمَامَةُ ، وَ كُلُّ مَا غَطَّى الرَّأْسَ فَهُوَ نَصِيفٌ .

وَ النَّصِيفُ مِنَ الْبُرْدِ : مَا لَهُ لُونَانِ .

وَ النَّصِيفُ : مِكْيَالٌ لَهُمْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثَ السَّابِقَ ، وَ قَوْلَ الرَّاجِزِ .

وَ النَّصْفُ ، مُحَرَّكَةً : الْخُدَامُ ، الْوَاحِدُ نَاصِفٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ النَّصْفَةُ : الْخُدَامُ ، وَاحِدُهُمْ نَاصِفٌ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : النَّصْفُ : الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَ الْمُسِنَّةِ قَالَ غَيْرُهُ : كَانَ نِصْفَ عُمَرَا قَدْ ذَهَبَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ إِنْ أَتَوَكَ وَ قَالُوا : إِنَّهَا نَصْفٌ

فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي عَبَّرَا

أَوْ هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ خَمْسًا وَ أَرْبَعِينَ سِنَةً ، أَوْ الَّتِي قَدِ بَلَغَتْ خَمْسِينَ سِنَةً وَ نَحْوَهَا ، وَ الْقِيَاسُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ يَجْرُهُ اشْتِقَاقٌ ، وَ هَذَا لَا اشْتِقَاقَ لَهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : وَ تَصِيغُهَا نِصْفٌ ، بِلَاهَاءٍ ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ ، وَ هُنَّ أَنْصَافٌ ، وَ نُصْفٌ بَضْمَتَيْنِ ، وَ بِضْمَةٍ الثَّانِيَةِ عَنْ سَبَبِيئِهِ وَ قَدْ يَكُونُ النَّصْفُ لِلْجَمْعِ كَالوَاحِدِ وَ هُوَ نِصْفٌ مُحَرَّكَةً ، مِنْ قَوْمِ أَنْصَافٍ وَ نِصْفِينَ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

تَنْصَلَنَهَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قَدَفَتْ

بِالْعُقْرِ قَدَفَهُ ظَنَّ سَلْفَعُ نِصْفُ

وَ رَجُلٌ نِصْفٌ ، بِالْكَسْرِ : أَيُّ مِنْ أَوْسَاطِ النَّاسِ ، وَ لِلْأَثْنَى وَ الْجَمْعِ كَذَلِكَ .

وَ الْإِنْصَافُ بِالْكَسْرِ : الْعَدْلُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَفَ :

إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ، وَ أَعْطَى الْحَقَّ .

و الاسمُ النَّصْفُ و النَّصْفَةُ، مُحَرَّرَتَيْنِ وَ تَفْسِيرُهُ أَنْ تُعْطِيَهُ مِنَ الْحَقِّ كَالَّذِي تَسْتَحِقُّهُ لِنَفْسِكَ، وَ يُقَالُ: أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ.

وَ أَنْصَفَ الرَّجُلُ: سَارَ نِصْفَ النَّهَارِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَنْصَفَ النَّهَارُ: بَلَغَ النَّصْفَ أَوْ مَضَى نِصْفَهُ، كَانْتَصَفَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَنْصَفَ الشَّيْءَ: أَخَذَ نِصْفَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَنْصَفَ فُلَانٌ: أَسْرَعَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ نَصَّفَ الْجَارِيَةَ بِالْخِمَارِ تَنْصِيفًا: حَمَّرَهَا بِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ نَصَّفَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا.

وَ نَصَّفَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ: صَارَ السَّوَادُ وَ الْبَيَاضُ نِصْفَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ فِي الصُّحَا ح: نَصَّفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ: بَلَغَ النَّصْفَ .

وَ يُقَالُ: هُوَ يَشْرَبُ الْمُنْصَفَ، كَمُعْظَمٍ: الشَّرَابُ طَبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ .

وَ الْمُنْصَفُ، كَمُحَدَّثٍ: مَنْ خَمَّرَ رَأْسَهُ بِعِمَامِهِ.

وَ يُقَالُ: انْتَصَفَ مِنْهُ: إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ مِنْهُ كَامِلًا حَتَّى صَارَ كُلُّ عَلَى النَّصْفِ سَوَاءً، كَاسْتَنْصَفَ مِنْهُ وَ هَذِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ انْتَصَفَتِ الْجَارِيَةُ: اخْتَمَرَتْ بِالنَّصِيفِ كَتَنْصَفَ فِيهِمَا.

وَ يُقَالُ: تَنْصَفْتُ السُّلْطَانَ، إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُنْصِفَكَ .

وَ تَنْصَفَتِ الْجَارِيَةُ: تَخَمَّرَتْ .

وَ يُقَالُ: رَمَى فَاانْتَصَفَ سَهْمُهُ فِي الصَّيْدِ: أَي دَخَلَ فِيهِ إِلَى النَّصْفِ .

ص: ٥٠٢

و مُتَّصِفَ النَّهَارِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ بِفَتْحِ الصَّادِ: وَسَطُهُ يُقَالُ :

أَتَيْتَهُ مُتَّصِفَ النَّهَارِ، وَ الشَّهْرِ.

وَ تَنَاصَفُوا : أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرَّقَاعِ :

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا

غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ (١)

يَعْنِي اسْتِوَاءَ الْمَحَاسِنِ ، كَأَنَّ بَعْضَ أَجْزَاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضًا فِي أَخْذِ الْقِسْطِ مِنَ الْجَمَالِ ، وَ غَرَضْتُ : اسْتَقْتُ وَ قَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ خَدَمَهُ وَ جَهَّهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَ قِيلَ : إِلَى مَحَاسِنِهِ الَّتِي تَقَسَّمتِ الْحُسْنَ فِتْنَاصَةً فَتُهُ : أَي أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَاسْتَوَتْ فِيهِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَاصَفَ وَ جَهَّهَا :

مَحَاسِنُهَا ؛ أَي أَنَّهَا كُلُّهَا حَسِبَتْهُ يُنْصَفُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضَاءَهَا حَسِبَتْهُ مَتَسَاوِيَةً فِي الْجَمَالِ وَ الْحُسْنِ ، فَكَأَنَّ بَعْضَهَا أَنْصَفَ بَعْضًا ، فَتَنَاصَفَ .

وَ نَاصَفَهُ مُنَاصَفَةً : قَاسَمَهُ عَلَى النِّصْفِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَنَصَّفَ الرَّجُلُ : خَدَمَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِحُرَقَةَ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَدِّرِ :

فَأَفُ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَ تَصَرَّفُ

بَيْنَا (٢) نَسُوسُ النَّاسِ وَ الْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَهُ تَنَصَّفُ

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ الْبَيْتُ مَخْرُومٌ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَنَصَّفَتْهُ : خَدَمْتُهُ وَ عَبَدْتُهُ ، وَ أَنْشَدَ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفَتْهُ

بِأَنَّ لَا أَعَقُّ وَ أَنْ لَا أَحُوبَا

وَ تَنَصَّفَ فُلَانًا : اسْتَحْدَمَهُ فَهُوَ ضِدُّهُ وَ عِبَارَةُ الْعِبَابِ :

تَنَصَّفَ :خَدَمَ ،و تَنَصَّفَه :اسْتَخْدَمَهُ، فَتَنَصَّفَ لِأَنْزِمِ مُتَعَدِّدٌ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الضَّدِّيَّةَ ،فَتَبَأْمَلٌ ،و يُرْوَى قَوْلُ الْحَرْقَةِ بِفَتْحِ النُّونِ وَ بِضَمِّهَا؛فَبِالْفَتْحِ :أَي نَخْدُمُ، وَ بِالضَّمِّ :أَي نُسْتَخْدَمُ .

وَ تَنَصَّفَ زَيْدًا:طَلَبَ مَا عِنْدَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ تَنَصَّفَ فُلَانًا:خَضَعَ لَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا.

وَ تَنَصَّفَ السُّلْطَانَ :سَأَلَهُ أَنْ يُنْصِفَهُ ، كَاسْتَنْصَفَهُ.

وَ تَنَصَّفَ الشَّيْبُ إِيَّاهُ :عَمَّهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ الْفَرَاءُ: تَنَصَّفْنَاكَ بَيْنَنَا: أَيْ جَعَلْنَاكَ بَيْنَنَا.

وَ الْمَنَاصِبُ : أَوْدِيَهُ صِغَارٌ (٣).

وَ:اسْمٌ ع بَعَيْنِهِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ الْبُزْجِيُّ : نَصِيفَ الْمَاءِ السِّبْرُ وَ الْحَبُّ وَ الْكُوزُ، وَ هُوَ يُنْصِفُهُ نَصِيفًا وَ نُصُوفًا ، وَ قَدْ أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحَبَّ إِنْصَافًا ، وَ كَذَلِكَ الْكُوزُ: إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحَبَّ وَ الْكُوزَ.

وَ تَقُولُ: أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ، وَ نَصَفَ تَنْصِيفًا .

وَ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ السِّنِّ قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفْتَهُ ، وَ نَصَفْتَهُ ، إِنْصَافًا وَ تَنْصِيفًا .

وَ الْمَنَاصِبُ ، بِالضَّمِّ :الْبَسْرُ رَطَبَ نِصْفِهِ ، لَغُهُ يَمَانِيَّةٌ .

وَ مُنْصَفُ الْقَوْسِ ، وَ الْوَتْرِ:مَوْضِعُ النُّصْفِ مِنْهُمَا.

وَ الْمَنْصَفُ :الْمَوْضِعُ الْوَسْطُ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ .

وَ نَصَفَ النَّهَارُ تَنْصِيفًا : انْتَصَفَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نَصَفَا

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ :إِنَّ فُلَانَهُ لَعَلَى نِصْفِهَا ، مُحَرَّكَةً :أَي نِصْفِ شَبَابِهَا.

وَ نَصَفَ الرَّجُلُ تَنْصِيفًا :صَارَ كَهَلًا ، كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمُرِهِ.

وَ النَّصِيفُ ، كَأَمِيرٍ:الْخَادِمُ .

وَ تَنْصَفَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ، قَالَ:

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ

بَأَنَّ لَا أُخُونَ وَأَنَّ لَا أُخَانَا

وَ قِيلَ : تَنْصَفْتُهُ : أَطَعْتَهُ، وَ انْقَدْتُ لَهُ.

وَ رَجُلٌ مُتَنَاصِفٌ : مُتَسَاوَى الْمَحَاسِنِ .

ص: ٥٠٣

١- (١) البيت في التهذيب و اللسان و [١]نسباه لابن هرمة.

٢- (٢) في الصحاح و اللسان: «فينا نسوس» و المثبت كروايه التكملة، و نص فيها على ضم نون «نتنصف».

٣- (٣) في معجم البلدان: وادٍ أو أوديه صغار.

وَمَا كَانَ مُتَنَاصِفٌ :مُسْتَوَى الْأَجْزَاءِ، كَأَنَّ بَعْضَ أَجْزَائِهِ يُنْصَفُ بَعْضًا، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَالنَّوَاصِفُ :الرَّحَابُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَزَادَ غَيْرُهُ: بِهَا شَجَرٌ.

وَ قِيلَ : النَّاصِفَةُ الْأَرْضُ تُنْبِتُ الثُّمَامَ وَ غَيْرَهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّاصِفَةُ :مَوْضِعٌ مِنْبَاتٌ، يَتَّسِعُ مِنَ الْوَادِي، وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّوَاصِفُ :أَمَاكِنُ بَيْنَ الْغَلْظِ وَاللِّينِ .

وَ يُقَالُ : انْصَفَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ [بَيْنَهَا] (١):أَيَ أَقْسَمَهَا نِصْفَيْنِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ نَصَفَهُ تَنْصِيفًا :اسْتَحْدَمَهُ (٢)، كَمَا فِي الْأَسَاسِ أَيْضًا.

وَ الْمَنْصَفُ، كَمَقْعَدٍ:اخْتِلَاسُ الْحَقِّ بِحِيلِهِ، عَامِيَّةٌ، وَ الْجَمْعُ الْمَنَاصِفُ، وَ الرَّجُلُ مَنْصِفِيٌّ .

وَ مَنْصَفٌ :مِنْ قُرَى بَلَنْسِيَةٍ.

وَ قَدْ سَمَّوْا نَاصِفًا .

وَ انْتَصَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا:شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِي الضَّادِ الْمَعْجَمِ .

وَ اسْتَنْصَفَ الْوَالِي الْخَرَاجَ :اسْتَتَوْفَاهُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَلَى الصَّوَابِ فِي تَرْكِيْبِ «نَظْفٍ» وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَيِّفِ تَبَعًا لِغَيْرِهِ أَنَّهُ اسْتَنْظَفَ، بِالظَّاءِ (٣).

وَ الْمَنْصِفُ، كَمَجْلِسٍ:لُغَةٌ فِي الْمَنْصَفِ كَمَقْعَدٍ، لِلْوَادِي، عَنِ الْحَفْصِيِّ .

وَ النَّاصِفَةُ :الرَّحْبَةُ فِي الْوَادِي.

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : نَاصِفَةُ :وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْقَبِيلَةِ .

وَ نَاصِفَةُ الشَّجْنَاءِ:مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ .

وَ نَاصِفَةُ الْعَمَقَيْنِ :فِي بِلَادِ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ مُصْعَبُ بْنُ طُفَيْلٍ الْقُشَيْرِيُّ :

بِنَاصِفَةِ الْعَمَقَيْنِ أَوْ بَرْقِهِ اللَّوَى

عَلَى النَّأْيِ وَ الْهَجْرَانِ شَبَّ شَبُوبُهَا

وَ نَاصِفَةُ الْعُنَابِ :مَوْضِعٌ آخِرٌ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

كَأَنَّ الْخَيْلَ مَبْرَكُهَا (٤)سَنِيحًا

قُطَامِيٌّ بِنَاصِفِهِ الْعُنَابِ

وَ يَوْمٌ نَاصِفَهُ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

وَ نَاصِفُهُ الْعَقِيقِي: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ أَبُو مَعْرُوفٍ -أَخُو (٥) بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ -:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَيَّ الدَّمِنِ الْخُشُوعِ

بِنَاصِفِهِ الْعَقِيقِي إِلَى الْبَقِيعِ

وَ النَّاصِفَهُ: مَاءٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ النَّوَاصِفُ: مَوْضِعٌ بَعْمَانَ .

نَضَفٌ

النَّضْفُ: الخِدْمَةُ كَالنَّضْفِ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: هُوَ كَقَوْلِهِمْ: ضَافَ السَّهْمُ، وَ صَافٌ .

وَ النَّضْفُ الضَّرْطُ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ إِبْدَاءُ الْحُصَاصِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ، وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّضْفُ: بِالتَّخْرِيكِ :

الصَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ (٦) وَ أَغْفَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ، الْوَاحِدَةُ نَضْفَةٌ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ظَلًّا بِأَقْرِيهِ التُّفَاحِ يَوْمَهُمَا

يُبَبِّشَانِ أَصُولَ الْمَعْدِ وَ النَّضْفَا (٧)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: لَمْ يُنْشِدِ اللَّيْثُ هَذَا الْبَيْتَ، وَ الرَّوَايَةُ «الْلِّصْفَا»، وَ الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ أَنْضَفَ الرَّجُلُ: دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّضْفِ أَي: الصَّعْتَرِ الْبَرِّيِّ .

وَ رَجُلٌ نَاضِفٌ، وَ مَنْضَفٌ، كَمَنْبَرٍ: ضَرَّاطٌ وَ كَذَلِكَ خَاضِفٌ وَ مِخْضَفٌ، قَالَ:

ص: ٥٠٤

١- (١) عن الأساس.

٢- (٢) في الأساس المطبوع: «و تنصّفه: خدمه، و تنصّفه: استخدمه».

٣- (٣) الذي في الأساس «نظف»: «استنظف» و ليس «استنصف».

- ٤- (٤) فى معجم البلدان [١] ناصفه: مرّ بها.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان [٢] ناصفه: أحد بنى عمرو.
- ٦- (٦) فى التهذيب و اللسان و التكملة: «الصعتر» و لم يذكرها: البرى.
- ٧- (٧) البيت لكعب بن زهير، ديوانه ص ٨٤ بروايه: يحتفران أصول المغد و اللصفا و فيه النفاخ بدلاً من التفاح.

فَأَيْنَ مَوَالِينَا الْمُرَجِّي نَوَالِهِمْ

وَ أَيْنَ مَوَالِينَا الضُّعَافُ الْمَنَاضِفُ

و نَضَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، كَنَصَّيْرَ وَ ضَرْبَ وَ كِلَاهُمَا عَنِ الْفَرَاءِ وَ مِثْلَ فَرِحَ أَقْتَصِيرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ، نَضَفًا بِالْفَتْحِ ، وَ نَضَفًا بِالتَّحْرِيكِ : اِمْتَنَكُهُ ، وَ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ، كَانْتَضَفَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِنْتَضَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا: شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ ، وَ الصَّادُ الْمُهْمَلَةُ لَعْنَةٌ فِيهِ (١).

وَ النَّضْفَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْحَبُّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَنْضَفَهُ : ضَرَطَهُ .

وَ رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنِ الْخَصِيِّ (٢) : أَنْضَفَتِ النَّاقَةُ : إِذَا خَبَّتْ وَ كَذَلِكَ أَوْضَفَتْ .

وَ أَنْضَفَ النَّاقَةَ : أَحَبَّهَا .

وَ النَّضْفُ ، كَكْتِفٍ ، وَ أَمِيرِ النَّجِسِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هُمْ نَضْفُونَ نَجِسُونَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقُولُونَ فِي السَّبِّ : يَا ابْنَ الْمُضَفِّهِ : أَيُّ الضَّرَاطِهِ ، لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ .

نطف

النُّطْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الصَّافِي قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ فَمِنْ الْقَلِيلِ نُطْفَةُ الْإِنْسَانِ ، وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا .

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ

سُلَاسِلِهِ مِنْ مَاءٍ لُصِبِ سُلَاسِلِ (٣)

أَيُّ: خَلَطَهَا وَ مَزَجَهَا بِمَاءِ سَمَاءٍ أَصَابَهُمْ فِي رَجَبٍ .

وَ شَرِبَ أَعْرَابِيُّ شَرْبَةً مِنْ رَكِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا: شَفِيَّةٌ ، فَقَالَ :

وَ اللَّهُ إِنَّهَا نُطْفَةٌ (٤) بَارِدَةٌ عَذْبَةٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُوَيَّهِ الْقَلِيلَةِ : نُطْفَةٌ ، وَ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ : نُطْفَةٌ ، وَ هُوَ بِالْقَلِيلِ أَحْصٌ .

أَوْ قَلِيلٌ مَاءٍ يَبْقَى فِي دَلْوٍ، أَوْ قَرِيبَهُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ، وَقِيلَ: هِيَ كَالْجُرْعَةِ، وَلَا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ وَضوءٍ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوِهِ». أَرَادَ بِهَا هُنَا الْمَاءَ الْقَلِيلَ كَالنُّطْفَةِ، كَثْمَامَهُ هِيَ الْقُطَارَةُ
ج: نِطَافٌ بِالْكَسْرِ، وَنُطْفٌ بِضَمِّ فَتْحٍ.

وَالنُّطْفَةُ: الْبَحْرُ وَهَذَا مِنَ الْكَثِيرِ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«قَطَعْنَا إِلَيْهِمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ». أَي: الْبَحْرَ وَمَاءَهُ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلِيْمَهُلَهَا عِنْدَ النُّطَافِ وَالْأَعْشَابِ».

أَي: الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاهِ وَالْعُشْبِ، يَدْعُهَا لِتَرِدَ وَتَزْعَى، وَقَدْ فَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَمْعِ، فَقَالَ: النُّطْفَةُ
الْمَاءُ الصَّافِي، وَالْجَمْعُ النُّطَافُ.

وَالنُّطْفَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْهُ الْوَلَدُ ج: نُطْفٌ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَشِعْرٌ مَعْقِلٌ حُجَّةٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

وَإِنَّهُمَا لَجَوَابَا خُرُوقٍ

وَ شَرَابَانِ بِالنُّطْفِ الطَّوَامِي (٥)

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ تُمْنَى (٦) وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ».

وَالنُّطْفَتَانِ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ، وَ يَنْقُصُ الشُّرُوكُ وَأَهْلُهُ، حَتَّى يَسِيرَ الزَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا». وَ هُوَ مِنَ الْكَثِيرِ: أَي بَحْرًا (٧) الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَأَمَّا بَحْرُ الْمَشْرِقِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي الْبَصِيرَةِ، وَ أَمَّا بَحْرُ الْمَغْرِبِ فَمُنْقَطِعُهُ عِنْدَ الْقَلْزَمِ.

أَوْ الْمُرَادُ بِهِ: مَاءُ الْفُرَاتِ، وَ مَاءُ بَحْرِ جَدَّةَ وَ مَا وَالْأَهَا، فَكَأَنَّهُ صَيَّلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَيَّلَمَ أَرَادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ وَالْجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ.

أَوْ الْمُرَادُ بِهِمَا بَحْرُ الرُّومِ وَ بَحْرُ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرِ الْأُخْرَى، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ، وَ

١٤- فِي رِوَايِهِ: «لَا يَخْشَى جَوْرًا» (٨). أَي لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَ يَظْلِمُهُ.

- ١- (١) تقدمت العبارة عنه في مادة «نصف» بالصاد المهملة.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: «الحصيني».
- ٣- (٣) ديوان الهذليين ١/١٤٣.
- ٤- (٤) في التهذيب و اللسان [٢] لنظفه» و سقطت لقطه «عذبه» منهما.
- ٥- (٥) البيت في ديوان الهذليين في شعر معقل بن خويلد الهذلي ٣/٦٧ بروايه: فإنكما لجوابا.. بالنظف الدوامي».
- ٦- (٦) سورة القيامة الآية ٣٧. [٣]
- ٧- (٧) ((*)) في القاموس: «بَحْرًا» بدل: «بَحْرًا».
- ٨- (٨) هذه روايه الهروي في غريبه: كما في النهايه.

الصَّافِيَةُ اللَّوْنِ ، أَوْ اللَّوْلُوهُ الصَّغِيرَةُ شُبِّهَتْ بِقَطْرَةِ الْمَاءِ جَ نَطْفُ (١) مُحَرَّكَةً ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ (٢)

مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

و تَنَطَّفَتِ الْمَرْأَةُ ، أَي : تَقَرَّطَتْ وَ مِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَسْعَى إِلَيَّ بِكَأْسِهَا مُتَنَطِّفٌ

فَيُعَلِّنِي مِنْهَا وَ لَوْ لَمْ أَنْهَلِ

وَ وَصِيْفَهُ مُنَطَّفَةٌ ، كَمُعَظَّمَةٍ : مُقَرَّرَةٌ بِتَوَمَّتِي قُرْطٍ ، وَ كَذَلِكَ غُلَامٌ مُنَطَّفٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ ذَا فَدَامِهِ مُنَطَّفًا (٣)

قَطْفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَ نَطْفٌ ، كَفَرِحَ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ نُطِفَ أَيْضًا ، مِثْلُ عُنَى ، نَطْفًا بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ، وَ نَطَافَةٌ ، كَكِرَامَةٍ وَ نُطُوفَةٌ بِالضَّمِّ : أَنْهَمَ بَرِيئِهِ وَ قِيلَ : عَابَ وَ أَرَابَ .

وَ أَيْضًا تَلَطَّخَ بَعِيْبٍ .

وَ نَطْفَ الشَّيْءِ : فَسَدَ .

وَ نَطْفَ الرَّجُلِ : بِشَمِّ مِنْ أَكْلٍ وَ نَحْوِهِ يَنْطَفُ نَطْفًا فِي الْكُلِّ .

وَ نَطْفَ الْبَعِيْرِ نَطْفًا : دَبَّرَ فِي كَاهِلِهِ أَوْ سِنَامِهِ ، أَوْ أَعَدَّ أَي : أَصَابَتْهُ الْعَدَّةُ فِي بَطْنِهِ ، أَوْ أَشْرَفَتْ دَبَّرَتْهُ عَلَى جَوْفِهِ ، فَتَقَبَّتْ عَنْ فُؤَادِهِ ، وَ بَعِيْرٌ نَطْفٌ ، كَكَتِفٍ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَوَسَ الْهَيْبَلُ النَّطْفِ الْمَحْجُوزِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

شُدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَعِفُ

إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفُ

وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضًا ، وَ هِيَ بِهَاءٍ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ يُخَاطِبُ نَاقَةً :

أَهْوَنُ شَيْءٍ عَلَى أَنْ تَقْعِيَ

مَقْلُوبَةً عِنْدَ بَابِهِ نَطْفَهُ

و نَطَفَ الْمَاءُ وَ الْحُبُّ ، وَ الْكُوْزُ كَنْصِيْرَ وَ ضَرْبَ ، نَطْفًا ، وَ تَنْطَافًا بِفَتْحِهِمَا، وَ نَطْفَانًا مَحْرَكَةً وَ نَطَافَهُ ، بِالْكَسْرِ وَ نَطَافًا ، ككِتَابٍ :
سَالَ وَ قَطَرَ قَلِيْلًا قَلِيْلًا، قَالَ:

أَلَمْ يَأْتَهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نَطَافَهُ

لِعَيْنٍ تُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيْبَهَا؟

وَ

١٦- فِي صِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيْحِ -عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ نَبِيْنَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ : -« يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً». أَي: يَقْطُرُ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ ظِلَّةً تَنْطُفُ سَمْنًا وَ عَسَلًا». أَي: تَقْطُرُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ - وَ وَصَفَ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ -«
تَنْطُفُ آذَانُ ضَانِئِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ».

وَ نَطَفَ فَلَانًا يَنْطُفُهُ نَطْفًا : قَذَفَهُ بِفُجُورٍ، أَوْ لَطَخَهُ بِعَيْبٍ أَوْ سُوءٍ تَلْطِيخًا كَنْطَفَهُ تَنْطِيْفًا نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ نَطَفَ الْمَاءُ نَطْفًا : صَبَّهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْفُ كَكْتِفٍ : النَّجِسُ ، وَ هُمْ قَوْمٌ نَطْفُونَ : نَجِسُونَ ، نَضِفُونَ ، وَ حَرُونَ بِمَعْنَى .

وَ النَّطْفُ : الرَّجُلُ الْمُرِيبُ الْمُتَّهَمُ ، وَ أَنَّهُ لَنْطَفُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَي: مُتَّهَمٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَ يُقَالُ : النَّطْفُ : مَنْ أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى الدِّمَاغِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ .

وَ النَّطْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعَيْبُ كَالْوَحْزِ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ يُقَالُ: وَقَعَ فِي النَّطْفِ، أَي: الشَّرُّ وَ الْفَسَادُ .

وَ إِشْرَافُ الدَّبْرَةِ عَلَى الْجَوْفِ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ النَّطْفُ : عِلَّةٌ يُكْوَى مِنْهَا الْإِنْسَانُ وَ رَجُلٌ نَطْفٌ : بِهِ ذَلِكَ الدَّاءُ، وَ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

وَ اسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطْفُ

يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

و يُقَالُ: مَا تَنْطَفَ بِهِ، أَيْ: مَا تَلَطَّحَ بِهِ.

ص: ٥٠٦

١- (١) في القاموس «نُطِفٌ» و الذى فى التهذيب عن أبى عمر النُّطْفُ: القُرطه الواحده نطفه. و قال الليث: النُّطْفُ اللؤلؤ الواحده نطفه و هى الصافيه اللون. و قال بعضهم: نطفه» و عباره اللسان [١] أوضح: و النُّطْفُ و النُّطْفُ: اللؤلؤ الصافى اللون... الواحده... نطفه و نطفه».

٢- (٢) ضبطت عن اللسان، و [٢] فى التهذيب نُطِفٌ».

٣- (٣) فى التهذيب و نسبه للعجاج، و الشطران فى ديوانه ص ٨٣.

و تَنْطَفُ خَبْرًا: إِذَا تَطَّلَعَهُ .

و تَنْطَفُ مِنْهُ: تَقَرَّرَ وَ تَنْطَسَ ، يُقَالُ: هُوَ يَنْطَفُ ، وَ يَنْطَفُ .

و النَّطُوفُ ، كَصَبُورٍ: ع وَ فِي التَّكْمِلَةِ: هِيَ رَكِيَّةٌ لِبَنِي كِلَابٍ (١).

قلت: هو قول أبي زياد، و أنشد:

وَ هَلْ أَشْرَبِنَ مَاءَ النَّطُوفِ عَشِيَّةً ؟

وَ قَدْ عَلَّقْتُ فَوْقَ النَّطُوفِ الْمَوَاتِحَ ؟

وَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

بِضَهَاءِ أَظْلَمَ فَالنَّطُوفِ فَضَائِفِ

فَالنُّمْرُ، فَالْبُرْقَاتِ ، فَالْإِخْلَاصِ (٢)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَنْطَفَهُ إِنْطَافًا: إِذَا اتَّهَمَهُ بِرَبِيَّةٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ النَّطْفُ: عَقْرُ الْجُرْحِ .

وَ نَطَفَ الْجُرْحُ وَ الْخُرَاجُ نَطْفًا: عَقَرَهُ .

وَ جَارِيَةٌ مُنْطَفَةٌ ، كَمُنْطَفَةٍ .

قال الأزهرى: قال ذو الرُّمَّة - فَجَعَلَ الْخَمْرَ نُطْفَةً -:

تَقَطَّعَ مَاءِ الْمُزْنِ فِي نَطْفِ الْخَمْرِ (٣)

قال الصَّاعِقَانِيُّ: وَ الرُّوَايَةُ: «فِي نَزْفِ الْخَمْرِ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

قال: وَ أَمَّا النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَجَعَلَ النَّاطِفَ: الْخَمْرَ، فِي قَوْلِهِ:

وَ بَاتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّمَا

سُقُوا نَاطِفًا مِنْ أَدْرِعَاتٍ مُفْلَفَلًا

وَقِيلَ: أَرَادَ شَيْئًا نَطَفَ مِنَ الْخَمْرِ: أَى سَالَ، أَى يُنْضَحُونَ الدَّمَ .

وَ لَيْلَهُ نَطُوفٌ : قَاطِرُهُ تُمَطَّرُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ نَطَفَتْ آذَانُ الْمَاشِيَةِ، وَ تَنْطَفُ: ابْتَلَّتْ بِالْمَاءِ فَقَطَرَتْ .

وَ النَّاطِفُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَلَوَاءِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الْقَيْيُطُ، قَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّهُ يَنْطَفُ قَبْلَ اسْتِضْرَابِهِ، أَى: يَقْطُرُ قَبْلَ خُثُورَتِهِ .

وَ نَضَلُ نَطَافٌ، كَسَحَابٍ، وَ قِيلَ: كَشَدَادٍ: لَطِيفُ الْعَيْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمَنَاطِفُ: الْمَطَالِحُ .

وَ نَطَفَ لِي كَذَا، أَى: نَطَفَ عَلَيَّ .

وَ هُوَ نَطَفٌ لِهَذَا الْأَمْرِ، مُحَرَّكَةً، أَى: هُوَ صَاحِبُهُ .

وَ قَوْلُهُمْ: لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرُ النَّطْفِ مَا عَدَا» هُوَ كَكَيْفٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَزُوبِعٍ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغَارَ عَلَى مَالٍ بَعَثَ بِهِ بَازَانُ إِلَى كِسْرَى مِنَ الْيَمَنِ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا إِلَى (٤) أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ، قَالَ ابْنُ بَرِّى: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّطْفُ بْنُ الْخَيْبَرِيِّ، أَحَدُ بَنِي سَلِيطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزُوبِعٍ، وَ كَانَ أَصَابَ عَيْبَتِي جَوْهَرَ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِي كَانَ بَازَانُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى كِسْرَى، فَانْتَهَبَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ، فَقَتَلَتْ بِهَا تَمِيمٌ يَوْمَ صَفِّ فَقَهِّهِ الْمُشَقَّرِ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا: يُقَالُ: إِنَّ النَّطْفَ كَانَ فَقِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَنْطَفُ أَى: يَقْطُرُ، قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَ رَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ: النَّطْفُ اسْمُهُ حِطَّانُ .

وَ النَّطَافُ، بِالْكَسْرِ: الْعَرَقُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَ عَلَى جَبِينِهِ نَطَافٌ مِنَ الْعَرَقِ، فَتَأْمَلُ .

وَ نُؤْيُطُفُ، مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ دُونَ عَيْنِ صَيْدٍ، مِنَ الْقَصِيمَةِ .

نظف

النَّظَافَةُ: النَّقَاوَةُ وَ قَدْ نَظَفَ الشَّيْءُ، كَكَرَّمَ، فَهُوَ

ص: ٥٠٧

١- (١) وَ مِثْلُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [١] نَقْلًا عَنْ أَبِي زِيَادٍ .

٢- (٢) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٩١/٢ بِرَوَايَةٍ: فَضْهَاءُ أَظْلَمَ فَالنَّطُوفُ فَنَادِقٍ مِثْنِ الصِّفَا الْمِتْرَحْلِفِ الدَّلَاصِ وَ رَوَايَتُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «النَّطُوفُ»: فَضْهَاءُ أَظْلَمَ فَالنَّطُوفُ فَصَائِفُ فَالنَّمْرُ فَالْبَرْقَاتُ فَالْأَنْحَاصُ .

٣- (٣) دِيْوَانُهُ ص ٢٦٤ وَ صَدْرُهُ: يَقْطَعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا وَ تَقْدِمَ فِي مَادَةِ نَزْفٍ بِرَوَايَةٍ «مَوْضُونَ الْحَدِيثِ... فِي نَزْفٍ

الخمير».

٤- (٤) في الصحاح و [٢]اللسان: [٣]حتى غابت الشمس.

نَظِيفٌ : حَسَنٌ وَ بَهْوٌ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ : النُّظَافَةُ :

مَصْدَرُ التَّنْظِيفِ ، وَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ مِنْهُ نَظَّفَ ، بِالضَّمِّ .

وَ نَظَّفَهُ تَنْظِيفًا : نَقَاهُ ، فَتَنَظَّفَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النِّظِيفُ ، كَأَمِيرِ الْأَشْنَانِ وَ شَبَّهَهُ ؛ لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَ النَّوْبَ مِنْ غَمْرِ الْمَرْقِ وَ اللَّحْمِ ، وَ وَضَرَ الْوَدَكِ ، وَ مَا أَشَبَّهُهُ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ - فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ نَظِيفُ السَّرَاوِيلِ - مَعْنَاهُ : أَنَّهُ عَفِيفُ الْفَرْجِ يُكْنَى بِالسَّرَاوِيلِ عَنِ الْفَرْجِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ وَ الْإِزَارِ (١) ، قَالَ :

وَ فَلَانٌ نَجِسُ السَّرَاوِيلِ : إِذَا كَانَ غَيْرَ عَفِيفِ الْفَرْجِ ، قَالَ :

وَ هُمْ يَكُونُونَ بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَ الْقَلْبِ ، وَ بِالْإِزَارِ عَنِ الْعَفَافِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ اسْتَنْظَفَ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ :

أَيِ اسْتَوْفَى وَ لَا تَقُلْ : نَظَّفَ .

وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَنْظَفَ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ» . أَيِ : تَسْتَوْعِبُهُمْ هَلَاكًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَ اسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ .

قُلْتُ : وَ أَمَّا الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ : إِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ الضَّادُ الْمُعْجَمَةُ ، مِنْ انْتَضَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ ، وَ الْإِبِلُ مَا بِالْحَوْضِ : إِذَا اشْتَفَتْهُ (٢) ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ آتِفًا .

وَ تَنَظَّفَ : تَكَلَّفَ النُّظَافَةَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّنْظُفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : شَبَّهَ التَّنْظِيسَ وَ التَّقَرُّزَ ، وَ طَلَبَ النُّظَافَةَ مِنْ رَائِحَةِ عَمْرٍ ، أَوْ نَفْيِ زُهْمِهِ وَ مَا أَشَبَّهَا ، وَ كَذَلِكَ غَسَلُ الدَّرَنِ وَ الْوَسَخِ وَ الدَّنَسِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

١٦- فِي الْحَدِيثِ - أَخْرَجَهُ التُّرَيْمِذِيُّ وَ غَيْرُهُ - : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النُّظَافَةَ» . قَالَ شَيْخُنَا : تَكَلَّمَ الشَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، وَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ ، وَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَ أَعْفَلَهَا الْمُصَيِّفُ ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مُحْيِي الدِّينِ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ ، بِخِلَافِ الدَّهْرِيِّ مِنْ أَشِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .

قُلْتُ : وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَظَافَةُ اللَّهِ : كِنَايَةٌ عَنْ تَزَهُّهِ عَنْ (٣) سِمَاتِ الْحَدَثِ ، وَ تَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ .

و حُبِّهِ لِلنَّظَافَةِ مِنْ غَيْرِهِ: كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ، وَ نَفْيِ الشَّرْكِ، وَ مُجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغُلِّ وَ الْحَسَدِ وَ الْحَسَدِ وَ
أَمْثَالِهَا، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَ الْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَ الشُّبْهِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمُلاَبَسَةِ الْعِبَادَاتِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

« نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ ». أَيْ: صُوتُوهَا عَنِ اللَّغْوِ وَ الْفُحْشِ وَ الْغَيْبِ وَ النَّمِيمَةِ وَ الْكَذِبِ وَ أَمْثَالِهَا، وَ عَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَ
الْقَادُورَاتِ، وَ فِيهِ الْحَثُّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النَّجَاسَاتِ، وَ السَّوَاكِ (٤) أَنْتَهَى.

وَ الْمِنْظَفَةُ «بِالْكَسْرِ: سَمَّهَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ .

وَ نَظَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ، وَ انْتَظَفَهُ: شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ، لَعْنَةٌ فِي الضَّادِ، وَ انْتَظَفْتَهُ أَنَا كَذَلِكَ .

وَ رَجُلٌ نَظِيفٌ الْأَخْلَاقِ: مُهَذَّبٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ هُوَ يَنْظُفُ، أَيْ: يَنْزَرُهُ مِنَ الْمَسَاوِي، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَ رَشَأُ (٥) بِنِ ظِيفٍ: مُحَدَّثٌ .

نعف

النَّعْفُ بِالْفَتْحِ: مَا انْحَدَرَ مِنْ حُزُونِهِ الْجَبَلِ، وَ ارْتَفَعَ عَنِ مُنْحَدَرِ الْوَادِي فَمَا بَيْنَهُمَا نَعْفٌ، وَ سِرْرٌ وَ خَيْفٌ، وَ لَيْسَ النَّعْفُ بِالْغَلِيظِ
، وَ قِيلَ: النَّعْفُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضٍ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ، وَ غَلِظَ، وَ كَانَ فِيهِ صِيْعُودٌ وَ هُبُوطٌ، وَ
قِيلَ: هُوَ نَاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْ مِنْ رَأْسِهِ، وَ قِيلَ: مَا انْحَدَرَ عَنِ غَلِظِ الْجَبَلِ، وَ ارْتَفَعَ عَنِ مَجْرَى السَّيْلِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّعْفُ مِنَ الرَّمْلَةِ: مُقَدَّمُهَا، وَ مَا اسْتَرَقَّ مِنْهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالِ

قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقَلَةِ الْعِدَالَا

ص: ٥٠٨

١- (١) شاهده قول متمم بن نويرة يرثى أخاه: لا-يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلوشمائه عفيف المئزر في أبيات، انظر الكامل
للمبرد ١٤٤٦/٣.

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «استشفته».

٣- (٣) النهاية: «من».

٤- (٤) في اللسان و [١] السؤال و في الدر النثير للسيوطي: و طهروها بالماء و السواك.

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «رشا».

يُرِيدُ مَا اشْتَرَقَ مِنْ رَمْلِهِ ج: نِعَافٌ كَجِبَالٍ جَمْعُ حَبْلٍ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فِنِعَافٍ عِرْقٍ

عَلَامَاتٍ كَتَّخْبِيرِ النَّمَاطِ (١)

وَأَنْعَفَ: جَلَسَ عَلَيْهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نِعَافٌ نُعْفٌ ، كَرَكَّعٍ : تَأْكِيدٌ كَمَا يُقَالُ : فِنِعَافٌ قُفِّفٌ ، وَبَطَاحٌ بَطَّحٌ ، وَاعْوَامٌ عَوَّمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَانَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوَلَّفَا

لِلْبَيْدِ وَاعْرَوْرَى النَّعَافِ النَّعْفَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْفَةُ: سَيْرُ النَّعْلِ الضَّارِبِ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ وَحْشِيِّهَا .

وَالنَّعْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعُقْدَةُ الْفَاسِدَةُ فِي اللَّحْمِ .

وَفِي الصُّحُوحِ : النَّعْفَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ بِآخِرِهِ الرَّحْلِ حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) ، وَهِيَ الْعَذْبَةُ ، وَالدُّوَابَةُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَطَاءٍ : «رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ قَدْ تَلَفَّفَ فِي قَطِيفِهِ ، ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعْفِهِ الرَّحْلِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ» .

أَوْ هِيَ : فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تُسَيِّرُ أَطْرَافَهَا سُيُورًا ، فَهِيَ تَخْفِقُ عَلَى آخِرِهِ الرَّحْلِ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

مَا ذَبَبَتْ نَاقَهُ بِرَاكِبِهَا

يَوْمًا فُضُولَ الْأَنْسَاعِ وَالنَّعْفَةَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رَعْنَةُ الدَّيْكَ وَنَقْلُهُ الرَّمَحْشَرِيُّ أَيْضًا .

وَأُذُنٌ نَاعِفَةٌ ، وَنَعُوفٌ نَقَلَهُمَا ابْنُ عَبَّادٍ وَنُتِنِعَفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذَ نَاعِفَهُ الْقَنْهَ وَرَاعِفَتَهَا ، وَطَارِفَتَهَا (٣) ، وَقَائِدَتَهَا كُلَّ ذَلِكَ : مُنْقَادَهَا (٤) . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : مَنَاعِفُ الْجَبَلِ مَا

عَرَضَ مِنْ أَعَالِيهِ ، وَهِيَ شِمَارِيخُهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَالْمَنَاعَفَةُ : الْمُعَارَضَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ فِي طَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَحَدُهُمَا سَبَقَ الْآخَرَ .

و في الصَّحاح : نَاعَفْتُ الطَّرِيقَ : عَارَضْتُهُ و قال غيره: الِانْتِعَافُ : وُضُوحُ الشَّخْصِ و ظُهُورُهُ، يُقال: من أَيْنَ انْتَعَفَ الرَّابِئُ؟ أي: من أَيْنَ ظَهَرَ و وَضَحَ .

و انْتَعَفَ فُلَانٌ : ارْتَقَى نَعْفًا قاله اللَّيْثُ ؟.

و انْتَعَفَ الشَّيْءُ : تَرَكَه إلى غَيْرِهِ كما في الصَّحاحِ .

و الْمُتَنَعَّفُ ، لِلْمَفْعُولِ : الحَدُّ بَيْنَ الحَزْنِ و السَّهْلِ قال البَعِيثُ :

وَ عَيْسٍ كَقَلْقَالِ الفِدَاحِ زَجَرْتُهَا

بِمُتَنَعَفٍ بَيْنَ الأَجَارِدِ و السَّهْلِ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نِعَافٌ عِرْقِي ، بالكسر: موضعٌ في طَرِيقِ الحَاجِّ ، و به فُسِّرَ قولُ الْمُتَنَخِّلِ السابقِ .

وَ نَعْفٌ سُوَيْفَةٌ : موضعٌ آخِرٌ ، جاءَ في قولِ الأَحْوَصِ (٥).

وَ نَعْفٌ مَيَاسِرٌ : ما بَيْنَ الدُّودِ و بَيْنَ المَدِينَةِ ، قال ابنُ السَّكَيْتِ : هو حَدُّ الخَلَاتِقِ ، و الخَلَاتِقُ : آبارٌ .

وَ نَعْفٌ وَدَاعٌ : قُرْبٌ نَعْمَانَ في قولِ ابنِ مُقْبِلٍ (٦).

نغف

النَّغْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : دُودٌ يَكُونُ في كَمَا في الصَّحاحِ ، و في المُحَكِّمِ : «يَسْقُطُ من» أنُوفِ الإِبِلِ وَ الغَنَمِ ، الواحِدَةُ نَغْفَةٌ قاله الأَصِمَعِيُّ ، أو دُودٌ أبيضٌ يَكُونُ في النَّوَى المُنْقَعِ و ما سِوَى ذلكِ من الدُّودِ فليس بنَغْفٍ ، قاله أبو عُبَيْدَةَ أو دُودٌ طِوَالٌ سُودٌ وَ غُبْرٌ وَ خُضْرٌ تَقَطُّعُ الحَرِثِ

ص: ٥٠٩

١- (١) ديوان الهذليين ١٨/٢ قال أبو سعيد: أجدت و نعا ف عرق هي مواضع.

٢- (٢) في التهذيب حكاه أبو عبيد عن الأصمعي.

٣- (٣) بعدها في التهذيب: ورعافها.

٤- (٤) في القاموس: «سلكك متفادها» وقد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه. و الأصل كالتهديب و اللسان. [١]

٥- (٥) ورد في معجم البلدان [٢] نغق سويقه» و ما تركت أيام نغف سويقه لقلبك من سلماك صبرًا و لا عزمًا.

٦- (٦) ذكره ياقوت: فنغف وداع فالصفاح فمكه فليس بها إلا دماء و محرب.

فِي بُطُونِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عُقْفٌ وَقِيلَ : غُضْفٌ تَنْسَلِخُ عَنِ الْخَنَافِسِ وَ نَحْوِهَا وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ بِيضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسْرٌ

١٦- حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ : « يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ ، فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُضْبِحُونَ فَرْسَى » (١).

أى: مَوْتَى.

و النَّعْفُ : مَا تُخْرِجُهُ مِنْ أَنْفِكَ مِنْ مُخَاطٍ يَابِسٍ وَ نَحْوِهِ فَإِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ ذَنْبٌ وَ مِنْهُ قَالُوا لِلْمُسِيءِ تَحَقَّرَ يَا نَعْفَهُ ، مُحَرَّكَةً يَسْتَقْدِرُونَهُ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ فِي النَّهَائِيهِ (٢) : الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ إِلَّا نَعْفَةٌ ، يُشَبَّهُ بِهَذِهِ الدُّودِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : لِكُلِّ رَأْسٍ فِي عَظْمِي وَ جَنَّتِيهِ نَعْمَتَانِ ، مُحَرَّكَةً : أَى عَظْمَانِ ، وَ مِنْ تَحَرُّكِهِمَا يَكُونُ الْعَطَاسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمَا «النَّكَفَتَانِ» بِالْكَافِ ، وَ هُمَا حَدُّ (٣) اللَّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتِ ، قَالَ : وَ أَمَّا بِالْعَيْنِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَيْرِ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : نَعْفَ الْبَعِيرِ ، كَفَرَحَ : إِذَا كَثُرَ نَعْفُهُ وَ هِيَ الدُّودُ .

نَفَف

نَفَّ الْأَرْضَ يُنْفِئُهَا نَفًّا : بَدَّرَهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ : نَفَفْتُ السَّوِيْقَ ، كَسَيْفَتُ زَنَّهُ وَ مَعْنَى ، وَ هُوَ النَّفِيفُ وَ السَّيْفِيفُ لِسَيْفِيفِ السَّوِيْقِ ، وَ أَنْشَدَ -لِرَجُلٍ مِنْ أَرْدٍ شَنْوَاءَ- :

وَ كَانَ نَصِيرِي مَعَشْرًا فَطَحَا بِهِمْ

نَفِيفُ السَّوِيْقِ وَ الْبُطُونُ النَّوَاتِقُ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : النَّفِيُّ أَى بَشَدِيدِ الْفَاءِ : اسْمٌ مَا يُعْرَبُ عَلَيْهِ السَّوِيْقُ ، ج : نَفَافِي .

وَ قَالَ النَّضْرُ : النَّفِيَّةُ : سِفْرَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ حُوصِ مُدَوَّرَةٍ ، وَ سَيِّئَاتِي فِي الْمُعْتَلِّ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ عَنِ النَّضْرِ مَا يَخَالِفُ هَذَا الضَّبْطَ ، وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : هِيَ النَّفِيَّةُ وَ النَّبِيَّةُ ، وَ وَقَعَ لِلْمَصِيئَةِ فِي الْمُسَوَّدَةِ « وَ بَهَاءِ : السَّفْرَةُ » . قَلْتُ : وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ سَيِّئَاتِي لَهُ فِي «نَبِي» ضَبْطُهُ كَعَنْتِيهِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا : نُفْيَةٌ بِالضَّمِّ وَ الْجَمْعُ نُفْيٌ ، كُنْهِيَّةٌ وَ نُهْيٌ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَ ضَبَطَهُ وَ مَحَلُّهَا الْمُعْتَلُّ وَ سَيِّئَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ ذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّهَا بِالْفَتْحِ ، وَ كَعَنْتِيهِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

نَفَنَف

النَّفْنَفُ هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ إِفْرَادُهُ فِي تَرْكِيْبِ مُسِيئَةٍ ، وَ وَحَدَّهُمَا الصَّاعَانِيُّ ، فَذَكَرَهُ فِي نَفَفٍ (٤) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْهَوَاءُ زَادَ غَيْرُهُ : بَيْنَ السَّيِّئِينَ وَ كُلُّ مَهْوَى بَيْنَ جَبَلَيْنِ نَفْنَفٌ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَى سَوْرِهِ حَتَّى كَأَنَّ عَزِيْرَهَا

تَرْمِي بِهِ مِنْ بَيْنِ نَيْقَيْنِ نَفْنَفٍ (٥)

وَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَرْمِي الْمُرْدَى نَفْنَفًا فَنَفْنَفَا

كَالْتَفْنَانِ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وَ صُغِعَ الْجَبَلِ الَّذِي كَأَنَّهُ جِدَارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ: نَفْنَفٌ .

قال: و مِنْ شَفَهِ الرَّكِيحِ إِلَى قَعْرِهَا نَفْنَفٌ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْنَفُ : أَعْلَى الْبِئْرِ إِلَى الْأَسْفَلِ .

قال ابن شُمَيْلٍ : وَ النَّفْنَفُ أَيْضًا : أَسْنَادُ الْجَبَلِ الَّتِي تَعْلُوهُ مِنْهَا وَ تَهْبِطُ مِنْهَا فَتَلُوكَ نَفَانِفٌ ، وَ لَا تَنْبِتُ النِّفَانِفُ شَيْئًا ؛ لِأَنَّهَا حَشِيْنَةٌ عَلِيْظَةٌ بَعِيْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْنَفُ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الْحَائِطِ إِلَى أَسْفَلِ ، وَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَرْضِ مَهْوَى فَهُوَ نَفْنَفٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى قُرُوطَهَا مِنْ حُرِّهِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا

عَلَى هَلَكِكٍ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ (٦)

أَرَادَ أَنَّهَا طَوِيلُهُ الْعُنُقِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَهُ أَيْضًا :

وَ ظَلَّ لِلْأَعْيَسِ الْمُرْجِي نَوَاهِضَهُ

فِي نَفْنَفِ اللَّوْحِ تَصْوِيْبٌ وَ تَصْعِيْدٌ

ص: ٥١٠

١- (١) انظر نصه في النهاية و اللسان [١] بروايتين مختلفتين.

٢- (٢) لم يرد في النهاية، و هي عبارة التهذيب.

٣- (٣) في التهذيب: حدًا اللجين.

٤- (٤) و الأزهرى أيضا ذكره في تركيب «نف».

٥- (٥) روايه صدره بالأصل: على ثوره حتى كأن عريزها و المثبت عن الديوان ٣١/٢ و فسر مصححه النفنن أنه ما بين أعلى

الجيل إلى أسفله.

٦- (٦) ديوانه بروايه: في واضح الليت.

و نَفْنَفُ : ع قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ أَشَدَّ - لَجْمِيلٍ :-

عَفَا بَرْدٌ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو فَفَنَفَفُ (١)

وَ فِي الْمُعْجَمِ أَنَّهُ جَبَلٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى بَرِيدٍ مِنْهَا، أَوْ نَحْوَهُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّفْنَفُ : الْمَفَازَةُ وَ أَشَدَّ:

إِذَا عَلَوْنَا نَفْنَفْنَا فَفَنَفْنَا

وَ نَفْنَفُ : غُلَامٌ دِعْلِيلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ، وَ كَانَ مُغْنِيًّا لَهُ ذِكْرٌ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ : نَفَانِفُ الدَّارِ وَ الْكَبِدِ: نَوَاحِيهِمَا.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

النَّفْنَفُ: الْبَعِيدُ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ النَّفُوفُ : مَهْوَى بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، عَامِّيَّةٌ .

نقف

النَّقْفُ : كَسْرُ الْهَامِةِ عَنِ الدِّمَاغِ وَ نَحْوُ ذَلِكَ ، كَمَا يُنْقَفُ الظَّيْمُ الحَنْظَلُ عَنْ حَبِهِ، قَالَ اللَّيْثُ .

أَوْ ضَرْبُهَا أَشَدُّ ضَرْبٍ وَ فِي اللِّسَانِ أَيَسَّرَ الضَّرْبُ (٢)، أَوْ هُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَلَى الدِّمَاغِ .

أَوْ ضَرْبُكَ إِيَاهُ بَرْمَحٍ ، أَوْ عَصَاً .

وَ قَدْ نَقَفَ رَأْسَهُ يُنْقِفُهُ نَقْفًا : ضَرْبَهُ حَتَّى خَرَجَ دِمَاغُهُ .

وَ النَّقْفُ : نَقَبُ الْبَيْضَةِ هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَ الصَّوَابُ : «نَقَبُ الْبَيْضَةِ» بِالنُّونِ (٣)، وَ نَقَفَ الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ :

نَقَبَهَا وَ خَرَجَ مِنْهَا .

وَ النَّقْفُ : شَقُّ الحَنْظَلِ عَنِ الْهَبِيدِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَشَدَّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُوا

لَدَى سَمْرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: جَانِبِي الْحَنْظَلَمِ يَنْقُفُهَا بظْفَرِهِ، فَإِنْ صِدَّتْ عَلِمَ أَنَّهَا مُدْرِكَةٌ، فَاجْتَنَاهَا، وَإِنْ لَمْ تُصِوِّتْ، عَلِمَ أَنَّهَا لَمْ تُدْرِكْ
بَعْدُ، فَتَرَكَهَا، وَالظَّلِيمُ يَنْقُفُ الْحَنْظَلَ، فَيَسْتَخْرِجُ هَبِيدَهُ كَالِإِنْقَافِ، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَالْإِنْقَافِ.

وَهُوَ أَيْ: الْحَنْظَلُ نَقِيفٌ، وَنَقُوفٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَكِنْ غَدَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ (٤)

وَالنَّقْفُ بِالْكَسْرِ: الْفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ، وَيُفْتَحُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ.

وَالنَّقْفُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ النَّقِيفِ مِنَ الْجُدُوعِ وَهُوَ الْمَارُوضُ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ نَقَافٌ كَشَادِدٌ وَكِتَابٌ: ذُو تَدْبِيرٍ لِلْأَمْرِ، وَنَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ، كَأَنَّهُ يَنْقُفُ عَنْهَا، أَيْ: يَبْحَثُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَرَجُلٌ نَقَافٌ، كَشَادِدٌ: سَائِلٌ مُبْرِمٌ وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مَا أُخُوذُ مِمَّنْ نَقَفْتُ مَا فِي الْقَارُورَةِ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهَا، وَالْفِعْلُ
مِنْهُ نَقَفَهُ فَهُوَ نَقِيفٌ: إِذَا سَأَلَهُ أَوْ حَرِيصٌ عَلَى السُّؤَالِ، وَهِيَ بِهَاءٍ قَالَهُ الْعُرَيْزِيُّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَائِلَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَسُوقُ عِيَالَهُ

طَوِيلَ الْعَصَا نَكَبْتُهُ عَنْ عِيَالِيَا (٥)

أَوِ النَّقَافُ: لِصُّ يَنْتَقِفُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ نَقَلَهُ الْعُرَيْزِيُّ.

وَالْمِنْقَافُ، كَمِضْبَاحٍ: مِنتَقَرُ الطَّائِرِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْمِنْقَافُ: نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: «مِنَ الْوَدَعِ» كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ وَاللَّسَانِ.

أَوْ عَظْمٌ دُوَيْبِهِ بَحْرِيٌّ فِي وَسَطِهِ مَشَقٌّ يُصَقَّلُ بِهِ الْوَرَقُ وَالثِّيَابُ وَنَصُّ الْعَيْنِ: تُصَقَّلُ بِهِ الصُّحُفُ.

وَنَحَتَ النَّجَارُ (٤) الْعُودَ، وَتَرَكَ فِيهِ مَنْقَفًا، كَمَقْعَدٍ: إِذَا لَمْ يُنْعَمِ نَحْتَهُ وَ لَمْ يُسَوِّهِ، وَبَقِيَ شَيْئًا فِيهِ يَحْتَاجُ إِلَى التَّسْوِيَةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

ص: ٥١١

١- (١) عجزه في ديوانه: فأدما من منها فالصرائم مألّف و الذي ورد فيه «فللف» و صدره في معجم البلدان [١] «نقنف».

٢- (٢) بالأصل «أيسر ضرب» و المثبت عن اللسان. [٢]

٣- (٣) كما في اللسان و التهذيب.

٤- (٤) في النهايه و [٣] اللسان: و [٤] في رجز كعب و ابن الأكوع، و ذكرا الرجز.

٥- (٥) اللسان بروايه: «بعد عياله... عن شياها».

كَلْنَا عَلَيْنَهُنَّ بِمُدِّ أَجَوْفَا

لَمْ يَدَعِ النَّقَافَ فِيهِ مَنَّفَا

إِلَّا انْتَفَى مِنْ حَوْفِهِ (١) وَ لَجَفَا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ.

و جَدُّعٌ نَقِيفٌ، وَ مَنَّوْفٌ: إِذَا نُقِبَ، أَى: أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْمَنَّوْفُ: الرَّجُلُ الدَّقِيقُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، أَوْ هُوَ الضَّامِرُ الْوَجْهَ نَقَلَهُ الْعَزِيزِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، أَوْ الْمُضِيءُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: وَ إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُضَمَّرَ الْوَجْهَ، قِيلَ: أَصْبَحَ مَنَّوْفًا.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْمَنَّوْفُ: الْجَمَلُ الْخَفِيفُ الْأُخْدَعَيْنِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ الْمَنَّوْفُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْأُخْدَعَيْنِ، الْقَلِيلُ اللَّحْمِ.

وَ الْمَنَّوْفُ: الضَّعِيفُ وَ فِي الْمُحِيطِ: نَاقَهُ مَنَّوْفَةً:

ضَعِيفَةً الْأُخْدَعَيْنِ، رَفِيقَتُهُمَا.

وَ عَيْنَانِ مَنَّوْفَتَانِ، أَى: مُحَمَّرَتَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ نَقَفَ الشَّرَابَ: صَفَّاهُ أَوْ مَزَجَهُ وَ بِكَلَيْهِمَا قُسْرٌ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَذِيذًا وَ مَنَّوْفًا بِصَافِي مَخِيلِهِ

مِنَ النَّاصِعِ الْمَخْتُومِ مِنْ حَمْرِ بَابِلَا (٢)

وَ النَّقْفَةُ مُحَرَّكَةٌ - فِي رَأْسِ الْجَبَلِ - وَ هَيْدَةٌ، صَغِيرَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ هِيَ كَالنَّجْفَةِ، أَوْ هِيَ الْأَكْمَةُ.

وَ الْأَنْقُوفَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَنَزَعَهُ الْمَرْأَةُ مِنْ مَغْزَلِهَا إِذَا كَمَلَتْ وَ بَلَغَتِ الْمِقْدَارَ. نَقَلَهُ الْعَزِيزِيُّ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ: حَيَاءٌ (٣) فِي نِقَافٍ وَاحِدٍ، بِالْكَسْرِ: أَى فِي نِقَابٍ وَاحِدٍ، وَ مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِيَيْنِ؛ لَا - يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَ أَصْلُهُ الْفَرُخَانِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْضِهِ وَاحِدَةٍ. وَ يُقَالُ: أَنْقَفْتُكَ الْمِيخَ أَى: أَعْطَيْتُكَ الْعِظْمَ تَشْتَخْرِجُ مَخَّهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ أَنْقَفَ الْجَرَادُ الْوَادِيَّ: إِذَا (٤) أَكْثَرَ بَيْضَهُ فِيهِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَكُونُوا كَالْجَرَادِ رَعَى وَادِيًا، وَ أَنْقَفَ وَادِيًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ رَجُلٌ مُنْقَفُ الْعِظَامِ، كَمُكْرَمٍ: أَى بِادِيهَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وقال اللَّيْثُ : الْمُنَاقَفَةُ ، وَ النَّقَافُ : هِيَ الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ عَلَى الرَّؤُوسِ وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ أَخْبَرَ - وَ هُوَ يَشْرَبُ - بِقَتْلِ أَبِيهِ : «الْيَوْمُ يَوْمٌ قِحَافٌ ، وَ غَدًا يَوْمٌ نِقَافٌ» وَ مِنْ رَوَاهُ «وَ غَدًا ثِقَافٌ» فَقَدْ صَحَّفَ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : «وَ اعْيُدْ اِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَ النَّقَافُ» . أَيْ : الْقَتْلُ وَ الْقِتَالُ ، أَيْ : تَهْيِجُ الْفِتْنِ وَ الْحُرُوبُ بَعْدَهُمْ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ : «لَا يَكُونُ إِلَّا الْوِقَافُ ثُمَّ النَّقَافُ ، ثُمَّ الْأَنْصِرَافُ» .

أَيْ : الْمَوَاقِفُ فِي الْحَرْبِ ، ثُمَّ الْمُنَاجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ، ثُمَّ الْأَنْصِرَافُ عَنْهَا .

وَ انْتَقَفَهُ انْتِقَافًا : اسْتَخْرَجَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَقَفَ الرَّؤْمَانَةَ : إِذَا قَشَرَهَا لِيَسْتَخْرَجَ حَبَّهَا .

وَ النَّقَافُ : السَّائِلُ الْقَائِعُ .

وَ النَّقَافُ : النَّحَاتُ .

وَ يَقُولُونَ : يَا ابْنَ الْمُنْقُوفَةِ ، يُعَرِّضُونَ بِهِ .

نكف

نَكِفَ عَنْهُ ، كَفَرِحَ وَ نَصَرَ الْأَوْلَى عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ الثَّانِيَةَ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ : أَنْفَ مِنْهُ وَ امْتَنَعَ ، وَ هُوَ نَاكِفٌ .

وَ نَكِفَ مِنْهُ ، كَفَرِحَ نَكْفًا : تَبَرَّأَ هُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ .

وَ نَكِفَتِ الْيَدُ نَكْفًا : أَصَابَهَا وَجَعٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ يَنْكِفُ كَيْمَنَعُ : ع .

قَالَ : وَ يَنْكِفُ : مَلِكٌ لِحَمِيرٍ وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ - فِي نَسَبِ حَمِيرٍ - : فَمِنْ ذِي أَصْبَحَ : أَبْرَهُهُ بْنُ الصَّبَاحِ بْنِ

ص : ٥١٢

١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل و التكملة «جوفه» و الحوف : الحرف و الناحية .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ و في التهذيب : «من الناصع المحمود» و المنقوف كما فسرهما مصحح الديوان : الذي قشر و

استخرج ما فيه من الحب.

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «جاؤا».

٤- (٤) لفظه «إذا» وردت بالأصل على أنها من القاموس، وليست فيه.

لِهَيْعَةَ بِنِ شَيْبَةَ الْحَمْدِ بِنِ مَرْثِدِ الْخَيْرِ بِنِ يَنْكَفِ بِنِ يَنْفِ بِنِ مَعْدِيكَرِبِ بِنِ مَضْحَى ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ عَمْرِو بِنِ ذِي أَصْبَحٍ .
و ذَاتُ نَكِيفٍ ، كَأَمِيرٍ عٍ ، بِنَاحِيهِ يَلْمَلَمُ .

و يَوْمُ نَكِيفٍ : م معروفٌ ، كَانَ بِهِ وَقَعَهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَ بَنِي كِنَانَةَ ، فَهَزَمَتْ قُرَيْشٌ بَنِي كِنَانَةَ وَ عَلَى قُرَيْشٍ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ ابْنُ شُعْلَةَ (١) الْفِهْرِيُّ :

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابِهِ

عَوْتُ عَيِّ بَكَرٍ يَوْمَ ذَاتِ نَكِيفٍ

أَنَاخُوا إِلَى آيَاتِنَا وَ نَسَائِنَا

فَكَانُوا لَنَا ضَيْفًا لَشَرِّ مُضِيفٍ

وَ نَكَفْتُ الْغَيْثَ ، وَ انْتَكَفْتُهُ ، أَى : أَقَطَعْتُهُ ، أَى : انْقَطَعَ عَنِّي كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : أَى أَقَطَعْتُهُ ، قَالَ : كَذَا فِي إِضْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَ قَالَ : يُقَالُ :

أَقَطَعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ وَ يُقَالُ : هَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُ وَ هَذَا غَيْثٌ مَا نَكَفْنَاهُ ، أَى : مَا قَطَعْنَاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ كَذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ «قَطَعْنَاهُ» بغيرِ أَلْفٍ ، وَ قَدْ نَكَفْنَاهُ نَكْفًا وَ رَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفُهُ أَحَدٌ ، سَارَ يَوْمًا ، وَ لَا يَوْمَيْنِ ، أَى : مَا أَقَطَعَهُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ .

وَ قَوْلُهُمْ : غَيْثٌ لَا يُنْكَفُ ، بِالضَّمِّ : أَى لَا يَنْقَطِعُ وَ لَا يُنْكَفُهُ أَحَدٌ ، أَى : لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ .

وَ فُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُنْكَفُ ، أَى : لَا يُنْزَحُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ جَاءَنَا جَيْشٌ لَا يُنْكَفُ وَ لَا يُكْتُ ، أَى : لَا يُبْلَغُ آخِرُهُ وَ قِيلَ : لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ نَكَفِ الدَّمْعِ وَ قِيلَ : لَا يَنْقَطِعُ (٢) ، وَ قِيلَ : لَا يُحْصَى وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ حَدِيثُ حُنَيْنٍ (٣) .

وَ نَكَفَ الدَّمْعَ نَكْفًا : نَحَاهُ عَنْ حَدِّهِ بِأَصْبَعِهِ قَالَ :

فَبَانُوا فَلَوْلَا مَا تَدَكَّرَ مِنْهُمْ

مِنَ الْحَلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لِعَيْنَيْكَ مَدْمَعٌ (٤)

وَ نَكَفَ عَنْهُ نَكْفًا : عَدَلَ مِثْلَ كَنَفٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ نَكَفَ أَثَرُهُ نَكْفًا : اعْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَيِّهَلٍ ؛ لِأَنَّهُ عَلَا ظَلْفًا مِنَ الْأَرْضِ لَا يُودَى أَثَرًا . كَانَتْ كَفَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَرْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ

ابن بَرِّي :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ (٥) اسْتِحْثَاثًا

نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمَتِ الْمِثْمَاثَا

وَالنَّكَفُ، مُحَرَّكَةٌ : جَمْعُ نَكَفَةٍ، وَهِيَ. غُدَدٌ صَدَّ غَارٌ فِي أَصِيلِ اللَّحْيِ، بَيْنَ الرَّأْدِ وَشَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: هُوَ حَيْدُ اللَّحْيِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، وَالْعُنُقِ مِنْ جَانِبِي الْحُلُقُومِ مِنْ قُدَمٍ، مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَطَوَّحَتْ بَبْضَعِهِ وَالبَطْنُ خِفُّ

فَقَدَفَتْهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَذِفُ (٦)

فَحَرَفَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النَّكَفُ

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّكَفُ : ذَرْبُهُ تَحْتَ اللُّغْدَيْنِ مِثْلُ الغُدِّدِ.

وَالنُّكْفَتَانِ، بِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ وَبِالتَّخْرِيقِ : اللُّهُزْمَتَانِ قَالَهُ أَبُو الغَوْثِ، وَاقْتَصَرَ عَلَى التَّخْرِيقِ، وَقِيلَ: هُمَا غُدَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحُلُقُومَ فِي أَصِيلِ اللَّحْيِ، وَقِيلَ: لِحْمَتَانِ مُكْتَنِفَتَا (٧) عَكَدَهُ اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ الفَمِّ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ، دَاخِلَتَانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ نَاتِيَتَانِ عِنْدَ شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَفِي الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هُمَا:

عَنْ يَمِينِ العُنُقَةِ وَشِمَالِهَا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَعْرٌ، وَقِيلَ: هُمَا مِنَ الْإِنْسَانِ: غُدَّتَانِ فِي الْحَلْقِ بَيْنَهُمَا الْحُلُقُومُ، وَهُمَا مِنَ الْفَرَسِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ اللَّذَانِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمَا اللُّغْدَانِ فِي الْحَلْقِ، وَهُمَا جَانِبَا الْحُلُقُومِ .

وَالنُّكَافُ كُغْرَابٍ: وَرَمٌّ فِي نُكْفَتِي البَعِيرِ، أَوْ دَاءٌ فِي حُلُوقِهَا قَاتِلٌ ذَرِيعًا وَكَذَلِكَ النُّكَاثُ، عَلَى الْيَدَلِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَدْوَاءِ الَّتِي اسْتَقَّتْ مِنَ العُضْوِ، وَهُوَ أَيُّ: البَعِيرُ مَنْكُوفٌ وَهِيَ أَيُّ: النَّاقَةُ مَنْكُوفَةٌ .

ص: ٥١٣

١- (١) عن معجم البلدان « [١] نكيف » و بالأصل «سغله».

٢- ((*)) في القاموس: «لا يُقَطِّعُ» بدل: «لا ينقطع».

٣- (٢) نصه في النهاية: و [٢] في حديث حنين: قد جاء جيش لا يُكْتُّ ولا يُنْكَفُ .

٤- (٣) في التهذيب بروايه: «لعينك».

٥- (٤) عن اللسان و [٣] بالأصل «درعه».

٦- (٥) التهذيب بروايه: أن تنقذف.

٧- (٦) اللسان: « [٤] مكتنفتا».

و قال ابن السكيت : نَكَفَتِ الْإِبِلُ تَنْكِيفًا : ظَهَرَتْ نَكَفَاتُهَا ، فَهِيَ مُنْكَفَةٌ كَمُحَدِّثِهِ : أَصَابَهَا ذَلِكَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّفْكَهُ (١) : لَعْنُهُ فِي النَّكْفِهِ .

وَ أَنْكَفْتُهُ : نَزَّهْتُهُ عَمَّا يُشِيئُ تَنْكُفٌ مِنْهُ وَ فِي النَّهْيَةِ : إِنْكَافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ؛ أَي : تَنْزِيهِهُ وَ تَقْدِيسُهُ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ الصَّوَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْإِنْكَافُ : الْخُرُوجُ مِنْ أَمْرٍ إِلَى أَمْرٍ ، أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

وَ الْإِنْكَافُ : الْمَيْلُ تَقُولُ : ضَرَبَ هَذَا فَانْتَكَفَ ، فَضَرَبَ هَذَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : انْتَكَفَ لَهُ فَضْرَبُهُ ، أَي : مَلَتْ عَلَيْهِ ، وَ أَنْشَدَ :

لَمَّا انْتَكَفَ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا

كَرَنَفْتُهُ بِهَرَاوِهِ عَجْرَاءَ (٢)

وَ الْإِنْكَافُ : الْإِنْكَافُ وَ الْإِنْتِقَاضُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

مَا بَالُ قَلْبٍ رَاجَعَ انْتِكَافًا

بَعْدَ التَّعَزُّيِ لِلَّهِوَ وَ الْإِيْجَافَا

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَنَاكَفَا أَي الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ : إِذَا تَعَاوَرَاهُ .

وَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : اسْتَنْكَفَ وَ اسْتَكْبَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ الْاسْتِنْكَابُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ وَ يَتَعَطَّمُ ، وَ الْاسْتِنْكَافُ : أَنْ يَقُولَ :

لَا رَوْاهُ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَيَّاسِ ، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى - : لَنْ يَسْتِنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ (٣) أَي : لَنْ يَأْتَفَ . وَ قِيلَ : لَنْ يَنْقَبِضَ ، وَ لَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ (٤) عُبُودِهِ اللَّهُ .

وَ اسْتِنْكَفَ أَثَرُهُ : اعْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ ، كَنَكَفَهُ كَنْصِرَهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ مَنْكَفٌ ، كَمَجْلِسٍ وَ قَالَ يَاقُوتٌ : قِيَاسُهُ كَمَقْعَدٍ : ع ، وَ هُوَ اسْمٌ وَادٍ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كَلَاكِ فَمَنْكَفُ

مَبَادِي الْجَمِيعِ الْقَيْظِ وَ الْمُتَصَيِّفِ

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

اُتِّكَفَ العَرَقَ عن جَبِينِهِ؛ أَي: مَسَحَهُ و نَحَاه.

وَ قَلِيبٌ لَا يُنْكَفُ: لَا يُنْزَحُ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نَكَفَ البُرُّ وَ نَكَشَهَا: أَي نَزَحَهَا.

وَ عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تُنْكَفُ، وَ لَا تُنْكَشُ: أَي لَا تُدْرِكُ كُلُّهَا.

وَ نَكَفَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ، كَفَرِحَ: أَنْفَ حَمِيَّةً، وَ اِمْتَنَعَ (٥).

وَ رَجُلٌ نَكَفٌ، بِالكسْرِ: يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ.

وَ يُقَالُ: مَا عَلَيَّ فِي ذَلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ وَ لَا وَكْفٌ؛ أَي: أَنْ يُقَالَ لَهُ سُوءٌ.

وَ النَّكَفَةُ، مَحْرَكَةٌ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الأُذُنِ.

وَ اُتِّكَفَ أَثْرَهُ، كَنَكَفَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

نوف

النَّوْفُ: السَّنَامُ العَالِي، ج: أَنْوُافٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ خَصَّه غَيْرُهُ بِسَنَامِ البَعِيرِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَوْفًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ هِنٍ كَالنَّوْفِ

مُلْمَلَمٌ تَسْرُهُ بِحَوْفِ

يَا لَيْتَنِي أَشِيْمٌ فِيهَا عَوْفِي

قال: وَ النَّوْفُ: بُظَارَةُ المَرْأَةِ وَ كُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَ الازْتِفَاعِ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَ رَبَّمَا سُمِّيَ مَا تَقَطَّعَهُ الخَافِضَةُ مِنْهُنَّ نَوْفًا، زَعَمُوا.

وَ فِي الصَّحاحِ: النَّوْفُ: فَرْجُ المَرْأَةِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: النَّوْفُ: البُظْرُ، وَ قِيلَ: الفَرْجُ، أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَهُمَامُ بْنُ قَيْصَةَ الفَزَارِيَّ حِينَ قَتَلَهُ وَازِعُ بْنُ ذُوَالْهِ:

تَعَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزُ عَلَى امْرِئٍ

يَرَى المَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَ أَكْرَمًا

- ١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «النكفه».
- ٢- (٢) نسب فى اللسان ماده كرنف لبشير القريرى.
- ٣- (٣) سوره النساء الآيه ١٧٢. [٢]
- ٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: [٣] من عبوده الله.
- ٥- (٥) زيد فى الأساس: و انقبض.

و لا تَتْرُكْنِي كَالْخُشَّاشَةِ إِنِّي

صَبُورٌ إِذَا مَا النُّكْسُ مِثْلَكَ أَحَجَمَا

و قال الأزهري: قرأت في كتاب نُسب إلى المؤرِّج غير مَسْمُوعٍ، لا- أَدْرِي ما صِحَّتُه: النَّوْفُ: الصَّوْتُ، أو صَوْتُ الضَّبْعِ يُقالُ: نَافَتِ الضَّبْعَةُ، تَنْوُفُ نَوْفاً (١).

قال: و النَّوْفُ: المَصُّ مِنَ الثَّدْيِ .

و قال غيره: النَّوْفُ: أَنْ يَطُولَ البَعِيرُ و يَدْتَفِعَ، و قد نَافَ يَنْوُفُ نَوْفاً (٢)، و كذلك كُلُّ شَيْءٍ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ: و بُنُو نَوْفٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، أَحْسَبُهُ مِنَ هَمْدَانَ (٣).

و نَوْفُ بنُ فَضالَةَ أبو يَزِيدَ البِكالِيُّ و يُقالُ: أبو عَمْرٍو، و يُقالُ: أبو رَشِيدٍ (٤) التَّياعِيُّ، إِمَامٌ دِمَشْقِيُّ أُمُّهُ كَانَتْ امْرَأَةً كَعْبِ [الأخبار] (٥)، يَرْوِي القَصَصَ، و هو الذي

١٧- قال فيه عبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: «كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ». رَوَى عَنْهُ أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، و النَّاسُ، و أوردَه ابنُ حِبَّانٍ في الثَّقَاتِ .

و يُنَوِّفِي بالتَّحْتِيهِ، أو تَنْوَفِي بالفَوْقِيهِ مَقْصُورَتانِ، أو تَنْوُفُ كَتَفُولُ، و في الصَّحاحِ: يَنْوُفُ بالتَّحْتِيهِ، فهي ثَلَاثُ رِوايَاتٍ: ع و في العُبابِ: هَضْبَةٌ، و في اللِّسانِ: عَقَبُهُ بِجَبَلِي طَيِّبٍ و هُما أَجَأٌ و سَلَمَى، و وَقَعَ في الصَّحاحِ في جَبَلِ بالإفْرادِ، و الصَّوابُ ما لِلْمَصْنُفِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفاعِها، و بالوُجوهِ الثَّلاثَةِ يُروى قولُ امرئِ القَيْسِ:

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ

عُقَابُ تَنْوَفِي لا عُقَابُ القِواعِلِ

وَ القِواعِلُ: موضعٌ في جَبَلِي طَيِّبٍ، و دِثَارٌ: اسمُ راعي امرئِ القَيْسِ، و أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ: «عُقَابُ يَنْوُفٍ»، كما وَقَعَ في نَسِخِ الصَّحاحِ (٦)، و رواه ابنُ جَنِّي: «تَنْوُفٍ» مَصْرُوفاً على فَعُولٍ، قال في التَّكْمِلَةِ: فَعَلَى هَذَا التَّاءِ أَصْلِيهِ، مِثْلُها في تَنْوَفِهِ، و مَوْضِعُ ذِكْرِها فَصْلُ التَّاءِ، و تَنْوَفِي مِنَ الأوزانِ التي أَهْمَلُها سِيبَوَيْهٍ، و قال السِّيرافيُّ: تَنْوَفِي:

تَفْعَلِي، فَعَلَى هَذَا يَسُوعُ إِيرادُ تَنْوُفٍ في هَذَا التَّرْكِيبِ، وَ وَزْنُهُ تَفْعَلُ، و لا يُصْرَفُ انْتَهَى.

قلت: و تَنْوَفِي رواه ابنُ فَارِسٍ، و قد تَقَدَّمَ في «تنف» وَزْنُهُ بِجَلُولاً، و مَضَى الكلامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، و يُنَوِّفِي رواه أَبِي عُبَيْدَةَ، فَرَجِعْهُ في «تنف».

و مَنافٌ: صِيغَةُ، و به سِيغَةُ عِبْدِ مَنافٍ و كانت أُمُّهُ قد أَحْدَمَتْهُ هَذَا الصَّنَمَ، قال أَبُو المُنْذِرِ: و لا أَدْرِي أَيْنَ كانَ، و لِمَنْ كانَ، و فيه

يَقُولُ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ :

وَ قَوْزٍ قَدْ (٧) تَرَكْتُ الطَّيْرَ مِنْهُ

كَمُعْتَبِرِ الْعَوَارِكِ مِنْ مَنَافٍ

وَ هُوَ أَبُو هَاشِمٍ وَ عَبْدِ شَمْسٍ وَ عَلَيْهِمَا اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ الْمُطَلِّبِ ، وَ تُمَاضِرَ ، وَ قِلَابَةَ وَ فَاتَةَ : نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ (٨) ؛ لِأَنَّهَا بَطُونٌ أَرْبَعَةٌ ، وَ اسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ ، وَ يُدْعَى الْقَاسِمَ ، وَ يُلَقَّبُ قَمَرَ الْبَطْحَاءِ ، وَ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَ أُمُّهُ حُبَيِّ بِنْتُ حُلَيْلِ الْخَزَاعِيَّةِ ، وَ هُوَ رَابِعُ جَدِّ لَسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَقَّاتُ

بِالْمَحِّ خَالِصَةً لِعَبْدِ مَنَافٍ

وَ قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي «السِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ» : أَشْرَفُ بَيْتٍ كَانَ فِي قُرَيْشٍ بَنُو مَخْزُومٍ ، وَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ .

وَ النَّسَبُ بِهِ إِلَيْهِ مَنَافِيٌّ قَالَ سَبْيُونَةُ : وَ هُوَ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ إِلَى الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أُضِيفَ إِلَى الْأَوَّلِ لَأَلْتَبَسَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ كَانَ الْقِيَاسُ عَبْدِيٌّ ، فَعَدَّلُوا عَنِ الْقِيَاسِ لِإِزَالَةِ اللَّبْسِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ وَ نَحْوِهِ .

وَ مَنُوفٌ : هـ ، بِمِضْرَ زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : الْقَدِيمَةُ . قُلْتُ :

وَ هِيَ مِنْ جَزِيرَةِ بَنِي نَضِيرٍ ، وَ عَمَلِ أَيْبَارٍ ، وَ يُقَالُ لِكُورَتِهَا الْآنَ : الْمَنُوفِيَّةُ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي فُتُوحِ مِصْرٍ ، وَ قَوْلِ الصَّاعِقَانِيِّ «الْقَدِيمَةُ» يُوْهِمُ أَنَّهَا هِيَ مَنُوفٌ الَّتِي كَانَتْ بِقُرْبِ الْفُسْطَاطِ وَ خَرِبَتْ ، وَ لَيْسَتْ هِيَ ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي «فَصْلِ الْمِيمِ مَعَ الْفَاءِ»

ص: ٥١٥

١- (١) عبارته التهذيب: وهذان الحرفان لا أحفظهما، ولا أدري من رواهما عنه.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «نافاً».

٣- (٣) في الاشتقاق ص ٤١٩ [١] ولد همدان: نوافاً و خيران.

٤- (٤) في اللباب لابن الأثير: أبو زيد، و قيل أبو عمرو و قيل أبو رشيد.

٥- (٥) عن اللباب.

٦- (٦) الذي في الصحاح المطبوع: تنوفٌ .

٧- (٧) بالأصل «و قد تركت» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قد تركت، كذا بالأصل، و لعل الواو زائده» و قد حذفناها تبعاً لابن الكلبي في الأضنام.

٨- (٨) و انظر في أسماء ولده سيره ابن هشام ١١٢/١ [٢].

و عِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ سَالِمَةٌ عَنِ الْوَهْمِ ، إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ وَاثِقَةٍ بِالْمَقْصُودِ .

و جَمَلُ نِيَافٍ ، وَ نَاقَةُ نِيَافٍ ، كَكِتَابٍ : أَيْ طَوِيلٌ وَ طَوِيلَةٌ فِي ارْتِفَاعٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : طَوِيلًا السَّنَامُ ، وَ أَنْشَدَ لِرِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :

و الرَّحْلُ فَوْقَ ذَاتِ نَوْفٍ خَامِسٍ

وَ الْأَصْلُ نَوَافٍ قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً تَخْفِيفًا لَا وَجُوبًا ، أَلَا تَرَى إِلَى صَهْحِهِ خَوَانٌ وَ صَوَانٌ وَ صَوَارٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ صَهْيَانٌ وَ صَهْيَارٌ ، وَ ذَلِكَ عَنِ تَخْفِيفِ لَا عَن صَنْعِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِرِ قَلْتِ : هُوَ السَّرْنَدِيُّ التِّيمِيُّ :-

أَفْرُغْ لِأَمْثَالٍ مَعَا إِيَّافِ

يَتَّبَعْنَ وَخَى عَيْهَلِ نِيَافِ (١)

وَ كَذَلِكَ جَبَلُ نِيَافٍ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

نِيَافًا تَزُلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ

تَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا (٢)

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيَافًا مُصَدَّرًا جَارِيًا عَلَى فِعْلِ [مَعْتَلٌ] (٣) مُقَدَّرٍ ، فَيَجْرِي حِينَئِذٍ مَجْرَى صَهْيَامٍ وَ قِيَامٍ ، وَ وَصَفَ بِهِ ، كَمَا يُوصَفُ بِالْمَصَادِرِ .

وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَمَلُ نِيَافٍ كَشَدَادٍ عَلَى فَيْعَالٍ : إِذَا ارْتَفَعَ فِي سَيْرِهِ ، وَ الْأَصْلُ نِيَوَافٍ وَ أَنْشَدَ :

يَتَّبَعْنَ نِيَافَ الضُّحَى عُرَاهِلًا (٤)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ غَيْرُهُ «يَتَّبَعْنَ زِيَافَ الضُّحَى» قَالَ :

وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ الْعُرَاهِلُ : التَّامُّ الْخَلْقِ .

« وَ النَّيْفُ ، كَكَيْسٍ ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ كَمَيْتٍ وَ مَيْتٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ قِيلَ : هُوَ لَحْنٌ عِنْدَ الْفُصَيْحَاءِ ، وَ نَسَبَهُ بَعْضُ إِلَى الْعَامَّةِ ، وَ نَسَبَهَا الْأَزْهَرِيُّ إِلَى الرَّدَائَةِ : الزِّيَادَةُ ، وَ أَصْلُهُ نِيَوْفٌ عَلَى فَيْعَلٍ يُقَالُ : عَشْرَةٌ وَ نَيْفٌ ، وَ مَائَةٌ وَ نَيْفٌ ، وَ كُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْعَقْدِ فَنَيْفٌ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْعَقْدَ الثَّانِيَّ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : عَشْرُونَ وَ نَيْفٌ ، وَ مَائَةٌ وَ نَيْفٌ ، وَ أَلْفٌ وَ نَيْفٌ ، وَ لَا يُقَالُ : نَيْفٌ إِلَّا بَعْدَ عَقْدٍ ، قَالَ : وَ إِنَّمَا قَالَ :

نَيْفٌ ؛ لِأَنَّهُ زَائِدٌ عَلَى الْعَدَدِ الَّذِي حَوَاهُ ذَلِكَ الْعَقْدُ .

و النَّيْفُ: الْفَضْلُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ ، وَ حَكَى الْأَضْمَعِيُّ: ضَعَّ النَّيْفُ فِي مَوْضِعِهِ، أَي: الْفَضْلَ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و النَّيْفُ: الْإِحْسَانُ ، وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَ الْفَضْلِ .

وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الَّذِي حَصَلْنَا مِنْ أَقْوِيلِ حُذَّاقِ الْبَصِيرِيِّينَ وَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيْفَ: مِنْ وَاحِدِهِ إِلَى ثَلَاثٍ وَ الْبُضْعُ: مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ .

وَ نَافَ الشَّيْءُ يُنُوفُ نَوْفًا: ارْتَفَعَ وَ أَشْرَفَ .

وَ نَافَ يُنُوفُ: إِذَا طَالَ وَ ارْتَفَعَ .

وَ أَنَافَ عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ وَ ارْتَفَعَ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ: إِنَّهُ لَمُنِيفٌ، وَ قَدْ أَنَافَ إِنْأَفَهُ، قَالَ طَرَفَهُ يَصِفُ إِبِلًا:

وَ أَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَعُ

كَجُدُوعٍ شُدِّبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ

وَ الْمُنِيفُ: جَبَلٌ (٥) يُصْبُ فِي مَسِيلِ مَكَّةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ سَحَابًا:

فَلَمَّا رَأَى الْعَمَقَ قُدَّامَهُ

وَ لَمَّا رَأَى عَمْرًا وَ الْمُنِيفًا (٤)

وَ الْمُنِيفُ أَيْضًا: حِصْنٌ فِي جَبَلٍ صَبْرٍ مِنْ أَعْمَالٍ تَعَزَّ بِالْيَمَنِ .

وَ الْمُنِيفُ أَيْضًا: حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالٍ لَحَجِّ قُرْبِ عَدَنِ أُبَيْنَ .

وَ الْمُنِيفَةُ بَهَاءٌ: (٧) مَاءٌ لَتَمِيمٍ عَلَى فَلَاحٍ بَيْنَ نَجْدٍ وَ الْيَمَامَةِ قَالَ:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَ الْعَيْسُ تَهْوَى

بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْضَّمَارِ

ص: ٥١٤

١- (١) الوخى: حسن صوت مشيها.

٢- (٢) ديوانه بروايه: يظل الضباب.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [١]

- ٤- (٤) الأصل و التهذيب و فى اللسان [٢] بروايه: عراھلا.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: موضع. و لم يعينه فى شعر صخر الغى.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٧٠/٢ بروايه: و لما رأى و فى شرحه: العمر و العمق و المنيف: بلدان.
- ٧- (٧) معجم البلدان: « [٣] ماء ».

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ

فَمَا بَعَدَ الْعَشِيَّةَ مِنْ عَرَارٍ

وَأَنَافَ عَلَيْهِ زَادًا، كَتَيْفَ يُقَالُ: أَنَافَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى المَائَةِ، أَي: زَادَتْ، وَنَيْفَ فَلَانٌ عَلَى السُّتَيْنِ وَنَحْوَهَا: إِذَا زَادَ عَلَيْهَا.

وَأَفْرَدَ الجَوْهَرِيُّ لَهُ تَرْكِيْبَ «نَيْفٍ» وَهَمًّا وَقَدْ تَبَعَ فِيهِ صَاحِبُ العَيْنِ، وَالزَيْدِيُّ فِي مُخْتَصِرِهِ وَالصَّوَابُ مَا فَعَلْنَا؛ لِأَنَّ الكُلَّ وَاوِيٌّ كَمَا قَالَ ابْنُ جِنِّي، وَتَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي، وَالصَّاعِنِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، مَعَ أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي «نَيْفٍ» أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الوَاوِ، وَكَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ، فَتَأَمَّلْ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَنَافَهُ إِنَافَةً، بِمَعْنَى أَنَافَ إِنَافَةً، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ جِنِّي مُتَعَدِّياً فِي كِتَابِهِ المَوْسُومِ بِالمُعْرَبِ (١)، وَليْسَ بِمَعْرُوفٍ .

وَ امْرَأَةٌ مُبَيْفَةٌ (٢)، وَنِيَافٌ: تَأَمُّهُ الطُّوْلُ وَالحُسْنُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ فَلَاةٌ نِيَافٌ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا اعْتَلَى عَرَضَ نِيَافٍ فِئْلٌ

أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيْقِ أَلِّ

وَ النَّوْفُ: أَسْفَلُ الدَّيْلِ؛ لِزِيَادَتِهِ وَ طُوْلِهِ، عَنِ كُرَاعٍ .

وَ جَبَلٌ عَالِي المَنَافِ، أَي: المُرْتَفَى قِيْلَ: وَ مِنْهُ عَبْدٌ مَنَافٍ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ يَنْوَفُ بِالبِئَاءِ: جَبَلٌ صَحْمٌ أَحْمَرٌ، لِكِلَابٍ .

وَ تَنْوَفُ بِالتَّاءِ: مِنْ أَرْضِ عُمَانَ .

وَ النِّيُوفَةُ (٣): مَاءَةٌ فِي قَاعِ الأَرْضِ لِبَنِي قُرَيْطٍ، تُسَمَّى الشَّبَكَةَ.

نهف

النَّهْفُ أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ وَ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ التَّحْيِيرُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ العُجَابِ، وَ أَغْفَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ (٤).

فصل الواو مع الفاء

وثف

وَتَفَّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَتَفَّ الْقِدْرَ يَنْفُهَا وَتَفًّا، و أَوْثَفَهَا يُوثِفُهَا إِثْفَافًا وَتَثَفُّهَا تَوْثِيفًا: إِذَا جَعَلَ لَهَا أَثْفَافًا كَثْفَافًا تَثْفِيفَةً، كَمَا فِي الْعَبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

وَ فِي اللِّسَانِ: حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَتَفَّهُ مِنْ تَفَاهٍ، وَبِذَلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ تَفَا وَوَاوٍ، وَإِنْ كَانَتْ تَلْكَ فَاءً وَ هَذِهِ لَامًا، وَ هُوَ مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا إِذَا عَدِمَ الدَّلِيلُ مِنْ ذَاتِ الشَّيْءِ .

وجف

وَ جَفَّ الشَّيْءُ يُجِفُّ وَجْفًا، وَ وَجِيفًا، وَ وَجُوفًا: اضْطَرَبَ وَ قَلَبَ وَاجِفٌ: مُضْطَرِبٌ خَافِقٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٥).

قَالَ الزَّجَّاجُ: أَى شَدِيدَهُ الْاضْطِرَابِ، وَ قَالَ قَتَادَةُ:

وَ جَفَّتْ عَمَّا عَايَنْتَ، وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: خَائِفَةٌ .

وَ الْوَجِيفُ، وَ الْوَجِيفُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ سَرِيعٌ، وَ هُوَ دُونَ التَّقْرِيبِ .

وَ قَدْ وَجَفَ الْفَرَسُ وَ الْبَعِيرُ يَجِفُّ وَجْفًا، وَ وَجِيفًا: أَسْرَعَ .

وَ أَوْجِفْتُهُ: حَشَيْتُهُ، وَ يُقَالُ: أَوْجِفَ فَأَعْجِفَ .

وَ شَاهِدُ وَجَفَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فُزْلَفَا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

وَ شَاهِدُ الْإِيْجَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَا أَوْجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ (٦).

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ يَصْلُحُ لِلْبَعِيرِ وَ لِلْفَرَسِ، وَ قَالَ

ص: ٥١٧

١- (١) نص عبارته ابن جنى كما نقلها صاحب اللسان: و [١] أنت تراهم قد استحدثوا فى حبله من قوله: لما رأيت الدهر جهماً

حبله حرفٌ مدٌ أنافوه على وزن البيت. قال صاحب اللسان: [٢] عدى أنافوه و ليس هذا بمعروف، و إنما عداه لأنه فى معنى زاد.

٢- (٢) عن اللسان و [٣] الأساس و بالأصل «نيفه».

٣- (٣) أغفلها ياقوت فى معجم البلدان، و قال فى ترجمه «الشبكة» هى لبنى أسد.

٤-٤ (٤) ذكرها في التكملة عن ابن الأعرابي النَّهْفُ: التَّحْيِزُ كالأصل.

٥-٥ (٥) سورة النازعات الآية ٨. [٤]

٦-٦ (٦) سورة الحشر الآية ٦. [٥]

غيره: رَاكِبُ البَعِيرِ يُوضَعُ ، و رَاكِبُ الفَرَسِ يُوجِفُ ، و

١٦- في الحَدِيثِ : «لَيْسَ البُرُّ بالإيجافِ» .

و قال اللَّيْثُ : اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُوَادَهَ: إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَ أَنشَدَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ :

و لَكِنَّ (١) هَذَا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ

هَفَا هَفْوَةً فَاسْتَوْجَفْتُهُ المَقَادِرُ

قال الصاغانيُّ: هو في شِعْرِ أَبِي نُخَيْلَةَ «و اسْتَوْخَفْتُهُ» بالخاءِ المعجمه، و قال في شرحِ البيِّتِ: اسْتَوْخَفْتُهُ: ذَهَبَتْ بِهِ، و اسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مَالَهُ هَذَا آخِرُ مَا فِي شَرَحِ البَيْتِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْجَفَ البَابَ إِيجافاً: أَغْلَقَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ وَ غَيْرُهُ.

وَ الإيجافُ: التَّخْرِيبُ وَ الإِسْرَاعُ .

وَ ناقَهُ مِيجافُ: كَثِيرُهُ التَّخْرِيبُ .

وَ الوَجِيفُ ، كَالوَجِيبِ: السُّقُوطُ مِنَ الخَوْفِ .

وَ قَلْبٌ وَجافٌ: شَدِيدُ الخَفَقانِ .

وَحْفٌ

الوَحْفُ: الشَّعْرُ الكَثِيرُ الأَسْوَدُ نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ يُحَرَّكُ يُقالُ: شَعْرٌ وَحْفٌ ، وَ وَحْفٌ: أَي كَثِيرٌ حَسَنٌ .

وَ الوَحْفُ: الجَنَاحُ الكَثِيرُ الرِّيشِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ كَالوِاحِفِ قال ذُو الرُّمَّةِ :

تَمادَى عَلى رَغَمِ المَهَارَى وَ أَبرَقَتْ

بأَصْفَرٍ مِثْلِ الوَرَسِ فِي واحِفٍ جَثَلِ

وَ الوَحْفُ: سَيْفٌ وَ قال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ الطُّفَيْلِ وَ هُوَ الصَّوابُ ، وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قولُهُ فِيهِ يَوْمَ الرِّقَمِ (٢):

وَ تَحْتَى الوَجِفُ وَ الجِلْوَاطُ سَيْفِي

فَكَيْفَ يَمَلِّ مِنْ لَوْمِي الْمَلِيمِ؟

و الْوَحْفُ مِنَ النَّبَاتِ: الرِّيَانُ كَالْوَاحِفِ، وَقَدْ وَحِفَ النَّبَاتُ، وَ كَذَا الشَّعْرُ، كَكَرْمٍ، وَ وَجِلٌ يُوْحِفُ (٣) وَ يُوْحِفُ وَ حَافَهُ بِالْفَتْحِ وَ
وُحُوفَهُ بِالضَّمِّ: إِذَا غَزَرَ وَ أَثَّتْ أَصُولُهُ وَ اسْوَدَّتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَبْتًا:

وَ حِفٌّ كَأَنَّ النَّدَى وَ الشَّمْسُ مَاتِعَهُ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التُّومُ

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى وَحِفٍ كَكَرْمٍ، وَقَالَ: وَ الْاسْمُ الْوُحُوفَةُ، وَ الْوَحَافَةُ .

وَ الْوُحْفَاءُ: أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ، وَ لَيْسَتْ بِحَرِّهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ج: وَ حَافَى كَصَحَارَى.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْوُحْفَاءُ: الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْمَسْحَاءُ:

السُّودَاءُ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْوُحْفَاءُ: السُّودَاءُ، وَ الْمَسْحَاءُ: الْحَمْرَاءُ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُوْحِفُ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ ذُرَى.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُوْحِفُ: الْمُنَاخُ الَّذِي أُوْحِفَ الْبَازِلُ وَ عَادَاهُ.

وَ الْوُحَيْفُ، كَزُبَيْرٍ: فَرَسٌ عُقَيْلٌ بِنِ الطُّفَيْلِ أَوْ عَمْرٍو وَ فِي نُسَخِهِ عَامِرِ (٤) بِنِ الطُّفَيْلِ وَ الصُّوَابُ الْأَوَّلُ، قَالَ جَبَّارُ ابْنِ سَيْلَمَى بِنِ
مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ:

يَدْعُو عُمَيْلًا وَ قَدْ مَرَّ الْوُحَيْفُ بِهِ

عَلَى طُوَالِهِ يَمْرَى الرَّكْضَ بِالْعَقِبِ

وَ وَحْفَهُ: فَرَسٌ عَلَاتُهُ بِنِ جَلَّاسِ (٥) بِنِ مَحْرَبَةَ التَّمِيمِيِّ الْحَنْظَلِيِّ، وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهَا:

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بَوُحْفِهِ نَاصِبًا

لَهُمْ صَدْرُهَا وَجَدًا أَرْزَقَ مِنْجَلِ (٦)

كَذَا فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْوُحْفَةُ: الصَّوْتُ وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا.

- ١- (١) بالأصل «و اسكن هذا» و المثبت عن اللسان، و [١] قد نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى عبارته اللسان. [٢]
- ٢- (٢) ضبطت بفتح أوله و ثانيه عن معجم البلدان، قال ياقوت: و ربما روى بسكون القاف.
- ٣- ((*)) عبارته القاموس: و حُفَّ النبات و الشَّعْرُ يُوْحَفُ ككرم....
- ٤- (٣) و هي عبارته التكملة.
- ٥- (٤) في اللسان: الجلاس.
- ٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ما زلت أرميهم الخ دخله الخرم، و اقتصر في اللسان [٣] على الشطر الأول و لعل في الشطر الثاني تحريفا» و في أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٥٥: «[٤] حداً و أزرق» و صوب الشطر محقق المطبوعه الكويتيه، عن العباب، «و حدَّ أزرق».

و في الصّحاح : الصّخره السّوداء: وِحفه، زاد غيره:

في بطن وادٍ أو سَنَدٍ، نَاتَتْهُ في موضعها.

و قيل: الوحفه: أرضٌ مُشْتَدِيزَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْدَاءٌ ج: وِحفٌ بالكسر، قال:

دَعَتْهَا التَّنَاهِي بِرَوْضِ القَطَا

فَنَعَفِ الوِحفِ إِلَى جُلْجُلِ

و قال أبو خَيْرَةَ: الوِحفه: القارّه، مثلُ القُنه، غَبْرَاءٌ وَ حَمْرَاءٌ تَضْرِبُ إِلَى السّوادِ، و الوِحفُ: جِماعُه، قال زُؤْبَةُ:

و عَهْدُ أَطْلالِ بَوادِي الرِّضْمِ

عَيَّرَها بَيْنَ الوِحفِ السُّحْمِ

و قال أبو عَمْرٍو: الوِحفُ: ما بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ما وَصَلَ بَعْضُها بَعْضاً.

و وِحفُ القَهْرِ: نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال هو في شِعْرِ لَبِيدٍ قُلْتُ: و هو قولُه:

فَصَوائِقُ إِنِ أَيْمَنْتَ فَمَظَنَّهُ

مِنْها وِحفُ القَهْرِ أو طِلْخامُها (1)

و وِحفُ الرِّجْلِ، و كذا البَعِيرُ، كَوَعَدَ وَ حَفًّا: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ وَ رَمَى كَوِحفَ تَوْحِيْفًا، و هذه عن أبي عَمْرٍو.

و قال النَّضْرُ: وَ حَفَ مِنّا: إذا دَنَا.

و قال ابنُ الأَعرابِيِّ: وَ حَفَ إِلَيْنّا فِلانٌ: إذا قَصَدنا وَ نَزَلَ بنا وَ أَنشَدَ:

لا يَتَّقِي اللهُ في ضَيْفِ إذا وَ حَفّا

وَ قال مَرَّةً: وَ حَفَ إِلَيْهِ: إذا جاءه وَ غَشِيَهُ، و أَنشَدَ:

لَمّا تَأَرَّينا إلى دِفِّ الكُنْفِ

أَقْبَلتِ الخَوْدُ إلى الزَّادِ تَحِفُ

و قيل: هو مِنْ وَ حَفَ إِلَيْهِ: إذا أَسْرَعَ، كَوِحفَ تَوْحِيْفًا، و أَوْحَفَ وَ أَوْجَفَ. و مواحِفُ الإِبِلِ: مَبارِكُها نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و اِحْدَاها

مَوْحِفٌ .

و نَاقَهُ مِيحَافٌ : إِذَا كَانَتْ لَا تُفَارِقُ مَبْرَكَهَا وَ نُوقُ مَوَاحِيفُ .

و الْوَاحِفُ : الْعَرَبُ يَنْقَطِعُ مِنْهُ وَ ذِمَّتَانِ (٢) ، وَ يَتَعَلَّقُ بِوَذَمَتَيْنِ قَالَه النَّضْرُ .

وَ وَاحِفٌ : عِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْقَسِيُّ :

لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَائِفُ (٣)

قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ

وَ وَاحِفَانٍ عِ آخِرُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا رَعَى هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ :

عَنَاقٌ فَأَعْلَى وَاحِفَيْنِ كَأَنَّهُ

مِنَ الْبَغِيِّ لِلْأَشْبَاحِ (٤) سَلَّمَ مُصَالِحِ

أَي: رَعَى عَنَاقٌ .

وَ الْوَاحِفُ كَأَمِيرٍ عِ ، بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - كَانَ تُلْقَى بِهِ الْجِيفُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ الْمَوْحِفُ كَمُعْظَمٍ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ حُشَفًا

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفًا

وَ قَالَ أَبُو عَمْرِو: التَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بِالْعَصَا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّوْحِيفُ : تَوْفِيرُ الْعُضْوِ مِنَ الْجَزُورِ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُتْسِبٌ وَاحِفٌ ؛ أَي: كَثِيرٌ .

وَ زُبْدَةٌ وَ حَفَةٌ : رَقِيقَةٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ إِذَا اخْتَرَقَ اللَّبَنُ ، وَ رَقَّتِ الرُّبْدَةُ .

وَ وَحَفَ إِلَيْهِ: إِذَا جَلَسَ .

- ١- (١) ديوانه ط بيروت بروايه: «فيها و حاف» و يروي: «فصعائد» و في شرحه: وَ حاف القهر: الوحاف آكام صغار إلى جانب القهر. و القهر: جبل، و كلها في ديار بنى عقيل على الأرجح. وَ ذكر البيت في معجم ياقوت «طلخام» قال: و ربما روى بالحاء المهمله، وَ نقل في طلحام: عن ابن المعلى الأزدي: طلحام بالحاء المهمله لا تلتفتن إلى الخاء المعجمه فليست بشيء.
- ٢- (٢) الودمه: السير بين آذان الدلو و عراقها، تشدّ به.
- ٣- (٣) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «الصحائف».
- ٤- (٤) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «للأشياخ».

و وَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ: تَدَانِيَا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْمَوْحِفُ ، كَمَجْلِسٍ : مَوْضِعٌ .

وخف

وَحَفَ الْخِطْمِيُّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَكَذَا السَّوِيْقُ يَخْفُهُ وَخَفًا ، كَوَعَدَهُ يِعِدُّهُ: ضَرْبُهُ بِيَدِهِ، وَبَلَّهُ فِي الطَّشْتِ (١) حَيْثُ تَلَزَّجَ وَ تَلَجَّنَ ، وَ صَارَ عَسُولًا ، كَأَوْخَفَهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَسْمَعُ لِلْأَصْوَاتِ مِنْهَا خَفْخَفًا

ضَرْبَ الْبَرَاجِيمِ اللَّجِينِ الْمَوْخَفَا (٢)

فَوَخَفَ ، لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ فِي الْعُبَابِ : وَخَفَ الْخِطْمِيُّ : بِالْكَسْرِ: تَلَزَّجَ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ وَخَفَ فُلَانًا: ذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ أَوْ لَطَّخَهُ بِدَنَسٍ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُهُ .

وَ أَوْخَفَ : أَسْرَعَ مِثْلَ: أَوْحَفَ ، وَ أَوْجَفَ .

وَ الْوَخِيفَةُ: مَا أَوْخَفْتَهُ مِنَ الْخِطْمِيِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَ أُتْنَا:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهِ

وَخِيفَهُ خِطْمِيٌّ بِمَاءٍ مُبْخَرَجٍ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : «لَمَّا اخْتَضِرَ دَعَا بِمِسْكِ ، ثُمَّ قَالَ (٣): أَوْخِيفِيهِ فِي تَوْرٍ، وَ انْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي». أَي:

اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : «يُؤَخَفُ لِلْمَيِّتِ سِدْرٌ، فَيُغَسَلُ بِهِ» .

وَ الْمَوْخِفُ ، كَمُحْسِنِ الْأَحْمَقِ: أَي يُؤَخِفُ زَيْلَهُ كَمَا يُؤَخِفُ الْخِطْمِيُّ وَ يُقَالُ لَهُ: الْعَجَّانُ أَيْضًا، وَ هُوَ مِنْ كِنَايَاتِهِمْ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ طَعَامٌ هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ: «وَ الْوَخِيفَةُ :

طَعَامٌ مِنْ أَقِطٍ مَطْحُونٍ ، يُدْرَجُ عَلَى مَاءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ ، وَ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هُوَ مِنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ ، أَوْ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ تَقْدِيمًا وَ تَأْخِيرًا ، فَلْيَتَّبِعْهُ لِذَلِكَ . أَوْ هُوَ الْخَزِيرَةُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

أَوْ هِيَ تَمْرٌ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فَيُؤْكَلُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالتَّنَافِيطِ .

وَ الْمَاءُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ الطِّينُ وَخِيفَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، يُقَالُ : صَارَ الْمَاءُ وَخِيفَهُ ، وَ حَكَاهُ اللُّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبِهِ .

وَ قَالَ الْعَرِيزِيُّ : الْوَخِيفَةُ : بَتُّ الْحَائِكِ (٤) لُغَةً يَمَانِيَةً .

وَ الْوَخْفَةُ بِالْفَتْحِ : شِبْهُ خَرِيطَةٍ مِنْ أَدَمٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ .

وَ اتَّخَفْتُ رِجْلَهُ : إِذَا زَلَّتْ ، وَ أَصْلُهُ إِوْتَخَفْتُ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَخَفَ الْخَطْمِيُّ تَوْخِيفًا: مِثْلُ أَوْخَفَهُ ، وَ الْوَخِيفُ :

الْخِطْمِيُّ الْمَضْرُوبُ بِالْمَاءِ .

وَ يُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُوْخَفُ فِيهِ : مِيخَفٌ ، وَ مِنْهُ

١٤,٢- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «أَنَّه قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: اكشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْكَ ، فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ ، كَأَنَّهَا مِيخَفٌ لُجَيْنٍ .» أَيْ مُدْهَنٌ فِيهِ ، وَ أَصْلُهُ مَوْخَفٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْقَلَاخِ :

وَ أَوْخَفْتُ أَيْدِيَ الرِّجَالِ الْغِسْلَا (٥)

قَالَ: أَرَادَ خَطْرَانَ الْيَدِ بِالْفَخَارِ وَ الْكَلَامِ ، كَأَنَّهُ يَضْرَبُ غِسْلًا .

وَ الْوَخِيفَةُ: السُّوَيْقُ الْمَبْلُوطُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْوَخِيفَةُ: اللَّبْنُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ يُقَالُ : أَتَاهُ بَلْبِنٌ مِثْلِ وَخَافِ الرَّأْسِ .

وَ الْوَخْفَةُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي الْوَخْفَةِ ، بِالْفَتْحِ .

١- (١) فى التهذيب: «الطست» بالسین، و حکى بالشین.

٢- (٢) كذا وردت البراجيم بالياء، و ذلك لأن الشاعر أراد أن يوفى الجزء فأثبت الياء لذلك، و إلا فلا وجه له.

٣- (٣) فى النهايه و اللسان: [١] ثم قال لامرأته.

٤- (٤) فى القاموس: «الكائك» و على هامشه عن نسخه أخرى: «الحائك».

٥- (٥) قبله فى الأمالى ١٥٦/٢. [٢] إني إذا ما الأمر كان معلا و معهما ثالث فى اللسان [٣] معل: لم تلفنى دارجه و وغلا قال

القالى فى شرح الشاهد: و أوخفت أيدي الرجال يريد: قلبوا أيديهم فى الخصومه.

وَاسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مَالَهُ: ذَهَبَ بِهِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ السَّابِقُ فِي «وَجْف».

وَ وَخْفَانٌ: مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (١)، وَقَالَ يَاقُوتٌ: فِيهِ نَظْرٌ.

ودف

وَدَفَ الشَّحْمُ، كَوَعَدَ، يَدِفُ وَدْفًا: دَابَّ وَ سَالَ وَ هُوَ مُطَاوِعٌ اسْتَوْدَفَهُ .

وَ وَدَفَ الإِنَاءَ وَدْفًا: قَطَرَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ وَدَفَ لَهُ العَطَاءَ: أَقْلَهُ نَقْلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ الوُدْفَةُ: الرُّوْضَةُ الخَضْرَاءُ مِنْ نَبْتٍ كَالوَدَيْفَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَقِيلَ: الخَضْرَاءُ المَمْطُورَةُ اللَّيْنَةُ العُشْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الرُّوْضَةُ النَّاضِرَةُ المْتَحَيَّلَةُ، وَقَالُوا: أَصْبَحَتِ الأَرْضُ وَدْفَةً وَاحِدَةً: إِذَا اخْضَرَّتْ كُلُّهَا وَ أَخْصَبَتْ.

قال أبو صاعدٍ: يُقال: وَدَيْفَهُ مِنْ بَقْلِ وَ عُشْبٍ: إِذَا كَانَتِ الرُّوْضَةُ ناضِرَةً مْتَحَيَّلَةً، وَ يُقال: حَلُّوا فِي وَدَيْفِهِ مُنْكَرُهُ، وَ فِي غَدِيمِهِ مُنْكَرُهُ .

وَ الوُدْفَةُ بِالتَّخْرِيقِ: النَّصِيْبُ وَ الصَّلِيَانُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قال ابنُ الأعرابيِّ: الوُدْفَةُ: بُظَارَةُ المَرْأَةِ وَ الذَّالُّ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ الوُدافُ كُغْرَابٌ: الذَّكْرُ وَ أَصِيْلُهُ أَدافٌ، قُلِبَتِ الواوُ هَمْزَةً (٢)، وَ هُوَ مِمَّا لَزِمَ فِيهِ البَدَلُ؛ إِذِ الوُدافُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِي كَلَامِهِمْ، وَ هُوَ قِياسٌ مُطَرِّدٌ، قال الأزهريُّ: سُمِّيَ بِهِ لِمَا يَدِفُ أَي: يَسِيلُ وَ يَقْطُرُ مِنْهُ مِنَ المَنِيِّ وَ غَيْرِهِ كَالْمَدْيِ وَ البَوْلِ، وَ قال ابنُ الأثيرِ: سُمِّيَ بِمَا يَقْطُرُ مِنْهُ مَجَازًا، وَ قد تَقَدَّمَ فِي «أَدَف» نَحْوُ مِنْ ذَلِكَ .

وَ اسْتَوْدَفَ الشَّحْمَةَ: اسْتَقَطَرَهَا فَوَدَفَتْ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ قال ابنُ عَبَّادٍ: اسْتَوْدَفَ الخَبِرَ: إِذَا بَحَثَ عَنْهُ، كَتَوَدَّفَهُ وَ كَذَلِكَ تَوَكَّفَهُ. وَ اسْتَوْدَفَتِ المَرْأَةُ: إِذَا جَمَعَتْ ماءَ الرِّجْلِ فِي رَجِمِهَا وَ تَقَبَّضَتْ؛ لِئَلَّا يَغْتَرِقَ (٣) الماءُ فلا تَحْمِلُ، قاله ثعلبٌ .

وَ قال اللَّيْثُ: اسْتَوْدَفَ لَبَنًا فِي الإِناءِ وَ نَحْوِهِ: إِذَا فَتَحَ رَأْسَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ وَ قالَ غَيْرُهُ: اسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ فِي الإِناءِ: إِذَا صَبَّهُ فِيهِ .

وَ اسْتَوْدَفَ النَّبْتَ: أَي طَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قال العُرَيْزِيُّ: تَوَدَّفَتِ الأَوْعَالُ فَوْقَ الجَبَلِ كَأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَدْفُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْوُدَافُ كَغُرَابٍ: الْمَيْئِيُّ حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فِي الْوُدَافِ الْعُسْلُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْيِ .

وَ هُوَ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ: أَي يَسْأَلُهُ.

وَ الْوَدْفَةُ مُحَرَّكَةٌ: الرُّوضَةُ الْخَضْرَاءُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، لَعْنَةً فِي الْوَدْفَةِ، بِالْفَتْحِ .

وَ وَدْفَةُ الْأَسَدِيِّ، بِالْفَتْحِ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

وَ الْوَدْفَةُ: الشَّحْمَةُ .

وَ إِيَّاسُ بْنُ وَدْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ، مُحَرَّكَةٌ: لَهُ صُحْبَةٌ .

وذف

الْوَدْفَةُ، مُحَرَّكَةٌ: بُظَارَةٌ، الْمَرْأَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ وَدَفَ الشَّحْمُ وَ غَيْرُهُ يَدِفُ؛ أَي: سَالَ وَ قَطَرَ، لَعْنَةً فِي وَدَفَ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: نَزَلَ صَيْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأَمِّ مَعْبِدِ الْخُرَاعِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَذَفَانَ مَخْرَجِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ . ؛ أَي: عِنْدَ مَخْرَجِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ كَمَا تَقُولُ: حَدَّثَانَهُ، وَ سُرْعَانَهُ.

وَ يُقَالُ: مَرَّ يُودِفُ تَوْدِيفًا، وَ يَتَوَدَّفُ: إِذَا كَانَ يُقَارِبُ الْخَطْوَةَ، وَ يُحَرِّكُ مَنْكَبِيهِ زَادَ أَبُو عَمْرٍو مُتَبَخِّرًا وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحِجَّاجِ: «ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَدَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا» (٤).

ص: ٥٢١

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي الْجُمْهُرَةِ ٢٣٩/٣ «وَ خَفَّان» بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ. وَ نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ وَخَفَّان: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ.

٢- (٢) بِهِامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: قَلْبَتِ الْوَاوُ هَمْزُهُ. هَذَا لِأَنَّ يَتَأْتِي إِلَّا- عَلَى جَعْلِ وَدَافٍ أَصْلًا وَ قَلْبَتِ وَاوُهُ هَمْزُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ لَا عَلَى مَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، نَعَمْ لَوْ ذَكَرَ هَذَا فِي «أَدْفِ» عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: الْأَدَافُ كَغُرَابٍ: الذِّكْرُ لَكَانَ أَوْلَى».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: يَفْتَرِقُ بِالْفَاءِ.

٤- (٤) نَصَهُ فِي التَّهْذِيبِ: وَ رَوَى أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَدَّفُ بِمَكَّةَ فِي سَبْتَيْنِ لَهُ، بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ.

أَوْ يَتَوَدَّفُ : يُسْرِعُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

يُعْطَى النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا

بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادُ تَوَدَّفُ

وَالْوُدَافُ ، كَعُرَابٍ : الذَّكْرُ لُغَةٌ فِي الْوُدَافِ بِالذَّالِ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْوَدْفُ ، وَالْوَدْفَانُ : مِشْيُهُ فِيهَا اهْتِرَازٌ وَتَبْخُتْرٌ ، وَقَدْ وَدَفَ .

وَوَدَفَهُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمُتَوَدِّفَةُ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ الْمُتَمَزِّمَةُ ، يَعْنِي تَخْرِيكُهَا أَلْوَاحَهَا فِي الْمَشْيِ .

وَالْوَدْفَةُ : الشَّحْمَةُ .

وَالْوَدْفُ : الْمَنِيُّ .

ورف

وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ وَرَفًا ، وَوَرِيفًا ، وَوُرُوفًا : اتَّسَعَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرِفٌ : إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ، كَأُورَفَ ، وَوَرَفَ فَهُوَ وَارِفٌ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ زِمَامَ النَّاقَةِ :

وَ أَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَ مَا

حَبَا تَحْتِ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفٍ

وَارِفٌ : نَعَتْ لَفَيْنَانَ ، وَ الْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمَّمٌ

أَخَفَّ مُشَاشَهَا لَيْئٌ وَرِيفٌ

وَ الْوَرَفُ : مَا رَقَّ مِنْ نَوَاحِي الْكَبِدِ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ (١) .

وَ يُقَالُ : إِنَّ الرَّفَةَ ، كَتَبْتُهُ (٢) مُحَقَّفَةً : التَّبْنُ وَالنَّاقِصُ وَوَاوٌ مِنْ أَوْلِيهَا ، وَ فِي الْمَثَلِ : «هُوَ أَعْنَى مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرَّفَةِ» فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ ، وَ

قد تقدّم في «رِف».

و الرِّفَةُ كَعِدِهِ: النَّاصِرُ الرَّفَافُ الشَّدِيدُ الْخُضْرُ مِنْ النَّبْتِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ قَدْ وَرَفَ يَرِفُ رِفَةً: إِذَا اهْتَرَأَ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا لُغَتَانِ: رَفَّ يَرِفُ، وَ وَرَفَ يَرِفُ، وَ هُوَ الرَّفِيفُ، وَ الْوَرِيفُ.

وَ وَرَفْتُهُ، أَي: الشَّيْءَ تَوْرِيفًا: أَي مَصْصُتُهُ.

وَ وَرَفْتُ الْأَرْضَ تَوْرِيفًا: قَسَمْتُهَا نَقْلَهُ الصَّاعَانِي، وَ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي أَرْفَتْهَا، وَ أَرْفَتْهَا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَ رَفَّ الشَّجَرُ، بِالْفَتْحِ، وَ وَرَفَهُ، مُحَرَّكَةً: تَنَعَّمَهُ وَ اهْتَرَأَهُ، وَ بَهَجْتُهُ مِنَ الرَّيِّ وَ النَّعْمَةِ.

وَ وَرَفَ وَرَفًا: بَرَقَ.

وزف

وَ رَفَّ الْبَعِيرُ، وَ غَيْرُهُ يَرِفُ وَ زَيْفًا: أَسْرَعَ الْمَشْيَ، وَ قِيلَ: قَارَبَ خُطَاهُ، كَزَفَّ، وَ قِيلَ: هُوَ مَقْلُوبٌ وَفَرٌ، وَ الْوَزِيفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، مِثْلُ الْزَيْفِ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي حَيَّوَةَ: فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ (٣) أَي: يُسْرِعُونَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَرَأَ بِهِ حَمَزُهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ابْنِ وَثَابٍ، قَالَ الْفَرَاءُ: لَا أَعْرِفُ وَرَفَ يَزِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ قَدْ قُرِئَ بِهِ، قَالَ: وَ زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهَا، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: عَرَفَ غَيْرُ الْفَرَاءِ يَزِفُونَ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى يُسْرِعُونَ كَأَوْزَفَ، وَ وَرَفَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، جَعَلَهُمَا لَازِمَيْنِ، كَوَزَفَ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَفَ فَلَانًا وَرَفًا: إِذَا اسْتَعْجَلَهُ يَمَانِيَّةً، جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا، فَهُوَ لَازِمٌ مُتَعَدِّ.

وَ الْمُوَازَفَةُ، وَ التَّوَاوُزُفُ: الْمُنَاهِدَةُ فِي النَّفَقَاتِ قَالَ ثَعْلَبٌ:

هِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، يُقَالُ: تَوَاوَزَفُوا بَيْنَهُمْ، قَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ:

عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّةِ وَ الضُّحَى

مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ غَيْرِ التَّوَاوُزِفِ (٤)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ يُرْوَى «التَّوَاوُزِفِ» مِنَ التَّرْفَةِ وَ الدَّعَةِ؛

ص: ٥٢٢

٢- (٢) بهامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى زياده: بالضم و في التكملة: الرفه مخففه.

٣- (٣) سورة الصافات الآية ٩٤ و [٣] القراءه: يَرْفُونَ .

٤- (٤) البيت ١٤ من المفضليه رقم ٥٠ ص ٢٢٣ بروايه: ...بالعشيات وَ الضحى ... غير التوارف» بالراء، و بشرحه: التوارف جمع تارف، من الترفه، و هي النعمه و الدعاه، و المثبت كروايه التكملة.

أى: لَيْسُوا أَصْحَابَ لَزْمٍ لِلْبُيُوتِ وَلَا دَعَا، هُمْ فِي إِغَارِهِ وَطَلَبِ ثَأْرٍ، وَكَفَّ نَازِلَهُ، وَخِدْمَهُ ضَيْفٍ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَزْفُ، وَالْوَزْفَةُ: الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ، وَقِيلَ: مُقَابَرَةُ الْخَطْوِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى الْأَخْيَرَ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهِيَ مُشْتَرَاةٌ .

وصف

الْوَسْفُ: تَشَقُّقُ يَدَيْهِ فِي مُقَدِّمِ فَخْذِ الْبَعِيرِ وَعَجْزِهِ عِنْدَ السَّمَنِ وَالْاِكْتِنَازِ ثُمَّ يَعُمُّ فِيهِ أَى: فِي جَسَدِهِ فَيَتَوَسَّفُ جِلْدَهُ، وَرُبَّمَا تَوَسَّفَ مِنْ دَاءٍ أَوْ قُوبَاءٍ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَتَوَسَّفَ: إِذَا تَقَشَّرَ.

وَتَوَسَّفَ الْبَعِيرُ: ظَهَرَ بِهِ الْوَسْفُ أَى: التَّشَقُّقُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْقَرْحِ وَالْحَيْدَرِيِّ إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ -وَاللَّجْرَبُ أَيْضًا فِي الْإِبِلِ إِذَا قَلَّ-: قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ، وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ، وَتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

أَوْ تَوَسَّفَ الْبَعِيرُ: إِذَا أَخْضَبَ وَسَمِنَ، وَسَقَطَ وَبَرَّهَ الْأَوَّلُ، وَنَبَتَ الْجَدِيدُ قَالَه ابْنُ فَارِسٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: تَوَسَّفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ: إِذَا تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَافْتَرَقَتْ (1)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا سَقَطَ الْوَبْرُ أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قِيلَ: تَوَسَّفَ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّوَسِيفُ: التَّقْشِيرُ عَنِ الْقَرَاءِ، قَالَ: وَتَمْرَةٌ مُوسَفَةٌ :

مُقَشَّرَةٌ، وَوَقَدْ تَوَسَّفَتْ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْغَرَ النَّهْشَلِيُّ :

وَكَأَنَّ إِذَا مَا قُرَّبَ الرَّادُ مُوَلَعًا

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جِلْدُهُ لَمْ تُوسَفِ

كُمَيْتٌ: تَمْرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ، وَجِلْدُهُ: صُلْبُهُ، وَوَقَدْ تَوَسَّفَتْ: لَمْ تُقَشَّرْ.

وَوَسِيفٌ، بِالْفَتْحِ: قَرِيْبٌ مِنْ أَعْمَالِ هَمِيدَانَ، وَ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ رَزَقَ اللَّهُ بِنَ إِبرَاهِيمَ الْوَسِيفِيَّ الْمُقِيمَ بَغْرَالِيَه دِمَشْقَ سَمِعَ مِنْهُ الْبَرْهَانَ الْوَانِي، وَغَيْرُهُ.

وصف

وَصِيفُهُ يَصِيفُهُ وَصِيفًا، وَصِيفَةٌ وَهِيَ هَذِهِ عِيُوضٌ عَنِ الْوَاوِ: نَعْتُهُ وَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْوَصْفَ وَالنَّعْتَ مُتْرَادِفَانِ، وَوَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ

من الفروق بينهما، ولا سيما علماء الكلام، وهو مشهور، وفي اللسان: وصف الشيء له وعلية: إذا حلاه، وقيل: الوصف مصدر، والصفة:

الحلية، وقال الليث: الوصف: وصفك الشيء بحليته ونعته فاتصف أي صار موصوفاً، أو صار متواصفاً، كما في الصحاح قال طرفة:

إني كفاني من أمر هممت به

جار كجار الحذاق الذي اتصفاً

أي صار موصوفاً بحسن الجوار.

و من المجاز: وصف المهر وظيفاً: إذا توجه لشيء من حسن سيره نقله ابن عباد، وقال غيره: إذا جاد مشيه، كأنه وصف الشيء (٢) وقال الشماخ:

إذا ما أدلجت و صفت يداها

لها الإذلاج لئله لا هجوع

يريد: أجادت السير، وقال الأصمعي: أي: تصف لها إذلاج اللئله التي لا تهجع فيها.

و الوصاف: العارف بالوصف عن ابن دريد، ومنه:

«و كان و صافاً لحليته رسول الله صلى الله عليه و سلم».

قال ابن دريد: و الوصاف: لقب أجد ساداتهم لقب بذلك لإحدى له أو اسمه مالك بن عامر (٣) بن كعب بن سعد بن ضبيعه (٤) بن عجيل، قال ابن دريد: سمي الوصاف لأن المنذر الأكبر ابن ماء السيماء قتل يوم أواره بكر ابن وائل قتلاً ذريعاً، وكان يذبهم على جبل، و آلى أن لا يرفع عنهم القتل حتى يبلغ الدّم الأرض، فقال له مالك بن عامر: لو قتلت أهل الأرض هكذا لم يبلغ دمهم الأرض، ولكن صب عليه ماء، فإنه يبلغ الأرض، فسمى بذلك الوصاف.

و من ولده: عبيد الله بن الوليد الوصافي المحدث العجلي عن عطاء و طاوس و عطية العوفى، و عنه عيسى بن يونس، و ابنه سعيد بن عبيد الله، شيخ لمحمد بن عمران ابن أبي ليلى.

ص: ٥٢٣

١- (١) في اللسان: و افترت.

٢- (٢) في التهذيب: وصف المشى.

٣- (٣) فى الاشتقاق ص ٣٤٥ [١] الحارث بن مالك.

٤- (٤) ضُبِيَه أمهم، كانت تحت عدى بن حنيفه، وهى بنت عجل بن لجيم.

و الوَصِيفُ كَأَمِيرٍ: الخَادِمُ و الخَادِمَةُ (١)، أى: غلاماً كان أو جاريةً كالْوَصِيفَةِ قال ثَعْلَبٌ: وَرُبَّمَا قَالُوا لِلجَارِيَةِ: وَصِيفُهُ ج: وَصَائِفُ و جَمْعُ الوَصِيفِ: وَصَفَاءُ، و منه

١٦- الحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ العُسْفَاءِ و الوَصَفَاءِ».

و قد وَصَفَ العُلامُ ككَرَمٍ: إِذَا بَلَغَ حَدَّ الخِدْمَةِ، و الاسمُ الإيْصَافُ، و الوَصَافَةُ أَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ: وَصِيفٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ، و أَمَا ثَعْلَبٌ فَقَالَ: بَيْنَ الإيْصَافِ، و أَدْخَلَهُ فِي المَصَادِرِ الَّتِي لَا أفعالَ لَهَا، و إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَلَا عِزَّةَ لِمَا نَظَرَهُ شَيْخُنَا، نَعَمْ إِنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ قَدْ أَثْبَتَ فِعْلَهُ، و إِيَّاهُ تَبَعَ صَاحِبُ الخُلَاصَةِ، فَهَمَا قَوْلَانِ .

و تَوَاصَفُوا الشَّيْءَ: وَصَفَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قال الجَوْهَرِيُّ: و هو من الوَصْفِ .

و اسْتَوْصَفَهُ [لِدَائِهِ] (٢) أى: المَرِيضُ الطَّيِّبُ: إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَ لَهُ مَا يَتَعَالَجُ بِهِ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قال: و الصَّفَةُ: كالعِلْمِ و الجهلِ و السَّوَادِ و البِياضِ .

و أَمَا التُّحَاءُ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا التُّعْتَ، و هو أى: التُّعْتُ:

اسْمُ الفَاعِلِ أَوِ المَفْعُولِ نحو: ضارِبٍ و مَضْرُوبٍ أَوْ ما يَرْجِعُ إِلَيْهِمَا من طَرِيقِ المَعْنَى، كَمِثْلِ و شَيْءٍ و ما يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ أَحَاكَ الطَّرِيفَ، فالأَخُّ هو المَوْصُوفُ، و الطَّرِيفُ هو الصِّيفُ، فلهذا قالوا: لا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى صِفَتِهِ، كَمَا لا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ الصَّفَةَ هِيَ المَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ، أَلَا تَرَى أَنَّ الطَّرِيفَ هُوَ الأَخُّ؟ كَمَا فِي الصَّحاحِ و العُبابِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اتَّصَفَ الشَّيْءُ: أَمَكَنَ وَصَفَهُ، قال سُحَيْمٌ:

و ما دُمِيَّةٌ مِنْ دُمَى مَيْسِنَا

نَ مُعْجَبَةٌ نَظَرًا و اتِّصَافًا (٣)

وَ جَمْعُ الوَصْفِ: الأَوْصَافُ، و جَمْعُ الصَّفَةِ: الصِّفَاتُ. و بَيْعُ المُواصَفَةِ: أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ بِصِفَتِهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، و

١٧- فِي حَدِيثِ الحَسَنِ: «[أَنَّهُ] (٤) كَرِهَ المُواصَفَةَ فِي البَيْعِ». قال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ ما لَيْسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ يَتَسَاعَهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى المُشْتَرِي، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ باعَ بالصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ و لا حِيَازِهِ مُلْكٍ .

وَ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَوْصَفَ العُلامُ (٥): تَمَّ قَدُّهُ، و كذا أَوْصَفَتِ الجَارِيَةُ، و فِي الأَسَاسِ أَوْصَفَ: بَلَغَ أَوَانَ الخِدْمَةِ .

وَ الصَّفَةُ: الحَالَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ جِلَّتِهِ و نَعْتِهِ.

وَ أَمَّا الْوَصْفُ فَقَدْ يَكُونُ حَقًّا وَ بَاطِلًا، يُقَالُ: لِسَانُهُ يَصِفُ الْكَذِبَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ (٤) وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَوَاصَفُوا بِالكَرَمِ ، وَ شَيْءٌ مُؤَصَّفٌ وَ مُتَوَاصِفٌ ، وَ مُتَّصِفٌ .

وَ قَدْ اتَّصَفَ الرَّجُلُ : صَارَ مُمَدَّحًا .

وَ وَاصَفْتَهُ الشَّيْءُ مُوَاصَفَةً .

وَ تَوَصَّفْتُ وَصِيفًا ، وَ وَصِيفَةً : اتَّخَذْتُهُ لِلخِدْمَةِ وَ التَّسَرُّي .

وَ تَقُولُ : وَجْهَهَا يَصِفُ الْحُسْنَ .

وَ وَصِيفَةٌ مُؤَصَّوْفَةٌ بِالْجَمَالِ ، وَاصِفَةٌ لِلْغَزَالِ وَ الْغَزَالِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْهُ أَيْضًا: نَاقَةٌ تَصِفُ الْإِذْلَاجَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا:

وَ صَفَتِ النَّاقَةُ وَصُوفًا : إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ (٧) .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَصَافٌ بَنُ هُوْدٍ بِنِ زَيْدِ الْمَرْوَزِيِّ ، مِنْ وَلَدِهِ طَاهِرُ بَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَاجِمِ بْنِ وَصَافِ الْمَحْدَثُ .

وَ سِكَهَ وَصَافٍ بَنَسَفَ ، مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَصَافِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِلٍ .

وَ هُوَّةُ ابْنِ وَصَافٍ ، دَخَلَ بِالْحَزْنِ لِبَنِي الْوَصَافِ ، مَثَلٌ

ص: ٥٢٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الخادمه، يوجد في نسخ المتن المطبوعه بعد هذه زياده: ج وُصَفَاء.

٢- (**) ساقطه من المصريه و الكويتيه.

٣- (٢) في اللسان» [١] ميس» بروايه: وَ ما قريره من قرى ميسنان إنما أراد ميسان فاضطر فزاد النون.

٤- (٣) زياده عن التهذيب.

٥- (٤) في التهذيب: أوصف الوصيف .

٦- (٥) سورة النحل الآيه ١١٦ . [٢]

٧- (٦) العباره في الأساس: إذا أجادت السير و جدت فيه.

تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ، ذَكَرَهَا زُوْبَةُ (١) فِي شِعْرِهِ.

وَضَف

وَضَفَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحِصْنِيِّ يَقُولُ : وَصَفَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَسْرَعَ كَأَوْضَفَ : أَى حَبَّ فِي سَيْرِهِ .

وَقَالَ الْحَازِرَنِيُّ : أَوْضَفْتُهُ : أَوْجَفْتُهُ فِي الرَّكُضِ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَوْضَفْتُ النَّاقَةَ فَوَضَفَتْ ، مِثْلَ أَوْضَعْتُهَا فَوَضَعَتْ .

وَطَف

الْوَطْفُ مُحَرَّكَةٌ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ (٢) وَالْأَشْفَارِ ، مَعَ اسْتِرْحَاءٍ وَطُولٍ ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الزَّبَبِ ، وَقد يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأُذُنِ .

وَالْوَطْفُ : انْهِمَارُ الْمَطْرِ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ .

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ وَطْفَةٌ مِنَ الشَّعْرِ : أَى قَلِيلٌ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَرَجُلٌ أَوْطَفُ بَيْنَ الْوَطْفِ ، وَامْرَأَةٌ وَطْفَاءٌ : إِذَا كَانَا كَثِيرِي شَعْرِ اهْتِدَابِ الْعَيْنَيْنِ ، وَقد وَطِفَ يَوْطِفُ ، فَهُوَ أَوْطَفُ .

وَسَحَابَةٌ وَطْفَاءٌ : إِذَا كَانَتْ مُسْتَرَحِيهِ الْجَوَانِبِ لِكَثْرَةِ مَائِهَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَيْمَهُ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتُدْرُ

أَوْ هِيَ الدَّائِمَةُ السَّحْحُ ، الْحَثِيثَةُ ، طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصَرَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

قَالَ : وَيُقَالُ : فِيهَا وَطْفٌ مُحَرَّكَةٌ : أَى : تَدَلَّتْ ذُبُولُهَا .

وَكَذَا لِكَ ظَلَامٌ أَوْطَفُ : إِذَا كَانَ مُلْبَسًا دَانِيًا ، وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّعْرِ .

وَ عَيْشٌ أَوْطَفُ : نَاعِمٌ وَاسِعٌ رَخِيٌّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَعِيرٌ أَوْطَفُ : كَثِيرُ الْوَبَرِ سَابِغُهُ .

وَ عَيْنٌ وَطْفَاءٌ : فَاضِلَةٌ الشُّفْرِ ، مُسْتَرَحِيَةُ النَّظْرِ .

وَ سَحَابٌ أَوْطَفُ فِي وَجْهِهِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ (٣).

وَ عَامٌ أَوْطَفُ: كَثِيرٌ الْخَيْرِ، مُخْصَبٌ .

وَ خُذْ مَا أَوْطَفَ لَكَ؛ أَي: مَا أَشْرَفَ وَ ارْتَفَعَ.

وَ وَطَفَ وَطْفًا: طَرَدَ الطَّرِيدَةَ، وَ كَانَ فِي أَثَرِهَا.

وَ وَطَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ وَطْفًا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ.

وظف

الْوَضِيفُ: مُسَيِّدُ الدَّرَاعِ وَ السَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ، وَ مِنَ الْإِبِلِ وَ لَفْظُهُ مِنَ الثَّانِيَةِ مُسَيِّدٌ تَدْرِكُهُ، وَ كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ: مِنَ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُوَ مِنْ رُسَيْخِي الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فِي يَدَيْهِ، وَ أَمَا فِي رِجْلَيْهِ فَمِنْ رُسَيْخِيهِ إِلَى عُرْقُوبَيْهِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْوَضِيفُ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ: مَا فَوْقَ الرُّسْغِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ، وَ وَضِيفًا يَدَيِ الْفَرَسِ: مَا تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ، وَ وَضِيفًا رِجْلَيْهِ: مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ .

ج: أَوْطَفَهُ وَ عَلَيْهِ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ: يُسَيِّدُ تَحَبُّبٌ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْطَفَهُ رِجْلَيْهِ، وَ تَخْدَبَ أَوْطَفَهُ يَدَيْهِ وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى وَطْفٍ، بِضَمَّتَيْنِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَضِيفُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ فِي الْحَزَنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى وَطْفِ وَاحِدٍ: إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنْبِ صَاحِبِهِ.

وَ وَطَفَهُ أَي: الْبَعِيرَ يَطْفُهُ: إِذَا قَصَرَ قَيْدَهُ.

وَ وَطَفَهُ وَطْفًا: أَصَابَ وَطْفِيهِ .

وَ يُقَالُ: وَطَفَ الْقَوْمَ يَطْفُهُمْ وَطْفًا: إِذَا تَبِعَهُمْ مَا خُوذُ مِنَ الْوَضِيفِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْوَضِيفَةُ، كَسْفِينَةٍ: مَا يُقَدَّرُ لَكَ فِي الْيَوْمِ وَ كَذَا فِي

ص: ٥٢٥

١- (١) يعنى قوله، ذكر ياقوت فى هوه ابن الوصاف: لولا- ترقى على الأشراف أقحمتى فى النفنن النفنن فى مثل مهوى هوه الوصاف.

٢- (٢) لم يذكر «العينين» فى التهذيب. و المثبت كاللسان. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: «سحابه و طفاء كأنما بوجهها حمل كثير» و فى بعض نسخه «حمل» بالخاء و هو

الصواب، يريد بالحمل: الماء الغزير، والخمل بفتح فسكون هذب القطيفه و نحوها مما ينسج، و السحب توصف بأنها ذوات أهداب.

السَّنَه وَ الزَّمَانِ الْمُعَيَّنِ ، كما فى سُرُوحِ الشَّفَاءِ مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ رِزْقٍ كَمَا فى الصَّحاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ وَ نَحْوِهِ كَشْرَابٍ ، أَوْ عَلَفٍ لِلدَّابَّةِ ، يُقَالُ: لَهُ وَظِيفَةٌ مِنْ رِزْقٍ وَ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَظِيفَةٌ مِنْ عَمَلٍ .

قال شيخنا: وَيَبْقَى النَّظَرُ: هَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أَوْ مُولَدٌ؟ وَ الْأَظْهَرُ عِنْدِي الثَّانِي.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الوَظِيفَةُ : العَهْدُ وَ الشَّرْطُ ، ج:

وَظَائِفٌ ، وَ وُظِفَ ، بَضَمَتَيْنِ .

وَ التَّوْظِيفُ : تَعْيِينُ الوَظِيفَةِ يُقَالُ : وَظَفْتُ عَلَى الصَّبِيِّ كُلَّ يَوْمٍ حَفْظَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ .

وَ يُقَالُ : وَظَفَ عَلَيْهِ العَمَلُ ، وَ هُوَ مُوْظَفٌ عَلَيْهِ .

وَ وَظَفَ لَهُ الرِّزْقُ ، وَ لِدَابَّتِهِ العَلَفُ .

قلتُ : وَ يُعَبَّرُ الآنَ فى زَمَانِنَا بِالجِرَائِهِ وَ العَلِيقَةِ .

وَ قال ابنُ عَبَّادٍ: المُوَظَفَةُ : مِثْلُ المُوَافَقَةِ ، وَ المُوَازَرَةِ ، وَ المُلازِمَةِ يُقَالُ : وَظَفْتُ فُلَانًا إِلَى القَاضِي: إِذَا لَازَمْتَهُ عِنْدَهُ .

وَ اسْتَوْظَفَهُ : اسْتَوْعَبَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فى كِتَابِ الصَّيْدِ وَ الذَّبَائِحِ :- «إِذَا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فَاسْتَوْظَفَ قَطْعَ الحُلُقُومِ وَ المَرِيءِ وَ الوَدَجِينَ» أَى :

اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ كُلَّهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَظَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ وَظَفًا : أَلَزَمَهَا إِيَّاهُ (١) .

وَ يُقَالُ: لِلدُّنْيَا وَظَائِفٌ وَ وُظِفَ ؛ أَى: نُوبٌ وَ دُوْلٌ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَ الدُّنْيَا لَهَا وَظَفُ

أَى: دُوْلٌ وَ نُوبٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ فى التَّهْدِيدِ : هى شِبْهُ الدُّوْلِ ، مَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، وَ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

وعف

الْوَعْفُ أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الأَرْضِ فىهِ غَلْظٌ يَسْتَنْقِعُ فىهِ المَاءُ، ج:

وَعَافٌ بِالْكَسْرِ.

و قال ابن الأعرابي: الوُعُوفُ بالضم: ضَعْفُ البَصْرِ قال الأزهري: هكذا جاء به في باب العين، و ذكر معه العُوف، و أما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوُعْفُ، بالغين المعجمه، ضَعْفُ البَصْرِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْعَفَ الرَّجُلُ: إِذَا ضَعَفَ بَصْرُهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، لُعُفٌ فِي أَوْعَفَ بِالْمُعْجَمَةِ.

وغف

الْوَعْفُ: قَطْعُهُ مِنْ أَدَمٍ أَوْ كِسَاءٍ تُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْعَتُودِ أَوْ النَّيْسِ؛ لِئَلَّا يَشْرَبَ بَوْلَهُ، أَوْ يَنْزُوَ نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢).

و الوُعْفُ: ضَعْفُ البَصْرِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، كَالْوُعُوفِ بِالضَّمِّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ بَخَطَّ الْإِيَادِيَّ فِي الْوَعْفِ (٣) قال- في كتاب أبي عمرو الشيباني لأبي سعد المغنبي:-

لَعَيْنَيْكَ وَغَفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثِدٍ

يُقَسِّبُهَا بِفُرْقَمٍ يَتَرَبَّدُ

وَ وَغَفٌ يَغْفُ وَغَفًا: أَسْرَعَ وَعَدَا.

وَ قال أَبُو عَمْرٍو: أَوْغَفَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجِمَاعِ تَحْتَ الرَّجُلِ وَ أَنْشَدَ:

لَمَّا دَحَاها (٤) بِمِثْلٍ كَالصَّفْبِ

وَ أَوْغَفْتُ لِدَاكَ إِيْغافَ الْكَلْبِ

بِما يُدِيمُ الْحَبَّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ ٣

وَ أَوْغَفَ الرَّجُلُ: عَدَا وَ أَسْرَعَ مِثْلُ وَغَفَ، قال العجاج يذكر الكلاب و الثور:

وَ أَوْغَفْتُ شَوَارِعاً وَ أَوْغَفَا

مِيلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفْتُ وَ أَرْحَفَا

ص: ٥٢٤

٢- (٢) انظر الجمهوره ١٤٨/٣. [١]

٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «الوقف».

٤- (٤) الرجز لربعي الديبى كما فى اللسان، و [٣] فى التهذىب و التكملة بروايه «لما رجاها» بدلاً من «دحاها» و فى التهذىب و

اللسان « [٤] لما يديم» بدلاً من «بما يديم».

و قال ابن الأعرابي : أَوْغَفَ : إِذَا سَارَ سَيْرًا مُتَعَبًا .

قال: و أَوْغَفَ : إِذَا عَمَشَ مِنْ ضَعْفِ الْبَصَرِ .

قال: و أَوْغَفَ : أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ .

و قال ابن عَبَّادٍ: أَوْغَفَ الْكَلْبُ إِيْغَافًا : إِذَا لَهَثَ وَ ذَلِكَ أَنْ يُدْلِيَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَ الْعَطَشِ .

قال: و أَوْغَفَ الْخِطْمِيُّ وَ أَوْخَفَهُ بِمَعْنَى .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْغَفَ الرَّجُلُ : ضَعَفَ بَصَرُهُ ، كَأَوْغَفَ .

وَ الْإِيغَافُ : شُرْعُهُ ضَرْبُ الْجَنَاحَيْنِ .

وَ الْإِيغَافُ : التَّحَرُّكُ .

وَ الْمِيغْفُ ، كَالْمِيخِفِ .

وقف

الْوَقْفُ : سِوَارٌ مِنْ عَاجٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

ثُمَّ اسْتَمَرَ كَوَقْفِ الْعَاجِ مُنْكَفِتًا

يَرْمِي بِهِ الْحَدَبَ اللَّمَاعَةَ الْحَدَبُ

هكذا أنشدَهُ ابنُ بَرِّي وَ الصَّاعِقِيُّ ، وَ قِيلَ : هُوَ السَّوَارُ مَا كَانَ ، وَ الْجَمْعُ وَقُوفٌ ، وَ قِيلَ : الْمَسْكُ إِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ ، وَ إِذَا كَانَ مِنْ ذَبَلٍ فَهُوَ مَسْكٌ ، وَ هُوَ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ .

وَ الْوَقْفُ : هـ ، بِالْحَلِّ الْمَزِيدِيهِ أَي : مِنْ أَعْمَالِهَا بِالْعِرَاقِ .

وَ أَيْضًا : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِالْخَالِصِ شَرْقِيَّ بَغْدَادَ بَيْنَهُمَا دُونَ فَرْسَخٍ .

وَ وَقْفٌ : ع ، بِبِلَادِ بَنِي عَامِرٍ قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

لِهِنْدٍ بِأَعْلَى ذِي الْأَغْرُرِ رُسُومٌ

إلى أَحَدٍ كَأَنَّهُنَّ وُشُومٌ

فَوَقَفَ فِيسُلَى فَأَكْنَفِ ضَلْفَعِ

تَرْبَعِ فِيهِ تَارَةً وَ تُقِيمِ (١)

و قال اللّيثُ : الوقف من الترس : ما يستدير بحافته من قرن أو حديد و شبهه .

و وَقَفَ [يَقِفُ] (٢) بالمكان وَقْفًا ، و وَقُوفًا فهو واقِفٌ : دام قائمًا و كذا وَقَفَتِ الدَّابَّةُ .

و الوقوف : خلاف الجلوس ، قال امرؤ القيس :

فَمَا نَبَكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَ مَنْرِلِ

بِسَقَطِ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٣)

و وَقَفْتُهُ أَنَا وَ كَذَا وَقَفْتَهَا وَقْفًا : فعلت به ما وَقَفَ أَوْ جعلتها تَقِفُ ، يَتَعَدَى وَ لا يَتَعَدَى ، قال الله تعالى : وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ (٤) و قال ذو الرّمّه :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي

فَمَا زِلْتُ أَبْكِ عِنْدَهُ وَ أَحْاطِبُهُ

كَوْقَفْتُهُ تَوْقِيْفًا ، و أَوْقَفْتُهُ إِيقَافًا ، قال شيخنا : أنكرهما الجماهير و قالوا : غير مسموعين ، و قيل : غير فصيحين .

قلت : و في العين : الوقف : مصدر قولك وَقَفْتُ الدَّابَّةَ ، وَ وَقَفْتُ الكَلِمَةَ وَقْفًا ، و هذا مُجَاوِزٌ ، فإذا كان لازِمًا قلت :

وَقَفْتُ وَ قُوفًا ، و إذا وَقَفْتَ الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ قلت : وَقَفْتُهُ تَوْقِيْفًا . انتهى .

وَ يُقَالُ : أَوْقَفَ فِي الدَّوَابِّ وَ الْأَرْضِيْنَ وَ غَيْرِهَا (٥) لَعْنَهُ رَدِيَّةٌ .

وَ فِي الصُّحاحِ : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي المَصْبِيحِ - عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَ الزَّيْدي أَنَّهُمَا ذَكَرَا عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ أَنَّهُ قال : لو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ واقِفٍ ، فقلتُ له : ما أَوْقَفَكَ هاهنا؟ لَرَأَيْتَهُ حَسِينًا ، وَ حَكَى ابْنُ السَّكِّيتِ عَنِ الكِسَائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هاهنا؟ وَ أَيْ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هاهنا؟ أَيْ : أَيْ شَيْءٍ صَبَّرَكَ إِلَى الوُقُوفِ ، قال ابن برّي : و مما جاء شاهدًا على أَوْقَفَ الدَّابَّةَ قولُ الشَّاعِرِ :

وَ قَوْلُهَا وَ الرَّكَّابُ مَوْقَفُهُ

أَقِمْ عَلَيْنَا أَخِي فَلَمْ أَقِمِ

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٨١ بروايه: «بأعلام الأغر وسوم» و وقف و سلى و ضلفع: أسماء مواضع.
 - ٢- ((*)) ساقطه من المصريه و الكويتيه.
 - ٣- (٢) مطلع معلقته.
 - ٤- (٣) سوره الصافات الآيه ٢٤. [١]
 - ٥- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و غيرهم» و فى اللسان: و [٢] غيرهما.

و سَكَّنَهَا أَي: أَدَامَ غَلِيَانَهَا، وَ هُوَ أَنْ يَنْصَحَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ نَحْوِهِ؛ لِيَسْكُنَ غَلِيَانَهَا، وَ الْإِدَامَةُ وَ التَّدْوِيمُ: تَزْكُ الْقَدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ بَعْدَ الْفَرَاغِ .

وَ وَقَفَ النَّصْرَانِيُّ وَقَيْفَى، كَخَلِيفَى: خَدَمَ الْبَيْعَةَ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ فِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «وَأَنْ لَا يُعَيَّرَ وَقِفٌ مِنْ وَقَيْفَاءَ». الْوَاقِفُ: خَادِمُ الْبَيْعَةِ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا، وَ الْوَقَيْفَى: الْخِدْمَةُ، وَ هِيَ مُضَدَّرٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَقَفَ فَلَانًا عَلَى ذَنْبِهِ وَ سُوءِ صَنِيعِهِ: إِذَا أَطَّلَعَهُ عَلَيْهِ، وَ أَعْلَمَهُ بِهِ.

وَ وَقَفَ الدَّارَ عَلَى الْمَسَاكِينِ، كَمَا فِي الْعِبَابِ، وَ فِي الصَّحَاحِ لِلْمَسَاكِينِ: إِذَا حَبَسَهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ حَبَسَهَا؛ لِأَنَّ الدَّارَ مَوْنَتَهُ اتِّفَاقًا، وَ إِنْ صَحَّ ذَلِكَ بِالتَّأْوِيلِ بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَوْضِعِ أَوْ الْمَسِيكِنِ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَا دَاعِيَ إِلَيْهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا كَأَوْقَفَهُ بِالْأَلْفِ، وَ الصَّوَابُ كَأَوْقَفَهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هَذِهِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَ فِي اللُّسَانِ: تَقُولُ: وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفَهُ وَ قَفًّا، وَ لَا يُقَالُ فِيهِ:

أَوْقَفْتُ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

وَ الْمَوْقِفُ كَمَجْلِسٍ: مَحَلُّ الْوُقُوفِ حَيْثُ كَانَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْمَوْقِفُ: مَحَلُّهُ بِمُضِيرٍ كَمَا فِي التَّكْمِيلِ، وَ فِي الْعِبَابِ بِالْبُضِيرَةِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو جَرِيرٍ (١) الْمَوْقِفِيُّ الْمِصْرِيُّ، يَزُورُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، وَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

وَ الْمَوْقِفَانِ مِنَ الْفَرَسِ: الْهَزْمَتَانِ فِي كَشْحِيهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَوْ هُمَا، نُفِرْنَا الْخَاصِرَةَ عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِيِّ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، يُقَالُ: فَرَسٌ شَدِيدُ الْمَوْقِفَيْنِ، كَمَا يُقَالُ: شَدِيدُ الْجَنِينِ، وَ حَبِطُ الْمَوْقِفَيْنِ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ فَرَسًا:

فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفَيْنِ

يَسْتَنُّ كَالصَّدَعِ الْأَشْعَبِ

وَ قِيلَ: مَوْقِفُ الْفَرَسِ: مَا دَخَلَ فِي وَسَطِ الشَّاكِلَةِ .

وَ قِيلَ: هُوَ مَا أَشْرَفَ مِنْ صُيْلِبِهِ عَلَى خَاصِرَتِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَوْقِفَيْنِ؛ أَي: الْوَجْهِ وَ الْقَدَمِ عَنْ يَعْقُوبَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ الْعَيْنَيْنِ وَ الْيَدَيْنِ، وَ مَا لَا- يُدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لِأَنَّ الْأَبْصَارَ تَقِفُ عَلَيْهِمَا؛ لِأَنَّهَا مِمَّا تُظْهِرُهُ مِنْ زِينَتِهَا.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَوْقِفَانِ: هُمَا عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْقُحُقُحِ، إِذَا تَشَنَّجَا لَمْ يَقُمْ الْإِنْسَانُ، وَ إِذَا قُطِعَا مَاتَ كَمَا فِي الْعِبَابِ .

و واقفٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ وَقَعَ فِي الْمُحْكَمِ : بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَ كَأَنَّهُ وَهَمٌّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَهْرِهِ نَسَبَ الْأَوْسِ : إِنَّ واقفًا : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، وَ هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ هِلَالُ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ الْواقِفِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا ، ثُمَّ تَبَّ عَلَيْهِمْ (٢) وَ الْآخِرَانِ :

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَ مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَ ضَابِطُ أَسْمَائِهِمْ مَكَّةَ ، وَ كَانَ هِلَالٌ يَدْرِيًا فِيمَا صَحَّ فِي الْبُخَارِيِّ ، وَ كَانَ يَكْسِرُ أَصْنَامَ بَنِي واقفٍ ، وَ كَانَ مَعَهُ رَايَةٌ قَوْمِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ .

وَ ذُو الْوُقُوفِ بِالضَّمِّ : فَرَسٌ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ هَكَذَا فِي :

سَائِرِ النَّسِخِ وَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ : لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ : فَرَسٌ صِيخَرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ بْنُ الْكَلْبِيِّ : وَ لَهُ يَقُولُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

خَالِي ابْنِ فَارِسِ ذِي الْوُقُوفِ مُطَّلَقٌ

وَ أَبِي أَبُو أَسْمَاءَ عَبْدُ الْأَسْوَدِ

نَقَمْتُ بَنُو صَخْرٍ عَلَيَّ وَ جَنْدَلُ

نَسَبٌ لِعَمْرٍ أَبِيكَ لَيْسَ بِقُعْدُدِ

وَ الْوَقَافُ ، كَشَدَادٍ : الْمُتَأَنِّي فِي الْأُمُورِ الَّذِي لَا يَسْتَعْجِلُ ، وَ هُوَ فَعَالٌ مِنَ الْوُقُوفِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ :

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَقَافٌ مُتَأَنٍّ ، وَ لَيْسَ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ» . وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ قَدْ وَقَفْتَنِي بَيْنَ شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ

وَ مَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبُهَاتِ

ص: ٥٢٨

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ « [١] الْمَوْقِفُ » وَ فِي اللَّبَابِ : [٢] أَبُو حَرِيرٍ ، بِالزَّيِّ .

٢- (٢) يَتَبَّ عَلَيْهِمْ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى آيَةَ ١١٨ : « وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا... » .

و يُقَالُ : الْوَقَافُ : الْمُحْجِمُ عَنِ الْقِتَالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَعُوقُهَا، كَأَنَّهُ جَبَانٌ، قَالَ:

فَتَى غَيْرُ وَقَافٍ وَ لَيْسَ بَرْمَلٍ

وَ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَ لَا طَائِشَ الْيَدِ (١)

وَ الْوَقَافُ : شَاعِرٌ عَقِيلٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: كُمَلُّ عَقَبٍ لُحَفٌ عَلَى الْقَوْسِ : وَقَفَهُ ، وَ عَلَى الْكَلْبِ الْعُلْيَا وَقَفَتَانِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقُوفُ الْقَوْسِ : أَوْتَارُهَا الْمَشْدُودَةُ فِي يَدِهَا وَ رِجْلِهَا.

وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الْمِيقَفُ ، وَ الْمِيقَافُ كَمِنِيرٍ وَ مِخْرَابٍ :

عُودٌ يُحَرِّكُ بِهِ الْقِدْرُ، وَ يُسَكِّنُ بِهِ غَلِيَانُهَا قَالَ: وَ هُوَ الْمِدْوَمُ وَ الْمِدْوَامُ أَيْضًا، قَالَ: وَ الْإِدَامَةُ: تَزُكُّ الْقِدْرِ عَلَى الْأَثَافِيِّ بَعْدَ الْفَرَاحِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْوَقِيفَةُ كَسَيْفِيْنِهِ : الْوَعْدُ تُلْجِئُهُ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ: الْأَرْوِيَّةُ تُلْجِئُهَا الْكِلَابُ إِلَى صَحْرِهِ لَا مَخْلَصَ لَهَا مِنْهُ (٢) فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْزَلَ حَتَّى يُصَادَ قَالَ:

فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفِهِ

مُطَرَّدَهُ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

قُلْتُ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ ابْنُ فَارِسٍ ، وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ «مَعَانِي الشُّعْرِ» مِنْ تَأْلِيْفِهِ: « وَ قِيفِهِ تَسْتَرِّطُهَا مِمَّا تَصِيدُكَ (٣) » وَ سَلْفَعُ: اسْمُ كَلْبِهِ ، وَ قِيلَ:

الْوَقِيفَةُ: الطَّرِيدَةُ إِذَا أُعْيِثَتْ مِنْ مُطَارَدَةِ الْكِلَابِ .

وَ أَوْقَفَ: سَكَتَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ نَصَّهُ:

كَلَّمْتَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ؛ أَي: سَكَتُ (٤)، وَ كُلُّ شَيْءٍ تُمْسِكُ عَنْهُ تَقُولُ فِيهِ: أَوْقَفْتُ .

وَ أَوْقَفَ عَنْهُ أَي: عَنْ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ: أَمْسَكَ وَ أَقْلَعَ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلطَّرِمَاحِ :

وَ لَيْسَ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ أَوْقَفَ إِلَّا لِهَذَا الْمَعْنَى وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « أَوْقَفْتُ » إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ.

قلت: ولا يرد عليه ما ذكره أولاً من أوقفه بمعنى أقامه؛ فإنه مخرج على قول من قال وقف وأوقف سواء، وهو يذكر الفصيح وغير الفصيح، جمعاً للشوارد، كما هو عادته.

ووقفها توقيفاً فهي موقفة: جعل في يديها الوقف أي:

السوار، نقله الجوهري.

ووقفت المرأة يديها بالحناء توقيفاً: نقتنهما نقطاً.

والموقف كمعظم من الخيل: الأبرش أعلى الأذنين، كأنهما منقوشتان ببياض، ولون سائره ما كان كما في العباب واللسان.

وقال اللحياني: الموقف من الحمر: ما كويت ذراعاه كيتاً مستديراً وأنشد:

كوتينا خسرماً في الرأس عشرين

ووقفنا هديبه إذ أتانا

ومن الأروى والثيران: ما في يديه حمرة تخالف سائره وفي نسخ: تخالف لون سائره (٥).

وفي اللسان: التوقيف: البياض مع السواد، ودابته موقفة توقيفاً، وهو شيتها، ودابته موقفة: في قوائمها خطوط سود، قال الشماخ:

وما أروى وإن كرمت عينا

بأذني من موقفه حرون

أراد بالموقفه أرويه في يديها حمرة تخالف لون سائره جسدتها، ويقال أيضاً: تور موقف، قال العجاج:

كان تحتي ناشطاً مجافاً

مذرعاً بوشيه موقفاً

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب، فقال:

موقفه القوادم والذنابي

كان سراتها اللبن الحليب (٦)

- ١- (١) بالأصل «فليس بوقافٍ و لا طائش...» و المثبت عن اللسان و التهذيب، وَ فيه: و لا رعرش اليد.
- ٢- (٢) في اللسان: [١] لا مخلص لها منها فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد.
- ٣- (٣) بالأصل «تصدك» و التصويب عن التهذيب، و قد وردت هذه الرواية فيه.
- ٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٢] في الصحاح: أسكتُ .
- ٥- (٥) نبه عليها بهامش القاموس [٣] المطبوع على أنها عبارة نسخة أخرى.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٩٥/١ و يروى: مثقفه أى مقومه، و يروى: مولعه أى ذات ألوان مختلفه. و فى شرح موقفه يقول: فى قوادمها بياض و فى ذنابها بياض.

و قال اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ وَ بَقْرِ الوَحْشِ :

حُطوطٌ سُودٌ.

و المَوْقِفُ مِنَّا: هو المُجَرَّبُ المُحَنِّكَ الذي أَصابته البَلَايا، قاله اللِّحْيَانِيُّ ، و نقله ابن عَبَّادٍ أَيضاً.

و المَوْقِفُ : من القِداحِ : ما يُفَاضُ بِهِ فِي المَيْسِرِ عن ابن عَبَّادٍ.

و قال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّوْقِيفُ أَنْ يُوقَّفَ الرَّجُلُ على طائِفٍ هَكَذا فِي النُّسِخِ ، و الصَّوابُ طائِفِي قَوْسِهِ بِمَضائِعٍ مِنْ عَقَبٍ قد جَعَلَهُنَّ فِي غِراءٍ مِنْ دِماءِ الطُّبَاءِ فيجَنَّنَ سَوداً ، ثُمَّ يُغَلَى (1) على الغِراءِ بِصَدِّ اطرافِ النَّبْلِ ، فيجىءُ أَسودَ لَازِقاً ، لا يَنْفِطِعُ أَبداً.

و التَّوْقِيفُ : أَنْ يُجْعَلَ لِلْفَرَسِ هَكَذا فِي النُّسِخِ ، وَ صوابُه: لِلتُّرْسِ وَقفاً و قد ذُكِرَ مَعْناهُ ، كما فِي العُبابِ .

و التَّوْقِيفُ : أَنْ يُصْلَحَ السَّرَجُ وَ يَجْعَلَهُ واقِياً لا يَعْقرُ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

و قال أبو زَيْدٍ: التَّوْقِيفُ فِي الحَدِيثِ : تَمِيئُهُ وَ قد وَقَّفْتُهُ وَ بَيَّنَّتهُ ، كِلاهُما بِمَعْنَى ، و هو مَجازٌ.

و التَّوْقِيفُ فِي الشَّرْعِ كالتَّصُّ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال: و التَّوْقِيفُ فِي الحَجِّ : وُقُوفُ النَّاسِ فِي المَواقِفِ وَ فِي الصَّحاحِ : بالمَواقِفِ .

و التَّوْقِيفُ فِي الجَيْشِ : أَنْ يَوقِفَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ وَ بِهِ فُسْرٌ قولُ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرِ العُدْرِيِّ :

تَرى النَّاسَ ما سِرْنا يَسِيرُونَ حَولَنا

وَ إِنْ نَحْنُ أَوْمانا إِلى النَّاسِ وَقَّفُوا (2)

يُقالُ: إِنَّ الفَرزُدَقَ أَخَذَ مِنْه هَذا البَيْتُ ، و قالَ : أَنَا أَحَقُّ بِه مِنْكَ ، مَتى كانَ المُلْكُ فِي عُدْرَةِ ؟ إِنَّمَا هَذا لِمَضَرٍ . و التَّوْقِيفُ : سَمَهُ فِي القِداحِ تُجْعَلُ عَلَيْهِ ، قاله ابنُ عَبَّادٍ.

و التَّوْقِيفُ : قَطْعُ مَوضِعِ الوَقْفِ ، أى: السَّوارِ مِنَ الدَّابَّةِ ، هَكَذا فِي سائِرِ النُّسِخِ ، و الصَّوابُ «بِياضِ مَوضِعِ السَّوارِ» ، كما هو نَصُّ أبى عُبَيْدٍ فِي المَصَيِّفِ ، قالَ: إِذا أَصابَ الأَوطَفَهَ بِياضٍ فِي مَوضِعِ الوَقْفِ ، و لَم يَعيدْها إِلى أَسفلَ و لا فَوَقَ فَذلِكَ التَّوْقِيفُ ، و يُقالُ: فَرَسٌ مَوْقِفٌ ، و نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ أَيضاً ، هَكَذا فَتأملْ ذلِكَ.

و التَّوْقِفُ فِي الشَّيْءِ ، كالتَّلْؤُمِ فِيهِ ، نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّوْقِفُ عَلَيْهِ هو التَّثَبُّتُ يُقالُ: تَوَقَّفْتُ على هَذا الأَمْرِ: إِذا تَلَبَّثْتُ ، و هو مَجازٌ ، و مِنْهُ تَوَقَّفَ على جِوابِ كِلامِهِ .

قال: و الوِاقِفُ ، بالكسْرِ، و المواقِفُهُ: أَنْ تَقِفَ مَعَهُ، وَ يَقِفَ مَعَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ، وَ تَوَاقَفَا فِي الْقِتَالِ، وَ وَاقَفْتُهُ عَلَى كَذَا: وَ قَفْتُ مَعَهُ فِي حَرْبٍ أَوْ حَصُومَةٍ .

قال و اسْتَوْقَفْتُهُ: سَأَلْتَهُ الْوُقُوفَ يُقَالُ: إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَوَّلُ مَنْ اسْتَوْقَفَ الرُّكْبَ عَلَى رَسْمِ الدَّارِ بِقَوْلِهِ:
« قِفَا نَفْكَ ... ».

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوُقُوفُ ، و الْوُقُوفُ بِضَمِّهِمَا: جَمْعٌ وَاقِفٍ ، و مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَحَدْتُ مَوْقِفٍ مِنْ أُمَّ سَلَمٍ

تَصَدَّيْهَا وَ أَصْحَابِي وَ قُوفٍ

وَ قُوفٍ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أَمَلْتُ

بِرَاهِنَ الْإِنَاخَةِ وَ الْوَجِيفِ

أَرَادَ: وَ قُوفٍ لِإِبِلِهِمْ ، وَ هُمْ فَوْقَهَا.

وَ الْمَوْقِفُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ .

وَ الْوَاقِفُ: خَادِمُ الْبَيْعَةِ .

وَ الْمَوْقُوفُ مِنَ الْحَدِيثِ: خِلَافُ الْمَرْفُوعِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ وَقَفَ وَقَفَهُ ، وَ لَهُ وَقَفَاتٌ .

وَ تَوَقَّفَ بِمَكَانٍ كَذَا.

وَ وَقَفَ عَلَى الْمَعْنَى: أَحَاطَ بِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٥٣٠

١- (١) كذا بالأصل و هو خطأ و فى التهذيب «يعلى» و هو الصواب، يقال: يعلى على الغراء أى يوضع فوقه.

٢- (٢) البيت فى ديوان الفرزدق ٣٢/٢ بروايه: «خلفنا» بدلاً من «حولنا». و هو من قصيده مطلعها: عزفت بأعشاش و ما كدت تعزف و أنكرت من حدراء ما كنت تعرف و البيت فى ديوان جميل ص ٨٥ بروايه: نسير أمام الناس و الناس خلفنا و بهامشه قال

مصححه:هذا البيت سرقه الفرزدق و جعله فى ملحمته.

و كذا قَوْلُهُمْ: أَنَا مُتَوَقِّفٌ فِي هَذَا: لَا أَمْضِي رَأْيًا.

وَ وَقَفَ عَلَيْهِ: عَاطِيَهُ، وَ أَيْضًا: أَدْخَلَهُ فَعَرَفَ مَا فِيهِ، تَقُولُ:

وَ وَقَفْتُ عَلَى مَا عِنْدَ فُلَانٍ: تُرِيدُ قَدْ فَهَمْتُهُ وَ تَبَيَّنْتُهُ، وَ بَكِلَيْهِمَا فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ (١).

وَ الْوَاقِفَةُ: الْقَدَمُ، يَمَانِيَّتُهُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

وَ الْمَوْقُوفُ، مِنْ عَرُوضٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ وَ الْمُنْسَرِحِ:

الْجُزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولَانُ، كَقَوْلِهِ:

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَبْوَالِ

فَقَوْلُهُ: «بِالْأَبْوَالِ» مَفْعُولَانُ، أَصْلُهُ «مَفْعُولَاتُ» أَسْكَنْتَ التَّاءَ، فَصَارَ مَفْعُولَاتٌ، فُنُقِلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولَانٍ (٢).

وَ فِي الْمُحْكَمِ: يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَجَمِيلَةٌ مَوْقِفِ الرَّاكِبِ، يَعْنِي عَيْنَيْهَا وَ ذِرَاعَيْهَا، وَ هُوَ مَا يَرَاهُ الرَّاكِبُ مِنْهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمَوْقِفَةِ، وَ هِيَ خَيْلٌ فِي أَرْسَاعِهَا بَيَاضٌ، نَقَلَهُ الرَّمَحْسَرِيُّ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْهُ الْكِلَابُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَهُوَ وَقِيفَةٌ.

وَ الْوَقْفُ: الْخُلْخَالُ مِنْ فِضِّهِ أَوْ ذَبْلٍ، وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّبْلِ.

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَوْقَفْتُ الْجَارِيَةَ:

جَعَلْتُ لَهَا وَقْفًا مِنْ عَاجٍ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّوْقِيفُ: عَقَبَ يُلْوَى عَلَى الْقَوْسِ رَطْبًا لِيَبَّأَ، حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَقْفِ الَّذِي هُوَ السَّوَارُ مِنَ الْعَاجِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ، جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمًا كَالْتَّمْتِينَ وَ التَّنْبِيتِ، وَ فِيهِ نَظْرٌ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: التَّوْقِيفُ: لَيْئِ الْعَقَبِ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ.

وَ صَرَّعَ مَوْقِفٌ: بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ

يَزِينُهَا مُجَفَّفٌ مَوْقِفٌ (٣)

وَ تَوْقِيفُ الدَّائِيَةِ: شَيْئُهَا.

وَ رَجُلٌ مُوقِفٌ عَلَى الْحَقِّ أَي: دَلُولٌ بِهِ.

وَ اتَّقَفَ: مُطَاوَعٌ وَقَفَ، يُقَالُ: وَقَفْتَهُ فَاتَّقَفَ، كَمَا تَقُولُ:

وَ عَدْتُهُ فَاتَّعَدَ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ أَوْتَقَفَ، وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَزْوِهِ حُنَيْنٍ: «أَقْبَلْتُ مَعَهُ، فَوَقَفْتُ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ».

وَ يُقَالُ: فُلَانٌ لَا تُوَاقِفُ (٤) خَيْلَاهُ كَذِبًا وَ نَمِيمَةً أَي: لَا يُطَاقُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ وَاقِفٌ: مَوْضِعٌ فِي أَعَالَى الْمَدِينَةِ.

وكف

الْوَكْفُ: النَّطْعُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَ خَيْطِهِ

بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا (٥)

وَ وَكَفَ الْبَيْتُ يَكْفُ، وَ كَفًّا، وَ وَكَيْفًا وَ تَوَكَّافًا: قَطَرَ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

وَ انْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

وَ كَيْفَ غَرَبِي دَالِحٍ تَبَجَّسَا

كَأَوْكَفَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَعْنُهُ فِي وَكَفَ، وَ كَذَلِكَ السَّطْحُ.

وَ نَاقَةٌ وَ كُوفٌ: غَزِيرَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، قَالَ:

الْمِنْحَةُ الْوُكُوفُ، وَ الْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

هِيَ الْكَثِيرَةُ الدَّرُّ، وَ كَذَلِكَ شَاءَ وَ كُوفٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْوُكُوفُ، الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ لِبُنْهَا سَتَّتُهَا جَمْعَاءَ.

وَالْوَكْفُ، مُحَرَّكَةٌ: الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ يُقَالُ: إِنِّي لِأَخْشَى وَكَفَ فُلَانٍ، أَي: جَوْرَهُ.

وَالْوَكْفُ: الْعَيْبُ يُقَالُ: لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا وَكَفٌ، أَي: مَنَقَصَةٌ وَعَيْبٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْوَكْفُ: الْإِثْمُ وَقَدْ وَكَفَ الرَّجُلُ كَوَجَلٍ: إِذَا أَثِمَّ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ:

ص: ٥٣١

-
- ١- (١) سورة الأنعام الآية ٢٧ و [١] في تفسيرها وجه ثالث هو أن يكونوا عليها و هي تحتهم. قال ابن سيده و الأجود من الأوجه الثلاثة أن يكون المعنى أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها.
 - ٢- (٢) سمي بذلك لأن حركه آخره وُقِفَتْ فسمى موقوفاً.
 - ٣- (٣) و يروى: «محفف» بالحاء، أي ممتليء.
 - ٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «يواقف».
 - ٥- (٥) ديوان الهذليين ٧٩/١ و فسر الوكف بالنطع، و بهامشه النطع: بساط من الأديم.

و الحافظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

يَأْتِيهِمْ مِنْ ورائِهِمْ وَكَفُّ

قلتُ : هو من أبياتِ الكتابِ ، أنشده ابنُ السُّكَيْتِ لعمرو ابنِ امرئِ القَيْسِ الخَزْرَجِيِّ ، و هكذا رواه أبو زكريَّا التَّبْرِيْزِيُّ أيضاً ، و يُزَوَى لقيسِ بنِ الخطيمِ ، و قيلَ : لشُرَيْحِ ابنِ عِمْرانَ القُضَاعِيِّ ، و رواه سَيِّبُوْنِيْه لِرجُلٍ من الأنصارِ ، و الصَّوابُ أَنَّهُ لِمالكِ بنِ عَجْلانَ الخَزْرَجِيِّ ، قال ابنُ بَرِّي :

وَ أَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ حَمْرَةَ أَنَّ يَكُونُ الْوَكْفُ بِمَعْنَى الْإِثْمِ ، و قال :

هو بِمَعْنَى الْعَيْبِ فَقَط .

و الْوَكْفُ : سَفْحُ الْجَبَلِ و به فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

غَدَا يُبَارِي خَرِصًا و اسْتَأْنَفَا

يَعْلُو الدَّكَايِكَ و يَعْلُو وَكْفًا

وَ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا انْهَيْطَ عَنِ الْمُرتَفَعِ ، و قال ثَعْلَبٌ : هو الْمَكَانُ الغَمُضُ فِي أَصْلِ شَرَفٍ ، و قال ابنُ شَمِيلٍ : الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْقِنَعُ يَتَّسِعُ ، و هو جِلْدٌ طِيْنٌ و حَصَى ، و الْجَمْعُ : أَوْكافٌ .

و الْوَكْفُ : العَرَقُ نَقَلَهُ : إِبْرَاهِيمُ الحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، هَكَذَا بِالْعَيْنِ ، و أَنْشَدَ :

رَأَيْتُ مُلُوكَ النَّاسِ عَاكِفَةً بِهِمْ

عَلَى وَكْفٍ مِنْ حُبِّ نَقْدِ الدَّرَاهِمِ

و عِنْدَ ابنِ فَارِسٍ : «الْفَرَقُ» بِالْفَاءِ كَذَا فِي نُسْخِ الْمُجْمَلِ ، و المَقاييسِ و لَعَلَّهُ تَصْحِيْفٌ .

قال الصَّاعِقَانِيُّ : و مُنْحَدِرُكَ مِنَ الصَّمَانِ إِذَا خَلَفْتَهُ يُسَمَّى الْوَكْفُ لِانْهِيابِهِ ، قال جَرِيْرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ (١) و دُونَهُمْ

فَيَحَانُ ، فَالْحَزْنُ ، فَالصَّمَانُ ، فَالْوَكْفُ

و الْوَكْفُ : الفَسَادُ و الضَّعْفُ يُقالُ : لَيْسَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكْفٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (٢) ، و قال غَيْرُهُ : أَيْ مَكْرُوهٌ و نَقْصٌ ، و قال ثَعْلَبٌ و ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فِي عَقْلِهِ و رَأْسِهِ وَكْفٌ ، أَيْ :

فَسَادٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَكْفُ: الثَّقْلُ وَالشَّدَّةُ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَكْفُ: مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَى كَيْفِ الْبَيْتِ أَوِ الْكَنَّةِ ج: أَوْكَافٌ
و،

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «خَيْرٌ هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَالرَّوَايَةُ خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَصْحَابُ الْوَكْفِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ؟ قَالَ: أَى الَّذِينَ انْكَفَأَتْ وَالرَّوَايَةُ: تَكَفَّاتٌ (٣) عَلَيْهِمْ مَرَاجِبُهُمْ فِي الْبَحْرِ». وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّ مَرَاجِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكَافِ الْبَيْتِ وَفِي النَّهَائِيَةِ الْبُيُوتِ، قَالَ شَمْرٌ: هَكَذَا فَسَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي وَ أُمِّي.

وَالْوَكْفُ، ككِتَابٍ وَغُرَابٍ لُغْتَانِ فِي الْإِكْفِ ككِتَابٍ وَغُرَابٍ بِالْهَمْزِ، يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْبَعْلِ، قَالَ يَعْقُوبُ:
وَكَانَ رُؤْبُهُ يُشَدُّ:

كَالْكُودُنِ الْمَشْدُودِ بِالْوَكْفِ

وَأُوكَفَهُ: أَوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَوَكَّفَهُ تَوَكَّفَهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَآكَفَهُ إِكْفًا وَهَذِهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَأَكْفَهُ تَأْكِيفًا وَقَدْ ذَكَرَ الْأَخِيرَانِ أَيْضًا فِي «أَكْفِ»:
وَضَعَ عَلَيْهِ الْإِكْفَ وَرَّ لَه فِي «أَكْفِ» شَدَّةٌ عَلَيْهِ .

وَاسْتَوَكَّفَ: اسْتَقَطَرَ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا». وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اصْطَبَّه عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَغَسَّ لِمَهْمَا قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَصِفُ الْخَمْرَ:

إِذَا اسْتَوَكَّفَتْ بَاتَ الْعَوِيُّ يَسْمُهَا

كَمَا جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَيْبٌ (٤)

أَرَادَ إِذَا اسْتَقَطَرَتْ .

وَوَاكَفَهُ فِي الْحَرْبِ . وَغَيْرَهَا مُوَكَفَةً : وَاجْهَهُ ، وَعَارَضَهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى مَا يُوَاكِفُهَا ابْنُ أَنْثَى رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ تَنْكَلِ (٥)

ص: ٥٣٢

٢- (٢) الجمهره ١٥٩/٣. [١]

٣- (٣) فى اللسان و [٢] النهايه «تُكْفَأُ» و فى التكمله «تُكْفَأُ» و فى التهذيب «تُكْفَأُ».

٤- (٤) فى اللسان « [٣] يسوفها» بدل «يشمها» و فى التهذيب استوكفت بالبناء للمجهول هنا و فى الشرح فى قوله أراد: استقطرت.

٥- (٥) فى اللسان « [٤] تنكل» بالنون. و فى التهذيب: يشكل و نبه بهامش اللسان [٥] إلى روايه التاج.

أى:مَتَى ما يُواجه هذه الفرس ابن أنثى،أى:رَجُلٌ .

و يُقالُ : هُوَ يَتَوَكَّفُ لَهُمُ أَى:لِعِيالِهِ وَ حَشَمِهِ:إِذَا كَانَ يَتَعَهَّدُهُمْ،و يَنْظُرُ فى أُمُورِهِمْ.

و من المَجازِ:يُقالُ:هُوَ يَتَوَكَّفُ الحَبَرَ وَ يَتَوَقَّعُهُ، وَ يَتَسَيَّرُ قَطْعَهُ؛أى: يَنْتَظِرُ وَ كَفَّهُ وَ يَدُلُّ على أَنَّهُ مِنْهُ ما رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ من قولِهِم:اسْتَقَطَرَ الحَبَرَ،و اسْتَوَدَّفَهُ،و

١٦- فى حَدِيثِ ابنِ عُمَيْرٍ: «أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبَارَ». أَى:

يَنْتَظِرُونَها،و يَسْأَلُونَ عَنْها،و فى التَّهْذِيبِ :أى يَتَوَقَّعُونَها،فَإِذَا ماتَ المَيِّتُ سألُوهُ:ما فَعَلَ فلانٌ؟ و ما فَعَلَ فلانٌ؟ و قالَ أبو عَمْرٍو:هُوَ يَتَوَكَّفُ لِفُلانٍ : إِذا كانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَلْقاهُ قال:

سَرى مُتَوَكِّفاً عَن آلِ سَعْدى

وَ لَوْ أَسْرى بَليلِ قاطِئِنا

وَ تَقولُ:ما زِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لَقِيْتَهُ.

وَ قالَ ابنُ عَبَّادٍ: تَوَاكَّفُوا:انْحَرَفُوا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَ كَفَّ المائِ وَ الدَّمْعُ وَ كَفًّا، وَ كَيْفًا وَ وَ كُوفًا، وَ وَ كَفانًا سألَ .

وَ وَ كَفَّتِ العَيْنُ الدَّمْعَ :أَسألَتْهُ عَنِ اللُّحْيائِ .

وَ سَحابٌ وَ كُوفٌ :إِذا كانَتْ تَسيلُ قَليلًا قَليلًا.

وَ الوائِ كُفٌ :المَطَرُ المُنْهَلُ .

وَ وَ كَفَّتِ الدَّلْوُ وَ كَفًّا، وَ وَ كَيْفًا :قَطَرَتْ .

وَ قِيلَ : الوَكْفُ :المُضدَرُّ،وَ الوَكِيفُ :القَطْرُ نَفْسُهُ.

وَ اسْتَوَكَّفَ الشَّيْءُ :اسْتَقَطَرَهُ.

وَ أَوَكَّفَتِ المَراهُ :قارَبَتْ أَنْ تَلِدَ.

وَ الوَكْفُ :بالفَتْحِ :لُغَةٌ فى الوَكْفِ مُحَرَّكَةً ،بمعنى الفَسادِ،عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ.

وَ وَكَفَّ عَنْ عِلْمِهِ؛ أَي: قَصَرَ عَنْهُ وَ نَقَصَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ .

وَ قَالَتِ الْكِلَابِيَّةُ : يُقَالُ : فُلَانٌ عَلَى وَ كَفٍ مِنْ حَاجَتِهِ ، مُحَرَّكَةً : إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي عَلَى مَا هُوَ مِنْهَا .

وَ تَوَكَّفَ الْأَثَرُ : تَتَبَعَهُ .

وَ جَمَعَ الْوُكَافِ وَ وُكُفَّ ، بَضَمَتَيْنِ .

وَ أَوْكَفَ الدَّابَّةَ : لُعَهُ حِجَازِيَّةً ، نَقَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

وَ وَكَفَّ وَ كَافًا : عَمِلَهُ .

وَ وَكَفَّ الرَّمَاءِ (١) ، مُحَرَّكَةً : اسْمُ جَبَلٍ لِهَذَا نِيلٍ .

ولف

وَلَفَ الْبَرْقُ يَلْفُ وَ لَفًا بِالْفَتْحِ وَ وِلَافًا وَ وِلَافًا ، بِكَسْرِ هِمَا ، وَ وِلَافًا : تَتَابَعَ نَقْلَهُ الْأَصِيمَعِيُّ ، وَ افْتَصَّحَ عَلَى الْمَصِيدِ الْأَخِيرِ وَ الْوَلِيفُ أَيْضًا : الْبَرْقُ الْمُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ اللَّمَعَاتِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، قَالَ صَحْرُ الْعَيْ :

لِثَمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى

وَ قَدَحَ بَتْ أَحْيَلْتُ بَرْقًا وَ لَيْفًا (٢)

أَي: مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ؛ بَرْقَيْنِ بَرْقَيْنِ كَالْوَلُوفِ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ كَالْوَلِافِ ، قَالَ الْأَصِيمَعِيُّ : إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُ الْبَرْقِ فَهُوَ وِلِيفٌ وَ وِلَافٌ .

وَ الْوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَ هُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعًا وَ قَدَ ، وَ لَفَ الْفَرَسُ يَلْفُ وَ لَيْفًا كَالْوَلِافِ ، كِتَابٌ .

وَ الْوَلِيفُ أَيْضًا : أَنْ يَجِيءَ الْقَوْمُ مَعًا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ :

وَ كَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعًا ، فَانْظُرْهُ وَ تَأَمَّلْ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ وُلَى بِإِجْرِيَا وَ لَافٍ كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَ يُكَلِّبُ

أَي: مُؤْتَلَفَهُ ، وَ الْإِجْرِيَا : الْجَزِيُّ ، وَ الْعَادَةُ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَ يُسَاطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ ، وَ يُكَلِّبُ : يُضْرَبُ بِالْكَلابِ ، وَ هُوَ الْمِهْمَازُ .

وَ الْوَلِافُ ، وَ الْمُؤَالَفَةُ : الْإِلَافُ وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ : الْوَلِافُ مِثْلُ الْإِلَافِ ، وَ هُوَ الْمُؤَالَفَةُ . قُلْتُ : وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ

قال: وهو مما يُقالُ بالواوِ والهمزة .

و قال ابن الأعرابي: الولا في قولِ رُؤبَةَ :

و يَوْمَ رَكَضِ الغارِهِ الولا في

بازى جبالِ كَلْبِ الخُطافِ

ص: ٥٣٣

١- (١) عن معجم البلدان و بالأصل «الدماء» سمي بالرماء لأن جماعتين التجأوا إلى أصل جبل فنزلوا فيه و تراموا، فسمى و كف الرماء.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٦٨/٢ بروايه: «لشماء... و قد كنت أخيلت».

: الاغتراء و الاتصال قال الأزهري: كان على معناه في الأصل إلفاً، فصير الهمزة واواً (١).

*و مما يُستدرك عليه:

الولف: ضرب من العدو، كالوليف، وقد ولف الفرس ولفاً.

و كلُّ شيءٍ غطى شيئاً و ألبسه فهو مؤلف له، قال العجاج:

و صار رَفْرَاقُ السَّرَابِ مُوَلِّفاً

لأنه غطى الأرض.

و بَرَقَ وِلاَفٌ، و إِلاَفٌ: إذا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، و هو الَّذِي يَخْطِفُ خَطْفَتَيْنِ فِي واحِدَةٍ، و لا- يَكادُ يُخْلِفُ، و زَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ الْمُخِيلَةِ، و إِيَّاهُ عَنَى يَعْقُوبٌ بقوله: الولاف، و الإلاف.

و تَوَالَفَ الشَّيْءُ مُوَالَفَةً، و وِلاَفًا نادرًا: اتَّلاَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، و ليس من لَفَظِهِ.

وهف

وَهَفَ النَّبَاتُ يَهْفُ وَهْفًا، و وَهيفًا: أَوْرَقَ وَ اهْتَزَّ و اخْضَرَ، مثل: وَرَفَ يَرِفُ وَرَفًا، و وَرِيفًا.

و وَهَفَ فُلَانٌ وَ وَحَفَ: إذا دَنَا و يُقال: حُذِّمَ وَ وَهَفَ لَكَ وَ وَحَفَ لَكَ: أى دَنَا و أَمَكَّنَ.

و فى كَلامِ قَتادَةَ: «كَلِّمًا وَهَفَ (٢) لَهْمُ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَخْذُوهُ، و لا يُبالونَ حلالًا كانَ أو حرامًا»، أى: عَرَضَ لَهُم وَ بَدَأَ.

و وَهَفَ لى كَذَا وَهَفًا: أى طَفَّ، كَأَوْهَفَ يُقال: ما يُوهِفُ له شَيْءٌ إِلاَّ أَخْذَهُ؛ أى: ما يَزْتَفِعُ له شَيْءٌ إِلاَّ أَخْذَهُ، وَ كَذَلِكَ ما يُطْفُؤُ له، و ما يُشْرِفُ له، إِيهافا و إِشْرافا.

و الواهفُ: سادِنُ الكَنيسَةِ التى فيها صَيِّلبِهِم و قِيَمُها كالواهِ، و عَمَلُهُ الوِهافَةُ، بالكسْرِ و الفَتْحِ، و الوُهْفِيُّه كَأُثْفِيهِ، و الهِفِيُّه و هذه موضِعُها المُعتَلُّ، و كذا الوِفاهُه و الوُفْهِيَةُ، و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لا يُعَيَّرُ واهِفٌ عن وَهْفِيَّتِهِ» (٣) و يُروى واهِفٌ «عن وَهْفِيَّتِهِ». و قد وَهَفَ يَهْفُ وَهْفًا و وَهافَهُ و منه

١٤- حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- تَصِفُ أَباهَا-: «قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ عَنْهُ راضٍ، قد طَوَّقَهُ وَهَفَ الأمانَهُ» (٤). أى القِيامُ بِها، من واهِفِ النَّصارى.

*و مما يُستدرك عليه:

وَهَفَ الشَّيْءُ يَهْفُ وَهْفًا: طَارَ، نَقَلَهُ الأزهريُّ، و أنشدَ للراجز:

سَائِلُهُ الْأَصْدَاغَ تَهْفُو (٥) طَائِقُهَا

أى: يَطِيرُ كِسَاؤُهَا، هَكَذَا قَالَ، وَ أُوْرَدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجَمِهِ «هَفَا».

وَ الْوَهْفُ: الْمَيْلُ مِنْ حَقِّ إِلَى ضَعْفٍ، كَالْهَفْوِ.

فصل الهاء مع الفاء

هتف

هَتَفَتِ الْحَمَامَةُ تَهْتِفُ هَتْفًا : صَاتَتْ وَ فِي نُسْخِهِ :صَاحَتْ، وَ فِي السَّانِ :نَاحَتْ، وَ فِي الْعُبَابِ :

صَوَّتَتْ، قَالَ جَمِيلٌ (٤):

أَنَّ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ ظَلَّتْ سَفَاهَةً

تُبْكِي عَلَى جُمَلٍ لَوْرَقَاءَ تَهْتِفُ ؟

وَ هَتَفَ بِهِ هَتَافًا، بِالضَّمِّ :صَاحَ بِهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: دَعَاهُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : «قَالَ: اهْتِفْ بِالْأَنْصَارِ». أَيْ: نَادِهِمْ وَ ادْعُهُمْ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَدْرِ: «فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ». أَيْ: يَدْعُوهُ وَ يُنَاشِدُهُ.

وَ هَتَفَ فُلَانًا، وَ هَتَفَ بِهِ الْأَخِيرُ نَقْلَهُ أَبُو زَيْدٍ: مَدَحَهُ.

وَ يُقَالُ: فُلَانُهُ يَهْتِفُ بِهَا أَيْ: تُذَكِّرُ بِالْجَمَالِ .

وَ قَوْسٌ هَتَافَةٌ، وَ هَتُوفٌ، وَ هَتَفَى كَجَمَزَى: مُرِنَةٌ ذَاتُ صَوْتٍ تَهْتِفُ بِالْوَتْرِ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ :

ص: ٥٣٤

١- (١) عبارته التهذيب: كأنه أراد «الإلاف» فصير الهمزة واواً.

٢- (٢) في التكملة: كانوا إذا وهف .

٣- (٣) نصه في التهذيب: «و يترك الواهف على وهافته» قال ابن الأثير: و يروى: الوافه و الواقه.

٤- (٤) في التهذيب و النهاية: «وهف الدين» زيد في التهذيب بعده: أى قلده القيام بشرف الدين بعده.

٥- (٥) في التهذيب: يهفو.

٦- (٦) بالأصل «جمل» و البيت لجميل في ديوانه ط بيروت ص ٨١.

عَلَى عَجَسٍ هَتَّافِهِ الْمَذْرُوبِينَ

زُورَاءَ مُضَجَعِهِ فِي الشُّمَالِ (١)

وَ قَالَ الشُّنْفَرِيُّ يَصِفُ قَوْسًا:

هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا

رَصَائِعٌ قَدْ نَيْطَتْ عَلَيْهَا وَ مِحْمَلٌ (٢)

وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ صَائِدًا:

أَنْحَى شِمَالًا هَمَزَى نَضُوحًا

وَ هَتَفَى مُعْطِيَهُ طَرُوحًا

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِتْفُ ، وَ الْهَتَافُ : الصَّوْتُ الْجَافِيُّ الْعَالِي ، وَ قِيلَ :

الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَ قَالَ أَبُو حَيَّانَ : هُوَ الصَّوْتُ بِقُوَّةٍ .

وَ سَمِعْتُ هَاتِفًا : إِذَا كُنْتَ تَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا تُبْصِرُ أَحَدًا .

وَ هَتَفَتِ الْحَمَامَةُ تَهْتِيفًا : صَوَّتَتْ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لُنْصَيْبٍ :

وَ لَا أَنْبَى نَاسِيكَ بِاللَّيْلِ مَا بَكَتْ

عَلَى فَنِّ وَرَقَاءٍ ظَلَّتْ تُهْتَفُ

وَ حَمَامَةٌ هَتُوفٌ : كَثِيرُهُ الْهَتَافُ .

وَ رِيحٌ هَتُوفٌ ؛ حَنَانَةٌ ، وَ الْاسْمُ الْهَتْفِيُّ .

وَ فُلَانٌ مَهْتُوفٌ بِهِ ، لَا مَهْتُوفٌ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ الْبَيْضَاوِيُّ فِي «غَافِرٍ» وَ بَسَطَهُ فِي الْعِنَايَةِ .

وَ تَهَاتَفَ : تَضَاحَكَ هُزُؤًا ، ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (٣) ، وَ نَقَلَهُ هَكَذَا شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ «تَهَانَفَ» بِالنُّونِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

الهِجْفُ، بكسر الهاءِ وفتح الجيمِ وشدِّ الفاءِ: الظُّلْمُ المُسِنُّ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

هَجَفْتُ كَأَنَّ بِهِ أَوْلَقَا

إِذَا حَاوَلَ الشَّدَّ مِنْ حَمَلَتِهِ

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: أَظُنُّهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ، وَ أُبْدِلَتْ زَايُهُ جِيمًا، وَ هُوَ مِنَ الزَّفِّ، وَ هُوَ رِيْشُهُ. قُلْتُ: وَ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا سَيَأْتِي مِنْ أَنَّ الْهَزْفَ مِثْلُهُ.

أَوْ هُوَ الْجَافِي الْكَثِيرُ الزَّفِّ الثَّقِيلُ الصَّخْمُ مِنْهُ وَ مَنَّا وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمِيْتِ:

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ

وَ فِيمَنْ يُعَادِيهِ الْهَجْفُ الْمُثَقَّلُ

وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَ مَا يَنْضَاتُ ذِي لَيْدٍ هَجْفٌ

سُقَيْنَ بَزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَجْفُ: الرَّغِيْبُ الْجَوْفِ، كَالْهَجْفَجِ كَسَفَرَجَلٍ، قَالَ:

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بِنُو طَرِيْفٍ

أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيْفٌ

هَجْفَجُ لَضْرُسِهِ حَفِيْفٌ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَجِفَ، كَفَرِحَ هَجْفًا: جَاعَ زَادَ ابْنُ بُرْزُجٍ: وَ اسْتَرْخَى بَطْنُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هَجِفْتُ أَرْضُنَا أَى: تَنَاثَرْنَا فِيهَا.

وَ الْهَجْفَةُ بِالْكَسْرِ: النَّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ قَالَ:

سَارُوا جَمِيْعًا حِذَازَ الْكَهْلِ فَاسْتَنْعُوا

بين الإيادِ و بينَ الهَجْفَةِ الغَدَقَةُ

و قال أبو سعيدٍ: الهَجْفَةُ كَفَرِحِهِ : مثلُ العَجْفَةِ (٤) و هُوَ مِنَ الهُزَالِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ-رضِيَ اللهُ عنه:-

وَ نَقِنَقًا خاضِبًا في رَأْسِهِ صَعَلٌ

مُصْعَلَكًا مُعْرَبًا أَطرافَهُ هَجِفًا (٥)

ص: ٥٣٥

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ١٨٥/٢ و الضبط عنه. و في شرحه: العجس مقبض القوس. و هتافه المذروين: أى لطرفيها صوت نبض.
 - ٢- (٢) مختار الشعر الجاهلي شرح لاميه العرب ٥٩٩/٢ بيت رقم ١٢ بروايه: نُيْطتِ إِلَيْهَا.
 - ٣- (٣) الذى فى الكامل للمبرد ١١٨٧/٣ [١] فتهانف (بالنون) حقيقته: تضاحك به ضحك هزء، (و شاهده قول) ابن أبى ربيعه: فتهانفن و قد قلن لها: حسن فى كل عين من تود و بحاشيته: قال الخليل الهناف مهانفه الجوارى بالضحك و هو فوق التبسم، و كذلك التهانف، قال: و هذا نعت فى ضحك النساء لا يوصف به الرجال.
 - ٤- (٤) ضبطت بالقلم، اللفظتان فى التهذيب و اللسان بإسكان الجيم فيهما.
 - ٥- (٥) لم يرد فى ديوانه. و هو فى التكملة، و عجزه فى التهذيب و اللسان منسوباً فى الثلاثه لكعب.

و قال ابن عَبَّادٍ: الهَجْفَانُ: العَطْشَانُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَجْفُ: هو الطَّوِيلُ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «جَرَهُمْ» فِي الرَّبَاعِيِّ لَعَمْرٍو الْهُدَلِيُّ :

فَلَا تَتَمَنَّيْ وَ تَمَنَّ جِلْفًا

جُرَاهِمَهُ هَجْفًا كَالْخِيَالِ (١)

قال ابنُ دُرَيْدٍ (٢): وَ سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنِ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَ جَفَرَ الْفَحْلُ فَأُضْحَى قَدْ هَجَفَ

وَ اصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَ جَفَ

فَقُلْتُ: مَا هَجَفَ؟ فَقَالَ: لَا أَذْرِي، فَسَأَلْتُ التَّوَزِيَّ فَقَالَ: هَجَفَ: لَحَقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنْبَيْهِ وَ أَنْشَدَ فِيهِ بَيْتًا.

وَ انْهَجَفَ الطَّبِيُّ وَ الْإِنْسَانُ وَ الْفَرَسُ: انْعَرَفَ مِنَ الْجُوعِ وَ الْمَرَضِ، وَ بَدَتْ عِظَامُهُ مِنَ الْهُزَالِ، وَ انْعَجَفَ .

وَ قال ابنُ بَرِّي: الْأَهْجَفُ: الضَّامِرُ، وَ الْأُنْثَى هَجْفَاءُ، قال:

تَضْحَكُ سَلَمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفَا

نِضْوًا كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْيَفَا

هَجْف

الْهَجْفُ، كَهَجَجَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قال الْأَصْمَعِيُّ: هو الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ :

الْعَرِيضُ بَدَلَ الْعَظِيمِ (٣)، وَ أَنْشَدَ لِحِرَانَ الْعَوْدِ:

يُسَبِّهُهَا الرَّائِي الْمُسَبَّبُ يَنْصَهُ

غَدَا فِي النَّدَى عَنْهَا الظَّلِيمُ الْهَجْفُ

هَدَف

الْهَدَفُ، مُحَرَّكَةٌ: كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ كَثِيبٍ رَمَلٍ أَوْ جَبَلٍ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ، أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشَى فِيهِ» (٤). و الجمعُ أهدافٌ، لا يُكسرُ على غيرِ ذلكِ. قال الجوهريُّ: و منه سُمِّيَ العَرَضُ هَدَفًا، و هو:

الْمُنْتَصِلُ فِيهِ بِالسَّهَامِ.

وَ قَالَ النَّصْرُ: الِهَدَفُ: مَا رُفِعَ وَ بُنِيَ مِنَ الْأَرْضِ لِلنُّضَالِ، وَ الْقِرْطَاسُ: مَا وُضِعَ فِي الِهَدَفِ لِثَرَمَى، وَ العَرَضُ: مَا يُنْصَبُ شَبَهَ غُرْبَالٍ أَوْ حَلْقَةٍ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: العَرَضُ: الِهَدَفُ، وَ يُسَمَّى الْقِرْطَاسُ عَرَضًا، وَ هَدَفًا، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ.

قال الجوهريُّ: و به شُبِّهَ الرَّجُلُ العَظِيمُ وَ زَادَ غَيْرُهُ:

الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ، العَرِيضُ الْأَلْوَحِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا الِهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَ أَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ التَّلِّهِ الخُطَلِ (٥)

وَ قَالَ السُّكَّرِيُّ: الِهَدَفُ مِنَ الرَّجَالِ: التَّقِيلُ التَّوْمُ الوَحْمُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَ بِهِ فُسرَ البَيْتُ المَذْكُورُ وَ خَطَأَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ الرَّجُلُ العَظِيمُ، وَ قَالَ أَيْضًا- فِي الِهَدَفِ المِعْزَابِ - إِنَّهُ رَاعِي ضَّانٍ، فَهُوَ لِضَّانِهِ هَدَفٌ تَأْوِي إِلَيْهِ، وَ هَذَا ذَمٌّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي الضَّانِ، وَ يُقَالُ: أَحَمَقُ مِنَ رَاعِي الضَّانِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هَدَفٌ هَدَفٌ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ إِلَى الحَلْبِ.

وَ فِي التَّوَادِرِ يُقَالُ: هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمْ هَادِفٌ أَوْ هَبَشَ هَابِشٌ؟: يَسْتَخْبِرُهُ هَلْ حَدَثَ بِبَلَدِكُمْ أَحَدٌ سِوَى مَنْ كَانَ بِهِ؟.

وَ الِهَادِفَةُ: الْجَمَاعَةُ يُقَالُ: جَاءَتْ هَادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَ دَاهِفَةٌ: أَي جَمَاعَةٌ (٦).

وَ الِهَدِفَةُ، بِالْكَسْرِ: القِطْعَةُ مِنَ النَّاسِ وَ البَيْتِ مِثْلُ الخِطْبَةِ يُقِيمُونَ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَ يَطْعَنُونَ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

هِيَ الْجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ، وَ قَالَ عُقْبَةُ: رَأَيْتُ هَدِيفَةً مِنَ النَّاسِ، أَي: فِرْقَةً، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عِدْدَةٌ وَ عِدْفٌ (٧)، وَ هِدْفَةٌ وَ هَدَفٌ بِمَعْنَى قِطْعَةٍ.

ص: ٥٣٦

١- (١) كذا بالأصل و اللسان [١] عنه، و لم أجد في التهذيب ٥١٢/٦ مادة «جرهم» البيت و هو في اللسان [٢] بروايه: كالجبال، و لم يرد البيت في ديوان الهذليين ١١٦/٣ و هو في شرح أشعار الهذليين في شعر عمرو ذى الكلب ٥٦٨/٢.

٢- (٢) الجمهرة ١٠٩/٢. [٣]

٣- (٣) في اللسان: ظليهم هَجَنَفٌ: جافٍ.

٤- (٤) لفظه «فيه» ليست في نص الحديث في التهذيب و النهايه و اللسان. [٤]

٥- (٥) ديوان الهذليين ٤٣/١ بروايه: «و أمكنه ضفؤً» و يروى: «المعزال» بدلا من «المعزاب» و فسر الهدف بالثقل الوخم.

٦- (٦) في التهذيب، نقلاً عن النوادر، يقال جاءت هادفه من ناس و داهفه و حاهشه و هاجشه و هابشه و هائشه. زاد في اللسان:

[٥] بمعنى واحد.

٧- (٧) في التهذيب المطبوع: عدفه و عدف بالعين المهمله. و الأصل كاللسان. [٦]

و قال ابنُ عَبَّادٍ: هَدَفَ إِلَيْهِ : أَى دَخَلَ إِلَيْهِ، وَ فِى اللِّسَانِ : أَسْرَعَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: هَدَفَ فُلَانٌ لِلخَمْسِينَ : إِذَا قَارَبَهَا، كَأَهْدَفَ وَ مِنْهُ

١٧- الحَدِيثُ : قالَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبى بَكْرٍ لأبيهِ :

«لَقَدْ أَهَدَفْتُ لى يَوْمَ بَدْرٍ، فَصِفْتُ عَنكَ.»

وَ هَدَفَ كَضَرَبَ : كَسَلَ ، وَ ضَعُفَ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ .

وَ الهِدْفُ ، بالكسْرِ: الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَهْدَفَ عَلَيْهِ : إِذَا أَشْرَفَ .

وَ أَهْدَفَ إِلَيْهِ : إِذَا لَجَأَ وَ بِهِ فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أبى بَكْرٍ .

وَ أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ : إِذَا عَرَضَ لَهُ .

وَ أَهْدَفَ مِنْهُ : إِذَا دَنَا وَ يُقالُ: أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَارَمَهُ ، وَ أَكْتَبَ ، وَ أَعْرَضَ مثله .

أَوْ أَهْدَفَ : إِذَا انْتَصَبَ وَ اسْتَقْبَلَ وَ هُوَ قولُ شَمِرٍ، وَ نَصَّهُ :

الإِهْدِافُ : الدُّنُوُّ مِنْكَ ، وَ الاسْتِيقْبَالُ لَكَ ، وَ الانْتِصَابُ ، يُقالُ: أَهْدَفَ لى الشَّيْءِ ، فَهُوَ مُهْدَفٌ ، وَ أَهْدَفَ لى السَّحَابِ : إِذَا انْتَصَبَ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ مِنْ بَنى ضُبَّةَ كَهْفٌ مِكَهْفٌ

إِنْ سألَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَ أَهْدَفُوا

وَ مِنَ المَجَازِ: أَهْدَفَ الكَفْلُ : إِذَا عَظُمَ وَ عَرَضَ حَتَّى صارَ كَالهَدَفِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَ أَنْشَدَ ابنُ السَّكِّيتِ :

لِها جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ

مِثْلُ سَنامِ الرُّبَعِ الكاعِرِ

هَكَذا أَنْشَدَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَ جَعَلَهُ شاهِداً على عِظَمِ الكَفْلِ ، وَ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، بل هُوَ شاهِدٌ لِعِظَمِ الرَّكَبِ ، فَإِنَّ الجَمِيشَ - كَمَا تَقَدَّمَ - الرَّكَبُ المَحْلُوقُ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قولُهُم: مِنْ صَيَّنَفَ فَقَدَ اسْتَهْدَفَ : أَى انْتَصَبَ وَ كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ اسْتَهْدَفَكَ اسْتِهْدَافاً فَهُوَ مُهْدِفٌ وَ مُسْتَهْدِفٌ ، وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ

لُجْبِيهَاءِ الْأَسَدِيِّ :

وَ حَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضَاءِ جَعْدِهِ

عَلَى قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ مُتْقَاصِرٍ

قال: يَعْنِي بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِبُ يَتَقَاصِرُ لِلْحَلِبِ، يَقُولُ :

سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّعْوَةِ تَتَسَاقَطُ عَلَى قَدَمِ الْحَالِبِ .

وَ اسْتَهْدَفَ الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ .

وَ يُقَالُ: رُكِنَ مُسْتَهْدِفٌ : أَي عَرِيضٌ هَكَذَا وَقَعَ فِي سَائِرِ النَّسِيخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي نَسِيخِ الصَّحَاحِ ، وَ الصَّوَابُ : «رَكَبَ مُسْتَهْدِفٌ» (١) وَ مِنْهُ قَوْلُ التَّابِعِ الذُّبْيَانِيِّ :

وَ إِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

رَأَى الْمَجَسَّهَ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمِدٍ (٢)

أَي: عَرِيضٍ مُرْتَفِعٍ مُتَّصِبٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْدَفَ الْقَوْمُ: قَرَّبُوا وَ دَنَوْا.

وَ اسْتَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ: دَنَا مِنْكَ .

وَ أَمْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: لَحِيمَةٌ ، وَ قِيلَ: مُرْتَفِعَةُ الْجِهَازِ.

وَ الْهَادِفُ: الْعَرِيبُ .

هَدَف

هَدَفَ يَهْدِفُ هُدُوفًا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي أَسْرَعَ قَالَ: وَ الْهَدَافُ ، كَشَدَادِ السَّرِيعِ ، وَ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِ السُّوقَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْهَدَافُ وَ الْمُهْدِفُ مِثْلُ مُحْسِنٍ ، وَ الْهَدِيفُ مِثْلُ خَجَلٍ: السَّرِيعُ الْحَادُّ يُقَالُ: جَاءَ مِهْدِفًا وَ مِهْدِبًا وَ مِهْدِلًا (٣) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي: سَرِيعًا.

وَ فَرَسٌ هَدِيفٌ: سَرِيعٌ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يُبْطِرُ ذَرْعَ السَّائِقِ الْهَدَافِ

بَعَثَ مِنْ قَوْره زَرَافٍ (٤)

هذرف

الهُذْرُوفُ كَعُضْفُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ السَّرِيعُ ، ج:

هَذَا رِيفٌ يُقَالُ: إِبِلٌ هَذَا رِيفٌ ؛ أَي: سِرَاعٌ .

ص: ٥٣٧

١- (١) وَ هِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحَاحِ [٢] المَطْبُوعِ ، وَ بِهَامِشِهَا: «فِي المَطْبُوعِ الأَوَّلِيِّ «رِكَنٌ» .

٢- (٢) دِيَوَانُهُ صَنَعَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ص ٤٠ وَ فِي شَرْحِهِ: عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: مَسْتَهْدَفٌ مَنْتَصِبٌ كَالْهَدَفِ ، وَ كُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ هَدْفُهُ .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالأَصْلِ «مَهْزَلًا» وَ قَدْ وَرَدَتِ اللِّفْظَاتُ الثَّلَاثُ مَتتَالِيَةً بِدُونِ وَاوِ العَطْفِ .

٤- (٤) اللِّسَانُ بِرِوَايَةٍ: «تَبَطَّرَ» وَ الأَصْلُ كَالتَّكْمَلَةِ .

وَالْهَذْرَفَةُ: السَّرْعَةُ وَالْهَزْرَفَةُ بِالرَّايِ لُغَةٌ فِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

هرف

هَرْفٌ يَهْرَفُ هَرْفًا: أَطْرَأَ فِي الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِيهِمَا، وَأَطْنَبَ فِي ذَلِكَ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْدِرُ إِعْجَابًا بِهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْهَرْفُ: شِبْهُ الْهَدْيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّ رُفْقَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ هُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ، وَ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فُلَانٍ، مَا سِرْنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءِهِ، وَ لَا نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةِهِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَهْرَفُونَ [بِهِ] (١) أَي: يَمْدَحُونَهُ، وَ يُطِيبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .

أَوْ مَدَحَ بِلَا خَبْرِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ يُزَوَّى: قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ، أَي:

لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبِ، وَ هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدٍ وَ ثَنَاءٍ.

وَ أَهْرَفَ الرَّجُلُ: نَمَّا مَالُهُ كَأَحْرَفَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ: عَجَلَتْ إِتَاءَهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَهَرَفَتْ تَهْرِيفًا وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ .

وَ هَرَفُوا إِلَى الصَّلَاةِ تَهْرِيفًا: عَجَلُوا يُقَالُ: رَأَيْتُ قَوْمًا يَهْرَفُونَ فِي الصَّلَاةِ: أَي يُعَجِّلُونَ، نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: مَا أَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَحِيحَةً (٢)، أَوْ هَيْذِهِ الصَّوَابُ أَي: هَرْفٌ وَ أَهْرَفَ غَلَطٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ أَي: أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ اقْتَصَرَ فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ عَلَى هَرَفَتِ النَّخْلَةُ، وَ سَكَتَ عَنِ ذِكْرِ أَهْرَفَتْ، كَابْنِ دُرَيْدٍ وَ ابْنِ عَبَّادٍ وَ الْأَزْهَرِيُّ، فَيَكُونُ أَهْرَفَتْ غَلَطًا، هَذَا مُؤَدَّى كَلَامِهِ، وَ أَنْتَ خَبِيرٌ بَأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُعَدُّ وَهَمًّا وَ لَا غَلَطًا، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ثَقَّةٌ، لَا يُدَافِعُ فِيمَا جَاءَ بِهِ، فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَهْرَفُ، كِيَضْرُبُ: اسْمٌ سَبْعٌ، سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ.

وَ الْهَرْفُ: الْهَذْرُ وَ الْهَدْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْهَرْفُ: الْأَوَّلُ. [وَ الْهَرْفُ] (٣): ائْتِدَاءُ النَّبَاتِ، عَنِ ثَعْلَبٍ .

وَ هَرْفَ يَهْرَفُ: تَابَعَ صَوْتَهُ.

وَ هَرْفَتَهُ الرِّيْحُ: اسْتَحْفَفْتَهُ، قَالَ الرَّمَّحْسَرِيُّ: وَ مِنْهُ قَوْلُ أَهْلِ بَغْدَادَ: الْهَرْفُ جَرْفٌ؛ أَي: مَنْ جَاءَ بِالْبَوَاكِرِ جَرَفَ أَمْوَالَ النَّاسِ .

هرفج

الهَرَشْفُ ، كَقَرَشَبٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الرَّجُلُ الْخَوَّارُ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

هرشف

الهَرَشْفَةُ ، كَارِدَبَةٌ : الْعَجُوزُ الْبَالِيَةُ الْكَبِيرَةُ ، كَالهَرَشَبَةِ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِهِمْ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الهَرَشْفَةُ أَيْضًا: قِطْعَةُ خَرْقَةٍ أَوْ كِسَاءٍ يُنَشَّفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تُعْصِرُ فِي الْجُفِّ بِالْجِيمِ ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي الْأَصْبَلِ الْمَقْرُوءِ عَلَى الْمُصَيَّنِّفِ : الْخُفُّ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِالْقَلَمِ ، وَ ذَلِكَ لِقَلَّةِ الْمَاءِ وَ فِي الصَّحَاحِ: فِي قَلَّةِ الْمَاءِ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ :

يُنَشَّفُ (٤) بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ ، ثُمَّ تُعْتَصِرُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هَرَشْفَةٌ

وَ نَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ

وَ قَالَ آخِرُ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكُفَّةِ

تَحْمِلُ جُفًّا (٥) مَعَهَا هَرَشْفَةً

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : الهَرَشْفَةُ مِنْ نَعْتِ الْعَجُوزِ ، وَ هِيَ الْكَبِيرَةُ .

وَ صُوفُهُ الدَّوَاهِ إِذَا يَبَسَتْ : هَرَشْفَةٌ .

وَ قَدْ هَرَشَفَتْ وَ اهْرَشَفَتْ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : تَهْرَشَفَ : إِذَا تَحَسَّى قَلِيلًا قَلِيلًا

ص: ٥٣٨

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في المقاييس: ما أرى هذه الكلمه عربيه.

٣- (٣) زياده عن اللسان.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و في بعض النسخ ينتشق الخ عباره اللسان: [٢] هي صوفه أو خرقه يُنشف بها الماء، و في نسخه: ماء المطر من الأرض، ثم تعصر في الإناء الخ».

٥- (٥) فى اللسان [٣] بروايه: تسعى بجفّ .

و الأصلُ التَّرشُفُ ، فزِيدَتِ الهاءُ ، و كذلكِ الشَّهْرَبَةُ لِلْحَوَيْضِ حَوْلَ أَسْفَلِ النَّخْلِهِ ، و الأصلُ فِيهَا الشَّرْبَةُ ، فزِيدَتِ الهاءُ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَرَشَفُ ، كإِرْدَبٌ : العَجُوزَةُ .

وَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الهَرَمَةِ : هَرَشَفَةٌ ، و هَرَشَفَةٌ (1) .

وَ دَلُّو هَرَشَفَةً : بِالْيَهُ مُتَشَنِّجَةً ، و قد اهرَشَفَتْ .

وَ الهَرَشَفُ مِنَ الرِّجَالِ : الكَبِيرُ المَهْزُولُ .

وَ الهَرَشَفُ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ ، عَنِ السِّيرَافِيِّ .

هرصف

هَرَصِيفٌ ، كَقِنْدِيلٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ عَلمٌ رَجُلٍ ، كَمَا فِي العُبابِ .

هرنف

هَرَنْفٌ هَرَنْفَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَي ضَحِكَ فِي ضَعْفٍ .

قَالَ : وَ المَهْرَنْفَةُ : المَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ فِي صَوْتِهَا وَ بُكَايَها كَمَا فِي العُبابِ .

هزرف

الهَزْرُوفُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قد اِخْتَلَفَتْ نُسُخُ الكِتَابِ ، ففِي غَالِبِها هَكَذَا بِتَقْصِيدِ الزَّايِ عَلى الرِّاءِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، و فِي أُخْرَى بِالعَكْسِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ، و اِخْتَلَفَ فِي ضَبِّ هَذِهِ الكَلِمَةِ : فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَزُبُورٍ ، و عَلَابِطٍ وَ قِطَاسٍ ، و زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : هَزْرُوفٌ ، مِثْلُ بَرْدُونٍ هُوَ :

الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ وَ رَبُّمَا نَعَتَ بِهِ غَيْرَ الظَّلِيمِ .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَزْرَفَ فِي عَدْوِهِ : إِذَا أَسْرَعَ وَ الدَّالُ لُغَةً فِيهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الهَزْرَفَةُ بِالكَسْرِ ، وَ الهَزْرُوفَةُ ، كِبْرَدُونِهِ : النَّابُ الكَبِيرَةُ . وَ العَجُوزُ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَزْرُوفُ ، كَزُبُورٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي فِي «هزف» .

قال: و الهزرفي، بالكسر: الكثير الحركه، و أنشد لتأبط شراً يصف ظليماً:

من الحُصِّ هُزُروفٌ يَطِيرُ عِفاؤه

إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفَيْفَاءَ مَدَّ الْمَغَابِنَا

أَزْجُ زُلُوجٌ هُزْرِفِيٌّ زَفَارِفُ

هَزَفٌ يَبْدُ النَّاجِيَاتِ الصَّوَابِنَا

هزف

الهزف من الظلمان، كخذب: مثل الهجف نقله الجوهري، و هو السريع الخفيف، و هي لغة ربيعة.

أو التافر، أو الطويل الریش.

أو الجافي الغليظ، و هذه عن ابن السكيت.

و قال ابن دريد: هزفته الريح تهزفه: إذا استخفته في بعض اللغات. قلت: و ضبطه الزمخشري بالراء، كما تقدم.

هطف

هطف أهمله الجوهري، و قال ابن عباد:

هطف الراعي يهطف هطفاً: إذا احتلب فتسمع هطف الحليب و حفيفه (٢).

و قال ابن السكيت: باتت السماء تهطف هطفاً: إذا أمطرت.

و الهطف: حفيف اللبن تسمع به عند الاحتلاب، عن ابن عباد.

و الهطف ككتف: المطر الغزير عن ابن السكيت، قال ابن الرقاع:

مُجْرَثِمًا لِعَمَاءٍ بَاتَ يَضْرِبُهُ

مِنْهُ الرُّضَابُ وَ مِنْهُ الْمُسْبِلُ الْهَاطِفُ (٣)

و بنو الهطف: حى من العرب، قاله الأزهرى، قيل: من كنانة أو من أسيد، و هم أول من نحت هذه الجفان و كانوا حلفاء في كنانة

قال أبو خراش الهدلي يروى دبيه (٤) السلمى:

لو كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمُتْرَعِهِ

مِنَ الرَّوَايِقِ مِنْ شِيْرَى بِنَى الْهَطْفِ (٥)

ص: ٥٣٩

١- (١) زيد في التهذيب «هرشف» ٥١٦/٦ و هزهر.

٢- (٢) في التكملة: أي حفيفه.

٣- (٣) في التهذيب بروايه: «مجرنشماً».

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٥٦/٢ بروايه: «فيها الروايق» و الروايق: المصافى.

٥- (٥) عن ديوان الهذليين ١٥٥/٢ و بالأص [١] «ربيئه» و كان دُبَيْه سادناً لبعض -

و الهُطَيْفُ كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ بِجَبَلٍ وَاقْرَهُ كَمَا فِي الْمُعْجَمِ وَالْعُبَابِ .

وَ قَالَ النَّاشِرِيُّ: قَصْرُ الْهُطَيْفِ عَلَى رَأْسِ وَادِي سِهَامٍ لِحَمِيرٍ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الهُطَفَى ، مُحَرَّرَكُهُ: اسْمٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

هفف

هَفَّتِ الرِّيحُ تَهْفُ هَفًّا ، وَ هَفِيفًا : إِذَا هَبَّتْ فَسَمِعَ صَوْتُ هُبُوبِهَا نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

قَالَ: وَ سَحَابُهُ هِفٌّ ، بِالْكَسْرِ: بِلَا مَاءٍ وَ هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِنْهُ قَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ (١):

شَوَذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجُبِّ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ

شَوَذَتْ: اِرْتَفَعَتْ ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قُتْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا عَمَمَتْهَا .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ (٢) وَ لَا سَفَّةٌ» .

أَي: لَا مَشْرُوبَ وَ لَا مَا كُورَ .

وَ شُهْدَةٌ هِفٌّ ٣: لَا عَسَلَ فِيهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ مِثْلُهُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: شُهْدَةٌ ٤ وَ عَسَلٌ هِفٌّ: رَقِيقٌ .

وَ الْهِفُّ أَيْضًا: الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبُّهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَدْ هَفَّ فَهُوَ هَافٌ .

وَ الْهِفُّ: السَّمَكُ الصَّغَارُ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهِفُّ :

الِهَارِيْبِيُّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ فِي بَعْضِهَا الْهَارِبَةُ ، وَ كُلُّهَا غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ: «الِهَارِبَاتُ» مَقْصُورٌ ، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ، كَمَا هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّوَادِرِ ، وَ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي الْمَوْحَدَةِ «الِهَارِبَاتُ، وَ يَمُدُّ: جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ» وَ يُفْتَحُ .

وَ الْهِفُّ: الدَّعَامِيصُ الْكِبَارُ عَنْ الْمُبَرِّدِ وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفِّهِ يَشْوِبُهَا» . وَ قَالَ عُمَارَةُ: يُقَالُ لِلْهِفِّ: الْحُسَّاسُ ، وَ الدُّعْمُوصُ :

دَوَيْبِهِ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ.

و قال ابن عَبَّادٍ: الْهَيْفُ : الْخَفِيفُ مِثْلُ وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَمْ يُقَيِّدْهُ ، وَ قَدْ هَفَّ هَفِيفًا : إِذَا خَفَّ .

وَ الْهَيْفُ : الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ الْقَلِيلَةُ الْعَسَلِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ تَقَدَّمَ عَنْ يَعْقُوبَ : شُهُدَةٌ هَيْفٌ : لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ، فَوَصَفَ بِهِ ، وَ قَالَ سَاعِدَةُ :

لَتَكْشَفْتُ عَنْ ذِي مُتُونٍ بَيْرَ

كَالرَّيْطِ لَاهِفٌ ، وَ لَا هُوَ مُخْرَبٌ ٤

مُخْرَبٌ : تُرِكَ لَمْ يُعَسَّلَ فِيهِ .

وَ الْهَيْفُ أَيْضًا : كُلُّ خَفِيفٍ لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ .

وَ زُقَاقُ الْهَيْفَةِ ، بِالْفَتْحِ : عِزٌّ مِنَ الْبَطِيحَةِ كَثِيرُ الْقَضْبَاءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلشُّفَنِ نَقْلَهُ اللَّيْثُ .

أَوْ طَرِيقُ الْهَيْفَةِ : عِزٌّ ، بِالْبَصْرِ .

وَ فِي الْمُعْجَمِ : الْهَيْفَةُ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ فِي طَرَفِ السَّوَادِ ، بَنَاهَا سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ ، وَ أَسْكَنَهَا إِيَادًا ، وَ آثَارُ سُورِهَا لَمْ تَنْدَرِسْ .

وَ الْهَيْفُ ، كَشَدَادٍ ، مِنَ الْحُمْرِ : الطَّيَاشُ وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ :

«أَنَّ الْحَسَنَ ذَكَرَ الْحَجَّاجَ فَقَالَ : مَا كَانَ إِلَّا حِمَارًا هَفَافًا» .

وَ الْهَيْفُ مِنَ الظَّلَالِ : الْبَارِدُ أَوْ السَّاكِنُ الطَّيِّبُ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ أَوْ مَا لَمْ يَكُنْ ظَلِيلًا نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْهَيْفُ مِنَ الْأَجْنَحَةِ : الْخَفِيفُ لِلطَّيْرَانِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَيْضَ النَّعَامِ :

ص : ٥٤٠

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ ال [١] ذِي فِي اللِّسَانِ : «وَ مِنْهُ قَوْلُ أُمِيَّةَ» وَ الْبَيْتُ الشَّاهِدُ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَ هُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٦٠ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ . وَ لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ وَ لَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِيْمَا نَسَبَ إِلَيْهِ وَ نَبَهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى نَسْبَتِهِ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ١٤٢٢/٣ .

٢- (٢) ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ ، بِالْقَلَمِ ، بِالضَّمِّ ، وَ فَسَّرَهَا بِالسَّحَابِ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَ السَّقْمَ مَا يَنْسُجُ مِنَ الْخَوْصِ كَالزَّبِيلِ .

يُظَلَّ يَحْفَهُنَّ بِقَفْقَفِيهِ

وَ يَلْحَفُهُنَّ هَفَافًا ثَخِينًا (١)

أى، يُلبَسُهُنَّ جَنَاحًا، وَ جَعَلَهُ ثَخِينًا لِتَرَكَبِ الرَّيشِ عَلَيْهِ.

وَ الْهَفَافُ مِنَ الْقَمِيصِ: الرَّفِيقُ الشَّافُ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: ثَوْبٌ هَفَافٌ يَخْفُثُ مَعَ الرِّيحِ كَالْهَفَافِ فِيهِمَا يُقَالُ: قَمِيصٌ هَفَافٌ، وَ رِيشٌ هَفَافٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ أَيْضَ هَفَافِ الْقَمِيصِ أَحَدُهُ

فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصِبًا قَسْرًا (٢)

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَحْمٌ أَبْيَضٌ وَ قَمِيصٌ الْقَلْبُ:

غِشَاؤُهُ مِنَ الشَّحْمِ، وَ جَعَلَهُ هَفَافًا لِرَفِيقَتِهِ، وَ يُرْوَى بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ: «وَ يُلْحَفُهُنَّ هَفَافًا».

وَ الْهَفَافَانِ: الْجَنَاحَانِ، لِخِفَّتِهِمَا.

وَ الْهَفَافُ: الْبَرَاقُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ رِيحٌ هَفَافَةٌ: طَيِّبَةٌ سَاكِنَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ:

سَرِيعَةُ الْمُرُورِ فِي هُبُوبِهَا.

وَ الْهَفِيفُ، كَأَمِيرٍ: سُرْعَةُ السَّيْرِ وَ قَدْ هَفَّ هَفِيفًا: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِرْذَا مَا نَعَسْنَا نَعَسَهُ قُلْتُ غَنَّنَا

بَحْرَهَاءَ وَ ارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرُّوَاهِلِ

وَ الْهَفَافُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ أَيْضًا: الْعَطْشَانُ.

وَ الْيَهْفُوفُ: الْجَبَانُ، كَالْيَأْفُوفِ.

أَوْ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، زَادَ غَيْرُهُ: مِنَ الرِّجَالِ.

و هو أيضاً: الأَحْمَقُ عن الفَرَاءِ، لِحَفَّتِهِ.

و اليَهْفُوفُ : القَفْرُ من الأَرْضِ .

و يُقَالُ : جَارِيَةٌ مُهْفَفَةٌ و مُهْفَفَةٌ أُولَى عن يَعْقُوبَ ؛ أَي: هِنْفَاءٌ ضَامِرُهُ البَطْنُ (٣)، دَقِيقَةُ الخَضِرِ قال امرؤ القَيْسِ :

مُهْفَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضِهِ

تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ

و قال ابن الأَعْرَابِيِّ : هَفَفَ الرَّجُلُ : مُشِقَ بَدَنُهُ، فَصَارَ كَأَنَّهُ غُصْنٌ يَمِيدُ مَلَا حَهُ ، فَهُوَ مُهْفَفُهُ .

و قال ابن عَبَّادٍ: الاَهْتِفَافُ: بَرِيقُ السَّرَابِ (٤).

و:الدَّوِيُّ فِي المَسَامِعِ.

و هِفَانٌ بِالْفَتْحِ و يُكْسَرُ: من أَسْمَائِهِمْ.

و يُقَالُ : جَاءَ عَلَيَّ هَفَانِي: أَي عَلَى إِثْرِهِ و فِي اللِّسَانِ :

أَي وَقْتِهِ و حِينِهِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَفَّتْ هَافَةٌ مِنَ النَّاسِ: أَي طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ .

وَ رِيحٌ هَفَّافَةٌ ، كَهَفَّافِيهِ ، وَ لَهَا هَفْفَةٌ وَ هَفْفَةٌ ، وَ هَفَائِفُ .

وَ رَجُلٌ هَفَّافٌ القَمِيصِ : إِذَا نُعِتَ بِالْحِخْفِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ هَفْفَةٌ : حَرَّكَهُ وَ دَفَعَهُ .

وَ ظِلٌّ هَفْفَفٌ : بَارِدٌ تَهْفُتُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاشًا وَ ظِلًّا هَفْفَهَا

وَ غُرْفَةٌ هَفَّافَةٌ ، وَ هَفَّافَةٌ : مُظْلَةٌ .

وَ رَجُلٌ هَفْفَافٌ : مُهْفَفُهُ .

١٦- فى حَدِيثِ كَعْبٍ : «كَانَتْ الْأَرْضُ هَفًّا عَلَى الْمَاءِ». أَى:

فَلَقَهُ لَا تَسْتَقِرُّ.

وَ فِى النَّوَادِرِ: تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا أَحْسَنَ هَفَّهُ الْوَرَقَ، أَى:

رَقَّتْهُ (٥).

وَ ظِلُّ هَفَّافٍ: بَارِدٌ.

وَ سَرَابٌ هَفَّافٌ (٦)، وَ تَعْرُ هَفَّافٌ (٧).

ص: ٥٤١

١- (١) اللسان بروايه: «يبيت» بدلاً من «يظل» و«هفهافاً» بدلاً من «هفافاً».

٢- (٢) ديوانه ص ١٧٧ بروايه: «مغتصباً ضمراً».

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان: [١] الخميصة البطن.

٤- (٤) فى التكملة: بريق السحاب.

٥- (٥) فى اللسان: [٢] ما أحسن هفه الورق و رقته و هى إبردته.

٦- (٦) يعنى إذا برق و شاهده قول ذى الرمه: فى صحن يهماء يهتف السراب بها فى قرقر بلعاب الشمس مضروج عن الأساس.

٧- (٧) و شاهده فى الأساس قول القطامى.

و هُفٌ ،بالضَّمِّ :زَجْرٌ لِلغَنَمِ .

هَقْف

الهِقْفُ ،مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و فِي الْمُحِيطِ وَ اللِّسَانِ :هُوَ قَلْبُهُ شَهْوَهُ الطَّعَامِ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ .

هَكْف

الهِكْفُ ،مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :هُوَ الشَّرْعَةُ فِي العَدُوِّ وَ المَشْيِ زَعَمُوا ،و هُوَ فِعْلٌ مُمَاتٌ .

و مِنْهُ بِنَاءُ هَنَكْفٌ ،كَجَنَدَلٍ ،أَوْ صَيِّقَلٍ وَ مُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ هَيْكَفٌ ،هَكَذَا ،و لَيْسَ كَذَلِكَ ،و الَّذِي ثَبَّتَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي نُسَيْخِ الجَمَاهِرِ هَنَكْفٌ وَ كَنَهْفٌ ،قَالَ مَرَّةً أُخْرَى ،أَي :بِتَقْدِيمِ الكَافِ عَلَى التَّوْنِ ،و هُوَ ع وَ قَدْ مَرَّ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي فَصْلِ الكَافِ مَعَ الفَاءِ ،قَالَ وَ التَّوْنُ زَائِدَةٌ عَلَى كِلَا القَوْلَيْنِ ،فَقَوْلُ المَصْنُفِ :«أَوْ صَيِّقَلٌ» غَلَطٌ ،فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

هَلْغَف

الهِلْغَفُ ،كَجَزْدِخْلِ ،وَ العَيْنُ مُعْجَمَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ الفَرَجِ :سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ :هُوَ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ كَمَا فِي العُبَابِ .

هَلْقَف

الهِلْقَفُ ،كَجَزْدِخْلِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ،وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :هُوَ القَدْمُ الضَّخْمُ .

وَ وَجَدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَى الهَامِشِ :

الهِلْقَفُ :العَظِيمُ ،عَنِ الجَزْمِيِّ .

هَلْف

الهِلْوُفُ ،كَجَزْدِخْلِ :التَّقِيلُ الجَافِي العَظِيمُ اللِّحِيهِ ،كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ هُوَ ،العَظِيمُ البَطِينُ كَذَا فِي النُّسخِ ،وَ نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ :التَّقِيلُ البَطِيءُ .الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ مَنْقُوسَةَ بِنْتِ زَيْدِ الخَيْلِ ١ ،و هِيَ تُرْقِصُ ابْنًا لَهَا .

وَ لَا تُكُونَنَّ كَهَلْوُفٍ وَ كَلُّ ٢

و قال اللَّيْثُ : الهَلُوفُ : الكَذُوبُ من الرِّجالِ .

و الهَلُوفُ : اللَّحِيَّةُ الضَّخْمَةُ الكَثِيرَةُ الشَّعْرِ المُتَشَبِّهة، كالهَلُوفِةِ ، كَسَنُورِهِ و قال :

هَلُوفَةٌ كَأَنَّها جُوالِقُ

نَكَدَاءُ لا بَارَكَ فِيها الخالِقُ

لَها فُضُولٌ و لَها بَنائِقُ

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الهَلُوفُ : الكَثِيرُ الشَّعْرِ الجافِي، كالهَلُوفِ كزُبُورٍ و هو كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ و اللَّحِيَّةِ كما في المُحيطِ و اللِّسانِ .

و قال ابنُ فارسٍ : الهَلُوفُ : اليَوْمُ الذي يَسْتُرُ عَمامَةُ شَمْسِهِ .

قال: و الهَلُوفُ أَيضاً: الجَمَلُ الكَبِيرُ زادَ غيرُه: المُسِنَّ الكَثِيرُ الوَبَرِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: و اشتقاقُه مِنَ الهَلْفِ ، و هو فِعْلٌ مُماتٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

الهَلُوفُ من الرِّجالِ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ المُسِنَّ الهَرِمُ .

وَ الهَلُوفَةُ : العَجُوزُ، عن ابنِ عَبَّادٍ، قال عَنَتْرَةُ بِنُ الأَخْرَسِ :

إِعْمِدْ إِلى أَفْصَى ٤ و لا تَأَخَّرِ

فَكُنْ إِلى سَاحَتِهِمُ ثُمَّ اصْفِرِ

تَأْتِكَ مِنْ هَلُوفِهِ و مُعْصِرِ ٥

يَصِفُهُمُ بالفُجُورِ، و أَنَّكَ متى أَرَدْتَ ذلِكَ مِنْهُمُ فاقْرُبْ مِنْ بُيُوتِهِمُ، و اصْفِرِ تَأْتِكَ مِنْهُمُ الكَبِيرَةُ و الصَّغِيرَةُ.

هَنْفٌ

الأَهْنافُ خاصٌّ بالنِّساءِ و لا يُوصَفُ به الرِّجالُ ، قاله أبو لَيْلى، و هو ضَحِكٌ في فُتُورٍ، كضَحِكِ المُسْتَهْزِئِ، كالمُهانِفِ، و التَّهانِفِ

كما في الصُّحاحِ ، وَ أَنشَدَ للكُمَيْتِ :

مُهْفَهْفَهُ الكَشْحَيْنِ بَيضاءِ كاعِبُ

تَهانِفُ لِلجُهاالِ مِنْهُمُ و تَلْعَبُ

زَادَ أَبُو لَيْلَى وَ كَذَلِكَ الْهِنَافُ ، كِكِتَابٍ وَ أَنْشَدَ:

تَعْضُّ الْجُفُونَ عَلَى رِشْلِهَا

بِحُسْنِ الْهِنَافِ ، وَ خَوْنِ النَّظْرِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْهِنَافُ : مُهَانَفَةُ الْجَوَارِي بِالضَّحِكِ ، وَ هُوَ التَّبْسُّمُ (١).

وَ فِي نُسخِهِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ: التَّهَانُفُ :

الضَّحِكُ بِالسُّخْرِيَةِ (٢)، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا هُنَّ فَصَلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ

حَدِيثَ الرَّنَا فَصَلْنَهُ بِالتَّهَانُفِ

قَالَ أَبُو لَيْلَى: الرَّنَا هُنَا: اللَّهُوُ.

وَ الْإِهْنَافُ : الْإِسْرَاعُ ، كَالْتَهْنِيفِ يُقَالُ: أَقْبَلَ مُهْنِفًا ، وَ مُهْنَفًا ؛ أَيْ: مُسْرِعًا لِيَنَالَ مَا عِنْدِي.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِهْنَافُ : تَهَيُّؤُ الصَّبِيِّ لِلْبُكَاءِ وَ هُوَ مِثْلُ الْإِجْهَاشِ .

قال: وَ الْمُهَانَفَةُ: الْمُلاَعَبَةُ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْهُنُوفُ ، بِالضَّمِّ : ضَحِكٌ فَوْقَ التَّبْسُّمِ ، عَنْ ابْنِ سِيْدِهِ.

وَ تَهَانَفَ بِهِ : تَعَجَّبَ بِهِ ، عَنْ ثَعْلَبِ .

وَ التَّهْنُفُ : الْبُكَاءُ قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ :

تَكْفٌ وَ تَسْتَبْقَى حَيَاءً وَ هَيْبَةً

لَنَا نَمَّ يَعْلُو صَوْنُهَا بِالتَّهْنُفِ

وَ قَدْ يَكُونُ التَّهَانُفُ بَكَاءَ غَيْرِ الطُّفْلِ ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَعْرَابِيٍّ (٣):

تَهَانَفَتْ وَ اسْتَبْكَكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ

بِسُوقِهِ أَهْوَى، أَوْ بِقَارِهِ حَائِلٍ

فهذا هنا إنما هو للرجال دون الأطفال؛ لأن الأطفال لا تنبكي على المنازل .

قلت : و يمكن أن يكون قوله : تَهَانَفَتْ ؛ أى : تَشَبَّهَتْ بالأطفال في بُكائِك ، فتأمل .

هوف

الهُوفُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ :

الرَّيْحُ الْحَارَّةُ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٤) : الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ الْهَيُوبُ فَهِيَ ضِدُّ قَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا تُؤْتِنُهُ : «و ابناهُ ، لَيْسَ بِعُفُوفٍ ، تَلْفَهُ هُوفٌ ، حُسْبِيٌّ مِنْ صُوفٍ» وَقِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي كَلَامِ أُمِّ تَابِطٍ شَرًّا .

و الهُوفُ بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْخَاوِي الْجَبَانُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

وَ الهُوفُ : لُغَةٌ فِي الْهَيْفِ : لِنُكْبَاءِ الْيَمَنِ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُمِّ تَابِطٍ شَرًّا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهُوفُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الهُوفُ : نَحْوُ سِحَاءِ (٥) الْبَيْضِ .

وَ هَوْفَانٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

هيف

الْهَيْفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ مِنْ إِصَابِهِ الرِّيحِ الْحَارَّةِ .

وَ الْهَيْفُ ، وَ الهُوفُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ نَحْوِ الْيَمَنِ وَ هِيَ نُكْبَاءُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَ الدُّبُورِ مِنْ تَحْتِ مَجْرَى سَيْهَيْلٍ تُبْسِ النَّبَاتَ ، وَ تُعْطِشُ الْحَيَوَانَ وَ تُنَشِّفُ الْمِيَاءَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ صَوَّحَ الْبَقْلَ نَتَاجَ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرِّهَا نَكْبُ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نُكْبَاءُ (٦) الصَّبَا وَ الْجَنُوبِ ، مَهِيأٌ مِلْوَاحٌ مِيَّاسٌ لِلْبَقْلِ ، وَ هِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ رِيحَيْنِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

-
- ١- (١) فى التهذيب: و هو فوق التسم.
 - ٢- (٢) انظر ماده «هتف» و ما لاحظناه هناك.
 - ٣- (٣) اللسان و [١] بهامشه: قوله لأعرابي، فى معجم ياقوت: قال الراعى: تهانفت.. الخ و البيت فى ديوانه ط بيروت ص ٢٠٥ مطلع قصيده بمدح يزيد بن معاويه بن أبى سفيان بروايه: بقاره أهوى أو بسوقه حائل و انظر تخريجه، و انظر معجم البلدان «أهوى» و «سوقه حائل».
 - ٤- (٤) انظر الجمهره ١٦٢/٣. [٢]
 - ٥- (٥) سحاء البيض: قشره.
 - ٦- (٦) الأصل و اللسان و [٣] فى التهذيب: نكساء.

الهِيفُ: رِيحٌ بَارِدَةٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الْجَنُوبِ ، وَيُقَالُ:

إِنَّ هَذَا لَا يُوَفِّقُ الْأَشْتِقَاقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ : إِنَّ الْهِيفَ رِيحٌ بَارِدَةٌ ، لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ، وَ الْهِيفُ لَا تَكُونُ إِلَّا حَارَّةً .

وَ فِي الْمَثَلِ : « ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَذْيَانِهَا » أَي : لِعَادَاتِهَا وَ إِنَّمَا جُمِعَ الْأَذْيَانُ ؛ لِأَنَّ الْهِيفَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَ جَاءَ بِاللَّامِ عَلَى مَعْنَى إِلَى ، أَي : رَجَعَتْ إِلَى عَادَاتِهَا ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الهِيفُ : السَّمُومُ ، وَ قَوْلُهُمْ : لِأَذْيَانِهَا : أَي لِعَادَاتِهَا لِأَنَّهَا تُجْفَفُ كُلُّ شَيْءٍ وَ تُبَيِّسُهُ يُضْرَبُ عِنْدَ تَفَرُّقِ كُلِّ إِنْسَانٍ لِشَأْنِهِ ، أَوْ لِمَنْ لَزِمَ عَادَتَهُ وَ لَمْ يُفَارِقْهَا .

وَ هَيْفٌ : وَادٍ بِالْيَمَنِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : تَهَيْفَ مِنْهُ ، كَشَشْتِي . مِنْ الشَّتَاءِ وَ كَذَلِكَ تَصَيَّفَ : مِنْ الصَّيْفِ .

وَ الْهَافَةُ : النَّبَاقَةُ الَّتِي تَعَطُّشُ سَرِيحاً وَ إِبِلٌ هَافَةٌ كَذَلِكَ كَالْمِهْيَافِ كَمِحْرَابٍ ، وَ كَذَلِكَ الْمِهْيَامُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ الْهِيفُ ، مُحْرَكَةٌ : ضُمُّرُ الْبَطْنِ وَ رِفَّةُ الْخَاصِرَةِ وَ قَدْ هَيْفَ وَ هَافَ كَفَرِحَ وَ خَافَ ، هَيْفًا وَ هَيْفًا الْأَخِيرَةُ لِعَهْدِ تَمِيمٍ ، فَهُوَ أَهْيَفُ وَ امْرَأَةٌ هَيْفَاءُ ، وَ فَرَسٌ هَيْفَاءٌ مِنْ نَسْوِهِ ، وَ أَفْرَاسٍ هَيْفٍ وَ كَذَلِكَ قَوْمٌ هَيْفٌ .

وَ هَافَ الْعَبْدُ يَهَافُ : أَبَقَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ عَبَّادٍ ، أَي :

اسْتَقْبَلَ الرِّيْحَ .

وَ هَافَتِ الْإِبِلُ هَيْفًا ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ : إِذَا اسْتَقْبَلَتْ هُبُوبَ الْهِيفِ بِوُجُوهِهَا ، فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَ هِيَ إِبِلٌ هَائِفَةٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ الْمِهْيَافُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمِعْنَاقُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ الْمِهْيَافُ مِمَّا : السَّرْبِيعُ الْعَطَشِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّنْفَرِيِّ :

وَ لَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ

مُجَدِّعَةً سُقْبَانُهَا وَ هِيَ بُهْلٌ (1)

أَوْ الشَّدِيدُهُ أَي الْعَطَشُ كَالهَائِفِ ، وَ الْهَيْوْفِ ، وَ الْهَيْفَانُ وَ هُوَ الَّذِي لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ .

وَ رَجُلٌ هَيْفَانٌ وَ مِهْيَافٌ ، كَمُشْتَقٍ أَي ، عَطْشَانٌ الْأَوْلَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ الثَّانِيَةُ ضَبُّهَا غَرِيبٌ لَمْ أَرْ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ

مِهْيَافٌ كَمِحْرَابٍ (٢)، أو الصواب مُهْتَاْفٌ من اهْتَاْفٍ ، و حِينَئِذٍ يَصِحُّ الْوِزْنُ بِمُشْتَاْقٍ ، فَتَأْمَلُ .

و أَهَافُوا : عَطِشَتْ إِبْلُهُمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

و قد أَهَافُوا زَعَمُوا و أَنْزَعُوا (٣)

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَافَ وَرَقَ الشَّجَرِ ، يَهِيْفُ : سَقَطَ .

وَ هَافٌ ، و اسْتَهَافَ : أَصَابَتْهُ الْهَيْفُ ، فَعَطِشَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَقَدَّمْتُهُنَّ عَلَى مَرْجَمٍ

يَلُوكُ اللَّجَامَ إِذَا مَا اسْتَهَافَا

وَ رَجُلٌ هَافٌ : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ يُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَهَافٌ (٤) .

وَ اهْتَاْفٌ : أَي عَطِشَ .

وَ هَافَاهُ مُهَافَاهٌ : إِذَا مَا يَلَهُ إِلَى هَوَاهُ ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «فَوْه» .

وَ هَيْفَاءُ : فَرَسٌ طَارِقٍ بِنِ حَصْبِهِ .

وَ هَيْفَاءُ : قَرْيَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ .

وَ إِبِلٌ هَافَةٌ : إِذَا كَانَتْ تَعَطِشُ سَرِيْعًا .

فصل الياء مع الفاء

اشاره

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يسف

الْيَسْفُ ، مُحَرَّكَةٌ ، الدُّبَابُ و أَنْشَدَ لابن

١- (١) مختار الشعر الجاهلي ٥٩٩/٢ لامية العرب بيت رقم ١٤ بروايه:مجدّعه بالبدال.أى المقطعه الآذان،و المراد بها:التي ساء غذاؤها.

٢- (٢) و هو ضبط اللسان و التهذيب،و كلاهما بالقلم.

٣- (٣) فى مطبوعه الصحاح [١]الأولى«و أنزفوا»و فى الصحاح [٢]المطبوع المتداول «و أنزعوا»و نبه مصححه إلى الروايه الأولى.

٤- (٤) زيد فى التهذيب:و الأنتى«هاقه»و فى اللسان: [٣]هائفه.

الرَّقَاعِ يَمْدَحُ مُرِيَّ بْنَ رَبِيعَةَ الْكَلْبِيَّ :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وَهُوَ مُنْكَرِسٌ

كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَايَةِ الْيَسْفُ

وَ يُرَوَى: «السَّعْفُ» وَهُمَا بِمَعْنَى، قَالَ: وَ لَمْ نَسْمَعْ بِهِذَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ، قَالَ، وَ لَعَلَّهُمَا يَكُونَانِ لُغَةً لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِهِ الْبَهِيِّ، تَقُولُ: هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ، بِالْكَشِيرِ قَالَ غَيْرُهُ: وَ قَدْ يُفْتَحُ،: تَابِعِيُّ كُوفِيٌّ مَوْلَى أَشْجَعٍ، أَدْرَكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ صَرَّحَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ أَنَّ الْأَشْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ «إِسَافٌ» بِالْهَمْزَةِ.

قُلْتُ: وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَ قَالَ: كُنِّيْتُهُ أَبُو الْحَسَنِ، وَ رَوَى عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ وَابِصَةَ بْنِ مَعْيَدٍ، وَ رَوَى عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَ حُصَيْنٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَسَافُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْخَزْرَجِيِّ، وَالِدُ حُبَيْبِ الصَّحَابِيِّ .

وَ يَأْسُوفُ: قَرْيَةٌ قُرْبَ نَابُلُسَ مِنْ فِلَسْطِينَ، تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الرُّمَانِ (١).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَافَا

يَافَا: قَرْيَةٌ (٢) عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ بَيْنَ فَيْسَارِيَّةَ وَ عَكَا، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا يَافِيٌّ، وَ رُبَّمَا قِيلَ: يَافُونِيٌّ (٣)، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَنْفُ

يَنْفُ، بِالْفَتْحِ، مَلِكٌ لِحِمَيْرٍ، وَ هُوَ وَالِدُ يَنْكَفَ الَّذِي تَقَدَّمَ نَسْبُهُ فِي «نَكَفٍ».

وَ بِهِ تَمَّ حَرْفُ الْفَاءِ مِنْ شَرَحِ الْقَامُوسِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ .

ص: ٥٤٥

١- (١) كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَدِينَةٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

